

لسان العرب

للإمام العلامة ابن منظور

٦٣٠ - ٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

أمين محمد عبد الوهاب   محمد الصادق العبيدي

الجزء الخامس

دار إحياء التراث العربي   مؤسسة التاريخ العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة

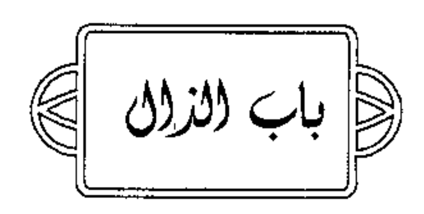
١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11



الذّال المعجمة: حرف من الحروف المجهورة والحروف اللثوية؛ والثاءُ المثلثة والذال المعجمة والظاء المعجمة في حيّز واحد.

ذا: قال أبو العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن زيد: **ذا** يكون بمعنى هذا، ومنه قول الله عزّ وجلّ: ﴿**مَنْ ذَا الذي يَشْفَع عِنده إلا بإذنه**﴾؛ أي مَنْ هذا الذي يَشْفَع عِنده؛ قالا: ويكون **ذا** بمعنى الذي، قالا: ويقال هذا **ذو** صَلاحٍ ورأَيتُ هذا **ذا** صَلاحٍ ومررت بهذا **ذي** صَلاحٍ، ومعناه كله صاحب صَلاح. وقال أبو الهيثم: ذا اسمُ كلِّ مُشَارٍ إليه مُعَايَنٍ يراه المتكلم والمخاطب، قال: والاسم فيها الذال وحدها مفتوحة، وقالوا: الذال وحدها هي الاسم المشار إليه، وهو اسم مبهم لا يُعرَف ما هو حتى يُفَسَّر ما بعده كقولك ذا الرَّجُلُ، ذَا الفَرسُ، فهذا تفسير ذا ونَصْبُه ورفعه وخفضه سواء، قال: وجعلوا فتحة الذال فرقاً بين التذكير والتأْنيث كما قالوا ذا أخوك، وقالوا ذي أُخْتُك فكسروا الذال في الأُنثى وزادوا مع فتحة الذال في المذكر أَلفاً ومع كسرتها للأُنثى ياء كما قالوا أَنْتَ وَأَنْتِ. قال الأصمعي: والعرب تقول لا أُكلِّمُك في ذي السنة وفي هَذِي السنة، ولا يقال في ذا السَّنةِ، وهو خطأٌ، إِنَّما يقال في هذه السَّنةِ؛ وفي هذِي السَّنةِ وفي ذِي السَّنةِ، وكذلك لا يقال ادْخُلْ ذا الدارَ ولا الْبَسْ ذا الجُبَّة، إنما الصواب ادْخُل ذي الدارَ وَالْبَس ذي الجُبَّةَ، ولا يكون ذا إلا للمذكر. يقال: هذه الدارُ وذي المرأَةُ. ويقال: دَخلت تِلْكَ الدَّار وتِيكَ الدَّار، ولا يقال ذِيك الدَّارَ، وليس في كلام العرب ذِيك البَتَّة، والعامَّة تُخْطِيء فيه فتقول كيف ذِيك المرأَةُ؟ والصواب كيف تِيكَ المرأَةُ؟ قال الجوهري: **ذا** اسم يشار به إلى المذكر، **وذي** بكسر الذال للمؤنث، تقول: ذي أَمَةُ اللَّهِ، فإن وقفت عليه قلت ذِهْ، بهاء موقوفة، وهي بدل من الياء، وليست للتأْنيث، وإنما هي صِلةٌ كما أبدلوا في هُنَيَّةٍ فقالوا هُنَيْهة؛ قال ابن بري: صوابه وليست للتأْنيث وإنما هي بدل من الياء، قال: فإن أَدخلت عليها الهاء للتنبيه قلت هذا زيدٌ. وهذي أَمَةُ اللَّهِ، وهذه أيضاً، بتحريك الهاء، وقد اكتفوا به عنه، فإن صَغَّرت ذا قلت ذَيّا، بالفتح والتشديد، لأنك تَقْلِب أَلف ذا ياء لمكان الياء قبلها فتُدْغِمها في الثانية وتزيد في آخره أَلفاً لتَفْرُق بين المُبْهَم والمعرب، وذَيَّان في التثنية، وتصغير هذا هَذَيّا، ولا تُصغَّر ذي للمؤنث وإنما تُصغَّر تا، وقد اكتفوا به عنه، وإن ثَنَّيْتَ ذا قلت ذانِ لأنه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فَتَسْقُط إِحْدى الأَلفين، فمن أَسقط أَلف ذا قرأ إنَّ هذَيْنِ لسَاحِرانِ فأَعْرَبَ، ومن أسقط أَلف التثنية قرأ إنَّ هذانِ لساحِرانِ لأن أَلف ذا لا يقع فيها إعراب، وقد قيل: إنها على لغة بَلْحَارِثِ ابن كعب، قال ابن بري عند قول الجوهري: من أَسقط أَلف التثنية قرأ إنَّ هذان لساحران، قال: هذا وهم من الجوهري لأَن أَلف التثنية حرف زيد لمعنى، فلا يسقط وتبقى الأَلف الأَصلية كما لم يَسقُط التنوين في هذا قاضٍ وتبقى الياء الأَصلية، لأَن التنوين زيدَ لمعنى فلا يصح حذفه، قال: والجمع أُولاء من غير لفظه، فإن خاطَبْتَ جئْتَ بالكاف فقلت ذَاكَ وذلك، فاللام زائدة والكاف للخطاب، وفيها دليل على أَنَّ ما يُومأُ إليه بعيد ولا مَوْضِعَ لها من الإعراب، وتُدْخِلُ الهاء على ذاك فتقول هذاكَ زَيْدٌ، ولا تُدْخِلُها على ذلك ولا على أُولئك كما لم تَدْخُل على تلْكَ، ولا تَدْخُل الكافُ على ذي للمؤنث، وإِنَّما تَدْخُلُ على تا، تقول تِيكَ وَتِلْكَ، ولا تَقُلْ ذِيك فإنه خطأٌ، وتقول في التثنية: رأَيت ذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ، وجاءني ذانِكَ الرَّجُلانِ، قال: وربما قالوا ذانِّك، بالتشديد. قال ابن بري: من النحويين من يقول

ذانِّك، بتشديد النون، تَثْنيةُ ذلك قُلِبَتِ اللام نوناً وَأُدْغِمَت النون في النون، ومنهم من يقول تشديدُ النون عِوَضٌ من الألف المحذوفة من ذا، وكذلك يقول في اللذانّ إنّ تشديد النون عوض من الياء المحذوفة من الذي؛ قال الجوهري: وإنما شددوا النون في ذلك تأكيداً وتكثيراً للاسم لأنه بقي على حرف واحد كما أدخلوا اللام على ذلك، وإنما يفعلون مثل هذا في الأسماء المُبْهَمَة لنقصانها، وتقول للمؤنث تانِكَ وتانِّك أيضاً، وبالتشديد، والجمع أُولئك، وقد تقدم ذكر حكم الكاف في تا، وتصغير ذاك ذَيّاك وتصغير ذلك ذَيّالِك؛ وقال بعض العرب وقَدِمَ من سَفَره فوجد امرأَته قد ولدت غلاماً فأَنكره فقال لها:

لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِيِّ
مِنِّي ذي القاذُورةِ المَقْلِيِّ
أَو تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِيِّ
أَنِّي أَبو ذَيّالِكِ الصَّبِيِّ
قد رابَني بالنَّظَرِ التُّرْكِيِّ،
ومُقْلَةٍ كمُقْلَةِ الكُرْكِيِّ

فقالت:

لا والذي رَدَّكَ يا صَفِيِّي،
ما مَسَّني بَعْدَكَ مِن إِنْسِيِّ
غَيرِ غُلامٍ واحِدٍ قَيْسِيِّ،
بَعْدَ امرأَيْنِ مِنْ بَني عَدِيِّ
وَآخَرَيْنِ مِنْ بَني بَلِيِّ،
وخمسةٍ كانوا على الطَّوِيِّ
وسِتَّةٍ جاؤُوا مع العَشِيِّ
وغيرِ تُرْكِيٍّ وبَصْرَوِيِّ

وتصغير تِلْك تَيّاكَ؛ قال ابن بري: صوابه تَيّالِكَ، فَأَما تَيّاك فتصغير تِيك. وقال ابن سيده في موضع آخر: ذا إشارة إلى المذكر، يقال ذا وذاك، وقد تزاد اللام فيقال ذَلِكَ. وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الكِتابُ﴾؛ قال الزجاج: معناه هَذا الكتابُ، وقد تدخل على ذا ها التي للتَّنْبِيه فيقال هذَا، قال أَبو علي: وأَصله ذَيْ فأَبدلوا ياءه أَلفاً، وإن كانت ساكنة، ولم يقولوا ذَيْ لئلا يشبه كَيْ وَأَيْ، فأَبدلوا ياءه أَلفاً لِيَلْحَقَ بباب متى وإذ أَو يخرج من شَبَه الحَرْفِ بعضَ الخُروج. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذانِ لَساحِرانِ﴾؛ قال الفراء: أَراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها وسكون الأَلف قَبْلَها، وليس ذلك بالقوي، وذلِكَ أَن الياء هي الطارئة على الأَلف فيجب أَن تحذف الأَلف لمكانها، فأَما ما أَنشده اللحياني عن الكسائي لجميل من قوله:

وأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ: هَذَا الَّذِي
مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنا وَجَفَانَا

فإنه أَراد أَذا الَّذِي، فأَبدل الهاء من الهمزة. وقد استُعْمِلت ذا مكان الذي كقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذا يُنفِقُون قل العَفْوُ﴾؛ أي ما الذي ينفقون فيمن رفع الجواب فَرَفْعُ العَفْوِ يدلُّ على أن ما مرفوعة بالابتداء وذا خبرها ويُنْفِقُونَ صِلَةُ ذا، وأَنه ليس ما وذا جميعاً كالشيء الواحد، هذا هو الوجه عند سيبويه، وإن كان قد أَجاز الوجه الآخر مع الرفع. وذِي، بكسر الذال، وللمؤنث وفيه لُغاتٌ: ذِي وذِهْ، والهاء بدل من الياء، الدليل على ذلك قولهم في تحقير ذا ذَيًّا، وذِي إنما هي تأْنيث ذا ومن لفظه، فكما لا تَجب الهاء في المذكر أَصلاً فكذلك هي أَيضاً في المؤنث بَدَلٌ غيرُ أَصْلٍ، وليست الهاء في هَذِه - وإن استفيد منها التأْنيث - بمنزلة هاء طَلْحَة وحَمْزَةَ لأَن الهاء في طلحة وحمزة زائدة، والهاء في هَذا ليست بزائدة إنما هي بدل من الياء التي هي عين الفعل في هَذِي، وأَيضاً فَإِنَّ الهاء في حمزة نجدها في الوصل تاء والهاء في هذه ثابِتَةٌ في الوصل ثَباتَها في الوقف. ويقال: ذِهِي، الياء لبيان الهاء شبهها بهاء الإضمار في بِهِي وَهَذِي وهَذِهِي وهَذِهْ، الهاء في الوصل والوقف ساكنةٌ إذا لم يلقها ساكن وهذه كلها في معنى ذِي؛ عن ابن الأَعرابي: وأَنشد:

قُلْتُ لَها: يا هَذِهِي هذا إِثْم،
هَلْ لَكِ في قاضٍ إِلَيْهِ نَحْتَكِمْ؟

ويوصل ذلك كله بكاف المخاطبة. قال ابن جني: أَسماء الإشارة هَذا وهذه لا يصح تثنية شيء منها من قِبَلِ أَنَّ التثنية لا تلحق إلا النكرة، فما لا يجوز تنكيره فهو بأَلّا تصح تثنيته أَجْدَرُ، فَأَسْماء الإشارة لا يجوز أن تُنَكَّر فلا يجوز أَن يُثَنَّى شيء منها، أَلا تراها بعد التثنية على حدّ ما كانت عليه قبل التثنية، وذلك نحو قولك هَذانِ الزَّيْدانِ قَائِمَيْنِ، فَنَصْبُ قَائِمَيْنِ بمعنى الفعل الذي دلت عليه الإشارةُ والتنبيهُ، كما

كنت تقول في الواحد هذا زَيْدٌ قائماً، فَتَجِدُ الحال واحدةً قبل التثنيةِ وبعدها، وكذلك قولك ضَرَبْتُ اللَّذَيْنِ قاما، تعرَّفا بالصلة كما يتعرَّفُ بها الواحد كقولك ضربت الذي قامَ، والأمر في هذه الأَشياء بعد التثنية هو الأمر فيها قبل التثنية، وليس كذلك كسائرُ الأَسماء المثناة نحو زيد وعمرو، أَلا ترى أَن تعريف زيد وعمرو إِنما هو بالوضع والعلميّة؟، فإِذا ثنيتهما تنكرا فقلت عندي عَمْرانِ عاقِلانِ، فإِن آثرت التعريف بالإِضافة أَو باللام فقلت الزَّيْدانِ والعَمْرانِ وزَيْداكَ وعَمْرَاكَ، فقد تَعَرَّفَا بعد التثنية من غير وجه تَعَرُّفِهما قبلها ولَحِقا بالأَجناسِ وفارَقا ما كانا عليه من تعريف العلميّة والوَضْعِ، فإِذا صحّ ذلك فينبغي أَن تعلمَ أَنَّ هذانِ وهاتانِ إِنما هي أَسماء موضوعة للتثنية مُخْتَرَعة لها، وليست تثنية للواحد على حد زيد وزَيْدَانِ، إِلا أَنها صِيغت على صورة ما هو مُثَنًّى على الحقيقة فقيل هذانِ وهَاتانِ لئلا تختلف التثنية، وذلك أَنهم يُحافظون عليها ما لا يُحافِظون على الجمع، أَلا ترى أَنك تجد في الأَسماء المتمكنة أَلفاظَ الجُموع من غير أَلفاظِ الآحاد، وذلك نحو رجل ونَفَرٍ وامرأَةٍ ونِسْوة وبَعير وإِبِلٍ وواحد وجماعةٍ، ولا تجد في التثنية شيئاً من هذا، إِنما هي من لفظ الواحد نحو زيد وزيدين ورجل ورجلين لا يختلف ذلك، وكذلك أَيضاً كثير من المبنيات على أَنها أَحق بذلك من المتمكنة، وذلك نحو ذا وأُولَى وأُلات وذُو وأُلُو، ولا تجد ذلك في تثنيتها نحو ذا وذانِ وذُو وذَوانِ، فهذا يدلك على محافظتهم على التثنية وعنايتهم بها، أَعني أَن تخرج على صورة واحدة لئلا تختلف، وأَنهم بها أَشدُّ عناية منهم بالجمع، وذلك لمَّا صيغت للتثنية أَسماء مُخْتَرَعة غير مُثناة على الحقيقة كانت على أَلفاظ المُثناة تَثْنِيةً حقيقةً، وذلك ذانِ وتانِ، والقول في اللّذَانِ واللَّتانِ كالقول في ذانِ وتانِ. قال ابن جني: فأَما قولهم هذانِ وهاتانِ وفذانك فإِنما تقلب في هذه المواضع لأَنهم عوَّضوا من حرف محذوف، أَما في هذانِ فهي عِوَضٌ من أَلف ذا، وهي في ذانِك عوض من لام ذلك، وقد يحتمل أَيضاً أَن تكون عوضاً من أَلف ذلك، ولذلك كتبت في التخفيف بالتاء[1] لأَنها حينئذ ملحقة بدَعْد، وإِبدال التاء من الياء قليل، إِنما جاء في قولهم كَيْتَ وَكَيْتَ، وفي قولهم ثنتان، والقول فيهما كالقول في كيت وكيت، وهو مذكور في موضعه. وذكر الأزهري في ترجمة حَبَّذا قال: الأَصل حَبُبَ ذا فأُدغمت إِحدى الباءين في الأُخرى وشدُّدت، وذا إِشارة إِلى ما يقرب منك؛ وأَنشد بعضهم:

حَـبَّـذَا رَجْـعُـهَـا إِلَـيْـكَ يَـدَيْـهَـا
فــي يَـدَيْ دِرْعِـهـا تَـحُـلُّ الإِزارَا

كأَنه قال: حَبُبَ ذا، ثم ترجم عن ذا فقال: هو رَجْعُها يَدَيْهَا إِلى حَلّ تِكّتها أَي ما أَحبَّه، ويَدا دِرْعِها: كُمَّاها. وفي صفة المهدي: قُرَشِيٌّ يَمانٍ ليس من ذِي ولا ذُو أَي ليس نَسَبُه نَسَبَ أَذْواء اليمن، وهم مُلُوكُ حِمْيَرَ، منهم ذُو يَزَنَ وذُو رُعَيْنٍ، وقوله: قرشيٌّ يَمانٍ أَي قُرَشِيُّ النَّسَبِ يمانِي الْمَنْشإِ؛ قال ابن الأَثير: وهذه الكلمة عينها واو، وقياس لامها أَن تكون ياء لأَن باب طَوَى أَكثر من باب قَوِيَ؛ ومنه حديث جرير: يَطْلُع عليكم رجل من ذي يَمَنٍ على وجْهِهِ مسحة من ذي مَلَكٍ؛ قال ابن الأَثير: كذا أَورده أَبُو عُمَر الزاهد وقال ذي ههنا صِلة أَي زائدة.

ذا: وقال في موضع آخر: ذا يُوصَل به الكلام؛ وقال:

تَمَنَّى شَبِيبٌ مِيتَةً سَفَلَتْ بِهِ،
وذا قَـطَـرِيٌّ لَـفَّــهُ مــنــه وائــلُ

يريد قَطَرِيّاً وذا صلةٌ؛ وقال الكميت:

إِلَـيْـكُـم، ذوي آلِ الـنـبـيِّ، تَـطَـلَّـعَـتْ
نَـوازِعُ مِـنْ قَـلْـبِـي ظِـمـاءٌ وَأَلْـبُـبُ

وقال آخر:

إِذا مـا كُـنْـتُ مِـثْـلَ ذَوَيْ عُـوَيْـفٍ
ودِيــنــارٍ فَـقَـامَ عَـلَـيَّ نَـاعِـي

وقال أَبو زيد: يقال ما كلمتُ فلاناً ذاتَ شَفَةٍ ولا ذاتَ فَمٍ أَي لم أُكلِّمه كَلِمة. ويقال: لا ذا جَرَمَ ولا عَنْ ذا جَرَمَ، أَي لا أَعلم ذاكَ هَهُنا كقولهم لاها اللّهِ ذا أَي لا أفعل ذلك، وتقول: لا والذي لا إِله إِلا هو فإِنها تملأُ الفَمَ وَتَقْطَعُ الدم لأَفْعَلَنَّ ذلك، وتقول: لا وَعَهْدِ اللّهِ وعَقْدِهِ لا أَفعل ذلك.

تصغير ذاوتا وجمعهما: أَهل الكوفة يسمون ذا وتا وتلك وذلك وهذا وهذه وهؤلاء والذي والذين والتي واللاَّتي

---

(١) قوله: «ولذلك كتبت في التخفيف بالتاء الخ» كذا بالأصل.

حروف المُثُل، وأَهل البصرة يسمونها حروف الإشارة والأَسماء المُبْهَمَة، فقالوا في تصغير هذا: ذَيّا. مثل تصغير ذا لأَنَّ ها تنبيهٌ وذا إِشارةٌ وصِفةٌ ومِثالٌ لاسم من تُشِير إِليه، فقالوا: وتصغير ذَلِكَ ذَيّا، وَإِن شِئْتَ ذَيّالِكَ، فمن قال ذَيّا زعم أَنَّ اللام ليست بأَصلية لأَنَّ معنى ذلِكَ ذاك، والكاف كافُ المُخاطَب، ومن قال ذَيّالِكَ صَغَّر على اللفظ، وتصغير تِلْكَ تَيّاً وَتَيّالك، وتصغير هذه تَيّا، وتصغير أُولَئِكَ أُولَيّا وتصغير هَؤُلاء هَؤُلَيّا، قال: وتصغير اللاَّتي مثل تصغير التي وهي اللَّتيّا، وتصغير اللاَّتي اللَّوَيّا، وتصغير الذي اللَّذَيّا، والذين اللَّذَيُّون. وقال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: يقال للجماعة التي واحدتها مؤنثة واللاَّتي واللاَّئي، والجماعة التي واحدها مذكر اللاَّئي، ولا يقال اللاَّتي، إِلا للتي واحدتها مؤنثة، يقال: هُنَّ اللاَّتي فَعَلْنَ كَذَا وكذا واللاَّئي فَعَلْن كذا، وهم الرجال اللائي واللاَّؤُون فَعَلُوا كذا وكذا؛ وأَنشد الفراء:

هُمُ اللاَّؤُون فَكُّوا الغُلَّ عَنِّي،
بمَرْوِ الشاهِجانِ، وهُمْ جَناحِي

وفي التنزيل العزيز: **﴿واللاَّتي يأْتِينَ الفاحِشَةَ مِنْ نسائكم﴾**؛ وقال في موضع آخر: **﴿واللاَّئي لم يَحِضْنَ﴾**؛ ومنه قول الشاعر:

من اللاَّءِ لم يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبةً،
ولكِنْ لِيَقْتُلْنَ البَرِيءَ المُغَفَّلا

وقال العجاج:

بَعْدَ اللَّتَيّا وَاللَّتَيّا والَّتِي،
إِذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ[1]

يقال منه: لَقِيَ منه اللَّتيّا والَّتِي إِذا لَقِيَ منه الجَهْدَ والشِّدَّة؛ أَراد بعد عَقَبةٍ من عِقَاب المَوْتِ مُنْكَرة، إِذا أَشْرَفَتْ عليها النَّفْسُ تَرَدَّتْ أَي هَلَكَتْ؛ وقبله:

إِلى أَمارٍ وأَمارِ مُدَّتي،
دافَعَ عَنّي بنُقَيرٍ مَوْتَتي
بَعْدَ اللَّتيا واللَّتيا والتي،
إِذا علتها أَنْفُسٌ تردَّتِ

(١) قوله: «وقال العجاج بعد اللتيا الخ» تقدم في روح نسبة ذلك إِلى رؤبة لا إِلى العجاج.

فارْتاحَ رَبِّي وأَرادَ رَحْمَتي،
ونِعْمَةً أَتَمَّها فَتَمَّتِ

وقال الليث: الذي تَعْريف لَذْ ولَذِي، فلما قَصرت قَوَّوا اللامَ بلام أُخرى، ومن العرب من يَحذِف الياء فيقول هذا اللَّذْ فَعَلَ، كذا بتسكين الذال، وأَنشد:

كاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيةً فاصْطِيدَا

وللاثنين هذانِ اللَّذَانِ وللجمع هؤُلاء الذين، قال: ومنهم من يقول هذانِ اللذا، فأَما الذين أَسكنوا الذال وحذفوا الياء التي بعدها فإِنهم لما أَدخلوا في الاسم لام المعرفة طَرحُوا الزيادة التي بعد الذال وأُسكنت الذال، فلما ثَنَّوا حَذَفُوا النون فأَدخلوا على الاثنين لحَذْف النون ما أَدخلوا على الواحد بإِسكان الذال، وكذلك الجمع، فإِن قال قائل: أَلا قالوا اللَّذُو في الجمع بالواو؟ فقل: الصواب في القياس ذلك ولكن العرب اجتمعت على الذي بالياء والجر والنصب والرفع سواء؛ وأَنشد:

وإِنَّ الَّذِي حانَتْ بفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ
هُمُ القَوْمُ كلُّ القَوْمِ، يا أُمَّ خالِدِ

وقال الأَخطل:

أَبَنِي كُلَيْبٍ! إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذا
قَتَلاَ المُلُوكَ، وَفَكَّكا الأَغْلالا

وكذلك يقولون اللَّتا، والتي، وأَنشد:

هما اللَّتا أَقْصَدَني سَهْماهُما

وقال الخليل وسيبويه فيما رواه أَبو إِسحٰق لهما إِنهما قالا: الذين لا يظهر فيها الإِعراب، تقول في النصب والرفع والجر: أَتاني الَّذين في الدار ورأَيت الَّذين ومررت بالَّذين في الدار، وكذلك الَّذي في الدار، قالا: وإِنما مُنِعا الإِعرابَ لأَنَّ الإِعراب إِنما يكون في أَواخر الأَسماء، والَّذِي والَّذِينَ مُبْهَمَان لا يَتِمَّان إِلاَّ بِصِلاتِهِما فلذلك مُنعا الإِعراب، وأَصل الَّذي لَذْ، فاعلم، على وزن عَمْ، فإِن قال قائل: فما بالك تقول أَتاني اللَّذانِ في الدار ورأَيْتُ اللَّذَيْنِ في الدار فتُعْرِبُ ما لا يُعْرَبُ في الواحد في تَثْنِيَتِه نحو هَذَانِ وهَذَيْنِ وأَنت لا تُعْرِب هذا ولا هَؤُلاء؟ فالجواب في ذلك: أَن جميع ما لا يُعْرَب في الواحد مُشَبَّه بالحرف الذي جاء لمعنى، فإِن ثَنَّيْته فقد بَطَل شَبَهُ الحرف الذي جاء لمعنى، لأَنَّ حروف المعاني لا

تُثَنَّى، فإن قال قائل: فلم منعته الإعراب في الجمع؟ قلت: لأَنَّ الجمع ليس على حدّ التثنية كالواحد، ألا ترى أنك تقول في جمع هذا هَؤُلاء يا فتى؟ فجعلته اسماً للجمع فَتَبْنِيهِ كما بَنَيْتَ الواحد، ومَن جَمَعَ الَّذِينَ على حدّ التثنية قال جاءني اللَّذُون في الدار، ورأَيت الَّذين في الدار، وهذا لا ينبغي أن يقع لأَنَّ الجمع يُسْتَغْنَى فيه عن حدّ التثنية، والتثنيةُ ليس لها إلا ضرب واحد. ثعلب عن ابن الأَعرابي: الأُلى في معنى الذين؛ وأَنشد:

فـإِنَّ الأُلَـى بـالـطَّـفِّ مِـنْ آلِ هـاشِـمِ

قال ابن الأنباري: قال ابن قتيبة في قوله عزّ وجلّ: **﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً﴾**؛ معناه كمثلِ الَّذين استوقدوا ناراً، فالَّذي قد يأْتي مؤدّياً عن الجمع في بعض المواضع؛ واحتج بقوله:

إِنَّ الَّـذي حـانَـتْ بِـفَـلْـجٍ دِمَـاؤُهُـمْ

قال أبو بكر: احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط لأَن الذي في القرآن اسم واحد ربما أَدَّى عن الجمع فلا واحد له، والذي في البيت جمع واحده اللَّذْ، وتثنيته اللَّذا، وجمعه الَّذِي، والعرب تقول جاءني الذي تَكَلَّمُوا، وواحد الَّذِي اللَّذْ؛ وأَنشد:

يـا ربّ عَـبْـس لا تُـبَـارِكْ فـي أَحـدْ،
فـي قـائِـمٍ مـنـهـم، ولا فـيـمَـن قَـعَـدْ
إلاَّ الَّـذي قـامُـوا بِـأَطْـرافِ الـمَـسَـدْ

أَراد الَّذين. قال أبو بكر: والذي في القرآن واحد ليس له واحد، والَّذي في البيت جمع له واحد؛ وأَنشد الفراء:

فـكـنـتُ وَالأَمْـرَ الَّـذي قـد كِـيـدَا،
كـالـلَّـذْ تَـزَبَّـى زُبْـيَـةً فـاصْـطِـيـدَا

وقال الأخطل:

أَبَنِـي كُـلَـيْـبٍ إِنَّ عَـمَّـيَّ الـلَّـذَا
قَـتَـلا الـمُـلُـوكَ، وفـكَّـكـا الأَغْـلالا

قال: والذي يكون مُؤَدِّياً عن الجمع وهو واحد لا واحد له في مثل قول الناس أُوصِي بمالِي للَّذي غَزَا وَحَجَّ؛ معناه للغازين والحُجّاج. وقال الله تعالى: **﴿ثم آتَيْنا مُوسى الكِتابَ تَماماً على الَّذِي أَحْسَنَ﴾**؛ قال الفراء: معناه تماماً للمُحْسِنِينَ أَي تَماماً للَّذين أَحْسَنُوا، يعني أَنه تمم كُتُبهم بكتابه، ويجوز أَن يكون المعنى تماماً على ما أحسن أي تماماً للَّذي أَحْسَنَهُ من العِلم وكُتُبِ اللَّهِ القديمة، قال: ومعنى قوله تعالى: **﴿كَمَثَلِ الذي اسْتَوْقَدَ نَاراً﴾**؛ أَي مَثَلُ هَؤُلاءِ المُنَافِقِينَ كمثل رجل كان في ظُلمَة لا يُبْصِر من أَجْلِها ما عن يَمِينه وشِمالِهِ وورائه وبين يديه وأَوقد ناراً فَأَبْصَرَ بها ما حَوْلَه من قَذًى وأَذًى، فبينا هو كذلك طَفِئَتْ نارُه فرجع إلى ظُلْمَتِهِ الأُولى، فكذلك المُنافِقُونَ كانوا في ظُلمة الشِّرك ثم أَسلَموا فَعَرَفُوا الخير والشرَّ بالإِسلام، كما عَرَفَ المُسْتَوْقِد لَمَّا طَفِئَتْ ناره ورجع إلى أَمْرِه الأَوَّل.

تفسير **ذاك وذلك**: التهذيب: قال أَبو الهيثم إِذا بَعُد المُشَارُ إِليه من المُخَاطَب وكان المُخَاطِبُ بَعيداً ممن يُشِيرُ إِليه زادوا كافاً فقالوا: ذاكَ أَخُوك، وهذه الكاف ليست في موضع خفض ولا نصب، إِنما أُشبهت كافَ قولك أَخاك وعصاك فتوهم السامعون أَن قول القائل ذاك أَخوك كأَنها في موضع خفض لإِشْباهِها كافَ أَخاك، وليس ذلك كذلك. إِنما تلك كاف ضُمت إِلى ذا لبُعْد ذا من المخاطب، فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا فيها لاماً فقالوا ذلك أَخُوك، وفي الجماعة، أُولئك إِخْوَتُك، فإِن اللام إِذا دخلت ذهبت بمعنى الإِضافة، ويقال: هذا أَخُوك وهذا أَخٌ لك وهذا لك أَخٌ، فإِذا أَدخلت اللام فلا إِضافة. قال أَبو الهيثم: وقد أَعلمتك أَنَّ الرفع والنصب والخفض في قوله ذا سواء، تقول: مررت بذا ورأَيت ذا وقام ذا، فلا يكون فيها علامة رفع الإِعراب ولا خفضه ولا نصبه لأَنه غير متمكن، فلما ثنُّوا زادوا في التثنية نوناً وأَبْقَوُا الأَلف فقالوا: ذانِ أَخَواك وذانِكَ أَخَواك؛ قال الله تعالى: **﴿فذانِكَ بُرْهَانانِ من رَبِّكَ﴾**؛ ومن العرب من يشدِّد هذه النون فيقول ذانِّكَ أَخَوَاكَ، قال: وهم الذين يزيدون اللام في ذلك فيقولون ذلكَ، فجعلوا هذه التشديدة بدل اللام؛ وأَنشد المبرد في باب ذا الذي قد مر آنِفاً:

أَمِـنْ زَيْـنَـبَ ذي الـنـارُ،
قُـبَـيْـلَ الـصُّـبْـحِ مَـا تَـخْـبُـو
إِذَا مَـا خَـمَـدَتْ يُـلْـقَـى،
عَـلَـيْـهـا، الـمَـنْـدَلُ الـرَّطْـبُ

قال أَبو العباس: ذي معناه ذِهْ. يقال: ذا عَبْدُ الله وذي أَمَةُ اللَّهِ وذِهْ أَمَةُ اللَّهِ وتِهْ أَمَةُ اللَّهِ وتا أَمَةُ اللَّهِ، قال: ويقال

هَذِي هِنْدُ وهاتِه هِنْدُ وهاتا هِنْدُ، على زيادة ها التَّنْبيه، قال: وإِذا صَغَّرت ذِه قلت تَيّا تَصْغِيرَ تِه أَو تا، ولا تُصَغَّر ذه على لفظها لأَنك إِذا صغرت ذا قلت ذَيّا، ولو صغرت ذه لقلت ذَيّا فالتبس بالمذكر، فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكر، قال: والمُبْهَمَاتُ يُخَالِف تَصغِيرُها تصغير سائر الأَسماء. وقال الأَخفَش في قوله تعالى: ﴿فَذَانِك بُرْهَانانِ من ربك﴾؛ قال: وقرأ بعضهم «فَذَانِّكَ برهانان»، قال: وهم الذين قالوا ذلك أَدخلوا التثقيل للتأْكيد كما أَدخلوا اللام في ذلك، وقال الفراء: شدَّدوا هذه النون ليُفرَقَ بينها وبين النون التي تسقط للإِضافة لأَن هَذانِ وهاتَانِ لا تضافان؛ وقال الكسائي: هي من لغة من قال هذاآ قال ذلك، فزادوا على الأَلف أَلفاً كما زادوا على النون نوناً ليُفْصَل بينهما وبين الأَسماء المتمكنة، وقال الفراء: اجتمع القُراء على تخفيف النون من ذانِكَ وكثيرٌ من العرب فيقول فذانِكَ قائِمان وهذَانِ قائمانِ واللذان قالا ذلك، وقال أَبو إِسحٰق: فذانك تثنية وذاك ذانِّك تثنية ذلك، يكون بدَل اللام في ذلك تشديدُ النون في ذانِّك. وقال أَبو إِسحٰق: الاسم من ذلك ذا والكَاف زِيدَت للمخاطبة فلا حَظَّ لها في الإِعراب. قال سيبويه: لو كان لها حظ في الإِعراب لقلت ذلك نَفْسِكَ زيد، وهذا خَطَأٌ، ولا يجوز إِلاَّ ذلكَ نَفْسُه زيد، وكذلك ذانك يشهد أَن الكاف لا موضع لها ولو كان لها موضع لكان جرّاً بالإِضافة، والنون لا تدخل مع الإِضافة واللامُ زِيدتْ مع ذلك للتوكيد، تقول: ذلِك الحَقُّ وهَذاكَ الحَقُّ، ويقبح هذالِكَ الحَقُّ لأَنَّ اللام قد أُكِّدَت مع الإِشارة وكُسِرت لالتقاء الساكنين، أَعني الأَلف من ذا، واللام التي بعدها كان ينبغي أَن تكون اللام ساكنة ولكنها كُسِرَت لِما قُلنا، والله أعلم.

تفسير هذا: قال المنذري: سمعت أَبا الهيثم يقول ها وأَلا حرفان يُفْتَتَحُ بهما الكلام لا معنى لهما إِلا افتتاح الكلام بهما، تقول: هذا أَخوك، فها تَنْبيهٌ وذا اسم المشار إِليه وأَخوك هو الخبر، قال: وقال بعضهم ها تَنْبِيهٌ تَفتتح العَرَبُ الكلامَ به بلا معنى سِوى الافتتاح: ها إِنَّ ذا أَخُوك، وأَلا إِنَّ ذا أَخُوك، قال: وإِذا ثَنَّوْا الاسم المبهم قالوا تانِ أُخْتَاك وهاتانِ أُخْتَاك فرجعوا إِلى تا، فلما جمعوا قالوا أُولاءِ إِخْوَتُك وأُولاءِ أَخَوَاتُك، ولم يَفْرُقوا بين الأُنثى والذكر بعلامة، قال: وأُولاءِ، ممدودة مقصورة، اسم لجماعة ذا وذه، ثم زادوا ها مع أُولاء فقالوا هؤلاء إِخوَتُكَ. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿ها أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾، العرب إِذا جاءت إِلى اسم مكني قد وُصِفَ بهذا وهذانِ وهؤُلاء فَرَقُوا بين ها وبين ذا وجعلوا المَكْنِيَّ بينهما، وذلك في جهة التقريب لا في غيرها، ويقولون: أين أنت؟ فيقول القائل: ها أَناذا، فلا يَكادُون يقُولون ها أَنا، وكذلك التنبيه في الجمع؛ ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿ها أَنْتُمْ أُولاء تُحِبُّونهم﴾، وربما أَعادوها فوصلوها بذا وهذا وهؤلاء فيقولون ها أَنتَ ذا قَائماً وها أَنْتُمْ هؤلاء. قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿ها أَنْتُمْ هؤلاء جادَلْتُمْ عنهم في الحياة الدنيا﴾، قال فإِذا كان الكلام على غير تقريب أَو كان مع اسم ظاهرٍ جعلوها موصولةً بذا فيقولون ها هُو وهذان هما، إِذا كان على خبر يكتفي كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل، والتقريب لا بدّ فيه من فعل لنقصانه، وأَحبوا أَن يَفرقوا بذلك بين التقريب وبين معنى الاسم الصحيح. وقال أَبو زيد: بنو عُقَيْلٍ يقولون هؤلاءِ، ممدود مُنَوَّنٌ مهموز، قَوْمُكَ، وذهب أَمسٌ بما فيه بتنوين، وتميم تقول: هؤلا قَوْمُك، ساكن، وأَهل الحجاز يقولون: هؤلاء قومُك، مهموز ممدود مخفوض، قال: وقالوا كِلْتاتَيْنِ وهاتين بمعنى واحد، وأَما تأْنيث هذا فإِن أَبا الهيثم قال: يقال في تأْنيث هذا هذه مُنْطَلِقَة فيصلون ياء بالهاء؛ وقال بعضهم: هذي مُنْطَلِقة وتِي منطلقة وتا مُنْطَلِقَة؛ وقال كعب الغنوي:

وأَنْبَأْتُماني أَنَّما المَوتُ بالقُرَى،
فكيف وهاتا رَوْضَةٌ وكَثِيبُ

يريد: كيف وهذه؛ وقال ذو الرمة في هذا وهذه:

فهذِي طَواها بُعْدُ هذي، وهذه
طَواها لِهذي وخْدُها وانْسِلالُها

قال: قال بعضهم هَذَاتُ[1] مُنْطَلِقَةٌ، وهي شاذة مرغوب عنها، قال: وقال تِيكَ وتِلْكَ وتالِكَ مُنْطَلِقَةٌ؛ وقال القطامي:

تَعَلَّمْ أَنَّ بَعْدَ الغَيِّ رُشْداً،
وإِنَّ لِتالِكَ الغُمَرِ انْقِشَاعاً

فصيّرها تالِكَ وهي مَقُولة، وإِذا ثنيت تا قلت تانِكَ فَعَلَتا

(١) قوله: «هذات» كذا في الأصل بتاء مجرورة، كما ترى وفي شرح القاموس بدل منطلقة منطلقات.

ذلك، وتانِّكَ فَعلتا ذاك؛ بالتشديد، وقالوا في تثنية الذي [والتي] اللَّذانِ واللَّذانُّ واللَّتانِ واللَّتانُّ، وأما الجمع فيقال أُولئك فعلوا ذلك، بالمدّ، وأُولاك بالقصر، والواو ساكنة فيهما. وأَما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه وذا اسم إشارة إلى شيء حاضر، والأصل ذا ضُمَّ إليها ها. أَبو الدقيش: قال لرجل أَين فلان؟، قال: هوذا؛ قال الأزهري: ونحو ذلك حفظته عن العرب. ابن الأنباري: قال بعض أَهل الحجاز هُوذَا، بفتح الواو، قال أبو بكر: وهو خطأٌ منه لأَن العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أَن هذا من تحريف العامة، والعرب إذا أَرادت معنى هوذا قالت ها أَنا ذا أَلقى فلاناً، ويقول الاثنان: ها نحن ذانِ نَلْقاه، وتقول الرجال: ها نحن أُولاءِ نلقاه، ويقول المُخاطِبُ: ها أَنتَ ذا تَلْقَى فلاناً، وللاثنين: ها أَنتما ذان، وللجماعة: ها أَنتم أُولاءِ، وتقول للغائب: ها هو ذا يلقاه وها هُما ذانِ وها هم أُولاءِ، ويبنى التأنيث على التذكير، وتأويل قوله ها أَنا ذا أَلقاه قد قَرُبَ لِقَائي إياه. وقال الليث: العرب تقول كذا وكذا كافهما كاف التنبيه، وذا اسم يُشار به، والله أعلم.

ذو وذوات: قال الليث: ذو اسم ناقص وتَفْسيره صاحبُ ذلك، كقولك: فلان ذو مالٍ أَي صاحِبُ مالٍ، والتثنية ذوانِ، والجمع ذَوُونَ، قال: وليس في كلام العرب شيء يكون إعرابه على حرفين غير سبع كلمات وهنّ: ذُو وفُو وأَخُو وأَبو وحَمُو وامْرُؤٌ وابْنُمٌ، فَأَما فُو فإنك تقول: رأَيت فا زَيد، ووضَعْتُ في فِي زيد وهذا فُو زيد، ومنهم من ينصب الفا في كل وجه؛ قال العجاج يصف الخمر:

خالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمَ وفَا

وقال الأَصمعي: قال بِشْرُ بنُ عُمر قلت لذي الرمة أَرأَيت قوله:

خالط من سلمى خياشيم وفا

قال: إنا لنقولها في كلامنا قَبَحَ اللَّهُ ذا فا؛ قال أَبو منصور: وكلام العرب هو الأَوّل، وذا نادر. قال ابن كيسان: الأَسماء التي رفعها بالواو ونصبها بالأَلف وخفضها بالياء هي هذه الأَحرف: يقال جاء أَبُوك وأَخُوك وفُوك وهَنُوك وحَمُوكِ وذُو مالٍ، والأَلف نحو قولك رأَيتُ أَبَاكَ وأَخَاكَ وفَاكَ وحَماكِ وهناكَ وذا مال، والياء نحو قولك مررت بِأَبِيكَ وأَخِيكَ وفِيكَ وحَميكِ وهَنيكَ وذِي مالٍ. وقال الليث في تأْنيث ذُو ذاتُ: تقول هي ذاتُ مالٍ، فإذا وقَفْتَ فمنهم من يَدَع التاء على حالها ظاهرةً في الوُقُوف لكثرة ما جَرَتْ على اللِّسان، ومنهم من يرد التاء إلى هاء التأْنيث، وهو القياس، وتقول: هي ذاتُ مالٍ وهما ذواتا مال، ويجوز في الشعر ذاتا مالٍ، والتَّمام أَحْسَنُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾؛ وتقول في الجمع: الذُّوُونَ. قال الليث: هم الأَدْنَوْنَ وَالأَوْلَونَ؛ وأَنشد للكميت:

وقد عَرَفَتْ مَوالِيها الذُّوِينا

أَي الأَخَصِّين: وإنما جاءت النون لذهاب الإضافة. وتقول في جمع ذُو: هم ذَوُو مالٍ، وهُنَّ ذَوَاتُ مالٍ، ومثله: هم أُلُو مالٍ، وهُنَّ أُلاتُ مالٍ، وتقول العرب: لَقِيتُهُ ذا صباحٍ، ولو قيل: ذاتَ صباحٍ مِثْلَ ذاتِ يَوْمٍ لَحَسُنَ لأَنَّ ذا وذات يراد بهما وقت مضاف إلى اليوم والصباح. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فاتَّقُوا اللَّهَ وأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ**﴾؛ قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: أَراد الحالة التي للبَيْنِ، وكذلك أَتَيْتُكَ ذاتَ العِشاء، أَراد الساعة التي فيها العِشاء؛ وقال أَبو إسحق: معنى ذاتَ بَيْنِكُمْ حَقِيقَةَ وَصْلِكم أَي اتقوا الله وكونوا مُجْتَمِعين على أَمر الله ورسوله، وكذلك معنى اللَّهم أَصْلِح ذاتَ البَيْنِ أَي أَصْلِح الحالَ التي بها يجتمع المسلمون. أَبو عبيد عن الفراء: يقال لَقِيتُه ذاتَ يَوْمٍ وذاتَ ليلةٍ وذاتَ العُوَيمِ وذاتَ الزُّمَيْنِ، ولَقِيته ذا غَبُوقٍ، بغير تاء، وذا صَبُوحٍ. ثعلب عن ابن الأَعرابي: تقول أَتيته ذاتَ الصَّبُوحِ وذاتَ الغَبُوقِ إذا أَتَيْته غُدْوة وعَشِيَّةً، وأَتَيْته ذا صباح وذا مساء، قال: وأَتيتهم ذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُوَيْمِ، أَي مُذْ ثلاثة أَزْمان وأَعوام. ابن سيده: ذُو كلمة صِيغت لِيُتوصَّل بها إلى الوصف بالأَجناس، ومعناها صاحب أَصلها ذَواً، ولذلك إذا سمى به الخليل وسيبويه قالا هذا ذَواً قد جاء، والتثنية ذَوانِ، والجمع ذوونَ.

والذُّوُون: الأَملاك المُلَقَّبُونَ بذو كذا، كقولك، ذُو يَزَنَ وذُو رُعَيْنٍ، وذُو فائشٍ، وذُو جَدَنٍ وذُو نُوَاسٍ وذُو أَصْبَحَ وذُو الكَلاَعِ، وهم مُلوكُ اليَمن من قُضَاعَةَ، وهم التَّبابِعة، وأَنشد سيبويه قول الكميت:

فلا أَعْني بِذلِكَ أَسْفَلِيكُمْ،

ولكنِّي أُريدُ به الذُّوِينا

يعني الأَذْواء، والأُنثى ذات، والتثنية ذواتا، والجمع ذَوُون، والإِضافة إِليها ذَوِيٌّ[1]، ولا يجوز في ذات ذاتيّ لأَن ياء النسب معاقبة لهاء التأْنيث. قال ابن جني، وروى أَحمد بن إِبراهيم أُستاذ ثعلب عن العرب هذا ذو زَيْدٍ، ومعناه هذا زيدٌ أَي هذا صاحب هذا الاسم الذي هو زيدٌ، قال الكميت:

إِلَيكُم، ذَوي آلِ النبيِّ، تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ مِنْ قَلْبي ظِماء وأَلْبُبُ

أَي إِليكم أصحاب هذا الاسم الذي هو قوله ذَوُو آل النبيّ. ولَقيته أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ وذاتِ يَدَيْنِ أَي أَوّل كلّ شيء، وكذلك أَفعله أَوَّلَ ذِي يدَين وذات يدين. وقالوا: أَمّا أَوَّلُ ذاتِ يَدَيْنِ فإِني أَحْمدُ الله، وقولهم: رأَيت ذا مال، ضَارَعَتْ فيه الإِضافةُ التأْنيث، فجاء الاسم المتمكن على حرفين ثانيهما حرفُ لين لما أُمِنَ عليه التنوين بالإِضافة، كما قالوا: لَيت شِعْرِي، وإِنما الأَصل شِعْرَتِي. قالوا: شَعَرْتُ به شِعْرَة، فحذف التاء لأَجل الإِضافة لما أُمِنَ التنوينُ، وتكون ذو بمعنى الذي، تُصاغ ليُتوصل بها إِلى وصف المعارف بالجمل، فتكون ناقصة لا يظهر فيها إِعراب كما لا يظهر في الذي، ولا يثنى ولا يجمع فتقول: أَتاني ذُو قالَ ذَاكَ وذو قالا ذاك وذُو قالوا ذاك، وقالوا: لا أَفعل ذاكَ بِذِي تَسْلَمُ وبذي تَسْلَمانِ وبذِي تَسْلَمُون وبِذِي تَسْلَمِينَ، وهو كالمثل أُضِيفت فيه ذُو إِلى الجملة كما أُضيفت إِليها أَسماء الزمان، والمعنى لا وسَلامَتِك ولا والله يُسَلِّمُك[2]. ويقال: جاء من ذِي نفسه ومن ذات نفسه أَي طَيِّعاً. قال الجوهري: وأَمَّا ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون إِلاَّ مضافاً، وإِنْ وَصَفْتَ به نَكِرَةً أَضَفْتَه إِلى نكرة، وإِن وصفت به معرفة أَضفته إِلى الأَلف واللام. ولا يجوز أَن تُضيفَه إِلى مضمر ولا إِلى زيد وما أَشبهه. قال ابن بري: إِذا خَرَجَتْ ذُو عن أَن تكون وُصْلةً إِلى الوَصْف بأَسماء الأَجناس لم يمتنع أَن تدخل على الأَعلام والمُضْمرات كقولهم ذُو الخَلَصَةِ، والخَلَصَةُ: اسم عَلَمٍ لصَنَم، وذُو كنايةٌ عن بيته، ومثله قولهم ذُو رُعَيْنٍ وذُو جَدَنٍ وذُو يَزَنَ، وهذه كلها أَعلام، وكذلك دخلت على المضمر أَيضاً؛ قال كعب بن زهير:

صَبَحْنا الخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفاتٍ
أَبارَ ذَوِي أَرُومَتِها ذَوُوها

وقال الأَحوص:

ولَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الذي به
صُرِفْنا قَدِيماً من ذَوِيكَ الأَوائِلِ

وقال آخر:

إِنما يَصْطَنِعُ المَعْـ
ـروفَ في النَّاس ذَوُوهُ

وتقول: مررت برجل ذِي مالٍ، وبامرأَة ذات مالٍ، وبرجلين ذَوَيْ مالٍ، بفتح الواو. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وأَشْهِدوا ذَوَيْ عَدْلٍ منكم**﴾، وبرجالٍ ذَوِي مال، بالكسر، وبنسوة ذواتِ مالٍ، ويإذواتِ الجِمام، فتُكْسَرُ التاء في الجمع في موضع النصب كما تُكْسَرُ تاء المسلمات، وتقول: رأَيت ذواتِ مالٍ لأَن أَصلها هاء، لأَنك إِذا وقفت عليها في الواحد قلت ذاهْ، بالهاء، ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء، وأَصل ذُو ذَوًى مثل عصاً، يدل على ذلك قولهم هاتانِ ذواتا مالٍ، قال عزّ وجلّ: ﴿**ذواتا أَفْنانٍ**﴾، في التثنية. قال: ونرى أَن الأَلف منقلبة من واو؛ قال ابن بري: صوابه منقلبة من ياء، قال الجوهري: ثم حُذِفت من ذَوًى عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين لأَنه كان يلزم في التثنية ذَوَوانِ مثل عَصَوانِ؛ قال ابن بري: صوابه كان يلزم في التثنية ذَوَيانِ، قال: لأَن عينَه واو، وما كان عينُه واواً فلامه ياء حملاً على الأَكثر، قال: والمحذوف من ذَوًى هو لام الكلمة لا عَيْنُها كما ذكر، لأَن الحذف في اللام أَكثر من الحذف في العين. قال الجوهري: مثل عَصَوانِ فبَقِي ذاً مُنَوَّن، ثم ذهب التنوين للإِضافة في قولك ذُو مال، والإِضافة لازمة له كما تقول فُو زَيْدٍ وفَا زَيْدٍ، فإِذا أَفردت قلت هذا فَمٌ، فلو سميت رَجُلاً ذُو لقلت: هذا ذَوًى قد أَقبل، فتردّ ما كان ذهب، لأَنه لا يكون اسم على حرفين أَحدهما حرف لين لأَن التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد، ولو نَسَبت إِليه قلت ذَوَوِيٌّ مثال عَصَوِيّ، وكذلك إِذا نسبت إِلى ذات لأَن التاء تحذف في النسبة، فكأَنك أَضفت إِلى ذي

---

(1) قوله: «والإضافة إليها ذوّيّ» كذا في الأصل، وعبارة الصحاح: ولو نسبت إليه لقلت ذوويّ مثل عصوي وسينقلها المؤلف.

(2) قوله: «ولا والله يسلمك» كذا في الأصل، وكتب بهامشه: صوابه ولا والذي يسلمك.

فرددت الواو، ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء ذَوُونَ لأَن الإِضافة قد زالت، وأَنشد بيت الكميت:

ولكنني أُريد به الذَّوِينا

وأَما ذُو، التي في لغة طَيِّء بمعنى الذي، فحقها أَن تُوصَف بها المعارِف، تقول: أَنا ذُو عَرَفْت وذُو سَمِعْت، وهذه امرأَةٌ ذُو قالَتْ؛ كذا يستوي فيه التثنية والجمع والتأْنيث؛ قال بُجَيْر ابن عَثْمَةَ الطائي أَحد بني بَوْلانَ:

وَإِنَّ مَوْلايَ ذُو يُعاتِبُني،

لا إِحْنةٌ عِنْدَه ولا جَرِمَهْ

ذاكَ خَلِيلي وذُو يُعاتِبُني،

يَرْمي ورائي بامْسَهْمِ وامْسَلِمَه[1]

يريد: الذي يُعاتِبُني، والواو التي قبله زائدة، قال سيبويه: إِن ذا وحدها بمنزلة الذي كقولهم ماذا رأَيت؟ فتقول: متاعٌ حَسَنٌ؛ قال لبيد:

أَلا تَسْأَلانِ المَرْءَ ماذا يُحاوِلُ؟
أَنَحْبٌ فيُقْضَى أَو ضَلالٌ وباطِلُ؟

قال: ويجري مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا رأَيت؟ فتقول: خيراً، بالنصب، كأَنه قال ما رأَيت، فلو كان ذا ههنا بمنزلة الذي لكان الجواب خَيْرٌ بالرفع، وأَما قولهم ذاتَ مَرَّةٍ وذا صَباحٍ فهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن، تقول: لَقِيته ذاتَ يوم وذاتَ ليلةٍ وذاتَ العِشاء وذاتَ مَرَّةٍ وذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُوَيْمِ وذا صَباحٍ وذا مساءٍ وذا صَبُوحٍ وذا غَبُوقٍ، فهذه الأَربعة بغير هاء، وإِنما سُمِع في هذه الأَوقات ولم يقولوا ذاتَ شهرٍ ولا ذاتَ سنةٍ. قال الأَخفش في قوله تعالى: ﴿وأَصلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ﴾؛ إِنما أَنثوا لأَن بعض الأَشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر، كما قالوا دارٌ وحائطٌ، أَنثوا الدار وذكَّروا الحائط، وقولهم: كان ذَيْتَ وذَيْتَ مثل كَيْتَ وكَيْتَ، أَصله ذَيْوٌ على فَعْلٍ ساكنة العين، فحُذِفت الواو فبقي على حرفين فشُدِّدَ كما شُدِّد كَيٌّ إِذا جعلته اسماً، ثم عُوِّض من التشديد التاء، فإِن حَذَفْتَ التاء وجئْتَ بالهاء فلا بدَّ من أَن تردَّ التشديد، تقول: كان ذَيَّهْ وذَيَّهْ، وإِن نسبت إِليه قلت ذَيَوِيٌّ كما تقول بَنَوِيٌّ في النسب إِلى البنت، قال ابن بري عند قول الجوهري في أَصل ذَيْت ذَيْوٌ، قال: صوابه ذَيٌّ لأَنَّ ما عينه ياء فلامه ياء، والله أَعلم، قال: وذاتُ الشيءِ حَقِيقتُه وخاصَّته. وقال الليث: يقال قَلَّتْ ذاتُ يَدِه، قال: وذاتُ ههنا اسم لما مَلَكَتْ يداه كأَنها تقع على الأَموال، وكذلك عَرَفه من ذات نَفْسه كأَنه يعني سَرِيرتَه المُضْمرة، قال: وذاتٌ ناقصة تمامها ذاوتٌ مثل نَواةٍ، فحذفوا منها الواو، فإِذا ثنوا أَتَمُّوا فقالوا ذواتانِ كقولك نَواتانِ، وإِذا ثلثوا رجعوا إِلى ذات فقالوا ذوات، ولو جمعوا على التمام لقالوا ذَوَياتٌ كقولك نَوَياتٌ، وتصغيرها ذُوَيَّةٌ. وقال ابن الأَنباري في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنه عليم بذات الصُّدُور﴾؛ معناه بحقيقة القلوب من المضمرات، فتأْنيث ذات لهذا المعنى كما قال [تعالى]: ﴿وتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَةِ تكون لكم﴾، فأَنَّث على معنى الطائفة كما يقال لَقِيتُه ذاتَ يوم، فيؤنثون لأَنَّ مَقْصِدهم لقيته مرة في يوم. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وتَرى الشمسَ إِذا طَلَعت تَزاوَرُ عن كَهْفِهم ذاتَ اليمين وإِذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهم ذاتَ الشمال﴾؛ أُريد بذاتَ الجِهةُ فلذلك أَنَّثها، أَراد جهة ذات يمين الكَهف وذاتَ شماله، والله أَعلم.

باب ذوا وذوي مضافين إِلى الأَفعال: قال شمر: قال الفراء سمعت أَعرابياً يقول بالفضل ذُو فَضَّلَكم اللهُ به والكرامة ذاتُ أَكْرَمَكُمُ اللهُ بها، فيجعلون مكان الذي ذُو، ومكان التي ذاتُ ويرفعون التاء على كل حال، قال: ويخلطون في الاثنين والجمع، وربما قالوا هذا ذُو يَعْرِفُ، وفي التثنية هاتان ذَوا يَعْرِفُ، وهذان ذَوا تعرف؛ وأَنشد الفراء:

وإِن الماءَ ماءُ أَبي وجَدِّي
وبِئْري ذُو حَفَرْتُ وذو طَوَيْتُ

قال الفراء: ومنهم من يثني ويجمع ويؤنث فيقول هذانِ ذَوا قالا، وهؤلاء ذوو قالوا ذلك، وهذه ذاتُ قالت؛ وأَنشد الفراء:

جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ سَوابِقِ
ذَواتُ يَنْهَضْنَ بغَيْرِ سائقِ

وقال ابن السكيت: العرب تقول لا بِذِي تَسْلَمُ ما كان كذا

---

(١) قوله: «ذو يعاتبني» تقدم في حرم: ذو يعايرني، وقوله: «وذو يعاتبني» في المغني: وذو يواصلني.

وكذا، وللاثنين لا بذي تَسْلَمان، وللجماعة لا بذي تَسْلَمُونَ، وللمؤنث لا بذي تَسْلَمين، و للجماعة لا بذِي تَسْلَمنَ، والتأويل لا والله لا يُسَلِّمُكَ ما كان كذا وكذا، لا وسَلامَتِكَ ما كان كذا وكذا. وقال أبو العباس المبرد: ومما يضاف إلى الفعل ذُو في قولك افْعَلْ كذا بذي تَسْلَم،وافْعلاه بذي تَسْلَمانِ؛ معناه بالذي يُسَلِّمك. وقال الأصمعي: تقول العرب واللَّهِ ما أحسنت بذي تسلم، قال: معناه واللّه الذي يُسَلِّمك من المرْهُوب، قال: ولا يقول أَحد بالذي تسلم؛ قال: وأَما قول الشاعر:

فإنَّ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِعْت بِه

فإِنَّ ذو ههنا بمعنى الذي ولا تكون في الرفع والنصب والجرّ إلاَّ على لفظ واحد، وليست بالصفة التي تعرب نحو قولك مررت برجل ذي مال، وهو ذو مال، ورأَت رجلاً ذا مال، قال: وتقول رأَيت ذو جاءَك وذُو جاءَاك وذو جاءُوك وذو جاءَتْكَ وذو جِئْنَكَ، لفظ واحد للمذكر والمؤنث، قال: ومثل للعرب: أَتى عليه ذُو أَتى على الناس أَي الذي أَتى؛ قال أَبو منصور: وهي لغة طيِّء، وذُو بمعنى الذي. وقال الليث تقول ماذا صَنَعْتَ؟، فيقول: خَيْرٌ وخَيْراً، الرفع على معنى الذي صَنَعْتَ خَيْرٌ، وكذلك رفع قول الله عزّ وجلّ: ﴿**يسأَلونكَ ماذا يُنفِقُونَ قلِ العَفْوُ**﴾؛ أَي الذي تُنْفِقُونَ هو العَفْوُ من أَموالكم فايّاه[1]... فأَنفقوا، والنصب للفعل. وقال أَبو إسحق: معنى قوله ماذا ينفقون في اللغتين على ضربين: أَحدهما أَن يكون ذا في معنى الذي، ويكون يُنْفِقون من صلته، المعنى يسأَلونك أَيُّ شيءٍ يُنْفِقُون، كأَنَّه بَيَّنَ وجْهَ الذي يُنْفِقون لأَنَّهم يعلمون ما المُنْفَق، ولكنهم أَرادوا عِلْمَ وَجْهِه؛ ومِثْلُ جَعْلِهم ذا في معنى الذي قول الشاعر:

عَدَسْ، وما لِعَبَّادٍ عليك إمارةٌ

نَجَوْتِ، وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

المعنى والذي تَحْمِلِينَ طَليقٌ، فيكون ما رَفْعاً بالابتداء ويكون ذا خبرها. قال: وجائز أَن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضع نصباً بينفقون، المعنى يسأَلونك أَيَّ شيء يُنْفِقُون، قال: وهذا إجماع النحويين، وكذلك الأَوَّلُ إجماعٌ أَيضاً؛ ومثل قولهم ما وذا بمنزلة اسم واحد قول الشاعر:

دَعِي ماذا عَلِمْتُ سَأَتَّقِيهِ،

ولكِنْ بالمُغَيَّبِ نَبِّئِيني

كأَنه بمعنى: دَعِي الذي عَلِمْتُ. أَبو زَيد: جاء القومُ من ذي أَنفسهم ومن ذات أَنْفُسِهم، وجاءت المرأَة من ذي نفْسِها ومِن ذاتِ نَفْسِها إذا جاءَا طائِعَيْنِ، وقال غيره: جاء فلان من أَيَّةِ نفْسِه بهذا المعنى، والعرب تقول: لاها اللَّهِ ذا بغير أَلف في القَسَم، والعامة تقول: لاها اللَّهِ إذا، وإنما المعنى لا واللَّهِ هذا ما أُقْسِمُ به، فأَدخل اسم الله بين ها وذا، والعرب تقول: وَضَعَتِ المرأَةُ ذاتَ بَطْنِها إذا وَلَدَتْ، والذِّئْبُ مَغْبُوطٌ[2] بذي بَطْنِه أَي بجَعْوِه، وأَلقى الرجل ذا بَطْنِه إذا أَحْدَثَ. وفي الحديث: فلما خَلا سِنِّي وَنَثَرْتُ له ذا بَطْنِي؛ أَرادت أَنها كانت شابَّة تَلِدُ الأَولاد عنده. ويقال: أَتينا ذا يَمَن أَي أَتينا اليَمَن. قال الأَزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول كنا بموضع كذا وكذا مع ذي عَمْرو، وكان ذُو عَمْرو بالصُّمَّانِ، أَي كنا مع عمرو ومَعَنا عَمْرو، وذو كالصِّلة عندهم، وكذلك ذَوِي، قال: وهو كثير في كلام قيس ومن جاوَرَهم، والله أَعلم.

ذأب: الذِّئْبُ: كَلْبُ البَرِّ، والجمعُ أَذْؤُبٌ، في القليل، وذِئابٌ وذُؤْبانٌ؛ والأُنثى ذِئْبَةٌ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وأَصله الهَمْز.

وفي حديث الغار: فيُصْبِح في ذُؤبانِ الناس. يقال لِصعاليك العرب ولُصُوصِها: ذُؤبانٌ، لأَنهم كالذِّئابِ. وذكره ابن الأَثير في ذَوَبَ، قال: والأَصل في ذُؤبان الهمزُ، ولكنه خُفِّفَ، فانْقَلَبت واواً.

وأَرْضٌ مَذْأَبةٌ: كثيرة الذِّئابِ، كقولك أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ، من الأَسَد. قال أَبو علي في التذكره: وناسٌ من قَيْس يقولون مذيبَة، فلا يَهْمِزون، وتعليل ذلك أَنه خُفِّفَ الذِّئْبُ تَخْفيفاً بَدَلِيّاً صحيحاً، فجاءَت الهمزة ياءً، فلَزِمَ ذلك عنده في تَصْريف الكلمة.

وذُئِبَ الرَّجُلُ إذا أَصابَه الذِّئْبُ.

(١) كذا بياض بالأصل.

(٢) قوله: «الذئب مغبوط» في شرح القاموس: مضبوط.

ورجلٌ مَذْءُوبٌ: وقَع الذِّئْبُ في غَنَمِه، تقول منه: ذُئِبَ الرَّجُلُ، على فُعِلَ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

هاعٍ يُمَظِّعُني، ويُضْبِحُ سادِراً،

سَدِكاً بِلَحْمِي، ذِئْبُه لا يَشْبَعُ

عنَى بِذِئْبِه لسانَه أَي أَنه يأْكلُ عِرْضَه، كما يأْكلُ الذِّئْبُ الغنَم.

وذُؤْبانُ العرب: لُصُوصهم وصَعالِيكُهُمُ الذين يَتَلَصَّصون ويَتَصَعْلَكُونَ.

وذِئابُ الغَضَى: بنو كعب بن مالك[1] بن حنظلة، سُمُّوا بذلك لخُبْثِهم، لأَنَّ ذِئْبَ الغَضَى أَخْبَثُ الذِّئابِ.

وذَؤُبَ الرجل يَذْؤُبُ ذَآبَةً، وذَئِبَ وتَذَأَّبَ: خَبُثَ، وصار كالذِّئْبِ خُبْثاً ودَهاءً.

واسْتَذْأَبَ النَّقَدُ: صار كالذِّئْبِ؛ يُضْرَبُ مثلاً للذُّلاَّنِ إِذا عَلَوا الأَعِزَّةَ.

وتَذَأَّبَ الناقةَ وتَذَأَّبَ لَها: وهو أَن يَسْتَخْفِيَ لها إِذا عَطَفَهَا على غَيْرِ وَلَدِها، مُتَشَبِّهاً لها بالسَّبُعِ، لتكون أَرْأَمَ عليه؛ هذا تعبير أَبي عبيد. قال: وأَحسن منه أَن يقول: مُتَشَبِّهاً لها بالذِّئْبِ، ليَتَبَيَّنَ الاشْتِقاقُ. وتَذَأَّبَتِ الرِّيحُ وتَذَاءَبَتْ: اخْتَلَفَت، وجاءَتْ من هنا وهنا. وتَذَأَّبْتُه وتَذَاءَبْتُه: تَدَاوَلْتُه، وأَصلُه من الذِّئْبِ إِذا حَذِرَ من وجه جاءَ من آخرَ. أَبو عبيد: المُتَذَئِّبَةُ والمُتَذَائِبَةُ، بِوَزْنِ مُتَفَعِّلة ومُتَفَاعِلَة: من الرِّياح التي تَجِيءُ من ههنا مرَّةً ومن ههنا مرَّةً؛ أُخِذَ من فِعْلِ الذِّئْبِ، لأَنه يأْتي كذلكَ. قال ذو الرُّمة، يذكر ثوراً وَحْشِيّاً:

فَباتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ، ويُسْهِرُه

تَذَؤُّبُ الرِّيحِ، والوَسْواسُ والهِضَبُ

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: خَرَجَ منكم جُنَيْدٌ مُتَذَائِبٌ ضَعيفٌ؛ المُتَذَائِبُ: المُضْطَرِبُ، من قولهم: تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ، اضْطرب هبوبُها. وغَرْبٌ ذَأْبٌ: مُخْتَلَفٌ به؛ قال أَبو عبيدة، قال الأَصمعي: ولا أُراهُ أُخِذَ إِلا من تَذَؤُّبِ الرِّيحِ، وهو اخْتِلافُها فَشُبِّه اخْتِلافُ البَعير في المَنْحاةِ بها، وقيل: غَرْبٌ ذَأْبٌ، على مثالِ فَعْلٍ: كثيرةُ الحركةِ بالصُّعُودِ والنُّزول. والمَذْؤُوبُ: الفَزِعُ.

وذُئِبَ الرَّجُلُ: فَزِعَ من الذِّئْبِ.

وذَأَبْتُه: فَزَّعْتُه.

وذَئِبَ وأَذْأَبَ: فَزِعَ من أَي شيءٍ كان. قال الدُّبَيْرِيُّ:

إِنِّي، إِذا ما لَيْثُ قَوْمٍ هَرَبا،

فَسَقَطَتْ نَخْوَتُه وأَذْأَبا

قال: وحقيقتُه من الذِّئْبِ.

ويقال للذي أَفْزَعَتْهُ الجِنُّ: تَذَأَّبَتْهُ وتَذَعَّبَتْهُ. وقالوا: رَمَاهُ اللَّهُ بداء الذِّئْبِ، يَعْنُونَ الجُوعَ، لأَنَّهم يَزْعُمونَ أَنه لا دَاءَ له غيرُ ذلك.

وبَنُو الذِّئْبِ: بَطْنٌ من الأَزْدِ، مِنهم سَطِيحٌ الكاهنُ؛ قال: الأَعشى:

ما نَظَرَتْ ذاتُ أَشْفارٍ كَنَظْرَتِها

حَقّاً، كما صَدَقَ الذِّئْبِيُّ، إِذ سَجَعا

وابنُ الذِّئْبَةِ: الثَّقَفِيُّ، من شُعرائِهم.

ودارةُ الذِّئْبِ: موضعٌ. ويقال للمرأَةِ التي تُسَوِّي مَرْكَبَها: ما أَحْسَنَ ما ذَأَبَتْه! قال الطِّرِمَّاح:

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصافِيرُه،

ذَأَبَتْهُ نِسْوَةٌ مِن جُذامْ

وذَأَبْتُ الشيءَ: جَمَعْته.

والذُّؤَابةُ: الناصِيةُ لِنَوسانِها؛ وقيل: الذُّؤَابةُ مَنْبِتُ الناصيةِ من الرأْس، والجَمْعُ الذَّوائِبُ، وكان الأَصلُ ذَآئِبَ، وهو القياسُ، مثل دُعابةٍ ودَعائِبَ، لكنه لـمَّا التَقَتْ همزتان بينهما أَلِفٌ لَيِّنَةٌ لَيَّنُوا الهمزة الأُولى، فَقلَبُوها واواً اسْتِثْقَالاً لالتقاء همزتين في كلمةٍ واحدةٍ؛ وقيل: كان الأَصلُ[1] ذَآئبَ، لأَنَّ أَلِف ذُؤَابةٍ كأَلِفِ رِسَالةٍ، فحقُّها أَن تُبْدَل منها همزةٌ في الجمع، لكنهم اسْتَثْقَلُوا أَن تَقَعَ أَلِف الجمع بين الهمزتين، فأَبدلوا من الأُولى واواً. أَبو زيد: ذُؤَابة الرأْسِ: هي التي أَحاطَتْ بالدَّوَّارة من الشَّعَر. وفي حديث دَغْفَلٍ وأَبي بكرٍ: إِنَّك لستَ من ذَوائِبِ قُرَيْشٍ؛ هي جمع ذُؤَابةٍ، وهي الشَّعَر المَضْفُورُ من شَعَرِ الرأْسِ، وذُؤَابةُ الجَبَلِ: أَعلاه، ثم اسْتُعِير للعِزِّ والشَّرَف والمَرْتَبة أَي لستَ من أَشرافِهم وذَوِي أَقْدَارِهم.

(١) قوله: «وقيل كان الأصل الخ» هذه عبارة الصحاح والتي قبلها عبارة المحكم.

وغُلامٌ مُذأَّبٌ: له ذُؤَابَةٌ. وذُؤابةُ الفرس: شعرٌ في الرأس، في أَعلى النَّاصِية.

أَبو عَمرو: الذِّئْبانُ الشَّعر على عُنُق البعير ومِشْفره. وقال الفراءُ: الذِّئْبانُ بقيَّة الوَبَر؛ قال: وهو واحدٌ. قال الشيخ أَبو محمد بن بري: لم يذكر الجوهريّ شاهداً على هذا. قال: ورأَيتُ في الحاشية بيتاً شاهداً عليه لكُثير، يصف ناقة:

عَسُوف بأَجوازِ الفَلا حِمْيَرِيَّة،

مَرِيش، بذِئْبانِ السَّبِيبِ، تَلِيلُها

والعسُوفُ: التي تَمُرُّ على غيرِ هدايةٍ، فتَرْكَبُ رأْسها في السَّيْرِ، ولا يَثْنِيها شيءٌ. والأَجوازُ: الأَوساطُ. وحِمْيَرِيَّة: أَراد مَهْرِيَّة، لأَنَّ مَهْرة من حِمْيَر. والتَّلِيلُ: العُنق. والسَّبِيبُ: الشَّعر الذي يكونُ مُتَدَلِّياً على وجه الفَرَس من ناصِيتِهِ، جَعل الشَّعَر الذي على عيْنَي الناقة بمنزلة السَّبِيبِ.

وذُؤَابَةُ النَّعْل: المُتَعَلِّقُ من القِبال؛ وذُؤابة النَّعْلِ: ما أَصاب الأَرض من المُرْسَلِ على القَدَم لتَحَرُّكِهِ. وذُؤَابَةُ كلِّ شيء أَعلاه، وجَمْعُها ذُؤَابٌ، قال أَبو ذُؤَيب:

بأَرْيِ التي تَأْرِي اليَعاسيبُ، أَصْبَحَتْ

إِلى شاهِقٍ، دُونَ السَّماء، ذُؤَابُها

قال: وقد يكون ذُؤَابُها من باب سَلٍّ وسَلَّةٍ. والذُّؤَابَةُ: الجِلْدَة المُعَلَّقَة على آخِرِ الرَّحْلِ، وهي العَذَبة؛ وأَنشد الأَزهري، في ترجمة عذب في هذا المكان:

قالوا: صَدَقْتَ وَرَفَّعُوا، لمَطِيِّهِمْ،

سَيْراً، يُطِيرُ ذَوائِبَ الأَكْوَارِ

وذُؤَابَة السَّيفِ: عِلاقَةُ قائِمِهِ، والذُّؤَابَةُ: شَعَرٌ مَضْفُور، ومَوْضِعُها من الرأْسِ ذُؤَابَةٌ، وكذلك ذُؤَابَةُ العِزّ والشَّرَف. وذُؤَابَة العزّ والشَّرَفِ: أَرْفَعُه على المثل، والجَمْع من ذلك كلِّه ذَوائِبُ.

ويقال: هم ذُؤَابَةِ قَوْمِهِمْ أَي أَشْرافُهُمْ، وهو في ذُؤَابَة قَوْمِهِ أَي أَعْلاهُمْ؛ أَخذُوا من ذُؤَابَة الرأْسِ. وَاسْتَعَارَ بعضُ الشُّعَرَاءِ الذَّوَائِبَ للنَّخْلِ؛ فقال:

جُمّ الذَّوائِبِ تَنْمِي، وهْيَ آوِيَةٌ،

ولا يُخافُ، على حافاتِها، الشرقُ

والذِّئْبَةُ من الرَّحْلِ، والقتب، والإِكاف ونحوِها: ما تَحْتَ مُقَدَّمِ مُلْتقى الحِنْوَيْنِ، وهو الذي يعضُّ على مِنْسَجِ الدَّابَّةِ؛ قال:

وقَتَبٍ ذِئْبَتُه كالمُنْجَلِ

وقيل: الذِّئْبَةُ: فُرْجةُ ما بَيْنَ دَفَّتَي الرَّحْلِ والسَّرْجِ والغَبِيطِ أَيَّ ذلك كان.

وقال ابن الأَعرابي: ذِئْبُ الرَّحْلِ أَحْناؤُه من مُقَدَّمِه.

وذَأَبَ الرَّحْلَ: عَمِلَ له ذِئْبَةً.

وقَتَبٌ مُذَأَّبٌ وغَبِيطٌ مُذَأَّبٌ: إِذا جُعِلَ له فُرْجَة؛ وفي الصحاح: إِذا جُعِلَ له ذُؤَابَةٌ، قال لبيد:

فَكَلَّفْتُها هَمِّي، فَآبَتْ رَذِيَّةً

طَلِيحاً، كأَلْواحِ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ

وقال امرؤُ القيس:

لَهُ كَفَلٌ، كالدِّعْصِ، لَبَّدَه النَّدى

إِلى حارِكٍ، مِثْلِ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ

والذِّئْبَةُ: داءٌ يَأْخُذُ الدَّوابَّ في حُلُوقِهَا؛ يقال: بِرذَوْنٌ مَذْءُوبٌ: أَخَذَتْهُ الذِّئْبَةُ. التهذيب من أَدْواءِ الخَيْلِ الذِّئْبَةُ، وقد ذُئِبَ الفَرَسُ فهو مَذْؤُوبٌ إِذا أَصابه هذا الدَّاءُ؛ ويُنْقَبُ عنه بحديدةٍ في أَصلِ أُذُنِهِ، فَيُسْتَخْرَجُ منه غُدَدٌ صِغَارٌ بِيضٌ، أَصْغرُ مِنْ لُبِّ الجَاوَرْسِ.

وذَأَبَ الرَّجُلَ: طَرَدَه وضَرَبَه كَذَأَمَه، حكاه اللحياني. وذَأَبَ الإِبِلَ يَذْأَبُها ذَأْباً: ساقَها. وذَأَبه ذَأْباً: حَقَّره وطَرَدَه، وذَأَمَه ذَأْماً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿مَذْءُوماً مَدْحُوراً﴾.

والذَّأْبُ: الذَّمُّ، هذه عن كُراع. والذَّأْبُ: صَوْتٌ شديدٌ، عنه أَيضاً.

وذُؤَابٌ، وذُؤَيْبٌ: اسْمانِ.

وذُؤَيْبَة: قبيلةٌ من هذيل؛ قال الشاعر(1):

عَدَوْنَا عَدْوَةً، لا شَكَّ فِيها

فَخِلْنَاهُمْ ذُؤَيْبَةَ، أَوْ حَبِيبَا

وحَبِيبٌ: قَبيلةٌ أَيضاً.

ذأت: ذَأَتَه يَذْأَتُه ذَأْتاً: خَنَقَهُ، مثل ذَعَته ذَعْتاً. وقال أَبو زيد: ذَأَته إِذا خَنَقَه أَشدَّ الخَنْقِ حتَّى أَدْلَع لسانه.

ذأج: ذَئِجَ من الشراب وذَأَجَ يَذْأَجُ ذَأْجاً وذَأَجاً: أَكثرَ.

والذَّأْجُ: الجَرْعُ الشديد. والذَّأْجُ: الشُّرْبُ؛ عن أَبي

(1) [في شرح أشعار الهذليين هو لأبي خراش، انظر اللسان مادة جبب].

حنيفة. وذَأَجَ إذا أَكثر من شرب الماءِ. وذَأَجَ الماءَ يَذْأَجُه ذَأْجاً إذا جَرَعَه جَرْعاً شديداً؛ قال:

خَـوامِـصـاً يَـشْـرَبْـنَ شُـرْبـاً ذَأْجـا،
لا يَـتَـعَـيَّـفْـنَ الأُجـاجَ الـمَـأْجـا

وذَئِجَ من الشراب ومن اللبن أَو ما كان إذا أكثر منه. الفراءُ. ذَئِجَ وضَئِمَ وصَئِبَ وقَئِبَ إذا أَكثر من شرب الماءِ. التهذيب: وذَأَجَ إذا شرب قليلاً. وذَأَجَ السِّقَاءَ ذَأْجاً: خرقه. وذَأَجَهُ ذَأْجاً: نفخه؛ وقال الأَصمعي: إذا نَفَخْتَ فيه تَخَرَّقَ أَو لم يتخرق. وذَأَجَ النارَ ذَأْجاً وذَأَجاً: نَفَخَها، وقد روى ذلك بالحاء. وذَأَجَهُ ذَأْجاً وذَأَجاً: قَتَلَه؛ عن كراع. التهذيب: وذَأَجَه إذا ذبحه.

ذأح: ذَأَحَ السِّقاءَ ذَأْحاً: نفخه؛ عن كراع.

ذأذأ: الـذَّأْذاءُ والـذَّأْذَاءَةُ: الاضطراب. وقد تـذَأْذَأَ: مـشـى كذلك.

أَبو عمرو: الذَّأْذاءُ: زَجْرُ الحَلِيمِ السَّفيهَ. ويقال: ذَأْذَأْتُه ذَأْذَأَةً: زَجَرْتُه.

ذأر: ذَئِرَ الرَّجُلُ: فَزِعَ. وذَئِرَ ذَأَراً، فهو ذَئِرٌ: غضب؛ قال عبيد ابن الأَبرص:

لـمـا أَتـانـي عـن تَمِـيـمٍ أَنَّـهُـمْ
ذَئِـرُوا لِـقَـتْـلَـى عـامِـرٍ، وتَـغَـضَّـبُـوا

يعني نَفَروا من ذلك وأَنكروه، ويقال: أَنِفوا من ذلك، ويقال: إن شؤُونك لذَئِرَةٌ. وقد ذَئِرَه أَي كرهه وانصرف عنه. ابن الأَعرابي: الذَّئِرُ الغضبان. والذَّائِرُ: النَّفُور. والذَّائِرُ: الأَنِفُ. الليث: ذَئِرَ إذا اغتاظ على عدوّه واستعدّ لمُوَاثَبَتِه. وأَذْأَرَهُ عليه: أَغْضَبَهُ وقَلَبَه؛ أَبو عبيد: ولم يكفه ذلك حتى أَبدله فقال: أَذْرَأَنِي، وهو خطأٌ. أَبو زيد: أَذْأَرْتُ الرجلَ بصاحبه إذْآراً أَي حَرَّشْتُهُ وأَولعته به. وقد ذَئِرَ عليه حين أَذْأَرْتُهُ، أَي اجْتَرَأَ عليه. وأَذْأَرَهُ الشيءُ: أَلْجَأَهُ. وأَذْأَرَهُ بصاحبه: أَغراه. وَذَئِرَ بذلك الأَمر ذَأَراً: ضرِيَ به واعتاده. وذَئِرَتِ المرأَة على بعلها، وهي ذائِرٌ: نَشَزَتْ وتَغَيَّرَ خُلُقها. وفي الحديث: أَن النبيّ ﷺ، لما نهى عن ضرب النساء ذَئِرْنَ على أَزواجهنّ؛ قال الأَصمعي: أَي نَفَرْنَ وَنَشَزْنَ وَاجْتَرَأْنَ؛ يقال منه: امرأَةٌ ذَئِرٌ على مثال فَعِلٍ. وفي الصحاح: امرأَةٌ ذَائِرٌ على فاعِلٍ مِثْلُ الرجلِ. يقال: ذَئِرَتِ المرأَةُ تَذْأَرُ، فهي ذَئِرٌ وذائر أَي ناشز؛ وكذلك الرجل. وأَذْأَرَهُ: جَرَّأَهُ؛ ومنه قول أَكْثَمَ بن صَيْفِيٍّ: سُوءُ حَمْلِ الفَاقَةِ يُحْرِضُ الحَسَبَ وَيُذْئِرُ العَدُوَّ، يُحْرِضُهُ: يُسْقِطُه. وذَاءَرَتِ الناقةُ، وهي مُذَائِرٌ: ساء خُلُقها، وقيل: هي التي تَرْأَمُ بأَنفها ولا يَصْدُقُ حُبُّها. أَبو عبيد: ذَاءَرَتِ الناقةُ على فَاعَلَتْ، فهي مُذَائِرٌ إذا ساء خلقها، وكذلك المرأَة إذا نَشَزَتْ، قال الحطيئة: ذَارَتْ بأَنفها، من هذا، فخففه، وقيل: التي تَنْفِرُ عن الولد ساعةَ تَضَعُهُ.

والذُّئارُ: سِرْقِينٌ مختلط بتراب يطلى على أَطْباء الناقةِ لئلا يَرْضَعَها الفصيلُ، وقد ذَأَرَها.

ذأط: ذأط الإناءَ يَذْأَطُهُ ذَأْطاً: مَلأَه والذَّأْطُ: الامتِلاء. وذَأَطَه يَذْأَطُه ذَأْطاً مثل ذَأَتَه أَي خنقه أَشَدَّ الخَنْقِ حتى دلَعَ لِسانُهُ؛ كل ذلك عن كراع.

ذأف: الذَّأْفُ: سرعةُ المَوْت، الأَلف همزة ساكنة. ومَوت ذُؤَافٌ وَحِيٌّ كذُعافٍ: بِسُرْعَةٍ، وعدَّه يعقوب في البدل. والذَّأْفُ والذَّأَفُ: الإجهاز على الجريح، وقد ذَأَفَه وذَأَفَ عليه. وفي حديث خالد بن الوليد في غَزوة بني جَذِيمَةَ: من كان معه أَسير فَلْيَذْأَفْ عليه أَي يُجْهِزْ ويُسْرِع قتله، ويروى بالدال المهملة، وقد تقدم.

والذُّؤْفَانُ والذِّيفانُ: السم الذي يَذْأَف ذَأْفاً، يهمز ولا يهمز. ومرَّ يَذْأَفُهم أَي يَطْرُدُهُمْ.

ذأل: الذَّأَلانُ: عَدْو متقارب. ابن سيده: الذَّأَلان السُّرعة والذؤول من النشاط، والذَّأَلانُ مشي سريع خفيف في مَيَسٍ وسُرعة، وبه سمي الذئب ذُؤالة، ذَأَلَ يَذْأَلُ ذَأْلاً وذَأَلاناً، وكذلك الناقة؛ قال الشاعر:

مَـرَّتْ بِـأَعْـلَـى الـسَّـحَـرَيْـنِ تَـذْأَلُ

والذَّأَلان أَيضاً: مَشْي الذئب؛ قال يعقوب: والعرب تجمعه على ذَآلِيلَ فيبدلون النون لاماً، قال ابن سيده: ولا أعرف كيف هذا الجمع؛ قال ابن بري: كان حقه ذَآلِين ليكون مثل كَرَوان وَكَراوِينَ إلا أنه أَبدل من النون لاماً؛ وشاهد الذَّآلِيل قول ابن مقبل:

بِـذِي مَـيْـعَـةٍ، كـأَنَّ بـعـض سِـقـاطِـه
وتَـعْـدائـه رِسْـلاً ذَآلِـيـلُ ثَـعْـلَـبِ

وقال آخر:

ذو ذَأَلانٍ كَـذَآلِـيـلِ الـذِّئـبْ

ورجل مِذْأَلٌ منه؛ قال أَبو النجم:

يـأْتـي لـهـا مـن أَيْمُـنٍ وأَشْـمُـلِ
ذو خـرق طُـلْـسٍ، وشـخْـص مِـذْأَل

ورأَيت حاشية بخط بعض الفضلاء: قال القالي وقال الفراء: العرب تجمع ذَأْلان الذئب ذَآلِين وذَآلِيلَ. وذُؤَالةُ: الذئب، اسم له معرفة لا ينصرف، سمي به لخفَّته في عَدْوه، والجمع ذِئلانٌ وذُؤْلان؛ قال ابن بري: قال أَسماء بن خارجة يصف ذئباً طَمِع في ناقته:

لـي كـل يَـوْمٍ مـن ذُؤَالَـهْ،
ضِـغْـثٌ يَـزِيـدُ عـلـى إِبـالَـهْ

وقال: هو مثل يضرب للأَمر يتبع الأَمر أَي لي كل يوم من ذُؤَالَةَ بَلِيَّة على بليّة. ويقال: خَشِّ ذؤَالة بالحبالة؛ قال ابن بري: خَشِّ فعل أَمر من خَشَّيْتُه أَي خَوَّفْتُهُ، ومعناه قَعْقِع تُرْهِبْ؛ وفي الحديث: مَرَّ بجارية سوداء وهي تُرَقِّص صبيّاً لها وتقول:

ذُؤَالِ، يـا بـنَ الـقَـوْمِ، يـا ذُؤَالَـهْ!

فقال عليه السلام: «لا تقولي ذُؤَالِ فإِنه شَرُّ السِّباع»؛ ذُؤَالِ: ترخيم ذُؤالة وهو اسم علم للذئب مثل أُسامة للأَسد، والذَّأْلان: الذئب أَيضاً؛ قال رؤبة:

فـارَطَـنـي ذَأْلانُـه وسَـمْـسَـمُـهْ

والذُّؤْلانُ: ابن آوى. التهذيب: والذَّأْلان بهمزة واحدة، يقال: هو ابن آوى، وقد سَمَّت العرب عامة السباع بأَسماء معارِفَ يُجرونها مُجْرى أَسماء الرجال والنساء.

ذأم: ذَأَمَ الرجل يَذْأَمُهُ ذَأْماً: حَقَّره وذَمَّهُ وعابه، وقيل: حقره وطرده، فهو مَذْءُومٌ، كَذَأَبَهُ، قال أَوْسُ بن حَجَرٍ:

فإِن كُنْتَ لا تَدْعُو إِلى غير نافِعِ
فَذَرْني، وأَكْرِمْ من بدالك واذْأَمِ

وذَأَمَهُ ذَأْماً: طرده. وفي التنزيل العزيز: ﴿اخْرُجْ منها مَذْؤُوماً مَدْحُوراً﴾؛ ويكون معناه مذموماً ويكون مطروداً. وقال مجاهد: مَذْؤُوماً منفيّاً، ومَدْحوراً مطروداً. وذَأَمَهُ ذَأْماً: أَخزاه. والذَّأْمُ: العيب، يُهْمَزُ ولا يهمز. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: قالت لليهود عليكم السامُ والذَّأْمُ. الذَّأْمُ: العيب، ولا يهمز، ويروى بالذال المهملة، وقد تقدم. أَبو العباس: ذَأَمْتُهُ عبته، وهو أَكثر من ذَمَمْتُهُ.

ذأن: الذُّؤْنُونُ والعُرْجُون والطُّرْثُوثُ من جنس: وهو مما ينبت في الشتاء، فإِذا سَخُنَ النهار فسد وذهب. غيره: الذُّؤْنون نبت ينبت في أُصول الأَرْطى والرِّمْث والأَلاء، تنشقُّ عنه الأَرض فيخرج مثل سواعد الرجال لا ورق له، وهو أَسْحَمُ وأَغْبَر، وطرفه مُحَدَّد كهيئة الكمرة. وله أَكْمام كأَكْمام الباقِلّى وثمرة صفراء في أَعلاه، وقيل: هو نبات ينبت أَمثال العراجين من نبات القُطْرِ، والجمع الذَّآنِين. وقال أَبو حنيفة: الذَّآنين هَنَوات من الفُقُوع تخرج من تحت الأَرض كأَنها العَمَدُ الضِّخام ولا يأْكلها شيء، إِلاأَنها تُعْلَفُها الإِبل في السنة وتأْكلها المِعْزَى وتسمن عليها، ولها أَرُومَة، وهي تتخذ للأَدوية ولا يأْكلها إِلا الجائع لمرارتها. وقال مرة: الذآنين تنبت في أُصول الشجر أَشبه شيءٍ بالهِلْيَون، إِلا أَنه أَعظم منه وأَضخم، ليس له ورق وله بُرْعُمومة تتورَّد ثم تنقلب إِلى الصفرة. والذُّؤنون: ماءٌ كله وهو أَبيض إِلا ما ظهر منه من تلك البُرْعُومة، ولا يأْكله شيء، إِلا أَنه إِذا أَسْنَتَ الناس، فلم يكن بها[1] شيء، أَغنى، واحدته ذُؤْنُونة. وذَأْنَنَتِ الأَرضُ: أَنبتت الذآنِين؛ عن ابن الأَعرابي. وخرجوا يَتَذَأْنَنُون أَي يطلبون الذآنين ويأْخذونها؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

كـل الـطـعـامِ يـأْكـلُ الـطَّـائِـيُـونَـا:
الـحَـمَـضِـيـضَ الـرَّطْـبَ والـذآنـيـنَا

قال الأَزهري: ومنهم من لا يهمز فيقول ذُونون، وذَوانين الجمع. ابن شميل: الذُّؤْنون أَسمر اللون مُدَمْلَكٌ له ورق لازق به، وهو طويل مثل الطُّرْثُوث، تِمّةٌ لا طعم له، ليس بحلو ولا مرّ، لا يأْكله إِلا الغنم، ينبت في سهول الأَرض، والعرب تقول: ذُونون لا رِمْثَ له، وطُرْثوث لا أَرطاة؛ يقال هذا للقوم إِذا كانت لهم نَجْدَة وفضل فهلكوا وتغيرت حالهم، فيقال: ذآنينُ لا رِمْثَ لها وطَراثيثُ لا أَرْطى أَي قد استُؤْصِلوا فلم تبق لهم بقية، قال ابن بري: هو هِلْيَوْنُ البر؛ وأَنشد للراجز يصف نفسه بالرَّخاوة واللِّين:

كـأَنـنـي، وقَـدَمِـي تَـهِـيـثُ،
ذُؤْنـونُ سَـوْءٍ رأْسُـه نَـكِـيـثُ

قوله: تَهِيثُ أَي تَهِيثُ التراب مثل هاث له بالعطاء، ونَكِيثٌ: متشعث؛ وقال آخر:

(١) الضمير في بها يعود إِلى السنة المنوِّة.

غَدَاةَ توليتم كأَنَّ سيوفَكم
ذآنينُ في أَعناقكم لم تُسَلَّلِ

وفي حديث حذيفة: قال لجُنْدُب بن عبد الله: كيف تصنع إِذا أَتاك من الناس مثلُ الوَتدِ أَو مثل الذُّؤْنون يقول: اتَّبِعْني ولا أَتبعك؟ الذُّؤْنون: نبت طويل ضعيف له رأْس مُدَوَّر، وربما أَكله الأَعراب، قال: وهو من ذأَنَه إِذا حَقَّره وضَعَّف شأْنَه، شبهه به لصغره وحداثة سنه، وهو يدعو المشايخ إِلى اتباعه، أَي ما تصنع إِذا أَتاك رجل ضالّ، وهو في نحافة جسمه كالوَتِد أَو الذُّؤْنون لكدِّه نفسه بالعبادة يخدعك بذلك ويستتبعك.

ذأي: الذَّأْوُ: سيرٌ عنيفٌ. ذَأَى يَذْأَى ويَذْءُو ذَأْواً: مَرَّ مَرّاً خفيفاً سريعاً. وقال: سار سيراً شديداً.

وذَأَى الإِبل يَذْآهاو يَذْؤُوها ذَأْواً، وذَأْياً: ساقها سَوْقاً شديداً وطَرَدَها، قال ابن بري: وأَنشد أَبو عمرو لحبيب بن المِرَقّال العنبري:

ومَرَّ يَذْآها ومَرَّتْ عُصَبا
شِهْذارَة تَأْفِرُ أَفْراً عَجَباً

والذَّأْوَةُ: الشاةُ المَهْزُولَةُ؛ عن ثعلب. وذَأَى العُودُ والبَقْلُ يَذْأَى ذَأْواً و ذَأْياً وذَأَى وذُئِياً، الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، قال يعقوب وهي حِجازية: ذَوَى وذَبَلَ. وذَأَى الفَرَسُ والحِمَارُ والبعيرُ يَذْأَى ذَأْياً: أَسرع، وهو ضرب من عَدْوِ الإِبلِ، وفَرَسٌ مِذْأًى؛ قال:

مِذْأًى مِخَدّاً في الرِّقاقِ مِهْرَجَا

ويروى:

بَعِيد نَضْحِ الماءِ مِذْأًى مِهْرَجَا

وقيل: الذَّأْيُ السَّيْرُ الشديد. وذَأَيْتُهُ ذَأْياً: طَرَدْتُهُ. وحمارٌ مِذْأًى، مقصور مهموز، وحِمارٌ مِذْأًى طَرَّادٌ لأُتُنه؛ وقال أَوسُ بن حجر:

فَذَأَوْنَه شَرَفاً وكُنَّ له،
حتى تفاضَلَ بَيْنَهَا جَلَبَا

وقد ذَآها يَذْآها ذَأْياً وذَأْواً إِذا طَرَدها.

ذيب: الذَّبُّ: الدَّفْعُ والمَنْعُ. والذَّبُّ: الطَّرْدُ. وذَبَّ عنه يَذُبُّ ذَبّاً: دَفَعَ ومنع، وذَبَبْتُ عنه. وفُلانٌ يَذُبُّ عن حَرِيمه ذَبّاً أَي يَدْفَعُ عنهم؛ وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إِنما النِّساء لَحْمٌ على وَضَمٍ، إِلا ما ذُبَّ عنه؛ قال:

مَنْ ذَبَّ منكم، ذَبَّ عَنْ حَمِيمِه،
أَو فَرَّ مِنْكم، فَرَّ عَنْ حَرِيمِهِ(١)

وذَبَّبَ: أَكْثَرَ الذَّبَّ.

ويقال: طِعَانٌ غَيْرُ تَذْبِيبٍ إِذا بُولِغَ فيه.

ورجل مِذَبٌّ وذَبَّابٌ: دَفَّاعٌ عن الحريم.

وذَبْذَبَ الرَّجُلُ إِذا مَنَعَ الجِوَارَ والأَهْلَ أَي حَمَاهُمْ.

والذَّبِّيُّ: الجِلْوَازُ.

وذَبَّ يَذِبُّ ذَبّاً اختَلَفَ ولَمْ يَسْتَقِمْ في مكانٍ واحدٍ، وبعيرٌ ذَبٌّ: لا يَتَقارُّ في مَوْضِعٍ؛ قال:

فكأَنَّنا فيهم جِمَالٌ ذَبَّةٌ،
أُدْمٌ، طَلاهُنَّ الكُحَيْلُ وَقارُ(٢)

فقوله ذَبَّةٌ، بالهاء، يدل على أَنه لم يُسَمَّ بالمصدر، إِذ لو كان مَصْدَراً لقال جِمالٌ ذَبٌّ، كقولك رجالٌ عَدْلٌ، والذَّبُّ: الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ، ويقال له أَيضاً: ذَبُّ الرِّيادِ، غير مهموز، وسُمِّيَ بذلك لأَنه يُخْتَلِف ولا يَستقِرُّ في مكانٍ واحدٍ؛ وقيل: لأَنه يَرُودُ فيذْهَبُ ويَجِيءُ؛ قال ابن مقبل:

يُمَشِّي بها ذَبُّ الرِّياد كأَنه
فَتًى فارِسِيٌّ، في سَراويلَ، رامِحُ

وقال النابغة:

كأَنما الرَّحْلُ منها فَوْقَ ذِي جُدَدٍ،
ذَبُّ الرِّيادِ إِلى الأَشْباحِ نَظَّارِ

وقال أَبو سعيد: إِنما قيل له ذَبُّ الرِّياد لأَن رِياده أَتانُه التي تَرُودُ معه، وإِن شِئْتَ جَعَلْتَ الرِّيادَ رَعْيه نَفْسه للكلإِ. وقال غيره: قيل له ذَبُّ الرِّيادِ لأَنه لا يَثْبُتُ في رَعْيه في مكانٍ واحدٍ، ولا يُوطِن مَرْعىً واحداً. وسَمَّى مُزاحِمٌ العُقَيْلِيّ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ الأَذَبَّ، قال:

بِلاداً، بها تَلْقَى الأَذَبَّ، كأَنه،
بها، سايِرِيٌّ لاحَ، منه، البَنائِقُ

أَراد: تَلْقَى الذَّبَّ، فقال الأَذَبَّ لحاجته. وفُلانٌ ذَبُّ الرِّيادِ: يذهَبُ ويَجِيءُ، هذه عن كُراع. أَبو عمرو: رَجُلٌ ذَبُّ الرِّيادِ

(١) [في الجمهرة ونسب فيها لعلقمة بن سيار وبهامشها «المعروف أنه لحنظلة بن سيار أو لأبيه»].

(٢) [البيت في المؤتلف والمختلف ونسب لأعشى بني أسد].

إذا كان زوَّاراً للنساءِ، وأَنشد لبعض الشعراء فيه:

ما لِلْكَوَاعِبِ، يا عَيْساء قد جَعَلَتْ
تَزْوَرُّ عنّي، وتُثْنَى دُونِيَ، الحُجَرُ؟
قد كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوابٍ مُغَلَّقَةٍ
ذَبَّ الرِّيادِ، إذا ما خُولِسَ النَّظَرُ

وذَبَّتْ شَفَتُه تَذِبُّ ذَبّاً وذَبَباً وذُبُوباً، وذبِبَت: يَبِسَتْ وجفَّتْ وذَبَلَتْ من شِدَّةِ العطش، أَو لغيره. وشفَةٌ ذَبَّانَةٌ: ذابِلة، وذَبَّ لسانه كذلك؛ قال:

هُمْ سَقَوْني عَلَلاً بعد نَهَلْ،
من بعدِ ما ذَبَّ اللِّسانُ وذَبَلْ

وقال أَبو خَيْرَة يصف عَيْراً:

وشَفَّهُ طَرَدُ العاناتِ، فَهْو بِهِ
لَوْحانُ، مِن ظَمإٍ ذَبٍّ، ومن عَصَبِ

أَراد بالظَّمإِ الذَّبِّ: اليابِسَ.

وذَبَّ جِسْمُه: ذَبَلَ وَهَزُلَ. وذَبَّ النَّبْتُ: ذَوَى. وذَبَّ الغَدِيرُ، يَذِبُّ: جَفَّ، في آخِرِ الجَزْءِ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

مَدَارِينُ إن جاعُوا وأَذْعَرُ مَنْ مَشَى،
إذا الرَّوضةُ الخضراءُ ذَبَّ غَدِيرُها

يروى: وأَذْعَرُ مِنْ مَشَى. وذَبَّ الرَّجُلُ يَذِبُّ ذَبّاً إذا شَحَبَ لَوْنُه. وذَبَّ: جَفَّ.

وصَدَرَتِ الإِبِلُ وبها ذُبَابَةٌ أَي بقية عَطَشٍ.

وذُبابَةُ الدَّيْنِ: بَقِيتُه. وقيل: ذُبابةُ كل شيءٍ بقيتُه. والذُّبابةُ: البقية من الدَّيْن ونحوه، قال الراجز:

أَو يَقْضِي اللّهُ ذُباباتِ الدَّيْن

أَبو زيد: الذُّبابة بَقِيَّةُ الشيءِ؛ وأَنشد الأَصمعي لذي الرُّمة:

لَحِقْنا، فراجَعْنا الحُمولَ، وإِنما
يُتَلِّي، ذُباباتِ الوداعِ، المُراجِعُ

يقول: إنما يُدْرِكُ بقايا الحَوائج من راجعَ فيها. والذُّبابة أَيضاً: البقية من مِياه الأَنهار.

وذَبَّبَ النَّهارُ إذا لم يَبْقَ منه إلا بقِية، وقال:

وانْجابَ النَّهارُ، فَذَبَّبا

والذُّبابُ: الطَّاعون.و الذُّبابُ: الجُنونُ. وقد ذُبَّ الرجلُ إذا جُنَّ؛ وأَنشد شمر[1]:

وفي النَّصْرِيِّ، أَحياناً، سَماحٌ،
وفي النَّصْرِيِّ، أَحياناً، ذُبابُ

أَي جُنونٌ. والذُّبابُ الأَسْودُ الذي يكون في البُيوتِ، يَسْقُط في الإِناءِ والطَّعام، والواحدةُ ذُبابةٌ، لا تَقُلْ ذِبَّانة. والذُّبابُ أَيضاً: النَّحْل ولا يقال ذبابة في شيء من ذلك، إلا أَن أَبا عُبَيْدة رَوَى عن الأَحْمَرِ ذبابة، هكذا وقع في كتاب المُصَنَّف، رواية أَبي عليّ، وأَما في رواية عليِّ بن حمزة، فَحَكَى عن الكسائي: الشُّذاة ذُبابةٌ بعض الإِبلِ، وحُكِي عن الأَحمر أَيضاً: النُّعَرَة ذُبابةٌ تَسْقُط على الدَّوابِّ، وأَثبت الهاءَ فيهما، والصَّواب ذُبابٌ، وهو واحدٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كَتَبَ إلى عامِلِهِ بالطَّائف في خَلايا العَسَلِ وحِمايتِها، إنْ أَدَّى ما كان يُؤَدِّيه إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، من عُشُورِ نَحْلِه، فاحْمِ له، فإنما هو ذُبابُ غَيْثٍ، يأْكُلُه من شاءَ. قال ابن الأَثير: يريدُ بالذُّباب النَّحْلَ، وأَضافَه إلى الغَيْث على معنى أَنه يكون مَعَ المَطَرِ حيثُ كان، ولأَنه يَعِيشُ بأَكْلِ ما يُنْبِتُه الغَيْثُ، ومعنى حِماية الوادي له: أَنَّ النَّحْلَ إنما يَرْعَى أَنْوار النَّباتِ وما رَخُصَ منها ونَعُمَ، فإذا حُمِيَتْ مَراعِيها، أَقامت فيها ورَعَتْ وَعَسَّلَتْ، فكثُرَتْ منافعُ أَصحابها، وإذا لم تُحْمَ مَراعِيها، احتاجتْ أَنْ تُبْعِدَ في طلب المَرْعَى، فيكون رَعْيُها أَقَلَّ، وقيل: معناه أَن يُحْمَى لهم الوادي الذي يُعَسِّلُ فيه، فلا يُتْرَكَ أَحَدٌ يَعْرِضُ للعَسَلِ، لأَنَّ سبيلَ العَسَلِ المُبَاح سبيلُ المياهِ والمَعَادِنِ والصُّيودِ، وإنما يَمْلِكُه من سَبَقَ إليه، فإذا حَماه ومَنَعَ الناسَ منه، وانْفَرَدَ به وَجَبَ عليه إخراجُ العُشْرِ منه، عند من أَوْجب فيه الزَّكاة.

التهذيب: واحدُ الذِّبَّان ذُبابٌ، بغير هاءٍ. قال: ولا يقال ذُبابة. وفي التنزيل العزيز: ﴿وإِن يَسْلُبْهُم الذُّبابُ شيئاً﴾؛ فسَّروه للواحد، والجمع أَذِبَّة في القِلَّة، مثلُ غُرابٍ وأَغْرِبَةٍ؛ قال النابغة:

ضَرَّابة بالمِشْفَرِ الأَذِبَّهْ

وذِبَّانٌ مثلُ غِرْبانٍ، سيبويه، ولم يَقْتَصِرُوا به على أَدْنَى العدد، لأَنهم أَمِنوا التَّضْعِيف، يعني أَنَّ فُعالاً لا يُكَسَّر في

(١) [نسب في التكملة والتاج: للمراد بن سعيد].

أدنى العدد على فِعْلانٍ، ولو كان ممَّا يَدْفَع به البناءُ إلى التَّضْعِيف، لم يُكسَّر على ذلك البناء، كما أنَّ فِعَالاً ونحوه، لمَّا كان تكسيره على فُعُل يُفضِي به إلى التَّضعِيف، كسروه على أَفعلة، وقد حكى سيبويه، مع ذلك، عن العرب: ذُبٌّ، في جمع ذُبابٍ، فهو مع هذا الإدغام على اللُّغَة التَّميميَّة، كما يَرْجِعُون إليها، فيما كان ثانيه واواً، نحو خُونٍ ونُورٍ، وفي الحديث: عُمْرُ الذُّباب أَربعون يَوْماً، والذُّبابُ في النار؛ قيل: كَوْنُه في النار ليس لعذاب له، وإنما لِيُعَذَّبَ به أَهلُ النار بوقوعه عليهم، والعرب تَكْنُو الأَبْخَر: أَبا ذُبابٍ، وبعضهم يَكْنيه: أَبا ذِبَّانٍ، وقد غَلَبَ ذلك على عبد الملك بن مَرْوَانَ لِفَسادٍ كان في فَمِهِ، قال الشاعر:

لَعَلِّيَ، إنْ مالَتْ بِيَ الرِّيحُ مَيْلَةً
عَلى ابنِ أَبي الذِّبّانِ، أَن يَتَنَدَّمَا

يعني هشامَ بن عبد الملك.

وذَبَّ الذُّبابَ وذَبَّبه: نَحَّاه.

ورجل مَخْشِيُّ الذُّبابِ أَي الجَهْلِ. وأَصاب فُلانا من فلانٍ ذُبابٌ لادِغٌ أَي شَرٌّ.

وأَرض مَذَبَّةٌ: كثيرةُ الذُّباب.

وقال الفراءُ: أَرضٌ مَذْبوبَة، كما يقال مَوْحُوشَةٌ من الوَحْشِ وبَعيرٌ مَذْبُوبٌ: أَصابه الذُّبابُ، وأَذَبُّ كذلك، قاله أَبو عبيد في كتاب أَمراضِ الإِبلِ؛ وقيل: الأَذَبُّ والمَذْبُوبُ جميعاً: الذي إِذا وقَع في الرِّيفِ، والرِّيفُ لا يكونُ إلاَّ في المصادِرِ[1]، اسْتَوْبَأَهُ، فمات مكانَه؛ قال زياد الأَعْجَمُ في ابن حَبْنَاء:

كأَنَّكَ، من جِمالِ بني تَميمٍ،
أَذَبُّ، أَصابَ مِن رِيفٍ ذُبابا

يقول: كأَنَّكَ جَمَلٌ نزلَ رِيفاً، فأَصابَهُ الذُّبابُ، فَالْتَوَتْ عُنُقُه، فمات.

والمِذَبَّةُ: هَنَةٌ تُسَوَّى من هُلْبِ الفَرَسِ، يُذَبُّ بها الذُّبابُ، وفي الحديث: أَنَّ النبيَّ ﷺ، رأَى رَجُلاً طَويلَ الشَّعَر، فقال: ذُبابٌ؛ الذُّبابُ الشُّؤْمُ أَي هذا شُؤْمٌ.

ورجل ذُبَابِيٌّ: مأْخوذٌ من الذُّباب، وهو الشُّؤْمُ. وقيل: الذُّبابُ الشَّرُّ الدَّائِم، يقال: أَصابَكَ ذُبابٌ من هذا الأَمر.

وفي حديث المُغيرة: شَرُّهَا ذُبابٌ. وذُبابُ العينِ: إِنسانُها، على التَّشْبِيهِ بالذُّباب. والذُّبابُ: نُكْتَةٌ سوداءُ في جَوْفِ حَدَقَةِ الفَرَسِ، والجمع كالجمع. وذبابُ أَسْنانِ الإِبلِ: حَدُّها، قال المثقّب العبدي:

وَتَسْمَعُ، لِلذُّبابِ، إذا تَغَنَّى،
كَتَغْرِيدِ الحَمَامِ على الغُصُونِ

وذبابُ السَّيْفِ: حَدُّ طَرَفِهِ الذي بين شَفْرَتَيْهِ؛ وما حَوْلَه من حَدَّيْهِ: ظُبَتاه؛ والعَيْرُ: النَّاتِيءُ في وَسَطِهِ، من باطنٍ وظاهرٍ؛ وله غِراراِنِ، لكلِّ واحدٍ منهما، ما بينَ العَيْرِ وبين إِحدى الظُّبَتَيْنِ من ظاهرِ السَّيْفِ وما قُبالَةَ ذلك من باطنٍ، وكلُّ واحدٍ من الغِرارَيْنِ من باطنِ السَّيْف وظاهره، وقيل: ذُبابُ السَّيفِ طَرَفُهُ المُتَطَرِّفُ الذي يُضْرَبُ به، وقيل: حدُّه. وفي الحديث: رأَيت ذُبابَ سَيْفي كُسِرَ فأَوَّلْتُه أَنه يصابُ رجلٌ من أَهل بيتي، فقُتِلَ حَمْزةُ. والذُّبابُ من أُذُنِ الإِنسانِ والفَرَس. ما حَدَّ من طَرَفِهَا. أَبو عبيد: في أُذُنَي الفرسِ ذُباباهُما، وهما ما حَدَّ من أَطرافِ الأُذُنَيْن. وذُبابُ الحِنَّاء: بادِرَةُ نَوْرِه.

وجاءَنا راكبٌ مُذَبِّبٌ: عَجِلٌ مُنْفَرِدٌ؛ قال عنترة:

يُذَبِّبُ وَرْدٌ على إِثْرِهِ
وأَدْرَكَهُ وَقْعُ مِرْدًى خَشِبْ

إِمّا أَنْ يكون على النَّسَب، وإِمّا أَن يكون أَراد خَشِيباً، فحذف للضرورة.

وذَبَّبْنا لَيلَتَنا أَي أَتْعَبْنا في السَّيْر.

ولا يَنالونَ الماءَ إِلا بقَرَبٍ مُذَبِّبٍ أَي مُسْرِعٍ؛ قال ذو الرُّمة:

مُذَبِّبَةٌ أَضَرَّ بها بُكُوري
وتَهْجِيري، إذا اليَعْفُورُ قالا

اليَعْفُورُ: الظَّبيُ. وقال: من القَيْلُولَة أَي سَكَنَ في كِنَاسِهِ من شِدَّةِ الحَرِّ.

وظِمْءٌ مُذَبِّبٌ: طَويلٌ يُسارُ فيه إِلى الماء من بُعْدٍ، فيُعَجَّل بالسَّيرِ. وخِمْسٌ مُذَبِّبٌ: لا فُتُورَ فيه.

وذَبَّبَ: أَسْرَعَ في السَّيْرِ؛ وقوله:

مَسِيرَةَ شَهْرٍ لِلبَعِيرِ المُذَبْذِبِ

أَراد المُذَبِّبَ.

وأَذَبُّ البعيرِ: نابُهُ، قال الراجز:

(١) كذا في الأصل، ولعله تحريف وصوابه لا يكون إلا في الأمصار كما في التاج].

كـــأَنَّ صَـــوْتَ نـــابِـــهِ الأَذَبِّ
صَـــرِيـــفُ خُـــطّـــافٍ بِـــقَـــعْـــوٍ قَـــبِّ

والذَّبْذَبَةُ: تَرَدُّدُ الشيءِ المُعَلَّقِ في الهواء.

والذَّبْذَبَة والذَّباذِبُ: أَشياءُ تُعَلَّقُ بالهَوْدَجِ أَو رأْسِ البعيرِ للزينةِ، والواحد ذُبْذُبٌ.

والذَّبْذَبُ: اللِّسانُ، وقيل: الذَّكَر، وفي الحديث: مَنْ وُقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ وقَبْقَبِهِ، فقد وُقِيَ. فَذَبْذَبُه: فَرْجُه، وقَبْقَبُه: بَطْنُه. وفي رواية: مَن وُقِيَ شرَّ ذَبْذَبِه دَخلَ الجَنَّةَ، يعني الذَّكَر سُمِّي بهِ لتَذَبْذُبِهِ أَي حَرَكَتِهِ. والذَّباذِبُ: المذاكِيرِ. والذَّباذِبُ: ذكر الرجلِ، لأَنَّه يَتَذَبْذَبُ أَي يَتَرَدَّد؛ وقيل: الذَّباذِب: الخُصَى، واحدتها ذَبْذَبَةٌ.

ورجل مُذَبْذَبٌ ومُتَذَبْذِبٌ: مُتردِّدٌ بين أَمْرَين أَو بين رجُلَين، ولا تَثْبُتُ صُحْبَتُه لواحِدٍ منهما. وفي التنزيل العزيز في صفة المنافقين: ﴿**مُذَبْذَبِينَ بين ذلك لا إِلى هؤلاء ولا إِلى هؤلاء**﴾. المعنى: مُطَرَّدِين مدَفَّعِين عن هؤُلاء وعن هؤُلاء. وفي الحديث: تَزَوَّجْ، وإِلاَّ فأَنْتَ من المُذَبْذَبِينَ أَي المَطْرُودين عن المؤمنين لأَنك لم تَقْتَدِ بهم، وعن الرُّهبانِ لأَنكَ تركتَ طَرِيقَتَهُمْ؛ وأَصلهُ من الذَّبِّ، وهو الطَّرْدُ. قال ابن الأَثير: ويجوز أَن يكون من الحركة والاضْطِرابِ.

والتَّذَبْذُبُ التَّحَرُّكُ.

والذَّبْذَبَةُ: نَوْس الشيءِ المُعَلَّقِ في الهواءِ.

وتَذَبْذَبَ الشيءُ: ناسَ واضْطَرَبَ، وذَبْذَبَهُ هو، أَنشد ثعلب:

وحَـــوْقَـــلٍ ذَبْـــذَبَـــهُ الـــوَجِـــيـــفُ،
ظَـــلَّ، لأَعـــلَـــى رأْسِـــهِ، رَجِـــيـــفُ

وفي الحديث: فكأَنِّي أَنْظُرُ إِلى يَدَيْهِ تَذَبْذَبانُ أَي تَتَحرَّكانِ وتَضْطَرِبَانِ، يريد كُمَّيْهِ. وفي حديث جابر: كان عليَّ بُرْدة لها ذَبَاذِبُ أَي أَهْدَابٌ وأَطْرافٌ، واحدُها ذِبْذِبٌ، بالكسر، سُمِّيَتْ بذلك لأَنها تَتَحرَّكُ على لابِسها إِذا مشَى، وقول أَبي ذُؤَيب:

ومِـثْـلِ الـسَّـدُوسِـيَّيْنِ، سادَا وذَبْـذَبـا
رِجالَ الـحِـجازِ، من مَسُودٍ وسائِدِ

قيل: ذَبْذَبا: عَلَّقا. يقول: تقطع دونهما رجالُ الحجازِ.

وفي الطَّعام ذُبَيْباءُ، مَمْدُودٌ، حكاه أَبو حنيفة في باب الطَّعام الذي فيه ما لا خَيْرَ فيه، ولم يفسِّره، وقد قيل: إِنها الذُّنَيْبَاءُ، وستُذْكر في موضِعها.

وفي الحديث: أَنه صَلَب رَجُلاً على ذُبابٍ، هو جبلٌ بالمدينة.

ذبج: الذُّوباجُ: مقلوب عن الـجُوذاب، وهو الطعام الذي يُشَرَّجُ. في ترجمة جذب: حكى يعقوب أَن رجلاً دخل على يزيد بن مِزْيَدٍ فأَكل عنده طعاماً، فخرج وهو يقول: ما أَطيَبَ ذُوباجَ الأَرُزِّ بِجآجِىءِ الإِوَزِّ! يريد ما أَطيب جُوذَابَ الأُرْزِ بصُدُورِ البَطِّ.

ذبح: الذَّبْحُ: قَطْعُ الحُلْقُوم من باطنٍ عند النَّصِيل، وهو موضع الذَّبْح من الحَلْقِ. والذَّبْحُ: مصدر ذَبَحْتُ الشاة؛ يقال: ذَبَحه يَذْبَحُهُ ذَبْحاً، فهو مَذْبُوح وذَبِيح من قوم ذَبْحَى وذَبَاحَى، وكذلك التيس والكبش من كِباشٍ ذَبْحَى وذَبَاحَى.

والذَّبِيحة: الشاة المذبوحة. وشاة ذَبيحة، وذَبِيحٌ من نِعاج ذَبْحَى وذَبَاحى وذَبائح، وكذلك الناقة، وإِنما جاءت ذبيحة بالهاء لغلبة الاسم عليها؛ قال الأَزهري: الذبيحة اسم لما يذبح من الحيوان، وأُنث لأَنه ذهب به مذهب الأَسماء لا مذهب النعت، فإِن قلت: شاة ذَبِيحٌ أَو كبش ذبيح أَو نعجة ذبيح لم تدخل فيه الهاء لأَن فَعِيلاً إِذا كان نعتاً في معنى مفعول يذكَّر، يقال: امرأَة قتيل وكفٌّ خضيب، وقال الأَزهري: الذبيح المذبوح، والأُنثى ذبيحة وإِنما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها.

وفي حديث القضاء: من وَلِيَ قاضياً[1] فكأَنما ذُبِحَ بغير سكين؛ معناه التحذير من طلب القضاء والحِرصِ عليه أَي من تَصَدَّى للقضاء وتولاه فقد تَعَرَّضَ للذبح فليحذره؛ والذبح ههنا مجاز عن الهلاك فإِنه من أَسْرَعِ أَسبابه، وقوله: بغير سكين، يحتمل وجهين: أَحدهما أَن الذبح في العُرْف إِنما يكون بالسكين، فعدل عنه ليعلم أَن الذي أَراد به ما يُخافُ عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه، والثاني أَن الذَّبْحَ الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الأَلم إِنما يكون بالسكين، فإِذا ذُبِحَ بغير السكين كان ذبحه تعذيباً له،

(١) قوله: «من ولي قاضياً الخ» كذا بالأصل والنهاية.

فضرب به المثل ليكون أَبلغَ في الحَذَرِ وأَشَدَّ في التَّوَقِّي منه.

وذَبَّحَه: كَذَبَحَه، وقيل: إنما ذلك للدلالة على الكثرة؛ وفي التنزيل: ﴿يُذَبِّحُون أَبْناءَكم﴾، وقد قرىء: يَذْبَحُون أَبناءَكم؛ قال أَبو إسحق: القراءة المجتمع عليها بالتشديد، والتخفيف شاذ، والقراءة المجتمع عليها بالتشديد أَبلغ لأَن يُذَبِّحُون للتكثير، ويَذْبَحُون يَصْلُح أَن يكون للقليل والكثير، ومعنى التكثير أَبلغ.

والذِّبْحُ: اسم ما ذُبِحَ؛ وفي التنزيل: ﴿وفَدَيْناه بِذِبْحٍ عظيم﴾؛ يعني كبش إبراهيم، عليه السلام. الأَزهري: معناه أَي بكبش يُذْبَحُ، وهو الكبش الذي فُدِيَ به إِسمعيلُ بن خليل الله، صلى الله عليهما وسلم. الأَزهري: الذِّبْحُ ما أُعِدَّ للذَّبْحِ، وهو بمنزلة الذَّبِيح والمذبوح. والذِّبْحُ: المذْبوح، هو بمنزلة الطِّحْن بمعنى المطحون: والقِطْفِ بمعنى المَقْطُوف، وفي حديث الضحية: فدعا بِذِبْحٍ فَذَبَحَه؛ الذبح، بالكسر: ما يُذْبَحُ من الأَضاحِيّ وغيرها من الحيوان، وبالفتح الفعل منه.

واذَّبَحَ القومُ: اتخذوا ذبيحة، كقولك اطَّبَخُوا إذا اتخذوا طبيخاً. وفي حديث أُمّ زَرْع: فأَعطاني من كل ذابحة زَوْجاً؛ هكذا في رواية أَي أَعطاني من كل ما يجوز ذَبْحُهُ من الإبل والبقر والغنم وغيرها، وهي فاعلة بمعنى مفعوله، والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواح.

وذَبائح الجنّ: أَن يشتري الرجل الدار أَو يستخرج ماء العين وما أَشبهه فيذبح لها ذبيحة للطِّيَرَة؛ وفي الحديث: أَنه ﷺ، نهى عن ذبائح الجنّ؛ كانوا إذا اشْتَرَوْا داراً أَو استخرجوا عَيناً أَو بَنَوْا بُنياناً ذبحوا ذبيحة، مخافة أَن تصيبهم الجنّ فأُضيفت الذبائح إليهم لذلك، معنى الحديث أَنهم يتطيرون إلى هذا الفعل، مخافة أَنهم إِن لم يذبحوا أَو يطعموا أَن يصيبهم فيها شيء من الجنّ يؤذيهم، فأَبطل النبيّ ﷺ، هذا ونهى عنه.

وفي الحديث: كلُّ شيء في البحر مَذْبوح أَي ذَكِيّ لا يحتاج إلى الذبح.

وفي حديث أَبي الدرداء: ذَبْحُ الخَمْرِ المِلْحُ والشمسُ والنِّينانُ؛ النِّينان: جمع نون، وهي السمكة، قال ابن الأَثير: هذه صفة مُرِّيٍّ يعمل في الشام، يؤخذ الخَمْرُ فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع في الشمس، فتتغير الخمر إلى طعم المُرِّيّ، فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل إلى الخَلِّيَّة، يقول كما أَن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الأَشياء ذَبَحَتِ الخَمْرَ فحلّت، واستعار الذَّبْحَ للإحلال. والذَّبْحُ في الأَصل: الشَّقُّ.

والمِذْبَحُ: السكين، الأَزهري: المِذْبَحُ: ما يُذْبَحُ به الذبيحة من شَفْرَة وغيرها.

والمَذْبَحُ: موضع الذَّبْحِ من الحُلْقوم.

والذَّابِحُ: شعر ينبت بين النَّصِيل والمَذْبَح.

والذُّباحُ والذُّبَحَةُ والذُّبْحَةُ: وَجَع الحَلْق كأَنه يَذْبَحُ، ولم يعرف الذُّبْحة بالتسكين[1] الذي عليه العامة. الأَزهري: الذُّبَحَة، بفتح الباء، داء يأْخذ في الحلقِ وربما قتل، يقال أَخذته الذُّبَحة والذِّبَحة. الأَصمعي: الذُّبْحةُ، بتسكين الباء: وجع في الحلق؛ وأَما الذُّبَحُ، فهو نبت أَحمر. وفي الحديث: أَن رسول الله ﷺ، كَوى أَسْعَدَ بن زُرارة في حَلْقِهِ من الذُّبْحة؛ وقال: لا أَدَعُ في نفسي حَرَجاً من أَسْعَدَ؛ وكان أَبو زيد يقول: الذُّبَحَةُ والذِّبَحة لهذا الداء، ولم يعرفه بإسكان الباء؛ ويقال: كان ذلك مثل الذُّبْحة على النَّحْر؛ مثل يضرب للذي تِخالُه صديقاً فإذا هو عدوّ ظاهر العداوة، وقال ابن شميل: الذُّبْحَة قَرْحة تخرج في حلقِ الإنسان مثل الذِّئْبَةِ التي تأْخذ الحمار؛ وفي الحديث: أَنه عاد البَرَاء بن مَعْرُور وأَخذته الذُّبَحة فأَمر من لَعَطَه بالنار، الذُّبحة: وجع يأْخذ في الحلق من الدَّمِ، وقيل: هي قَرْحة تظهر فيه فينسدّ معها وينقطع النَفس فَتَقْتُل.

والذُّبَاحِ: القتل أَيّاً كان. والذَّبْحُ: القتيل. والذَّبْحُ: الشَّق وكل ما شُقَّ، فقد ذُبِحَ؛ قال منظور بن مَرْثَدٍ الأَسَدِيُّ:

يـا حَـبَّـذا جـاريـةٌ مـن عَـكّْ

تُـعَـقِّـدُ الـمِـرْطَ عـلـى مِـدَكّْ،

شِـبْـهِ كَـثِـيـبِ الـرَّمـلِ غَـيْـرَ رَكّْ

[1] قوله: «ولم يعرف الذبحة بالتسكين» أي مع فتح الذال. وأما بضمها وكسرها مع سكون الباء وكسرها وفتحها فمسموعة كالذباح بوزن غراب وكتاب كما في القاموس.

كَأَنَّ بَينَ فَكِّها والفَكِّ،

فَأْرَةَ مِسْكٍ، ذُبِحَتْ في سُكِّ

أَي فُتِقَتْ، وقوله: غير رَكٍّ، لأَنه خالٍ من الكثيب. وربما قالوا: ذَبَحْتُ الدَّنَّ أَي بَزَلْتُه، وأَما قول أَبي ذؤيب في صفة خمر:

إذا فُضَّتْ خَوَاتِمُها وبُجَّتْ،

يُقال لها: دَمُ الوَدَجِ الذَّبِيحِ

فإِنه أَراد المذبوح عنه أَي المشقوق من أَجله، هذا قول الفارسي؛ وقول أَبي ذؤيب أَيضاً:

وسِرْبٍ تَطَلَّى بالعبير كأَنه

دماءُ ظِباءٍ، بالنُّحورِ، ذَبيحُ

ذبيح: وصف للدماء، وفيه شيئان: أَحدهما وصف الدم بأَنه ذبيح، وإِنما الذبيح صاحب الدم لا الدم، والآخر أَنه وصف الجماعة بالواحد؛ فأَما وصفه الدم بالذبيح فإِنه على حذف المضاف، أَي كأَنه دماء ظِباء بالنُّحور ذبيح ظباؤُه، ثم حذف المضاف وهو الظباء فارتفع الضمير الذي كان مجروراً لوقوعه موقع المرفوع المحذوف لما استتر في ذبيح، وأَما وصفه الدماء وهي جماعة بالواحد فلأَن فَعيلاً يوصف به المذكر والمؤنث والواحد وما فوقه على صورة واحدة؛ قال رؤْبة:

دَعْها فما النَّحْوِيُّ من صَدِيقِها

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رحمة الله قريب من المحسنين﴾.

والذِّبيحُ: الذي يَصْلُح أَن يذبح للنُّسك؛ قال ابن أَحمر:

تُهْدَى إِلَيه ذِرَاعُ البَكْرِ تَكْرِمَةً،

إِما ذَبِيحاً، وإِمَّا كانَ حُلاَّما

ويروى حلاَّنا. والحُلاَّنُ: الجَدْيُ الذي يؤخذ من بطن أُمه حيّاً فيذبح، ويقال: هو الصغير من أَولاد المعز؛ ابن بري: عَرَّضَ ابن أَحمر في هذا البيت برجل كان يَشْتِمه ويعيبه يقال له سفيان، وقد ذكره في أَوّل المقطوع فقال:

نُبِّئْتُ سُفْيانَ يَلْحانا ويَشْتِمنا،

واللّهُ يَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ سُفْيانا

وتذابَحَ القومُ أَي ذَبَحَ بعضهم بعضاً. يقال: التَّمادُح التَّذابُحُ. والمَذْبَحُ: شَقٌّ في الأَرض مِقْدارُ الشِّبر ونحوه. يقال: غادَرَ السَّيْلُ في الأَرض أَخادِيدَ، ومَذابحَ. والذَّبائِحُ: شُقوق في أُصول أَصابع الرِّجْل ما يلي الصدر، واسم ذلك الداء الذُّباحُ، وقيل: الذُّبَّاح، بالضم والتشديد. والذُّباحُ: تَحَزُّز وتَشقُّق بين أَصابع الصبيان من التراب؛ ومنه قولهم: ما دونه شوكة ولا ذُباح، الأَزهري عن ابنَ بُزُرْج: الذُّبَّاحُ حَزٌّ في باطن أَصابع الرِّجْل عَرْضاً، وذلك أَنه ذَبَحَ الأَصابع وقطعها عَرْضاً، وجمعه ذَبابيحُ؛ وأَنشد:

حِرٌ هِجَفٌّ مُتَجافٍ مَصْرَعُهْ،

بِه ذَبابِيحُ ونَكْبٌ يَظْلَعُهْ

وكان أَبو الهيثم يقول: ذُباحٌ، بالتخفيف، وينكر التشديد؛ قال الأَزهري: والتشديد في كلام العرب أَكثر، وذهب أَبو الهيثم إِلى أَنه من الأَدواء التي جاءت على فُعَال.

والمَذَابِحُ: من المسايِل، واحدها مَذْبَح، وهو مَسِيلٌ يسيل في سَنَدٍ أَو على قَرارِ الأَرض، إِنما هو جريُ السيل بعضه على أَثر بعض، وعَرْضُ المَذْبَح فِتْرٌ أَو شِبْرٌ، وقد تكون المَذَابح خِلْقَةً في الأَرض المستوية لها كهيئة النهر يسيل فيه ماؤُها فذلك المَذْبَحُ، والمَذابحُ تكون في جميع الأَرض، في الأَودية وغير الأَودية وفيما تواطأَ من الأَرض والمَذْبَحُ من الأَنهار: ضَرْبٌ كأَنه شَقٌّ أَو انشق.

والمَذَابحُ: المحاريبُ سميت بذلك للقَرابين.

والمَذْبَحُ: المِحْرابُ والمَقْصُورَة ونحوهما؛ ومنه الحديث: لما كان زَمَنُ المُهَلَّب أُتِيَ مَرْوَانُ برجل ارْتَدَّ عن الإِسلام وكَعْبٌ شاهد، فقال كَعْبٌ: أَدْخِلوه المَذْبَحَ وضعوا التوراة وحَلِّفوه بالله؛ حكاه الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ؛ وقيل: المَذابحُ المقاصير، ويقال: هي المحاريب ونحوها. ومَذابحُ النصارى: بُيوت كُتُبهم، وهو المَذْبَح لبيت كتبهم. ويقال: ذَبَحْتُ فَأْرَةَ المِسْكِ إِذا فتقتها وأَخرجت ما فيها من المسك؛ وأَنشد شعر منظور بن مَرْثَدٍ الأَسَدِيِّ:

فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ في سُكِّ

أَي فُتِقَتْ في الطيب يقال له سُكُّ المِسْك. وتُسَمَّى المقاصيرُ في الكنائس: مَذَابِحَ و مَذْبَحاً لأَنهم كانوا يذبحون فيها القُرْبانَ، ويقال: ذَبَحَتْ فلاناً لِحْيَتُه إِذا سالت تحت ذَقَنِه وبدا مُقَدَّمُ حَنَكه، فهو مذبوح بها، قال الراعي:

من كلِّ أَشْمَطَ مَذْبُوحٍ بِلِحْيَتِهِ،
بادِي الأَداةِ على مَرْكُوِّهِ الطَّحِلِ

يصف قَيِّمَ الماء مَنَعَه الوِرْدَ.

ويقال: ذَبَحَته العَبْرَةُ أَي خَنَقَتْه.

والمَذْبَحُ: ما بين أَصل الفُوق وبين الرِّيش.

والذُّبَحُ: نباتٌ[1] له أَصل يُقْشَرُ عنه قِشرٌ أَسودُ فيخرج أَبيض، كأَنه خَرَزَة بيضاء حُلْو طيب يؤكل، واحدته ذُبَحَةٌ وذِبَحَةٌ؛ حكاه أَبو حنيفة عن الفراء؛ وقال أَبو حنيفة أَيضاً: قال أَبو عمرو الذُّبَحة شجرة تنبت على ساق نَبتاً كالكُرّاث، ثم يكون لها زَهْرة صفراء، وأَصلها مثلُ الجَزَرة، وهي حُلْوة ولونها أَحمر. والذُّبَحُ: الجَزَر البَرِّيُّ وله لون أَحمر، قال الأَعشى في صفة خمر:

وشَمولٍ تَحْسِبُ العَيْنُ، إِذا
صُفِّقَتْ في دَنِّها، نَورَ الذُّبَحْ

ويروى: بُرْدَتها لون الذُّبَحْ. وبردتها: لونها وأَعلامها، وقيل: هو نبات يأْكله النعام. ثعلب: الذُّبَحَةُ والذُّبَحُ هو الذي يُشبه الكَمأَةَ؛ قال: ويقال له الذُّبَحَة والذِّبَحُ، والضم أَكثر، وهو ضَرْبٌ من الكمأَة بيض؛ ابن الأَثير: وفي شعر كعب بن مُرَّة:

إِني لأَحْسِبُ قولَه، وفِعالَه
يَوْماً، وإِن طال الزمان، ذُباحا

قال: هكذا جاء في رواية. والذُّباحُ: القتل، وهو أَيضاً نَبْتٌ يَقْتُلُ آكله، والمشهور في الرواية رياحا. والذُّبَحُ والذُّباحُ: نبات من السَّمِّ؛ وأَنشد:

ولَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تكونُ ذُباحا[2]

وقال رؤْبة:

يَسْقِيهِمُ، من خِلَلِ الصُّفاحِ،
كأْساً من الذِّيفانِ والذُّباحِ

وقال الأَعشى:

ولكنْ ماءُ عَلْقَمَةٍ بسَلْعٍ،
يُخاضُ عليه من عَلَقِ الذُّباحِ

وقال آخر:

إِنما قولُكَ سَمٌّ وذُبَحْ

ويقال: أَصابه موت زُؤَام وذُواف وذُباحٌ؛ وأَنشد لبيد:

كأْساً من الذِّيفانِ والذُّباحِ

وقال: الذُّباحُ الذُّبَحُ؛ يقال: أَخذهم بنو فلان بالذُّباحِ أَي ذَبَحُوهم.

والذُّبَحُ أَيضاً: نَوْرٌ أَحمر. وحَيَّا الله هذه الذُّبَحة! أَي هذه الطلعة.

وسَعْدٌ الذَّابِحُ: منزل من منازل القمر، أَحد السعود، وهما كوكبان نَيِّران بينهما مقدارُ ذِرَاعٍ في نَحْرِ واحد، منهما نَجْمٌ صَغير قريبٌ منه كأَنه يذبحه، فسمي لذلك ذابحاً، والعرب تقول: إِذا طلع الذابح انْحَجَر النابح.

وأَصلُ الذَّبْحِ: الشَّق، ومنه قوله:

كأَنَّ عَيْنَيَّ فيها الصَّابُ مَذْبُوحُ

أَي مشقوق معصور.

وذَبَّح الرجل: طأْطأَ رأْسه للركوع كَدبَّحَ، حكاه الهروي في الغريبين، والمعروف الدال. وفي الحديث: أَنه نهى عن التذبيح في الصلاة، هكذا جاء في روايةٍ، والمشهور بالدال المهملة؛ وحكى الأَزهري عن الليث، قال: جاء عن النبيِّ ﷺ، أَنه نهى عن أَن يُذَبِّحَ الرجلُ في صلاته كما يُذَبِّحُ الحمارُ، قال: وقوله أَن يُذَبِّحَ، وهو أَن يطأْطِيءَ رأْسه في الركوع حتى يكون أَخفض من ظهره، قال الأَزهري: صحَّف الليث الحرف، والصحيح في الحديث: أَن يدبِّح الرجل في الصلاة، بالدال غير معجمة كما رواه أَصحاب أَبي عبيد عنه في غريب الحديث، والذال خطأٌ لا شك فيه.

والذَّابح: مِيسَمٌ على الحَلْق في عُرْض العُنُق. ويقال للسِّمَةِ: ذابِحٌ.

ذبر: الذَّبْرُ: الكتابة مثل الزَّبْرِ. ذَبَرَ الكتابَ يَذْبُرُه ويَذْبِرُه ذَبْراً وذَبَّرَه، كلاهما: كتبه؛ وأَنشد الأَصمعي لأَبي ذؤيب:

عَرَفْتُ الدِّيارَ كَرَقْمِ الدَّوَا
ةِ، يَذْبُرُها الكاتِبُ الحِمْيَرِيُّ

وقيل: نَقَطَهُ، وقيل قرأَه قِرَاءةً خَفِيَّةً، وقيل: الذَّبْرُ كل قراءة

(١) قوله: «والذبح نبات الخ» كصرد وعنب، وقوله: والذبح الجزر الخ كصرد فقط كما في القاموس.

(٢) قوله: «ولرب مطعمة الخ» صدره كما في الأساس «واليأس مما فات يعقب راحة» والشعر للنابغة.

خفية؛ كل ذلك بِلُغَةِ هذيل؛ قال صخر الغيّ:

فيها كِتابٌ ذَبْرٌ لِمُقْتَرِىءٍ

يَعْرِفُه أَلْبُهُمْ ومَنْ حَشَدُوا

ذَبْرٌ: بَيِّنٌ، أَراد كتاباً مذبوراً فوضع المصدر موضع المفعول. وأَلْبُهُمْ: من كان هواه معهم؛ تقول: بنو فلان أَلْبٌ واحد. وحَشَدُوا أَي جمعوا. ابن الأَعرابي في قول النبيّ ﷺ، أَهل الجنة خمسة أَصناف: منهم الذي لا ذَبْرَ له أَي لا نطق له ولا لسان له يتكلم به من ضعفه، من قولك: ذَبَرْتُ الكتابَ أَي قرأْته. قال: وَزَبَرْتُه أَي كتبته، ففرق بين ذَبر وَزَبَرَ. والذَّبْرُ في الأَصل: القراءة. وكتاب ذَبِرٌ: سهلُ القراءة؛ وقيل: المعنى لا فهم له من ذَبَرْتُ الكتاب إِذا فَهِمْتَه وأَتقنته؛ ويروى بالزاي وسيجيء، الأَصمعي: الذِّبارُ الكُتُبُ، واحدها ذِبْرٌ؛ قال ذو الرمة:

أَقُولُ لِنَفْسِي، واقِفاً عند مُشْرِفٍ،

على عَرَصاتٍ كالذِّبار النَّواطِق

وبعض يقول: ذَبَرَ كَتَبَ. ويقال: ذَبَرَ يَذْبُرُ إِذا نظر فأَحسن النظر. وفي حديث ابن جُدْعانَ: أَنا مُذابِرٌ أَي ذاهب، والتفسير في الحديث. وثوبٌ مُذَبَّرٌ: مُنَمْنَمٌ؛ يمانية.

والذُّبُور: العِلمُ والفِقه بالشيء. وذَبَرَ الخَبَرَ: فهمه. ثعلب: الذَّابِرُ المُتْقِنُ للعلم. يقال: ذَبَرَه يَذْبُرُهُ؛ ومنه الخبر: كان معاذٌ يَذْبُرُه عن رسول الله ﷺ، أَي يُتْقِنُهُ ذَبْراً وذَبارةً. ويقال: ما أَرْصَنَ ذَبارَتَهُ. ابن الأَعرابي: ذَبَرَ أَتقن وذَبَرَ غَضِبَ والذَّابِرُ المتقن، ويروى بالدال وقد تقدم. وفي حديث النجاشي: ما أُحِبُّ أَن لي ذَبْراً من ذهب أَي جبلاً بلغتهم؛ ويروى بالدال وقد تقدم.

ذبكل: أَبو ذُباكِل: من شعرائهم.

ذبل: ذَبَلَ: النباتُ والغُصن والإِنسان يَذْبُل ذَبْلاً وذُبُولاً: دَقَّ بعد الرِّيِّ، فهو ذابِل، أَي ذَوِى، وكذلك ذَبُلَ، بالضم. وقناً ذابل: دقيق لاصِق اللِّيطِ، والجمع ذُبَّلٌ وذُبُلٌ. ويقال: ذَبَلَ فوه يَذْبُل ذُبُولاً وذَبَّ ذَبوباً إِذا جفَّ ويَبِسَ رِيقُه وأَذْبَلَه الحرّ.

والتَّذَبُّل: من مَشْي النساء إِذا مشت المرأَة مِشْية الرجال وكانت دقيقة. ويقال: ذِبْلٌ ذَبيل أَي ثُكْلٌ ثاكل؛ ومنه سميت المرأَة ذِبْلة. وما له ذَبَلَ ذَبْلُه أَي أَصْلُه، وهو من ذُبول الشيء أَي ذَبَل جسمه ولحمه، وقيل: معناه بَطل نكاحه؛ قال كثير بن الغَرِيرة:

طِعانُ الكُماة ورَكْض الجِيادِ،

وقَوْلُ الحَواضِن: ذَبْلاً ذَبِيلا

قال ابن بري: الذَّبِيل العَجَبُ؛ قال بَشامةُ بن الغَدير النَّهْشَلِي:

طعان الكماة وضرب الجياد،

وقول الحواضن: ذبلاً ذَبِيلاً

وفي حديث عمرو بن مسعود: قال لمعاوية وقد كَبِر: ما تسأَل عمن ذَبَلت بَشرته أَي قَلّ ماء جلده وذهبت نَضارته. ويقال: ذَبَلَتْهُم ذُبَيْلَةُ أَي هَلكوا. ابن الأَعرابي: الذُّبال النَّقَّابات، وكذلك الذُّبال بالذال والدال، قال: وذَبَلَته ذُبول ودَبَلَته دُبول، قال: والذَّبل الثكْل؛ قال أَبو منصور: فهما لغتان. وذَبَلَ الفرس: ضَمُر، ومنه قول امرىء القيس:

على الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كأَنَّ اهْتِزامَه،

إِذا جاشَ فيه حَمْيُه غَلْيُ مِرْجَلِ

والذَّبْلةُ: الرّيح المُذْبِلةُ؛ قال ذو الرمة:

دِيار مَحَتْها بَعْدَنا كُلُّ ذَبْلةٍ

دَروجٍ وأُخرى تُهْذِبُ الماءَ ساجر

والذُّبالةُ: الفَتيلة التي تُسْرَج، والجمع ذُبال، وأَنشد سيبويه:

بِتْنا بِتَدْوِرةٍ تُضيء وجُوهُنا

دَسَمَ السَّلِيط يُضِيء فَوْقَ ذُبالِ

التهذيب: يقال للفَتيلة التي يُصبح بها السراج ذُبالة وذُبَّالة، وجمعها ذُبال وذُبَّال، قال امرؤ القيس:

كمِصْباحِ زَيْتٍ في قَنادِيلِ ذُبَّالِ

قال: وهو الذُّبال الذي يوضع في مشكاة الزُّجاجة التي يُسْتَصْبَح بها.

والذَّبْل: ظهر السُّلَحْفاة وفي المحكم: جلد السُّلَحْفاة البَرِّيَّة، وقيل البحرية، يجعل منه الأَمشاط ويُجْعَل منه المَسَك أَيضاً، وقيل: الذَّبْل عظام ظهر دابة من دواب البحر تتخذ النساء منه أَسْوِرة؛ قال جرير يصف امرأَة راعية:

تَرَى العَبَس الحَوْلِيَّ جَوْناً بكوعها

لها مَسَكاً، من غير عاج ولا ذَبْلِ

ويروى: جَوْناً بسوقها؛ وأَنشد ثعلب:

تـقـول ذاتُ الـذَّبـلات جـيـهـلُ

فـجـمـع الـذِّبْـل بـالألـف والتـاء، ورواه ابـن الأَعـرابـي ذات الرَّبَلات وقال ابن شميل: الذَّبْل القرون يُسَوَّى منه المَسَك. الجوهري: والذَّبْل شيء كالعاج وهو ظهر السُّلَحْفاة البرية يتخذ منه السُّوار. والذَّبْل: جَبَل، حكاه أَبو حنيفة: وأَنشد لشاعر:

عـقـيـلـة إجْـل، تـنـتـمـي طَـرِفـاتُـهـا

إلـى مُؤْنِـق من جَنْبـة الـذَّبْـل راهِـنِ

ويَذْبُل: اسم جبل بعينه في بلاد نجد.

ذبن: ابن الأَعرابي: الذُّبْنةُ ذبول الشفتين من العطش؛ قال أَبو منصور: والأُصل الذُّبْلة فقلبت اللام نوناً.

ذبي: ذَبَتْ: شَفَتُه: كَذَبَتْ؛ قال ابن سيده: وقَضَيْنَا عليها بالياء لكونها لاماً.

وذُبْيانو ذِبْيان: قبيلةٌ، والضمُّ فيه أَكثرُ من الكسر، عن ابن الأَعرابي؛ قال ابن دُرَيد: وأَحسب أَنَّ اشتقاق ذُبيان من قولهم ذَبَت شَفَته، قال: وهذا أَيضاً مما يُقَوِّي كون دبث من الياء لو أَنَّ ابن دريد لم يُمَرِّضه. والذُّبْيان: بقيَّة الوَبَر؛ عن كراع، قال: ولست منه على ثقة، قال: والذي حكاه أَبو عبيد الذُّوبانُ والذُّبيانُ. قال الأَزهريُّ: أَما ذَبي فما عَلِمْتُني سمعت فيه شيئاً من ثقة غير هذه القبيلة التي يقال لها ذُبْيان. قال ابن الكلبي: كان أَبي يقول ذِبْيان، بالكسر، قال: وغيره يقول ذُبيان، وهو أَبو قبيلة من قيس، وهو ذُبْيانُ بنُ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ بن غَطفان بن سعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ. ويقال: ذَبَّ الغَدِيرُ وذَبَى وذَبَتْ شفته وذَبَت، قال: ولا أَدْري ما صِحَّتُه.

ذجج: التهذيب: ابن الأَعرابي: ذَجَّ: الرجلُ إذا قَدِمَ من سفر، فهو ذاجٌ. أَبو عمرو: ذَجَّ إذا شَرِبَ.

ذجل: التهذيب: ابن الأَعرابي الذاجل الظالم، وقد ذَجَل إذا ظَلَم.

ذحج: الذَّحْجُ: كالسَّحْجِ سَواءٌ. وقد ذَحَجَه وذَحَجَتْهُ الريح: جرَّته من موضع إلى موضع وحركته. وذَحَجَهُ ذَحْجاً: عَرَكَهُ، والدال لغة وقد تقدم. وذَحَجَت المرأَة بولدها: رمت به عند الولادة. وأَذْحَجَت المرأَة على ولدها: أَقامت. ومَذْحِجٌ: مالكٌ وطيىءٌ، سمِّيا بذلك لأَن أُمهما لما هلك بعلها أَذْحَجَتْ على ابْنَيْها طيِّيءٍ ومالكٍ هذين، فلم تتزوَّجْ بَعْدَ أُدَدٍ. روى الأَزهري عن ابن الأَعرابي، قال: وَلَدَ أُدَدُ بنُ زيدِ بنِ مُرَّةَ بنِ يَشْجُبَ مُرَّةَ والأَشْعَرَ، وأُمُّهما دَلَّةُ بِنْتُ ذي مَنْجِشانَ الحميري فهلكت، فَخَلَفَ على أُختها مُدِلَّةَ فولدت مالكاً وطَيِّئاً واسمه جَلْهَمَةُ، ثم هَلَكَ أُدَدُ فلم تتزوج مُدِلَّةُ، وأَقامت على ولديها مالك وطَيِّءٍ مَذْحِجاً ومَذْحِجٌ: اسم أَكَمَةٍ، قيل بها سميت أُمُّ مالكٍ وطَيِّءٍ مَذْحِجاً ثم صار اسماً للقبيلة، قال ابن سيده: والأَوّل أَعرف. وقال الجوهري في فصل الميم من حرف الجيم مذحج ترجمةً، قال في نصها: مذحج مثال مسجد أَبو قبيلة من اليمن وهو مَذْحِجُ بنُ يُحَابِرَ بنِ مالكِ بنِ زَيْدِ بن كَهْلانَ بن سَبَأ. قال سيبويه: الميم من نفس الكلمة، هذا نص الجوهري. ووجدتُ في حاشية النسخة ما صورته: هذا غلطٌ منه على سيبويه، إنما هو مَأْجَجُ جعل ميمها أَصلاً كَمَهْدَدٍ، لولا ذلك لكان مَأَجّاً ومَهَدّاً كَمَفَرٍّ، وفي الكلام فَعْلَلٌ جَعْفَرٌ وليس فيه فَعْلِلٌ، فَمَذْحِجٌ مَفْعِلٌ ليس إلاَّ، وكَمَذْحِجٍ مَنْبِجٌ يحكم على زيادة الميم بالكثرة وعدم النظير.

ذحح: الذَّحُّ: الشَّقُّ، وقيل: الدَّقُّ، كلاهما عن كراع.

ورجل ذُحْذُحٌ وذَحْذَاحٌ: قصير، وقيل: قصير عظيم البطن، والأُنثى بالهاء؛ قال يعقوب: ولمَّا دخل برأْس الحسين بن علي، عليهما السلام، على يزيد بن معاوية، حضره فقيه من فقهاء الشام فتكلم في الحسين، عليه السلام، وأَعظَمَ قَتْلَه، فلما خرج قال يزيد: إنَّ فقيهكم هذا لَذَحْذَاحٌ؛ عابه بالقِصَرِ وعِظَمِ البَطْنِ حين لم يجد ما يَعيبُه به؛ قال الأَزهري: قال أَبو عمرو: الذَّحاذِحُ القِصارُ من الرجال، واحدهم ذَحْذاحٌ؛ قال: ثم رجع إلى الدال، وهو الصحيح، وقد تقدم، والذَّحْذَحَةُ: تقارُبُ الخَطْو مع سُرْعَته.

وذَحْذَحَت: الرِّيحُ التراب: سَفَتْه.

ذحر: قال الأَزهري: لم أَجده مستعملاً في شيء من كلامهم.

ذحق: ابن سيده: ذَحَقَ اللِّسانُ يَذْحَقُ ذَحْقاً انْسَلَقَ وانْقَشَرَ من داء يُصيبه، والله أَعلم.

ذحل: الذَّحْل: الثَّأْر، وقيل: طلَبُ مكافأَة بجناية جُنِيَت عليك أَو عداوة أُتِيَتْ إليك، وقيل: هو العداوة والحِقْد،

وجمعه أَذحال وذُحُولٌ. وهو الثُّرة. يقال: طلب بذَحْله أي بثأره. وفي حديث عامر بن المُلَوَّح: ما كان رجل ليَقْتُل هذا الغلام بذَحْله إلا قد استوفي؛ الذَّحْل: الوِتْر وطلب المكافأة بجناية جُنِيَتْ عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك.

ذحلم: ذَحْلَمَهُ وسَحْتَنَه إذا ذبحه. وذَحْلَمَهُ فَتَذَحْلَمَ إذا دَهْوَرَهُ فَتَدَهْوَرَ. ومرَّ يَتَذَحْلَمُ كأنه يتدحرج، قال رؤبة:

كأَنَّـهُ فـي هُـوَّةٍ تَـذَحْـلَـمـا

وذَحْلَمْتُهُ: صرعته وذلك إذا ضربته بحجر ونحوه.

ذحا: ذَحا يَذْحَى ذَحْواً: ساقَ وطَرَدَ. وذَحا الإِبلَ يَذْحاها ذَحْواً: طَرَدَها وساقها؛ قال أَبو خِراشٍ الهُذَلي:

وِنِـعْـمَ مُـعَـرَّسُ الأَقْـوامِ تَـذْحَـى

رِحـالَـهُـمْ شـآمِـيَّـةٌ بِـلِـيـلُ

أَراد تَذْحَى رواحِلهم، وقيل: أَراد أَنهم يُنْزِلُونَ رحالَهم فتأْتي الريح فَتَسْتَخِفُّها فَتَقْلَعُها فكأَنها تسوقها وتَطْردها. قال ابن سيده: فعلى هذا لا حذف هنالك. وذَحاهُ يَذْحُوه ويَذْحاهُ ذَحْواً: طَرده وذَحَتْهُم الريحُ تَذْحاهُمْ ذَحْياً إذا أَصابتهم وليس لهم منها سِتْرٌ. وفي التهذيب: وليس[1] لنا ذَرىً نَتَذَرَّى به، وذَحا المرأَةَ يَذْحُوهَا ذَحْواً: نكحها، هذه عن كراع.

ذخخ: رجل ذَخْذاخٌ: يُنْزِلُ قبل الخِلاطِ. ابن الأَعرابي: رجل ذَوْذَخٌ، وهو الزُّمَلِقُ الذي يُنْزِلُ قبل أَن يُفْضِيَ إلى المرأَة.

ذخر: ذَخَرَ الشيءَ يَذْخُرُهُ، ذُخْراً وادَّخَرَهُ ادِّخاراً: اختاره، وقيل: اتخذه، وكذلك اذَّخَرْتُهُ، وهو افتعلت. وفي حديث الضحية: كُلوا وادَّخِرُوا؛ وأَصله اذْتَخَرَهُ فثقلت التاء التي للافتعال مع الذال فقلبت ذالاً وأُدغمت فيها الذال الأَصلية فصارت ذالاً مشددة، ومثله الاذِّكارُ مع الذِّكْر. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿تدَّخِرُونَ في بيوتكم﴾؛ أَصله تَذْتَخِرُونَ لأَن الذال حرف مهجور لا يمكن النفسَ أَن يجري معه لشدة اعتماده في مكانه والتاء مهموسة، فأُبدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الذال في جهرها وهو الدال فصار تدَّخِرون، وأَصل الإِدغام أَن تدغم الأَول في الثاني. قال: ومن العرب من يقول تَذَّخِرُون، بذال مشددة، وهو جائز والأَول أَكثر.

والذَّخِيرَةُ: واحدة الذَّخائِرِ، وهي ما ادُّخِرَ، قال:

لَعَمْرُكَ! ما مالُ الفَتَى بِذَخِيرَةٍ،

ولكِنَّ إِخْوانَ الصَّفاءِ الذَّخائِرُ

وكذلك الذُّخْرُ، والجمع أَذْخارٌ. وذَخَرَ لنفسه حديثاً حَسَناً: أَبقاه، وهو مَثَلٌ بذلك. وفي حديث أَصحاب المائدة: أُمِرُوا أَن لا يَدَّخِرُوا فادَّخَرُوا؛ قال ابن الأَثير: هكذا ينطق بها، بالدال المهملة. وأَصل الادِّخار اذْتِخارٌ، وهو افتعال من الذُّخْرِ. ويقال: اذْتَخَرَ يَذْتَخِرُ فهو مُذْتَخِرٌ، فلما أَرادوا أَن يُدْغِمُوا لِيَخِفَّ النطق قلبوا التاء إلى ما يقاربها من الحروف، وهو الدال المهملة، لأَنهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مُذْدَخِرٌ بذال ودال، ولهم فيه حينئذٍ مذهبان: أَحدهما، وهو الأَكثر، أَن تقلب الذال المعجمة دالاً مشددة، والثاني، وهو الأَقل، أَن تقلب الدال المهملة ذالاً وتدغم فيها فتصير ذالاً مشدّدة معجمة، وهذا العمل مطرد في أَمثاله نحو ادَّكَرَ واذَّكَرَ، واتَّغَرَ واثَّغَرَ.

والمَذْخَرُ: العَفِجُ.

والإِذْخِرُ: حشيش طيب الريح أَطول من الثُّيِلِ ينبت على نِبتة الكَوْلانِ، واحدتها إِذْخِرَةٌ، وهي شجرة صغيرة، قال أَبو حنيفة: الإِذْخِرُ له أَصل مُنْدَفِنٌ دِقاقٌ دَفِرُ الريح، وهو مثل أَسَلِ الكُولانِ إلاَّ أَنَّه أَعرض وأَصغر كُعُوباً، وله ثمرة كأَنها مَكاسِحُ القصبِ إلا أَنها أَرق وأَصغر، وهو يشبه في نباته الغَرَزَ، يُطحن فيدخل في الطِّيب وهي تنبت في الحُزُونِ والسُّهُولِ وقلما تنبت الإِذْخِرَةُ منفردة؛ ولذلك قال أَبو كبير:

وأَخُـو الإِبـاءةِ، إِذ رأَى خُـلاَّنَـهُ

تَـلَّـى شِـفـاعـاً حَـوْلَـهُ كـالإِذْخِـرِ

قال: وإِذا جَفَّ الإِذْخِرُ ابْيَضَّ؛ قال الشاعر وذَكَرَ جَدْباً:

إِذا تَـلَعَـاتُ بطْـنِ الحَـشْـرَجِ أَمسَـتْ

جَـدِيـبـاتِ الـمَـسَـارِحِ والـمَـراحِ،

تَـهَـادَى الـرِّيـحُ إِذْخِـرَهُـنَّ شُـهْـبـاً،

ونُـودِيَ فـي الـمـجـالـس بـالـقِـداحِ

احتاج إلى وصل همزة أَمست فوصلها. وفي حديث الفتح وتحريم مكّة: فقال العباسُ إلاَّ الإِذْخِرَ فإِنه لبيوتنا وقبورنا؛

(١) قوله: «وفي التهذيب وليس الخ» أول عبارته: قال أبو زيد ذحتنا الريح تذحانا ذحياً إذا أصابتنا ريح وليس لنا الخ.

الإذخر، بكسر الهمزة: حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب، وهمزتها زائدة. وفي الحديث في صفة مكّة: وأَعْذَقَ إِذْخِرُها أَي صار له أَعْذاقٌ. وفي الحديث ذِكْرُ تمر ذَخِيرَةٍ؛ هو نوع من التمر معروف؛ وقول الراعي:

فلما سَقَيْناها العَكِيسَ تَمَذَّحَتْ

مَذاخِرُها، وازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها

يعني أجوافها وأَمعاءها، ويروى خواصرها. الأَصمعي: المذاخر أَسفل البطن. يقال: فلان ملأَ مَذاخِرَهُ إذا ملأَ أَسافل بطنه. ويقال للدابة إذا شبعت: قد ملأَتْ مَذاخِرَها؛ قال الراعي:

حتى إذا قَتَلَتْ أَدْنَى الغَلِيلِ، ولم

تَملأْ مَذاخِرَها للرِّيِّ والصَّدَرِ

أَبو عمرو: الذاخر السمين: أَبو عبيدة: فرسٌ مُذَّخَرٌ وهو المُبَقِّي لحُضْرِهِ[1]، وقال: ومن المُذَّخَرِ المِشواطُ، وهو الذي لا يُعْطِي ما عنده إلاَّ بالسَّوْطِ، والأُنثى مُذَّخَرَةٌ. وفي الحديث: حتى إذا كنا بِثَنِيَّةِ أَذاخِرَ؛ وهي موضع بين مكّة والمدينة، وكأَنها مسماة بجمع الإِذْخِرِ.

ذذح: الذُّوذَخُ: الذي يقضي شهوته قبل أَن يصل إلى المرأَة.

ذرأ: في صفاتِ اللّهِ عزّ وجلّ، الذّارِىءُ، وهو الذي ذَرَأَ الخَلْقَ أَي خَلَقَهُم. وكذلك البارِىءُ: قال الله عزّ وجلّ: ﴿ولقد ذَرَأْنا لجهنم كثيراً﴾، أَي خلقنا. وقال عزّ وجلّ: ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً ومن الأَنعام أَزواجاً يَذْرَؤُكم فيه﴾. قال أَبو إسحق، المعنى يَذْرَؤُكم به، أَي يُكثّركم بجعله منكم ومن الأَنعام أَزواجاً، ولذلك ذكر الهاء في فيه. وأَنشد الفرّاء فيمن جعل في بمعنى الباء، كأَنه قال يَذْرَؤُكم به:

وَأَرْغَبُ فيها عَنْ لَقِيطٍ ورَهْطِهِ،

ولَكِنَّني عَنْ سِنْبِسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ

وذَرَأَ اللّهُ الخَلْقَ يَذْرَؤُهُمْ ذَرْءاً: خَلَقَهم. وفي حديث الدُّعاء: أَعُوذُ بكَلِماتِ اللّهِ التّامات من شَرِّ ما خَلَقَ وذَرَأَ وبَرَأَ. وكأَنَّ الذَّرْء مُخْتَصٌّ بِخَلْقِ الذُّرِّيَّة.

وفي حديث عمر رضيَ الله عنه كتب إلى خالد: وإِنِّي لأَظُنُّكم آل المُغِيرَة ذَرْءَ النار، يعني خَلْقَها الذين خُلِقُوا لها. ويروى ذَرْوَ النار؛ بالواو، يعني الذين يُفَرَّقُونَ فيها، من ذَرَتِ الرِّيحُ التراب إذا فَرَّقَتْهُ.

وقال ثعلب في قوله تعالى: ﴿يَذْرَؤُكم فيه﴾، معناه يُكَثِّرُكُمْ فيه أَي في الخلق. قال: والذُّرِّيَّة و الذِّرِّيَّة منه، وهي نَسْلُ الثَّقَلَيْن. قال: وكان ينبغي أَن تكون مهموزة فكثرت، فأَسقط الهمز،وتركت العرب همزها. وجمعها ذَرارِيُّ.

والذَّرءُ: عدد الذُّرِّيَّة، تقول: أَنمى الله ذَرْأَكَ و ذَرْوَكَ، أَي ذُرِّيَّتَكَ.

قال ابن بري: جعل الجوهري الذُّرِّية أَصلها ذُرِّيئة بالهمز، فخُفِّفَت همزتها، وأُلْزِمَتْ التخفيف. قال: ووزن الذُّرِّيَّةِ على ما ذكره فُعْيلةٌ من ذَرَأَ اللّهُ الخلق، وتكون بمنزلة مُرِّيقةٍ، وهي الواحدة من العُصْفُر. وغيرُ الجوهري يجعل الذُّرِّيَّةَ فُعْلِيَّة من الذَّرِّ، وفُعْلولة، فيكون الأَصل ذُرُّورة ثم قلبت الراء الأَخيرة ياء لتقارب الأَمثال ثم قلبت الواو ياء وأُدغمت في الياء وكسر ما قبل الياء فصار ذُرِّيَّةً.

والزَّرْعُ أَوّلُ ما تَزْرَعُه يسمى الذَّرِيءَ. وذَرَأْنا الأَرْض: بَذَرْناها. وزَرْعٌ ذَرِيءٌ، على فعِيل. وأَنشد لعُبَيْدِ اللّهِ بن عبد اللّهِ بن عُتْبَة ابن مَسْعُود:

شَقَقْتَ القَلْبَ ثم ذَرَأْتَ فيه

هَواكَ، فَلِيمَ، فالْتَأَمَ الفُطُورُ

والصحيح ثم ذَرَيْتَ، غير مهموز.

ويروى ذَرَرْتَ. وأَصل لِيمَ لُئِمَ فترك الهمز ليصح الوزن.

والذَّرَأُ، بالتحريك: الشَّيب في مُقَدَّم الرأْس. وذَرِىءَ رأْسُ فلان يَذْرَأُ إذا ابْيَضَّ. وقد علته ذُرْأَةٌ أَو شيْبٌ. والذُّرْأَة، بالضم: الشَّمَطُ. قال أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِي:

وقد عَلَتْني ذُرْأَةٌ بادِي بَدِي،

ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ

بادِي بَدِي: أَي أَوّلِ كلِّ شيء من بَدَأَ فتُرِكَ الهَمْز لكثرة الاستعمال وطَلَبِ التخفيف. وقد يجوز أَن يكون من بَدَا يَبْدُو إذا ظهر. والرَّثْيةُ: انحِلالُ الرُّكَبِ والمَفاصِل. وقيل: هو أَوّلُ بَياض الشَّيْبِ.

ذَرِىءَ ذَرَأً، وهو أَذْرَأُ، والأُنثى ذَرْآءُ، وذَرِىءَ شَعَرُه وذَرَأَ،

(١) [هكذا ضبط القاموس، وفي التكملة: «قال أَبو عبيد: فرسٌ مُذْخِرٌ وهو المبقي لحُضْرِه والانثى مُذْخِرةٌ».]

لُغتانِ. قال أَبو محمد الفقعسي:

قالتْ سُلَيمَى: إِنَّنِي لا أَبْغِيهْ،
أَرَاهُ شَيْخاً عارِياً تَراقِيهْ
مُحْمَرَّةً مِنْ كِبَرٍ مآقِيهْ،
مُقَوَّساً، قد ذَرِئَتْ مَجالِيهْ
يَقْلِي الغَوانِي والغَوانِي تَقْلِيهْ

هذا الرجز في الصحاح:

رَأَيْنَ شَيْخاً ذَرِئَتْ مَجالِيهْ

قال ابن بري: وصوابه كما أنشدناه. والمَجالِي: ما يُرى من الرَّأْس إذا اسْتُقْبِلَ الوَجْهُ، الواحد مَجْلىً، وهو مَوضِع الجَلا.

ومنه يقال: جَدْيٌ أَذْرَأُ وعَناقٌ ذَرْآءُ إذا كان في رأْسها بياض، وكَبْشٌ أَذْرَأُ ونَعْجَةٌ ذَرْآءُ: في رؤوسهما بياض. والذَّرْآءُ من المَعز: الرَّقْشاء الأُذُنَيْنِ وسائرُها أَسْوَدُ، وهو من شِياتِ المعز دون الضأْن.

وفرس أَذْرَأُ وجَدْيٌ أَذْرَأُ أَي أَرْقَش الأُذنين. وملح ذَرْآنِيٌّ و ذَرَآنِيٌّ: شديد البياض، بتحريك الراء وتسكينها، والتثقيل أَجود، وهو مأْخوذ من الذُّرْأَةِ، ولا تقل: أَنْذرانِيٌّ.

وأَذْرَأَني فلان وأَشْكَعَني أَي أَغْضَبَني. وأَذْرَأَه، أَي أَغْضَبَه وأَوْلَعَه بالشيء. أَبو زيد: أَذْرَأْتُ الرجل بصاحبه إِذْراءً إذا حَرَّشْتَه عليه وأَوْلَعْتَه به فَدَبَّر به. غيره: أَذْرَأْتُهُ أَي أَلْجأْتُه. وحكى أَبو عبيد أَذراه، بغير همز، فردَّ ذلك عليه عليّ بن حمزة فقال: إِنما هو أَذرأَه. وأَذْرَأَه أَيضاً: ذَعرَه.

وبَلَغَنِي ذَرْءٌ مِنْ خَبَرٍ أَي طَرَفٌ منه ولم يتكامل. وقيل: هو الشَّيْءُ اليَسِيرُ مِنَ القَوْلِ. قال صخر بن حَبْناء:

أَتانِي، عن مُغِيرَةَ، ذَرْءُ قَوْلٍ،
وعن عيسى، فقُلْتُ له: كَذاكا

وأَذرأَتِ الناقة، وهي مُذْرِئٌ: أَنْزَلَت اللَّبنَ.

قال الأَزهري: قال الليث في هذا الباب يقال: ذَرَأْتُ الوَضِينَ إذا بَسَطْتَه على الأَرض. قال أَبو منصور: وهذا تصحيف منكر، والصواب دَرَأْتُ وضِينَ البَعير إذا بَسَطْتَه على الأَرض ثم أَنَخْتَه عليه لتَشُدَّ عليه الرَّحْلَ. وقد تقدَّم في حرف الدال المهملة، ومن قال ذَرَأْتُ بالذال المعجمة بهذا المعنى فقد صحَّف، والله أَعلم.

ذرب: الذَّرِبُ: الحادُّ من كلِّ شيءٍ. ذَرِبَ يَذْرَبُ ذَرَباً وذَرابةً فهو ذَرِبٌ؛ قال شبيب بن البَرْصاء:

كأَنَّها من بُدُنٍ وإِيقارْ،
دَبَّتْ عليها ذَرِباتُ الأَنْبارْ

قال ابن بري: أَي كأَنَّ هذه الإِبلَ من بُدْنِها وسِمَنها وإِيقارها باللحم، قد دَبَّتْ عليها ذَرِباتُ الأَنْبارِ، والأَنْبارُ: جمع نَبْرٍ، وهو ذُبابٌ يَلْسَعُ فَيَنْتَفِخُ مكانُ لسْعه، فقوله: ذَرِبات الأَنْبار أَي حديدَاتُ اللَّسْعِ، ويروى وإِيفار، بالفاء أَيضاً. وقَوْمٌ ذُرُبٌ.

ابن الاعرابي: ذَرِبَ الرَّجلُ إِذا فَصُحَ لسانُهُ بعدَ حَصره.

ولسانٌ ذَرِبٌ: حديدُ الطَّرَفِ؛ وفيه ذَرابةٌ أَي حِدَّةٌ. وذَرَبُه: حِدَّتُه. وذَرَبُ المَعِدَةِ: حِدَّتُها عن الجوع. ذَرِبَتْ مَعِدَته تَذْرَبُ ذَرَباً فهي ذَرِبة إِذا فَسَدَتْ.

وفي الحديث: في أَلْبان الإِبل وأَبْوالِها شِفاءُ الذَّرَبِ؛ هو بالتحريك، الدَّاءُ الذي يَعْرِضُ للمَعدة فلا تَهْضِمُ الطَّعَامَ، ويَفْسُدُ فيها ولا تُمْسِكُه.

قال أَبو زيد: يقال للغُدَّة ذَرِبةٌ، وجَمْعُها ذِرَبٌ. والتَّذْرِيبُ: التَّحْدِيدُ.

يقال لسانٌ ذَرِبٌ، وسِنانٌ ذَرِبٌ ومُذَرَّبٌ؛ قال كعب بنُ مالك:

بمُذَرَّباتٍ، بالأَكُفِّ، نَواهِلٍ،
وبكلِّ أَبْيضَ كالغَدِيرِ، مُهَنَّدِ

وكذلك المَذْرُوبُ: قال الشاعر:

لقد كان ابنُ جَعْدَةَ أَرْيَحِيّاً
على الأَعداءِ، مَذْرُوبَ السِّنانِ

وذَرَبَ الحَدِيدَةَ يَذْرُبُها ذَرْباً وذَرَّبَها: أَحَدَّها فهي مَذْرُوبَة.

وقوم ذُرُبٌ: أَحِدَّاءُ.

وامرأَة ذِرْبَةٌ، مثلُ قِرْبَة، وذَرِبَةٌ أَي صَخَّابةٌ، حديدةٌ، سَليطَة اللِّسانِ، فاحِشَة، طَويلة اللِّسانِ.

وذَرَبُ اللِّسانِ: حِدَّتُه. وفي الحديث عن حذيفة، قال: كنتُ ذَرِبَ اللِّسان على أَهلِي، فَقُلْتُ: يا رسول الله، إِنِّي لأَخْشَى أَنْ يُدْخِلَني النارَ، فقال رسول الله ﷺ: فأَيْنَ أَنْتَ من الاسْتِغْفارِ؟ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله في اليَومِ مائةً؛ فذكرْتُه لأَبي بُرْدَةَ فقال: وأَتُوبُ إِليه.

قال أَبو بكر في قولهم فلانٌ ذَرِبُ اللسانِ، قال: سمعتُ أَبا

العباس يقول: معناهُ فاسِدُ اللِّسانِ، قال: وهو عَيْبٌ وذَمٌّ. يقال: قد ذَرِبَ لسانُ الرجل يَذْرَبُ إذا فسَد ومنُ هذا ذَرِبَتْ مَعِدَتُه: فَسَدَتْ؛ وأَنشد:

أَلَــمْ أَكُ بــاذِلاً وِدِّي ونَـصْـري،
وأَصْـرِفَ عـنـكـم ذَرَبِـي ولَـغْـبِـي

قال: واللَّغْبُ الرَّدِيء من الكلام. وقيل: الذَّرِبُ اللسانِ هو الحادُّ اللسان، وهو يَرْجِعُ إلى الفساد، وقيل: الذَّرِبُ اللِّسانِ الشَّتَّامُ الفاحِشُ. وقال ابن شميل: الذَّرِبُ اللسان الفاحِشُ البَذِيُّ الذي لا يبالي ما قال. وفي الحديث: ذَرِبَ النِّساءُ على أَزواجِهِنَّ أَي فَسَدَتْ أَلْسِنَتُهُنَّ وانْبَسَطْنَ عليهم في القول؛ والرواية ذَئِرَ بالهمز، وقد ذُكره. وفي الحديث: أَنَّ أَعشى بني مازن قدم على النبيِّ ﷺ، فأَنشد أَبياتاً فيها:

يـا سَـيِّـدَ الـنـاسِ، ودَيَّـانَ الـعَـرَبْ،
إِلَـيْـكَ أَشْـكُـو ذِرْبـةً، مـن الـذِّرَبْ
خَـرَجْـتُ أَبْـغِـيـهـا الـطَّـعَـامَ فـي رَجَـبْ،
فَـخَـلَـفَـتْـنِي بـنِـزاعٍ، وحَـرَبْ
أَخْـلَـفَـتِ الـعَـهْـدَ، ولَـطَّـتْ بـالـذَّنَـبْ
وتَـرَكَـتْنِي، وسْـطَ عِـيـصٍ، ذي أَشَـبْ
تَـكُـدُّ رِجْـلَـيَّ مَـسـامِـيـرُ الـخَـشَـبْ،
وهُـنَّ شَـرُّ غـالِـبٍ لِـمَـنْ غَـلَـبْ

قال أَبو منصور: أَراد بالذِّرْبَةِ امرأَته، كَنَى بها عن فسادها وخِيانَتها إِيَّاه في فَرْجِها، وجَمْعُها ذِرَبٌ، وأَصله من ذَرَبِ المَعِدة، وهو فسادُها؛ وذِرْبَةٌ منقول من ذَرِبَةٍ، كمَعِدةٍ من مَعِدة؛ وقيل: أَراد سَلاطة لسانِها، وفساد مَنْطِقِها، من قولهم ذَرِبَ لسانهُ إِذا كان حادَّ اللِّسانِ لا يُبالي ما قال. وذكر ثعلب عن ابن الأَعرابي: أَنَّ هذا الرَّجَزَ للأَعْوَرِ بن قرادِ بنِ سفيان، من بني الحِرْمازِ، وهو أَبو شَيْبانَ الحِرْمازِيُّ. أَعْشى بني حِرْمازٍ، وقوله: فَخَلَفَتْنِي أَي خالَفَت ظَنِّي فيها؛ وقوله: لَطَّتْ بالذَّنَب، يقال: لَطَّت النَّاقةُ بذَنَبها أَي أَدْخَلَتْه بين فخذيْها، لتمنع الحالب.

ويقال: أَلْقى بينهم الذَّرَبَ أَي الاخْتِلافَ والشَّرَّ. وسُمٌّ ذَرِبٌ: حديدٌ. والذُّرابُ: السُّمُّ، عن كراع، اسمٌ لا صفةٌ. وسيف ذَرِبٌ ومُذَرَّبٌ: أُنْقِع في السُّمِّ، ثم شُحِذَ. التهذيب: تَذْرِيبُ السَّيفِ أَن يُنْقَعَ في السُّمِّ، فإِذا أُنْعِمَ سَقْيُه، أُخْرِجَ فشُحِذَ. قال: ويجوز ذَرَبْتُه، فهو مَذْرُوبٌ، قال عبيد:

وخِرْقٍ، من الفِتْيانِ، أَكْرَمَ مَصْدَقاً
من السَّيْفِ، قد آخَيْتُ، ليسَ بِمَذْرُوبِ

قال شمر: ليسَ بفاحِشٍ.

والذَّرَبُ: فسادُ اللِّسان وبَذَاؤُه. وفي لِسانه ذَرَبٌ: وهو الفُحْشُ: قال: وليس من ذَرَبِ اللِّسانِ وحِدَّتِه؛ وأَنشد:

أَرِحْـنِـي واسْـتَـرِحْ مِـنِّـي، فـإِنِّـي
ثَـقِـيـلٌ مَـحـمِـلـي، ذَرِبٌ لِـسـانـي

وجمعه أَذْرابٌ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لِحَضْرَمِيِّ بن عامِرٍ الأَسَدِي:

ولَـقَـدْ طَـوَيْـتُـكُـمُ عـلـى بَـلُـلاتِـكُـمْ،
وعَـرَفْـتُ مـا فِـيـكُـمْ مـن الأَذْرَابِ
كَـيْـمـا أُعِـدَّكُـمُ لأَبْـعَـدَ مِـنْـكُـمُ
ولـقَـد يُـجـاءُ إِلـى ذَوِي الأَلْـبـابِ

معنى ما فيكم مِن الأَذْرابِ: من الفسادِ، ورواه ثعلب: الأَعياب؛ جَمعُ عَيْبٍ. قال ابن بري: وروى ابن الأَعرابي هذين البيتين، على غير هذا الحَوْكِ، ولم يُسَمِّ قائِلَهما، وهما:

ولـقد بَلَوْتُ الناسَ في حالاتِهِم،
وعَلِمْتُ ما فِيهِم من الأَسبابِ،
فـإِذا الـقَـرابَـةُ لا تُـقَـرِّبُ قـاطِـعـاً،
وإِذا الـمَـوَدَّةُ أَقْـرَبُ الأَنْـسـابِ

وقوله: ولقد طَوَيْتُكُمْ على بَلُلاتِكُمْ أَي طَوَيْتُكُمْ على ما فيكُمْ مِن أَذىً وعَداوَةٍ؛ وبَلُلاتٌ، بضم اللام، جمعُ بَلُلَةٍ، بضم اللام أَيضاً، قال: ومنهم مَنْ يَرْويه على بَلَلاتِكم، بفتح اللام، الواحِدَةُ بَلَلَة، أَيضاً بفتح اللام؛ وقيل في قوله على بَلَلاتِكمْ: إِنه يُضْرَبُ مثلاً لإِبْقاءِ المَوَدَّة، وإِخْفاءِ ما أَظْهَرُوهُ من جَفائِهِمْ، فيكون مثلَ قولهم: اطْوِ الثَّوْبَ على غَرِّه، لينْضَمَّ بعضُه إِلى بعضٍ ولا يَتَبايَنَ؛ ومنه قولهم أَيضاً: اطْوِ السِّقاءَ على بَلَلِه، لأَنه إِذا طُوِيَ وهو جافٌّ تكسَّر، وإِذا طُوِيَ على بَلَلِه، لم يَتَكَسَّر، ولم يَتَبايَنْ، والتَّذْرِيبُ: حَمْلُ المَرْأَة ولَدَها الصَّغِيرَ، حتى يَقْضِيَ حاجَتَه.

ابن الأَعرابي: أَذْرَبَ الرَّجُلُ إِذا فسد عَيْشُه، وذَرِبَ الجُرْحُ

ذَرَباً، فهو ذَرِبٌ: فَسَدَ واتسع، ولم يَقْبَل البُرْءَ والدَّوَاءَ؛ وقيل: سالَ صَدِيداً، والمَعْنَيَان مُتَقَارِبانِ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: ما الطَّاعُون؟، قال: ذَرَبٌ كالدُّمَّل. يقال: ذَرِبَ الجُرْحُ إِذا لم يَقْبَل الدَّواء؛ ومنه الذَّرَبَيَّا، على فَعَلَيَّا، وهي الدَّاهِيَةُ؛ قال الكُمَيْت:

رَمَانِي بالآفَاتِ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،
وبالذَّرَبَيَّا، مُرْدُ فِهْرٍ وَشِيبُهَا

وقيل: الذَّرَبَيَّا هو الشَّرُّ والاخْتِلافُ؛ وَرَمَاهُمْ بالذَّرِبِينَ مثلَه، ولَقِيتُ منه الذَّرَبَى والذَّرَبَيَّا والذَّرَبِين[1] أَي الداهيَةَ.

وذَرِبَتْ مَعِدَتُه ذَرَباً وذَرَابَةً وذُرُوبَةً، فهي ذَرِبَة، فَسَدَتْ، فهو من الأَضْدَادِ.

والذَّرَبُ: المَرَضُ الذي لا يَبْرأُ.

وذَرِبَ أَنْفُه ذَرَابةً: قَطَرَ.

والذُّرَيْبُ: الأَصْفَرُ من الزَّهْر وغيره. قال الأَسود بن يَعْفُرَ، ووصف نباتاً:

قَفْرٌ، حَمَتْهُ الخيلُ، حتَّى كأَنَّ
زاهِرَه، أُغْشِيَ بالذُّرَيْبِ

وأَما ما ورد في حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: لَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ على الصُّوفِ الأَذْرَبِيِّ، كما يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ على حَسَكِ السَّعْدانِ؛ فإِنَّه ورَدَ في تفسيره: الأَذْرَبِيّ مَنسوبٌ إِلى أَذْرَبِيجَان، على غيرِ قياس. قال ابن الأَثير: هكذا تقول العرب، والقياس أَن تقول أَذَرِيٌّ؛ بغير باءٍ، كما يقال في النَّسَبِ إِلى رَام هُرْمُز. رَامِيٌّ وهو مطرد في النَّسبِ إِلى الأَسماءِ المركبة.

ذرج: أَذْرُجُ: مدينة السَّرَاةِ؛ وقيل: إِنما هي أَذْرُح[2].

ذرح: ذَرَّحَ الشيءَ في الريح: كذَرَّاه؛ عن كراع. وذَرَّحَ الزعفران وغيره في الماءِ تَذْرِيحاً: جعل فيه منه شيئاً يسيراً. وأَحْمَرُ ذَرِيحِيٌّ: شديد الحمرة؛ قال:

مِنَ الذَّرِيحِيَّاتِ جَعْداً آرِكا[3]

وقد استشهد بهذا البيت على معنى آخر.

والذَّرِيحيَّاتُ من الإِبل: منسوبات إِلى فحل يقال له ذَرِيحٌ، وأَنشد البيت المذكور.

والمُذَرَّحُ من اللبن: المَذِيقُ الذي أُكْثِرَ عليه من الماء.

وذَرَّحَ إِذا صَبَّ في لبنه ماء ليكثر. أَبو زيد: المَذِيقُ والضَّيْحُ والمُذَرَّحُ والذَّرَاحُ والذُّلاحُ والمُذَوَّقُ، كلُّه: من اللبن الذي مُزِجَ بالماء.

أَبو عمرو: ذَرَّحَ إِذا طَلَى إِدواته الجديد بالطين لتَطِيبَ رائحتها؛ وقال ابن الأَعرابي: مَرَّخَ إِداوته، بهذا المعنى.

والذَّرِيحة: الهَضْبَة. والذَّرِيحُ: الهِضَابُ.

والذَّرَحُ: شجر تتخذ منها الرِّحالة.

وبنو ذَرِيح: قومٌ، وفي التهذيب: بنو ذَرِيح من أَحياء العرب.

وأَذْرُحُ: موضع؛ وفي حديث الحَوْض: بين جَنْبَيْه كما بين جَرْباءَ وأَذْرُحَ، بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة، قرية بالشام وكذلك جَرْبَاءُ؛ قال ابن الأَثير: هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال.

والذُّراحُ والذَّرِيحة والذُّرَحْرَحَة والذُّرَحْرَحُ والذُّرَحْرُحُ والذُّرُّحْرَحُ والذُّرُّوحَة والذُّرُوحُ، رواها كراع عن اللحياني، كل ذلك: دُوَيْبَّة أَعظم من الذباب شيئاً، مُجَزَّعٌ مُبَرْقَشٌ بحُمْرة وسواد وصفرة، لها جناحان تطير بهما، وهو سَمٌّ قاتل، فإِذا أَرادوا أَنْ يَكْسِرُوا حدَّ سَمِّه خلطوه بالعَدَسِ، فيصير دواء لمن عضَّه الكَلْبُ الكَلِبُ، والجمع ذُرَّاحٌ[4] وذَرَارِيحُ؛ قال[5]:

فلما رأَتْ أَنْ لا يُجِيبَ دُعَاءَها،
سَقَتْه، على لَوْحٍ، دِماءَ الذَّرارِحِ

الأَزهري عن اللحياني: الذُّرْنُوح لغة في الذُّرَّيح.

(١) قوله: «والذربين» ضبط في المحكم والتكملة وشرح القاموس بفتح الذال والراء وكسر الباء الموحدة وفتح النون، وضبط في بعض نسخ القاموس المطبوعة وعاصم أفندي بسكون الراء وفتح الباء وكسر النون.

(٢) قوله: «وقيل إنما هي أذرح» أي بالدال والحاء المهملتين، وانظر ياقوت، فإنه صوب هذا القيل وخطأ ما قبله وأطال في ذلك.

(٣) قوله: «جعداً» أنشده الجوهري ضخماً.

(٤) قوله: «والجمع ذرّاح» كذا بالأصل بهذا الضبط. والذي يظهر أنه تحريف عن ذرارح، بدليل الشاهد وإن ثبت في شرح القاموس حيث قال: والجمع ذرّاح كما في اللسان، قال أبو حاتم: الذراريح الوجه، وإنما يقال ذرارح في الشعر ا هـ.

(٥) [هو الحطيئة كما في الجمهرة والبيت في ديوانه].

والذُّرَحْرَحُ: أَيضاً: السم القاتل، قال(١):

قـالـت لـه: وَرْيـاً، إذا تَـنَـحْـنَـحْ،

يا لـيتـه يُـسْقَـى عـلـى الذُّرَحْرَحْ!

وطعام مُذَرَّح: مَسْمُوم، وفي التهذيب: طعام مَذْرُوح.

وذَرَحَ طعامَه إذا جعل فيه الذَّراريح؛ قال سيبويه: واحد الذَّرَاريح ذُرَحْرَحٌ وليس عنده في الكلام فُعُول بواحدة، وكان يقول سَبُوح قَدُّوس، بفتح أولهما. وذُرَحْرَحٌ فُعَلْعَلٌ، بضم الفاء وفتح العينين، فإذا صغَّرتَ حذفت اللام الأولى وقلت ذُرَيْرِحٌ، لأنه ليس في الكلام فَعْلَعٌ إلاَّ حَدْرَدٌ. الأَزهري عن أَبي عمرو: الذَّراريح تنبسط على الأرض، حُمْرٌ واحدتها ذَريحةٌ.

ذرر: ذَرَّ الشيءَ يَذُرُّه: أَخذه بأَطراف أَصابعه ثم نثره على الشيء. وذَرَّ الشيء يَذُرُّهُ إذا بَدَّدَهُ وذُرَّ إذا بُدِّدَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ذُرّي أَحِرُّ لَكِ أَي ذُرِّي الدقيق في القِدْرِ لأَعمل لك حَرِيرَة. والذَّرُّ: مصدر ذَرَرْتُ، وهو أَخذك الشيء بأَطراف أَصابعك تَذُرُّه ذَرَّ الملح المسحوق على الطعام. وذَرَرْتُ الحَبَّ والملح والدواء أَذُرُّه ذَرّاً: فرَّقته، ومنه الذَّريرَةُ والذَّرُورُ، بالفتح، لغة في الذَّرِيرَة، وتجمع على أَذِرَّةٍ؛ وقد استعاره بعض الشعراء للعَرَضِ تشبيهاً له بالجوهر فقال:

شَقَقْتِ القَلْبَ ثم ذَرَرْتِ فيه

هَواكِ، فَلِيمَ فالتَأَمَ الفُطُورُ

ليم هنا إما أَن يكون مغيراً من لُئِمَ، إما أَن يكون فُعِلَ من اللَّوْمِ لأن القلب إذا نُهِيَ كان حقيقاً أَن ينتهي. والذَّرُورُ: ما ذَرَرْتَ. والذُّرَارَةُ: ما تناثر من الشيء المذْرُور. والذَّرِيرَةُ: ما انْتُحِتَ من قصب الطِّيب. والذَّرِيرَةُ: فُتَاتٌ من قَصَبِ الطيب الذي يُجاءُ به من بلد الهند يشبه قَصَبَ النُّشَّاب. وفي حديث عائشة: طَيَّبْتُ رسول الله ﷺ، لإحرامه بِذَرِيرَةٍ؛ قال: هو نوع من الطيب مجموع من أَخلاط. وفي حديث النخعي: يُنْثَرُ على قميص الميت الذَّرِيرَةُ؛ قيل: هي فُتاتُ قَصَب ما كان لنُشَّابٍ وغيره؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في كتاب أَبي موسى. والذَّرُورُ، بالفتح: ما يُذَرُّ في العين وعلى القَرْحِ من دواء يابس. وفي الحديث: تَكْتَحِلُ المُحِدُّ بالذَّرُورِ؛ يقال: ذَرَرْتُ عينَه إذا داويتها به. وذَرَّ عينه بالذَّرُورِ يَذُرُّها ذَرّاً: كَحَلها. والذَّرُّ: صِغارُ النَّمْل، واحدته ذَرَّةٌ؛ قال ثعلب: إن مائة منها وزن حبة من شعير فكأَنها جزء من مائة، وقيل: الذَّرَّةَ ليس لها وزن، ويراد بها ما يُرَى في شعاع الشمس الداخل في النافذة؛ ومنه سمي الرجل ذَرّاً وكني بأَبي ذَرٍّ. وفي حديث جُبير بن مُطْعِم: رأَيت يوم حنين شيئاً أَسود ينزل من السماء فوقع إلى الأَرض فَدَبَّ مثل الذَّرّ وهزم الله المشركين؛ الذرّ: النمل الأَحمر الصغير، واحدتها ذَرَّةٌ. وفي حديث ابن عباس: أَن النبي ﷺ، نهى عن قتل النحلة والنملة والصُّرَدِ والهُدْهُدِ؛ قال إبراهيم الحَرْبِيُّ: إنما نهى عن قتلهن لأَنهن لا يؤذين الناس، وهي أَقل الطيور والدواب ضرراً على الناس مما يتأَذى الناس به من الطيور كالغراب وغيره؛ قيل له: فالنملة إذا عضت تقتل؛ قال: النملة لا تَعَضُّ إنما يَعَضُّ الذَّرُّ؛ قيل له: إذا عَضَّت الذَّرَّةُ تقتل؛ قال: إذا آذتك فاقتلها. قال: والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والخَرِبات، وهذه التي يتأَذى الناس بها هي الذَّرُّ.

وذَرَّ الله الخلقَ في الأَرض: نَشَرَهُمْ. والذُّرِّيَّةُ فُعْلِيَّةٌ منه، وهي منسوبة إلى الذَّرِّ الذي هو النمل الصغار، وكان قياسه ذَرِّيَّةٌ، بفتح الذال، لكنه نَسَبٌ شاذ لم يجيء إلاَّ مضموم الأَول. وقوله تعالى: ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ من بنـي آدم من ظهورهم ذُرِّيَّاتِهِم**﴾؛ وذُرِّيَّةُ الرجل: ولَدُهُ، والجمع الذَّرَارِي والذُّرِّيَّاتُ. وفي التنزيل العزيز: ذُرِّيَّةً بعضها من بعض؛ قال: أَجمع القرّاء على ترك الهمز في الذرّية، وقال يونس: أَهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبيءَ ﷺ والبريَّة والذُّرِّيَّة من ذَرَأَ اللّهُ الخلقَ أَي خَلَقَهُمْ. وقال أَبو أَسحق النحوي: الذُّرِّيَّةُ غير مهموز، قال: ومعنى قوله [عزّ وجلّ]: ﴿**وإذ أخذ ربك من بنـي آدم من ظهورهم ذُرِّيَّاتهم**﴾أَن اللّه أَخرج الخلق من صلب آدم كالذَّرِّ حين أَشهدهم على أَنفسهم: أَلسْتُ بربكم؟ قالوا: بلى، شهدوا بذلك؛ وقال بعض النحويين: أَصلها ذُرُّورَةٌ، هي فُعْلُولَةٌ، ولكن التضعيف لما كثر أُبدل من

---

(١) [الرجز في الصحاح والجمهرة والتكملة ونسبة فيها للأغلب العجلي].

الراء الأَخيرة ياء فصارت ذُرُّويَة، ثم أُدغمت الواو في الياء فصارت ذُرِّيَّة، قال: وقول من قال إنه فُعْلِيَّة أَقيس وأَجود عند النحويين. وقال الليث: ذُرِّيَّة فُعْلِيَّة، كما قالوا سُرِّيَّة، والأَصل من السِّر وهو النكاح. وفي الحديث: أَنه رأَى امرأَة مقتولة فقال: ما كانت هذه تُقَاتِلُ! الحَقْ خالداً فقل له: لا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفاً؛ الذرية: اسم يجمع نسل من الإِنسان من ذكر وأُنثى، وأَصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مهموزة وقيل: أَصلها من الذَّرِّ بمعنى التفريق لأَن الله تعالى ذَرَّهُمْ في الأَرض، والمراد بها في هذا الحديث النساء لأَجل المرأَة المقتولة؛ ومنه حديث عمر: حُجُّوا بالذُّرِّيَّة لا تأْكلوا أَرزاقها وتَذَرُوا أَرْبَاقَها في أَعْنَاقِها أَي حُجُّوا بالنساء؛ وضرب الأَرْباق، وهي القلائد، مثلاً لما قُلِّدَتْ أَعناقُها من وجوب الحج، وقيل: كنى بها عن الأَوْزارِ.

وذَرِّيُّ السيف: فِرِنْدُه وماؤه يُشَبَّهانِ في الصفاء بِمَدَبِّ النمل والذَّرِّ، قال عبد الله بن سَبْرَةَ:

كلٌّ يَنُوءُ بماضِي الحَدِّ ذي شُطَبٍ،
جَلَّى الصَّيَاقِلُ عن ذُرِّيِّه الطَّبَعَا

ويروى:

جَلا الصَّيَاقِلُ عن ذرِّيِّه الطبعا

يعني عن فِرِنْدِه؛ ويروى عن دُرِّيِّهِ الطبعا يعني تلأْلؤه؛ وكذلك يروى بيت دريد على وجهين:

وتُخْرِجُ منه ضَرَّةُ اليومِ مَصْدَقاً،
وطولُ السُّرَى ذَرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

إِنما عنى ما ذكرناه من الفرند. ويروى: دُرِّيَّ عَضْبٍ أَي تلأْلؤه وإِشراقه كأَنه منسوب إِلى الدُّرِّ أَو إِلى الكوكب الدُّرِّيِّ. قال الأَزهري: معنى البيت يقول إِن أَضَرَّ به شِدَّةُ اليوم أَخرج منه مَصْدَقاً وصبراً وتهلل وجهه كأَنه ذَرِّيُّ سيف. ويقال: ما أَبْيَنَ ذَرِّيَّ سيفه؛ نسب إِلى الذَّرِّ.

وذَرَّت الشمسُ تَذُرُّ ذُرُوراً، بالضم: طلعت وظهرت، وقيل: هو أَول طلوعها وشروقها أَوّل ما يسقط ضَوْؤُها على الأَرض والشجر، وكذلك البقل والنبت. وذَرَّ يَذُرُّ إِذا تَخَدَّدَ؛ وذَرَّتِ الأَرْضُ النبتَ ذَرّاً؛ ومنه قول الساجع في مطر: وثَرْد يَذُرُّ بَقْلُه، ولا يُقَرِّحُ أَصْلُه؛ يعني بالثَّرْدِ المطرَ الضعيفَ. ابن الأَعرابي: يقال أَصابنا مطر ذَرَّ بَقْلُه يَذُرُّ إِذا طلع وظهر، وذلك أَنه يَذُرُّ من أَدنى مطر وإِنما يَذُرُّ البقل من مطر قَدْرِ وَضَحِ الكَفِّ، ولا يُقَرِّحُ البقلُ إِلاَّ من قَدْرِ الذراع. أَبو زيد: ذَرَّ البقلُ إِذا طلع من الأَرض. ويقال: ذَرَّ الرجلُ يَذُرُّ إِذا شابَ مُقَدَّمُ رأْسه.

والذِّرَارُ: الغَضَبُ والإِنكارُ؛ عن ثعلب، وأَنشد لكثير:

وفيها، على أَنَّ الفُؤَادَ يُحِبُّها،
صُدُودٌ، إِذا لاقَيْتُها، وذِرَارُ

الفراء: ذَارَّت الناقة تَذَارُّ مُذَارَّةً وذِرَاراً أَي ساءَ خُلُقُها، وهي مُذَارٌّ، وهي في معنى العَلُوق والمُذَائِرِ؛ قال: ومنه قول الحطيئة:

وكنتُ كَذاتِ البَعْلِ ذَارَت بأَنْفِها،
فمن ذاكَ تَبْغِي غَيْرَه وتُهاجِرُهْ

إِلاَّ أَنه خففه للضرورة. قال أَبو زيد: في فلان ذِرَارٌ أَي إِعراض غضباً كَذِرَارِ الناقة. قال ابن بري: بيت الحطيئة شاهد على ذَارَت الناقةُ بأَنفها إِذا عطفت على ولد غيرها، وأَصله ذَارَّتْ فخففه، وهو ذَارَتْ بأَنفها، والبيت:

وكنتُ كذاتِ البَوِّ ذَارَت بِأَنفِها،
فمن ذاكَ تَبْغي بُعْدَه وتُهاجِرُهْ

قال ذلك يهجو به الزِّبْرِقانَ ويمدح آلَ شَمَّاسِ بن لأْيٍ، أَلا تراه يقول بعد هذا:

فَدَعْ عَنْكَ شَمَّاسَ بْنَ لأْيٍ، فإِنَّهم
مَوالِيكَ، أَو كاثِرْ بهم مَنْ تُكَاثِرُهْ

وقد قيل في ذَارَتْ غيرُ ما ذكره الجوهري، وهو أَن يكون أَصله ذَاءَرَتْ، ومنه قيل لهذه المرأَة مُذَائِرٌ، وهي التي تَرْأَمُ بأَنفها ولا يَصْدُقُ حُبُّها فهي تَنْفِرُ عنه. والبَوُّ: جِلْدُ الحُوَارِ يُحْشَى ثُماماً ويُقَامُ حَوْلَ الناقةِ لِتَدِرَّ عليه.

وذَرٌّ: اسم.

والذَّرْذَرَةُ: تفريقك الشيء وتَبْدِيدُكَ إِياه.

وذَرْذَارٌ: لقب رجل من العرب.

ذرز: التهذيب: يقال للدنيا أُم ذَرْزٍ، قال: وذَرِزَ الرجلُ وذَرِزَ، بالدال والذال، إِذا تمكن من نعيم الدنيا.

ذرع: الذِّرَاعُ: ما بين طَرَف المِرْفَق إِلى طَرَفِ الإِصْبَع الوُسْطَى، أُنثى وقد تذكَّر. وقال سيبويه: سأَلت الخليل عن ذراع فقال: ذِراع كثير في تسميتهم به المذكر ويُمَكَّن في

المذكَّر فصار من أَسمائه خاصّة عندهم، ومع هذا فإنهم يَصِفُون به المذكر فتقول: هذا ثوب ذراع، فقد يُمكّنُ هذا الاسم في المذكر، ولهذا إذا سمي الرجل بذراع صُرف في المعرفة والنكرة لأَنه مذكر سمي به مذكر، ولم يعرف الأَصمعي التذكير في الذراع، والجمع أَذْرُعٌ؛ وقال يصف قوساً عربية:

أَرْمِي عليها، وهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ،
وهْيَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ

قال سيبويه: كسّروه على هذا البناء حين كان مؤنثاً يعني أَن فَعالاً وفِعالاً وفَعِيلاً من المؤنث حُكْمُه أَن يُكسَّر على أَفْعُل ولم يُكسِّروا ذِراعاً على غير أَفْعُل كما فَعَلُوا ذلك في الأَكُفّ؛ قال ابن بري: الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير؛ وأَنشد لِمِرْداس بن حُصَين:

قَصَرْتُ له القبيلةَ إِذ تَجَهْنا،
وما ذاقَتْ بِشِدَّتِها ذِراعِي

وفي حديث عائشة وزَينبَ: قالت زينبُ لرسول الله ﷺ: حَسْبُكَ إِذ قَلَبَتْ لك ابنة أَبي قُحافة ذُرَيِّعَتَيْها؛ الذُّرَيِّعَةُ تصغير الذراع ولُحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة، ثم ثَنَّتْها مصغرة وأَرادت به ساعدَيْها. وقولهم: الثوب سبع في ثمانية، إنما قالوا سبع لأَن الذراع مؤنثة، وجمعها أَذرع لا غير، وتقول: هذه ذراع، وإنما قالوا ثمانية لأَن الأَشبار مذكرة. والذِّراع من يَدَي البعير: فوق الوظِيفِ، وكذلك من الخيل والبغال والحمير. والذِّراعُ من أَيدي البقر والغنم فوق الكُراع. قال الليث: الذراع اسم جامع في كل ما يسمى يداً من الرُّوحانِيين ذوي الأَبدان، والذِّراعُ والساعد واحد. وذَرَّعَ الرجلُ: رَفَعَ ذِراعَيْهِ مُنْذِراً أَو مبشراً؛ قال:

تُؤَمِّل أَنفالَ الخَمِيس وقد رَأَتْ
سَوابِقَ خَيْلٍ لم يُذَرِّعْ بَشِيرُها

يقال للبشير إِذا أَوْمأَ بيده: قد ذَرَّعَ البَشِيرُ.

وأَذْرَعَ في الكلام وتَذَرَّعَ: أَكثر وأَفْرَط. والإِذْراعُ: كثرةُ الكلام والإِفراطُ فيه، وكذلك التَّذَرُّع. قال ابن سيده: وأَرى أَصله من مَدّ الذِّراع لأَنّ المُكْثِر قد يفعل ذلك. وثور مُذَرَّعٌ: في أَكارِعه لُمَع سود. وحمار مُذَرَّعٌ: لمكان الرَّقْمةِ في ذِراعه. والمُذَرَّعُ: الذي أُمه عربية وأَبوه غير عربي؛ قال:

إِذا باهِلِيٌّ عنده حَنْظَلِيَّةٌ،
لها وَلَدٌ، منه، فذاكَ المُذَرَّعُ

وقيل: المُذَرَّع من الناس، بفتح الراء، الذي أُمه أَشرف من أَبيه، والهجين الذي أَبوه عربيّ وأُمه أَمة؛ قال ابن قيس العدوي:

إِنَّ المُذَرَّعَ لا تُغْنَى خُؤُولَتُه،
كالبَغْلِ يَعْجِزُ عن شَوْطِ المَحاضِيرِ

وقال آخر يهجو قوماً:

قَوْمٌ تَوارَثَ بيتَ اللُّؤْمِ أَوَّلُهُمْ،
كما تَوارَثَ رَقْمَ الأَذْرُعِ الحُمُرُ

وإنما سمي مُذَرَّعاً تشبيهاً بالبغل لأَن في ذراعيه رَقْمتين كرَقْمتي ذراعِ الحِمار نُزَع بهما إِلى الحِمار في الشبه، وأُمّ البغل أَكرم من أَبيه.

والمُذَرَّعة: الضبع لتخطيط ذِرَاعَيْها، صفة غالبة؛ قال ساعدة ابن جؤيَّة:

وغُودِرَ ثاوِياً، وتَأَوَّبَتْه
مُذَرَّعَةٌ أُمَيْم، لها فَلِيلُ

والضبع مُذَرَّعة بسواد في أَذْرعها، وأَسد مُذَرَّع: على ذِراعَيْه دَمُ فرائسه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

قد يَهْلِكُ الأَرْقَمُ والفاعُوسُ،
والأَسَدُ المُذَرَّعُ المَنْهُوسُ

والتذْرِيع: فضل حبل القَيدِ يُوثَق بالذارع، اسم كالتَّثْبيت لا مصدر كالتَّصْوِيت. وذُرِّعَ البعير وذُرِّعَ له: قُيِّدَ في ذِرَاعَيْه جميعاً. يقال: ذَرَّعَ فلان لبعيره إِذا قَيَّدَه بفضل خِطامه في ذراعه، والعرب تسميه تَذْرِيعاً.

وثوب مُوَشَّى الذِّراع أَي الكُمّ، ومُوَشَّى المَذارِع كذلك، جمع على غير واحدة كمَلامحَ ومَحاسِن.

والذِّراعُ: ما يُذْرَعُ به. ذَرَع الثوب وغيره يَذْرَعُه ذَرْعاً: قدّره بالذِّراعُ، فهو ذارِعٌ، وهو مَذْرُوع، وذَرْعُ كلّ شيء: قَدْرُه من ذلك.

والتَّذَرُّع أَيضاً: تَقْدِير الشيء بذِراع اليد قال قَيْس بن الخَطِيم:

ترى قِصَدَ المُرّانِ تُلْقَى، كأنَّها

تَذَرُّعُ خِرصَانٍ بأَيدِي الشَّواطِبِ

وقال الأَصمعي: تَذَرَّعَ فلان الجَريدَ إذا وضعه في ذِراعِه فشَطَبه، ومنه قول قَيس بن الخَطِيم هذا البيت، قال: والخِرْصانُ أَصلها القُضْبانُ من الجَريد؛ والشَّواطِبُ جمع الشاطِبة، وهي المرأة التي تَقشُر العَسيبَ ثم تُلقِيه إلى المُنَقِّية فتأخذ كل ما عليه بِسكِّينها حتى تتركه رقيقاً، ثم تُلقِيه المنَقِّيَةُ إلى الشّاطبة ثانية فَتَشْطُبه على ذِراعها وتَتَذَرَّعُه، وكل قَضِيب من شجرة خِرْصٌ. وقال أبو عبيدة: التَّذَرُّع قدر ذِراع يَنكسر فيسقط، والتَّذَرُّع والقِصَدُ واحد عنده، قال: والخِرْصان أَطراف الرماح التي تلي الأَسنَّة، الواحد خُرْص وخِرْص وخَرْص. قال الأَزهري: وقول الأَصمعي أَشبههما بالصواب. وتَذَرَّعَتِ المرأَة: شقَّت الخُوص لتعمَل منه حَصيراً. ابن الأَعرابي: انْذَرَعَ وانْذَرأَ ورعَفَ واسْتَرْعَفَ إذا تقدَّم.

والذَّرِعُ : الطويلُ اللسان بالشَّرِّ وهو السيَّار الليلَ والنهارَ.

وذَرَعَ البعير يَذْرَعُه ذَرْعاً: وَطِئه على ذِراعه ليركب صاحبُه. وذَرَّعَ الرجلُ في سباحتِه تَذْريعاً: اتَّسَعَ ومدَّ ذِرَاعَيْهِ. والتَّذْرِيعُ في المشي: تحريك الذِّراعَيْنِ. وذَرَّع بيديه تَذْريعاً: حرَّكهما في السعْي واستعان بهما عليه. وقيل في صفته ﷺ: إنه كان ذَرِيعَ المشْي أي سريعَ المشْي واسعَ الخَطْوة؛ ومنه الحديث: فأَكل أَكْلاً ذَرِيعاً أَي سريعاً كثيراً.

وذَرَعَ البعيرُ يَده إذا مَدَّها في السير. وفي الحديث: أَن النبيَّ ﷺ، أَذْرَعَ ذِرَاعَيْه من أَسفلِ الجُبّةِ إِذْرَاعاً؛ أَذْرَعَ ذِراعَيْه أَي أَخرجهما من تحت الجُبّة ومدَّهما؛ ومنه الحديث الآخر: وعليه جُمَّازَةٌ فأَذْرَعَ منها يده أَي أَخرجها.

وتَذَرَّعَت الإِبل الماءَ: خاضَتْه بأَذْرُعِها.

ومَذارِيعُ الدابة ومَذَارِعُها: قوائمها؛ قال الأَخطل:

وبالهَدايا إذا احْمَرَّت مَذَارِعُها،

في يوم ذَبْحٍ وتَشْريقٍ وتَنْحارِ

وقوائم ذَرِعَاتٌ أَي سَريعاتٌ. وذَرِعاتُ الدابة: قوائمها؛ ومنه قول ابن خذاق العبدي:

فأَمسَتْ كَتَيْسِ الرَّمْلِ، يَغْدُو إذا غَدَتْ،

على ذَرِعَاتٍ يَعْتَلِين خُنُوسَا

أَي على قوائم يَعْتَلِينَ من جاراهُنَّ وهنَّ يَخْنِسْنَ بَعْضَ جَرْيهن أَي يُبْقِين منه؛ يقول لم يَبْذُلْن جميع ما عندهن من السير. ومِذْراعُ الدابة: قائمتها تَذْرَعُ بها الأَرض، ومِذْرَعُها: ما بين ركبتها إلى إِبْطها، وثَور مُوَشَّى المَذارِعِ. وفرس ذَرُوعٌ وذَرِيعٌ: سريعٌ بَعيدُ الخُطى بيِّنُ الذَّراعة. وفرس مُذَرَّع إذا كان سابقاً وأَصله الفرس يلحق الوَحْشِيّ وفارِسُه عليه يَطْعَنُه طَعْنة تَفُور بالدم فيُلَطِّخُ ذِراعَي الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسَبْقِهِ؛ ومنه قول تميم:

خِلالَ بُيوتِ الحَيِّ مِنها مُذَرَّعُ

ويقال: هذه ناقة تُذارِعُ بُعْدَ الطريق أَي تَمُدُّ بَاعَها وذِراعها لتَقْطعه، وهي تُذارع الفلاة وتَذْرَعُها إذا أَسْرَعَتْ فيها كأَنها تَقِيسُها؛ قال الشاعر يصف الإِبل:

وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِقاقَ السَّمْلَقا،

ذَرْعَ النَّواطِي السُّحُلَ المُرَقَّقا

والنواطي: النَّواسِجُ، الواحدة ناطِيةٌ، وبعير ذَرُوعٌ. وذَارَعَ صاحِبَه فَذَرَعه: غَلَبه في الخَطْو. وذَرَعه القَيْءُ إذا غَلبه وسَبق إلى فيه. وقد أَذْرَعه الرجلُ إذا أَخْرَجَهُ. وفي الحديث: من ذَرَعه القَيْءِ فلا قضاء عليه أَي سبقه وغلبه في الخُروج. والذَّرْعُ: البَدَنُ. وأَبْطَرَني ذَرْعِي: أَبْلَى بَدني وقَطَع مَعَاشِي. وأَبْطَرْت فلاناً ذَرْعَه أَي كَلَّفْته أَكثر من طَوْقه. ورجل واسعُ الذَّرْع والذِّراع أَي الخُلُق، على المثل والذَّرْعُ: الطاقةُ. وضاق بالأَمر ذَرْعُه وذِراعُه أَي ضَعُفَت طاقتُه ولم يجد من المكروه فيه مَخْلَصاً ولم يُطِقه ولم يَقْوَ عليه، وأَصل الذَّرْع إنما هو بَسْط اليد فكأَنك تريد مَدَدْت يدي إليه فلم تَنَلْه؛ قال حميد بن ثور يصف ذئباً:

وإن باتَ وَحْشاً لَيلَةً لم يَضِقْ بها

ذِراعاً، ولم يُصْبِحْ لها وهو خاشِعُ

وضاق به ذَرْعاً: مثل ضاق به ذِراعاً، ونَصْبُ ذَرْعاً لأَنه خرج مفسَّراً مُحَوَّلاً لأَنه كان في الأَصل ضاق ذَرْعِي به، فلما حُوِّل الفعل خرج قوله ذَرعاً مفسراً، ومثله طِبْت به نفساً وقَرَرْت به عيناً، والذَّرْعُ يوضع موضع الطاقة، والأَصل فيه أَنْ يَذْرَعَ البعير بيديه في سيره ذَرْعاً على قدر سَعة خَطْوه، فإذا حملته على أَكثر من طَوْقه قلت: قد أَبْطَرْت بعيرك ذَرْعه أَي حَمَلْته من السير على أَكثر من طاقته حتى يَبْطَر ويَمُدّ

عنقه ضَعْفاً عما حُمِل عليه. ويقال: ما لي به ذَرْع ولا ذِراع أي ما لي به طاقة. وفي حديث ابن عوف: قَلِّدوا أمركم رَحْب الذِّراع أي واسِع القوة والقدرة والبطش. والذَّرْعُ: الوُسْع والطاقة؛ ومنه الحديث: فكَبُر في ذَرْعي أي عظُم وقْعُه وجلَّ عندي، والحديث الآخر: فكسر ذلك من ذَرْعي أي ثبَّطَني عما أردته؛ ومنه حديث إبراهيم عليه الصلاة والسلام: أوحى الله إليه أنِ ابن لي بَيْتاً فضاق بذلك ذَرْعاً، وجهُ التمثيل أن القصير الذِّراع لا ينال ما ينالُه الطويل الذراع ولا يُطيق طاقَتَه، فضرب مثلاً للذي سقطت قوَّته دون بلوغ الأمر والاقتدار عليه. وذراعُ القناة: صدرُها لتقدُّمه كتقدُّم الذراع. ويقال لصدر القناة: ذراع العامل. ومن أمثال العرب السائرة: هو لك على حَبْلِ الذِّراع أي أُعجِّله لك نَقْداً، وقيل: هو مُعَدٌّ حاضر، والحَبْلُ عِرْق في الذراع.

ورجل ذَرِعٌ: حَسَن العِشْرَةِ والمخالَطةِ؛ ومنه قول الخَنْساء:

جَلْدٌ جَميلٌ مَخِيلٌ بارِعٌ ذَرِعٌ،
وفي الحُروبِ إذا لاقَيْتَ، مِسْعَارُ[1]

ويقال: ذارَعْتُه مذارعةً إذا خالطته.

والذِّراع: نجم من نُجوم الجَوْزاء على شكل الذراع؛ قال غَيْلانُ الربعي:

غَيَّرَها بَعْدِيَ مَرُّ الأَنْواءْ،
نَوءِ الذِّراعِ أو ذِراعِ الجَوْزاءْ

وقيل: الذراعُ ذِراع الأَسَد، وهما كوكَبانِ نَيِّران ينزلُهما القمر. والذِّراع: سِمةٌ في موضع الذِّراع، وهي لبني ثعلبة من أهل اليمن وناسٍ من بني مالكِ بن سعد من أهل الرِّمال.

وذَرَّع الرجل تَذْريعاً وذَرَّعَ له: جعل عُنقه بين ذراعه وعُنُقه وعضُده فخنَقه ثم استعمل في غير ذلك مما يُخْنَق به. وذَرَّعَه: قتله. وأَمر ذَرِيع: واسع. وذَرَّعَ بالشيء: أَقَرَّ به؛ وبه سمي المُذَرِّعُ أَحدُ بني خَفاجة بن عُقَيْل، وكان قتل رجلاً من بني عَجْلان ثم أَقرَّ به فأُقيدَ به فسمي المُذَرِّعَ.

والذَّرَعُ: ولد البقرة الوحْشيّة، وقيل: إنما يكون ذَرَعاً إذا قَوِيَ على المشي؛ عن ابن الأَعرابي، وجمعه ذِرْعانٌ، تقول: أَذْرَعت البقرةُ، فهي مُذْرِعٌ ذات ذَرَع. وقال الليث: هنَّ المُذْرِعات أَي ذوات ذِرْعانٍ. والمَذارِعُ: النخل القريبة من البيوت. والمَذارِعُ: ما داني المِصْر من القرى الصِّغار. والمَذَارعُ: المَزالِفُ، وهي البلاد التي بين الريف والبرّ كالقادسية والأَنبار، الواحد مِذْراعٌ. وفي حديث الحسن: كانوا بمذراع اليمن، قال: هي القريبة من الأَمصار. ومَذارِعُ الأَرضِ: نواحيها.

ومَذارِعُ الوادي: أَضْواجُه ونواحيه.

والذَّريعة: الوسيلة. وقد تذَرَّعَ فلان بذَريعةٍ أَي توسَّل، والجمع الذَّرائِعُ. والذريعةُ، مثل الدَّريئة: جمل يُخْتَل به الصيْد يَمْشي الصيَّاد إلى جنبه فيستتر به ويرمي الصيد إذا أَمكنه، وذلك الجمل يُسَيَّب أَوّلاً مع الوحش حتى تأْلَفَه. والذَّريعةُ: السَّببُ إلى الشيء وأَصله من ذلك الجمل. يقال: فلان ذَريعتي إليك أَي سَبَبي ووُصْلَتي الذي أَتسبب به إليك، وقال أَبو وجْزة يصف امرأَة:

طافَتْ بها ذاتُ أَلْوانٍ مُشَبَّهةٍ،
ذَريعةُ الجِنِّ لا تُعْطِي ولا تَدَعُ

أَراد كأَنها جنية لا يَطْمَع فيها ولا يَعْلمها في نفسها. قال ابن الأَعرابي: سمي هذا البعير الدَّريئة والذَّرِيعة ثم جعلت الذريعةُ مثلاً لكل شيء أَدْنى من شيء وقرَّب منه؛ وأَنشد[2]:

ولِلْمَنِيَّةِ أَسْبابٌ تُقَرِّبُها،
كما تُقَرِّب لِلْوَحْشِيَّة الذُّرُعُ

وفي نوادر الأَعراب: أَنت ذَرَّعْت بيننا هذا وأَنت سَجَلْته؛ يريد سَبَّبْتَه. والذَّريعةُ: حَلْقة يُتَعَلَّم عليها الرَّمْي.

والذريعُ: السريعُ. وموت ذريعٌ: سريع فاشٍ لا يكاد الناس يتَدافَنُون وقيل: ذَريع أَي سريع. ويقال: قتلوهم أَذْرَع قتل. ورجل ذَرِيعٌ بالكتابة أَي سريع.

والذُّراعُ والذَّراعُ، بالفتح: المرأة الخفيفةُ اليدين بالغزل، وقيل: الكثيرة الغزل القويَّةُ عليه. وما أَذْرَعَها! وهو من باب أَحْنَكِ الشاتَيْنِ، في أَن التعجب من غير فِعل. وفي الحديث: خَيْرُكُنَّ أَذْرَعُكن للمِغْزَل، أَي أَخَفُّكُنَّ به، وقيل: أَقْدَرُكنَّ عليه.

(١) [البيت في التكملة والعباب والديوان وروايته فيه: كامل وزع...].

(٢) [البيت في المعاني الكبير لابن قتيبة ونسبه للراعي].

وزقٌّ ذارِعٌ: كثير الأَخذ من الماء ونحوه؛ قال ثعلبة بن صُعَيْر المازنيّ:

باكَرْتُهُم بِسِباءِ جَوْنٍ ذارِعٍ،
قَبْلَ الصَّباحِ، وقَبْلَ لَغْوِ الطائرِ

وقال عبد بني الحسحاس:

سُلافةُ دارٍ، لا سُلافةُ ذارِعٍ،
إذا صُبَّ منه في الزُّجاجة أَزْبَدا[1]

والذِّراع والمِذْرَعُ: الزِّقُّ الصغير يُسْلَخ من قِبَلِ الذِّراع، والجمع ذَوارِعُ وهي للشراب؛ قال الأَعشى:

والشارِبُون، إذا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ
صَفْوَ الفِصالِ بطارِفٍ وتِلادِ

وابنُ ذارِعٍ: الكلْب. وأَذْرُعٌ وأَذْرِعات، بكسر الراء: بلد ينسب إليه الخمر؛ قال الشاعر:

تَنَوَّرْتُها من أَذْرِعاتٍ، وأَهلُها
بيَثْرِبَ أَدْنى دارِها نَظَرٌ عالِي

ينشد بالكسر بغير تنوين من أَذرعاتٍ، وأَما الفتح فخطأٌ لأَن نصب تاء الجمع وفتحه كسر، قال: والذي أَجاز الكسر بلا صرف فلأَنه اسم لفظُه لفظُ جماعة لواحد، والقول الجيّد عند جميع النحويين الصرف، وهو مثل عَرفات، والقرّاء كلهم في قوله تعالى: ﴿من عَرَفاتٍ﴾ على الكسر والتنوين، وهو اسم لمكان واحد ولفظه لفظ جمع، وقيل: أَذرعات مَوضِعانِ ينسب إليهما الخمر؛ قال أَبو ذؤَيب:

فما إنْ رَحِيقٌ سَبَتْها التِّجا
رُ من أَذْرِعاتٍ، فَوادي جَدَرْ

وفي الصحاح: أَذْرِعات، بكسر الراء، موضع بالشام تنسب إليه الخمر، وهي معرفة مصروفة مثل عرفات، قال سيبويه: ومن العرب من لا ينون أَذرعات، يقول: هذه أَذرعاتُ ورأَيت أَذرعاتِ، برفع التاء وكسرها بغير تنوين. قال ابن سيده: والنسبة إلى أَذْرِعات أَذْرَعِيٌّ، وقال سيبويه: أَذرعات بالصرف وغير الصرف، شبهوا التاء بهاء التأْنيث، ولم يَحْفَلوا بالحاجز لأَنه ساكن، والساكن ليس بحاجز حَصين، إن سأَل سائل فقال: ما تقول فيمن قال هذه أَذرعاتُ ومسلماتُ وشبه تاء الجماعة بهاء الواحدة فلم يُنَوِّنْ للتعريف والتأْنيث، فكيف يقول إذا نكَّر أَينون أَم لا؟، فالجواب أَن التنوين مع التنكير واجب هنا لا محالة لزوال التعريف فأَقْصى أَحوال أَذْرعات إذا نكرتها فيمن لم يصرف أَن تكون كحمزةَ إذا نكرتها، فكما تقول هذه حمزةُ وحمزةٌ آخر فتصرف النكرة لا غير فكذلك تقول عندي مسلماتُ ونظرت إلى مسلماتٍ أُخرى فتنوّن مسلماتٍ لا محالةٌ. وقال يعقوب: أَذْرِعات ويَذْرِعات موضع بالشام حكاه في المبدل؛ وأما قول الشاعر:

إلى مَشْرَبٍ بين الذِّراعَيْنِ بارِدِ

فهما هَضْبَتانِ. وقولهم: اقصِدْ بِذَرْعِكَ أَي ارْبَعْ على نَفْسك ولا يَعْدُ بك قَدْرُك.

والذَّرَعُ، بالتحريك: الطمَعُ؛ ومنه قول الراجز:

وقد يَقُودُ الذرَعُ الوَحْشِيَّا

والمُذَرِّعُ، بكسر الراء مشددة: المطر الذي يَرْسَخ في الأَرض قدرَ ذِراع.

ذرعف: اذْرَعَفَّتِ الإبلُ وادْرَعَفَّتْ، بالدال والذال، كلاهما: مَضَتْ على وجوهها، وقيل: المُذْرَعِفُّ السريع فَعَمَّ به. واذْرَعَفَّ الرجل في القتال اسْتَتْلَ من الصفّ.

ذرف: الذَّرْفُ: صَبُّ الدَّمْعِ وذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفاً وذَرَفاناً: سالَ. وذَرَفَتِ العينُ الدمعَ تَذْرِفُه ذَرْفاً و ذَرَفاناً وذُرُوفاً وذَرِيفاً وتَذْرافاً وذَرَّفَتْه تَذْرِيفاً وتَذْرِفةً: أَسالَتْه، وقيل: رَمَتْ به. قال ابن سيده: وأَرى اللحياني حكى ذَرَفَتِ العينُ ذُرافاً، قال: ولست منه على ثقة. وفي حديث العِرْباض: فَوَعَظنا رسولُ اللّهِ ﷺ، مَوْعِظةً بليغة ذَرَفَتْ منها العيون أَي جرى دَمْعُها. ودمعٌ ذريف أَي مَذْرُوف؛ قال:

ما بالُ عَيْنِي دَمْعُها ذَرِيفُ

وقد يوصف به الدمعُ نَفْسُه فيقال: ذَرَفَ يَذْرِفُ ذُرُوفاً و ذَرْفاً؛ قال الشاعر:

عَيْنَيَّ جُودا بالدُّمُوعِ الذَّوارِفِ

قال: وذَرَّفَتْ دُمُوعِي تَذْرِيفاً وتَذْرافاً وتَذْرِفةً. ومَذارِفُ العين: مَدامِعُها. والمَذارِفُ: المَدامِعُ واسْتَذْرَفَ الشيءَ: اسْتَقْطَرَه، واسْتَذْرَفَ الضَّرْعُ: دعا إلى أَن يُحْلَبَ ويُسْتَقْطَرَ؛ قال يصف ضرعاً:

(١) [في ديوانه وروايته:
سُلافةُ دَنٍّ أو سُلافةُ ذارِعٍ...]

سَمْحٌ إذا هَيَّجْتَه مُسْتَذْرِف

أي مُسْتَقْطِر كأَنّه يدعو إِلى أَن يُستقطر؛ وسمح أَي أَن هذا الضَّرْعَ سَمْحٌ باللبن غَزِيرُ الدَّرِّ.

والذَّرْفُ من حُضْرِ الخيل: اجتماع القوائم وانبساط اليدين غير أَن سَنابِكه قريبة إِلى الأَرض.

وذَرَّفَ على الخمسين وغيرها من العدد: زاد عليها. وفي حديث عليّ، عليه السلام: قد ذَرَّفْتُ على السِّتين، وفي رواية: على الخَمْسين، أَي زِدْتُ عليها. يقال: ذَرَّفَ وزَرَّفَ . وذَرَّفْتُه الموت أَي أَشرَفْتُ به عليه. وذَرَّفه الشيءَ: أَطلعه عليه، حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لنافع بن لقيط:

أُعْطِيكَ ذِمّةَ والِدَيَّ كِلَيهما،
لأُذَرِّفَنْكَ المَوْتَ إِن لم تَهْرُبِ

أَي لأُطْلِعَنّكَ عليه. والذَّرّافُ: السريعُ كالزَّرّاف. والذُّرْفَةُ: نِبْتةٌ. والذَّرَفانُ: المَشْيُ الضعيف. وذَرَّفَ على المائة تَذْرِيفاً أَي زاد.

ذرفق: اذْرَنْفَقَ: تَقَدَّم كاذْرَنْفَقَ؛ حكاه نصير.

ذرق: ذَرْقُ الطائرِ: خُرْؤُه. وذَرَقَ الطائرُ يَذْرُق ويَذْرِق ذَرْقاً، وأَذْرَقَ: خَذَق بِسلْحِهِ وذَرَقَ، وقد يستعار في السبُع والثعلب؛ وأَنشد اللحياني:

إلا تِلْكَ الثَّعالِبُ قد تَوالَتْ
عَلَيَّ، وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعا
لِتَأْكُلَني، فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمِي،
فأَذْرَقَ من حِذاري أَو أَتاعا

واسم ذلك الشيء الذُّراق؛ عن أَبي زيد. وقال حسان بن ثابت لما سأَله عمر، رضي الله عنه، عن هجاء الحطيئة للزِّبْرِقان بقوله:

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها
واقْعُدْ فإِنَّكَ أَنتَ الطّاعِمُ الكاسِي

ما هَجاه بل ذَرَق عليه. والذَّرْقُ: ذَرْقُ الحُبارَى بسلحه، والخَذْقُ أَشدُّ من الذَّرْق. وفي نوادر الأَعراب: تَذَرَّقَتْ فلانة بالكُحْلِ وأَذْرَقَتْ إِذا اكْتَحَلَتْ.

والذُّرَقُ: نبات كالفِسْفِسة تسميه الحاضرةُ الحَنْدَقُوقي. وقال أَبو عمرو: الذُّرَق الحندقوقي؛ غيره: واحدتها ذُرَقة، ويقال لها: حَنْدَقَوْقَي وحِنْدَقُوقِي وحِنْدَقُوقَى؛ قال أَبو حنيفة: لها نُفَيْحة طيبة فيها شَبه من الفَثِّ تطول في السماء كما يَنبُت الفَثُّ، وهو ينبت في القِيعان ومَناقِع الماء. وقال مُرَّة: الذُّرَق نبات مثل الكُرّاث الجبليّ الدِّقاق له في رأْسه قَماعِل صغار فيها حبٌّ أَغبر حُلو، يؤْكَلُ رَطباً تُحبه الرِّعاء ويأْتون به أَهليهم فإِذا جفَّ لم تَعرِض له، وله نِصال صِغار لها قشرة سوداء فإِذا قُشرت قُشرت عن بياض، قال: وهي صادِقةُ الحَلاوة كثيرة الماء يأْكلها الناس؛ قال رؤْبة:

حتى إذا ما هاجَ حِيرانُ الذُّرَقْ
وأَهْيَجَ الخَلْصاء من ذاتِ البُرَقْ[1]

وأَذْرَقَت الأَرض: أَنْبَتَت الذُّرَق. وفي الحديث: قاع كثير الذُّرَق، بضم الذال وفتح الراء، الحندقوق وهو نبت معروف. وحكى أَبو زيد: لبن مُذَرَّق أَي مَذيق.

ذرمل: التهذيب: ذَرْمَلَ الرجل إِذا أَخرج خُبْزته مُرَمَّدةً ليعجلها على الضيف. ابن السكيت: ذَرْمَلَ ذَرْمَلَةً إِذا سَلَح؛ وأَنشد:

لَغْواً متى رأَيْتَه تَقَسْهَلا،
وإِن خَطَأْتَ كَتِفَيه ذَرْمَلا

ذرا: ذَرَت الريح الترابَ وغيره تَذْرُوه وتَذْرِيه ذَرْواً وذَرْياً وأَذْرَتْهُ وذَرَّتْهُ أَطارَتْه وسَفَتْه وأَذْهَبَتْه، وقيل: حَمَلَتْه فأَثارَتْه وأَذْرَتْهُ إِذا ذَرَت التُّراب وقد ذَرا هو نفسُه. وفي حرف ابن مسعود وابن عباس: تَذْرِيهِ الريحُ، ومعنى أَذْرَتْه قَلَعَته ورَمَتْ به، وهما لغتان: ذَرَت الريحُ الترابَ تَذْرُوه وتَذْرِيه أَي طَيَّرَتْه؛ قال ابن بري: شاهد ذَرَوْتُه بمعنى طَيَّرْتُه قول ابن هَرْمَة:

يَذْرُو حَبِيكَ البَيْضِ ذَرْواً يَخْتَلِي
غُلُفَ السَّواعِدِ في طِراقِ العَنْبَرِ

والعَنْبَر هنا: التُّرس. وفي الحديث: إِنَّ اللّهَ خَلق في الجَنَّةِ ريحاً من دُونها بابٌ مُغْلَق لو فُتِحَ ذلك الباب لأَذْرَتْ ما بين السماءِ والأَرض، وفي رواية: لَذَرَّتِ الدُّنيا وما فيها. يقال: ذَرَتْهُ الرِّيحُ وأَذْرَتْهُ تَذْرُوهُ وتُذْرِيه إِذا أَطارَتْه. وفي الحديث: أَنَّ رَجُلاً قال لأَوْلادِهِ إِذا مُتُّ فأَحْرِقُوني ثم ذَرُّوني في الرِّيحِ، ومنه حديث عليّ، كرم الله وجهه: يَذْرُو الرِّوايةَ ذَرْوَ

(١) قوله: «الذرق» تقدم لنا هذا البيت في مادتي حجر وحير بلفظ الدرق بدال مهملة مفتوحة وهو خطأ والصواب ما هنا.

الريحِ الهَشِيمِ أَي يَسْرُدُ الرِّواية كما تَنْسِفُ الريحُ هَشِيمَ النَّبْتِ. وأَنكر أَبو الهيثم أَذْرَتْهُ بمعنى طَيَّرَتْه، قال: وإِنما قيل: أَذْرَيْت الشيءِ عن الشيءِ إِذا أَلْقَيْتَه، قال امرؤُ القيس:

فتُذْرِيكَ مِنْ أُخْرَى القَطَاةِ فَتَزْلَقُ

وقال ابن أَحمر يصف الريح:

لها مُنْخُلٌ تُذْرِي، إِذا عَصَفَتْ بِهِ
أَهابِيَ سَفْسافٍ من التُّرْبِ تَوْأَمِ

قال: معناه تُسْقِطُ وتَطْرَح؛ قال: والمُنْخُل لا يرفَعُ شيئاً إِنما يُسْقِط ما دقَّ ويُمْسِك ما جَلَّ، قال: والقرآن وكلام العرب على هذا. وفي التنزيل العزيز: ﴿والذَّارِياتِ ذَرْوًا﴾؛ يعني الرِّياح، وقال في موضع آخر: ﴿تَذْرُوهُ الرِّياحُ﴾. وريحٌ ذارِيةٌ: تَذْرُو التُّراب، ومن هذا تَذْرِيه الناس الحنطة. وأَذْرَيْتُ الشيءَ إِذا أَلْقَيْتَه مثل إِلْقائِكَ الحَبَّ للزَّرْع. ويقال للذي تُحْمَلُ به الحنطة لتُذَرَّى: المِذْرى. وذَرَى الشيءُ أَي سَقَطَ، و تَذْرِيَةُ الأَكْداسِ مَعْرُوفَة. ذَرَوْت الحِنْطة والحبَّ ونَحْوَه أَذْرُوها وذَرَّيْتُها تَذْرِيَة وذَرْواً منه: نَقَّيْتها في الريح. وقال ابن سيده في موضع آخر: ذَرَيْتُ الحَبَّ ونحوه وذَرَّيْته أَطَرْته وأَذْهَبْته، قال: والواو لغة، وهي أَعلى. وتَذَرَّت هي: تَنَقَّت.

والذُّرارَةُ: ما ذُرِيَ من الشيء. والذُّرَاوَةُ: ما سَقَطَ من الطَّعام عند التَّذْرِي، وخص اللحياني به الحِنْطة؛ قال حُمَيْد بن ثَوْر:

وعادَ خُبَّازٌ يُسَقِّيهِ النَّدى
ذُراوَةً تَنْسِجُهُ الهُوجِ الدُّرَّجُ

والمِذْراة والمِذْرى: خَشَبَةٌ ذات أَطْراف، وهي الخشبة التي يُذَرَّى بها الطَّعامُ وتُنَقَّى بها الأَكداسُ، ومنه ذَرَّيْتُ تراب المعدِنِ إِذا طَلَبْت منه الذَّهَب. والذَّرَى: اسمُ ما ذَرَّيْته مثل النَّفَضِ اسمٌ لما تَنْفُضُه؛ قال رؤبة:

كالطَّحْنِ أَو أَذْرَتْ ذَرَى لم يُطْحَنِ

يعني ذَرْوَ الريح دُقاقَ التُّراب. وذَرَّى نَفْسَه: سرَّحه كما يُذَرَّى الشيءُ في الرِّيح، والدَّالُ أَعلى، وقد تقدم. والذَّرى: الكِنُّ. والذَّرَى: ما كَنَّكَ من الريح البارِدَةِ من حائِطٍ أَو شجر. يقال: تَذَرَّى مِنَ الشَّمَال بِذَرًى. ويقال: سَوُّوا للشَّوْل ذَرًى من البَرْد، وهو أَن يُقْلَع الشجرَ من العَرْفَجِ وغيره فيوضَع بعضُه فوقَ بعضٍ مما يلي مَهَبُّ الشمالِ يُحْظَر به على الإِبل في مأْواها. ويقال: فلان في ذَرَى فلانٍ أَي في ظِلِّه. ويقال: اسْتَذْرِ بهذه الشجرة أَي كنْ في دِفْئِها. وتَذَرَّى بالحائِطِ وغيره من البَرْدِ والرِّيح. واسْتَذْرَى، كلاهما: اكْتَنَّ. وتَذَرَّتْ الإِبْلُ واسْتَذْرَتْ: أَحسَّت البَرْدَ واسْتَتَرَ بعضُها ببعض واسْتَتَرت بالعِضاهِ. وذَرَا فلانٌ يَذْرُو أَي مَرَّ مَرّاً سريعاً، وخص بعضهم به الظبي؛ قال العجاج:

ذَارٍ إِذا لاقى في العَزازَ أَخْصَفا

وذَرَا نَابُه ذَرْواً انْكَسَرَ حَدُّه: وقيل: سقط. وذَرَوْتُه أَنا أَي طَيَّرْته وأَذْهَبْته؛ قال أَوس:

إِذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نابِهِ
تَخَمَّطَ فينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

قال ابن بري: ذَرَا في البيت بمعنى كَلَّ، عند ابن الأَعرابي، قال: وقال الأَصمعي بمعنى وقَع، فَذَرا في الوجهين غير مُتَعَدٍّ.

والذَّرِيَّةُ: الناقة التي يُسْتَتَر بها عن الصيد، عن ثعلب والدال أَعلى، وقد تقدم. واسْتَذْرَيْت بالشجرة أَي اسْتَظْلَلْتُ بها وصِرْتُ في دِفْئِها. الأَصمعي: الذَّرى، وبالفتح، كل ما استترت به. يقال: أَنا في ظِلِّ فلان وفي ذَراهُ أَي في كَنفه وسِتْرِهِ ودِفْئِه. واسْتَذْرَيْتُ بفلان أَي التَجَأْتُ إِليه وصِرْتُ في كَنَفِه واسْتَذْرَتِ المِعْزَى أَي اشْتَهَت الفَحْلَ مثل اسْتَدَرَّتْ.

والذَّرى: ما انْصَبَّ من الدَّمْع، وقد أَذْرَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ تُذْرِيهِ إِذْرَاءً وذَرَىً أَي صَبَّتْه. والإِذْرَاءُ: ضَرْبُكَ الشيءَ تَرْمِي به، تقول: ضَرَبْتُه بالسيف فَأَذْرَيْتُ رأْسَه، وطَعَنته فَأَذْرَيْتُه عن فَرَسه أَي صَرَعْته وأَلْقَيْته. وأَذْرَى الشيءَ بالسيف إِذا ضَرَبَه حتى يَصْرَعه. والسيف يُذْرِي ضَرِيبَتَه أَي يَرْمِي بها، وقد يوصَفُ به الرُّمْي من غير قَطْع. وذَرَّاهُ بالرُّمحِ: قَلَعَه؛ هذه عن كراع. وأَذْرَتِ الدَّابّة راكِبَها: صَرَعَتْه.

وذِرْوَةُ كلِّ شَيءٍ وذُرْوَتُه: أَعْلاهُ، والجَمْع الذُّرَى بالضم، وذِرْوة السَّنام والرأْس: أَشْرَفُهما. وتَذَرَّيْت الذِّرْوَة: رَكِبْتُها وَعَلَوْتها. وتَذَرَّيْت فيهم: تَزَوَّجْت في الذُّرْوة مِنْهُمْ. أَبو زيد: تَذَرَّيْت بني فلانٍ وتَنَصَّيْتهم إِذا تَزَوَّجْت منهم في الذُّرْوة والناصية أَي في أَهل الشرف والعَلاء. وتَذَرَّيت

السَّنام: عَلْوَته وفَرْعَته. وفي حديث أَبي موسى: أُتِي رسولُ اللَّهِ ﷺ، بإِبلٍ غُرِّ الذُّرَى[1] أَي بِيض الأَسْنِمَة سِمانِها. والذُّرَى: جمع ذِرْوَةٍ، وهي أَعْلَى سَنام البَعِير؛ ومنه الحديث: على ذِرْوَةِ كلِّ بعير شيطانٌ، وحديثُ الزُّبير: سَأَلَ عائشة الخُروجَ إِلى البَصْرَة فأَبَتْ عليه فما زالَ يَفْتِلُ في الذِّرْوَةِ والغارِبِ حتى أَجابَتْهُ؛ جَعَلَ وبَرَ ذِرْوَة البعير وغاربِه مثلاً لإِزالتها عن رَأْيها، كما يُفْعَلُ بالجمل النَّفُور إِذا أُريد تأْنيسه وإِزالةُ نِفاره. وذَرَّى الشاةَ والناقة وهو أَنْ يَجُزَّ صوفَها ووَبَرَهَا ويدَع فَوقَ ظَهْرِها شيئاً تُعْرَف به، وذلك في الإِبل والضأْن خاصة، ولا يكون في المِعْزَى، وقد ذَرَّيتها تَذْرِيَةً. ويقال: نعجةٌ مُذَرَّاةٌ وكَبْشٌ مُذَرًّى إِذا أُخِرَ بَيْنَ الكَتِفَيْنِ فيهما صُوفَةٌ لم تُجَزَّ؛ وقال ساعدة الهذلي:

ولا صُوارَ مُذَرَّاةٍ مَناسِجُها،

مِثْلَ الفَرِيدِ الذي يَجْرِي مِنَ النَّظْمِ

والذُّرَةُ: ضربٌ من الحَبِّ معروف، أَصله ذُرَوٌ أَو ذُرَيٌ، والهاءُ عِوَض، يقال للواحدة ذُرَةٌ، والجماعة ذُرَةٌ، ويقال له أَرْزَن[2]. وذَرَّيْته مَدَحْتُه؛ عن ابن الأَعرابي. وفلان يُذَرِّي فلاناً: وهو أَن يرفع في أَمره ويمدحه. وفلان يُذَرِّي حَسَبَه أَي يمدحه ويَرْفَعُ من شأْنه؛ قال رؤْبة:

عَمْداً أُذَرِّي حَسَبِي أَن يُشْتَمَا،

لا ظالِمَ الناس ولا مُظَلَّمَا

ولم أَزَلْ، عن عِرْضِ قَوْمِي، مِرْجَمَا

بِهَدْرِ هَدَّارٍ يَمُجُّ البَلْغَمَا

أَي أَرْفَعُ حَسَبِي عن الشَّتِيمة. قال ابن سيده: وإِنما أَثْبَتُّ هذا هنا لأَن الاشتقاق يُؤْذِنُ بذلك كأَنّي جعلته في الذُّرْوَة. وفي حديث أَبي الزناد: كان يقول لابنه عبد الرحمٰن كيفَ حديثُ كذا؟ يريدُ أَن يُذَرِّي منه أَي يَرْفَعَ من قَدْره ويُنَوِّهَ بذِكْره.

والمِذْرَى: طَرَفُ الأَلْيةِ، والرَّانِفةُ ناحِيَتُها. وقولهم: جاء فلان يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه إِذا جاء باغياً يَتَهَدَّدُ، قال عَنْتَرَةَ يهجو عُمارةَ بنَ زِيادٍ العَبْسِي:

أَحَوْلِيَ تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها

لِتَقْتُلَنِي؟ فهأَنَذا عُمارا

يريد: يا عُمَارَةُ، وقيل: المِذْرَوَانِ أَطْرافُ الأَلْيَتَيْنِ ليس لهما واحد، وهو أَجْوَدُ القولين لأَنه لو قال مِذْرًى لقيل في التثنية مِذْرَيانِ، بالياء للمجاورة، ولَمّا كانت بالواو في التثنية ولكنه من باب عَقَلْتُه بِثِنْيَايَيْنِ في أَنه لم يُثَنَّ على الواحد؛ قال أَبو علي: الدليلُ على أَنَّ الأَلف في التثنية حرف إِعراب صِحة الواو في مِذْرَوانِ، قال: أَلا ترى أَنه لو كانت الأَلف إِعراباً أَو دليلَ إِعراب وليست مَصُوغَةً في بناء جملة الكلمة متصلة بها اتصال حرف الإِعراب بما بعده، لوجب أَن تقلب الواو ياء فيقال مِذْريانِ لأَنها كانت تكون على هذا القول طَرَفاً كلام مَغْزًى ومَدْعًى ومَلْهًى، فصحة الواو في مِذْرَوانِ دلالةٌ على أَنَّ الأَلف من جملة الكلمة وأَنها ليست في تقدير الانفصال الذي يكون في الإِعراب، قال: فَجَرَتِ الأَلف في مِذْرَوانَ مَجْرَى الواو في عُنْفُوانٍ وإِن اختلفت النون وهذا حسن في معناه، قال الجوهري: المقصور إِذا كان على أَربعة أَحرف يثنى بالياء على كل حال نحو مِقْلًى ومِقْلَيانِ. والمِذْرَوانِ. ناحيتا الرأْس مثل الفَوْدَيْن. ويقال: قَنَّع الشيبُ مِذْرَوَيْه أَي جانِبَيْ رأْسه، وهما فَوْداهُ، سمِّيا مِذْرَوَيْنِ لأَنهما يَذْرَيانِ أَي يَشيبانِ. والذُّرْوَةُ: هو الشيب، وقد ذَرِيَتْ لِحْيَتُه، ثم استُعِير للمَنْكِبَيْنِ والأَلْيَتَيْنِ والطَّرَفَيْنِ. وقال أَبو حنيفة: مِذْرَوا القَوْس والمَوْضِعان اللَّذانِ يقع عليهما الوَتَر من أَسْفَلَ وأَعْلَى؛ قال الهذلي:

على عَجْسٍ هَتَّافَةِ المِذْرَوَيْـ

ـنِ، صَفْراءَ مُضْجَعَةٍ في الشِّمالْ

قال: وقال أَبو عمرو واحدها مِذْرًى، وقيل: لا واحد لها، وقال الحسن البصري: ما تَشَاءُ أَن ترى أَحدهم ينفض مِذْرَوَيْه، يقول هَأَنَذا فاعْرِفُوني. والمِذْرَوَانِ كأَنَّهما فَرْعَا الأَلْيَتَيْنِ، وقيل: المِذْرَوَانِ طرفا كلِّ شيء، وأَراد الحسن بهما فَرْعَي المَنْكِبَيْنِ، يقال ذلك للرجل إِذا جاء باغياً يَتَهَدَّدُ. والمِذْرَوَانِ: الجانِبَانِ من كل شيء، تقول العرب: جاء

(١) قوله: «بإبل غرّ الذرى» هكذا في الأصل، وعبارة النهاية: أُتي رسول الله ﷺ بنهب ابل فأمر لنا بخمس ذود غرّ الذرى أي بيض الخ.

(٢) قوله: «ويقال له أرزن» هكذا في الأصل.

فُلانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْه ويَهُزّ عِطْفَيه ويَنْفُضُ مِذْرَوَيْه، وهما مَنْكِباه.

وإنّ فلاناً لكَرِيمُ الذَّرَى أي كريم الطَّبِيعَة. وذَرَا الله الخَلْقَ ذَرْواً: خَلَقهم؛ لغة في ذَرَأَ. والذَّرْوُ والذَّرَا والذُّرِّيَّة: الخَلْق، وقيل: الذَّرْوُ والذَّرَا عددُ الذُّرِّيَّة. الليث: الذُّرِّيَّة تقع على الآباءِ والأَبْناءِ والأَوْلادِ والنِّساء. قال الله تعالى: **﴿وآية لهم أَنّا حملنا ذُرِّيَّتهم في الفُلْك المشحُون﴾**، أَراد آباءهم الذين حُمِلُوا مع نوح في السفينة. وقوله ﷺ، ورأَى في بعض غَزَوَاتِهِ امرأَةً مَقْتُولَةً فقال: ما كانت هذِه لتُقَاتِلَ، ثم قال للرجل: الْحَقْ خالداً فقلْ له لا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفاً، فسمّى النساءَ ذُرِّيَّة. ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: حُجُّوا بالذُّرِّيَّة لا تأْكلوا أَرزاقَها وتَذَرُوا أَرْباقَها في أَعْناقِها، قال أَبو عبيد: أَراد بالذُّرِّيَّة ههنا النساءَ، قال: وذهب جماعة من أَهل العربيّة إِلى أَن الذُّرِّيَّة أَصلها الهمز، روى ذلك أَبو عبيد عن أَصحابه، منهم أَبو عبيدة وغيره من البصريين، قال: وذهَب غيرهم إِلى أَن أَصل الذُّرِّيَّة فُعْلِيَّةٌ من الذَّرِّ، وكلٌّ مذكورٌ في موضعه. وقوله عزّ وجلّ: **﴿إِن الله اصطَفى آدَمَ ونُوحاً وآلَ إِبراهيم وآلَ عِمْرانَ على العالمين﴾**، ثم قال: **﴿ذُرِّيَّةً بعضُها من بعض﴾**؛ قال أَبو إِسحق: نَصَبَ ذُرِّيَّةً على البدل؛ المعنى أَنّ الله اصطفى ذُرِّيَّةً بعضها من بعضٍ، قال الأَزهري: فقد دخلَ فيها الآباءُ والأَبناءُ، قال أَبو إِسحق: وجائز أَن تُنْصَب ذرية على الحال، المعنى اصطفاهم في حال كون بعضهم من بعض. وقوله عزّ وجلّ: **﴿أَلْحقْنا بهم ذُرِّيَّاتِهم﴾**؛ يريد أَولادَهُم الصغار.

وأَتانا ذَرْوٌ من خَبَرٍ. وهو اليسيرُ منه، لغة في ذَرْءٍ. وفي حديث سليمان بن صُرَدٍ. قال لعليّ، كرم الله وجهه: بلغني عن أَمير المؤمنين ذَرْوٌ من قول تَشَذَّرَ لي فيه بالوَعِيدِ فسِرْتُ إِليه جواداً؛ ذَرْوٌ من قَوْلٍ أَي طَرَفٌ منه ولم يتكامل. قال ابنُ الأَثير: الذَّرْوُ من الحديث ما ارتفع إِليك وتَرامى من حواشيه وأَطرافه، من قولهم ذرا لي فلان أَي ارتفع وقَصَدَ، قال ابن بري: ومنه قول أَبي أُنَيْسٍ حليف بَني زُهْرة واسمه مَوْهَبُ بن رياح:

أَتانـي عَـنْ سُـهَـيْـلٍ ذَرْوُ قَـوْلٍ
فـأَيْـقَـظَـنِـي، ومـا بـي مِـنْ رُقَـادِ

وذَرْوة: موضع. وذَرِيَّات: موضع؛ قال القتال الكِلابي:

سقى اللهُ ما بينَ الرِّجامِ وغَمْرَةٍ
وبئرَ ذَرِيّاتٍ بِهِنَّ جَنِينُ
نَجاءَ الثُّرَيّا، كُلَّما ناءَ كَوْكَبٌ،
أَهَلَّ يَسِحُّ الماءَ فيه دُجُونُ

وفي الحديث: أَوَّلُ الثلاثةِ يَدخُلونَ النارَ منهم ذُو ذَرْوَةٍ لا يُعطِيَ حَقَّ اللهِ من ماله أَي ذُو ثَرْوَةٍ وهي الجِدَةُ والمالُ، وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما في المخرج.

وذِرْوَةُ: اسم أَرْضٍ بالبادية. وذِرْوَةُ الصَّمَّانِ: عالِيَتُها. وذَرْوَةُ: اسم رجل. وبئر ذَرْوَانَ، بفتح الذال وسكون الراء: بئر لبَني زُرَيْق بالمدينة. وفي حديث سِحْرِ النبي ﷺ: بئر ذَرْوانَ؛ قال ابن الأَثير: وهو بتقديم الراء على الواو موضع بينَ قُدَيْدٍ والجُحْفَة. وذَرْوَةُ بن جُحْفَة: من شعرائهم. وعَوْفُ بنُ ذِرْوَةَ، بكسر الذال: من شعرائِهم. وذَرَّى حَبّاً: اسم رجل؛ قال ابن سيده: يكون من الواو ويكون من الياء وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: ولتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ على الصوف الأَذْرِيِّ كما يَأْلَم أَحَدُكم النومَ على حَسَكِ السَّعْدَانِ؛ قال المبرد: الأَذْرِيّ منسوب إِلى أَذْرَبيجانَ، وكذلك تقول العرب، قال الشماخ:

تَذَكَّرْتُها وَهْناً، وقد حالَ دُونَها
قُرى أَذْرَبيجانَ المَسالِحُ والجالُ

قال: هذه مواضع كلها.

ذرود: ذِرْوَدٌ اسم جبل.

ذعب: قال الأَصمعي: رأَيتُ القومَ مُذْعابِّينَ، كأَنهم عُرْفُ ضِبْعانٍ، ومُثْعَابِّين، بمعناه، وهو أَن يَتْلُوَ بعضُهم بعضاً. قال الأَزهري: وهذا عندي مأْخُوذٌ من انْثَعَبَ الماءُ وانْذَعَبَ إِذا سال واتَّصَلَ جَرَيَانُه في النَّهَرِ، قُلِبَتِ الثاءُ ذالاً.

ذعت: ذَعَتَه في التراب يَذْعَتُه ذَعْتاً: مَعَكَهُ مَعْكاً، كأَنه يَغُطُّه في الماءِ؛ وقيل: هو أَشَدُّ الخَنْق. وذَعَتَه ذَعْتاً إِذا خَنَقَه. والذَّعْتُ: الدفْع العَنِيف، والغَمْزُ الشديد، والفعل كالفعل؛ وكذلك زَمَته زَمْتاً إِذا خَنَقَه، وذَعَتَه، وذَأَطَه، وذَعَطه إِذا خَنَقَه أَشَدَّ الخَنْقِ. وفي الحديث: أَنَّ الشيطان عَرَضَ لي يَقْطَعُ صَلاتي، فأَمْكَنَني اللهُ منه، فَذَعَتُّه أَي خَنَقْتُه.

والذّعْت والدّعْت، بالذال والدال: الدفع العنيف.

ذعج: الذَّعْجُ: الدَّفْعُ الشديد وربما كني به عن النكاح. يقال: ذَعَجَها يَذْعَجُها ذَعْجاً. قال الأَزهري: لم أَسمع الذَّعْجَ لغير ابن دريد وهو من مناكيره.

ذعر: الذُّعْرُ، بالضم: الخَوْفُ والفَزَعُ، وهو الاسم. ذَعَرَهُ يَذْعَرُهُ ذَعْراً فانْذَعَرَ، وهو مُنْذَعِرٌ، وأَذْعَرَه، كلاهما: أفزعه وصيره إِلى الذُّعْرِ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وِمِثْل الذي لاقيتَ؛ إن كنت صادقاً
من الشَّرِّ يوماً من خَلِيلِكَ أَذْعَرَا

وقال الشاعر:

غَيْرَان شَمَّصَهُ الوُشاةُ فأَذْعَرُوا
وَحْشاً عليكَ، وَجَدْتَهُنَّ سُكُونَا

وفي حديث حذيفة قال له ليلة الأَحزاب: قُمْ فَأْتِ القوم ولا تَذْعَرْهُمْ عليّ يعني قريشاً، أَي لا تُفْزِعْهُمْ؛ يريد لا تُعْلِمْهُمْ بنفسك وامْشِ في خُفْيَةٍ لئلاً يَنْفِروا منك ويُقْبِلُوا عَلَيَّ. وفي حديث نابل مولى عثمان: ونحن نَتَرامَى بالحَنْظَلِ فما يَزِيدُنا عُمَرُ على أَن يقول: كذاكَ لا تَذْعَرُوا إِبِلَنا علينا أَي لا تُنَفِّرُوا إِبِلَنا علينا؛ وقوله: كذاكَ أَي حَسْبُكُمْ[1]. وفي الحديث: لا يزال الشيطان ذَاعِراً من المؤمن؛ أَي ذا ذُعْرٍ وخَوْفٍ أَو هو فاعل بمعنى مفعول أَي مَذْعُور ورجل ذَعُور: مُنْذَعِرٌ. وامرأَة ذَعُور: تُذْعَرُ من الرِّيبَةِ والكلام القبيح، قال:

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ، وإِن تُرِدْ
سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ منكَ وهْيَ ذَعُورُ

وذُعِرَ فلانٌ ذَعْراً، فهو مَذْعُورٌ، أَي أُخِيفَ. والذَّعَرُ: الدَّهَشُ من الحياء. والذَّعْرَةُ: الفَزْعَةُ.

والذُّعْراءُ والذُّعَرَةَ: الفِنْدَوْرَةُ، وقيل: الذُّعَرَةُ أُمُّ سُوَيْدٍ. وأَمْرٌ ذُعَرٌ: مَخُوفٌ، على النسب. والذُّعَرَةَ: طُوَيْرَةٌ تكون في الشجر تَهُزُّ ذَنَبَها لا تراها أَبَداً إِلاَّ مَذْعُورَةً. وناقة ذَعُورٌ إِذا مُسَّ ضَرْعُها غارت. والعرب تقول للناقة المجنونة: مَذْعُورَةٌ. ونُوقٌ مُذَعَّرَةٌ: بها جنون. والذُّعْرَةُ: الاسْتُ.

وذُو الإِذعارِ: لَقَبُ مَلِكٍ من ملوك اليمن لأَنه زَعَمُوا حَمَلَ النَّسْنَاسَ إِلى بلاد اليمن فَذُعِرَ الناسُ منه، وقيل: ذُو الإِذْعارِ جَدُّ تُبَّعٍ كان سَبَى سَبْياً من التُّرْكِ فَذُعِرَ الناسُ منهم. ورجل ذاعِرٌ وذُعَرَةٌ وذُعْرَةٌ: ذو عُيُوب؛ قال:

تَواجِحاً لم تَخْشَ ذُعْراتِ الذُّعَرْ

هكذا رواه كراع بالعين والذال المعجمة وذكره في باب الذعر. قال: وأَما الداعر فالخبيث، وقد تقدم ذلك في الدال المهملة، وحكيناه هنالك ما رواه كراع من الذال المعجمة.

ذعط: الذَّاعِطُ: الذَّابح. والذَّعْطُ: الذبْحُ الوَحِيُّ، والعين غير معجمة، ذَعَطَه يَذْعَطُه ذَعْطاً: ذبحه ذَبْحاً وحيّاً، وقيل: ذبحه أَيَّ ذَبْحٍ كان، وقد ذَعَطْته بالسكين وذَعَطْته المَنِيَّةُ على المثَل وسحَطَتْه؛ قال أُسامةُ بن حَبيب الهذلي:

إِذا بلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا،
من المَوْتِ، بالهِمْيَعِ الذَّاعِطِ

وكذلك الذَّعْمَطَةُ، بزيادة الميم. ومَوْت ذُعَوَطٌ: ذاعِطٌ.

ذعع: الذَّعاعُ والذُّعاعُ: ما تفرّق من النخل؛ قال طرفة:

وعَذارِيكُمْ مُقَلِّصَةٌ،
في ذُعاعِ النخلِ تَجْتَرِمُهْ

قال الأَزهري: قرأْتُ هذا البيت بخط أَبي الهيثم في ذعاع النخل، بالذال بالمعجمة، قال: ودعاع، بالدال المهملة تصحيف، قال: ويقال الذُّعاع ما بين النخلتين، بضم الذال.

والذَّعْذَعَةُ: التفريقُ وأَصله من إِذاعة الخبر وذُيوعه، فلما كرّر استعمل كما قالوا من الإِناخة: نَخْنَخَ بعيره فَتَنَخْنخ. وذَعذَعَ الشيءَ والمالَ ذَعْذَعَةً فَتَذَعْذَعَ: حركه وفرّقه، وقيل: فرّقه وبدَّده؛ قال علقمةُ بن عَبْدة:

لَحى اللّهُ دَهْراً ذَعْذَعَ المالَ كُلَّه،
وسَوَّد أَشْباه الإِماءِ العَوارِكِ

سَوَّد من السودَدِ. وذَعذعتِ الريحُ الشجر: حركَته تحريكاً شديداً. وذَعذعت الريح التراب: فرّقته وذَرَّته وسَفَتْه؛ كل ذلك معناه واحد؛ قال النابغة:

غَشِيتُ لها منازِل مُقْوِياتٍ،
تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ

قال ابن بري: تَذَعذَعَ البناء أَي تفرَّقَتْ أَجزاؤه. وذَعْذعهم الدهر أَي فرّقهم. وفي حديث علي، رضوان الله عليه، أَنه قال لرجل: ما فعلت بإِبلك؟، وكانت له إِبل كثيرة، فقال: ذَعْذَعَتْها النوائب وفرَّقَتْها الحُقُوق، فقال: ذاك خير سُبُلِها أَي خير ما خرجت فيه؛ ومنه حديث ابن الزبير: أَنَّ نابغة

[1] قوله: «كذاك أي حسبكم» كذا في الأصل والنهاية.

بني جَعْدة مِدْحه مِدْحةً فقال فيها:

لنَجْبُرَ منه جانِباً ذَعْذَعَتْ به
صُروفُ اللَّيالي، والزَّمانُ المُصَمِّمُ

وذَعْذَعةُ السِّرِّ: إذاعتُه. ورجل ذَعْذاعٌ إذا كان مِذْياعاً للسرِّ نَمّاماً لا يَكْتُمُ سِرّاً. وتَذَعْذَعَ شَعَرُه إذا تَشَعَّثَ وتمرَّط. والذَّعاعُ: الفِرَقُ، الواحدة ذَعاعةٌ، وربما قالوا تفرَّقوا ذَعاذِعَ. ورجل مُذَعْذَعٌ إذا كان دَعِيّاً. قال أَبو منصور: ولم يصح عندي من جهة من يوثق به، والصواب مُذَغْذَغٌ، بالغين المعجمة، ولا يبعد أَن يكون المُذَعْذَعُ الدَّعِيّ، فإن ابن الأَثير ذكر في النهاية. وفي حديث جعفر الصادق: لا يُحِبُّنا أَهلَ البيتِ المُذَعْذَعُ، قالوا: وما المُذعذعُ؟ قال: ولد الزنا.

ذعف: الذُّعاف: سُمُّ ساعةٍ. سَمٌّ ذِعافٌ: قاتِلٌ وَحِيٌّ؛ قالت دُرَّةُ بنت أَبي لهب:

فيها ذُعافُ المَوْتِ، أَبْرَدُه
يَغْلي بهم، وأَحَرُّه يَجْري

وقال الشاعر:

سَقَتْهُنَّ كأْساً من ذُعافٍ وجَوْزَلاَ

وقال الأَزهري في ترجمة عذف: العُذوفُ السُّكوتُ، والذُّعوفُ المَرارَاتُ. وطعام مَذْعُوفٌ: جُعِلَ فيه الذُّعافُ، وجمع الذُّعافِ السّمّ ذُعُفٌ.

وأَذْعَفَه: قَتَله قتلاً سَريعاً. وذَعَفْتُ الرجلَ: سَقَيْتُه الذُّعافَ. وموت ذُعافٌ وذُؤافٌ أَي سريع يُعَجِّلُ القتل. وحَيَّةٌ ذَعْفُ اللُّعابِ. سريعةُ القتل.

ذعق: : الذُّعاق بمنزلة الزُّعاق: المُرِّ ماء ذُعاقٌ: كزُعاقٍ. قال صاحب العين: سمعنا ذلك من عربي فلا أَدري أَلغة أَم لُثْغة.

وذَعَقَ به ذَعْقاً: صاح كزَعَق. ابن ادريد: وذَعقه وزَعَقَه إذا صاح به فأَفْزَعَه؛ قال الأَزهري: وهذا من أَباطيل ابن دريد:

ذعل: ابن الأَعرابي: الذَّعَل الإِقرار بعد الجحود، قال الأَزهري: وهذا حرف غريب ما رأَيت له ذكراً في الكتب.

ذعلب: الذِّعْلِبُ والذِّعْلِبة: النَّاقةُ السريعةُ شُبِّهَتْ بالذِّعْلِبَة، وهي النَّعامةُ لسُرْعَتِها. وفي حديث سَوَادِ بنِ مُطَرِّفٍ: الذِّعْلِبُ الوَجْناءُ هي الناقةُ السريعةُ. وقال خالدُ بن جَنْبَة: الذِّعْلِبة النُّوَيْقَةُ التي هي صَدَعٌ في جسمِها، وانت تَحْقِرُها، وهي نَجِيبَة؛ وقال غيره: هي البَكْرَةَ الحَدَثَة. وقال ابن شميل: هي الخفيفةُ الجَوادُ. قال: ولا يقال جَمَلٌ ذِعْلِبٌ، وجمعُ الذِّعْلِبَة الذَّعَالِيبُ.

والتَّذَعْلُب: الانطلاق في اسْتِخْفَاءٍ. وقد تَذَعْلَبَ تَذَعْلُباً.

وَجَمَلٌ ذِعْلِبٌ: سريعٌ، باقٍ على السَّيْرِ، والأُنثى بالهاءِ.

والذِّعْلِبة: النَّعامة لسُرعَتِها. والذِّعْلِبة والذُّعْلُوبُ: طَرَف الثَّوْبِ؛ وقيل: هُما ما تَقَطَّع من الثَّوْبِ فَتَعَلَّق. والذِّعْلِبُ من الخِرَق: القِطَع المُشَقَّقَة. والذُّعْلوبُ أَيضاً: القِطعة من الخِرْقِةِ، والذَّعالِيب: قِطَعُ الخِرَق، قال رؤْبة:

كأَنه، إذْ راحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقْ،
مُنْسَرِحاً عنه ذَعالِيبُ الخِرَقْ[1]

والمَسلوسُ: المَجْنُونُ. والشَّمَقُ: النَّشاطُ. والمُنْسَرِحُ: الذي انْسَرَحَ عنه وَبَرُه. والذَّعَالِيبُ: ما تَقَطَّعَ من الثِّياب. قال أَبو عَمْرو: وأَطرافُ الثِّيابِ وأَطرافُ القميصِ يقالُ لها: الذَّعاليبُ، واحدها ذُعْلُوبٌ، وأَكثرُ ما يُسْتَعمَل ذلك جَمْعاً؛ أَنشد ابن الأَعرابي لجرير:

لقد أَكونُ على الحاجاتِ ذا لَبَثٍ،
وأَحْوَذِيّاً، إذا انْضَمَّ الذَّعالِيبُ

واسْتَعارَه ذو الرُّمَّة، لما تَقَطَّعَ من مَنْسِج العنكبوتِ؛ قال:

فجاءت بِنَسْجٍ، من صَناعٍ ضَعِيفةٍ،
تَنُوسُ، كأَخْلاقِ الشُّفُوفِ، ذَعالِبُهْ

وثَوْبٌ ذَعالِيبُ: خَلَقٌ، عن اللحياني. وأما قول أعرابيّ، من بني عَوْفِ بن سَعْدٍ:

صَقْعَةً ذي ذَعالِتِ شَمُولِ،
بَيْعِ امْرِىءٍ ليس بِمُسْتَقِيلِ

قيل: هو يريد الذَّعالِبَ، فينبغي أَن تكونا لغتين، وغيرُ بعيدٍ أَن تُبْدَل التاءُ من الباءِ، إذ قد أُبْدِلَتْ من الواو، وهي شريكة الباءِ في الشَّفَة، قال ابن جني: والوجه أَن تكون التاءُ بدلاً من الباءِ، لأَن الباءَ أَكثر استعمالاً، كما ذَكَرْنا أَيضاً من إبدالهم الباءَ من الواوِ.

(١) قوله: «منسرحاً عنه ذعاليب الخرق» قال في التكملة الرواية منسرحاً إلا ذعاليب بالنصب ا هـ. وسيأتي في مادة سرح كذلك.

ذعلت: قال في ترجمة ذعلب: وأَما قول أَعرابي من بني عوف بن سعد:

صَفْقَةُ ذي ذَعالِبٍ سَمُولِ،
بَيْعَ امْرِئٍ ليس بمُسْتَقِيلِ

وقيل: هو يريد الذَّعالِبَ، فينبغي أَن يكونا لغتين، وغيرُ بعيدٍ أَنْ تُبْدَل التاءُ من الباء، إِذ قد أُبدلت من الواو، وهي شريكة الباء في الشفة؛ قال ابن جني: والوجه أَن تكون التاء بدلاً من الباء، لأَن الباءَ أَكثر استعمالاً، كما ذكرنا أَيضاً من إِبدالهم الياء من الواو.

ذعلق: الذُّعْلُوق و الذُّعلُوقة: نبت يشبه الكُرّاث يَلتوي طيِّبُ الأَكل وهو ينبت في أَجوافُ الشجر؛ وذُعلُوقٌ آخر يقال له لِحْيةُ التَّيس. وكلُّ نبت دَقٍّ ذُعْلوق، وقيل: هو نبات يكون بالبادية؛ وقال ابن الأَعرابي: هو نبت يستطيل على وجه الأَرض؛ وقوله:

يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْغُوقْ،
مُقَيَّلٍ أَو مَغْبُوقْ
مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ،
حتَّى شَتا كالذُّعْلُوقْ

فسّره فقال أَي في خِصْبه وسِمَنه ولِينه. قال الأَزهري: يُشبَّه به المهر الناعم، وقيل: هو القَضِيب الرَّطب، وقد يتجه تفسير البيت على هذا. وقال ابن بري: هو نبت أَدقُّ من الكراث وله لبَن. وحكي عن ابن خالويه قال: الذعلوق من أَسماء الكمأَة. والذُّعلوق : طائر صغير.

ذعمط: الذَّعْمَطةُ: الذبحُ الوَحِيُّ. ذَعْمَطَ الشاةَ: ذَبَحَها ذَبْحاً وحِيّاً.

ذعن: قال الله تعالى: ﴿وإِن يكن لهم الحقُّ يأْتوا إِليه مُذْعِنين﴾؛ قال ابن الأَعرابي: مُذعِنين مقرِّين خاضعين، وقال أَبو إِسحٰق: جاء في التفسير مسرعين، قال: والإِذعان في اللغة الإِسراع مع الطاعة، تقول أَذعَن لي بحقي، معناه طاوَعَني لما كنت أَلتمسه منه وصار يُسْرِع إِليه؛ وقال الفراء: مُذْعِنين مطيعين غير مستكرهين، وقيل: مذعنين منقادين. وأَذعَنَ لي بحقي: أَقرّ، وكذلك أَمْعَن به أَي أَقرّ طائعاً غير مستكره. والإِذعان: الانقياد وأَذعَنَ الرجلُ: انقاد وسَلِس، وبناؤه ذَعِنَ يَذْعَن ذَعَناً. وأَذْعَن له أَي خضع وذل.

وناقة مِذْعان: سَلِسةُ الرأْس منقادة لقائدها.

ذغمر: التهذيب: ابن الأَعرابي: الذَّغْمَرِيُّ السَّيءُ الخُلُق، وكذلك الذُّغْمُورُ، بالذال، الحَقُودُ الذي لا ينحلّ حقده.

ذفر: الذَّفَرُ، بالتحريك، والذَّفَرَةُ جميعاً: شِدَّةُ ذكاء الريح من طيب أَو نَتْن، وخص اللحياني بهما رائحة الإِبطين المنتنين؛ وقد ذَفِرَ، بالكسر، يَذْفَرُ، فهو ذَفِرٌ وأَذْفَرُ، والأُنثى ذَفِرَةٌ وذَفْرَاءُ، وروضة ذَفِرَة ومِسْكٌ أَذْفَرُ: بَيِّنُ الذَّفَرِ، وذَفِرٌ أَي ذَكِيُّ الريح، وهو أَجوده وأَقْرَتُهُ. وفي صفة الحوض: وطِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ أَي طيب الريح. والذفر، بالتحريك: يقع على الطِّيِّبِ والكَرِيه ويفرق بينهما بما يضاف إِليه ويوصف به؛ ومنه صفة الجنة وترابها: مسك أَذفر. وقال ابن الأَعرابي: الذَّفَرُ النَّتْنُ، ولا يقال في شيء من الطِّيبِ ذَفِرٌ إِلاَّ في المسك وحده. قال ابن سيده. وقد ذكرنا أَنَّ الدَّفَرَ، بالدال المهملة، في النَّتْنِ خاصة، والذَّفَرُ: الصُّنَانُ وخُبْثُ الريح، رجل ذَفِرٌ وأَذْفَرُ وامرأَة ذَفِيرَة وذَفْرَاءُ أَي لهما صنان وخُبْثُ ريح. وكَتِيبَة ذَفْرَاءُ أَي أَنها سَهِكَةٌ من الحديد وصَدَئِهِ؛ وقال لبيد يصف كتيبة ذات دُرُوع سَهِكَتْ من صَدَإِ الحديد:

فَخْمَةً ذَفْراءُ، تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمانِيّاً وتَرْكاً كالبَصَلْ

عدى ترتى إِلى مفعولين لأَن فيه معنى تُكْسَى، ويروى ذَفْرَاءُ، وقال آخر:

ومُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رأْسِهِ،
فَتَرَكْتُهُ ذَفِراً كريح الجَوْرَبِ

وقال الراعي وذكر إِبلاً رعت العُشْبَ وزَهْرَهُ، ووَرَدَتْ فَصَدَرَتْ عن الماء، فكلما صدرت عن الماء نَدِيَتْ جُلُودها وفاحت منها رائحة طيبة، فيقال لذلك فَأْرَةُ الإِبل، فقال الراعي:

لها فَأْرَةٌ ذَفْراءُ كلَّ عَشِيَّةٍ،
كما فَتَقَ الكافُورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ

وقال ابن أَحمر:

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرَ الخُزَامَى،
تَدَاعَى الجِرْبِيَاءُ به حَنِينَا

أَي ذكيّ ريح الخزامى: طيبها.

والذِّفْرَى من الناس ومن جميع الدواب: من لَدُنِ المَقَذِّ إلى نصف القَذَال، وقيل: هو العظم الشاخص خلف الأُذن، بعضهم يؤنثها وبعضهم ينوّنها إشعاراً بالإلحاق، قال سيبويه: وهي أَقَلهما. الليث: الذِّفْرَى من القفا هو الموضع الذي يَعْرَقُ من البعير خلف الأُذن، وهما ذِفْرَيانِ من كل شيء. الجوهري: يقال هذه ذِفْرَى أَسيلة؛ لا تنوّن لأَن أَلفها للتأْنيث، وهي مأْخوذة من ذَفَرِ العَرَقِ لأَنها أَوّل ما تَعْرَقُ من البعير. وفي الحديث: فمسح رأْس البعير وذِفْرَاهُ؛ ذِفْرَى البعير: أَصل أُذنه؛ والذِّفْرَى مؤنثة وأَلفها للتأْنيث أَو للإِلحاق، ومن العرب من يقول هذه ذِفْرًى فيصرفها كأَنهم يجعلون الأَلف فيها أَصلية، وكذلك يجمعونها على الذَّفارَى، وقال القتيبي: هما ذِفْرَيَانِ، والمَقَذَّان وهما أُصول الأُذنين وأَول ما يَعْرَقُ من البعير. وقال شمر: الذِّفْرَى عظم في أَعلى العنق من الإِنسان عن يمين النقرة وشمالها، وقيل: الذِّفْرَيان الحَيْدَانِ اللذان عن يمين النقرة وشمالها.

والذِّفِرُّ من الإِبل: العظيم الذِّفْرَى، والأُنثى ذِفِرَّةٌ، وقيل: الذِّفِرَّةُ النجيبة الغليظة الرقبة. أَبو عمرو: الذِّفِرُّ العظيم من الإِبل. أَبو زيد: بعير ذِفِرٌّ، بالكسر مشدد الراء، أَي عظيم الذِّفْرَى، وناقة ذِفِرَّةٌ وحمار ذِفِرٌّ وذِفَرٌّ: صلب شديد، والكسر أَعلى. والذِّفِرُّ أَيضاً: العظيم الخَلْقِ. قال الجوهري: الذِّفِرُّ الشاب الطويل التامُّ الجِلْدُ.

واسْتَذْفَرَ بالأَمر: اشتدّ عزمه عليه وصَلُبَ له؛ قال عَدِيُّ بن الرِّقَاع:

واسْتَذْفِرُوا بِنَوًى حَذَّاءَ تَقْذِفُهُمْ
إِلى أَقاصي نَوَاهُمْ، ساعَةَ انْطَلَقُوا

وذَفِرَ النبت: كثر؛ عن أَبي حنيفة، وأَنشد:

في وَارِسٍ مِنَ النَّجِيلِ قد ذَفِرْ

وقيل لأَبي عمرو بن العلاء: الذِّفْرَى من الذَّفَرِ؟ قال: نعم؛ والمِعْزَى من المَعَزِ؟ فقال: نعم، بعضهم ينوّنه في النكرة ويجعل أَلفه للإِلحاق بدرهم وهِجْرَع، والجمع ذِفْرَيَاتٌ وذَفَارَى بفتح الراء، وهذه الأَلف في تقدير الانقلاب عن الياء، ومن ثم قال بعضهم ذَفَارٍ مثل صَحَارٍ.

والذِّفْرَاءُ: بقلة رِبْعِيَّةٌ دَشْتِيَّةٌ تبقى خضراء حتى يصيبها البرد، واحدتها ذَفْرَاءَةٌ، وقيل: هي عُشْبَةٌ خبيثة الريح لا يكاد المال يأْكلها، وفي المحكم: لا يرعاها المال؛ وقيل: هي شجرة يقال لها عِطْرُ الأَمة، وقال أَبو حنيفة: هي ضرب من الحَمْضِ، وقال مرة: الذِّفْرَاء عشبة خضراء ترتفع مقدار الشبر مدوّرة الورق ذات أَغصان ولا زهرة لها وريحها ريح الفُسَاءِ، تُبَخِّر الإِبل وهي عليها حراصٌ، ولا تبين تلك الذَّفَرَةُ في اللبن، وهي مُرَّةٌ، ومنابتها الغَلْظُ؛ وقد ذكرها أَبو النجم في الرياض فقال:

تَظَلُّ حِفْرَاهُ، مِنَ التَّهَدُّلِ،
في رَوْضِ ذَفْرَاءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ

والذَّفِرَةُ: نَبْتَةٌ تنبت وَسْطَ العُشْبِ، وهي قليلة ليست بشيء تنبت في الجَلَدِ على عِرْقٍ واحد، لها ثمرة صفراء تشاكل الجَعْدَة في ريحها. والذَّفْرَاءُ: نَبْتَةٌ طيبة الرائحة. والذَّفْرَاءُ: نبتة منتنة.

وفي حديث مسيره إِلى بَدْرٍ: أَنه جَزَعَ الصَّفْرَاءَ ثم صَبَّ في ذِفِرَانٍ؛ وهو بكسر الفاء، وادٍ هناك.

ذفرق: الذُّفْروق: لغة في الثُّفْروق.

ذفط: ذَفَطَ الطائرُ ذَفْطاً: سَفَدَ، وكذلك التيس. وذَفَطَ الذُّبابُ: إِذا أَلْقَى ما في بطنه، كل ذلك عن كراع.

ذفف: ذَفَّ الأَمرُ يَذِفُّ، بالكسر، ذَفِيفاً واسْتَذَفَّ: أَمْكَنَ وتَهَيَّأَ. يقال: خذ ما ذَفَّ لك واسْتَذَفَّ لك أَي خُذْ ما تَيَسَّر لك. واسْتَذَفَّ أَمْرُهم واستدفَّ بالدال والذال، حكاها ابن بريّ عن ابن القطاع، وذَفَّ على وجه الأَرض ودَفَّ. والذَّفِيف والذُّفافُ: السريعُ الخَفِيف، وخصَّ بعضهم به الخَفيف على وجه الأَرض، ذَفَّ يَذِفُّ ذَفافَةً. يقال: رجل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ أَي سَرِيع، وخُفافٌ ذُفافٌ، وبه سمي الرجل ذُفَافَة.

وفي الحديث أَنه قال لبلال: إِني سمعت ذَفَّ نَعْلَيْكَ في الجنة أَي صوتهما عند الوَطْءِ عليهما، ويروى بالدال المهملة، وقد تقدَّم؛ وكذلك حديث الحسن: وإِنْ ذَفَّفَتْ بهم الهَمالِيجُ أَي أَسْرَعَتْ. والذَّفُّ: الإِجْهازُ على الجَرِيح، وكذلك الذَّفَافُ؛ ومنه قول العجاج أَو رؤْبة يُعاتب رجلاً، وقال ابن بري هو لرؤْبة:

لَمَّا رَآني أُرْعِشَتْ أَطْرافي،
كانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذُّفافِ

يروى بالدال والذال جميعاً؛ ومنه قيل للسمّ القاتل ذِفَافٌ. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: أَنه أَمَرَ يوم الجمل فَنُودِيَ أَلا يُتْبَعَ مُدْبِرٌ ولا يُقتَلَ أَسِيرٌ ولا يُذَفَّفَ على جَريح؛ تَذْفِيفُ الجَريح: الإِجْهازُ عليه وتَحْرِيرُ قتلِه. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: فَذَفَّفْتُ على أَبي جهل، وحديث ابن سيرين: أَقْعَصَ ابنا عَفْراء أَبا جهل وذَفَّف عليه ابن مسعود؛ ويروى بالمهملة، وقد تقدّم. والذَّفْذَفُ: سُرعة القتل.

وذَفْذَفْتُ على الجريح تذفيفاً[1] إذا أَسرعت قتله. وأَذْفَفْتُ وذَفَفْتُ وذَفَّفْتُه أَجْهَزْتُ عليه، والاسم الذُّفافُ؛ عن الهَجريّ؛ وأَنشد:

وهَلْ أَشْرَبَنْ من ماءِ حِلْبَةَ شَرْبَةً
تكونُ شِفَاءً أَوْ ذَفافاً لما بِيا؟

وحكاها كراع بالدال، وقد تقدم. وحكى ابن الأَعرابي: ذَفَّفه بالسيف وذافَّه.

وذافّ له وذافّ عليه؛ بالتشديد كله: تَمَّمَ. وفي التهذيب: أَجْهَزَ عليه. وموتٌ ذَفِيفٌ: مُجْهِزٌ. وفي الحديث: سُلِّطَ عليهم آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتُ طاعونٍ ذَفِيفٍ؛ هو الخفيف السريع؛ ومنه حديث سهل: دخلت على أَنس، رضي الله عنه، وهو يصلي صلاةً خفيفةً ذَفِيفةً: كأَنها صلاةُ مُسافِرٍ. والذُّفَافُ: السمّ[2] القاتِلُ لأَنه يُجهِزُ على من شربه. وذَفْذَفَ إذا تَبَخْتَر. والذَّفِيفُ: ذكر القنافِذِ. وماءٌ ذُفٌّ وذَفَفٌ وذُفافٌ وذِفافٌ: قليل، والجمع أَذِفَّةٌ وذُفُفٌ. والذُّفافُ: البَلَلُ، وفي الصحاح: الماءُ القليل؛ قال أَبو ذؤيب يصف قبراً أَوْ حُفْرَة:

يقولون لما جُشَّتِ البِئْرُ: أَوْرِدُوا،
وليس بها أَدْنى ذُفافٍ لِوارِدِ

وما ذُقْتُ ذِفافاً[3]: وهو الشيء القليل.

وفي حديث عائشة: أَنه نهى عن الذهب والحرير، فقالت: شيءٌ ذَفِيفٌ يُرْبَطُ به المِسْكُ أَي قليل يشد به.

والذَّفُّ: الشاء؛ هذه عن كراع.

وذُفافةُ، بالضم: اسم رجل.

ذفل: الذَّفْل والذِّفْل: القَطِران الرقيق الذي قبل الخَضْخاض.

ذقح: الأَزهري خاصة قال في نوادر الأَعراب، فلان مُتَذَقِّحٌ للشر ومُتَفَقِّح ومُتَنَقِّح ومُتَقَذِّذ ومُتَزَلِّم ومُتَشَذِّبٌ ومُتَحَذِّفٌ ومُتَلَقِّحٌ، بمعنى واحد.

ذقط: ذَقَطَ الطائرُ أُنْثاه يَذْقِطُها ذَقْطاً: سَفَدها، وخصّ ثعلب به الذُّبابَ وقال: هو إذا نكح. قال ابن سيده: ولم أَرَ أَحداً استعملَ النكاحَ في غير نوْع الإِنسان إلاَّ ثعلباً ههنا، وقال سيبويه: ذَقَطَها ذَقْطاً وهو النكاح فلا أَدري ما عَنى من الأَنواع لأَنه لم يخُصّ منها شيئاً، قال أَبو عبيد: وَتَمَ الذبابُ وذَقَطَ بمعنى واحد. ابن الأَعرابي: الذَّاقِطُ الذُّبَاب الكثير السِّفادِ.

غيره: الذُّقَط ذباب صغير يدخل في عيون الناس، وجمعه ذِقْطَانٌ. أَبو تراب عن بعض بني سُلَيْم: يقال تَذَقَّطْتُه تَذَقُّطاً وتَبَقَّطْتُه تَبَقُّطاً إذا أَخذته قليلاً قليلاً. الطَّائِفِيُّ: الذُّقَطُ وهو الذي يكون في البيوت.

ذقن: الجوهري: ذَقَنُ الإِنسان مُجْتَمع لَحْيَيْه ابن سيده: الذَّقَنُ والذِّقْنُ مجتمع اللَّحْيَيْن من أَسفلهما، قال اللحياني: هو مذكر لا غير، قال: وفي المثل: مُثْقَلٌ استعان بذَقَنِه وذِقْنِهِ، يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع عنده وبمن هو أَذل منه، وقيل: يقال للرجل الذليل يستعين برجل آخر مثله، وأَصله أَن البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض، فيعتمد بذَقَنه على الأَرض، وصحَّفه الأَثْرَمُ عليّ بن المغيرة بحضرة يعقوب فقال: مُثْقَلٌ استعان بدفَّيْه، فقال له يعقوب: هذا تصحيف إنما هو استعان بذَقَنه، فقال له الأَثرم: إنه يريد الرياسة بسرعة! ثم دخل بيته، والجمع أَذقان، وفي التنزيل العزيز: ﴿ويخرُّون للأَذقان سجداً﴾؛ واستعاره امرؤ القيس للشجر ووصف سحاباً فقال:

وأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ على كل فِيقَةٍ،
يَكُبُّ على الأَذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ

والذَّاقِنَةُ: ما تحت الذَّقَن، وقيل: الذَّاقِنة رأْس الحلقوم. وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها: تُوُفِّي رسول

---

(١) قوله: «والذفذف سرعة القتل. وذفذفت على الجريح تذفيفاً» كذا بالأصل.

(٢) قوله: «والذفاف السم» الذفاف ككتاب وغراب وكذلك الذفاف بمعنى البلل ا هـ. قاموس.

(٣) قوله: «وما ذقت ذفافاً» هو بالكسر، قال في القاموس ويفتح.

الله ﷺ، بين سَحْري ونَحْري وحاقِنَتي وذاقِنَتي؛ قال أَبو عبيد: الذاقنة طرف الحلقوم، وقيل: الذاقِنة الذَّقَنُ، وقيل: ما يناله الذَّقَنُ من الصدر. ابن سيده: الحاقِنة التَرْقُوة، وقيل: أَسفل البطن مما يلي السرّة، قال أَبو عبيد: قال أَبو زيد وفي المثل لأُلحِقَنَّ حَواقِنك بذَواقِنك، فذكرت ذلك للأَصمعي فقال: هي الحاقنة والذاقنة، قال: ولم أَره وقف منهما على حدّ معلوم، فأَما أَبو عمرو فإِنه قال: الذاقنة طرفُ الحلقوم الناتىء، وقال ابن جَبَلَة: قال غيره الذاقِنة الذَّقَنُ. وذَقَنَ الرجلُ: وضع يده تحت ذقنه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ عمران بن سَوادة قال له: أَربع خصال عاتَبَتْكَ عليها رَعِيَّتُك، فوضع عُودَ الدُّرَّة ثم ذَقَنَ عليها وقال: هاتِ! وفي رواية: فَذَقَنَ بسوطه يستمع. يقال: ذَقَنَ على يده وعلى عصاه، بالتشديد والتخفيف، إِذا وضعه تحت ذَقَنِهِ واتَّكأَ عليه. وذقَنَه يذْقُنه ذَقْناً: أَصاب ذَقْنَه، فهو مَذْقون. وذَقَنْتُه بالعصا ذقناً: ضربته بها. وذَقَنَه ذَقْناً: قَفَدَه. والذَّقون من الإِبل: التي تُميل ذَقَنَها إِلى الأَرض تستعين بذلك على السير، وقيل: هي السريعة، والجمع ذُقُنٌ؛ قال ابن مقبل:

قد صَرَّحَ السيرُ عن كُتمانَ، وابْتُذِلت

وَقْعُ المَحاجِنِ بالمَهْرِيَّة الذُّقُنِ

أَي ابْتُذلتِ المهْرية الذُّقُن بوقع المحاجن فيها نضربها بها، فقلت وأَنت الوَقع حيث كان من سبب المحاجن. والذاقِنة: كالذَّقُون؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَحْدَثْتُ لله شُكْراً، وهي ذاقِنةٌ،

كأَنها تحتَ رَحْلِي مِسْحَلٌ نَعِرُ

وذَقِنَت الدَّلُو، بالكسر، ذَقَناً فهي ذَقِنة: مالت شَفَتُها. ودلو ذَقَنى: مائلة الشفة؛ وأَنشد ابن بري:

أَنْعَتُ دَلْواً ذَقَنى ما تَعْتَدِلْ

ودلو ذَقون من ذلك. الأَصمعي: إِذا خَرَزْتَ الدلو فجاءت شفتها مائلة قيل ذَقِنَتْ تَذْقَن ذَقَناً. وناقة ذَقون: تُرْخي ذَقَنَها في السير، وفي التهذيب: تحرك رأْسها إِذا سارت. وامرأَة ذَقْناء: ملتوية الجهاز. وفي نوادر العرب: ذاقَنَني فلانٌ ولاقَنَني ولا غَدَنَني أَي لازَّني وضايقني.

والذَّقْنُ: الشَّيخ. وذِقانُ: جبل.

ذقا: رجل أَذْقى: رِخْوُ الأَنف، والأُنثى ذَقْواءُ. وفرس أَذْقى، والأُنثى ذَقْواءُ، والجمع الذُّقْوُ: وهو الرِّخْوُ أَنْفِ الأُذُنِ[1]، وكذلك الحِمارُ؛ قال الأَزهري: هذا تصحيف بَيِّنٌ والصوابُ فرس أَذْقى والأُنثى ذَقْوَاءِ إِذا كانا مُسْتَرْخِيَي الأُذُنَيْنِ، وقد تقدم.

ذكر: الذِّكْرُ: الحِفْظُ للشيء تَذْكُرُهُ. والذِّكْرُ أَيضاً: الشيء يجري على اللسان. والذِّكْرُ: جَرْيُ الشيء على لسانك، وقد تقدم أَن الدُّكْرَ لغة في الذكر، ذَكَرَهُ يَذْكُرُه ذِكْراً و ذُكْراً، الأَخيرة عن سيبويه. وقوله تعالى: ﴿واذكروا ما فيه﴾؛ قال أَبو إِسحق: معناه ادْرُسُوا ما فيه. وتَذَكَّرَهُ واذَّكَرَهُ وادَّكَرَهُ واذْدَكَرَهُ، قلبوا تاء افْتَعَلَ في هذا مع الذال بغير إِدغام؛ قال:

تُنْحي على الشَّوْكِ جُرَازاً مِقْضَبا،

والهَمُّ تُذْرِيهِ اذْدِكاراً عَجَبا[1]

قال ابن سيده: أَما اذَّكَرَ وادَّكَرَ فإِبدال إِدغام، وأَما الذِّكْرُ والدِّكْرُ فلما رأَوها قد انقلبت في ادَّكَرَ الذي هو الفعل الماضي قلبوها في الذِّكْرِ الذي هو جمع ذِكْرَةٍ.

واسْتَذْكَرَهُ: كاذَّكَرَه؛ حكى هذه الأَخيرة أَبو عبيد عن أَبي زيد فقال: أَرْتَمْتُ إِذا ربطتَ في إِصبعه خيطاً يَسْتَذْكِرُ به حاجَتَه. وأَذْكَرَه إِياه: ذَكَّرَهُ، والاسم الذِّكْرَى. الفراء: يكون الذِّكْرَى بمعنى الذِّكْرِ، ويكون بمعنى التَّذَكُّر في قوله تعالى: ﴿وذَكِّر فإِن الذِّكْرَى تنفع المؤمنين﴾. والذِّكْرُ والذِّكْرَى، بالكسر: نقيض النسيان، وكذلك الذُّكْرَةُ؛ قال كعب بن زهير:

أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الخَيالُ يَطِيفُ،

ومَطافُه لَكَ ذُكْرَةٌ وشُعُوفُ

يقال: طاف الخيالُ يَطِيفُ طَيْفاً ومَطَافاً وأَطَافَ أَيضاً. والشُّعُوفُ: الْوُلُوعُ بالشيء حتى لا يعدل عنه. وتقول: ذَكَّرْتُه ذِكْرَى؛ غير مُجْرَاةٍ. ويقال: اجْعَلْهُ منك على ذُكْرٍ وذِكْرٍ بمعنى. وما زال ذلك مني على ذِكْرٍ وذُكْرٍ، والضم

(١) قوله: «والهم تذريه الخ» كذا بالأصل والذي في شرح الأشموني «والهرم تذريه اذدراء عجبا» أتى به شاهداً على جواز الاظهار بعد قلب تاء الافتعال دالاً بعد الذال. والهرم؛ بفتح الهاء فسكون الراء المهملة: نبت وشجر أو البقلة الحمقاء كما في القاموس، والضمير في تذريه للناقة، واذدراء مفعول مطلق لتذريه موافق له في الاشتقاق، انظر الصبان.

أَعلى، أَي تَذَكَّر. وقال الفراء: الذُّكْرُ ما ذكرته بلسانك وأَظهرته، والذُّكْرُ بالقلب. يقال: ما زال مني على ذُكْرٍ أَي لم أَنْسَه. واسْتَذْكَرَ الرجلَ: ربط في أُصبعه خيطاً لِيَذْكُرَ به حاجته. والتَّذْكِرَةُ: ما تُسْتَذْكَرُ به الحاجة. وقال أَبو حنيفة في ذِكْرِ الأَنواء: وأَما الجَبْهَةُ فَنَوْؤُها من أَذْكَرِ الأَنْواءِ وأَشْهَرِها؛ فكأَن قوله من أَذْكَرها إِنما هو على ذَكُرَ وإِن لم يلفظ به وليس على ذُكِرَ، لأَن أَلفاظ فعلِ التعجب إِنما هي من فِعْلِ الفاعل لا من فِعْلِ المفعول إِلا في أَشياء قليلة. واسْتَذْكَرَ الشيءَ: دَرَسَه للذِّكْرِ. والاسْتِذْكارُ: الدِّرَاسَةُ للحفظ. والتَّذَكُّرُ: تذكر ما أُنْسِيتُه. وذَكَرْتُ الشيء بعد النسيان وذَكَرْتُه بلساني وبقلبي وتَذَكَّرْتُه وأَذْكَرْتُه غيري وذَكَّرْتُه بمعنىً. قال الله تعالى: ﴿وادَّكَرَ بعد أُمَّةٍ﴾؛ أَي ذَكَرَ بعد نِسْيان، وأَصله اذْتَكَرَ فأُدغم.

والتذكير: خلاف التأْنيث، والذَّكَرُ خلاف الأُنثى، والجمع ذُكُورٌ وذُكُورَةٌ وذِكَارٌ وذِكَارَةٌ وذُكْرَانٌ وذِكَرَةٌ. وقال كراع: ليس في الكلام فَعَلٌ يكسر على فُعُول وفُعْلان إِلاَّ الذَّكَرُ. وامرأَة ذَكِرَةٌ ومُذَكَّرَةٌ ومُتَذَكِّرَةٌ: مُتَشَبِّهَةٌ بالذُّكُورِ. قال بعضهم: إِياكم وكُلَّ ذَكِرَة مُذَكَّرَةٍ شَوْهاءَ فَوْهاءَ تُبْطِلُ الحَقَّ بالبُكاءِ، لا تأْكل من قِلَّةٍ ولا تَعْتَذِرُ من عِلَّة، إِن أَقبلت أَعْصَفَتْ وإِن أَدْبَرَتْ أَغْبَرَتْ. وناقة مُذَكَّرَةٌ: مُتَشَبِّهَةٌ بالجَمَلِ في الخَلْقِ والخُلُقِ؛ قال ذو الرمة:

مُـذَكَّـرَةٌ حَـرْفٌ سِـنَـادٌ، يَـشُـلُّـهـا
وَظِيفٌ أَرَحُّ الـخَـطْوِ ظَـمْـآنُ سَـهْـوَقُ

ويوم مُذَكَّرٌ: إِذا وُصِفَ بالشِّدَّةِ والصعوبة وكثرة القتل؛ قال لبيد:

فإِن كنتِ تَبْغِينَ الكِرامَ، فأَعْوِلِي
أَبا حازِمٍ، في كُلِّ يومٍ مُذَكَّرِ[1]

وطريق مُذَكَّرٌ: مَخُوفٌ صَعْبٌ.

وأَذْكَرَتِ المرأَةُ وغَيْرُها فهي مُذْكِرٌ: ولدت ذَكَراً. وفي الدعاء للمُحْبِلَى: أَذْكَرَتْ وأَيْسَرَتْ أَي ولدت ذَكَراً ويُسِّرَ عليها. وامرأَة مُذْكِرٌ: ولدت ذَكَراً، فإِذا كان ذلك لها عادة فهي مِذْكارٌ، وكذلك الرجل أَيضاً مِذْكارٌ؛ قال رؤبة:

إِنَّ تَمِيماً كان قَهْباً من عادْ،
أَرْأَسَ مِذْكاراً، كَثِيرَ الأَوْلادْ

ويقال: كم الذِّكَرَةُ من وَلَدِكَ؟ أَي الذُّكُورُ. وفي الحديث: إِذا غلب ماءُ الرجل المرأَة أَذْكَرا؛ أَي ولدا ذكراً، وفي رواية: إِذا سبقُ ماءُ الرجل ماءَ المرأَة أَذْكَرَتْ بإِذن الله أَي ولدته ذكراً. وفي حديث عمر: هَبِلَتِ الوَادِعِيَّ أُمُّهُ لقد أَذْكَرَتْ به أَي جاءت به ذَكَراً جَلْداً. وفي حديث طارق مولى عثمان: قال لابن الزبير حين صُرِعَ: والله ما ولدت النساء أَذْكَرَ منك؛ يعني شَهْماً ماضياً في الأُمور. وفي حديث الزكاة: ابن لبون ذكر. ذكر الذكر تأْكيداً، وقيل: تنبيهاً على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن، وقيل: لأَن الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والأُنثى كابن آوى وابن عرس وغيرهما، لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرفع الإِشكال بذكر الذَّكَر. وفي حديث الميراث: لأَوْلَى رجل ذَكَرٍ؛ قيل: قاله احترازاً من الخنثى؛ وقيل: تنبيهاً على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية. ورجل ذَكَرٌ: إِذا كان قوياً شجاعاً أَنِفاً أَبِيّاً. ومطر ذَكَرٌ: شديدٌ وابِلٌ؛ قال الفرزدق:

فَرُبَّ ربيعٍ بالبَلالِيقِ قد رَعَتْ
بِمُسْتَنِّ أَغْياثٍ بُعاقٍ ذُكُورُها

وقَوْلٌ ذَكَرٌ: صُلْبٌ مَتِين. وشعر ذَكَرٌ: فَحْلٌ. وداهية مُذْكِرٌ: لا يقوم لها إِلا ذُكْرَانُ الرجال، وقيل: داهية مُذْكِرٌ شديدة؛ قال الجعدي:

وداهِيَةٍ عَمْياءَ صَمَّاءَ مُذْكِرٍ،
تَدِرُّ بِسَمٍّ من دَمٍ يَتَحَلَّبُ

وذُكُورُ الطِّيبِ: ما يصلح للرجال دون النساء نحو المِسْكِ والغالية والذَّرِيرَة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَنه كان يتطيب بِذِكَارَةِ الطِّيبِ؛ الذكارة، بالكسر: ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود، وهي جمعُ ذَكَرٍ، والذُّكُورَةُ مثله؛ ومنه الحديث: كانوا يكرهون المُؤَنَّثَ من الطيب ولا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِه بأْساً؛ قال: هو ما لا لَوْنَ له يَنْفُضُ كالعُود والكافور والعنبر، والمؤنث طيب النساء كالخَلُوق والزعفران. وذُكُورُ العُشْبِ: ما غَلُظ وخَشُنَ. وأَرض مِذْكارٌ تُنْبِتُ ذكورَ العُشْبِ، وقيل: هي التي لا تنبت، والأَول أَكثر؛ قال

(١) [في التكملة: وإن كنت تنعين الكرام...].

كعب [بن زهير]:

وعَـرَفْـتُ أَنِّـي مُـصْـبِـحٌ بِمَـضِـيـعَـةٍ
غَـبْـرَاءَ، يَـعْـزِفُ جِـنُّـهـا، مِـذكـارِ

الأَصمعي: فلاة مِذْكَارٌ ذات أَهوال؛ وقال مرة: لا يسلكها إلا الذَّكَرُ من الرجال. وفَلاة مُذْكِرٌ: تنبت ذكور البقل، وذُكُورُه: ما خَشُنَ منه وغَلُظَ، وأَحْرَارُ البُقول: ما رَقَّ منه وطاب. وذُكُورُ البقل: ما غلظ منه وإِلى المرارة هو.

والذِّكْرُ: الصيتُ والثناء. ابن سيده: الذِّكْرُ الصِّيتُ يكون في الخير والشر. وحكى أَبو زيد: إِن فلاناً لَرَجُلٌ لو كان له ذُكْرَةٌ أَي ذِكْرٌ. ورجل ذَكِيرٌ وذِكِّيرٌ: ذو ذِكْرٍ؛ عن أَبي زيد. والذِّكْرُ: الشرف والصِّيت. ورجلٌ ذكرٌ جَيِّدُ الذِّكْرِ والحِفْظِ. والذِّكْرُ: الشَّرف. وفي التنزيل: ﴿**وإِنَّه لَذِكْرٌ لكَ ولقومك**﴾؛ أَي القرآن شرف لك ولهم. وقوله تعالى: ﴿**ورَفَعْنا لك ذِكْرَكَ**﴾؛ أَي شَرَفَكَ، وقيل: معناه إِذا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ معي. والذِّكْرُ: الكتاب الذي فيه تفصيل الدِّين ووَضْعُ المِلَلِ، وكُلُّ كتاب من الأَنبياء، عليهم السلام، ذِكْرٌ.

والذِّكْرُ: الصلاة لله والدعاءُ إِليه والثناء عليه. وفي الحديث: كانت الأَنبياء، عليهم السلام، إِذا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ فَزِعُوا إِلى الذكر، أَي إِلى الصلاة يقومون فيصلون. وذِكْرُ الحقِّ: هو الصَّكُّ، والجمع ذُكُورُ حُقُوقٍ، ويقال: ذُكُورُ حَقٍّ. والذِّكْرَى: اسم للتَّذْكِرَةِ. قال أَبو العباس: الذكر الصلاة والذكر قراءة القرآن والذكر التسبيح والذكر الدعاء والذكر الشكر والذكر الطاعة.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: ثم جلسوا عند المَذْكَرِ حتى بدا حاجبُ الشمس؛ المَذْكَر موضع الذِّكْرِ، كأَنها أَرادت عند الركن الأَسود أَو الحِجْرِ، وقد تكرر ذِكْرُ الذِّكْرِ في الحديث، ويراد به تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده. وفي الحديث: القرآنُ ذَكَرٌ فَذَكِّرُوهُ؛ أَي أَنه جليل خَطِيرٌ فأَجِلُّوه. ومعنى قوله تعالى: ﴿**ولَذِكْرُ الله أَكْبَرُ**﴾؛ فيه وجهان: أَحدهما أَن ذكر الله تعالى إِذا ذكره العبد خير للعبد من ذكر العبد للعبد، والوجه الآخر أَن ذكر الله ينهى عن الفحشاء والمنكر أَكثر مما تنهى الصلاة. وقول الله عزّ وجلّ: ﴿**سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يقال له إِبراهيم**﴾؛ قال الفراء فيه وفي قول الله تعالى: ﴿**أَهذا الذي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ**﴾، قال: يريد يَعِيبُ آلهتكم، قال: وأَنت قائل للرجل لئن ذَكَرْتَنِي لتَنْدَمَنَّ، وأَنت تريد بسوء، فيجوز ذلك، قال عنترة:

لا تَـذْكُـرِي فَـرَسِـي ومـا أَطـعَـمْـتُـه،
فـيكون جِـلْـدُكِ مثـلَ جِلْـدِ الأَجْـرَبِ

أَراد لا تَعِيبي مُهْرِي فجعل الذِّكْرَ عيباً؛ قال أَبو منصور: وقد أَنكر أَبو الهيثم أَن يكون الذِّكْرُ عيباً، وقال في قول عنترة لا تذكري فرسي: معناه لا تولعي بِذِكْرِهِ وذِكْرِ إِيثاري إِياه دون العيال. وقال الزجاج نحواً من قول الفراء، قال: ويقال فلان يَذْكُر الناسَ أَي يغتابهم ويذكر عيوبهم، وفلان يذكر الله أَي يصفه بالعظمة ويثني عليه ويوحده، وإِنما يحذف مع الذِّكْر ما عُقِلَ معناه. وفي حديث عليّ: إِن علياً يَذْكُرُ فاطمة أَي يخطبها، وقيل: يَتَعَرَّضُ لِخِطْبَتِها، ومنه حديث عمر: ما حلفتُ بها ذَاكِراً ولا آثراً أَي ما تكلمت بها حالفاً، من قولك: ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أَي قلته له، وليس من الذِّكْر بعد النسيان.

والذُّكَارَةُ: حمل النخل؛ قال ابن دريد: وأَحسب أَن بعض العرب يُسَمِّي السِّمَاكَ الرَّامِحَ الذَّكَرَ. والذَّكَرُ معروف، والجمع ذُكُورٌ ومَذَاكِيرُ، على غير قياس، كأَنهم فرقوا بين الذَّكَرِ الذي هو الفحل وبين الذَّكَرِ الذي هو العضو. وقال الأَخفش: هو من الجمع الذي ليس له واحد مثل العَبَادِيد والأَبابيل، وفي التهذيب: وجمعه الذِّكَارَةُ ومن أَجله يسمى ما يليه المَذَاكِيرَ، ولا يفرد، وإِن أُفرد فَمُذَكَّرٌ مثل مُقَدَّمٍ ومَقَادِيم. وفي الحديث: أَنَّ عبداً أَبصر جارية لسيده فغار السيدُ فجَبَّ مَذَاكِيرَه؛ هي جمع الذَّكَرِ على غير قياس. ابن سيده: والمذاكير منسوبة إِلى الذَّكَرِ، واحدها ذكرٌ، وهو من باب محاسِن ومَلامح. والذَّكَرُ والذَّكِيرُ من الحديد: أَيْبَسُه وأَشَدُّهُ وأَجْوَدُه، وهو خلاف الأَنيثِ، وبذلك يسمى السيف مُذَكَّراً ويذكر به القدوم والفأْس ونحوه، أَعني بالذُّكَرِ من الحديد.

ويقال: ذهبتْ ذُكْرَةُ السيف وذُكْرَةُ الرَّجُل أَي حِدَّتُهما. وفي الحديث: أَنه كان يطوف في ليلة على نسائه ويغتسل من كل واحده منهن غُسْلاً فسئل عن ذلك فقال: إِنه أَذْكَرُ؛ أَي أَحَدُّ. وسيف ذو ذُكْرَةٍ أَي صارمٌ، والذُّكْرَةُ: القطعة من الفولاذ تزاد في رأْس الفأْس وغيره، وقد ذَكَّرْتُ الفأْسَ

والسيف؛ أنشد ثعلب:

صَمْصَامَةٌ ذُكْرَةٌ مُذَكَّرَةْ،

يُطَبِّقُ العَظْمَ ولا يَكْسِرُهْ

وقالوا لخِلافِهِ: الأَنِيثُ. وذُكْرَةُ السيف والرجل: حِدَّتُهما. ورجل ذَكِيرٌ: أَنِفٌ أَبِيٌّ. وسيف مُذَكَّرٌ: شَفْرَتُهُ حديد ذَكَرٌ ومَتْنُه أَنِيثٌ، يقول الناس إنه من عمل الجنّ. الأَصمعي: المُذَكَّرَةُ هي السيوف شَفَرَاتُها حديد ووصفها كذلك. وسيف مُذَكَّرٌ أَي ذو ماء.

وقوله تعالى: ﴿صٓ والقرآن ذي الذِّكْر﴾؛ أَي ذي الشَّرَف. وفي الحديث: إن الرجل يُقَاتِل لِيُذْكَرَ ويقاتل لِيُحْمَدَ؛ أَي ليذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة. والذِّكْرُ: الشرف والفخر. وفي صفة القرآن: الذِّكْر الحكيم أَي الشرف المحكم العاري من الاختلاف.

وتذكر: بطن من ربيعة، والله عزّ وجلّ أَعلم.

ذكا: ذَكَتِ النارُ تَذْكُو ذُكُوّاً وذَكاً، مقصور، واسْتَذْكَتْ، كُلُّه: اشْتَدَّ لَهَبُها واشْتَعَلَتْ، ونار ذَكِيَّةٌ على النسب؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

يَنْفَخْنَ منه لَهَباً مَنْفُوخا

لَمْعاً يُرَى، لا ذَكِياً مَقْدُوحا

وأَراد يَنْفُخْنَ منه لهباً مَنْفُوخاً، فأَبدل الحاء مكان الخاء ليوافق رَوِيّ هذا الرجز كله لأَن هذا الرجز حائي، ومثله قول رؤْبة:

غَمْرُ الأَجارِيِّ كَرِيمُ السِّنْحِ،

أَبْلَجُ لم يُولَدْ بنَجْمِ الشُّحِّ

يريد: كريم السِّنْخ. وأَذْكَاها وذَكَّاها: رَفَعَها وأَلقى عليها ما تَذْكُو به. والذُّكْوَةُ والذُّكْيَةُ[1]: ما ذَكَّاها به من حَطَب أَو بَعَر، الأَخيرة من باب جَبَوْتُ الخَراج جِبايةً. والذُّكْوة والذَّكا: الجمرة المُلْتَهِبَة. وأَذْكَيْتُ الحَرْبَ إذا أَوْقَدْتها؛ وأَنشد:

إنَّا إذ، مُذْكِي الحُرُوب أَرَّجا

وتَذْكِيَةُ النار: رَفْعُها. وفي حديث ذكر النار: قَشَبَنِي رِيحُها وأَحْرَقَنِي ذَكاؤها؛ الذَّكاءُ: شدَّةُ وهَجِ النارِ؛ يقال: ذَكَّيْتُ النارَ إذا أَتْمَمْتَ إشعالَها ورَفَعْتها، وكذلك قوله تعالى: ﴿إلاَّ ما ذَكَّيْتُمْ﴾؛ ذَبْحَهُ على التَّمام. والذَّكا: تمامُ إيقادِ النارِ، مقصورٌ يكتب بالأَلف؛ وأَنشد:

ويُضْرِمِ في القَلْبِ اضْطِرَاماً، كأَنه

ذَكا النارِ تُرْفِيهِ الرِّياحُ النَّوافِحُ

وذُكاءُ، بالضم: اسمُ الشمس، معرفة لا يَنْصَرِف ولا تَدْخُلها الأَلِفُ واللام، تقول: هذه ذُكاءُ طالِعةً، وهي مُشْتَقَّة من ذَكَتِ النارُ تَذْكُو، ويقال للصُّبح ابنُ ذُكاءَ لأَنه من ضَوْئِها؛ وأَنشد:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلاجِ الفَجْرِ،

وابنُ ذُكاءَ كامِنٌ في كَفْرِ

وقال ثعلبة بن صُعَير المازنيّ يصف ظَلِيماً ونَعامة:

فتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً، بَعْدما

أَلْقَتْ ذُكاءُ يمينَها في كافِرِ

والذَّكاءُ، ممدودٌ: حِدَّةُ الفؤاد. والذَّكاءُ: سُرْعة الفِطْنَة. الليث: الذَّكاءُ من قولك قلبٌ ذَكِيٌّ وصَبِيٌّ ذَكِيٌّ إذا كان سريعَ الفِطْنَةِ، وقد ذَكِيَ، بالكسر، يَذْكَى ذَكاً. ويقال: ذَكا يَذْكُو ذَكاءً، وذَكُو فهو ذَكِيٌّ. ويقال: ذَكُوَ قَلْبُه يَذْكُو إذا حَيِيَ بَعْدَ بَلادَةٍ، فهو ذَكِيٌّ على فَعِيلٍ، وقد يُسْتَعمَلُ ذلك في البَعير. وذَكا الريحِ: شِدَّتُها من طِيبٍ أَو نَتْنٍ. ومِسْكٌ ذَكِيٌّ وذاكٍ: ساطِعُ الرائِحَةِ، وهو منه. ومِسْكٌ ذَكِيٌّ وذَكِيَّة، فمن أَنَّث ذهب به إِلى الرائِحَةِ، وقال أَبو هَفَّانَ: المِسْكُ والعَنْبَر يُؤَنَّثان ويُذَكَّرانِ. قال ابن بري: وتقول هو ذَكِيُّ الرائِحة وذاكِي الرائِحة؛ قال قيس بن الخطيم:

كأَنَّ القَرَنْفُل والزَّنْجَبِيل

وذاكِي العَبِيرِ بِجِلْبابِها

والذَّكاءُ: السِّنُّ. وقال الحَجَّاج: فُرِرتُ عن ذكاءٍ وبَلَغَت الدَّابةُ الذَّكاءَ أَي السِّنَّ. وذَكَّى الرجلُ: أَسَنَّ وبَدُنَ. والمُذَكِّي أَيضاً: المُسِنُّ من كلِّ شيءٍ؛ وخص بعضُهم به ذواتِ الحافِرِ، وهو أَنْ يُجاوِزَ القُرُوحِ بِسَنَةٍ. والمَذاكِي: الخيلُ التي أَتى عليها بعد قُروحها سَنَةٌ أَو سَنَتَان، الواحد مُذَكٍّ مثل المُخْلِفِ من الإبل. والمُذَكِّي أَيضاً من الخَيلِ: الذي يَذْهَب حُضْرُه ويَنْقَطِعُ. وفي المثل: جَرْيُ المُذَكِّياتِ

---

(١) قوله: «والذكوة والذكية» كلاهما ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب والتكملة بضم الذال وكذلك الذكوة الجمرة، وضبطت في القاموس بالفتح.

غِلابٌ أي جَرْيُ المِسانِّ القُرْحِ من الخيل أن تُغالِبَ الجَرْيَ غِلاباً، وتأْويل تَمام السِّنِّ النهايةُ في الشَّباب. فإذا نقص عن ذلك أو زاد فلا يقال له الذكاءُ.

والذَّكاءُ في الفَهْم: أن يكون فَهْماً تامّاً سريع القَبُولِ. ابن الأنباري في ذَكَاء الفَهْمِ والذَّبْح: إنه التَّمامُ، وإنهما ممدودانِ. والتَّذْكِيةُ: الذَّبْحُ. والذَّكاءُ والذَّكاةُ: الذَّبْحُ؛ عن ثعلب: والعرب تقول: ذَكاةُ الجنين ذَكاةُ أُمِّهِ أي إذا ذُبِحَتِ الأُمُّ ذُبِحَ الجنينُ. وفي الحديث: ذَكاةُ الجنين ذكاةُ أُمِّه. ابن الأثير: التَّذْكِيَةُ الذَّبْحُ والنَّحْرُ. يقال: ذَكَّيْتُ الشاةَ تَذْكِيَةً، والاسم الذَّكاةُ، والمَذْبوحُ ذَكِيٌّ، ويروى هذا الحديث بالرفْع والنَّصب؛ فمن رَفَعَ جَعَلَه خبر المبتدإ الذي هو ذكاةُ الجنين، فتكون ذكاةُ الأُمِّ هي ذكاةَ الجنين فلا يَحتاجُ إلى ذَبْحٍ مُسْتأْنَفٍ، ومن نَصَب كان التقدير ذَكاةُ الجنينِ كذكاة أُمِّه، فلما حُذِفَ الجارُّ نُصِبَ، أو على تَقْدِيرِ يُذَكَّى تَذْكِيَةً مثل ذكاةِ أُمِّه، فَحَذَفَ المَصْدر وصِفَتَه وأَقام المضافَ إليه مُقامه، فلا بدَّ عنده من ذبح الجنين إذا خرج حَيّاً ومنهم من يَرْويه بنصب الذَّكاتَيْن أي ذَكُّوا الجنينَ ذَكاةَ أُمِّه. ابن سيده: وذَكاةُ الحيوان ذَبْحُه؛ ومنه قوله:

يُذَكِّيها الأَسَلْ

وقوله تعالى: ﴿وما أَكَلَ السَّبُعُ إلاَّ ما ذَكَّيْتُمْ﴾؛ قال أَبو إسْحٰق: معناه إلاَّ ما أَدْرَكْتُمْ ذَكاتَه من هذه التي وصفنا. وكلُّ ذَبْحٍ ذَكاة. ومعنى التَّذْكية: أَنْ تُدْرِكَها وفيها بَقِيَّة تَشْخُبُ معَها الأَوْداج وتَضْطَرِبُ اضْطِرابَ المَذْبوح الذي أُدْرِكَتْ ذَكاتُه،وأَهل العلم يقولون: إن أَخْرَجَ السبُعُ الحُشْوَةَ أَو قَطَعَ الجَوْفَ قَطْعاً تخرج معه الحُشْوة فلا ذَكاةَ لذلك، وتأْويلُه أَن يصير في حالة ما لا يُؤَثِّرُ في حياته الذَّبْحُ. وفي حديث الصيد: كُلْ ما أَمْسَكتْ عَلَيْكَ كِلابُكَ ذَكِيٌّ وغيرَ ذَكِيٍّ؛ أَراد بالذَّكِي ما أُمْسِكَ عليه فأَدْرَكَه قبل زُهُوق رُوحه فذَكَّاه في الحَلْقِ واللَّبَّة، وأَراد بغير الذَّكِيِّ ما زَهَقَتْ رُوحه قبل أَن يُدْرِكَه فيُذَكِّيَهُ ممَّا جَرَحَه الكلبُ بِسِنِّه أَو ظفرِه. وفي حديث محمد ابن علي: ذَكاةُ الأَرض يُبْسُها يريد طهارتها من النجاسة، جعل يبسها من النجاسة الرَّطْبة في التَّطْهير بمنزلَة تَذْكية الشاةِ في الإحْلالِ لأَنَّ الذبح يطهرها ويحلِّل أَكْلَها. وأَصل الذكاة في اللغة كُلِّها إِتْمامُ الشيء، فمن ذلك الذَّكاءُ في السِّنِّ والفَهْمِ وهو تمام السنِّ. قال: وقال الخليل الذَّكاءُ في السِّنِّ أَن يأْتي على قُروحه سَنَةٌ وذلك تمامُ اسْتِتْمامِ القُوَّةِ؛ قال زهير:

يُفَضِّلُه، إذا اجْتَهَدُوا عليه،
تَمامُ السِّنِّ منه والذَّكاءُ

وجَذْيٌ ذَكِيٌّ: ذَبيحٌ؛ قال ابن سيده: وهذه الكلمة واويَّة، وأما ذ ك ي فعدم، وقد ذَكَرْتُ أَن الذَّكِيَّة نادرٌ.

وأَذْكَيْتُ عليه العُيونَ إذا أَرْسَلْتَ عليه الطَّلائع؛ قال أَبو خِراشٍ الهُذلي:

وظَلَّ لنا يَوْمٌ، كأَنَّ أُوارَهُ
ذَكا النَّارِ من نَجْمِ الفُرُوعِ طَويلُ

الفُرُوعُ، بعين مهملة: فُروعُ الجوزاء، وهي أَشَدُّ ما يكون من الحرّ.

وذَكْوانُ: قبيلةٌ من سُلَيْم. والذَّكاوِينُ: صِغارُ السَّرْح، واحِدَتُها ذَكْوانَةٌ. ابن الأَعرابي: الذَّكْوان شجر، الواحدةُ ذَكْوانَةٌ. ومَذاكي السَّحابِ: التي مَطَرَتْ مَرَّة بعد أُخرى، الواحدة مُذْكِية؛ قال الراعي:

وتَرْعَى القرارَ الجَوَّ، حيثُ تَجاوَبَتْ
مَذاكٍ وأَبْكارٌ، من المُزْنِ، دُلَّحُ

وذَكْوانُ: اسْمٌ. وذَكْوَةُ: قَرْيةٌ؛ قال الراعي:

يَبِتْنَ سُجوداً من نَهِيتٍ مُصَدَّرٍ
بذَكْوَةَ، إطْراقَ الظِّباءِ من الوَبْلِ

وقيل: هي مأْسَدة في ديار قَيْسٍ.

ذلج: ذَلَجَ الماءُ في حلقه: جَرَعَهُ وكذلك زَلَجَهُ.

ذلع: حكى الأَزهري قال: قال بعض المصحفين الأَذْلَعِيُّ، بالعين، الضخْمُ من الأُيُور الطويل، قال: والصواب الأَذْلَغِيُّ، بالغين المعجمة لا غير.

ذلعب: اذْلَعَبَّ الرَّجلُ: انْطَلَقَ في جِدٍّ اذْلِعْباباً، وكذلك الجَمَل من النَّجاءِ والسُّرعة؛ قال الأَغْلَب العِجْلي:

ماضٍ، أَمامَ الرَّكْبِ، مُذْلَعِبُّ[1]

والمُذْلَعِبُّ: المُنْطَلِقُ، والمُصْمَعِدُّ مثلُه. قال: واشتقاقُه من

---

[1] قوله: «ماض أمام الركب مذلعب» هكذا أورده الجوهري، وقال الصاغاني في التكملة الرواية: ناج أمام الركب مجلعب.

الذَّعْلِب. قال: وكلّ فعلٍ رُباعيّ ثُقّل آخرُهُ، فإِنَّ تَثْقِيلَه معتمد على حرف من حروف الحَلْق. والمُذْلَعِبُّ: المضطجِعُ. وهاتان التَّرْجَمَتَانِ، أَعني ذَعْلَب واذْلَعَبَّ، وَرَدَتا في أُصول الصِّحاحِ في ترجمة واحدة ذعلب، ولم يترجم على ذلعب، والله تعالى أعلم.

ذلغ: ذَلِغَ الرجل ذَلَغاً: تَشَقَّقَتْ شفتاه. ورجل أَذْلَغُ وأَذْلَغِيٌّ: غليظ الشفةِ، وفي التهذيب: غليظ الشفتين. وقال رجل من العرب: كان كُثَيِّرٌ أُذَيْلِغَ لا ينال خِلْفَ الناقة لقِصَره. ورجل أَذْلَغُ: مُتَقَشِّر الشفةِ. وفي نوادر الأَعراب: دَلَغْتُ الطعامَ[1] وذَلَغْتُه أَي أَكلته، ومثله اللَّغَف. والأَذْلَغُ والأَذْلَغِيُّ: الأَقْلَفُ؛ قال النابغة الجعدي يهجو ليلى الأَخيلية:

دَعِي عَنْكِ تَهْجَاءَ الرِّجال، وأَقْبِلي
على أَذْلَغِيٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلا

قال ابن بري: وقيل الأَذْلَغِي منسوب إِلى الأَذْلَغ بن شدَّاد من بني عُبادةَ بن عقيل وكان نَكّاحاً. وذَلَغَتْ شَفَتُه تَذْلَغُ ذَلَغاً إِذا انقلبت، وهو الأَذْلَغُ. وذَلِغَ الذَّكَرُ يَذْلَغُ: أَمْذَى. وذكَرٌ أَذْلَغِيٌّ مَذَّاء؛ وأَنشد ابن بري:

فَدَحَّهَا بأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ،
فَصَرَخَتْ: قد جُزْتَ أَقْصى المسْلَكِ

ويقال للذكر: أَذْلَغُ وأَذْلَغِيٌّ، وأَنشد أَبو عمرو:

واكْتَشَفَتْ لِنَاشِئٍ دَمَكْمَكِ،
عن وارِمٍ، أَكْظَارُه عَضَنَّكِ،
فَدَاسَها بأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ.

قال: ويقال له مذْلَغٌ أَيضاً. قال ابن بري: وقال الوزير الأَذْلَغ الأَيْرُ الأَقْشَرُ، ويقال له إِيضاً مِذْلَغٌ؛ وقال كثير المحاربي:

لم أَرَ فيهم كَشُوَيْدٍ رامِحاً،
يَحْمِلُ عَرْداً كالمَصَادِ زَامِحا
مُلَمْلَمَ الهامةِ يَضْحَى قاسِحا،
لَمَّا رَأَى السَّوْدَاءَ هَبَّ جانِحا

فَشَامَ فيها مِذْلَغاً صُمَادِحا
فصَرَخَتْ: لقَد لَقِيتُ نَاكِحا
زَهْراً دِراكاً يَخْطِمُ الجوانِحا

قال الأَزهري: الذكر يسمى أَذْلَغَ إِذا اتْمَهَلَّ فصارت ثومَتُه مثل الشفة المنقلبة.

ابن بري: ويقال قد تَذَلَّغَتِ الرُّطبةُ انقشر جلدها. وتَذَلَّغَ ظهر الجمل من الحِمْل إِذا انقشر جلده. وبنو الأَذْلَغ: حَيٌّ.

ذلغف: الليث: الاذْلِغْفافُ مَجِيءُ الرجل مُسْتَتِراً ليَسرِقَ شيئاً، ورواه غيره ادْلَغَفَّ، بالدال، وهو بالذال المعجمة أَصح؛ وأَنشد أَبو عمرو المِلقطِيُّ:

قَدِ اذْلَغَفَّتْ، وهي لا تَرانِي،
إِلى مَتاعِي مِشْيَةَ السَّكْرانِ،
وبُغْضُها في الصَّدْرِ قد وَرانِي

ذلف: الذَّلَفُ، بالتحريك: قِصَرُ الأَنفِ وصِغَرُه، وقيل: قصر القَصَبة وصغر الأَرْنَبَة، وقيل: هو كالخَنَس، وقيل: هو غِلَظ واستِواء في طَرَفِ الأَرْنَبَة، وقيل: هو كالهامةِ فيه ليس بِحَدٍّ غليظ وهو يعتري الملاحة، وقيل: هو قصد في الأَرنبة واستواء في القصبة من غير نتوء، والفَطَسُ لُصوق القصبة بالأَنف مع ضِخَم الأَرْنَبَةِ، ذَلِفَ ذَلَفاً؛ وقال أَبو النجم:

لِلُثْمِ عِنْدِي بَهْجَةٌ ومَزِيَّةٌ،
وأُحِبُّ بَعْضَ مَلاَحَةِ الذَّلْفاءِ

وفي الصحاح: هو صغر الأَنف واستواء الأَرْنَبَة، تقول: رجل أَذْلَفُ بَيِّنُ الذَّلَفِ، وقد ذَلِفَ، وامرأَة ذَلْفَاءَ من نِسْوَة ذُلْفٍ ومنه سميت المرأَة؛ قال الشاعر:

إِنَّما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ،
أُخْرِجَتْ من كِيسِ دِهْقَانِ

وفي الحديث: لا تَقُومُ الساعةُ حتى تُقاتِلُوا قوماً صِغَارَ الأَعْيُنِ ذُلْفَ الآنُفِ؛ الذَّلَفُ، بالتحريك: قصر الأَنف وانْبِطَاحُه، وقيل: ارْتِفاعُ طَرَفِهِ مع صغر أَرْنَبَتِهِ. والذُّلْفُ، بسكون اللام: جمع أَذْلَفَ كأَحمر وحُمْرٍ، والآنُفُ: جمع قلة للأَنْف وُضِعَ مَوْضِعَ جمع الكثرة؛ قال ابن الأَثير: ويحتمل أَنه قللها لصغرها.

والذُّلَفُ كالدُّكِّ من الرِّمَالِ: وهو ما سَهُلَ منه، والدُّكُّ عن أَبي حنيفة.

[1] قوله: «ودلغت الطعام الخ» كذا بالأصل هنا وتبعه شارح القاموس فجعل دلغ بالعين المهملة، وفي مادة لغف: دلغت الطعام وذلغته بنون معجمة فيهما.

ذلق: أبو عمرو: الذَّلَقُ حِدَّةُ الشيء. وحَدُّ كل شيء ذَلْقُهُ، وذَلْقُ كل شيء حَدُّه. ويقال: شَبَا مُذلق أَي حادٌّ؛ قال الزَّفَيانُ:

والبيض في أَيمانِهِم تأَلَّقُ،

وذُبَّل فيها شَباً مُذَلَّقُ

وذَلْقُ السِّنان: حَدُّ طرَفه، والذَّلْقُ: تَحديدك إِياه تقول: ذَلَقْته وأَذْلَقْته. ابن سيده: ذَلْقُ كل شيء وذَلَقُه وذَلْقَتُه حِدَّته، وكذلك ذَوْلَقُه، وقد ذَلَقه ذَلْقاً وأَذْلَقه وذَلَّقه؛ وقول رؤْبة:

حتَّى إِذا تَوَقَّدَتْ مِن الزَّرَقْ

حَجْرِيَّةً كالجَمْرِ مِن سَنِّ الذَّلَقْ[1]

يجوز أَن يكون جمع ذالق كرائح وروح وعازِب وعَزَب، وهو المُحدَّد النصل، ويجوز أَن يكون أَراد من سَنِّ الذَّلْق فحرك للضرورة ومثله في الشعر كثير. وذَلَقُ اللسان وَذَلَقَته: حَدَّته، وذَوْلَقُه طرفه. وكلُّ مُحدَّد الطرَف مُذَلَّق، ذَلُقَ ذَلاقَةً، فهو ذَلِيق وذَلْق وذُلَق وذُلُق.

وذَلِقَ اللسان، بالكسر، يَذْلَقُ ذَلَقاً أَي ذَرِبَ وكذلك السنان، فهو ذَلِقٌ وأَذْلَقُ. ويقال أَيضاً: ذَلَقَ السنان، بالضم، ذَلْقاً، فهو ذَلِيق بَيِّنُ الذَّلاقة. وفي حديث أُم زَرْع: على حدِّ سنان مُذَلَّق أَي مُحَدَّدٍ؛ أَرادت أَنها معه على حَدِّ السنان المحدَّد فلا تجد معه قَراراً. وفي حديث جابر: فكسرتُ حجراً وحسرته فانْذَلَقَ أَي صار له حدّ يَقْطَع. ابن الأَعرابي: لسان ذَلْقٌ طَلْقٌ، وذَلِيْقٌ طَلِيقٌ، وذُلُقٌ طُلُقٌ، وذُلَقٌ طُلَقٌ، أَربع لغات فيها. والذَّلِيق: الفصيحُ اللسان. وفي الحديث: إِذا كان يومُ القيامة جاءَت الرَّحِم فتكلمت بلسان ذُلَقٍ طُلَقٍ، تقول: اللهم صِلْ مَنْ وصلني واقْطَع مَنْ قَطَعَني. الكسائي: لسان طُلَقٌ ذُلَقٌ كما جاء في الحديث أَي فصيح بليغ، ذُلَق على فُعَل بوزن صُرَد؛ ويقال: طُلُقٌ ذُلُقٌ وطَلْق ذَلْق وطَليق ذَلِيق، ويراد بالجميع المَضاء والنَّفاذ.

أَبو زيد: المُذَلَّق من اللبن الحليبُ يُخلط بالماء. وعَدْوٌ ذَلِيق: شديد. قال الهذلي:

أَوائل بالشَّدِّ الذَّلِيقِ وحَثَّني،

لَدى المتْنِ، مَشْبُوحُ الذِّرَاعَيْنِ خَلْجَمُ[2]

وذَلَّقْتُ الفرس تَذْلِيقاً إِذا ضَمَّرْته؛ قال عدي بن زيد:

فذَلَّقْتُهُ حتى تَرَفَّع لحمُه،

أُداوِيه مَكْنوناً وأَرْكَبُ وادِعا

أَي ضمَّرته حتى ارتفع لحمُه إِلى رؤُوس العظام وذهب رَهَلُه. وفي حديث حَفْر زَمْزَمَ: أَلم نسقِ الحَجِيج وننحر المِذْلاقَةَ؛ هي الناقة السريعة السير.

والحروف الذُّلْقُ: حروف طَرف اللسان. التهذيب: الحروف الذُّلْق الراء واللام والنون، سميت ذُلْقاً لأَنَّ مخارجها من طرف اللسان. وذَلَقُ كل شيء وذَوْلَقُه: طَرَفُه. ابن سيده: وحروف الذَّلاقة ستة: الراءُ واللام والنون والفاء والباء والميم لأَنه يُعْتَمد عليها بِذَلَق اللسان، وهو صدره وطرَفه؛ وقيل: هي حروف طرف اللسان والشفة وهي الحروف الذُّلْق، الواحد أَذْلَق، ثلاثة منها ذَوْلَقِيَّة: وهي الراء واللام والنون، وثلاثة شفوِيَّة: وهي الفاء والباء والميم، وإِنما سمِّيت هذه الحروف وذَلقاً لأَنَّ الذلاقة في المَنطِق إِنما هي بطرف أَسَلِة اللسان والشفتين، وهما مَدْرجتا هذه الحروف الستة؛ قال ابن جني: وفي هذه الحروف الستة سرٌّ ظريف يُنتفع به في اللغة، وذلك أَنه متى رأَيت اسماً رباعياً أَو خُماسياً غير ذي زوائد فلا بد فيه من حرف من هذه الستة أَو حرفين وربما كان ثلاثة، وذلك نحو جعفر فيه الراء والفاء، وقَعْضَب فيه الباء، وسَلْهَب فيه اللام والباء، وسَفَرْجَل فيه الفاء والراء واللام، وفَرَزْدق فيه الفاء والراء وهَمَرْجل فيه الميم والراء واللام وقِرْطَعْب فيه الراء والباء، وهكذا عامَّة هذا الباب، فمتى وجدت كلمة رباعية أَو خماسية مُعَرَّاة من بعض هذه الأَحرف الستة فاقض بأَنه دخيل في كلام العرب وليس منه، ولذلك سميت الحروف غير هذه الستة المُصْمَتَة أَي صُمِت عنها أَن يبنى منها كلمة رباعية أَو خماسية معراة من حروف الذَّلاقة.

والذَّلْق، بالتسكين: مَجْرَى المِحْور في البكرة. وذَلْقُ السهم: مُسْتَدَقُّه. والإِذْلاقُ: سُرعة الرمي. والذَّلَقُ، بالتحريك: القَلَقُ، وقد ذَلِقَ، بالكسر.

(١) قوله: «من سن الذلق» تقدم هذا البيت في مادة حجر بلفظ الدلق بدال مهملة تبعاً للأَصل وهو خطأ والصواب ما هنا.

(٢) قوله «لدى المتن»، في الأَساس: بذا المتن.

وأَذْلَقْته أَنا وأَذْلَقَ الضَّبَّ واسْتَذْلَقَه إِذا صبَّ على جحره الماءَ حتى يخرج. التهذيب: والضب إِذا صُبَّ الماءُ في جحره أَذْلقه فيخرج منه. وفي الحديث: أَنه ذَلِقَ يومَ أُحُد من العطش؛ أَي جَهَده حتى خرج لسانُه. وذَلَقه الصوم وغيره وأَذْلقه: أَضْعفه وأَقْلَقَه. وفي حديث ماعز: أَنه ﷺ، أَمرَ برَجْمه فلما أَذْلَقَتْه الحجارة جَمَزَ وفَرَّ أَي بَلَغَتْ منه الجَهْدَ حتى قَلِقَ. وفي حديث عائشة: أَنها كانت تصوم في السفر حتى أَذْلَقَها الصوم؛ قال ابن الأَعرابي: أَذْلَقَها أَي أَذابَها، وقيل: أَذْلَقَها الصوم أَي جَهِدها وأَذابها وأَقلقها. وأَذْلَقه الصومُ وذَلَقَه وذَلَّقه أَي أَضعفه. وقال ابن شميل: أَذلقها الصوم أَحرجها، قال: وتَذْلِيق الضِّباب توجيه الماء إِلى جِحَرتها، قال الكميت:

بمُسْتَذْلِقِ حَشَراتِ الإِكا

م، يَمْنَعُ من ذي الوِجَارِ الوِجارا

يعني الغيث أَنه يستخرج هوامّ الإِكام. وقد أَذْلَقَني السُّمُوم أَي أَذابني وهَزَلَني. وفي حديث أَيوب، عليه السلام، أَنه قال في مُناجاتِه: أَذْلَقَنِي البلاء فتكلَّمْتُ أَي جَهَدَني، ومعنى الإِذْلاق أَن يبلغ منه الجَهْدُ حتى يَقْلَقَ وَيَتَضَوَّر. ويقال: قد أَقلقني قولُك وأَذْلَقَني. وفي حديث الحُدَيْبِيَة: يَكْسَعُها بقائم السيف حتى أَذْلَقَه أَي أَقْلَقَه. وخطيب ذُلَقٌ وذَلِيقٌ، والأُنثى ذَلِقةٌ وذَلِيقة. وأَذْلَقْتُ السراجَ إِذْلاقاً أَي أَضأْته.

وفي أَشراط الساعة ذكر ذُلَقْيَة؛ هي بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء المثناة من تحتها: مدينة.

ذلل: الذُّلُّ: نقيض العِزّ، ذَلَّ يَذِلُّ ذُلاًّ وذِلَّة وذَلالة ومَذَلَّة، فهو ذليل بيِّنُ الذُّلِّ والمَذَلَّة من قومٍ أَذِلاَّء وأَذِلَّة وذِلال؛ قال عمرو ابن قميئة:

وشاعِرِ قومٍ أُولي بِغْضةٍ

قَمَعْتُ فصاروا لِئاماً ذِلالا

وأَذَلَّه هو وأَذَلَّ الرجلُ: صار أَصحابه أَذِلاَّء.

وأَذَلَّه: وجده ذَليلاً. واسْتَذَلُّوه: رأَوه ذَليلاً، ويُجمع الذَّليل من الناس أَذِلَّة وذُلاَّناً. والذُّلُّ: الخِسَّة. وأَذَلَّه واسْتَذَلَّه كله بمعنى واحد. وتَذَلَّلَ له أَي خَضَعَ. وفي أَسماء الله تعالى: المُذِلُّ؛ هو الذي يُلْحِق الذُّلَّ بمن يشاء من عباده وينفي عنه أَنواع العز جميعها. واسْتَذَلَّ البعير الصَّعْبَ: نزع القُراد عنه ليستلذَّ فيأْنَس به ويَذِلَّ؛ وإِياه عني الحُطَيْئة بقوله:

لَعَمْرُك! ما قُراد بني قُرَيْعٍ،

إِذا نُزِعَ القُرادُ، بمُستطاعِ!

وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

ليَهْنِيءْ تُرَاثِي لامرىءٍ غير ذِلَّةٍ،

صَنابِرُ أُحْدانٌ لهُنَّ حَفِيفُ

أَراد غير ذَليل أَو غير ذي ذِلَّة، ورفع صَنابِر على البدل من تُراث. وفي التنزيل العزيز: ﴿سَيَنالهم غَضَبٌ من ربهم وذِلَّة في الحياة الدنيا﴾، قيل: الذِّلَّة ما أُمِرُوا به من قتل أَنفسهم، وقيل: الذِّلَّة أَخذ الجزية؛ قال الزجاج: الجزية لم تقع في الذين عبدوا العِجْل لأَن الله تعالى تاب عليهم بقتل أَنفسهم. وذُلٌّ ذَليل: إِما أَن يكون على المبالغة، وإِما أَن يكون في معنى مُذِلّ؛ أَنشد سيبويه لكعب بن مالك:

لَقَد لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ ما سآها،

وحَلَّ بدارهم ذُلٌّ ذَليلُ

والذِّلُّ، بالكسر: اللِّين وهو ضد الصعوبة. والذُّلُّ والذِّلُّ. ضد الصعوبة. ذَلَّ يَذِلُّ ذُلاًّ، وذِلاًّ فهو ذَلُولٌ، يكون في الإِنسان والدابة، وأَنشد ثعلب:

ومَا يَكُ من عُسْرِي ويُسْرِي، فإِنَّني

ذَلُولٌ بحاجِ المُعْتَفِينَ، أَرِيبُ

عَلَّق ذَلُولاً بالباء لأَنه في معنى رَفيق ورؤُوف، والجمع ذُلُلٌ وأَذِلَّة. ودابة ذَلُولٌ، الذكر والأُنثى في ذلك سواء، وقد ذَلَّله. الكسائي: فرس ذَلُولٌ بَيِّنُ الذِّلِّ. ورجل ذَلِيلٌ بَيِّنُ الذِّلَّةِ والذُّلِّ، ودابة ذَلُولٌ بَيِّنة الذُّلِّ من دواب ذُلُل. وفي حديث ابن الزبير: بعض الذُّلِّ أَبْقَى للأَهْلِ والمال؛ معناه أَن الرجل إِذا أَصابته خُطَّة ضَيْم يناله فيها ذُلٌّ فصبَرَ عليها كان أَبْقَى له ولأَهله وماله، فإِذا لم يصبر ومَرَّ فيها طالباً للعز غَرَّر بنفسه وأَهله وماله، وربما كان ذلك سبباً لهلاكه. وعَيْرُ المَذَلَّة: الوتدُ لأَنه يُشَجُّ رأْسه؛ وقوله:

سَاقَيْتُه كأْسَ الرَّدَى بأَسِنَّة

ذُلُلٍ مُؤَلَّلةِ الشِّفارِ حِدَادِ

إِنما أَراد مُذَلَّلة بالإِحداد أَي قد أُدِقَّت وأُرِقَّت؛ وقوله أَنشده ثعلب:

وذَلَّ أَعْلى الحَوْض من لِطَامها

أَراد أَن أَعلاه تَثَلَّمَ وتهدَّمَ فكأَنَّه ذَلَّ وقَلّ. وفي الحديث: اللّهم اسْقِنا ذُلُل السحاب؛ هو الذي لا رعد فيه ولا بَرْق، وهو جمع ذَلُول من الذِّلّ، بالكسر ضد الصعب، ومنه حديث ذي القرنين: أَنه خُيِّرَ في ركوبه بين ذُلُل السحاب وصِعابه فاختار ذُلُله، والذُّلُّ والذِّلُّ: الرِّفْقُ والرحمة. وفي التنزيل العزيز: ﴿واخفِضْ لهما جَناحَ الذُّلِّ من الرحمة﴾. وفي التنزيل العزيز في صفة المؤمنين: ﴿أَذِلَّة على المؤمنين أَعِزَّةٍ على الكافرين﴾؛ قال ابن الأَعرابي فيما روى عنه أَبو العباس: معنى قوله [عزّ وجلّ]: ﴿أَذِلَّة على المؤمنين﴾ رُحماء رُفقاء على المؤمنين، أَعِزَّة على الكافرين غِلاظ شِداد على الكافرين؛ وقال الزجاج: معنى أَذِلَّة على المؤمنين أَي جانبهم لَينٌ على المؤمنين ليس أَنهم أَذِلاَّء مُهانُون، وقوله [عزّ وجلّ]: ﴿أَعِزَّة على الكافرين﴾ أَي جانبهم غليظ على الكافرين. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وذُلِّلَت قُطُوفُها تَذْليلاً﴾، أَي سُوِّيَت عناقيدها ودُلِّيت، وقيل: هذا كقوله [عزّ وجلّ]: ﴿قطوفها دانية﴾ كلما أَرادوا أَن يَقْطُفُوا شيئاً منها ذُلِّل ذلك لهم فَدَنا منهم، قُعوداً كانوا أَم مضطجعين أَو قياماً، قال أَبو منصور: وتذليل العُذُوق في الدنيا أَنها إِذا انشقَّت عنها كَوَافيرها التي تُغَطِّيها يَعْمِد الآبِر إِليها فيُسَمِّحُها ويُيَسِّرها حتى يُذَلِّلها خارجة من بين ظُهران الجريد والسُّلاَّء، فيسهل قِطافها عند يَنْعِها؛ وقال الأَصمعي في قول امرىء القيس:

وكَشْحٍ لَطِيفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ،

وساقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ

قال: أَراد ساقاً كأُنْبُوب بَرْدِيٍّ بين هذا النخل المُذَلَّل، قال: وإِذا كان أَيام الثمرة أَلَحَّ الناس على النخل بالسَّقْي فهو حينئذ سَقِيٌّ، قال: وذلك أَنعم للنخيل وأَجْوَد للثمرة. وقال أَبو عبيدة: السَّقِيُّ الذي يسقيه الماء من غير أَن يُتَكَلَّف له السقي. قال شمر: وسأَلت ابن الأَعرابي عن المُذَلَّل فقال: ذُلِّلَ طريقُ الماء إِليه، قال أَبو منصور: وقيل أَراد بالسَّقِيّ العُنْقُر، وهو أَصل البَرْدِيّ الرَّخص الأَبيض، وهو كأَصل القَصَب؛ وقال العَجّاج:

على خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ،

كَعُنْقُراتِ الحائرِ المَسْكُورِ

وطريق مُذَلَّل إِذا كان مَوْطُوءاً سَهْلاً. وذِلُّ الطريق: ما وُطِّيءَ منه وسُهِّل. وطريق ذَلِيلٌ من طُرُق ذُلُل، وقوله تعالى: ﴿فاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً﴾؛ فسره ثعلب فقال: يكون الطريق ذَلِيلاً وتكون هي ذَلِيلَة، وقال الفراء: ذُلُلاً نعت السُّبُل، يقال: سبيل ذَلُولٌ وسُبُل ذُلُلٌ، ويقال: إِن الذُّلُل من صفات النحل أَي ذُلِّلت ليخرج الشراب من بطونها. وذُلِّل الكَرْمُ: دُلِّيت عناقيده. قال أَبو حنيفة: التذليل تسوية عناقيد الكرْم وتَدْلِيتها، والتذْليل أَيضاً أَن يوضع العِذْق على الجريدة لتحمله، قال امرؤُ القيس.

وساق كأُنبوب السَّقِيِّ المُذَلَّل

وفي الحديث: كم من عِذْق مُذَلَّل لأَبي الدَّحْداح؛ تذليل العُذوق تقدم شرحه، وإِن كانت العين[1] مفتوحة فهي النخلة، وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرتها وإِدناؤها من قاطفها وفي الحديث: تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مُذَلَّلة لا يغشاها إِلاَّ العوافي، أَي ثمارها دانية سهلة التناول مُخَلاَّةٌ غير مَحْمِيَّة ولا ممنوعة على أَحسن أَحوالها، وقيل أَراد أَن المدينة تكون مُخَلاَّةً أَي خالية من السكان لا يغشاها إِلاَّ الوحوش.

وأُمور الله جارية على أَذلالها، وجارية أَذْلالَها، أَي مجاريها وطرقها، واحدها ذِلٌّ؛ قالت الخنساء:

لِتَجْرِ المَنِيَّةُ بعد الفتى الـ

ـمُغادَرِ بالمَحْوِ أَذْلالَها

أَي لتَجْرِ على أَذلالها فلست آسى على شيءٍ بعده. قال ابن بري: الأَذلال المسالك. ودَعْه على أَذْلاله أَي على حاله، لا واحد له. ويقال: أَجْرِ الأُمور على أَذْلالها أَي على أَحوالها التي تَصْلُح عليها وتَسْهُل وتَتَيسر. الجوهري: وقولهم جاءَ على أَذلاله أَي على وجهه. وفي حديث عبد الله: ما من شيءٍ من كتاب الله إِلاَّ وقد جاءَ على أَذلاله أَي على وجوهه وطُرقه؛ قال ابن الأَثير: هو جمع ذِلّ، بالكسر. يقال: ركبوا ذِلَّ الطريق وهو ما مُهِّد منه وذُلِّل. وفي خُطبة زياد: إِذا رأَيتموني أُنْفِذ فيكم الأَمرَ فأَنْفِذُوه على أَذْلالِه.

ويقال: حائط ذَليل أَي قصير. وبيت ذَليلٌ إِذا كان قريب السَّمْك من الأَرض. ورمح ذَليلٌ أَي قصير. وذَلَّت القوافي للشاعر إِذا سَهُلت.

---

(١) قوله: «وإن كانت العين» أي من واحد العذوق وهو عذق.

وذَلاذِلُ القميص: ما يلي الأَرض من أَسافله، الواحد ذُلْذُلٌ مثل قُمْقُم وقَماقِم؛ قال الزَّفَيانُ يَنْعَت ضِرْغامة:

إنَّ لنا ضِرْغامةً جُنادِلا،
مُشَمِّراً قد رَفَعَ الذَّلاذِلا،
وكان يَوْماً قَمْطَرِيراً باسِلا

وفي حديث أَبي ذَرّ: يخرج من ثَدْيِهِ يَتَذَلْذَل أَي يَضْطَرب مِن ذَلاذِل الثوب وهي أَسافله، وأَكثر الروايات يتزلزل، وبالزاي. والذُّلْذُلُ والذُّلْذِل والذُّلْذِلةُ والذُّلَذِلُ والذُّلَذِلَةُ، كله: أَسافل القميص الطويل إذا ناسَ فأَخلَق. والذُّلَذِلُ: مقصور عن الذَّلاذِل الذي هو جمع ذلك كله، وهي الذّناذِنُ، واحدها ذُنْذُنٌ.

ذلم: التهذيب: ابن الأعرابي قال الذَّلَمُ مَغِيض مَصَبُّ الوادي.

ذلا: ابن الأَعرابي: تَذَلَّى فلان إذا تواضع. قال أَبو منصور: وأَصله تَذَلَّلَ، فكَثُرت اللاَّماتُ فقُلِبت أُخْراهُنَّ ياءً كما قالوا تَظَنَّ وأَصله تَظَنَّنَ. واذْلَوْلى: ذَلَّ وانْقادَ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لِشُقْرانَ السُّلاَمِيِّ من قُضاعَة:

ارْكَبْ من الأَمْرِ قَرادِيدَهُ
بالحَزْمِ والقُوَّةِ، أَو صانِعِ
حتى ترى الأَخْدَعَ مُذْلَوْلِياً،
يَلْتَمِسُ الفَضْلَ إلى الخادِعِ

قَرادِيدُ الأَرْضِ: غَلُظُها، والمُذْلَوْلِي: الذي قد ذَلَّ وانْقادَ؛ يقول اخْدَعْه بالحقّ حتى يَذِلَّ ارْكَبْ به الأَمْرَ الصَّعْبَ. وفي حديث فاطمةَ بنت قيس: ما هو إلاَّ أَنْ سمعتُ قائِلاً يقول ماتَ رسول الله ﷺ، فاذْلَوْلَيْتُ حتى رأَيْتُ وجهَه أَي أَسْرَعْت؛ يقال: اذْلَوْلى الرجلُ إذا أَسْرع مخافة أَن يَفُوتَه شيءٌ، قال: وهو ثُلاثيٌّ كُرِّرَتْ عينه وزيد واواً للمبالغة كاقْلَوْلى واغْدَوْدَنَ. ورجل ذَلَوْلى: مُذْلَوْلٍ. واذْلَوْلى اذْلِيلاءً: انْطَلَقَ في اسْتِخْفاءٍ؛ قال سيبويه: لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ مَزِيداً. واذْلَوْلَيْتُ اذْلِيلاءً وتَذَعْلَبْتُ تَذَعْلُباً: وهو انْطِلاقٌ في اسْتِخْفاءٍ؛ والكلمة يائِيَّة لأَنَّ ياءَها لامٌ. واذْلَوْلَيْتُ إذا انكسر قلْبي. وقال أَبو مالك عمرو بنُ كِرْكِرَة: اذْلَوْلى ذَكَرُه إذ قامَ مُسْتَرْخِياً. واذْلَوْلى فذهب إذا وَلّى مُتَقاذِفاً. ورِشاءٌ مُذْلَوْلٍ إذا كان مضطرباً، والله أَعلم.

ذمأ: رَأَيت في بعض نسخ الصحاح ذَمَأَ عليه ذَمْأً: شقَّ عليه.

ذمت: ذَمَتَ يَذْمِتُ ذَمْتاً: هُزِل وتَغَيَّر، عن أَبي مالك.

ذمر: الذَّمْرُ: اللَّوْمُ والحَضُّ معاً. وفي حديث عليّ، عليه السلام: أَلاَ وإن الشيطان قد ذَمَّر حِزْبَه أَي حضهم وشجعهم؛ وذَمَرَه يَذْمُرُه ذَمْراً: لامَهُ وحَضَّهُ وحَثَّهُ. وتَذَمَّرَ هو: لام نفسه، جاء مطاوعه على غير الفعل. وفي حديث صلاة الخوف: فَتَذَامَرَ المشركون وقالوا هَلاَّ كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة؛ أَي تَلاَوَمُوا على ترك الفُرْصَةِ، وقد تكون بمعنى تَحاضُّوا على القتال. والذَّمْرُ: الحَثُّ مع لَوْمٍ، واسْتِبْطاءٍ. وسمعتُ له تَذَمُّراً أَي تغضباً. وفي حديث موسى، عليه السلام: أَنه كان يَتَذَمَّرُ على ربه أَي يَجْتَرِىءُ عليه ويرفع صوته في عتابه؛ ومنه حديث طلحة لما أَسلم: إذا أُمُّه تُذَمِّرُه وتَسُبُّهُ أَي تُشَجِّعُه على ترك الإسلام وتسبه على إسلامه. وذَمَرَ يَذْمُرُ إذا غَضِبَ؛ ومنه الحديث: وأُم أَيمن تَذْمُرُ وتَصْخَبُ؛ ويروى: تُذَمِّرُ، بالتشديد؛ ومنه الحديث: فجاء عمر ذَامِراً أَي مُتَهَدِّداً.

والذِّمَارُ: ذِمارُ الرجل، وهو كل ما يلزمك حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه وإن ضَيَّعه لزمه اللَّوْمُ. أَبو عمرو: الذِّمارُ الحَرَمُ والأَهل، والذِّمارُ: الحوْزَةُ، والذِّمار: الحَشَمُ، والذِّمار: الأَنساب. وموضعُ التَّذَمُّرِ: موضعُ الحفيظة إذا اسْتُبِيحَ. وفلان حامي الذِّمار إذا ذُمِّرَ غَضِبَ وحَمِيَ؛ وفلانٌ أَمْنَعُ ذِماراً من فلان. ويقال الذِّمارُ ما وراء الرجل مما يَحِقُّ عليه أَنْ يَحْمِيَهُ لأَنهم قالوا حامي الذِّمار كما قالوا حامي الحقيقة؛ وسمي ذِماراً لأَنه يجب على أَهله التَّذَمُّرُ له، وسميت حقيقة لأَنه يَحِقُّ على أَهلها الدفع عنها. وفي حديث عليّ: أَلا إن عثمان فَضَحَ الذِّمارَ فقال النبيّ ﷺ: مَهْ! الذِّمارُ ما لزمك حِفْظُه مما وراءك ويتعلق بك. وفي حديث أَبي سفيان: قال يوم الفتح: حَبَّذَا يَوْمُ الذِّمار؛ يريد الحَرْبَ لأَن الإنسان يقاتل على ما يلزمه حفظه.

وتَذَامَرَ القومُ في الحرب: تحاضُّوا. والقومُ يَتَذَامَرُونَ أَي يَحُضُّ بعضهم بعضاً على الجِدِّ في القتال؛ ومنه قوله[1]:

(١) [العجز لعنترة بن شداد العبسي، في معلقته وصدره:
لـمـا رأيـت الـقـوم أقـبـل جـمـعـهـم...]

يَـتَـذَامَـرُونَ كَـرَرْتُ غَـيْـرَ مُـذَمَّـمِ

والقائد يَذْمُرُ أَصحابَه إِذا لامهم وأَسمعهم ما كرهوا ليكون أَجَدَّ لهم في القتال؛ والتَّذَمُّرُ من ذلك اشتقاقه، وهو أَن يفعل الرجل فعلاً لا يبالغ في نكاية العدوّ فهو يَتَذَمَّرُ أَي يلوم نفسه ويعاتبها كي يَجِدَّ في الأَمر. الجوهري: وأَقبل فلان يَتَذَمَّرُ كأَنه يلوم نفسه على فائت. ويقال: ظَلَّ يَتَذَمَّرُ على فلان إِذا تنكر له وأَوعده. وفي الحديث: فخرج يتذمر؛ أَي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذِّمار.

والذِّمِرُ: الشجاع ورجل ذَمِرٌ وذِمْرٌ وذِمِرٌّ وذِمِيرٌ: شجاع من قوم أَذْمارٍ، وقيل: شجاع مُنْكَرٌ، وقيل: مُنْكَرٌ شديد، وقيل: هو الظريف اللبيب المِعْوَانُ، وجمعُ الذِمِرِ والذِّمْرِ والذِّمِيرِ أَذْمَارٌ مثل كَبِدٍ وكِبْدٍ وكَبِيدٍ وأَكْبادٍ، وجمع الذِّمِرِّ مثل فِلِزٍّ ذِمِرُّونَ، والاسم الذَّمارَةُ.

والـمُذَمَّرُ: القَفَا، وقيل: هما عظمان في أَصل القفا، وهو الذِّفْرَى، وقيل: الكاهل؛ قال ابن مسعود: انتهيتُ يوم بدر إِلى أَبي جهل وهو صريع فوضعت رجلي في مُذَمَّرِه فقال: يا رُوَيْعِيَ الغَنَمِ لقد ارْتَقَيْتَ مُرْتَقًى صَعْباً! قال: فاحْتَزَزْتُ رأْسه؛ قال الأَصمعي: الـمُذَمَّرُ هو الكاهل والعُنُقُ وما حوله إِلى الذِّفْرَى، وهو الذي يُذَمِّرُهُ الـمُذَمِّرُ. وذَمَرَهُ يَذْمُرُهُ وذَمَّره. لَمَسَ مُذَمَّرَهُ والـمُذَمِّرُ: الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أَذكر جنينها أَم أُنثى، سمي بذلك لأَنه يضع يده في ذلك الموضع فيعرفه؛ وفي المحكم: لأَنه يَلْمِسُ مُذَمَّرَهُ فيعرف ما هو، وهو التَّذْمِيرُ؛ قال الكميت:

وقـال الـمُـذَمِّـرُ لـلـنَّـاتِـجِـيـنَ:
مَـتـى ذُمِّـرَتْ قَـبْـلِـيَ الأَرْجُـلُ؟

يقول: إِن التذمير إِنما هن في الأَعناق لا في الأَرجل وذَمَرَ الأَسَدُ أَي زَأَرَ، وهذا مثل لأَن التذمير لا يكون إِلا في الرأْس، وذلك أَنه يلمس لَحْيَي الجَنِينِ، فإِن كانا غليظين كان فحلاً، وإِن كانا رقيقين كان ناقة، فإِذا ذُمِّرَت الرِّجْلُ فالأَمر منقلب؛ وقال ذو الرمة:

حَـرَاجِـيـجُ قُـودٌ ذُمِّـرَت فـي نِـتـاجِـهـا،
بِـنـاحِـيـة الـشَّـحْـرِ الـغُـرَيْـرِ وشَـدْقَـمِ

يعني أَنها من إِبل هؤلاء فهم يُذَمِّرُونها.

وذِمارٌ، بكسر الذال[1]: موضع باليمن، ووُجِدَ في أَساسها لما هدمتها قريش في الجاهلية حَجَرٌ مكتوبٌ فيه بالمُسْنَدِ: لمن مُلْكُ ذِمار؟ لحِمْيَرَ الأَخْيار. لمن ملك ذمار؟ للحبشة الأَشرار. لمن ملك ذمار؟ لفارس الأَحرار. لمن ملك ذمار؟ لقريش التجار. وقد ورد في الحديث ذكر ذِمار، بكسر الذال وبعضهم بفتحها، اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء، وقيل: هو اسم صنعاء. وذَوْمَرُ: اسم.

ذمط: في نوادر الأَعراب: طعام ذَمِطٌ وزَرِدٌ أَي لَيِّنٌ سَرِيعُ الانْحِدار.

ذمقر: اذْمَقَرَّ اللبنُ وامْذَقَرَّ: تَقَطَّعَ، والأَول أَعْرف، وكذلك الدَّمُ.

ذمل: الذَّمِيلُ: ضرب من سير الإِبل، وقيل: هو السير اللَّيِّن ما كان، وقيل: هو فوق العَنَقِ؛ قال أَبو عبيد: إِذا ارتفع السير عن العَنَق قليلاً فهو التَّزَيُّد، فإِذا ارتفع عن ذلك فهو الذَّمِيلُ، ثم الرَّسِيم. ذَمَلَ يَذْمُل ويَذْمِل ذَمْلاً وذُمُولاً وذَمِيلاً وذَمَلاناً، وهي ناقة ذَمُول من نُوق ذُمُل. قال الأَصمعي: ولا يَذْمُل بعير يوماً وليلة إِلاَّ مَهْرِيٌّ. وفي حديث قُسّ: يَسير ذَمِيلاً أَي سَيْراً سريعاً لَيِّناً، وأَصله في سير الإِبل. ابن الأَعرابي: الذَّمِيلةُ المُعْيِيَةُ. ويقال للأَبْرَص: الأَذْمَل والأَغْرم والأَبْقَع، قال: وجمع الذَّامِلة من النوق الذَّوامِل؛ قال الشاعر:

تَـخُـبُّ إِلـيـه الـيَـعْـمَـلاتُ الـذَّوامِـلُ

وذامِلٌ وذُمَيْل: اسمان.

ذمم: الذَّمُّ: نقيض المدح. ذَمَّه يَذُمُّهُ ذَمّاً ومَذَمَّةً. فهو مَذْمُومٌ وذَمٌّ. وأَذَمَّهُ: وجده ذَمِيماً مَذْمُوماً. وأَذَمَّ بهم: تركهم مَذْمُومِينَ في الناس؛ عن ابن الأَعرابي. وأَذَمَّ به: تهاون. والعرب تقول ذَمَّ يَذُمُّ ذَمّاً، وهو اللوم في الإِساءة، والذَّمُّ والمَذموم واحد. والـمَذَمَّةُ: الملامة، قال: ومنه التَّذَمُّمُ. ويقال: أَتيت موضع كذا فأَذْمَمْتُهُ أَي وجدته مذموماً. وأَذَمَّ الرجلُ: أَتى بما يُذَمُّ عليه. وتَذَامَّ القومُ: ذَمَّ بعضُهم بعضاً، ويقال من التَّذَمُّم. وقضى مَذَمَّةَ صاحبه أَي أَحسن إِليه لئلا

(١) قوله: «بكسر الذال الخ» قول أكثر أهل الحديث، وذكره ابن دريد بالفتح. وقوله: وجد في أساسها الخ عبارة ياقوت: وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش الخ ونسبه لابن دريد أيضاً.

يُذَمّ. واسْتَذَمَّ إِليه. فعل ما يَذُمُّهُ عليه. ويقال: افعل كذا وكذا وخَلاكَ ذَمٌّ أَي خلاكَ لوم؛ قال ابن السكيت: ولا يقال وخَلاكَ ذنب، والمعنى خلا منك ذَمٌّ أَي لا تُذَمُّ. قال أَبو عمرو بن العلاء: سمعت أَعرابياً يقول: لم أَر كاليوم قَطُّ يدخل عليهم مثلُ هذا الرُّطَبِ لا يُذِمُّونَ أَي لا يَتَذَمَّمُونَ ولا تأْخذهم ذمامةٌ حتى يُهْدُوا لِجيرانهم.

والذَّامُّ، مشدد، والذامُ مخفف جميعاً: العيب. واسْتَذَمَّ الرجل إِلى الناس أَي أَتى بما يُذَمُّ عليه. وتَذَمَّمَ أَي استنكف، يقال: لو لم أَترك الكذب تأَثُّماً لتركته تَذَمُّماً. ورجل مُذَمَّمٌ أَي مذمومٌ جدّاً. ورجل مُذِمٌّ: لا حَراكَ به. وشيء مُذِمٌّ أَي مَعيب. والذُّموم: العُيوب: أَنشد سيبويه لأُمَيَّةَ بن أَبي الصَّلْتِ:

سلامَكَ، رَبَّنا، في كل فَجْرٍ

بَريئاً ما تَعَنَّتْكَ الذُّمُومُ

وبئر ذَمَّةٌ وذَمِيمٌ وذَمِيمةٌ: قليلة الماء لأَنها تُذَمُّ، وقيل: هي الغَزيرة، فهي من الأَضداد، والجمع ذِمامٌ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف إِبلاً غارتْ عيونها من الكَلال:

على حِمْيَرِيَّاتٍ، كأَنَّ عُيونَها

ذِمامُ الرَّكايا أَنْكَزَتْها المَواتِحُ

أَنْكَزَتها: أَقَلَّتْ ماءَها؛ يقول: غارت أَعينها من التعب فكأَنَّها آبار قليلة الماء. التهذيب: الذَّمَّةُ البئر القليلة الماء، والجمع ذِمٌّ. وفي الحديث: أَنه، عليه الصلاة السلام، مَرَّ ببئر ذَمَّةٍ فنزلنا فيها، سميت بذلك لأَنها مَذْمُومة؛ فأَما قول الشاعر:

نُرَجِّي نائلاً من سَيْبِ رَبٍّ،

له نُعْمَى، وذَمَّتُهُ سِجالُ

قال ابن سيده: قد يجوز أَن يعني به الغزيرة والقليلة الماء أَي قليله كثير.

وبه ذَميمةٌ أَي علة من زَمانَةٍ أَو آفة تمنعه الخروج.

وأَذَمَّتْ ركاب القوم إِذْماماً: أَعيت وتخلفت وتأَخرت عن جماعة الإِبل ولم تلحق بها، فهي مُذِمَّةٌ، وأَذَمَّ به بَعيرُه؛ قال ابن سيده: أَنشد أَبو العلاء:

قوم أَذَمَّتْ بهم رَكائِبُهُمْ،

فاسْتَبْدَلُوا مُخْلِقَ النِّعالِ بها

وفي حديث حَليمة السَّعْدِيَّة: فخرجْتُ على أَتاني تلك فلقد أَذَمَّتْ بالرَّكْبِ أَي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها، ومنه حديث المِقْدَادِ حين أَحْرَزَ لِقَاح رسول الله ﷺ: وإِذا فيها فرس أَذَمُّ أَي كالٌّ قد أَعْيا فوقف. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: قد طَلَعَ في طريق مُعْوِرَّةٍ حَزْنَةٍ وإِنَّ راحلته أَذَمَّتْ أَي انقطع سيرها كأَنها حَمَلَتْ الناسَ على ذَمِّها.

ورجل ذو مَذَمَّةٍ ومَذِمَّةٍ أَي كَلٌّ على الناس، وإِنه لطويل المَذَمَّةِ. التهذيب: فأَما الذَّمُّ فالاسم منه المَذَمَّةُ، وقال في موضع آخر: المَذِمَّةُ، بالكسر، من الذِّمام والمَذَمَّةُ، بالفتح، من الذَّمِّ، ويقال: أَذهِبْ عنك مَذَمَّتَهُم بشيء، أَي أَعطهم شيئاً، فإِن لهم ذِماماً، قال ومَذَمتهم لغةٌ. والبُخل مَذَمَّةٌ. بالفتح لا غير، أَي مما يُذَمُّ عليه، وهو خلاف المَحْمَدَةِ. والذِّمامُ والمَذَمَّةُ: الحق والحُرمة، والجمع أَذِمَّةٌ. والذِّمَّةُ: العهد والكَفالة، وجمعها ذِمامٌ. فلان له ذِمَّة أَي حق. وفي حديث عليّ كرَّم الله وجهه: ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وأَنا به زعيم أَي ضماني وعهدي رَهْنٌ في الوفاء به. والذِّمامُ والذَّمامةُ: الحُرمَةُ؛ قال الأَخطل:

فلا تَنْشُدُونا من أَخيكم ذِمامةً،

ويُسْلِم أَصْداء العَوِير كَفيلُها

والذِّمام: كل حرمة تَلْزمك إِذا ضَيَّعْتها المَذَمَّةُ، ومن ذلك يسمى أَهلُ العهد أَهل الذِّمَّةِ، وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين كلهم. ورجل ذِمِّيٌّ: معناه رجل له عهد. والذِّمَّةُ: العهد منسوب إِلى الذِّمَّة؛ قال الجوهري: الذِّمَّةُ أَهل العقد. قال: وقال أَبو عبيدة: الذِّمَّة الأَمان في قوله عليه السلام: ويسعى بذمّتهم أَدناهم. وقوم ذِمَّةٌ: مُعاهدون أَي ذوو ذِمَّةٍ، وهو الذِّمُّ: قال أُسامة الهذلي:

يُغَرِّدُ بالأَسحارِ في كلِّ سُدْفَةٍ،

تَغَرُّدَ مَيَّاحِ النَّدَى المُتَطَرِّبِ[1]

وأَذَمَّ له عليه: أَخذَ له الذِّمَّةَ. والذَّمامةُ والذِّمامة: الحق كالذِّمَّة، قال ذو الرمة:

(١) هكذا ورد هذا البيت في الأصل، وليس فيه أيّ شاهد على شيء مما تقدم من الكلام.

تكُنْ عَوْجةٌ يجزيكما الله عندها
بها الأَجرَ، أَو تقضي ذِمامةُ صاحبِ

ذِمامة: حُرْمَةٌ وحق. وفي الحديث ذكر الذِّمَّة والذِّمام، وهما بمعنى العَهْد والأَمانِ والضمانِ والحُرْمَةِ والحق، وسُمّيَ أَهل الذِّمَّةِ ذِمَّةً لدخولهم في عهد المسلمين وأَمانهم. وفي الحديث في دعاء المسافر: اقْلِبْنا بِذِمَّةٍ أَي ارْدُدْنا إِلى أَهلنا آمنين؛ ومنه الحديث: فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّة أَي أَن لكل أَحد من الله عهداً بالحفظ والكِلاءَة، فإِذا أَلقى بيده إِلى التَّهْلُكَةِ أَو فعل ما حُرِّمَ عليه أَو خالف ما أُمِرَ به خَذَلَتْهُ ذِمَّةُ الله تعالى. أَبو عبيدة: الذِّمَّةُ التَّذَمُّمُ ممن لا عهد له. وفي حديث النبيّ ﷺ: المسلمون تَتَكافأُ دماؤُهم ويسعى بِذِمَّتِهم أَدناهم؛ قال أَبو عبيدة: الذِّمَّةُ الأَمان ههنا، يقول إِذا أَعْطَى الرجلُ من الجيش العدوّ أَماناً جاز ذلك على جميع المسلمين، وليس لهم أَن يُخْفِروه ولا أَن يَنْقُضُوا عليه عهده كما أَجاز عمر، رضي الله عنه، أَمان عبدٍ على أَهل العسكر جميعهم؛ قال: ومنه قول سَلْمان ذِمَّةُ المسلمين واحدة؛ فالذِّمَّةُ هي الأَمان، ولهذا سمي المُعَاهَدُ ذِمِّيّاً، لأَنه أُعْطِيَ الأَمان على ذِمَّةِ الجِزْيَة التي تؤْخذ منه. وفي التنزيل العزيز: **﴿لا يَرْقُبونَ في مؤْمن إِلاًّ ولا ذِمَّةً﴾**؛ قال: الذِّمَّةُ العهد، والإِلّ الحِلْف؛ عن قتادة: وأَخَذَتْنِي منه ذِمامٌ ومَذَمَّةٌ، وللرفيق على الرفيق ذِمامٌ أَي حق. وأَذَمَّهُ أَي أَجارَه. وفي حديث سلمان: قيل له ما يَحِلُّ من ذِمَّتِنا؟ أَرَاد من أَهل ذِمَّتِنا فحذف المضاف. وفي الحديث: لا تشتروا رَقيق أَهل الذمَّة وأَرَاضِيهِمْ؛ قال ابن الأَثير: المعنى أَنهم إِذا كان لهم مَماليكُ وأَرَضُونَ وحالٌ حسنة ظاهرة كان أَكثر لجزْيتهم، وهذا على مذهب من يَرَى أَن الجِزْيَة على قدر الحال، وقيل في شراء أَرَاضِيهِمْ إِنه كرهه لأَجل الخَراج الذي يلزم الأَرض. لئلا يكون على المسلم إِذا اشتراها فيكون ذلاًّ وصَغَاراً.

التهذيب: والمُذِمُّ المَذْمُوم الذَّمِيمُ. وفي حديث يونس: إِن الحوت قاءَه رَذِيّاً ذَمّاً أَي مَذْمُوماً شِبْهَ الهالك. ابن الأَعرابي: ذَمْذَمَ الرجل إِذا قَلَّلَ عطيته. وذُمَّ الرجلُ: هُجِيَ، وذُمَّ: نُقِصَ. وفي الحديث: أُرِيَ عبدُ المُطَّلِب في منامه احْفِرْ زمزم لا تُنْزَفُ ولا تُذَمُّ؛ قال أَبو بكر: فيه ثلاثة أَقوال: أَحدها لا تعاب من قولك ذَمَمْتُهُ إِذا عِبْته، والثاني لا تُلْفَى مَذْمُومة، يقال أَذْمَمْتُه إِذا وجدته مَذْموماً والثالث لا يوجد ماؤُها قليلاً ناقصاً من قولك بئر ذَمَّةٌ إِذا كانت قليلة الماء.

وفي الحديث: سأَل النبيّ[1] ﷺ، عما يذهبُ عنه مَذَمَّةَ الرضاع فقال: غُرَّة عبد أَو أَمَة؛ أَراد بِمَذَمَّة الرضاع ذِمَامَ المرضعة برضاعها. وقال ابن السكيت: قال يونس يقولون: أَخَذَتْنِي منه مَذِمَّةٌ ومَذَمَّةٌ. ويقال: أَذْهِبْ عنك مَذَمَّةَ الرضاع بشيء تعطيه لِلظِّئْر، وهي الذِّمامُ الذي لزمك بإِرضاعها ولدك، وقال ابن الأَثير في تفسير الحديث: المَذَمَّةُ، بالفتح، مَفْعَلة من الذَّمِّ، وبالكسر من الذِّمَّة والذِّمام، وقيل: هي بالكسر والفتح الحقُّ والحرمة التي يُذَمُّ مُضَيِّعُها والمراد بِمَذَمَّة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع، فكأَنه سأَل: ما يُسْقِطُ عني حق المُرْضِعة حتى أَكون قد أَديته كاملاً؟، وكانوا يستحبون أَن يَهَبُوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئاً سوى أُجرتها. وفي الحديث: خلال المَكارِمِ كذا وكذا والتَّذَمُّمُ للصاحب؛ هو أَن يحفظ ذِمامَهُ ويَطرح عن نفسه ذَمَّ الناس له إِن لم يحفظه. وفي حديث موسى والخضر، عليهما السلام: أَخَذَتْهُ من صاحبه ذَمامةٌ أَي حياء وإِشفاق من الذَّمِّ واللوم. وفي حديث ابن صيّادٍ: فأَصابتني منه ذَمامَةٌ. وأَخَذَتْنِي منه مَذَمَّة ومَذِمَّة أَي رِقَّةٌ وعار من تلك الحُرْمَة.

والذَّمِيمُ: شيء كالبَثْرِ الأَسْوَد أَو الأَحمر شُبِّهَ ببيض النمل، يعلو الوجوه والأُنوف من حَرٍّ أَو جَرَب؛ قال:

وتَرَى الذَّمِيمَ على مَرَاسِنِهِم،
غِبَّ الهِياجِ، كمازِنِ النملِ

والواحدة ذَمِيمةٌ. والذَّمِيم: ما يسيل على أَفخاذ الإِبل والغنم وضُرُوعها من أَلبانها. والذَّمِيمُ: النَّدى، وقيل: هو نَدًى يسقط بالليل على الشجر فيصيبه التراب فيصير كقِطَعِ الطين. وفي حديث الشُّؤْم والطِّيَرة: ذَرُوها ذَمِيمةً أَي مَذْمُومَةً، فَعِيلة بمعنى مَفعولة، وإِنما أَمرهم بالتحول عنها إِبطالاً لما وقع في نفوسهم من أَن المكروه إِنما أَصابهم بسبب سُكْنى الدار، فإِذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة. والذَّمِيمُ: البياض الذي

(١) قوله: «سأَل النبي الخ» السائل للنبي هو الحجاج كما في التهذيب.

يكون على أَنف الجِدْي؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: فأَما قوله أَنشَدْناه أَبو العلاء لأَبي زُبَيْدٍ:

تَرَى لأَخْفافِها من خَلْفِها نَسَلاً
مثل الذَّمِيم على قُزْمِ اليَعامِيرِ

فقد يكون البياضَ الذي على أَنف الجِدْي، فأَما أَحمد بن يحيى فذهب إِلى أَن الذَّمِيمَ ما يَنْتَضِحُ على الضروع من الأَلبان، واليَعَاميرُ عنده الجِداء، واحدها يَعْمور، وقُزْمُها صغارُها، والذَّمِيمُ: ما يسيل على أُنوفها من اللبن؛ وأَما ابن دُرَيْدٍ فذهب إِلى أَنَّ الذَّمِيم ههنا النَّدى، واليعامير ضرب من الشجر. ابن الأَعرابي: الذَّميمُ والذَّنينُ ما يسيل من الأَنف. والذَّمِيمُ: المُخاط والبول الذي يَذِمُّ ويَذِنُّ من قَضِيب التَّيْسِ، وكذلك اللبن من أَخلاف الشاة، وأَنشد بيت أَبي زبيد. والذَّمِيمُ أَيضاً: شيء يخرج من مَسامِّ المازِنِ كبيض النمل، وقال الحادِرَةُ:

وتَرى الذَّمِيمَ على مَراسِنِهِم،
يومَ الهِياج، كمازِنِ النَّمْلِ

ورواه ابن دريد: كمازن الجَثْلِ، قال: والجَثْلِ ضرب من النمل كبار؛ وروي:

وتَرى الذَّمِيمَ على مَناخِرِهِم

قال: والذَّمِيم الذي يخرج على الأَنف من القَشَفِ، وقد ذَمَّ أَنفه وذَنَّ. وماء ذَميم أَي مكروه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للمَرَّار:

مُواشِكة تَسْتَعْجِلُ الرَّكْضَ تَبْتَغِي
نَضائِضَ طَرْقٍ، ماؤُهُنَّ ذَمِيمُ

قوله مواشكة مسرعة، يعني القَطا، ورَكْضُها: ضربها بجناحها: والنَّضائض: بقية الماء، الواحدة نَضِيضة. والطَّرْقُ: المَطْرُوق.

ذمه: ذَمِهَ الرجل ذَمَهاً: أَلِمَ دماغُه من حَرٍّ، وربما قالوا ذَمَهَتْه الشمس إِذا آلَمَتْ دماغه. وذَمِهَ يومُنا ذَمَهاً وذَمَهَ: اشتدَّ حَرُّه.

ذمي: الذَّماء: الحركة، وقد ذَمِيَ. والذَّمَاءُ، ممدودٌ: بقيَّةُ النَّفْسِ؛ وقال أَبو ذُؤَيب:

فأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ، فهارِبٌ
بِذَمائِه، أَو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

والذَّماءُ، ممدودٌ: بقيَّةُ الروحِ في المَذْبُوح، وقيل: الذَّمَاءُ قُوَّةُ القَلْبِ؛ وأَنشد ثعلب:

وقاتِلَتِي بَعْدَ الذَّماءِ وعائِدٌ
عَلَيَّ خَيالٌ مِنكِ مُذْ أَنا يافِعُ

وقد ذَمِيَ[1] المَذْبُوحُ يَذْمَى ذَماً إِذا تَحَرَّكَ. والذَّماءُ: الحَرَكَة. قال شمر: ويقال الضَّبُّ أَطْوَلُ شيءٍ ذَماءً. الأَصمعي: ذَمَى العليلُ يَذْمِي ذَمْياً إِذا أَخذه النَّزْع فطال عليه عَلَزُ الموت، فيقال ما أَطول ذَمَاءَهُ. والذامِي والمَذْمَاةُ، كلاهما: الرَّمِيَّةُ تُصابُ فيَسُوقُها صاحِبُها فتَنْساقُ معه وقد أَذْمَى الرَّامِي رَمِيَّة إِذا لم يُصِب المَقْتَل فيُعَجِّل قَتْلَه؛ قال أُسامة الهذلي:

أَنابَ، وقد أَمْسَى على الماءِ قَبْلَه
أُقَيْدِرُ لا يُذْمِي الرَّمِيَّةَ راصِدُ

أَناب، يعني الحمارَ: أَتى الماءَ؛ وقال آخر:

وأَفْلَتَ زيدُ الخَيْلِ مِنَّا بِطَعْنَةٍ،
وقد كانَ أَذْماهُ فَتًى غَيْرُ قُعْدُدِ

وذَمَتْهُ الريحُ تَذْمِيهِ ذَمْياً: قَتَلَتْهُ. وذَمَى الرجل ذَماءً، ممدودٌ: طال مرضُه. واسْتَذْمَيْت ما عِنْدَ فلانٍ إِذا تَتَبَّعْته وأَخَذْته؛ يقال: خُذْ من فلانٍ ما ذَمَا لك أَي ارْتَفَعَ لك. واسْتَذْمَى الشيءَ: طَلَبه. وذَمَى لي منه شيءٌ: تَهَيَّأَ. والذَّمَى: الرائِحة المُنْتِنَة، مقصورةٌ تُكْتَب بالياء. وذَمَى يَذْمِي: خَرَجَت منه رائِحة كَرِيهةٌ. وذَمَتْه رِيحُ الجِيفَة تَذْمِيهِ ذَمْياً إِذا أَخَذَتْ بنَفَسِه؛ قال خِدَاشُ بنُ زُهَيْرٍ:

سَيُخْبِرُ أَهلَ وَجٍّ مَنْ كَتَمْتُمْ
وتَذْمِي، مَنْ أَلَمَّ بِها، القُبُورُ

هذا من ذَمَاه ريحُ الجِيفَةِ إِذا أَخَذَتْ بنَفَسِه. الجوهري: وذَمَتْنِي ريحُ كذا أَي آذَتْنِي؛ وأَنشد أَبو عمرو:

لَيْسَتْ بِعَصْلاءَ تَذْمِي الكَلْبَ نَكْهَتُها،
ولا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْياها

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

(١) قوله: «وقد ذمي الخ» ضبط في القاموس كرضي، وفي الصحاح كرمى ومثله في التهذيب.

يـا بِـئْـرَبَـيْنُونَـةَ لا تَـذْمِـينَا،
جِـئْـتِ بـأَرْواحِ الـمُـصَـفَّـرِيـنَـا[١]

يعني المَوْتَى. وذَمَتْنِي الريحُ: آذَتْنِي؛ عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد:

إِذا ما ذَمَتْنِي رِيحُها حينَ أَقْبَلَتْ،
فَكِدت لِمَا لاقَيْتُ من ذاك أَصْعَقُ

قال: وذَمَى الحَبَشِيُّ في أَنْفِ الرجلِ بصُنَانِه يَذْمِي ذَمْياً إِذا آذاهُ بذلك. وذمَتْ في أَنفه الرِّيحُ إِذا طارَتْ إِلى رأْسِه؛ وقال البعيث:

إِذا البيضُ ساقَتْه، ذَمَى في أُنوفها
صُنانٌ، وريحٌ من رُغاوَة مُخْشِمِ

قوله: ذَمى أَي بَقِيَ في أُنوفها ومُخْشِمٌ: مُنْتِنٌ. ويقال: ضَرَبَه ضَرْبَةً فَأَذْمَاهُ إِذا أَوْقَذَه وتَرَكه برَمَقِه. والذَّمَيانُ: السُّرعة. وقد ذَمَى يَذْمِي إِذا أَسرع. وحكى بعضهم ذَمِيَ يَذْمَي؛ قال ابن سيده: ولَسْتُ منها على ثقةٍ. غيره: والذَّماءُ ضَرْبٌ من المَشْيِ أَو السَّيْرِ، يقال: ذَمَى يَذْمِي ذَماءً ممدود. والذَّمَيانُ: الإِسْرَاع.

ذنب: الذَّنْبُ: الإِثْمُ والجُرْمُ والمعصية، والجمعُ ذُنوبٌ، وذُنُوباتٌ جمعُ الجمع، وقد أَذْنَبَ الرَّجل؛ وقوله [عزّ وجلّ] في مناجاة موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: **﴿ولهم عليَّ ذَنْبٌ﴾**؛ عَنَى بالذنب قَتْلَ الرَّجُلِ الذي وَكَزَه موسى، عليه السلام، فقضَى عليه، وكان ذلك الرجلُ من آلِ فِرعونَ.

والذَّنَبُ: معروف، والجمع أَذْنابٌ. وذَنَبُ الفَرَس: نَجْمٌ على شَكْلِ ذَنَبِ الفَرَسِ. وذَنَبُ الثَّعْلَبِ: نِبْتَةٌ على شكلِ ذَنَبِ الثَّعْلَبِ.

والذُّنَابَى: الذَّنَبُ؛ قال الشاعر[٢]:

جَـمُـوم الـشَّـدِّ، شـائـلـة الـذُّنَـابَـى

الصحاح: الذُّنَابَى ذنبُ الطَّائِرِ، وقيل: الذُّنَابَى مَنْبِتُ الذَّنَبِ. وذُنَابَى الطَّائِرِ: ذَنَبُهُ، وهي أَكثر من الذَّنَب.

والذُّنَّبَى والذِّنَّبَى: الذَّنَب، عن الهَجَري؛ وأَنشد:

يُبَشِّرُنِـي، بـالبَيْنِ مِنْ أُمِّ سالِـمٍ،
أَحَمُّ الذُّنُبَّى، خُطَّ، بالنُّقْس، حاجِبُهْ

ويُرْوى الذِّنِبَّى. وذَنَبُ الفَرَسِ والعَيْرِ، وذُناباهما، وذَنَبٌ فيهما، أَكثر من ذُنَابَى؛ وفي جَناحِ الطَّائِرِ أَرْبعُ ذُنَابَى بعدَ الخَوَافِي. الفرَّاءُ: يقال: ذَنَبُ الفَرَسِ، وذُنَابَى الطائِرِ، وذُنَابَةُ الوَادي، ومِذْنَبُ النهرِ، ومِذْنَبُ القِدْرِ؛ وجمعُ ذُنَابَةِ الوادي ذَنَائِبُ، كأَنَّ الذُّنَابَة جمع ذَنَبِ الوادي وذِنابَةُ وذِنَابَته، مثلُ جملٍ وجمالٍ وجِمَالة، ثم جِمالات جمعُ الجمع؛ ومنه قوله تعالى: **﴿جِمالاتٌ صفرٌ﴾**.

أَبو عبيدة: فرَسٌ مُذَانِبٌ، وقد ذَانَبَتْ إِذا وقَعَ ولدُها في القُحْقُح، ودَنَا خُرُوج السُّقْيِ، وارتفع عَجْبُ الذَّنَبِ، وعَلِقَ به، فلم يَحْذُروه.

والعرب تقول: رَكِبَ فلانٌ ذَنَبَ الرِّيحِ إِذا سَبَقَ فلم يُدْرَكْ؛ وإِذا رَضِيَ بِحَظٍّ ناقِصٍ قيلَ: رَكِبَ ذَنَبَ البَعِيرِ، واتَّبَعَ ذَنَبَ أَمْرٍ مُدْبِرٍ، يتحَسَّرُ على ما فاته. وذَنَبُ الرجل: أَتْباعُه.

وأَذْنابُ الناسِ، وذَنَبَاتُهم: أَتْباعُهُمْ وسِفْلَتُهُمْ دون الرُّؤَساءِ، على المَثَلِ؛ قال:

وتَـسَـاقَـطَ الـتَّـنْوَاط والـذَّ
نَـبَـات، إِذ جُـهِـدَ الـفِـضَـاحُ

ويقال: جاء فلانٌ بذَنَبِهِ أَي بأَتباعِهِ، وقال الحطيئة يَمْدَحُ قوماً:

قومٌ هـمُ الرَّأْسُ، والأَذْنَـابُ غَـيْـرُهُـمُ،
ومَنْ يُسَوِّي، بأَنْف النَّاقةِ، الذَّنَبا؟

وهؤُلاء قومٌ من بني سعد بن زيد مَنَاةَ، يُعْرَفُون ببَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ، لقول الحطيئة هذا، وهمْ يَفْتَخِرُونَ به. ورُوِيَ عن عليٍّ، كَرَّمَ الله وجهه، أَنَّه ذَكَرَ فِتْنَة في آخِرِ الزَّمان، قال: فإِذا كان ذلك، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ فَتَجْتَمِعُ الناسُ، أَراد أَنه يَضْرِبُ أَي يسيرُ في الأَرض ذاهباً بأَتْبَاعِهِ، الذين يَرَوْنَ رَأْيَه، ولم يُعَرِّجْ على الفِتْنَة.

والأَذْنَابُ: الأَتْباعُ، جمعُ ذَنَبٍ، كأَنهم في مُقَابِلِ الرُّؤُس، وهم المقدَّمون.

والذُّنَابَى: الأَتْباعُ.

وأَذْنَابُ الأُمورِ: مآخِيرُها، على المَثَل أَيضاً والذَّانِبُ: التَّابعُ

---

(١) قوله: «يا بئر بينونة» هكذا في الأصل، وفي ياقوت: يا ريح بينونة؛ وبينونة: موضع بين عمان والبحرين.

(٢) [في الجمهرة ونسبه للنمر بن تولب وصدره:
تـخـال بـيـاض غُـرّتـهـا سِـراجـاً].

للشيءِ على أَثَرِه؛ يقال: هو يَذْنِبُه أَي يَتْبَعُهُ؛ قال الكلابي:

وجاءَتِ الخيلُ، جَميعاً، تَذْنِبُهْ

وأَذنابُ الخَيْلِ: عُشْبَةٌ تُحْمَدُ عُصَارَتُها على التَّشْبِيه وذَنَبَه يَذْنُبُه ويَذْنِبُه، واسْتَذْنَبَه: تلا ذَنَبَه فلم يفارِقْ أَثَرَه والمُسْتَذْنِبُ: الذي يكون عند أَذناب الإِبِل، لا يفارق أَثرها؛ قال:

مِثلِ الأَجِيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّوَاحِلا[1]

والذَّنُوبُ: الفرسُ الوافِرُ الذَّنَبِ، والطَّويلُ الذَّنَبِ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: كان فِرْعَونُ على فَرَسٍ ذَنُوبٍ أَي وافِرِ شَعْرِ الذَّنَبِ. ويومٌ ذَنُوبٌ: طويلُ الذَّنَبِ لا يَنْقَضِي، يعني طولَ شرّه. وقال غيره: يومٌ ذَنُوبٌ: طويل الشّر لا ينقضي، كأَنه طويل الذَّنَبِ.

ورجل وَقَّاحُ الذَّنَبِ: صَبُورٌ على الرُّكُوبِ. وقولهم: عُقَيْلٌ طَوِيلَةُ الذَّنَبِ لم يفسره ابن الأَعرابي؛ قال ابن سيده: وعِنْدِي أَنَّ معناه: أَنها كثيرةُ رُكُوبِ الخيل. وحديثٌ طويلُ الذَّنَبِ: لا يكادُ يَنْقَضِي، على المَثَلِ أَيضاً.

ابن الأَعرابي: المِذْنَبُ الذَّنَبُ الطَّويلُ، والمُذَنِّبُ الضَّبُّ، والذِّنَابُ خَيْطٌ يُشَدُّ به ذَنَبُ البعيرِ إِلى حَقَبِه لئلاَّ يَخْطِرَ بِذَنَبِه، فَيَمْلأَ راكبَه.

وذَنَبُ كلِّ شيءٍ: آخرُهُ، وجمعه ذِنابٌ. والذِّنابُ، بكسر الذال: عَقِبُ كلِّ شيءٍ. وذِنابُ كلِّ شيء: عَقِبُه ومؤَخَّره، بكسر الذال؛ قال[2]:

ونأْخُذُ بعدَه بِذِنابِ عَيْشٍ

أَجَبِّ الظَّهْرِ، ليسَ له سَنامُ

وقال الكلابي في طَلَبِ جَمَلِهِ: اللَّهم لا يَهْدِيني لذنابتِهِ[3] غيرُك. قال، وقالوا: مَنْ لَكَ بِذِنَابِ لَوْ؟ قال الشاعر:

فَمَنْ يَهْدِي أَخاً لِذِنابِ لَوْ؟

فأَرْشُوهُ، فإِنَّ اللهَ جارُ

(١) قوله: «مثل الأجير الخ» قال الصاغاني في التكملة هو تصحيف والرواية «مثل الأجير» ويروى شد بالدال والشل الطرد، والرجز لرؤبة ا هـ. وكذلك أنشده صاحب المحكم.

(٢) [الشاعر النابغة الذبياني وهو في ديوانه].

(٣) قوله: «لذنابته» هكذا في الأصل.

وتَذَنَّبَ المُعْتَمُّ أَي ذَنَّبَ عِمَامَتَه، وذلك إِذا أَفْضَلَ منها شيئاً فأَرْخاهُ كالذَّنَبِ.

والتَّذْنُوبُ: البُسْرُ الذي قد بدا فيه الإِرْطَابُ من قِبَلِ ذَنَبِهِ. وذَنَبُ البُسْرة وغيرها من التَّمْرِ: مُؤَخَّرُهَا. وذَنَّبَتِ البُسْرَةُ، فهي مُذَنِّبة. وكُتِبَت من قِبَلِ ذَنَبِها، الأَصمعي: إِذا بَدَتْ نُكَتٌ من الإِرْطابِ في البُسْرِ من قِبَلِ ذَنَبِها، قيل: قد ذَنَّبَتْ والرُّطَبُ: التَّذْنُوبُ، واحدتُه تَذْنُوبَةٌ؛ قال:

فَعَلِّقِ النَّوْطَ، أَبا مَحْبُوبِ،

إِنَّ الغَضا ليسَ بِذِي تَذْنُوبِ

الفرَّاءُ: جاءنا بتَذْنُوبٍ، وهي لغة بني أَسَدٍ. والتَّميمي يقول: تَذْنُوب، والواحدة تَذْنُوبةٌ. وفي الحديث: كان يكرَه المُذَنِّبَ من البُسْرِ، مخافة أَن يكونا شَيْئَيْنِ، فيكون خَلِيطاً وفي حديث أَنس: كان لا يَقْطَعُ التَّذْنُوبَ من البُسْرِ إِذا أَراد أَن يفتضِخَه. وفي حديث ابن المسيَّب: كان لا يَرَى بالتَّذْنُوبِ أَن يُفْتَضَخَ بَأْساً.

وذُنَابَةُ الوادي: الموضعُ الذي ينتَهي إِليه سَيْلُهُ، وكذلك ذَنَبُه؛ وذُنابَتُه أَكثر من ذَنَبِه.

وذَنَبَة الوادي والنهرِ، وذِنَابَتُه وذُنَابَتُه: آخره، الكَسْرُ عن ثعلب. وقال أَبو عبيد: الذُّنابةُ، بالضم: ذَنَبُ الوادي وغيره.

وأَذْنَابُ التِّلاعِ: مآخيرُها.

ومَذْنَبُ الوادي، وذَنَبُه واحدٌ، ومنه قوله المسايل[4].

والذَّنابُ: مَسِيلُ ما بين كُلِّ تَلْعَتَين، على التَّشْبِيهِ بذلك، وهي الذَّنائِبُ.

والمِذْنَبُ: مَسِيلُ ما بين تَلْعَتَيْنَ، ويقال لِمَسيل ما بين التَّلْعَتَيْن: ذَنَب التَّلْعة.

وفي حديث حذيفة، رضي الله عنه: حتى يَركَبَها اللَّهُ بالملائِكَةِ، فلا يَمْنَع ذَنَبَ تَلْعَةٍ؛ وصفه بالذُّلِّ والضَّعْف، وقِلَّة المَنَعة، والخِسَّةِ؛ الجوهري: والمِذْنَبُ مَسِيلُ الماءِ في الحَضِيض، والتَّلْعة في السَّنَدِ؛ وكذلك الذِّنابة والذُّنابة أَيضاً، بالضم، والمِذْنَبُ: مَسِيلُ الماءِ إِلى الأَرضِ.

(٤) قوله: «ومنه قوله المسايل» هكذا في الأصل وقوله بعده والذناب مسيل الخ هي أول عبارة المحكم.

والمِذْنَبُ: المَسِيلُ في الحضيضِ، ليس بخَدٍّ واسعٍ.
وأَذْنابُ الأَوْدِيَةِ: أَسافِلُها. وفي الحديث: يَقْعُد أَعْرابُها على أَذْنابِ أَوْدِيَتِها، فلا يصلُ إِلى الحَجِّ أَحَدٌ؛ ويقال لها أَيضاً المَذَانِبُ. وقال أَبو حنيفة: المِذْنَبُ كهيئة الجَدْول، يَسِيلُ عن الرَّوْضَةِ ماؤُها إِلى غيرها، فيُفَرِّقُ ماؤُها فيها، والتي يَسِيلُ عليها الماءُ مِذْنَب أَيضاً؛ قال امرؤُ القيس:

وقد أَغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُناتِها،

وماءُ النَّدَى يَجْرِي على كلِّ مِذْنَبِ

وكلُّه قريبٌ بعضُه من بعض.
وفي حديث ظَبْيانَ: وذَنَبُوا خِشَانَه أَي جعلوا له مَذَانِبَ ومَجارِيَ، والخِشانُ: ما خَشُنَ من الأَرض؛ والمِذْنَبَة والمِذْنَبُ: المِغْرَفةِ لأَن لها ذَنَباً أَو شِبْهَ الذَّنَبِ، والجمع مَذَانِبُ؛ قال أَبو ذؤَيب الهذلي:

وسُود من الصَّيْدانِ، فيها مَذَانِبُ النُّ

ضَارِ إِذا لم نَسْتَفِدْها نُعارُها

ويروى: مَذَانِبُ نُضارٌ. والصَّيْدَانُ: القُدُورُ التي تُعْمَلُ من الحجارة، واحدتها صَيْدانة؛ والحجارة التي يُعْمَلُ منها يقال لها: الصَّيْدَاءُ. ومن روى الصِّيْدَان، بكسر الصاد، فهو جمع صادٍ، كتاج وتيجانٍ، والصَّاد: النُّحاسُ والصُّفْر.
والتَّذْنِيبُ للضِّبابِ والفَراشِ ونحو ذلك إِذا أَرادت التَّعاظُلَ والسِّفَادَ؛ قال الشاعر:

مِثْل الضِّبابِ، إِذا هَمَّتِ بتَذْنِيبِ[1]

وذَنَّبَ الجَرادُ والفَراشُ والضِّباب إِذا أَرادت التَّعاظُلَ والبَيْضَ، فغَرَّزَتْ أَذنابها. وذَنَّبَ الضَّبُّ: أَخرَجَ ذَنَبَهُ من أَدْنَى الجُحْرِ. ورأْسُه في داخِلِه، وذلك في الحَرِّ. قال أَبو منصور: إِنما يقال للضَّبِّ مُذَنِّبٌ إِذا ضَرَبَ بِذَنَبِهِ مَنْ يريدُه من مُحْتَرِشٍ أَو حَيَّةٍ. وقد ذَنَّبَ تَذْنِيباً إِذا فَعَلَ ذلك. وضَبٌّ أَذْنَبُ: طويلُ الذَّنَبِ؛ وأَنشد أَبو الهيثم:

لم يَبْقَ من سُنَّةِ الفاروقِ نَعْرِفُه

إِلا الذُّنَيْبِيِّ، وإِلاَّ الدُّرَّةُ الخَلَقُ

قال: الذُّنَيْبِيُّ ضرب من البُرُودِ؛ قال: تَرَكَ ياءَ النِّسْبَةِ. كقوله:

مَتَى كُنَّا، لأُمِّكَ، مَقْتَوِينَا

وكان ذلك على ذَنَبِ الدَّهر أَي في آخِره.
وذِنابة العين، وذِنابها، وذَنَبُها: مؤَخَّرُها. وذُنابة النَّعْل. أَنْفُها.
وَوَلَّى الخَمْسِينَ ذَنَباً: جاوَزَها؛ قال ابن الأَعرابي: قلتُ للكِلابيِّ: كما أَتَى عَلَيْكَ؟ فقال: قد ولَّتْ ليَ الخَمْسُونَ ذَنَبَها؛ هذه حكاية ابن الأَعرابي، والأَوَّل حكاية يعقوب.
والذُّنُوبُ: لَحْمُ المَتْنِ، وقيل: هو مُنْقَطَعُ المَتْنِ، وأَوَّلُه، وأَسْفَلُه؛ وقيل: الأَلْيَةُ والمآكِمُ؛ قال الأَعشى:

وارْتَجَّ، منها، ذَنُوبُ المَتْنِ، والكَفَلُ

والذَّنُوبانِ: المَتْنَانِ من ههنا وههنا. والذَّنُوب: الحَظُّ والنَّصِيبُ؛ قال أَبو ذؤَيب:

لَعَمْرُكَ، والمَنايا غالِباتٌ،

لِكُلِّ بَنِي أَبٍ منها ذَنُوبُ

والجمع أَذْنِبةٌ، وذَنائِبُ وذِنابٌ.
والذَّنُوبُ: الدَّلْو فيها ماءٌ؛ وقيل: الذَّنُوب: الدَّلْو التي يكون الماءُ دون مِلْئِها، أَو قريبٌ منه؛ وقيل: هي الدَّلْو المَلأَى، قال: ولا يقال لها وهي فارغة، ذَنُوبٌ؛ وقيل: هي الدَّلْوُ ما كانت؛ كلُّ ذلك مذَكَّر عند اللحياني. وفي حديث بَوْل الأَعرابيّ في المسجد: فأَمرَ بذَنُوبٍ من ماءٍ، فأُهْرِيقَ عليه؛ قيل: هي الدَّلْو العظيمة؛ وقيل: لا تُسَمَّى ذَنُوباً حتى يكون فيها ماءٌ؛ وقيل: إِنَّ الذَّنُوبَ تُذَكَّر وتؤَنَّثُ، والجمع في أَدنى العدَد أَذْنِبة، والكثير ذَنائِبُ كَقَلُوصٍ وقَلائصَ؛ وقول أَبي ذؤَيب:

فكُنْتُ ذَنُوبَ البِئرِ، لمَّا تَبَسَّلَتْ،

وسُرْبِلْتُ أَكْفاني، ووُسِّدْتُ ساعِدِي

استعار الذَّنُوبَ للقَبْرِ حين جعَلَه بئراً، وقد استعمَلَها أُمَيَّة بن أَبي عائِذٍ الهذليُّ في السَّيْرِ، فقال يصفُ حماراً:

إِذا ما انْتَحَيْنَ ذَنُوبَ الحِضا

رِ، جاشَ خَسِيفٌ، فَرِيغُ السِّجالِ

يقول: إِذا جاء هذا الحِمارُ بذَنُوبٍ من عَدْوٍ، جاءت الأُتُنُ بخَسِيفٍ. التهذيب: والذَّنُوبُ في كلام العربِ على وُجُوهٍ، من ذلك قوله تعالى: **﴿فإِنَّ للَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مثلَ ذَنُوبِ أَصحابِهِم﴾**. وقال الفَرَّاءُ: الذَّنُوبُ في كلامِ العرب: الدَّلْوُ

(١) [رواه في التكملة لخداش بن زهير وفيه صدره:
تفسون من تحت أثواب لها عَتَبٌ...].

العظيمةُ، ولكنَّ العربَ تَذْهَبُ به إلى النَّصيب والحَظِّ، وبذلك فسّر قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾، أي أَشْرَكُوا، ذَنُوباً مثل **ذَنُوب** أَصحابِهِم أي حَظّاً من العذابِ، كما نَزَلَ بالذين من قَبْلِهِم؛ وأَنشد الفرّاءُ:

لَـهـا ذَنُـوبٌ، ولَـكُـمْ ذَنُـوبُ،
فـإنْ أَبَـيْـتُـمْ، فَـلَـنـا الـقَـلِـيـبُ

وذِنَابَةُ الطَّرِيقِ: وجهُه، حكاه ابن الأَعرابي. قال وقال أَبوالجَرّاح لرَجُلٍ: إنك لـم تُرْشِدْ ذِنَابَةَ الطَّريق، يعني وجهَه. وفي الحديث: مَنْ ماتَ على ذُنَابَى طريقٍ، فهو من أَهلِهِ، يعني على قَصْدِ طَرِيقٍ؛ وأَصْلُ الذُّنَابَى مَنْبِتُ الذَّنَبِ.

والذُّنَبَانُ: نَبْتٌ معروفٌ، وبعضُ العرب يُسَمِّيهِ ذَنَب الثَّعْلَب، وقيل: **الذُّنَبَانُ**، بالتَّحريكِ، نِبْتَةٌ ذاتُ أَفنانٍ طِوالٍ، غُبَيْراء الوَرَقِ، تنبت في السَّهْلِ على الأَرضِ، لا تَرْتَفِعُ، تُحْمَد في المَرْعَى! ولا تَنْبُت إلاَّ في عامٍ خَصِيبٍ، وقيل: هي عُشْبَةٌ لها سُنْبُلٌ في أَطرافها، كأَنه سُنْبُلُ الذُّرَة، ولها قُضُبٌ وَوَرَق، ومَنْبِتُها بكلِّ مكانٍ ما خَلا حُرَّ الرَّمْلِ، وهي تَنْبُت على ساقٍ وساقَين، واحِدتُها **ذُنَبانةٌ**؛ قال أَبو محمد الحَذْلَمِي:

فـي ذُنَـبـانٍ يَـسْـتَـظِـلُّ راعِـيـهْ

وقال أَبو حنيفة: الذُّنَبانُ عُشْبٌ له جِزَرَةٌ لا تُؤْكَلُ، وقُضْبانٌ مُثْمِرَةٌ من أَسْفَلِهَا إلى أَعلاهَا، وله ورقٌ مثلُ ورق الطَّرْخُون، وهو ناجعٌ في السَّائمة، وله نُوَيرة غَبْرَاءُ تَجْرُسُها النَّحلُ، وتَسْمُو نحو نِصْفِ القامة، تُشبعُ الثِّنْتانِ منه بعيراً، واحِدتُه ذُنَبانةٌ؛ قال الراجز:

حَـوَّزَهـا مـن عَـقِـبٍ إلـى ضَـبُـعْ،
فـي ذُنَـبـانٍ ويـبـيـسٍ مُـنْـقَـفِـعْ،
وفـي رُفُـوض كـلإٍ غـيـر قَـشِـع

والذُّنَيْباءُ، مضمومة الذال مفتوحة النون، ممدودةٌ: حَبَّةٌ تكون في البُرِّ، يُنَقَّى منها حتى تسقُط. **والذَّنَائِبُ**: موضِعٌ بنَجْدٍ؛ قال ابن بري: هو على يسار طريق مكَّة.

والمَذَانِبُ: موضع. قال مُهَلْهِل بن ربيعة، شاهد الذَّنائب:

فـلَـوْ نُـبِـشَ الـمـقَـابِـرُ عـن كُـلَـيْـبٍ،
فَـتُـخْـبِـرَ بـالـذَّنـائـبِ أَيَّ زِيـرِ

وبيت في الصحاح لمُهَلْهِلٍ أَيضاً:

فـإن يَـكُ بـالـذَّنـائِـبِ طـالَ لَـيْـلِـي،
فـقـد أَبْـكِـي عـلـى الـلـيـلِ الـقَـصـيـرِ

يريد: فقد أَبْكِي على لَيالي السُّرُورِ، لأَنَّها قَصيرةٌ؛ وقبله:

أَلَـيْـلَـتنا بِـذي حُـسَـمٍ أَنِـيـرِي!
إذا أَنْـتِ انْـقَـضَـيْـتِ فـلا تَـحُـورِي

وقال لبيد، شاهد المذانب:

أَلَـمْ تُـلْـمِـمْ عـلـى الـدِّمَـنِ الـخَـوالِـي،
لِـسَـلْـمَـى بـالـمَـذَانِـبِ فـالـقُـفَـالِ؟

والذَّنُوبُ: موضع بِعَيْنِهِ؛ قال عبيد بن الأَبرص:

أَقْـفَـرَ مِـن أَهـلِـه مَـلْـحُـوبُ،
فـالـقُـطَـبِـيَّـاتُ فـالـذَّنُـوبُ

ابن الأَثير: وفي الحديث ذِكْرُ سَيْلِ مَهْزُورٍ ومُذَيْنِبٍ، هو بضم الميم وسكون الياء وكسر النون، وبعدها باءٌ موحَّدةٌ: اسم موضع بالمدينة، والميمُ زائدةٌ.

الصحاح، الفرّاء: الذُّنابَى شِبْهُ المُخَاطِ، يَقع من أُنوفِ الإبلِ؛ ورأَيْتُ في نُسَخٍ متعدِّدة من الصحاح، حواشيَ، منها ما هو بِخَطِّ الشيخ الصَّلاح المُحَدِّثُ، رحمه الله، ما صورته: حاشية من خَطِّ الشيخ أَبي سَهْلٍ الهَرَوِي، قال: هكذا في الأَصل بِخَطِّ الجوهري، قال: وهو تصحيف، والصواب: الذُّنَانَى شِبهُ المُخاطِ، يَقَع من أُنوفِ الإبِلِ، بنُونَيْنِ بينهما أَلِف؛ قال: وهكذا قَرَأْنَاهُ على شَيخِنا أَبي أُسامة، جُنادَة بن محمد الأَزدي، وهو مأْخوذ من الذَّنين، وهو الذي يَسِيلُ من فَمِ الإنسان والمِعْزَى؛ ثم قال صاحب الحاشية: وهذا قد صَحَّفَه الفَرّاءُ أَيضاً، وقد ذكر ذلك فيما ردَّ عليه من تصحيفه، وهذا مما فاتَ الشَّيْخ ابن بَري، ولم يذكره في أَماليه.

ذنن: ذَنَّ الشيءُ يَذِنُّ ذَنِيناً سال. والذَّنِينُ والذُّنَانُ: المخاط الرقيق الذي يسيل من الأَنف، وقيل: هو المخاط ما كان، عن اللحياني، وقيل: هو الماء الرقيق الذي يسيل من الأَنف، عنه أَيضاً؛ وقال مرة: هو كل ما سال من الأَنف. وذَنَّ أَنفُه يَذِنُّ إذا سال، وقد ذَنِنتَ يا رجل تَذَنُّ ذَنَناً وذَنَنْتُ أَذِنُّ ذَنَناً، ورجل أَذَنُّ وامرأَة ذَنَّاء. والأَذَنُّ أَيضاً: الذي يسيل منخراه جميعاً، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر، والذي يسيل منه الذَّنِينُ. ابن الأَعرابي: التَّذْنِينُ

سيلان الذَّنين، والذُّنانى شبه المخاط يقع من أُنوف الإِبل، وقال كراع: إِنما هو الذُّنانى، وقال قوم لا يوثق بهم: إِنما هو الزُّنانى. والذَّنَنُ: سَيلان العين. والذَّنَّاء: المرأَة لا ينقطع حيضها، وامرأَة ذَنَّاء من ذلك. وأَصل الذَّنينَ في الأَنف إِذا سال. ومنه قول المرأَة للحجاج تَشْفَع له في أَن يُعْفيَ ابنَها من الغزو: إِنّني أَنا الذَّنَّاءُ أَو الضَّهْيَاءُ. والذَّنِينُ: ماء الفحلِ والحمار والرجل؛ قال الشماخ يصف عَيراً وأُتُنَه:

تُوائِلُ مِنْ مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ
حَوالِبُ أَسْهَرَيْهِ بالذَّنِينِ

هكذا رواه أَبو عبيد ويروى: حوالِبُ أَسْهَرِيهِ، وهذا البيت أَورده الجوهري مستشهداً به على الذَّنين المخاط يسيلُ من الأَنف، وقال: الأَسْهَرانِ عِرْقانِ، قال ابن بري: وتُوائِلُ أَي تَنْجُو أَي تَعْدُو هذه الأُتانِ الحاملُ هَرَباً من حمار شديد مُغْتَلِم، لأَنَّ الحامل تمنع الفحل، وحَوالِبُ: ما يَتَحَلَّبُ إِلى ذكره من المني، والأَسْهَرَانِ: عرقان يجري فيهما ماء الفحل، ويقال هما الأَبْلَدُ والأَبْلَجُ، وذَنَّ يَذِنُّ ذَنِيناً إِذا سال. الأَصمعي: هو يَذِنُّ في مِشيته ذَنيناً إِذا كان يمشي مِشْيَة ضعيفة؛ وأَنْشَدَ لابن أَحمر:

وإِنَّ الموتَ أَدْنَى من خَيالٍ،
ودُونَ العَيْشِ تَهْواداً ذَنِينا

أَي لم يَرْفُقْ بنفسه. والذُّنانةُ: بقية الشيء الهالك الضعيف. وإِن فلاناً لَيَذِنّ إِذا كان ضعيفاً هالكاً هَرَماً أَو مَرَضاً. وفلان يُذانّ فلاناً على حاجة يطلبها منه أَي يطلب إِليه ويسأَله إِياها. والذُّنانة، بالنون والضم: بقية الدَّيْنِ أَو العَدَّةِ لأَنَّ الذُّبانَةَ، بالباء، بقية شيءٍ صحيح، والذُّنانةُ بالنون، لا تكون إِلا بقية شيء ضعيف هالك يَذِنُّها شيئاً بعد شيء. وقال أَبو حنيفة في الطعام ذُنَيْناء، ممدود، ولم يفسره إِلا أَنه عَدَله بالمُرَيْراء، وهو ما يخرج من الطعام فيرمى به. والذُّنْذُنُ: لغة في الذُّلْذُلِ، وأَسْفَلُ القميص الطويل، وقيل: نونها بدل من لامها. وذَناذِنُ القميص: أَسافِلُه مثل ذَلاذِله، واحدها ذُنْذُنٌ وذُلْذُل، رواه عن أَبي عمرو، وذكر في هذا المكان في الثنائي المضاعف: الذَّآنِينَ نبت، واحدها ذُؤْلونٌ، وأَنشد ابن الأَعرابي:

كلّ الطعام يأْكلُ الطائيُّونا
الخَمْصِيصَ الرُّطْبَ والذَّآنِينا

قال: ومنهم من لا يهمز فيقول ذُونُون وذَوانِين للجمع.

ذهب: الذَّهابُ: السيرُ والمُرُورُ؛ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهاباً وذُهُوباً فهو ذاهِبٌ وذَهُوبٌ.

والمَذْهَبُ: مصدر، كالذَّهابِ.

وذَهَبَ به وأَذْهَبَه غيره: أَزالَه. ويقال: أَذْهَبَ به، قال أَبو إِسحق: وهو قليل. فأَمَّا قراءةُ بعضهم: يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يُذْهِبُ بالأَبْصار، فنادِرٌ. وقالوا: ذَهَبْتُ الشَّامَ، فَعَدَّوه بغيرِ حرفٍ، وإِن كان الشامُ ظَرْفاً مَخْصُوصاً شَبَّهُوهُ بالمكان المُبْهَم، إِذا كان يَقَعُ عليه المكان والمَذْهَبُ. وحكى اللحياني: إِنَّ الليلَ طويلٌ، ولا يَذْهَبُ بِنَفْسِ أَحَدٍ مِنَّا، أَي لا ذَهَبَ.

والمَذْهَب: المُتَوَضَّأُ، لأَنَّه يُذْهَبُ إِليه. وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ، كان إِذا أَراد الغائط أَبْعَدَ في المَذْهَبِ، وهو مَفْعَلٌ من الذَّهاب.

الكسائي: يقال لمَوْضِع الغائِطِ: الخَلاءُ، والمَذْهَب، والمِرْفَقُ، والمِرْحاضُ.

والمَذْهَبُ: المُعْتَقَد الذي يُذْهَب إِليه، وذَهَبَ فلانٌ لِذَهَبه أَي لِمَذْهَبِهِ الذي يَذْهَبُ فيه. وحكى اللحياني عن الكسائي: ما يُدْرَى له أَينَ مَذْهَبٌ، ولا يُدْرَى لهُ ما مَذْهَبٌ أَي لا يُدْرَى أَين أَصلُه. ويقال: ذَهَبَ فلانٌ مَذْهَباً حَسَناً. وقولهم: به مُذْهَب، يَعْنُونَ الوَسْوَسَة في الماءِ، وكثرة استعماله في الوُضوءِ. قال الأَزهريُّ: وأَهْلُ بَغدادَ يقولون للمُوَسْوِسِ من الناسِ: به المُذْهِبُ، وعَوامّهم يقولون: به المُذْهَب، بفتح الهاء، والصواب المُذْهِبُ.

والذَّهَبُ: معروف، وربما أُنِّثَ. غيره: الذَّهَبُ التِّبْرُ، القِطْعَةُ منه ذَهَبَة، وعلى هذا يُذَكَّرُ ويُؤَنَّث، على ما ذُكر في الجمعِ الذي لا يُفارِقُه واحدةٌ إِلاَّ بالهاءِ. وفي حديث عليٍّ كرّم الله وجهه: فَبَعَثَ من اليَمَنِ بِذُهَيْبة. قال ابن الأَثير: وهي تصغير ذَهَبٍ، وأَدْخَلَ الهاءَ فيها لأَنَّ الذَّهَبَ يُؤَنَّث، والمُؤَنَّث الثُّلاثِيّ إِذا صُغِّرَ أُلْحِقَ في تصغيرِهِ الهاءُ نحو قُوَيْسَةٍ وشُمَيْسَةٍ؛ وقيل: هو تصغيرُ ذَهَبَةٍ، على نِيَّةِ القِطعَةِ منها، فَصَغَّرَها على لفظها؛ والجمع الأَذْهابُ والذُّهُوبُ.

وفي حديث علي، كرّم الله وجهه: لو أَرادَ

الله أَن يَفْتَحَ لهم كنوزَ الذِّهْبانِ لفَعَلَ؛ هو جمع ذَهَبٍ، كَبَرَقٍ وبِرْقانٍ، وقد يجمع بالضمّ، نحو حَمَلٍ وحُمْلانٍ.

وأَذْهَبَ الشيءَ: طلاه بالذَّهَبِ. والمُذْهَبُ: الشيء المَطْلِيُّ بالذَّهَبِ؛ قال لبيد:

أَوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ، على أَلْواحِهِ

أَلنّاطِقُ المَبْرُوزُ والمَخْتُومُ

ويروى: على أَلْوَاحِهِنَّ النَّاطِقُ، وإِنما عَدَلَ عن ذلك بعض الرُّوَاةِ اسْتِيحاشاً من قَطْعِ أَلِفِ الوَصْلِ، وهذا جائزٌ عند سيبويه في الشِّعْرِ، ولا سيَّما في الأَنصافِ، لأَنَّها مواضِعُ فُصُولٍ.

وأَهلُ الحجازِ يقولون: هي الذَّهَب، ويقال نَزَلَت بلُغَتِهِم: ﴿والذين يَكنِزُونَ الذَّهَبَ والفضة، ولا يُنفِقُونَها في سبيل الله﴾، ولولا ذلك، لَغَلَبَ المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ. قال وسائِرُ العَرب يقولون: هو الذَّهَبُ؛ قال الأَزهري: الذَّهَبُ مُذَكَّر عندِ العَرَبِ، ولا يجوزُ تأْنِيثُه إِلا أَنْ تَجْعَلَه جَمْعاً لذَهَبَةٍ، وأَما قوله [عزّ وجلّ]: ﴿ولا يُنفِقُونَها﴾، ولم يَقُلْ ولا يُنْفِقُونه، ففيه أَقاويل: أَحَدُها أَنَّ المعنى يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّة، ولا يُنْفِقُونَ الكُنُوزَ في سَبِيلَ اللَّهِ؛ وقيل: جائِزٌ أَنْ يكون مَحْمولاً على الأَموال فيكون: ولا يُنفِقُونَ الأَموالَ؛ ويجوز أَن يكونَ: ولا يُنْفِقُون الفِضَّة، وحذف الذَّهب كأَنَّه قال: والذين يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ ولا يُنْفِقُونَه، والفِضَّة ولا يُنْفِقُونَها، فاخْتُصِرَ الكَلام، كما قال [عزّ وجلّ]: ﴿والله ورَسوله أَحَقُّ أَن يُرْضُوه﴾، ولم يَقُل يُرْضُوهُما. وكُلُّ ما مُوِّهَ بالذَّهَبِ فَقَدْ أُذْهِبَ، وهو مُذْهَبٌ، والفاعل مُذْهِبٌ.

والإِذْهَابُ والتَّذْهِيبُ واحدٌ، وهو التَّمْوِيهُ بالذَّهَبِ.

ويقال: ذَهَّبْتُ الشيءَ فهو مُذَهَّب إِذا طَلَيْتَه بالذَّهَب. وفي حديث جرير وذِكْرِ الصَّدَقَةِ: حتى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ الله ﷺ، يَتَهَلَّل كأَنَّه مُذْهَبَةٌ؛ كذا جاءَ في سنن النسائي وبعضِ طُرُق مُسْلِم، قال: والرواية بالدال المهملة والنون، وقد تقدمت؛ فَعَلَى قوله مُذْهَبَةٌ هو من الشيءِ المُذْهَبِ، وهو المُمَوَّهُ بالذَّهَبِ، أَو هو من قولهم: فَرَس مُذْهَبٌ إِذا عَلَتْ حُمْرَتَه صُفْرَةٌ، والأُنْثَى مُذْهَبَة، وإِنما خصَّ الأُنْثَى بالذِّكْرِ لأَنَّها أَصْفَى لَوْناً وأَرَقُّ بَشَرَةً.

ويقال: كُمَيْتٌ مُذْهَب للَّذِي تَعْلُو حُمْرَتَه صُفْرَة، فإِذا اشتَدَّتْ حُمْرَتُه، ولم تَعْلُه صُفْرَةٌ، فهو المُدَمَّى، والأُنْثَى مُذْهَبَة. وشيءٌ ذَهِيبٌ مُذْهَبٌ؛ قال: أُراه على تَوَهُّم حَذْفِ الزِّيادةِ؛ قال حُمَيْدُ ابنُ ثَوْرٍ:

مُوَشَّحَة الأَقْرابِ، أَمَّا سَراتُها

فَمُلْسٌ، وأَمَّا جِلْدُها فَذَهِيبُ

والمَذَاهِبُ: سُيُورٌ تُمَوَّهُ بالذَّهَبِ؛ قال ابن السِّكيت، في قول قيس بن الخَطِيم:

أَتَعْرِفُ رَسْماً كاطِّراد المَذَاهِبِ

المَذَاهِبُ: جُلُودٌ كانت تُذْهَب، واحِدُها مُذْهَبٌ، تُجْعَلُ فيه خُطوطٌ مُذَهَّبَة، فيرى بَعْضُها في أَثْرِ بَعْضٍ، فكأَنَّها مُتَتَابِعةٌ؛ ومنه قول الهذلي:

يَنْزِعْنَ جِلْدَ المَرْءِ نَزْ

عَ القَيْنِ أَخْلاقَ المَذَاهِبْ

يقول: الضِّباع يَنزِعْنَ جِلْدَ القَتيل، كما يَنزِعُ القَينَ خِلَل السُّيوف. قال، ويقالُ: المَذاهِبُ البُرود المُوَشَّاةُ، يقال: بُرْدٌ مُذْهَبٌ، وهو أَرْفَعُ الأَتْحِمِيِّ.

وذَهِبَ الرجلُ، بالكسر، يَذْهَبُ ذَهَباً فهو ذَهِبٌ: هَجَمَ في المَعْدِن على ذَهَبٍ كثير، فرآه فزَالَ عقلُه، وبَرِقَ بَصَره من كثرة عِظَمِه في عَيْنه، فلم يَطْرِفْ، مُشْتَقٌّ من الذهب؛ قال الرَّاجز:

ذَهِبَ لمَّا أَن رآها تَرْمُرَهْ

وفي رواية[1]:

ذَهِبَ لمَّا أَن رآها ثُرْمُلَهْ،

وقال: ويا قَوْمِ، رأَيْتُ مُنْكَرَهْ:

شَذْرَةَ وادٍ، ورأَيْتُ الزُّهَرَهْ

وثُرْمُلَة: اسم رجل. وحكى ابن الأَعرابي: ذِهِبَ، قال: وهذا عندنا مُطَّرِدٌ إِذا كان ثانيهِ حَرفاً من حُروفِ الحلْقِ، وكان الفعْل مكسور الثاني، وذلك في لغة بني تَميم، وسمعه ابن الأَعرابي فظَنَّهُ غير مُطَّرِدٍ في لغَتِهِم، فلذلك حكاه. والذِّهْبَةُ، بالكسر: المَطْرة، وقيل: المَطْرَةُ الضَّعيفة،

(١) قوله: «وفي رواية الخ» قال الصاغاني في التكملة الرواية: «ذهب لما أن رآها تزمرة» وهذا صريح في أنه ليس فيه رواية أخرى.

وقيل: الجَوْدُ، والجمع ذِهَابٌ، قال ذو الرُّمة يصف روضة:

حَوَّاءُ، قَرْحَاءُ، أَشْراطِيَّة، وكَفَتْ
فيها الذِّهابُ، وحفَّتْها البراعِيمُ

وأَنشد الجوهري للبعيث:

وذِي أُشُرٍ، كالأُقْحُوانِ، تَشُوفُه
ذِهَابُ الصَّبَا، والمُعْصِراتُ الدَّوالِحُ

وقيل: ذِهْبةٌ للمَطْرة، واحدةُ الذِّهاب. أَبو عبيد عن أَصحابه: الذِّهابُ الأَمْطارُ الضَّعيفة؛ ومنه قول الشاعر:

تَوَضَّحْنَ في قَرْنِ الغَزالَةِ؛ بَعْدَما
تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الذِّهابِ الرَّكائِكِ

وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، في الاستسقاء: لا قَزَعٌ رَبابُها، ولا شِفّانٌ ذِهابُها، والذِّهابُ: الأَمْطارُ اللَّيِّنَة، وفي الكلام مُضافٌ محذوف تقديرُه: ولا ذَاتُ شِفّانٍ ذِهابُها.

والذَّهَبُ، بفتح الهاء: مِكيالٌ معروفٌ لأَهلِ اليَمَنِ، والجمع ذِهابٌ وأَذهابٌ وأَذاهِيبُ، وأَذاهِبُ جمع الجمع. وفي حديث عِكرمة أَنه قال: في أَذاهِبَ من بُرٍّ وأَذاهِبَ من شَعِيرٍ، قال: يُضَمُّ بعضُها إِلى بعضٍ فتُزَكَّى. الذَّهَبُ: مِكْيالٌ معروفٌ لأَهل اليَمَنِ، وجمعُه أَذْهَابٌ، وأَذَاهِبُ جمعُ الجمع.

والذِّهابُ والذُّهابُ موْضِعٌ، وقيل: هو جبلٌ بعيْنِه؛ قال أَبو داود:

لِمَنْ طَلَلٌ، كعُنْوَانِ الكِتابِ،
بِبَطْنِ لُواقَ، أَو بَطْنِ الذُّهابِ

ويروى: الذِّهابِ.

وذَهْبانُ: أَبُو بَطْنٍ.

وذَهُوبُ اسم امرأَةٍ.

والمُذْهِبُ: اسمُ شيطانٍ، يقالُ هو من ولد إِبْلِيس، يَتَصَوَّرُ للقُرَّاءِ، فَيَفْتِنُهُم عند الوضوءِ وغيرِه، قال ابن دُرَيْدٍ: لا أَحْسبُه عَرَبِيّاً.

ذهر: ذَهِرَ فُوهُ، فهو ذَهِرٌ: اسْوَدَّتْ أَسْنَانُه وكذلك نَوْرُ الحَوْذَانِ؛ قال:

كأَن فَاهُ ذَهِرُ الحَوْذَانِ

ذهط: ذَهْوَطٌ: موضع. والذُّهْيُوطُ على مثال عِذْيَوْط: موضع، وحكاه صاحب العين الذُّهْيُوط، قال ابن سيده: والصحيح ما تقدم.

ذهل: الذُّهْل: تَرْكُكَ الشيءَ تناساه على عمْد أَو يشْغلك عنه شُغْلٌ، تقول: ذَهَلْت عنه وذَهِلْتُ وأَذْهَلَنِي كذا وكذا عنه؛ وأَنشد:

أَذْهَلَ خِلِّي عن فِراشِي مَسْجِدُهْ

وفي التنزيل العزيز: ﴿**يوم ترونها تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعَةٍ عما أَرْضَعَتْ**﴾، أَي تَسْلُو عن ولدها. ابن سيده: ذَهَلَ الشيء، وذَهَلَ عنه وذَهِلَه وذَهِلَ، بالكسر، عنه يَذْهَل فيهما ذَهْلاً وذُهُولاً تركه على عَمْدٍ أَو غَفِلَ عنه أَو نسيه لِشُغُلٍ، وقيل: الذَّهْل السُّلُوُّ وطيب النَّفْسِ عن الإِلْفِ، وقد أَذْهَلَهُ الأَمر، وأَذْهَلَه عنه.

ومَرَّ ذَهْل من الليل وذُهْل أَي قطعة، وقيل: ساعة منه مثل دَهْل، والدال أَعلى، وجاء بعد ذَهْل من الليل ودهْل أَي بعد هَدْءٍ، وأَنشد ابن بري لأَبي جهمة الذهلي:

مَضَى من الليل ذَهْلٌ، وهي واحدةٌ،
كأَنَّها طائرٌ بالدَّوِّ مَذْعُورُ

قال: وقال أَبو زكريا التبريزي دَهْل، بدال غير معجمة؛ قال: وكذا أَنشده في الحماسة.

والذُّهْلُول من الخيل: الجَوادُ الدَّقيق.

وذُهْل: قبيلة. وذُهْلٌ: حَيٌّ من بكر وهما ذُهْلان كلاهما من ربيعة: أَحدهما ذُهْلُ بن شيبان بن ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابة، والآخر ذُهْل بنُ ثعلبة بن عُكَابة، وقد سَمَّوا ذُهلاً وذُهلانَ وذُهَيلاً.

ذهن: الذِّهْنُ: الفهم والعقل. والذِّهْنُ أَيضاً: حِفْظُ القلب، وجمعهما أَذْهان. تقول: اجعل ذِهْنَك إِلى كذا وكذا. ورجل ذَهِنٌ وذِهْنٌ كلاهما على النسب، وكأَنَّ ذِهْناً مغيَّر من ذَهِنٍ. وفي النوادر: ذَهِنْتُ كذا وكذا أَي فهمته. وذَهَنْتُ عن كذا: فَهِمْتُ عنه. ويقال: ذَهَنني عن كذا وأَذْهَنَني واستَذْهَنَنِي أَي أَنساني وأَلهاني عن الذِّكرِ. الجوهري: الذَّهَنُ مثل الذِّهْنِ، وهو الفِطْنة والحفظ. وفلان يُذاهِنُ الناس أَي يُفاطنهم. وذاهَنَنِي فَذَهَنْتُه أَي كنت أَجْوَدَ منه ذِهْناً. والذِّهْنُ أَيضاً: القُوَّة؛ قال أَوس ابن حَجَر:

أَنُوءُ بِرِجْلٍ بها ذِهْنُها،
وأَعْيَتْ بها أُخْتُها الغابِرَه

والغابرة هنا: الباقية.

ذها: التهذيب في ترجمة هَذَى: ابن الأَعرابي هَذَى إِذا هَذَرَ بكلام لا يُفْهَم، وذَها إِذا تَكَبَّرَ. قال الأَزهري: لم أَسمع

ذَمًا إذا تَكَبَّرَ لغيره.

ذوب: **الذَّوْبُ**: ضِدُّ الجُمُودِ.

وذابَ يَذُوبُ ذَوْباً و ذَوَباناً: نَقيض جَمَدَ. **وأَذَابَه** غيرهُ، **وأَذَبْته، وذَوَّبْته، واسْتَذَبْتُه**: طَلَبْتُ منه ذاك، على عامَّة ما يُدلُّ عليه هذا البناءُ.

والمِذْوَبُ: ما ذَوَّبْت فيه. **والذَّوْبُ**: ما ذَوَّبْتُ منه. وذاب إذا سال. وذابت الشمسُ: اشتدَّ حَرُّها؛ قال ذو الرُّمَّة:

إذا ذابَتِ الشمسُ اتَّقى صَقَراتِها
بأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّريمةِ، مُعْبِلِ

وقال الرَّاجز:

وذابَ للشمسِ لُعابٌ فنَزَلْ

ويقال: هاجِرَةٌ ذَوَّابة شديدةُ الحَرِّ؛ قال الشاعر:

وظَلْماءَ، من جَرَّى نَوارٍ، سَرَيْتُها،
وهاجِرةٍ ذَوَّابةٍ، لا أَقِيلُها

والذَّوْبُ: العَسَلُ عامَّة؛ وقيل: هو ما في أَبيات النَّحْل من العَسَلِ خاصَّة؛ وقيل: هو العَسل الذي خُلِّص من شَمْعه ومُومِه؛ قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَس:

شِرْكاً بماءِ الذَّوْب، تَجْمَعُه
في طَوْدِ أَيْمَنَ، قُرَى قَسْرِ

أَيْمَن: موضع. أَبو زيد قال: الزُّبْدُ حين يَحْصُلُ في البُرْمَة فيُطْبَخُ، فهو الإِذْوابةُ، فإِن خُلِطَ اللَّبَنُ بالزُّبْدِ، قيل: ارْتَجَنَ. **والإِذْوَابُ والإِذْوابَةُ**: الزُّبدُ، يُذَابُ في البُرْمةِ ليُطْبَخ سَمْناً، فلا يزال ذلك اسمه حتى يُحْقَن في السِّقَاءِ.

وذَابَ إذا قام على أَكْلِ **الذَّوْبِ**، وهو العَسَل.

ويقال في المثل: ما يَدْرِي أَيُخْثِرُ أَم: يُذِيبُ؟ وذلك عند شدَّة الأَمر؛ قال بشر بن أَبي خازم:

وكُنتُمْ كَذاتِ القِدْرِ، لم تَدْرِ إذغَلَتْ،
أَتُنْزِلُها مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُها؟

أَي: لا تَدْرِي أَتَتْرُكُها خاثِرةً أَم تُذِيبُها؟ وذلك إذا خافت أَن يَفْسُدَ الإِذْوَابُ. وقال أَبو الهيثم: قوله: تُذِيبُها تُبْقيها، من قولك: ما ذَابَ في يَدِي شيءٌ أَي ما بَقِيَ. وقال غيره: تُذِيبُها تُنْهِبُها.

والمِذْوَبَةُ: المِغْرَفَةُ، عن اللحياني.

وذَابَ عليه المالُ أَي حصَل، وما ذابَ في يدي منه خيرٌ أَي ما حَصَل.

والإِذابةُ: الإِغَارَةُ. وأَذَابَ علينا بنو فُلانٍ أَي أَغَارُوا؛ وفي حديث قس:

أَذُوبُ اللَّيالي أَو يُجِيبَ صَداكُما

أَي: أَنْتَظِرُ في مُرور اللَّيالي وذَهابِها، من الإِذابة الإِغارة. والإِذابةُ: النُّهْبَةُ، اسمٌ لا مصدَر، واستشهد الجوهري هنا ببيت بشر بن أَبي خازم، وشرح قوله:

أَتُنْزِلُها مَذْمُومَةً أَو تُذِيبُها؟

فقال: أَي تُنهِبُها؛ وقال غيره: تُثْبِتُها، مِن قولهم **ذابَ** لي عليه من الحَقِّ كذا أَي: وجَبَ وثَبَتَ. وذابَ عليه الأَمْر كذا **ذَوْباً**: وجَبَ، كما قالوا: جَمَدَ. وبَرَد. وقال الأَصمعي: هو من ذابَ، نقيض جَمَدَ، وأَصلُ المثل في الزُّبْدِ. وفي حديث عبد الله: فَيفْرَحُ المَرْءُ أَن يَذُوبَ له الحَقُّ أَي يَجِب.

وذَابَ الرجل إذا حَمُقَ بَعدَ عَقْلٍ، وظَهَرَ فيه **ذَوْبةٌ** أَي حَمْقة.

ويقال: **ذابَتْ** حدَقَة فلان إذا سالَتْ.

وناقةٌ **ذَؤُوبٌ** أَي سَمِينةٌ، وليست في غايةِ السِّمَنِ.

والذُّوبانُ: بقيَّةُ الوَبَر، وقيل: هو الشَّعَر على عُنُقِ البَعِير ومِشْفَرِه، وسنذكر ذلك في الذِّيبانِ، لأَنهما لغتان، وعسى أَن يكون مُعاقَبةً، فَتَدْخُلُ كل واحدةٍ منهما على صاحِبتها. وفي الحديث: مَنْ أَسْلَمَ على ذَوْبَةٍ، أَو مَأْثُرةٍ، فهي له. **الذَّوْبة**: بقيَّة المال يَسْتَذِيبُها الرجلُ أَي يَسْتَبْقِيها، والمَأْثُرة: المَكْرُمة.

والذَّابُ العَيْبُ، مثل الذَّامِ، والذَّيْم، والذَّانِ.

وفي حديث ابن الحَنَفِيَّة: أَنَّه كان **يُذَوِّبُ** أُمَّه أَي يَضْفِرُ **ذَوائِبها**؛ قال: والقياس يُذَئِّبُ، بالهمز، لأَن عين الذُّؤَابةِ همزة، ولكنه جاءَ غير مهموز كما جاءَ الذَّوائب على خِلافِ القياس.

وفي حديث الغار: فيُصْبِحُ في **ذُوبَانِ** الناس؛ يقال لصَعالِيك العرب ولُصُوصِها: **ذُوبَانٌ**، لأَنَّهم كالذِّئْبَانِ، وأَصل **الذُّوبانِ** بالهمز، ولكنه خُفِّفَ فانْقَلَبَتْ واواً.

ذوج: **ذاجَ** الماءَ **ذَوْجاً**: جَرَعَهُ جَرْعاً شديداً. **وذَاجَ يَذُوجُ ذَوْجاً**: أَسرع الأَخيرة عن كراع.

ذوح: الذَّوْحُ: السَّوْق الشديد والسير العنيف؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي يصف ضبعاً نبشت قبراً:

فذاحتْ بالوَتائرِ، ثم بَدَّتْ
يدَيها، عند جانِبِه، تَهيلُ

قوله: فذاحت أَي مرت مرّاً سريعاً. والوتائر: جمع وَتيرة، الطريقة من الأَرض. وبَدَّتْ: فَرَّقت.

وذاحَ إبله يَذُوحها ذَوْحاً: جمعها وساقها سوقاً عنيفاً؛ ولا يقال ذلك في الإنس، إنما يقال في المال إذا حازه. وذاحَتْ هي: سارت سيراً عنيفاً. وذاحه ذَوْحاً وذوَّحه: فرَّقه: وذَوَّح إبله وغنمه: بدَّدها؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَلا ابْشِري بالبيعِ والتَّذْويحِ!
فأَنْتِ مالُ الشُّوهِ والقُبوحِ!

وكل ما فرَّقه، فقد ذَوَّحه؛ وأَنشد الأَزهري:

على حَقِّنا في كلِّ يومٍ تُذَوِّحُ

ذوخ: ابن الأَعرابي: الذَّوْذَخُ والوَخْواخُ العِذْيَوْطُ.

ذود: الذَّوْدُ: السَّوْق والطرد والدفع.

تقول: ذُدْتُه عن كذا، وذاده عن الشيء ذَوْداً وذِياداً، ورجل ذائد أَي حامي الحقيقة دفاع، من قوم ذُوَّدٍ وذُوَّادٍ، وذادَه وأَذادَهُ: أَعانه على الذِّيادِ. وفي حديث الحوض: إني لَبِعُقْرِ حوضي أَذُودُ الناس عنه لأَهل اليمن أَي أَطردهم وأَدفعهم؛ وفي الحديث: لَيُذادَنَّ رجال عن حوضي أَي لَيُطْرَدَنَّ، ويروى فلا تُذادُنَّ أَي لا تفعلوا فعلاً يوجب طردكم عنه؛ قال ابن الأَثير: والأَول أَشبه، وفي الحديث: وأَما إخواننا بنو أُمية فقادة ذادةٌ؛ والذادة جمع ذائد وهو الحامي الدافع؛ قيل: أَراد أَنهم يذودون عن الحرم.

والمِذْوَدُ: اللسانُ لأَنه يذاد به عن العِرض؛ قال عنترة:

سَيَأْتيكُمُ مني، وإن كنت نائياً،
دخانُ العَلَنْدي دون بيتي، ومِذْودي

قال الأَصمعي: أَراد بمذوده لسانه، وببيته شَرَفَه؛ وقال حسان بن ثابت:

لساني وسيفي صارمان كلاهما،
ويبلغ ما لا يبلغ السيفُ مِذْوَدي

ومِذْوَدُ: الثور: قرنه؛ وقال زهير يذكر بقرة:

وَيَذُبُّها عنها بأَسْحَمَ مِذْوَدِ

ويقال: ذُدت فلاناً عن كذا أَذُودُه أَي طردته فأَنا ذائد وهو مَذُود. ومَعْلَفُ الدابة: مِذْوَدُه: قال ابن الأَعرابي: المَذَادُ والمَرادُ المَرْتَع؛ وأَنشد:

لا تَحْسَبا الحَوْساءَ في المَذادِ

وذُدت الإبل أَذُودها ذَوْداً إذا طردتها وسقتها، والتذويد مثله، والمُذِيدُ: المُعين لك على ما تَذُودُ، وهذا كقولك: أَطلبت الرجل إذا أَعنته على طلبته، وأَحلبته أَعنته على حلب ناقته؛ قال الشاعر:

ناديتُ في القومِ: أَلا مُذيدا؟

والذَّوْدُ: للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر؛ قال أَبو منصور: ونحو ذلك حفظته عن العرب، وقيل: من ثلاث إلى خمس عشرة، وقيل: إلى عشرين وفُوَيقَ ذلك؛ وقيل: ما بين الثلاث إلى الثلاثين؛ وقيل: ما بين الثنتين والتسع، ولا يكون إلاَّ من الإناث دون الذكور؛ وقال النبيّ ﷺ: ليس فيما دون خمس ذَوْدٍ من الإبل صدقة، فأَنثها في قوله خمس ذود. قال ابن سيده: الذَّود مؤنث وتصغيره هاء على غير قياس توهموا به المصدر، قال الشاعر:

ذَوْدُ صَفايا بينها وبيني،
ما بين تسعٍ وإلى اثنتين
يُغْنِينَنا من عَيْلَةٍ ودَيْنِ

وقولهم: الذَّوْدُ إلى الذَّود إبل يدل على أَنها في موضع اثنتين لأَن الثنتين إلى الثنتين جمع، قال: والأَذْوادُ جمع ذَوْدٍ، وهي أَكثر من الذود ثلاث مرات؛ وقال أَبو عبيدة: قد جعل النبيّ ﷺ، في قوله ليس في أَقل من خمس ذود صدقة، جعل الناقة الواحدة ذوداً، ثم قال: والذَّود لا يكون أَقل من ناقتين؛ قال: وكان حدّ خمس ذود عشراً من النوق ولكن هذا مثل ثلاثة فئة يعنون به ثلاثة، وكان حدّ ثلاثة فئة أَن يكون جمعاً لأَن الفئة جمع؛ قال أَبو منصور: وهو مثل قولهم: رأَيت ثلاثة نفر وتسعة رهط وما أَشبهه، قال أَبو عبيد: والحديث عام لأَن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة ذكوراً كانت أَو إناثاً، وقد تكرر ذكر الذود في الحديث، والجمع أَذواد؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وما أَبقت الأَيامُ مِ المالِ عِندنا،
سوى جِذْمِ أَذوادٍ مُحَذَّفَةِ النَّسلِ

معنى محذفة النسل: لا نسل لها يبقى لأَنهم يعقرونها وينحرونها، وقالوا: ثلاث أَذواد وثلاث ذُوْد، فأَضافوا إِليه جميع أَلفاظ أَدنى العدد جعلوه بدلاً من أَذواد، قال الحطيئة:

ثلاثةُ أَنفُسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ،
لقد جارَ الزمانُ على عِيالي

ونظيره: ثلاثة رَجْلَة جعلوه بدلاً من أَرحال؛ قال ابن سيده: هذا كله قول سيبويه وله نظائر. وقد قالوا: ثلاث ذود يعنون ثلاث أَينق؛ قال اللغويون: الذود جمع لا واحد له من لفظه كالنعم؛ وقال بعضهم: الذود واحد وجمع. وفي المثل: الذود إِلى الذود إِبل، وقولهم إِلى بمعنى مع أَي القليل يضم إِلى القليل فيصير كثيراً.

وذَيَّاد وذُوَّاد: اسمان.

والمَذاد: موضع بالمدينة.

والذائد: اسم فرس نجيب جدّاً من نَسْلِ الحَرُون؛ قال الأَصمعي: هو الذائد بن بُطَين بن بطان بن الحَرُون.

ذوط: ذاطَه يَذُوطُه ذَوْطاً إِذا خَنَقَه حتى يَدْلَعَ لِسانُه؛ عن كراع. والذَّوَطُ: أَن يطول الحَنَكُ الأَعْلَى ويَقْصُرَ الأَسْفَلُ. والذَّوَطُ: صِغَر الذَّقَنِ. وقيل قِصَرُها. والذَّوَطُ: سُقاطُ الناسِ. والذَّوْطَةُ، وجمعها أَذْوَاطٌ: عنكبوت تكون بتهامة لها قوائم، وذنبها مثل الحبة من العنب الأَسود، صفراء الظهر صغيرة الرأْس تَكعُ بِذِنَبِها فَتُجْهِدُ من تَكَعُه حتى يَذُوطَ، وذَوْطُهُ أَن يَخْدَرَ مَرَّات، ومن كلامهم: يا ذَوْطَةُ ذُوطِيه. والأَذْوَطُ: الناقِصُ الذَّقَنِ من الناس وغيرهم، وامرأَة ذَوْطاء، وقد ذوِطَ ذَوَطاً. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: لو منعوني جَدْياً أَذْوَطَ لقاتلتهم عليه، هو من ذلك.

ذوف: ذافَ يذُوفُ ذَوْفاً: وهي مِشْيَةٌ في تَقارب وتَفَحُّجٍ؛ قال:

رَأَيتُ رِجالاً حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا،
وذافُوا كما كانوا يَذُوفون مِنْ قَبْلِ

وذُفْتُ: خلطت، لُغة في دُفْتُ.

والذُّوفَانُ: السُّمُّ المُنْقَعُ، وقيل: هو القاتل، وسنذكره في الياء لأَن الذِّيفانَ لغة فيه.

ذوق: الذَّوْقُ: مصدر ذَاقَ الشيءَ يَذُوقه ذَوْقاً وذَواقاً ومَذَاقاً، فالذَّواق والمَذَاق يكونان مصدرين ويكونان طَعْماً، كما تقول ذَواقُه ومذاقُه طيِّب؛ والمَذاق: طَعْمُ الشيء. والذَّواقُ: هو المأْكول والمشروب. وفي الحديث: لم يكن يَذُمُّ ذَواقاً، فعال بمعنى مفعول من الذَّوْق، ويقع على المصدر والاسم؛ وما ذُقْتُ ذَوَاقاً أَي شيئاً، وتقول: ذُقْتُ فلاناً وذُقْتُ ما عنده أَي خَبَرْته، وكذلك ما نزل بالإِنسان من مَكروه فقد ذاقَه. وجاء في الحديث: إِنَّ الله لا يحبُّ الذَّواقين والذَّوَّاقات؛ يعني السريعي النكاح السريعي الطلاقِ؛ قال: وتفسيره أَن لا يَطْمَئِنّ ولا تطمئن كلما تزوّج أَو تزوَّجت كَرِها ومدَّا أَعينهما إِلى غيرهما والذَّوَّاق: المَلُول. ويقال: ذُقت فلاناً أَي خبَرْته وبُرْتُه. واسْتَذَقْتُ فلاناً إِذا خبرته فلم تَحْمَد مَخْبَرَتَه؛ ومنه قول نَهْشَل ابن حرِّيٍّ:

وعَهْدُ الغانِياتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ
وَنَتْ عنه الجَعائِلُ، مسْتَذَاقِ
كَبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَنْ رآه،
ولا يَشْفِي الحَوائِمَ من لَمَاقِ

يريد أَنَّ القَيْنَ إِذا تَأَخَّرَ عنه أَجرُهُ فسَد حاله مع إِخوانه، فلا يَصل إِلى الاجتماع بهم على الشَّراب ونحوه. وتَذَوَّقْته أَي ذُقْته شيئاً بعد شيء. وأَمر مُسْتَذَاقٌ أَي مُجَرَّبٌ معلوم. والذَّوْقُ: يكون فيما يُكره ويُحمد. قال الله تعالى: ﴿**فَأَذاقَها اللَّهُ لِباسَ الجُوعِ والخَوْفِ**﴾؛ أَي ابْتَلاها بسُوء ما خُبِرت من عِقاب الجوع والخَوْف. وفي الحديث: كانوا إِذا خرجوا من عنده لا يتفرَّقون إِلاَّ عن ذَواق؛ ضَرب الذواق مثلاً لما ينالون عنده من الخير أَي لا يَتَفرقون إِلا عن علم وأَدب يَتَعلَّمونه، يقوم لأَنفسهم وأَرواحهم مَقام الطعام والشراب لأَجسامهم. ويقال: ذُقْ هذه القوس أَي انْزَعْ لتَخْبُر لِينها من شدّتها؛ قال الشماخ:

فذاق فأَعْطَتْه من اللِّينِ جانِباً،
كَفَى ولَها أَن يُغْرِقَ النَّبْلَ حاجِزُ(١)

(١) قوله: «كفى ولها الخ» كذا بالأَصل والذي في الأَساس:
لها ولها أَن يغرق السهم حاجز

أي لها حاجز يمنع من إغراق أي فيها لين وشدّة؛ ومثله:

فـي كَـفِّـه مُـعْـطِـيـةٌ مَـنُـوع

ومثله:

شَـرْيـانـة تَمْـنَـعُ بـعـدَ الـلِّـين

و ذُقْتُ القوس إذا جذَبْت وَتَرها لتنظر ما شدّتها. ابن الأعرابي في قوله [عزّ وجلّ]: ﴿فذوقُوا العذاب﴾، قال: الذَّوْق يكون بالفم وبغير الفم. وقال أبو حمزة: يقال: أذاقَ فلان بعدك سَرْواً أي صار سَرِيّاً، وأَذاقَ بعدَك كَرَماً، وأَذاقَ الفرَسُ بعدك عَدْواً أي صار عَدّاء بعدك؛ وقوله تعالى: ﴿فذاقت وبالَ أمرِها﴾، أي خبرت؛ وأذاقه اللّهُ وبال أَمره؛ قال طفيل:

فذوقُوا كما ذُقْنا غَداةَ مُحَجِّرٍ

من الغَيْظِ، في أَكْبادِنا، والتَّحَوُّبِ[1]

وذاقَ الرجل عُسَيْلَةَ المرأَة أَوْلَج فيها أُذاقَهُ حتى خَبر طِيب جماعها، وذاقَت هي عُسَيلَته كذلك لمَّا خالطَها. ورجل ذَوَّاق مِطْلاق إذا كان كثير النكاح كثير الطلاق. ويومٌ ما ذُقْته طعاماً أي ما ذقت فيه، وذاقَ العذاب والمكروه ونحو ذلك، وهو مَثَل. وفي التنزيل: ﴿ذُقْ إنَّك أَنت العزيز الكريم﴾. وفي حديث أُحُد: أَنَّ أبا سُفيان لما رأَى حمزةَ، رضي الله عنه، مقتولاً قال له: ذُقْ عُقَقُ! أَي ذق طعْمَ مُخالَفَتِك لنا وتَرْكِكَ دِينَكَ الذي كنت عليه يا عاقَّ قومه؛ جعل إسلامه عُقوقاً، وهذا من المجاز أَن يستعمل الذَّوْق وهو ما يتعلّق بالأجسام في المعاني كقوله تعالى: ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾، وقوله [عزّ وجلّ]: ﴿فذاقوا وبَال أمرِهم﴾وأَذَقْته إيَّاه، وتذاوقَ القومُ الشيء كذاقُوه؛ قال ابن مُقْبل:

يَـهْـزُزْنَ لـلـمَـشْـي أَوْصـالاً مُـنَـعَّـمَـةً،

هَزَّ الشَّـمال ضُحيَّ عَيْدانَ يَبْرِينا

أَو كـاهـتِـزَازِ رُدَيـنـيٍّ تَـذَاوَقَـه

أَيـدي الـتُّـجـارِ فَـزادُوا مَـتْنه لـينا[2]

والمعروفُ تداوله. ويقال: ما ذُقت ذَواقاً أي شيئاً، وهو ما يُذاق من الطعام.

ذول: الذال: حرف هجاء، وهو حرف مهجور، يكون أَصلاً لا بدلاً ولا زائداً، قال ابن سيده: وإنما حكمت على أَلفها أَنها منقلبة عن واو لأن عينها أَلف مجهولة الانقلاب وتصغيرها ذُوَيْلَة، وقد ذَوَّلْت ذالاً.

والذَّوِيلُ: اليابس من النبات وغيره؛ هذه رواية ابن دريد، والصحيح الذَّويل، بالدال المهملة.

ذون: الكسائي في الذَّآنينِ: منهم من لا يهمز فيقول ذُونُون وذَوَانِين للجمع، قال: والذُّونون في هيئة الهِلْيَوْن مسموع من العرب. ابن الأَعرابي: التَّذَوُّن النَّعْمة، والذَّانُ والذَّيْنُ العيب.

ذوي: ذَوَى العُودُ والبَقْلُ، بالفتح، يَذْوِي ذَيّاً وذُوِيّاً، كلاهما: ذَبَلَ، فهو ذَاوٍ، وهو أَن لا يُصيبه رِيُّه أَو يَضْربَه الحَرُّ فَيَذْبُل ويَضْعُفَ، وأَذْواهُ العَطَشُ؛ قال ابن بري: وشاهد الذُّوِيِّ المَصْدَر قول الراجز:

مـا زِلْـتُ حَـولاً فـي ثَـرىً ثَـرِيِّ،

بَـعْـدَك مِـنْ ذَاكَ الـنَّـدَى الـوَسْـمِـيِّ،

حَـتَّـى إذا مـا هَـمَّ بـالـذُّوِيِّ،

جِـئْـتُـكَ واحْـتَـجْـتُ إِلـى الـوَلِـيِّ،

لَـيْـسَ غَـنِـيٌّ عَـنْـكَ بـالـغَـنِـيِّ،

وفي حديث عمر: أَنَّه كانَ يَسْتاكُ وهو صائِمٌ بِعُودٍ قَدْ ذَوَى أَي يَبِسَ. وقال الليث: لُغَةُ أَهلِ بُثَيْنَةَ ذَأَى العُودُ؛ قال: وذَوِيَ العُودُ يَذْوَى، قال أَبو عبيدة: وهي لغةٌ رديئَة. قال الجوهري: ولا يقال ذَوِيَ البقلُ، بالكسر؛ وقال يونس: هي لغة. وأَذْوَاهُ الحَرُّ أَي أَذْبَلَهُ.

والذَّوَى: النِّعاج الضِّعافُ.

والذُّواةُ: قشرة العِنبة والبِطِّيخَة والحَنْظَلَة، جَمْعُها ذُوىً. ابن بري: الذَّاوي الذي فيه بَعضُ رُطُوبَةٍ؛ قال الشاعر:

رَأَيْتُ الفَتَى يَهْتَزُّ كالغُصْنِ ناعِماً،

تَـراهُ عَـمِـيـاً ثـم يُـضْـبِـحُ قَـدْ ذَوَى

قال: قال ذو الرمة:

وأَبْصَرْتُ أَنَّ القِـنْـعَ صَـارَتْ نِطافُهُ،

فَـراشـاً، وأَنَّ الـبَـقْـلَ ذَوَاوٍ ويَـابِـسُ

قال: فهذا يدل على صحة ما ذكرناه.

ذيأ: تَذَيَّأَ الجُرْحُ والقُرْحَةُ: تَقَطَّعَتْ وفَسَدَتْ. وقيل: هو انْفِصَالُ اللَّحْم عن العَظْمِ بذَبْحٍ أَو فساد. الأَصمعي: إذا فَسدت القُرْحَةُ وتَقَطَّعَت قيل: قد تَذَيَّأَت تَذَيُّؤاً وتَهَذَّأَتْ تَهَذُّؤاً.

---

(١) قوله: «محجر» قال الأصمعي بكسر الجيم وغيره يفتح.

(٢) قوله «التجار» في الأساس: الكماة.

وأَنشد شمر:

تَـذَيَّأُ مـنـهـا الـرأْسُ حتَّـى كـأَنَّـه،
مـن الـحَـرِّ، فـي نـارٍ يَـبِـضُّ مَـلِـيـلُـهـا

وتَذَيَّأَتِ القِرْبَةُ: تَقَطَّعَت، وهو من ذلك.

وفي الصحاح: ذَيَّأْتُ اللَّحمَ فَتَذَيَّأَ إذا أَنْضَجْتَه حتى يسقُطَ عن عَظْمِه. وقد تَذَيَّأَ اللَّحم تَذَيُّؤاً إذا انفصل لحمُه عن العَظْمِ بفَساد أَو طَبْخ.

ذيب: الأَذْيَبُ: الماءُ الكثيرُ. والأَذْيَبُ: الفَزَعُ. والأَذْيَبُ: النَّشاطُ. الأَصمعي: مَرَّ فلانٌ وله أَذْيَبُ، قال: وأَحْسِبُه يقال أَزْيَب، بالزاي، وهو النَّشاطُ.

والذِّيبانُ: الشَّعَر الذي يكون على عُنُق البعير ومِشْفَرِه؛ والذيبان أَيضاً: بقيَّةُ الوَبَرِ؛ قال شمر: لا أَعْرِفُ الذِّيبانَ إلاَّ في بَيْتِ كثير.

عَـشُـوف لأَجْـوافِ الـفَـلا، حِـمْـيَـرِيَّـة
مَـرِيـش، بِـذِيـبـانِ الـشَّـلِـيـلِ، تَـلِـيـلُـهـا

ويُرْوى السبيب، قال أَبو عبيد: هو واحِدٌ؛ قال أَبو وجزة:

تَـرَبَّـعَ أُنْـهِـيَ الـرُّنْـقـاءِ، حـتَّـى
نَـفَـى، وَنَـقَـيْنَ ذِيـبـانَ الـشِّـتـاءِ

ذيت: أَبو عبيدة: يقولون كان من الأَمْرِ ذَيْتِ وذَيْتَ: معناه كَيْتِ وكَيْتِ. وفي حديث عمران والمرأَة والمزادتين: كان من أَمره ذَيْتَ وذَيْتَ، وهي من أَلفاظ الكنايات.

ذيت وذيت التهذيب: أَبو حاتم عن اللغة الكثيرة كان من الأَمر كَيْتَ وكَيْتَ، بغير تنوين، وذَيْتَ وذَيْتَ، كذلك بالتخفيف، قال: وقد نقل قوم ذَيَّتَ وذَيَّتَ، فإذا وقفوا قالوا ذَيَّهْ بالهاء. وروى ابن نَجْدَةَ عن أَبي زيد قال: العرب تقول قال فلان ذَيْتَ وذَيْتَ وعَمِلَ كَيْتَ وكَيْتَ، لا يقال غيره. وقال أَبو عبيد: يقال كان من الأَمر ذَيْتَ وذَيْتَ وذَيْتِ وذَيْتِ وذَيَّةَ وذَيَّةَ. وروى ابن شميل عن يونس: كان من الأَمر ذَيَّةُ وذَيَّةُ، مشددة مرفوعة، والله أَعلم.

ذيج: ذاجَ يَذِيجُ ذَيْجاً: مَرَّ مرّاً سريعاً، عن كراع.

ذيح: ابن الأَثير في حديث عَلِيٍّ: كان الأَشْعَثُ ذا ذَيْحٍ؛ الذَّيْحُ: الكِبْرُ.

ذيخ: الذِّيخُ: الذكرُ من الضّباع الكثير الشعر، والجمع أَذْياخ وذُيوخٌ وذِيَخَةٌ، والأُنثى ذِيخة؛ والجمع ذِيخات ولا يُكَسَّر؛ قال جرير:

مـثـل الـضِّـبـاعِ يَـسْـفُـنَ ذِيـخـاً ذائـخـا

وفي حديث القيامة: وينظر الخليل، عليه السلام، إلى أَبيه فإذا هو بِذيخ مُتَلَطِّخ؛ الذِّيخُ ذَكَرُ الضِّباع، وأَراد بالتَّلَطُّخ التَّلَطُّخَ برجيعه أَو بالطين، كما قال في الحديث الآخر: بِذِيخٍ أَمْدَرَ أَي متلطخ بالمَدَرِ. وفي حديث خُزَيمة: والذِّيخ مُحْرَنْجِماً أَي أَن السَّنَة تركت ذكر الضباع مجتمعاً مُتَقَبِّضاً من شدّة الجَدْب.

والذِّيخُ: قِنْوُ النخلة؛ حكاه كراع في الذال المعجمة وجمعه ذِيَخَةٌ، وقد تقدَّم في الدال.

ويقال: ذَيَّخَتِ النخلةُ إذا لم تقبل الإِبارَ ولم تَعْقِدْ شيئاً. وذَيَّخَه تَذْييخاً: ذلله، حكاها أَبو عبيد وحده، والصواب الدال. وكان شمر يقول: دَيَّخته ذللته، بالدال، من داخَ يَدِيخ إذا ذل.

والذِّيخُ: الكِبْرُ. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: كان الأَشْعَث ذا ذِيخٍ، حكاه الهروي في الغريبين. ويقال: في فلان ذِيخٌ أَي كِبْرٌ.

والـمَذْيَخَةُ: الذِّئابُ، بلسان خَوْلانَ.

ذيذج: التهذيب في الرباعي: شمر: الذَّيْذَجانُ الإِبل تَحْمِلُ حُمُولَةَ التُّجّار؛ وأَنشد:

إذا وجَـدْتَ الـذَّيْـذَجـانَ الـدَّارِجـا،
رأَيـتَـهُ فـي كـلِّ سَـهْـوٍ دامِـجـا

ذير: الذِّيارُ، غيرُ مهموز: البَعْرُ، وقيل: البَعَرُ الرَّطْبُ يُضَمَّدُ به الإِحْلِيلُ وأَخْلاَفُ الناقة ذات اللبن إذا أَرادوا صَرَّها لئلاَّ يُؤَثِّرَ فيه الصِّرَارُ ولكيلا يَرْضَعَ الفصيلُ؛ حكاه اللحياني، وهو التَّذْبيرُ؛ وأَنشد الكسائي:

قـد غـاثَ رَبُّـكَ هـذا الـخَـلْـقَ كُـلَّـهُـمُ
بِعَامِ خِصْبٍ، فعاش الناسُ والنَّعَمُ
وأَبْـهَـلُوا سَرْحَـهـمْ من غير تَـوْدِيَـةٍ
ولا ذِيـارٍ، ومـات الـفَـقْـرُ والـعَـدَمُ

وقد ذَيَّرَ الراعي أَخْلافَها إذا لطخها بالذِّيار؛ قال أَبو صَفْوانَ الأَسَدِيُّ يَهْجُو ابنَ مَيَّادَةَ، ومَيَّادة كانت أُمه:

لَـهْـفِـي عَـلـيكَ، يـا بـن مَـيَّـادَةَ الـتـي
يـكـونُ ذِيـاراً لا يُـحَـتُّ خِـضـابُـهـا

إذا زَبَنَتْ عنها الفَصيلَ بِرِجْلِها،
بَدَا من فُرُوجِ الشَّمْلَتَينِ عُنابُها

أراد بِعُنابِها بَظْرَها. الليث: السِّرْقين الذي يخلط بالتراب يسمى قبل الخَلْطِ خُثَّةً، وإذا خلط، فهو ذِيْرَةٌ، فإذا طلي على أطْباء الناقة لكيلا يَرْضَعها الفصيلُ، فهو ذِيارٌ؛ وأنشد:

غَدَتْ، وهيَ مَحْشُوكَةٌ حافِلٌ
فَراحَ الذِّيارُ عليها صَخِيمَا

ويقال للرجل إذا اسودت أسنانه: قد ذُيِّرَ فُوهُ تذْييراً.

ذيط: أبو زيد: ذَاط في مشيه يَذِيطُ ذَيَطاناً إذا حرَّك مَنْكِبَيْه في مشيه مع كثرة لحم.

ذيع: الذَّيْعُ: أن يَشيعَ الأَمرُ. يقال: أَذَعْناه فذاع وأَذَعْت الأَمر وأَذَعْتُ به وأَذَعْتُ السِّرَّ إذاعَة إذا أَفْشَيْته وأَظهرته. وذاعَ الشيءُ والخبر يَذِيعُ ذَيْعاً وذَيَعاناً وذُيوعاً وذَيْعوعةً: فشا وانتشر. وأذاعه وأَذاع به أي أَفشاه. وأَذاعَ بالشيء: ذهَب به؛ ومنه بيت الكتاب[1]:

رَبْعٍ قِواءٍ أَذاعَ المُعْصِراتُ به

أي أَذْهَبته وطَمَسَتْ معالِمَه؛ ومنه قول الآخر:

نَوازِل أَعْوامٍ أَذاعَتْ بِخَمْسَةٍ،
وتَجْعَلُني، إن لم يَقِ اللّهُ، سادِيَا

وفي التنزيل: ﴿**وإذا جاءهم أَمْر من الأَمْن أَو الخَوْف أَذاعُوا به**﴾؛ قال أبو إسحق: يعني بهذا جماعة من المنافقين وضَعَفَةً من المسلمين، قال: ومعنى أَذاعُوا به أي أَظهروه، ونَادَوْا به في الناس؛ وأَنشد:

أَذَاعَ به في الناسِ حتى كأَنه،
بِعَلْياء، نارٌ أُوقِدَتْ بِثَقُوبِ

وكان النبيّ ﷺ، إذا أُعلم أنه ظاهرٌ على قوم أَمِنَ منهم، أو أُعلم بتَجَمُّع قوم يُخافُ من جَمْع مِثلهم، أَذاعَ المنافقون ذلك ليَحْذَر من يبتغي أن يَحْذَر من الكفار وليَقْوَى قلبُ من يبتغي أن يَقْوى قلبُه على ما أَذاع، وكان ضَعَفَةُ المسلمين يشيعون ذلك معهم من غير علم بالضرر في ذلك فقال الله [عزّ وجلّ]: ولو رَدُّوا ذلك إلى أن يأْخذوه من قِبَلِ الرسول ومن قِبَلِ أُولي الأَمر منهم لعلم الذين أَذَاعُوا به من المسلمين ما ينبغي أَن يُذَاعَ أَو لا يذاع. ورجل مِذْيَاعٌ: لا يستطيع كَتْمَ خبَر. وأَذاعَ الناسُ والإبل ما وبِما في الحَوْضِ. إذاعةً إذا شربوا ما فيه. وأَذَاعَتْ به الإبل إذاعة إذا شربت. وتركْتُ مَتاعِي في مكان كذا وكذا فَأَذَاعَ الناسُ به إذا ذهبوا به. وكلُّ ما ذُهب به، فقد أُذِيعَ به. والمِذْياع: الذي لا يكتمُ السرّ، وقومٌ مَذَايِيعُ: وفي حديث علي، كرّم الله وجهه، ووصْف الأولياء: ليسوا بالمَذَاييع البُذُر، هو جمع مِذْيَاع من أَذَاع الشيءَ إذا أَفْشاه، وقيل: أَراد الذين يُشِيعُون الفواحِش وهو بناءُ مبالغة.

ذيف: الذُّؤْفانُ، بالهمز، والذُّيفانُ، بالياء، والذِّيفان، بكسر الذال وفتحها، والذُّوَافُ كله: السم النَّاقِعُ، وقيل: القاتل، يهمز ولا يهمز. والذُّؤفانُ: بضم الذال والهمز، لغة في الذيفان؛ قال ابن سيده: وإنما بينته ههنا مُعَاقَبةً؛ قال ابن بري: وأَنشد ابن السكيت لأَبي وجزة:

وإذا قَطَمْتَهُمُ قَطَمْتَ عَلاقماً،
وقَواضِيَ الذِّيفَانِ مِمَّن تَقْطِمُ[2]

قال ابن بري: وحكى ابن خالويه أنه لم يهمزه أَحد من أهل اللغة غير الأَصمعي. ابن الأَثير في حديث عبد الرحمن بن عوف:

يُفَدِّيهِم، ووَدُّوا لو سَقَوْه،
من الذِّيفانِ، مُتْرَعَةً مِلايا

الذِّيفانُ: السم القاتِلُ، يهمز ولا يهمز، والمِلايا: يريد بها المملوءة فقلبت الهمزة ياء وهو قلب شاذّ وحكى اللحياني سقاه الله كأْسَ الذِّيفانِ بفتح أَوله، وهو الموت. وفي الحديث: وتَديفُونَ فيه من القُطَيْعاء أَي تَخْلِطُون؛ قال ابن الأَثير: والواو فيه أَكثر من الياء، ويروى بالذال، وهو بالدال أَكثر.

ذيل: الذَّيْل: آخر كل شيء. وذَيْل الثوب والإزار: ما جُرَّ منه إذا أُسْبِلَ. والذَّيْل: ذَيْلُ الإزار من الرِّداء، وهو ما أُسْبِلَ منه فأَصاب الأَرض. وذَيْل المرأَة لكل ثوب تَلْبَسه إذا جرَّته على الأَرض من خلفها. الجوهري: الذيلُ واحد أَذْيال القميص وذُيوله. وذَيْلُ الرِّيح: ما انسحب منها على

(١) قوله: بيت الكتاب: هكذا في الأصل، ولعله أراد كتاب سيبويه.

(٢) قوله: «ممن تقطم» في الصحاح في مادة قطم فيما تقطم.

الأَرض. وذيل الرِّيح: ما تتركه في الرمال على هيئة الرَّسن ونحوه كأَنَّ ذلك إِنما هو أَثر ذَيْلٍ جرّته، قال:

لِكُلِّ ريحٍ فيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورُ

وذَيْلُها أَيضاً: ما جرّته على وجه الأَرض من التراب والقَتام، والجمع من كل ذلك أَذْيال وأَذْيُل؛ الأَخيرة عن الهَجَرِيِّ، وأَنشد لأَبي البقرات النخعي:

وثلاثاً مِثْلَ القَطا، ماثِلاتٍ،
لَحَفَتْهُنَّ أَذْيُلُ الرِّيحِ تُرْبَا

والكثير ذُيول؛ قال النابغة:

كأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيُولَها
عليه قَضِيمٌ نَمَّقَتْه الصَّوانِعُ(١)

وقيل: أَذْيالُ الرِّيح مآخيرها، التي تَكْسَحُ بها ما خَفَّ لها. وذَيْلُ الفرس والبعير ونحوهما: ما أَسْبَلَ من ذَنَبه فَتَعَلَّق، وقيل: ذَيْلُهُ ذنبه. وذَالَ يَذِيلُ وأَذْيَلَ: صار له ذَيْلٌ. وذَالَ به: شالَ، وكذلك الوعلُ بِذَنَبه. وفرس ذائلٌ: ذو ذَيْلٍ، وذَيَّال: طويل الذَّيْل؛ وفي الصحاح: طويل الذنب،والأُنثى ذائلة؛ وقال ابن قتيبة: ذائل طويل الذَّيْل، وذَيَّالٌ: طويل الذيل، وفي التهذيب أَيضاً: طويل الذنب؛ وأَنشد ابن بري لعباس بن مِرْدَاس:

وإِنِّي حاذِرٌ أَنْمِي سِلاحِي
إِلى أَوْصالِ ذَيَّالٍ مَنِيعِ

فإِن كان الفرس قصيراً وذنبه طويلاً قالوا ذائل، والأُنثى ذائلة، أَو قالوا ذَيَّالُ الذنب فيذكرون الذنب، ويقال لذنب الفرس إِذا طال ذَيْلٌ أَيضاً، وكذلك الثور الوحشي. والذَّيَّال من الخَيْلِ: المُتَبَخْتِر في مَشْيه واسْتِنانِه كأَنه يَسْحَب ذَيْلَ ذنبه. وذالَ الرجل يَذِيل ذَيْلاً: تَبَخْتَرَ فَجرَّ ذَيْله؛ قال طرفة يصف ناقة:

فَذالَتْ كما ذالَت وَلِيدةُ مَجْلِسٍ،
تُرِي رَبَّها أَذْيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ

يعني أَنها جَرَّت ذنبها كما ذالت مملوكة تسقي الخمر في مجلس. وفي حديث مصعب بن عمير: كان مترفاً في الجاهلية يَدَّهن بالعَبِير ويُذِيلُ يُمْنَةَ اليَمَن أَي يُطيلُ ذَيْلَها، واليُمْنة ضرب من برود اليَمَن ويقال: ذالت الجارية في مَشْيها تَذِيل ذَيْلاً إِذا ماسَت وجَرَّت أَذيالها على الأَرض وتبَخْتَرَت. وذالت الناقةُ بذنبها إِذا نشرَتْه على فخذيها. خالد بن جَنْبة قال: ذَيْلُ المرأَة ما وقع على الأَرض من ثوبها من نواحيها كلها، قال: فلا نَدْعُو للرَّجُل ذَيْلاً، فإِن كان طويل الثوب فذلك الإِرفال في القميص والجُبَّة. والذَّيْلُ في دِرْع المرأَة أَو قِناعها إِذا أَرْخَتْه.

وتذيلت الدابةُ: حرّكت ذنبها من ذلك. والتَّذَيُّل: التَّبَخْتُر منه. ودِرْع ذَائلةٌ وذائل، ومُذالةٌ: طويلة. والذَّائل: الدِّرْع الطويلة الذَّيْل: قال النابغة:

وكلّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ،
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كلُّ قَضَّاءَ ذائِلِ

يعني سليمان بن داود، على نبينا وعليهما السلام؛ والصَّمُوتُ: الدِّرْع التي إِذا صُبَّت لم يسمع لها صوت. وذَيَّل فلان ثوبه تَذْييلاً إِذا طوّله. ومُلاءٌ مُذَيَّلٌ: طويلُ الذيل، وثوب مُذَيَّل؛ قال الشاعر:

عَذَارَى دَوَارٍ في مُلاءٍ مُذَيَّلِ(٢)

ويقال: أَذالَ فلان ثوبه أَيضاً إِذا أَطالَ ذَيْله؛ قال كثيِّر:

على ابن أَبي العاصي دِلاصٌ حَصِينَةٌ
أَجادَ المُسَدِّي سَرْدَهَا فأَذَالَها

وأَذالت المرأَة قِناعَها أَي أَرْسَلَتْه. وحلْقة ذائلة ومُذَالة: رَقيقة لطيفة مع طُول.

والمُذالُ من البسيط والكامل: ما زِيدَ على وتِده من آخر البيت حرفان، وهو المُسبَغ في الرَّمَل، ولا يكون المُذال في البسيط إِلاَّ في المُسَدَّس ولا في الكامل إِلاَّ من المربع؛ مثال الأَول قوله:

إِنا ذَمَمْنا على ما خَيَّلَتْ
سَعْدُ بنُ زَيْدٍ، وعَمْراً من تَمِيم

ومثال الثاني قوله:

جَدَثٌ يكونُ مُقامُه،
أَبداً، بمُختَلِفِ الرِّياحْ

(١) في ديوان النابغة: حصير بدل قضيم.

(٢) هذا البيت من معلقة امرىء القيس، وصدره:
فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأَنَّ نِعَاجَه

فقوله رَنْ من تميمٌ مستفعلان، وقوله: تَلِفِرْ رِياحٌ مُتَفاعلانْ، وقال الزجاج: إذا زيد على الجزء حرف واحد. وذلك الجزء مما لا يُزاحف، فاسمه المُذال نحو متفاعلان أصله متفاعلن فزدت حرفا فصار ذلك الحرف بمنزلة الذَّيْل للقميص.

وذَال الشيءُ يَذِيلُ: هانَ، وأَذَلْته أَنا أَهَنته ولم أُحسِن القِيام عليه، وأَذالَ فلان فرسه وغلامه إذا أَهانَه. والإذالَةُ: الإهانة. وفي الحديث: نهى النبيّ ﷺ، عن إذالة الخيل وهو امْتِهانُها بالعمل والحمل عليها، وفي رواية: باتَ جبريل، عليه السلام، يعاتبني في إذالة الخيل أي إهانتِها والاستِخْفاف بها، ومنه الحديث الآخر: أَذالَ الناسُ الخيلَ، وقيل: إنهم وضَعُوا أَداةَ الحرب عنها وأَرسلوها. والمُذَالُ: المُهَانُ، وقيل: للأَمَة المُهَانَةِ: المُذَالةُ. وفي المثل: أَخْيَلُ من مُذَالةٍ! وهي الأَمَة لأَنها تُهان وهي تَتَبَخْتَر. ويقال: ذَيْل ذائل وهو الهَوان والخِزْيُ. وقولهم: جاء أَذْيالٌ من الناس أي أَواخِرُ منهم قليل. وذالَت المرأَةُ والناقةُ تَذيل: هُزلت وفسدت. وأَذَلْتُها: أَهْزَلْتها، وهو من ذلك. والمُذَيَّلُ والمُتَذَيِّلُ: المُتَبَذِّلُ. وبنو الذُّيَّال: بطن من العرب.

ذيم: الذِّيْمُ والذامُ: العيب؛ قال عُوَيْفُ القَوافي:

أَلَمَّتْ خُناسُ، وإلمامُها
أَحاديثُ نَفْسٍ وأَسْقامُها

ومنها:

يَرُدُّ الكَتيبةَ مَفْلولةً،
بها أَفْنُها وبها ذامُها

وقد ذَامهُ يذيمه ذَيْماً وذاماً: عابه. وذِمْته أَذِيمُه وذَأَمْتُهُ و ذَمَمْتُهُ كله بمعنى؛ عن الأَخفش، فهو مَذِيم على النقص، ومَذْيُومٌ على التَّمام، ومَذْؤُمٌ إذا هَمَزْتَ، ومَذْمُومٌ من المضاعف؛ وقيل: الذِّيْمُ والذامُ الذَّمُّ. وفي المثل: لا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذَاماً؛ قال ابن بري: ومنه قول أَنَس بن نُواسٍ المُحَارِبيّ:

وكُنْتَ مُسَوَّد فينا حَميداً،
وقد لا تَعْدَمُ الحَسْناء ذامَا

وفي الحديث: عادت مَحاسنُهُ ذاماً؛ الذامُ والذِّيْمُ العيب، وقد يهمز. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت لليهود: عليكم السَّامُ والذامُ، وقد تقدم ذكره، والله أَعلم.

ذين: الذَّيْنُ والذَّانُ: العيب. وذَامَه وذَانَه وذَابَه إذا عابه. وقال أَبو عمرو: هو الذَّيْمُ والذَّامُ والذانُ والذابُ بمعنى واحد؛ وقال قيس بن الخَطيم الأَنصاري:

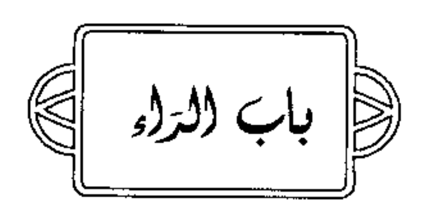
أَجَدَّ بِعَمْرَةَ غُنْيانُها،
فتَهْجُر أَم شأْنُنا شأْنُها؟
رَدَدْنا الكَتيبةَ مَفْلولةً،
بها أَفْنُها وبها ذانُها

وقال كِنازٌ الجَرْميّ:

رَدَدْنا الكَتيبةَ مَفْلولةً،
بها أَفْنُها وبها ذابُها
ولستُ، إذا كنتُ في جانبٍ،
أَذُمُّ العَشيرَةَ، أَغْتابُها
ولكنْ أُطاوِعُ ساداتِها،
ولا أَتَعَلَّمُ أَلْقابَها

وفي شعره إقواءٌ في المرفوع والمنصوب. والمُذَانُ: لغة في المُذال.

ذيا: قال الكلابي: يقولُ الرجلُ لصاحبه هذا يومُ قُرٍّ، فيقول الآخر: والله ما أَصْبَحَتْ بِهَا ذِيَّةٌ أَي لا قُرَّ بِهَا.



باب الراء

الراء من الحروف المجهورة، وهي من الحروف الذُّلْق، وسميت ذُلْقاً لأنَّ الذَّلاقة في المنطق إنما هي بطَرَف أَسَلَةِ اللسان، والحروف الذلق ثلاثة: الراء واللام والنون، وهن في حيز واحد، وقد ذكرنا في أَوَّل حرف الباء دخولَ الحروف الستة الذُّلْقِ والشفوية كَثرةَ دخولها في أَبنية الكلام. رأَب: رَأَبَ إِذا أَصْلَحَ. ورَأَبَ الصَّدْعَ والإِناءَ يَرْأَبُهُ رَأْباً ورَأْبَةً: شَعَبَه. وأَصْلَحَه؛ قال الشاعر:

يَـرْأَبُ الـصَّـدْعَ والـثَّـأَى بـرَصِـيـنٍ،
مِـنْ سَـجَـايَـا آرائِـه، ويَـغِـيـرُ

الثَّأَى: الفساد، أَي يُصْلِحُهُ، ويَغِيرُ: يَمِيرُ؛ وقال الفرزدق:

وإِنِّـي مِـنْ قَـوْمٍ بِـهِـمْ يُـتَّـقَـى العِـدَا،
ورَأْبُ الثَّأَى، والـجانِـبُ الـمُـتَـخَوَّفُ

أَرادَ: وبهم رَأْبُ الثَّأَى، فحذف الباءَ لتقدُّمها في قوله بِهِم يُتَّقَى العِدَا، وإِن كانت حالاهما مُخْتلفَتَيْنِ أَلا ترى أن الباءَ في قولِهِ بِهِم يُتَّقَى العِدَا منصوبةُ الموضِع، لتَعَلُّقِها بالفِعْل الظاهِرِ الذي هو يُتَّقَى، كقولك بالسَّيْفِ يَضْرِبُ زَيْدٌ، وبالباءِ في قوله وبِهم رَأْبُ الثَّأَى، مرفوعةُ الموضِعِ عند قَوْمٍ، وعلى كلِّ حال فهي متعلِّقة بمحذوف، ورافعة الرَّأْب.

والـمِرْأَبُ: الـمِشْعَبُ، ورجلٌ مِرْأَبٌ ورَآَّبٌ: إِذا كان يَشْعَب صُدوعَ الأَقْدَاحِ، ويُصْلِحُ بينَ القَوْمِ؛ وقَوْمٌ مَرَائِيبُ، قال الطرماح يصف قوماً:

نُـصُـرٌ لـلـذَّلِـيـلِ فـي نَـدْوَةِ الـحَـيْ
يِ مَـرائِـيـبُ لـلـثَّـأَى الـمُـنْـهَـاضِ

وفي حديث عليٍّ، كرم الله وجهه، يَصِفُ أَبا بكر، رضي الله عنه: كُنتَ لِلدِّين رَآَباً. الرَّأْبُ: الجمعُ والشَّدُّ. ورَأَبَ الشيءِ إِذا جَمعَه وشَدَّه برِفْقٍ. وفي حديث عائشة تَصف أَباها، رضي الله عنهما: يَرْأَبُ شَعْبَها؛ وفي حديثها الآخر: ورَأَبَ الثَّأَى أَي أَصلَحَ الفاسِدَ، وجَبَرَ الوَهْيَ. وفي حديث أُمِّ سلمة لعائشة، رضي الله عنهما: لا يُرْأَبُ بهنَّ إِن صَدَعَ. قال ابن الأَثير، قال القُتَيْبِي: الرواية صَدَعَ. فإِن كان محفوظاً، فإِنه يقال صَدَعْتُ الزُّجاجة فَصَدَعَتْ، كما يقال جَبَرْت العَظْمَ فَجَبَرَ، وإِلاَّ فإِنه صُدِعَ، أَو انْصَدَعَ. ورَأَبَ بين القَوْمِ يَرْأَبُ رَأْباً: أَصلحَ ما بَيْنَهُم. وكُلُّ ما أَصْلَحْتَه، فقد رَأَبْتَه؛ ومنه قولهم: اللَّهم ارْأَبْ بينهم أَي أَصلحْ؛ قال كعب بن زهير[1]:

طَـعَـنَّـا طَـعْـنَـةً خَـضْـرَاءَ فِـيـهِـمْ،
حـرامٌ رَأْبُـهـا حـتـى الـمَـمَـاتِ

وكلُّ صَدعٍ لأَمْتَه، فقد رَأَبْتَه.

والرُّؤْبَةُ: القِطْعَةُ تُدْخَل في الإِناءِ لِيُرْأَب. والرُّؤْبَةُ: الرُّقْعة التي يُرْقَعُ بها الرَّحْلُ إِذا كُسِرَ. والرُّؤْبَةُ، مهموزةٌ: ما تُسَدُّ به الثُّلْمةُ؛ قال طُفَيل الغَنَوِي:

لَعَمْري، لقد خَلَّى ابن جندع ثُلْمَةً،
ومِنْ أَيْنَ إِن لـم يَرْأَب اللَّهُ تُرأَبُ[2]؟

قال يعقوب: هو مثلُ لقد خَلَّى ابنُ خيدعَ ثُلْمَةً. قال: وخَيْدَعُ هي امرأَة، وهي أُمُّ يَرْبُوعَ، يقول: من أَينَ تُسَدُّ تلك الثُّلْمَةُ، إِن لم يَسُدَّها اللَّهُ؟ ورُؤْبةُ: اسمُ رجل. والرُّؤْبَةُ: القِطْعة من الخَشَب يُشْعَب بها الإِناءُ، ويُسَدُّ بها ثُلْمَة الجَفْنَةُ، والجمعُ رِئابٌ. وبه سُمِّيَ رُؤْبة بن العَجَّاج بن

---

(١) قوله: «كعب بن زهير الخ» قال الصاغاني في التكملة ليس لكعب على قافية التاء شيء وإِنما هو لكعب بن حرث المرادي.

(٢) قوله: «لعمري البيت» هكذا في الأصل وقوله بعده قال يعقوب هو مثل لقد خلى ابن خيدع الخ في الأصل أيضاً.

رؤبة؛ قال أُميّة يصف السماءَ:

سَراةُ صَلابَةٍ خَلْقاءُ، صِيغَتْ،
تُزِلُّ الشمسَ، ليس لها رِئابُ[1]

أي صُدُوعٌ. وهذا رِئَابٌ قد جاءَ، وهو مهموزٌ: اسم رجُلٍ. التهذيب: الرُّؤْبةُ الخَشَبَة التي يُرْأَبُ بها المشَقُّ، وهو القَدَحُ الكبيرُ من الخَشَب. والرُّؤْبَةُ: القِطْعة من الحَجَر تُرْأَبُ بها البُرْمَة، وتُصْلَحُ بها.

رأبل: الرِّئْبالُ: من أَسماء الأَسد والذئب، يهمز ولا يهمز مثل حَلأْتُ السّويقَ وحَلَّيتُ، والجمع الرَّآبِيل؛ قال ابن بري: وليس حرف اللين فيه بدلاً من الهمزة؛ قال ابن سيده: وإنما قضيت على رِئْبال المهموز أَنه رباعي على كثرة زيادة الهمزة من جهة قولهم في هذا المعنى رِيبال، بغير همز، وذلك أَن ريبالاً بغير همز لا يخلو من أَن يكون فِيعالاً أَو فِعْلالاً، فلا يكون فِيعالاً لأَنه من أَبنية المصادر، ولا فِعْلالاً وياؤُه أَصل لأَن الياء لا تكون أَصلاً في بنات الأَربعة، فثبت من ذلك أَن رِئْبالاً فِعلال، همزته أَصل، بدليل قولهم خرجوا يَتَرَأْبَلُون، وأَن ريبالاً مخفف عنه تخفيفاً بدليّاً، وإنّما قَضَينا على تخفيف همزة ريبال أنه بدليّ لقول بعض العربِ يصف رجلاً: هو ليثٌ أَبو رَيابل، وإنما قال ريابل ولم يقل رَيابيل لأَن بعده عَسّافُ مجاهِل. وحكى أَبو علي: ريابيل العرب لصُوصِهم، فإِن قلت: فإِن رِئْبالاً فِعال لكثرة زيادة الهمزة، وقد قالوا: تَرَبَّل لحمه، قلنا إن فِعْالاً في الأَسماء عدم، ولا يسوغ الحمل على باب إِنْقَحْلٍ ما وُجِدَ عنه مندوحة، وأَما تربَّل لحمه مع قولهم رِئْبال فمن باب سِبَطْرٍ، إنما هو في معنى سَبْطٍ وليس من لَفْظِهِ؛ ولأْآلٌ للذي يَبيع اللُّؤْلُؤ فيه بعض حروفه وليس منه، ولا يجب أَن يُحمل قولهم يَتَرَأْبَلُونَ على باب تَمَسْكَنَ وتَمَدْرَعَ وخرجوا يَتَمَغْفَرُون لقلة ذلك؛ وقال بعضهم: همزة رِئبال بدل من ياء. وفي حديث ابن أُنَيس: كأَنه الرِّئْبالُ الهَصُور أَي الأَسد، والجمع الرَّآبِل والرَّيابِيلُ، على الهمز وتركه. وذئب رِئْبالٌ ولِصٌّ رِئْبال: وهو من الجُرْأَة. وتَرَأْبَلُوا: تلصَّصُوا. وخرجوا يَتَرَأْبَلُون إذا غَزَوْا على أَرجلهم وحدهم بلا والٍ عليهم؛ وفعل ذلك من رَأْبَلَتِه وخُبْثِهِ. وتَرَأْبَلَ تَرَأْبُلاً ورَأْبَلَ رَأْبَلَة، وفلان يَتَرَأْبَلُ أي يُغِير على الناس ويفعل فَعْل الأَسَد، وقال أَبو سعيد: يجوز فيه ترك الهمز، وأَنشد لجرير:

رَيابِيل البِلادِ يَخَفْنَ مِنِّي،
وحَيَّةُ أَرْيَحاءَ ليَ اسْتَجابَا

قال ابن بري: البيت في شعر جرير:

شَياطِينُ البِلاد يَخَفْن زَأْرِي

وأَرِيحاء: بيت المَقْدِسِ[2]؛ قال: ومثله للنُّمَيْري:

ونُلقى كما كُنَّا يداً في قتالنا
رَيابِيل، ما فينا كَهامٌ ولا نِكْسُ

ابن سيده: وقيل: الرِّئْبال الذي تلده أُمه وحده.

وفعل ذلك من رَأْبَلته وخُبثه، والرَّأْبَلَة: أَن يمشي الرجل مُتكفِّئاً في جانبيه كأَنه يَتَوَجَّى.

رأد: غُصنٌ رَؤُودٌ: هو أَرطب ما يكون وأَرخصه، وقد رَؤُدَ وتَرَأَّدَ، وقيل: تَرَؤُّدُه تَفَيُّؤُه وتذبُّله وتراؤده، كقولك تَواعُدُه: تميُّله وتَمَيُّحه يميناً وشمالاً. والرَّأْدَةُ، بالهمز، والرُّؤْدَة والرُّؤُودَةُ، على وزن فُعُولة: كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غذاء وهي الرُّؤْدُ أَيضاً، والجمع أَرْآد.

وتَرَأَّدَت الجارية تَرَؤُّداً: وهو تثنيها من النعمة. والمرأَة الرَّؤُود: الشابة الحسنة الشباب. وامرأَة رَادة: في معنى رُؤْد. والجارية الممشوقة قد تَرَأَّدُ في مشيها، ويقال للغصن الذي نبت من سنته أرطب ما يكون وأرخصه: رُؤْدٌ، والواحدة رُؤْدَةٌ وسميت الجارية الشابة رُؤْداً تشبيهاً به. الجوهري: الرأْدُ والرُّؤْدُ من النساء الشابة الحسنة؛ قال أَبو زيد: هما مهموزان، ويقال أَيضاً: رَأْدَة ورُؤْدَةٌ.

والتَّرؤُّد: الاهتزاز من النعمة، تقول منه: تَرَأَّد وارْتَأَدَ بمعنى: والرِّئْدُ: التِّرْبُ، يقال: هو رِئْدُها أَي تِرْبُها، والجمع أَرْآد؛ وقال كثير فلم يهمز:

وقد دَرَّعُوها وهي ذاتُ مُؤَصَّدٍ
مَجُوبٍ، ولمّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُها

(١) قوله: «ليس لها رئاب» قال الصاغاني في التكملة الرواية ليس لها إياب.

(٢) قوله: «وأريحاء بيت المقدس» اريحاء كزليخاء، وكربلاء وتقصر، وفي ياقوت: بين اريحاء وبيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك.

والرَّئْدُ: فَرْخُ الشجرة، وقيل: هو ما لان من أَغصانها، والجمع رِئْدانٌ ورِئْدُ الرجل: تِرْبُه وكذلك الأُنثى وأَكثر ما يكون في الإِناث؛ قال:

قالت سُلَيْمَى قَوْلَةً لِرِيدِها

أَراد الهمز فخفف وأَبدل طلباً للرِّدْف والجمع أَرْآدٌ. والرَّأْدُ: رونق الضحى، وقيل: هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار، وقد تَراءَدَ وتَرَأَّدَ؛ وقيل: رَأْدُ الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار، أَو الأَكثر: أَن يمضي من النهار خُمسه، وفَوْعَةُ النهار بعد الرَّأْدِ، وأَتيته غُدْوَةَ ــ غير مُجْرَىً ــ ما بين صلاة الغداة إِلى طلوع الشمس، وبكرةَ نحوها، وجاءَنا حَدَّ الظهيرة: وقتها، وعندها أَي عند حضورها، ونَحْرُ الظهيرة: أَوّلها، وقال الليث: الرَّأْدُ رَأْدُ الضحى وهو ارتفاعها؛ يقال: تَرَجَّلَ رَأْدَ الضحى، وتَرَأَّدَ كذلك، والرَّأْدُ والرُّؤْدُ أَيضاً رَأْدُ اللَّحْيِ وهو أَصل اللَّحْيِ الناتىء تحت الأُذن؛ وقيل: أَصل الأَضراس في اللَّحْيِ، وقيل: الرَّأْدانِ طَرَفا اللَّحْيَيْنِ الدقيقان اللذان في أَعلاهما وهما المحدَّدانِ الأَحْجَنانِ المعلقان في خُرْتَيْنِ دون الأُذنين؛ وقيل: طرفُ كل غصن رُؤْدٌ والجمع أَرآد وأَرْائِدَ نادر، وليس بجمع جمع إِذ لو كان ذلك لقيل أَرائيد؛ أَنشد ثعلب:

ترى شُؤُونَ رأْسه العَوارِدَا:
الخَطْمَ واللَّحْيَيْنِ والأَرائِدَا

والرُّؤْدُ: التُّؤَدَةُ؛ قال:

كأَنه ثَمِلٌ يمشي على رُودِ

احتاج إِلى الردف فخفف همزة الرؤْد. ومن جعله تكبير رُوَيْد لم يجعل أَصله الهمز؛ ورواه أَبو عبيد:

كأَنها مِثْلُ من يمشي على رُودِ

فقلب ثمل وغير بناءَه؛ قال ابن سيده: وهو خطأٌ، وتَرَأَّدَ الرجل في قيامه تَرَؤُّداً: قام فأَخذته رِعْدَةٌ في قيامه حتى يقوم، وترأَدت الحية: اهتزت في انسيابها؛ وأَنشد:

كأَنَّ زمامها أَيْمٌ شُجاعٌ،
تَرأَّدَ في غُصونٍ مُغْطَئِلَّه

وتَرَأَّدَ الشيءُ: التوى فذهب وجاء، وقد تَرَأَّدَ إِذا تفيأَ وتثنى، وتَرَأَّدَ وتمايَحَ إِذا تميَّل يميناً وشمالاً، والرِّئْدُ: التِّرب، وربما لم يهمز وسنذكره في ريد.

رأرأ: الرَّأْرَأَةُ: تحريكُ الحَدَقَةِ وتَحْدِيدُ النَّظَرِ. يقال: رَأْرَأَ رَأْرَأَةً. ورجل رَأْرَأُ العين، على فَعْلَلٍ، ورأْراءُ العين، المدُّ عن كراع: يُكْثِرُ تَقْلِيبَ حَدَقَتِهِ. وهو يُرَأْرِىءُ بعينيه.

ورَأْرَأَتْ عيناه إِذا كان يُديرُهما.

ورَأْرَأَتِ المرأَة بعينها: بَرَّقَتْها. وامرأَةٌ رَأْرَأَةٌ ورَأْرَاءُ. التهذيب: رجل رَأْرَأٌ وامْرَأَةٌ رَأْراءُ بغير هاءٍ، ممدود. وقال:

شِنْظِيرَةُ الأَخْلاقِ رَأْراءُ العَيْنْ

ويقال: الرَّأْرَأَةُ: تَقْلِيبُ الهَجُولِ عَيْنيها لطالِبِها.

يقال: رَأْرَأَتْ، وجَحَظَتْ، وَمَرْمَشَتْ[1] بعينيها. ورأَيته جاحِظاً مِرْماشاً.

ورَأْرَأَتِ الظِّباءُ بأَذْنابها ولأْلأَتْ إِذا بَصْبَصَتْ.

والرَّأْراءُ: أُخت تميم بن مُرٍّ، سميت بذلك، وأَدخلوا الأَلف واللام لأَنهم جعلوها الشيءَ بِعَيْنِه كالحارثِ والعباس.

ورَأْرَأَتِ المرأَةُ: نَظَرَتْ في المِرْآةِ. ورَأْرَأَ السَّحابُ: لَمَعَ، وهو دون اللَّمْحِ بالبصر. ورَأْرَأَ بالغنم رَأْرَأَةً: مثل رَغْرَغَ رَغْرَغَةً، وطَرْطَبَ بها طَرْطَبَةً: دعاها، فقال لها: أَرأَر. وقيل: إِرْ، وإِنما قياسُ هذا أَن يقال فيه: أَرَأْرَ، إِلا أَن يكون شاذاً أَو مقلوباً. زاد الأَزهريّ: وهذا في الضأْن والمعز. قال: والرَّأْرَأَةُ إِشلاؤُكَها إِلى الماءِ، والطَّرْطَبَةُ بالشفتين.

رأز: الرَّأْزُ: من آلات البنائين، والجمع رَأْزَةٌ؛ قال ابن سيده: هذا قول أَهل اللغة، قال: وعندي اسم للجمع.

رأس: رَأْسُ كل شيءٍ: أَعلاه، والجمع في القلة أَرْؤُسٌ وآرَاسٌ على القلب، ورُؤُوس في الكثير، ولم يقلبوا هذه، ورُؤْسٌ: الأَخيرة على الحذف؛ قال امرؤُ القيس:

فيوماً إِلى أَهلي، ويوماً إِليكُمُ،
ويوماً أَحُطُّ الخَيْلَ من رُؤْسِ أَجْبالِ

وقال ابن جني: قال بعض عُقَيْل: القافية رأْس البيت؛ وقوله:

رُؤْسُ كَبِيرَيْهِنَّ يَنْتَطِحانِ

أَراد بالرؤس الرأْسين، فجعل كل جزء منها رأْساً ثم قال ينتطحان، فراجع المعنى.

ورأَسَه يَرْأَسَه رَأْساً: أَصاب رَأْسَه. ورُئِسَ رَأْساً: شكا رأْسه.

---

(١) وقوله: «ومرمشت» كذا بالنسخ ولعله ورمشت لأن المرماش بمعنى الرأراء ذكروه في رمش اللهم إلا أن يكون استعمل هكذا شذوذاً.

ورَأَسْته، فهو مرؤُوسٌ ورئيس إذا أَصبت رَأْسه؛ وقول لبيد:

كـأَنَّ سَـحِـيـلَـه شَـكْـوى رَئـيـسٍ،
يُـحـاذِرُ مـن سَـرايـا واغْـتِـيـالِ

يقال: الرئيس ههنا الذي شُجَّ رأسه، ورجل مرؤوس: أَصابه البِرْسامُ. التهذيب: ورجل رئيسٌ ومَرْؤُوسٌ، وهو الذي رَأَسَه البِرْسامُ فأَصابَ رأْسه. وقوله في الحديث: إنه ﷺ، كان يصيب من الرأْس وهو صائم؛ قال: هذا كناية عن القُبْلَة. وارْتَأَسَ الشيءَ: رَكب رأْسه؛ وقوله أَنشده ثعلب:

ويُعْطِي الفَتَى في العَقْلِ أَشْطَارَ مالِه،
وفي الحَرْبِ يَرْتَاسُ السِّنانَ فَيَقْتُلُ

أَراد: يرتئس، فحذف الهمزة تخفيفاً بدليّاً. الفراء: المُرائِسُ والرَّؤُوسُ من الأَبل الذي لم يَبْقَ له طِرْقٌ إلاّ في رأْسه. وفي نوادر الأَعراب: ارْتَأَسَنِي فلان واكْتَسَأَنِي أَي شَغَلَنِي، وأَصله أَخذ بالرَّقَبة وخفضها إِلى الأَرض، ومثله ارْتَكَسَنِي واعْتَكَسَنِي. وفحل أَرْأَسُ: وهو الضَّخْمُ الرَّأْس. والرُّؤَاسُ والرُّؤَاسِيُّ والأَرْأَسُ: العظيم الرأْس، والأُنثى رَأْسَاءُ؛ وشاة رَأْسَاءُ: مُسْوَدَّة الرأْس. قال أَبو عبيد: إذا اسْوَدَّ رَأْسُ الشاة، فهي رَأْساء، فإِن ابيض رأْسها من بين جسدها، فهي رَخْماء ومُخَمَّرَةٌ. الجوهري: نعجة رأْساء أَي سوداء الرأْس والوجه وسائرها أَبيض. غيره: شاة أَرْأَسُ ولا تقل رؤاسِيٌّ؛ عن ابن السكيت. وشاة رَئِيسٌ: مُصابة الرأْس؛ والجمع رَآسَى بوزن رَعاسَى مثل حَباجَى ورَمَاثَى. ورجل رَأْآسٌ بوزن رَعَّاسٍ: يبيع الرؤوس، والعامة تقول: رَوَّاسٌ.

والرَّائِسُ: رأْسُ الوادي. وكل مُشْرِفٍ رائِسٌ. ورَأَسَ السَّيْلُ الغُثاءَ: جَمَعَه؛ قال ذو الرمة:

خَنَاطِيلُ، يَسْتَقْرِينَ كلَّ قَرارَةٍ
ومَرْتٍ نَفَتْ عنها الغُثاء الرَّوائِسُ

وبعض العرب يقول: إن السيل يَرْأَسُ الغثاء، وهو جمعه إياه ثم يحتمله. والرَّأْسُ: القوم إذا كثروا وعزُّوا؛ قال عمرو بن كلثوم:

بِرَأْسٍ من بني جُشَمِ بنِ بَكْرٍ،
نَدُقُّ به السُّهُولَةَ والحُزُونَا

قال الجوهري: وأَنا أَرى أَنه أَراد الرَّئِيسَ لأَنه قال ندق به ولم يقل ندق بهم. ويقال للقوم إذا كثروا وعزُّوا: هم رَأْسٌ. ورَأَسَ القوم يَرْأَسُهُم، بالفتح، رَآسَةً وهو رئيسهم: رَأَسَ عليهم فرَأَسَهم وفضلهم، ورَأَسَ عليهم كأَمَرَ عليهم، وتَرَأَّسَ عليهم كتَأَمَّرَ، ورَأَسُوه على أَنفسهم كأَمَّروه، ورَأَّسْتُه أَنا عليهم تَرْئِيساً فتَرَأَّسَ هو وارْتَأَس عليهم. قال الأَزهري: ورَؤَّسُوه على أَنفسهم، قال: وهكذا رأَيته في كتاب الليث، قال: والقياس رَأَّسُوه لا رَؤَّسُوه. ابن السكيت: يقال قد تَرَأَّسْتُ على القوم وقد رأَّسْتُكَ عليهم وهو رَئِيسهُم وهم الرُّؤَساء، والعامّة تقول رُيَساء.

والرَّئِيس: سيِّدُ القوم، والجمع رُؤَساء، وهو الرَّأْسُ أَيضاً، ويقال: رَيِّسٌ مثل قَيِّم بمعنى رَئِيس؛ قال الشاعر:

تَلْقَ الأَمانَ على حِياضِ محمدٍ
ثَـوْلاءُ مُـخْـرِفَـةٌ، وذِئْـبٌ أَطْـلَـسُ
لا ذِي تَـخـاف ولا لِـهـذا جُـرأَة،
تُـهْـدَى الرَّعِيَّةُ ما استقَامَ الرَّيِّسُ

قال ابن بري: الشعر للكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي. والثَّوْلاء: النعجة التي بها ثَوَلٌ. والمُخْرِفَةُ: التي لها خروف يتبعها. وقوله لا ذي: إشارة إِلى الثولاء، ولا لهذا: إشارة إِلى الذئب أَي ليس له جُرأَة على أَكلها مع شدة جوعه؛ ضرب ذلك مثلاً لعدله وإِنصافه وإِخافته الظالم ونصرته المظلوم حتى إِنه ليشرب الذئب والشاة من ماء واحد. وقوله تهدى الرعية ما استقام الريس أَي إِذا استقام رئيسهم المدبر لأُمورهم صلحت أَحوالهم باقتدائهم به. قال ابن الأَعرابي: رَأَسَ الرجلُ يَرْأَسُ رَآسَةً إذا زاحم عليها وأَرادها، قال: وكان يقال إِن الرِّيَاسة تنزل من السماء فيُعَصَّبُ بها رأْسُ من لا يطلبها؛ وفلان رأْسُ القومِ ورَئِيس القوم. وفي حديث القيامة: أَلم أَذَرْكَ تَرْأَسُ وتَرْبَعُ؟ رَأَسَ القومَ: صار رئيسهم ومُقَدَّمَهم؛ ومنه الحديث: رَأْسُ الكفر من قِبَلِ المشرق، ويكون إشارة إِلى الدجال أَو غيره من رؤَساء الضلال الخارجين بالمشرق. ورَئِيسُ الكلاب ورائِسها: كبيرها الذي لا تَتَقَدَّمُه في القَنَص، تقول: رائس الكلاب مثلُ راعِسٍ أَي هو في الكلاب بمنزلة الرئيس في القوم. وكلبة رائِسَة: تأْخذ الصيد برأْسه. وكلبة رَؤُوس: وهي التي تُسَاوِرُ رَأْسَ الصيد. ورائس النهر والوادي: أَعلاه مثل رائس الكلاب. ورَوائس الوادي: أَعاليه. وسحابة

مُرائس ورَائِس: مُتَقَدِّمَة السحاب. التهذيب: سحابة رَائِسةٌ وهي التي تَقَدَّمُ السحابَ، وهي الرَّوائِس. ويقال: أَعطني رَأساً من ثُومٍ. والضَّبُّ ربما رَأَسَ الأَفْعَى وربما ذَنَبَها، وذلك أَنَّ الأَفعى تأْتي جُحْرَ الضب فَتَحْرِشُه فيخرج أَحياناً برأْسه مُسْتَقْبِلها فيقال: خَرَجَ مُرَئِّساً، وربما احْتَرَشَهُ الرجل فيجعل عُوداً في فم جُحْرِه، فَيَحْسَبُه أَفْعَى فيخرج مُرَئِّساً أَو مُذَنِّباً. قال ابن سيده: خَرَجَ الضَّبُّ مُرَائِساً اسْتَبَقَ برأْسِه من جُحْرِهِ وربما ذَنَّبَ. ووَلَدَتْ ولَدَهَا على رَأْسٍ واحدٍ، عن ابن الأَعرابي، أَي بعضهم في إِثر بعض، وكذلك ولدت ثلاثة أَولاد رَأْساً على رَأْس أَي واحداً في إِثر آخر.

ورَأْسُ عَيْنٍ ورَأْسُ العين، كلاهما: موضع؛ قال المُخَبَّلُ يهجو الزِّبْرِقَان حين زَوَّجَ هَزَّالاً أُخته خُلَيْدَةَ:

وَأَنكحتَ هَزَّالاً خُلَيْدَةَ، بعدما
زَعَمْتَ بِرَأْسِ العين أَنك قاتِلُهْ
وأَنْكَحْتَه رَهْواً كأَنَّ عِجانَها
مَشَقُّ إِهابٍ، أَوسَعَ الشَّقَّ ناجِلُهْ

وكان هزَّال قتل ابن مَيَّة في جوار الزبرقان وارتحل إِلى رأْس العين، فحلف الزبرقان ليقتلنه ثم إِنه بعد ذلك زوّجه أُخته، فقالت امرأَة المقتول تهجو الزبرقان:

تَحَلَّلَ خِزْيَها عَوْفُ بن كعبٍ،
فليس لِخُلْفِها منه اعْتِذَارُ
بِرَأْسِ العينِ قاتِلُ من أَجَرْتُمْ
من الخابُورِ، مَرْتَعُه السِّرارُ

وأَنشد أَبو عبيدة في يوم رأْس العين لسُحَيْم بن وُثَيْلٍ الرِّياحِيِّ:

وهم قَتَلُوا عَمِيدَ بني فِراسٍ،
برأْسِ العين في الحُجَج الخَوالي

ويروى أَن المخبل خرج في بعض أَسفاره فنزل على بيت خليدة امرأَة هزال فأَضافته وأَكرمته وزَوَّدته، فلما عزم على الرحيل قال: أَخبريني باسمك، فقالت: اسمي رَهْوٌ، فقال: بئس الاسم الذي سميت به! فمن سماك به؟ قالت له: أَنت، فقال: واأَسفاه! واندماه! ثم قال:

لقد ضلَّ حِلْمِي في خُلَيْدَةَ ضَلَّةً،
سأُعْتِبُ قَوْمِي بعدها وأَتُوبُ
وأَشْهَدُ، والمُسْتَغْفَرُ اللَّهُ، أَنَّني
كَذَبْتُ عليها، والهِجاءُ كَذُوبُ

الجوهري: قَدِمَ فلان من رأْس عين وهو موضع، والعامّة تقول من رأْس العين. قال ابن بري: قال علي بن حمزة إِنما يقال جاء فلان من رأْس عين إِذا كانت عيناً من العيون نكرة، فأَما رأْس عين هذه التي في الجزيرة فلا يقال فيها إِلاَّ رأْس العين.

ورائِسٌ: جبل في البحر؛ وقول أُميَّة بن أَبي عائذ الهُذَليّ:

وفي غَمْرَةِ الآلِ خِلْتُ الصُّوى
عُزُوكاً على رائِسٍ يَقْسِمُونَا

قيل: عنى هذا الجبل. ورائِسٌ ورَئِيسٌ منهم، وأَنت على رَأْسِ أَمرِكَ ورِئَاسِه أَي على شَرَفٍ منه؛ قال الجوهري: قولهم أَنت على رِئَاسِ أَمرك أَي أَوله، والعامة تقول على رأْسِ أَمرك. ورِئَاسُ السيف: مَقْبِضُه وقيل قائمه كأَنه أُخِذَ من الرأْسِ رِئَاسٌ؛ قال ابن مقبل:

ولَيْلَةٍ قد جعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَها
بصُدْرَةِ العَنْسِ حتى تَعْرِفَ السَّدَفا
ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلاحِي عند مَغْرِضِها،
ومِرْفَقٍ كرِئَاسِ السيف إِذ شَسَفَا

وهذا البيت الثاني أَنشده الجوهري: إِذا اضطغنت سلاحي، قال ابن بري والصواب: ثم اضطغنت سلاحي، والعَنْسُ: الناقة القوية، وصُدْرَتُها: ما أَشرف من أَعلى صدرها، والسَّدَفُ ههنا: الضوء. واضْطَغَنْتُ سلاحي: جعلته تحت حِضْنِي. والحِضْنُ: ما دون الإِبط إِلى الكَشْحِ، ويروى: ثم احْتَضَنْتُ. والمَغْرِضُ للبعير كالمَحْزِم من الفرس، وهو جانب البطن من أَسفل الأَضلاع التي هي موضع الغُرْضَة. والغُرْضَة للرحل: بمنزلة الحزام للسرج. وشَسَفَ أَي ضَمَرَ يعني المِرْفَق. وقال شمر: لم أَسمع رِئاساً إِلا ههنا؛ قال ابن سيده: ووجدناه في المُصَنَّف كرياس السيف، غير مهموز، قال: فلا أَدري هل هو تخفيف أَو الكلمة من الياء. وقولهم: رُمِيَ فلان منه في الرأْس أَي أَعرض عنه ولم يرفع به رأْساً واستثقله؛ تقول: رُميتُ منك في الرأْس على ما لم يسم

فاعله أَي ساء رأْيُكَ فيَّ حتى لا تقدر أَن تنظر إِليَّ. وأَعِدْ عليّ كلامَكَ من رَأْسٍ ومن الرأْسِ، وهي أَقل اللغتين وأَباها بعضهم وقال: لا تقل من الرأْس، قال: والعامة تقوله.

وبيتُ رأْسٍ: اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الخمور؛ قال حسان:

كأَنَّ سَبِيئَةً من بيتِ رأْسٍ،
يكونُ مِزَاجَها عَسَلٌ وماءُ

قال: نصب مزاجها على أَنه خبر كان فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة، وإِنما جاز ذلك من حيث كان اسْمَ جنس، ولو كان الخبر معرفة محضة لَقَبُح.

وبنو رؤاسٍ: قبيلة، وفي التهذيب: حَيٌّ من عامر بن صعصعة، منهم أَبو جعفر الرُّؤَاسِي وأَبو دُؤَادٍ الرُّؤَاسِي اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رُؤاسِ بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وكان أَبو عمر الزاهد يقول في الرُّؤاسِي أَحد القراء والمحدِّثين: إِنه الرَّواسِي، بفتح الراء وبالواو من غير همز. منسوب إِلى رَوَاسٍ قبيلة من سُلَيْم وكان ينكر أَن يقال الرُّؤاسِي، بالهمز، كما يقوله المحدّثون وغيرهم.

رأش: رجل رُؤْشُوشٌ. كثير شعرِ الأُذن.

رأف: الرَّأْفَة: الرحمة، وقيل: أَشد الرحمة، رَأَفَ به يَرْأَفُ ورَئِفَ ورَؤُفَ رَأْفَةً ورَآفةً. وفي التنزيل العزيز: ﴿ولا تأْخُذْكُمْ بهما رَأْفَةٌ في دينِ اللّهِ﴾؛ قال الفراء: الرأْفَةُ والرآفةُ مثل الكأْبة والكآبة؛ وقال الزجاج: أَي لا ترحموهما فتُسْقِطُوا عنهما ما أَمَرَ الله به من الحدّ. ومن صفات الله عزّ وجلّ الرؤُوف، وهو الرحيمُ لعباده، العَطُوفُ عليهم بأَلطافه. والرأْفَةُ أَخصُّ من الرحمة وأَرَقُّ، وفيه لغتان قرىء بهما معاً: رؤُوفٌ على فَعُولٍ؛ قال كعب بن مالك الأَنصاري:

نُطِيعُ نَبِيَّنا ونُطِيعُ رَبّاً،
هو الرحمنُ كان بِنَا رَؤُوفَا

ورؤُفٌ على فَعُلٍ؛ قال جرير:

يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عليه حَقّاً،
كفِعْلِ الوالِدِ الرؤُفِ الرحيمِ

وقد رَأَفَ يرْأَفُ إِذا رَحِمَ. والرَّأْفَةُ أَرَقُّ من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة، والرحمةُ قد تقع في الكراهة للمَصْلَحَةِ. أَبو زيد:

يقال: رَؤُفْتُ بالرجل أَرْؤُفُ به رَأْفةً ورَآفَةً ورَأَفْتُ أَرأَف به ورَئِفْتُ به رَأْفاً كلٌّ من كلام العرب؛ قال أَبو منصور: ومَن لَيَّنَ الهمزة وقال رَؤُف جعلها واواً، ومنهم من يقول رَأْفٌ، بسكون الهمزة؛ قال الشاعر:

فآمِنوا بِنَبِيٍّ، لا أَبا لكُمُ!
ذِي خاتَمٍ، صاغهُ الرحمٰنُ، مَخْتُومِ
رَأْفٍ رَحيمٍ بأَهْلِ البِرِّ يَرْحَمُهم،
مُقَرَّبٍ عند ذِي الكُرْسِيِّ مَرْحُومِ

ابن الأَعرابي: الرأْفةُ الرحمةُ. وقال الفراء: يقال رَئِفٌ، بكسر الهمزة، ورَؤُفٌ. ابن سيده: ورجل رَؤُفٌ ورؤوفٌ ورَأْفٌ؛ وقوله:

وكانَ ذُو العَرْشِ بِنا أَرافِيْ

إِنما أَراد أَرْأَفِيّاً كأَحْمَرِيّ، فأَبْدَلَ وسكّنه على قوله:

وآخِذٌ من كلِّ حَيٍّ عُصُمْ

رأل: الرَّأْل: ولد النَّعام، وخصَّ بعضهم به الحَوْلِيَّ منها؛ قال امرؤُ القيس:

كأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ منه على رالِ

أَراد على رَأْل، فإِما أَن يكون خفف تخفيفاً قياسيّاً، وإِما أَن يكون أَبدل إِبدالا صحيحاً على قول أَبي الحسن لأَن ذلك أَمكن للقافية، إِذ المخفف تخفيفاً قياسيّاً في حكم المحقق، والجمع أَرْؤُلٌ ورِئْلانٌ ورِئالٌ ورِئالةٌ؛ قال طفيل:

أَذُودُهم عنكُم، وأَنتم رِئالةٌ
شِلالاً، كما ذِيدَ النِّهَالُ الخَوَامِسُ

قال ابن سيده: وأَرى الهاء لحقت الرِّئال لتأْنيث الجماعة كما لحقت في الفِحالةِ، والأُنثى رَأْلة؛ وأَنشد ثعلب:

أَبْلِغِ الحرثَ عَنِّي أَنَّنِي
شَرُّ شَيخٍ، في إِيادٍ ومُضَرْ
رَأْلَةٌ مُنْتَتِفٌ بُلْعُومُها،
تأْكُلُ الفَثَّ وخَمَّانَ الشَّجَرْ

ونَعامة مُرْئِلةٌ: ذاتُ رَأْلٍ؛ وقول بعض الأَغْفال يصف امرأَةً راوَدَتْه:

قامَتْ إِلى جَنْبِي تَمَسُّ أَيْرِي،
فَزَفَّ رَأْلِي، واسْتُطِيرتْ طَيْرِي

إنما أراد أنَّ فيه وحشية كالرَّأل من الفَزَع، وهذا مثل قولهم شالَت نَعامَتُهم أي فَزِعُوا فَهَرَبُوا. واسترأَلت الرِّئْلانُ: كَبِرَتْ(١). واسْتَرْأَلَ النباتُ إذا طال، شبّه بعُنُق الرَّأْل. ومَرَّ فلان مُرَائِلاً إذا أسرع.

والرُّؤَالُ، مهموز: الزيادة في أَسنان الدابة.

والرُّؤَال والرَّاؤُول: لُعاب الدَّوابِّ؛ عن ابن السكيت، ورواه أَبو عبيد بغير همز، وصرح بذلك، وقيل: الرُّؤَالُ زَبَدُ الفرس خاصة. والـمِرْوَلُ: الرجل الكثير الرُّؤَال، وهو اللُّعَاب. أَبو زيد: الرُّؤَال والرُّؤَام اللُّعاب.

وابن رَألانَ: رجل من سِنْبِس طَيِّءٍ، وهو من الباب الذي يكون فيه الشيء غالباً عليه اسمٌ، يكون لكلِّ مَنْ كان من أُمَّته أَو كان في صفته؛ قال سيبويه. وكابن الصَّعِق قولهم ابن رَألان وابن كُراع، ليس كلُّ من كان ابناً لرَألانَ وابناً لكُراعٍ غلب عليه الاسم، والنَّسَبُ إليه رَأْلانِيٌّ، كما قالوا في ابن كراع كُراعِيٌّ.

وذاتُ الرِّئالِ وجَوُّ رِئالٍ: موضعان؛ قال الأعشى:

تَرْتَعِي السَّفْحَ فالكَثِيبَ، فذا قا
رٍ، فَرَوْضَ القَطا، فذاتَ الرِّئالِ

وقال الراعي:

وَأَمْسَتْ بوادي الرَّقْمَتَيْنِ، وأَصبحَتْ
بجوِّ رِئالٍ، حيثُ بَيَّنَ فالِقُهْ

الجوهري: وذاتُ الرِّئالِ رَوْضَةٌ. والرِّئال: كواكِبُ.

رأم: رَئِمَتِ الناقة ولدها تَرْأَمُهُ رَأْماً ورَأَماناً: عطفت عليه ولزمته، وفي التهذيب: رِئْماناً أَحَبَّتْهُ؛ قال:

أَم كيف يَنْفَعُ ما تُعْطي العَلُوقُ به
رِئْمانُ أَنْفٍ، إذا ما ضُنَّ باللبنِ؟

ويروى رِئمانَ ورِئمانُ، فمن نصب فعلى المصدر، ومن رفع فعلى البدل من الهاء. والناقة رَؤُوم ورائِمَةٌ ورَائِمٌ: عاطفة على ولدها، وأَرْأَمَها عليه: عَطَفَها فتَرَأَّمَتْ هي عليه تعطّفت، ورَأْمُها ولدُها الذي تَرْأَمُ عليه؛ قال أَبو ذؤيب:

بمَصْدَرِهِ الماءَ رَأْمٌ رَذِيّ

قال ابن سيده: وعندي أَنه سماه بالمصدر الذي هو في معنى مفعول كأَنه مَرْؤُوم رَذِيّ. والرُّؤَامُ والرُّؤَالُ: اللُّعاب. ابن الأَعرابي: الرَّأْمُ الولد. الجوهري: يقال للبَوّ والولد رَأْمٌ. وقال الليث: الرَّأْمُ البَوُّ ولد ظُئِرَتْ عليه غير أُمِّه؛ وأَنشد:

كأُمَّهاتِ الرَّأْمِ أَو مُطافِلاً

وقد رَئِمَتْه، فهي رَائِمٌ ورَؤُومٌ. ابن سيده: والرَّأْمُ البَوّ. وكل من لزم شيئاً وأَلِفَهُ وأَحبّه فقد رَئِمَهُ؛ قال عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عُتْبَة:

أَبى اللَّهُ والإسلامُ أَن تَرْأَمَ الخنى
نفوسُ رجالٍ، بالخَنَى لم تُذَلَّلِ

ابن السكيت: أَرْأَمْتُهُ على الأَمر وأَظْأَرته إذا أَكرهته. والرَّوائِمُ: الأَثافِيُّ لرِئمانها الرمادَ، وقد رَئِمَتِ الرمادَ، فالرماد كالولد لها. وأَرْأَمْنا الناقة أَي عطَفْنَاها على رَأْمِها. الأَصمعي: إذا عُطِّفَت الناقة على ولد غيرها فَرَئِمَتْهُ فهي رائم، فإن لم تَرْأَمْهُ ولكنها تَشَمُّهُ ولا تَدرّ عليه فهي عَلوق. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: تَرْأَمُهُ ويَأْبَاها، تريد الدنيا أَي تَعْطِف عليه كما تَرْأَمُ الأُم ولدها والناقة حُوارَها فتشمه وتَتَرَشَّفُهُ. وكلُّ من أَحَبَّ شيئاً وأَلِفَهُ فقد رَئِمَهُ. ورَئِمَ الجُرْحُ رَأْماً ورِئْمَاناً حسناً: التَأَمَ، وفي المحكم: انضم فُوه للبُرْءِ؛ وأَرْأَمَهُ إِرْآماً: داواه وعالجه حتى رَئِمَ، وفي الصحاح: حتى يبرأَ أَو يلتئم. وأَرْأَمَ الرجلَ على الشيء: أَكرهه. ورَأَمَ الحبلَ يَرْأَمُه وأَرْأَمَه: فتله فتلاً شديداً. والرُّومَةُ، بغير همز: الغِراء الذي يُلصَقُ به ريش السهم، وحكاها ثعلب مهموزة. الجوهري: الرُّؤْمَةُ الغِراء الذي يلصق به الشيء. والرِّئْمُ: الخالص من الظِّباء، وقيل: هو ولد الظَّبي، والجمع أَرْآم، وقلبوا فقالوا آرام، والأُنثى رِئْمَةٌ أَنشد ثعلب:

بمثلِ جِيدِ الرِّئْمَةِ العُطْبُلِّ

شدد للضرورة كقوله بعد هذا:

ببازِلٍ وَجْناءَ أَو عَيْهَلِّ

أَراد أَو عَيْهَلٍ فشدَّد. الأَصمعي: من الظِّباءِ الآرام وهي البيض الخالصة البياض، وقال أَبو زيد مثله، وهي تسكن الرِّمال. والرَّؤُوم من الغنم: التي تلحس ثياب من مرَّ بها. ورَأَمَ القَدَحَ يَرْأَمُهُ رَأْماً ولأَمَهُ. أَصْلَحَهُ كرَأَبَهُ. الشيباني: رَأَمْتُ شَعْبَ القَدَح إذا أَصلحته؛ وأَنشد:

(١) قوله: «كبرت» الذي في القاموس: كبرت أسنانها، وضبطت الباء بضمها، وقال الشارح: ليس في العباب لفظة أسنانها.

وقَتْلَى بِجِفْفٍ من أُوارَةَ جُدِّعَتْ،
صَدَعْنَ قلوباً لم تُرَأَّمْ شُعوبُها،

والرُّئِمُ: الاست؛ عن كراع، حكاها بالألف واللام، ولا نظير لها إلاَّ الدُّئِلِ وهي دُوَيْبَّةٌ، قال رؤبة:

ذَلَّ وأَقْعَتْ بالحَضِيضِ رُئِمُهْ

ورِئام: موضع. وقيل: هي مدينة من مدائن حِمْيَر يَحُلُّها أولادُ أَوْدٍ؛ قال الأَفْوَه الأَوْدِي:

إنا بَنُو أَوْدِ الذي بِلِوائِه
مُنِعَتْ رِئامُ، وقد غَزاها الأَجْدَعُ

رأن: ابن بري: الأُراني نبت، والبُوصُ ثمره؛ والقرزُحُ حَبُّه، هكذا وجدت في كتاب ابن بري، وذكر في ترجمة أرن: الأَرانِيَةُ نبت من الحَمْض لا يطول ساقه، والأُرانَى جَناةُ الضَّعَة وغير ذلك.

رأي: الرُّؤْيَة بالعَيْن تَتَعَدَّى إلى مفعول واحد، وبمعنى العِلْم تتعدَّى إلى مفعولين؛ يقال: رأَى زيداً عالماً ورأَى رَأْياً ورُؤْيَةً ورَاءَةً مثل راعَة. وقال ابن سيده: الرُّؤْيَةُ النَّظَرُ بالعَيْن والقَلْب. وحكى ابن الأعرابي: على رِيَّتِكَ أَي رُؤْيَتِكَ، وفي ضَعَةٌ، وحَقِيقَتُها أَنه أَراد رُؤْيَتَك فَأَبْدَلَ الهمزة واواً إبدالاً صحيحاً فقال رُوْيَتِك، ثم أَدغَم لأَنَّ هذه الواو قد صارت حرفَ علَّة لِمَا سُلِّطَ عليها من البَدَل فقال رُيَّتَكَ، ثم كَسَرَ الراءَ لمجاورة الياء فقال رِيَّتَكَ. وقد رَأَيْتُه رَأْيَةً ورُؤْيَةً، وليست الهاءُ في رَأْية هنا للمَرَّة الواحدة إنما هو مصدَرٌ كَرُؤْيةٍ، إلاَّ أَنْ تُرِيدَ المَرَّةَ الواحدة فيكون رَأَيْته رَأْية كقولك ضَرَبْتُهُ ضربة، فأَمَّا إذ لم ترد هذا فرأْية كرؤية ليست الهاءُ فيها للوَحْدَة. ورَأَيْتُه رِئْياناً: كرُؤْية هذه عن اللحياني، ورَيْته على الحَذْف؛ أَنشد ثعلب:

وَجْناء مُقْوَرَّة الأَقْراب يَحْسِبُها
مَنْ لم يَكُنْ قَبْلُ رَاهَا رَأْيَةً جَمَلاً
حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْها خَلْقُ أَرْبَعَةٍ
في لازِقٍ لاحِقِ الأَقْراب، فانْشَمَلا

خَلْقُ أَرْبَعةٍ: يعني ضُمُورَ أَخلافها، وانْشَمَلَ: ارْتَفَعَ كانْشَمَرَ، يقول: من لم يرها قبلُ ظَنَّها جَمَلاً لِعِظَمِها حتى يَدُلَّ عليها ضُمورُ أَخلافِها فَيَعلَم حينئذ أَنها ناقة لأَن الجمل ليس له خِلْفٌ؛ وأَنشد ابن جني:

حتى يقول من رآهُ إذْ رَاهْ:
يا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ ما أَشْقَاهْ!

أَراد كلُّ من رآهُ إذْ رَآهُ، فَسكَّنَ الهاء وأَلْقَى حركة الهمزة؛ وقوله:

مَنْ را مِثْلَ مَعْدانَ بن يَحْيَى،
إذا ما النِّسْعُ طال على المَطِيَّة؟
ومَنْ رَا مثلَ مَعْدانَ بن يَحْيَى،
إذا هَبَّتْ شآمِيَةٌ عَرِيَّهْ؟

أَصل هذا: من رأَى فخفَّف الهمزة على حدّ: لا هَناك المَرْتَعُ، فاجتمعت أَلفان فحذف إحداهما لالتقاء الساكنين، وقال ابن سيده: أَصله رأَى فأَبدل الهمزة ياء كما يقال في سأَلْت سَيَلْت، وفي قرأْت قَرَيْت، وفي أَخطأْت أَخْطَيْت، فلما أُبدِلَت الهمزة التي هي عين ياء أَبدلوا الياء أَلفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الأَلف المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل لسكونها وسكون الأَلف التي هي عين الفعل؛ قال: وسأَلت أَبا علي فقلت له من قال:

مَنْ را مِثْلَ مَعْدانَ بنِ يَحْيَى

فكيف ينبغي أَن يقول فعلت منه؟ فقال: رَيَيْت ويجعله من باب حييت وعييت؛ قال: لأَن الهمزة في هذا الموضع إذا أُبدلت عن الياء تُقلب، وذهب أَبو علي في بعض مسائله أَنه أَراد رأَى فحذَفَ الهمزة كما حذفها من أَرَيْت ونحوه، وكيف كان الأَمر فقد حذفت الهمزة وقلبت الياء أَلفاً، وهذان إعلالان تواليا في العين واللام؛ ومثله ما حكاه سيبويه من قول بعضهم: جا يَجِي، فهذا إبدال العين التي هي ياء أَلفاً وحذف الهمزة تخفيفاً، فأَعلّ اللام والعين جميعاً. وأَنا أَرَاهُ والأَصل أَرْآهُ، حذفوا الهمزة وأَلْقَوا حَرَكَتَها على ما قبلَها. قال سيبويه: كلُّ شيءٍ كانت أَوَّلَه زائدةٌ سوى أَلف الوصل من رأَيت فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه، وذلك لكثرة استعمالهم إياه، جعلوا الهمزة تُعاقِب، يعني أَن كل شيء كان أَوَّلُه زائدةً من الزوائد الأَربع نحو أَرى ويَرَى وتَرى ونَرَى فإن العرب لا تقول ذلك بالهمز أَي أَنَّها لا تقول أَرْأَى ولا يَرْأَى ولا نَرْأَى ولا تَرْأَى، وذلك لأَنهم جعلوا همزة المتكلم في أَرَى تُعاقِبُ الهمزة التي هي عين الفعل، وهي همزةُ أَرْأَى حيث كانتا همزتين، وإن كانت الأُولى زائدةً والثانية أَصلية، وكأَنَّهم

إنما فرّوا من التقاء همزتين، وإن كان بينهما حرف ساكن، وهي الرّاء، ثم أتبعوها سائرَ حروفِ المضارعة فقالوا: يَرَى ونَرَى وتَرَى كما قالوا أَرَى؛ قال سيبويه: وحكى أبو الخطاب قدْ أرْآهُم، يَجيءُ به على الأَصل وذلك قليل؛ قال:

أَحِنُّ إذا رَأَيْتُ جِبالَ نَجْدٍ،
ولا أَرْأَى إلى نَجْدٍ سَبِيلا

وقال بعضهم: ولا أرَى على احتمال الزِّحافِ؛ قال سُراقة البارقي:

أُرِي عَيْنَيَّ ما لم تَرْأَيَاهُ،
كِلانا عالِمٌ بالتُّرَّهاتِ

وقد رواه الأَخفش: ما لم تَرَيَاهُ على التخفيف الشائع عن العرب في هذا الحرف. التهذيب: وتقول الرجلُ يَرَى ذاكَ، على التخفيف، قال: وعامة كلام العرب في يَرَى ونَرَى، وتَرَى وأَرَى على التخفيف، قال: وبعضهم يحقِّقُه فيقول: وهو قليل، زيدٌ يَرْأَى رَأْياً حَسَناً كقولك يرعى رَعْياً حَسَناً، وأَنشد بيت سراقة البارقي. وارْتَأَيْتُ واسْتَرْأَيْتُ: كرَأَيْت أَعني من رُؤْيَة العَين. قال اللحياني: قال الكسائي اجتمعت العرب على همز ما كان من رَأَيت واسْتَرْأَيت وارْتَأَيت في رُؤْية العين، وبعضهم يترك الهمز وهو قليل، قال: وكل ما جاء في كتاب الله مَهْمُوزٌ؛ وأَنشد فيمن خفف:

صاحِ، هَلْ رَيْتَ، أَو سَمِعْتَ بِراعٍ
رَدَّ في الضَّرْعِ ما قَرَى في الحِلابِ؟

قال الجوهري: وربما جاء ماضيه بلا هَمزٍ، وأَنشد هذا البيت أَيضاً:

صاحِ، هَلْ رَيْتَ، أَو سَمِعْتَ بِراعٍ

ويروى: في العلابِ؛ ومثله للأَحْوص:

أَو عَرَّفُوا بِصَنِيعٍ عِنْدَ مَكْرُمَةٍ
مَضَى، ولم يَثْنِه ما رَا وما سَمِعا

وكذلك قالوا في أَرَأَيْتَ وأَرَأَيْتَكَ: أَرَيْتَ وأَرَيْتَكَ، فلا همز؛ قال أَبو الأَسود:

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لم أَبْلُهُ
أَتاني فقال: اتَّخِذْني خَلِيلاً

فترك الهمزةَ، وقال رَكَّاضُ بنُ أَبَّاقٍ الدُّبَيْري:

فَقُولا صادِقَيْنِ لِزَوْجِ حُبَّى
جُعِلْتُ لها، وإنْ بَخِلَتْ، فِداءَ
أَرَيْتَكَ إنْ مَنَعْتَ كَلامَ حُبَّى،
أَتَمْنَعُني على لَيْلَى البُكَاءَ؟

والذي في شعره كلام حُبَّى، والذي رُوِيَ كلام لَيلَى؛ ومثله قول الآخر:

أَرَيْتَ، إذا جالَتْ بكَ الخيلُ جَوْلَةً
وأَنتَ على بِرْذَوْنَةٍ غيرُ طائِلِ

قال: وأَنشد ابن جني لبعض الرجاز:

أَرَيْتَ، إنْ جِئْتِ به أُمْلُودَا
مُرَجَّلاً ويَلْبَسُ البُرُودَا،
أَقائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا

قال ابن بري: وفي هذا البيت الأَخير شذوذ، وهو لحاق نون التأْكيد لاسم الفاعل. قال ابن سيده: والكلامُ العالي في ذلك الهمزُ، فإذا جئتَ إلى الأَفعال المستقبلة التي في أَوائلها الياء والتاء والنون والأَلف اجتمعت العرب، الذين يهمزون والذين لا يهمزون، على ترك الهمز كقولك يَرَى وتَرَى ونَرَى وأَرَى، قال: وبها نزل القرآن نحو قوله عزّ وجلّ: ﴿**فتَرَى الذين في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**﴾، وقوله عزّ وجلّ: ﴿**فتَرَى القَوْمَ فيها صَرْعَى**﴾، و﴿**إنِّي أَرَى في المَنامِ**﴾، و﴿**ويَرَى الذين أُوتوا العلمَ**﴾؛ إلا تَيْمَ الرِّباب فإنهم يهمزون مع حروف المضارعة فتقول هو يَرْأَى وتَرْأَى، ونَرْأَى وأَرْأَى، وهو الأَصل، فإذا قالوا متى نراك قالوا متى نَرْآكَ مثل نَرْعاك، وبعضٌ يقلب الهمزة فيقول: متى نَراؤُكَ مثل نَراعُك؛ وأَنشد:

أَلَا تِلْكَ جاراتُنا بالغَضَى
تَقُولُ: أَتَرْأَيْنَه لَنْ يَضِيفَا

وأَنشد فيمن قلب:

ماذا نَراؤُكَ تُغْنِي في أَخِي رَصَدٍ
من أُسْدِ خَفَّانَ، جأْبِ الوَجْه ذي لِبَدِ

ويقال: رأَى في الفقه رَأْياً، وقد تركت العرب الهمز في مستقبله لكثرته في كلامهم، وربما احتاجت إليه فَهَمَزَته؛ قال ابن سيده: وأَنشد شاعرُ تَيْمِ الرِّباب، قال ابن بري: هو للأَعْلَم ابن جَرادَة السَّعْدِي:

أَلَـمْ تَـرَأْ مـا لاقَـيْـت والـدَّهْـرُ أَعْـصُـرٌ

ومـن يَـتَـمَـلَّ الـدَّهْـرَ يَـرَأْ ويَـسْـمَـعِ

قال ابن بري: ويروى ويَسْمَعُ، بالرفع على الاستئناف، لأَن القصيدة مرفوعة؛ وبعده:

بـأَنَّ عَـزِيـزاً ظَـلَّ يَـرْمِـي بـحَـوزه

إِلَـيَّ، وراءَ الـحـاجِـزَيْـنِ ويُـفْـرِعُ

يقال: أَفْرَعَ إِذا أَخذ في بطن الوادي؛ قال وشاهد ترك الهمزة ما أَنشده أَبو زيد:

لـمَّـا اسْـتَمَرَّ بـهـا شَـيْـحَانُ مُبْتَـجِـحٌ

بـالـبَـيْـنِ عَـنْـكَ بـما يَـرَآكَ شَـنَـآنَـا

قال: وهو كثير في القرآن والشعر، فإِذا جِئتَ إِلى الأَمر فإِن أَهل الحجاز يتركون الهمز فيقولون: رَ ذلك، وللاثنين: ريا ذلك، وللجماعة: رَوْا ذلك، وللمرأَة رَيْ ذلك، وللاثنين كالرجلين، وللجمع: رَيْنَ ذاكُنَّ، وبنو تميم يهمزون جميع ذلك فيقولون: ارْأَ ذلك وارْأَيا ولجماعة النساء ارْأَيْنَ، قال: فإِذا قالوا أَرَيْتَ فلاناً ما كان من أَمْرِه أَرَيْتَكُمْ فلاناً أَفَرَيْتَكُمْ فلاناً فإِنَّ أَهل الحجاز يهمزونها، وإِن لم يكن من كلامهم الهمز، فإِذا عَدَوْت أَهل الحجاز فإِن عامَّة العَرب على ترك الهمز، نحو قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الذي يُكَذِّبُ﴾ أَرَيْتَكُمْ، وبه قرأَ الكسائي تَرْكَ الهمز فيه في جميع القرآن، وقالوا: ولو تَرَ ما أَهلُ مكة، قال أَبو علي: أَرادوا ولو تَرى ما، فَحَذَفُوا لكثرة الاسْتِعْمال. اللحياني: يقال إِنه لَخَبِيثٌ ولو تَرَ ما فلانٌ ولو تَرى ما فُلانٌ رفعاً وجزماً، وكذلك ولا تَرَ ما، فلانٌ ولا تَرَى ما فُلانٌ فيهما جميعاً وجهان: الجزم والرفع، فإِذا قالوا إِنه لَخَبِيثٌ ولم تَرَ ما فُلان قالوه بالجزم، وفلان في كله رفع وتأْويلُها ولا سيَّما فلانٌ؛ وحكي ذلك عن الكسائي كله. وإِذا أَمَرْتَ منه على الأَصل قلت: ارْءَ، وعلى الحذف: را. قال ابن بري: وصوابه على الحذف رَهْ، لأَنَّ الأَمر منه رَ زيداً، والهمزة ساقطة منه في الاستعمال. الفراء في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ﴾، قال: العرب لها في أَرَأَيْتَ لغتان ومعنيان: أَحدهما أَنْ يَسأَلَ الرجلُ الرجلَ: أَرَأَيْتَ زيداً بعَيْنِكَ؟ فهذه مهموزة، فإِذا أَوْقَعْتَها على الرجل منه قلت أَرَأَيْتَكَ على غيرِ هذه الحال، يريد هل رَأَيْتَ نَفْسَكَ على غير هذه الحالة، ثم تُثَنِّي وتَجْمَع فتقولُ للرجلين: أَرَأَيْتُماكُما، وللقوم أَرَأَيْتُمُوكُمْ، وللنسوة أَرَأَيْتُنَّ كُنَّ، وللمرأَة أَرَأَيْتِكِ، بخفض التاءِ لا يجوز إِلا ذلك، والمعنى الآخر أَنْ تقول أَرَأَيْتَكَ وأَنت تقول أَخْبِرْنِي، فَتَهْمِزُها وتنصِب التاءَ منها وتَتركُ الهمزَ إِن شئت، وهو أَكثر كلام العرب، وتَتْرُكُ التاءَ مُوَحَّدةً مفتوحة للواحد والواحدة والجمع في مؤَنثه ومذكره، فتقول للمرأَة: أَرَأَيْتَكِ زيداً هل خَرج، وللنسوة: أَرَأَيْتَكُنَّ زيداً ما فَعَلَ، وإِنما تركت العرب التاءَ واحدةً لأَنهم لم يريدوا أَن يكون الفعل منها واقعاً على نفسها فاكتفوا بذكرها في الكاف ووجهوا التاء إِلى المذكر والتوحيد إِذا لم يكن الفعل واقعاً، قال: ونحو ذلك قال الزجاج في جميع ما قال. ثم قال: واختلف النحويون في هذه الكاف التي في أَرَأَيْتَكُمْ فقال الفراء والكسائي: لفظها لفظُ نصبٍ وتأْويلُها رَفْع، قال: ومثلها الكاف التي في: دونك زيداً لأَنَّ المعنى خُذْ زيداً، قال أَبو إِسحٰق: وهذا القول لم يَقُلْه النحويون القُدماء، وهو خَطَأٌ لأَنَّ قولك أَرَأَيْتَكَ زيداً ما شأْنُه يُصَيِّرُ أَرَأَيْتَ قد تَعَدَّتْ إِلى الكاف وإِلى زيدٍ، فتصير[1] أَرَأَيْتَ اسْمَيْن فيصير المعنى أَرَأَيْت نفْسَك زيداً ما حالُه، قال: وهذا محال والذي يذهب إِليه النحويون الموثوق بعلمهم أَن الكاف لا موضع لها، وإِنما المعنى أَرَأَيْتَ زيداً ما حالُه، وإِنما الكاف زيادة في بيان الخطاب، وهي المعتمد عليها في الخطاب فتقول للواحد المذكر: أَرَأَيْتَكَ زيداً ما حاله، بفتح التاء والكاف، وتقول في المؤنث: أَرَأَيْتَكِ زيداً ما حاله يامَرْأَةُ؛ فتفتحُ التاء على أَصل لخطاب المذكر وتكسر الكاف لأَنها قد صارت آخرَ ما في الكلمة والمُنْبِئَةَ عن الخطاب، فإِن عدَّيْتَ الفاعل إِلى المفعول في هذا الباب صارت الكافُ مفعولةً، تقول: رَأَيْتُنِي عالماً بفلان، فإِذا سأَلت عن هذا الشرط قلتَ للرجل: أَرَأَيْتَكَ عالماً بفلان، وللاثنين أَرَأَيْتُماكُما عالِمَيْنِ بفلان، وللجمع أَرَأَيْتُمُوكُمْ، لأَنَّ هذا في تأْويل أَرَأَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ، وتقول للمرأَة: أَرَأَيْتِكِ عالمة بِفُلانٍ، بكسر التاء، وعلى هذا قياس هذين البابين. وروى المنذري عن أَبي العباس قال: أَرَأَيْتَكَ زيداً قائماً، إِذا اسْتَخْبَرَ عن زيد ترك الهمز ويجوز الهمز، وإِذا استخبر عن حال المخاطب كان الهمز الاختيار وجاز تَرْكُه كقولك: أَرَأَيْتَكَ نَفْسَكَ أَيِّ ما

(١) قوله: «فتصير الخ» هكذا بالأصل ولعلها فتنصب الخ.

حالُك ما أَمْرُك، ويجوز أَرَيْتَكَ نَفْسَك. قال ابن بري: وإِذا جاءت أَرَأَيْتَكُما وأَرَأَيْتَكُمْ بمعنى أَخْبِرْني كانت التاء موَحَّدة فإِن كانت بمعنى العِلْم ثَنَّيْت وَجَمَعْت، قُلْتَ: أَرَأَيْتُماكُما خارِجَيْنِ وأَرَأَيْتُمُوكُمْ خارِجِينَ، وقد تكرر في الحديث أَرَأَيْتَكَ وأَرَأَيْتَكُمْ وأَرَأَيْتَكُما، وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أَخبِرْنِي وأَخْبِرَاني وأَخْبِرُوني، تاؤُها مفتوحة أَبداً.

ورجل رَءَّاءٌ: كثير الرُّؤْيَةِ؛ قال غيلان الرَّبَعي:

كـأَنَّـهـا وقَـدْ رَآهـا الـرَّءَّاءْ

ويقال: رَأَيْتُه بعَيْني رُؤْيَةً ورَأَيْتُه رَأْيَ العين أَي حيث يقع البصر عليه. ويقال: من رأْيِ القَلْبِ ارْتَأَيْتُ؛ وأَنشد:

أَلا أَيُّـهـا الـمُـرْتَـئـي فـي الأُمـور،

سَـيَـجْـلُـو الـعَـمَـى عـنـكَ تِـبْـيـانُـهـا

وقال أَبو زيد: إِذا أَمَرتَ من رَأَيْتَ قلت ارْأَ زيداً كأَنَّك قلت ارْعَ زيداً، فإِذا أَردت التخفيف قلت رَ زيداً، فتسقط أَلف الوصل لتحريك ما بعدها، قال: ومن تحقيق الهمز قولك رأَيْتُ الرجلَ، فإِذا أَردت التخفيف قلت رأَيت الرجل، فحرَّكت الأَلف بغير إِشباع الهمز ولم تسقط الهمزة لأَنَّ ما قبلها متحرك. وفي الحديث: أَنَّ أَبا البَخْتَري قال تَرَاءَيْنَا الهِلالَ بِذاتِ عِرْق، فسأَلنا ابنَ عباسٍ فقال: إِنَّ رسول الله ﷺ، مَدَّهُ إِلى رُؤْيَتِهِ، فإِنْ أُغْمِيَ عليكم فأَكْمِلُوا العِدَّةَ؛ قال شمر: قوله تَرَاءَيْنا الهلالَ أَي تَكَلَّفْنَا النَّظَر إِليه هل نَراه أَو لا، قال: وقال ابن شميل انْطَلِقْ بنا حتى نُهِلَّ الهلالَ أَي نَنْظُر أَي نراهُ. وقد تَراءَيْنا الهِلالَ أَي نظرْناه. وقال الفراء: العرب تقول راءَيْتُ ورأَيْتُ، وقرأَ ابن عباس قوله تعالى: يُرَاؤُون الناس. وقد رَأَيْتُ تَرْئِيَةً: مثل رَعَّيْت تَرْعِيَةً. وقال ابن الأَعرابي: أَرَيْتُه الشيءَ إِراءةً وإِرايَةً وإِراءَاءَةً. الجوهري: أَرَيْتُه الشيءَ فرَآهُ وأَصله أَرْأَيْتُه.

والرِّئْيُ والرُّواءُ والـمَرْآةُ: الـمَنْظَر، وقيل: الرِّئْيُ والرُّواءُ، بالضم، حُسْنُ المَنظرِ في البَهاء والجَمالِ. وقوله في الحديث: حتى يَتَبَيَّنَ له رِئْيُهما، وهو بكسر الراء وسكون الهمزة، أَي مَنْظَرُهُما وما يُرَى منهما. وفلان مِنِّي بِمَرْأىً ومَسْمَعٍ أَي بحيث أَراهُ وأَسْمَعُ قوله. والـمَرْآةُ عامةً: المَنْظَر، حَسَناً كان أَو قَبِيحاً. وما لَهُ رُواءٌ ولا شاهِدٌ؛ عن اللحياني لم يَزِدْ على ذلك شيئاً.

ويقال: امرأَةٌ لها رُواءٌ إِذا كانت حَسَنة الـمَرْآةِ والـمَرْأَى كقولك الـمَنْظَرة والـمَنْظَر. الجوهري: الـمَرْآةُ، بالفتح على مَفْعَلَة: الـمَنْظَر الحسَن يقال: امرأَةٌ حَسَنَةُ الـمَرْآةِ والـمَرْآى، وفلان حسنٌ في مَرْآةِ العَين أَي في النَّظَرِ. وفي المَثَل: تُخْبِرُ عن مَجْهوله مَرْآته أَي ظاهرهُ يدلُّ على باطِنِهِ. وفي حديث الرُّؤْيا: فإِذا رجلٌ كَرِيهُ الـمَرْآةِ أَي قَبِيحُ الـمَنْظَرِ. يقال: رجل حَسَنُ الـمَرْأَى والـمَرْآةِ حسن في مَرْآةِ العين، وهي مَفْعَلة من الرؤية. والتَّرْئِيَةُ: حُسْنُ البَهَاءِ وحُسْنُ المنظرِ، اسم لا مصدر؛ قال ابن مقبل:

أَمَّـا الـرُّواءُ فـفـينا حَـدُّ تَـرْئِـيَـةٍ،

مِثل الجِبالِ التي بالجِزْعِ مِنْ إِضَمِ

وقوله عزّ وجلّ: ﴿هم أَحسن أَثاثاً ورِئياً﴾؛ قرئت رِئْياً بوزن رِعْياً، وقرئت رِيًّا؛ قال الفراء: الرِّئْيُ المَنْظَر، وقال الأَخفش: الرِّيُّ ما ظَهَرَ عليه مما رأَيت، وقال الفراء: أَهْلُ المدينة يَقْرؤُونها رِيًّا، بغير همز، قال: وهو وجه جيد من رَأَيْت لأَنَّه مع آياتٍ لَسْنَ مهموزاتِ الأَواخِر. وذكر بعضهم: أَنه ذهب بالرِّيِّ إِلى رَوِيت إِذا لم يهمز ونحو ذلك. قال الزجاج: من قرأَ رِيًّا، بغير همز، فله تفسيران أَحدهما أَن مَنْظَرَهُم مُرْتَوٍ من النِّعْمة كأَنه النَّعِيم بَيِّنٌ فيهم ويكون على ترك الهمز من رأَيت، وقال الجوهري: من همزة جعله من المنظر من رأَيت، وهو ما رأَتْهُ العين من حالٍ حَسَنة وكسوة ظاهرة؛ وأَنشد أَبو عبيدة لمحمد ابن نُمَير الثقفي:

أَشـاقَـتْـكَ الـظَّـعـائِـنُ يـومَ بـانُـوا

بـذي الـرِّئْـي الـجـمـيـلِ مِـنَ الأَثـاثِ؟

ومن لم يهمزه إِما أَن يكون على تخفيف الهمز أَو يكون من رَوِيَتْ أَلوانهم وجلودهم رِيًّا أَي امْتَلأَتْ وحَسُنَتْ. وتقول للمرأَة: أَنت تَرَيْنَ، وللجماعة: أَنْتُنَّ تَرَيْنَ، لأَن الفعل للواحدة والجماعة سواء في المواجهة في خَبَرِ المرأَةِ من بَناتِ الياءِ، إِلا أَن النون التي في الواحدة علامة الرفع والتي في الجمع إِنما هي نون الجماعة، قال ابن بري: وفرق ثان أَن الياءَ في تَرَيْنَ للجماعة حرف، وهي لام الكلمة، والياء في فعل الواحدةِ اسم، وهي ضمير الفاعلة المؤنثة. وتقول:

أَنتِ تَرَيْنَنِي، وإِن شئت أَدغمت وقلت تَرَيِنِّي، بتشديد النون، كما تقول تَضْرِبِنِّي.

واسْتَرْأَى الشيءَ: اسْتَدْعَى رُؤْيَتَه وأَرَيْتُه إِياه إِرَاءَةً وإِراءً؛ المصدر عن سيبويه، قال: الهاء للتعويض، وتركها على أَن لا تعوِّض وَهْمٌ مما يُعَوِّضُونَ بعد الحذف ولا يُعَوِّضُون.

وراءَيْت الرجلَ مُراآةً ورياءً: أَرَيْته أَنِّي على خلاف ما أَنا عليه. وفي التنزيل: ﴿بَطَراً ورِئَاءَ الناس﴾، وفيه: ﴿الذين هُمْ يراؤُونَ﴾؛ يعني المنافقين أَي إِذا صَلَّى المؤمنون صَلَّوا مَعَهم يُراؤُونهُم أَنَّهم على ما هم عليه. وفلان مُراءٍ وقومٌ مُرَاؤُونَ، والاسم الرِّياءُ. يقال: فَعَلَ ذلكَ رِياءً وسُمْعَةً. تقول من الرِّياءِ يُسْتَرْأَى فلانٌ، كما تقول يُسْتَحْمَقُ ويُسْتَعْقَلُ؛ عن أَبي عمرو. ويقال: راءَى فلان الناسَ يُرائِيهِمْ مُراآةً، ورايَاهم مُراياةً، على القَلْب، بمعنىً، ورَاءَيْته مُراآةً ورياءً قابَلْته فَرَأَيْته، وكذلك تَرَاءَيْته؛ قال أَبو ذؤيب:

أَبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُقِيدَكَ، بَعْدَما
تَرَاءَيْتُمُونِي من قَرِيبٍ ومَوْدِقِ

يقول: أَقاد الله منك عَلانِيَةً ولم يُقِدْ غِيلَةً. وتقول: فلان يَتَراءَى أَي ينظر إِلى وجهه في المِرْآةِ أَو في السيف.

والمِرْآة: ما تَراءَيْتَ فيه، وقد أَرَيْته إِياها. ورَأَّيْته تَرْئِيَةً: عَرَضْتُها عليه أَو حبستها له ينظر نفسَه وتَراءَيْتُ فيها وتَرَأَّيْتُ. وجاء في الحديث: لا يَتَمَرْأَى أَحدُكم في الماء أَي لا يَنْظُر وَجْهَه فيه، وَزْنُه يَتَمَفْعَل من الرُّؤْيَة كما حكاه سيبويه من قول العرب: تَمَسْكَنَ من المَسْكَنَة، وتَمَدْرَعَ من المَدْرَعَة، وكما حكاه أَبو عبيد من قولهم: تَمَنْدَلْت بالمِنْدِيل. وفي الحديث: لا يَتَمَرْأَى أَحدُكُمْ في الدنيا أَي لا يَنْظُر فيها، قال: وفي رواية لا يَتَمَرْأَى أَحدُكم بالدُّنيا من الشيءِ المَرْئِيِّ. والمِرْآةُ، بكسر الميم: التي ينظر فيها، وجمعها المَرائِي والكثير المَرايا، وقيل: من حوَّل الهمزة قال المرَايا، قال أَبو زيد: تَراءَيْتُ في المِرْآةِ تَرائِياً ورأَيْتُ الرجل تَرْئِيَةً إِذا أَمْسَكْتَ له المِرْآةَ لِيَنْظُر فيها. وأَرْأَى الرجلُ إِذا تَرَاءَى في المِرْآة؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

إِذا الفَتى لم يَرْكَبِ الأَهْوالاَ،
فأَعْطِهِ المِرآة والمِكْحالا،
واسْعَ لَه وعُدَّهُ عِيالاَ

والرُّؤْيا: ما رَأَيْته في منامِك؛ وحكى الفارسي عن أَبي الحسن رُيًّا، قال: وهذا على الإِدغام بعد التخفيف البدلي، شبهوا واو رُويا التي هي في الأَصل همزة مخففة بالواو الأَصلية غير المقدَّر فيها الهمز، نحو لَوَيْتُ لَيّاً وشَوَيْتُ شَيّاً. وكذلك حكى أَيضاً رِيًّا، أَتبع الياء الكسرة كما يفعل ذلك في الياء الوضعية. وقال ابن جني: قال بعضهم في تخفيف رُؤْيا رِيًّا، بكسر الراء، وذلك أَنه لما كان التخفيف يصيِّرها إِلى رُويَا ثم شبهت الهمزة المخففة بالواو المخلصة نحو قولهم قَرْنٌ أَلْوَى وقُرُونٌ لُيٌّ، وأَصلها لُوْيٌ فقلبت الواو إِلى الياء بعدها ولم يكن أَقْيَسَ القولين قَلْبُها، كذلك أَيضاً كسرت الراء فقيل رِيًّا كما قيل قُرون لِيٌّ، فنظير قلب واو رؤيا إِلحاقُ التنوين ما فيه اللامُ، ونظير كسر الراء إِبدالُ الأَلف في الوقف على المنوَّن المنصوب مما فيه اللام نحو العِتابا، وهي الرُّؤَى. ورَأَيْتُ عنك رُؤًى حَسَنَةً: حَلَمتها وأَرْأَى الرجل إِذا كثرت رُؤَاهُ، بوزن رُعاهُ، وهي أَحْلامه، جمع الرُّؤْيا. ورأَى في منامه رُؤْيا، على فُعْلَى بلا تنوين، وجمعُ الرُّؤْيا رُؤًى، بالتنوين مثل رُعىً؛ قال ابن بري: وقد جاء الرُّؤْيَا في اليَقَظَة؛ قال الراعي:

فَكَبَّر لِلرُّؤْيا وهَشَّ فُؤَادُه،
وبَشَّرَ نَفْساً كانَ قَبْلُ يَلُومُها

وعليه فسر قوله تعالى: ﴿وما جعلنا الرُّؤْيَا التي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً للناس﴾؛ قال وعليه قول أَبي الطَّيِّب:

ورُؤْياكَ أَحْلى في العُيون عن الغَمْضِ

التهذيب: الفراء في قوله، [عزّ وجلّ]: ﴿إِن كنتم للرُّؤْيا تَعْبُرُونَ﴾؛ إِذا تَرَكَتِ العربُ الهمز من الرؤيا قالوا الرؤيا طلباً للخفة، فإِذا كان من شأْنهم تحويلُ الواو إِلى الياء قالوا: لا تقصص رُيَّاك، في الكلام، وأَما في القرآن فلا يجوز؛ وأَنشد أَبو الجراح:

لَعِرْضٌ من الأَعْراض يُمْسِي حَمامُه،
ويُضْحِي على أَفْنانِه الغِينِ يَهْتِفُ
أَحَبُّ إِلى قَلْبِي من الدِّيكِ رُيَّةً[1]
وبابٍ، إِذ ما مالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ

(١) قوله: «ريّة» تقدم في مادة عرض: رنة بالراء المفتوحة والنون ومثله في ياقوت.

أَراد رُؤْيَةً، فلما ترك الهمز وجاءت واو ساكنة بعدها ياء تحولتا ياء مشددة، كما يقال لَوَيْتُه لَيّاً وكَوَيْتُه كَيّاً، والأَصل لَوْياً وكَوْياً؛ قال: وإِن أَشرتَ فيها إِلى الضمة فقلت رُيًّا فرفعت الراء فجائز، وتكون هذه الضمة مثل قوله وحُيِلَ وسُيِق بالإِشارة. وزعم الكسائي أَنه سمع أَعرابياً يقرأُ: إِن كنتم للرُّيَّا تعْبُرون. وقال الليث: رأَيت رُيًّا حَسَنَة، قال: ولا تُجْمَعُ الرُّؤْيا، وقال غيره: تجمع الرُّؤْيا رُؤًى كما يقال عُلْياً وعُلىً.

والرَّئِيُّ والرِّئِيُّ: الجِنِّيُّ يراه الإِنسانُ. وقال اللحياني: له رَئِيٌّ من الجن ورِئِيٌّ إِذا كان يحبه ويُؤَالِفُه، وتميم تقول رِئِيٌّ، بكسر الهمزة والراء، مثل سعيد وبِعِير. الليث: الرَّئِيُّ جِنِّيٌّ يتعرض للرجل يُريه كهانة وطِبّاً، يقال: مع فلان رَئِيٌّ. قال ابن الأَنباري: به رَئِيٌّ من الجن بوزن رَعِيّ، وهو الذي يعتاد الإِنسان من الجن. ابن الأَعرابي: أَرْأَى الرجلُ إِذا صار له رَئِيٌّ من الجنّ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال لِسَوادِ بن قارِبٍ: أَنت الذي أَتاكَ رَئِيُّكَ بِظُهور رسولِ الله ﷺ؟ قال: نَعَم. يقال للتابع من الجن: رَئِيٌّ بوزن كَمِيٍّ، وهو فعِيل أَو فَعُولٌ، سُمِّي به لأَنه يَتَراءى لمَتْبوعه أَو هو من الرَّأْيِ من قولهم فلان رئِيُّ قومِهِ إِذا كان صاحب رأْيِهم، قال وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها؛ ومنه حديث الخُدْري: فإِذا رَئِيٌّ مثل نِحْيٍ، يعني حية عظِيمَة كالزِّقِّ، سمّاها بالرَّئِيِّ الجِنِّ لأَنهم يزعمون أَن الحيّاتِ من مَسْخِ الجِنِّ، ولهذا سموه شيطاناً وحُباباً وجانّاً. ويقال: به رَئِيٌّ من الجنّ أَي مَسٌّ. وتَراءى له شيء من الجن، وللاثنين تراءيا، وللجمع تَراءَوْا.

وأَرْأَى الرجلُ إِذا تَبيَّنَت الرَّأْوَةَ في وجْهِه، وهي الحَماقة. اللحياني: يقال على وجهه رَأْوَةُ الحُمْقِ إِذا عَرَفْت الحُمْق فيه قبل أَن تَخْبُرَهُ. ويقال: إِن في وجهه لَرَأْوَةً أَي نَظْرَة ودَمامَةً؛ قال ابن بري: صوابه رَأْوَةَ الحُمْقِ. قال أَبو علي: حكى يعقوب على وجهه رَأْوَةٌ، قال: ولا أَعرف مثلَ هذه الكلمة في تصريف رَأَى. ورَأْوَةُ الشيءِ: دلالَته. وعلى فُلان رَأْوَةُ الحُمْقِ أَي دَلالَته. والرِّئِيُّ والرَّئِيُّ: الثوب يُنْشَر للبَيْع؛ عن أَبي عليّ. التهذيب: الرِّئِيُّ بوزن الرِّعْيِ، بهمزة مسكَّنة، الثوبُ الفاخر الذي يُنْشر ليُرى حُسْنُه وأَنشد:

بِذِي الرِّئْيِ الجَمِيلِ مِنَ الأَثاثِ

وقالوا: رَأْيَ عَيْنِي زِيدٌ فَعَلَ ذلك، وهو من نادِرِ المصادِرِ عند سيبويه، ونظيره سَمْعَ أُذُنِي، ولا نظير لهما في المُتَعَدِّيات. الجوهري: قال أَبو زيد: بعينٍ مَا أَرَيَنَّكَ أَي اعْجَلْ وكُنْ كأَنِّي أَنْظُر إِلَيكَ. وفي حديث حنظلة: تُذَكِّرُنا بالجَنَّةِ والنَّارِ كأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ. تقول: جعلتُ الشَّيْءَ رَأْيَ عَيْنِكَ وبِمَرْأًى مِنْكَ أَي حِذاءَكَ ومُقابِلَكَ بحيث تراه، وهو منصوب على المصدر أَي كأَنَّا نراهُما رَأْيَ العَيْنِ.

والتَّرْئِيَةُ، بوزن التَّرْعِيةِ: الرجلُ المُخْتال، وكذلك التَّرائِية بوزنِ التَّراعِيَة.

والتَّرِيَّة والتَّرِّيَّة والتَّرْيَة، الأَخيرة نادرة: ما تراه المرأَة من صُفْرةٍ أَو بَياضٍ أَو دَمٍ قليلٍ عند الحيض، وقد رَأَتْ، وقيل: التَّرِيَّة الخِرْقَة التي تَعْرِفُ بها المرأَة حَيْضَها من طهرها، وهو من الرُّؤْيَةِ. ويقال للمَرْأَةِ: ذاتُ التَّرِيَّةِ، وهي الدم القليل، وقد رَأَتْ أَي دَماً قليلاً. الليث: التَّرِّيَّة مشدَّدة الراء، والتَّرِيَة خفيفة الراء، والتَّرْية بجَزْمِ الراء، كُلُّها لغات وهو ما تراه المرأَةُ من بَقِيَّة مَحيضِها من صُفْرَة أَو بياض؛ قال أَبو منصور: كأَنَّ الأَصل فيه تَرْئِيَةٌ، وهي تَفْعِلَةٌ من رأَيت، ثم خُفِّفَت الهَمْزة فقيل تَرْيِيَةٌ، ثم أُدْغِمَت الياءُ في الياءِ فقيل: تَرِيَّة. أَبو عبيد: التَّرِيَّةُ في بقية حيض المرأَة أَقَلُّ من الصفرة والكُدْرَة وأَخْفَى، تَراها المرأَة عند طُهْرِها لِتَعْلَم أَنَّها قَدْ طَهُرَت من حَيْضِها، قال شمر: ولا تكون التَّرِيَّة إِلا بعد الاغتسال، فأَما ما كان في أَيام الحيض فليس بِتَرِيَّة وهو حيض، وذكر الأَزهري هذا في ترجمة التاء والراء من المعتل. قال الجوهري: التَّرِيَّة الشيءُ الخَفِيُّ اليَسِيرُ من الصُّفْرة والكُدْرَة تراها المَرْأَةُ بعد الاغْتِسال من الحَيْضِ. وقد رَأَتْ المرأَة تَرِيئَةً إِذا رَأَت الدم القليلَ عند الحيض، وقيل: التَّرِيَّة الماءُ الأَصْفر الذي يكون عند انقطاع الحيض. قال ابن بري: الأَصل في تَرِيَّة تَرْئِيَة، فَنُقِلَتْ حركة الهمزة على الراء فبقي تَرِئْيَة، ثم قلبت الهمزة ياء لانكسار ما قبلها كما فعلوا مثل ذلك في المَراة والكَماة، والأَصل المَرْأَة، فنقلت حركة الهمزة إِلى الراء ثم أُبدلت الهمزة أَلفاً لانفتاح ما قبلها. وفي حديث أُم عطية: كُنّا لا نَعُدُّ

الكُدْرَة والصُّفْرَة والتَّرِيَّةَ شيئاً، وقد جمع ابن الأثير تفسيره فقال: التَّرِيَّة، بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كُدْرَة أو صُفْرة، وقيل: هي البياض الذي تراه عند الطُّهْر، وقيل: هي الخِرْقة التي تَعْرِف المرأة حيضَها من طُهْرِها، والتاءُ فيها زائدة لأنه من الرُّؤْيَة، والأَصل فيها الهمز، ولكنهم تركوه وشدَّدوا الياءَ فصارت اللفظة كأَنها فعيلة، قال: وبعضهم يشدِّد الراءَ والياء ومعنى الحديث أَن الحائض إذا طَهُرت واغْتَسَلَتْ ثـم عـادت رَأَتْ صُفْرة أَو كُدْرة لـم يُعْتَدَّ بهـا ولـم يُؤَثِّر فـي طُهْرِها.

وتَرَاءَى القومُ: رَأَى بعضُهُم بعضاً. وتَرَاءَى لي وتَرَأَّى؛ عن ثعلب: تَصَدَّى لأَرَاهُ. ورَأَى المكانُ المكانَ: قابَلَه حتى كأَنَّه يَراهُ؛ قال ساعدة.

لَـمَّـا رَأَى نَـعْـمـانَ حَـلَّ بِـكِـرْفِـىءٍ
عَـكِـرٍ، كـمـا لَـبَـجَ الـنُّـزُولَ الأَرْكُـبُ

وقرأَ أَبو عمرو: وأَرْنا مَنَاسِكَنَا، وهو نادِرٌ لما يلحق الفعلَ من الإِجْحاف وأَرْأَت الناقةُ والشاةُ من المَعَز والضَّأْنِ، بتَقْدِير أَرْعَتْ، وهي مُرْءٍ ومُرْئِيَةٌ: رُئِيَ في ضَرْعها الحَمْلُ واسْتُبِينَ وعَظُمَ ضَرْعُها، وكذلك المَرْأَة وجميعُ الحَوامِلِ إِلا في الحافِرِ والسَّبُع. وأَرْأَت العَنْزُ: وَرِمَ حَياؤُها؛ عن ابن الأَعرابي، وتَبَيَّنَ ذلك فيها. التهذيب: أَرْأَت العَنْزُ خاصَّة ولا يقال لِلنَّعْجة أَرْأَت، ولكن يقال أَثْقَلَت لأَن حَياءَها لا يَظْهَر. وأَرْأَى الرجلُ إِذا اسْوَدَّ ضَرْعُ شاتِهِ. وتَرَاءَى النَّخْلُ: ظَهَرَت أَلوانُ بُسْرِهِ، عن أَبي حنيفة، وكلُّه من رُؤْيَةِ العين. ودُورُ القوم مِنَّا رِئَاءٌ أَيَ مُنْتَهَى البَصَر حيثُ نَرَاهُم. وهُمْ مِنِّي مَرْأًى ومَسْمَعٌ، وإِن شئتَ نَصَبْتَ، وهو من الظروف المخصوصة التي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غير المخصوصة عند سيبويه، قال: وهو مثل مناطَ الثُّرَيَّا ومَدْرَجَ السُّيُول، ومعناه هو مِنِّي بحيثُ أَرَاهُ وأَسْمَعُه. وهُمْ رِئَاءُ أَلْفٍ أَي زُهَاءُ أَلْفٍ فيما تَرَى العَيْنُ. ورأَيت زيداً حَلِيماً: عَلِمْتُه، وهو علىَ المَثَل برُؤْيَةِ العَيْنِ. وقوله [عزّ وجلّ]: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلى الذين أُوتُوا نصيباً من الكتاب**﴾؛ قيل: معناه أَلَمْ تَعْلم أَي أَلم يَنْتَهِ عِلْمُكَ إِلى هَؤُلاء، ومَعناه اعْرِفْهُم يعني علماء أَهل الكتاب، أَعطاهم الله عِلْم نُبُوَّةِ النبيّ ﷺ، بأَنه مكتوب عندهم في التوراة والإِنجيل يَأْمُرُهم بالمَعْرُوف ويَنْهَاهُمْ عن المُنْكَر، وقال بعضهم: أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تُخْبِرْ، وتأْوِيلُهُ سُؤَالٌ فيه إِعْلامٌ، وتَأْويلُه أَعْلِنْ قِصَّتَهُمْ، وقد تكرر في الحديث: أَلَمْ تَرَ إِلى فلان، أَولَمْ تَرَ إِلى كذا، وهي كلمة تقولها العربُ عند التَّعَجُّب من الشيء وعند تَنْبِيه المخاطب كقوله تعالى: ﴿**أَلَـمْ تَرَ إِلى الذينَ خرجوا من دِيارِهم**﴾، ﴿**أَلَـمْ تَرَ إِلى الذين أُوتُوا نَصيباً من الكتاب**﴾؛ أَي أَلَمْ تَعْجَبْ لِفِعْلِهِمْ، أَولَـم يَنْتَه شَأْنُهُمْ إِلـيك. وأَتاهُم حِينَ جَنَّ رُؤْيٌ رُؤْياً رَأْيٌ رَأْياً أَي حينَ اختلَطَ الظَّلام فلَمْ يَتَرَاءَوْا. وارْتَأَيْنَا في الأَمْرِ وتَرَاءَيْنا: نَظَرْناه. وقوله في حديث عمر، رضي الله عنه، وذَكَر المُتْعَة: ارْتَأَى امْرُؤٌ بعد ذلك ما شاءَ أَنْ يَرْتَئِيَ أَي فكَّر وتَأَنَّى، قال: وهو افْتَعَلَ من رُؤْيَة القلب أَو من الرَّأْيِ. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أَنه قال: أَنا بَرِيءٌ من كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ، قيل: لِمَ يا رسول الله؟ قال: لا تَرَاءَى نَارَاهُما؛ قال ابن الأَثِير: أَي يَلْزَمُ المُسْلِمَ ويجب عليه أَنْ يُباعِدُ مَنْزِلَه عن مَنْزِل المُشْرِك ولا يَنْزِل بالموضع الذي إِذا أُوقِدَتْ فيه نارُه تَلُوح وتَظْهَرُ لِنَارِ المُشْرِكِ إِذا أَوْقَدَها في مَنْزِله، ولكنه يَنْزِل معَ المُسْلِمِينَ في دَارِهِمْ، وإِنما كره مُجَاوَرَةَ المشركين لأَنهم لا عَهْدَ لهم ولا أَمانَ، وحَثُّ المسلمين على الهِجْرَة؛ وقال أَبو عبيد: معنى الحديث أَنَّ المسلم لا يَحِلُّ له أَن يَسْكُنَ بلادَ المُشْرِكينَ فيكونَ مَعَهم بقَدْرِ ما يَرَى كلُّ واحدٍ منهم نارَ صاحبه. والتَّرَائِي: تفاعُلٌ من الرؤية. يقال: تَرَاءَى القومُ إِذا رَأَى بعضُهُم بعضاً. وتَرَاءَى لي الشيءُ أَي ظَهَرَ حتى رَأَيْته، وإِسناد التَّرَائِي إِلى النَّارَيْنِ مجازٌ من قولهم دَارِي تَنْظُر إِلى دارِ فلان أَي تُقابِلُها، يقول ناراهما مُخْتَلِفتانِ، هذه تَدْعُو إِلى الله وهذه تدعو إِلى الشيطان، فكيف تَتَّفِقانِ؟ والأَصل في تَرَاءَى تَتَراءَى فحذف إِحدى التاءين تخفيفاً. ويقال: تَرَاءَيْنا فلاناً أَي تَلاقَيْنَا فَرَأَيْتُه ورَآني. وقال أَبو الهيثم في قوله لا تَرَاءَى نارَاهُما: أَي لا يَتَّسِمُ المُسْلِم بِسِمَةِ المُشْرِك ولا يَتَشَبَّه به في هَدْيِه وشَكْلِهِ ولا يَتَخَلَّق بأَخلاقه، من قولك ما نَارُ بَعِيرَكَ أَي ما سِمَةُ بعيرِكَ؟ وقولهم: دَارِي تَرَى دَارَ فلانٍ أَي تُقَابِلُها؛ وقال ابن مقبل:

سَلِ الدَّارَ مِنْ جَنْبَيْ حَبِيرٍ، فَواحِفِ،
إِلى ما رَأَى هَضْبَ القَلِيبِ المُصَبَّحِ

أراد: إلى ما قابَلَه. ويقال: مَنَازِلُهم رِئَاءٌ على تقدير رِعَاء إذا كانت مُتَحَاذِيَةً، وأنشد:

لَيَالِيَ يَلْقَى سِرْبُ دَهْمَاءَ سِرْبَنَا،
ولَسْنَا بِجِيرانٍ ونَحْنُ رِئَاءُ

ويقال: قَوْم رِئَاءٌ يقابِلُ بعضُهُم بعضاً، وكذلك بُيوتُهُمْ رِئَاءٌ. وتَرَاءَى الجَمْعَانِ: رَأَى بعضُهُم بعضاً. وفي حديث رَمَلِ الطَّوافِ: إنما كُنَّا راءَيْنا به المشركين، هو فاعلنا من الرُّؤْيَة أي أَرَيْنَاهُمْ بذلك أَنَّا أَقْوِياء. وفي حديث النبيّ ﷺ إنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كما تَرَوْنَ الكَوْكَب الدُّرِّيَّ في كَبِدِ السماء، قال شمر: يَتَرَاءَوْنَ أَي يَتَفَاعَلون أي يَرَوْنَ، يَدُلُّ على ذلك قوله كما تَرَوْن.

والرَّأْيُ: معروفٌ، وجمعه أَرْآءٌ، وآراءٌ أَيضاً مقلوب، ورَئِيٌّ على فَعِيل مثل ضَأْنٍ وضَئِينٍ. وفي حديث الأَزرق بن قيس: وفينا رجُلٌ له رَأْيٌ. يقال: فلانٌ من أَهل الرَّأْي أَي أَنه يَرَى رَأْيَ الخوارجِ ويقول بِمَذْهَبِهِم، وهو المراد ههنا، والمُحَدِّثُونَ يُسَمُّونَ أَصحابَ القياسِ أَصحاب الرَّأْيِ يَعْنُونَ أَنهم يأْخذون بآرائِهِم فيما يُشْكِلُ من الحديث أَو ما لم يَأْتِ فيه حديث ولا أَثَر. والرَّأْيُ: الاعتقادُ، اسمٌ لا مصدرٌ، والجمع آراءٌ؛ قال سيبويه: لم يكَسَّر على غير ذلك، وحكى اللحياني في جمعه أَرْءٍ مثل أَرْعٍ ورُئِيٌّ و رِئِيٌّ. ويقال: فلان يَتَرَاءَى بِرَأْيِ فلان إذا كان يَرَى رَأْيَه ويَمِيلُ إليه ويَقْتَدِي به؛ وأَما ما أَنشده خَلَفٌ الأَحمَر من قول الشاعر:

أَمَا تَرانِي رَجُلاً كما تَرَى
أَحْمِلُ فَوْقِي بِزَّتِي كما تَرَى
على قَلُوصٍ صَعْبَةٍ كما تَرَى
أَخافُ أَن تَطْرَحَنِي كما تَرَى
فما تَرى فيما تَرَى كما تَرَى

قال ابن سيده: فالقول عندي في هذه الأَبيات أَنها لو كانت عدَّتُها ثلاثة لكان الخطب فيها أَيسر، وذلك لأَنك كنت تجعل واحداً منها من رُؤْيَة العَيْنِ كقولك كما تُبْصِر، والآخر من رُؤْيَة القَلْبِ في معنى العلم فيصير كقولك كما تَعْلَم، والثالث من رَأَيْت التي بمعنى الرَّأْيِ الاعتقاد كقولك فلان يَرَى رَأْيَ الشُّرَاةِ أَي يَعْتَقِدُ اعْتِقَادَهم، ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿لِتَحْكُم بين الناسِ بما أَرَاكَ اللَّهُ﴾؛ فحاسَّةُ البَصَر ههنا لا تَتَوَجَّه ولا يجوز أَن يكون بمعنى أَعْلَمَكَ الله لأَنه لو كان كذلك لوَجَبَ تعدِّيه إلى ثلاثة مَفْعُولِين، وليس هناك إلا مفعولان: أَحدهما الكاف في أَرَاك، والآخر الضمير المحذوف للغائب أَي أَراكَهُ، وإذا تعدَّت أَرى هذه إلى مفعولين لم يكن من الثالث بُدٌّ، أَوَلا تَراكَ تقول فلان يَرَى رَأْيَ الخوارج ولا تَعْنِي أَنه يعلم ما يَدَّعون هُمْ عِلْمَه، وإنما تقول إنه يعتقد ما يعتقدون وإن كان هو وهم عندك غير عالمين بأَنهم على الحق، فهذا قسم ثالث لرأَيت، قال ابن سيده: فلذلك قلنا لو كانت الأَبيات ثلاثة لجاز أَن لا يكون فيها إِيطاء لاختلاف المعاني وإِن اتفقت الأَلفاظ. وإذ هي خَمْسَةٌ وظاهر أَمرها أَن تكون إيطاءً، لاتفاق الأَلفاظ والمعاني جميعاً، وذلك أَن العربَ قد أُجرت الموصول والصلة مُجْرى الشيء الواحد ونَزَّلَتْهما منزلة الخبر المنفرد، وذلك نحو قول الله [عزّ وجلّ]: ﴿**والذي هو يُطْعِمُني ويَسْقِينِ وإذا مَرِضْتُ فهُو يَشْفِينِ والذي يُمِيتُني ثم يُحْيِينِ والذي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لي خَطِيئَتي يومَ الدِّينِ**﴾؛ لأَنه سبحانه هو الفاعل لهذه الأَشياء كلها وحده، والشيء لا يُعْطَف على نفسه، ولكن لما كانت الصلة والموصول كالخبر الواحد وأَراد عطف الصلة جاء معها بالموصول لأَنهما كأَنهما كلاهما شيء واحد مفرد؛ وعلى ذلك قول الشاعر:

أَيا ابْنَةَ عبدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مالِكٍ،
ويا ابْنَةَ ذي الجَدَّيْنِ والفَرَسِ الوَرْدِ
إذا ما صَنَعْتِ الزَّادَ، فالْتَمِسِي لهُ
أَكِيلاً، فإنِّي لسْتُ آكُلُه وَحْدِي

فإنما أَراد: أَيا ابْنَةَ عبد اللّهِ ومالِكٍ وذي الجَدَّين لأَنها واحدةٌ، أَلا تراهُ يقول صنعتِ ولم يَقُلْ صنعتُنَّ؟ فإذا جازَ هذا في المضاف والمضاف إليه كان في الصِّلَةِ والموصولِ أَسْوَغَ، لأَنَّ اتِّصال الصِّلة بالموصول أَشَدُّ من اتصال المضافِ إليه بالمُضاف؛ وعلى هذا قول الأَعرابي وقد سأَله أَبو الحسن الأَخفشُ عن قول الشاعر:

بَناتُ وَطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْلْ

فقال له: أَين القافية؟ فقال: خدّ الليلْ؛ قال أَبو الحسن الأَخفش: كأَنَّه يريد الكلامَ الذي في آخر البيت قلَّ أَو كَثُر، فكذلك أَيضاً يجعل ما تَرَى وما تَرَى جميعاً القافية، ويجعل

«ما» مَرَّةً مصدراً ومرة بمنزلة الذي فلا يكون في الأَبيات إيطاء؛ قال ابن سيده: وتلخيص ذلك أَن يكون تقديرها أَما تراني رجلاً كرُؤْيَتِكَ أَحمل فوقي بزتي كمَرْئِيِّكَ على قُلوص صعبة كعِلْمِك أَخاف أَن تطرحني كمَعْلُومك فما ترى فيما ترى كَمُعْتَقَدِك، فتكون ما ترى مرة رؤية العين، ومرة مَرْئِيًّا، ومرة عِلْماً، ومرة مَعلوماً، ومرة مُعْتَقَداً، فلما اختلفت المعاني التي وقعت عليها ما واتصلت بها فكانت جزءاً منها لاحقاً بها صارت القافية ما ترى جميعاً، كما صارت في قوله خدّ الليل هي خدّ الليل جميعاً لا الليل وحده؛ قال: فهذا قياس من القوّة بحيث تراه؛ فإن قلت: فما رويّ هذه الأَبيات؟ قيل: يجوز أَن يكون رَوِيّها الأَلفَ فتكون مقصورة يجوز معها سَعَى وأَتَى لأَن الأَلف لام الفعل كأَلف سَعَى وسَلاَ، قال: والوجه عندي أَن تكون رائِيَّة لأَمرين: أَحدهما أَنها قد التُزِمَت، ومن غالب عادة العرب أَن لا تلتزم أَمراً إلا مع وجوبه، وإن كانت في بعض المواضع قد تَتَطوَّع بالتزام ما لا يجب عليها وذلك أَقل الأَمرين وأَدْوَنُهما، والآخر أَن الشعر المطلق أَضعاف الشعر المقيد، وإذا جعلتها رائية فهي مُطْلَقَة، وإذا جعلتها أَلِفِيَّة فهي مقيدة، أَلا ترى أَن جميع ما جاء عنهم من الشعر المقصور لا تجد العرب تلتزم فيه ما قبل الأَلف بل تخالف ليعلم بذلك أَنه ليس رَوِيًّا؟ وأَنها قد التزمت القصر كما تلتزم غيره من إطلاق حرف الروي، ولو التزمت ما قبل الأَلف لكان ذلك داعياً إلى إلْباس الأَمر الذي قصدوا لإيضاحه، أَعني القصرَ الذي اعتمدوه، قال: وعلى هذا عندي قصيدة يزيدَ بنِ الحَكَم، التي فيها مُنْهَوِي ومُدَّوِي ومُرْعَوِي ومُشْتَوِي، هي واوِيَّة عندنا لالتزامه الواو في جميعها والياءاتُ بعدها وُصُوُل لما ذكرنا. التهذيب: الليث رَأْيُ القَلْب والجمعُ الآراءُ ويقال: ما أَضَلَّ آراءَهم وما أَضَلَّ رَأْيَهُم. وارْتآهُ هو: افْتَعَلَ من الرَّأْي والتَّدْبِير. واسْتَرْأَيْتُ الرَّجل في الرَّأْي أَي اسْتَشَرْتُه وراءَيْته. وهو يُرائِيه أَي يشاوِرُه؛ وقال عمران بن حطَّان:

فإن تَكُنْ حين شاوَرْناكَ قُلْتَ لنا
بالنُّصْحِ مِنْكَ لَنَا فِيما نُرائِيكا

أَي نستشيرك. قال أَبو منصور: وأَما قول الله [عزّ وجلّ]: ﴿يُراؤُونَ الناسَ﴾ وقوله: ﴿يُرَاؤُونَ ويَمْنَعُونَ الماعونَ﴾ فليس من المشاورة، ولكن معناه إذا أَبْصَرَهُم الناس صَلَّوا وإذا لم يَرَوْهُم تركوا الصلاة؛ ومن هذا قول الله [عزّ وجلّ]: ﴿بَطَراً ورِئَاءَ النَّاسِ﴾؛ وهو المُرَائِي كأَنه يُرِي الناس أَنه يَفْعَل ولا يَفْعَل بالنية. وأَرْأَى الرجل إذا أَظْهَرَ عملاً صالِحاً رِياءً وسُمْعَةً؛ وأَما قول الفرزدق يهجو قوماً ويَرْمِي امرأَة منهم بغير الجَميل:

وبات يُراآها حَصاناً، وقَدْ جَرَتْ
لَنا بُرَتَاهَا بالَّذِي أَنا شاكِرُه

قوله: يُراآها يظن أَنها كذا، وقوله: لنا بُرَتَاها معناه أَنها أَمكنته من رِجْلَيْها. وقال شمر: العرب تقول أَرَى اللَّهُ بفلان أَي أَرَى اللَّهُ الناسَ بفلان العَذَاب والهَلاكَ، ولا يقال ذلك إلاَّ في الشَّرِّ، قال الأَعشى:

وعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَمْـ
ـداً حَسَّهَا، وأَرَى بِهَا

يَعْنِي قبيلة ذَكَرَها أَي أَرَى اللَّهُ بها عَدُوَّها ما شَمِتَ به. وقال: ابن الأَعرابي: أَي أَرَى اللَّه بها أَعداءَها ما يَسُرُّهُم؛ وأَنشد:

أَرَانَا بالنَّعَمِ المُنَدَّى

وقال في موضع آخر: أَرَى اللَّهُ بفلان أَي أَرَى به ما يَشْمَتُ به عَدُوُّه. وأَرِنِي الشيءَ: عاطِنِيه، وكذلك الاثنان والجمع والمُؤَنَّث، وحكى اللحياني: هو مَرْآةٌ أَن يَفْعَلَ كذا أَي مَخْلَقة، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وقال: هو أَرْآهُمْ لأَنْ يَفْعَلَ ذلك أَي أَخْلَقُهُم. وحكى ابن الأَعرابي: لَوْ تَرَ ما وأَوْتَرَ ما ولم تَرَ ما، معناه كله عنده ولا سِيَّما.

والرِّئَة، تهمز ولا تهمز: مَوْضِع النَّفَسِ والرِّيحِ من الإنسانِ وغيره، والجمع رِئَاتٌ ورِئُون، على ما يَطَّرِد في هذا النحو؛ قال:

فَغِظْنَاهُم، حتَّى أَتَى الغَيْظُ مِنْهُمُ
قُلُوباً، وأَكْبَاداً لَهُمْ، ورِئِينا

قال ابن سيده: وإنما جاز جمع هذا ونحوه بالواو والنون لأَنها أَسماء مَجْهُودَة مُنْتَقَصَة ولا يُكَسَّر هذا الضرب في أَوَّلِيَّته ولا في حد التسمية، وتصغيرها رُؤَيَّة، ويقال رُوَيَّة؛ قال الكميت:

يُنَازِعْنَ العَجَاهِنَةَ الرِّئِينَا

ورَأَيْته: أَصَبْت رِئَته. ورُؤِيَ رَأْياً: اشْتَكَى رِئَته: غيره.

وأَزْأَى الرجلُ إذا اشْتكى رِئَته. الجوهري الرِّئَة السَّحْرُ، مهموزة، ويجمع على رِئِينَ، والهاءُ عوضٌ من الياء المَحذوفة. وفي حديث لُقْمانَ بنِ عادٍ: ولا تَمْلأُ رِئَتِي جَنْبِي؛ الرِّئة التي في الجَوْف: مَعْروفة، يقول: لست بِجَبان تَنْتَفِخُ رِئَتِي فَتَملأُ جَنْبي، قال: هكذا ذكرها الهَرَوي: والتُّوْرِيَري الكَلْبَ إذا طَعَنه في رِئَتِه. قال ابن بُزُرج: وَرَيْته من الرِّئَةِ، فهو مَوْرِيّ، وَوَتَنْته فهو مَوْتُونٌ وَشَوَيْته فهو مَشْوِيّ إذا أَصَبْت رِئَتَه وَشَوَاتَه وَوَتِينَه. وقال ابن السكيت: يقال من الرِّئَة رَأَيْتُه فهو مَرْئِيٌّ إذا أَصَبْته في رِئَته. قال ابن بري: يقال للرجل الذي لا يَقْبَل الضَّيم حامِضُ الرِّئَتَين؛ قال دريد:

إذا عِـرْسُ امْـرِىءٍ شَـتَـمَـتْ أَخـاهُ،

فَلَـيْسَ بـحـامِضِ الرِّئَـتَـيْنِ مَـحْـض

ابن شميل: وقد وَرَى البعيرَ الدَّاءُ أَي وقع في رِئَتِهِ وَرْياً. ورَأَى الزندُ: وَقَدَ؛ عن كراع، ورَأَيْته أَنا؛ وقول ذي الرمة:

وجَذْب البُرَى أَمْرَاسَ نَجْرانَ رُكِّبَتْ

أَوَاخِـيُّـهـا بـالـمُـرْأَيـاتِ الـرَّوَاجِـفِ

يعني أَواخِيَّ الأَمْراسِ، وهذا مثل، وقيل في تفسيره: رَأْسٌ مُرْأَىً بوزن مُرْعىً طويلُ الخَطْم فيه شِبهٌ بالتَّصْويب كهَيْئة الإِبْريق؛ وقال نصير:

رُؤُوسٌ مُـرْأَيـاتٌ كَـأَنَّـهَـا قَـراقِـيـرُ

قال: وهذا لا أَعرف له فعلاً ولا مادَّة. وقال النضر: الإِرْآءُ انْتِكَابُ خَطْمِ البعيرِ على حَلْقِه، يقال: جَمَلٌ مُرْأَىً وجِمال مُرْآةٌ. الأَصمعي يقال لكل ساكِنٍ لا يَتَحَرَّك ساجٍ وراهٍ ورَاءٍ، قال شمر: لا أَعرف راء بهذا المعنى إلاَّ أَن يكون أَراد رَاه؛ فجعل بدل الهاءِ ياءً. وأَرْأَى الرجلُ إذا حَرَّك بعَيْنَيْه عند النَّظَرِ تَحْريكاً كَثِيراً وهو يُرْئِي بِعَيْنَيْه.

وسَامَرَّا: المدينة التي بناها المُعْتَصِم، وفيها لغات: سُرَّ مَنْ رَأَى، وسَرَّ مَنْ رَأَى، وسَاءَ مَنْ رَأَى، وسَامَرَّا؛ عن أَحمد بن يحيى ثعلب وابن الأَنباري، وسُرَّ مَنْ رَاءَ، وسُرَّ مَرَّا، وحكي عن أَبي زكريا التبريزي أَنَّه قال: ثقل على الناس سُرَّ مَنْ رَأَى فَغَيَّروه إلى عكسه فقالوا: سامَرَّى؛ قال ابن بري: يريد أَنَّهُم حذفوا الهمزة من سَاءَ ومن رَأَى فصار سَا مَنْ رَى، ثم أُدغمت النون في الراء فصار سَامَرَّى، ومن قال سَامَرَّاءُ فإِنَّه أَخَّر همزة رأَى فجعلها بعد الأَلف فصار سَا مَنْ رَاءَ، ثم أَدغم النون في الراء.

ورُؤَيَّة: اسم أَرْضٍ، ويروى ببيت الفرزدق:

هـل تَـعْـلَـمـون غَـدَاةَ يُـطْرَدُ سَـبْـيُـكُـم

بـالـسَّـفْـحِ، بـيـن رُؤَيَّـةٍ وطِـحَـالِ؟

وقال في المحكم هنا: رَاءَ لغة في رَأَى، والاسم الرِّيءُ. ورَيَّأَهُ تَرِيئَةً: فسَّحَ عنه من خِناقِه. وَرَايا فلاناً: اتَّقاه؛ عن أَبي زيد؛ ويقال رَاءَهُ في رَآه؛ قال كثير:

وكُـلُّ خَـلِـيـلٍ رَاءَنِـي، فَـهُـوَ قـائِـلٌ

مِنَ اَجْـلِـكَ: هـذا هـامَـةُ الـيَـوْمِ أَو غَـدِ

وقال قيس بن الخطيم:

فَـلَـيْـت سُـوَيْـداً رَاءَ مَـنْ فَـرَّ مِـنْـهُـمُ،

ومَـنْ جَـرَّ، إِذ يـحْـدُونَـهُـم بـالـركـائِـبِ

وقال آخر:

ومـا ذاكِ من أَنْ لا تَـكُـونـي حَـبـيـبَـةً،

وإِن رِيءَ بـالإِخْـلافِ مِـثْـلُـكِ صُـدُودُ

وقال آخر:

تَـقَـرَّبَ يَـخْـبُـو ضَـوْءُهُ وَشُـعـاعُـه،

ومَـصَّـحَ حـتـى يُـسْـتَـراءَ، فـلا يُـرَى

يُسْتَراءُ: يُسْتَفْعَل من رأَيت. التهذيب: قال الليث يقال من الظَّنِّ رِيْتُ فلاناً أَخاكَ، ومن همز قال رُئِيتُ؛ فإِذا قلت أَرى وأَخَواتها لم تهمز؛ قال: ومن قلب الهمز من رأى قال راءَ كقولك نأَى وناءَ. وروي عن سيّدنا رسول الله ﷺ، أَنَّه بَدَأَ بالصَّلاة قبل الخُطْبة يومَ العِيدِ ثم خَطَبَ فَرُئِيَ أَنَّه لم يُسْمِعَ النساء فأَتاهُنَّ ووعَظَهُنَّ؛ قال ابن الأَثير: رُئِيَ فِعْلٌ لم يُسَمَّ فاعله من رَأَيْت بمعنى ظَنَنْت، وهو يَتَعَدَّى إِلى مفعولين، تقول رأَيتُ زيداً عاقِلاً، فإِذا بَنَيْته لما لم يُسَمّ فاعلُه تعدَّى إِلى مفعول واحد، فقلت رُئِيَ زَيْدٌ عاقلاً، فقوله: إِنَّه لم يُسْمِع جملة في موضع المفعول الثاني، والمفعول الأَول ضميره. وفي حديث عثمان: أَراهُمُني الباطِلُ شَيْطَاناً؛ أَرَادَ أَنَّ الباطِلَ جَعَلني عندهم شيطاناً. قال ابن الأَثير: وفيه شذوذ من وجهين: أَحدهما أَنَّ ضمير الغائب إِذا وقع مُتَقَدِّماً على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أَن يُجاء بالثاني منفصلاً تقول أَعطاه إِيايَ فكان من حقه أَن يقول أَراهم إِياي،

والثاني أنَّ واو الضمير حقها أَن تثبت مع الضمائر كقولك أَعطيتموني، فكان حقه أَن يقول أَراهُمُوني، وقال الفراء: قرأَ بعض القراء: وتُرَى النَّاسَ سُكارى، فنصب الراء من تُرى، قال: وهو وجه جيد، يريد مثلَ قولك رُئِيتُ أَنَّكَ قائمٌ ورُئِيتُكَ قائماً، فيجعل سُكارى في موضع نصب لأَن تُرى تحتاج إلى شيئين تنصبهما كما تحتاج ظن قال أَبو منصور: رُئِيتُ مقلوبٌ، الأَصلُ فيه أُرِيتُ، فأُخرت الهمزة، وقيل رُئِيتُ، وهو بمعنى الظن.

ربـأ: رَبَأَ القومَ يَرْبَؤُهم رَبْأً، وَرَبَأَ لهم: اطَّلَعَ لهم على شَرَفٍ. ورَبأْتُهم وارْتَبَأْتُهم أَي رَقَبْتُهم، وذلك إِذا كنت لهم طَلِيعَةً فوق شَرَفٍ. يقال: رَبَأَ لنا فلان وارْتَبَأَ إِذا اعْتانَ.

والرَّبِيئَةُ: الطَّلِيعةُ، وإِنما أَنَّثوه لأَن الطَّلِيعةَ يقال له العين إِذ بِعَيْنِه يَنْظُرُ والعين مؤنثة، وإِنما قيل له عَيْن لأَنه يَرْعَى أُمُورهم ويَحْرُسُهم. وحكى سيبويه في العين الذي هو الطَّلِيعة: أَنه يذكَّر ويؤنَّث، فيقال رَبِيءٌ ورَبِيئَةٌ. فمن أَنَّث فعلى الأَصل، ومن ذكَّر فعلى أَنه قد نقل من الجزء إِلى الكل، والجمعُ: الرَّبايا.

وفي الحديث: مَثَلِي ومَثَلُكُم كرجلٍ ذَهب يَرْبَأُ أَهلَه أَي يَحْفَظُهم مِن عَدُوِّهم.

والاسم: الرُّبِيئَةُ، وهو العين، والطَّلِيعَةُ الذي ينظر للقوم لئلا يَدْهَمَهُم عدُوّ، ولا يكون إِلاَّ على جبل أَو شَرَف ينظر منه.

وارْتَبَأْتُ الجبلَ: صَعِدْتُه.

والـمِرْبَأُ والـمَرْبَأُ: موضع الرَّبِيئَةِ. التهذيب. الرَّبِيئَةُ: عَين القوم الذي يَرْبَأُ لهم فوقَ مِرْبَإٍ من الأَرض ويَرْتَبِيءُ أَي يقُوم هنالك. والـمَرْباءُ: المَرْقاة، عن ابن الأَعرابي، هكذا حكاه بالـمدّ وفتح أَوله، وأَنشد:

كـأَنَّـهـا صَـقْـعـاءُ فـي مَـرْبـائِـهـا

قال ثعلب: كسرُ مرباءَ أَجود وفتحه لـم يأْت مِثْله.

ورَبَأَ وارْتَبَأَ: أَشرف. وقال غَيْلانُ الرَّبعي:

قـد أَغْـتَـدِي، والطيرُ فَوْقَ الأَصْواءْ،

مُـرْتَـبِـئَـاتٍ، فَـوْقَ أَعْـلـى الـعَـلْـيـاءْ

ومَرْبَأَةُ البازي: مَنارةٌ يَرْبَأُ عليها، وقد خفف الراجز همزها فقال:

بـاتَ، عـلـى مَـرْبـاتِـه، مُـقَـيَّـدا

و مَرْبَأَةُ البازي: الموضعُ الذي يُشرِف عليه.

ورَابَأَهم: حارَسَهم. و رَابَأْتُ فلاناً إِذا حارَسْته وحارَسَكَ.

ورَابأَ الشيءَ: رَاقَبه.

والـمَرْبَأَةُ: الـمَرْقَبَةُ، وكذلك الـمَرْبَأُ والـمُرْتَبَأُ. ومنه قيل لمكان البازي الذي يَقِفُ فيه: مَرْبأٌ.

ويقال: أَرض لا رِباءَ فيها ولا وِطاءَ، ممدودان.

ورَبَأْتُ المرأَةَ وارْتَبَأْتُها أَي عَلَوْتُها. ورَبَأْتُ بِكَ عن كذا وكذا أَرْبَأُ رَبْأً: رَفَعْتُكَ. ورَبَأْتُ بك أَرْفَعَ الأَمرِ: رَفَعْتك، هذه عن ابن جني ويقال: إِنِّي لأَرْبَأُ بك عن ذلك الأَمْرِ أَي أُرْفَعُكَ عنه.

ويقال: ما عَرَفْتُ فلاناً حتى أَرْبَأَ لِي أَي أَشْرَفَ لي.

ورَابَأْتُ الشيءَ، ورَابَأْتُ فلاناً: حَذِرْته واتَّقَيْتُهُ.

ورابَأَ الرجلَ: اتَّقاه، وقال البَعِيثُ:

فَرابَأْتُ، واسْتَشْمَمْتُ حَبْلاً عَقَدْته

إِلى عَظَماتٍ، مَنْعُها الجارَ مُحْكَمُ

ورَبَأَتِ الأَرضُ رَبَاءً: زَكَتْ وارْتَفَعَتْ. وقُرِىءَ: فإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْها الماءَ اهْتَزَّتْ ورَبَأَتْ أَي ارْتَفَعَتْ.

وقال الزجاج: ذلك لأَنَّ النَّبْت إِذا هَمَّ أَن يَظْهَرَ ارْتَفَعَتْ له الأَرْضُ. وفَعَلَ به فِعْلاً ما رَبَأَ رَبْأَه أَي ما علم ولا شَعَرَ به ولا تَهَيَّأَ له ولا أَخَذَ أُهْبته ولا أَبَهَ له ولا اكْتَرَثَ له. ويقال: ما رَبَأْتُ رَبْأَه وما مَأَنْتُ مَأْنَه أَي لم أُبالِ ولم أَحْتَفِل له.

ورَبَؤُوا له: جَمَعوا له من كل طعام، لبنَ وتَمْرٍ وغيره.

وجاءَ يَرْبَأُ في مِشْيَتِه أَي يَتَثاقَل.

ربب: الرَّبُّ: هو الله عز وجل، هو رَبُّ كلِّ شيءٍ أَي مالكُه، وله الرُّبوبيَّة على جميع الخَلْق، لا شريك له، وهو رَبُّ الأَرْبابِ، ومالِكُ الـمُلوكِ والأَمْلاكِ. ولا يقال الربُّ في غَيرِ اللهِ، إِلا بالإِضافة، قال: ويقال الرَّبُّ، بالأَلف واللام، لغيرِ اللهِ؛ وقد قالوه في الجاهلية للمَلِكِ؛ قال الحارث بن حِلِّزة:

وهـو الـرَّبُّ، والـشَّـهِـيـدُ عَـلـى يَـوْ

مِ الـحِـيـارَيْـنِ، والـبَـلاءُ بَـلاءُ

والاسمُ: الرِّبابة؛ قال:

يـا هِـنْـدُ أَسْـقـاكِ، بـلا حِـسـابَـهْ

سُـقْـيَـا مَـلِـيـكٍ حَـسَـنِ الـرِّبـابـهْ

والرُّبوبِيَّةُ: كالرِّبابة.

وعِلْمٌ رِبُوبِيٌّ: منسوبٌ إِلى الرَّبِّ، على غير قياس. وحكى

أحمد بن يحيى: لا ورَبْيكَ لا أَفْعَل. قال: يريدُ لا ورَبِّكَ، فأَبْدَلَ الباءَ ياءً، لأَجْلِ التضعيف.

وربُّ كلِّ شيءٍ: مالِكُه ومُستَحِقُّه؛ وقيل: صاحبُه. ويقال: فلانٌ رَبُّ هذا الشيءِ، أَي مِلْكُه له. وكُلُّ مَنْ مَلَكَ شيئاً، فهو رَبُّه. يقال: هو رَبُّ الدابةِ، ورَبُّ الدارِ، وفلانٌ رَبُّ البيتِ، وهُنَّ رَبَّاتُ الحِجالِ، ويقال: رَبٌّ، مُشَدَّد؛ ورَبٌ، مخفَّف، وأَنشد المفضل:

قـد عَـلِـمَ الأَقْـوالُ أَنْ لـيـس فـوقَـه
رَبٌ، غيرُ مَنْ يُعْطِي الحُظُوظَ، وَيَرْزُقُ

وفي حديث أَشراط الساعة: وأَن تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّها، أَو رَبَّتَها. قال: الرَّبُّ يُطْلَق في اللغة على المالِكِ، والسَّيِّدِ والمُدَبِّر، والمُرَبِّي، والقَيِّمِ، والمُنْعِمِ؛ قال: ولا يُطلَق غيرَ مُضَافٍ إِلاَّ على الله عز وجل، وإِذا أُطْلِق على غيرِهِ أُضِيفَ، فقيلَ: ربُّ كذا. قال: وقد جاءَ في الشِّعْر مُطْلقاً على غيرِ الله تعالى، وليس بالكثيرِ، ولم يُذْكر في غير الشِّعْر. قال: وأَراد به في هذا الحديث المَوْلَى أَو السَّيِّد، يعني أَن الأَمَةَ تَلِدُ لسيِّدها ولَداً، فيكون كالمَوْلَى لها، لأَنَّه في الحَسَب كأَبيه. أَراد: أَنَّ السَّبْيَ يَكْثُر، والنِّعْمة تظْهَر في الناس، فتكثُر السَّراري. وفي حديث إِجابةِ المُؤَذِّنِ: اللهُمَّ رَبَّ هذه الدعوة أَي صاحِبَها؛ وقيل: المتَمِّمَ لهَا، والزائدَ في أَهلها والعمل بها، والإِجابة لها. وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: لا يَقُل المَمْلُوكُ لسَيِّده: رَبِّي؛ كَرِهَ أَن يجعل مالكه رَبّاً له، لمُشارَكَةِ الله في الرُّبُوبيةِ، فَأَمَّا قوله تعالى: ﴿**اذْكُرْنِي عند ربك**﴾؛ فإِنَّه خاطَبَهم على المُتَعَارَفِ عندهم، وعلى ما كانوا يُسَمُّونهم به؛ ومنه قَولُ السامِرِيّ: وانْظُرْ إِلى إِلٰهِكَ أَي الذي اتَّخَذْتَه إِلٰهاً. فأَمّا الحديث في ضالَّةِ الإِبل: حتى يَلْقاها رَبُّها، فإِنَّ البَهائم غيرُ مُتَعَبَّدةٍ ولا مُخاطَبةٍ، فهي بمنزلة الأَموالِ التي تجوز إِضافةُ مالِكِيها إِليها، وجَعْلُهم أَرْبَاباً لها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: رَبُّ الصُّرَيْمةِ ورَبُّ الغُنَيْمَةِ.

وفي حديث عروةَ بن مسعود، رضي الله عنه: لمَّا أَسْلَم وعادَ إِلى قومه، دَخل منزله، فأَنكر قَومُه دُخُولَه، قبلَ أَن يأْتِيَ الرَّبَّةَ، يعني اللاَّتَ، وهي الصخرةُ التي كانت تَعْبُدها ثَقِيفٌ بالطائف. وفي حديث وَفْدِ ثَقِيفٍ كان لهم بَيْتٌ يُسَمُّونه الرَّبَّةَ، يُضاهِئُون به بَيْتَ الله تعالى، فلمّا أَسْلَمُوا هَدَمَه المُغيرةُ، وقوله عز وجل: ﴿**ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، فادْخُلِي في عِبَادِي**﴾؛ فيمن قرأَ به، فمعناه، والله أعلم: ارْجِعِي إِلى صاحِبِكِ الذي خَرَجْتِ منه، فادخُلِي فيه؛ والجمع أَرْبابٌ ورُبُوبٌ. وقوله عز وجل: ﴿**إِنَّه رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ**﴾؛ قال الزجاج: إِنَّ العزيزَ صاحبي أَحْسَنَ مَثْوايَ؛ قال: ويجوز أَن يكون اللهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ.

والرَّبِيبُ: المَلِكُ؛ قال امرؤُ القيس:

فمـا قـاتـلُـوا عـن رَبِّـهـم ورَبِـيـبِـهـم،
ولا آذَنُـوا جـاراً، فَـيَـظْـعَـنَ سـالِـمَـاً

أَي مَلِكِهُم.

ورَبَّهُ يَرُبُّهُ رَبّاً: مَلَكَه. وطالَتْ مَرَبَّتُهم الناسَ ورِبابَتُهم أَي مَمْلَكَتُهم؛ قال علقمةُ بن عَبَدَةَ:

وكـنـتُ امْـرَأً أَفْـضَـتْ إِلـيـك رِبـابَـتِـي،
وقَـبْـلَـكَ رَبَّـتْـنِـي فَـضِـعْـتُ، رُبُـوبُ[1]

ويُروى رَبُوب؛ وعندي أَنَّه اسم للجمع.

وإِنَّه لَمَرْبُوبٌ بَيِّنُ الرُّبُوبةِ أَي لَمَمْلُوكٌ؛ والعِبادُ مَرْبُوبونَ للّهِ، عز وجل، أَي مَمْلُوكونُ. ورَبَبْتُ القومَ: سُسْتُهم أَي كنتُ فوقَهم. وقال أَبو نصر: هو من الرُّبُوبِيَّةِ، والعرب تقول: لأَنْ يَرُبَّنِي فلان أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَنْ يَرُبَّنِي فلان؛ يعني أَن يكون رَبّاً فوْقِي، وسَيِّداً يَمْلِكُنِي، وروي هذا عن صَفْوانَ بن أُمَيَّة، أَنَّه قال يوم حُنَيْنٍ، عند الجَوْلةِ التي كانت من المسلمين، فقال أَبو سفيان: غَلَبَتْ واللّهِ هَوَازِنُ فأَجابه صفوانُ وقال: بِفِيكَ الكِثْكِثُ، لأَنْ يَرُبَّنِي رجلٌ من قريش أَحَبُّ إِليَّ من أَن يَرُبَّنِي رجلٌ من هَوَازِنَ.

ابن الأَنباري: الرَّبُّ يَنْقَسِم على ثلاثة أَقسام: يكون الرَّبُّ المالِكَ؛ ويكون الرَّبُّ السيِّدَ المطاع؛ قال الله تعالى: ﴿**فَيَسْقِي رَبَّه خَمْراً**﴾، أَي سَيِّده؛ ويكون الرَّبُّ المُصْلِحَ. ربَّ الشيءَ إِذا أَصْلَحَه؛ وأَنشد:

يَـرُبُّ الـذي يـأْتـي مـنَ الـعُـرْفِ أَنـه،
إِذا سُـئِـلَ الـمَـعْـرُوفَ، زاد وتَـمَّـمَـا

---

(١) قوله: «وكنت امرأً الخ» كذا أنشده الجوهري وتبعه المؤلف. وقال الصاغاني والرواية وأنت امرؤ. يخاطب الشاعر الحرث بن جبلة، ثم قال والرواية المشهورة أمانتي بدل ربابتي.

وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير، رضي الله عنهم: لأن يَرُبَّنِي بَنُو عَمِّي أَحبّ إِليَّ مِنْ أَن يَرُبَّنِي غيرُهم، أَي يكونون عليّ أُمَرَاءَ وسادة مُتَقَدِّمين، يعني بني أُمَيَّةَ، فإِنهم إِلى ابنِ عباسٍ في النَّسَبِ أَقْرَبُ من ابن الزبير.

يقال: رَبَّهُ يَرُبُّه أَي كان له رَبّاً.

وتَرَبَّبَ الرَّجُلَ والأَرض: ادَّعَى أَنَّه رَبُّهما.

والرَّبَّة: كَعْبَةٌ كانت بِنَجْرَانَ لِمَذْحِج وبني الحارث بن كَعْب، يُعَظِّمها الناسُ. ودارٌ رَبَّةٌ: ضَخْمَةٌ؛ قال حسان بن ثابت:

وفي كُلِّ دارٍ رَبَّةٍ، خَزْرَجِيَّةٍ،
وأَوْسِيَّةٍ، لي في ذراهُنَّ وَالِدُ

ورَبَّ وَلَدَه والصَّبِيَّ، يَرُبُّه رَبّاً، ورَبَّبَه تَرْبِيباً وتَرِبَّةً، عن اللحياني: بمعنى رَبَّاه. وفي الحديث: لكَ نِعْمَةٌ تَرُبُّها، أَي تَحْفَظُها وتُراعِيها وتُرَبِّيها، كما يُرَبِّي الرجُلُ ولدَه؛ وفي حديث ابن ذي يزن:

أَسْدٌ تُرَبِّبُ، في الغَيْضاتِ، أَشْبالاَ

أَي تُرَبِّي، وهو أَبْلَغ منه ومن تَرُبُّ، بالتكرير الذي فيه. وتَرَبَّبَه، وارْتَبَّه، ورَبَّاه تَرْبِيةً، على تَحْوِيل التَّضْعيفِ، وتَرَبَّاه، على تحويل التضعيف أَيضاً أَحسَنَ القِيَامَ عليه، وَوَلِيَهُ حتى يُفارِقَ الطُّفُولِيةَ، كان ابْنَه أَو لم يكن؛ وأَنشد اللحياني:

تُرَبِّبُهُ من آلِ دُودانَ، شَلَّةٌ
تَرِبَّةَ أُمٍّ، لا تُضِيعُ سِخَالَها

وزعم ابن دريد: أَنَّ رَبِبْتُه لغةٌ؛ قال: وكذلك كل طِفْل من الحيوان، غير الإِنسان، وكان ينشد هذا البيت:

كان لنا، وهْوَ فُلُوٌّ نِرْبَبُهْ

كسر حرف المُضارعة ليُعْلَم أَنَّ ثاني الفعل الماضي مكسور، كما ذهب إِليه سيبويه في هذا النحو؛ قال: وهي لغة هذيل في هذا الضرب من الفعل.

والصَّبِيُّ مَرْبُوبٌ ورَبِيبٌ، وكذلك الفرس؛ والمَرْبُوب: المُرَبَّى؛ وقول سلامَةَ بن جندل:

ليس بأَسْفَى، ولا أَقْنَى، ولا سَغِلٍ،
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ، مَرْبُوبِ

يجوز أَن يكون أَراد بمربوب: الصبيّ، وأَن يكون أَراد به الفَرَس؛ ويروى: مربوبُ أَي هو مَرْبُوبٌ. والأَسْفَى: الخفيفُ الناصِيةِ؛ والأَقْنَى: الذي في أَنفِه احْديدابٌ؛ والسَّغِلُ: المُضْطَرِبُ الخَلْقِ؛ والسَّكْنُ: أَهْلُ الدار؛ والقَفِيُّ والقَفِيَّةُ: ما يُؤْثِرُ به الضَّيْفُ والصَّبِيُّ؛ ومربوب من صفة حَتٍّ في بيت قبله، وهو:

مِنْ كلِّ حَتٍّ إِذا ما ابْتَلَّ مُلبدُهُ،
صافي الأَديمِ أَسِيلِ الخَدِّ، يَعْبُوبِ

الحَتُّ: السَّريعُ. واليَعْبُوب: الفرسُ الكريمُ، وهو الواسعُ الجَرْي. وقال أَحمد بن يَحيى للقَوْمِ الذين اسْتُرْضِعَ فيهم النبيُّ ﷺ: أَرِبَّاءُ النبيِّ ﷺ، كأَنَّه جمعُ رَبِيبٍ، فَعِيلٍ بمعنى فاعل؛ وقولُ حسّان بن ثابت:

ولأَنْتِ أَحسنُ، إِذْ بَرَزْتِ لنا
يَوْمَ الخُروجِ، بِساحةِ القَصْرِ،
مِن دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، صافِيةٍ،
مِمَّا تَرَبَّبَ حائرُ البحرِ

يعني الدُّرَّةَ التي يُرَبِّيها الصَّدَفُ في قَعْرِ الماءِ. والحائرُ: مُجْتَمَعُ الماءِ، ورُفع لأَنَّه فاعل تَرَبَّبَ، والهاء العائدةُ على مِمَّا محذوفةٌ، تقديره ممَّا تَرَبَّبَه حائرُ البحر. يقال: رَبَّه وتَرَبَّبَه بمعنى.

والرَّبَبُ: ما رَبَّبَه الطِّينُ، عن ثعلب؛ وأَنشد:

في رَبَبِ الطِّينِ وماءِ حائِرِ

والرَّبِيبَةُ: واحِدةُ الرَّبائِب من الغنم التي يُرَبِّيها الناسُ في البُيوتِ لأَلبانها. وغَنمٌ رِبابٌ: تُرْبَطُ قَرِيباً مِن البُيُوتِ، وتُعْلَفُ لا تُسامُ، وهي التي ذَكَرَ إِبراهيمُ النَّخْعِي أَنَّه لا صَدَقَةَ فيها؛ قال ابن الأَثير في حديث النخعي: ليس في الرَّبائِب صَدَقَةٌ. الرَّبائبُ: الغَنَمُ التي تكونُ في البَيْتِ، وليست بِسائمةٍ، واحدتها رَبِيبَةٌ، بمعنى مَرْبُوبَةٍ، لأَنَّ صاحِبَها يَرُبُّها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لها جِيرانٌ مِن الأَنصار لهم رَبائِبُ، وكانوا يَبْعَثُون إِلينا مِن أَلبانِها.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تَأْخُذِ الأَكُولَةَ، ولا الرُّبَّى، ولا الماخِضَ؛ قال ابن الأَثير: هي التي تُرَبَّى في البيت من الغنم لأَجْل اللَّبن؛ وقيل هي الشاةُ القَرِيبةُ العَهْدِ بالوِلادة، وجمعها رُبابٌ بالضم. وفي الحديث أَيضاً: ما

بَقِيَ في غَنَمِي إلاّ فَحْلٌ، أَو شاةٌ رُبًى.
والسَّحابُ يَرُبُّ المَطَر أَي يَجْمَعُه ويُنَمِّيه.
والرَّبابُ، بالفتح: سَحابٌ أَبيضُ؛ وقيل هو السَّحابُ، واحِدَتُه رَبابةٌ؛ وقيل: هو السَّحابُ المُتَعَلِّقُ الذي تراه كأَنَّه دُونَ السَّحاب. قال ابن بري: وهذا القول هو المَعْرُوفُ، وقد يكون أَبيضَ، وقد يكون أَسْوَدَ. وفي حديث النبيِّ ﷺ: أَنَّه نَظَرَ في الليلةِ التي أُسْرِيَ بِهِ إِلى قَصْرٍ مِثْلِ الرَّبابَةِ البَيْضاء. قال أَبو عبيد: الرَّبابةُ، بالفتح: السَّحابةُ التي قد رَكِبَ بعضُها بَعْضاً، وجمعها رَبابٌ، وبها سميت المَرْأَةُ الرَّبابَ؛ قال الشاعر:

سَقَى دَارَ هِنْدٍ، حَيْثُ حَلَّ بِها النَّوَى،
مُسِفُّ الذُّرَى، دَانِي الرَّبابِ، ثَخِينُ

وفي حديث ابن الزبير، رضي الله عنهما: أَحْدَقَ بِكُم رَبابُه.
قال الأَصمعي: أَحسنُ بيت قالته العرب في وَصْفِ الرَّبابِ، قولُ عبدِ الرحمٰن بن حَسَّان، على ما ذكره الأَصمعي في نِسْبةِ البيت إِليه؛ قال ابن بري: ورأَيت من يَنْسُبُه لعُروة بن جَلْهَمةَ المازنيّ[1]:

إِذا اللَّـهُ لـم يُـسْـقِ إِلاّ الكِـرام،
فَـأَسْـقَـى وُجُـوهَ بَـنِـي حَـنْـبَـلِ
أَجَـشَّ مُـلِـثّـاً، غَـزِيـرَ الـسَّـحـاب،
هَـزِيـزَ الـصَّـلاصِـلِ والأَزْمَـلِ
تُكَرْكِرُهُ خَضْخَضاتُ الجَنُوب،
وتُـفْـرِغُـه هَـزَّةُ الـشَّـمْـأَلِ
كَـأَنَّ الـرَّبـاب، دُوَيْـنَ الـسَّـحـاب،
نَـعـامٌ تَـعَـلَّـقَ بـالأَرْجُـلِ

والمطر يَرُبُّ النباتَ والثَّرى ويُنَمِّيه. والمَرَبُّ: الأَرضُ التي لا يَزالُ بها ثَرًى؛ قال ذو الرمة:

خَنـاطِـيلُ يَسْتَـقْرِيـنَ كـلَّ قَـرارةٍ،
مَرَبٍّ، نَفَتْ عنهـا الغُثاءَ الرَّوائِسُ

وهي المَرَبَّةُ والمِرْبابُ. وقيل: المِرْبابُ من الأَرضِينَ التي كَثُرَ نَبْتُها ونَأْمَتُها، وكلُّ ذلك مِنَ الجَمْعِ. والمَرَبُّ: المَحَلُّ، ومكانُ الإِقامةِ والاجتماعِ. والتَّرَبُّبُ: الاجْتِماعُ.
ومَكانٌ مَرَبٌّ، بالفتح: مَجْمَعٌ يَجْمَعُ الناسَ؛ قال ذو الرمة:

بأَوَّلَ ما هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ،
بِأَجْرَعَ مِحْلالٍ، مَرَبٍّ، مُحَلَّلِ

قال: ومن ثَمَّ قيل للرِّبابِ: رِبابٌ، لأَنَّهم تَجَمَّعُوا. وقال أَبو عبيد: سُمُّوا رِباباً، لأَنَّهم جاؤُوا بِرُبٍّ، فأَكلوا منه، وغَمَسوا فيه أَيدِيَهُم، وتَحالفُوا عليه، وهم: تَيْمٌ، وعَدِيٌّ، وعُكْلٌ.
والرِّبابُ: أَحْياء ضَبَّةَ، سُمُّوا بذلك لتفَرُّقِهم، لأَنَّ الرُّبَّةَ الفِرقةُ، ولذلك إِذا نَسَبْتَ إِلى الرِّباب قلت: رُبِّيٌّ، بالضم، فَرُدَّ إِلى واحده وهو رُبَّةٌ، لأَنَّك إِذا نسبت الشيء إِلى الجمع رَدَدْتَه إِلى الواحد، كما تقول في المساجِد: مَسْجِدِيٌّ، إِلاَّ أَن تكون سميت به رجلاً، فلا تَرُدُّه إِلى الواحد، كما تقول في أَنْمارٍ: أَنْمارِيٌّ، وفي كِلابٍ: كِلابِيٌّ. قال: هذا قول سيبويه، وأَما أَبو عبيدة فإِنَّه قال: سُمُّوا بذلك لتَرابُبِهم أَي تَعاهُدِهم؛ قال الأَصمعي: سمُّوا بذلك لأَنَّهم أَدخلوا أَيديهم في رُبٍّ، وتَعاقَدُوا، وتَحالَفُوا عليه. وقال ثعلب: سُمُّوا[2] رِباباً، بكسر الراءِ، لأَنَّهم تَرَبَّبُوا أَي تَجَمَّعوا رِبَّةً رِبَّةً، وهم خَمسُ قَبائلَ تَجَمَّعُوا فصاروا يداً واحدةً: ضَبَّةُ، وثَوْرٌ، وعُكْلٌ، وتَيْمٌ، وعَدِيٌّ.
وفلان مَرَبٌّ أَي مَجْمَعٌ يَرُبُّ الناسَ ويَجْمَعهم. ومَرَبُّ الإِبل: حيث لَزِمَتْه.
وأَرَبَّت الإِبلُ بمكان كذا: لَزِمَتْه وأَقامَتْ به، فهي إِبلٌ مَرابُّ، لوازِمُ. ورَبَّ بالمكان، وأَرَبَّ: لَزِمَه؛ قال:

رَبَّ بـأَرضٍ لا تَـخَـطَّـاها الـحُـمُـرْ

وأَرَبَّ فلان بالمكان، وأَلَبَّ، إِرْباباً، وإِلباباً إِذا أَقامَ به، فلم يَبْرَحه. وفي الحديث: اللهمّ إِنِّي أَعُوذُ بك من غِنًى مُبْطِرٍ، وفَقْرٍ مُرِبٍّ. وقال ابن الأَثير: أَو قال: مُلِبٍّ، أَي لازِمٍ غير مُفارِقٍ، مِن أَرَبَّ بالمكانِ وأَلَبَّ إِذا أَقام به ولَزِمَه؛ وكلّ لازِمٍ شيءٍ مُرِبٌّ. وأَرَبَّتِ الجَنُوبُ: دامَت. وأَرَبَّتِ السَّحابةُ: دامَ مَطَرُها. وأَرَبَّتِ النـاقـةُ أَي لَـزِمَـت الفَحْـلَ وأَحَـبَّـتْـه. وأَرَبَّـتِ الـنَّـاقـةُ

(1) [في الأغاني واسمه زهير السكب وهو زهير بن عروة بن جلهمة..].

(2) قوله: «وقال ثعلب سموا الخ» عبارة المحكم وقال ثعلب سموا رباباً لأنهم اجتمعوا ربة ربة بالكسر أي جماعة جماعة ووهم ثعلب في جمعه فعلة (أي بالكسر) على فعال وإنما حكمه أن يقول ربة ربة ا هـ أي بالضم.

بولدها: لَزِمَتْه وأَحَبَّتْه؛ وهي مُرِبٌّ كذلك، هذه رواية أَبي عبيد عن أَبي زيد.

ورَوْضاتُ بني عُقَيلٍ يُسَمَّيْن: الرِّبابَ.

والرِّبِّيُّ والرَّبَّانِيُّ: الحَبْرُ، و رَبُّ العِلْم، وقيل: الرَّبَّانِيُّ الذي يَعْبُد الرَّبَّ، زيدت الأَلف والنون للمبالغة في النسب. وقال سيبويه: زادوا أَلفاً ونوناً في الرَّبَّاني إِذا أَرادوا تخصيصاً بِعِلْم الرَّبّ دون غيره، كأَنَّ معناه: صاحِبُ عِلم بالرَّبّ دون غيره من العُلوم؛ وهو كما يقال: رجل شَعْرانِيٌّ، ولِحْيانِيٌّ، ورَقَبانِيٌّ إِذا خُصَّ بكثرة الشعر، وطول اللِّحْية، وغِلَظِ الرَّقَبةِ؛ فإِذا نسبوا إِلى الشَّعر، قالوا: شَعْرِيٌّ، وإِلى الرَّقبةِ، قالوا: رَقَبِيٌّ، وإِلى اللِّحْيةِ: لِحْيِيٌّ. والرَّبِّيُّ: منسوب إِلى الرَّبّ. والرَّبَّانِيُّ: الموصوف بعلم الرَّبِّ ابن الأَعرابي: الرَّبَّانِيُّ العالم المُعَلِّم، الذي يَغْذُو الناسَ بِصغار العلم قبلَ كِبارها. وقال محمد بن عليّ بن الحنفية لَمَّا ماتَ عبدُ الله بن عباس، رضي الله عنهما: اليومَ ماتَ رَبَّانِيُّ هذه الأُمَّة. ورُوي عن علي، رضي الله عنه، أَنَّه قال: الناسُ ثلاثةٌ: عالِمٌ رَبَّانِيٌّ، ومُتَعَلِّمٌ على سَبِيلِ نَجاةٍ، وهَمَجٌ رَعاعٌ أَتْباعُ كلِّ ناعق. قال ابن الأَثير: هو منسوب إِلى الرَّبِّ، بزيادة الأَلف والنون للمبالغة؛ قال وقيل: هو من الرَّبِّ، بمعنى التربية، كانوا يُرَبُّون المُتَعَلِّمِينَ بِصغار العُلوم، قبلَ كبارها.

والرَّبَّانِيُّ: العالم الرَّاسِخُ في العِلم والدين، أَو الذي يَطْلُب بِعلْمه وجهَ الله، وقيل: العالِم، العامِلُ، المُعَلِّمُ؛ وقيل: الرَّبَّانِيُّ: العالي الدَّرجةِ في العِلم. قال أَبو عبيد: سمعت رجلاً عالماً بالكُتب يقول: الرَّبَّانِيُّون العُلَماءُ بالحَلال والحَرام، والأَمْرِ والنَّهْي. قال: والأَحبارُ أَهل المعرفة بأَنْباءِ الأُمَم، وبما كان ويكون؛ قال أَبو عبيد: وأَحْسَب الكلمةَ ليست بعربية، إِنّما هي عِبْرانية أَو سُرْيانية؛ وذلك أَنَّ أَبا عبيدة زعم أَنّ العرب لا تعرف الرَّبَّانِيِّين؛ قال أَبو عبيد: وإِنَّما عَرَفَها الفقهاء وأَهل العلم؛ وكذلك قال شمر: يقال لرئيس المَلاَّحِينَ رُبَّانِيٌّ[1]؛ وأَنشد:

صَعْلٌ مِنَ السَّامِ ورُبَّانِيُّ

ورُوي عن زِرِّ بن عبدِ الله، في قوله تعالى: ﴿كُونوا رَبَّانِيِّينَ﴾، قال: حُكَماء عُلماءَ. غيره: الرَّبَّانِيُّ المُتَأَلِّه، العارِفُ بالله تعالى؛ وفي التنزيل: ﴿كُونوا رَبَّانِيِّين﴾.

والرُّبَّى، على فُعْلى، بالضم: الشاة التي وضَعت حديثاً، وقيل: هي الشاة إِذا ولدت، وإِن ماتَ ولدُها فهي أَيضاً رُبَّى، بَيِّنَةُ الرِّبابِ؛ وقيل: رِبابُها ما بَيْنها وبين عشرين يوماً من وِلادتها، وقيل: شهرين؛ وقال اللحياني: هي الحديثة النِّتاج، من غير أَن يَحُدَّ وَقْتاً؛ وقيل: التي يَتْبَعُها ولدُها؛ وقيل: الرُّبَّى من المَعز، والرَّغُوثُ من الضأْن، والجمع رُبابٌ، بالضم، نادر. تقول: أَعْنُزٌ رُبابٌ، والمصدر رِبابٌ، بالكسر، وهو قُرْبُ العَهْد بالولادة. قال أَبو زيد: الرُّبَّى من المعز، وقال غيره: من المعز والضأْن جميعاً، وربّما جاءَ في الإِبل أَيضاً. قال الأَصمعي: أَنشدنا مُنْتَجع بن نَبْهانَ:

حَنِينَ أُمِّ البَوِّ في رِبابِها

قال سَيبويه: قالوا: رُبَّى ورُبابٌ، حذفوا أَلِف التأْنيث وبَنَوْه على هذا البناءِ، كما أَلْقوا الهاءَ من جَفْرة، فقال جِفارٌ، إِلاَّ أَنَّهم ضموا أَوَّل هذا، كما قالوا ظِئْرٌ وظُؤَارٌ، ورِخْلٌ ورُخالٌ. وفي حديث شريح: أَنَّ الشاة تُحْلَبُ في رِبابِها. وحكى اللحياني: غَنَم رِبابٌ، قال: وهي قليلة. وقال: رَبَّتِ الشاةُ تَرُبُّ رَبّاً إِذا وضَعَتْ، وقيل: إِذا عَلِقَتْ، وقيل: لا فعل للرُّبَّى. والمرأَةُ تَرْتَبُّ الشعر بالدُّهْن؛ قال الأَعشى:

حُرَّةٌ، طَفْلَةُ الأَنامِلِ، تَرْتَبُّ
سُخاماً، تَكُفُّه بِخِلالِ

وكل هذا من الإِصْلاحِ والجَمْع.

والرَّبِيبةُ: الحاضِنةُ؛ قال ثعلب: لأَنَّها تُصْلِحُ الشيءَ، وتَقُوم به، وتَجْمَعُه.

وفي حديث المُغيرة: حَمْلُها رِبابٌ. رِبابُ المرأَةِ: حِدْثانُ وِلادَتِها، وقيل: هو ما بين أَن تَضَعَ إِلى أَن يأْتي عليها شهران، وقيل: عشرون يوماً؛ يريد أَنها تحمل بعد أَن تَلِد بيسير، وذلك مَذْمُوم في النساءِ، وإِنما يُحْمَد أَن لا تَحْمِل بعد الوضع، حتى يَتِمَّ رَضاعُ ولدها.

والرَّبُوبُ والرَّبِيبُ: ابن امرأَةِ الرجل من غيره، وهو بمعنى مَرْبُوب. ويقال للرَّجل نَفْسِه: رابٌّ. قال مَعْنُ بن أَوْس،

(١) قوله: «وكذلك قال شمر يقال الخ» كذا بالنسخ وعبارة التكملة ويقال لرئيس الملاحين الربان بالضم وقال شمر الرباني بالضم منسوباً وأنشد للعجاج صعل وبالجملة فتوسط هذه العبارة بين الكلام على الرباني بالفتح ليس على ما ينبغي الخ.

يذكر امرأَته، وذَكَرَ أَرْضاً لها:

فـإِنَّ بـهـا جـارَيْـنِ لَـنْ يَـغْـدِرا بـهـا:

رَبِـيـبَ الـنَّـبِـيِّ، وابنَ خَـيْـرِ الـخَـلائِـفِ

يعني عُمَرَ بن أَبي سَلَمة، وهو ابنُ أُمِّ سَلَمَة زَوْجِ النبيّ ﷺ، وعاصِمَ بن عمر بن الخَطَّاب، وأَبوه أَبو سَلَمَة، وهو رَبِيبُ النبيّ ﷺ؛ والأُنثى رَبِيبةٌ. الأَزهري: رَبِيبةُ الرجل بنتُ امرأَتِه من غيره. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: إِنما الشَّرْطُ في الرَّبائِبِ؛ يريد بَناتِ الزَّوْجاتِ من غير أَزواجِهن الذين معهن. قال: والرَّبِيبُ أَيضاً، يقال لزوج الأُم لها ولد من غيره. ويقال لامرأَةِ الرجل إِذا كان له ولدٌ من غيرها: رَبِيبةٌ، وذلك معنى رَابَّةٍ ورابٌّ. وفي الحديث: الرَّابُّ كافِلٌ؛ وهو زَوْجُ أُمّ اليتيم، وهو اسم فاعل، من رَبَّه يَرُبُّه أَي إِنه يَكْفُل بأَمْرِه. وفي حديث مجاهد: كان يكره أَن يتزوَّج الرجلُ امرأَةَ رابِّه، يعني امرأَة زَوْجِ أُمِّه، لأَنه كان يُرَبِّيه. غيره: والرَّبِيبُ والرَّابُّ زوج الأُم. قال أَبو الحسن الرماني: هو كالشَّهِيد، والشاهِدِ، والخَبِير، والخابِر.

والرَّابَّةُ: امرأَةُ الأَبِ.

ورَبَّ المعروف والصَّنِيعَةَ والنِّعْمَةَ يَرُبُّها رَبّاً ورِباباً ورِبابةً، حكاهما اللحياني، ورَبَّبها: نَمَّاها، وزادَها، وأَتَمَّها، وأَصْلَحَها.

ورَبَبْتُ قَرابَتَهُ: كذلك.

أَبو عمرو: رَبْرَبَ الرجلُ إِذا رَبَّى يَتيماً.

ورَبَبْتُ الأَمْرَ، أَرُبُّه رَبّاً ورِبابةً: أَصْلَحْتُه ومَتَّنْتُهُ. ورَبَبْتُ الدُّهْنَ: طَيَّبْتُه وأَجدتُه؛ وقال اللحياني: رَبَبْتُ الدُّهْنَ: غَذَوْتُهُ بالياسَمِينِ أَوْ بعض الرَّياحِينِ؛ قال: ويجوز فيه رَبَّبْتُه.

ودُهْنٌ مُرَبَّبٌ إِذا رُبِّبَ الحَبُّ الذي اتُّخِذ منه بالطِّيبِ.

والرُّبُّ: الطِّلاءُ الخاثِرُ؛ وقيل: هو دِبْسُ كل ثَمَرَة، وهو سُلافَةُ خُثارَتِها بعد الاعتصار والطَّبْخِ؛ والجمع الرُّبُوبُ والرِّبابُ؛ ومنه: سِقاءٌ مَرْبُوبٌ إِذا رَبَبْته أَي جعلت فيه الرُّبَّ، وأَصْلَحْتَه به؛ وقال ابن دريد: رُبُّ السَّمْنِ والزَّيْتِ: ثُفْلُه الأَسود؛ وأَنشد:

كَـشـائِـطِ الـرُّبِّ عـلـيـه الأَشْـكَـلِ

و ارْتُبَّ العِنَبُ إِذا طُبِخَ حتى يكون رُبّاً يُؤْتَدَمُ به، عن أَبي حنيفة. و رَبَبْتُ الزِّقَّ بالرُّبِّ، والحُبَّ بالقِيرِ والقارِ، أَرُبُّه رَبّاً ورُبّاً، ورَبَّبْتُه: مَتَّنْتُه؛ وقيل: رَبَبْتُه دَهَنْتُه وأَصْلَحْتُه. قال عمرو بن شأْس يُخاطِب امرأَته، وكانت تُؤْذِي ابنه عِراراً:

فَـإِنَّ عِـراراً، إِن يَـكُـنْ غَـيْـرَ واضِـحٍ،

فإِنِّي أُحِبُّ الجَوْنَ، ذا المَنْكِبِ العَمَمْ

فإِن كنتِ منِّي، أَو تُريدين صُحْبَتِي،

فَكُونِي لـه كـالـسَّـمْنِ، رُبَّ لـه الأَدَمْ

أَرَادَ بالأَدَم: النِّحْي: يقول لزوجته: كُوني لوَلَدي عِراراً كَسَمْنٍ رُبَّ أَدِيمُه أَي طُلِيَ بِرُبِّ التمر، لأَنَّ النِّحْي، إِذا أُصْلِحَ بالرُّبِّ، طابَتْ رائحتُه؛ ومَنَعَ السمنَ مِن غير أَن يَفْسُد طَعْمُه أَو رِيحُه.

يقال: رَبَّ فلان نِحْيه يَرُبُّه رَبّاً إِذا جعل فيه الرُّبَّ ومَتَّنه به، وهو نِحْيٌ مَرْبُوب؛ وقوله:

سَـلا لـهـا فـي أَدِيمٍ، غـيـر مَـرْبُـوبِ

أَي غير مُصْلَحٍ. وفي صفة ابن عباس، رضي الله عنهما: كأَنَّ على صَلَعَتِهِ الرُّبَّ من مِسْكٍ أَوْ عَنْبرٍ. الرُّبُّ: ما يُطْبَخُ من التمر، وهو الدِّبْسُ أَيضاً. وإِذا وُصِفَ الإِنسانُ بحُسْنِ الخُلُق، قيل: هو السَّمْنُ لا يَخُمُّ.

والمُرَبَّبَاتُ: الأَنْبِجاتُ، وهي المَعْمُولاتُ بالرُّبِّ، كالمُعَسَّلِ، وهو المعمول بالعسل؛ وكذلك المُرَبَّياتُ، إِلاَّ أَنها من التَّرْبِيةِ؛ زنجبيل مُرَبًّى ومُرَبَّبٌ.

والإِربابُ: الدُّنُوُّ مِن كل شيءٍ.

والرِّبابةُ، بالكسر: جماعةُ السهام، وقيل: خَيْطٌ تُشَدُّ به السهامُ؛ وقيل: خِرْقَةٌ تُشَدُّ فيها؛ وقال اللحياني: هي السُّلْفَةُ التي تُجعلُ فيها القِداحُ، شَبِيهة بالكِنانة، يكون فيها السهام؛ وقيل هي شبيهة بالكنانةِ، يجمع فيها سهامُ المَيْسِرِ؛ قال أَبو ذؤَيب يصف الحِمار وأُتُنَه:

وكـأَنَّـهُـنَّ رِبـابـةٌ، وكـأَنَّـه

يَسَرٌ، يُفِيضُ على القِداحِ، ويَصْدَعُ

والرِّبابةُ: الجِلدة التي تُجْمع فيها السِّهامُ؛ وقيل: الرِّبابةُ: سُلْفَةٌ يُعْصَبُ بها على يَدِ الرَّجُل الحُرُضَةِ، وهو الذي تُدْفَعُ إِليه الأَيسارُ للقِداحِ؛ وإِنما يفعلون ذلك لِكَيْ لا يَجِدَ مَسَّ قِدْحٍ يكون له في صاحِبِه هَوًى. والرِّبابةُ والرِّبابُ: العَهْدُ والمِيثاقُ؛ قال عَلْقَمَةُ بن عَبْدَةَ:

وكنتُ امْرَأً أَفْضَتْ إليكَ رِبابَتِي،
وقَبْلَكَ رَبَّتْني، فَضِعْتُ، رُبُوبُ

ومنه قيل للعُشُور: رِبابٌ.

والرَّبِيبُ: المُعَاهَدُ؛ وبه فسر قَوْلُ امرىء القيس:

فما قاتَلوا عن رَبِّهِم ورَبِيبِهِمْ

وقال ابن بري قال أبو علي الفارسي: أَرِبَّةٌ جمع رِبابٍ وهو العَهْدُ. قال أبو ذؤَيب يذكر خَمْراً:

تَوَصَّلُ بالرُّكْبانِ حِيناً، وتُؤْلِفُ
الجِوارَ، ويُغْطِيها الأَمانَ رِبابُها

قوله: تُؤْلِفُ الجِوار أَي تُجاوِزُ في مَكانَيْن. والرِّبابُ: العَهْدُ الذي يأْخُذُه صاحِبُها من الناس لإجارتِها. وجَمْعُ الرَّبِّ رِبابٌ. وقال شمر: الرِّبابُ في بيت أَبي ذؤَيب جمع رَبٍّ، وقال غيره: يقول: إذا أجار المُجِيرُ هذه الخَمر أَعْطَى صاحِبَها قِدْحاً لِيَعْلَموا أَنَّه قد أُجِيرَ، فلا يُتَعَرَّض لها؛ كأَنَّه ذُهِبَ بالرِّبابِ إلى رِبابَةِ سِهامِ المَيْسر. والأَرِبَّةُ: أَهلُ المِيثاق. قال أَبو ذُؤَيب:

كانت أَرِبَّتَهم بَهْزٌ، وغَرَّهُمُ
عَقْدُ الجِوار، وكانوا مَعْشراً غُدُرَا

قال ابن بري: يكون التقدير ذَوِي أَرِبَّتِهِم[1]، وبَهْزٌ: حَيٌّ من سُلَيْم؛ الرِّباب: العُشُورُ؛ وأَنشد بيت أَبي ذُؤَيب:

ويعطيها الأَمان رِبابُها

وقيل: رِبابُها أَصحابُها.

والرُّبَّة: الفِرْقَةُ من الناس، قيل: هي عشرة آلاف أَو نحوها، والجمع رِبابٌ.

وقال يونس: رَبَّةٌ ورِبابٌ، كَجَفْرَةٍ وجِفار، والرِّبَّةُ كالرُّبَّةِ، والرِّبِّيُّ واحد الرِّبِّيِّين: وهم الأُلوف من الناس، والأَرِبَّةُ من الجَماعاتِ: واحدتها رَبَّةٌ. وفي التنزيل العزيز: **﴿وكأَيِّنْ مِن نبيٍّ قاتَلَ معه رِبِّيُّون كثير﴾**؛ قال الفراءُ: الرِّبِّيُّون الأُلوف. وقال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: قال الأَخفش: الرِّبِّيون منسوبون إلى الرَّبِّ. قال أَبو العباس: ينبغي أَن تفتح الراءُ، على قوله، قال: وهو على قول الفراء من الرِّبَّةِ، وهي الجماعة.

وقال الزجاج: رِبِّيُّون، بكسر الراء وضمها، وهم الجماعة الكثيرة. وقيل: الربيون العلماء الأَتقياء الصُّبُر؛ وكلا القولين حَسَنٌ جميلٌ. وقال أَبو طالب: الربيون الجماعات الكثيرة، الواحدة رِبِّيٌّ والرَّبَّانِيُّ: العالم، والجماعة الرَّبَّانِيُّون. وقال أَبو العباس: الرَّبَّانِيُّون الأُلوفُ، والرَّبَّانِيُّون: العلماءُ. وقرأَ الحسن: رُبِّيُّون بضم الراء. وقرأَ ابن عباس: رَبِّيُّون، بفتح الراء.

والرَّبَبُ: الماءُ الكثير المجتمع؛ بفتح الراء والباء، وقيل: العَذْب؛ قال الراجز:

والبُرَّةَ السَّمْراء والماء الرَّبَبْ

وأَخَذَ الشيءَ بِرُبَّانه ورَبَّانِه أَي بأَوّله؛ وقيل: بِرُبَّانِه: بجَمِيعه ولم يَترك منه شيئاً. ويقال: افْعَلْ ذلك الأَمْرَ بِرُبّانه أَي بِحِدْثانِه وطراءته وجِدَّتِه؛ ومنه قيل: شاة ربي.

ورُبَّانُ الشَّبابِ: أَوّله؛ قال ابن أَحمر:

وإنّما العَيْشُ بِرُبّانِه،
وأَنْتَ، مِن أَفْنانِهِ مُفْتَقِر

ويُروى: مُعْتَصِر؛ وقول الشاعر:

خَلِيلُ خَوْدٍ، غَرَّها شَبابُهْ،
أَعْجَبَها، إذْ كَبِرَتْ رِبابُهْ

أَبو عمرو: الرُّبَّى أَوَّلُ الشَّبابِ؛ يقال: أَتيته في رُبَّى شَبَابِهِ، ورُبابِ شَبابِه، ورِباب شبابِه، ورِبَّان شَبابه. أَبو عبيد: الرُّبّانُ من كل شيءٍ حِدْثانُه؛ ورُبّانُ الكَوْكَب: مُعْظَمُه. وقال أَبو عبيدة: الرَّبّانُ، بفتح الراء: الجماعةُ؛ وقال الأَصمعي: بضم الراء.

وقال خالد بن جَنْبة: الرُّبَّةُ الخير اللاَّزِمُ، بمنزلة الرُّبِّ الذي يلِيقُ فلا يكاد يذهب، وقال: اللهمّ إنّي أَسأَلُكَ رُبَّةَ عَيْشٍ مُبارَكٍ، فقيل له: وما رُبَّةُ عَيْشٍ؟ قال: طَثْرَتُه وكَثْرَتُه. وقالوا: ذَرْهُ بِرُبّان؛ أَنشد ثعلب:

فَذَرْهُمْ بِرُبّانٍ، وإلاّ تَذَرْهُمُ
يُذِيقُوك ما فيهم، وإن كان أَكْثَرا

قال: وقالوا في مَثَلٍ: إن كنتَ بي تَشُدُّ ظَهْرَك، فأَرْخِ بِرُبّانٍ، أَزْرَكَ. وفي التهذيب: إن كنتَ بي تشدُّ ظَهْرَكَ فأَرْخِ، من رُبَّى، أَزْرَكَ. يقول: إن عَوَّلْتَ عليَّ فَدَعْني أَتْعَبْ، واسْتَرْخِ أَنْتَ واسْتَرِحْ. ورُبّانُ، غير مصروف: اسم رجل قال ابن سيده: أُراه سُمي بذلك.

---

(١) قوله: «التقدير ذوي الخ» أي داع لهذا التقدير مع صحة الحمل بدونه.

والرُّبَّى: الحاجةُ؛ يقال: لي عند فلان رُبَّى.
والرُّبَّى: الرَّابَّةُ. والرُّبَّى: العُقْدَةُ المُحْكَمَةُ. والرُّبَّى: النِّعْمةُ والإِحسانُ.
والرِّبَّةُ، بالكسر: نِبْتةٌ صَيْفِيَّةٌ؛ وقيل: هو كل ما اخْضَرَّ، في القَيْظِ، مِن جميع ضُروب النبات؛ وقيل: هو ضُروب من الشجر أَو النبت فلم يُحَدَّ، والجمع الرِّبَبُ؛ قال ذو الرمة، يصف الثور الوحشي:

أَمْسَى، بِوَهْبِينَ، مُجْتازاً لِـمَرْتَعِه،
مِن ذِي الفَوارِسِ، يَدْعُو أَنْفَه الرِّبَبُ

والرِّبَّةُ: شجرة؛ وقيل: إِنَّها شجرة الخَرْنُوب. التهذيب: الرِّبَّةُ بقلة ناعمةٌ، وجمعها رِبَبٌ. وقال: الرِّبَّةُ اسم لِعدَّةٍ من النبات، لا تَهِيج في الصيف، تَبْقَى خُضْرَتُها شتاءً وصَيْفاً؛ ومنها: الحُلَّبُ، والرُّخامَى، والـمَكْرُ، والعَلْقى، يقال لها كلها: رِبَّةٌ.

التهذيب: قال النحويون: رُبَّ مِن حروف المعاني، والفَرْقُ بينها وبين كَم، أَنَّ رُبَّ للتقليل، وكَمْ وُضِعت للتكثير، إِذا لم يُرَدْ بها الاسْتِفهام؛ وكلاهما يقع على النَّكِرات، فيَخْفِضُها. قال أَبو حاتم: من الخطإِ قول العامة: رُبَّما رأَيْتُه كثيراً، ورُبَّما إِنَّما وُضِعَتْ للتقليل. غيره: ورُبَّ ورَبَّ: كلمة تقليل يُجَرُّ بها، فيقال: رُبَّ رجلٍ قائم، ورَبَّ رجُلٍ؛ وتدخل عليه التاء، فيقال: رُبَّتَ رجل، ورَبَّتَ رجل. الجوهري: ورُبَّ حرفٌ خافض، لا يقع إِلاَّ على النكرة، يشدَّد ويخفف، وقد يدخل عليه التاء، فيقال: رُبَّ رجل، ورُبَّتَ رجل، ويدخل عليه ما، ليُمْكِن أَن يُتَكَلَّم بالفعل بعده، فيقال: رُبَّما. وفي التنزل العزيز: ﴿رُبَّما يَوَدُّ الذين كفروا﴾؛ وبعضهم يقول رَبَّما، بالفتح، كذلك رُبَّتَما ورَبَّتَما، ورُبَتَما ورَبَتَما، والتثقيل في كل ذلك أَكثر في كلامهم، ولذلك إِذا صَغَّر سيبويه رُبَّ، من قوله تعالى: ﴿رُبَّما يودّ﴾، ردَّه إِلى الأَصل، فقال: رُبَيْبٌ. قال اللحياني: قرأَ الكسائي وأَصحاب عبد الله والحسن: رُبَّما يودُّ، بالتثقيل، وقرأَ عاصِمٌ وأَهلُ المدينة وزِرُّ بن حُبَيْش: رُبَما يَوَدُّ، بالتخفيف.
قال الزجاج: من قال إِنَّ رُبَّ يُعنى بها التكثير، فهو ضِدُّ ما تَعرِفه العرب؛ فإِن قال قائل: فلِمَ جازت رُبَّ في قوله [عز وجل]: ﴿ربما يود الذين كفروا﴾؛ ورب للتقليل؟ فالجواب في هذا: أَنَّ العرب خوطبت بما تعلمه في التهديد: والرجل يَتَهَدَّدُ الرجل، فيقول له: لَعَلَّكَ سَتَنْدَم على فِعْلِكَ، وهو لا يشك في أَنَّه يَنْدَمُ، ويقول: رُبَّما نَدِمَ الإِنسانُ من مِثْلِ ما صَنَعْتَ، وهو يَعلم أَنَّ الإِنسان يَنْدَمُ كثيراً، ولكنْ مَجازُهُ أَنَّ هذا لو كان مِمَّا يُوَدُّ في حال واحدة من أَحوال العذاب، أَو كان الإِنسان يخاف أَنْ يَنْدَمَ على الشيء، لوَجَبَ عليه اجْتِنابُه؛ والدليل على أَنَّه على معنى التهديد قوله [عز وجل]: ﴿ذَرْهُم يَأْكُلُوا ويَتَمَتَّعُوا﴾؛ والفرق بين رُبَّما ورُبَّ: أَنَّ رُبَّ لا يليه غير الاسم، وأَمَّا رُبَّما فإِنَّه زيدت ما، مع رب، ليَلِيَها الفِعْلُ؛ تقول: رُبَّ رَجُلٍ جاءَني، وربما جاءَني زيد، ورُبَّ يوم بَكَّرْتُ فيه، ورُبَّ خَمْرَةٍ شَرِبْتُها، ويقال: ربما جاءَني فلان، وربما حَضَرَني زيد، وأَكثرُ ما يليه الماضي، ولا يَلِيه من الغابِرِ إِلاَّ ما كان مُسْتَيْقَناً، كقوله تعالى: ﴿رُبَّما يَوَدُّ الذين كفروا﴾ و﴿وَعْدُ اللّهِ حَقٌّ﴾، كأَنَّه قد كان فهو بمعنى ما مَضى، وإِن كان لفظه مُسْتَقْبَلاً. وقد تَلي ربما الأَسماء وكذلك ربتما؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

ماوِيّ! يا رُبَّتَما غارةٍ
شَعْواءَ، كاللَّذْعةِ بالـمِيسَمِ

قال الكسائي: يلزم من خَفَّف، فأَلقى إِحدى الباءَين، أَن يقول: رُبْ رجل، فيُخْرِجه مُخْرَجَ الأَدَوات، كما تقول: لِمَ صَنَعْتَ؟ ولِمْ صَنَعْتَ؟ وبِأَيِّمَ جِئْتَ؟ وبِأَيِّمْ جئت؟ وما أَشبه ذلك؛ وقال أَظنهم إِنَّما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها في قولهم: رُبَّتَ رجل، ورُبَتَ رجل. يريد الكسائي: أَنَّ تاءَ التأْنيث لا يكون ما قبلها إِلاَّ مفتوحاً، أَو في نية الفتح، فلمَّا كانت تاءُ التأْنيث تدخلها كثيراً، امتنعوا من إِسكان ما قبل هاء التأْنيث، وآثروا النصب، يعني بالنصب: الفتح. قال اللحياني: وقال لي الكسائي: إِن سَمِعْتَ بالجزم يوماً، فقد أَخبرتك. يريد: إِن سَمِعتَ أَحداً يقول: رُبْ رَجُلٍ، فلا تُنْكِرْه، فإِنَّه وجه القياس. قال اللحياني: ولم يقرأْ أَحد رَبَّما، بالفتح، ولا رَبَما. وقال أَبو الهيثم: العرب تزيد في رُبَّ هاءً، وتجعل الهاء اسماً مجهولاً لا يُعرف، ويَبْطُل معها عملُ رُبَّ، فلا يخفض بها ما بعد الهاء، وإِذا فَرَقْتَ بين كَمِ التي تَعْمَلُ عَمَلَ رُبَّ بشيء، بطل عَمَلها؛ وأَنشد:

كائِنْ رأَيْتُ وهايا صَدْعٍ أَعْظُمِهِ،
ورُبَّه عَطِباً، أَنْقَذْتُ مِ العَطَبِ

نصب عَطِباً من أَجْل الهاء المجهولة. وقولهم: رُبَّه رَجُلاً، ورُبَّها امرأَةً، أَضْمَرت فيها العرب على غير تقدّم ذِكْر، ثم أَلزَمْته التفسير، ولم تَدَعْ أَن تُوَضِّح ما أَوْقَعت به الالتباسَ، فَفَسَّروه بذكر النوع الذي هو قولهم رجلاً وامرأَة. وقال ابن جني مرَّة: أَدخلوا رُبَّ على المضمر. وهو على نهاية الاختصاص، وجاز دخولها على المعرفة في هذا الموضع لمُضارَعَتِها النَّكِرَة، بأَنَّها أُضْمِرَتْ على غير تقدّم ذكر، ومن أَجل ذلك احتاجت إِلى التفسير بالنكرة المنصوبة، نحو رجلاً وامرأَةً؛ ولو كان هذا المضمر كسائر المضمرات لَما احتاجت إِلى تفسيره. وحكى الكوفيون: رُبَّه رجلاً قد رأَيت، ورُبَّهُما رجلين، ورُبَّهم رجالاً، ورُبَّهُنَّ، نساءً، فمَن وَحَّد قال: إِنَّه كناية عن مجهول؛ ومَن لم يُوَحِّد قال: إِنَّه ردّ كلام، كأَنَّه قيل له: ما لكَ جَوارٍ؟ قال: رُبَّهنّ جَوارِيَ قد مَلَكْتُ. وقال ابن السراج: النحويون كالمُجْمِعِينَ على أَن رُبَّ جواب.

والعرب تسمي جمادي الأُولى رُبّاً ورُبَّى، وذا القَعْدَةِ رُبَّةً؛ وقال كراع: رُبَّةُ ورُبَّى جميعاً: جُمادى الآخِرة، وإِنَّما كانوا يسمونها بذلك في الجاهلية.

والرَّبْرَبُ: القَطِيعُ من بقر الوحش، وقيل من الظِّباءِ، ولا واحد له؛ قال:

بأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى، ولا أُمُّ شادِنٍ،
غَضِيضَةَ طَرْفٍ، رُعْتَها وسْطَ رَبْرَبِ

وقال كراعٌ: الرَّبْرَبُ جماعة البقر، ما كان دون العشرة.

ربت: رَبَتَ الصبيَّ، ورَبَّتَه: رَبَّاه. ورَبَّتَهُ يُرَبِّتُه تَرْبِيتاً: رَبَّاه تَرْبِيةً؛ قال الراجز:

سَمَّيْتُها، إِذ وُلِدَتْ، تَمُوتُ،
والقَبْرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زِمِّيتُ
ليس لِمَنْ ضُمِّنَه تَرْبِيتُ

ربث: الرَّبْثُ: حَبْسُكَ الإِنسانَ عن حاجته وأَمره بعِلَلٍ. رَبَثَه عن أَمره وحاجته يَرْبُثُه، بالضم، رَبْثاً، ورَبَّثَه: حَبَسَه وصَرَفَه. والرَّبِيثةُ: الأَمرُ يَحْبِسُك، وكذلك الرُّبَّيْثي، مثال الخِصِّيصَى.

وفَعل ذلك له رِبِّيثي ورَبِيثةً أَي خَديعةً وحَبْساً. وقال ابن السكيت: إِنما قلتُ ذلكَ رَبِيثة مني أَي خديعة. وقد رَبَثْتُه أَرْبُثُه رَبْثاً. الكسائي: الرُّبَّيْثَى، من قولك رَبَثْتُ الرجلَ أَرْبُثُه رَبْثاً، وهو أَن تُثَبِّطَه، وتُبْطِيء به؛ قال الشاعر:

بَيْنا تَرى المَرْءَ في بُلَهْنِيَةٍ،
يَرْبُثُه من حِذارِه أَمَلُهْ

قال شمر: رَبَثَهُ عن حاجته أَي حَبَسه فَرَبِثَ، وهو رَابِثٌ، إِذا أَبْطأَ؛ وأَنشد لنُمير بن جَرّاح:

تقولُ ابنةُ البَكْرِيِّ: ما ليَ لا أَرى
صَديقَكَ، إِلاَّ رابِثاً عنكَ وافِدُه؟

أَي بَطيئاً. ويقال: دنا فلان ثم ارْباثَّ أَي احتَبَسَ؛ وارْبَأَنْثَتُ. وفي الحديث: تَعْترضُ الشياطينُ الناس يوم الجمعة بالرَّبائثِ أَي بما يُرَبِّثُهم عن الصلاة. وفي رواية: إِذا كان يوم الجمعة، بَعَثَ إِبليسُ شياطينَه؛ وفي رواية: جُنودَه إِلى الناس، فأَخَذوا عليهم بالرَّبائثِ. وفي حديث عليّ: غَدَتِ الشياطينِ براياتها فيأْخُذونَ الناسَ بالرَّبائثِ أَي ذَكَّروهم الحوائجَ التي تُرَبِّثُهم، ليُرَبِّثوهم بها عن الجمعة؛ وفي رواية: يَرْمونَ الناسَ بالترابيثِ؛ قال الخطابي: وليس بشيء؛ قال ابن الأَثير: ويجوز، إِن صحَّت الرواية، أَن يكون جمع تَرْبِيثةٍ، وهي المَرَّة الواحدةُ من التَّرْبيث، تقول: رَبَّثْتُهُ تَرْبِيثاً وتَرْبِيثةً واحدةً، مثل قَدَّمْته تَقْديماً وتَقْدِيمةً واحدة.

وتَرَبَّثَ في سيره أَي تَلَبَّثَ. ورَبَّثَه: كَلَّبَه. وامرأَةٌ رَبِيثٌ أَي مَرْبُوثٌ؛ قال:

جَرْيَ كَرِيثٍ أَمْرُه رَبِيثُ

الكَرِيثُ: المَكْرُوثُ.

وارْتَبَثَ القومُ: تَفَرَّقوا. وارْبَثَّ أَمْرُ القوم: تفرّق؛ قال أَبو ذؤيب:

رَمَيْناهُمُ، حتى إِذا ارْبَثَّ أَمْرُهُمْ
وصارَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ

الرَّصيعُ: جمع رَصِيعةٍ، كشَعير وشَعِيرة، وهو سَيْرٌ يُضْفَر، يكون بين حِمالة السيف وجَفْنِه. يقول: لمّا انْهَزَمُوا، انْقَلَبَتْ سُيوفهم، فصارت أَعاليها أَسافلَها، وكانت الحمائلُ على أَعناقهم فانْتَكَسَتْ، فصار الرَّصِيع في موضع الحمائل

والنُّهْية: الغايةُ التي انْتَهى إليها الرَّصِيعُ؛ وفي التهذيب:

وصـار الـرُّصُـوعُ نُـهْـيَـةً لـلـمُـقـاتِـلِ

قال الأَصمعي: معناه دُهِشُوا فَقَلَبُوا قِسِيَّهم. والرَّصِيعُ: سَير يُرْصَع ويُضْفر، والرُّصوعُ المصدر. وارْبَثَّ أَمرُ القوم ارْبِثاثاً إِذا انْتَشر وتَفَرَّق، ولم يلتئم؛ وفي الصحاح: أَي ضَعُفَ وأَبْطأَ حتى تَفَرَّقوا.

ربج: التَّرَبُّجُ: التَّحيُّرُ.

ورجلٌ رَباجِيٌّ: يفتخر بأَكثر من فعله؛ قال:

وتَـلْـقـاهُ رَبَـاجِـيًّـا فَـخُـورَا

والرُّوْبَجُ درهمٌ يتعامل به أَهل البصرة، فارسيٌّ دخيل. ابن الأَعرابي: أَبْرَجَ الرجلُ إِذا جاء بِبَنِينَ مِلاحٍ، وأَرْبَجَ إِذا جاءَ بِبنِين قِصَارٍ. أَبو عمرو: الرُّبَجُ الدرهم الصغير؛ الأَزهري: سمعت أَعرابيّاً ينشد ونحن يومئذٍ بالصَّمَّان:

تَـرْعَـى مِـن الـصَّـمَّـانِ رَوْضـاً آرِجَـا،

مِـنْ صِـلِّـيَـانٍ، ونَـصِـيًّـا رَابِـجَـا

ورُغُـلاً بـاتَـتْ بـه لَـوَاهِـجَـا

قال: فسأَلته عن الرابِجِ، فقال: المُمْتَلِئُ الرَّيَّانُ. قال: وأَنشدنيه أَعرابيّ آخر فقال: ونَصِيًّا رابجا، وهو الكثيف الممتلىء؛ قال: وفي هذه الأُرجوزة:

وأَظْـهَـرَ الـسـمـاءُ لَـهَـا رَوَابِـجَـا

يصف إِبلاً وردت ماء عِدًّا فَتَفَضَّتْ جِرَرَها، فلما رَوِيَتْ انتفختْ خواصرها وعظمت، فهو معنى قوله روابجا.

الجوهري: الرَّباجَةُ البَلادَةُ؛ ومنه قول أَبي الأَسود العِجْليّ:

وقُلْتُ لِجارِي مِن حَنيفَةَ: سِرْ بِنا

نُبَـادِرْ أَبـا لَـيْـلَـى، ولـم أَتَـرَبَّـجِ

أَي ولم أَتَبَلَّدْ.

ربح: الرِّبْح والرَّبَحُ[1] والرَّباحُ: النَّماء في التَّجْر. ابن الأَعرابي: الرِّبْحُ والرَّبَحُ مثل البِدْلِ والبَدَلِ، وقال الجوهري: مثل شِبْهٍ وشَبَهٍ، هو اسم ما رَبِحَه.

ورَبِحَ في تجارته يَرْبَحُ رِبْحاً ورَبَحاً ورَبَاحاً أَي اسْتَشَفَّ؛ والعرب تقول للرجل إِذا دخل في التجارة: بالرَّباح والسَّماح.

[1] قوله: «الربح الخ» ربح ربحاً كعلم علماً وتعب تعباً كما في المصباح وغيره.

الأَزهري: رَبِحَ فلانٌ ورابَحْته، وهذا بيعٌ مُرْبِحٌ إِذا كان يُرْبَحُ فيه؛ والعرب تقول: رَبِحَتْ تجارته إِذا رَبِحَ صاحبُها فيها. وتجارة رابِحَةٌ: يُرْبَحُ فيها. وقوله تعالى: ﴿فما رَبِحَت تجارتهم﴾؛ قال أَبو إِسحق: معناه ما رَبِحُوا في تجارتهم، لأَنَّ التجارة لا تَرْبَحُ، إِنَّما يُرْبَحُ فيها ويوضع فيها، والعرب تقول: قد خَسِرَ بيعُك ورَبِحَتْ تجارتُك؛ يريدون بذلك الاختصار وسَعَة الكلام؛ قال الأَزهري: جعل الفعل للتجارة، وهي لا تَرْبَحُ وإِنَّما يُربح فيها، وهو كقولهم: ليل نائم وساهر أَي يُنام فيه ويُسْهَر؛ قال جرير:

ونِمْـتُ ومـا لَـيْـلُ الـمَـطِـيِّ بِـنـائِـم

وقوله [عز وجل]: ﴿فما رَبِحَتْ تجارتُهم﴾؛ أَي ما رَبِحوا في تجارتهم، وإِذا ربحوا فيها فقد رَبِحَتْ، ومثله: فإِذا عَزَمَ الأَمْرُ، وإِنَّما يُعْزَمُ على الأَمرِ ولا يَعْزِمُ الأَمْرُ، وقوله [عز وجل]: ﴿والنهار مُبْصِراً﴾ أَي يُبْصَر فيه، ومَتْجَرٌ رابحٌ ورَبِيح للذي يُرْبَحُ فيه. وفي حديث أَبي طلحة: ذاك مال رابِحٌ أَي ذو رِبْحٍ كقولك لابِنٌ وتامِرٌ، قال: ويروى بالياء.

وأَرْبَحْته على سِلْعَتِه أَي أَعطيته رِبحاً، وقد أَرْبَحَه بمتاعه، وأَعطاه مالاً مُرابَحة أَي على الربح بينهما، وبعتُ الشيء مُرَابَحةً. ويقال: بِعْتُه السِّلْعَةَ مُرَابَحَة على كل عشرة دراهم درهمٌ، وكذلك اشتريته مُرابَحة، ولا بدّ من تسمية الرِّبْح. وفي الحديث: أَنَّه نهى عن رِبْح ما لم يُضْمَن؛ ابن الأَثير: هو أَن يبيع سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بِرِبْحٍ فلا يصح البيع ولا يحل الرِّبْح لأَنَّها في ضمان البائع الأَوَّل وليست من ضمان الثاني، فَرِبْحُها وخَسارتُها للأَوَّل.

والرُّبَحُ: ما اشْتُرِيَ من الإِبل للتجارة. والرُّبَحُ: الفصالُ، واحدها رابِحٌ. والرُّبَحُ: الفَصِيلُ، وجمعه رِباحٌ مثل جَمَلٍ وجِمال. والرُّبَحُ: الشَّحم؛ قال خُفافُ بن نُدْبَة:

قَـرَوْا أَضْـيـافَـهـم رَبَـحـاً بِـبُـحٍّ،

يَـعِـيـشُ بِـفَـضْـلِـهِـنَّ الـحَـيُّ، سُـمْـرِ

البُحُّ: قِداحُ المَيْسر؛ يعني قداحاً بُحّاً من رزانتها. والرَّبَحُ هنا يكون الشَّحمَ ويكون الفِصالَ، وقيل: هي ما يَرْبَحون من المَيْسر؛ الأَزهري: يقول أَعْوَزَهم الكِبارُ فتقامروا على الفِصالِ.

ويقال: أَرْبَحَ الرجلُ إِذا نَحر لِضيفانه الرُّبَحَ، وهي الفُصْلان الصغار، يقال: رابح ورُبَحٌ مثل حارس وحَرَسٍ؛ قال: ومن

رواه زُبَحاً فهو ولد الناقة، وأَنشد:

قـد هَـدِلَـتْ أَفـواه ذي الـرُّبُـوحِ

وقال ابن بري في ترجمة بحح في شرح بيت خُفافِ بن نُدْبَة، قال ثعلب: الرُّبَحُ ههنا جمع رابِح كَخادم وخَدَم، وهي الفصال.

والرُّبَحُ: من أَولاد الغنم، وهو أَيضاً طائر يشبه الزَّاغ؛ قال الأَعشى:

فـتـرى الـقـوم نَـشـاوَى كـلُّـهـم،

مـثـلـمـا مُـدَّتْ نِـصـاحـاتُ الـرُّبَـحْ

وقيل: الرَّبَحُ، بفتح أَوّله، طائر يشبه الزَّاغ؛ عن كراع. والرُّبَحُ والرُّبَّاحُ، بالضم والتشديد جميعاً: القِرْد الذكر، قاله أَبو عبيد في باب فُعَّال؛ قال بشر بن المعتمر:

وإِلْـقَـةٌ تُـرْغِـثُ رُبَّـاحَـهـا،

والـسَّـهـلُ والـنَّـوْفَـلُ والـنَّـضْـرُ

الإِلْقَة ههنا القِرْدَة. ورُبَّاحها: ولدها. وتُرغِث: تُرْضِع. والسهل: الغراب. والنوفل: البحر. والنضر: الذهب؛ وقبله:

تـبـارك الله وسـبـحـانـه،

مَـنْ بـيـديـه الـنَّـفْـعُ والـضَّـرُّ

مَـنْ خَـلْـقُـه فـي رزقـه كـلُّـهـم:

الـذِّيـخُ والـثَّـيْـتَـلُ والـغُـفْـرُ

وسـاكِـنُ الـجَـوِّ إِذا مـا عَـلا

فـيـه، ومَـنْ مَـسْـكَـنُـه الـقَـفْـرُ

والـصَّـدَعُ الأَعْـصَـمُ فـي شـاهِـقٍ

وجـأْبَـةٌ مَـسْـكَـنُـهـا الـوَعْـرُ

والـحَـيَّـةُ الـصَّـمَّـاءُ فـي جُـحْـرِهـا

والـتَّـتْـفُـلُ الـرائـغُ والـذَّرُّ

الذيخ: ذكر الضباع. والثَّيتل: المُسِنُّ من الوُعُول. والغُفْر: ولد الأُرْوِيَّة، وهي الأُنثى من الوعول أَيضاً. والأَعصم: الذي في يديه بياض. والجَأْبَةُ: بقرة الوحش، وإِذا قلت: جَأْبَةُ المِدرَى، فهي الظبية. والتُّتْفُل: ولد الثعلب. ورأَيت في حواشي نسخة من حواشي ابن بري بخط سيدنا الإِمام العلامة الراوية الحافظ رَضِيِّ الدين الشاطبي، وفّقه الله، وإِليه انتهى علم اللغة في عصره نقلاً ودراية وتصريفاً؛ قال أَول القصيدة:

الـنـاسُ دَأْبـاً فـي طِـلابِ الـثَّـرَى،

فـكُـلُّـهـم مـن شـأْنِـه الـخَـتْـرُ

كـأَذْؤُبٍ تَـنْـتَـهِـسُـهـا أَذْؤُبٌ،

لـهـا عُـواءٌ، ولـهـا زَفْـرُ

تَـراهُـمُ فَـوْضَـى، وأَيْـدِيَ سَـبَـا

كـلٌّ لـه، فـي نَـفْـسِـهِ، سِـحْـرُ

تبارك الله وسبحانه ...

وقال: بِشْرُ بن المُعْتَمِر النَّضْرِيُّ أَبو سهل كان أَبرص، وهو أَحد رؤساء المتكلمين، وكان راوية ناسياً له الأَشعار في الاحتجاج للدين، وفي غير ذلك، ويقال إِنّ له قصيدة في ثلثمائة ورقة احتجّ فيها، وقصيدة في الغول؛ قال: وذكر الجاحظ أَنَّه لم ير أَحداً أَقوى على المُخَمَّس المزدوج منه؛ وهو القائل:

إِن كـنـتَ تَـعْـلَـمُ مـا تـقـو

ل ومـا أَقـولُ، فـأَنـتَ عـالِـمْ

أَو كـنـتَ تَـجْـهَـلُ ذا وذا

ك، فـكُـنْ لأَهـلِ الـعـلـمِ لازِمْ

وقال: هذا من معجم الشعراء للمَرْزُبانيِّ. الأَزهري: قال الليث: رُبَّاحٌ اسم للقرد، قال: وضرب من التمر يقال له زُبُّ رُبَّاحٍ؛ وأَنشد شمر للبعيث:

شَـآمِـيَـةٌ زُرْقُ الـعُـيـون، كـأَنَّـهـا

رَبـابِـيـحُ تَـنْـزُو، أَو فُـرارٌ مُـزَلَّـمُ

قال ابن الأَعرابي: الرُّبَّاحُ القِرْدُ، وهو الهَوْبَرُ والحَوْدَلُ، وقيل: هو ولد القرد، وقيل: الجَدْيُ، وقيل: الرُّبَّاحُ الفصيل، والحاشيةُ الصغيرة الضَّاوِيّ؛ وأَنشد:

حَـطَّـتْ به الدَّلْوُ إِلى قَـعْرِ الطَّوِي،

كـأَنَّـمـا حَـطَّـتْ بـرُبَّـاحٍ ثَـنِـي

قال أَبو الهيثم: كيف يكون فصيلاً صغيراً، وقد جعله ثَنِيّاً، والثنيّ ابن خمس سنين؟ وأَنشد شمر لِخِداش بن زهير:

ومَـسَّـكُـم سُـفـيـانَ ثـم تُـرِكْـتُـم،

تَـتَـنَـتَّـجـونَ تَـنَـتُّـجَ الـرُّبَّـاحِ

والرُّبَاحُ: دُوَيْبَّة مثل السِّنَّوْر؛ هكذا في الأَصل الذي نقلت

منه. وقال ابن بري في الحواشي: قال الجوهري: **الرِّبَاحُ** أيضاً دُوَيبَّة كالسنور يجلب منه الكافور، وقال: هكذا وقع في أصلي، قال: وكذا هو في أصل الجوهري بخطه، قال: وهو وَهَمٌ، لأَنَّ الكافور لا يجلب من دابة، وإِنَّما هو صمغ شجر بالهند.

ورَبَاحٌ: موضع هناك ينسب إِليه الكافور، فيقال كافور **رَبَاحِيٌّ**، وأَمَّا الدُّوَيبَّةُ التي تشبه السنور التي ذكر أَنَّها تجلب للكافور، فاسمها الزَّبادة، والذي يجلب منها من الطيب ليس بكافور، وإِنَّما يسمّى باسم الدابة، فيقال له الزَّبادة؛ قال ابن دريد: والزبادة التي يجلب منها الطيب أَحسبها عربية، قال: ووقع في بعض النسخ: **والرُّبَاح** دويبّة، قال: **والرُّبَاحُ** أَيضاً بلد يجلب منه الكافور؛ قال ابن بري: وهذا من زيادة ابن القطاع وإِصلاحه، وخط الجوهري بخلافه. ورُبُّ **الرُّبَّاح**: ضرب من التمر. **والرَّبَاحُ**: بلد يجلب منه الكافور.

ورَبَاحٌ: اسم؛ ورَبَاح في قول الشاعر:

هـذا مَـقـامُ قَـدَمَـيْ رَبَـاحِ

اسم ساقٍ.

والـمُرَبَّحُ: فرسُ الحارث بن دُلَفٍ. **والرُّبَحُ**: الفصيل كأَنَّه لغة في الرُّبَعِ؛ وأَنشد بيت الأَعشى:

مـثـلـمـا مُـدَّت نِـصـاحـاتُ الـرُّبَـحْ

قيل: إِنَّه أَراد الرُّبَعَ، فأَبدل الحاء من العين. **والرُّبَحُ**: ما **يَرْبَحون** من المَيْسِر.

ربحل: الرِّبَحْل: التارُّ في طول، وقيل: التامُّ. الليث: هو سِبَحْل **رِبَحْل** إِذا وُصف بالتَّرارة والنَّعْمة. وجارية سِبَحْلة.

رِبَحْلة: ضخمة لَحِيمة جيِّدة الخَلْق في طول أَيضاً. وبعير **رِبَحْل**: عظيم. وقيل لابْنَةِ الخُسِّ: أَيُّ الإِبل خير؟ فقالت: السِّبَحْل الرِّبَحْل الراحلةُ الفَحْل. ورجل **رِبَحْل**: عظيم الشأْن. وفي حديث ابن ذي يَزَن: ومَلِكاً **رِبَحْلاً**؛ الرِّبَحْلُ، بكسر الراء وفتح الباء: الكثير العطاء.

ربخ: الرَّبْخُ والتَّرَبُّخُ: الاسترخاء؛ حكي عن بعض العرب: مَشَى حتى **تَرَبَّخَ** أَي استرخى. **والرَّبِيخُ** من الرجال: العظيم المسترخي.

ورَبَخَتِ المرأَةُ[1] **تَرْبَخُ رَبْخاً ورُبوخاً ورَباخاً**، وهي **رَبوخ** غُشِيَ عليها عند الجماع.

ورَجُل **رَبِيخٌ**: ضخم؛ قال:

فـلـمـا اعْـتَـرَتْ طـارِقـاتُ الـهُـمـومِ،

رَفَـعْـتُ الـوَلِـيَّ وكَـوْراً رَبِـيـخَـا

أَي ضَخْماً. وأَرض رابخ: تأْخذ اللُّؤمَة ولا حجارةَ فيها ولا نَقَل.

ورابخٌ: موضع بنجد؛ قال ابن دريد: أَحسب ذلك، ولم يتيقنه.

ومُرْبِخٌ: جبل من جبال زَرُودَ أَو رملة بالبادية؛ قال أَبو الهيثم: سمي جبلُ **مُرْبِخٍ مُرْبِخاً** لأَنَّه **يُرْبِخ** الماشي فيه من التعب والمشقة أَي يذهب عقلُه **كالرَّبوخِ** التي يغشى عليها من شدّة الشهوة؛ قال الشاعر:

أَطْـيَـبُ لَـذَّاتِ الـفَـتَـى:

نَـيْـكُ رَبُـوخ غَـلِـمَـه

وروي عن عليّ، عليه السلام، أَنَّ رجلاً خاصم إِليه أَبا امرأَته، فقال: زوَّجني ابنته وهي مجنونة، فقال: ما بدا لك من جنونها؟ فقال: إِذا جامعتها غشي عليها، فقال: تلك **الرَّبُوخُ** لست لها بأَهل؛ أَراد أَنَّ ذلك يحمد منها. وأَصل **الرَّبُوخ** من **تَرَبَّخ** في مشيه إِذا استرخى.

وأَرْبَخَ الرجلُ إِذا اشترى جارية **رَبوخاً** وهي التي تَنْخِرُ عند الجماع وتضطرب كأَنَّها مجنونة. **ورَبَخَتِ** الإِبلُ في **المُرْبِخِ** أَي فَتَرَتْ في ذلك الرمل من الكَلال؛ وأَنشد:

أَمِـنْ جِـبـالِ مُـرْبِـخٍ تَـمَـطَّـيْنْ،

لا بُـدَّ مِـنْـه فـانْـحَـدِرَنْ وارْقَـيْنْ

أَو يَـقْـضِـي الـلَّـهُ ذُبـابـاتِ الـدَّيْـنْ

قال ابن سيده: ولا أَعرف مثل هذا يشتق من الأَعلام إِنَّما ذلك في إِتيان المواضع كأَنْجَدَ وأَتْهَمَ. ابن الأَعرابي: **أَرْبَخَ** الرجلُ إِذا وقع في الشدائد، **وأَرْبَخَ** الرملُ إِذا تكاثف، **وأَرْبَخ** الماشي فيه. وبنو **رُبَخَة**: حيٌّ.

ربد: **الرُّبْدَةُ**: الغُبرة؛ وقيل: لون إِلى الغبرة وقيل: **الرُّبْدَةُ والرُّبْدُ** في النعام سواد مختلط، وقيل هو أَن يكون لونها كله سواداً؛ عن اللحياني. ظليم **أَرْبَدُ** ونعامة **ربداءُ** ورَمْدَاءُ: لونها كلون الرماد والجمع **رُبْدٌ**؛ وقال اللحياني: **الرَّبداءُ**،

(١) قوله: «وربخت المرأة الخ» بابه فرح ومنع كما في القاموس.

السوداء؛ وقال مرة: هي التي في سوادها نقط بيض أَو حمر؛ وقد ارْبَدَّ ارْبِداداً.

ورَبَّدَتِ الشاة ورَمَّدَت وذلك إِذا أَضرعت فترى في ضرعها لُمَعَ سوادٍ وبياض، وتَرَبَّدَ ضرعها إِذا رأيت فيه لُمَعاً من سواد ببياض خفي.

والرُّبْداءُ من المعزى: السوداء المنقطة بحمرة، وهي المنقطة الموسومة موضعَ النِّطاق منها بحمرة، وهي من شِيَاتِ المعز خاصة، وشاة ربداء: منقطة بحمرة وبياض أو سواد.

وارْبَدَّ وجهه وتَرَبَّدَ: احمرَّ حمرة فيها سواد عند الغضب.

والرُّبْدَةُ: غُبرة في الشفة؛ يقال: امرأَة رَبْداءُ ورجل أَرْبَدُ، ويقال للظليم: الأَرْبَدُ للونه.

والرُّبْدَةُ والرُّمْدَة: شبه الورقة تضرب إِلى السواد، وفي حديث حذيفة حين ذكر الفتنة: أَيُّ قلب أُشْرِبَها صار مُرْبَدّاً، وفي رواية: مُرْبادّاً، هما من ارْبَدَّ وارْبادَّ وتُريدُ؛ ارْبِدادُ القلب من حيث المعنى لا الصورة، فإِنَّ لون القلب إِلى السواد ما هو، قال أَبو عبيدة: الرُّبْدَةُ لَون بين السواد والغبرة، ومنه قيل للنعام: رُبْدٌ جمع رَبْدَاءَ. وقال أَبو عدنان: المُرَبَّد المُوَلَّع بسواد وبياض، وقال ابن شميل: لمّا رآني تَرَبَّد لونه، وتَرَبُّده: تلونه، تراه أَحمر مرة ومرة أَخضر ومرة أصفر، ويَتَرَبَّد لونه من الغضب أَي يتلوّن، والضرع يتربد لونه إِذا صار فيه لُمَعٌ؛ وأَنشد الليث في تَرَبُّدَ الضرع:

إِذا والـد مـنـهـا تَـرَبَّـد ضَـرعُـهـا
جعلتُ لها السكينَ إِحدى القلائد

وتَرَبَّد وجهه أَي تغير من الغضب، وقيل: صار كلون الرماد، ويقال: ارْبَدَّ لونه كما يقال احمرَّ واحمارَّ، وإِذا غضب الإِنسان تَرَبَّد وجهه كأَنَّه يسودّ منه مواضع، وارْبَدَّ وجهه وارْمَدَّ إِذا تغير، وداهية رَبْدَاءُ أَي منكرة، وتَرَبَّد الرجل: تَعبَّس، وفي الحديث: كان إِذا نزل عليه الوحي ارْبَدَّ وجهه أَي تغير إِلى الغُبرة؛ وقيل: الرُّبْدَة لون من السواد والغبرة، وفي حديث عمرو بن العاص: أَنَّه قام من عند عمر مُرْبَدّ الوجه في كلام أَسمعه، وتَرَبَّدت السماءُ: تغيّمت.

والأَرْبَدُ: ضرب من الحيات خبيث، وقيل: ضرب من الحيات يَعَضُّ الإِبل. ورَبَدَ الإِبل يَرْبُدُها رَبْداً: حبسها، والمِرْبَدُ: مَحْبِسُها، وقيل: هي خشبة أَو عصا تعترض صدور الإِبل فتمنعها عن الخروج؛ قال:

عـواصِـيَ إِلاَّ مـا جـعـلْـتُ وراءَهـا
عَـصَا مِرْبَدٍ، تَغْشَى نُـحوراً وأَذْرُعاً

قيل: يعني بالمربد ههنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإِبل من الخروج، سماها مربداً لهذا؛ قال أَبو منصور: وقد أَنكر غيره ما قال، وقال: أَراد عصا معترضة على باب المربد، فأَضاف العصا المعترضة إِلى المربد ليس أَنَّ العصا مربد.

وقال غيره: الرَّبْد الحبس، والرابد: الخازن، والرابدة: الخازنة، والمربد: الموضع الذي تحبس فيه الإِبل وغيرها.

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير: أَنَّه كان يعمل رَبَداً بمكة. الربد، بفتح الباء: الطين، والرَّبَّاذُ: الطيّان أَي بناءٌ من طين كالسُّكْر، قال: ويجوز أَن يكون من الرَّبْد الحبس لأَنَّه يحبس الماءَ، ويروى بالزاي والنون، وسيأْتي ذكره؛

ومِرْبَد البصرة: مِن ذلك سمي لأَنَّهم كانوا يحبسون فيه الإِبل، وقول الفرزدق:

عَـشِـيَّـةَ سـال الـمِـرْبَـدان، كـلاهـمـا
عَـجَـاجَـة مَـوْتٍ بـالـسـيوفِ الصوارِمِ

فإِنّما سماه مجازاً لما يتصل به من مجاوره، ثم إِنَّه مع ذلك أَكَّده وإِن كان مجازاً، وقد يجوز أَن يكون سمي كل واحد من جانبيه مربداً. وقال الجوهري في بيت الفرزدق: إِنَّه عنى به سكة المربد بالبصرة، والسكة التي تليها من ناحية بني تميم جعلهما المربدين، كما يقال الأَحْوصان، وهما الأَحْوص وعوف بن الأَحوص. وفي حديث النبيّ ﷺ: أَنَّ مسجده كان مِرْبداً ليتيمين في حَجْر معاذ بن عَفْراء، فجعله للمسلمين فبناه رسول الله ﷺ، مسجداً. قال الأَصمعي: المِرْبد كل شيء حبست به الإِبل والغنم، ولهذا قيل مِرْبد النَّعَم الذي بالمدينة، وبه سمي مِرْبَد البصرة، إِنَّما كان موضع سوق الإِبل، وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أَيضاً إِذا حُبست به الإِبل، وهو بكسر الميم وفتح الباء، من رَبَد بالمكان إِذا أَقام فيه، وفي الحديث: أَنَّه تَيَمَّمَ بمِرْبد الغنم، ورَبَدَ بالمكان يَرْبُدُ ربوداً إِذا أَقام به، وقال ابن الأَعرابي: ربده حبسه. والمِرْبد: فضاء وراء البيوت يرتفق به. والمِرْبد: كالحُجرة في الدار. ومِرْبد التمر: جَرِينه الذي يوضع فيه بعد الجداد لييبس؛ قال سيبويه: هو اسم كالمَطْبَخ، وإِنَّما مثله به لأَن الطبخ تيبيس، قال أَبو عبيد:

والمربد أيضاً موضع التمر مثل الجرين، فالمربد بلغة أهل الحجاز والجَرينُ لهم أيضاً، والأندر لأهل الشام، والبَيْدر لأهل العراق، قال الجوهري: وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر لينشف مربداً، وهو المِسْطح والجرين في لغة أهل نجد، والمربد للتمر كالبيدَر للحنطة، وفي الحديث: حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مِربده بإزاره؛ يعني موضع تمره.

ورَبَدَ الرجلُ إذا كنز التمر في الربائد وهو الكراحات[1] وتمر رَبيد: نُضِّدَ في الجرار أو في الحُب ثم نضح بالماء.

والرُّبَد: فِرِنْد السيف. ورُبْد السيف: فرنده، هذلية؛ قال صخر الغي:

وصارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُه،
أَبيضَ مَهْوٍ، في مَتْنِهِ رُبَدُ

وسيف ذو رُبَد، بفتح الباء، إذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مَدَبّ نمل يكون في جوهره، وأنشد بيت صخر الغي الهذلي وقال: الخشيبة الطبيعة أخلصتها المداوس والصقل. ومهو رقيق.

وأَرْبَدَ الرجل: أفسد ماله ومتاعه.

وأَرْبَدَ: اسم رجل. وأربد بن ربيعة: أخو لبيد الشاعر.

والرُّبيدان: نبت.

ربذ: الرَّبَذُ: خفة القوائم في المشي وخفة الأصابع في العمل؛ تقول: إنَّه لَرَبِذٌ.

ورَبِذَتْ يده بالقداح تَرْبَذُ رَبَذاً أَي خفت. والرَّبِذُ: الخفيف القوائم في مشيه، والرَّبَذُ: خفة اليد والرجل في العمل والمشي. رَبِذَ رَبَذاً، فهو رَبِذٌ.

والرَّبَذُ: العِهْنُ يعلق على الناقة. الفراء: الرَّبَذُ العُهُون التي تعلق في أَعناق الإبل، واحدتها رَبَذَةٌ. قال ابن سيده: الرَّبَذَةُ. والرُّبْذَةُ العهنة تعلق في أُذن الشاة أَو البعير والناقة؛ الأُولى عن كراع، قال: وجمعها رَبَذٌ، قال: وعندي أنه اسم للجمع كما حكاه سيبويه من حَلَقَ في جمع حَلْقَةٍ. الجوهري: والرِّبْذَة واحدة الرُّبَذ، وهي عهون تعلق في أعناق الإبل، حكاه أبو عبيد في باب نوادر الفعل. والرِّبْذَة: الخرقة يُهْنأُ بها، تميمية؛ وقيل: هي الصُّوفَةُ يُهْنأُ بها الجرب. والرِّبْذَةُ: خرقة الحائض وخرقة الصائغ التي يجلو بها الحلي؛ قال النابغة:

قَبَّحَ اللَّهُ ثم ثَنَّى بِلَعْنٍ
رِبْذَةَ الصَّائِغِ الجَبَانِ الجَهولا

وقيل: هي الصوفة يطلى بها الجَرْبَى ويهنأُ بها البعير؛ قال الشاعر:

يا عَقِيدَ اللُّؤمِ لَوْلا نِعْمَتِي،
كنتَ كالرِّبْذَةِ مُلْقىً بالفِنا

وفي حديث عمر بن عبد العزيز: كتب إلى عامله عدي بن أَرطاةَ: إنَّما أَنت رِبْذَةٌ من الرِّبَذِ؛ قال هو بمعنى إنَّما نُصِبت عاملاً لتعالج الأُمور برأْيك، وتجلوها بتدبيرك؛ وقيل: هي خرقة الحائض فيكون قد ذمه على هذا القول ونال من عرضه، وقيل: هي صوفة من العهن تعلق في أَعناق الإبل وعلى الهوادج ولا طائل لها، فشبهه بها أَنَّه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى. وكلُّ شيء قذِرٍ: رِبْذَةٌ. وقال اللحياني: إنَّما أَنت رِبْذَةٌ من الرِّبَذِ أَي منتن لا خير فيك. وقال بعضهم: رجل رِبْذَة لا خير فيه، ولم يذكر النتن. والرُّبْذَةُ: صِمامة القارورة، وجمع ذلك كله رِبَذٌ ورِباذٌ والرُّبْذَةُ: الشدّة والشر الذي يقع بين القوم: وبينهم رَباذِيَة أَي شر؛ قال: زياد الطماحي:

وكانَتْ بينَ آلِ أَبي أُبَيٍّ
رَباذِيَةٌ، فأَطْفَأَها زِيادُ

قوله: فأَطفأَها زياد يعني نفسه. وجاء رَبِذَ العِنانِ أَي مُنْفرد مُنْهَزماً؛ عن ابن الأَعرابي؛ وقول هشام المزني:

تَرَدَّدُ في الديار تَسُوقُ ناباً،
لَها حَقَبٌ تَلَبَّسَ بالبِطانِ

ولم تَرِمِ ابنَ دارَةَ عن تَميمٍ،
غَداةَ تَرَكْتَه رَبِذَ العِنانِ

فسره فقال: تركته خالياً من الهجاء؛ يقول: إنَّما عملك أَن تبكي في الديار، ولا تذب عن نفسك. أَبو سعيد: لِثة رَبِذَة قليلة اللحم؛ وأَنشد قول الأَعشى:

---

[1] قوله: «الكراحات الخ» كذا بالأصل ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة.

تَـخـالُـهُ فِلَسْطِيّاً إذا ذُقْتَ طَعْمَهُ
علـى رَبَذاتِ النَّيِّ، حُمْشٌ لِثاتُها

قال: النَّيُّ اللحم. وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي قال: رَبَذاتِ النَّيِّ: من الرُّبْذَةِ وهي السواد. قال ابن الأَنباري: النَّيُّ الشحم من نوت الناقة إذا سَمِنت. قال: والنِّيءُ، بالهمز، اللحم الذي لم يُنْضَجْ؛ قال: وهذا هو الصحيح: وفرس رَبِذٌ: سريع. وفلان ذو رَبِذاتٍ أَي كثير السَّقَطِ في كلامه.

والرَّبَذَةُ: قرية قرب المدينة، وفي المحكم: موضع به قبر أَبي ذرّ الغفاري، رضي الله تعالى عنه.

وقال أَبو حنيفة: الرَّبَذِيّ الوتر يقال له ذلك ولم يُصنع بالرَّبَذَةِ؛ قال: والأَصل ما عمل بها، وأَنشد لعبيد بن أَيوب وهو من لصوص العرب:

أَلـم تَرَنـي حـالـفـتُ صَفْـراءَ نَبْـعَـةً،
لـهـا رَبَـذِيٌّ لـم تُـفَـلَّـلْ مَـعـابِلُـه؟

والرَّبَذِيَّةُ: الأَصبحِيَّة من السِّياط.

وأَرْبَذَ الرجلُ إذا اتخذ السِّياط الرَّبَذِية، وهي معروفة؛ وقال ابن شميل: سوط ذو رُبَذٍ، وهي سيور عند مقدّم جلد السوط.

ربرق: الرِّبْرِقُ: عنب الثَّعْلب.

ربز: التهذيب: أَبو زيد الرَّبِـيزُ والرَّمِيزُ من الرجال العاقل الثَّخِين، وقد رَبُزَ رَبَازَةً وأَرْبَزْتُهُ إِرْبازاً. قال: ومنهم من يقول رَمِيز، بالميم. ورَبُزَ رَبَازَةً ورَمُزَ رَمَازَةً بمعنى واحد.

وفلان رَبِيزٌ ورَمِيزٌ إذا كان كثيراً في فَنّه، وهو مُرْتَبِزٌ ومُرْتَمِزٌ. وكَبْشٌ رَبِيزٌ أَي مُكْتَنِز أَعْجَزُ مثل رَبِيس.

ورَبَّزَ القربةَ ورَبَّسَها: ملأَها. وفي حديث عبد الله بن بِشْر: جاء رسول الله ﷺ، إلى داري فوضعنا له قطيفةً رَبِيزَةً أَي ضَخْمة، من قولهم: كِيس رَبِيزٌ وصُرَّة رَبِيزَةٌ.

ربس: الرَّبْسُ الضرب باليدين. يقال: رَبَسَه رَبْساً ضربه بيديه. والرَّبِـيسُ: المضروب أَو المُصابُ بمال أَو غيره. والرَّبْسُ منه الارْتِباس.

وارْتَبَسَ العُنْقُودُ، اكْتَنَزَ. وعنقود مُرْتَبِس: معناه انهضامُ حبه، وتداخُلُ بعضه في بعض. وكَبْش رَبِيسٌ ورَبِيز أَي مكتنز أَعْجَر. والارْتِباسُ: الاكتناز في اللحم وغيره.

ومال رِبْسٌ: كثير. وأَمر رَبْسٌ: منكر، وجاء بأُمور رُبْسٍ: يعني الدواهي كَدُبْس، بالراء والدال. وفي الحديث: أَنّ رجلاً جاء إلى قريش فقال: إنّ أَهل خيبر أَسروا محمداً ويريدون أَن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه، فجعل المشركون يُرْبِسُون به العباس، قال ابن الأَثير: يحتمل أَن يكون من الإِرْباس وهو المُراغَمَة، أَي يُشمِعُونه ما يُسْخطه ويَغيظهُ، قال: ويحتمل أَن يكون من قولهم جاء بأُمور رُبْسٍ أَي سُود، يعني يأْتونه بداهية، ويحتمل أَن يكون من الرَّبِـيس وهو المصاب بمال أَو غيره أَي يصيبون العباس بما يَسُوءُه. وجاء بمال رَبْسٍ أَي كثير.

ورجل رَبِيسٌ: جَلْدٌ مُنْكَرٌ داهٍ. والرَّبِيسُ من الرجال: الشجاع والداهية. يقال: داهية رَبْساء أَي شديدة؛ قال:

ومِـثْـلِـي لُـزَّ بـالـحَـمِسِ الـرَّبِـيسِ

وتَرَبَّسَ طَلَبَ طَلَباً حَثيثاً. وتَرَبَّسْت فلاناً أَي طلبته؛ وأَنشد:

تَرَبَّسْتُ في تَطْلابِ أَرضِ ابنِ مالكٍ
فـأَعْـجَـزَنـي، والـمَـرْءُ غـيـرُ أَصِيـلِ

ابن السكيت: يقال: جاء فلان يَتَرَبَّسُ أَي يمشي مشياً خفيّاً؛ وقال دُكَيْن:

فـصَـبَّـحَـتْـه سَـلِـقٌ تَـبَـرْبَـسُ

أَي تمشي مشياً خفيّاً: وقال أَبو عمرو: جاء فلان يَتَبَرْبَسُ إذا جاء مُتَبَخْتِراً.

وارْبَسَّ الرجلُ ارْبِساساً أَي ذهب في الأَرض. وقيل: ارْبَسَّ إِذا غذا في الأَرض. وارْبَسَّ أَمرُهم اربساساً: لغة في ارْبَثَّ أَي ضَعُفَ حتى تفرقوا.

ابن الأَعرابي: البِرْباسُ البئر العَميقة. ورَبَسَ قِرْبته أَي ملأَها. وأَصل الرَّبْس: الضرب باليدين. وأُمُّ الرُّبَيْسِ: من أَسماء الداهية. وأَبو الرُّبَيْس التَّغْلَبِيُّ: من شعراء تَغْلِبَ.

ربش: الأَرْبَشُ: المختلف اللون نقطة حمراء وأُخرى سوداء أَو غبراء أَو نحو ذلك. وفرس أَرْبَشُ: ذو بَرَشٍ مختلف اللون، وخصَّ اللحياني به البرذَون.

وأَرْبَشَ الشجرُ: أَوْرَقَ، وقيل أَرْبَشَ أَخرج ثمره كأَنّه حِمَّص؛ عن ابن الأَعرابي، وكذلك حكي حِمِّص، بفتح الميم، وهو رواية. ومكان أَرْبَشُ وأَبْرَشُ: كثير النبت مختلفُه. ابن الأَعرابي: أَرْمَشَ الأَرضُ وأَرْبَشَ وأَنْقَذَ إذا

أَوْرَقَ وتفطَّر. وأَرض رَبْشاءُ وبَرْشاءُ: كثيرة العُشب مختلفٌ أَلوانها. وسَنة رَبْشاء ورَمْشاء وبَرْشاء: كثيرةُ العُشْب.

ربص: التَّرَبُّصُ: الانتظارُ؛ رَبَصَ بالشيء رَبْصاً وتَرَبَّصَ به: انتظر به خيراً أَو شرّاً، وتَرَبَّصَ به الشيءَ: كذلك. الليث: التَّرَبُّصُ بالشيء أَن تَنْتَظِرَ به يوماً ما، والفعل تَرَبَّصْت به، وفي التنزيل العزيز: ﴿هل تَرَبَّصُون بنا إِلاَّ إِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ﴾؛ أَي إِلاَّ الظَّفَرَ وإِلاَّ الشَّهادةَ، ونحن نَتَرَبَّصُ بكم أَحَدَ الشرَّين: عذاباً من الله تعالى أَوْ قَتْلاً بأَيْدِينا، فبين ما نَنْتَظِرُهُ وتَنْتَظِرونه فَرْقٌ كبير. وفي الحديث: إِنَّما يُرِيدُ أَن يَتَرَبَّص بكم الدَّوائِرَ؛ التَّرَبُّصُ: المُكْثُ والانتظارُ.

ولي على هذا الأَمْرِ رُبْصَةٌ أَي تلبّثٌ. ابن السكيت: يقال أَقامت المرأَة رُبْصَتَها في بيت زوجها وهو الوقت الذي جُعِل لزوجها إِذا عُنِّنَ عنها، قال: فإِن أَتاها وإِلاَّ فُرِّقَ بينهما.

والمُتَرَبِّصُ: المُحْتَكِرُ. ولي في متاعي رُبْصَةٌ أَي لي فيه تَرَبُّصٌ؛ قال ابن بري: تَرَبَّصَ فِعْلٌ يتعدى بإِسقاط حرف الجر كقول الشاعر:

تَرَبَّصْ بها رَيْبَ المَنُونِ لعلّها
تُطَلَّقُ يوماً، أَو يَمُوتَ حَلِيلُها

ربض: رَبَضَتِ الدَّابة والشاة والخَرُوفُ تَرْبِضُ رَبْضاً ورُبُوضاً ورِبْضةً حَسَنَةً، وهو كالبُروك للإِبل، وأَرْبَضَها هو ورَبَّضَها. ويقال للدابة: هي ضَخْمَةُ الرِّبْضةِ أَي ضَخْمَةُ آثارِ المَرْبِضِ؛ ورَبَضَ الأَسَد على فَرِيسته والقِرْنُ على قِرْنه، وأَسَدٌ رَابِضٌ ورَبّاضٌ، قال:

لَيْثٌ على أَقْرانِهِ رَبّاضِ

ورجلٌ رَابِضٌ: مَرِيضٌ، وهو من ذلك.

والرَّبِيضُ: الغنم في مرابِضها كأَنَّه اسم للجمع؛ قال امرؤُ القيس:

ذَعَرْتُ به سِرباً نَقِيّاً جُلُودُه،
كما ذَعَرَ السِّرْحانُ جَنْبَ الرَّبِيضِ

والرَّبِيضُ: الغنم برُعاتها المجتمعة في مَرْبِضها. يقال: هذا رَبِيضُ بني فلان. وفي حديث معاوية: لا تبعثوا الرابِضَيْنِ التُّرْكَ والحَبَشَةَ أَي المقيمَيْن الساكِنَين. يريد لا تُهَيِّجوهم عليكم ما داموا لا يَقْصِدُونكم. والرَّبِيضُ والرِّبْضةُ: شاء برُعاتِها اجتمعت في مَرْبِضٍ واحد.

والرِّبْضةُ: الجماعة من الغنم والناس، وفيها رِبْضَةٌ من الناس، والأَصل للغنم.

والرَّبَضُ: مَرابِض البقر. ورَبَضُ الغنم: مأْواها؛ قال العجاج يصف الثور الوحشيّ:

واعْتادَ أَرْباضاً لها آرِيُّ،
مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِيُّ

العُدْمُلِيُّ: القديم. وأَراد بالأَرْباض جمع رَبَض، شبَّه كِناسَ الثور بمأْوَى الغنم.

والرُّبُوضُ: مصدر الشيء الرابِض. وقوله ﷺ، للضحاك بن سفيان حين بعثه إِلى قومه: إِذا أَتَيْتَهم فارْبِضْ في دارِهِم ظَبْياً؛ قال ابن سيده: قيل في تفسيره قولان: أَحدهما، وهو قول ابن قتيبة عن ابن الأَعرابي، أَنَّه أَراد أَقِمْ في دارهم آمِناً لا تَبْرَحْ كما يُقِيم الظَّبْي الآمِنُ في كِناسِه قد أَمِنَ حيث لا يرى أَنيساً، والآخر، وهو قول الأَزهري: أَنَّه ﷺ أَمره أَن يأْتِيهم مُسْتَوْفِزاً مُسْتَوْحِشاً لأَنَّهم كفَرةٌ لا يَأْمَنُهم، فإِذا رابَه منهم رَيْبٌ نَفَرَ عنهم شارِداً كما يَنْفِرُ الظبي، وَظَبْياً في القولين منتصب على الحال، وأَوقع الاسم موقع اسم الفاعل كأَنَّه قدّره متظبياً؛ قال: حكاه الهرويّ في الغريبين. وفي الحديث: أَنَّ النبيّ ﷺ قال: مَثَلُ المنافِق مثلُ الشاة بين الرَّبَضَينِ إِذا أَتَتْ هذه نَطَحَتْها، ورواه بعضهم: بين الرَّبِيضَيْنِ، فمن قال بين الرَّبَضَين أَراد مَرْبِضَيْ غَنَمَين إِذا أَتَتْ مَرْبِضَ هذه الغنم نطحها غنمه، ومن رواه بين الرَّبِيضَيْنِ فالرَّبِيضُ الغنم نفسها، والرَّبَضُ موضعها الذي تَرْبِضُ فيه، أَراد أَنَّه مُذَبْذَبٌ كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أَو بين مَرْبِضَيْهِما؛ ومنه قوله:

عَنَتاً باطِلاً وظُلْماً، كما يُعْـ
ـتَرُ عن حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ

وأَراد النبيّ ﷺ، بهذا المثل قول الله عز وجل: ﴿مذبذبين بين ذلك لا إِلى هؤلاء ولا إِلى هؤلاء﴾. قالوا: رَبَضُ الغنم مأْواها، سُمّيَ رَبَضاً لأَنَّها تَرْبِضُ فيه، وكذلك رَبَضُ الوَحْش مأْواهُ وكِناسُه.

ورجل رُبْضَة ومُتَرَبِّضٌ: مُقِيمٌ عاجز. ورَبَضَ الكبشُ: عجز عن الضِّراب، وهو من ذلك؛ غيره: رَبَضَ الكبشُ رُبُوضاً أَي حَسَرَ وتَرَكَ الضِّرابَ وعَدَلَ عنه ولا يقال فيه جَفَرَ. وأَرْنَبَةٌ

رابِضَةٌ: ملتزقة بالوجه. وربض الليل: أَلقى بنفسه، وهذا على المثل، قال:

كـأَنَّـهـا، وقـد بَـدَا عُـوارِضُ،
والـلـيـلُ بَـيـنَ قَـنَـوَيْـنِ رَابِـضُ،
بِـجَـلْـهَـةِ الـوادي، قَـطـا نَـوَابِـضُ

وقيل: هو الدُّوَّارةُ من بطن الشاءِ. ورَبَضُ للناقة: بطنها، أُراه إِنما سمي بذلك لأَنَّ حشْوَتَها في بطنها، والجمع أَرْباض. قال أَبو حاتم: الذي يكون في بطون البهائم مُثَنَّياً المَرْبِضُ، والذي أَكبر منها الأَمْغالُ، واحدها مُغْل[1]، والذي مثل الأَثناء حَفِثٌ وفَحِثٌ، والجمع أَحفاثٌ وأَفحاثٌ. ورَبَضْتُه بالمكان: ثَبَّتُه. اللحياني: يقال إِنَّه لَرُبُضٌ عن الحاجات وعن الأَسْفار على فُعُل أَي لا يخرج فيها.

والرَّبَضُ والرُّبْضُ والرُّبُضُ: امرأَة الرجل لأَنَّها تُرَبِّضُه أَي تُثَبِّتُه فلا يبرح. ورَبَضُ الرجل ورُبُضُه. امرأَته. وفي حديث نَجَبة: زوَّج ابنته من رجل وجَهَّزَها وقال لا يَبِيتُ عَزَباً وله عندنا رَبَضٌ، رَبَضُ الرجل: امرأَته التي تقوم بشأْنِه، وقيل: هو كل من اسْتَرَحْتَ إِليه كالأُم والبنت والأُخت وكالغنم والمَعيشةِ والقُوت. ابن الأَعرابي: الرُّبْضُ والرُّبُضُ والرَّبَضُ الزوجة أَو الأُم أَو الأُخت تُعَزِّبُ ذا قَرابتِها. ويقال: ما رَبَضَ امرأً مِثْلُ أُخت.

والرُّبُضُ: جماعة الشجر المُلْتَفّ. ودَوْحَةٌ رَبُوضٌ: عظيمة واحدة. والرَّبُوضُ: الشجرة العظيمة. الجوهري: شجرة رَبُوضٌ أَي عظيمة غليظة؛ قال ذو الرمة:

تَـجَـوَّفَ كـلُّ أَرْطـاةٍ رَبُـوضٍ،
مـن الـدَّهْـنـا تَـفَـرَّعَـتِ الـحِـبـالاَ

رَبُوضٌ: ضَخْمة، والحِبالُ: جمع حبل وهو رمل مستطيل، وفي تَفَرَّعت ضمير يعود على الأَرْطاة، وتَجَوَّفَ: دخل جَوْفها، والجمع من رَبُوض رُبُضٌ؛ ومنه قول الشاعر:

وقالوا: رَبوضٌ ضَخْمةٌ في جِرانِه،
وأَسْمَرُ مِنْ جِلْدِ الذِّرَاعَينِ مُقْفَلُ

أَراد بالرَّبُوضِ سِلْسِلَةً رَبُوضاً أُوثِقَ بها، جعلها ضخمة ثقيلة، وأَراد بالأَسْمَرِ قِدّاً غُلَّ به فَيَبِسَ عليه. وفي حديث أَبي لُبابة: أَنَّه ارْتَبَط بسلسلة رَبُوض إِلى أَن تاب الله عليه، وهي الضخمة الثقيلة اللازِقة بصاحبها، وفَعُولٌ من أَبنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث. وقَرْيَةٌ رَبُوضٌ: عظيمة مجتمعة. وفي الحديث: أَنَّ قوماً من بني إِسرائيل باتوا بقَرْيةٍ رَبوضٍ. ودِرْعٌ رَبُوضٌ: واسِعَة. وقِرْبةٌ رَبُوضٌ: واسعة.

وحَلَبَ من اللبن ما يُرْبِضُ القوم أَي يَسَعُهم. وفي حديث أُم مَعْبد: أَن النبيَّ ﷺ، لما قال عندما دعا بإِناءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ؛ قال أَبو عبيد: معناه أَنَّه يُرْوِيهم حتى يُثْقِلَهم فَيَرْبِضُوا فيناموا لكثرة اللبن الذي شربوه ويمتدُّوا على الأَرض، من رَبَضَ بالمكان يَرْبِضُ إِذا لَصِقَ به وأَقامَ مُلازماً له، ومن قال يُرِيضُ الرهط فهو من أَراض الوادي.

والرَّبَضُ: ما وَلِيَ الأَرض من بطن البعير وغيره، والرَّبَضُ: ما تَحَوَّى من مَصارين البطنِ. الليث: الرَّبَضُ ما وَلِيَ الأَرض من البعير إِذا بَرَكَ، والجمع الأَرْباضُ؛ وأَنشد:

أَسْـلَـمَـتْـهـا مَـعـاقِـدُ الأَرْبـاضِ

قال أَبو منصور: غلط الليث في الرَّبَضِ وفيما احتج به له، فأَما الرَّبَضُ فهو ما تَحَوَّى من مَصارِينِ البطن، كذلك قال أَبو عبيد، قال: وأَما مَعاقِدُ الأَرْباض فالأَرْباضُ الحبال؛ ومنه قول ذي الرمة:

إِذا مَطَوْنا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصْعِدَةً،
يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ المَدارِيجِ

فالأَخْراتُ: حَلَقُ الحِبال، وقد فسر أَبو عبيدة الأَرْباضَ بأَنَّها حِبال الرحْل. ابن الأَعرابي: الرَّبَضُ والمَرْبَضُ والمَرْبِضُ والرَّبِيضُ مجتمَعُ الحَوايا. والرَّبَضُ: أَسفلُ من السرّة. والمَرْبِضُ: تحت السرة وفوق العانة. والرَّبَضُ: كل امرأَة قيِّمةِ بيت. ورَبَضُ الرجل. كل شيءٍأَوَى إِليه من امرأَة أَو غيرها؛ قال:

جاءَ الشِّتاءُ، ولَمَّا أَتَّخِذْ رَبَضاً،
يا وَيْحَ كَفَّيَّ من حَفْرِ القَرامِيصِ!

ورُبْضُه كَرَبَضِه. ورَبَضَتْه تَرْبِضُه: قامت بأُموره وآوَتْه. وقال ابن الأَعرابي: تُرْبِضُه، ثم رجع عن ذلك؛ ومنه قيل لقُوت الإِنسان الذي يُقيمه ويَكْفِيه من اللبن: رَبَضٌ. والرَّبَضُ: قَيِّمُ البيت.

(١) قوله: «والامغال واحدها مغل» كذا بالأصل مضبوطاً.

الرِّياشي: أَرْبَضَتِ الشمس إِذا اشتدَّ حرُّها حتى تَرْبِضَ الشاةُ والظبْيُ من شدَّة الرمضاء.

وفي المثل: رَبَضُكَ منك وإِن كان سَماراً؛ السَّمار: الكثير الماء، يقول: قيِّمُكَ منك لأَنَّه مُهْتَمٌّ بك وإِن لم يكن حَسَنَ القِيام عليك، وذلك أَنَّ السَّمارَ هو اللبن المخلوط بالماء، والصَّرِيحُ لا مَحالة أَفضلُ منه، والجمع أَرباضٌ، وفي الصحاح: معنى المثل أَي منك أَهلك وخَدَمُك ومن تأْوي إِليه وإِن كانوا مُقَصِّرِين؛ قال: وهذا كقولهم أَنْفُكَ منك وإِن كان أَجْدَعَ.

والرَّبَضُ: ما حول المدينة، وقيل: هو الفَضاءُ حَوْلَ المدينة؛ قال بعضهم: الرَّبضُ والرُّبْضُ، بالضم[1] وسط الشيء، والرَّبَضِ، بالتحريك، نواحيه، وجمعها أَرْباضٌ، والرَّبَضُ حَرِيم المسجد. قال ابن خالويه: رُبُض المدينة، بضم الراء والباء، أَساسها، وبفتحهما: ما حولها. وفي الحديث: أَنا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ في رَبَضِ الجنة، هو - بفتح الباء - ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأَبنية التي تكون حول المدن وتحت القِلاع، ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: فأَخذ ابن مُطيع العَتَلَةَ من شِقِّ الرُّبْضِ الذي يلي دارَ بني حُميدٍ؛ الرُّبْضُ، بضم الراء وسكون الباء: أَساسُ البناء، وقيل وسطه، وقيل هو والرَّبَضُ سواءٌ كسُقْم وسَقَم.

الأَرْباضُ أَمعاء البطن وحبال الرَّحْل؛ قال ذو الرمة:

إِذا غَرَّقَتْ أَرباضُها ثِنْيَ بَكْرةٍ
بتَيْماءَ، لم تُصْبِحْ رَؤُوماً سَلُوبُها

وعمّ أَبو حنيفة بالأَرْباض. الحِبال، وفسر ابن الأَعرابي قول ذي الرمة:

يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ المَدارِيجِ

بأَنّها بطون الإِبل، والواحد من كل ذلك رَبَضٌ. أَبو زيد: الرَّبَضُ سَفِيفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ النِّطاقِ فيجعل في حَقْوَي الناقةِ حتى يُجاوِزَ الوَرِكَينِ من الناحيتين جميعاً، وفي طرفيه حلقتان يعقد فيهما الأَنساع ثم يشد به الرحل، وجمعه أَرْباض. التهذيب: أَنكر شمر أَن يكون الرُّبْضُ وسَط الشيء، قال: والرُّبْضُ ما مَسَّ الأَرض، وقال ابن شميل: رُبْض الأَرض، بتسكين الباء، ما مَسَّ الأَرض منه.

والرُّبُضُ، فيما قال بعضهم: أَساسُ المدينة والبناء، والرَّبَضُ: ما حَوْله من خارج، وقال بعضهم: هما لغتان.

وفلان ما تقوم رَابِضَتُه وما تقوم له رابضة أَي أَنّه إِذا رمى فأَصاب أَو نظر فعان قَتَلَ مكانَه[2]. ومن أَمثالهم في الرجل الذي يتعين الأَشياء فيصيبها بعينه قولهم: لا تقومُ لفلان رابِضةٌ، وذلك إِذا قتل كل شيءٍ يصَيبه بعينه، قال: وأَكثر ما يقال في العين.

وفي الحديث: أَنّه رأَى قُبَّةً حولها غنم رُبُوضٌ، جمع رابِض. ومنه حديث عائشة: رأَيت كأَنِّي ضَرْبٍ وحَوْلِي بقر رُبُوضٌ. وكل شيءٍ يبرك على أَربعة، فقد رَبَضَ رُبُوضاً.

ويقال: رَبَضَتِ الغنم، وبركت الإِبل، وجَثَمَتِ الطير، والثور الوحشي يَرْبِضُ في كِناسِه. الجوهري: ورُبُوضُ البَقَرِ والغَنَمِ والفَرسِ والكلب مثلُ بُروكِ الإِبل وجُثُومِ الطير، تقول منه: رَبَضَتِ الغَنَمُ تَرْبِضُ، بالكسر، رُبُوضاً.

والمَرابِضُ للغنم: كالمَعاطِنِ للإِبل، واحدها مَرْبِض مثال مَجْلِس. والرُّبْضةُ: مَقْتَلُ قوم قُتِلُوا في بُقْعَةٍ واحدة.

والرُّبْضُ: جماعة الطَّلْحِ والسَّمُرِ. وفي الحديث الرَّابِضَةُ ملائِكة أُهْبِطُوا مع آدم، عليه السلام، يَهْدُونَ الضُّلاَّلَ؛ قال: ولعله من الإِقامة. قال الجوهري: الرابِضةُ بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الحجة لا تخلو منهم الأَرضُ، وهو في الحديث.

وفي حديث في الفتن: روي عن النبي ﷺ: أَنَّه ذكرَ من أَشراطِ الساعةِ أَنْ تَنْطِقَ الرُّوَيْبِضَةُ في أَمْرِ العامّةِ، قيل: وما الرويبضة يا رسول الله؟ قال: الرجل التافه الحقير ينطق في أَمْرِ العامّةِ؛ قال أَبو عبيد: ومِمَّا يثبت حديث الرُّوَيْبِضة الحديث الآخرُ: من أَشراط الساعة أَن يُرَى رِعاءُ الشاءِ رُؤُوسَ الناسِ. قال أَبو منصور: الرُّوَيْبِضةُ تصغير رابِضةٍ وهو الذي يرعى الغنم، وقيل: هو العاجز الذي رَبَضَ عن مَعالي الأُمور وقَعَد عن طَلَبها، وزيادة الهاء للمبالغة في وصفه، جعل الرابضةَ راعِيَ الرَّبِيض كما يقال داهية، قال: والغالب أَنّه قيل للتافه من الناس رابضة ورويبضة لربوضه

(١) قوله: «والربض بالضم الخ» لم يعلم ضبط ما قبله فيحتمل أَن يكون بضمتين أَو بضم ففتح أَو بغير ذلك.

(٢) قتل مكانه: هكذا في الأَصل، ولعله أَراد أَنه قتل المصاب أَو المعين في مكانه.

في بيته وقلة انبعاثه في الأُمور الجسيمة، قال: ومنه يقال رجل رُبُضٌ عن الحاجات والأَسْفار إذا كان لا يَنْهَضُ فيها.

والرُّبْضَةُ: القِطْعَةُ العظيمة من الثَّريدِ. وجاء بثريد كأَنَّه رُبْضَةُ أَرْنب أَي جُثَّتُها؛ قال ابن سيده: ولم أَسمع به إِلاَّ في هذا الموضع. ويقال: أَتانا بتمر مثل رُبْضَةِ الخَرُوفِ أَي قدر الخروف الرابض. وفي حديث عمر: ففتح الباب فإذا شبه الفَصِيل الرابض أَي الجالس المقيم؛ ومنه الحديث: كَرُبْضَةِ العَنْز، ويروى بكسر الراء، أَي جثتها إذا بركت. وفي حديث علي، رضي الله عنه: والناسُ حَوْلي كَرَبيضَةِ الغنم أَي كالغنم الرُّبَّضِ. وفي حديث القُرّاءِ الذين قُتِلُوا يومَ الجماجِم: كانوا رِبْضة؛ الرِّبْضَةُ: مَقْتَلُ قوم قتلوا في بقعة واحدة. وصبَّ الله عليه حُمَّى رَبِيضاً أَي من يَهْزَأُ به.

ورِباضٌ ومُرَبِّضٌ ورَبَّاضٌ: أَسماءٌ.

ربط: رَبَطَ الشيءَ يَرْبِطُه ويَرْبُطُه رَبْطاً، فهو مَرْبُوطٌ ورَبِيطٌ: شدَّه. والرِّباطُ: ما رُبِطَ به، والجمع رُبُطٌ، وربَط الدابةَ يربِطُها ويربُطُها رَبْطاً وارْتَبَطَها. وفلان يَرْتَبِطُ كذا رأْساً من الدوابّ، ودابَّةٌ رَبِيطٌ: مَرْبوطة.

والمِرْبَطُ والمِرْبَطةُ: ما رَبطها به. والمَرْبِطُ والمَرْبَطُ: موضع رَبْطها، وهو من الظروف المخصوصة، ولا يَجْري مجرى مَنْزِلَةَ الولد ومَناطَ الثُّرَيّا، لا تقول هو مني مَرْبَطَ الفَرَسِ؛ قال ابن بري: فمن قال في المستقبل أَرْبِطُ، بالكسر، قال في اسم المكان المَرْبِطُ، بالكسر، ومن قال أَرْبُط، بالضم، قال في اسم المكان مَرْبَطاً بالفتح. ويقال: ليس له مَرْبِطُ عَنْزٍ. والمِرْبَطَةُ من الرَّحْل: نِسْعةٌ لطيفة تشدّ فوق الحَشِيَّةِ.

والرَّبِيطُ: ما ارْتُبِط من الدوابّ.

ويقال: نِعم الرَّبِيطُ هذا لما يُرْتَبَطُ من الخيل. ويقال: لفلان رِباطٌ من الخيل كما تقول تِلادٌ، وهو أَصلُ خيلِه. وقد خَلَّفَ فلان بالثَّغر خيلاً رابطةً، وببَلَد كذا رابطةٌ من الخيل.

ورِباطُ الخيل: مُرابَطَتُها.

والرِّباطُ من الخيل: الخمسة فما فوقها؛ قال بُشَير بن أَبي حمام العَبْسِي:

وإِنَّ الرِّباطَ النُّكْدَ من آلِ داحِسٍ
أَبَيْنَ، فما يُفْلِحْنَ دُونَ رِهانِ[1]

والرِّباطُ والمُرابَطَةُ: مُلازَمَةُ ثَغْرِ العَدُوِّ، وأَصله أَن يَرْبِطَ كلُّ واحد من الفريقين خيلَه، ثم صار لزومُ الثغْرِ رِباطاً، وربما سميت الخيلُ أَنفُسها رِباطاً. والرِّباطُ: المُواظَبَةُ على الأَمر.

قال الفارسي: هو ثانٍ من لزوم الثغر، ولزوم الثغر ثانٍ من رباط الخيل. وقوله عزَّ وجل: ﴿وصابروا ورابِطُوا﴾، قيل: معناه حافِظُوا، وقيل: واظِبُوا على مَواقيت الصلاة. وفي الحديث عن أَبي هريرة: أَنَّ رسول الله ﷺ، قال: أَلا أَدُلُّكم على ما يَمْحو الله به الخَطايا ويَرْفَعُ به الدرجاتِ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إِسْباغُ الوُضوءِ على المَكارِه، وكثرةُ الخُطى إِلى المساجِد، وانْتِظارُ الصلاةِ بعد الصلاة، فذلِكم الرِّباطُ؛ الرِّباطُ في الأَصل: الإِقامةُ على جِهاد العدوّ بالحرب، وارتباطُ الخيل وإِعدادُها، فشبَّه ما ذكر من الأَفعال الصالحة به. قال القتيبيّ: أَصل المُرابَطَةِ أَن يَرْبِطَ الفَريقانِ خيولهما في ثَغْرٍ كلٌّ منهما مُعِدّ لصاحبه، فسمي المُقامُ في الثُّغور رِباطاً، ومنه قوله: فذلكم الرِّباطُ أَي أَنَّ المُواظَبة على الطهارة والصلاة كالجهاد في سبيل الله، فيكون الرِّباطُ مصدرَ رابطْتُ أَي لازمت، وقيل: هو ههنا اسم لما يُرْبَطُ به الشيء أَي يُشَدُّ، يعني أَنَّ هذه الخِلال تَرْبُطُ صاحبها عن المعاصي وتكفُّه عن المحارم. وفي الحديث: أَنَّ رَبِيطَ بني إِسرائيل قال: زين الحَكِيم الصمْتُ أَي زاهِدهم وحكِيمهم الذي يَرْبُطُ نفسه عن الدنيا أَي يَشُدُّها ويمنَعُها. وفي حديث عديّ: قال الشعبي وكان لنا جاراً ورَبيطاً بالنَّهْرَيْنِ؛ ومنه حديث ابن الأَكوع: فَرَبَطْتُ عليه أَسْتَبْقِي نفْسِي أَي تأَخرت عنه كأَنَّه حبَس نَفْسَه وشدّها. قال الأَزهري: أَراد النبيّ ﷺ، بقوله فذلكم الرِّباطُ، قوله عز وجل: ﴿يا أَيها الذين آمنوا اصْبِرُوا وصابِرُوا ورَابِطُوا﴾؛ وجاءَ في تفسيره: اصبروا على دِينكم وصابروا عدوَّكم ورابطوا أَي أَقيموا على جهاده بالحرب. قال الأَزهري: وأَصل الرِّباط من مَرَابِطِ الخيل وهو ارْتِبَاطُها بإِزاء العدوّ في بعض الثغور، والعرب تسمّي الخيل إِذا رُبِطت بالأَفنية وعُلِفَتْ: رُبُطاً، واحدها رَبِيطٌ، ويجمع الرُّبُطُ رِباطاً، وهو جمع الجمع، قال الله تعالى: ﴿ومن رِباطِ الخيل تُرهبون به عَدُوَّ الله وعدوَّكم﴾؛ قال الفرّاء في قوله [عز وجل]: ﴿ومن رِباط الخيل﴾، قال: يريد الإِناث من الخيل، وقال الرِّباطُ مُرابطَةُ العدوّ وملازَمةُ الثغر، والرجلُ

[1] قوله: «دون رهان» في الصحاح: يوم رهان.

مُرابِطٌ. والـمُرابِطاتُ: جماعات الخيول التي رابَطت.

ويقال: تَرابَطَ الماء في مكان كذا وكذا إذا لم يبرحه ولم يخرج منه فهو ماءٌ مُترابِطٌ أَي دائمٌ لا يَنْزَحُ؛ قال الشاعر يصف سَحاباً:

تَرَى الماءَ منه مُلْتَقٍ مُترابِطٌ

ومُنْحَدِرٌ، ضاقَتْ به الأَرْضُ سائحُ

والرِّباطُ: الفُؤاد كأَنَّ الجسم رُبِط به. ورجل رابِطُ الجَأْشِ ورَبِيطُ الجأْشِ أَي شديد القلب كأَنَّه يَرْبُط نَفْسَه عن الفِرار يكُفُّها بجُرأَته وشَجاعته. ورَبَطَ جأْشُه رِباطةً: اشتدَّ قلبُه ووثُقَ وحَزُمَ فلم يَفِرّ عند الرَّوْعِ، وقال العجاج يصف ثوراً وحَشْيّاً:

فباتَ وهو ثابِتُ الرِّباطِ

أَي ثابِتُ النفْسِ. ورَبَطَ اللّهُ على قلبِه بالصبرِ أَي أَلهَمه الصبرَ وشدَّه وقوّاه. ونَفَسٌ رابِطٌ: واسِعٌ أَرِيضٌ، وحكى ابن الأَعرابي عن بعض العرب أَنَّه قال: اللَّهم اغْفِر لي والجِلْدُ باردٌ والنفْسُ رابِطٌ والصُّحُفُ مُنتَشِرة والتوبةُ مقبولةٌ، يعني في صحّته قبل الحِمام، وذكَّر النفْسَ حملاً على الرُّوحِ، وإِن شئت على النسب.

والرَّبِيطُ: التمر اليابسُ يوضع في الجِرابِ ثم يُصَبُّ عليه الماء. والرَّبِيطُ: البُسْرُ المَوْدونُ. وارْتَبَطَ في الحَبْلِ: نَشِبَ، عن اللحياني. والرَّبِيطُ: الذاهب؛ عن الزجّاجي، فكأَنَّه ضدّ، وقيل: الرَّبِيطُ الرَّاهِبُ.

والرِّباطُ: ما تُشَدُّ به القِرْبةُ والدابةُ وغيرهما، والجمع رُبُطٌ، قال الأَخطل:

مِثل الدَّعاميصِ في الأَرْحامِ عائرة،

سُدَّ الخِصاصُ عليها، فهْو مَسْدُودُ

تَموتُ طَوْراً، وتَحيا في أَسِرَّتِها،

كما تُقَلَّبُ في الرُّبْطِ المَراوِيدُ

والأَصل في رُبْطٍ: رُبُطٌ ككتاب وكُتب، والإِسكان جائز على جهة التخفيف. وقطَع الظبْيُ رِباطَه أَي حِبالَتَه إِذا انْصَرفَ مَجْهوداً. ويقال: جاء فلان وقد قَرَضَ رِباطَه. والرِّباطُ: واحد الرِّباطاتِ المبنِيّةِ والرَّبِيطُ: لقَبُ الغَوْثِ بن مُرَّة[1].

ربع: الأَربعة والأَربعون من العدد: معروف والأَربعة في عدد المذكر والأَربع في عدد المؤنث، والأَربعون بعد الثلاثين، ولا يجوز في أَربعينَ أَربعينُ كما جاز في فِلَسْطِينَ وبابه لأَنَّ مذهب الجمع في أَربعين وعشرين وبابه أَقْوَى وأَغلب منه في فِلَسْطِين وبابها؛ فأَمّا قول سُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحيّ:

وماذا يَدَّري الشُّعَراء مِنِّي،

وقد جاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعينِ[2]؟

فليست النون فيه حرف إِعراب ولا الكسرة فيها علامة جرِّ الاسم، وإِنَّما هي حركة لالتقاء الساكنين إِذا التقيا ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لأَنَّ الشاعر اضطُرَّ إِلى ذلك لئلا تختلف حركة حرف الرويّ في سائر الأَبيات؛ أَلا ترى أَن فيها:

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي،

ونَجَّذَني مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ

ورُباعُ: معدول من أَربعة. وقوله تعالى: **﴿مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ﴾**؛ أَراد أَربعاً فعدَله، ولذلك ترك صرفه. ابن جني: قرأَ الأَعمش مَثْنَى وثُلَثَ ورُبَعَ، على مثال عُمَر، أَراد ورُباع فحذف الأَلف. ورَبَعَ القومَ يَرْبَعُهم رَبْعاً: صار رَابِعَهم وجعلهم أَربعة أَو أَربعين. وأَرْبَعُوا: صاروا أَربعة أَو أَربعين. وفي حديث عمرو بن عَبَسة: لقد رأَيْتُني وإِنِّي لرُبُعُ الإِسلام أَي رابِعُ أَهل الإِسلام تقدَّمني ثلاثةٌ وكنت رابعهم. وورد في الحديث: كنت رابِعَ أَربعة أَي واحداً من أَربعة. وفي حديث الشعبي في السِّقْط: إِذا نُكِس في الخلق الرابع أَي إِذا صار مُضْغة في الرَّحِم لأَنَّ الله عزَّ وجل قال: **﴿فإِنَّا خلقناكم من تُراب ثم من نطفة ثم من علَقة ثم من مُضْغة﴾**. وفي بعض الحديث: فجاءت عيناه بأَربعة أَي بدُموع جَرَتْ من نواحي عينيه الأَربع.

والرِّبْعُ في الحُمَّى: إِتيانُها في اليوم الرابع، وذلك أَن يُحَمّ

---

(١) قوله: «ابن مرة» في القاموس: ابن مر، بدون هاء تأنيث، قال شارحه: ووقع في الصحاح مرة، وهو وهم.

(٢) وفي رواية أخرى: وماذا تبتغي الشعراء مني الخ.

يوماً ويُتْرَك يومين لا يُحَمّ ويُحَمّ في اليوم، الرابع، وهي حُمَّى رُبْعٍ، وقد رُبِعَ الرجل فهو مَرْبُوع، ومُرْبَعٌ وأُرْبِعَ؛ قال أُسامةُ بن حبيب الهذلي:

مِـن الـمُـرْبَـعِـينَ ومِـن آزِلٍ،
إذا جَـنَّـه الـلـيـلُ كـالـنـاحِـطِ

وأَرْبَعَت عليه الحُمَّى: لغة في رُبِعَ، فهومُرْبَع وأَرْبَعَت الحُمّى زيداً وأَرْبَعَت عليه: أَخذَته رِبعاً، وأَغَبَّتْهُ: أَخذته غِبّاً، ورجل مُرْبِعٌ ومُغِبٌّ، بكسر الباء. قال الأزهري: فقيل له لم قلت أَرْبَعَتِ الحُمَّى زيداً ثم قلت من المُرْبِعِين فجعلته مرة مفعولاً ومرةً فاعلاً؟ فقال: يقال أَرْبَعَ الرجل أَيضاً. قال الأَزهري: كلام العرب أَربعت عليه الحمى، والرجل مُرْبَع، بفتح الباء، وقال ابن الأَعرابي: أَرْبَعَتْه الحمى ولا يقال رَبَعَتْه. وفي الصحاح: تقول رَبَعَتْ عليه الحُمّى. وفي الحديث: أَغِبُّوا في عيادة المريض وأَرْبِعُوا إِلاَّ أَن يكون مغلوباً؛ قوله أَرْبِعُوا أَي دَعُوه يومين بعد العيادة وأْتوه اليومَ الرابع، وأَصله من الرِّبْع في أَورادِ الإبل.

والرِّبْعُ: الظِّمْءُ، من أَظْماء الإبل، وهو أَن تُحْبَس الإبلُ عن الماء أَربعاً ثم تَرِدَ الخامس، وقيل: هو أَن ترد الماءَ يوماً وتَدَعَه يومين ثم تَرِدَ اليوم الرابع، وقيل: هو لثلاث ليال وأَربعة أَيام.

ورَبَعَت الإبلُ: وَرَدتْ رِبعاً، وإبل رَوابِعُ؛ واستعاره العَجّاج لوِرْد القطا فقال:

وبَـلْـدةٍ تُـمْـسِـي قَـطـاهـا نُـسَّـسَـا
رَوابِـعـاً، وقَـدْرَ رِبْـعٍ خُـمَّـسَـا

وأَرْبَعَ الإبلَ: أَوردها رِبْعاً. وأَرْبعَ الرجلُ: جاءت إبلُه رَوابِعَ وخَوامِسَ، وكذلك إلى العَشْر. والرَّبْعُ: مصدر رَبَعَ الوَتَرَ ونحوه يَرْبَعه رَبْعاً، جعله مفتولاً من أَربع قُوىً، والقوة الطاقَةُ، ويقال: وَتَرٌ مَرْبوعٌ؛ ومنه قول لبيد:

رابِـطُ الـجـأْشِ عـلـى فَـرْجِـهِـمُ،
أَعْـطِـفُ الـجَـوْنَ بـمَـرْبـوعٍ مِـتَـلّ

أَي بعنان شديد من أَربع قُوىً. ويقال: أَراد رُمْحاً مَرْبوعاً لا قصيراً ولا طويلاً، والباء بمعنى مع، أَي ومعيَ رُمْح. ورمح مربوع طوله أَربعُ أَذْرُع.

ورَبَّع الشيءَ: صيره أَربعة أَجزاء وصيره على شكل ذي أَربع وهو التربيع. أَبو عمرو: الرُّوميُّ شِراعُ السفينة الفارغة، والمُرْبِعُ شِراعُ المَلأَى، والمُتَلَمِّظَةُ مَقْعدُ الاشْتِيام وهو رَئيسُ الرُّكاب. والتربيعُ في الزرع: السَّقْية التي بعد التثليث.

وناقة رَبوعٌ: تَحْلُبُ أَربعة أَقداح، عن ابن الأَعرابي.

ورجل مُرَبَّعُ الحاجبين: كثير شعرهما كأَنَّ له أَربعة حَواجِبَ؛ قال الراعي:

مُـرَبَّـع أَعـلـى حـاجـبِ الـعـيـنِ، أُمُّـه
شَـقِـيـقـةُ عَـبْـدٍ مـن قَـطِـينٍ، مُـوَلَّـدِ

والرُّبْعِ والرُّبُع والرَّبِيعُ: جزء من أَربعة يَطَّرد ذلك في هذه الكسور عند بعضهم، والجمع أَرباعٌ ورُبُوعٌ. وفي حديث طلحة: أَنَّه لما رُبِعَ يوم أُحُد وشَلَّت يدُهُ قال له: باءَ طلحةُ بالجنة؛ رُبِعَ أَي أُصِيبَت أَرباعُ رأْسه وهي نواحيه، وقيل: أَصابه حُمّى الرِّبْع، وقيل: أُصِيبَ جَبِينُه؛ وأَمَّا قول الفرزدق:

أَظُـنُّـكَ مَـفْـجـوعـاً بِـرُبْـعِ مُـنـافِـقٍ،
تَـلَـبَّـس أَثـوابَ الـخِـيـانـةِ والـغَـدْرِ

فإنَّه أَراد أَنَّ يمينه تُقْطَع فَيَذْهب رُبْع أَطْرافِه الأَربعة. ورَبَعَهُمْ يَرْبَعُهم رَبْعاً: أَخذ رُبْع أَموالهم مثل عَشَرْتُهم أَعْشُرُهم.

ورَبَعهم: أَخذ رُبع الغنيمة.

والمِرْباع: ما يأْخذه الرئيس وهو ربع الغنيمة؛ قال:

لـكَ الـمِـرْبـاعُ مـنـهـا والـصَّـفـايـا،
وحُـكْـمُـكَ والـنَّـشِـيـطـةُ والـفُـضـولُ

الصَّفايا: ما يَصْطَفِيه الرئيس، والنَّشِيطةُ: ما أَصاب من الغنيمة قبل أَن يصير إلى مُجْتَمع الحيّ، والفُضول: ما عُجِزَ أَن يُقْسَم لقلته وخُصَّ به. وفي حديث القيامة: أَلم أَذَرْكَ تَرْأَسُ وتَرْبَعُ، أَي تأْخذ رُبع الغنيمة أَو تأْخذ المِرْباع؛ معناه أَلم أَجْعَلْك رئيساً مُطاعاً؟ قال قُطْرُبٌ: المِرْباع الرُّبع والمِعْشار العُشر ولم يسمع في غيرهما؛ ومنه قول النبي ﷺ، لعديّ بن حاتم قبل إسلامه: إنَّك لتأْكلُ المِرْباع وهو لا يَحِلُّ لك في دينك، كانوا في الجاهلية إذا غَزَا بعضهم بعضاً وغَنِموا أَخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصاً دون أَصحابه، وذلك الربع يسمى المِرْباع، ومنه شعر وفد تَميم:

نـحـن الـرُّؤُوس وفـيـنا يُـقْـسـم الـرُّبُـعُ

وقال ابن السكيت في قول لبيد يصف الغيث:

كأَنَّ فيه، لمّا ارْتَفَقْتُ له،

رَيْطاً ومِرْباعَ غانمٍ لَجَبا

قال: ذكر السَّحاب، والارْتِفاقُ: الإِتِّكاءُ على المِرْفَقِ؛ يقول: اتَّكأْت على مِرْفَقي أَشِيمُه ولا أَنام، شبَّه تبوُّجَ البرق فيه بالرَّيْط الأَبيض، والرَّيْطةُ: مُلاءة ليست بمُلَفَّقة، وأَراد بمرباع غانم صوْتَ رعده، شبهه بمرباع صاحب الجيش إِذا عُزل له ربع النَّهب من الإِبل فتحانَّت عند المُوالاة، فشبه صوت الرعد فيه بحَنِينها، ورَبَعَ الجَيْشَ يَرْبَعُهم رَبْعاً ورِبَاعةً: أَخذ ذلك منهم.

ورَبَعَ الحَجَرَ يَرْبَعُه وارتبعه: شالَه ورفعه، وقيل: حمله؛ وقيل: الرَّبْعُ أَن يُشال الحجر باليد يُفْعَلُ ذلك لتُعْرَفَ به شدَّة الرجل. قال الأَزهري: يقال ذلك في الحجر خاصّة. والمَرْبُوعُ والرَّبِيعة: الحجر المَرْفُوع، وقيل: الذي يُشال. وفي الحديث: مرَّ بقوم يَرْبَعُون حَجراً أَو يَرْتَبِعُون، فقال: عُمّالُ الله أَقْوَى من هؤلاء؛ الرَّبْعُ: إِشالةُ الحجر ورَفْعُه لإِظْهار القوّة.

والمِرْبَعةُ: خُشَيْبة قصيرة يُرْفَع بها العِدْل يأْخذ رجلان بطَرَفَيْها فَيَحْمِلان الحِمْلَ ويَضَعانه على ظهر البعير؛ وقال الأَزهري: هي عصا تحمل بها الأَثقال حتى توضَع على ظهر الدوابّ، وقيل: كل شيء رُفع به شيء مِرْبَعة، وقد رابَعَه.

تقول منه: رَبَعْت الحِمْل إِذا أَدْخلتها تحته وأَخذت أَنت بطَرَفِها وصاحِبُك بطرَفِها الآخر ثم رَفَعْتَه على البعير؛ ومنه قول الشاعر:

أَينَ الشِّظاظانِ وأَينَ المِرْبَعَهْ؟

وأَينَ وسْقُ الناقةِ الجَلَنْفَعَهْ؟

فإِن لم تكن المِرْبَعَةُ فالمُرابَعَةُ، وهي أَن تأْخذ بيد الرجل ويأْخذ بيدك تحت الحِمْل حتى تَرفعاه على البعير، تقول: رابَعْت الرَّجل إِذا رَفَعْتَ معه العِدْلَ بالعصا على ظهر البعير؛ قال الراجز:

يا لَيْتَ أُمَّ الغَمْر كانتْ صاحِبي،

مَكانَ مَنْ أَنْشا على الرَّكائبِ

ورابَعَتْني تحتَ لَيْلٍ ضارِبٍ،

بساعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضِبِ

ورَبَعَ بالمكان يَرْبَعُ رَبْعاً: اطمأَنَّ. والرَّبْع: المنزل والدار بعينها، والوَطَنُ متى كان وبأَيِّ مكان كان، وهو مشتق من ذلك، وجمعه أَرْبُعٌ ورِباعٌ ورُبُوعٌ وأَرْباعٌ. وفي حديث أُسامةَ: قال له، عليه السلام: وهل تَرَكَ لنا عَقِيلٌ من رَبْعٍ؟

وفي رواية: من رِباعٍ؛ الرَّبْعُ: المَنْزِلُ ودارُ الإِقامة. ورَبْعُ القوم: مَحَلَّتُهم. وفي حديث عائشة: أَرادت بيع رِباعِها أَي مَنازِلها. وفي الحديث: الشُّفْعَةُ في كل رَبْعةٍ أَو حائط أَو أَرض، الرَّبْعةُ: أَخَصُّ من الرَّبع، والرَّبْعُ المَحَلَّة. يقال: ما أَوسع رَبْعَ بني فلان! والرَّبّاعُ: الرجل الكثير شراءِ الرِّباع وهي المنازِل. ورَبَعَ بالمكان رَبْعاً: أَقام. والرَّبْعُ: جَماعَةُ الناس. قال شمر: والرُّبُوع أَهل المَنازل أَيضاً؛ قال الشَّمّاخ:

تُصِيبُهُمْ وتُخْطِئُني المَنايا،

وأَخْلُفُ في رُبُوعٍ عن رُبُوعِ

أَي في قَوْم بعد قوم؛ وقال الأَصمعي: يريد في رَبْعٍ من أَهلي أَي في مَسْكَنهم، بعد رَبْعٍ. وقال أَبو مالك: الرَّبْعُ مثل السَّكَن وهما أَهل البيت؛ وأَنشد:

فَإِنْ يَكُ رَبْعٌ من رِجالٍ، أَصابَهمْ،

من الله والحَتْمِ المُطِلِّ، شَعُوبُ

وقال شمر: الرَّبْعُ يكون المنزلَ وأَهلَ المنزل، قال ابن بري: والرَّبْعُ أَيضاً العَدَدُ الكثير، قال الأَحوص:

وفِعْلُكَ مرضِيٌّ، وفِعْلُكَ جَحْفَلٌ،

ولا عَيْبَ في فِعْلٍ ولا في مُرَكَّبِ[1]

قال: أَمّا قول الراعي:

فَعُجْنا على رَبْعٍ بِرَبْعٍ، تَعُودُه،

من الصَّيْفِ، جَشّاءُ الحَنينِ تُؤَرِّجُ

قال: الرَّبْع الثاني طَرَفُ الجَبل. والمَرْبُوع من الشعر: الذي ذَهَبَ جزآن من ثمانية أَجزاء من المَديد والبَسِيطِ؛ والمَثْلُوث: الذي ذهب جزآن من ستّة أَجزاء.

والرَّبِيعُ: جزء من أَجزاء السنة فمن العرب من يجعله الفصل الذي يدرك فيه الثمار وهو الخريف ثم فصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف، وهو الوقت الذي يَدْعوه العامة الرَّبِيعَ، ثم فصل القَيْظ بعده، وهو الذي يدعوه العامةُ الصيف، ومنهم

(١) قوله: «وفعلك الخ» كذا بالأَصل ولا شاهد فيه ولعله وربعك جحفل.

من يسمّي الفصل الذي تدرك فيه الثمار، وهو الخريف، الربيعَ الأَول ويسمى الفصل الذي يتلو الشتاء وتأْتي فيه الكَمْأَة والنَّوْرُ الربيعَ الثاني، وكلهم مُجْمِعون على أَنَّ الخريف هو الربيع؛ قال أَبو حنيفة: يسمى قِسْما الشتاء ربيعَين: الأَوَّل منهما ربيع الماء والأَمطار، والثاني ربيع النبات لأَنَّ فيه ينتهي النبات مُنْتهاه، قال: والشتاء كله ربيع عند العرب من أَجل النَّدى، قال: والمطر عندهم ربيع متى جاء، والجمع أَرْبِعةٌ ورِباعٌ. وشَهْرا رَبِيعٍ سميا بذلك لأَنهما حُدّا في هذا الزمن فلَزِمَهما في غيره وهما شهرانِ بعد صفَر، ولا يقال فيهما إِلاَّ شهرُ ربيعٍ الأَوَّلِ وشهرُ ربيعٍ الآخرِ. والربيعُ عند العرب رَبيعانِ: رَبيعُ الشهور وربيع الأَزمنة، فربيع الشهور شهران بعد صفر، وأَمَّا ربيع الأَزمِنة فربيعان: الربيعُ الأَوَّل وهو الفصل الذي تأْتي فيه الكمأَة والنَّوْر وهو ربيع الكَلإِ، والثاني هو الفصل الذي تدرك فيه الثمار، ومنهم من يسمّيه الرَّبيعَ الأَوَّلَ؛ وكان أَبو الغوث يقول: العرب تجعل السنة ستة أَزمنة: شهران منها الربيع الأَوَّل، وشهران صَيْف، وشهران قَيظ، وشهران الربيع الثاني، وشهران خريف، وشهران شتاء؛ وأَنشد لسعد بن مالك بن ضُبَيْعَةَ:

إِنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ
أَفْلَحَ مَنْ كانتْ له رِبْعِيُّونْ

فجعل الصيف بعد الربيع الأَوَّل. وحكى الأَزهري عن أَبي يحيى بن كناسة في صفة أَزمنة السنة وفُصولها وكان علاَّمة بها: أَنَّ السنة أَربعةُ أَزمنة: الرَّبيع الأَوَّل وهو عند العامّة الخريف، ثم الشتاء ثم الصيف، وهو الربيع الآخر، ثم القيظ؛ وهذا كله قول العرب في البادية، قال: والربيع الأَوَّل الذي هو الخريف عند الفُرْس يدخل لثلاثة أَيام من أَيْلُول، قال: ويدخل الشتاء لثلاثة أَيام من كانُون الأَوَّل، ويدخل الصيف الذي هو الربيع عند الفرس لخمسة أَيام تخلو من آذار، ويدخل القيظ الذي هو صيف عند الفرس لأَربعة أَيام تخلو من حَزيران، قال أَبو يحيى: وربيع أَهل العِراق موافق لربيع الفرس، وهو الذي يكون بعد الشتاء، وهو زمان الوَرْد وهو أَعدل الأَزمنة، وفيه تُقْطَع العروق ويُشرب الدَّواء؛ قال وأَهل العراق يُمطرون في الشتاء كله ويُخْصِبون في الربيع الذي يتلو الشتاء، فأَمَّا أَهل اليمن فإِنَّهم يُمطِرون في القيظ ويُخْصِبون في الخريف الذي تسميه العرب الربيع الأَوَّل. قال الأَزهري: وسمعت العرب يقولون لأَوَّل مطر يقع بالأَرض أَيام الخريف ربيع، ويقولون إِذا وقع ربيع بالأَرض: بَعَثْنا الرُّوَّاد وانْتَجَعْنا مساقِط الغَيْث؛ وسمعتهم يقولون للنخيل إِذا خُرِفت وصُرِمَت: قد تَرَبَّعَت النَّخِيلُ، قال: وإِنَّما سمي فصل الخريف خريفاً لأَنَّ الثمار تُخْتَرَف فيه، وسمته العرب ربيعاً لوقوع أَوَّل المطر فيه. قال الأَزهري: العرب تَذْكُر الشهور كلها مجردة إِلاَّ شَهْرَيْ رَبيع وشهر رمضان. قال ابن بري: ويقال يومٌ قَائِظٌ وصافٍ وشاتٍ، ولا يقال يومٌ رابعٌ لأَنَّهم لم يَبْنُوا منه فِعْلاً على حدّ قاظَ يومُنا وشتا فيقولوا رَبَعَ يومُنا لأَنَّه لا معنى فيه لحَرّ ولا بَرْد كما في قاظَ وشتا. وفي حديث الدعاء: اللَّهم اجْعل القرآنَ رَبِيعَ قَلْبي؛ جعله ربيعاً له لأَنَّ الإِنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأَزمان ويَمِيل إِليه، وجمعُ الربيع أَرْبِعاء وأَرْبِعة مثل نَصِيب وأَنْصِباء وأَنْصِبة، قال يعقوب: ويجمع رَبِيع الكلإِ على أَربعة، ورَبِيعُ الجَداوِلِ أَرْبِعاء. والرَّبِيع: الجَدْوَلُ. وفي حديث المُزارَعَة: ويَشْتَرِط ما سقَى الرَّبِيعُ والأَرْبِعاء؛ قال: الربيعُ النَّهرُ الصغير قال: وهو السَّعِيدُ أَيضاً. وفي الحديث: فعدَلَ إِلى الرَّبِيعِ فَتَطَهَّر. وفي الحديث: بما يَنْبُت على ربيع السَّاقي، هذا من إِضافة المَوْصُوف إِلى الصفة أَي النهر الذي يَسْقِي الزَّرْع؛ وأَنشد الأَصمعي قول الشاعر:

فُوهُ رَبِيعٌ وكَفُّهُ قَدَحُ،
وبَطْنُه، حين يَتَّكِي، شَرَبَهْ
يَسَّاقَطُ الناسُ حَوْلَهُ مَرَضاً،
وهْو صَحِيحٌ، ما إِنْ به قَلَبَهْ

أَراد بقوله فوه ربيع أَي نهر لكثرة شُرْبه، والجمع أَرْبِعاء؛ ومنه الحديث: أَنَّهم كانوا يُكْرُون الأَرض بما يَنْبُت على الأَرْبعاء أَي كانوا يُكرون الأَرض بشيء معلوم، ويشترطون بعد ذلك على مُكْتريها ما يَنْبُت على الأَنهار والسواقي. وفي حديث سَهْل بن سعد، رضي الله عنه: كانت لنا عجوز تأْخذ من أُصُول سِلْقٍ كنا نَغْرِسُه على أَرْبِعائنا. ورَبِيعٌ رابِعٌ: مُخْصِبٌ على المبالغة، وربَّما سمي الكَلأُ والغَيْثُ رَبِيعاً.

والرَّبيعُ أَيضاً: المطرُ الذي يكون في الربيع، وقيل يكون بعد الوَسْمِيِّ وبعده الصيف ثم الحَمِيمُ. والرَّبيعُ: ما تَعْتَلِفُه الدوابُّ من الخُضَر، والجمع من كل ذلك أَرْبِعَةٌ. والرِّبْعة، بالكسر: اجْتِماعُ الماشية في الرَّبيع، يقال: بلد مَيِّتٌ أَنيثٌ طَيِّبُ الرِّبْعةِ مَرِيءُ العُود. ورَبَعَ الرَّبيعُ يَرْبَع رُبُوعاً: دخَلَ. وأَرْبَع القومُ: دخلوا في الرَّبيع، وقيل: أَرْبَعوا صاروا إِلى الرِّيف والماء. وتَرَبَّع القومُ الموضِع وبه وارْتَبَعوه: أَقاموا فيه زَمَن الربيع.

وفي حديث ابن عبد العزيز: أَنَّه جَمَّع في مُتَرَبَّعٍ له؛ المَرْبَع والمُرْتَبَعُ والمُتَرَبَّعُ: الموضع الذي يُنْزَلُ فيه أَيَّامَ الربيع، وهذا على مذهب من يَرى إِقامة الجمعة في غير الأَمصار، وقيل: تَرَبَّعوا وارْتَبَعوا أَصابوا ربيعاً، وقيل: أَصابوه فأَقاموا فيه. وتربَّعت الإِبل بمكان كذا وكذا أَي أَقامت به؛ قال الأَزهري: وأَنشدني أَعرابي:

تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السُّمِيِّ الغُيَّمِ،
في بَلَدٍ عافي الرِّياضِ مُبْهِمِ

عافي الرِّياض أَي رِياضُهُ عافيةٌ وافِيةٌ لم تُرْعَ. مُبْهِم: كثير البُهْمى. والمَرْبَع: المَوضع الذي يقام فيه زمن الرَّبيع خاصَّة، وتقول: هذه مَرَابِعُنا ومَصايِفُنا أَي حيث نَرْتَبِع ونَصِيفُ، والنسبة إِلى الرَّبيع رِبْعِيٌّ، بكسر الراء، وكذلك رِبْعِيُّ بن خِراش. وقيل: أَرْبَعُوا أَي أَقاموا في المَرْبَع عن الارْتِياد والنُّجْعة؛ ومنه قولهم: غَيْثٌ مُرْبِعٌ مُرْتِع؛ المُرْتِعُ الذي يُنْبِت ما تَرْتَعُ فيه الإِبل. وفي حديث الاسْتِسْقاء: اللَّهم اسْقِنا غَيْثاً مَرِيعاً مُرْبِعاً، فالمَرِيع: المُخْصِب الناجِعُ في المال، والمُرْبِع: العامُّ المُغْنِي عن الارْتِياد والنُّجعة لِعمومه، فالناس يَرْبَعُون حيث كانوا، أَي يُقِيمونَ للخِصْب العامّ ولا يَحتاجون إِلى الانتقال في طَلَبِ الكلإِ، وقيل: يكون من أَرْبَعَ الغَيْثُ إِذا أَنبت الرَّبيعَ؛ وقول الشاعر:

يَداكَ يَدٌ رَبيعُ النَّاسِ فيها،
وفي الأُخرَى الشُّهُورُ من الحَرامِ

أَراد أَنَّ خِصْب الناسِ في إِحدى يديه لأَنَّه يُنْعِش الناسَ بسَيْبِه، وفي يده الأُخرى الأَمْنُ والحَيْطة ورَعْيُ الذِّمام.

وارْتَبَعَ الفَرَسُ والبعيرُ وتَرَبَّعَ: أَكل الربيع. والمُرْتَبِعُ من الدَّوابِّ: الذي رَعى الربيع فسَمِن ونَشِط. ورُبِعَ القومُ رَبْعاً: أَصابهم مطر الرَّبيع؛ ومنه قول أَبي وجزة:

حتى إِذا ما إِيالاتٌ جَرَتْ بُرُحاً،
وقد رَبَعْن الشَّوَى من ماطِرٍ ماجِ

فإِنَّ معنى رَبَعْن أَمْطَرْن، من قولك رُبِعْنا أَي أَصابَنا مطر الربيع، وأَراد بقوله من ماطر أَي عرَق مأْج مِلْحٍ؛ يقول: أَمْطَرْن قوائِمَهن من عَرَقِهِن. ورُبِعَت الأَرضُ، فهي مَرْبُوعة إِذا أَصابها مطر الربيع. ومُرْبِعةٌ ومِرْباعٌ: كثيرة الرَّبيع؛ قال ذو الرمة:

بأَوَّلَ ما هاجَتْ لكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ
بأَجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ، مُحَلَّلِ

وأَرْبَع إِبله بمكان كذا وكذا: رعاها في الربيع؛ وقول الشاعر:

أَرْبَعُ عِنْدَ الوُرُودِ في سُدُمٍ،
أَنْقَعُ من غُلَّتي وأُجْزِئُها

قيل: معناه أَلَغُ في ماءِ سُدُم وأَلْهَجُ فيه.

ويقال: تَرَبَّعْنا الحَزْن والصَّمّانَ أَي رَعَينا بُقُولها في الشِّتاء.

وعامَله مُرَابَعة ورِباعاً: من الرَّبيع؛ الأَخيرة عن اللحياني. واستأْجره مُرابعةً ورِباعاً؛ عنه أَيضاً، كما يقال مُصايَفة ومشاهَرة.

وقولهم: ما له هُبَعٌ ولا رُبَعٌ، فالرُّبَع: الفَصيل الذي يُنْتَج في الرَّبيع وهو أَوَّل النِّتاج، سمي رُبَعاً لأَنَّه إِذا مشى ارْتَبَعَ ورَبَعَ أَي وسَّع خطْوه وعَدا، والجمع رِباع وأَرْباع مثل رُطَب ورِطاب وأَرْطاب؛ قال الراجز:

وعُلْبةٍ نازَعْتُها رِباعِي،
وعُلْبةٍ عند مَقِيلِ الرَّاعِي

والأُنثى رُبَعةٌ، والجمع رُبَعات، فإِذا نُتِج في آخر النِّتاج فهو هُبَع، والأُنثى هُبَعة، وإِذا نسب إِليه فهو رُبَعِيٌّ. وفي الحديث: مري بَنِيكِ أَن يُحْسِنوا غذاء رِباعهم؛ الرِّباع، بكسر الراء: جمع رُبَع وهو ما وُلِد من الإِبل في الربيع، وقيل: ما ولد في أَوَّل النِّتاج؛ وإِحْسان غِذائها أَن لا يُستَقْصى حلَب أُمَّهاتها إِبقاء عليها؛ ومنه حديث عبد الملك بن عمير: كأَنَّه أَخفاف الرِّباع. وفي حديث عمر: سأَله رجل من الصَّدقة فأَعطاه رُبَعة يَتْبَعُها ظِئراها؛ هو تأْنيث الرُّبَع؛ وفي حديث سليْمان بن عبد الملك:

إِنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ،
أَفْلَحَ مَن كان لَه رِبْعِيُّونْ

الرِّبْعِي: الذي ولد في الربيع على غير قياس، وهو مثل للعرب قديم. وقيل للقمر: ما أَنت ابنُ أَربع، فقال: عَتَمة رُبَعْ لا جائع ولا مُرْضَع؛ وقال الشاعر في جمع رِباع:

سَوْفَ تَكْفِي من حُبِّهِنَّ فتاةٌ
تَرْبُقُ البَهْمَ، أَو تَخُلُّ الرِّباعَا

يعني جمع رُبَع أَي تَخُلّ أَلسِنةَ الفِصال تَشُقُّها وتجعل فيها عوداً لئلا تَرْضَع، ورواه ابن الأَعرابي: أَو تخلّ الرِّباعا أَي تحل الرَّبيع معنا حيث حَلَلْنا، يعني أَنَّها مُتَبَدِّية، والرواية الأُولى أَولى لأَنه أَشبه بقوله تربق البَهْم أَي أَنّها تَشُدُّ البَهم عن أُمَّهاتها لئلا تَرْضَع ولئلا تُفَرِّق، فكأَنَّ هذه الفَتاة تَخدِم البَهْم والفِصال، وأَرْباعٌ ورِباع شاذٌ لأَنَّ سيبويه قال: إِنَّ حُكْم فُعَل أَن يُكَسَّر على فِعلان في غالب الأَمر، والأُنثى رُبَعة.

وناقة مُرْبِعٌ: ذات رُبَع، ومِرْباعٌ: عادتُها أَن تُنْتَج الرِّباع، وفرّق الجوهري فقال: ناقة مُرْبِع تُنْتَج في الربيع، فإِن كان ذلك عادتها فهي مِرْباع. وقال الأَصمعي: المِرْباع من النوق التي تلد في أَوَّل النِّتاج. والمِرْباعُ: التي ولدها معها وهو رُبَع. وفي حديث هشام في وصف ناقة: إِنَّها لَمِرْباعٌ مِسْياعٌ؛ قال: هي من النوق التي تلد في أَوَّل النتاج، وقيل: هي التي تُبَكِّر في الحَمْل، ويروى بالياء، وسيأْتي ذكره.

ورِبْعِيّة القوم: مِيرَتُهم في أَوَّل الشتاء، وقيل: الرِّبْعية ميرة الرَّبيع وهي أَوَّل المِير ثم الصَّيْفِيَّةُ ثم الدَّفَئِية ثم الرَّمَضِيَّة، وكل ذلك مذكور في مواضعه. والرِّبْعية أَيضاً: العير المُمْتارة في الربيع، وقيل: أَوَّل السنة، وإِنَّما يذهبون بأَوَّل السنة إِلى الربيع، والجمع رِباعِيّ. والرِّبْعِيَّة: الغَزوة في الرَّبيع؛ قال النابغة:

وكانَتْ لهم رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَها،
إِذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّماء القَنابلُ[1]

يعني أَنَّه كانت لهم غزوة يَغْزُونها في الربيع. وأَرْبَعَ الرجلُ، فهو مُرْبِعٌ: ولد له في شبابه، على المثل بالربيع، ووُلْدُهُ رِبْعِيّون؛ وأَورد:

إِنَّ بَنِيَّ غِلْمَةٌ صَيْفِيُّونْ،
أَفْلَحَ مَن كانت له رِبْعِيُّونْ

وفصيل رِبْعِيٌّ: نُتِجَ في الربيع نسب على غير قياس: ورِبْعِيّة النِّتاج والقَيْظ: أَوَّله. ورِبْعِيّ كل شيء: أَوَّله. رِبْعِيّ النتاج ورِبْعِيّ الشباب: أَوَّله؛ أَنشد ثعلب:

جَزِعْت فلم تَجْزَعْ من الشَّيْبِ مَجْزَعَا،
وقد فاتَ رِبْعِيُّ الشَّبابِ فوَدَّعَا

وكذلك رِبْعِيّ المَجْد والطعْنِ؛ وأَنشد ثعلب أَيضاً:

عليكم بِرِبْعِيِّ الطِّعان، فإِنَّه
أَشَقُّ على ذي الرَّثْيةِ المُتَصَعِّبِ[2]

رِبْعِيُّ الطِّعان: أَوَّله وأَحَدُّه. وسَقْب رِبْعي وسِقاب رِبْعية: وُلِدت في أَوَّل النِّتاج؛ قال الأَعشى:

ولكِنَّها كانت نَوىً أَجْنَبِيَّةً،
تَوالِيَ رِبْعِيِّ السِّقابِ فأَصْحَبَا

قال الأَزهري: هكذا سمعت العرب تُنْشِده وفسروا لي تَوالي رِبْعِي السقاب أَنَّه من المُوالاة، وهو تمييز شيء من شيء. يقال: والَيْنا الفُصْلان عن أُمهاتها فَتوالَتْ أَي فَصَلْناها عنها عند تمام الحَوْل، ويَشْتَدّ عليها المُوالاة ويَكْثُر حَنِينُها في إِثْر أُمهاتها ويُتَّخَذ لها خَنْدق تُحْبَس فيه، وتُسَرَّح الأُمَّهات في وَجْه من مراتِعها فإِذا تَباعَدت عن أَولادها سُرِّحت الأَولاد في جِهة غير جهة الأُمهات فترعى وحدها فتستمرّ على ذلك، وتُصْحب بعد أَيام؛ أَخبر الأَعشى أَنَّ نَوَى صاحبته اشْتَدَّت عليه فَحَنَّ إِليها حَنِين رِبْعِيِّ السِّقاب إِذا وُولِيَ عن أُمه، وأَخبر أَنَّ هذا الفصيل[3] يستمر على المُوالاة ولم يُصْحِب إِصْحاب السَّقْب. قال الأَزْهري: وإِنَّما فسرت هذا البيت لأَنَّ الرواة لمَّا أَشكل عليهم معناه تَخَبَّطُوا في استِخراجه وخَلَّطوا، ولم يَعْرِفوا منه ما يَعْرِفه مَن شاهَدَ القوم في باديتهم، والعرب تقول: لو ذهبْت تريد ولاء ضَبَّة من تَميم لتعَذَّر عليك مُوالاتُهم منهم لاختلاط أَنسابهم؛ قال الشاعر:

وكُنَّا خُلَيْطَى في الجِمالِ، فأَصْبَحَتْ
جِمالي تُوالَى وُلَّهاً من جِمالِكِ

---

(١) في ديوان النابغة: القبائل بدل القنابل.

(٢) قوله: «المتصعب» أورده المؤلف في مادة ضعف المتضعف.

(٣) قوله: «إن هذا الفصيل الخ» كذا بالأصل ولعله أنه كالفصيل.

توالَى أي تُمَيَّز منها. والسُّبْطُ الرِّبْعِي: نَخْلَة تُدْرِك آخر القيظ؛ قال أَبو حنيفة: سمي رِبعِيّاً لأَنَّ آخر القيظ وقت الوَسْمِيِّ. وناقة رِبْعية: مُتَقدِّمة النِّتاج، والعرب تقول: صَرَفانةٌ رِبْعِيّة تُصْرَم بالصيف وتؤكل بالشَّتِيَّة؛ ربعية: مُتقدِّمة.

وارْتَبَعَتِ الناقةُ وأَرْبَعَتْ وهي مُرْبِعٌ: اسْتَغْلَقَت رَحِمُها فلم تَقبل الماء.

ورجل مَرْبُوع ومُرْتَبَع ومُرْتَبِع ورَبْعٌ ورَبْعَة ورَبَعَة أَي مَرْبُوعُ الخَلْق لا بالطويل ولا بالقصير، وُصِف المذكَّر بهذا الاسم المؤنَّث كما وصف المذكر بخَمْسة ونحوها حين قالوا: رجال خمسة، والمؤنث رَبْعة ورَبَعة كالمذكر، وأَصله له، وجَمْعُهما جميعاً رَبَعات، حركوا الثاني وإِن كان صفة لأَنَّ أَصل رَبْعة اسم مؤنّث وقع على المذكر والمؤنثِ فوصف به، وقد يقال: رَبْعات، بسكون الباء، فيجمع على ما يجمع هذا الضرب من الصفة؛ حكاه ثعلب عن ابن الأَعرابي. قال الفراء: إِنما حُرِّكَ رَبَعات لأَنَّه جاء نعتاً للمذكر والمؤنث فكأَنَّه اسم نُعِت به. قال الأَزهري: خُولِفَ به طريق ضَخْمة وضَخْمات لاستواء نعت الرجل والمرأَة في قوله: رجل رَبْعة وامرأَة ربعة فصار كالاسم، والأَصل في باب فَعْلة من الأَسماء مثل تَمْرة وجَفْنة أَن يجمع على فَعَلات مثل تَمَرات وجَفَنات، وما كان من النعوت على فَعْلة مثل شاة لَجْبَة وامرأَة عَبْلة أَن يجمع على فَعْلات بسكون العين وإِنما جمع رَبْعة على رَبَعات وهو نعت لأَنَّه أَشبه الأَسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنّث في واحده؛ قال: وقال الفراء من العرب من يقول: امرأَة رَبْعة ونسوة رَبْعات، وكذلك رجل رَبْعة ورجال رَبْعون فيجعله كسائر النعوت. وفي صفته ﷺ: كان أَطول من المَرْبوع وأَقْصَر من المُشَذَّب، فالمشذَّب: الطويل البائن، والمَرْبُوع: الذي ليس بطويل ولا قصير، فالمعنى أَنَّه لم يكن مُفرط الطول ولكن كان بين الرَّبْعة والمُشَذَّب.

والمَرابِيعُ من الخيل: المُجْتَمِعةُ الخَلْق.

والرَّبْعة، بالتسكين: الجُونة جُونة العَطَّار، وفي حديث هِرَقْل: ثم دعا بشيء كالرَّبْعة العظيمة؛ الرَّبْعة: إِناء مُرَبَّع كالجُونة. والربَعَة: المسافة بين قوائم الأُثافي والخِوان. وحملْت رَبْعَه أَي نَعْشَه.

والربيعُ: الجَدْوَلُ. والرَّبِيعُ: الحَظُّ من الماء ما كان، وقيل: هو الحَظّ منه رُبْع يوم أَو ليلة؛ وليس بالقَوِيّ. والرَّبِيع: الساقية الصغيرة تجري إِلى النخل، حجازية، والجمع أَربعاء ورُبْعان.

وتركناهم على رَبَاعاتِهم[1] ورِبَاعَتِهِم بكسر الراء، ورَبَعاتهم ورَبِعاتِهم، بفتح الباء وكسرها، أَي حالةٍ حَسَنَةٍ من اشتقامتهم وأَمْرِهم الأَوَّل، لا يكون في غير حسن الحال، وقيل: رِبَاعَتُهم شَأْنُهم، وقال ثعلب: رَبَعاتُهم ورَبِعاتُهم مَنازِلُهم. وفي كتابه للمهاجرين والأَنصار: إِنَّهم أُمَّة واحدة على رِباعتهم أَي على استقامتهم؛ يريد أَنَّهم على أَمرهم الذي كانوا عليه. ورِباعَةُ الرجل: شأْنه وحالُه التي هو رابِعٌ عليها أَي ثابت مُقيمٌ. الفراء: الناس على سَكَناتهم ونَزِلاتهم ورَبَاعتهم ورَبَعاتهم يعني على استقامتهم. ووقع في كتاب رسول الله ﷺ ليهود على رِبْعَتهم؛ هكذا وجد في سِيَر ابن إِسحٰق وعلى ذلك فسَّره ابن هشام. وفي حديث المغيرة: أَنَّ فلاناً قد ارْتَبَعَ أَمْرَ القوم أَي ينتظر أَن يُؤَمَّر عليهم؛ ومنه المُسْتَرْبِعُ المُطيقُ للشيء. وهو على رباعة قومه أَي هو سَيِّدهم. ويقال: ما في بني فلان من يَضْبِطُ رِبَاعَته غير فلان أَي أَمْرَه وشأْنه الذي هو عليه. وفي التهذيب: ما في بني فلان أَحد تُغْني رِباعَتُه؛ قال الأَخطل:

ما في مَعَدٍّ فَتىً تُغْنِي رِباعَتُه،
إِذا يَهُمُّ بأَمْرٍ صالِحٍ فَعَلا

والرِّباعةُ أَيضاً: نحو من الحَمالة. والرَّباعَةُ والرُّباعة: القبيلة.

والرَّباعيةُ مثل الثمانية: إِحدى الأَسنان الأَربع التي تلي الثَّنايا بين الثَّنِيّة والنّاب تكون للإِنسان وغيره، والجمع رَباعِياتٌ؛ قال الأَصمعي: للإِنسان من فوق ثَنِيَّتان ورَباعِيتان بعدهما، ونابانِ وضاحِكان وستةُ أَرْحاء من كل جانب وناجِذان، وكذلك من أَسفل. قال أَبو زيد: يقال لكل خُفٍّ وظِلْفٍ ثَنِيَّتان من أَسفل فقط، وأَمَّا الحافرُ والسِّباع كلُّها فلها

(١) قوله: «رباعاتهم الخ» ليست هذه اللغة في القاموس وعبارته: هم على رباعتهم ويكسر ورباعهم وربعاتهم محركة وربعاتهم ككتف وربعتهم كعنبة.

أربع ثَنايا، وللحافر بعد الثنايا أَربع رَباعِيات وأَربعة قَوارِحَ وأَربعة أَنياب وثمانية أَضراس. وأَرْبَعَ الفرسُ والبعير: أَلقى رَبَاعِيته، وقيل: طلعت رَباعِيتُه وفي الحديث: لم أَجد إلاَّ جملاً خِياراً رَبَاعِياً، يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رَبَاعِيتُه: رَباعٌ ورَباعٍ، وللأُنثى رَباعِيةٌ بالتخفيف، وذلك إذا دخلا في السنة السابعة. وفرس رَباعٍ مثل ثَمان، وكذلك الحمار والبعير، والجمع رُبَع، بفتح الباء؛ عن ابن الأَعرابي، ورُبْع، بسكون الباء؛ عن ثعلب، وأَرباع ورِباع، والأُنثى رَباعِية، كل ذلك للذي يُلقِي رَباعيته، فإذا نصبت أَتممت فقلت: ركبت بِرْذَوْناً رَباعِياً، قال العجاج يصف حماراً وحْشِياً:

رَبـاعِـيـاً مُـرْتَـبِـعـاً أَو شَـوْقَـبَـا

والجمع رُبُعٌ مثل قَذال وقُذُل، ورِبْعان مثل غَزال وغِزْلان، يقال ذلك للغنم في السنة الرابعة، وللبقر والحافر في السنة الخامسة، وللخُفّ في السنة السابعة، أَرْبَعَ يُرْبِع إرْباعاً، وهو فرس رَباع وهي فرس رَباعِية. وحكى الأَزهري عن ابن الأَعرابي قال: الخيل تُثْنِي وتُرْبِع وتُقْرِح، والإبل تُثْنِي وتُرْبِع وتُسْدِسُ وتَبْزُلُ، والغنم تُثْنِي وتُرْبِع وتُسدِس وتُصْلِغُ، قال: ويقال للفرس إذا استتم سنتين جذَعٌ، فإذا استتم الثالثة فهو ثَنِيّ، وذلك عند إلقائه رَوَاضِعَه، فإذا استتم الرابعة فهو رَباعٍ، قال: وإذا سقطت رَواضِعه ونبت مكانها سِنّ فنبات تلك السنّ هو الإثناء، ثم تَسْقُط التي تليها عند إرباعه فهي رَباعِيته، فيَنْبُت مكانه سن فهو رَباعٍ، وجمعه رُبُعٌ وأَكثر الكلام رُبُعٌ وأَرْباعٌ، فإذا حان قُرُوحه سقط الذي يلي رَباعيته، فينبت مكانه قارِحه وهو نابُه، وليس بعد القروح سقُوط سِنّ ولا نبات سنّ، قال: وقال غيره إذا طعَن البعيرُ في السنة الخامسة فهو جذَع، فإذا طعن في السنة السادسة فهو ثَنِيّ، فإذا طعن في السنة السابعة فهو رَباعٍ والأُنثى رَباعِية، فإذا طعن في الثامنة فهو سَدَسٌ وسَدِيس، فإذا طعن في التاسعة فهو بازِل، وقال ابن الأَعرابي: تُجْذِع العَناق لسنة، وتُثْنِي لتمام سنتين، وهي رَباعِية لتمام ثلاث سنين، وسَدَسٌ لتمام أَربع سنين، وصالِغٌ لتمام خمس سنين. وقال أَبو فقعس الأَسدي: ولد البقرة أَوّل سنة تبيع ثم جَذَع ثم ثَنِيّ ثم رَباعٍ ثم سَدَس ثم صالغٌ، وهو أَقصى أَسنانه.

والرَّبِيعة: الرَّوْضة. والرَّبِيعة: المَزادَة. والرَّبِيعة: العَتِيدة. وحَرْب رَبَاعِية: شَديدة فَتِيَّة، وذلك لأَنَّ الإرْباع أَوّل شدّة البعير والفرس، فهي كالفرس الرَّباعي والجمل الرَّباعي وليست كالبازل الذي هو إدبار ولا كالثَّنيّ فتكون ضعيفة؛ وأَنشد:

لأُصْبِحَنْ ظـالـمـاً حَرْبـاً رَبَـاعِـيـةً

فـاقْـعُـدْ لـهـا، ودَعَـنْ عـنـكَ الأَظـانِـيـنا

قوله فاقْعُد لها أَي هيِّء لها أَقرانَها. يقال: قعد بنو فلان لبني فلان إذا أَطاقوهم وجاؤوهم بأَعْدادهم، وكذلك قَعد فلان بفلان، ولم يفسر الأَظانين، وجملٌ رباعٍ: كرباعٍ[1] وكذلك الفرس؛ حكاه كراع قال: ولا نظير له إلاَّ ثمانٍ وشَناحٍ في ثمانٌ وشناحٌ؛ والشناحُ: الطويل. والرَّبِيعةُ: بيضة السّلاح الحديد.

وأَرْبَعَت الإبل بالوِرْد: أَسْرَعت الكرَّ إليه فردت بلا وقت، وحكاه أَبو عبيد بالغين المعجمة، وهو تصحيف. والمُرْبِعُ: الذي يُورِد كلَّ وقت من ذلك. وأَربع بالمرأَة: كرَّ إلى مُجامَعتها من غير فَتْرة، وذكر الأَزهري في ترجمة عذَم قال: والمرأَة تَعْذَم الرجلَ إذا أَرْبَع لها بالكلام أَي تَشْتُمه إذا سأَلها المَكْروه، وهو الإرْباعُ.

والأَرْبِعاء والأَرْبَعاء والأَرْبُعاء: اليوم الرابع من الأُسْبوع لأَنَّ أَوّل الأَيام عندهم الأَحد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلاثاء ثم الأَربعاء، ولكنهم اختصوه بهذا البناء كما اختصوا الدَّبَران والسِّماك لِما ذهبوا إليه من الفَرْق. قال الأَزهري: من قال أَربعاء حمله على أَسْعِداء. قال الجوهري: وحكي عن بعض بني أَسد فتح الباء في الأَربعاء، والتثنية أَرْبعاوان والجمع أَرْبعاوات، حُمِل على قياس قَصْباء وما أَشبهها. قال اللحياني: كان أَبو زياد يقول: مضى الأَربعاء بما فيه فيُفْرده ويذكّره، وكان أَبو الجرّاح يقول: مضت الأَربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرجه مخرج العدد، وحكي عن ثعلب في جَمْعِهِ أَرابيع، قال ابن سيده: ولست من هذا على ثقة. وحكي أَيضاً عنه عن ابن الأَعرابي: لا تَكُ أَرْبِعاوِيّاً أَي ممن يصوم الاربعاء وحده.

---

(١) في القاموس: جملٌ رباعٍ ورباعٌ.

وحكى ثعلب: بنى بَيْته على الأَرْبُعاء وعلى الأَرْبُعاوَى، ولم يأْت على هذا المثال غيره؛ إذا بناه على أَربعة أَعْمِدة، والأَرْبُعاء والأَرْبُعاوَى: عمود من أَعْمِدة الخِباء. وبيت أَرْبُعاوَى: على طريقة واحدة وعلى طريقتين وثلاث وأَربع. أَبو زيد: يقال بيت أَرْبُعاواء على أُفْعُلاواء، وهو البيت على طريقتين، قال: والبيوت على طريقتين وثلاث وأَربع وطريقة واحدة، فما كان على طريقة واحدة هو خباء، وما زاد على طريقة فهو بيت، والطريقةُ: العَمَدُ الواحد، وكلُّ عمودٍ طريقةٌ، وما كان بين عمودين فهو مَتْنٌ. ومشت الأَرْنَبُ الأُرْبَعا، بضم الهمزة وفتح الباء والقصر: وهي ضرب من المَشْي.

وتَرَبَّع في جلوسه وجلس الأُرْبَعا على لفظ ما تقدم[1]: وهي ضرب من الجِلْس، يعني جمع جِلْسة. وحكى كراع: جَلَس الأُرْبُعاوَى أَي متربعاً، قال: ولا نظير له. أَبو زيد: اسْتَرْبَع الرَّملُ إذا تراكم فارتفع؛ وأَنشد:

مُسْتَرْبِع من عَجاجِ الصَّيْف مَنْخُولُ

واستربَعَ البعيرُ للسير إذا قَوِي عليه. وارْتَبَعَ البعيرُ يَرْتَبِعُ ارْتِباعاً: أَسرع ومَرَّ يضرب بقوائمه كلها؛ قال العجاج:

كأَنَّ تَحْتي أَخْدَرِيّاً أَحْقَبا،

رَباعِياً مُرْتَبِعاً أَو شَوْقَبا

عَرْدَ التَّراقي حَشْوَراً مُعَرْقَبا[2]

والاسم الرَّبَعةُ وهي أَشدّ عَدْو الإبل، وأَنشد الأَصمعي، قال ابن بري: هو لأَبي دُوَادٍ الرُّؤاسي:

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه

أُمُّ الفَوارِسِ بالدِّئْداء، والرَّبَعهْ

وهذا البيت يضرب مثلاً في شدَّة الأَمر، يقول: رَكِبَت هذه المرأَة التي لها بنون فوارِسُ بعيراً من عُرْض الإبل لا من خيارها وهي أَرْبَعُهن لَقاحاً أَي أَسْرَعُهُنَّ، عن ثعلب.

ورَبَعَ عليه وعنه يَرْبَعُ رَبْعاً: كَفَّ. ورَبَعَ يَرْبَعُ إذا وَقَفَ وتَحَبَّس. وفي حديث شُرَيْح: حَدِّثْ امرأَةً حَدِيثين، فإن أَبت فارْبَعْ؛ قيل فيه: بمعنى قِفْ واقْتَصِر، يقول: حَدِّثها حديثين فإن أَبت فأَمسك ولا تُتْعِب نفسك، ومن قطع الهمزة قال: فأَرْبِعْ، قال ابن الأَثير: هذا مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له أَي كرِّر القول عليها أَربع مرات وارْبَعْ على نفسك رَبْعاً أَي كُفَّ وارْفُق، وارْبَع عليك، وارْبَع على ظَلْعَك كذلك معناه: انتظر؛ قال الأَحوص:

ما ضَرَّ جِيرانَنا، إذ انْتَجَعُوا،

لو أَنَّهم قَبْلَ بَيْنِهم رَبَعُوا؟

وفي حديث سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِية: لمَّا تَعَلَّت من نِفاسها تَشَوَّفت للخُطَّاب، فقيل لها: لا يَحِلّ لكِ، فسأَلت النبي ﷺ، فقال لها: ارْبَعي على نَفْسك، قيل له تأْويلان: أَحدهما أَن يكون بمعنى التوقُّف والانتظار فيكون قد أَمرها أَن تَكُفَّ عن التزوّج وأَن تَنْتَظِر تمام عدّة الوفاة على مذهب من يقول إنَّ عدتها أَبْعَد الأَجَلَيْن وهو رَبَعَ يَرْبَع إذا وقف وانتظر، والثاني أَن يكون من رَبَعَ الرجل إذا أَخْصَب، وأَرْبَعَ إذا دخل في الرَّبيع، أَي نَفِّسي عن نفسك وأَخرجيها من بُؤس العِدَّة وسُوء الحال، وهذا على مذهب من يرى أَنَّ عدتها أَدْنى الأَجلين، ولهذا قال عمر، رضي الله عنه: إذا ولدت وزوجها على سَرِيره يعني لم يُدْفَن جاز لها أَن تَتَزَوَّج. ومنه الحديث: فإنَّه لا يَرْبَع على ظَلْعِك من لا يَحْزُنُه أَمْرُك أَي لا يَحْتَبِس عليك ويَصْبِر إلاَّ من يَهُمُّه أَمرُك. وفي حديث حَليمة السَّعْدية: ارْبَعي علينا أَي ارْفُقِي واقتصري. وفي حديث صِلةَ بن أَشْيَم قلت لها: أَي نَفْسِ، جُعِل رِزْقُكِ كَفافاً فارْبَعي، فرَبعت ولم تَكَد، أَي اقْتَصِري على هذا وارْضَيْ به.

ورَبَعَ عليه رَبْعاً: عَطَفَ، وقيل: رَفَق.

واسْتَرْبَع الشيءَ: أَطاقه، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

لَعَمْري، لقد ناطَتْ هوازِنُ أَمْرَها

بِمُسْتَرْبِعِينَ الحَرْبَ شُمِّ المناخِرِ

أَي بمُطيقين الحرب. ورجل مُسْتَرْبِع بعمله أَي مُسْتَقِلٌ به قَوِيٌّ عليه؛ قال أَبو وجزة:

لاعٍ يَكادُ خَفِيُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُه،

مُسْتَرْبِعٌ بِسُرى المَوْماةِ هَيّاجِ

اللاعي: الذي يُفْزِعه أَدنى شيء. ويُفْرِطُه: يَمْلَؤُه رَوعاً حتى يذهب به؛ وأَمَّا قول صخر:

كريم الثَّنا مُسْتَرْبِع كُلِّ حاسِدِ

(١) قوله: «على لفظ ما تقدم» الذي حكاه المجد ضم الهمزة والباء مع المد.

(٢) قوله: «معرقبا» نقله المؤلف في مادة عرد معقربا.

فمعناه أنّه يحتمل حسده ويَقْدِر؛ قال الأزهري: هذا كله من رَبْع الحجر وإشالته. وتَرَبَّعَتِ الناقةُ سَناماً طويلاً أي حملته؛ قال: وأمّا قول الجعدي:

وحائل بازِلٍ تَرَبَّعَت، الصَّيْـ
ـفَ، طَويلَ العِفاء، كالأُطُمِ

فإنّه نصب الصيف لأنّه جعله ظرفاً أي تربعت في الصيف سَناماً طويل العِفاء أي حملته، فكأنّه قال: تربَّعت سَناماً طويلاً كثير الشحم.

والرُّبُوعُ الأَحْياء.

والرَّوْبَع والرَّوْبَعَةُ: داء يأخذ الفصال. يقال: أَخَذَهُ رَوْبَعٌ ورَوْبَعَةٌ أي سُقوط من مرض أو غيره؛ قال جرير:

كانت قُفَيْرةُ بالـلِّقاحِ مُرِبَّةً
تَبْكي إذا أَخَذَ الفَصِيلَ الرَّوْبَعُ

قال ابن بري: وقول رؤبة:

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّه تَبَرْكَعا،
على اسْتِه، رَوْبَعةً أو رَوْبَعا

قال: ذكره ابن دريد والجوهري بالزاي، وصوابه بالراء روبعة أو روبعا؛ قال: وكذلك هو في شعر رؤبة وفسر بأنّه القصير الحقير، وقيل: القصير العُرْقُوب، وقيل: الناقص الخَلْقِ، وأصله في ولد الناقة إذا خرج ناقص الخلق؛ قاله ابن السكيت وأنشد الرجز بالراء، وقيل: الرَّوْبع والرَّوبعة الضعيف.

واليَرْبُوع: دابة، والأُنثى بالهاء. وأَرض مَرْبَعَةٌ: ذاتُ يَرابِيعَ. الأزهري: واليَرْبُوعُ دُوَيْبَّة فوق الجُرَذِ، الذكر والأُنثى فيه سواء. ويَرابِيعُ المَتْن: لحمه على التشبيه باليَرابيع؛ قاله كراع، واحدها يَرْبوع في التقدير، والياء زائدة لأنّهم ليس في كلامهم فَعْلول، وقال الأزهري: لم أَسمع لها بواحد. أَحمد بن يحيى: إن جعلت واو يربوع أَصلية أَجريت الاسم المسمى به، وإن جعلتها غير أَصلية ثم تُجرِه وأَلحقته بأَحمد، وكذلك واو يَكْسُوم. واليرابيع: دوابُّ كالأَوْزاغ تكون في الرأس؛ قال رؤبة:

فَقَأْن بالصَّقْع يَرابِيعَ الصادْ

أَراد الصَّيدَ فأَعلّ على القياس المتروك. وفي حديث صَيْد المحرم: وفي اليَرْبُوع جَفْرة؛ قيل: اليَرْبُوع نوع من الفأْر؛ قال ابن الأَثير: والياء والواو زائدتان.

ويَرْبُوع: أَبو حَيّ من تَميم، وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم، ويربوع أَيضاً: أَبو بَطن من مُرّة، وهو يربوع بن غَيْظ بن مرّة بن عَوْف بن سعد بن ذُبيان، منهم الحارث بن ظالم اليربوعي المُرّي. والرَّبْعةُ: حيّ من الأَزْد؛ وأَمّا قولُ ذِي الرُّمَّة:

إذا ذابَتِ الشَّمْسُ، اتَّقى صَقَراتِها
بأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمةِ مُعْبِلِ

فإنّما عنى به شجراً أَصابه مطر الربيع أي جعله شجراً مَرْبُوعاً فجعله خَلَفاً منه.

والمَرابِيعُ: الأَمطار التي تجيءُ في أَوّل الربيع؛ قال لبيد يصف الديار:

رُزِقَتْ مَرابِيعَ النُّجومِ، وصابَها
وَدْقُ الرَّواعِدِ: جَوْدُها فرِهامُها

وعنى بالنجوم الأَنْواء. قال الأزهري: قال ابن الأَعرابي مَرابيعُ النجوم التي يكون بها المطر في أَوّل الأَنْواء.

والأَرْبَعاء: موضع(١). ورَبِيعةُ: اسم. والرَّبائع: بُطون من تميم؛ قال الجوهري: وفي تميم رَبيعتانِ: الكبرى وهو رَبيعة بن مالك بن زَيْد مَناة بن تميم وهو ربيعة الجُوع. والوسطى وهو رَبيعة بن حنظلة بن مالك. ورَبِيعةُ: أَبو حَيّ من هَوازِن، وهو رَبيعة بن عامر بن صَعْصَعَةَ وهم بنو مَجْد، ومَجْدُ اسم أُمهم نُسِبوا إليها. وفي عُقَيل رَبيعتان: رَبيعة بن عُقَيل وهو أَبو الخُلَعاء، وربيعة بن عامر بن عُقيل وهو أَبو الأَبرص، وقُحافَة وعَرْعَرَةَ وقُرَّةَ وهما ينسبان للرَّبيعتين. ورَبِيعةُ الفَرَس: أَبو قَبِيلة، رجل من طيّء وأَضافوه كما تضاف الأَجناس، وهو رَبيعة بن نِزار بن مَعَدّ بن عَدْنان، وإنّما سمي ربيعة الفَرَس لأنّه أُعطي من مال أَبيه الخيل وأُعطي أَخوه الذَهَب فسمي مُضَر الحَمْراء، والنسبة إليهم رَبَعي، بالتحريك. ومِرْبَع: اسم رجل؛ قال جرير:

زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَن سَيَقْتُلُ مِرْبعاً،
أَبْشِرْ بِطُولِ سَلامةٍ يا مِرْبَعُ!

(١) قوله: «والأربعاء موضع» حكي فيه أيضاً ضم أوله وثالثه، انظر معجم ياقوت.

وسمت العرب رَبِيعاً ورُبَيْعاً ومِرْبَعاً ومِرْباعاً؛ وقول أَبي ذؤيب:

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ، كأَنَّه
عَبْدٌ لآلِ أَبي رَبِيعَةَ مُسْبَعُ

أَراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لأَنهم كثيرو الأَموال والعبيد وأَكثر مكة لهم. وفي الحديث ذكر مِرْبَع، بكسر الميم، وهو مالٌ مِرْبَعٍ بالمدينة في بني حارِثَة، فأَمّا بالفتح فهو جبل قرب مكة. والهُدْهُد يُكَنَّى أَبا الرُّبَيع. والرَّبائِعُ: مَوَاضِعُ؛ قال:

جَبَلٌ يَزِيدُ على الجِبالِ إِذا بَدا،
بَيْنَ الرَّبائِعِ والجُثُومِ مُقِيمُ

والتِّرْباعُ أَيضاً: اسم موضع؛ قال:

لِمَنِ الدِّيارُ عَفَوْنَ بالرَّضْمِ،
فَمَدافِعِ التِّرْباعِ فالرَّجْمِ[1]

ورِبْع: اسم رجل من هُذَيْل.

ربغ: خذه بِرَبَغِه أَي بحدْثانِهِ، ورُبّانه. وقيل بأَصله.

والرَّبْغُ: التُّرابُ المدَقَّق كالرَّفْغِ. والأَرْبَغُ: الكثير من كل شيء، وهي الرَّباغةُ. ابن الأَعرابي: الرَّبْغُ الرِّيُّ، والإِرْباغُ إِرسال الإِبل على الماء كلما شاءت ورَدَتْ بلا وقت، هكذا رواه أَبو عبيد، والصحيح الإِرْباعُ، بالعين المهملة، وقد تقدَّم، وتقول منه: أَرْبَغَها فهي مُرْبَغَةٌ، وقد رَبَغَتْ هي.

ويقال: تُرِكَتْ إِبلُهم هَمَلاً مُرْبَغة، وفي التهذيب: هَمَلاً مُرْبَغاً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: هَلْ لك في ناقتين مُرْبَغَتَيْنِ سمينتين أَي مُخصِبتَين؛ الإِرْباغُ: إِرسال الإِبل على الماء تَرِدُه أَيَّ وقت شاءت، أَراد ناقتين قد أَرْبَغتا حتى أَخصبَت أَبدانُهما وسَمِنتا. وعَيشٌ رابِغٌ رافِغٌ أَي ناعِم ورَبَغَ القَومُ في النعيم إِذا أَقاموا فيه.

وقال أَبو سعيد في قوله في الحديث: إِنَّ الشيطان قد أَرْبَغَ في قلوبكم وعَشَّشَ أَي أَقام على فساد اتَّسع له المُقامُ معه. قال: والرَّابِغُ الذي يُقيم على أَمْر مـمكِن له. ابن بري: ورابغٌ وادٍ يَقْطَعُه الحاجُّ بين البَزْواء والجُحْفَةِ دُون عَزْوَر؛ قال كُثَيِّر:

أَقُولُ، وقَدْ جاوَزْنَ مِنْ عَيْنِ رابِغٍ
مَهامِهَ غُبْراً يَرْفَعُ الأُكْمَ آلُها

وفي الحديث ذكر رابِغ، بكسر الباء، بطن وادٍ عند الجحفة. ويَرْبَغُ وأَرْباغ: موضعان؛ قال الشَّنْفَرَى:

وأَصْبِحُ بالعَضْداءِ أَبْغي سَراتَهم،
وأَسْلُكُ خِلاً بَيْنَ أَرْباغَ والسَّرْدِ

ربق: الليث الرِّبْقُ الخَيْط، الواحدة رِبْقة ابن سيده: الرِّبْقَةُ والرَّبْقةُ؛ الأَخيرة عن اللحياني، والرِّبْقُ، بالكسر، كل ذلك: الحبلُ والحَلْقةُ تشدّ بها الغنم الصغار لئلا تَرْضَع، والجمع أَرْباقٌ ورِباقٌ ورِبَقٌ. وفي الحديث: لكم العَهْدُ[2] ما لم تأْكُلوا الرِّباقَ؛ شبَّه ما يَلزم الأَعناق من العَهْدِ بالرِّباقِ واستعار الأَكل لنقْض العهد، فإِنَّ البهيمة إِذا أَكلت الرِّبْق خَلَصَتْ من الشَّدِّ. وفي حديث عُمر: وتَذَرُوا أَرْباقَها في أَعناقها؛ شبّه ما قُلِّدَتْه أَعناقُها من الأَوْزار والآثام أَو من وجوب الحج بالأَرْباق اللازمة لأَعناق البَهْم. وأَخرج رِبْقَةَ الإِسلام عن عُنقه: فارَق الجماعة؛ ويروى عن حذيفة: مَن فارَق الجماعة قِيدَ شِبْرٍ فقد خَلع رِبقةَ الإِسلام من عُنقه؛ الرِّبقة في الأَصل: عُروة في حَبْل تُجعل في عُنق البهيمة أَو يدها تُمسكها، فاستعارها للإِسلام، يعني ما يَشدّ المسلم به نفسه من عُرى الإِسلام أَي حدوده وأَحكامه وأَوامره ونواهيه؛ قال شمر: قال يحيى بن آدم: أَراد بربقة الإِسلام عَقْد الإِسلام، قال: ومعنى مُفارقة الجماعة تَرْكُ السُّنة واتِّباع البِدْعة. وفي الصحاح: الرِبق بالكسر، حبل فيه عدة عُرى تُشدُّ به البَهْم، الواحدة من العُرى رِبْقة، وفرَّج عنه رِبْقَته أَي كُرْبته، وكل ذلك على المَثَل والأَصل ما تقدَّم. والرَّبْق، بالفتح: مصدر قولك رَبَقْت الشاةَ والجَدْي أَرْبُقُها وأَرْبِقُها رَبْقاً ورَبَّقها شدَّها في الربقة، وفي الصحاح: جعل رأْسه في الرِّبقة فارْتَبَقَ. ويقال: ارْتَبَقَ الظَّبْيُ في حِبالتي أَي عَلِق، والعرب تقول: رَمِّدَت الضأْن فَرَبِّق رَبِّقْ، والرَّبِيقةُ: البَهْمةُ المَرْبوقة في الرِّبْق. وشاة رَبِيقةٌ ورَبِيقٌ ومُرَبَّقةٌ: مَرْبوقة؛ شاة مَرْبُوقة وشاء مُربَّقة، وقد قيل: إِنَّ التربيق أَيضاً الحلقة

---

(١) قوله: «الرضم والرجم» ضبطا في الأصل بفتح فسكون وبمراجعة ياقوت تعلم أن الرجم بالتحريك وهما موضعان.

(٢) قوله: «لكم العهد» هو كذلك في الصحاح، والذي في النهاية: لكم الوفاء بالعهد.

والحبل تشدُّ به الغنم، فإن كان ذلك فالتَّرْبيقُ اسْمٌ كالتنبيت الذي هو النبات، والتمْتِين الذي هو خَيْط من خُيوط الفُسطاط. وفي حديث عائشة تصف أَباها، رضي الله عنهما: واضطَرَبَ حَبْلِ الدين فأَخَذَ بِطَرَفَيه، ورَبَّقَ لكم أَثناءه، تَريد لمَّا اضطَرَبَ الأَمر يوم الرِّدة أَحاطَ به من جوانبه وضَمَّه فلم يَشِذّ منهم أَحد ولم يخرج عمَّا جمعهم عليه، وهو من تَرْبيق البَهم شدِّه في الرِّباق. وفي حديث عليّ: قال لموسى بن طلحة: انطَلِق إلى العسكر، فما وجدْت من سلاح أَو ثوب ارْتُبِقَ فاقْبِضه واتَّق الله واجلس في بيتك؛ رَبَقْتُ الشيء وارْتَبَقْته لنفسي كرَبَطْته وارْتَبَطْتُه، وهو من الرِّبْقة أَي ما وجدتَ من شيء أَخذ منكم وأُصيب فاستَرْجِعه، وكان من حُكمه في أَهل البغي أَنَّ ما وُجد من مالهم في يد أَحد يُسترجَع منه. الأَزهري: الرِّبْق ما تُرْبَق به الشاة، وهو خيط يُثنى حَلْقة ثم يُجعل رأْس الشاة فيه ثم يُشدّ؛ قال: سمعت ذلك من أَعراب بني تميم. قال شمر: سمعت أَعرابية وقد عَمدت إلى حبْل فعَقدت فيه أَربع عُرًى وجعلت أَعناق صِبيان أَربعة فيها، وهي تقول: أَربع مُرَبَّقات، تسأَل لهم، قال: وكذلك يُصنع بالسِّخال.

ويقال: رَبَّق الرجل أَثناء حبله وربَّق أَرْباقه إذا هيَّأَها لسخاله؛ ومنه قولهم: رَمَّدَت الضأْنُ فرَبِّقْ رَبِّقْ أَي هيِّء الأَرْباق فإنَّها تلد عن قُرب لأَنَّها تُضرِعُ على رأْس الولادة وليس كذلك المِعزى، فلذلك قالوا فيها رَنِّقْ رَنِّقْ، بالنون؛ وجعل زهير الجَوامِع رِبَقاً فقال يمدح رجلاً:

أَشَمّ أَبْيَض فَيّاض، يُفكِّكُ عَن
أَيْدِي العُناةِ وعَن أَعْناقِها الرِّبَقَا

التهذيب: والرُّبْقة تَسج من الصوف الأَسود عَرْضُه مثل عَرْضِ التِّكَّة وفيه طَريقة حمراء من عِهْن تُعقَد أَطرافُها ثم تُعلَّق في عُنق الصبي وتُخرج إحدى يديه منها كما يُخرِج الرجل إحدى يديه من حَمائل السيف، وإنَّما تُعلَّق الأَعرابُ الرُّبَقَ في أَعناق صبيانهم من العين. ورَبَقَ فلاناً في هذا الأَمر يَرْبُقُه رَبْقاً فارْتَبَق: أَوْقعه فيه فوقع. وارْتَبَقَ في الحِبالة: نَشِب؛ عن اللحياني.

وأُمُّ الرُّبَيْق: من أَسماء الداهية. وفي المثل: جاء بأُمِّ الرُّبَيْق على أُرَيْق. الفراء: يقال لقيت منه أُمّ الرُّبيق على وُرَيْق ويقال أُرَيْق. الليث: أُم الرُّبيق من أَسماء الحرب والشدائد؛ وأَنشد:

أُمُّ الرُّبَيْقِ والوُرَيْقِ الأَزْنَم

ربك: قالت غَنِيَّة الكلابية أُم الحُمارس[1]: الربيكةُ الأَقِط والتمر والسمن يعمل رخواً ليس كالحَيْس، وقالت الدبيرية: هو الدقيق والأَقِطُ المطحون ثم يُلْبَكُ بالسمن المختلط بالرُّبّ، وقيل: هو الرُّبُّ والأَقِطُ بالسمن، وربما كانت تمراً وأَقِطاً، وقيل: هو الرُّبّ يخلط بدقيق أَو سويق، وقيل: هو شيء يطبخ من بُرّ وتمر، وقيل: هو تمر يعجن بسمن وأَقِطٍ فيؤكل؛ قال ابن السكيت: وربَّما صب عليه ماء فشُرب شرباً، والرَّبيكُ لغة فيه؛ قال أَبو الرهيم العنبري:

فإن تَجْزَعْ، فغيرُ مَلُومِ فِعْلٍ،
وإن تَصْبِرْ، فمن حُبُكِ الرَّبِيكِ

ويضرب مثلاً للقوم يجتمعون من كلّ، يقال منه: رَبَكْتُه أَرْبُكه رَبْكاً خلطته فارْتَبَكَ أَي اختلط. وارْتَبَكَ الرجلُ في الأَمر أَي نَشِب فيه ولم يَكَدْ يتخلص منه. ورَبَكَ الرَّبيكة يَرْبُكها رَبْكاً: عملها. والرَّبْكُ: إصلاح الثريد: رَبَكَ الثريد يَرْبُكه رَبْكاً: أَصلحه وخلطه بغيره. وفي المثل: غَرْثانُ فارْبُكُوا له؛ وأَصل هذا المثل أَنَّ رجلاً قدم من سفر وهو جائع، وقد ولدت امرأَته غلاماً فبُشِّر به فقال: ما أَصنع به، آكله أَم أَشربه؟ فَفَطَنَتْ له امرأَته فقالت: غَرْثانُ فارْبُكوا له، فلمَّا شَبع قال: كيف الطَّلا وأُمُّه؟ معنى المثل أَي أَنَّه غَرْثانُ جائع فسوّوا له طعاماً يَهْجَأْ غَرَثُه، ثم بَشِّروه بالمولود.

والرَّبْك: أَن تُلْقِيَ إنساناً في وحل فَيَرْتَبِكَ فيه ولا يستطيع الخروج منه وينشب فيه. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: تحير في الظلمات وارْتَبَكَ في الهلكات؛ ارْتَبَكَ في الأَمر إذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص؛ ومنه ارْتَبَكَ الصيدُ في الحِبالة: اضطرب. وفي حديث ابن مسعود: ارْتَبَكَ - واللّهِ - الشيخ، وقيل: كل خلط رَبْكٌ. وارْتَبَكَ الأَمرُ: اختلط والْتَبَكَ بمعنى واحد. ورجل رَبِك وربيك: مختلط في أَمره، كلاهما على النسب. وارْتَبَك في كلامه: تَتَعْتَعَ، ورماه بِرَبِيكةٍ أَي بأَمر ارْتَبَكَ عليه. ورَبَكَ الرجلُ وارْتَبَكَ إذا

(١) قوله: «الكلابية أم الحمارس» كذا بالأصل وشرح القاموس هنا، وفي متن القاموس: وأم الحمارس البكرية معروفة.

اختلط عليه أَمره. ورجل ربِكٌ: ضعيف الحيلة. وفي الحديث عن أَبي أُمامة في صفة أَهل الجنة: أَنَّهم يركبون المَيَاثر على النوق الرُّبْك عليها الحَشَايا؛ قال شمر: الرُّبْك والرُّمْك واحد، والميم أَعرف. والأَرمك والأَربك من الإبل: أَسود وهو في ذلك مُشْرَبٌ كُدْرَةً، وهو شديد سواد الأذنين والدُّفُوف، وما عدا أُذني الأَرْمَكِ ودُفوفه مُشْرَبٌ كدرةً.

ربل: الرَّبْلَةُ والرَّبَلَةُ، تسكن وتُحرَّك، قال: الأَصمعي والتحريك أَفصح، كل لحمة غليظة، وقيل: هي ما حول الضَّرْع والحياء من باطن الفخذ، وقيل: هي باطن الفخذ، وجمعها الرَّبَلات؛ وقال ثعلب: الرَّبَلات أُصُولُ الأَفخاذ؛ قال:

كأَنَّ مَجامِعَ الرَّبَلات منها

فِئامٌ يَنْهَضُون إلى فِئامِ

وقال المُسْتَوْغِر بن ربيعة يصف فرساً عَرِقت، وبهذا البيت سمي المستوغر:

يَنِشُّ الماءُ في الرَّبَلاتِ منها،

نَشِيشَ الرَّضْفِ في اللَّبَنِ الوَغِيرِ

قال: وامرأَة رَبِلة ورَبْلاء ضَخْمة الرَّبَلات، ولكل إنسان رَبَلتانِ. وامرأَة رَبْلاء رفْغاء أَي ضيِّقه الأَرْفاغ. والرَّبالُ: كثرة اللحم والشحم، وفي المحكم: الرَّبالَةُ كثرة اللحم. ورجل رَبِيل: كثير اللحم ورَبِلُ اللحم، وأَنشد ابن بري للقطامي:

عَلى الفِراش الضَّجيعُ الأَغْيَدُ الرَّبِلُ

وأَنشد أَيضاً للأَخطل:

بحُرَّةٍ كأَتانِ الضَّحْلِ ضَمَّرَها،

بعد الرَّبالة، تَرْحالي وتَيْسارِي

وامرأَة رَبِلة ومُتَرَبِّلة: كثيرة اللحم والشحم. والرَّبِيلة: السِّمَن والخَفْض والنَّعمة؛ قال أَبو خِراش:

ولم يَكُ مَثْلُوج الفُؤادِ مُهَبَّجاً،

أَضاع الشَّباب في الرَّبِيلة والخَفْضِ

ويروى مُهَبَّلاً. والرَّبِيلة: المرأَة السمينة. وتَرَبَّلَت المرأَة: كثر لحمها، ورَبَلَتِ أَيضاً كذلك. ورَبِل بنو فلان يَرْبِلُون: كثر عَدَدُهم ونَمَوْا. وقال ثعلب: رَبَل القومُ كَثُرُوا أَو كَثُر أَولادهم وأَموالهم. وفي حديث بني إسرائيل: فلمَّا كَثُروا ورَبَلُوا أَي غَلُظوا، ومنه تَرَبَّل جسمُهُ إذا انتفخ ورَبَا، قال: هذا قول الهروي.

والرَّبْل: ضروب من الشجر إذا بَرَدَ الزمان عليها وأَدبر الصيف تَفَطَّرت بورق أَخضر من غير مطر، يقال منه: تَرَبَّلت الأَرض. ابن سيده: والرِّبْلِ ورق يتفطر في آخر القيظ بعد الهَيْج ببرد الليل من غير مطر، والجمع رُبُول؛ قال الكميت يصف فِراخ النعام:

أَوَيْنَ إلى مُلاطِفَةٍ خَضُودٍ،

لما أَكَلِيهِنّ أَطْرافَ الرُّبُولِ

يقول: أَوَيْنَ إلى أُم مُلاطِفةٍ تُكَسِّر لهن أَطراف الشجر ليأْكلن. ورَبْلٌ أَرْبَلُ: كأَنَّهم أَرادوا المبالغة والإجادة؛ قال الراجز:

أُحِبُّ أَنْ أَصْطادَ ضَبّاً سَحْبَلا،

وَوَرَلاً يَرْتادُ رَبْلاً أَرْبَلا[1]

وقد تَرَبَّل الشجرُ؛ قال ذو الرمة:

مُكُوراً ونَذْراً من رُخامَى وخِطْرةٍ،

وما اهْتَزَّ مِن ثُدَّائِهِ المُتَرَبِّلِ

وخرجوا يَتَرَبَّلُون: يَرْعَوْنَ الرَّبْلَ. ورَبَلَتِ الأَرضُ وأَرْبَلَتْ: كثر رَبْلُها، وقيل: لا يزال بها رَبْل. وأَرض مِرْبال: كثيرة الرَّبْل. ورَبَلَتِ المراعي: كثر عُشْبُها؛ وأَنشد الأَصمعي:

وذُو مُضاضٍ رَبَلَتْ منه الحُجَرْ،

حيث تَلاقَى واسِطٌ وذُو أَمَرْ

قال: الحُجَر داراتٌ في الرَّمْلِ، والمُضاض نَبْت. الفراء: الرَّبِيال النبات المُلتفّ الطويل. وتَرَبَّلت الأَرض: اخضرَّت بعد اليُبس عند إقبال الخريف. والرَّبْل: ما تَرَبَّل من النبات في القيظ وخرج من تحت اليبيس منه نبات أَخضر.

والرِّيبال: اللِّصُّ الذي يَغْزو القوم وحده. وفي حديث عمرو بن العاص، رضي الله عنه، أَنَّه قال: انظروا لنا رجلاً يَتَجَنَّب بنا الطريق، فقالوا: ما نعلم إلاَّ فلاناً فإنَّه كان رَبِيلاً

---

(١) قوله: «أحب الخ» كذا في النسخ هنا والمحكم أيضاً، وسيأتي في رمل وسحبل:

أحب أن أصطاد ضباً سحبلا

رعى الربيع والشتاء أرملا

في الجاهلية؛ التفسير لطارق بن شهاب حكاه الهروي في الغَرِيبين. ورآبِلةُ العرب: هم الخُبثاء المُتَلَصِّصُون على أَسْؤُقهم، وقال الخطابي: هكذا جاء به المحدِّث بالباء الموحدة قبل الياء، قال: وأُراه الرِّئْبَال الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح. يقال: ذئب رِيبال ولِصٌّ رِيبال، وهو من الجُرأَة وازْتِصاد الشَّرّ، وقد تقدّم. ورَبَالٌ: اسم. وخرجوا يتربَّلون أي يَتَصَيَّدون. والرِّيبال، بغير همز: الأَسد ومشتق منه، وقد تقدّم ذكره؛ قال أَبو منصور: هكذا سمعته بغير همز، قال: ومن العرب من يهمزه، قال: وجمعه رآبلة. والرِّيبال، بغير همز أَيضاً: الشيخ الضعيف. وفعل ذلك من زَأْبلته وخُبثه.

ربم: التهذيب: أَهمله الليث. قال ابن الأَعرابي: الرَّبَمُ الكَلأُ المتصل.

ربن: الرَّبُونُ والأَرْبونُ والأُرْبانُ: العَرَبُونُ، وكرهها بعضهم. وأَرْبَنه: أَعطاه الأَرْبونَ، وهو دخيل، وهو نحو عُرْبون؛ وأَمَّا قول رؤبة:

مُسَرْوَلٍ في آلِهِ مُرَبَّنِ

ومُرَوْبَن، فإِنما هو فارسي معرب؛ قال ابن دريد: وأَحسبه الذي يسمَّى الرَّانَ. التهذيب: أَبو عمرو المُرْتَبِنُ المرتفع فوق المكان، قال: والمُرْتَبِيءُ مثله؛ وقال الشاعر:

ومُرْتَبِنٍ فوقَ الهِضَابِ لِفَجْرةٍ
سَمَوْت إِليه بالسِّنانِ فأَدْبَرَا

ورُبّان كل شيء: معظمه وجماعته، وأَخذتُه بِرُبّانِهِ ورَبّانِه.

ورُبّانُ: السفينة. الذي يُجْرِيها، ويجمع رَبابِين؛ قال أَبو منصور: وأَظنه دخيلاً.

ربه: الأَزهري عن ابن الأَعرابي: أَرْبَه الرجلُ إِذا استغنى بتعب شديد، قال الأَزهري: ولا أَعرف أَصله.

ربا: رَبا الشيءُ يَرْبُو رُبُوّاً ورِباءً: زاد ونما. وأَرْبَيْته: نَمَّيته. وفي التنزيل العزيز: **﴿ويُرْبِي الصدَقات﴾**؛ ومنه أُخِذَ الرِّبا الحَرام؛ قال الله تعالى: **﴿وما آتَيتُم من رِباً لِيَرْبُوَ في أَموالِ الناسِ فلا يَرْبُو عند الله﴾**؛ قال أَبو إِسحق: يَعني به دَفْعَ الإِنسان الشيءَ لِيُعَوَّضَ ما هو أَكثرُ منه، وذلك في أَكثر التفسير ليس بِحَرامٍ، ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أَخذ، قال: والرِّبا رِبَوانِ: فالحَرام كلُّ قَرْض يُؤْخَذُ به أَكثَرُ منه أَو تُجَرُّ به مَنْفَعة فحرام، والذي ليس بحرام أَن يَهَبَه الإِنسان يَسْتَدْعِي به ما هو أَكْثَر أَو يُهْدِيَ الهَدِيَّةَ لِيُهْدى له ما هو أَكثرُ منها؛ قال الفراء: قرىء هذا الحرف لِيَرْبُو بالياء ونصب الواو، قرأَها عاصم والأَعمش، وقرأَها أَهل الحجاز لِتَرْبُو، بالتاء مرفوعة، قال: وكلٌّ صوابٌ، فمن قرأَ لتربو فالفعل للقوم الذي خوطبوا دل على نصبها سقوط النون، ومن قرأَها لِيَرْبُوَ فمعناه لِيَرْبُو ما أَعطيتم من شيء لتأْخذوا أَكثر منه، فذلك رُبُوُّهُ وليس ذلك زاكياً عند الله، وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فتلك تَرْبُو بالتضعيف.

وأَرْبى الرجل في الرِّبا يُرْبِي. والرُّبْيَةُ: من الرِّبا، مخففة. وفي الحديث عن النبيّ ﷺ، في صلح أَهل نجران: أَنْ ليس عليهم رُبِّيَّةٌ ولا دم؛ قال أَبو عبيد: هكذا روي بتشديد الباء والياء، وقال الفراء: إِنّما هو رُبْيَة، مخفف، أَراد بها الرِّبا الذي كان عليهم في الجاهلية والدماءَ التي كانوا يُطْلَبون بها. قال الفراء: ومثل الرُّبْيَة من الرِّبا حُبْيَة من الاحْتِباءِ، سماعٌ من العرب يعني أَنّهم تكلموا بهما بالياء رُبْيَة وحُبْيَة ولم يقولوا رُبْوَة وحُبْوة، وأَصلهما الواو، والمعنى أَنَّه أَسقط عنهم ما اسْتَسْلَفُوه في الجاهلية من سَلَفٍ أَو جَنَوه من جناية، أَسقط عنهم كلَّ دم كانوا يُطْلبون به وكلَّ رِباً كان عليهم إِلاَّ رؤُوس أَموالهم فإِنَّهم يردّونها، وقد تكرر ذكره في الحديث، والأَصل فيه الزيادة من رَبا المالُ إِذا زاد وارْتَفَع، والاسم الرِّبا مقصور، وهو في الشرع الزيادة على أَصل المال من غير عَقْدِ تبايُعٍ، وله أَحكام كثيرة في الفقه، والذي جاء في الحديث رُبِّيَّة، بالتشديد؛ قال ابن الأَثير: ولم يعرف في اللغة؛ قال الزمخشري: سبيلها أَن تكون فُعُّولة من الرِّبا كما جعل بعضهم السُّرِّيَّة فُعُّولة من السَّرْوِ لأَنَّها أَسْرى جواري الرجل. وفي حديث طَهْفَةَ: من أَبى فعليه الرِّبْوَةُ أَي من تَقاعَدَ عن أَداءِ الزكاةِ فعليه الزيادةُ في الفريضة الواجبة عليه كالعُقُوبة له، ويروى: من أَقَرَّ بالجِزْيَة فعليه الرِّبْوَةُ أَي من امتنع عن الإِسلام لأَجل الزكاة كان عليه من الجِزْيَة أَكثرُ مِمَّا يجب عليه بالزكاة.

وأَرْبى على الخمسين ونحوها: زاد. وفي حديث الأَنصار يوم أُحُدٍ: لئِنْ أَصَبْنا منهم يَوماً مثلَ هذا لَنُرْبِيَنَّ عليهم في التمثيل أَي لَنَزِيدَنَّ ولَنُضاعِفَنَّ. الجوهري: الرِّبا في البيع

وقد أَرْبى الرجلُ. وفي الحديث: من أَجْبى فقد أَرْبى. وفي حديث الصدقة: وتَرْبُو في كَفِّ الرحمٰن حتى تكونَ أَعْظَمَ من الجبل.

ورَبا السويقُ ونحوه رُبُوًّا: صُبَّ عليه الماءُ فانْتَفَخ. وقوله عز وجل في صفةِ الأَرض ﴿اهْتَزَّتْ ورَبَتْ﴾؛ قيل: معناه عَظُمَتْ وانْتَفَخَتْ، وقرىء ورَبأَتْ، فمن قرأَ ورَبَتْ فهو رَبا يَرْبُو إِذا زاد على أَيِّ الجهاتِ زاد، ومن قرأَ ورَبأَتْ بالهمز فمعناه ارْتَفَعَتْ. وسابَّ فلان فلاناً فأَرْبى عليه في السِّباب إِذا زاد عليه. وقوله عز وجل: ﴿فأَخَذَهم أَخْذَةً رابِيَةً﴾ أَي أَخْذَةً تَزيدُ على الأَخذات؛ قال الجوهري: أَي زائِدَةً كقولك أَرْبَيْت إِذا أَخَذْتَ أَكثرَ مما أَعْطَيْتَ.

والرَّبْوُ والرَّبْوَةُ: البُهْرُ وانْتِفاخُ الجَوْفِ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وُدونَ جُـذُوٌّ وابْـتِـهـارٍ ورَبْـوةٍ،
كـأَنَّـكُـمـا بـالـرِّيـقِ مُـخْـتَـنِقـانِ

أَي لستَ تقدر عليها إِلاَّ بَعْدَ جُذُوٍّ على أَطْراف الأَصابع وبَعْدَ رَبْوٍ يأْخُذُكَ.

والرَّبْوُ: النَّفَسُ العالي. وربا يَرْبُو رَبْواً: أَخَذَه الرَّبْوُ. وطَلَبْنا الصَّيْدَ حتى تَرَبَّيْنا أَي بُهِرْنا[1]. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَن النبي ﷺ، قال لها ما لي أَراكِ حَشْيا رابِيَةً؛ أَراد بالرابية التي أَخَذَها الرَّبْوُ وهو البُهْرُ، وهو النَّهيجُ وتَواتُرُ النَّفَسِ الذي يَعْرِضُ للمُسْرِعِ في مَشْيِه وحَرَكَتِهِ وكذلك الحَشْيا. ورَبا الفَرَس إِذا انْتَفَخ من عَدْوٍ أَو فَزَعٍ؛ قال بِشْر بن أَبي خازم:

كـأَنَّ حَـفِـيـفَ مُـنْـخُـرِه، إِذا مَـا
كَـتَـمْـنَ الـرَّبْـوَ، كِـيـرٌ مُـسْـتَـعـارُ

والرِّبَا: العِينَة، وهو الرِّمَا أَيضاً على البَدَل؛ عن اللحياني، وتثنيته رِبوانِ ورِبَـيان، وأَصله من الواو وإِنما ثُنِّيَ بالياء للإِمالة السائغة فيه من أَجل الكسرة. ورَبَا المالُ زادَ بالرِّبَا والـمُرْبِـي: الذي يَأْتي الرِّبَا. والرَّبْوُ والرَّبْوَةُ والرُّبْوةُ والرِّبْوة والرَّباوة والرُّباوَة والرِّباوَة والرَّابِـيَة والرَّباةُ: كلُّ ما ارْتَفَع من الأَرض ورَبا؛ قال المُثَقِّب العَبْدِي:

عَـلَـوْنَ رَبَـاوَةً وهَـبَـطْـنَ غَـيْـبـاً
فَـلَـمْ يَـرْجِـعْـنَ قَـائِـمَـةً لِـحِـيـنِ

[1] قوله: «حتى تربينا أي بهرنا» هكذا في الأصل.

وأَنشد ابن الأَعرابي:

يَـفُـوتُ الـعَـشَـنَّـقَ إِلْـجـامُـهَـا
وإِنْ هُـوَ وَافَـى الـرِّبَـاةَ الـمَـدِيـدَا

المديدَ: صفة للعَشَنَّقِ، وقد يجوز أَن يكون صفة للرِّبَاةِ على أَن يكون فَعِيلاً في معنى مَفْعولةٍ، وقد يجوز أَن يكونَ على المعنى كأَنَّه قال الرَّبْوَ المَدِيدَ، فيكون حينئذ فَاعِلاً ومَفْعولاً. وأَرْبَى الرجلُ إِذا قام على رابِيَة؛ قال ابن أَحمر يصف بقرة يَخْتَلِف الذِّئْبُ إِلى ولَدها:

تُـرْبِـي لـه، فَـهُـوَ مَـسْـرورٌ بطَـلْـعَـتِـهـا
طَـوْراً، وطَـوْراً تَـنـاسَـاهُ فَـتَـعْـتَـكِـرُ

وفي الحديث: الفِرْدَوْسُ رَبْوَة الجَنَّةِ أَي أَرْفَعُها. ابن دُرَيْدٍ: لفُلان على فلان رَباءٌ، بالفتح والمَدِّ، أَي طَوْلٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بَربْوَةٍ﴾؛ والاختيار من اللغات رُبْوةٌ لأَنها أَكثر اللغات، والفتحُ لُغة تَمِيم، وجَمْعُ الرَّبْوة رُبىً ورُبِيٌّ؛ وأَنشد:

ولاحَ إِذْ زَوْزَى بِـــهِ الـــرُّبِـــيُّ

وزَوْزَى به أَي انْتَصَب به. قال ابنُ شُمَيْلٍ: الرَّوابِي ما أَشْرَف من الرَّمْلِ مثلُ الدَّكْداكَةِ غيرَ أَنها أَشَدُّ منها إِشرافاً، وهي أَسْهَلُ من الدَّكْداكةِ، والدَّكْداكَةُ أَشَدُّ اكْتِنازاً منها وأَغْلَظُ، والرَّابِيَة فيها خُؤُورَةٌ وإِشرافٌ تُنْبِتُ أَجْوَدَ البَقْلِ الذي في الرِّمال وأَكثَره يَنْزِلُها الناسُ.

ويقال جَمَل صَعْبُ الرُّبَةِ أَي لَطيف الجُفْرةِ؛ قاله ابن شميل، قال أَبو منصور: وأَصله رُبْوَةٌ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

هَـلْ لَـكِ، يـا خَـذْلَـةُ، فـي صَـعْـبِ الـرُّبَـهْ
مُـعْـتَـرِمٍ، هـامَـتُـه كـالـحَـبْـحَـبَـهْ

و رَبَوْت الرَّابِية: عَلَوْتها. وأَرضٌ مُرْبِية: طَيبة.

وقد رَبَوْت في حِجْرِهِ رُبُوًّا ورَبْواً، الأَخيرة عن اللحياني، ورَبَيتُ رباءً ورُبِيًّا، كلاهما: نَشَأْتُ فيهم: أَنشد اللحياني لمسكين الدارمي:

ثَـلاثَـة أَمْـلاكٍ رَبَـوْا فـي حُـجُـورِنَـا،
فَـهـلْ قـائِـلٌ حَـقًّـا كَـمَـنْ هُـوَ كـاذِبُ؟

هكذا رواه رَبَوْا على مِثال غَزَوْا؛ وأَنشد في الكسر للسَّمَوْءَل ابن عَادِياءَ:

نُطْفَةٌ مّا خُلِقْتُ يومَ بُرِيتُ
أُمِرَتْ أَمْرَهَا، وفيها رَبِيتُ
كَنَّها اللَّهُ تحتَ سِتْرٍ خَفِيٍّ،
فَتَجافَيْتُ تَحْتَها فَخَفِيتُ
ولكُلٍّ من رِزْقِهِ ما قَضَى الْـ
ـلَهُ وإِن حكَّ أَنْفَه المُسْتَمِيتُ

ابن الأَعرابي: رَبِيت في حجرِه ورَبَوْتُ ورَبِيتُ أَرْبَى رَباً ورُبُوّاً؛ وأَنشد:

فَمَنْ يَكُ سائلاً عَنّي فإِنّي
بمَكَّةَ مَنْزِلي، وبها رَبِيتُ

الأَصمعي رَبَوْتُ في بَني فلان أَرْبُو نَشَأْتُ فيهم، ورَبَّيْتُ فلاناً أُرَبِّيه تَرْبِيةً وتَرَبَّيْتُه ورَبَبْتُه ورَبَّبْته بمعنى واحد.

الجوهري: رَبَّيْته تَرْبِية وتَرَبَّيته أَي غَذَوْتُه، قال: هذا لكل ما يَنْمِي كالوَلَد والزَّرْع ونحوه.

وتقول: زَنْجَبيل مُرَبًّى ومُرَبَّبٌ أَيضاً أَي معمول بالرُّبِّ.

والأُرْبِيَّة، بالضم والتشديد: أَصل الفَخِذِ، وأَصله أُرْبُوَّة فاستثقلوا التشديد على الواو، وهما أُرْبِيَّتان، وقيل: الأُرْبِيَّة ما بَيْنَ أَعْلى الفَخِذ وأَسْفَل البَطْنِ، وقال اللحياني: هي أَصل الفخذ مما يلي البطنَ وهي فُعْلِيَّة، وقيل: الأُرْبِيَّة قَرِيبة من العانَة، قال: وللإِنسان أُرْبِيَّتان وهما العانَة والرُّفْغُ تَحْتَهما. وأُرْبِيَّة الرجل: أَهلُ بَيْتِه وبنُو عَمِّه لا تكون الأُرْبِيَّة من غيرهم؛ قال الشاعر:

وإِنّي وَسْطَ ثَعْلَبَةَ بن عمرٍو
بلا أُرْبِيَّة نَبَتَتْ فُروعَا

ويقال: جاء في أُرْبِيَّةٍ من قومه أَي في أَهل بيته وبَني عمّه ونحوهم.

والرَّبْوُ: الجماعة هم عشرة آلاف كالرُّبَّة. أَبو سعيد: الرُّبْوة: بضم الراء، عشرة آلاف من الرجال، والجمع الرُّبَى؛ قال العجاج:

بَيْنَا هُمُو يَنْتَظِرون المُنْقَضَى
مِنَّا، إِذا هُنَّ أَراعِيلٌ رُبَى

وأَنشد:

أَكَلْنا الرُّبَى يا أُمَّ عَمْرٍو، ومَنْ يَكُنْ
غَرِيباً بأَرْضٍ يأْكُلِ الحَشَراتِ

والأَرْباء: الجماعات من الناس، واحدهم رَبْوٌ غير مهموز. أَبو حاتم: الرُّبْية ضَرْب من الحَشَرات، وجمعه رُبًى.

قال الجوهري: الإِرْبِيانُ، بكسر الهمزة، ضرب من السمك، وقيل: ضَرْب من السمكِ بيضٌ كالدُّود يكون بالبصرة، وقيل: هو نَبْتٌ؛ عن السيرافي. والرُّبْية: دُوَيْبَّة بين الفَأْرة وأُمِّ حُبَيْن.

والرَّبْوُ: موضع؛ قال ابن سيده: قَضَيْنا عليه بالواو لوجودنا رَبَوْت وعدمنا رَبَيت على مثال رَمَيت.

رتأ: رَتَأَ العُقْدةَ رَتْأً شَدَّها. ابن شميل، يقال: ما رَتَأَ كَبِدَه اليوم بطعامٍ أَي ما أَكل شيئاً يَهْجَأُ به جُوعَه، ولا يقال رَتَأَ إِلا في الكَبِد. ويقال رَتَأَها يَرْتَؤُها رَتْأً، بالهمز.

رتب: رَتَبَ الشيءُ يَرْتُبُ رُتُوباً، وتَرَتَّبَ: ثبت فلم يتحرك. يقال: رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ أَي انْتَصَبَ انْتِصابَه؛ ورَتَّبَه تَرْتِيباً: أَثْبَتَه. وفي حديث لقمان بن عاد: رَتَبَ رُتُوبَ الكعب أَي انْتَصَب كما يَنْتَصِبُ الكَعْبُ إِذْ رَمَيْتَه، وصفه بالشَّهامةِ وحِدَّةِ النَّفْس؛ ومنه حديث ابن الزبير، رضي الله عنهما: كان يُصَلّي في المسجد الحرام، وأَحجارُ المَنْجَنِيقِ تَمُرُّ على أُذنِه، وما يَلْتَفِتُ، كأَنه كَعْبٌ راتِبٌ.

وعَيْشٌ راتِبٌ: ثابِتٌ دائمٌ. وأَمْرٌ راتِبٌ أَي دارٌّ ثابِت. قال ابن جني: يقال ما زِلْتُ على هذا راتِباً وراتِماً أَي مُقيماً؛ قال: فالظاهر من أَمر هذه الميم، أَن تكون بدلاً من الباء، لأَنه لم يُسمع في هذا الموضع رَتَمَ، مثل رَتَب؛ قال: وتحتمل الميم عندي في هذا أَن تكون أَصلاً، غير بدل من الرَّتِيمةَ، وسيأْتي ذكرها.

والتُّرْتُبُ والتُّرْتَبُ كلُّه: الشيءُ المُقِيم الثابِتُ. والتُّرْتَبُ: الأَمْرُ الثابِتُ. وأَمْرٌ تُرْتَبٌ، على تُفْعَلٍ، بضم التاء وفتح العين، أَي ثابت. قال زيادة بن زيد العُذْرِيّ، وهو ابن أُخت هُدْبَةَ:

مَلَكْنا ولَمْ نُمْلَكْ، وقُدْنا ولَمْ نُقَدْ
وكان لنا حَقّاً، على الناس، تُرْتَبا

وفي كان ضمير، أَي وكان ذلك فينا حَقّاً راتِباً؛ وهذا البيت مذكور في أَكثر الكتب:

وكان لنا فَضْلٌ[1] على الناس تُرْتَبا

---

(١) قوله: «وكان لنا فضل» هو هكذا في الصحاح وقال الصاغاني والصواب في الأعراب فضلاً.

أَي جميعاً، وتاءُ تُرْتَب الأُولى زائدة، لأَنه ليس في الأُصول مثل جُعْفَر والإِشتقاقُ يَشهد به لأَنه من الشيءِ الرَّاتِب.

والتُّرْتَبُ: العَبْدُ يَتوارَثُه ثلاثةٌ، لثَباتِه في الرِّقِّ، وإِقامَتِه فيه.

والتُّرْتَبُ: التُرابُ[1] لثَباته، وطُول بَقائه؛ هاتانِ الأَخيرتان عن ثعلب.

والتُّرْتُبُ، بضم التاءين: العبد السوء.

ورَتَبَ الرجلُ يَرْتُبُ رَتْباً: انْتَصَبَ. ورَتَبَ الكَعْبُ رُتُوباً: انْتَصَبَ وثَبَتَ.

وأَرْتَبَ الغلامُ الكَعْبَ إِرْتاباً: أَثْبَتَه. التهذيب، عن ابن الأَعرابي أَرْتَبَ الرجلُ إِذا سأَل بعدَ غِنىً، وأَرْتَبَ الرجلُ إِذا انْتَصَبَ قائماً، فهو راتِبٌ؛ وأَنشد:

وإِذا يَـهُـبُّ مـن الـمَـنـام، رأَيـتَـه
كرُتُوبِ كَعْبِ الساقِ، ليسَ بزُمَّل

وصَفَه بالشَّهامةِ وحِدَةِ النفسِ؛ يقول: هو أَبداً مُسْتَيْقِظٌ مُنْتَصِبٌ.

والرَّتَبَةُ: الواحدة من رَتَباتِ الدَّرَج.

والرُّتْبةُ والمَرْتَبَةُ: المَنْزِلةُ عند المُلوكِ ونحوها. وفي الحديث: من مات على مَرْتَبَةٍ من هذه المَراتِب، بُعِثَ عليها؛ المَرْتَبَةُ: المَنْزِلةُ الرَّفِيعةُ؛ أَراد بها الغَزْوَ والحجَّ، ونحوهما من العبادات الشاقة، وهي مَفْعلة مِن رَتَبَ إِذا انْتَصَبَ قائماً، والمَراتِبُ جَمْعُها. قال الأَصمعي: والمَرْتَبةُ للمَرْقَبةُ وهي أَعْلَى الجَبَل. وقال الخليل: المَراتِبُ في الجَبَل والصَّحاري: هي الأَعْلامُ التي تُرَتَّبُ فيها العُيُونُ والرُّقَباءُ.

والرَّتَبُ: الصُّخُورُ المُتقارِبةُ، وبعضُها أَرفعُ من بعض، واحدتها رَتَبَةٌ، وحكيت عن يعقوب، بضم الراء وفتح التاء.

وفي حديث حذيفة، قال يومَ الدَّارِ: أَما إِنه سيكُونُ لها وقَفاتٌ ومَراتِبُ، فمن ماتَ في وقَفاتِها خيرٌ ممَّن ماتَ في مَراتِبِها؛ المَراتِبُ: مَضايِقُ الأَوْدية في حُزُونةٍ.

والرَّتَبُ: ما أَشرفَ من الأَرضِ، كالبَرْزَخِ، يقال: رَتَبةٌ ورَتَبٌ، كقولك دَرَجةٌ ودَرَجٌ. والرَّتَبُ: عَتَبُ الدَّرَجِ. والرَّتَب: الشدَّةُ قال ذو الرمة، يصف الثور الوحشي:

تَـقَـيَّـظَ الرَّمْـلَ، حتـى هَـزَّ خِـلْـفَـتَـه
تَـرَوُّحُ البَـرْدِ، مـا فـي عَـيْـشِـه رَتَـبُ

أَي تَقَيَّظ هذا الثورُ الرَّمْل، حتى هزَّ خِلْفَتَه، وهو النباتُ الذي يكون في أَدبارِ القَيْظِ؛ وقوله ما في عَيْشِه رَتَب أَي هو في لين من العيش.

والرَّتْباءُ: الناقةُ المنتَصِبةُ في سَيْرِها. والرَّتَبُ: غِلَظُ العَيْشِ وشِدَّتُه؛ وما في عَيْشِه رَتَبٌ ولا عَتَبٌ أَي ليس فيه غِلَظٌ ولا شِدَّةٌ أَي هو أَمْلَسُ. وما في هذا الأَمر رَتَبٌ ولا عَتَبٌ أَي عَناءٌ وشِدَّةٌ، وفي التهذيب: أَي هو سَهْلٌ مُستقِيمٌ. قال أَبو منصور: هو بمعنى النَّصَب والتَّعَب؛ وكذلك المَرْتَبةُ، وكلُّ مَقامٍ شديدٍ مَرْتَبَةٌ؛ قال الشماخ:

ومَـرْتَـبـة لا يُـسْـتَـقـالُ بـهـا الـرَّدَى،
تلافى بها حِلْمِي، عن الجَهْلِ حاجزُ

والرَّتَبُ: الفَوْتُ بين الخِنْصِرِ والبِنْصِر، وكذلك بين البِنْصِر والوُسْطَى؛ وقيل: ما بين السَّبَّابة والوُسْطَى، وقد تسكن.

رتبل: الرَّتْبَلِ: القصير.

رتت: الرُّتَّةُ، بالضم: عَجَلة في الكلام، وقِلَّةُ أَناةٍ؛ وقيل: هو أَن يقلب اللام ياء، وقدرَتَّ رَتَّةً، وهوأَرَتّ. أَبو عمرو: الرُّتَّة رَدَّة قبيحة في اللسان من العيب؛ وقيل: هي العُجْمة في الكلام، والحُكْلة فيه.

ورجل أَرَتُّ: بَيِّنُ الرَّتَت. وفي لسانه رُتَّة. وأَرَتَّه اللّهُ، فَرَتَّ وفي حديث المِسْوَر: أَنه رأَى رجلاً أَرَتَّ يَؤُمُّ الناسَ، فأَخَّرَه. الأَرَتُّ: الذي في لسانه عُقْدة وحُبْسة، ويَعْجَلُ في كلامه، فلا يُطاوِعُه لسانُه. التهذيب: الغَمْغَمَةُ أَن تَسْمَعَ الصوتَ، ولا يَبِينُ لك تَقْطِيعُ الكلام، وأَن يكون الكلامُ مُشْبِهاً لكلام العجم.

والرُّتَّةُ: كالريح، تمنع منه أَوَّلَ الكلام، فإِذا جاء منه اتَّصَلَ به. قال: والرُّتَّةُ غريزة، وهي تكثر في الأَشراف.

أَبو عمرو: الرُّتَّـى المرأَة اللُّثْغاء.

ابن الأَعرابي: رَتْرَتَ الرجلُ إِذا تَعْتَع في التاء وغيرها.

والرَّتُّ: الرئيسُ من الرجال في الشَّرَف والعطاء، وجمعُه رُتوتٌ؛ وهؤُلاء رُتوتُ البلد. والرَّتُّ: شيء يُشْبه الخنزير البَرِّيَّ، وجمعه رُتوتٌ؛ وقيل: هي الخنازير الذكور؛ قال ابن دريد: وزعموا أَنه لم يجيء بها أَحدٌ غير الخليل. أَبو عمرو: الرَّتُّ الخنزير المُجَلَّحُ، وجمعه رِتَتَةٌ.

(١) قوله: «والترتب التراب» في التكملة هو بضم التاءين كالعبد السوء ثم قال فيها والترتب الأبد والترتيب بمعنى الجميع بفتح التاء الثانية فيهما.

وإياسُ بن الأَرَتِّ: من شُعَرائهم وكرمائهم؛ وخَبّابُ بن الأَرَتِّ، والله أَعلم.

رتج: الرَّتَجُ والرِّتاجُ: البابُ العظيم؛ وقيل: هو الباب المُغْلَقُ. وقد أَرْتَجَ البابَ إِذا أَغلقه إِغلاقاً وثيقاً؛ وأَنشد:

أَلـم تَـرَنـي عـاهَـدْتُ رَبِّـي، وإِنَّـنـي
لَـبَـيْنَ رِتـاجٍ مُـقْـفَـلٍ ومَـقـامِ

وقال العجاج:

أَو تَـجْـعَـلِ الـبَـيْـتَ رِتـاجاً مُـرْتَـجـا

ومنه رِتاجُ الكعبة: قال الشاعر:

إِذا أَحْلَفُوني في عُلَيَّةَ، أُجْنِحَتْ
يَميني إِلى شَطْرِ الرِّتاجِ الـمُضَبَّبِ

وقيل: الرِّتاجُ البابُ المُغْلَقُ وعليه بابٌ صغير. وفي الحديث: إِن أَبواب السماء تُفتح ولا تُرْتَجُ أَي لا تُغْلق؛ وفيه أَمرنا رسول الله ﷺ، بإِرْتاجِ الباب أَي إِغلاقه. وفي الحديث: جعل ماله في رِتاجِ الكعبة أَي فيها، فكنى عنها بالباب، لأَن منه يُدخل إِليها؛ وجمع الرِّتاجِ رُتُجٌ. وفي حديث مجاهد عن بني إِسرائيل: كانت الجَرادُ تأْكل مسامير رُتُجِهِمْ أَي أَبوابهم. وفي حديث قُسٍّ: وأَرضٌ ذاتُ رِتاجٍ. والـمَرَاتِجُ: الطُّرقُ الضيِّقة؛ وقول جَنْدَلِ بنِ المُثَنَّى:

فَـرَّجَ عَـنْـهـا حَـلَـقَ الـرَّتـائِـجِ

إِنما شبه ما تعلق من الرحم على الولد بالرِّتاج الذي هو الباب.

ورَتَجَهُ وأَرْتَجَهُ: أَوثَقَ إِغلاقه؛ وأَبى الأَصْمعي إِلاَّ أَرْتَجَه. ابن الأَعرابي: يقال لأَنْفِ الباب: الرِّتاجُ؛ ولِدَرَوَنْدِهِ: النُّجافُ. ولِمِتْراسِهِ: القُنَّاحُ. والـمِرْتاجُ: المِغْلاقُ.

وأُرْتِجَ على القارىء، على ما لـم يُسَمَّ فاعله، إِذا لـم يقدر على القراءة، كأَنه أُطْبِقَ عليه كما يُرْتَجُ البابُ، وكذلك ارْتُتِجَ عليه، ولا تقل[1] ارْتُجَّ عليه، بالتشديد. وفي حديث ابن عمر: أَنه صلى بهم المغرب فقال: ولا الضالين، ثم أُرْتِجَ عليه أَي اسْتُغْلِقَتْ عليه القراءةُ. وفي التهذيب: أُرْتِجَ عليه وارْتُتِجَ، ورَتِجَ في منطقه رَتَجاً: مأْخوذ من الرِّتاج، وهو الباب: وأَرْتَجْتُ الباب: أَغْلَقْتُه. وأُرْتِجَ عليه: اسْتُغْلِقَ عليه الكلام، وأَصله بالكسر، من ذلك. و أَرْتَجَت النَّاقةُ، وهي مُرْتِجٌ، إِذا قَبِلَتْ ماءَ الفحل فأَغْلَقَتْ رَحِمَها عليه؛ أَنشد سيبويه:

يَـحْـدُو ثـمـانـي مُـولَـعـاً بِـلِـقـاحِـهـا،
حـتـى هَـمَـمْـنَ بِـزَيْـغَـةِ الإِرْتـاجِ

وأَرْتَجَت الأَتانُ إِذا حمَلَتْ، فهي مُرْتِجٌ؛ قال ذو الرمة:

كَـأَنَّـا نـشُـدُّ الـمَـيْـسَ فَـوْقَ مَـراتِـجٍ
من الـحُقْبِ، أَسْفَى حَزْنُها وسُهُولُها[2]

وناقةٌ رِتاجُ الصَّلا إِذا كانت وثِيقَةً وثِيجَةً؛ قال ذو الرمة:

رِتاجُ الصَّلا، مَكْنوزَةُ الحَاذِ يَسْتَوي،
على مِثْلِ خَلْقاءِ الصَّفاةِ، شَلِيلُها

قال الأَزهري: يقال للحامل مُرْتِجٌ لأَنها إِذا عَقَدَتْ على ماء الفحل، انْسَدَّ فَمُ الرَّحِمِ فلم يدخله، فكأَنها أَغلقته على مائه. وأَرْتَجَتِ الدَّجاجَةُ إِذا امْتَلأَ بَطْنُها بيضاً وأَمْكَنَتِ البَيْضَةَ كذلك.

والرِّتاجَةُ: كلُّ شِعْبٍ ضَيِّقٍ كأَنه أُغلق من ضيقه؛ قال أَبو زبيد الطائي:

كـأَنَّـهُـمْ صـادَفُوا دونـي بـه لَـحِـماً،
ضـافَ الـرِّتـاجَـةَ فـي رَحْـلٍ تَـبـاذِيـرِ

وسَيْر رَتِجٌ: سَرِيعٌ؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ يصف سحاباً:

فَـأَسْـأَدَ الـلَّـيْـلَ إِرْقـاصـاً وزَفْـزَفَـةً،
وغَـارَةً ووَسِـيـجـاً غَـمْـلَـجـاً رَتِـجَـا

أَبو عمرو: تَرَجَ إِذا استتر، ورَتِجَ إِذا أَغْلَقَ[3] كلاماً أَو غيره. الفراء: بَعِلَ الرجلُ ورَتِجَ ورَجِيَ وغَزِلَ؛ كل هذا إِذا أَراد الكلام فأُرْتِجَ عليه. ويقال: أَرْتَجَ على فلان إِذا أَراد قولاً أَو شعراً، فلم يصل إِلى تمامه.

(١) قوله: «ولا تقل الخ» وعن بعضهم أن له وجهاً، وأن معناه: وقع في رجة، وهي الاختلاط. كذا بهامش النهاية ويؤيده عبارة التهذيب بعد.

(٢) قوله: «كأنا نشد الميس الخ» الذي في الأساس: كأنا نشد الرحل فوق الخ وكأنهما روايتان إذ الميس هو الرحل كما في شرح القاموس.

(٣) قوله: «ترج إذا استتر» بابه كتب. «ورتج إذا أغلق الخ» بابه فرح، كما في القاموس.

ويقال: في كلامه رَتَجٌ أي تتعتع. والرَّتَجُ: استغلاق القراءة على القارىء. يقال: أُرْتِجَ عليه وارْتُجَ عليه، واسْتُبْهِمَ عليه.
التهذيب: قال شمر: من ركب البحر إذا أَرْتَجَ، فقد برئت منه الذمة، وقال: هكذا قيده بخطه. قال: ويقال: أَرْتَجَ البحرُ إذا هاج؛ وقال الغِتْرِيفيُّ: أَرْتَجَ البحرُ إذا كثر ماؤُه فَغَمَّ كلَّ شيء. قال؛ وقال أَخوه: السنة تُرْتِجُ إذا أَطْبَقَتْ بالجدْب، ولم يجد الرجل مخرجاً، وكذلك إِرْتاجُ البحر لا يجد صاحبه منه مخرجاً؛ وإِرْتاجُ الثلج: دوامُه وإِطباقُه؛ وإِرتاجُ الباب، منه. قال: والخِصْبُ إِذا عمَّ الأرض فلم يغادر منها شيئاً، فقد أَرْتَجَ؛ وأَنشد:

في ظُلْمَةٍ من بَعِيدِ القَعْرِ مُرْتاجِ

وفي الحديث ذكر راتِج، بكسر التاء، وهو أُطُمٌ من آطام المدينة كثير الذِّكر في الحديث والمغازي.

رتخ: الرَّتْخُ، قِطَعٌ صغار في الجِلْدِ خاصةً. وقُرادٌ راتِخٌ: يابس الجلد؛ قال الليث: قُراد رَتْخٌ وهو الذي شَقَّ أَعلى الجلد فَلَزِقَ به رُتوخاً؛ وأَنشد في ترجمة زنخ:

فقُمْنا، وزيدٌ راتِخٌ في خِبائِها،

رُتوخَ القُرادِ، لا يَرِيمُ إِذا زَنَخْ

ويقال: رَتَخَ بالمكان رُتُوخاً إِذا ثبت. وأَرْتَخَ الحَجّامُ؛ لم يبالغ في الشَّرْط، والاسم الرَّتْخُ؛ قال:

رَشْحاً من الشَّرْطِ ورَتْخاً واشِلاً

ابن الأَعرابي: التَّرْخُ الشرطُ اللَّيِّنُ؛ يقال: ارْتَخْ شَرْطِي واتْرَخْ شَرْطِي؛ قال الأَزهري: هما لغتان: التَّرْخُ والرَّتْخُ مثل الجَبْذِ والجَذْبِ. ورَتَخَ العجينُ رَتْخاً إِذا رَقَّ فلم يَنْخَبِزْ، وكذلك الطين؛ فهو راتِخٌ زَلِقٌ.
والرَّتُوخُ: اللُّصُوق.

رتع: الرَّتْعُ، الأَكل والشرب رغَداً في الرِّيف، رَتَعَ يَرْتَعُ رَتْعاً ورُتوعاً ورِتاعاً، والاسم الرُّتْعةُ والرَّتَعةُ. يقال: خرجنا نَرْتَعُ ونَلْعب أَي نَنْعَم ونَلْهُو. وفي حديث أُمّ زَرْع: في شِبَعٍ ورِيٍّ ورَتْعٍ أَي تَنَعُّم. وقوم مُرْتِعُونَ: راتِعُون إِذا كانوا مخاصِيبَ، والموضع مَرْتَعٌ، وكلُّ مُخْصِبٍ مُرْتِع. ابن الأَعرابي: الرَّتْعُ الأَكل بشَرَهٍ. وفي الحديث: إِذا مَرَرْتُم بِرياضِ الجنة فارْتَعُوا؛ أَراد بِرياض الجنة ذِكر الله، وشبَّه الخَوْضَ فيه بالرَّتْعِ في الخِصْب. وقال الله تعالى مخبراً عن إِخوة يوسف: ﴿**أَرسله معنا غداً يَرْتَعْ ويَلْعَبْ**﴾؛ أَي يلهو ويَنْعَم، وقيل: معناه يَسْعَى ويَنْبَسِط؛ وقيل: معنى يَرْتَع يأْكل؛ واحتج بقوله:

وحَبِيبٌ لي إِذا لاقَيْتُه

وإِذا يَخْلُو له لَحْمِي رَتَعْ[(١)]

معناه أَكله، ومن قرأَ نَرتع، بالنون[(٢)]، أَراد نرتع. قال الفراء: يَرْتَعْ، العين مجزومة لا غير، لأَن الهاء في قوله ﴿**أَرسله**﴾ معرفة و﴿**غداً**﴾ معرفة وليس في جواب الأَمر وهو يرتع إِلاَّ الجزم؛ قال: ولو كان بدل المعرفة نكرة كقوله أَرسل رجلاً يَرتع جاز فيه الرفع والجزم كقوله تعالى: ﴿**ابعث لنا مَلِكاً نُقَاتِلْ في سبيل الله**﴾، ويقاتلُ؛ الجزم لأَنه جواب الشرط، والرفع على أَنها صلة للملك كأَنه قال ابعث لنا الذي يقاتل.
والرَّتْعُ: الرَّعيُ في الخِصْبِ. قال: ومنه حديث الغَضْبان الشَّيْباني مع الحَجّاج أَنه قال له: سَمِنْتَ يا غَضْبان! فقال: الخَفْضُ والدَّعَةُ، والقَيْدُ والرَّتَعَةُ؛ وقِلَّة التَّعْتَعة، ومن يكن ضَيْفَ الأَمير يَسْمَن؛ الرَّتَعَة: الاتّساع في الخِصب. قال أَبو طالب: سماعي من أَبي عن الفراء والرَّتَعةُ مُثَقَّل؛ قال: وهما لغتان: الرتَعَة والرتْعة، بفتح التاء وسكونها، ومن ذلك قولهم: هو يَرْتَع أَي أَنه في شيء كثير لا يُمْنَع منه فهو مُخْصِب. قال أَبو طالب: وأَوّل من قال القَيْدُ والرتعةُ عمرو بن الصَّعِق بن خُوَيْلِد بن نُفَيْل بن عمرو بن كِلاب، وكانت شاكرٌ من هَمْدان أَسَرُوه فأَحسنوا إِليه ورَوَّحُوا عليه، وقد كان يومَ فارَقَ قَوْمَه نحيفاً فهرَب من شاكر فلما وصل إِلى قومه قالوا: أَيْ عَمْرو خَرجت من عندنا نَحِيفاً وأَنت اليوم بادِنٌ! فقال: القيدُ والرَّتعةُ، فأَرسلها مثلاً. وقولهم: فلانٌ يَرْتع، معناه هو مُخْصِب لا يَعْدَم شيئاً يريده.
ورتَعَت الماشِيَةُ تَرْتَع رَتْعاً ورُتُوعاً: أَكلت ما شاءت وجاءت

---

(١) قوله: «وحبيب لي إذا الخ» في هامش الأصل بدل وحبيب لي ويحييني إذا الخ.

(٢) قوله: «ومن قرأ نرتع بالنون الخ» كذا بالأصل، وقال المجد وشرحه: وقرىء نرتع، بضم النون وكسر التاء، ويلعب بالياء، أي نرتع نحن دوابنا ومواشينا ويلعب هو. وقرىء بالعكس أي يرتع هو دوابنا ونلعب جميعاً، وقرىء بالنون فيهما.

وذهبت في المَرْعَى نهاراً، وأَرْتَعْتُها أَنا فرَتَعت. قال: والرَّتْع لا يكون إلا في الخِصْب والسعة؛ ومنه حديث عمر: إني والله أُرْتِعُ فأُشْبِعُ؛ يريد حُسْن رِعايته للرَّعِيَّة وأَنه يَدَعُهم حتى يشبعوا في المَرْتَع. وماشِيةٌ رُتَّعٌ ورُتُوع ورَواتِعُ ورِتاعٌ، وأَرْتَعَها: أَسامها. وفي حديث ابن زِمْل: فمنهم المُرْتِع. أَي الذي يُخَلِّي رِكَابَه تَرْتَع. وأَرْتَع الغيثُ أَي أَنبت ما تَرْتَع فيه الإبل. وفي حديث الاستسقاء: اللهم اسْقِنا غَيْثاً مُرْبِعاً مُرْتِعاً. أَي يُنْبِت من الكَلإِ ما تَرْتَع فيه المَواشِي وتَرعاه، وقد أَرْتَعَ المالَ وأَرْتَعَتِ الأَرضُ. وغَيث مُرْتِع: ذو خِصب. ورَتَع فلان في مال فلان: تَقلَّب فيه أَكلاً وشرباً، وإبل رِتاع. وأَرْتَعَ القومُ: وقعوا في خِصب ورَعَوْا. وقوم رَتِعُونَ مُرْتِعُون، وهو على النسب كَطَعِم، وكذلك كَلأٌ رَتِع؛ ومنه قول أَبي فَقْعس الأعرابي في صفة كَلإٍ: خَضِعٌ مَضِعٌ ضَافٍ رَتِعٌ، أَراد خَضِع مَضِغ، فصير الغين عيناً مهملة لأَن قبله خَضِع وبعده رتِع، والعرب تفعل مثل هذا كثيراً. وأَرْتَعتِ الأَرضُ: كثر كَلَؤها. واستعمل أَبو حنيفة المَراتِع في النَّعم.

والرَّتَّاع: الذي يَتَتبَّعُ بإِبله المَراتِع المخْصِبة. وقال شمر: يقال أَتَيْت على أَرض مُرْتِعة وهي التي قد طَمِعَ مالُها في الشِّبَع. والذي في الحديث: أَنه من يَرْتَع حَوْل الحِمى يُوشِك أَن يُخالِطه أَي يَطُوفُ به ويَدُور حولَه.

رتق: الرَّتْقُ: ضدّ الفَتْق. ابن سيده: الرَّتْقُ إلحام الفَتْق وإصلاحهُ. رَتَقَه يَرْتُقُه ويَرْتِقُه رَتْقاً فارْتَتَق أَي التأَم. يقال: رَتَقْنا فَتْقَهم حتى ارْتَتَق، والرَّتْق: المَرْتوق. وفي التنزيل: **﴿أَو لم يَر الذين كفروا أَن السلواتِ والأَرضَ كانتا رَتْقاً ففتقْناهما﴾**؛ قال بعض المفسرين: كانت السموات رَتْقاً لا ينزل منها رَجْع، وكانت الأَرض رتْقاً ليس فيها صَدْع ففتقهما الله تعالى بالماء والنبات رِزْقاً للعباد. قال الفراء: فُتِقت السماء بالقَطر والأَرض بالنَّبت، قال: وقال كانتا رتقاً ولم يقل رَتْقَيْن لأَنه أُخذ من الفعل، وقال الزجاج: قيل رتقاً لأَن الرتق مصدر؛ المعنى كانتا ذواتي رَتْق فجعلتا ذواتي فَتْق. وروى عكرمة عن ابن عباس أَنه سئل عن الليل: هل كان قبل النهار؟ فتلا **﴿أَن السموات والأَرض كانتا رَتْقاً﴾**، قال: والرَّتْق الظُّلمة. وروى أَيضاً عن ابن عباس، قال: خلق الله الليل قبل النهار، وقرأَ: كانتا رتقاً ففتقْناهما، قال: هل كان إلاَّ ظُلْمة أَو ظُلْمة؟ والراتق: المُلْتئم من السحاب؛ وبه فسر أَبو حنيفة قول أَبي ذؤيب:

يُضِيءُ سَناه راتِقٌ مُتَكَشِّفٌ،
أَغَرُّ، كمِصْباحِ اليَهُود، أَجُوجُ

ويروى: دلوج أَي يَدْلُج بالماء. والرَّتَق، بالتحريك: مصدر قولك رَتِقَت المرأَة رَتَقاً، وهي رَتْقاء بيِّنة الرَّتَقِ: التصق خِتانُها فلم تُنَل لارْتِتاق ذلك الموضع منها، فهي لا يُستطاع جماعها. أَبو الهيثم: الرَّتْقاء المرأَة المُنضَمّة الفرج التي لا يكاد الذكر يجوز فرجَها لشدَّة انضمامه. وفرج أَرْتَقُ: ملتزِق، وقد يكون الرتَقُ في الإبل. والرُّتاقُ: ثوبان يُرْتَقانِ بحواشيهما؛ قال:

جارِيةٌ بَيْضاءُ في رِتاقِ،
تُدِيرُ طَرْفاً أَكْحَلَ المَآقي

والرُّتْقُ والرَّتَقُ: خَلَلُ ما بين الأَصابع.

رتك: الأَصمعي: الراتِكةُ من النوق التي تمشي وكأَن برجليها قَيْداً وتضرب بيديها. ورَتَكانُ البعير: مقاربة خطوه في رَمَلانِه، لا يقال إلا للبعير. وقد رَتَك يَرْتُك رُتْكاناً ورَتَكاناً ورَتَكَت الإبل تَرْتِك رَتْكاً ورَتَكاً ورَتَكاناً: وهي مشية فيها اهتزاز، وقد يستعمل في غير الإبل، وهي في الإبل أَكثر. ورَتَكَ البعيرُ وأَرْتَكْتُه أَنا إِرْتاكاً إذا حملته على السير السريع وفي حديث قَيْلة: يُرْتِكان بعيريهما أَي يحملانهما على السير السريع. ويقال: أَرْتَكْتُ الضحِكَ وأَرْتَأْتُه إذا ضحِكتَ ضَحِكاً في فُتور.

رتل: الرَّتَلُ: حُسْن تَناسُق الشيء. وثَغْرٌ رَتَلٌ ورَتِلٌ: حَسَن التنضيد مُستوي النباتِ، وقيل المُفَلَّج، وقيل بين أَسنانه فُروج لا يركب بعضها بعضاً. والرَّتَلُ: بياض الأَسنان وكثرة مائها، وربما قالوا رجل رَتِلُ الأَسنان مثل تَعِبٍ بَيِّنُ الرَّتَل إذا كان مُفَلَّج الأَسنان. وكلامٌ رَتَل ورَتِلٌ أَي مُرَتَّلٌ حَسنٌ على تؤدة.

ورَتَّلَ الكلامَ: أَحسن تأْليفه وأَبانَه وتَمَهَّلَ فيه. والترتيلُ في القراءة: التَّرَسُّلُ فيها والتبيين من غير بَغْي. وفي التنزيل العزيز: **﴿ورَتِّل القرآن ترتيلا﴾**؛ قال أَبو العباس: ما أَعلم الترتيل إلاَّ التحقيق والتبيين والتمكين، أَراد في قراءة

القرآن؛ وقال مجاهد: الترتيل: الترسل، قال: ورَتَّلته ترتيلاً بعضه على أَثر بعض؛ قال أَبو منصور: ذهب به إِلى قولهم ثغر رَتَلٌ إِذا كان حسن التنضيد، وقال ابن عباس في قوله [عز وجل]: ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾؛ قال: بَيِّنْه تبييناً؛ وقال أَبو إِسحاق: والتبيين[1] لا يتم بأَن يَعْجَل في القراءة، وإِنما يتم التبيين بأَن يُبَيِّنَ جميع الحروف ويُوفِّيها حقها من الإِشباع؛ وقال الضحاك: انْبِذْه حرفاً حرفاً. وفي صفة قراءة النبي ﷺ: كان يُرَتِّل آية آية، ترتيل القراءة: التأَني فيها والتمهُّلَ وتبيين الحروف والحركات تشبيهاً بالثغر المُرَتَّلِ، وهو المُشَبَّه بنَوْر الأُقْحُوان، يقال رَتَّلَ القراءة وتَرَتَّل فيها. وقوله عز وجل: ﴿ورَتَّلْناه ترتيلا﴾، أَي أَنزلناه على الترتيل، وهو ضد العجلة والتمكُّث فيه؛ هذا قول الزجاج. وترتَّل في الكلام: تَرَسَّل، وهو يترتل في كلامه ويترسل.

والرَّتَلُ والرَّتِلُ: الطيِّب من كل شيء. وماء رَتِل بيِّن الرَّتَل: بارد؛ كلاهما عن كراع.

والرُّتَيْلاء، مقصور وممدود؛ عن السيرافي: جنس من الهوام.

والرَّأْتَلَةُ: أَن يمشي الرجل مُتَكَفِّئاً في جانبيه كأَنه متكسر العظام، والمعروف الرَّأْبَلةُ.

رتم: رَتَمَ الشيء يَرْتِمُهُ رَتْماً: كسره ودقه. وشيءٌ رتيمٌ ورَتْمٌ، على الصفة بالمصدر: مكسور، وخص اللحياني بالرَّتْم كسر الأَنف. التهذيب: والرَّتْمُ والرَّثْمُ، بالتاء والثاء، واحد. وقد رَتَمَ أَنْفَه ورَثَمَهُ: كسره. والرَّتِيمُ: المَرْتوم. والرَّتْمُ: الدق والكسر. يقال: رَتَمَ أَنفه رَتْماً؛ قال أَوْسُ بن حَجَر:

لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاق الحَصَى،
مكانَ النَّبِيِّ من الكاثِبِ

ورُوي بيت أَوس بن حجر بالتاء والثاء ومعناهما واحد. وفي حديث أَبي ذَرٍّ: في كل شيء صدقة حتى في بيانك عن الأَرْتَمِ؛ قال ابن الأَثير: كذا وقع في الرواية؛ فإِن كان محفوظاً فلعله من قولهم رَتَمْتُ الشيء إِذا كسرته، ويكون معناه معنى الأَرَتِّ الذي لا يُفْصِح الكلام ولا يُفْهِمُه ولا يُبِينُهُ، وإِن كان بالثاء المثلثة فسيأْتي ذكره. والرُّتَامُ: المتكسر، قال عنترة:

أَلَسْتُم تَغْضَبون إِذا رأَيتم
يميني وَغْثَةً، وفمي رُتَاما؟

وَغْثة: متكسرة. والرَّتَمَةُ: الخيط يُعْقَدُ على الإِصبع والخاتم للعلامة، وفي المحكم: خيط يعقد في الإِصبع للتَّذَكُّر، وفي الصحاح: خيط يشد في الإِصبع لتُسْتَذْكر به الحاجةُ، وذكره الجوهري الرَّتْمة، ورأَيته في باقي الأُصول الرَّتَمَة، قال ابن بري: قال علي بن حمزة الرَّتَمَةُ هي الرتيمة، بفتح التَّاء وفي الحديث النَّهي عن شدّ الرتائم، هي جمع رَتِيمةٍ الخيط الذي يشد في الإِصبع لتستذكر به الحاجة، والجمع رَتَمٌ، وهي الرَّتيمة، وجمعها رَتائِم ورِتام. وأَرْتَمَه إِرْتاماً: عقد الرَّتِيمة في إِصبعه يستذكره حاجته، وقال الشاعر:

إِذا لم تكن حاجاتُنا في نُفُوسِكُمْ،
فليس بمُغْنٍ عنك عَقْدُ الرَّتائم

وارْتَتَمَ بها وتَرَتَّمَ؛ وقول الشاعر:

هل يَنْفَعَنْكَ اليوم، إِن هَمَّتْ بِهَمّْ،
كثرةُ ما تُوصي وتَعْقادُ الرَّتَمْ؟

قال ابن بري: الرَّتَمُ ههنا جمع رَتَمَةٍ وهي الرَّتِيمة، قال: وليس هو النبات المعروف لأَن الرَّتائِم لا تَخُصُّ شجراً دون شجر، وقيل في قوله وتَعْقادُ الرَّتَم قال: الرَّتِيمةُ أَن يَعْقد الرجلُ إِذا أَراد سفراً شجرتين أَو غُصْنين يعقدهما غُصْناً على غصن ويقول: إِن كانت المرأَة على العهد ولم تَخُنْهُ بقي هذا على حاله معقوداً وإِلاَّ فقد نقضت العهد، وفي المحكم: فإِذا رجع فوجدها على ما عقد قال قد وَفَتِ امرأَته؛ وإِذا لم يجدهما على ما عقد قال قد نَكَثَتْ، وكذلك قال ابن السكيت في تفسير البيت.

والرَّتَمُ، بفتح التاء: شجر، واحدته رَتَمَةٌ. وقال أَبو حنيفة: الرَّتَمُ والرَّتِيمَةُ نبات من دِقِّ الشجر كأَنه من دقته يشبَّه بالرَّتَمِ؛ قال الراجز:

نَظَرتُ والعَيْنُ مُبِينَةُ التُّهَمْ
إِلى سَنا نار، وَقُودُها الرَّتَمْ،
شُبَّتْ بأَعْلى عانِدَيْنِ من إِضَمْ

والرَّتَمُ: المَزادة؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

---

[1] قوله: «وقال أَبو إِسحق والتبيين الخ» عبارة التهذيب: وقال أَبو إِسحق: ورتل القرآن ترتيلاً بيّنه تبييناً، والتبيين الخ.

فتِلكُ المَكارِمُ لاقِيلُكُمْ،
غَداةَ اللِّقاءِ، مَكَرُّ الرَّتَمْ[1]

ابن الأَعرابي: الرَّتَمُ المَزادة المملوءة ماء. والرَّتْماءُ: الناقة التي تحمل الرَّتَم، والرَّتَمُ: المحجَّةُ. والرتَم: الكلام الخفي. وما رَتَم فلان بكلمة أَي ما تكلم بها. والرَّتَمُ: الحياء التام. والرُّتَمُ: ضرب من النبات. وما زِلْتُ راتِماً على هذا الأَمر وراتِباً أَي مقيماً، وزعم يعقوب أَن ميمه بدل، والمصدر الرتَمُ.

ويَرْتُمُ: جبل بأَرض بني سُلَيْم؛ قال:

تَنَفَّعَ فيها يَرْتُمٌ وتَعَمَّما

رتن: الرَّتْنُ، الخلط، ومنه المُرَتَّنَةُ. ابن سيده: الرَّتْنُ خلط العجين بالشحم، والمُرَتَّنَةُ الخُبْزَة المُشَحَّمَة؛ ونسب الأَزهري هذا القول إلى الليث وقال: حَرَصْتُ على أَن أَجِدَ هذا الحرفَ لغير الليث فلم أَجد له أَصلاً، قال: ولا آمن أَن يكون الصواب المُرَثَّنة، بالثاء، من الرَّثانِ وهي الأَمطار الخفيفة فكأَن تَرْثِينَها تَرْوِيتُها بالدَّسم.

رتا: رَتَا الشيءَ يَرْتُوه رَتْواً: شدَّه وأَرخاه، ضِدٌّ. وروي عن النبي ﷺ، أَنه قال في الحَساءِ: إِنَّه يَرْتُو فُؤَادَ الحزينِ ويَسْرُو عن فُؤَادِ السَّقِيم؛ قال الأَصمعي: يَرْتُو فُؤَادَ الحزينِ يَشُدُّه ويُقَوِّيه؛ وقال لبيد في الشَّدِّ يصف دِرْعاً:

فَخْمَةٌ ذَفْراء تُرْتَى بالعُرى
قُرْدُمانِيّاً وتَرْكاً كالبَصَلْ

يعني الدُّروعَ أَنه ليس لها عُرىً في أَوْساطِها، فيُضَمُّ ذَيلُها إِلى تلك العُرى وتُشَدُّ إِلى فَوقُ لتَنْشَمِرَ عن لابسها، فذلك الشَّدُّ هو الرَّتْوُ. ابن الأَعرابي: الرَّتْوُ يكون شَدّاً ويكون إِرْخاءً؛ وأَنشد للحارث يذكر جَبلاً وارتفاعه.

مُكْفَهِرّاً على الحَوادِثِ لا يَرْ
تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ

أَي لا تُرْخِيه ولا تُذْهِبِه داهِيةٌ ولا تُغَيِّرُه. وقال أَبو عبيد: معناه لا تَرْتُوهُ لا تَرْمِيه، وأَصل الرَّتْو الخَطْوُ، أَراد أَنَّ الداهية لا تَخَطَّاه ولا تَرْميه فتُغَيِّرَه عن حاله ولكنه باقٍ على الدهر. وفي الحديث إِنَّ الحَرِيرَة تَرْتُو فُؤَاد المَريضِ أَي تَشُدُّه وتُقَوِّيه. ورَتَوْتُه: ضَمَمْته، ورُتِيَ في ذَرْعِه: كَفُتَّ في عَضُدِه. والرَّتْوَة: الدَّرجة والمَنْزِلة عندَ السُّلْطان. والرَّتْيَة والرَّتْوة: الخَطْوة، وقال ابن سيده في موضع آخر: قال اللحياني ولَسْت منها على ثقة. وقد رَتَوْت أَرْتُو رَتْواً إِذا خَطَوْت. وروي عن معاذ أَنه قال: تَتَقَدَّم العلماءُ يومَ القيامة بِرَتْوَة؛ قال أَبو عبيد: الرَّتْوة الخَطْوة ههنا أَي بخَطْوة، ويقال بدَرَجة. وقال ابن الأَثير: أَي برَمْية سَهْم، وقيل: بمِيلٍ؛ وقيل: مَدى البَصَر. وفي حديث أَبي جهل: فيَغِيب في الأَرض ثم يَبْدو رَتْوَة. وفي حديث فاطمة، رضي الله عنها: أَنها أَقبلت إِلى النبي ﷺ، فقال لها: ادْني يا فاطمة، فدَنَتْ رَتْوة، ثم قال ادْني يا فاطِمَة؛ فَدَنَتْ رَتْوة؛ الرَّتْوة ههنا: الخَطْوة، وقيل: الرَّتْوة البُسْطة، والرَّتْوَةُ نحوٌ من مِيلٍ، والرَّتْوة الدَّعْوة، والتَّرْتُوَةُ الزيادة في الشرف وغيره، والتَّرْتوة العقدة الشديدة، والرَّتْوة العُقْدة المسترْخِية؛ قال: ورَتا برأْسه يَرْتو رَتْواً ورُتُوّاً أَوْمَأَ، وقيل: هو مِثْلُ الإِيماءِ، وقيل: هو أَن يقول نَعَم وتعال بالإِيماء. ورَتا بالدَّلْو يَرْتُو رَتْواً: مَدَّ بها مدّاً رَفيقاً. ورَتَوْت: رَمَيْت. والرَّتْوة: رَمْيةٌ بسَهْم. والرَّتْوة: نحوٌ من مِيلٍ، وقيل: مَدُّ البَصَر. والرَّتْوة: سُوَيْعة. والرَّتْوة: شَرَفٌ من الأَرضِ نحو الرَّبْوة. ابن الأَعرابي: الرَّاتِي الزائِدُ على غيره في العِلْم، والرَّاتِي الربَّاني، وهو العالِمُ العامِلُ المُعَلِّم، فإِن حُرِم خصلةً لم يُقَل له ربَّانيٌّ.

رتأ: الرَّثِيئةُ: اللبَنُ الحامِضُ يُحْلَب عليه فيَخْثُر. قال اللحياني: الرَّثِيئة، مهموزة: أَن تَحْلُب حَلِيباً على حامِضٍ فيُروبَ ويَغْلُظَ، أَو تَصُبَّ حَلِيباً على لبن حامِضٍ، فتَجْدَحَه بالمِجْدَحِ حتى يَغْلُظَ، قال أَبو منصور: وسمعت أَعرابيّاً من بني مُضَرِّس يقول لخادِمٍ له: ارْثَأْ لي لُبَيْنَةً أَشْرَبُها. وقد ارْتَثَأْتُ أَنا رَثِيئةً إِذا شَرِبْتَها.

ورَثَأَه يَرْثَؤُه رَثْأً: خَلَطه. وقيل: رَثَأَه: صَيَّرَه رَثِيئَةً. وأَرْثَأَ اللبَنُ: خَثُر، في بعض اللغات. ورَثَأَ القوم ورثَأَ لهم: عَمِلَ لهم رَثِيئةً. ويقال في المَثَل: الرَّثِيئةُ تَفْثَأُ الغضَبَ أَي تَكْسِرُه وتُذْهِبُه. وفي حديث عمرو بن معد يكرب: وأَشْرَبُ التِّبْنَ مع اللَّبَنِ رَثِيئةً أَو صَرِيفاً. الرَّثِيئةُ: اللبَنُ الحَلِيبُ يُصَبُّ عليه اللبنُ الحامِضُ فيَرُوبُ مِنْ ساعَته. وفي حديث زيادٍ: لَهُوَ

(١) قوله: تلكُ؛ بالبناء على الضم، لعله أَراد تِلكُمُ المكارمُ فحذف الميم محافظة على وزن الشعر وأَبقى البناء على الضم.

أَشهى إِليَّ مِنْ رَثِيئةٍ فُثِئَتْ بسُلالةِ ثَغَبٍ[1] في يَوْمٍ شَدِيدِ الوَدِيقةِ.

ورَثَؤُوا رَأْيَهم رَثْأً: خَلَطُوه.

وارْتَثأَ عليهم أَمْرُهم: اخْتَلَطَ. وهم يَرْتَثِئُون أَمْرَهم: أُخِذ من الرَّثِيئةِ وهو اللَّبن المُخْتلِطُ، وهم يَرْتَثِؤُون رَأْيَهم رَثْأً أَي يَخْلِطُون. وارْتَثأَ فلان في رَأْيه أَي خَلَّطَ.

والرَّثْأَةُ: قِلَّةُ[2] الفِطنةِ وضَعْفُ الفُؤَادِ.

ورجل مَرْثُوءٌ: ضَعِيفُ الفُؤَادِ قَليلُ الفِطْنةِ؛ وبه رَثْأَةٌ. وقال اللحياني: قيل لأَبي الجَرّاح: كيف أَصْبَحْتَ؟ فقال: أَصْبَحْتُ مَرْثُوءاً مَوْثُوءاً، فجعله اللحياني من الاخْتِلاط وإِنما هو من الضَّعف.

والرَّثِيئةُ: الحُمق، عن ثعلب.

والرَّثْأَةُ: الوَقْطةُ. كبش أَرْثَأُ ونعجة رَثْآءُ.

ورَثَأْتُ الرَّجلُ رَثْأً: مَدَحْتُه بعد موته، لغة في رَثَيْتُه. ورَثَأَتِ المرأَةُ زوجها، كذلك؛ وهي المَرْثِئةُ. وقالت امرأَة من العرب: رَثَأْتُ زَوْجي بأَبيات، وهمَزتْ، أَرادت رَثَيْتُه.

قال الجوهري: وأَصله غير مهموز. قال الفراء: وهذا من المرأَة على التوهم لأَنها رأَتهم يقولون: رَثَأْتُ اللبن فَظَنَّتْ أَنَّ المَرْثِيةَ منها.

رثث: الرَّثُّ والرِّثَّةُ والرَّثِيثُ: الخَلَق الخَسيسُ البالي من كل شيءٍ. تقول: ثوبٌ رَثٌّ، وحَبْلٌ رَثٌّ، ورجل رَثُّ الهيئةِ في لُبْسه، وأَكثر ما يُستعملُ فيما يُلبس، والجمع رِثاثٌ. وفي حديث ابن نَهيكٍ: أَنه دَخَل على سَعْدٍ، وعنده متاع رَثٌّ أَي خَلَقٌ بالٍ. وقد رَثَّ الحبلُ وغيره يَرِثُّ ويَرُثُّ رَثاثةً ورُثُوثةً، وأَرَثَّ، وأَرثَّه البلى، عن ثعلب. وأَرثَّ الثوبُ أَي أَخْلَق؛ قال ابن دريد: أَجاز أَبو زيد: رَثَّ وأَرَثَّ، وقال الأَصمعي: رَثَّ بغير أَلف، قال أَبو حاتم: ثم رجع بعد ذلك وأَجاز رَثَّ وأَرَثَّ، وقول دُرَيد بن الصِّمَّة:

أَرَثَّ جديدُ الحَبْلِ من أُمِّ مَعْبَدِ
بعاقبةٍ، وأَخْلَفَتْ كلَّ مَوْعِدِ

يجوز أَن يكون على هذه اللغة، ويجوز أَن تكون الهمزة في الإستفهام دخلت على رَثَّ. وأَرَثَّ الرجلُ: رَثَّ حَبْلُه، والاسم من كل ذلك الرِّثَّةُ. ورجل رَثُّ الهَيئة: خَلَقُها باذُّها. وفي خَلْقه رَثاثةٌ أَي بَذاذَة. وقد رَثَّ يَرُثُّ رَثاثةً، ويرِثُّ رُثوثةً، والرَّثُّ والرِّثَّةُ جميعاً: رَديءُ المتاع، وأَسقاطُ البَيْت من الخُلْقانِ.

وارْتَثَثْنا رِثَّةَ القوم، وارْتَثُّوا رِثَّةَ القوم: جَمَعُوها أَو اشتَرَوها. وتُجمَع الرِّثَّةُ رِثاثاً. والرِّثَّة: خُشارة الناس وضُعَفاؤُهم، شُبِّهُوا بالمتاع الرديء. وروى عَرْفَجةُ عن أَبيه قال: عَرَّفَ عَلِيٌّ رِثَّةَ أَهلِ النَّهْرِ، قال: فكان آخرُ ما بَقِيَ قِدْرٌ، قال: فلقد رأَيتُها في الرَّحَبة، وما يَعْتَرِفُها أَحدٌ. والرِّثَّة: المتاعُ وخُلْقانُ البيتِ، والله أَعلم. والرِّثَّة: السَّقَطُ من متاع البيت من الخُلْقانِ، والجمع رِثَثٌ، مثل قِرْبةٍ وقِرَبٍ، ورِثاثٌ مثل رِهْمةٍ ورِهام. وفي الحديث: عَفَوْتُ لكم عن الرِّثَّة؛ وهي متاعُ البيت الدُّونُ؛ قال ابن الأَثير: وبعضهم يرويه الرِّثْية، والصوابُ الرِّثَّة، بوزن الهِرّة. وفي حديث النُّعْمان بن مُقَرِّنٍ يومَ نَهاوَنْد: أَلا إِن هؤُلاءِ قد أَخْطَرُوا لكم رِثَّة، وأَخْطَرْتم لهم الإِسلامَ؛ وجمعُ الرِّثَّة رِثاثٌ. وفي الحديث: فَجَمَعْتُ الرِّثاثَ إِلى السائب.

والمُرْتَثُّ: الصَّريعُ الذي يُثْخَنُ في الحَرْب ويُحْمَلُ حَيّاً ثم يموت؛ وقال ثعلب: هو الذي يُحملُ من المَعْرَكة وبه رَمَق، فإِن كان قتيلاً، فليس بمُرْتَثٍّ. التهذيب: يقال للرجل إِذا ضُربَ في الحَرْبِ فأُثْخِنَ، وحُمِلَ به رَمَق ثم ماتَ: قد ارْتُثَّ فلان، وهو افْتُعِلَ، على ما لم يُسَمَّ فاعله، أَي حُمِلَ من المعركة رَثِيثاً أَي جَريحاً وبه رَمَقٌ، ومنه قولُ خَنْساءَ حين خَطَبَها دريدُ بن الصِّمَّة، على كِبَرِ سِنِّه: أَتَرَوْنَني تاركةً بني عَمِّي، كأَنهم عَوالي الرِّماح، ومُرْتَثَّةً شيخَ بني جُشَمٍ؟ أَرادت: أَنه مذ أَسَنَّ وقَرُبَ من الموت وضَعُف، فهو بمنزلة مَن حُمِلَ من المَعْرَكة، وقد أَثْبَتَتْه الجراحُ لضَعْفِه.

وفي حديث كعب بن مالك: أَنه ارْتُثَّ يومَ أُحُدٍ، فجاءَ به الزبيرُ يَقُود بزِمام راحلته؛ الارْتِثاثُ: أَن يُحْمَلَ الجريحُ من المَعْركة، وهو ضعيف قد أَثْخَنَتْه الجِراح.

والرَّثِيث أَيضاً: الجريح، كالمُرْتَثِّ. وفي حديث زيد بن صُوحانَ: أَنه ارْتُثَّ يوم الجَمل، وبه رَمَقٌ. وفي حديث أُم سلمة: فرآني مُرْتَثَّةً أَي ساقطةً ضعيفةً؛ وأَصلُ اللفظة من

---

(١) قوله: «بسلالة ثغب» كذا في النهاية، وأورده في ث غ ب بسلالة من ماء ثغب.

(٢) قوله: «والرثأة قلة» أثبتها شارح القاموس نقلاً عن أمهات اللغة.

الرَّثُّ: الثوب الخَلَق. والـمُرْتَثُّ، مُفْتَعِل، منه. وارْتَثَّ بنو فلانٍ ناقةً لهم أَو شاةً: نَحروها من الهُزال. والرُّثَّة: المرأة الحمقاءُ.

رثد: الرَّثْد: مصدر رَثَد المتاع يَرْثُدُه رَثْداً فهو مَرْثود ورَثِيد: نَضَّده ووضع بعضه فوق بعض أَو إِلى جنب بعض وتركه مُرْتَثِداً ما تَحَمَّل بعد أَي ناضداً متاعه. يقال: تركت بني فلان مُرْتَثِدين ما تحملوا بعد أَي ناضدين متاعهم.

الكسائي: أَرْثَدَ القوم أَي أَقاموا. واحتفر القوم حتى أَرثدوا أَي بلغوا الثرى؛ قال ابن السكيت: ومنه اشتق مَرْثَد وهو اسم رجل. والـمَرْثَد: اسم من أَسماء الأَسد. والرَّثَد: ما رُثِدَ من المتاع، وطعام مَرْثود ورَثِيد؛ وقال ثعلبة بن صُعير المازني وذكر الظليم والنعامة وأَنهما تذكرا بيضهما في أُدْحِيِّهما فأَسرعا إليه:

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً، بعدما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

والرثَد، بالتحريك، متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض، والمتاع رَثِيد ومَرْثود. وفي حديث عمر: أَن رجلاً ناداه فقال: هل لك في رجل رَثَدْتَ حاجته وطال انتظاره؟ أَي دافعْتَ بحوائجه ومَطَلْتَه، من قولك رَثَدْتُ المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض، وأَراد بحاجته حوائجه فأَوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى: ﴿**فاعترفوا بذنبهم**﴾، أَي بذنوبهم. ورَثَدُ البيت: سَقَطُه. ورُثِدَت القصعة بالثَّريد: جمع بعضه إِلى بعض وسُوِّي. ورَثَدَت الدجاجة بيضها: جمعته؛ عن ابن الأَعرابي.

والرِّثْدَة والثلدة، بالكسر: الجماعة الكثيرة من الناس وهم المقيمون ولا يظعنون.

والرَّثَدُ: ضَعَفَة الناس. يقال: تركنا على الماء رَثَداً ما يطيقون تحملاً، وأَما الذين ليس عندهم ما يتحملون عليه فهم مرتثدون وليسوا بِرَثَدٍ. ومَرْثَدٌ: اسم.

وأَرْثَدُ: موضع؛ قال:

أَلا نَسْأَلُ الخَيْماتِ من بَطْنِ أَرْثَدٍ،
إِلى النخلِ من وَدَّانَ: ما فَعَلَتْ نُعْمُ؟

رثط: أَهمله الليث. وفي النوادر: أَرْثَطَ الرجلُ في قُعودِه ورثط وترثط ورَطَمَ ورَضَمَ وأَرْطَم كله بمعنى واحد.

رثع: الرَّثَعُ، بالتحريك: الطَّمَعُ والحِرْص الشديد؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضي: ينبغي أَن يكون مُلْقِياً للرَّثَع مُتَحَمِّلاً للأَئِمة؛ الرثَع، بفتح الثاء: الدَّناءةُ والشَّرَهُ والحِرْص وَمَيْلُ النفس إِلى دَنيء المَطامِع؛ وقال:

وأَرْقَعُ الجَفْنَةَ بالهَيْهِ الرَّثِعْ

والهَيْهُ: الذي يُنَحَّى ويُطْرد، يقال له: هِيهِ هِيهِ، يطرد لدَنَسِ ثِيابه. وقد رَثِعَ رَثَعاً، فهو رَثِعٌ: شره ورَضِيَ الدَّناءة، وفي الصحاح: فهو راثِعٌ. ورجل رَثِعٌ: حَريص ذو طَمَع. والراثع: الذي يَرْضَى من العطية باليسير ويُخادِن أَخْدانَ السُّوء، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر.

رثعن: ارْثَعَنَّ المطرُ: كثر؛ قال ذو الرمة[1]:

كأَنه بعدَ رِياحٍ تَدْهَمُهْ،
ومُرْثَعِنّاتِ الدُّجُون تَثِمُهْ

الأَزهري: الـمُرْثَعِنُّ من المطر الـمُسْتَرْسِل السائل، قال: وقال ابن السكيت في قول النابغة:

وكُلُّ مُلِثٍّ مُكْفَهِرٍّ سحابُه،
كَمِيش التَّوالي، مُرْثَعِنّ الأَسافِلِ

قال: مُرْثَعِنٌّ متساقط ليس بسريع، وبذلك يوصف الغيث. وارْثَعَنَّ بالمطر إذا ثبت وجادَ، وهو يَرْثَعِنُّ ارْثِعْناناً والمُرْثَعِنُّ: السيل الغالب. والـمُرْثَعِنُّ: الرجل الضعيف المسترخي. وارْثَعَنَّ: استرخى. وكل مسترخٍ متساقط مُرْثَعِنّ. ويقال: جاء فلان مُرْثَعِناً ساقطَ الأَكتاف أَي مسترخياً. والارْثِعْنانُ: الاسترخاء؛ قال ابن بري: شاهده قول أَبي الأَسود العِجْلي:

لما رآه جَشْرباً مُجِنّا،
أَقْصَرَ عن حَسْنَاء وارْثَعَنّا

والـمُرْثَعِنُّ من الرجال: الذي لا يَمْضي على هَوْلٍ.

رثغ: الرَّثَغُ: لغة في اللَّثَغ.

رثم: الرَّثَمُ والرُّثْمةُ: بياض في طرف أَنف الفرس، وقيل: هو في جَحْفَلَةِ الفرس العليا، وقيل: هو كل بياض قل أَو كثر إذا أَصاب الجحفلة العليا إِلى أَن يبلغ المَرْسِنَ، وقيل: هو البياض في الأَنف، وقد رَثِمَ رَثَماً، فهو رَثِمٌ وأَرْثَمُ، والأُنثى رَثْماء. قال أَبو عبيدة في شيات الفرس: إذا كان بجَحْفَلَةِ

(١) قوله: «قال ذو الرمة» الذي في المحكم: قال رؤبة.

الفرس العليا بياض فهو أَرْثَم، وإن كان بالسُّفلى بياض فهو أَلْمظُ، وهي الرُّثْمَةُ واللُّمظَةُ، الجوهري: وقد ارْثَمَّ الفرس ارْثِماماً صار أَرْثَم. وفي الحديث: خير الخيل الأَرْثَمُ الأَقْرَحُ، الأَرْثَمُ الذي أَنفه أَبيض وشفته العليا. ونعجة رَثْماء: سوداء الأَرْنَبَة وسائرها أَبيض. ورَثَمَ أَنفه وفاه يَرْثِمُهُ رَثْماً، فهو مَرْثُومٌ ورَثِيمٌ إذا كسره حتى تَقَطَّرَ منه الدم، وكذلك رَتَمَه، بالتاء. وكل ما لُطِخَ بدم أَو كسر فهو رَثِيم. الليث: تقول العرب رَثَمْتُ فاه رَثْماً، والرَّثْمُ تَخْديش وشق من طرف الأَنف حتى يخرج الدم فيقطر. وفي حديث أَبي ذر: بيانك عن الأَرْثَم صدقة؛ قال بان الأَثير: هو الذي لا يُصَحِّح كلامه ولا يُبَيِّنُهُ لآفةٍ في لسانه، وأَصله من رَثِيم الحَصى، وهو ما دُقَّ منه بالأَخْفاف أَو من رَثَمْتُ أَنفه إذا كسرته فكأَن فمه قد كسر فلا يُفْصِحُ في كلامه وقد ذكر في رَتَمَ بالتاء. ورَثَمَتِ المرأَة أَنفها بالطيب: لَطَخَتْهُ وطَلَتْهُ، وهو على التشبيه. والمِرْثَمُ: الأَنف في بعض اللغات من ذلك. ورَثِمَ مَنْسِمُ البعير: دَمِيَ. التهذيب: والرَّثْمُ كسر من طرف مَنْسِم البعير؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف امرأَة.

تَثْني النِّقابَ على عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ

شَمَّاء، مارِنُها بالمِسْكِ مَرْثُومُ

قال الأَصمعي: الرَّثْمُ أَصله الكسر، فشبه أَنفها مُلَغَّماً بالطيب بأَنف مكسور ملطخ بالدم، كأَنه جعل المسك في المارِنِ شَبيهاً بالدم في الأَنف المَرْثوم. وخُفّ مَرْثُوم مثل مَلْثُوم إذا أَصابته حجارة فَدَمِيَ؛ وقال لبيد في المَنْسِمِ:

بِرَثِيمٍ مَسِرٍ دامي الأَظَلّ

مَنْسِمٌ رَثِيمٌ: أَدْمَتْهُ الحجارة. وحَصىً رَثِيمٌ ورَثْمٌ إذا انكسر؛ قال الطِّرماح:

رَثِيم الحَصى من مَلْكِها المُتَوَضِّحِ

قال أَبو منصور: وكل كسر ثَرْمٌ ورَتْمٌ ورَثْمٌ؛ وقال الشاعر:

لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقَ الحَصى،

مكانَ النبيّ من الكاثِبِ

والرَّثِيمةُ: الفأْرة.

رثن: الرِّثَانُ: قِطَار المطر يفصل بينها سكونٌ. وقال ابن هاني: الرِّثَانُ من الأَمطار القِطار المتتابعة يفصل بينهن ساعات، أَقل ما بينهن ساعة وأَكثر ما بينهن يوم وليلة وأَرض مُرَثَّنَةٌ تَرْثِيناً ومُرَثَّمَةٌ ومُثَرَّدَةٌ كل ذلك إذا أَصابها مطر ضعيف. وفي نوادر الأَعراب: أَرض مَرْثُونة أَصابتها رَثْنَة أَي مَرْكُوكة، وأَصابها رَثَانٌ ورِثامٌ، وقد رُثِّنَت الأَرض تَرْثِيناً؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: والقياس رُثِنَتْ كطُلَتْ وبُغِشَتْ ورُثِنَتْ[1] وطُشَّتْ وما أَشبه ذلك. الأَزهري: قال بعض من لا أَعتمده: تَرَثَّنَتِ المرأَةُ إذا طلت وجهها بغُمْرة.

رثا: الرَّثْوُ: الرَّثِيئة من اللَّبَن؛ قال ابن سيده: وليس على لفظه في حكم التصريف لأَن الرَّثِيئة مهموزة، بدليل قولهم رَثَأْت اللبنَ خَلَطْته، فأَما قولهم رجلٌ مَرْثُوٌّ أَي ضعيف العَقْل فمن الرَّثِيئة. ورَثَوْتُ الرجل: لغة في رَثَأْتُه ورَثَتِ المرأَة بَعْلها تَرْثيه وتَرْثُوه رِثايةً. قال ابن سيده: وحكى اللحياني رَثَيْتُ عنه حديثاً أَي حَفِظْته، والمعروف نَثَيْت عنه خبراً أَي حَمَلْته. وقال في موضع آخر: وأُرى اللحياني حكى رَثَوْت عنه حديثاً حَفِظته وإنما المعروف نَثَوْتُ عنه خَبَراً؛ وفي الصحاح: رَثَيْت عنه حديثاً أَرْثي رِثايةً إذا ذكَرْته عنه. وحكي عن العُقَيلي رَثَوْنا بيننا حديثاً ورَثَيْناه وتناثيناه مثله.

والرَّثْيَة، بالفتح: وجَعٌ في الرُّكْبَتَين والمفاصِل. وقال ابن سيده: وجعُ المفاصِل واليَدين والرجْلين، وقيل: وجعٌ وظُلاعٌ في القوائِم، وقيل: هو كُلُّ ما مَنَعك من الانبعاث من وجَع أَو كِبَرٍ؛ قال رؤْبة فشَدَّد:

فإن تَرَيْني اليومَ ذا رَثِيَّهْ

وقال أَبو نُخَيْلة يصف كِبَره:

وقد عَلَتْني ذُرْأَةٌ بادي بَدي،

ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ،

وصارَ للفَحْلِ لساني ويَدِي

ويروي: في تشددِ، قال: الرَّثْيةُ انْحِلال الرُّكَب والمفاصِل، وقد رَثِيَ رَثْياً؛ عن ابن الأَعرابي؛ قال ابن سيده: والقياس رَثًى وقال ثعلب: والرَّثْيَة والرَّثِيَّة الضَّعف. التهذيب: الرَّثْية داءٌ يعرِض في المفاصِلِ ولا هَمْز فيها، وجَمْعها رَثَياتٌ. وأَنشد شمر لجوَّاس بن نُعَيْم أَحد بني الهُجَيْم بن عمرو بن تَميم، قال السكري: ويُعْرَف بابن أُمِّ نَهارٍ، وأُمُّ نهارٍ هي أُمُّ أَبيه وبها يُعرف:

---

(١) قوله: «ورثنت» هكذا في الأصل، ولعلها ورشت.

ولـلـكـبـيـر رَثَـيـات أَرْبَـعُ:
الـرُّكْـبَـتـان والـنَّـسـا والأَخْـدَعُ
ولا يـزالُ رأْسُـه يَـصَّـدَّعُ،
وكـلُّ شـيءٍ بـعـدَ ذاكَ يـيْـجَـعُ

والرَّثْيَةُ: الحُمْق: وفي أَمره رَثْية أَي فُتُور؛ وقال أَعرابي:

لـهـم رَثْـيَةٌ تَـعْـلـو صـريمة أَهْـلِـهـم،
ولـلأَمْـر يَـوْمـاً راحـةٌ فـقَـضـاءُ

ابن سيده: ورجل مَرْثوءٌ من الرَّثْية نادرٌ أَي أَنه مما همز ولا أَصل له في الهَمْز. ورجل أَرْثَى: لا يُبْرِمُ أَمْراً، ومَرْثُوٌّ: في عقْله ضَعْفٌ، وقياسه مَرْثِـيٌّ، فأَدخلوا الواو على الياء كما أَدخلوا الياء على الواو في قولهم أَرضٌ مَسْنِيَّة وقوسٌ مَغْرِيَّة.

ورَثَى فلان فلاناً يَرْثِـيهِ رَثْياً ومَرْثِيَةً إِذا بكاه بعد موته. قال: فإِن مدَحه بعد موته قيل رَثَّاهُ يُرَثِّـيه تَرْثِـيةً. ورَثَـيْت الـميّتَ رَثْـياً ورِثاءً ومَرْثاةً ومَرْثِـيةً ورَثَّـيْته: مَدَحْته بعد الـموت وبَكَيْته. ورَثَوْت الـميّت أَيضاً إِذا بكَيْته وعدَّدت محاسنه، وكذلك إِذا نظمْتُ فيه شعراً. ورَثَت المرأَة بعْلها تَرْثِيه ورَثَـيَتْه تَرْثاهُ رِثايَةً فيهما؛ الأَخيرة عن اللحياني، وتَرَثَّت كرَثَت؛ فقال رؤْبة:

بـكـاءَ ثـكْـلـى فَـقَـدتْ حَـمِـيـمَـا
فـهْـيَ تُـرَثِّـي بِـأَبـا وابْـنِـيـمَـا

ويروى: وابْناما؛ ولـم يَحْتَشِمْ من الأَلف مع الياء لأَنها حكاية، والحكاية يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها، أَلا ترى أَنهم قالوا مَن زيداً في حكاية رأَيت زَيْداً، ومَن زيدٍ في حكاية مَرَرْتُ بزَيْدٍ؟ وكلُّ ذلك مذْكورٌ في مواضعه. وامرأَة رَثَّاءَةٌ ورَثَّايةٌ: كثيرة الرِّثاء لبَعْلِها أَو لغيره مِمَّن يُكْرِمُ عندها تَنُوحُ نِياحةً، وقد تقدم في الهمز، فمن لـم يهمز أَخرجه على أَصله، ومن همزه فلأَنَّ الياء إِذا وقعت بعد الأَلف الساكنة هُمِزَت، وكذلك القول في سَقَّاءَةٍ وسَقَّايَةٍ وما أَشْبَهَها. قال ابن السكيت: قالت امرأَة من العرب رَثَأْتُ زَوْجي بأَبيات، وهَمَزَت؛ قال الفراء: رُبَّما خرجت بهم فَصاحَتُهم إِلى أَنْ يهمزوا ما ليس بمهموز؛ قالوا: رَثَأْت الـمَيت ولَبَّأْت بالحَجِّ وحلأْت السَّويقَ تَحْلِئَةً إِنما هو من الحَلاوةِ. وفي الحديث: أَنه نهى عن التَّرَثِّـي، وهو أَن يُنْدَب الـمَيِّتُ فيقال وافُلاناه. ورَثَـيْتُ له: رَحِمْتُه. ويقال: ما يَرْثِـي فلانٌ لي أَي ما يَتَوَجَّع ولا يُبالي. وإِنِّي لأَرْثِـي له مَرْثاةً ورَثْياً. ورَثَى له أَي رَقَّ له وفي الحديث: أَنّ أُخْتَ شَدَّادِ بن أَوْسٍ بَعَثَتْ إِليه عند فِطْرِه بقَدَحِ لَبَنٍ وقالت: يا رسول الله، إِنما بَعَثْت به إِليك مَرْثِيةً لكَ من طُول النهارِ وشِدّة الحرِّ، أَي تَوَجُّعاً لكَ وإِشْفاقاً، من رَثَى له إِذا رَقَّ وتوجع، وهي من أَبنية المصادر نحو الـمَغْفِرَة والـمَعْذِرَة، قال: وقيل الصواب أَن يقال مَرْثاةً لكَ من قولهم رَثَيت للحيِّ رَثْياً ومَرْثاةً، والله أَعلم.

رجأ: أَرْجأَ الأَمرَ: أَخَّره، وتركُ الهَمْز لغة. ابن السكيت: أَرْجَأْت الأَمرَ وأَرْجَيْتُه إِذا أَخَّرْتَه. وقُرِىءَ: أَرْجِهْ وأَرْجِئْهُ وقوله تعالى: ﴿**تُرْجِيءُ مَنْ تَشاءُ منهنّ وتُؤْوِي إِليكَ مَن تَشاءُ**﴾. قال الزجاج: هذا مما خَصَّ الله تعالى به نَبِيَّه محمداً ﷺ، فكان له أَن يُؤَخِّرَ مَنْ يَشاءُ مِن نِسائه، وليس ذلك لغيره من أُمته، وله أَن يَرُدَّ مَنْ أَخَّر إِلى فِراشِه. وقُرِىءَ تُرْجي، بغير همز، والهمزُ أَجْوَدُ. قال: وأُرَى تُرجي، مخففاً من تُرْجِيءُ لِـمَكان تُؤْوِي. وقُرِىءَ: وآخَرُون مُرْجَؤُون لأَمْرِ الله أَي مُؤَخَّرون لأَمر الله حتى يُنْزِلَ اللَّهُ فيهم ما يُريد. وفي حديث تَوْبَةِ كَعْبِ بن مالك: وأَرْجَأَ رسول الله ﷺ، أَمْرَنا أَي أَخَّره.

والإِرْجاءُ: التأْخير، مهموز. ومنه سميت الـمُرْجِئَةُ مثال المُرْجِعَة، يقال: رَجلٌ مُرْجِىءٌ مثال مُرْجِعٍ، والنسبة إِليه مُرْجِئِيٌّ مثال مُرْجِعِيٍّ. هذا إِذا همزت، فإِذا لـم تهمز قلت: رَجلٌ مُرْجٍ مثال مُعْطٍ، وهم المُرْجِيَّةُ، بالتشديد، لأَن بعض العرب يقول: أَرْجَيْتُ وأَخْطَيْت وتَوَضَّيْتُ، فلا يَهْمِز. وقيل: مَن لـم يَهمز فالنسبة إِليه مُرْجِيٌّ.

والـمُرْجِئَةُ: صِنْفٌ من المسلمين يقولون: الإِيمانُ قَوْلٌ بلا عَمَلٍ؛ كأَنهم قدَّمُوا القَوْلَ وأَرْجَؤُوا العمل أَي أَخروه، لأَنهم يرون أَنهم لو لـم يُصلُّوا ولـم يَصُوموا لنَجَّاهم إِيمانهم.

قال ابن بري قول الجوهري: هُمُ الـمُرْجِيَّة، بالتشديد، إِن أَراد به أَنهم منسوبون إِلى الـمُرْجِيةِ، بتخفيف الياء، فهو صحيح، وإِن أَراد به الطائفة نفسها، فلا يجوز فيه تشديد الياء إِنما يكون ذلك في المنسوب إِلى هذه الطائفة. قال: وكذلك ينبغي أَن يقال: رجلٌ مُرْجِئِيٌّ ومُرْجِيٌّ في النسب إِلى الـمُرْجِئةِ والمُرْجِيةِ. قال ابن الأَثير: ورد في الحديث ذكر الـمُرْجِئةِ، وهم فِرْقةٌ من فِرَقِ الإِسلام يَعْتَقِدون أَنه لا يَضُرُّ مع الإِيمان مَعْصِية، كما أَنه لا ينفع مع الكفر طاعة. سموا مُرْجِئَةً لأَنّ اللَّهَ أَرْجَأَ تعذيبَهم على المعاصي أَي أَخَّره عنهم.

قلت: ولو قال ابن الأَثير هنا سمُّوا مرجئة لأَنهم يعتقدون أَن الله أَرْجَأَ تعذيبهم على المعاصي كان أَجود.

وقول ابن عباس رضي الله عنهما: أَلا ترى أَنهم يَتَبايعون الذهبَ بالذهب والطعامَ مُرجىً أَي مُؤَجَّلاً مُؤَخراً، يهمز ولا يهمز، نذكره في المعتل.

وأَرْجَأَتِ الناقةُ: دنا نِتاجُها؛ يهمز ولا يهمز. وقال أَبو عمرو: هو مهموز، وأَنشد لذي الرُّمَّة يصِفُ بيضة:

نَتُوجٍ، ولم تُقْرِفْ لِما يُمْتَنى له،

إِذا أَرْجَأَتْ ماتَتْ، وحَيٌّ سَلِيلُها

ويروى إِذا انُتِجَتْ.

أَبو عمرو: أَرْجَأَت الحامِلُ إِذا دَنَتْ أَنْ تُخرِجَ ولَدَها، فهي مُرْجِىءٌ ومُرْجِئةٌ.

وخرجنا إِلى الصيد فأَرْجأْنا كأَرْجَيْنا أَي لم نُصِبْ شيئاً.

رجب: رَجِبَ الرجلُ رَجَباً: فَزِعَ. ورَجِبَ رَجَباً، ورَجَبَ يَرْجُبُ: اسْتَحيا؛ قال:

فَغَيْرُكَ يَسْتَحْيِي، وغيرُكَ يَرْجُبُ

ورَجِبَ الرجلَ رَجَباً، ورَجَبَهُ يرجُبُه رَجْباً ورُجُوباً، ورَجَّبه، وتَرَجَّبه، وأَرجَبَه، كلُّه: هابَه وعَظَّمه، فهو مَرْجُوبٌ، وأَنشد شمر:

أَحْمَدُ رَبِّي فَرَقاً وأَرْجَبُهْ

أَي أُعَظِّمُه، ومنه سمي رَجَبٌ، ورَجِبَ، بالكسر، أَكثر؛ قال:

إِذا العَجوزُ اسْتَنْخَبَتْ، فانْخَبْها

ولا تَهَيَّبْها، ولا تَرَجَّبْها

وهكذا أَنشده ثعلب؛ ورواية يعقوب في الأَلفاظ:

ولا تَرَجَّبْها ولا تَهَبْها

شمر: رَجِبْتُ الشيءَ: هِبْتُه، ورَجَّبْتُه: عَظَّمْتُه.

ورَجَبٌ شهر سموه بذلك لتعظيمهم إِيَّاه في الجاهلية عن القتال فيه، ولا يَسْتَحِلُّون القتال فيه؛ وفي الحديث: رَجَبُ مُضَرَ الذي بين جُمادَى وشعبان؛ قوله: بين جُمادَى وشعبانَ، تأْكيد للبَيان وإِيضاحٌ له، لأَنهم كانوا يؤخرونه من شهر إِلى شهر، فيتَحوَّل عن موضعه الذي يخْتصُّ به، فبين لهم أَنه الشهر الذي بين جُمادَى وشعبان، لا ما كانوا يسمونه على حساب النَّسِيء، وإِنما قيل: رَجَبُ مُضَرَ، إِضافة إِليهم، لأَنهم كانوا أَشدّ تعظيماً له من غيرهم، فكأَنهم اختَصُّوا به، والجمع: أَرْجابٌ تقول: هذا رجب، فإِذا ضَمُّوا له شَعْبَانَ، قالوا: رَجَبانِ.

والتَّرْجِيبُ: التعظيمُ، وإِن فلاناً لَمُرَجَّبٌ، ومنه تَرْجِيبُ العَتيرةِ، وهو ذَبحُها في رَجَبٍ.

وفي الحديث: هل تَدْرون ما العَتِيرةُ؟ هي التي يسمونها الرَّجَبِيَّةَ، كانوا يَذْبحون في شهر رَجَبٍ ذَبيحَةً، ويَنْسبُونَها إِليه. والتَّرْجيب: ذَبْحُ النَّسائكِ في رَجَبٍ، يقال: هذه أَيَّامُ تَرْجِيبٍ وتَعْتارٍ. وكانت العربُ تُرَجِّبُ، وكان ذلك لهم نُسُكاً، أَو ذَبائحَ في رَجَبٍ.

أَبو عمرو: الرَّاجِبُ المُعَظِّم لسيده؛ ومنه رَجَبَهُ يَرْجَبُه رَجْباً، ورَجَبَهُ يَرْجُبُه رَجْباً ورُجُوباً، ورَجَّبَه تَرْجيباً، وأَرْجَبَه؛ ومنه قول الحُباب: عُذَيْقُها المُرَجَّبُ. قال الأَزهري: أَما أَبو عبيدة والأَصمعي، فإِنهما جَعلاه من الرُّجْبةِ، لا من التَّرْجِيب الذي هو بمعنى التعظيم؛ وقول أَبي ذُؤَيب:

فَشَرَّجَها مِنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ،

سُلاسِلَةٍ من ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ

يقول: مَزَجَ العَسَلَ بماء قَلْتٍ، قد أَبقاها مَطَرُ رَجَبٍ هُنالك؛ والجمع: أَرْجابٌ ورُجُوبٌ، ورِجابٌ ورَجَباتٌ.

والتَّرْجيبُ: أَن تُدْعَمَ الشجرةُ إِذا كَثُر حَمْلُها لئلا تَتَكَسَّرَ أَغْصانُها.

ورَجَّبَ النخلة: كانت كريمةً عليه فمالَتْ؛ فَبَنَى تحتها دُكَّاناً تَعْتَمِد عليه لضَعْفِها؛ والرُّجْبةُ: اسم ذلك الدُّكَّان، والجمعُ رُجَبٌ، مثل رُكْبةٍ ورُكَب. والرُّجَبيَّةُ من النخل منسوبة إِليه.

ونَخْلةٌ رُجَبِيَّةٌ ورُجَّبِيَّةٌ: بُنِيَ تحتها رُجْبةٌ، كلاهُما نَسَبٌ نادِرٌ، والتثقيل أَذْهَبُ في الشُّذُوذ. التهذيب: والرُّجْبَةُ والرُّجْمةُ أَن تُعْمَدَ النخلةُ الكريمةُ إِذا خِيفَ عليها أَن تقَعَ لطُولها وكثرة حَمْلها، بِبناء من حجارة تُرَجَّبُ بها أَي تُعْمَدُ به، ويكون تَرْجِيبُها أَن يُجْعَلَ حَوْل النخلة شَوْكٌ، لئلا يَرْقَى فيها راقٍ، فَيَجْنِيَ ثمرها. الأَصمعي: الرُّجْمةُ؛ بالميم، البناء من الصخر تُعْمَدُ به النخلةُ، والرُّجْبةُ أَن تُعمد النخلة بخَشبةٍ ذاتِ شُعْبَتَينِ؛ وقد روي بيت سُوَيْدِ بن صامِتٍ بالوجهين جميعاً:

لَيْسَتْ بِسَنْهاءٍ، ولا رُجَّبِيَّةٍ،

ولكِنْ عرايا في السِّنينَ الجَوائِحِ

يَصِفُ نَخْلة بالجَوْدةِ، وأَنها ليس فيها سَنْهاءُ، والسنهاءُ. التي أَصابتها السَّنةُ، يعني أَضَرَّ بها الجَدْبُ؛ وقيل: هي التي تحمل سنة وتَترك أُخرى، والعرايا: جمع عَرِيَّةٍ، وهي التي يُوهَبُ ثَمَرُها، والجَوائحُ: السُّنونُ الشِّدادُ التي تُجِيحُ المالَ؛ وقبل هذا البيت.

أَدِينُ، وما دَيْني عَلَيْكُم بِمَغْرَمٍ،
ولكنْ على الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ

أَي إِنما آخُذُ بدَيْنٍ، على أَن أُؤَدِّيَه من مالي وما يَرْزُقُ الله من ثَمَرة نَخْلي، ولا أُكَلِّفُكم قَضاءَ دَيْني عني. والشُّمُّ: الطِّوالُ. والجِلادُ: الصَّابِراتُ على العَطَشِ والحَرِّ والبَرْدِ. والقَراوِحُ: التي انْجَرَدَ كَرَبُها، واحدها قِرْواحٌ، وكان الأَصل قَراويحَ، فَحَذَفَ الياء للضرورة.

وقيل: تَرْجِيبُها أَن تُضَمَّ أَعْذاقُها إِلى سَعَفاتِها، ثم تُشَدُّ بالخُوص لئلا يَنْفُضَها الرِّيحُ، وقيل: هو أَن يُوضَعَ الشَّوْكُ حَوالي الأَعْذاقِ لئلا يَصِلَ إِليها آكِلٌ فلا تُسْرَق، وذلك إِذا كانت غَرِيبةً طَرِيفةً، تقول: رَجَّبْتُها تَرْجِيباً. وقال الحُبابُ ابن المُنْذِر: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ؛ قال يعقوب: التَّرْجِيبُ هنا إِرْفادُ النَّخلةِ من جانب، لِيَمْنَعَها من السُّقوط، أَي أَن لي عَشِيرةً تُعَضِّدُني، وتَمْنَعُني، وتُرْفِدُني. والعُذَيْقُ: تصغير عَذْقٍ، بالفتح، وهي النخلة؛ وقد وَرَدَ في حَديث السَّقِيفةِ: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ؛ وهو تصغير تعظيم، وقيل: أَراد بالتَّرْجِيب التَّعْظِيمَ.

ورَجِبَ فلانٌ مولاه أَي عَظَّمَه؛ ومنه سمي رَجَبٌ لأَنه كان يُعَظَّم؛ فأَما قول سَلامةَ بن جَنْدَلٍ:

والعادِياتُ أَسابِيُّ الدِّماءِ بها،
كأَنَّ أَعْناقَها أَنْصابُ تَرْجِيبِ

فإِنه شَبَّهَ أَعناق الخيل بالنخْل المُرَجَّبِ؛ وقيل شَبَّهَ أَعْناقَها بالحجارة التي تُذْبَح عليها النَّسائِكُ قال: وهذا يدل على صِحَّةِ قول مَن جعل التَّرجِيبَ دَعْماً للنخلة؛ وقال أَبو عبيد: يُفَسَّر هذا البيت تَفْسِيران: أَحدهما أَن يكون شبَّه انْتِصابَ أَعْناقِها بجِدار تَرْجيب النخل، والآخرُ أَن يكون أَراد الدِّماء التي تراقُ في رجب.

وقال أَبو حنيفة رُجَبُ الكَرْمِ: سُوِّيت سُرُوغُه، ووُضِعَ مَواضِعَه مِنَ الدِّعَمِ والقِلالِ.

ورَجَبَ العُودُ: خَرج مُنْفَرِداً.

والرُّجْبُ: ما بين الضِّلَعِ والقَصِّ.

والأَرْجابُ: الأَمْعاء وليس لها واحد عند أَبي عبيد، وقال كراع: واحدها رَجَبٌ، بفتح الراء والجيم. وقال ابن حمدويه: واحدها رِجْبٌ، بكسر الراء وسكون الجيم.

والرَّواجِبُ: مَفاصِلُ أُصول الأَصابع التي تلي الأَنامِلَ؛ وقيل: وهي بَواطِنُ مَفاصِل أُصولِ الأَصابع وقيل: هي قَصَبُ الأَصابع، وقيل: هي ظُهُورُ السُّلامَيَات؛ وقيل: هي ما بين البَراجِم من السُّلامَيات؛ وقيل: هي مَفاصِلُ الأَصابع، واحدتها راجِبةٌ، ثم البَراجِمُ، ثم الأَشاجِعُ اللاتي تلي الكَفَّ.

ابن الأَعرابي: الرَّاجِبةُ البُقْعَةُ المَلْساء بينَ البراجِم؛ قال: والبراجِمُ المُشَنَّجاتُ في مَفاصِلِ الأَصابع، في كل إِصْبَعٍ ثَلاثُ بُرْجُماتٍ، إِلاَّ الإِبهامَ وفي الحديث: أَلا تُنَقُّونَ رواجِبَكم؟ هي ما بين عُقَد الأَصابع من داخل، واحدها راجِبةٌ. والبراجِمُ: العُقَد المُتَشَنِّجَةُ في ظاهِرِ الأَصابعِ الليث: راجِبةُ الطائِرِ الإِصْبَعُ التي تلي الدَّائرةَ من الجانبين الوحْشِيَّيْن من الرِّجْلَيْن؛ وقول صخر الغي:

تَمَلَّى بها طُولَ الحياةِ، فَقَرْنُه
له حَيَدٌ، أَشْرافُها كالرَّواجِب

شَبَّه ما نتأَ مِنْ قَرْنِه، بما نَتَأَ من أُصُولِ الأَصابع إِذا ضُمَّت الكَفُّ؛ وقال كراع: واحدتها رُجْبةٌ؛ قال: ولا أَدري كيف ذلك، لأَنَّ فُعْلة لا تكسر على فَواعِلَ.

أَبو العميثل: رَجَبْتُ فلاناً بقَوْلٍ سَيِّءٍ ورَجَمْتُه بمعنى صككْتُه.

والرَّواجِبُ من الحمار: عُروقُ مَخارِج صَوْتِه، عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

طَوَى بَطْنَه طُولُ الطِّراد، فأَصْبَحَتْ
تَقَلْقَلُ، من طُولِ الطِّرادِ، رَواجِبُهْ

والرُّجْبةُ: بناءٌ يُبْنى، يُصَادُ به الذئب وغيره، يوضع فيه لحم. ويُشَدُّ بِخَيط، فإِذا جَذَبه سَقَط عليه الرُّجْبةُ.

رجج: الرَّجاجُ، بالفتح: المهازيل من الناس والإِبل والغنم؛ قال القُلاخُ بنُ حَزْنٍ.

قد بَكَرَتْ مَحْوَةُ بالعَجاجِ،
فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجاجِ

مَحوَة: اسم علم لريح الجَنُوب. والعجاج: الغبار. ودَمَّرت: أَهلكت. ونعجة رَجَاجَةٌ: مهزولة والإبل رَجْراجٌ، وناس رَجْراجٌ: ضُعَفَاء لا عقول لهم. الأَزهري في أَثناء كلامه على هملج؛ وأَنشد:

أَعطى خليلي نَعْجَةً هِمْلاجَا
رَجَاجَةً، إنَّ لها رَجَاجَا

قال: الرَّجاجة الضعيفة التي لا نِقْيَ لها؛ ورجال رَجَاجٌ: ضعفاء. التهذيب: الرَّجاجُ الضُّعَفاءُ من الناس والإِبل؛ وأَنشد:

أَقْبَلْنَ، مِنْ نِيرٍ ومِنْ سُواجِ،
بالقَوْمِ قد مَلُّوا من الإِدْلاجِ،
يَمْشُونَ أَفواجاً إِلى أَفْوَاجِ،
مَشْيَ الفَرارِيجِ مع الدَّجاجِ،
فَهُمْ رَجَاجٌ وعلى رَجَاجِ

أَي ضعفوا من السير وضعفت رواحلهم.

ورِجْرِجَةُ الناس: الذين لا خير فيهم. والرِّجْرِجةُ: شِرارُ الناس. وفي حديث الحسن[1] أَنه ذكر يزيد بن المهلب، فقال: نَصَبَ قَصَباً عَلَّقَ فيها خِرَقاً، فاتَّبَعَهُ رِجْرِجةٌ من الناس؛ شمر: يعني رُذال الناس ورِعاعهم الذين لا عقول لهم؛ يقال: رِجْراجَة من الناس ورِجْرِجَةٌ. الكلابي: الرِّجرجَةُ من القوم: الذين لا عقل لهم. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: الناس رَجاجٌ بعد هذا الشيخ، يعني مَيْمُونَ بنَ مِهْرانَ؛ هم رَعاعُ الناس وجُهَّالُهم. ويقال للأَحمق: إِن قلبك لكثيرُ الرِّجْرِجَةِ؛ وفلانٌ كثير الرِّجْرِجَةِ أَي كثير البُزاق. والرِّجْرِجَةُ: الجماعة الكثيرة في الحرب. والرُّجاجَةُ: عِرِّيسَةُ الأَسد. ورَجَّةُ القوم: اختلاط أَصواتهم، ورَجَّةُ الرَّعد: صوته.

والرَّجُّ: التحريك؛ رَجَّهُ يَرُجُّهُ رَجّاً: حَرَّكَهُ وزَلْزَلَه فارْتَجَّ، ورَجْرَجَهُ فَتَرَجْرَجَ. والرَّجُّ: تحريكك شيئاً كحائط إِذا حركته، ومنه الرَّجْرَجَةُ. قال الله تعالى: ﴿إِذا رُجَّتِ الأَرضُ رَجّاً﴾؛ معنى رُجَّتْ: حُرِّكَتْ حركة شديدة وزُلْزِلَتْ. والرَّجْرَجَةُ: الاضطراب.

وارْتَجَّ البحر وغيره: اضطرب؛ وفي الحديث: من ركب البحر حين يَرْتَجُّ فقد برئت منه الذمة، يعني إِذا اضطربت أَمواجه؛ وهو افْتَعَلَ من الرَّجِّ، وهو الحركة الشديدة؛ ومنه إِذا رُجَّتِ الأَرضُ رَجّا. وروي أُرْتِجَ من الإِرتاج الإِغلاق، فإِن كان محفوظاً، فمعناه أُغلق عن أَن يركب، وذلك عند كثرة أَمواجه؛ ومنه حديث النفخ في الصور: فَتَرْتَجُّ الأَرض بأَهلها أَي تضطرب؛ ومنه حديث ابن المسيب: لما قبض رسول الله ﷺ، ارْتَجَّتْ مكةُ بِصَوْتٍ عالٍ. وفي ترجمة رخخ: رَخُّه شَدْخه؛ قال ابن مقبل:

فَلَبَّدَهُ مَسُّ القِطارِ، ورَخُّه
نِعاجٌ رَوافٍ، قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدا

قال: ويروى ورَجُّه، بالجيم؛ ومنه حديث عليٍّ، عليه السلام: وأَما شيطان الرَّدْهَةِ فقد لَقِيتُه بِصَعْقَةٍ سمِعتُ لها وَجْبَةَ قَلْبِه ورَجَّة صدره، وحديث ابن الزبير: جاء فَرَجُّ الباب رَجّاً شديداً أَي زعزعه وحركه. وقيل لابنة الخُسِّ: بِمَ تعرفين لِقاحَ ناقتك؟ قالت: أَرى العَيْنَ هاج، والسَّنامَ راجٍ، وتَمْشي وتَفَاجَّ. وقال ابن دريد: وأَراها تَفَاجُّ ولا تبول، مكان قوله: وتمشي وتفاج؛ قالت: هاج فذكَّرت العَيْنَ حملاً لها على الطرْف أَو العضو، وقد يجوز أَن تكون احتملت ذلك للسجع.

والرَّجَجُ: الاضطراب. وناقة رَجَّاءُ: مضطربة السَّنام، وقيل: عظيمة السَّنام.

وكَتِيبةٌ رَجْراجة: تَمَخَّضُ في سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها، قال الأَعشى:

ورَجْراجةٍ، تغْشىَ النَّواظر، فخمةٍ،
وكُومٍ، على أَكْنافِهِنَّ الرَّحائِلُ

وامرأَة رَجْراجَةٌ: مُرْتَجَّةُ الكفل يَتَرَجْرَجُ كفلها ولحمها.

وتَرَجْرَجَ الشيءُ إِذا جاء وذهب.

وثَريدَةٌ رَجْراجةٌ: مُليَّنةٌ مُكْتَنِزةٌ.

(١) قوله: «وفي حديث الحسن» أي لما خرج يزيد ونصب رايات سوداً، وقال: أدعوكم إلى سنة عمر بن عبد العزيز: فقال الحسن في كلام له: نصب قصباً علق عليها خرقاً ثم اتبعه رجرجة من الناس، رعاع هباء. والرجرجة، بكسر الراءين: بقية الحوض كدرة خاثرة تترجرج. شبه بها الرذال من الأتباع في أنهم لا يغنون عن المتبوع شيئاً كما لا تغني هي عن الشارب؛ وشبههم أيضاً بالهباء، وهو ما يسطع مما تحت سنابك الخيل. وهبا الغبار يهبو وأهبى الفرس، كذا بهامش النهاية.

والرُّجْرجُ: ما ارْتَجَّ من شيء. التهذيب الارْتِجاجُ مطاوعة الرَّجِّ.

والرِّجْرِجُ والرِّجْرِجَةُ، بالكسر: بقية الماء في الحوض؛ قال هِمْيانُ بن قُحافَةَ.

فَأَسْأَرَتْ في الحَوْضِ حِضْجاً حاضِجَا
قَدْ عادَ مِنْ أَنْفاسِها رَجارِجَا

الصحاح: والرِّجْرِجَةُ، بالكسر، بقيةُ الماء، في الحوض، الكَدِرَةُ المختلطةُ بالطين. وفي حديث ابن مسعود: لا تقوم الساعة إلا على شِرارِ الناس كرِجْرِجَةِ الماء الخبيث؛ الرِّجْرِجة، بكسر الراءين: بقية الماء الكدر في الحوض المختلطة بالطين ولا ينتفع بها؛ قال أبو عبيد: الحديث يروى كرِجْراجةٍ، والمعروف في الكلام رِجْرِجة؛ والرَّجْراجَةُ: المرأة التي يَتَرَجْرَجُ كفلها. وكَتِيبة رَجْراجَة: تموج من كثرتها، قال ابن الأثير: فكأنه، إن صحت الرواية، قصد الرِّجْرجة، فجاء بوصفها لأَنها طينة رقيقة تترجرج؛ وفي حديث عبد الله بن مسعود: لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرِجْراجَةِ الماء التي لا تُطْعِمُ[١]؛ قال ابن سيده: حكاه أبو عبيد، وإنما المعروف الرِّجْرِجَةُ؛ قال: ولم أَسمع بالرِّجْراجَةِ في هذا المعنى إلاَّ في هذا الحديث؛ وفي رواية كرِجْرِجَةِ الماء الخبيث الذي لا يَطَّعِمُ. قال أَبو عبيد: أَما كلام العرب فرِجْرِجَةٌ، وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلفة بالطين، لا يمكن شربها ولا ينتفع بها، وإنما تقول العرب الرَّجْراجَةُ للكتيبة التي تموج من كثرتها؛ ومنه قيل: امرأَة رَجْراجَة يتحرك جسدها، وليس هذا من الرِّجْرجة في شيء.

والرِّجْرِجَةُ: الماء الذي قد خالطه اللُّعابُ: والرِّجْرِجُ أَيضاً: اللُّعابُ: قال ابن مقبل يصف بقرة أَكل السبع ولدها.

كادَ اللُّعاعُ مِنَ الحَوْذانِ يَسْحَطُها،
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

وهذا البيت أَورده الجوهري[٢] شاهداً على قوله: والرِّجْرِجُ أَيضاً نبت، وأَنشده. ومعنى يَسْحَطُها: يذبحها ويقتلها؛ أي لما رأَت الذئب أَكل ولدها، غصت بما لا يغص بمثله لشدة حزنها. والخناطيل: القطع المتفرقة، أَي لا تسيغ أَكل الحَوْذانِ واللُّعاعِ مع نعومته. والرِّجْرِجُ: ماءُ القَرِيس والرَّجْرَجُ: نعت الشيء الذي يَتَرَجْرَجُ؛ وأَنشد:

وكَسَتِ المِرْطَ قَطاةً رَجْرَجا

والرِّجْرِجُ: الثريد المُلَبَّقُ.

والرَّجْراجُ: شيء من الأَدوية.

الأَصمعي وغيره: رَجْرَجْتُ الماءَ ورَدَمْتُه أَي نَبَثْتُه. وارْتَجَّ الكلامُ: التبس؛ ذكره ابن سيده في هذه الترجمة، قال: وأَرض مُرْتَجَّةٌ كثيرة النبات.

رجح: الرَّاجِحُ: الوازِنُ.

ورَجَحَ الشيءَ بيده: رَزَنَه ونظر ما ثِقْلُه.

وأَرْجَحَ الميزانَ أَي أَثقله حتى مال. وأَرْجَحْتُ لفلان ورَجَّحْت تَرْجيحاً إِذا أَعطيته راجحاً. ورَجَحَ الشيءُ يَرْجَحُ ويَرْجِحُ ويَرْجُحُ رُجوحاً ورَجَحاناً، ورُجْحاناً ورَجَحَ الميزانيَرْجَحُ ويَرْجِحُ ويَرْجُحُ رُجْحاناً: مال. ويقال: زِنْ وأَرْجِحْ، وأَعْطِ راجِحاً.

ورَجَحَ في مجلسه يَرْجُح: ثَقُلَ فلم يَخِفَّ، وهو مَثَل.

والرَّجَاحة: الحِلم، على المثَل أَيضاً، وهم ممن يصفون الحِلم بالثِّقَل كما يصفون ضده بالخِفَّة والعَجَل.

وقومٌ رُجَّحٌ ورُجُحٌ ومَراجِيحُ ومَراجِحُ: حُلَماءُ؛ قال الأَعشى:

مِن شَبابٍ تَراهُمُ غَيرَ مِيلٍ،
وكُهولاً مَراجِحاً أَحْلامَا

واحدهم مِرْجَحٌ ومِرْجاحٌ؛ وقيل: لا واحد للمَراجِح ولا المَراجيح من لفظها.

والحِلْمُ الراجِحُ: الذي يَزِنُ بصاحبه فلا يُخِفُّه شيء. وناوَأْنا قوماً فَرَجَحْناهم أَي كنا أَوْزَنَ منهم وأَحلم. وراجَحْته فَرَجَحْته أَي كنت أَرْزَنَ منه؛ قال الجوهري: وقوم مَراجيحُ في الحِلم.

وأَرْجَحَ الرجلَ: أَعطاه راجِحاً.

(١) قوله: «التي لا تطعم» من اطعم أي لا طعم لها، وقوله: «الذي لا يطعم» هو يفتعل من الطعم، كيطرد من الطرد أي لا يكون لها طعم، أفاده في النهاية.

(٢) قوله: «وهذا البيت أورده الجوهري الخ» وضبط الرجرج في البيت، بكسر الراءين بالقلم، في نسخة من الصحاح، كما ضبط كذلك في أصل اللسان، ولكن في القاموس الرجرج كفلفل أي بضم الراءين نبت، ولعل الضبطين سمعاً.

وامرأَة رَجاحٌ وراجِحٌ: ثقيلة العَجيزة من نسوة رُجَّح؛ قال:

إلى رُجَّح الأَكفال،هِيفٍ خُصُورُها،

عِذابِ الثنايا، رِيقُهُنَّ طَهُورُ

الأَزهري: ويقال للجارية إذا ثَقُلَتْ روادفُها فتَذَبْذَبَتْ: هي تَرْتَجِحُ عليها، ومنه قوله:

ومَأْكَماتٍ يَرْتَجِحْنَ زُرَّمَا

وجمعُ المرأَة الرَّجاح رُجُح، مثل قَذال وقُذُل؛ قال رؤبة:

ومِنْ هَوايَ الرُّجُحُ الأَثائِثُ

وجِفانٌ رُجُحٌ: مَلأَى مُكْتَنِزَة؛ قال أُمَيَّة بنُ أَبي الصَّلْتِ:

إلى رُجُحٍ من الشِّيزَى، مِلاءٍ

لُبابَ البُرِّ، يُلْبَكُ بالشِّهادِ

وقال الأَزهري: مملوءة من الزُّبْدِ واللحم؛ قال لبيد:

وإذا شَتَوْا، عادَتْ على جِيرانهم

رُجُحٌ يُوَفِّيها مَرابِعُ كُومُ

أَي قصاع يملؤُها نُوق مَرابع. وكَتائبُ رُجُحٌ: جرَّارة ثقيلة؛ قال الشاعر:

بكتائبٍ رُجُحٍ تَعَوَّدَ كَبْشُها

نَطْحَ الكِباشِ، كأَنهنَّ نُجُومُ

ونَخِيلٌ مَراجِيحُ إذا كانت مواقير؛ قال الطرماح:

نَخْلُ القُرَى شالَتْ مَراجِيحُه

بالوِقْرِ، فانْزالَتْ بأَكْمامِها

انزالت: تدلَّت أَكمامها حين ثقلت ثمارها. وقال الليث: الأَراجِيحُ الفَلَواتُ كأَنها تَتَرَجَّحُ بمن سار فيها أَي تُطَوِّحُ به يميناً وشمالاً؛ قال ذو الرمة:

بِلالٍ أَبي عَمْرٍو، وقد كان بيننا

أَراجيحُ، يَحْسِرْنَ القِلاصَ النَّواجِيَا

أَي فَيافٍ تَرَجَّحُ برُكبانها.

والأُرْجُوحَة والمَرْجُوحة: التي يُلْعَبُ بها، وهي خشبة تؤْخذ فيوضع وسطها على تَلٍّ، ثم يجلس غلامٌ على أَحد طرفيها وغلامٌ آخر على الطرف الآخر، فتَرَجَّحُ الخشبة بهما ويتحركان، فيميل أَحدهما بصاحبه الآخر. وتَرَجَّحَتِ الأُرْجُوحة بالغلام أَي مالت.

ويقال للحبل الذي يُرْتَجَحُ به: الرُّجَّاحةُ والنُّوَّاعةُ والنُّوَّاطةُ والطُّوَّاحةُ.

وأَراجِيحُ الإبل: اهتزازها في رَتَكانها، والفعل الارْتِجاحُ؛ قال:

على رَبِذٍ سَهْوِ الأَراجِيحِ مِرْجَمِ

قال أَبو الحسن: ولا أَعرف وجه هذا لأَن الاهتزاز واحد والأَراجيح جمع، والواحد لا يخبر به عن الجمع، وقد ارْتَجَحَتْ.

وناقة مِرْجاحٌ، وبَعِيرٌ مِرْجاحٌ والمِرْجاحُ من الإبل: ذو الأَراجِيح.

والتَّرَجُّحُ: التَّذَبْذُبُ بين شيئين عامٌّ في كل ما يشبهه.

رجحن: ارْجَحَنَّ الشيءُ: اهتز. وارْجَحَنَّ: وقع بمرَّة. وارْجَحَنَّ: مال؛ قال:

وشَرابٍ خُسْرُوانِيٍّ إذا

ذاقه الشيخُ تَغَنَّى وارْجَحَنّ

وفي المثل: إذا ارْجَحَنَّ شاصِياً فارْفَعْ يَداً أَي إذا مال رافعاً وسقط ورفع رجليه، يعني إذا خضع لك فاكْفُفْ عنه. الأَصمعي: المُرْجَحِنُّ المائل، قال الأَزهري: وأَنشدتني أَعرابية بفَيْدَ:

أَيا أُخْتَ عَدٍّ، أَيا شبيهةَ كَرْمَةٍ

جَرَى السيلُ في قُرْيانِها فارْجَحَنَّتِ

أَراد أَنها أُوقِرَتْ حتى مالت من كثرة حملها. ويقال: أَنا في هذا الأَمر مُرْجَحِنٌّ لا أَدري أَيَّ قَنَّيْه أَركب وأَيَّ صَرْعَيْه وصَرْفَيْه ورُوقَيْه أَركب. ويقال: فلان في دُنْيا مُرْجَحِنَّة أَي واسعة كثيرة. وامرأَة مُرْجَحِنَّة إذا كانت سمينة، فإذا مشت تَفَيَّأَتْ في مِشْيتها. وفي حديث علي، عليه السلام: في حُجُراتِ القُدْس مُرْجَحِنِّين؛ من ارْجَحَنَّ الشيءُ إذا مال من ثِقَله وتحرَّك؛ ومنه حديث ابن الزبير في صفة السحاب: وارْجَحَنَّ بعد تَبَسُّقٍ أَي ثَقُل ومال بعد علُوِّه، وهذا الحرف أَورده ابن سيده والأَزهري والجوهري جميعهم في حرف النون؛ قال ابن الأَثير: وأَورده الجوهري في حرف النون على أَن النون أَصلية، قال: وغيره يجعلها زائدة من رَجَحَ الشيء يَرْجَحُ إذا ثقل. وجيش مُرْجَحِنٌّ ورَحىً مُرْجَحِنَّةٌ: ثقيلة؛ قال النابغة:

إذا رَجَفَتْ فيه رَحىً مُرْجَحِنَّةٌ،

تَبَعَّجَ ثَجّاجاً غَزِيرَ الحَوافِلِ

وليل مُرْجَحِنٌّ: ثقيل واسع. وارْجَحَنَّ السرابُ: ارتفع؛ قال الأعشى:

تَـدُرُّ عـلـى أَسْـؤُقِ الـمُـمْـتَـرِيـنْ
رَكْـضْـنـا إِذا مـا الـسَّـرابُ ارْجَـحَـنّ

رجخ: رُجَّخ: اسم كُورَةٍ.

رجد: الإرجادُ: الإرعادُ. وقد أُرجِدَ إرجاداً إذا أُرعِدَ. وأُرجِدَ وأُرعِدَ بمعنى؛ قال:

أُرجِـدَ رأْسُ شـيـخـة عَـيْـصـومِ

ويروى عيضوم وسيأتي ذكره. ابن الأعرابي: رُجِدَ رأْسُه وأُرجِدَ ورُجِّدَ بمعنى. والرُّجْدُ: الارتعاش.

رجز: الرَّجَزُ: داء يصيب الإبل في أَعجازها. والرَّجَز: أَن تضطرب رِجْلُ البعير أَو فَخِذاه إذا أَراد القيام أَو ثارَ ساعةً ثم تنبسط. والرَّجَزُ: ارْتعادٌ يصيب البعير والناقة في أَفخاذهما ومؤخرهما عند القيام، وقد رَجِزَ رَجَزاً، وهو أَرْجَزُ، والأُنثى رَجْزاء، وقيل: ناقة رَجْزاء ضعيفةُ العَجُزِ إذا نهضت من مَبْرَكها لم تَسْتَقِلَّ إلاَّ بعد نَهْضتين أَو ثلاث؛ قال أَوس بن حَجَر يهجو الحكَم بن مَرْوانَ بن زِنْباع:

هَـمَـمْـتَ بـخير ثـم قَـصَّرْتَ دونَه،
كـمـا نـاءَتِ الـرَّجْـزاءُ شُـدَّ عِـقـالُـهـا
مَـنَـعْـتَ قـلـيـلاً نَـفْـعُه، وحَـرَمْـتَـنِي
قـلـيـلاً، فـهَـبْـهـا بَـيْـعَةً لا تُـقـالُـهـا

ويروى: عَثْرَةً، وكان وَعَدَه بشيء ثم أَخلفه، والذي في شِعْره: همَمتَ بِباعٍ. وهو فعل خير يعطيه. قال: ومنه الحديث: يَلْحَقُني منكن أَطْوَلُكُنَّ باعاً، فلما ماتت زينب، رضي الله عنها، عَلِمْنَ أَنها هي، يقول: لم تُتِمَّ ما وَعَدْتَ، كما أَن الرَّجْزاء أَرادت النُّهوضَ فلم تَكَدْ تَنْهَض إلاَّ بعد ارتعاد شديد، ومنه سمي الرَّجَزُ من الشعر لتقارب أَجزائه وقلة حروفه؛ وقول الراعي يصف الأَثافِيَّ:

ثَـلاثٌ صَلَيْنَ الـنَّـارَ شَـهْـراً، وأُرْزِمَـتْ
عـلـيـهِـنَّ رَجْـزاءُ الـقِـيـامِ هَـدُوجُ

يعني ريحاً تَهْدِج لها رَزَمَةٌ أَي صوت. ويقال: أَراد بِرَجْزاءِ القِيام قِدْراً كبيرة ثقيلة. هَدُوجٌ: سريعة الغَلَيان، قال: وهذا هو الصواب؛ وقال أَبو النجم:

حـتـى تَـقُـوم تَـكَـلُّـفَ الـرَّجْـزاءِ

ويقال للريح إذا كانت دائمة: إنها لَرَجْزاءُ، وقد رَجَزَت رَجْزاً، والرَّجْزُ: مصدر رَجَز يَرْجُز؛ قال ابن سيده: والرَّجَزُ شِعْرٌ ابتداء أَجزائه سَبَبان ثم وَتِدٌ، وهو وَزْنٌ يسهل في السَّمْع ويقع في النَّفْس، ولذلك جاز أَن يقع فيه المَشْطور وهو الذي ذهب شَطْره، والمَنْهوك وهو الذي قد ذهب منه أَربعة أَجزائه وبقي جزآن نحو:

يـا لـيـتـني فـيـهـا جَـذَعْ،
أَخُـبُّ فـيـهـا وأَضَـعْ

وقد اختلف فيه فزعم قوم أَنه ليس بشِعْر وأَن مَجازه مَجازُ السَّجْع، وهو عند الخليل شِعْر صحيح، ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتمل الرَّجَزُ ذلك لحسن بنائه. وفي التهذيب: وزعم الخليل أَن الرَّجَزَ ليس بِشِعْر وإنما هو أَنْصافُ أَبيات وأَثْلاث، ودليل الخليل في ذلك ما روي عن النبي ﷺ، في قوله:

سَتُبْدي لك الأَيَّامُ ما كنْتَ جاهِلاً،
ويـأْتِـيـك مـن لـم تُـزَوِّد بـالأَخْـبـارِ

قال الخليل: لو كان نصف البيت شعراً ما جرى لسان النبي ﷺ:

سَـتُـبْـدِي لـك الأَيـامُ مـا كـنـت جـاهِـلاً

وجاء بالنصف الثاني على غير تأْليف الشِّعْر، لأَن نصف البيت لا يقال له شِعْر، ولا بيت، ولو جاز أَن يقال لِنِصْف البيت شِعْر لقيل لجزء منه شِعْر، وقد جرى على لسان النبي ﷺ:

«أَنـا الـنـبـي لا كَـذِبْ
أَنـا ابـن عَـبْـدِ الـمُـطَّـلِـبْ»

قال بعضهم: إنما هو لا كَذِبَ بفتح الباء على الوصل؛ قال الخليل: فلو كان شِعْراً لم يَجْرِ على لسان النبي ﷺ، قال الله تعالى: ﴿**وما علَّمناه الشِّعر وما ينبغي له**﴾، أَي وما يَتَسَهَّلُ له؛ قال الأَخفش: قول الخليل إِن هذه الأَشياء شِعْر، قال: وأَنا أَقول إنها ليست بشِعْر، وذكر أَنه هو أَلْزَمَ الخليلَ، ما ذكرنا وأَن الخليل اعتقده. قال الأَزهري: قول الخليل الذي كان بنى عليه أَن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل: ﴿**وما علمناه الشعر وما ينبغي له**﴾، أَي لم نُعَلِّمه الشِّعْر فيقوله وَيَتَدَرَّب فيه

حتى يُنْشِيء منه كُتُباً، وليس في إنشاده ﷺ، البيت والبيتين لغيره ما يبطل هذا لأَن المعنى فيه أَنّا لم نجعله شاعراً؛ قال الخليل: الرَّجَزُ المَشْطُور والمَنهوك ليسا من الشعر، قال: والمَنْهُوك كقوله:

أَنــــا الــنَّــبِــيّ لا كَــــذِبْ

والمَشْطُور: الأَنْصاف المُسَجَّعة. وفي حديث الوليد بن المُغيرة حين قالت قريش للنبي ﷺ: إنه شاعِرٌ، فقال: لقد عرفت الشِّعْرَ ورَجَزَه وهَزَجَه وقَرِيضَه فما هو به. والرَّجَز: بحر من بحور الشِّعْر معروف ونوعٌ من أَنواعه يكون كل مِصْراع منه مفرداً، وتسمى قصائده أَراجِيزَ، واحدتها أُرْجُوزَةٌ، وهي كهيئة السَّجْع إلا أَنه في وزن الشِّعْر، ويسمى قائله راجزاً كما يسمى قائل بحور الشِّعْر شاعراً. قال الحربي: ولم يبلغني أَنه جرى على لسان النبي ﷺ، من ضروب الرَّجَز إلا ضربان: المَنْهُوك والمَشْطُور، ولم يَعُدَّهما الخليل شِعْراً، فالمَنْهُوك كقوله في رواية البراء إنه رأَى النبي ﷺ، على بغلة بيضاء يقول:

أَنــــا الــنَّــبِــيّ لا كَــــذِبْ
أَنــــا ابْــنُ عَــبْــدِ الــمُــطَّــلِــبْ

والمَشْطُور كقوله في رواية جُنْدب: إنه ﷺ، دَمِيَتْ إِصبَعُه فقال:

«هــل أَنْــتِ إِلا إِصْــبَــعٌ دَمِــيــتِ؟
وفــي ســبــيــل الله مــا لَــقِــيــتِ»

ويروى أَن العجاج أَنشد أَبا هريرة:

ســاقــاً بَــخَــنْــداةً وكَــعْــبــاً أَدْرَمَــا

فقال: كان النبي ﷺ، يُعْجبه نحو هذا من الشِّعر. قال الحربي: فأَما القصيدة فلم يبلغني أَنه أَنشد بيتاً تامّاً على وزنه إنما كان ينشد الصدر أَو العَجُز، فإِن أَنشده تامّاً لم يُقِمْه على وزنه، إنما أَنشد صدر بيت لبيد:

أَلا كُــلُّ شَــيْءٍ مــا خَــلا الــلَّــهَ بــاطِــلُ

وسكت عن عَجُزه وهو:

وكــلُّ نَــعِــيــمٍ لا مَــحــالَــةَ زائِــلُ

وأَنشد عجز بيت طَرَفَةَ:

ويــأْتِــيــكَ مَــنْ لــم تُــزَوِّد بــالأَخْــبــار

وصَدْره:

سَتُبْدِي لك الأَيامُ ما كنتَ جاهِلاً

وأَنشد:

أَتَــجْــعَــلُ نَــهْــبِــي ونَــهْــبَ الــعُــبَــيْـ
ـدِ بــيــن الأَقْــــرَعِ وعُــيَــيْــنَــةَ؟

فقال الناس: بين عُيَيْنَةَ والأَقْرَعِ، فأَعادها: بين الأَقرع وعيينة، فقام أَبو بكر، رضي الله عنه، فقال: أَشهد أَنك رسول الله! ثم قرأَ: ﴿وما عَلَّمناه الشِّعر وما ينبغي له﴾، قال: والرَّجَز ليس بشِعْرٍ عند أَكثرهم. وقوله: أَنا ابْنُ عبد المُطَّلِبْ؛ لم يقله افتخاراً به لأَنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار، أَلا تراه لما قال له الأَعرابي: يا بن عبد المطلب، قال: قد أَجَبْتُكَ؟ ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به، حيث لم يَنْسُبْه إلى ما شرفه الله به من النبوّة والرسالة، ولكنه أَشار بقوله: أَنا ابن عبد المطلب، إلى رؤيا كان رآها عبدُ المطلب كانت مشهورة عندهم رأَى تصديقها فَذَكَّرهم إياها بهذا القول. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: من قرأَ القرآن في أَقَلَّ من ثلاث فهو راجزٌ، إنما سماه رَاجزاً لأَن الرَّجَزَ أَخف على لسان المُنْشِدِ، واللسان به أَسْرَعُ من القَصيد. قال أَبو إسحاق: إنما سمي الرَّجَز رَجَزاً لأَنه تتوالى فيه في أَوَّله حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أَن تنتهي أَجزاؤه، يشبه بالرَّجَز في رِجْل الناقة ورِعْدَتها، وهو أَن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن، وقيل: سمي بذلك لاضطراب أَجزائه وتقاربها، وقيل: لأَنَّهُ صدور بلا أَعْجاز، وقال ابن جني: كل شعر تركيب تركيب الرَّجزَ سمي رَجَزاً، وقال الأَخفش مرة: الرَّجَز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أَجزاء، وهو الذي يَتَرَنَّمُون به في عملهم وسَوْقِهم ويَحْدُون به؛ قال ابن سيده: وقد روى بعضُ من أَثِقُ به نحوَ هذا عن الخليل، قال ابن جني: لم يَحْتَفِل الأَخفش ههنا بما جاء من الرَّجَز على جزأَين نحو قوله: يا ليتني فيها جَذَعْ، قال: وهو لَعَمْري، بالإضافة إلى ما جاء منه على ثلاثة أَجزاء، جُزْءٌ لا قَدْرَ له لِقِلَّته، فلذلك لم يذكره الأَخفش في هذا الموضع، فإِن قلت: فإِن الأَخفش لا يرى ما كان على جُزْأَين شِعْراً، قيل: وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أَجْزاء أَيضاً شِعْراً ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رَجَزاً، ولم يذكر ما كان منه على جُزْأَين وذلك لِقِلَّته لا غير، وإذا كان

إنما سُمِّيَ رَجَزاً لاضطرابه تشبيهاً بالرَّجَزِ في الناقة، وهو اضطرابها عند القيام، فما كان على جُزأين فالاضطراب فيه أبلغ وأوكد، وهي الأُرْجُوزَةُ للواحدة، والجمعُ الأَرَاجِيزُ. رَجَزَ الرَّاجِزُ يَرْجُزُ رَجْزاً وارْتَجَزَ الرَّجَّازِ ارْتِجازاً: قال أُرْجُوزَةً وتَرَاجَزُوا وارتَجَزُوا: تَعَاطَوْا بينهم الرَّجَزَ، وهو رجَّازٌ ورَجَّازَةٌ وراجِزٌ.

والارْتِجازُ: صوت الرَّعْد المُتَدارِك. وارْتَجَزَ الرعدُ ارْتِجازاً إذا سمعت له صوتاً متتابعاً. وتَرَجَّزَ السحابُ إذا تحرك تحركاً بَطِيئاً لكثرة مائه؛ قال الراعي:

ورَجّافاً تَحِنُّ المُزْنُ فيه،

تَرَجَّزَ من تِهامَةَ فاسْتَطارَا

وغيث مُرْتَجِز: ذو رعدٍ، وكذلك مُتَرَجِّز؛ قال: أَبو صخر:

وما مُتَرَجِّزُ الآذِيِّ جَوْنٌ،

له حُبُكٌ يَطُمُّ على الجِبالِ؟

والمُرْتَجِزُ: اسم فرس سيدنا رسول الله ﷺ، سمي بذلك لِجَهارة صَهيله وحُسنه، وكان رسول الله ﷺ، اشتراه من الأَعرابي وشهد له خُزَيْمَةُ بن ثابت، وَرَدَ ذكره في الحديث.

وتَرَاجَزَ القوم: تنازعوا.

والرِّجْز: القَذَر مثل الرِّجْس. والرِّجْز: العذاب. والرِّجْز والرُّجْز: عبادة الأَوثان، وقيل: هو الشِّرْك ما كان تأْويله أَن مَنْ عبد غير الله تعالى فهو على رَيْب من أَمره واضطراب من اعتقاده، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حَرْفٍ﴾؛ أَي على شك وغير ثِقَةٍ ولا مُسْكة ولا طمأْنينة وقوله تعالى: ﴿والرُّجْزَ فاهْجُرْ﴾؛ قال قوم: هو صنم وهو قول مجاهد، والله أعلم، قال أَبو إسحاق: قرىء والرِّجْز والرُّجْز، بالكسر والضم، ومعناهما واحد، وهو العمل الذي يُؤَدِّي إلى العذاب، وقال عز من قائل: ﴿لئن كشفت عنا الرِّجْزَ لنؤمنن لك﴾؛ أَي كشفت عنا العذاب. وقوله: ﴿رِجْزاً من السماء﴾، هو العذاب، وفي الحديث: أَن مُعاذاً، رضي الله عنه، أَصابه الطَّاعون فقال عمرو بن العاص: لا أُراه إلاَّ رِجْزاً وطُوفاناً، فقال معاذ: ليس برِجْزٍ ولا طُوفان، هو بكسر الراء، العذاب والإثم والذنبُ، ويقال في قوله [عز وجل]: ﴿والرُّجْز فاهْجُرْ﴾، أَي عبادة الأَوثان. وأَصل الرَّجز في اللغة: تتابُعُ الحركات، ومن ذلك قولهم: ناقة رَجْزاءُ إذا كانت قوائمها ترتعدُ عند قيامها، ومن هذا رَجَزُ الشعر لأَنه أَقصرُ أَبياتِ الشعرِ والانتقالُ من بيت إلى بيت سريعٌ نحو قوله[1]:

صَبْراً بَنِي عَبْدِ الدَّارْ

وكقوله:

ما هاجَ أَحْزاناً وشَجْواً قد شَجَا

قال أَبو إسحاق: ومعنى الرِّجْز في القرآن هو العذابُ المقَلْقِل لشدّته، وله قلقلةٌ شديدةٌ متتابعة. وقوله عز وجل: ﴿ويُذْهِبَ عنكم رِجْزَ الشيطان﴾؛ قال المفسرون: هو وساوسُه وخطاياهُ، وذلك أَن المسلمين كانوا في رَمْلٍ تسوخ فيه الأَرجلُ، وأَصابت بعضَهم الجنابةُ فوسوس إليهم الشيطانُ بأَن عدوَّهم يقدرون على الماء وهم لا يقدرون عليه، وخُيِّل إليهم أَن ذلك عَوْنٌ من الله تعالى لعدوّهم، فأَمطر الله تعالى المكانَ الذي كانوا فيه حتى تطهَّروا من الماء، واستوت الأَرضُ التي كانوا عليها، وذلك من آيات الله عز وجل. وَوَسواسُ الشيطان رِجْزٌ.

وتَرَجَّزَ الرجل إذا تحرك تحركاً بطيئاً ثقيلاً لكثرة مائه.

والرِّجَازَةُ: ما عُدِل به مَيْلُ الحِمْلِ والهَوْدَجِ، وهو كساءٌ يجعل فيه حجارةٌ ويعلق بأَحد جانبي الهودج ليَعْدِله إذا مال، سمي بذلك لاضطرابه، وفي التهذيب: هو شيء من وسادة وأَدَم إذا مال أَحدُ الشِّقين وضع في الشِّق الآخر ليستوي، سمي رجازة المَيْل. والرِّجازَةُ: مَرْكَبٌ للنساء دون الهودج. والرِّجازة: ما زين به الهودجُ من صوف وشعر أَحمر؛ قال الشَّمَّاخ:

ولو ثَقِفاها ضُرِّجَتْ بدِمائها،

كما جُلِّلَتْ نِضْوَ القِرامِ الرَّجائزُ

قال الأَصمعي: هذا خطأٌ إنما هي الجزائزُ، الواحدة جَزِيرة، وقد تقدم ذكرها. والرجائزُ: مراكبُ أَصغرُ من الهوادج، ويقال: هو كساء تجعل فيه أَحجار تعلق بأَحد جانبي الهودج إذا مال.

والرَّجَّاز: وادٍ معروف؛ قال بدر بن عامر الهذلي:

أَسَدٌ تَفِرُّ الأُسْدُ من عُرَوائه،

بمَدافِعِ الرَّجَّازِ أَو بعُيُونِ

(١) قوله: «نحو قوله الخ» أورده في متن الكافي شاهداً على العروض الموقوفة المنهوكة من المنسرح.

ويروى: بمدامع الرَّجّاز، والله أعلم.

رجس: الرِّجْسُ: القَذَرُ، وقيل: الشيء القَذِرُ. ورَجُسَ الشيءُ يَرْجُسُ رَجاسَةً، وإنه لَرِجْسٌ مَرْجُوس، وكلُّ قَذَرٍ رِجْسٌ. ورجل مَرْجوسٌ ورِجْسٌ: نِجْسٌ، ورَجِسٌ: نَجِسٌ، قال ابن دريد: وأَحسبهم قد قالوا رَجَسٌ نَجسٌ، وهي الرَّجاسَةُ والنَّجاسَة. وفي الحديث: أَعوذ بك من الرِّجْسِ النَّجْسِ؛ الرِّجْسُ: القذر، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر، والمراد في هذا الحديث الأَول. قال الفرّاء: إذا بدأُوا بالرِّجْسِ ثم أَتبعوه النَّجْسَ، كسروا الجيم، وإذا بدؤُوا بالنجس ولم يذكروا معه الرِّجْس فتحوا الجيم والنون؛ ومنه الحديث: نهى أَن يُسْتَنْجَى بِرَوْثَةٍ، وقال: إنها رِجْسٌ أَي مُسْتَقْذَرَة. والرِّجْس: العذاب كالرِّجز التهذيب: وأَما الرِّجْزُ فالعذاب والعمل الذي يؤدي إلى العذاب. والرِّجْسُ في القرآن: العذاب كالرِّجْز. وجاء في دعاء الوتر: وأَنْزِلْ عليهم رِجْسَكَ وعذابك، قال أَبو منصور: الرجس ههنا بمعنى الرجز، وهو العذاب، قلبت الزاي سيناً، كما قيل الأَسد والأَزد. وقال الفراء في قوله تعالى: **﴿ويَجْعَلُ الرِّجْسَ على الذين لا يعقلون﴾**؛ إنه العقاب والغضب، وهو مضارع لقوله الرجز، قال: ولعلهما لغتان. وقال ابن الكلبي في قوله تعالى: **﴿فإنه رِجْسٌ﴾**؛ الرجس: المَأْثَم، وقال مجاهد [في قوله عز وجل]: **﴿كذلك يجعل الله الرجس﴾**، قال: ما لا خير فيه، قال أَبو جعفر [في قوله عز وجل]: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجْسَ أَهلَ البيت ويُطَهِّركم﴾**، قال: الرجس الشك. ابن الأَعرابي: مرَّبنا جماعة رَجِسُونَ نجِسُون أَي كفار. وفي التنزيل العزيز: **﴿إنما الخمر والميسر والأنصابُ والأَزْلامُ رِجْسٌ من عمل الشيطان فاجْتَنِبوه﴾**؛ قال الزجاج: الرِّجْسُ في اللغة اسم لكل ما استقذر من عمل فبالغ الله تعالى في ذم هذه الأَشياء وسماها رِجْساً.

ويقال: رَجُسَ الرجل رَجَساً ورَجِسَ يَرْجَسُ إذا عَمِلَ عملاً قبيحاً. والرَّجْسُ، بالفتح: شدة الصوت، فكأَنَّ الرِّجْسَ العمل الذي يقبح ذكره ويرتفع في القبح. وقال ابن الكلبي [في قوله عز وجل]: **﴿رِجْسٌ من عمل الشيطان﴾** أَي مَأْثَم؛ قال ابن السكيت: الرَّجْسُ، مصدر، صوتُ الرَّعد وتَمَخُّضُه. غيره: الرَّجْسُ، بالفتح، الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعير. ورَجَسَت السماء تَرْجُسُ إذا رَعَدَتْ وتَمَخَّضَتْ، وارتَجَسَتْ مثله. وفي حديث سَطِيح: لما وُلِدَ رسول الله ﷺ، ارْتَجَسَ إيوان كِسْرَى أَي اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت. وفي الحديث: إذا كان أَحدكم في الصلاة فوجد رِجْساً أَو رِجْزاً فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أَو يَجِدَ ريحاً. ورِجْسُ الشيطان: وَسْوَسَتُه. والرَّجْسُ والرَّجْسَةُ والرَّجَسانُ والارْتِجاسُ: صوت الشيء المختلط العظيم كالجيش والسيل والرعد. رَجَسَ يَرْجُسُ رَجْساً، فهو راجِسٌ ورَجّاسٌ ويقال: سحاب ورعد رَجّاسٌ شديد الصوت، وهذا راجِسٌ حَسَن أَي راعِدٌ حسن؛ قال:

وكُلُّ رَجّاسٍ يَسُوقُ الرُّجَّسَا،
مِنَ السُّيُولِ والسَّحابِ المُرَّسَا

يعني التي تَمْتَرِسُ الأَرض فَتَجْرُف ما عليها. وبعير رَجّاس ومِرْجَسٌ أَي شديد الهَدير. وناقة رَجْساء الحَنِين: متتابعته؛ حكاه ابن الأَعرابي، وأَنشد:

يَتْبَعْنَ رَجْساءَ الحَنِينَ بَيْهَسا،
تَرى بأَعْلى فَخِذَيْها عَبَسَا،
مِثْلَ خَلُوقِ الفارِسِيِّ أَغْرَسا

ورَجْسُ البعير: هَديرُه؛ عن اللحياني؛ قال رؤبة:

بِرَجْسِ بَخْباخِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ

وهم في مَرْجُوسَة من أَمرهم وفي مَرْجُوساء أَي في التباس واختلاط ودَوَرانٍ؛ وأَنشد:

نَحْنُ صَبَحْنا عَسْكَرَ المَرْجُوس،
بذاتِ خالٍ، ليلةَ الخَمِيسِ

والمِرْجاسُ: حجر يطرح في جوف البئر يُقَدَّر به ماؤها ويعلم به قَدْرُ قعرِ الماء وعُمْقه؛ قاله ابن سيده؛ والمعروف المِرْداسُ. وأَرْجَسَ الرجلُ: إذا قَدَّر الماء بالمِرْجاس. الجوهري: المِرْجاسُ حجر يُشَدُّ في طرف الحبل ثم يُدْلَى في البئر فتُمْخَضُ الحَمْأَة حتى تَثُور ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فتنقى البئر؛ قال الشاعر:

إذا رَأَوْا كَرِيهةً يَرْمُونَ بي،
رَمْيَكَ بالمِرْجاسِ في قَعْرِ الطَّوِي

والنَّرْجِسُ: من الرياحين، معرّب، والنون زائدة لأَنه ليس في كلامهم فَعْلِلٌ وفي الكلام نَفْعِل، قاله أَبو علي. ويقال:

النَّرْجِسُ، فإِن سميت رجلاً بنَرْجِسٍ لم تصرفه لأَنه نَفْعِلُ كنَجْلِسُ ونَخْرِسُ، وليس رباعي، لأَنه ليس في الكلام مثل جَعْفَر فإِن سميته بِنِرْجِسٍ صرفته لأَنه على زنة فِعْلِلٍ، فهو رباعي كهِجْرِسٍ؛ قال الجوهري: ولو كان في الأَسماءِ شيءٌ على مثال فَعلِل لصرفناه كما صرفنا نَهْشَلاً لأَنه في الأَسماء فَعْلَلاً مثل جَعْفَرٍ.

رجع: رَجَع يَرْجِع رَجْعاً ورُجُوعاً ورُجْعَى ورُجْعاناً ومَرْجِعاً ومَرْجِعةً: انصرف. وفي التنزيل: ﴿إِن إِلى ربك الرُّجْعَى﴾، أَي الرُّجوعَ والمَرجِعَ، مصدر على فُعْلى؛ وفيه: ﴿إِلى الله مَرْجِعُكم جميعاً﴾، أَي رُجُوعكم؛ حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التي من فَعَلَ يَفْعِلُ على مَفْعِل، بالكسر، ولا يجوز أَن يكون ههنا اسمَ المكان لأَنه قد تعدَّى بإِلى، وانتصبت عنه الحالُ، واسم المكان لا يتعدَّى بحرف ولا تنتصب عنه الحال إِلا أَنَّ جُملة الباب في فَعَل يَفْعِلُ أَن يكون المصدر على مَفْعَل، بفتح العين. وراجَع الشيءَ ورَجَع إِليه؛ عن ابن جني، ورَجَعْته أَرْجِعه رَجْعاً ومَرْجِعاً ومَرْجَعاً وأَرْجَعْتُه، في لغة هذيل، قال: وحكى أَبو زيد عن الضَّبِّيين أَنهم قرؤُوا [قوله عز وجل]: ﴿أَفلا يرون أَن لا يَرْجِعُ إِليهم قولاً﴾، وقوله عز وجل: قال: ﴿رب ارْجِعُون لعلي أَعمل صالحاً﴾؛ يعني العبد إِذا بعث يوم القيامة وأَبصر وعرف ما كان ينكره في الدنيا يقول لربه: ارْجِعون أَي رُدُّوني إِلى الدنيا، وقوله ارجعونَ واقع ههنا ويكون لازمًا كقوله تعالى: ﴿ولمّا رَجع موسى إِلى قومه﴾ ومَصْدَرُهُ لازماً الرُّجُوعُ، ومصدره واقعاً الرَّجْع. يقال: رَجَعْته رَجْعاً فرجَع رُجُوعاً يستوي فيه لفظ اللازم والواقع.

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: من كان له مال يُبَلِّغه حَجَّ بيتِ الله أَو تَجِب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأَل الرَّجعة عند الموت أَي سأَل أَن يُرَدّ إِلى الدنيا ليُحْسن العمل ويَسْتَدْرِك ما فات. والرَّجْعةُ: مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم؛ ومذهب طائفة من فِرَق المسلمين من أُولي البِدَع والأَهواء، يقولون: إِن الميت يَرْجِعُ إِلى الدنيا ويكون فيها حيّاً كما كان، ومن جملتهم طائفة من الرَّافضة يقولون: إِنَّ عليّ بن أَبي طالب، كرم الله وجهه، مُسْتَتِر في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادِيَ مُنادٍ من السماء: أُخرج مع فلان، قال: ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى: ﴿حتى إِذا جاء أَحدَهم الموتُ قال رب ارجعون لعلي أَعمل صالحاً فيما تركت﴾؛ يريد الكفار، وقوله تعالى: ﴿لعلّهم يَعْرِفونها إِذا انقلبوا إِلى أَهلهم لعلهم يرجعون﴾، قال: لعلهم يرجعون أَي يَرُدُّون البِضاعةَ لأَنها ثمن ما اكتالوا وأَنهم لا يأْخذون شيئاً إِلا بثمنه، وقيل: يرجعون إِلينا إِذا عَلِموا أَنَّ ماكِيلَ لهم من الطعام ثمنه يعني رُدّ إِليهم ثمنه، ويدل على هذا القول قوله [عز وجل]: ﴿ولما رجعوا إِلى أَبيهم قالوا يا أَبانا ما نَبْغي هذه بِضاعتنا﴾.

وفي الحديث: أَنه نَفَّل في البَدْأَة الرُّبع وفي الرَّجْعة الثلث؛ أَراد بالرَّجعة عَوْدَ طائفةٍ من الغُزاة إِلى الغَزْو بعد قُفُولهم فَيُنَفِّلهم الثلث من الغنيمة لأَن نهوضهم بعد القفول أَشق والخطر فيه أَعظم. والرَّجْعة: المرة من الرجوع.

وفي حديث السّحُور: فإِنه يُؤذِّن بليل ليَرْجِعَ قائمَكم ويُوقِظَ نائمكم؛ القائم: هو الذي يصلي صلاة الليل. ورُجُوعُه عَوْدُه إِلى نومه أَو قُعُوده عن صلاته إِذا سمع الأَذان، ورَجع فعل قاصر ومتعَد، تقول: رَجَعَ زيد ورَجَعْته أَنا، وهو ههنا متعد ليُزاوج يُوقِظ، وقوله تعالى: ﴿إِنه على رَجْعه لقادر﴾؛ قيل: إِنه على رَجْع الماء إِلى الإِحْليل، وقيل إِلى الصُّلْب، وقيل إِلى صلب الرجل وتَرِيبةِ المرأَة، وقيل على إِعادته حيّاً بعد موته وبلاه لأَنه المبدىء المُعيد سبحانه وتعالى، وقيل على بَعْث الإِنسان يوم القيامة، وهذا يُقَوّيه: ﴿يوم تُبْلى السّرائر﴾، أَي قادر على بعثه يوم القيامة، والله سبحانه أَعلم بما أَراد.

ويقال: أَرجع اللّهُ همَّه سُروراً أَبدل همه سروراً. وحكى سيبويه: رَجَعه وأَرْجَعه ناقته باعهامنه ثم أَعطاه إِياها ليرجع عليها؛ هذه عن اللحياني: وتراجع القومُ: رَجعُوا إِلى مَحَلِّهم.

ورجّع الرجلُ وتَرجَّع: رَدَّدَ صوته في قراءة أَو أَذان أَو غناء أَو زَمْر أَو غير ذلك مما يترنم به. والترْجيع في الأَذان: أَن يكرر قوله: أَشهد أَن لا إِله إِلاَّ الله، أَشهد أَن محمداً رسول الله. وتَرْجيعُ الصوت: تَرْدِيده في الحَلق كقراءة أَصحاب الأَلحان. وفي صفة قراءته ﷺ، يوم الفتح: أَنه كان يُرَجِّع؛ الترجيعُ: ترديد القراءة، ومنه ترجيع الأَذان، وقيل: هو تقارُب ضُروب الحركات في الصوت، وقد حكى عبد

الله بن مُغَفَّل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو آء آء آء. قال ابن الأَثير: وهذا إنما حصل منه، والله أَعلم، يوم الفتح لأَنه كان راكباً فجعلت الناقة تُحرِّكه وتُنَزِّيه فحدَثَ الترجيعُ في صوته. وفي حديث آخر: غير أَنه كان لا يُرَجِّع، ووجهه أَنه لـم يكن حينئذ راكباً فلم يَحْدُث في قراءته الترجيع. ورجَّع البعيرُ في شِقْشِقَته: هَدَر. ورَجَّعت الناقةُ في حَنِينِها: قَطَّعته، ورجَّع الحمَام في غِنائه واسترجع كذلك. ورجَّعت القَوْسُ: صوَّتت؛ عن أَبي حنيفة: ورجَّع النقْشَ والوَشْم والكتابة: ردَّد خُطُوطها، وترْجيعها أَن يُعاد عليها السواد مرة بعد أُخرى. يقال: رجَّع النقْشَ والوَشْم ردَّد خُطوطَهما. ورَجْعُ الواشِمة: خَطُّها؛ ومنه قول لبيد:

أَو رَجْـع واشِـمـةٍ أُسِـفَّ نَـؤُورهـا
كِـفَـفـاً، تـعـرَّضَ فَـوْقَـهـنَّ وِشـامُـهـا

وقال الشاعر:

كَـتَرجيعِ وَشْمٍ في يَدَيْ حارِثـيَّةٍ،
يَمـانِـيـة الأَشـداقِ، بـاقٍ نَـؤُورُهـا

وقول زهير:

مَـراجِـيـعُ وَشْـمٍ فـي نَـواشِرِ مِـعْـصَـمِ

هو جمع الـمَرْجُوع وهو الذي أُعِيد سواده. ورَجَع إِليه: كَرَّ. ورَجَعَ عليه وارْتَـجَع: كَرَجَعَ. وارْتَـجَع على الغَرِيم والـمُتَّهم: طالبه. وارتـجع إِلى الأَمْرَ: رَدَّه إِليّ؛ أَنشد ثعلب:

أَمُـرْتَـجِـعٌ لـي مِـثْـلَ أَيـامِ حَـمَّـةٍ،
وأَيـام ذي قـارٍ عَـلَـيَّ الـرَّواجِـعُ؟

وارْتَـجَعَ الـمرأَة وراجَعها مُراجعة ورِجاعاً: رَجَعها إِلى نفسه بعد الطلاق، والاسم الرِّجْعة والرَّجْعةُ. يقال: طلَّق فلان فلانة طلاقاً يملك فيه الرُّجْعة والرِّجْعة، والفتح أَفصح؛ وأَما قول ذي الرمة يصف نساء تَجَلَّلْنَ بجَلاَبيبهن:

كأَنَّ الرِّقاقَ الـمُلْحَماتِ ارْتَـجَعْنَها
على حَنْوَةِ القُرْيانِ ذاتِ الهَمائِمِ

أَراد أَنهن ردَدْنها على وجُوه ناضِرة ناعِمة كالرِّياض.

والرُّجْعَى والرَّجِيعُ من الدوابّ، وقيل من الدواب ومن الإِبل: ما رَجَعْتَه من سفر إِلى سفر وهو الكالُّ، والأُنثى رَجِيعٌ ورَجِيعة؛ قال جرير:

إِذا بَـلَّـغَـت رَحْـلـي رَجِـيـعٌ، أَمَـلَّـهـا
نُـزُولِـيَ بـالـمـوماةِ، ثـم ارْتِـحـالِـيـا

وقال ذو الرمة يصف ناقة:

رجِـيـعـة أَسْـفـارٍ، كـأَنَّ زِمـامَـهـا
شُجاعٌ لدى يُسْرى الذِّراعَينِ مُطْرِق

وجمعُهما معاً رَجائع؛ قال معن بن أَوْس الـمُزَني:

على حينَ ما بي مِنْ رِياضٍ لصَعْبةٍ،
وبَـرَّح بـي أَنـقَـاضُـهُـن الـرَّجـائـعُ

كَنَى بذلك عن النساء أَي أَنهن لا يُواصِلْنه لِكِبَرِه، واستشهد الأَزهري بعجز هذا البيت وقال: قال ابن السكيت: الرَّجيعةُ بعير ارْتَـجعْتَه أَي اشتَرَيْتَه من أَجْلاب الناس ليس من البلد الذي هو به، وهي الرَّجائع؛ وأَنشد:

وبَـرَّحَ بـي أَنـقـاضُـهـن الـرَّجـائـعُ

وراجَعت الناقة رِجاعاً إِذا كان في ضرب من السير فرجعت إِلى سير سِواه؛ قال البَعِيث يصف ناقته:

وطُول ارْتِماء البِيدِ بالبِيدِ تَعْتَلي
بـهـا نـاقـتـي، تَـخْـتَـبُّ ثُـمَّ تُـراجِـعُ

وسَفَر رَجِيعٌ: مَرْجُوع فيه مراراً؛ عن ابن الأَعرابي. ويقال للإِياب في السفر: سفَر رَجِيع؛ قال القُحَيْف:

وأَسْـقِـي فِـتْـيَـةً ومُـنَـفَّـهـاتٍ،
أَضَـرَّ بِـنِـقْـيِـهـا سَـفَـرٌ رَجِـيـعُ

وفلان رِجْعُ سفَر ورَجِيعُ سفَر. ويقال: جعلها الله سَفْرة مُرْجِعةً. والـمُرْجِعةُ: التي لها ثَوابٌ وعاقبة حَسَنَة.

والرَّجْع: الغِرْس يكون في بطن الـمرأَة يخرج على رأْس الصبي. والرِّجاع: ما وقَع على أَنف البعير من خِطامه. ويقال: رَجَعَ فلان على أَنف بعيره إِذا انفسخ خَطْمُه فرَدَّه عليه، ثم يسمى الخِطامُ رِجاعاً.

وراجَعه الكلامَ مُراجَعةً ورِجاعاً: حاوَرَه إِيَّاه. وما أَرْجَعَ إِليه كلاماً أَي ما أَجابَه. وقوله تعالى: ﴿**يَرْجِعُ بعضُهم إِلى بعض القول**﴾؛ أَي يَتَلاوَمُونَ. والـمُراجَعَة: الـمُعاوَدَةُ. والرَّجِيعُ من الكلام: الـمَرْدُودُ إِلى صاحبه.

والرَّجْعُ والرَّجِيعُ: النَّجْوُ والرَّوْثُ وذو البَطن لأَنه رَجَعَ عن حاله التي كان عليها. وقد أَرْجَعَ الرجلُ. وهذا رَجِيعُ السَّبُع ورَجْعُه أَيضاً يعني نَجْوَه. وفي الحديث: أَنه نهى أَن يُسْتَنْجى برَجِيع أَو عَـظْـمٍ؛ الـرَّجِـيـعُ يـكـون الـرَّوْثَ والـعَـذِرةَ

جَميعاً، وإنما سميَ رَجيعاً لأَنه رَجَعَ عن حاله الأُولى بعد أَن كان طعاماً أَو عَلَفاً أَو غير ذلك. وأَرْجع من الرَّجيع إذا أَنْجى. والرَّجِيعُ: الجِرَّةُ لِرَجْعِهِ لها إلى الأَكل؛ قال حميد بن ثَوْر الهِلالي يَصِف إبلاً تُرَدِّد جِرَّتها:

رَدَدْنَ رَجِيعَ الفَرْثِ حتى كأَنه
حَصَى إِثْمِدٍ، بين الصَّلاءِ، سَحِيقُ

وبه فسر ابن الأَعرابي قول الراجز:

يَمْشِينَ بالأَحْمال مَشْيَ الغِيلانْ،
فاسْتَقْبَلَتْ ليلةَ خِمْسٍ حَنّانْ،
تَعْتَلُّ فيه برَجِيعِ العِيدانْ

وكلُّ شيءٍ مُرَدَّدٍ من قول أَو فعل، فهو رَجِيع؛ لأَن معناه مَرْجُوع أَي مردود، ومنها سموا الجِرَّة رَجيعاً؛ قال الأَعشى:

وفَلاةٍ كأَنَّها ظَهْرُ تُرْسٍ،
ليس إلاَّ الرَّجِيعَ فيها عَلاقُ

يقول لا تَجِد الإبل فيها عُلَقاً إلاَّ ما تُرَدِّدُه من جِرَّتها. الكسائي: أَرْجَعَتِ الإبل إذا هُزِلَت ثم سَمِنت. وفي التهذيب: قال الكسائي إذا هُزِلَت الناقة قيل أَرْجَعت. وأَرْجَعَت الناقة، فهي مُرْجِع: حَسُنت بعد الهُزال. وتقول: أَرْجَعْتُك ناقة إرْجاعاً أَي أَعطيْتُكَها لتَرْجِع عليها كما تقول أَسْقَيْتُك إهاباً. والرَّجِيعُ: الشِّواء يُسَخَّن ثانية؛ عن الأَصمعي، وقيل: كلُّ ما رُدِّد فهو رَجِيع؛ وكلُّ طعام بَرَد فأُعيد على النار فهو رَجِيع. وحبْل رَجِيع: نُقِض ثم أُعِيد فَتْلُه، وقيل: كلُّ ما ثَنَيْتَه فهو رَجِيع. ورَجِيعُ القول: المكروه.

وتَرَجَّع الرجل عند المُصِيبة واسْتَرْجَع: قال إنّا لله وإنا إليه راجعون. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أَنه حين نُعي له قُثَم استرجع أَي قال إنا لله وإنا إليه راجعون، وكذلك الترجيع؛ قال جرير:

ورَجَّعْتُ من عِرْفانِ دار، كأَنَّها
بَقِيَّةُ وَشْمٍ في مُتُونِ الأَشاجِعِ[1]

واسْتَرْجَعْت منه الشيءَ إذا أَخذْت منه ما دَفَعْته إليه. والرَّجْع:

رَدّ الدابة يديها في السير ونَحْوُه خطوها. والرَّجْع: الخطو. وتَرْجِيعُ الدابة يَدَيْها في السير: رَجْعُها؛ قال أَبو ذؤَيب الهذلي:

يَعْدُو به نَهْشُ المُشاشِ، كأَنَّه
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُه لا يَظْلَعُ[2]

نَهْشُ المُشاشِ: خَفِيفُ القوائم، وصفَه بالمصدر، وأَراد نَهِش القوائم أَو مَنْهُوش القوائم. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: أَنه قال للجَلاَّد: اضْرِب وارْجِعْ يدك؛ قيل: معناه أَن لا يرفع يده إذا أَراد الضرب كأَنه كان قد رفع يده عند الضرب فقال: ارْجِعْها إلى موضعها. ورَجْعُ الجَوابِ ورَجْع الرَّشْقِ في الرَّمْي: ما يَرُدُّ عليه.

والرَّواجِعُ: الرِّياح المُخْتلِفةُ لمَجِيئِها وذَهابها.

والرُّجْعُ والرُّجْعَى والرُّجْعان والمَرْجُوعَةُ والمَرْجُوعُ: جواب الرسالة؛ قال يصف الدار:

سأَلْتُها عن ذاك فاسْتَعْجَمَتْ،
لم تَدْرِ ما مَرْجُوعةُ السّائِلِ

ورُجْعان الكتاب: جوابه. يقال: رَجَعَ إليَّ الجوابُ يَرْجِعُ رَجْعاً ورُجْعاناً. وتقول: أَرسلت إليك فما جاءني رُجْعَى رِسالتي أَي مَرْجُوعها، وقولهم: هل جاء رُجْعَةُ كتابك ورُجْعانُه أَي جوابه، ويجوز رَجْعة، بالفتح. ويقال: ما كان من مَرْجُوعِ أَمر فلان عليك أَي من مَردُوده وجَوابه. ورَجَع إلى فلان من مَرْجوعِهِ كذا: يعني رَدّه الجواب. وليس لهذا البيع مَرْجُوع أَي لا يُرْجَع فيه. ومتاع مُرْجِعٌ: له مَرْجُوع. ويقال: أَرْجَع الله بَيْعة فلان كما يقال أَرْبَح الله بَيْعَته. ويقال: هذا أَرْجَعُ في يَدِي من هذا أَي أَنْفَع، قال ابن الفرج: سمعت بعض بني سليم يقول: قد رَجَع كلامي في الرجل ونَجَع فيه بمعنى واحد. قال: ورَجَع في الدابّة العَلَفُ ونَجَع إذا تَبيّن أَثَره. ويقال: الشيخ يَمرض يومين فلا يَرْجِع شَهراً أَي لا يَثُوب إليه جسمه وقوّته شهراً. وفي النوادر: يقال طَعام يُسْتَرْجَعُ عنه، وتَفْسِير هذا في رِعْي المال وطَعام الناس ما نَفَع منه واسْتُمْرِئ فسَمِنُوا عنه.

وقال اللحياني: ارْتَجَع فلان مالاً وهو أَن يبيع إبله المُسِنة

---

(١) في ديوان جرير: من عِرفانِ رَبْعٍ كأنّه، مكانَ: من عِرفانِ دارٍ كأنّها.

(٢) قوله: «نهش المشاش» تقدم ضبطه في مادتي مشش ونهش: نهش ككتف.

والصغار ثم يشتري الفَتِيّة والبِكار، وقيل: هو أَن يبيع الذكور ويشتري الإناث؛ وعمَّ مرة به فقال: هو أَن يبيع الشيء ثم يشتري مكانه ما يُخَيَّل إليه أنه أَتْقَى وأَصلح.

وجاء فلان بِرِجْعةٍ حَسَنةٍ أَي بشيء صالح اشتراه مكان شيء طالح، أَو مَكان شيء قد كان دونه، وباع إبله فارْتَجَع منها رِجْعة صالحة ورَجْعَةً: رَدّها. والرِّجْعةُ والرَّجْعة: إبل تشتريها الأَعراب ليست من نتاجهم وليست عليها سِماتُهم. وارْتَجَعها: اشتراها؛ أَنشد ثعلب:

لا تَرْتَجِعْ شارفاً تَبْغِي فَواضِلَها،
بدَفِّها من عُرى الأَنْساعِ تَنْدِيبُ

وقد يجوز أَن يكون هذا من قولهم: باع إبله فارتجع منها رِجْعة صالحة، بالكسر، إذا صرف أَثمانها فيما تَعود عليه بالعائدة الصالحة، وكذلك الرِّجْعة في الصدقة، وفي الحديث: أَنه رأَى في إبل الصدقة ناقة كَوْماء فسأَل عنها المُصَدِّق فقال: إني ارْتَجَعْتها بإبل، فسكت؛ الارْتِجاعُ: أَن يَقدُم الرجل المصر بإبله فيبيعها ثم يشتري بثمنها مثلها أَو غيرها، فتلك الرِّجعة، بالكسر؛ قال أَبو عبيد: وكذلك هو في الصدقة إذا وجب على رَبّ المال سِنّ من الإبل فأَخذ المُصَدِّقُ مكانها سنّاً أُخرى فوقها أَو دونها، فتلك التي أَخَذ رِجْعةٌ لأَنه ارتجعها من التي وجبت له؛ ومنه حديث معاوية: شكت بنو تَغْلِبَ إليه السنة فقال: كيف تَشْكُون الحاجةَ مع اجْتِلاب المِهارة وارْتِجاعِ البِكارة؟ أَي تَجْلُبون أَولاد الخيل فَتَبِيعُونها وترجعون بأَثمانها؛ البكارة للقِنْية يعني الإبل؛ قال الكميت يصف الأَثافي:

جُرْدٌ جِلادٌ مُعَطَّفاتٌ على الـ
أَوْرَقِ، لا رِجْعةٌ ولا جَلَبُ

قال: وإن ردَّ أَثمانها إلى منزله من غير أَن يشتري بها شيئاً فليست برِجْعة. وفي حديث الزكاة. فإنهما يَتَراجعان بينهما بالسَّوِيّة؛ التَّراجُع بين الخليطين أَن يكون لأَحدهما مثلاً أَربعون بقرة وللآخر ثلاثون، ومالُهما مُشْتَرَك، فيأْخذ العامل عن الأَربعين مُسنة، وعن الثلاثين تَبِيعاً، فيرجع باذِلُ المسنة بثلاثة أَسْباعها على خَلِيطه، وباذلُ التَّبِيع بأَربعة أَسْباعِه على خَلِيطه، لأَن كل واحد من السنَّين واجب على الشُّيوعِ كأَن المال ملك واحد، وفي قوله بالسوية دليل على أَن الساعي إذا ظلم أَحدهما فأَخذ منه زيادة على فرْضه فإنه لا يرجع بها على شريكه، وإنما يَغْرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة؛ ومن أَنواع التراجع أَن يكون بين رجلين أَربعون شاة لكل واحد عشرون، ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأْخذ العامل من غنم أَحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة، وفيه دليل على أَن الخُلْطة تصح مع تمييز أَعيان الأَموال عند من يقول به. والرَّجيع أَيضاً: أَن يبيع الذكور ويشتري الإناث كأَنه مصدر وإن لم يصح تَغْيِيرُه، وقيل: هو أَن يبيع الهَرْمى ويشتري البِكارة؛ قال ابن بري: وجمع رِجْعةٍ رِجَعٌ، وقيل لحَيّ من العرب: بِمَ كثرت أَموالكم؟ فقالوا: أَوصانا أَبونا بالنُّجَع والرُّجَع، وقال ثعلب: بالرِّجَع والنِّجَع، وفسره بأَنه بَيْع الهَرْمى وشراء البِكارة الفَتِيّة، وقد فسر بأَنه بيع الذكور وشراء الإناث، وكلاهما مما يَنْمي عليه المال. وأَرجع إبلاً: شَراها وباعها على هذه الحالة.

والرّاجعةُ: الناقة تباع ويشتري بثمنها مثلها، فالثانية راجعة ورَجِيعة، قال علي بن حمزة: الرَّجيعة أَن يباع الذكر ويشترى بثمنه الأُنثى، فالأُنثى هي الرَّجيعة، وقد ارتجعتها وتَرَجَّعتها ورَجَعْتها. وحكى اللحياني: جاءت رِجْعةُ الضِّياع، ولم يفسره، وعندي أَنه ما تَعُود به على صاحبها من غلَّة.

وأَرْجَع يده إلى سيفه ليستلّه أَو إلى كِنانته ليأْخذ سهماً: أَهْوى بها إليها؛ قال أَبو ذؤيب:

فبَدا له أَقْرابُ هذا رائغاً
عنه، فعَيَّثَ في الكِنانةِ يُرْجِعُ

وقال اللحياني: أَرْجَع الرجلُ يديه إذا رَدّهما إلى خلفه ليتناوَل شيئاً، فعمّ به، ويقال: سيف نَجِيخُ الرَّجْعِ إذا كان ماضياً في الضَّريبة؛ قال لبيد يصف السيف:

بأَخْلَقَ مَحْمودٍ نَجِيحٍ رَجِيعُه

وفي الحديث: رَجْعَةُ الطلاق في غير موضع. تفتح راؤه وتكسر، على المرة والحالة، وهو ارْتِجاع الزوجة المطلَّقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئناف عقد.

والرَّاجعُ من النساء: التي مات عنها زوجها ورجعت إلى أَهلها، وأَمّا المطلقة فهي المردودة. قال الأَزهري:

والمُراجعُ من النساء التي يموت زوجها أَو يطلقها فترجع إلى أَهلها، ويقال لها أَيضاً راجع. ويقال للمريض إذا ثابَتْ إليه نفسه بعد نُهوك من العِلَّة: راجع. ورجل راجع إذا رجعت إليه نفسه بعد شدَّة ضَنًى.

ومَرْجِعُ الكتف ورَجْعها: أَسْفَلُها، وهو ما يلي الإبط منها من جهة مَنْبِضِ القلب؛ قال رؤبة:

ونَـطْـعَـن الأَعْـنـاق والـمَـراجِـعَـا

يقال: طعنه في مَرْجع كتفيه. ورَجَعَ الكلب في قَيْئِه: عاد فيه. وهو يُؤْمِن بالرَّجْعة، وقالها الأَزهري بالفتح، أَي بأَنَّ الميت يَرْجع إلى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة. وراجَعَ الرجلُ: رجَع إلى خير أَو شر. وتَرَاجَعَ الشيء إلى خلف.

والرِّجاعُ: رُجوع الطير بعد قِطاعها. ورَجَعَت الطير رُجوعاً ورِجاعاً: قَطعت من المواضع الحارَّة إلى الباردة: وأَتانٌ. راجِعٌ وناقة راجِع إذا كانت تَشُول بذنبها. وتـجمع قُطْرَيْها وتُوَزِّع ببولها فتظن أَنَّ بها حَمْلاً ثم تُخْلِف. ورجَعت الناقةُ ترْجع رِجاعاً ورُجوعاً، وهي راجِع: لَقِحت ثم أَخْلَفت لأَنها رجَعت عما رُجِيَ منها، ونوق رَواجِعُ، وقيل: إذا ضربها الفَحل ولم تَلْقَح، وقيل: هي إذا أَلقت ولدها لغير تمام، وقيل: إذا نالت ماء الفحل، وقيل: هو أَن تطرحه ماء. الأَصمعي: إذا ضُربت الناقة مراراً فلم تَلْقَح فهي مُمارِنٌ، فإن ظهر لهم أَنها قد لَقِحت ثم لم يكن بها حَمل فهي راجِع ومُخْلِفة. وقال أَبو زيد: إذا أَلقت الناقة حملها قبل أَن يَستبِين خلقه قيل رَجَعَت تَرْجِعُ رِجاعاً؛ وأَنشد أَبو الهيثم للقُطامي يصف نجيبة لنَجيبتَين[1]:

ومِـن عـيْـرانـةٍ عَـقَـدَتْ عـلـيـهـا

لَـقـاحـاً ثـم مـا كَـسَـرَتْ رِجـاعَـا

قال: أَراد أَن الناقة عقدَت عليها لَقاحاً ثم رمت بماء الفحل وكسرت ذَنبها بعدما شالَت به؛ وقوله المرّار يَصِف إبلاً:

مَتابِيعُ بُسْطٌ مُتْئِماتٌ رَواجِعٌ،

كما رَجَعَتْ في لَيْلِها أُمّ حائلِ

بُسْطٌ: مُخَلاَّةٌ على أَولادها بُسِطَت عليها لا تُقْبَض عنها مُتْئِمات: معها ابن مَخاض وحُوار. رَواجِعُ: رجعت على أَولادها. ويقال: رواجِعُ: نُزَّعٌ. أُم حائل: أُمّ ولدِها الأُنثى.

(١) قوله: نجيبة لنجيبتين، هكذا في الأصل.

والرجِيعُ: نباتُ الربيع. والرَّجْعُ والرجيعُ والراجعةُ: الغدير يتردَّد فيه الماء؛ قال المتنخل الهُذلي يصف السيف:

أَبـيـض كـالـرَّجْـع رَسُـوبٌ، إذا

مـا ثـاخَ فـي مُـحْـتَـفَـلٍ يَـخْـتَـلـي

وقال أَبو حنيفة: هي ما ارْتَدّ فيه السَّيْل ثم نَفَذ، والجمع رُجْعان ورِجاع؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وعـارَضَ أَطْـرافَ الـصَّـبـا وكـأَنـه

رِجـاعُ غَـدِيـرٍ، هَـزَّه الـريـحُ، رائِـعُ

وقال غيره: الرِّجاع جمع ولكنه نعته بالواحد الذي هو رائع لأَنه على لفظ الواحد كما قال الفرزدق:

إذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحى،

رَقَدْنَ عليهن السُّجالُ المُسَدَّفُ[2]

وإنما قال رِجاعُ غدير ليَفْصِله من الرِّجاع الذي هو غير الغدير، إذ الرِجاع من الأَسماء المشتركة؛ قال الآخر:

ولـو أَنّـي أَشـاء، لـكُـنْـتُ مـنـهـا

مَـكـانَ الـفَـرْقَـدَيْـن مـن الـنُّـجـوم

فقال من النجوم ليُخَلِّص معنى الفَرقدين لأَن الفرقدين من الأَسماء المشتركة؛ أَلا ترى أَنَّ ابن أَحمر لما قال:

يُـهِـلُّ بـالـفَـرقَـدِ رُكْـبـانُـهـا

كـمـا يُـهِـلُّ الـرّاكِـبُ الـمُـعْـتَـمِـرْ

ولم يُخَلِّص الفَرقَد ههنا اختلفوا فيه فقال قوم: إنه الفَرْقد الفَلَكي، وقال آخرون: إنما هو فرقد البقرة وهو ولدها وقد يكون الرِّجاعُ الغَدير الواحد كما قالوا فيه الإخاذ، وأَضافه إلى نفسه ليُبَيِّنه أَيضاً بذلك لأَن الرِّجاع كان واحداً أَو جمعاً، فهو من الأَسماء المشتركة، وقيل: الرَّجْع مَحْبس الماء وأَما الغدير فليس بمحبس للماء إنما هو القِطعَة من الماء يُغادِرها السَّيْلُ أَي يتركها. والرَّجْع: المطر لأَنه يرجع مرة بعد مرة. وفي التنزيل: ﴿**والسماء ذات** الرَّجْع﴾، ويقال: ذات النفْع، ﴿**والأَرض ذات الصَّدْع**﴾؛ قال ثعلب: تَرْجع بالمطر سَنَة بعد سنة، وقال اللحياني: لأَنها ترجع بالغيث

(٢) قوله: «السجال المسدف» كذا بالأصل هنا، والذي في غير موضع وكذا الصحاح: الحجال المسجف.

فلم يذكر سنة بعد سنة، وقال الفراء: تبتدىء بالمطر ثم ترجع به كل عام، وقال غيره: ذات الرجع ذات المطر لأنه يجيء ويرجع ويتكرر.
والراجعةُ: الناشِغةُ من نَواشِغ الوادي. والرُّجْعان: أَعالي التِّلاع قبل أَن يجتمع ماء التَّلعة؛ وقيل: هي مثل الحُجْرانِ، والرَّجْع عامة الماء، وقيل: ماء لهذيل غلب عليه. وفي الحديث ذكر غَزوة الرَّجيع؛ هو ماء لهُذَيل. قال أَبو عبيدة: الرَّجْع في كلام العرب الماء، وأَنشد قول المُتنَخِّلَ: أَبيض كالرَّجْع، وقد تقدم. الأَزهري: قرأت بخط أَبي الهيثم حكاه عن الأَسدي قال: يقولون للرعد رَجْع. والرَّجيعُ: العَرَق، سمي رَجيعاً لأَنه كان ماء فعاد عرَقاً؛ وقال لبيد:

كَساهُنَّ الهَواجِرُ كلَّ يَوْمٍ
رَجِيعاً، في المَغابِن، كالعَصيمِ

أَراد العَرَق الأَصفر شبَّهه بعصيم الحِنَّاء وهو أَثره. ورَجيعٌ اسم ناقة جرير؛ قال:

إِذا بلَّغتْ رَحْلي رَجيعُ، أَملَّها
نُزُولي بالمَوْماةِ ثم ارْتِحالِيا

ورَجْعٌ ومَرْجَعةُ: اسمان.

رجعن: ارْجَعَنَّ أَي انبسط. وارْجَعَنَّ كارْجَحَنَّ. وقال اللحياني: ضربه فارْجَعَنَّ أَي اضطجع وأَلقى بنفسه. وفي المثل: إِذا ارْجَعَنَّ شاصِياً فارفع يداً؛ يقال ذلك للرجل يقاتل الرجل، يقول: إِذا غلبته فاضطجع ووقع ورفع رجليه فكُفَّ يدَك عنه. وأَنشد اللحياني:

فلما ارْجَعَنُّوا واشْتَرَيْنا خِيارَهُمْ،
وصارُوا جميعاً في الحديد مُكَلَّدَا

أَي فلما اضطجعوا وغُلِبوا، وحمل مكلداً على لفظ جميع أَن لفظه مفرد، وإِن كان المعنى واحداً، الأَصمعي: اجْرَعَنَّ وارْجَعَنَّ واجْرَعَبَّ واجْلَعَبَّ إِذا صُرِع وامتدَّ على وجه الأَرض. ويقال: ضربناهم بقَحازننا فارْجَعَنُّوا أَي بعِصِيِّنا.

رجف: الرَّجَفانُ: الاضْطِرابُ الشديدُ: رَجَفَ الشيءُ يرجُف رَجْفاً ورُجوفاً ورجَفاناً ورَجِيفاً وأَرْجَفَ: خَفَقَ واضْطَرب اضْطِراباً شديداً؛ أَنشد ثعلب:

ظَلَّ لأَعلى رأْسه رجيفُ[1]

ورَجْفُ الشيء كرَجَفانِ البعير تحت الرحل، وكما تَرْجُفُ الشجرةُ إِذا رَجَفَتْها الرِّيحُ، وكما تَرْجُف السنّ إِذا نَغَضَ أَصْلُها. والرجْفةُ: الزَّلْزَلةُ. ورَجَفَتِ الأَرض تَرْجُفُ رجْفاً: اضطرَبت. وقوله تعالى: **﴿فلما أَخذتهم الرَّجْفةُ قال رَبِّ لو شئتَ أَهلكتهم من قبل وإِيّاي﴾**، أَي لو شئتَ أَمَتَّهم قبل أَن تقتلهم. ويقال: إِنهم رَجَفَ بهم الجَبَلُ فماتوا. ورجَفَ القلبُ: اضْطَرب من الجَزَع.

والرّاجِفُ: الحُمّى المُحَرِّكَةُ، مذكَّر؛ قال:

وأَدْنَيْتَني، حتى إِذا ما جَعَلْتَني
على الخَصْرِ أَو أَدْنَى، اسْتَقَلَّك راجِفُ

ورجَفَ الشجرُ يَرْجُفُ: حَرَّكَته الريحُ، وكذلك الأَسْنانُ. ورَجَفَتِ الأَرضُ إِذا تَزَلْزَلَتْ. ورَجَفَ القومُ إِذا تَهَيَّؤُوا للحرب. وفي التنزيل العزيز: **﴿يوم تَرْجُفُ الراجفة تَتْبَعُها الرّادِفةُ﴾**؛ قال الفراء: هي النَّفْخةُ الأُولى، والرّادِفةُ النفخةُ الثانية؛ قال أَبو إِسحق: الرَّاجفةُ الأَرض تَرْجُفُ تتحرَّكُ حركة شديدة، وقال مجاهد: هي الزَّلْزَلة. وفي الحديث: أَيها الناسُ اذكُروا الله، جاءت الراجفةُ تتبعها الرّادِفَةُ؛ قال: الراجفةُ النفخةُ الأُولى التي تموت لها الخلائق، والرادفة الثانية التي يَحْيَوْنَ لها يومَ القيامة. وأَصل الرجْف الحركةُ والاضْطِرابُ؛ ومنه حديث المَبْعَث: فرجع تَرْجُفُ بها بَوادِرُه. الليث: الرَّجْفةُ في القرآن كلُّ عذاب أَخَذَ قوماً، فهي رَجْفَةٌ وصَيْحةٌ وصاعِقةٌ. والرَّعْدُ يَرْجُفُ رَجْفاً ورَجِيفاً: وذلك تَرَدُّدُ هَدْهَدَتِهِ في السَّحابِ. ابن الأَنباري: الرجْفةُ معها تَحْريك الأَرض، يقال: رَجَفَ الشيءُ إِذا تحرك؛ وأَنشد:

تُحْيِي العِظامَ الرّاجِفاتِ من البِلى،
وليس لداءِ الرُّكْبَتَيْنِ طَبيبُ

ابن الأَعرابي: رَجَفَ البلد إِذا تزلزل، وقد رَجَفَتِ الأَرضُ وأَرْجَفَتْ وأُرْجِفتْ إِذا تَزَلْزَلَتْ.

الليث: أَرْجَفَ القومُ إِذا خاضُوا في الأَخبار السيئة وذكر الفتن. قال الله تعالى: **﴿والمُرْجِفُونَ في المَدِينةِ﴾**؛ وهم الذين يُوَلِّدُونَ الأَخْبارَ الكاذبةَ التي يكون معها اضطرابٌ في الناس. الجوهري: والإِرْجافُ واحد أَراجيفِ الأَخبارِ، وقد أَرْجَفُوا في الشيءِ أَي خاضُوا فيه.

---

(١) قوله: «ظلّ لأعلى رأسه رجيف» في الأصل: «ظلّ على رأسه رجيف». وقد جاء في مادة «ذبب» ظل لاعلى رأسه رجيف والصواب ما أثبتناه.

واسْتَرْجَفَ رأسه: حرّكه؛ قال ذو الرمة:

إِذ حَرَّكَ القَرَبُ القَعْقَاعُ أَلْحِيَها،

واسْتَرْجَفَتْ هامَها الهِيمُ الشَّغامِيمُ

ويروى:

إذ قَعْقَعَ القَرَبُ البَصْبَاصُ أَلْحِيَها

والرَّجّافُ: البحر، سُمّي به لاضْطرابه وتحرك أَمْواجِه، اسم له كالقَذّاف؛ قال:

ويُكَلِّلُونَ جِفانَهُم بِسَديفِهِمْ،

حتى تَغِيبَ الشمسُ في الرَّجّافِ

وأَنشد الجوهري:

المُطْعِمُونَ اللحمَ كلَّ عَشِيَّةٍ،

حتى تَغِيبَ الشمسُ في الرَّجّافِ

قال ابن بري: البيت لمَطْرُود بن كعب الخُزاعِي يَرْثي عبد المطلب جدَّ سيدنا رسولِ الله ﷺ، والأَبيات:

يا أَيُّها الرجُلُ المُحَوِّلُ رَحْلَه،

هَلاَّ نَزَلْتَ بآلِ عَبْدِ مَنافِ؟

هَبِلَتْكَ أُمُّكَ! لو نَزَلْتَ بدارِهِمْ،

ضَمِنُوكَ مِن جُرْمٍ ومِن إِقْرافِ

المُنْعِمِينَ إذا النجومُ تَغَيَّرَتْ

والظاعِنِين لِرِحْلَةِ الإِيلافِ

والمُطْعِمِين إذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ،

حتى تَغِيبَ الشمسُ في الرَّجّافِ

وقيل: الرَّجّافُ يومُ القِيامةِ. ورَجَفَ القومُ: تَهَيَّؤُوا للقتال، وأَرْجَفُوا: خاضُوا في الفِتْنةِ والأَخبارِ السيّئة.

والرَّجْفَانُ: الإِسراعُ؛ عن كراع.

رجل: الرَّجُل: معروف الذكرُ من نوع الإنسان خلاف المرأَة، وقيل: إنما يكون رَجُلاً فوق الغلام، وذلك إذا احتلم وشَبَّ، وقيل: هو رَجُل ساعة تَلِدُه أُمُّه إلى ما بعد ذلك، وتصغيره رُجَيْل ورُوَيْجِل، على غير قياس؛ حكاه سيبويه. التهذيب: تصغير الرجل رُجَيْل، وعامَّتهم يقولون رُوَيْجِل صِدْق ورُوَيْجِل سُوء على غير قياس، يرجعون إلى الراجل لأَن اشتقاقه منه، كما أَن العَجِل من العاجل والحَذِر من الحاذِر، والجمع رجال. وفي التنزيل العزيز: ﴿واسْتَشْهِدوا شَهِيدَين من رِجالكم﴾؛ أَراد من أَهل مِلَّتكم، ورِجالاتٌ جمع الجمع؛ قال سيبويه: ولم يكسر على بناء من أَبنية أَدْنى العدد يعني أَنهم لم يقولوا أَرْجال؛ قال سيبويه: وقالوا ثلاثةُ رَجْلةٍ جعلوه بدلاً من أَرْجال، ونظيره ثلاثة أَشياء جعلوا لفَعْلاء بدلاً من أَفْعال، قال: وحكى أَبو زيد في جمعه: رَجلة، وهو أَيضاً اسم الجمع لأَن فَعلة ليست من أَبنية الجموعْ، وذهب أَبو العباس إلى أَن رَجْلة مخفف عنه. ابن جني: ويقال لهم المَرْجَل والأُنثى رَجُلة؛ قال:

كُلُّ جارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطاً،

غيرَ جيرانِ بني جَبَلَه

خَرَقُوا جَيْبَ فَتاتِهِم،

لم يُبالوا حُرْمَةَ الرَّجُلَه

عَنى بجَيْبِها هَنَها. وحكى ابن الأَعرابي: أَن أَبا زياد الكلابي قال في حديث له مع امرأَته: فَتَهايَجَ الرَّجُلانِ يعني نفسه وامرأَته، كأَنه أَراد فتَهايَجَ الرَّجُلُ والرَّجُلَة فَغلَّب المذكر.

وتَرَجَّلَتِ المرأَةُ: صارت كالرَّجُلِ. وفي الحديث: كانت عائشة، رضي الله عنها، رَجُلة الرأْي؛ قال الجوهري في جمع الرَّجُل أَراجل؛ قال أَبو ذؤَيب:

أَهَمَّ بَنِيهِ صَيْفُهُم وشِتاؤهم،

وقالوا: تَعَدَّ واغْزُ وسْطَ الأَراجِلِ

يقول: أَهَمَّهم نفقةُ صيفهم وشتائهم وقالوا لأَبيهم: تعدَّ أَي انصرف عنا؛ قال ابن بري: الأَراجل هنا جمع أَرجال، وأَرجال جمع راجل، مثل صاحب وأَصحاب وأَصاحيب إلا أَنه حذف الياء من الأَراجيل لضرورة الشعر؛ قال أَبو المُثَلَّم الهذلي:

يا صَخْرُ ورّاد ماء قد تَنابَعَه

سَوْمُ الأَراجِيل، حتّى ماؤه طَحِلُ

وقال آخر:

كأَن رَحْلِي على حَقْباءَ قارِبةٍ

أَحْمى عليها أَبانَيْنِ الأَراجيل

أَبانانِ: جبلانِ؛ وقال أَبو الأَسود الدؤلي:

كأَنَّ مَصاماتِ الأُسودِ بِبَطْنِه

مَراغٌ، وآثارُ الأَراجِيلِ مَلْعَبُ

وفي قَصِيد كعب بن زهير:

تَظَلُّ منه سِباعُ الجَوِّ ضامِزةً،

ولا تَمَشَّى بِواديه الأَراجيلُ

وقال كثير في الأَراجل:

له، بِجَبُوبِ القادِسِيَّة فالشُّبَا،

مواطِنُ، لا تَمْشي بهنَّ الأَراجلُ

قال: ويَدُلّك على أَن الأَراجل في بيت أَبي ذؤيب جمع أَرجال أَن أَهل اللغة قالوا في بيت أَبي المثلم الأَراجيل هم الرَّجَّالة وسَوْمُهم مَرُّهُم، قال: وقد يجمع رَجُل أَيضاً على رَجْلة. ابن سيده: وقد يكون الرَّجُل صفة يعني بذلك الشدّة والكمال؛ قال: وعلى ذلك أَجاز سيبويه الجر في قولهم مررت برَجُلٍ رَجُلٍ أَبوه، والأَكثر الرفع؛ وقال في موضع آخر: إِذا قلت هذا الرَّجُل فقد يجوز أَن تعْني كماله وأَن تريد كل رَجُل تكلَّم ومشى على رِجْلَيْنِ، فهو رَجُل، لا تريد غير ذلك المعنى، وذهب سيبويه إِلى أَن معنى قولك هذا زيد هذا الرَّجُل الذي من شأْنه كذا، ولذلك قال في موضع آخر حين ذكر ابن الصَّعِقِ وابن كُرَاع: وليس هذا بمنزلة زيد وعمرو من قِبَل أَن هذه أَعلام جَمَعَت ما ذكرنا من التطويل فحذفوا، ولذلك قال الفارسي: إِن التسمية اختصار لجُمْلة أَو جُمَل. غيره: وفي معنى تقول هذا رجل كامل وهذا رجل أَي فوق الغلام، وتقول: هذا رَجُلٌ أَي راجل، وفي هذا المعنى للمرأَة: هي رَجُلة أَي راجلة؛ وأَنشد:

فإِن يكُ قولُهُمُ صادقاً،

فَسِيقَتْ نسائي إِليكم رِجَالا

أَي رواجلَ. والرُّجْلة، بالضم: مصدر الرَّجُل والرَّاجل والأَرْجَل. يقال: رَجُل جَيِّد الرُّجْلة، ورَجُلٌ بيِّنُ الرُّجولة والرُّجْلة والرُّجْليَّة والرُّجوليَّة؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، وهي من المصادر التي لا أَفعال لها. وهذا أَرْجَل الرَّجُلين أَي أَشدُّهُما، أَو فيه رُجْلِيَّة ليست في الآخر، قال ابن سيده: وأُراه من باب أَحنَكِ الشاتين أَي أَنه لا فعل له وإِنما جاء فعل التعجب من غير فعل، وحكى الفارسي: امرأَة مُرْجِلٌ تلد الرِّجال، وإِنما المشهور مُذْكِر، وقالوا: ما أَدري أَيُّ ولد الرجل هو، يعني آدم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وبُرْدٌ مُرَجَّلٌ: فيه صُوَر كَصُوَرَ الرجال. وفي الحديث: أَنه لعن المُتَرَجِّلات من النساء، يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زِيِّهم وهيآتهم، فأَما في العلم والرأْي فمحمود، وفي رواية: لَعَنَ الله الرَّجُلة من النساء، بمعنى المترجِّلة ويقال: امرأَة رَجُلة إِذا تشبهت بالرجال في الرأْي والمعرفة. والرِّجْل: قَدَم الإِنسان وغيره؛ قال أَبو إِسحق: والرِّجْل من أَصل الفخذ إِلى القدم، أُنثى. وقولهم في المثل: لا تَمْشِ برِجْلِ من أَبى، كقولهم لا يُرَحِّل رَحْلَك من ليس معك؛ وقوله:

ولا يُدْرِك الحاجاتِ، من حيث تُبْتَغَى

من الناس، إِلا المُصْبِحون على رِجْلِ

يقول: إِنما يَقْضِيها المُشَمِّرون القِيام، لا المُتَزَمِّلون النِّيام؛ فأَما قوله:

أَرَتْنيَ حِجْلاً على ساقِها،

فَهَشَّ الفؤادُ لذاك الحجِلْ

فقلت، ولم أُخْفِ عن صاحبي:

أَلابي أَنا أَصلُ تلك الرِّجِلْ[1]

فإِنه أَراد الرِّجْل والحِجْل، فأَلقى حركة اللام على الجيم؛ قال: ولس هذا وضعاً لأَن فِعِلاً لم يأْت إِلا في قولهم إِبِل وإِطِل، وقد تقدم، والجمع أَرْجُل، قال سيبويه: لا نعلمه كُسِّر على غير ذلك؛ قال ابن جني: استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة. وقوله تعالى: **﴿ولا يَضْرِبْن بأَرْجُلِهن ليُعْلَم ما يُخْفِين من زينتهن﴾**؛ قال الزجاج: كانت المرأَة ربما اجتازت وفي رجلها الخَلْخال، وربما كان فيه الجَلاجل، فإِذا ضَرَبَتْ بِرِجْلها عُلِم أَنها ذات خَلْخال وزينة، فنُهِي عنه لما فيه من تحريك الشهوة، كما أُمِرْنَ أَن لا يُبْدِين ذلك لأَن إِسماع صوته بمنزلة إِبدائه. ورجل أَرْجَل: عظيم الرِّجْل، وقد رَجِل، وأَرْكَبُ عظيم الرُّكْبة، وأَرْأَس عظيم الرأْس. ورَجَله يَرْجلُهُ رَجْلاً: أَصاب رِجْله، وحكى الفارسي رَجِل في هذا المعنى. أَبو عمرو: ارْتَجَلْت الرَّجُلَ إِذا أَخذته برِجْله والرُّجْلة: أَن يشكو رِجْله. وفي حديث الجلوس في الصلاة: إِنه لجَفَاء بالرَّجُل أَي بالمصلي نفسه، ويروى بكسر الراء وسكون الجيم، يريد الجلوس على رِجْله في الصلاة.

(١) قوله: «ألابي أنا» هكذا في الأصل، وفي المحكم: ألاني، وعلى الهمزة فتحة.

والرَّجَل، بالتحريك: مصدر قولك رَجِلَ بالكسر أي بقي راجلاً، وأرْجَله غيره وأرْجَله أيضاً: بمعنى أمهله، وقد يأتي رَجُلٌ بمعنى راجل، قال الزِّبْرِقان بن بدر:

آليتُ لله حَجّاً حافياً رَجُلاً

إن جاوز النَّخْل يمشي، وهو مندفع

ومثله ليحيى بن وائل وأدرك قَطَرِيّ بن الفُجاءة الخارجي أحد بني مازن حارثي:

أمَا أُقاتِل عن ديني على فرس،

ولا كذا رَجُلاً إلا بأصحاب

لقد لَقِيت إذاً شرّاً، وأدركني

ما كنت أرْغَم في جسمي من العابِ

قال أبو حاتم: أَما مخفف الميم مفتوح الألف، وقوله رجلاً أي راجلاً كما تقول العرب: جاءنا فلان حافياً رَجُلاً أي راجلاً، كأنه قال أَما أُقاتل فارساً ولا راجلاً إلا ومعي أَصحابي، لقد لقيت إذاً شَرّاً إن لم أُقاتل وحدي؛ وأَبو زيد مثله وزاد: ولا كذا أُقاتل راجلاً، فقال: إنه خرج يقاتل السلطان فقيل له أَتخرج راجلاً تقاتل؟ فقال البيت؛ وقال ابن الأَعرابي: قوله ولا كذا أي ما ترى رجلاً كذا؛ وقال المفضل: أَما خفيفة بمنزلة أَلا، وأَلا تنبيه يكون بعدها أَمر أَو نهي أَو إخبار، فالذي بعد أَما هنا إخبار كأَنه قال: أَما أُقاتل فارساً وراجلاً. وقال أَبو علي في الحجة بعد أَن حكى عن أَبي زيد ماتقدم: فَرجُلٌ - على ما حكاه أَبو زيد - صفة، ومثله نَدُسٌ وفَطُنٌ وحَذُرٌ وأَحرف نحوها، ومعنى البيت كأَنه يقول: اعلموا أَني أُقاتل عن ديني وعن حَسَبي وليس تحتي فرس ولا معي أَصحاب. ورَجِلَ الرَّجُلُ رَجَلاً، فهو راجل ورَجِلٌ ورَجُلٌ ورَجِيلٌ ورَجْلٌ ورَجْلان؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، إذا لم يكن له ظهر في سفر يركبه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

عَلَيّ، إذا لاقيت ليلى بخلوة،

أَنْ ازدار بَيْتَ الله رَجْلانَ حافيا

والجمع رِجَالٌ ورُجَّالة ورُجَّال ورُجَالى ورُجَّالى ورَجَالى ورُجْلان ورَجْلة ورِجْلة وأَرْجِلة وأَراجل وأَراجيل، وأَنشد لأَبي ذؤيب:

.... واغْزُ وَسْطَ الأَراجلِ

قال ابن جني: فيجوز أَن يكون أَراجل جمع أَرْجِلة، وأَرجلة جمع رِجال، ورجال جمع راجل كما تقدم؛ وقد أَجاز أَبو إسحق في قوله:

في ليلة من جُمادى ذات أَنْدِيةٍ

أَن يكون كَسَّر نَدىً على نِداء كجَمَل وجِمال، ثم كَسَّر نِداء على أَندية كرِداء وأَرْدِية، قال: فكذلك يكون هذا؛ والرَّجْل اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند أَبي الحسن، ورجح الفارسي قول سيبويه وقال: لو كان جمعاً ثم صُغِّر لرُدَّ إلى واحده ثم جُمِع ونحن نجده مصغراً على لفظه؛ وأَنشد:

بَنَيْتُه بعُصْبةٍ من ماليا

أَخشى رُكَيْباً ورُجَيْلاً عاديا

وأَنشد:

وأَينَ رُكَيْبٌ واضعون رِحالَهم

إلى أَهل بيتٍ من مقامة أَهْوَدَا؟

ويروى: من بُيوت بأَسودا؛ وأَنشد الأَزهري:

وظَهْر تَنُوفةٍ حَدْباء تَمْشي،

بها، الرُّجَّالُ خائفةً سِراعاً

قال: وقد جاء في الشعر الرَّجْلة، وقال تميم بن أُبي[1]:

ورَجْلة يضربون البَيْضَ عن عُرُض

قال أَبو عمرو: الرَّجْلة الرَّجَّالة في هذا البيت، وليس في الكلام فَعْلة جاء جمعاً غير رَجْلة جمع راجل وكَمْأَة جمع كَمْءٍ، وفي التهذيب: ويجمع رَجاجِيلَ.

والرَّجْلان أَيضاً: الراجل والجمع رَجْلى ورِجال مثل عَجْلان وعَجْلى وعِجال، قال: ويقال رَجِلٌ ورَجالى مثل عَجِل وعَجالى. وامرأَة رَجْلى: مثل عَجْلى، ونسوة رِجالٌ: مثل عِجال، ورَجالى مثل عجالى. قال ابن بري: قال ابن جني راجل ورُجْلان: بضم الراء؛ قال الراجز:

ومَرْكَبٍ يَخْلِطُني بالرُّكْبانْ،

يَقِي بِهِ اللَّهُ أَذاةَ الرُّجْلانْ

ورُجّال أَيضاً، وقد حكي أَنها قراءة عبد الله في سورة الحج وبالتخفيف أَيضاً، وقوله تعالى: **﴿فإن خِفْتم فرجالاً أَو رُكْباناً﴾**، أَي فَصَلُّوا رُكْباناً ورِجالاً، جمع راجل مثل صاحب

(١) قوله: «تميم بن أُبي» هكذا في الأصل وفي شرح القاموس. وأنشده الأزهري لأبي مقبل، وفي التكملة: قال ابن مقبل.

وصحاب، أَي إِن لم يمكنكم أَن تقوموا قانتين أَي عابدين مُوَفِّين الصَّلاةَ حَقَّها لخوف ينالكم فَصَلُّوا رُكْباناً، التهذيب: رِجالٌ أَي رَجَّالة. وقوم رَجْلة أَي رَجَّالة. وفي حديث صلاة الخوف: فإِن كان خَوْفٌ هو أَشدّ من ذلك فصَلوا رِجالاً ورُكْباناً؛ الرِّجال: جمع راجل أَي ماش، والراجل خلاف الفارس. أَبو زيد: يقال رَجِلْت، بالكسر، رَجَلاً أَي بقيت راجلاً، والكسائي مثله، والعرب تقول في الدعاء على الإِنسان: ما له رَجِلَ أَي عَدِمَ المركوب فبقي راجلاً. قال ابن سيده: وحكى اللحياني لا تفعل كذا وكذا أُمُّك راجل، ولم يفسره؛ إِلا أَنه قال قبل هذا: أُمُّك هابل وثاكل، وقال بعد هذا: أُمُّك عَقرى وخَمْشى وحَيْرى، فَدَلَّنا ذلك بمجموعه أَنه يريد الحزن والثُّكْل والرُّجلة: المشي راجلاً. والرَّجْلة والرِّجْلة: شِدَّة المشي؛ حكاها أَبو زيد.

وفي الحديث: العَجْماء جَرْحها جُبَار، ويُرْوى بعضهم: الرِّجْلُ جُبارٌ؛ فسّره إِليه أَن راكب الدابة إِذا أَصابت وهو راكبها إِنساناً أَو وطئت شيئاً بيدها فضمانه على راكبها، وإِن أَصابته برجلها فهو جُبار وهذا إِذا أَصابته وهي تسير، فأَمَّا أَن تصيبه وهي وقافة في الطريق فالراكب ضامن، أَصابت ما أَصابت بيد أَو رجل، وكان الشافعي رضي الله عنه، يرى الضمان واجباً على راكبها على كل حال، نَفَحَتْ برجلها أَو خبطت بيدها، سائرة كانت أَو واقفة. قال الأَزهري: الحديث الذي رواه الكوفيون أَن الرِّجل جُبار غير صحيح عند الحفاظ؛ قال ابن الأَثير في قوله في الحديث: الرِّجل جُبار أَي ما أَصابت الدابة بِرجْلها فلا قَوَد على صاحبها، قال: والفقهاء فيه مختلفون في حالة الركوب عليها وقَوْدها وسَوْقها وما أَصابت بِرجْلها أَو يدها، قال: وهذا الحديث: ذكره الطبراني مرفوعاً وجعله الخطابي من كلام الشعبي.

وحَرَّةٌ رَجْلاءُ: وهي المستوية بالأَرض الكثيرة الحجارة يَصْعُب المشي فيها، وقال أَبو الهيثم: حَرَّةٌ رَجْلاء، الحَرَّة أَرض حجارتها سُودٌ، والرَّجْلاء الصُّلْبَة الخَشِنة لا تعمل فيها خيل ولا إِبل ولا يسلكها إِلا راجل. ابن سيده: وحَرَّةٌ رَجْلاء لا يستطاع المشي فيها لخشونتها وصعوبتها حتى يُتَرَجَّل فيها. وفي حديث رِفاعة الجُذامي ذِكْر رِجْلى، هي بوزن دِفْلى، حَرَّةُ رِجْلى: في ديار جُذام.

وتَرَجَّل الرجلُ: ركب رِجْليه.

والرَّجِيل: من الخيل: الذي لا يَحْفى. ورَجُلٌ رَجِيل أَي قَوِيٌّ على المشي، قال ابن بري: وكذلك امرأَة رَجِيلة للقوية على المشي؛ قال الحارث بن حِلِّزة:

أَنَّى اهتديتِ، وكُنْتِ غير رَجِيلةٍ،
والقومُ قد قَطَعوا مِتان السَّجْسَجِ

التهذيب: ارْتَجَل الرجلُ ارتجالاً إِذا ركب رجليه في حاجته ومَضى. ويقال: ارْتَجِلْ ما ارْتَجَلْتَ أَي اركب ما ركبت من الأُمور. وتَرَجَّل الزَّنْدَ وارتجله: وضعه تحت رجليه. وتَرَجَّل القومُ إِذا نزلوا عن دوابهم في الحرب للقتال. ويقال: حَمَلك الله على الرُّجْلة، والرُّجْلة ههنا: فعل الرَّجُل الذي لا دابة له.

ورَجَلَ الشاةَ وارتجلها: عَقَلها برجليها. ورَجَلها يَرْجُلها رَجْلاً وارتجلها: علَّقها برجلها.

والـمُرَجَّل من الزِّقاق: الذي يُسْلَخ من رِجْل واحدة، وقيل: الذي يُسْلَخ من قِبَل رِجْله. الفراء. الجِلْد الـمُرَجَّل الذي يسلخ من رِجْل واحدة، والمَنْجُول الذي يُشَقُّ عُرْقوباه جميعاً كما يسلخ الناسُ اليومَ، والمُزَقَّق الذي يسلخ من قِبَل رأْسه؛ الأَصمعي وقوله:

أَيامَ أَلْحَفُ مِئْزَري عَفَرَ الثَّرى،
وأَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيَّانِ(١)

أَراد بالـمُرَجَّل الزِّقَّ الملآن من الخَمْر، وغَضُّه شُرْبُه. ابن الأَعرابي: قال المفضل يَصِف شَعْره وحُسْنه، وقوله أَغُضّ أَي أَنْقُص منه بالمِقْراض ليستوي شَعَثُه. والـمُرَجَّل: الشعر المُسَرَّح، ويُقال للمشط مِرْجَل ومِسْرَح. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ؛ نَهَى عن التَرَجُّل إِلا غِبًّا؛ الترجل والترجيل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه، ومعناه أَنه كره كثرة الادِّهان ومَشْطَ الشعر وتسويته كل يوم كأَنه كره كثرة التَّرَفُّه والتنعم.

والرُّجْلة والترجيل: بياض في إِحدى رجلي الدابة لا بياضَ به في موضع غير ذلك. أَبو زيد: نَعْجة رَجْلاء وهي البيضاء

(١) قوله: «أيام الحف الخ» تقدم في ترجمة غضض:
أيـام أسـحـب لـمـتـي عـفـر الـمـلا
ولعلهما روايتان.

إحدى الرجلين إلى الخاصرة وسائرها أسود، وقد رَجِلَ رَجَلاً، وهو أَرْجَل. ونعجة رَجْلاء: ابْيَضَّتْ رِجْلاها مع الخاصرتين وسائرها أَسود. الجوهري: الأَرجلُ من الخيل الذي في إحدى رجليه بياض، ويُكْرَه إلا أَن يكون به وَضَحٌ؛ غيره. قال المُرَقِّش الأَصغر:

أَسِيلٌ نَبِيلٌ ليس فيه مَعابةٌ،
كُمَيْتٌ كلَوْنِ الصِّرف أَرْجَل أَقرحُ

فمُدِح بالرَّجَل لَمَّا كان أَقرح. قال: وشاة رَجْلاء كذلك. وفرس أَرْجَل: بَيِّنُ الرَّجَل والرُّجْلة. ورَجَّلَت المرأَةُ ولدَها[1]: وضَعَتْه بحيث خَرَجَتْ رِجْلاه قبْل رأْسه عند الولادة، وهذا يقال له اليَتْن. الأُموي: إذا وَلَدت الغنمُ بعضُها بعد بعض قيل وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاء مثال الغُمَيْصاء، ووَلَّدتها طَبَقة بعد طَبَقة.

ورِجْلُ الغُراب: ضَرْب من صَرِّ الإبل لا يقدر الفصيل على أَن يَرْضَع معه ولا يَنْحَلُّ؛ قال الكميت:

صَرَّ رِجْلَ الغُراب مُلْكُكَ في النا
س، على من أَراد فيه الفُجورَا

رِجْلَ الغراب مصدر لأَنه ضربٌ من الصَّرِّ فهو من باب رَجَع القَهْقَرى واشتمل الصَّمَّاء، وتقديره صَرًّا مثل صَرِّ رِجْلِ الغُراب، ومعناه اسْتحْكَم مُلْكُك فلا يمكن حَلُّه كما لا يمكن القَصِيلَ حَلُّ رِجْل الغراب. وقوله في الحديث: الرُّؤيا لأَوَّلِ عابر وهي على رِجْلِ طائر أَي أَنها على رِجْلِ قَدَرٍ جارٍ وقضاء ماضٍ من خير أَو شَرٍّ، وأَن ذلك هو الذي قَسَمه الله لصاحبها، من قولهم اقتسموا داراً فطار سهمُ فلان في ناحيتها أَي وَقَعَ سهمُه وخَرج، وكلُّ حَرَكة من كلمة أَو شيء يَجْري لك فهو طائر، والمراد أَن الرؤيا هي التي يُعَبِّرها المُعَبِّر الأَول، فكأَنها كانت على رِجْل طائر فسقطت فوقعتْ حيث عُبِّرت، كما يسقط الذي يكون على رِجْل الطائر بأَدنى حركة. ورِجْل الطائر: مِيسَمٌ. والرُّجْلة: القُوَّةُ على المشي. رَجِلَ الرَّجُلُ يَرْجَل رَجَلاً ورُجْلة إذا كان يمشي في السفر وحده ولا دابة له يركبها. ورَجُلٌ رُجْليٌّ: للذي يغزو على رجليه، منسوب إلى الرُّجْلة. والرَّجيل: القَوِيُّ على المشي الصبور عليه: وأَنشد:

حتى أُشِبَّ لها، وطال إيابُها،
ذو رُجْلة، شَثْنُ البَراثِن جَحْنَبُ

وامرأَة رَجِيلة: صَبُورٌ على المشي، وناقة رَجِيلة. ورَجُل راجل ورَجِيل: قويٌّ على المشي، وكذلك البعير والحمار، والجمع رَجْلى ورَجالى. والرَّجِيل أَيضاً من الرجال: الصُّلْبُ. الليث: الرُّجْلة نجابة الرَّجِيل من الدواب والإبل وهو الصبور على طول السير، قال: ولم أَسمع منه فِعْلاً إلا في النعوت ناقة رَجِيلة وحمار رَجِيل. ورَجُلٌ رَجِيل: مَشَّاء. التهذيب: رَجُل بَيِّنُ الرُّجوليَّة والرُّجولة؛ وأَنشد أَبو بكر:

وإذا خَلِيلُك لم يَدُمْ لك وَصْلُه،
فاقطع لُبانَتَه بحَرْفٍ ضامرِ،
وَجْناءَ مُجْفَرَةِ الضُّلوع رَجِيلةٍ،
وَلْقى الهواجر ذاتِ خَلْقٍ حادرِ

أَي سريعة الهواجر؛ الرَّجِيلة: القَوية على المشي، وحَرْفٌ: شبهها بحَرف السيف في مَضائها. الكسائي، رَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجولة وراجل بيِّنُ الرُّجْلة؛ والرَّجِيلُ من الناس: المَشَّاء الجيِّد المشي. والرَّجِيل من الخيل: الذي لا يَعْرَق. وفلان قائم على رِجْلٍ إذا حَزَبه أَمرٌ فقام له. والرِّجْل: خلاف اليد. ورِجل القوس: سِيَتُها السفْلى، ويدها: سِيَتُها العليا؛ وقيل: رِجْل القوس ما سَفَل عن كبدها؛ قال أَبو حنيفة: رِجْل القوس أَتَمُّ من يدها. قال: وقال أَبو زياد الكلابي القوّاسون يُسخِّفون الشَّقَّ الأَسفل من القوس، وهو الذي تُسميه يَداً، لتَعْنَت القِياسُ فَيَنْفُق ما عندهم: ابن الأَعرابي: أَرْجُلُ القِسِيِّ إذا أُوتِرَت أَعاليها، وأَيديها أَسافلها، قال: وأَرجلها أَشد من أَيديها؛ وأَنشد:

لَيْتَ القِسِيَّ كلَّها من أَرْجُل

قال: وطَرفا القوس ظُفْراها، وحَزَّاها فُرْضتاها، وعِطْفاها سِيَتاها، وبَعدَ السِّيَتين الطائفان، وبعد الطائفين الأَبهران، وما بين الأَبهرين كبدُها، وهو مابين عَقْدَي الحِمالة، وعَقْداها يسميان الكُليتين، وأَوتارُها التي تُشَدُّ في يدها ورجلها تُسَمَّى الوُقوف وهو المضائغ. ورِجْلا السَّهم: حَرفاه. ورِجْلُ البحر: خليجه، عن كراع. وارْتَجل الفرسُ ارتجالاً: راوح بين العَنَق والهَمْلَجة، وفي التهذيب: إذا

(1) قوله: «ورجلت المرأة ولدها» ضبط في القاموس مخففاً، وضبط في نسخ المحكم بالتشديد.

خَلَط العَنق بالهَمْلجة. وتَرَجَّل أَي مشى راجلاً. وتَرَجَّلَ البئرَ تَرجُّلاً وتَرَجَّل فيها، كلاهما: نزلها من غير أَن يُدَلَّى.
وارتجالُ الخُطْبة والشِّعْر: ابتداؤه من غير تهيئة. وارْتَجَل الكلام ارْتِجالاً إِذا اقتضبه اقتضاباً وتكلم به من غير أَن يهيئه قبل ذلك. وارْتَجل برأْيه: انفرد به ولم يشاور أَحداً فيه، والعرب تقول: أَمْرَك ما ارْتَجَلْتَ، معناه ما استبددت برأْيك فيه؛ قال الجعدي:

وما عَصَيْتُ أَميراً غيرَ مُتَّهَم
عندي، ولكنَّ أَمْرَ المرء ما ارْتَجلا

وترَجَّل النهارُ وارتجل أَي ارتفع، قال الشاعر:

وهاج به، لما تَرَجَّلَتِ الضُّحَى،
عصائبُ شَتى من كلابٍ ونابِلِ

وفي حديث العُرَنِيِّين: فما تَرجَّل النهارُ حتى أُتي بهم أَي ما ارتفع النهار تشبيهاً بارتفاع الرَّجُل عن الصِّبا.
وشعرٌ رَجْلٌ ورَجِل ورَجَلٌ: بَيْنَ السُّبوطة والجعودة. وفي صفته ﷺ، كان شعره رَجِلاً أَي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما؛ وقد رَجِل رَجَلاً ورَجَّله هو ترجيلاً، ورَجُلٌ رَجِلُ الشَّعر ورَجَله، وجَمْعهما أَرجال ورَجالى. ابن سيده: قال سيبويه: أَما رَجْلٌ، بالفتح، فلا يُكَسَّرُ استغنوا عنه بالواو والنون وذلك في الصفة، وأَما رَجِل، بالكسر فإِنه لم ينص عليه وقياسه قياس فَعُل في الصفة، ولا يحمل على باب أَنجاد وأَنكاد جمع نَجِد ونَكِد لقلة تكسير هذه الصفة من أَجل قلة بنائها؛ إِنما الأَعرف في جميع ذلك الجمع بالواو والنون، لكنه ربما جاء منه الشيء مُكسَّراً لمطابقة الاسم في البناء، فيكون ما حكاه اللغويون من رَجالى وأَرجال جمع رَجَل ورَجِل على هذا.
ومكان رَجِيلٌ: صُلْبٌ. ومكان رَجِيل: بعيد الطَّرفين موطوء رَكوب؛ قال الراعي:

قَعَدوا على أَكوارها فتَردَّفَتْ
صَخِبَ الصَّدَى، جَذَعَ الرِّعانَ رَجِيلا

وطريق رَجِيلٌ إِذا كان غليظاً وَعْراً في الجَبَل. والرَّجَل: أَن يُترك الفصيلُ والمُهْرُ والبَهْمة مع أُمِّه يَرْضَعها متى شاء؛ قال القطامي:

فصاف غلامُنا رَجَلاً عليها،
إِرادَةَ أَن يُفَوِّقَها رَضاعَا

ورَجَلها يَرْجُلها رَجْلاً وأَرجلها: أَرسله معها، وأَرجلها الراعي مع أُمِّها؛ وأَنشد:

مُسَرْهَدٌ أُرْجِل حتى فُطِما

ورَجَلَ البَهْمُ أُمَّه يَرْجُلها رَجْلاً: رَضَعها. وبَهْمة رَجَلٌ ورَجِلٌ وبَهْمٌ أَرجال ورَجَل. وارْتَجِلْ رَجَلك أَي عليك شأْنَك فالْزَمْه؛ عن ابن الأَعرابي. ويقال: لي في مالك رِجْل أَي سَهْم. والرِّجْل: القَدَم.
والرِّجْل: الطائفة من الشيء، أُنثى، وخص بعضهم به القطعة العظيمة من الجراد، والجمع أَرجال وهو جمع على غير لفظ الواحد، ومثله كثير في كلامهم كقولهم لجماعة البقر صِوَار، ولجماعة النعام خِيط، ولجماعة الحَمِير عانة؛ قال أَبو النجم يصف الحُمُر في عَدْوها وتَطايُر الحصى عن حوافرها:

كأَنما المَعْزاء من نِضالها
رِجْلُ جَرادٍ، طار عن خُذَّالِها

وجمع الرِّجْل أَرجال. وفي حديث أَيوب، عليه السلام: أَنه كان يغتسل عُرياناً فَخَرَّ عليه رِجْلٌ من جَراد ذَهَبٍ؛ الرِّجْل، بالكسر: الجراد الكثير؛ ومنه الحديث: كأَنَّ نَبْلهم رِجْلُ جَراد؛ ومنه حديث ابن عباس: أَنه دَخَل مكَّة رِجْلٌ من جراد فَجَعل غِلْمانُ مكة يأْخذون منه، فقال: أَمَا إِنَّهم لو علموا لم يأْخذوه، كَرِه ذلك في الحرم لأَنه صيد والمُرْتَجِل: الذي يقع بِرِجْلٍ من جَراد فيَشْتَوي منها أَو يطبخُ؛ قال الراعي:

كدُخَان مُرْتَجِلٍ، بأَعلى تَلْعة،
غَرْثانَ ضَرَّم عرْفَجاً مبْلُولا

وقيل: المُرْتَجِل الذي اقتدح النار بزَنْدة جعلها بين رِجْليه وَفَتل الزَّنْدَ في فَرْضِها بيده حتى يُوري، وقيل: المُرْتَجِل الذي نَصَب مِرْجَلاً يطبخ فيه طعاماً. وارْتَجل فلان أَي جمع قِطْعَة من الجَراد ليَشْويها؛ قال لبيد:

فتنازعا سَبِطاً يطير ظِلالُه،
كدخان مُرتَجِل يُشَبُّ ضِرامُها

قال ابن بري: يقال للقِطْعة من الجراد رِجْل ورِجْلة والرِّجْلة أَيضاً: القطعة من الوحش؛ قال الشاعر:

والعَيْن عَيْن لِياحٍ لَجْلَجَتْ وَسَناً،
لِرجْلة من بَنات الوحش أَطفالِ

وارْتَجَل الرجلُ: جاء من أَرض بعيدة فاقتدح ناراً وأَمسك الزَّنْد بيديه ورجليه لأَنه وحده؛ وبه فَسَّر بعضهم:

كـدُخَـان مُـرْتَـجِـلٍ بـأَعـلـى تَـلْـعـةٍ
والـمُرَجِّل من الجَراد: الذي ترى آثار أَجنحته في الأَرض. وجاءت رِجْلُ دِفاعٍ أَي جيشٌ كثير، شُبّه بِرِجْل الجَراد. وفي النوادر: الرِّجْل النَّزْوُ؛ يقال: بات الحِصَان يَرْجُل الخيلَ. وأَرْجَلْت الحِصانَ في الخيل إِذا أَرسلت فيها فحلاً. والرِّجْل: السراويلُ الطاقُ، ومنه الخبر عن النبي ﷺ: أَنه اشترى رِجْلَ سَراوِيل ثم قال للوَزَّان زِنْ وأَرْجِحْ؛ قال ابن الأَثير: هذا كما يقال اشترى زَوْجَ خُفٍّ وزوْجَ نَعْل، وإِنما هما زَوْجان يريد رِجْلَيْ سراويل لأَن السراويل من لباس الرِّجْلين، وبعضهم يُسَمِّي السراويل رِجْلاً. والرِّجْل: الخوف والفزع من فوت الشيء، يقال: أَنا من أَمري على رِجْلٍ أَي على خوف من فوته. والرِّجْلِ، قال أَبو المكارم: تجتمع القُطُر فيقول الجَمَّال: لي الرِّجْلِ أَي أَنا أَتقدم. والرِّجْل: الزمان؛ يقال: كان ذلك على رِجْل فلان أَي في حياته وزمانه وعلى عهده. وفي حديث ابن المسيب: لا أَعلم نَبِيًّا هَلَكَ على رِجْله من الجبابرة ما هَلَكَ على رِجْل موسى عليه الصلاة والسلام، أَي في زمانه. والرِّجْل: القِرْطاس الخالي. والرِّجْل: البُؤْس والفقر. والرِّجْل: القاذورة من الرجال. والرِّجْل: الرَّجُل النَّؤُوم. والرِّجْلة: المرأَة النؤوم؛ كل هذا بكسر الراء. والرَّجُل في كلام أَهل اليمن؛ الكثيرُ المجامعة، كان الفرزدق يقول ذلك ويزعم أَن من العرب من يسميه العُصْفُورِيَّ؛ وأَنشد:

رَجُـلاً كـنـتُ فـي زمـان غُـروري،
وأَنـا الـيـومَ جـافـرٌ مَـلْـهـودُ

والرُّجْلة: مَنْبِت العَرْفج الكثير في روضة واحدة. والرِّجْلة: مَسِيل الماء من الحَرَّة إِلى السُّهلة. شمر: الرِّجَل مَسايِلُ الماء، واحدتها رِجْلة، قال لبيد:

يَلْـمُـج البـارِضَ لَـمْـجاً فـي النَّدَى،
مِـن مَـرابـيـعِ رِيـاضٍ ورِجَـلْ

اللَّمْج: الأَكل بأَطراف الفم، قال أَبو حنيفة: الرِّجَل تكون في الغِلَظ واللِّين وهي أَماكن سهلة تَنْصَبُّ إِليها المياه فتُمسكها. وقال مرة: الرِّجْلة كالقَرِيِّ وهي واسعة تُحَلُّ، قال: وهي مَسِيل سَهْلة مِنْبات.
أَبو عمرو: الراجلة كَبْش الراعي الذي يَحْمِل عليه متاعَه، وأَنشد:

فـظَـلَّ يَـعْـمِـتُ فـي قَـوْطٍ وراجِـلةٍ،
يُـكَـفِّـتُ الـدَّهْـرَ إِلاَّ رَيْـثَ يَـهْـتَـبِـدُ

أَي يَطْبُخ. والرِّجْلة: ضرب من الحَمْض، وقوم يسمون البَقْلة الحَمْقاء الرِّجْلة، وإِنما هي الفَرْفَخُ. وقال أَبو حنيفة: ومن كلامهم هو أَحمق من رِجْلة، يَعْنون هذه البَقْلة، وذلك لأَنها تنبت على طُرُق الناس فتُداس، وفي المَسَايل فيَقْلَعها ماء السيل، والجمع رِجَل.
والرِّجْل: نصفد الراوية من الخَمْر والزيت عن أَبي حنيفة. وفي حديث عائشة: أُهدي لنا رِجْل شاة فقسمتها إِلاَّ كَتِفَها؛ تريد نصف شاة طُولاً فسمَّتْها باسم بعضها. وفي حديث الصعب بن جَثَّامة: أَنه أَهدى إِلى النبي ﷺ، رِجْل حمار وهو مُحْرِمٌ أَي أَحد شقيه؛ وقيل: أَراد فَخِذه. والتَّراجيل: الكَرَفْس، سوادِيَّة، وفي التهذيب بِلُغَة العجم، وهو اسم سَواديٌّ من بُقول البساتين. والمِرْجَل: القِدْر من الحجارة والنحاس، مُذَكَّر؛ قال:

حـتـى إِذا مـا مِـرْجَـلُ الـقـومِ أَفَـرْ

وقيل: هو قِدْر النحاس خاصة، وقيل: هي كل ما طبخ فيها من قِدْر وغيرها. وارْتَجَل الرجلُ: طبخ في المِرْجَل والمَراجِل: ضرب من برود اليمن. المحكم: والمُمَرْجَل ضرب من ثياب الوشي فيه صور المَراجِل، فمُمَرْجَل على هذا مُمَفْعَل، وأَما سيبويه فجعله رباعيّاً لقوله:

بِـشِـيـةٍ كـشِـيَـةِ الـمُـمَـرْجَـلِ

وجعل دليله على ذلك ثبات الميم في المُمَرْجل، قال: وقد يجوز أَن يكون من باب تَمَدْرَع وتَمَسْكَن فلا يكون له في ذلك دليل. وثوب مِرْجَلِيٌّ: من المُمَرْجَل؛ وفي المثل:

حَـدِيـثـاً كـان بُـرْدُك مِـرْجَـلِـيَّـا

أَي إِنما كُسِيت المَراجِلَ حديثاً وكنت تلبس العَبَاء، كل ذلك عن ابن الأَعرابي. الأَزهري في ترجمة رحل: وفي الحديث حتى يَبْنِيَ الناسُ بيوتاً يُوَشُّونها وَشْيَ المراحِل، يعني تلك الثياب، قال: ويقال لها المراجل بالجيم أَيضاً، ويقال لها الراحُولات، والله أَعلم.
رجم: الرَّجْمُ: القتل، وقد ورد في القرآن الرَّجْمُ القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل، وإِنما قيل للقتل رَجْمٌ لأَنهم كانوا إِذا قتلوا رجلاً رَمَوْهُ بالحجارة حتى يقتلوه، ثم

قيل لكل قتل رَجْمٌ، ومنه رجم الثَّيِّبَيْنِ إذا زَنَيا، وأَصله الرمي بالحجارة. ابن سيده: الرَّجْمُ الرمي بالحجارة. رَجَمَهُ يَرْجُمُهُ رَجْماً، فهو مَرْجُوم ورَجِيمٌ. والرَّجْمُ: اللعن، ومنه الشيطان الرَّجِيمُ أَي المَرْجُومُ بالكواكبِ، صُرِفَ إلى فَعِيلٍ من مَفْعُولٍ، وقيل: رَجِيم ملعون مَرْجوم باللعنة مُبْعَدٌ مطرود، وهو قول أَهل التفسير، قال: ويكون الرَّجِيمُ بمعنى المَشْتُوم المَسْبوب من قوله تعالى: ﴿لئِنْ لم تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ﴾؛ أَي لأَسُبَّنَّكَ. والرَّجْمُ: الهِجْرانُ، والرَّجْمُ الطَّرْدُ، والرَّجْمُ الظن، والرجم السَّب والشتم. وقوله تعالى، حكاية عن قوم نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿لتكونَنَّ من المَرْجومينَ﴾؛ قيل: المعنى من المَرْجومين بالحجارة، وقد تَرَاجَمُوا وارْتَجَمُوا؛ عن ابن الأَعرابي وأَنشد:

فَهْيَ تَرامَى بالحَصَى ارْتِجامَها

والرُّجْمُ: ما رُجِمَ به، والجمعُ رُجومٌ: والرُّجُمُ والرُّجُوم: النجوم التي يرمى بها. التهذيب: والرُّجْمُ اسم لما يُرْجَمُ به الشيء المَرْجوم، وجمعه رُجومٌ. قال الله تعالى في الشُّهُب: ﴿وجعلناها رُجوماً للشياطين﴾؛ أَي جعلناها مَرامي لهم. وتَراجَمُوا بالحجارة أَي تَرامَوْا بها. وفي حديث قتادة: خلق الله هذه النجوم لثلاثٍ: زينةً للسماء، ورُجوماً للشياطين، وعَلاماتٍ يُهْتَدى بها، قال ابنُ الأَثير: الرُّجُومُ جمع رَجْمٍ، وهو مصدر سمي به، ويجوز أَن يكون مصدراً لا جمعاً، ومعنى كونها رُجوماً للشياطين أَن الشُّهُبَ التي تَنْقَضُّ في الليل منفصلةٌ من نار الكواكب ونورِها، لا أَنهم يُرْجَمُونَ بالكواكب أَنفسها، لأَنها ثابتة لا تزول، وما ذاك إلا كَقَبَسٍ يُؤْخَذُ من نار والنار ثابتة في مكانها، وقيل: أَراد بالرُّجوم الظُّنون التي تُحْزَرُ وتُظَنُّ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿سيقُولونَ ثَلاثةٌ رابعهم كَلْبُهُمْ ويقولون خَمْسَةٌ سادِسُهم كَلْبُهُمْ رَجْماً بالغيب﴾، وما يعانيه المُنَجِّمُونَ من الحَدْسِ والظن والحُكْمِ على اتصال النجوم وانفصالها، وإياهم عنى بالشياطين لأَنهم شياطين الإنْس، قال: وقد جاء في بعض الأَحاديث: من اقْتَبَس باباً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شُعْبَة من السحر، المُنَجِّمُ كاهِنٌ والكاهن ساحر والساحر كافر، فجعل المُنَجِّمَ الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأْثيرات من الخير والشر إليها كافراً، نعوذ بالله من ذلك. والرَّجْمُ: القول بالظن والحَدْسِ، وفي الصحاح: أَن يتكلم الرجل بالظن؛ ومنه قوله [عز وجل]: ﴿رَجْماً بالغيب﴾. وفرس مِرْجَمٌ: يَرْجُمُ الأَرض بحوافره، وكذلك البعير، وهو مَدْحٌ، وقيل: هو الثقيل من غير بُطْء، وقد ارْتَجَمَتِ الإبل وتَراجَمَتْ. وجاء يَرْجُمُ إذا مَرَّ يَضْطَرِمُ عَدْوُهُ، هذه عن اللحياني. وراجَمَ عن قومه: ناضَلَ عنهم. والرُّجامُ: الحجارة، وقيل: هي الحجارة المجتمعة، وقيل: هي كالرِّضام وهي صخور عظام أَمثال الجُزُرِ، وقيل: هي كالقُبور العادِيَّةِ، واحدتها رُجْمةٌ، والرُّجْمةُ حجارة مرتفعة كانوا يطوفون حولها، وقيل: الرُّجْمُ، بضم الجيم، والرُّجْمَةُ، بسكون الجيم جميعاً، الحجارة التي تُنْصَبُ على القبر، وقيل: هما العلامةُ. والرُّجْمة والرَّجْمة: القبر، والجمع رِجامٌ، وهو الرَّجَمُ، بالتحريك، والجمع أَرْجامٌ، سمي رَجَماً لما يجمع عليه من الأَحجار، ومنه قول كَعْب بن زُهَيْرٍ:

أَنا ابنُ الذي لم يُخْزِني في حَياتِه،
ولم أُخْزِه حتى أُغَيَّبَ في الرَّجَمْ[1]

والرَّجَمُ: بالتحريك: هو القبر نفسه. والرُّجْمَة، بالضم، واحد الرُّجَمِ والرِّجامِ، وهي حجارة ضِخامٌ دون الرِّضام، وربما جمعت على القبر ليُسَنَّمَ؛ وأَنشد ابن بري لابن رُمَيْض العَنْبَرِيّ:

يَسِيلُ على الحاذَيْنِ والسَّتُّ حَيضُها،
كما صَبَّ فوقَ الرُّجْمةِ الدَّمَ ناسِكُ

السَّتُّ: لغة في الاسْتِ. الليث: الرُّجْمة حجارة مجموعة كأَنها قُبورُ عادٍ، والجمع رِجام. الأَصمعي: الرُّجْمةُ دون الرِّضام والرضام صُخور عِظام تجمع في مكان. أَبو عمرو: الرُّجامُ الهِضابُ، واحدتها رُجْمة. ورِجامٌ: موضع؛ قال لبيد:

عَفَتِ الدِّيارُ: مَحَلُّها فَمُقامُها
بِمِنىً، تأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

والرُّجَمُ والرِّجامُ: الحجارة المجموعة على القبور؛ ومنه قول عبد الله بن مُغَفَّلٍ المُزَنِيّ: لا تَرْجُموا قبري أَي لا تجعلوا

(١) قوله: «أُغيب» كذا في الأصل، والذي في التهذيب: تغيب.

عليه الرَّجَمَ، وأَراد بذلك تسوية القبر بالأَرض، وأن لا يكون مُسَنَّماً مرتفعاً كما قال الضحاك في وصيته: ارْمُسُوا قبري رَمْساً؛ وقال أَبو بكر: معنى وصيته لِبَنِيه لا تَرْجُمُوا قبري معناه لا تَنُوحُوا عند قبري أَي تقولوا عنده كلاماً سَيِّئاً قبيحاً، من الرَّجْم السب والشتم؛ قال الجوهري: المحدِّثون يروونه لا تَرْجُمُوا، مخففاً، والصحيح تُرَجِّمُوا، مشدداً، أَي لا تجعلوا عليه الرَّجَمَ، وهي الحجارة، والرَّجْماتُ: المَنارُ، وهي الحجارة التي تجمع وكان يُطاف حولها تُشَبَّهُ بالبيت؛ وأَنشد:

كما طافَ بالرُّجْمَةِ المُرْتَجِمْ

ورَجَمَ القبر رَجْماً: عمله، وقيل: رَجَمَهُ يَرْجُمه رَجْماً وضع عليه الرَّجَم، بالفتح والتحريك، التي هي الحجارة. والرَّجَمُ أَيضاً: الحُفْرَةُ والبئر والتَّنُّور.

أَبو سعيد: ارْتَجَمَ الشيء وارْتَجَنَ إذا ركب بعضُه بعضاً.

والرُّجْمَةُ، بالضم: وجارُ الضبع.

ويقال: صار فلان مُرَجَّماً لا يوقف على حقيقة أَمره؛ ومنه الحديث المُرَجَّمُ، بالتشديد؛ قال زهير:

وما هُوَ عنها بالحديث المُرَجَّمِ

والرَّجْمُ: القَذْفُ بالغيب والظنّ؛ قال أَبو العِيال الهُذَليُّ:

إنَّ البَلاءَ لَدَى المَقاوِسِ، مُخْرِجٌ
ما كان من غَيْبٍ، ورَجْمِ ظُنونِ

وكلام مَرْجُمٌ: عن غير يقين. وفي التنزيل العزيز: لأَرْجُمَنَّكَ أَي لأَهْجُرَنَّكَ ولأَقولنَّ عنك بالغيب ما تكره. والمَراجِمُ الكَلِمُ القَبيحة. وتَراجَموا بينهم بمَراجِمَ: تَرامَوْا. والرِّجامُ: حجر يشد في طَرَف الحبل، ثم يُدَلَّى في البئر فتُخَضْخَض به الحَمْأَة حتى تثور، ثم يُسْتَقَى ذلك الماءِ فتستنقي البئرُ، وهذا كله إذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدرون على أَن ينزلوا فَيُنْقُّوها، وقيل: هو حجر يشد بعَرْقُوَةِ الدَّلو ليكون أَسرع لانْحِدارها، قال:

كأَنَّهُما، إذا عَلَوَا وجِيناً
ومَقْطَعَ حَرَّةٍ، بَعَثا رِجاما

وصف عَيْراً وأَتاناً يقول: كأَنَّما بعثا حجارة. أَبو عمرو: الرِّجامُ ما يُبْنَى على البئر ثم تُعَرَّضُ عليه الخشبةُ للدلو؛ قال الشماخ:

على رِجامَيْنِ من خُطَّافِ ماتِحَةٍ،
تَهْدي صُدُورَهُما وُرْقٌ مَراقِيلُ

الجوهري: الرِّجامُ المِرْجاس، قال: وربما شُدّ بطرف عَرْقُوَةِ الدلو ليكون أَسرع لانحدارها. ورجل مِرْجَمٌ، بالكسر، أَي شديد كأَنه يُرْجَمُ به مُعادِيه؛ ومنه قول جرير:

قد عَلِمَتْ أُسَيِّدٌ وخَضَّمُ
أَن أَبا حَرْزَمَ شيخ مِرْجَمُ

وقال ابن الأَعرابي: دفع رجل رجلاً فقال: لَتَجِدَنِّي ذا مَنْكِبٍ مِزْحَم ورُكْن مِدْعَم ولسان مِرْجَم.

والمِرْجامُ: الذي تُرْجَمُ به الحجارة. ولسان مِرْجَمٌ إذا كان قَوَّالاً.

والرِّجامانِ: خشبتان تنصبان على رأْس البئر يُنْصَبُ عليهما القَعْوُ ونحوه من المَساقي.

والرُّجائم: الجبال التي ترمي بالحجارة، واحدتها رَجِيمةٌ؛ قال أَبو طالب:

غِفارِيَة حلَّتْ بِبَوْلانَ حَلَّةً
فَيَنْبُعَ، أَو حَلَّتْ بهَضْبِ الرَّجائِمِ

والرَّجْمُ: الإِخوانُ؛ عن كراع وحده، واحدهم رَجْمٌ ورَجَمٌ؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا. وقال ثعلب: الرَّجْمُ الخليل والنَّديم.

والرُّجْمَةُ: الدُّكَّانُ الذي تعتمد عليه النخلة الكريمة؛ عن كراع وأَبي حنيفة، قالا: أَبدلوا الميم من الباء، قال: وعندي أَنها لغة كالرُّجْبَةِ.

ومَرْجُومٌ: لقب رجل من العرب كان سيِّداً ففاخر رجلاً من قومه إلى بعض ملوك الحيرة فقال له: قد رَجَمْتُكَ بالشرف، فسمي مَرْجُوماً؛ قال لبيد:

وقَبِيلٌ، من لُكَيْزٍ، شاهِدٌ،
رَهْطُ مَرْجُومٍ ورَهْطُ ابن المعَلّ

ورواية من رواه مَرْحُوم، بالحاء خطأٌ، وأَراد ابن المُعلَّى وهو جدُّ الجارود بن بشير بن عمرو بن المُعَلَّى.

والرِّجامُ: موضع؛ قال:

بِمِنًى، تأَبَّد غَوْلُها فرِجامُها

والتَّرْجُمانُ والتُّرْجُمانُ: المفسِّر، وقد تَرْجَمَهُ وترْجم عنه، وهو من المثل الذي لم يذكره سيبويه. قال ابن جني: أَما

تَرْجُمانٌ فقد حكيت فيه تُرْجُمان، بضم أوله، ومثاله فُعْلُلان كعُتْرُفان ودُحْمُسان، وكذلك التاء أَيضاً فيمن فتحها أَصلية، وإن لم يكن في الكلام مثل جَعْفُرٍ لأَنه قد يجوز مع الأَلف والنون من الأَمثلة ما لولاهما لم يجز، كعُنْفُوان وخِنْذِيان ورَيْهُقان، أَلا ترى أَنه ليس في الكلام فُعْلُوٌ ولا فِعْلِيٌ ولا فَيْعُلٌ؟ ويقال: قد تَرْجَمَ كلامه إذا فسره بلسان آخر؛ ومنه التَّرْجَمانُ، والجمع التَّراجِمُ مثل زَعْفَرانٍ وزَعافِر، وصَحْصَحان وصَحاصِح؛ قال: ولك أَن تضم التاء لضمة الجيم فتقول تُرْجُمان مثل يُسْرُوع ويُسْروع؛ قال الراجز:

ومَنْهَل وَرَدْتُه التِقاطا
لم أَلْقَ، إذْ وَرَدْتُه، فُرَّاطا
إلا الحَمامَ الوُرْقَ والغَطاطا،
فهُنَّ يُلْغِطْنَ به إلْغاطا،
كالتُّرْجُمانِ لَقِيَ الأَنْباطا

رجن: رَجَنَ بالمكان، وفي نسخة: رَجَنَ الرجلُ بالمكان يَرْجُن رُجوناً إذا أَقام به. والرَّاجِنُ: الآلف من الطير وغيره مثل الداجن. وشاة راجنٌ: مقيمة في البيوت، وكذلك الناقة. رَجَنَتْ تَرْجُن رُجوناً وأَرْجَنَتْ ورَجَنها هو يَرْجُنها رَجْناً: حبسها عن المرعى على غير عَلَف، فإن أَمسكها على علف قيل رَجَّنها تَرْجيناً. ورَجَنَ الدابَّةَ يَرْجُنها رَجْناً، فهي مرجونة إذا حبسها وأَساء علفها حتى تُهْزَل، ورَجَنَتْ هي بنفسها رُجُوناً، يتعدّى ولا يتعدّى. ابن شميل: رَجَنَ القومُ رِكابَهم، ورَجَنَ فلانٌ راحلته رَجْناً شديداً في الدار وهو أَن يحبسها مُناخَةً لا يعلفها، ورَجَنَ البعيرُ في النَّوى والبِزْر رُجُوناً، ورُجُونُه اعتلافُه. الفراء: رَجَنَت الإبل ورَجِنت أَيضاً بالكسر وهي راجنة. الجوهري: وقد رَجَنْتُها. أَنا وأَرْجَنْتُها إذا حبستها لتعلفها ولم تُسَرِّحْها. وارْتَجَنَ الزُّبْدُ: طُبِخَ فلم يَصْفُ وفسد. وارْتَجَنت الزُّبْدَةُ: تفرّقت في المِمْخَض. اللحياني: رَجَنَ في الطعام ورَمَكَ إذا لم يَعَفْ منه شيئاً. ورَجَنَ البعيرُ في العَلَف رُجوناً إذا لم يَعَفْ منه شيئاً، وكذلك الشاة وغيره. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أَنه كتب في الصدقة إلى بعض عُمَّاله كتاباً فيه: ولا تَحْبِس الناسَ أَوَّلَهم على آخرهم فإن الرَّجْنَ للماشية عليها شديدٌ ولها مُهْلِكٌ؛ من الرَّجْنِ: الإقامة بالمكان. ورَجَنْتُ الرجلَ أَرْجُنه رَجْناً إذا استحييت منه، وهذا من نوادر أَبي زيد وارْتَجَنَ عليهم أَمرهم: اخْتَلَطَ، أُخذ من ارْتِجان الزُّبْد إذا طُبخ فلم يَصْفُ وفسد، وأَصله من ارْتِجان الإذْوابة؛ وهي الزبدة تخرج من السقاء مختلطة بالرائب الخاثر فتوضع على النار، فإذا غلى ظهر الرائبُ مختلطاً بالسمن فذلك الارْتِجانُ؛ قال أَبو عبيد: وإياه عنى بِشْرُ بن أَبي خازم بقوله:

فكنتم كذاتِ القِدْرِ لم تَدْرِ، إذ غَلَتْ،
أَتُنْزِلُها مذمومة أَم تُذِيبُها؟

وهم في مَرْجونة أَي اختلاط لا يدرون أَيقيمون أَم يظعنون. والرَّجَّانَةُ: الإبل التي تحمل المَتاعَ؛ قال ابن سيده: ولا أَعرف له فعلاً، وعندي أَنه اسم كالجَبَّانة.

رجه: ابن الأَعرابي: الجَرَةُ الشَّرُّ الشديد، والرَّجَهُ التثبت بالأَسنان والتزعزعُ. وأَرْجَهَ إذا أَخَّرَ الأَمر عن وقته، وكذلك أَرْجَأَه، كأَنَّ الهاء مبدلة من الهمزة.

رجا: الرَّجاءُ من الأَمَلِ: نَقِيضُ اليَأْسِ، مَمْدودٌ. رَجاهُ يَرْجوهُ رَجْواً ورَجاءً ورَجاوَةً ومَرْجاةً ورَجاةً، وهمزَتُه منقلبة على واو بدليل ظُهورها في رَجاوةٍ. وفي الحديث: إلاَّ رَجاةَ أَن أَكُونَ من أَهْلِها؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

غَدَوْتُ رَجاةَ أَن يَجودَ مُقاعِسٌ
وصاحِبُه، فاسْتَقْبَلانِي بالغَدْرِ

ويروى: بالعُذْرِ، وقد تكرر في الحديث ذكر الرجاء بمعنى التَّوَقُّع والأَمَل. ورَجِيَهُ ورَجَاهُ وارْتَجاه وتَرَجَّاه بمعنى، قال بِشْرٌ يخاطب بنته:

فَرَجِّي الخَيْرَ وانْتَظِري إيَابِي،
إذا ما القارِظُ العَنَزِيُّ آبا

وما لي في فلان رَجِيَّةٌ أَي ما أَرْجُو. ويقال: ما أَتَيْتُكَ إلا رَجاوَةَ الخَيْرِ. التهذيب: من قال فَعَلْت ذلك رَجاةَ كذا فهو خطأٌ، إنما يقال رَجاءَ كذا، قال: والرَّجْوُ المُبالاة، يقال: ما أَرْجُو أَي ما أُبالِي. قال الأَزهري: رَجِيَ بمعنى رَجَا لم أَسْمَعْه لغير الليث، ولكن رَجِيَ إذا دُهِشَ. وأَرْجَتِ الناقةُ: دَنا نَتاجُها، يُهْمز ولا يهمز، وقد يكون الرَّجْوُ والرَّجاءُ بمعنى الخَوْف. ابن سيده: والرَّجاءُ الخَوْف. وفي التنزيل العزيز: **﴿ما لَكُم لا تَرْجُونَ لله وَقاراً﴾**. وقال ثعلب: قال الفراء الرَّجاءُ

في معنى الخَوْفِ لا يكون إلا مع الجَحْدِ، تقول: ما رَجَوْتُكَ أَي ما خِفْتُك، ولا تقول رَجَوْتُك في معنى خِفْتُك؛ وأَنشد لأَبي ذؤيب:

إذا لسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها
وخالَفَها في بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلِ

أَي لم يَخَفْ ولم يُبالِ، ويروى: وحالَفَها، قال: فحالفها لزمها، وخالفها دخل عليها وأَخَذَ عَسَلَها. الفراء: رَجا في موضع الخَوْفِ إذا كان معه حرفُ نَفْيٍ، ومنه قول الله عز وجل: ﴿**ما لكم لا تَرْجُون لله وَقاراً**﴾؛ المعنى لا تخافون للّه عَظَمة؛ قال الراجز:

لا تَرْتَجِي حِينَ تُلاقِي الذَّائِذَا
أَسَبْعَةً لاقَتْ مَعاً، أَو واحِدَا

قال الفراء: وقال بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿**وتَرْجُون من الله ما لا يَرْجُون**﴾؛ معناه تخافون، قال: ولم نَجِدْ معنى الخَوْفِ يكون رجاءً إلا ومعه جَحْدٌ فإذا كان كذلك كان الخوف على جهة الرَّجاء والخوفِ وكان الرَّجاء كذلك كقوله عز وجل: ﴿**لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللّه**﴾ هذه؛ للذين لا يَخافون أَيام الله، وكذلك قوله تعالى: ﴿**لا تَرْجُونَ لله وَقَاراً**﴾؛ وأَنشد بيت أَبي ذؤيب:

إذا لَسَعَتْه النحلُ لم يَرْجُ لَسْعَها

قال: ولا يجوز رَجَوْتُك وأَنتَ تُريد خِفْتُك، ولا خِفْتُك وأَنت تريد رَجَوْتك. وقوله تعالى: ﴿**وقال الذينَ لا يَرْجونَ لقاءنا**﴾، أَي لا يَخْشَوْنَ لقاءنا، قال ابن بري: كذا ذكره أَبو عبيدة.

والرَّجا، مقصور: ناحيةُ كلِّ شيءٍ، وخص بعضهم به ناحية البئر من أَعلاها إلى أَسفلِها وحافَتَيْها. وكلُّ شيء وكلُّ ناحيةٍ رَجاً، وتثنيته رَجَوَان كعَصاً وعَصَوانِ. ورُمِيَ به الرَّجَوانِ: اسْتُهِينَ به فكأَنه رُمِيَ به هنالك، أَرادوا أَنه طُرِحَ في المَهالِكِ؛ قال:

فلا يُرْمَى بِيَ الرَّجَوانِ أَنِّي
أَقَلُّ القَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكانِي

وقال المرادي:

لقد هَزِئَتْ مِنِّي بنَجْرانَ، إذْ رَأَتْ
مَقامِيَ في الكَبْلَيْنِ، أُمُّ أَبانِ
كأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسيراً مُكَبَّلاً،
ولا رَجُلاً يُرْمَى به الرَّجَوانِ

أَي لا يَسْتطِيع أَن يَسْتَمْسِك، والجمع أَرْجاءٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿**والمَلَكُ على أَرْجائِها**﴾، أَي نواحيها؛ قال ذو الرمة:

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا من جَنْبِ واصِبةٍ
يَهْماء، خابِطُها بالخَوْفِ مَعْكُومُ

والأَرْجاءُ تُهْمَز ولا تهمز. وفي حديث حذيفة لَمَّا أُتِيَ بكَفَنِهِ فقال: إنْ يُصِبْ أَخُوكُم خيراً فَعَسَى وإِلاَّ فَلْيَتَرامَ بي رَجَواها إلى يوم القيامة أَي جانبا الحُفْرة، والضمير راجع إلى غير مذكور، يريد به الحُفْرة، والرَّجا، مقصور: ناحية الموضع، وقوله: فَلْيَتَرامَ بي لفظُ أَمْرٍ، والمراد به الخَبَر أَي وإلاَّ تَرامَى بي رَجَواها كقوله تعالى: ﴿**فَلْيَمْدُد له الرحمنُ مَدّاً**﴾. وفي حديث ابن عباس[1] رضي الله عنهما: كان الناسُ يَرِدُونَ منه أَرْجاءَ وادٍ رَحْبٍ أَي نَواحِيَه، وصَفَه بسَعَة العَطَنِ والاحتمال والأَناةِ. وأَرْجاها: جَعَل لها رَجاً.

وأَرْجَى الأَمْرَ: أَخَّرَه، لغة في أَرْجَأَهُ. ابن السكيت: أَرْجَأْتُ الأَمْرَ وأَرْجَيْته إذا أَخَّرْتَهُ، يُهْمز ولا يهمز، وقد قرىء: وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللّهِ، وقرىء: مَرْجَؤُونَ، وقرىء: أَرْجِهْ وأَخاهُ، وأَرْجِئْهُ وأَخاه؛ قال ابن سيده: وفي قراءة أَهل المدينة قالوا أَرْجِهِ وأَخاهُ، وإذا وصَفْتَ به قلتَ رجلٌ مُرْجٍ وقومٌ مُرْجِيَة، وإذا نَسَبْتَ إليه قلْتَ رجلٌ مُرْجِيٌّ، بالتشديد على ما ذكرناه في باب الهمز. وفي حديث تَوْبة كعب بن مالِكٍ: وأَرْجَأَ رسولُ الله ﷺ، أَمْرَنا أَي أَخَّرَه. قال ابن الأَثير: الإِرْجاء التأْخير، وهذا مهموز.

وقد ورد في الحديث ذِكْرُ المُرْجِئَةِ، قال: وهم فِرْقة من فِرَقِ الإسلام يعتقدون أَنه لا يَضُرُّ مع الإيمان مَعْصِيَة كما أَنه لا يَنْفَعُ مع الكُفْرِ طاعة؛ سُمُّوا مُرْجِئَة لاعتِقادهم أَن الله أَرْجأَ تَعْذيبَهم على المعاصي أَي أَخَّرَه عنهم، والمُرْجِئَة يهمز ولا يهمز، وكلاهما بمعنى التَّأْخير. وتقول من الهمز: رجل مُرْجِىءٌ وهم المُرْجِئَة، وفي النسب مُرْجِئِيٌّ مثال مُرْجِع ومُرْجِعَةٍ ومُرْجِعِيّ، وإذا لم تَهْمِز، قلت رجل مُرْجٍ ومُرْجِيَة ومُرْجِيٌّ مثل مُعْطٍ ومُعْطِية ومُعْطِيّ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أَلا تَرَى أَنَّهم يَتَبايَعُون الذَّهَبَ بالذَّهَبِ

[1] قوله: «وفي حديث ابن عباس الخ» في النهاية: وفي حديث ابن عباس ووصف معاوية فقال كان الخ.

والطعام مُرَجّى أَي مُؤَجَّلاً مُؤَخَّراً، ويهمز ولا يهمز؛ قال ابن الأَثير: وفي كتاب الخطّابي على اختلاف نسخه مُرَجّى، بالتشديد للمبالغة، ومعنى الحديث أَن يَشْتَري من إنسانٍ طعاماً بدينارٍ إلى أَجَلٍ، ثم يبيعه منه أَو من غيره قبل أَن يقبضه بدينارين مثلاً فلا يجوز لأَنه في التقدير بيعُ ذهب بذهب والطعامُ غائبٌ، فكأَنه قد باعه دينارَه الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو رِباً ولأَنه بيع غائبٍ بناجزٍ ولا يصح.

والأُرْجِيَّةُ: ما أُرْجِيَ من شيء. وأَرْجَى الصيدَ: لم يُصِبْ منه شيئاً كأَرْجَأَهُ. قال ابن سيده: وهذا كله واويٌّ لوجود ر ج و ملفوظاً به مُبَرْهَناً عليه وعدم ر ج ي على هذه الصفة، وقوله تعالى: ﴿تُرْجِي من تشاءُ منهن﴾؛ من ذلك.

وقَطِيفة حَمْراء أُرْجُوان، والأُرْجُوانُ: الحُمْرة، وقيل: هو النَّشاسْتَجُ، وهو الذي تسميه العامة النَّشا. والأُرْجوانُ: الثياب الحُمْرُ عن ابن الأَعرابي. والأُرْجُوانُ: الأَحْمَرُ. وقال الزجاج: الأُرجُوانُ صِبْغ أَحْمَرَ شديد الحمرة، والبَهْرَمانُ دونَه؛ وأَنشد ابن بري:

عَشِيَّةَ غادَرَت خَيْلِي حُمَيْداً،
كَأَنَّ عليه حُلَّةَ أُرْجُوانِ

وحكى السيرافي: أَحمرُ أُرْجُوانٌ، على المبالغة به كما قالوا أَحْمَرُ قانِيءٌ، وذلك لأَن سيبويه إنما مَثَّل به في الصفة، فإما أَن يكون على المبالغة التي ذهب إليها السيرافي، وإما أَن يُريد الأُرْجُوان الذي هو الأَحْمر مطلقاً. وفي حديث عثمان: أَنَّه غَطَّى وجهَه بقَطِيفَةٍ حَمْراءَ أُرْجُوانٍ وهو مُحْرِمٌ؛ قال أَبو عبيد: الأُرجوان الشديد الحُمْرَة، لا يقال لغير الحُمْرة أُرجوان، وقال غيره: أُرجُوانٌ مُعَرَّبٌ أَصله أُرْغُوانٌ بالفارسية فأُعْرِبَ، قال: وهو شَجَرٌ له نَوْرٌ أَحمر أَحْسَنُ ما يَكُونُ، وكلُّ لون يُشْبِهُه فهو أُرْجُوانٌ؛ قال عمرو بن كلثوم:

كَأَنَّ ثِيابَنا مِنَّا ومِنْهُمْ
خُضِبْنَ بأُرْجُوانٍ، أَو طُلِينا

ويقال: ثوبٌ أُرْجُوانٌ وقَطِيفةٌ أُرْجُوانٌ، والأَكثر في كلامهم إضافة الثوب والقطيفة إلى الأُرجوان، وقيل: إنّ الكلمة عربيّة والأَلف والنون زائدتان، وقيل: هو الصِّبْغ الأَحْمَرُ الذي يقال له النَّشاسْتَجُ، والذَّكَر والأُنثى فيه سواء. أَبو عبيد: البَهْرَمانُ دون الأُرْجُوانِ في الحُمْرة، والمُفَدَّمُ المُشْرَبُ حُمْرَةً.

ورَجاةُ ومُرَجّى: اسمان.

رحب: الرُّحْبُ، بالضم: السَّعةُ.

رَحُبَ الشيء رُحْباً ورَحابةً، فهو رَحْبٌ ورَحِيبٌ ورُحابٌ، وأَرْحَبَ: اتَّسَعَ.

وأَرْحَبْتُ الشيءَ: وسَّعْتُه. قال الحَجَّاجُ، حِينَ قَتَلَ ابن القِرِّيَّة: أَرْحِبْ يا غُلامُ جُرْحَه! وقيل للخيل: أَرْحِبْ، وأَرْحِبي أَي تَوَسَّعِي وتَباعَدي وتَنَحَّي؛ زجر لها؛ قال الكميت بن معروف:

نُعَلِّمُها: هَبِي، وهَلاً، وأَرْحِبْ،
وفي أَبْياتِنا ولَنا افْتُلِينا

وقالوا: رَحُبَتْ عليكَ وطُلَّتْ أَي رَحُبَتِ البِلادُ عليك وطُلَّتْ. وقال أَبو إِسحق: رَحُبَتْ بِلادُكَ وطُلَّت أَي اتَّسَعَتْ وأَصابَها الطَّلُّ.

وفي حديث ابن زِمْلٍ: على طَريقٍ رَحْبٍ أَي واسِعٍ، ورجُل رَحْبُ الصَّدْرِ، ورُحْبُ الصدر، ورحِيبُ الجَوْفِ: واسِعُهما. وفلان رحِيبُ الصَّدْرِ أَي واسِع الصدر؛ وفي حديث ابن عوف، رضي الله عنه: قَلِّدوا أَمْرَكم رَحْب الذِّراع أَي واسِعَ القُوَّةِ عند الشَّدائد.

ورَحُبَت الدَّارُ وأَرْحَبَتْ بمعنى، أَي اتَّسَعَتْ.

وامرأَةٌ رُحابٌ أَي واسِعةٌ.

والرَّحْبُ، بالفتح، والرَّحِيبُ: الشيء الواسِعُ، تقول منه: بلد رَحْبٌ، وأَرضٌ رَحْبةٌ؛ الأَزهري: ذهب الفراء إلى أَنه يقال بَلَدٌ رَحْبٌ. وبِلادٌ رَحْبَةٌ، كما يقال بَلَدٌ سَهْلٌ، وبِلادٌ سَهْلة، وقد رَحُبَتْ تَرْحُبُ، ورَحُبَ يَرْحُبُ رُحْباً ورَحابةً، ورَحِبَتْ رَحَباً؛ قال الأَزهري: وأَرْحَبَتْ، لغة بذلك المعنى. وقِدْرٌ رُحابٌ أَي واسِعةٌ.

وقول الله، عز وجل: ﴿وضاقَتْ عليهم الأَرضُ بما رَحُبَتْ﴾، أَي على رُحْبِها وسَعَتها. وفي حديث كَعْب بن مالك: فنحنُ، كما قال الله تعالى: ﴿وضاقَت عليهم الأَرضُ بما رَحُبَتْ﴾.

وأَرضٌ رَحِيبةٌ: واسِعةٌ.

ابن الأَعرابي: والرَّحْبةُ ما اتَّسع من الأَرض، وجمعُها رُحَبٌ، مثل قَرْيةٍ وقُرًى؛ قال الأَزهري: وهذا يجيء شاذاً

في باب الناقص، فأَما السالم فما سمعت فَعْلةً جُمعت على فُعَلٍ؛ قال: وابن الأَعرابي ثقة، لا يقول إلا ما قد سَمِعَه. وقولهم في تحية الوارد: أَهْلاً ومَرْحَباً أَي صادَفْتَ أَهْلاً ومَرْحباً. وقالوا: مَرْحَبَكَ اللَّهُ ومَسْهَلَكَ. وقولهم: مَرْحَباً وأَهْلاً أَي أَتَيْت سعةً، وأَتَيْتَ أَهْلاً، فاسْتَأْنِس ولا تَسْتَوْحِشْ. وقال الليث: معنى قول العرب مَرْحَباً: انزل في الرَّحْب والسَّعةِ، وأَقِمْ، فلَكَ عِندنا ذلك. وسئل الخليل عن نصب مَرْحَباً، فقال: فيه كَمِينُ الفِعْلِ؛ أَراد: به انْزِلْ أَو أَقِمْ، فنُصِب بفعل مضمر، فلما عُرِف معناه المراد به، أُمِيتَ الفِعلُ. قال الأَزهري، وقال غيره، في قولهم مَرْحباً: أَتَيْتَ أَو لَقِيتَ رُحْباً وسَعَةً، لا ضِيقاً؛ وكذلك إذا قال: سَهْلاً، أَراد: نَزَلْتَ بلداً سَهْلاً، لا حَزْناً غَلِيظاً. شمر: سمعت ابن الأَعرابي يقول: مَرْحَبَكَ اللَّهُ ومَسْهَلَكَ! ومَرْحباً بك اللَّهُ؛ ومَسْهَلاً بك اللَّهُ! وتقول العرب: لا مَرْحَباً بك! أَي لا رَحُبَتْ عليك بلادُكَ! قال: وهي من المصادر التي تقع في الدُّعاء للرجل وعليه، نحو سَقْياً ورَعْياً، وجَدْعاً وعَقْراً؛ يريدون سَقاكَ اللَّهُ ورَعاكَ اللَّهُ؛ وقال الفراءُ: معناه رَحَّبَ اللَّهُ بك مَرْحَباً؛ كأَنه وُضِعَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ.

ورَحَّبَ بالرجل تَرْحِيباً: قال له مَرْحَباً؛ ورَحَّبَ به دعاه إلى الرَّحْبِ والسَّعَةِ. وفي الحديث: قال لِخُزَيْمةَ بن حُكَيْم: مَرْحَباً، أَي لَقِيتَ رَحْباً وسَعَةً؛ وقيل: معناه رَحَّبَ اللَّهُ بكَ مَرْحَباً؛ فجعَلَ المَرْحَبَ موضع التَّرْحِيبِ.

ورَحَبَةُ المسجد والدارِ، بالتحريك: ساحَتُهما ومُتَّسَعُهما. قال سيبويه: رَحَبَةٌ ورِحابٌ، كرَقَبةٍ ورِقابٍ، ورَحَبٌ وَرَحَباتٌ. الأَزهري، قال الفراءُ: يقال للصَّحْراءِ بين أَفْنِيةِ القوم والمَسْجِد: رَحْبةٌ ورَحَبَةٌ؛ وسميت الرَّحْبَةُ رَحَبَةً، لسَعَتِها بما رَحُبَتْ أَي بما اتَّسَعَتْ. يقال: منزل رَحِيبٌ ورَحْبٌ.

ورِحابُ الوادي: مَسايِلُ الماء من جانِبَيْه فيه، واحدتها رَحَبَةٌ.

ورَحَبَةُ الثُّمام: مُجْتَمَعُهُ ومَنْبِتُهُ.

ورَحائِبُ التُّخوم: سَعةُ أَقْطارِ الأَرض.

والرَّحَبةُ: موضعُ العِنَبِ، بمنزلة الجَرِينِ للتَّمر، وكلُّه من الاتساع. وقال أَبو حنيفة: الرَّحْبَةُ والرَّحَبَةُ، والتثقيل أَكثر: أَرض واسِعةٌ، مِنْباتٌ، مِحْلالٌ. وكلمة شاذة تحكى عن نصر بن

سَيَّارٍ: أَرَحُبَكُم الدُّخولُ في طاعة ابن الكِرْمانِي أَي أَوَسِعَكم، فعَدَّى فَعُلَ، وليست مُتَعدِّية عند النحويين، إلا أَن أَبا علي الفارسي حكى أَن هذيلاً تعديها إذا كانت قابلة للتعدِّي بمعناها؛ كقوله:

ولـم تَـبْـصُـر الـعَـيْنُ فـيـهـا كِـلابـا

قال في الصحاح: لم يجيءْ في الصحيح فَعُلَ، بضم العين، متعدياً غير هذا. وأَمّا المعتل فقد اختلفوا فيه، قال الكسائي: أَصل قُلْتُه قَوُلْتُه، وقال سيبويه: لا يجوز ذلك، لأَنه لا يتعدّى، وليس كذلك طُلْته، أَلا ترى أَنك تقول طويل؟ الأَزهري، قال الليث: هذه كلمة شاذة على فَعُلَ مُجاوِزٌ، وفَعُلَ لا يكون مُجاوِزاً أَبداً. قال الأَزهري: لا يجوز رَحُبَكُم عند النحويين، ونصر ليس بحجة.

والرُّحْبَى، على بناءِ فُعْلَى: أَعْرَضُ ضِلَعٍ في الصدر، وإنما يكون الناحِزُ في الرُّحْبَيَيْنِ، وهما مَرْجِعا المِرْفقين.

والرُّحْبَيانِ: الضِّلَعانِ اللتان تَلِيانِ الإبْطَيْنِ في أَعْلى الأَضْلاعِ؛ وقيل: هما مَرْجِعا المِرفقين، واحدهما رُحْبَى.

وقيل: الرُّحْبى ما بين مَغْرِزِ العُنق إلى منقطع الشَّراسِيف؛ وقيل: هي ما بين ضلعي أَصل العنق إلى مرجع الكتف.

والرُّحْبى: سِمةٌ تَسِمُ بها العَرَبُ على جَنْبِ البعير.

والرُّحَيْباءُ من الفرس: أَعْلَى الكَشْحَيْنِ، وهما رُحَيْباوان.

الأَزهري: الرُّحْبَى مَنْبِضُ القَلْب من الدَّوابِّ والإنسان أَي مكانُ نَبْض قلبه وخَفَقَانِهِ.

ورَحْبَةُ مالك بن طَوْقٍ: مَدينةٌ أَحْدَثَها مالكٌ على شاطيءِ الفُراتِ.

ورُحابةُ: موضعٌ معروفٌ.

ابن شميل: الرِّحابُ في الأَودية، الواحدة رَحْبةٌ، وهي مواضع مُتَواطِئةٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، وهي أَسْرَعُ الأَرض نباتاً، تكون عند مُنْتَهى الوادِي، وفي وَسَطِه، وقد تكون في المكانِ المُشْرِف، يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، وما حَوْلَها مُشْرِفٌ عليها، وإذا كانت في الأَرض المُسْتَوِية نزلَها الناسُ، وإذا كانت في بطن المَسايل لم يَنْزِلْها الناسُ؛ فإذا كانت في بطن الوادي، فيه أُقْنَةٌ أَي حُفْرةٌ تُمْسِكُ الماءَ، ليست بالقعيرة جدًّا، وسَعَتُها قَدْرُ غَلْوةٍ، والناسُ يَنْزِلُون ناحيةً منها، ولا

تكون الرِّحابُ في الرَّمل، وتكون في بطون الأَرض، وفي ظَواهِرها.

وبنُو رَحْبَةَ: بَطْنٌ من حِمْيَر.

وبنُو رَحْبٍ بَطْنٌ من هَمْدان.

وأَرْحَبُ: قَبِيلةٌ من هَمْدان.

وبنُو أَرْحَبَ: بَطْنٌ من هَمْدان، إليهم تُنْسَبُ النَّجائبُ الأَرْحَبِيَّةُ. قال الكميت، شاهداً على القبيلة بني أَرْحب:

يَقُولونَ: لَمْ يُورَثْ، ولَوْلا تُراثُه،
لَقد شَرِكَتْ فيه بَكِيلٌ وأَرْحَبُ

الليث: أَرْحَبُ حَيٌّ، أَو موضع يُنْسَبُ إليه النَّجائبُ الأَرْحَبِيَّةُ، قال الأَزهري: ويحتمل أَن يكون أَرْحَبُ فَحْلاً تُنسَبُ إليه النجائب، لأَنها من نَسْلِه.

والرَّحِيبُ: الأَكُولُ.

ومَرْحَبٌ: اسم.

ومَرْحَبٌ: فَرَسُ عبد الله بن عَبْدٍ.

والرُّحابَةُ: أُطُمٌ بالمدينة؛ وقول النابغة الجعدي:

وبعضُ الأَخلاَّءِ عِندَ البلا
ءِ والرُّزْءِ، أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبِ
وكيفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خِلالَتُه كأَبِي مَرْحَبِ؟

أَراد كخلالة أَبي مَرْحَبٍ، يَعْني به الظِّلَّ.

رحح: عَيش رَحْرَاح أَي واسع.

والرَّحَحُ: انبساطُ الحافر في رِقَّةٍ.

أَبو عمرو: الأَرَحُّ الحافر العريض والمَصْرُورُ المُتَقَبِّضُ، وكلاهما عيب؛ قال:

لا رَحَحٌ فيها، ولا اصْطِرارُ،
ولَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَها البَيْطارُ

يعني لا فيها عِرَضٌ مُفْرِطٌ ولا انقباض وضيق، ولكنه وأْبٌ، وذلك محمود؛ وقيل: الرَّحَحُ سعة في الحافر، وهو محمود لأَنه خلاف المُصْطَرِّ، وإِذا انْبَطَح جداً، فهو عيب، والرَّحَحُ: عِرَضُ القدم في رِقَّةٍ أَيضاً وهو أَيضاً في الحافر عيب. وقَدَمٌ رَحَّاء: مستوية الأَخْمص بصدر القَدَم حتى لا يمسّ الأَرض.

ورجل أَرَحُّ أَي لا أَخْمص لقدميه كأَرْجُل الزَّنْج؛ الليث: الرَّحَحُ انبساطُ الحافر وعِرَضُ القدم وكل شيء كذلك، فهو أَرَحُّ، والوَعِلُ المُنْبَسِطُ الظِّلْف أَرَحُّ؛ قال الأَعشى:

فلو أَنَّ عِزَّ الناس في رأْسِ صَخْرةٍ
مُلَمْلَمَةٍ، تُعْيِي الأَرَحَّ المُخَدَّما
لأَعْطاك ربُّ الناس مفتاح بابها،
ولو لم يكنْ بابٌ، لأَعْطاك سُلَّما

أَراد بالأَرَحِّ الوَعِلَ، وبالمُخَدَّمِ الأَعْصَمَ من الوُعُول، كأَنه الذي في رجليه خَدَمَةٌ، وعَنَى الوَعِلَ المنبسط الظِّلْفِ؛ يصفه بانبساط أَظلافه. الأَزهري. الأَرَحُّ من الرجال الذي يستوي باطن قدميه حتى يَمَسَّ جميعهُ الأَرض، وامرأَة رَحَّاءُ القَدمين؛ ويستحب أَن يكون الرجلُ خَمِيصَ الأَخْمَصَين، وكذلك المرأَة. وبعير أَرَحُّ: لاصِقُ الخُفِّ بالخُفِّ، وخُفٌّ أَرَحُّ كما يقال: حافر أَرَحُّ؛ وكِرْكِرَة رَحَّاء: واسعة.

وشيءٌ رَحْراحٌ أَي فيه سعة ورِقَّة. وعَيْشٌ رَحْراحٌ أَي واسع. وجَفْنَة رَحَّاء واسعة كَرَوْحاء عريضة ليست بقَعِيرة، والفعل من ذلك: رَحَّ يَرَحُّ. ابن الأَعرابي: الرُّحُحُ الجفان الواسعة. وطَسْتٌ رَحْراحٌ: منبسط لا قَعْرَ له، وكذلك كلُّ إِناءٍ نحوه. وإِناءٌ رَحْرَحٌ ورَحْراحٌ ورَحْرَحانٌ وزَهْرَةٌ وزَهْرَهانٌ: واسع قصير الجدار: قال:

ليْستْ بأَصْغارٍ لِمَنْ
يَعْفُو، ولا رُحٍّ رَحارِحْ

وقال أَبو عمرو: قَصْعة رَحْرحٌ ورَحْرَحانيَّة، وهي المنبسطة في سَعَةٍ.

وقال الأَصمعي: رَحْرحَ الرجل إِذا لم يبالغ قَعْر ما يريد كالإِناء الرَّحْراح؛ وفي الحديث في صفة الجنة وبُحْبُوحَتها: رَحْرحانيَّةٌ أَي وسَطُها فيَّاحٌ واسع، والأَلف والنون زيدتا للمبالغة؛ وفي حديث أَنس: فأُتيَ بقدح رَحْراحٍ فوضع فيه أَصابعه: الرَّحْراحُ: القريب القعْر مع سعة فيه.

قال: وعَرَّض[1] لي فلانٌ تعْريضاً إِذا رَحْرَحَ بالشيء ولم يُبَيِّنْ.

وتَرَحْرَحت الفرسُ إِذا فحَّجتْ قوائمها لتبول. وحافر أَرَحُّ: منفتح في اتساع، والاسم من كل ذلك الرَّحَحُ والرَّحَّةُ:

(١) قوله: «قال وعرّض الخ» ليس من عبارة ابن الأَثير.

الحية إذا انطوت. ويقال: رَحْرَحْتُ عنه إذا سَتَرْتَ دونه.
ورَحْرَحانُ: اسم وادٍ عريض في بلاد قيس. وقيل: رَحْرَحانُ موضع، وقيل: اسم جبل قريب من عُكاظ؛ ومنه يوم رَحْرَحان لبني عامر على بني تميم؛ قال عوف بن عطية التميمي:

هَـلاَّ فَـوارِسَ رَحْـرَحـانَ هَـجَـوْتُمُ[1]

عُـشَـراً، تَـنَـاوَحُ فـي سَـرارةِ وادِي

يقول: لهم مَنْظَر وليس لهم مَخْبَرٌ؛ يعير به لَقِيطَ بن زُرارة، وكان قد انهزم يومئذ.

رحض: الرَّحْضُ: الغَسْلُ. رَحَضَ يَدَه والإِناء والثوب وغيرها يَرْحَضُها ويَرْحُضُها رَحْضاً: غسلها.
وفي حديث أَبي ثعلبة: سأَله عن أَواني المشركين فقال: إِن لم تجدوا غيرها فارْحَضُوها بالماء وكلوا واشربوا، أَي اغسلوها.
والرُّحاضةُ: الغُسالةُ؛ عن اللحياني، وثوب رَحِيضٌ مَرْحُوضٌ: مغسولٌ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَنها قالت في عثمان رضي الله عنه: استتابوه حتى إِذا ما تركوه كالثوب الرَّحيض أَحالُوا عليه فقتلوه؛ الرَّحِيضُ: المغسولُ. فَعِيل بمعنى مفعول، تريد أَنه لـماتاب وتطهّر من الذنب الذي نسب إِليه قتلوه. ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، في ذكر الخوارج: وعليهم قُمُصٌ مُرَحَّضةٌ أَي مغسولة. وثوب رَحْضٌ، لا غير: غُسِلَ حتى خَلَق؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

إِذا مـا رأَيـتَ الـشـيـخَ عِـلْـبـاء جِـلْـدِهِ

كَـرَحْـضِ قَـدِيمٍ، فـالـتَّـيَـمُّـنُ أَرْوَحُ

والـمِرْحَضةُ: الإِجّانةُ لأَنه يغسل فيها الثياب؛ عن اللحياني.
والـمِرْحَضةُ: شيءٌ يُتَوَضَّأُ فيه مثل كَنِيفٍ. وقال الأَزهري: الـمِرْحاضةُ شيء يُتَوَضَّأُ به كالتَّور، والـمِرْحَضةُ والـمِرْحاضُ الـمُغْتَسَلُ، والـمِرْحاضُ موضع الخَلاءِ والـمُتَوَضَّأُ وهو منه.
وفـي حـديث أَبـي أَيـوب الأَنـصاري: فَـوَجَـدْنـا مَـرَاحِـيـضَـهـم اسْتُقْبِلَ[2] بها القبلة فكنا نَتَحَرَّفُ ونستَغْفِرُ الله، يعني بالشام، أَراد بالـمَرَاحِيضِ الـمَوَاضعَ التي بُنِيَتْ للغائط أَي مواضع الاغتسال أُخِذ من الرحْض وهو الغَسْل. والـمِرحاضُ: خشبة يضرب بها الثوب إِذا غسل.
ورُحِضَ الرجلُ رَحْضاً: عَرِقَ حتـى كـأَنه غُـسِلَ جَسدُه، والرُّحَضاءُ: العَرَقُ مشتقٌ من ذلك. وفي حديث نزول الوَحْيِ: فمَسَحَ عنه الرُّحَضاءَ؛ هو عَرَقٌ يغسل الجلد لكثرته، وكثيراً ما يستعمل في عَرَق الحُمّى والمرض. والرُّحَضاءُ: العَرَقُ في أَثَر الحُمّى. والرحضاء: الحُمّى بعرق. وحكى الفارسي عن أَبي زيد: رُحِضَ رَحْضاً، فهو مَرْحُوضٌ إِذا عَرِقَ فكثر عَرَقُه على جبينه في رُقادِه أَو يَقَظَته، ولا يكون إِلا من شَكْوى؛ قال الأَزهري: إِذا عَرِقَ المَحْمُوم من الحمى فهي الرُّحَضاء، وقال الليث في الرحضاء: عَرَق الحمى. وقد رُحِضَ إِذا أَخذته الرُّحَضاء. وفي الحديث: جعل يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه الذي مات فيه. ورَحْضَةُ ورَحَاضٌ: اسمانِ.

رحف: الأَزهري خاصّةً: ابن الأَعرابي أَرْحَفَ الرجلُ إِذا حَدَّدَ سِكِّيناً أَو غيره. يقال: أَرْحَفَ شَفْرَتَه حتى قَعَدَتْ كأَنها حَرْبَةٌ، ومعنى قَعَدَتْ أَي صارتْ. قال الأَزهري: كأَنّ الحاء مُبدلة من الهاء في أَرْحَفَ. والأَصلُ أَرْهَفَ. وسيف مُرْهَفٌ ورَهِيفٌ أَي مُحَدَّدٌ.

رحق: الرَّحِيقُ: من أَسماء الخمر معروف؛ قال ابن سيده وهو من أَعْتَقِها وأَفْضَلها، وقيل: الرَّحِيقُ صَفْوة الخمر. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿من رَحِيق مختوم﴾ قال: الرَّحيقُ الشراب الذي لا غِشّ فيه، وقيل: الرَّحيقُ السَّهل من الخمر. والرَّحِيقُ والرُّحاقُ: الصافي ولا فعل له. قال أَبو عبيد: من أَسماء الخمر الرحيقُ والرّاحُ. وفي الحديث: أَيُّما مؤمِنٍ سَقى مؤمناً على ظَمَأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المَخْتوم؛ الرحيقُ: من أَسماء الخمر يريد خمر الجنة، والـمختومُ: الـمَصُونُ الذي لم يُبْتَذَل لأَجل خِتامه.

رحل: الرَّحْل: مَرْكَبٌ للبعير والناقة، وجمعه أَرْحُلٌ ورحالٌ؛ قال طرفة:

جـازتِ الـبِـيـدَ إِلـى أَرْحُـلِـنـا،

آخِـرَ الـلـيـلِ، بـيَـعْـفُـورٍ خَـدِرْ

والرِّحالة: نحوه، كل ذلك من مَرَاكب النساء، وأَنكر الأَزهري ذلك، قال: الرَّحْل في كلام العرب على وجوه. قال شمر:

---

(١) قوله: «هجوتم» كذا بالأصل والصحاح والذي في معجم ياقوت هجوتهم. ا هـ.

(٢) قوله: «مراحيضهم استقبل» لفظ النهاية: مراحيض قد استقبل.

قال أَبو عبيدة الرَّحْل بجميع رَبَضه وحَقَبه. وحِلْسه وجميع أَغْرُضه، قال: ويقولون أَيضاً لأَعواد الرَّحْل بغير أَداة رَحْلٌ؛ وأَنشد:

كأَنَّ رَحْلي وأَداةَ رَحْلي،
على حَزَابٍ، كأَتانِ الضَّحْلِ

قال الأَزهري: وهو كما قال أَبو عبيدة وهو من مراكب الرجال دون النساء، وأَما الرِّحالَة فهي أَكبر من السَّرْج وتُغَشَّى بالجلود وتكون للخيل والنجائب من الإِبل؛ ومنه قول الطِّرِمَّاح:

فَتَرُوا النَّجائِبَ عِنْدَذ
لِكَ بالرِّحالِ وبالرَّحائِل

وقال عنترة فجعلها سَرْجاً:

إِذ لا أَزالُ على رِحالةِ سابحٍ
نَهْدٍ مَراكِلُه، نبيلِ المَحْزِمِ

قال الأَزهري: فقد صح أَن الرَّحْل والرِّحالة من مراكب الرجال دون النساء. والرَّحْل في غير هذا: منزل الرجل ومسكنه وبيته. ويقال: دخلت على الرَّجُل رَحْله أَي منزله وفي حديث يزيد بن شَجَرة: أَنه خَطَبَ الناس في بَعْثٍ كان هو قائدهم فَحَثَّهم على الجهاد وقال: إِنكم تَرَوْن ما أَرى من أَصفر[1] وأَحمر وفي الرِّحال ما فيها فاتَّقُوا الله ولا تُخْزُوا الحُورَ العِينَ؛ يقول: مَعَكم من زَهْرةِ الدنيا وزُخْرُفها ما يوجب عليكم ذكر نعمة الله عليكم واتِّقاءَ سَخَطِه، وأَن تَصْدُقوا العدوَّ القتالَ وتجاهدوهم حق الجهاد، فاتقوا الله ولا تَرْكَنوا إِلى الدنيا وزخرفها، ولا تُوَلُّوا عن عَدُوِّكم إِذا التقيتم، ولا تُخْزُوا الحور العِين بأَن لا تُبْلُوا ولا تجتهدوا، وأَن تَفْشَلوا عن العدّو فَيُوَلِّين، يعني الحُورَ العِينَ، عنكم بخَزاية واستحياء لكم، وتفسير الخَزاية في موضعه. والرَّاحُولُ: الرَّحْل، وإِنه لخَصيب الرَّحْل. وانتهينا إِلى رِحَالِنا أَي منازلنا. والرَّحْل: مسكن الرجل وما يصحبه من الأَثاث. وفي الحديث: إِذا ابْتَلَّت النِّعال فالصلاة في الرِّحال أَي صَلُّوا رُكْباناً، والنِّعال هنا: الحِرَار، واحدها نَعْل. وقال ابن الأَثير: فالصلاة في الرِّحال يعني الدُّور والمساكن والمنازل، وهي جمع رَحْل، وحكى سيبويه عن العرب: وَضَعا رِحالَهما يعني رَحْلَي الراحلتين، فأَجْروا المنفصل من هذا الباب كالرَّحْل مُجْرَى غير المنفصل، كقوله تعالى: ﴿**فاقطعوا أَيديهما**﴾، وكقوله تعالى: ﴿**فقد صَغَتْ قلوبُكما**﴾؛ وهذا في المنفصل قليل ولذلك ختم سيبويه به فصل:

ظَهْراهُما مثلُ ظُهورِ التُّرْسَيْنْ

وقد كان يجب أَن يقولوا وَضَعا أَرْحُلَهما لأَن الاثنين أَقرب إِلى أَدنى العدَّة، ولكن كذا حكي عن العرب؛ وأَما فقد صَغَتْ قلوبكما فليس بحجة في هذا المكان لأَن القلب ليس له أَدنى عدد، ولو كان له أَدنى عدد لكان القياس أَن يُسْتعمل ههنا؛ وقول خطام:

ظَهْراهُما مثلُ ظُهورِ التُّرْسَيْنْ

من هذا أَيضاً، إِنما حكمه مثل أَظهر الترسين لما قدّمنا، وهو الرِّحالة وجمعها رَحائل. قال ابن سيده: والرِّحالة في أَشْعار العرب السَّرْج؛ قال الأَعشى:

ورَجْرَاجَةٍ تُغْشِي النَّواظِرَ ضَخْمَةٍ،
وشُعْثٍ على أَكتافِهِنَّ الرَّحائلُ

قال: والرِّحالة سَرْجٌ من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للرَّكْض الشديد، والجمع الرَّحائل؛ قال أَبو ذُؤَيب:

تَعْدُو به خَوْصاءُ يَفْصِمُ جَرْيُها
حَلَقَ الرِّحالة، وهي رِخْوٌ تَمْزَعُ

يقول: تَعْدُو فَتَنْزِفر فتَفْصِم حَلَق الحِزام؛ وأَنشد الجوهري لعامر بن الطُّفَيْل:

ومُقَطَّعٍ حَلَقَ الرِّحالةِ سابحٍ،
بادٍ نَواجِذُهُ عن الأَظْرابِ

وأَنشد لعنترة:

إِذ لا أَزال على رِحالةِ سابحٍ
نَهْدٍ، تَعاوَرَه الكُماةُ مُكَلَّمِ

وأَنشد ابن بري لعميرة بن طارق:

بِفِتْيانِ صِدْقٍ فوق جُرْدٍ كأَنها
طوالبُ عِقْبانٍ، عليها الرَّحائلُ

قال: وهو أَكبر من السَّرْج ويُغَشَّى بالجلود ويكون للخيل والنجائب. وقال الجوهري: والرَّحْل رَحْل البعير، وهو

(١) قوله: «من أصفر» هكذا في الأصل، وفي التهذيب، من بين أصفر بزيادة بين.

أَصغر من القَتَب، وثلاثة أَرْحُل، والعرب تكني عن القَذْف للرجل بقولهم: يا بن مُلْقَى أَرْحُل الرُّكْبان. ابن سيده: ورَحَل البعير يَرْحَلُه رَحْلاً، فهو مرحول ورَحِيل، وارْتَحَلَه: جعل عليه الرَّحْل، ورَحَله رَحْلةً: شدَّ عليه أَداته؛ قال الأَعشى:

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدوةً أَجمالَها،
غَضْبى عليك، فما تقول بَدَالَها؟

وقال المثقّب العبدي:

إِذا ما قمت أَرْحَلُها بليل،
تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُل الحَزِينِ

وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، سجد فرَكِبه الحسن فأَبطأَ في سجوده، فلما فرغ سئل عنه فقال: إِن ابني ارْتَحَلني فكرهت أَن أُعْجِله، أَي جَعَلني كالراحلة فرَكِب على ظهري. وإِنه لَحَسَن الرِّحْلة أَي الرَّحْل للإِبل أَعني شَدَّة لِرِحالها؛ قال:

ورَحَلوها رِحْلةً فيها رَعَنْ

وفي حديث ابن مسعود: إِنما هو رَحْل أَو سَرْج؛ فرَحْلٌ إِلى بيت الله، وسَرْجٌ في سبيل الله؛ يريد أَن الإِبل تُرْكَب في الحج والخَيْل في الجهاد، الأَزهري: ويقال رَحَلْت البعير أَرْحَله رَحْلاً إِذا علوته. شمر ارتحلت البعيرَ إِذا ركبته بقَتَب أَو اعْرَوْرَيته؛ قال الجعدي:

وما عَصَيْتُ أَميراً غير مُتَّهَم
عندي، ولكنَّ أَمْرَ المرءِ ما ارْتَحلاَ

أَي يَرْتَحل الأَمرَ يَرْكَبه. قال شمر: ولو أَن رجلاً صَرَعَ آخر وقعد على ظهره لقلت رأَيته مُرْتَحِله. ومُرْتَحَلُ البعيرِ: موضع رَحْلِه. وارتحل فلان فلاناً إِذا علا ظهرَه وركبه. وفي بعض الحديث: لَتَكُفَّنَّ عن شَتْمه أَو لأَرْحَلَنَّكَ بسيفي أَي لأَعْلُوَنَّك. يقال: رَحَلْته بما يكره أَي ركبته. وفي الحديث عند اقتراب الساعة: تخرج نار من قَعْر عَدَن تُرَحِّل الناس، رواه شعبة قال: ومعنى تُرَحِّل أَي تَرْحَل معهم إِذا رَحَلوا، وتَنْزِل معهم إِذا نزلوا، وتَقِيل إِذا قالوا؛ جاء به متصلاً بالحديث، قال شمر: وقيل معنى تُرَحِّلهم أَي تُنْزِلهم المَرَاحِل، وقيل: تحملهم على الرَّحِيل، قال: والترحيل والارحال بمعنى الإِشخاص والإِزعاج. يقال: رَحَل الرجلُ إِذا سار، وأَرحلته أَنا. ورجل رَحُول وقوم رُحَّل أَي يرتحلون كثيراً. ورَجُل رَحَّال: عالم بذلك مُجِيدٌ له. وإِبل مُرَحَّلة: عليها رحالُها، وهي أَيضاً التي وُضِعت عنها رِحالُها؛ قال:

سوى تَرْحِيلِ راحلةٍ وعَينٍ،
أُكالِئُها مخافةَ أَن تَناما

والرَّحُول والرَّحُولة من الإِبل: التي تصلح أَن تُرْحَل، وهي الراحلة تكون للمذكر والأُنثى، فاعِلة بمعنى مفعولة، وقد يكون على النسب؛ وأَرْحَلَها صاحِبُها: رَاضَها حتى صارت راحلة. قال أَبو زيد: أَرْحَلَ الرجلُ البعيرَ، وهو رجلٌ مُرْحِل، وذلك إِذا أَخذ بعيراً صَعْباً فجعله راحلة. وروي عن النبي ﷺ، أَنه قال: تجدون الناس بعدي كإِبلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة، الراحِلةُ من الإِبل[1]: البعيرُ القويُّ على الأَسفار والأَحمال، وهي التي يختارها الرجل لمَرْكَبه ورَحْله على النَّجابة وتمام الخَلْق وحسن المَنْظَر، وإِذا كانت في جماعة الإِبل تَبَيَّنَتْ وعُرِفت؛ يقول: فالناس متساوون ليس لأَحد منهم على أَحد فضل في النسب، ولكنهم أَشباه كإِبلٍ مائةٌ ليست فيها راحلة تتبين فيها وتتميز منها بالتمام وحسن المَنْظَر؛ قال الأَزهري: هذا تفسير ابن قتيبة وقد غلط في شيئين منه: أَحدهما أَنه جعل الراحلة الناقة وليس الجَمَل عنده راحلة، والراحلة عند العرب كل بعير نجيب، سواءٌ كان ذكراً أَو أُنثى، وليست الناقة أَولى باسم الراحلة من الجمل، تقول العرب للجمل إِذا كان نجيباً راحلة، وجمعه رواحل، ودخول الهاء في الراحلة للمبالغة في الصفة، كما يقال رجل داهية وباقعة وعَلاَّمة، وقيل: إِنما سميت راحلة لأَنها تُرْحَل كما قال الله عز وجل: ﴿في عيشة راضية﴾؛ أَي مَرْضِيَّة، و﴿خُلِق من ماء دافق﴾؛ أَي مدفوق؛ وقيل: سميت راحلة لأَنها ذات رَحْل، وكذلك عيشة راضية ذات رضاً، وماءٌ دافق ذو دَفْق، وأَما قوله: إِن النبي ﷺ، أَراد أَن الناس متساوون في النسب ليس لأَحد منهم فضل على الآخر ولكنهم أَشباه كإِبل مائة ليس فيها راحلة، فليس المعنى ما ذهب إِليه، قال: والذي عندي فيه أَن الله تعالى ذَمَّ الدنيا

(١) قوله: «الراحة من الابل الخ» عبارة التهذيب: قال ابن قتيبة: الراحلة هي الناقة التي يختارها الرجل الخ.

ورُكونَ الخلق إليها وحَذّرَ عباده سُوء مَغَبَّتِها وزَهَّدهم في اقتنائها وزُخْرُفها، وضَرَب لهم فيها الأَمثال ليَعُوها ويعتبروا بها فقال [عز وجل]: ﴿**اعْلَمُوا أَنما الحياة الدنيا لَعِبٌ ولَهوٌ وزينة وتَفاخُر**﴾ (الآية).

وكان النبي ﷺ، يُحَذِّر أَصحابه بما حَذَّرهم اللّه تعالى من ذميم عواقبها وينهاهم عن التَّبَقُّر فيها، ويُزَهِّدهم فيما زَهَّدهم الله فيه منها، فرَغِب أَكثرُ أَصحابه بعدَه فيها[1] وتَشاحُّوا عليها وتنافسوا في اقتنائها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال النبي ﷺ: تجدون الناس بعدي كإبل مائةٍ ليس فيها راحلة، ولم يُرد بهذا تساويهم في الشر ولكنه أَراد أَن الكامل في الخير والزهد في الدنيا مع رغبته في الآخرة والعمل لها قليل، كما أَن الراحلة النجيبة نادرة في الإبل الكثيرة. قال: وسمعت غير واحد من مشايخنا يقول: إن زُهَّاد أَصحاب سيدنا رسول الله ﷺ، لم يَتتامُّوا عشرة مع وُفور عَدَدهم وكثرة خيرهم وسَبْقِهم الأُمة إلى ما يستوجبون به كريم المآب برحمة الله إياهم ورضوانه عنهم، فكيف من بعدهم وقد شاهدوا التنزيل وعاينوا الرسول، وكانوا مع الرغبة التي ظَهَرت منهم في الدنيا خيرَ هذه الأُمَّة التي وصفها الله عز وجل فقال: ﴿**كنتم خير أُمة أُخرجت للناس**﴾، وواجب على من بعدهم الاستغفارُ لهم والتَّرحُّم عليهم، وأَن يسأَلوا الله تعالى أَن لا يجعل في قلوبهم غِلاً لهم، ولا يذكروا أَحداً منهم بما فيه مَنْقَصة لهم والله يرحمنا وإياهم، ويَتَغَمَّد زلَلنا بحلمه، إنه هو الغفور الرحيم؛ وقول دكين:

أَصبحتُ قد صالَحَني عواذلي،
بعد الشِّقاق، ومَشَتْ رواحِلي

قيل: تَرَكْتُ جَهْلي وارْعَوَيْت وأَطَعْت عواذلي كما تُطِيع الراحلةُ زاجرَها فتمشي؛ وقول زهير:

وعُرِّيَ أَفراسُ الصِّبا ورَواحِلُه

استعاره للصِّبا؛ يقول: ذهبت قوّة شبابي التي كانت تَحمِلني كما تحمل الفرسُ والراحلةُ صاحبَهما. ويقال للراحلة التي رِيضَت وأُدِّبَت: قد أُرْحِلَت إرحالاً، وأُمْهِرَت إمهاراً إذا جعلها الرائض مَهْرِيَّةً وراحلة. الجوهري: الراحلة المَرْكَب من الإبل، ذكراً كان أَو أُنثى.

والرِّحَال: الطنافس الحيرِيَّة؛ ومنه قول الأَعشى:

ومَصابِ غادِيةٍ، كأَنَّ تِجارَها
نَشَرَتْ عليه بُرودَها ورِحالَها

والمُرَحَّل: ضَرْب من برود اليمن، سُمِّي مُرَحَّلاً لأَن عليه تصاوير رَحْل. ومِرْطٌ مُرَحَّل: إزارُ خَزٍّ فيه عَلَم؛ وقال الأَزهري: سمي مُرَحَّلاً لما عليه من تصاوير رَحْل وما ضاهاه؛ قال الفرزدق:

عليهنّ راحُولاتُ كلِّ قَطِيفة،
من الخَزِّ، أَو من قَيْصَرانَ عِلامُها

قال الرَّاحولات الرِّحَال المَوْشِيّ، على فاعُولات؛ قال: وقَيْصَران ضرب من الثياب المَوْشِيَّة. ومِرْطٌ مُرَحَّل: عليه تصاوير الرِّحال. وفي الحديث: أَن رسول الله ﷺ، خرج ذات يوم وعليه مِرْطٌ مُرَحَّل الذي قد نُقِش فيه تصاوير الرِّحال. وفي حديث عائشة وذكرت نساء الأَنصار: فقامت كُلُّ واحدة إلى مِرْطِها المُرَحَّل. ومنه الحديث: كان يصلي وعليه من هذه المُرَحَّلات، يعني المُروط المُرَحَّلة، وتجمع على المَراحِل. وفي الحديث: حتى يبني الناس بيوتاً يُوَشُّونها وَشْيَ المَراحِل، يعني تلك الثياب، ويقال لذلك العمل التَّرْحِيل، ويقال لها المَراجِل، بالجيم أَيضاً، ويقال لها الراحُولات.

وناقة رَحِيلة ورِحْلةٌ أَي شديدة قوية على السير، وكذلك جَمَلٌ رَحِيل. وبعير ذو رُحْلة أَي قوّة على السير الأَزهري: وبعير مِرْحَل ورَحِيل إذا كان قَوِيّاً وفي نوادر الأَعراب: ناقة رَحِيلة ورَحِيلٌ ومُرْحِلة ومُسْتَرْحِلة أَي نَجيبة. وبعير مُرْحِل إذا كان سَميناً وإن لم يكن نَجيباً. وبعير ذو رُحلة ورِحْلة إذا كان قوِيّاً على أَن يَرْحَل. وارْتَحَل البعيرُ رِحْلةً: سار فَمَضَى، ثم جَرَى ذلك في المنطق حتى قيل ارْتَحَلَ القومُ عن المكان ارتحالاً. ورَحَلَ عن المكان يَرْحَل وهو راحِلٌ من قوم رُحَّل: انتقل؛ قال:

(١) قوله: «فرغب أكثر أصحابه بعده فيها الخ» بهامش الأصل هنا ما نصه: في هذه العبارة من إساءة الأدب في حقهم، رضي الله عنهم، ما لا يخفى على المتأمل المنصف.

رَحَلْتُ من أَقْصَى بلادِ الرُّحَّلِ،
من قُلَلِ الشِّحْرِ فَجَنْبَيْ مَوْحَلِ

ورَحَّلَ غيرَه؛ قال الشاعر:

لا يَرْحَلِ الشيبُ عن دارٍ يَحُلُّ بها،
حَتَّى يُرَحِّل عنها صاحب الدارِ

ويروى: عامر الدار. والتَّرَحُّل والارتحال: الانتقال وهو الرِّحْلة والرُّحْلة. والرُّحْلة: اسم للارتحال للمَسير. يقال: دَنَتْ رِحْلَتُنا. ورَحَلَ فلان وارتحل وتَرَحَّل بمعنى.

وفي الحديث: في نَجابة ولا رُحْلة؛ الرُّحلة بالضم: القُوَّة والجَوْدة أَيضاً، ويروى بالكسر بمعنى الارتحال، وحكى اللحياني: إنه لذو رِحْلة إلى الملوك ورُحْلة. وقال بعضهم: الرِّحْلة الارتحال، والرُّحْلة، بالضم، الوجه الذي تأْخذ فيه وتريده؛ تقول: أَنتم رُحْلتي أَي الذي أَرتحل إليهم. وأَرْحَلَتِ الإِبلُ سمنت بعد هُزال فأَطاقت الرِّحْلة.

وراحَلْت فلاناً إِذا عاونته على رِحْلته، وأَرْحَلْته إِذا أَعطيته راحِلة، ورَحَّلْته، بالتشديد، إِذا أَظعنته من مكان وأَرسلته.

ورجل مُرْحِل أَي له رواحل كثيرة، كما يقال مُعْرِب إِذا كان له خَيْلٌ عِرابٌ؛ عن أَبي عبيد، وإِذا عَجِلَ الرَّجُل إِلى صاحبه بالشَّرِّ قيل: اسْتَقْدَمَتْ رِحالَتُكَ؛ وأَما قول امرىء القيس:

فإِمّا تَرَيْني في رِحالةِ جابرٍ،
على حَرَجٍ، كالقَرِّ تَخْفِق أَكفاني

فيقال: إِنما أَراد به الحَرَجَ وليس ثَمَّ رِحالة في الحقيقة، هذا كما يقال جاء فلان على ناقة الحَذَّاء، يَعْنُون النَّعْل؛ وجابر: اسم رَجُلٍ نَجَّار. ابن سيده: الرُّحْلة السَّفْرَة الواحدة. والرَّحِيل: اسم ارتحال القوم للمسير؛ قال:

أَما الرَّحِيلُ فَدُونَ بعدِ غَدٍ،
فمتى تَقُولُ الدّارَ تَجْمَعُنا؟

والرَّحِيل: القَوِيُّ على الارتحال والسير، والأُنثى رَحِيلة. وفي حديث النابغة الجعدي: أَن ابن الزبير أَمَرَ له براحلةٍ رَحِيلٍ؛ قال المبرد: راحِلة رَحِيل أَي قَوِيٌّ على الرِّحْلة، كما يقال فَحْل فَحِيل ذو فِحْلة، وجَمَل رَحِيل وناقة رَحِيلة بمعنى النجيب والظَّهِير، قال: ولم تثبت الهاء في رَحِيل لأَن الراحلة تقع على الذَّكَر.

والمُرْتَحَل: نقيض المَحَلِّ؛ وأَنشد قول الأَعشى:

إِنَّ مَحَلاًّ وإِنَّ مُرْتَحَلاً

يريد إِنَّ ارتحالاً وإِنَّ حُلولاً؛ قال: وقد يكون المُرْتَحَل اسم الموضع الذي يُحَلُّ فيه.
قال: والتَّرَحُّل ارتحال في مُهْلَة؛ ويفسر قول زهير:

ومَنْ لا يَزَلْ يَسْتَرْحِل النَّاسَ نفسَه،
ولا يُعْفِها يوماً من الذُّلِّ، يَنْدَم

تفسيرين: أَحدهما أَنه يَذِلُّ لهم حتى يَرْكَبوه بالأَذى ويستذلوه، والثاني أَنه يسأَلهم أَن يَحْملوا عنه كَلَّه وثِقْله ومؤنته؛ ومن قال هذا القول روى البيت:

ولا يُعفها يوماً من الناس يُسْأَم

قال ذلك كله ابن السكيت في كتابه في المعاني وغيره. الجوهري: واسْتَرْحَله أَي سأَله أَن يَرْحَل له.
ورَحْلُ الرجلِ: مَنْزِلُه ومسكنُه، والجمع أَرْحُل. وفي حديث عمر: قال يا رسول الله حَوَّلت رَحْلي البارحة؛ كَنَى بِرَحْله عن زوجته، أَراد به غِشْيانَها في قُبُلها من جهة ظهرها لأَن المجامع يعلو المرأَة ويركبها مما يلي وجهها، فحيث ركبها من جهة ظهرها كَنَى عنه بتحويل رَحْلِه، إِمَّا أَن يريد به المنزل والمأْوى، وإِما أَن يريد به الرَّحْل الذي تُرْكَب عليه الإِبلُ وهو الكُور.
وشاة رَحْلاء: سوداء بيضاء موضع مَرْكَب الراكب من مآخير كتفيها، وإِن ابيضَّت واسودَّ ظهرها فهي أَيضاً رَحْلاء؛ الأَزهري: فإِن ابيضَّت إِحدى رجليها فهي رَجْلاء. وقال أَبو الغوث: الرَّحْلاء من الشِّياه التي ابيض ظهرها واسودَّ سائرها، قال: وكذلك إِذا اسودَّ ظهرها وابيض سائرها، قال: ومن الخيل التي ابيض ظهرها لا غير. وفرس أَرْحَل: أَبيض الظهر ولم يَصِل البياضُ إِلى البطن ولا إِلى العَجُز ولا إِلى العُنُق، وإِن كان أَبيض الظهر فهو آزر.
وتَرَحَّله: رَكِبَه بمكروه. الأَزهري: يقال إِن فلاناً يَرْحَل فلاناً

بما يكره أَي يركبه. ويقال: رَحَلْت له نفسي إذا صبرت على أَذاه.

والرَّحِيل: منزل بين مكة والبصرة. وراحِيلُ: اسم أُمِّ يوسف، على نبينا وعليه الصلاة والسلام. ورِحْلة: هَضْبَة معروفة؛ زعم ذلك يعقوب؛ وأَنشد:

تُرادَى على دِمْنِ الحِياض، فإِن تَعَفْ
فـإِنَّ الـمُـنَـدَّى رِحْـلـةٌ فَـرَكُـوبُ

قال: ورَكُوب هَضْبة أَيضاً، ورواية سيبويه: رِحْلة فرُكُوب أَي أَن يُشَدّ رَحْلهافتُرْكَب.

والـمَرْحَلة: واحدة الـمَراحِل، يقال بيني وبين كذا مَرْحَلة أَو مَرْحلتان. والـمَرْحَلة: المنزلة يُرْتَحل منها، وما بين المنزلين مَرْحلة، والله أَعلم.

رحم: الرَّحْمة: الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ، والـمَرْحَمَةُ مثله، وقد رَحِمْتُهُ وتَرَحَّمْتَ عليه.

وتَراحَمَ القومُ: رَحِمَ بعضهم بعضاً.

والرَّحْمَةُ: المغفرة؛ وقوله تعالى في وصف القرآن: ﴿هُدًى ورَحْمَةً لقوم يؤمنون﴾؛ أَي فَصَّلْناه هادياً وذا رَحْمَةٍ؛ وقوله تعالى: ﴿ورَحْمةٌ للذين آمنوا منكم﴾؛ أَي هو رَحْمةٌ لأَنه كان سبب إِيمانهم، رَحِمَهُ رُحماً ورُحُماً ورَحْمةً ورَحَمَةً؛ حكى الأَخيرة سيبويه، ومَرحَمَةً. وقال الله عز وجل: ﴿وتَواصَوْا بالصَّبْر وتَواصَوْا بالـمرحَمَةِ﴾؛ أَي أَوصى بعضُهم بعضاً برَحْمَة الضعيف والتَّعَطُّفُ عليه، وتَرَحَّمْتُ عليه أَي قلت رَحْمَةُ الله علـيـه. وقـولـه تـعـالـى: ﴿إِن رَحْـمَـتَ الـلّـه قـريـب مـن الـمـحـسـنـيـن﴾؛ فإِنما ذَكَّر على النَّسَبِ وكأَنه اكتفى بذكر الرَّحْمَةِ عن الهاء، وقيل: إِنما ذلك لأَنه تأْنيث غير حقيقي، والاسم الرُّحْمى؛ قال الأَزهري: التاء في قوله [عز وجل]: ﴿إِن رَحْمَتَ﴾ أَصلها هاء وإِن كُتِبَتْ تاء.

الأَزهري: قال عكرمة في قوله [عز وجل]: ﴿ابْتِغاء رَحْمةٍ من ربك تَرْجُوها﴾: أَي رِزْقٍ، ﴿ولئِنْ أَذَقْناه رَحْمةً ثم نزعناها منه﴾: أَي رِزقاً، ﴿وما أَرسلناك إِلا رَحْمَةً﴾: أَي عَطْفاً وصُنعاً، ﴿وإِذا أَذَقْنا الناسَ رَحْمةً من بعد ضَرَّاءَ﴾: أَي حَياً وخِصْباً بعد مَجاعةٍ، وأَراد بالناس الكافرين.

والرَّحَمُوتُ: من الرحمة. وفي الـمثل: رَهَبُوتٌ خير من رَحَمُوتٍ أَي لأَنْ تُرْهَبَ خير من أَن تُرْحَمَ، لم يستعمل على هذه الصيغة إِلا مُزَوَّجاً.

وتَرَحَّم عليه: دعا له بالرَّحْمَةِ. واسْتَرْحَمه: سأَله الرَّحْمَةَ، ورجل مَرْحومٌ ومُرَحَّمٌ شدّد للـمـبـالـغة. وقـولـه. تـعـالـى: ﴿وأَدْخلناه في رَحْمتنا﴾؛ قال ابن جني: هذا مجاز وفيه من الأَوصاف ثلاثة: السَّعَةُ والتشبيه والتوكيد، أَما السَّعَةُ فلأَنه كأَنه زاد في أَسماء الجهات والـمحالّ اسم هو الرَّحْمَةُ، وأَما التشبيه فلأَنه شَبَّه الرَّحْمَةَ وإِن لم يصح الدخول فيها بما يجوز الدخول فيه فلذلك وضعها موضعه، وأَما التوكيد فلأَنه أَخبر عن العَرَض بما يخبر به عن الـجَوْهر، وهذا تَعالٍ بالعَرَضِ وتفخيم منه إِذا صُيِّرَ إِلى حَيِّز ما يشاهَدُ ويُلْمَسُ ويعاين، أَلا ترى إِلى قول بعضهم في الترغيب في الجميل: ولو رأَيتم الـمعروف رجلاً لرأَيتموه حسناً جميلاً؟ كقول الشاعر:

ولـم أَرَ كـالـمَـعْـرُوفِ، أَمّـا مَـذاقُـهُ
فـحُـلْـوٌ، وأَمـا وَجْـهـه فـجـمـيـلُ

فجعل له مذاقاً وجَوْهراً، وهذا إِنما يكون في الجواهر، وانما يُرَغَّبُ فيه وينبه عليه ويُعَظِّم من قدره بأَن يُصَوِّرَهُ في النفس على أَشرف أَحواله وأَنْوَه صفاته، وذلك بأَن يتخير شخصاً مجسَّماً لا عَرَضاً متوهماً. وقوله تعالى: ﴿والله يَخْتَصُّ برَحْمَته مَن يشاء﴾؛ معناه يَخْتَصُّ بنُبُوَّته من يشاء ممن أَخْبَرَ عز وجل أَنه مُصْطَفىً مختارٌ.

والله الرَّحْمَنُ الرحيم: بنيت الصفة الأُولى على فَعْلانَ لأَن معناه الكثرة، وذلك لأَن رحمته وسِعَتْ كل شيء وهو أَرْحَمُ الراحمين، فأَما الرَّحِيمُ فإِنما ذكر بعد الرَّحْمٰن لأَن الرَّحْمن مقصور على الله عز وجل، والرحيم قد يكون لغيره؛ قال الفارسي: إِنما قيل بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم فجيء بالرحيم بعد استغراق الرَّحْمنِ معنى الرحْمَة لتخصيص المؤمنين به في قوله تعالى: ﴿وكان بالـمؤمنين رَحِيماً﴾ كما قال: ﴿اقْرَأْ باسم ربك الذي خَـلَقَ﴾، ثـم قال: ﴿خَـلَقَ الإِنسان من عَلَقٍ﴾ فخصَّ بعد أَن عَمَّ لـما في الإِنسان من وجوه الصِّناعة ووجوه الـحكمةِ، ونـحوُه كثير؛ قال الزجاج: الرَّحْمٰنُ اسم من أَسماء الله عز وجل مذكور في الكتب الأُوَل، ولـم يكونوا يعرفونه من أَسماء الله؛ قال أَبو الحسن: أَراه يعني أَصحاب الكتب الأُوَلِ، ومعـنـاه عـنـد أَهل اللغة ذو الرحْـمـة الـتـي لا غـايـة بعدها

في الرَّحْمةِ، لأَن فَعْلان بناء من أَبنية المبالغة، ورَحِيمٌ فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ، كما قالوا سَمِيعٌ بمعنى سامِعٍ وقديرٌ بمعنى قادر، وكذلك رجل رَحُومٌ وامرأَة رَحُومٌ؛ قال: الأزهري ولا يجوز أَن يقال رَحْمن إلاَّ لله عز وجل، وفَعْلان من أَبنية ما يُبالَغُ في وصفه، فالرَّحْمن الذي وسعت رحمته كل شيء، فلا يجوز أَن يقال رَحْمن لغير الله؛ وحكى الأَزهري عن أَبي العباس في قوله [عز وجل]: الرَّحْمٰن الرَّحيم: جمع بينهما لأَن الرَّحْمن عِبْرانيٌّ الرَّحيم عَرَبيٌّ؛ وأَنشد لجرير:

لن تُدْرِكوا المَجْد أَو تَشْرُوا عَبَاءَكُم
بالخَزِّ، أَو تَجْعَلُوا اليَنْبُوتَ ضَمْرانا
أَوَ تَتْركون إلى القَسَّيْنِ هِجْرَتَكُم،
ومَسْحَكُمْ صُلْبَهُم قُرْبانَا؟

وقال ابن عباس: هما اسمان رقيقان أَحدهما أَرق من الآخر، فالرَّحْمٰن الرقيق والرَّحيمُ العاطف على خلقه بالرزق؛ وقال الحسن: الرَّحْمٰن اسم ممتنع لا يُسَمَّى غيرُ الله به، وقد يقال رجل رحيم. الجوهري: الرَّحْمٰن الرَّحيم اسمان مشتقان من الرَّحْمة، ونظيرهما في اللغة نَديمٌ ونَدْمان، وهما بمعنى، ويجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة التوكيد كما يقال فلان جادٌّ مُجِدٌّ، إلا أَن الرحمن اسم مختص لله تعالى لا يجوز أَن يُسَمَّى به غيره ولا يوصف، أَلا ترى أَنه قال: ﴿**قل ادْعُوا الله أَو ادعوا الرَّحْمٰنَ**﴾؟ فعادل به الاسم الذي لا يَشْرَكُهُ فيه غيره، وهما من أَبنية المبالغة، ورَحمن أَبلغ من رحيم، والرَّحيم يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رَحيمٌ، ولا يقال رَحمن وكان مُسَيْلِمَةُ الكذاب يقال له رَحْمان اليمامة، والرَّحيمُ قد يكون بمعنى المَرْحوم، قال عَمَلَّسُ بن عقيل:

فأَما إذا عضَّتْ بك الحربُ عَضَّةً،
فإنك معطوف عليك رحيم

والرَّحْمَةُ في بني آدم عند العرب: رِقَّةُ القلب وعطفه ورَحْمَةُ الله: عطْفُه وإحسانه ورزقه.

والرُّحْمُ، بالضم: الرحمة. وما أَقرب رُحْم فلان إذا كان ذا مَرْحَمةٍ وبرٍّ أَي ما أَرْحمهُ وأَبرَّهُ. وفي التنزيل: ﴿**وأَقرب رُحْماً**﴾، وقرئت: رُحُماً؛ الأَزهري: يقول أَبرَّ بالوالدين من القتيل الذي قتله الخَضِرُ، وكان الأَبوان مسلمين والابن كافراً فولد لهما بعدُ بنت فولدت نبيّاً؛ وأَنشد الليث:

أَحْنَى وأَرْحَمُ من أُمٍّ بواحِدِها
رُحْماً، وأَشْجَعُ من ذي لِبْدةٍ ضارِي

وقال أَبو إسحق في قوله [عز وجل]: ﴿**وأَقرب رُحْماً**﴾؛ أَي أَقرب عطفاً وأَمَسَّ بالقرابة. والرُّحْمُ والرُّحُمُ في اللغة: العطف والرَّحْمَةُ؛ وأَنشد:

فَلا، ومُنَزِّلِ الفُرْقا
نِ، ما لَكَ عِندَها ظُلْمُ
وكيف بظُلْمِ جارِيةٍ؟
ومنها اللِّينُ والرُّحْمُ؟

وقال العجاج:

ولم تُعَوَّجْ رُحْمُ مَنْ تَعَوَّجا

وقال رؤبة:

يا مُنْزِلَ الرُّحْمِ على إدْرِيس

وقرأَ أَبو عمرو بن العلاء: وأَقْرَبَ رُحُماً، بالتثقيل، واحتج بقول زهير يمدح هَرِمَ بن سِنانٍ:

ومن ضَريبتِه التَّقْوى ويَعْصِمُهُ
من سَيِّءِ العَثَراتِ، اللّهُ والرُّحُمُ[1]

وهو مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ.

وأُمُّ رُحْم وأُمّ الرُّحْم: مكة وفي حديث مكة: هي أُمُّ رُحْمٍ أَي أَصل الرَّحْمَةِ. والمَرْحُومةُ: من أَسماء مدينة سيدنا رسول الله ﷺ، يذهبون بذلك إلى مؤمني أَهلها. وسَمَّى الله الغَيْثَ رَحْمةً لأَنه برحمته ينزل من السماء. وقوله تعالى حكاية عن ذي القَرْنَين: ﴿**هذا رَحْمَةٌ من ربي**﴾؛ أَراد هذا التمكين الذي قال ما مَكَّنِّي فيه ربي خير، أَراد هذا التمكين الذي آتاني الله حتى أَحكَمْتُ السَّدَّ رَحْمَة من ربي. والرَّحِمُ: رَحِمُ الأُنثى، وهي مؤنثة؛ قال ابن بري: شاهد تأْنيث الرَّحِم قولهم رَحِمٌ مَعْقومَةٌ، وقولُ ابن الرِّقاع:

حَرْف تَشَذَّرَ عن رَيَّانَ مُنْغَمِسٍ،
مُسْتَحْقَبٍ رَزَأَتْهُ رِحْمُها الجَمَلاَ

(١) في ديوان زهير: الرَّحِم أَي صلة القرابة بدل الرُّحُم.

ابن سيده: الرَّحِمُ والرِّحْمُ بيت مَنْبِتِ الولد ووعاؤه في البطن؛ قال عبيد:

أَعــاقِــرٌ كــذاتِ رِحْــمٍ،
أَم غــانِمٌ كَــمَــنْ يــخــيــبُ؟

قال: كان ينبغي أَن يُعادَل بقوله ذات رِحْمٍ نقيضَتها فيقول أَغَيْرُ ذات رِحْمٍ كذات رِحْم، قال: وهكذا أَراد لا محالة ولكنه جاء بالبيت على المسأَلة وذلك أَنها لما لم تكن العاقر وَلُوداً صارت، وإِن كانت ذات رِحْم، كأَنهم لا رِحْم لها فكأَنه قال: أَغيرُ ذات رِحْم كذات رِحْم والجمع أَرْحامٌ، لا يكسَّر على غير ذلك. وامرأَة رَحُومٌ إِذا اشتكت بعد الولادة رَحِمَها، ولم يقيده في المحكم بالولادة. ابن الأَعرابي: الرَّحُمُ خروج الرَّحِم من علة؛ والجمع رُحُمٌ[1]، وقد رَحِمَتْ رَحَماً ورُحِمتْ رَحْماً، وكذلك العَنْزُ، وكل ذات رَحِمٍ تُرْحَمُ، وناقة رَحُومٌ كذلك؛ وقال اللحياني: هي التي تشتكي رَحِمَها بعد الولادة فتموت، وقد رَحُمَتْ رَحامةً ورَحِمَتْ رَحَماً، وهي رَحِمَةٌ، وقيل: هو داء يأْخذها في رَحِمِها فلا تقبل اللَّقاح؛ وقال اللحياني: الرُّحامُ أَن تلد الشاة ثم لا يسقط سَلاها. وشاة راحِمٌ: وارمةُ الرَّحِم، وعنز راحم. ويقال: أَعْيَى من يدٍ في رَحِمٍ، يعني الصبيَّ؛ قال ابن سيده: هذا تفسير ثعلب. والرَّحِمُ: أَسبابُ القرابة، وأَصلُها الرَّحِمُ التي هي مَنْبِتُ الولد، وهي الرِّحْمُ. الجوهري: الرَّحِمُ القرابة، والرِّحْمُ، بالكسر، مثلُه؛ قال الأَعشى:

إِمَّا لِطالِبِ نِعْمة يَمَّمْتَها،
ووِصالِ رِحْمٍ قد بَرَدْتَ بِلالَها

قال ابن بري: ومثله لقُتَيْل بن عمرو بن الهُجَيْم:

وذي نَسَبٍ ناءٍ بعيدٍ وَصَلْتُه
وذي رَحِمٍ بَلَّلْتُها بِبِلالِها

قال: وبهذا البيت سمي بُلَيْلاً؛ وأَنشد ابن سيده:

خُذُوا حِذْرَكُم، يا آلَ عِكرِمَ، واذكروا
أَواصِرَنا، والرِّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ

وذهب سيبويه إِلى أَن هذا مطرد في كلِّ ما كان ثانيه من حروف الحَلْقِ، بكْرِيَّةٌ، والجمع منهما أَرْحامٌ. وفي الحديث: من مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فهو حُرٌّ؛ قال ابن الأَثير: ذَوو الرَّحِم هم الأَقارب، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نَسب، ويطلق في الفرائض على الأَقارب من جهة النساء، يقال: ذُو رَحِمٍ مَحْرَمٍ ومُحَرَّمٍ، وهو مَن لا يَحِلُّ نكاحه، كالأُمِّ والبنت والأُخت والعمة والخالة، والذي ذهب إِليه أَكثر العلماء من الصحابة والتابعين وأَبو حنيفة وأَصحابُه وأَحمدُ أَن مَنْ مَلك ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ عَتَقَ عليه، ذكراً كان أَو أُنثى، قال: وذهب الشافعي وغيره من الأَئمة والصحابة والتابعين إِلى أَنه يَعْتِقُ عليه الأَولادُ والآباءُ والأُمهاتُ ولا يَعْتِقُ عليه غيرُهم من ذوي قرابته، وذهب مالك إِلى أَنه يَعْتِقُ عليه الولد والوالدان والإِخوَة ولا يَعْتِقُ غيرُهم. وفي الحديث: ثلاث يَنْقُصُ بهنّ العبدُ في الدنيا ويُدْرِكُ بهنّ في الآخرة ما هو أَعظم من ذلك: الرُّحْمُ والحياءُ وعِيُّ اللسان؛ الرُّحْمُ، بالضم: الرَّحْمَةُ، يقال: رَحِمَ رُحْماً، ويريد بالنقصان ما يَنال المرءُ بقسوة القلب ووقاحَة الوَجْه وبَسْطة اللسان التي هي أَضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا وقالوا: جزاك اللَّهُ خيراً والرَّحِمُ والرَّحِمَ، بالرفع والنصب، وجزاك الله شرّاً والقطيعةَ، بالنصب لا غير. وفي الحديث: إِن الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مُعلقة بالعرش تقول: اللهم صِلْ مَنْ وَصَلَني واقْطَعْ من قَطَعني الأَزهري: الرَّحِمُ القَرابة تَجْمَع بَني أَب. وبينهما رَحِمٌ أَي قرابة قريبة. وقوله عز وجل: ﴿**واتقوا الله الذي تَساءَلون به والأَرحامَ**﴾؛ من نَصب أَراد واتقوا الأَرحامَ أَن تقطعوها، ومَنْ خَفَضَ أَراد تساءَلون به وبالأَرْحام، وهو قولك: نَشَدْتك بالله وبالرَّحِم. ورَحِمَ السِّقاءُ رَحَماً، فهو رَحِمٌ: ضَيَّعه أَهلُه بعد عينَتِهِ فلم يَدْهُنُوه حتى فسد فلم يَلزم الماء.

والرَّحُوم: الناقةُ التي تشتكي رَحِمَها بعد النَّتاج، وقد رَحُمَتْ، بالضم، رَحامَةً ورَحِمَتْ، بالكسر، رَحَماً.

ومَرْحُوم ورُحَيْم: اسمان.

رحا: الرَّحا: معروفةٌ، وتثنيتها رَحَوانِ، والياءُ أَعْلى ورَحَوْتُ الرَّحا: عَمِلْتُها، ورَحَيْتُ أَكثرُ، وقال في المعتل بالياء: الرَّحى الحَجَر العظيم. قال ابن بري: الرَّحا عند

(١) قوله: «والجمع رحم» أَي جمع الرحوم وقد صرح به شارح القاموس.

الفراء يكتُبها بالياء وبالألف لأنه يقال رَحَوْت بالرَّحا ورَحَيْتُ بها. ابن سيده: الرَّحَى الحَجَر العظيم، أُنثى. والرَّحَى: معروفة التي يُطْحَنُ بها، والجمع أَرْحٍ وأَرْحاءٌ ورُحِيٌّ ورِحِيٌّ وأَرْحِيَةٌ؛ الأَخيرة نادرة؛ قال:

ودارَتِ الـحَـرْبُ كَـدَوْرِ الأَرْحِـيَـه

قال: وكرهها بعضهم. وحكى الأَزهري عن أَبي حاتم قال: جمع الرَّحَى أَرْحاءٌ، ومن قال أَرْحِيَةٌ فقد أَخطأَ، قال: وربما قالوا في الجمع الكثير رِحِيٌّ، وكذلك جمع القَفا أَقْفاءٌ، ومن قال أَقْفِيَةٌ فقد أَخطأَ، قال: وسَمِعْنا في أَدْنَى العدد ثلاثُ أَرْحٍ، قال: والرَّحَى مؤنثة وكذلك القفا، وأَلف الرَّحَى منقلبة من الياء، تقول هما رَحَيانِ؛ وقال مُهَلْهِلُ بنُ ربيعة التَّغْلبيُّ:

كـأَنَّـا غُـدْوَةً وبَـنِـي أَبِـينا،
بِـجَـنْـبِ عُـنَـيْـزَةٍ، رَحَـيـا مُـدِيرِ

وكلُّ مَن مَدَّ قال رَحاءٌ ورَحاءَانِ وأَرْحِيَةٌ مِثْل عَطاءٍ وعَطاءَانِ وأَعْطِيَة، جعلها منقلبة من الواو، قال الجوهري: ولا أَدري ما حُجَّته ولا ما صِحَّتُه، قال ابن بري هنا: حُجَّتُه رَحَتِ الحَيَّةُ تَرْحُو إذا اسْتَدارَت، قال: وأَما صِحَّةُ رَحاء بالمدّ فقولهم أَرْحِيَةٌ. ورَحَيْتُ الرَّحَى: عَمِلْتُها وأَدَرْتُها الجوهري: رَحَوْتُ الرَّحا ورَحَيْتُها إذا أَدَرْتها. وفي الحديث: تدورُ رَحا الإِسلام لِخَمْسٍ أَو سِتٍّ أَو سبع وثلاثين سنةً، فإِن يَقُمْ لهم دِينُهم يَقُمْ لهم سبعين سنة، وإِنْ يَهْلِكُوا فسبيلُ مَنْ هَلَكَ من الأُمَمِ، وفي رواية: تُدورُ في ثلاثٍ وثلاثين سنة أَو أَربع وثلاثين سنة، قالوا: يا رسول الله سِوَى الثلاث والثلاثين، قال: نعم؛ قال ابن الأَثير: يقال دارتْ رَحَى الحرب إِذا قامتْ على ساقها، وأَصل الرَّحَى التي يُطْحَنُ بها، والمعنى أَن الإِسلام يَمْتَدُّ قيامُ أَمره على سَنَن الاستقامة والبُعْدِ من إِحداثاتِ الظَّلَمة إِلى تَقَضِّي هذه المدة التي هي بِضْعٌ وثلاثون، ووجهُهُ أَن يكون قاله وقد بَقِيتْ من عُمُره السُّنون الزائدةُ على الثلاثين باختلاف الروايات، فإِذا انْضَمَّت إِلى مدة خلافة الأَئمة الراشدين وهي ثلاثون سنة، كانت بالغة ذلك المبلغ، وإِن كان أَراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج أَهلُ مصر وحَصَروا عثمان، رضي الله عنه، وجرى فيها ما جرى، وإِن كانت ستّاً وثلاثين ففيها كانت وقعةُ الجَمَل، وإِن كانت سبعاً وثلاثين ففيها كانت وقْعَةُ صِفِّينَ، وأَما قوله يَقُمْ لهم سبعين عاماً فإِن الخطابي قال: يُشْبِهُ أَن يكون أَراد مدَّةَ مُلْكِ بني أُميَّةَ وانتقالِه إِلى بني العباس، فانه كان بين اسْتِقْرارِ المُلْك لبني أُمية إِلى أَن ظهرت دُعاةُ الدَّوْلة العباسية بخُراسان نحو من سبعين سنة، قال ابن الأَثير: وهذا التأْويل كما تراه فإِن المدة التي أَشار إِليها لم تكن سبعين سنة، ولا كان الدين فيها قائماً، ويروى: تَزول رَحَى الإِسلام عِوَضَ تَدُورُ أَي تَزُول عن ثُبُوتها واستقرارها. وترحَّت الحَيَّةُ[1]: استدارت وتَلَوَّت فهي مُتَرَحِّيَةٌ؛ ولهذا قيل لها إِحْدى بناتِ طَبَقٍ، قال رؤْبة:

يـا حَـيُّ! لا أَفْـرَقُ أَن تَـفِـحِّـي،
أَوْ أَنْ تَـرَحَّـيْ كَـرَحَـى الـمُـرَحِّـي

والـمُرَحِّي: الذي يُسَوِّي الرَّحى، قال: وفَحِيحُ الحَيَّة بفِيهِ وحَفِيفُه من جَرْشِ بَعْضه ببعض إِذا مَشى فَتسْمَعُ له صوتاً. الجوهري: رَحَت الحَيَّةُ تَرْحُو وتَرَحَّتْ إِذا اسْتدارَتْ.

والأَرْحاءُ: عامةُ الأَضْراسِ، واحدُها رَحىً، وخَصَّ بعضُهم به بعضَها فقال قوم: للإِنسان اثنتا عَشْرَةَ رَحىً، في كل شِقٍّ سِتٌّ، فسِتٌّ من أَعلى وسِتٌّ من أَسْفَلَ، وهي الطَّواحِنُ، ثم النَّواجِذُ بعدَها وهي أَقْصى الأَضْراسِ، وقيل: الأَرْحاءُ بعد الضَّواحِك، وهي ثمان: أَربعٌ في أَعلى الفم، وأَربعٌ في أَسفلهِ تَلي الضَّواحِكَ؛ قال:

إِذا ضَمَّمْتُ في مُعْظَمِ البَيْضِ أَدْرَكَتْ
مَـراكِـزَ أَرْحـاءِ الـضُّروسِ الأَواخِـرِ

وأَرْحاءُ البعير والفيل: فَراسِنُهما. والرَّحا: الصَّدْرُ؛ قال:

أُجُـدٌ مُـداخِـلَـةٌ وآدَمُ مُـصْـلِـقٌ،
كَـبْـداءُ لاحِـقَـةُ الـرَّحـا وشَـمَـيْـذَرُ

رَحا الناقة: كِرْكِرَتُها؛ قال الشَّمَّاخ:

فَـنِـعْـمَ الـمُـعْـتَـرى رَكَـدَتْ إِلـيـه،
رَحَـى حَـيْـزُومِـهـا كـرَحـا الـطَّـحِـين

والرَّحى: كِرْكِرَةُ البعير. الأَزهري: فِراسُنُ الجمل أَرْحاؤُه؛

(١) قوله: «وترحت الحية الخ» هذه عبارة التهذيب بزيادة قوله ولهذا الخ من المحكم، وعبارة المحكم: ورحت الحية استدارت كالرحى ولهذا قيل لها احدى بنات طبق، قال رؤبة الخ وعليه ينطبق الشاهد.

وثِفِناتُ رُكَبِهِ وكِرْكِرَته أَرْحاؤُه؛ وأَنشد ابن السكيت:

إِلـيـكَ عَـبْـدَ الـلَّـهِ، يـا مُـحَـمَّـدُ،

بـاتَـتْ لـهـا قَـوائِـدٌ وقُـوَّدُ،

وتـالـيـاتٌ ورَحـىً تَمَـيَّـدُ

قال: ورَحى الإِبل مثلُ رَحى القَوْمِ، وهي الجماعة، يقول: اسْتَأْخَرت جَواخِرُها واسْتَقْدَمتْ قَوائِدُها ووَسَطت رَحاها بين القَوائد والجَواخِر. والرَّحى: قِطْعة من النَّجَفَةِ مُشْرِفة على ما حَوْلَها تَعْظُمُ نحو مِيلٍ، والجمعُ أَرحاء، وقيل: الأَرْحاءُ قِطَعٌ من الأَرض غِلاظٌ دُونَ الجبال تستدير وتَرْتَفِعُ عما حَوْلَها. ابن الأَعرابي: الرَّحى من الأَرض مكانٌ مستدير غَلِيظٌ يكون بين رِمالٍ. قال ابن شميل: الرَّحا القارَةُ الضَّخْمة الغليظةُ، وإِنما رَحَاها اسْتِدارَتُها وغِلَظُها وإِشْرافُها على ما حولها، وأَنها أَكَمَةٌ مستديرة مُشْرِفَة ولا تَنقادُ على وَجْهِ الأَرضِ ولا تُنْبِتُ بَقْلاً ولا شَجَراً؛ وقال الكميت:

إِذا مـا الـقُـفُّ، ذُو الـرَّحَـيَـيْنِ، أَبْـدى

مَـحـاسِـنَـه، وأَفْـرَخَـتِ الـوُكُـورُ

قال: والرَّحا الحجارة والصَّخْرة العظيمة. ورَحى الحَرْبِ: حَوْمَتُها؛ قال:

ثُـمَّ بـالـنُّـيَّـراتِ دارَتْ رَحـانـا

ورَحـى الـحَـرْبِ بـالـكُـمـاةِ تَـدُورُ

وأَنشد ابن بري لشاعر:

فَـدارَتْ رَحـانـا بـفُـرْسـانِـهِـمْ،

فَـعـادُوا كـأَنْ لـم يَـكُـونُـوا رَمِـيـمـا

ورَحى المَوْتِ: مُعْظَمُه، وهي المَرْحى؛ قال:

علـى الـجُرْدِ شُبَّاناً وشِيباً عَلَيْهِـمُ

إِذا كانت المَرْحى، الحَدِيدُ المُجَرَّبُ

ومَرْحى الجَملِ: مَوْضِعٌ بالبصرة دارت عليه رحى الحرب. التهذيب: رَحى الحَرْبِ حَوْمَتُها، ورَحى الموتِ ومَرْحى الحَرْبِ. وفي حديث سُلَيمانَ بن صُرَدٍ: أَتيتُ عَلِيًّا حين فَرَغَ من مَرْحى الجَمل؛ قال أَبو عُبَيْد: يعني الموضعَ الذي دارتْ عليه رَحى الحَرْبِ وأَنشد:

فَدُرْنا كما دارَتْ على قُطْبِها الرَّحى،

ودارَتْ، على هامِ الرِّجال، الصَّفائِحُ

ورَحى القوم: سَيِّدُهم الذي يَصْدُرُون عن رأْيه، ويَنْتَهُونَ إِلى أَمره كما يقال لعمر بن الخطاب رحا دارَةِ العرب. قال: ويقال رَحاهُ إِذا عَظَّمَه وحَراه إِذا أَضاقَهُ. والرَّحى: جماعَةُ العِيالِ. والرَّحى: نَبْتٌ تُسَمِّيه الفُرْسُ اسبانَخْ. ورَحا السَّحابِ: مُسْتَدارُها. وفي حديث صِفَةِ السَّحابِ: كيف تَرَوْنَ رَحاها أَي اسْتِدارَتَها أَو ما اسْتَدارَ منها.

والأَرْحى: القَبائلُ التي تَسْتَقِلُّ بنَفْسها وتَسْتَغْني عن غيرها، والرَّحى من قول الراعي:

عَـجِبْتُ من السارِينَ، والرِّيحُ قَرَّةٌ،

إِلـى ضَـوْءِ نـارٍ بَـيْنَ فَـرْدَةَ والـرَّحَـى

قال: اسم موضع. والرَّحا من الإِبل: الطَّحَّانة، وهي الإِبل الكثيرة تَزْدَحِمُ. والرَّحا: فرسُ النَّمِر بن قاسِطٍ. وزعم قوم أَن في شِعْر هُذَيْل رُحَيّات، وفَسَّرُوه، بأَنه موضع؛ قال ابن سيده: وهذا تصحيف إِنما هو زُخَيّات، بالزاي والخاء والله أَعلم.

رخبز: رَخْبَزٌ: اسم.

رخج: الليث: رخج[1] اعْرابُ رخد، وهو اسم كورَةٍ معروفة.

رخخ: رَخَّه الشيء رَخّاً: شَدَخَه وأَرْخاه؛ قال ابن مقبل:

فَـلَـبَّـدَه مَـسُّ الـقِـطـارِ، ورَخَّـه

نِـعـاجُ رُؤافٍ، قـبـل أَن يَـتَـشَـدَّدا[2]

وروي: ورَجَّه، بالجيم، والأَوّل أَكثر. وفي التهذيب: رَخَّه وَطِئَه فأَرْخاه. ورخَّ العجين يَرِخُّ رَخّاً: كثر ماؤُه؛ وأَرَخَّه هو. ابن الأَعرابي: ارْتَخَّ العجين ارْتِخاخاً إِذا استرخى، وارْتَخَّ رأْيه إِذا اضطرب. وسكران مُرْتَخٌّ ومُلْتَخٌّ، بالراء واللام.

ورَخَخْتُ الشرابَ: مَزَجْتُه.

والرَّخَخُ: السهولة واللين. وأَرض رَخَّاءُ: منتفخة تُكْسَرُ تحت الوَطء، والجمع رَخاخِيُّ، والنُّفْخاءُ مثلها؛ وهي الرَّخَّاءُ والسَّخَّاء والمَسْوَخةُ والسُّوَّاخَى. أَبو عمرو: الرَّخاخُ هو الرِّخْوُ من الأَرض؛ ابن الأَعرابي: أَرضٌ رَخَّاء رِخْوَة

(١) قوله: «الليث رخج الخ» عبارة ياقوت رخج كزمج أَي بضم أوله وفتح ثانيه مشدداً، تعريب رخو بهذا الضبط: كورة ومدينة من نواحي كابل.

(٢) قوله: «فلبده مس» الذي في ياقوت: مرّ، بالراء بدل مس، ورؤاف بضم الراء: جبل.

لينة، وأَرض رَخاخٌ: لينة واسعة؛ وقيل: هي الرِّخْوَةُ. ورَخاخُ الثَّرى: ما لانَ منه؛ قال ابن مقبل:

رَبِيبَةُ حُرٍّ دافعتْ، في حُقُوفِها،
رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّما(١)

أَي أَنه لم يصبها من الرَّخاخ شيء. وربيبة لعوة. وقوله والأُقْحُوانَ أَي وثَغْراً كالأُقحوان.

ورَخاخُ العيش: خَفْضُه ورَغَدُه وسعَتُه ويوصف به فيقال: عَيْشٌ رَخاخٌ أَي واسع ناعم؛ وفي الحديث: يأْتي على الناس زمان أَفضلُهم رَخاخاً أَقصدُهم عيشاً؛ قال: الرَّخَاخُ لينُ العَيْشِ، ابن شميل: رَخَاخُ الأَرض ما اتسع منها ولانَ ولا يضرك أَسْتَوى أَو لم يَسْتَوِ.

وطينٌ رَخْرَخٌ: رقيق.

والرَّخَاخُ: نبات لَيِّنٌ هَشٌّ؛ قال ابن سيده: وأَحسب الرُّخَّ لغة فيه؛ وقال أَبو حنيفة: الرُّخُّ، بالضم، نبات هَشٌّ، والرُّخُّ من أَداة الشطرنج والجمع رِخاخٌ؛ الليث: الرُّخّ معرب من كلام العجم من أَدوات لُعْبَة لهم.

رخد: الرِّخْوَدُّ من الرجال: اللَّيِّنُ العظام الرِّخْوُها الكثير اللحم. يقال: رجل رِخْوَدُّ الشباب ناعمه، وامرأَة رِخْوَدَّةٌ ناعمة، وجمعُها رَخاوِيدُ؛ قال أَبو صخر الهذلي:

عَرَفْتُ من هِنْدَ أَطلالاً بذي البِيدِ
قَفْراً، وجاراتها البيض الرَّخاوِيدِ

قال أَبو الهيثم: الرِّخْوَدُّ الرِّخْوُ، زيدت فيه دال وشددت، كما يقال فَعْمٌ وفَعْمَدٌّ.

رخص: الرَّخْصُ: الشيء الناعم اللَّيِّنُ، إِن وَصَفْت به المرأَة فَرُخْصانُها نَعْمَةُ بَشَرتها ورِقَّتُها وكذلك رَخاصةُ أَناملِها لِينُها، وإِن وَصَفْت به النَّبات فَرخاصَتُه هَشَاشَتُه. ويقال: هو رَخْصُ الجسد بَيِّنُ الرُّخُوصةِ والرَّخاصةِ؛ عن أَبي عبيد. ابن سيده: رَخُصَ رَخاصةً ورُخُوصةً فهو رَخْصٌ ورَخِيصٌ تَنَعَّم، والأُنثى رَخْصةٌ ورَخِيصةٌ، وثوب رَخْصٌ ورَخِيص: ناعم كذلك. أَبو عمرو: الرَّخِيصُ الثوب الناعم.

والرُّخْصُ: ضدّ الغلاءِ، رَخُصَ السِّعْر يَرْخُص رُخْصاً، فهو رَخِيصٌ. وأَرْخَصَه: جعله رَخِيصاً. وأَرْتَخَصْت الشيء: اشتريته رَخِيصاً، وارْتَخَصَه أَي عَدَّه رَخِيصاً، واسْتَرخصه رآه رَخِيصاً، ويكون أَرْخَصَه وجَدَه رَخِيصاً؛ وقال الشاعر في أَرْخَصْنَه أَي جعلته رَخِيصاً.

نُغالي اللَّحْمَ للأَضْيافِ نِيئاً،
ونُرْخِصُه إِذا نَضِجَ القُدورُ

يقول: نُغْلِيه نِيّاً إِذا اشْتَرَيناه ونُبِيحُه إِذا طَبَخْناه لأَكله، ونُغالي ونُغْلي واحدٌ. التهذيب: هي الخُرْصة والرُّخْصة وهي الفُرْصة والرُّفْصة بمعنى واحد.

ورَخَّصَ له في الأَمر: أَذِنَ له فيه بعد النهي عنه، والاسم الرُّخْصةُ. والرُّخْصةُ والرُّخُصةُ: تَرْخِيصُ الله للعبد في أَشياءَ خَفَّفَها عنه. الرُّخْصةُ في الأَمر: وهو خلاف التشديد، وقد رُخِّصَ له في كذا تَرْخِيصاً فتَرَخَّصَ هو فيه أَي لم يَسْتَقْصِ. وتقول: رَخَّصْت فلاناً في كذا وكذا أَي أَذِنْت له بعد نهيي أَيّاه عنه. ومَوْت رَخِيصٌ: ذَرِيع.

ورُخاصُ: اسم امرأَة.

رخف: الرَّخْفُ: المُسترخِي من العَجِينِ الكثير الماء. رَخِفَ، بالكسر، رَخَفاً مثل تَعِبَ تَعَباً ورَخُف يَرْخُفُ رَخْفاً ورَخافَةً ورُخُوفةً وأَرْخفه هو: كَثَّر ماءَه حتى يَسْتَرخي، والاسم الرَّخْفَة، واسم ذلك العجين الرَّخْفُ والوريخةُ وقال الفراء: هي الرَّخِيفَةُ والمَرِيخَةُ والوَرِيخَةُ. وثَريدَةٌ رَخْفَةٌ: مُسْتَرْخِيةٌ، وقيل خاثرةٌ، وكذلك ثريد رَخْفٌ. والرَّخْفُ والرَّخْفَةُ: الزُّبْدَةُ المُسْتَرْخِيةُ الرقيقة اسم لها؛ ومنه قول جرير:

أَرَخْفٌ زُبْدُ أَيْسَرَ أَم نَهِيدُ؟

يقول: أَرَقِيقٌ هو أَم غَلِيظٌ، وجمعها رِخافٌ؛ قال حفص الأُمَوِيّ.

تَضْربُ ضَرّاتها إِذا اشْتَكَرَت
نافِطَها، والرِّخافُ تَسْلَؤُها(٢)

والرَّخْفَةُ: الطِّينُ الرَّقِيقُ. وصار الماء رَخْفَةً ورَخِيفةً الأَخيرة عن اللحياني، أَي طِيناً رقيقاً، وقد يحرك لأَجل حرف الحلق. أَبو حاتم: الرَّخْفُ كأَنه سَلْحُ طائر. وثوب رَخْفٌ:

(١) قوله: «ربيبة حر الخ» كذا بالأصل هنا وأنشده في دوم كشارح القاموس ربيبة رمل دافعت في حقوقها الخ. وقوله: وربيبة لعوة كذا بالأصل.

(٢) قوله: «تضرب الخ» كذا بالأصل، في مادة شكر على غير هذا الوجه.

رقيق؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لأبي العطاء:

قَمِيصٌ من القُوهِيِّ رَخْفٌ بَنائِقُهْ

ويروى: زَهْوٌ ومَهْوٌ، كل ذلك سواء، ورواه سيبويه بِيض بنائِقُه وعَزاه إلى نُصَيْب، وأوّل البيت عند سيبويه:

سَوِدْتُ فلم أَملِكْ سَوادِي وتَحتَه

قال: وبعضهم يقول سُدْتُ. والرَّخْفُ: ضَرْبٌ من الصَّمْغ.

رخل: الرِّخْل والرَّخِل: الأنثى من أولاد الضأن، والذَّكر حَمَلٌ، والجمع أَرْخُل ورِخال، ورُخال، بضم الراء، مثل ظِئْر وظُؤَار، وشاة رُبَّى ورُباب ورِخْلانٌ أيضاً. وفي الحديث: أن ابن عباس سئل عن رجل أسلم في مائة رِخْل، فقال: لا خير فيه؛ وإنما كره السَّلَم فيها لتفاوت صفاتِها وقدر سِنِّها، وهي الرِّخْلة والرَّخِلة، ويقال للرِّخل رِخْلة؛ وقول الكميت:

ولو وُلِيَ الهُوجُ السَّوائخُ بالذي

وُلِينا به، ما دَعْدَعَ المُترَخِّلُ

يريد صاحب الرِّخال التي يُرَبِّيها. وبنو رُخَيْلة: بطن.

رخم: أَرْخَمَتِ النَّعامة والدجاجة على بيضها ورَخَمَتْ عليه ورَخَمَتْه تَرْخُمُهُ رَخْماً ورَخَماً، وهي مُرْخِمٌ وراخِمٌ ومُرْخِمةٌ: حَضَنَتْهُ، ورَخَّمَها أهلُها: أَلزموها إياه. وألقى عليه رَخْمَتَهُ أَي محبته ومودته. ورَخَمَتِ المرأةُ ولدها تَرْخُمُهُ وتَرْخَمُهُ رَخْماً: لاعبته. وحكى اللحياني: رَخِمَه يَرْخَمُهُ رَخْمَةً، وإنه لراخِمٌ له.

وأَلقت عليه رَخَمَها ورَخْمَتها أي عَطْفَتها؛ وأَنشد لأبي النَّجْم:

مُدَلَّل يَشْتُمنا ونَرْخَمُهْ،

أَطْيَبُ شيءٍ نَسْمُهُ ومَلْثَمُهْ

واستعاره عمرو ذو الكلب للشاة فقال:

يا لَيتَ شِعْرِي عنك، والأَمْرُ عَمَمْ،

ما فَعَلَ اليوم أُوَيْسٌ في الغَنَمْ؟

صَبَّ لها في الريح مِرِّيخٌ أَشَمّ،

فاجتال منها لَجْبةً ذاتَ هَزَمْ،

حاشِكةَ الدِّرَّةِ وَرْهاءَ الرَّخَمْ

اجتال لَجْبةً: أَخذ عنزاً ذهب لبنها، وَرْهاء الرَّخَم: رِخْوة كأَنها مجنونة. والرَّخَمَةُ أَيضاً: قريب من الرَّحْمَةِ؛ يقال: وقعتْ عليه رَخْمته أَي محبته ولينُهُ، ويقال رَخْمان ورَحْمان؛ قال جرير:

أَوَ تَتْركونَ إلى القَسَّيْنِ هِجْرَتَكُمْ،

ومَسْحَكُمْ صُلْبَهُم رَخْمانَ قُرْبانا[1]؟

ورَخِمَهُ رَخْمَةً: لغة في رَحِمَهُ رَحْمَةً؛ قال ذو الرمة:

كأَنَّها أُمُّ ساجي الطَّرْفِ، أَخْدَرَها

مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ، مَرْخُومُ

قال الأصمعي: مَرْخوم أُلقِيَتْ عليه رَخْمة أُمه أي حبها له وأُلْفَتُها إياه، وزعم أَبو زيد الأَنصاري أَن من أَهل اليمن من يقول رَخِمْتُهُ رَخْمةً بمعنى رَحِمْتُهُ. ويقال: أَلْقى الله عليكَ رَخْمةَ فلان أَي عطفه ورقته. قال اللحياني: وسمعت أَعرابياً يقول: هو راخِمٌ له. وفي نوادر الأعراب: مَرَةٌ تَرَخَّم صَبِيَّها[2] وعلى صبيها وتَرْخَمُهُ وتَرَبَّخُهُ وتَرَبَّخُ عليه إذا رَحِمَتْهُ. وارْتَخَمَتِ الناقة فصيلها إذا رِئِمَتْهُ. والرَّخَمُ: المحبة، يقال: رَخِمْتُهُ أَي عطفتُ عليه. ورَخَمَتْ بي الغُرُبُ أَي صاحتْ؛ قال أَبو منصور: ومنه قوله:

مستودَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ، مَرْخُومُ

والرَّخَمُ: الإشفاق والرَّخِيم: الحَسَنُ الكلام. والرَّخامةُ: لين في المَنْطِق حسن في النساء. ورَخُمَ الكلامُ والصوتُ ورَخُمَ رَخامةً، فهو رَخِيمٌ: لانَ وسَهُلَ. وفي حديث مالك بن دينار: بلغنا أَن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة: يا داود، مَجِّدْني بذلك الصوت الحسن الرَّخِيم؛ هو الرقيق الشَّجِيُّ الطيبُ النَّغْمة. وكلام رَخِيمٌ أَي رقيق. ورَخُمَتِ الجارية رَخامَةً، فهي رَخِيمة الصوت ورَخِيمٌ إذا كانت سهلة المنطق؛ قال قَيْسُ بن ذريح:

رَبْعاً لواضِحةِ الجَبين غَريرةٍ،

كالشمسِ إِذْ طلعت، رَخِيمِ المَنْطِقِ

وقد رَخُمَ كلامُها وصوتها، وكذلك رَخَمَ. يقال: هي رخيمة الصوت أَي مَرْخومةُ الصوت، يقال ذلك للمرأَة والخِشْفِ.

والتَّرْخِيمُ: التليين؛ ومنه الترخيمُ في الأَسماء لأَنهم إنما يحذفون أَواخرها ليُسَهِّلوا النطق بها، وقيل: التَّرْخيم

(1) راجع البيت في مادة رحم.

(2) قوله: «ترخم صبيها الخ» كذا ضبط في نسخة من التهذيب.

الحذف؛ ومنه تَرْخيم الاسم في النداء، وهو أَن يحذف من آخره حرف أَو أَكثر، كقولك إِذا ناديت حارثاً: يا حارِ، ومالِكاً: يا مالِ، سمي تَرْخيماً لتليين المنادي صوته بحذف الحرف؛ قال الأَصمعي: أَخذَ عني الخليل معنى الترْخِيم وذلك أَنه لقيني فقال لي: ما تُسمي العرب السَّهْل من الكلام؟ فقلت له: العرب تقول جارية رَخِيمةٌ إِذا كانت سَهْلَةَ المَنْطِقِ؛ فعمل باب التَّرْخيم على هذا.

والرُّخامُ: حجر أَبيض سهل رِخْوٌ.

والرُّخْمَةُ: بياض في رأْس الشاة وغُبْرَةٌ في وجهها وسائرها أَيّ لون كان، يقال: شاة رَخْماءُ، ويقال: شاة رَخْماءُ إِذا أَبيضَّ رأْسها واسودَّ سائر جسدها، وكذلك المُخَمَّرة، ولا تقل مُرَخَّمَة. وفرس أَرْخَمُ.

والرُّخامى: ضَرب من الخِلْفة؛ قال أَبو حنيفة: هي غبراء الخُضْرةِ لها زَهْرة بيضاء نَقِيَّةٌ، ولها عِرْقٌ أَبيض تحفره الحُمُرُ بحوافرها، والوحش كله يأْكل ذلك العِرْقَ لحلاوته وطيبه، قال: قال بعض الرُّواةِ تنبت في الرمل وهي من الجَنْبَةِ؛ قال عَبيد:

أَو شَبَبٌ يَحْفِرُ الرُّخامى
تَلُفُّهُ شَمْأَلٌ هَبُوبُ[1]

والرُّخاءُ: الريح اللينة، وهي الرُّخامى أَيضاً. والرُّخامى: نبت تجذُبه السائمة، وهي بَقْلة غبراء تضرب إِلى البياض، وهي حلوة لها أَصل أَبيض كأَنه العُنْقُرُ، إِذا انْتُزِعَ حَلَب لبناً، وقيل: هو شجر مثل الضَّالِ؛ قال الكميت:

تَعَاطى فِراخَ المَكْرِ طَوْراً، وتارةً
تُثِيرُ رُخاماها وتَعْلَقُ ضالَها

وقال امرؤ القيس في الرُّخامى، وهو نبت، يصف فرساً:

إِذا نَحْنُ قُدْناه تَأَوَّدَ مَتْنُهُ،
كعِرق الرُّخامى اللَّدْنِ في الهَطَلانِ

وقال مُضَرِّسٌ:

أُصُولُ الرُّخامى لا يُفَزِّعُ طائِرُه

والرُّخامَةُ، بالهاءِ: نبت؛ حكاه أَبو حنيفة.

ابن الأَعرابي: والرَّخَمُ اللبن الغليظ، وقال في موضع آخر: الرَّخَمُ كُتَلُ اللِّبإِ.

والرَّخَمَةُ: طائر أَبقع على شكل النَّسر خِلْقَةً إِلاَّ أَنه مُبَقَّعٌ بسواد وبياض يقال له الأَنُوقُ، والجمع رَخَمٌ ورُخْمٌ؛ قال الهذلي:

فلَعَمْرُ جَدِّكَ ذي العَواقِبِ حَتْـ
تَى أَنْتَ عند جَوالِبِ الرُّخْمِ
ولَعَمْرُ عَرْفِكَ ذي الصُّماحِ، كما
عَصَبَ السِّفارُ بِغَضْبةِ اللِّهْمِ

وخصَّ اللحياني بالرَّخَم الكثير؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا إِلاَّ أَن يعني الجنس؛ قال الأَعشى:

يا رُخَماً قاظَ على مَطْلُوبِ،
يُعْجِلُ كَفَّ الخارِىءِ المُطِيبِ

وفي حديث الشعبي: وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رَخَماً؛ الرَّخَمُ: نوع من الطير، واحدته رَخَمَةٌ، وهو موصوف بالغَدْرِ والمُوقِ، وقيل بالقَذَرِ؛ ومنه قولهم: رَخِمَ السقاءُ إِذا أَنْتن. واليَرْخُوم: ذكر الرَّخَم؛ عن كراع.

وما أَدري أَيُّ تُرْخَمٍ هو، وقد تضم الخاء مع التاء، وقد تفتح التاء وتضم الخاء، أَي أَيُّ الناس هو، مثل جُنْدَبٍ وجُنْدُبٍ وطُحْلَبٍ وطُحْلُبٍ وعُنْصَرٍ وعُنْصُرٍ؛ قال ابن بري: تُرْخُمٌ تُفْعُلٌ مثل تُرْتُبٍ، وتُرْخَمٌ مثل تُرْتَبٍ.

ورَخْمانُ: موضع. ورَخْمانُ: اسم غارٍ ببلاد هُذَيْلٍ فيه رُمِي تأَبَّطَ شرًّا بعد قتله؛ قالت أُخته ترثيه[2]:

نِعْمَ الفتى غادَرْتُمُ بِرَخْمانْ،
بثابِتِ بن جابِرِ بن سُفْيانْ،
مَنْ يَقْتُل القِرن ويَرْوي النَّدْمانْ

وفي الحديث ذكر شِعْب الرَّخَم بمكة، شرفها الله تعالى

وتُرْخُمٌ: حيّ من حِمْيَرَ؛ قال الاعشى:

عَجِبْتُ لآلِ الحُرْقَتَينِ، كأَنَّما
رَأَوْني نَفِيّاً من إِيادٍ وتُرْخُمِ

ورُخامٌ: موضع؛ قال لبيد:

بِمَشارِقِ الجَبَلَيْنِ، أَو بِمُحَجَّرٍ،
فَتَضَمَّنَتْها فَرْدَةٌ فَرُخامُها

(١) في قصيدة عبيد: يرتمي بدل يحفر.

(٢) قوله: «أُخته ترثيه» كذا في الأصل، والذي في التكملة للصاغاني ومعجم ياقوت: أمه.

رخا: قال ابن سيده: الرَّخْوُ والرِّخْوُ والرُّخْو الهَشُّ من كلِّ شيءٍ؛ غيره: وهو الشيء الذي فيه رَخاوة. قال أَبو منصور: كلامُ العرب الجيّدُ: الرِّخْو، بكسر الراء؛ قاله الأَصمعي والفراء، قالا: والرَّخْوُ، بفتح الراء، مُوَلَّد، والأُنثى بالهاء. رَخُوَ رَخاءً ورَخاوَةً ورِخْوةً، الأَخيرة نادِرَة، ورَخِيَ واسْتَرْخى. الجوهري: رَخِيَ الشيءُ يَرْخى ورَخُوَ أَيضاً إذا صار رِخْواً. ابن سيده: وأَرْخى الرِّباطَ وراخاه جَعَلَه رِخواً. وفيه رُخْوة ورِخْوة أَي اسْتِرخاءٌ. وفرسٌ رِخْوة أَي سَهْلَةٌ مُسْتَرْسِلَة؛ قال أَبو ذؤيب:

تَغْدُو به خَوْصاءُ تَفْطَعُ جَرْيُها،
حَلَقَ الرِّحالَةِ، فَهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ

أَراد: فهي شيءٌ رِخْوٌ، فلهذا لم يقل رِخْوَة. وأَرْخَيْت الشيءَ وغيرَه إذا أَرْسَلْته. وهذه أُرْخِيَّةٌ لما أَرْخَيْتَ من شيءٍ. قال ابن بري: والأَراخِيّ جمع أُرْخِيَّة لما اسْتَرْخى من شَعَرٍ وغيره؛ قال مُليح بنُ الحَكَم الهذلي:

إذا أُطْرِدَت بين الوِشاحَيْن حَرَّكَتْ
أَراخِيَّ مُضْطَكٍّ، من الحَلْيِ، حافِلِ

وقد اسْتَرخى الشيءُ. ومن أَمثال العرب: أَرْخِ يدَيْكَ واسْتَرْخِ إنَّ الزِّنادَ من مَرْخْ؛ يُضْرَب لمن طلبَ حاجةً إلى كريم يكفيك عنده اليسيرُ من الكلام.

والـمُراخاةُ: أَن يُراخِيَ رباطاً ورِباقاً. قال أَبو منصور: ويقال راخِ من خِناقِهِ أَي رَفِّهْ عنه. وأَرْخِ له قَيْده أَي وسِّعْه ولا تضَيِّقْه. ويقال: أَرْخِ له الحبْلَ أَي وسِّعْ عليه الأَمْرَ في تَصَرُّفه حتى يذهب حيثُ شاء. وقولهم في الآمِنِ المُطْمَئِنِّ أَرْخى عِمامَتَه، لأَنه لا تُرْخى العمائمُ في الشِّدَّة. وأَرْخى الفرسَ وأَرْخى له: طَوَّلَ من الحَبْلِ. والتَّراخِي: التقاعُدُ عن الشيء. والحروف والرِّخْوةُ ثلاثة عشر حرفاً وهي: الثاءُ والحاء والخاء والذال والزاي والظاء والصاد والضاد والغين والفاء والسين والشين والهاء؛ والحرفُ الرِّخْو: هو الذي يجري فيه الصوت، ألا ترى أَنك تقول المَسّ والرَّشّ والشّحّ ونحو ذلك فتجد الصوت جارياً مع السين والشين والحاء؟ والرَّخاء: سَعَة العَيْشِ، وقد رَخُوَ ورَخا يَرْخُو ويَرْخى رَخاءً، فهو راخٍ ورَخِيٌّ أَي ناعِم، وزاد في التهذيب: ورَخِيَ يَرْخى وهو رَخِيُّ البال إذا كان في نَعْمَةٍ واسِعَ الحال بَيِّنُ الرَّخاء، ممدودٌ. ويقال: إنه في عَيْشٍ رَخِيٍّ. ويقال: إنَّ ذلكَ الأَمْرَ لَيَذْهَبُ منّي في بالٍ رَخِيٍّ إذا لم يُهْتَمَّ به. وفي حديث الدعاء: اذكر الله في الرخاء يَذْكُرْك في الشِّدَّة، والحديث الآخر: فلْيُكْثِر الدعاءَ عند الرَّخاء؛ الرَّخاءُ: سَعَة العَيْش؛ ومنه الحديث: ليس كلُّ الناس مُرْخىً عليه أَي مُوسَّعاً عليه في رِزْقِهِ ومَعيشَتِهِ. وقوله في الحديث: اسْتَرْخِيا عَنّي أَي انْبَسِطا واتَّسِعا. وفي حديث الزُّبَيْر وأَسماءَ في الحجّ: قال لها استرخي عني. وقد تكرر ذكرُ الرَّخاءِ في الحديث.

وريحٌ رُخاءٌ: لَيِّنة. الليث: الرُّخاءُ من الرِّياح اللَّيِّنة السريعة لا تُزَعْزِعُ شيئاً. الجوهري: والرُّخاءُ، بالضم، الريحُ اللَّيِّنة. وفي التنزيل العزيز: ﴿تَجْري بأَمره رُخاءً حيثُ أَصاب﴾؛ أَي حيث قَصَدَ، وقال الأَخفش: أَي جعلناها رُخاءً. واسْتَرخى به الأَمْرُ: وقع في رَخاءٍ بعدَ شِدَّةٍ؛ قال طُفَيْل الغَنَوي:

فأَبَّلَ، واسْتَرْخى به الخَطْبُ بعدَما
أَسافَ، ولولا سعْيُنا لم يُؤَبَّلِ

يريد حَسُنَتْ حاله. ويقال: اسْتَرْخى به الأَمرُ واسْتَرْخَت به حالُه إذا وقع في حال حَسَنةٍ بعد ضيقٍ وشِدَّة. واسْتَرخى به الخَطْبُ أَرْخاهُ خَطْبُه ونعمُه وجعله في رَخاءٍ وسَعَةٍ. وأَرْخَت الناقة أَي إرْخاءً: اسْتَرخى صلاها، فهي مُرْخٍ، ويقال: أَصْلَتْ، وإصْلاؤُها انْهِكاكُ صَلَوَيْها وهو انْفراجُهما عند الولادة حين يقع الولد في صَلَوَيْها. وراخت المرأَةُ: حان وِلادُها.

وتَراخى عني: تقاعَسَ. وراخاه: باعَدَه. وتَراخى عن حاجَتِهِ: فتَرَ. وتراخى السماء: أَبطأَ المطرُ. وتراخى فلان عني أَي أَبْطَأَ عنّي، وغيره يقول: تراخى بعُدَ عَنّي. والإرْخاء: شدَّةُ العَدْو، وقيل: هو فوقَ التَّقْريب. والإرْخاءُ الأَعْلى: أَشدُّ الحُضْر، والإرْخاء الأَدْنى: دون الأَعلى؛ وقال امرؤ القيس:

وإرْخاءُ سِرْحانٍ وتَقْريبُ تَتْفُلِ[1]

وفرسٌ مِرْخاءٌ وناقةٌ مِرْخاءٌ في سيرهما. وأَرْخَيت الفَرس وتراخى الفَرَسُ، وقيل: الإرْخاءُ عَدْوٌ دون التقريب. قال أَبو منصور: لا يقال أَرْخَيْت الفرس ولكن يقال أَرْخى الفَرَسُ في

(١) صدر البيت:
له أَيطلا ظبيٍ، وساقا نعامةٍ

عَدْوِه إذا أَحضَرَ، ولا يقال تراخى الفرسُ إلاَّ عندَ فُتُورِه في حُضْرِهِ. وقال أبو منصور: وإِرْخاءُ الفرسِ مأْخُوذٌ من الريح الرُّخاءِ، وهي السَّريعة في لِينٍ، ويجوز أَن يكون من قولهم أرخى به عنا أَي أَبْعَدَه عنَّا. وأَرْخى الدَّابَّةَ: سار بها الإِرْخاءَ؛ قال حميد بن ثور:

إِلى ابْنِ الخَلِيفَةِ فاعْمِدْ لَهُ،
وأَرْخِ المَطِيَّةَ حَتَّى تَكِلْ

وقال أَبو عبيد: الإِرْخاءُ أَن تُخَلِّيَ الفَرَس وشهْوَته في العَدْوِ غَيرَ مُتْعِبٍ له. يقال: فرَسٌ مِرْخاءٌ من خَيْلٍ مَراخٍ. وأَتانٌ مِرخاءٌ: كثيرة الإِرخاءِ.

ردأ: رَدأَ الشيءَ بالشيءِ: جَعله رِدْءاً.

وأَرْدَأَهُ: أَعانَه.

وتَراداَ القومُ: تعاونوا.

وأَرْدَأْته بنفسي إذا كنت له رِدْءاً، وهو العَوْنُ. قال الله تعالى: ﴿فأَرْسِلْه مَعِي رِدْءاً يُصَدِّقُني﴾.

وفلان رِدْءٌ لفلان أَي يَنْصُرُهُ ويَشُدُّ ظهره.

وقال الليث: تقول رَدَأْتُ فلاناً بكذا وكذا أَي جعلْته قُوَّةً له وعِماداً كالحائط تَرْدؤُه من بناءٍ تُلْزِقُه به. وتقول: أَرْدَأْتُ فلاناً أَي رَدَأْتُهُ وصِرْتُ له رِدْءاً أَي مُعِيناً.

وترادَؤُوا أَي تَعاوَنُوا.

والرِّدْءُ: المُعِينُ.

وفي وصية عُمر رضي الله عنه عند مَوتِه: وأُوصِيهِ بأَهل الأَمصار خيراً، فإِنهم رِدْءُ الإِسلام وجُباةُ المالِ.

الرِّدْءُ: العَوْنُ والناصِرُ.

ورَدَأَ الحائط بِبناءٍ: أَلْزَقَه به. ورَدَأَه بحجر: رَماهُ كَرَدَاه.

والمِرْدَاةُ: الحَجر الذي لا يكاد الرجل الضابِطُ يَرْفَعُهُ بيديه؛ تذكر في موضعها.

ابن شميل: رَدَأْتُ الحائطَ أَرْدَؤُه إذا دَعَمْتَه بخَشَب أَو كَبْش يَدْفَعُه أَنْ يَسْقُطَ. وقال ابن يونس: أَرْدَأْتُ الحائطَ بهذا المعنى.

وهذا شيءٌ رَدِيءٌ بيِّنُ الرَّداءَةِ، ولا تقل رَداوةٌ. والرَّدِيءُ: المُنْكَرُ المَكْرُوه.

ورَدُؤَ الشيءُ يَرْدُؤُ رداءَةً فهو رَدِيءٌ: فَسَدَ، فهو فاسدٌ.

ورجلٌ رَدِيءٌ: كذلك، من قومٍ أَرْدِئاءَ، بهمزتين. عن اللحياني وحده.

وأَرْدَأْته: أَفْسَدْته. وأَرْدَأَ الرجلُ: فَعَل شيئاً رَدِيئاً أَو أَصابَه.

وأَرْدَأْتُ الشيءَ: جعلته رَدِيئاً.

ورَدَأْتُه أَي أَعَنْتُهُ. وإذا أَصاب الإِنسانُ شيئاً رَدِيئاً فهو مُرْدِيءٌ. وكذلك إِذا فعل شيئاً رَدِيئاً.

وأَرْدَأَ هذا الأَمرُ على غيره: أَرْبَى، يهمز ولا يهمز.

وأَرْدَأَ على السِّتِّين: زاد عليها، فهو مهموز، عن ابن الأَعرابي، والذي حكاه أَبو عبيد: أَرْدَى وقوله:

في هَجْمَةٍ يُرْدِئُها وتُلْهِيهْ

يجوز أَن يكون أَراد يُعِينُها وأَن يكون أَراد يَزِيدُ فيها، فحذف الحَرْفَ وأَوصَلَ الفِعْلَ. وقال الليث: لغة العرب: أَرداَ على الخمسين إذا زادَ. قال الأَزهريّ: لم أَسمع الهمز في أَرْدَى لغير الليث وهو غَلَطٌ.

والأَرْداءُ: الأَعْدالُ الثَّقيلةُ، كلُّ عِدْلٍ منها رِدْءٌ. وقد اعْتَكَمْنا أَرْداءً لَنا ثِقالاً أَي أَعدالاً.

ردب: الإِرْدَبُّ: مِكْيالٌ ضَخْمٌ لأَهل مِصْر؛ قيل: يَضُمُّ أَربعةً وعشرين صاعاً؛ قال الأَخطل:

قَوْمٌ، إذا اسْتَنْبَحَ الأَضْيافُ كَلْبَهُمُ،
قالوا لأُمِّهِمِ: بُولِي على النَّارِ!
والخُبزُ كالعَنْبرِ الهِنْدِيِّ عِنْدَهُمُ،
والقَمْحُ سَبْعُونَ إِرْدَبّاً بِدِينارِ!

قال الأَصمعي وغيره: البَيْتُ الأَوَّل من هذين البَيْتَيْنِ أَهْجَى بيت قالته العَرَبُ، لأَنه جَمَعَ ضُرُوباً من الهِجاءِ، لأَنه نَسَبَهم إِلى البُخْل، لكونهم يُطْفِئُون نارَهم مخافَةَ الضِّيفانِ، وكونهم يَبْخَلُون بالماءِ فيُعَوِّضُون عنه البولَ، وكونِهم يَبْخَلُون بالحَطَبِ فنارُهُمْ ضَعِيفةٌ يُطْفِئُها بَوْلَة، وكونِ تلكَ البَوْلَةِ بَوْلَةَ عَجُوزٍ، وهي أَقَلُّ مِن بَوْلَةِ الشابة؛ ووَصَفَهم بامْتِهان أُمِّهِم، وذلك لِلُؤْمِهم، وأَنهم لا خَدَمَ لَهم. قال الشيخ أَبو محمد بن بري: قوله الإِرْدَبُّ مِكْيالٌ ضَخْمٌ لأَهْلِ مِصْر، ليس بصحيح، لأَنَّ الإِرْدَبَّ لا يُكال به، وإِنما يُكالُ بالوَيْبَةِ، والإِرْدَبُّ بها سِتُّ وَيْباتٍ. وفي الحديث: مَنَعَتِ العِراقُ دِرْهَمَها وقَفِيزَها، ومَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّها، وعُدتُم من حَيْثُ بَدَأْتُم. الأَزهري: الإِرْدَبُّ مِكْيالٌ معروف لأَهْلِ مِصْرَ، يقال إِنه يَأْخُذُ أَرْبَعَةً وعِشرينَ صاعاً من الطَّعامِ بصاعِ النبيِّ ﷺ

والقَنْقَل: نِصفُ الإِرْدَبّ. قال: والإِرْدَبُّ أَربعةٌ وستُّون مَنّاً بمَنِّ بلَدِنَا. ويقال للبالُوعةِ من الخَزَف الواسِعَة: إِرْدَبَّة؛ شُبِّهَتْ بالإِرْدَبِّ المكيالِ، وجمع الإِرْدَبِّ: أَرادِبُّ.

والإِرْدَبُّ: القَناةُ التي يَجْري فيها الماءُ على وجه الأَرْض.

والإِرْدَبَّةُ: القِرْمِيدَةُ. وفي الصحاح: الإِرْدَبَّة القِرْمِيدُ، وهو الآجُرُّ الكبيرُ.

ردج: الرَّدَجُ: أَول ما يخرج من بطن الصبي والبغل والـمُهْرِ والجَحْشِ والجَدْي والسَّخْلَةِ قبل الأَكل، وهو بمنزلة العِقْيِ من الصبي؛ وقيل: هو أَول شيء يخرج من بطن كل ذي حافر إِذا ولد، وذلك قبل أَن يأْكل شيئاً، والجمع أَرْداجٌ. وقد رَدَجَ الـمهر يَرْدِجُ رَدْجاً، بفتح الدال في الماضي، وكسرها في الآتي، وسكونها في المصدر؛ قال الأَزهري: الرَّدَجُ لا يكون إِلاَّ لذي الحافر كما قال أَبو زيد؛ قال جرير:

لَـهـا رَدَجٌ فـي بـيـتـهـا تَـسْـتَـعِـدُّهُ،

إِذا جاءَها، يَوْماً من الناسِ، خاطِبُ

قال ابن الأَعرابي: نساء الأَعراب يَتَطَيَّرْنَ بالرَّدَج. والأَرَنْدَجُ واليَرَنْدَجُ: الجلد الأَسود تُعمل منه الخِفافُ؛ قال العجاج:

كـأَنـه مُـسَـرْوَلٌ أَرَنْـدَجـا

الأَرَنْدَجُ: جلد أَسود تعمل منه الأَخفاف، وقد ذكر ذلك في موضعه مستوفىً؛ وقال الشماخ:

ودَوِّيَّـةٍ قَـفْـرٍ، تمَشِّـي نَـعـامُـهـا،

كمَشْيِ النَّصارى في خِفافِ اليَرَنْدَجِ

وقال الأَعشى:

عـلـيـه دَيـابـوذٌ، تَـسَـرْبَـلَ تَـحْـتَـهُ

أَرَنْدَجَ إِسكـافٍ يُـخـالِـطُ عِـظْـلِـمَـا

قـال ابـن بـري: أَورده الـجـوهـري أَرَنْـدَجُ، وصـوابـه أَرَنْـدَجَ، بالنصب. والدَّيابُوذُ: ثوب ينسج على نِيرَيْنِ؛ شبه به الثور الوحشي لبياضه، وشبه سواد قوائمه بالأَرَنْدَجِ. والعِظْلِمُ: شجر له ثمر أَحمر إِلى السواد. واليَرَنْدَجُ بالفارسية: رَنْدَهْ؛ وقيل: هو صبغ أَسود، وهو الذي يسمى الدَّارِشَ؛ فأَما قوله يصف امرأَة بالغَرَارة:

لـم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَـها،

ودِرَاسُ أَعْـوَصَ دارِسٍ مُـتَـخَـدِّدِ

فإِنه ظن أَن اليَرَنْدَجَ نَسْجٌ؛ وقيل: أَراد أَن هذه المرأَة لِغِرَّتِها وقلة تَجارِبها ظنت أَن اليَرَنْدَجَ منسوج. قال اللحياني: اليَرَنْدَجُ والأَرَنْدَجُ الدَّارِشُ بعينه؛ قال: وقال بعضهم هو جلدٌ غير الدارش؛ قال: وقيل هو الزَّاجُ يُسَوَّدُ به؛ وأَورد الأَزهري يرندج وأَرندج في الرباعي؛ ابن السكيت: ولا يقال الرَّنْدَجُ.

ردح: الرَّدْحُ والتَّرْدِيحُ: بَسْطُكَ الشيء بالأَرض حتى يستوي، وقيل: إِنما جاء الترديح في الشعر، الأَزهري: الرَّدْحُ بسطك الشيء فيستوي ظَهْرُهُ بالأَرض كقول أَبي النجم:

بـيـتَ حُـتُـوفٍ مُـكْـفَـأً مَـرْدُوحَـا

وهذا البيت أَورده الجوهري: مُكْفَحاً مَرْدُوحا، وقال: هو لأَبي النجم يصف بيت الصائد؛ قال ابن بري: صوابه بيتَ بالنصب على معنى سَوَّى بيتَ حُتوف، قال: ومُكْفَحاً غلطٌ وصوابه مُكْفأً، والمُكْفأُ: المُوسَّعُ في مؤخره؛ وقبله:

فـي لَـجَـفٍ، غَـمَّـدَهُ الـصَّـفِـيـحَـا

تَـلْـجِـيـفُـه، لـلـمَـيِّـتِ، الـضَّـرِيـحَـا

قال: واللَّجَفُ حُفير ليس بمستقيم، وغَمَّده الصفيح لئلا يصيبه المطر. والصفيح: جمع صَفِيحة الحجر العريض، قال: وقد يجيء في الشعر مردحاً مثل مبسوط ومُبْسَطٍ.

وامرأَة رَدَاحٌ ورَدَاحَة ورَدُوحٌ: عَجْزاء ثقيلة الأَوراك تامَّة الخَلْق، وقال الأَزهري: ضخمة العجيزة والمآكِم، وقد رَدُحَتْ رَدَاحَةً، وكذلك ناقة رَداحٌ، وكَبْشٌ رَدَاحٌ: ضَخْم الأَلْيَة؛ قال:

ومَـشْـيَ الـكُـمـاةُ إِلـى الـكـمـا

ةِ، وقُـرِّبَ الـكَـبْـشُ الـرَّدَاحْ

ودوْحةٌ رَداحٌ: عظيمة. وجَفْنة رَداح: عظيمة، والجمع رُدُحٌ؛ قال أُمَيَّةُ بن أَبي الصَّلْت:

إِلـى رُدُحٍ مـن الـشِّـيـزَى مِـلاءٍ

لُـبـابَ الـبُـرِّ، يُـلْـبَـكُ بـالـشِّـهـادِ

وكتيبة رَداحٌ: ضخمةٌ ملَمْلَمَة كثيرة الفُرْسان ثقيلة السير لكثرتها؛ قال لبيد يصف كتيبة:

ومُـدْرِه الـكَـتِـيـبَـةِ الـرَّدَاحْ

وروي عن عليّ عليه السلام، أَنه قال: إِنَّ مِنْ ورائِكم أُموراً مُتَماحِلةً رُدُحاً، وبَلاءً مُكْلِحاً مُبْلِحاً؛ فالـمتماحلة:

المُتطاولة. والرُّدُحُ: العظيمة؛ يعني الفتن، جمعُ رَداحٍ، وهي الفتنة العظيمة. وروي حديث عليّ، رضي الله عنه: إن من ورائكم فتناً مُرْدِحة؛ قال: والـمُرْدِحُ له معنيان: أحدهما المُثْقِلُ، والآخر المُغَطِّي على القلوب، من أَرْدَحْتُ البيت إذا أرسلتَ رُدْحَتَه، وهي سُتْرة في مؤَخر البيت، قال: ومن رواه فتناً رُدَّحاً، فهو جمع الرَّادِحَة، وهي الثِّقالُ التي لا تكاد تَبْرَحُ. وفي حديث ابن عمر في الفتن: لأَكُونَنَّ فيها مثل الجمل الرَّدَاح أي الثقيل الذي لا انبعاث له.

والرَّادحة في بيت الطِّرِمَّاح:

هو الغَيْثُ لـلـمُـعْـتَـفِـين، الـمُـفِـيـضُ

بِـفـضـلِ مَـوائِـدِه الـرادِحـةْ

قال: هي العظام الثقال. ومائدة رادحة: وهي العظيمة الكثيرة الخير؛ وروي عن أَبي موسى أنه ذكر الفتن فقال: وبقيت الرُّداحُ المظلمة التي مَن أَشْرَفَ لها أَشْرَفَتْ له؛ أراد الفتنة الثقيلة العظيمة. وفي حديث أُمّ زَرْع: عُكُومُها رَداحٌ وبيتها فَياح؛ العُكُومُ: الأَحمالُ المُعَدَّلَة. والرداح: الثقيلة الكثيرة الحشو من الاثاثِ والأَمتعة.

والرُّدَاحَةُ والرَّداحةُ: دِعامة بيت هي من حجارة فَيُجعلُ على بابه حَجَرٌ يقال له السَّهْمُ، والمُلْسِنُ يكون على الباب، ويجعلون لَحمة السَّبُع في مُؤَخر البيت، فإذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فَسَدَّه.

والرُّدْحة: سُتْرة في مؤخر البيت، وقيل: قطعة تُدْخَلُ فيه؛ رَدَحه يَرْدَحُهُ رَدْحاً، وأَرْدَحه؛ وقال الأَزهري: هي قطعة تُدْخَلُ فيها بُنَيقة تزاد في البيت؛ وأَنشد الأَصمعي:

بـيـتَ حُـتُـوفٍ أُرْدِحَـتْ حَـمـائِـرُهْ

قال: ورُدْحة بيت الصائد وقُتْرَتُه حجارة ينصبها حول بيته، وهي الحَمائر، واحدتها حِمَارَة.

ورَدَحَ البيتَ بالطين يَرْدَحُه رَدْحاً، وأَرْدَحه: كاثَفَه عليه؛ قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يصف صائداً:

بـنـاءُ صَـخْـرٍ مُـرْدَحٍ بـطـيـنِ

قال ابن بري: صوابه بناءَ، بالنصب، لأَن قبله:

أَعَـدَّ فـي مُـحْـتَـرَسٍ كَـنِـيـنِ

الأَزهري: الرُّدْحِيُّ الكاسُورُ، وهو بَقَّالُ القُرى. ورَدَحَ بالمكان: أَقام به. ورَدَحَه: صَرَعَه. ورُدَيْحٌ ورَدْحانُ: اسمان.

ردخ: الرَّدَخُ الشَّدْخ. والرَّدْخُ: مثل الرَّدْغ، عُمانِيَّة.

ردخل: الليث: الإِرْدَخْل التارُّ السَّمين؛ قال أَبو منصور: لم أَسمع الإِرْدَخْل لغير الليث.

ردد: الرد: صرف الشيء ورَجْعُه. والرَّدُّ: مصدر رددت الشيء. ورَدَّهُ عن وجهه يَرُدُّه رَدّاً ومَرَدّاً وتَرْداداً: صرفه، وهو بناء للتكثير؛ قال ابن سيده: قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ فتلحق الزائد[1] وتبنيه بناء آخر، كما أَنك قلت في فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حين كثرت الفعل، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التَّفْعال كالترداد والتلعاب والتهذار والتصفاق والتقتال والتسيار وأَخواتها؛ قال: وليس شيء من هذا مصدر أَفعلت، ولكن لما أَردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَّلْتُ. والـمَرَدُّ: كالردّ.

وارْتَدَّه: كَرَدَّه؛ قال مليح:

بِعَزْمٍ كوَقْعِ السيف لا يستقله

ضعيفٌ، ولا يَرْتَدُّه، الدهرَ، عاذِلُ

ورَدُّه عن الأَمر ولَدَّه أَي صرفه عنه برفق.

وأَمر الله لا مردَّ له، وفي التنزيل العزيز: ﴿فلا مردَّ له﴾؛ وفيه: ﴿يوم لا مردَّ له﴾؛ قال ثعلب: يعني يوم القيامة لأَنه شيءٌ لا يُرَدُّ.

وفي حديث عائشة: من عمل عملاً ليس عليه أَمرنا فهو رَدٌّ أَي مردودٌ عليه. يقال: أَمْرٌ رَدٌّ إذا كان مخالفاً لما عليه السنَّة، وهو مصدر وصف به.

وشيءٌ رَدِيدٌ: مَرْدودٌ؛ قال:

فَتىً لم تَلِدْهُ بِنتُ عَمٍّ قريبةٌ

فَيَضْوى، وقد يَضْوَى رَدِيدُ الغَرائبِ

وقد ارتدَّ وارتدَّ عنه: تحوّل. وفي التنزيل: ﴿من يرتدد منكم عن دينه﴾؛ والاسم الرِّدَّة، ومنه الردَّة عن الإِسلام أَي الرجوع عنه. وارتدَّ فلان عن دينه إذا كفر بعد إِسلامه، وردَّ عليه الشيء إذا لم يقبله، وكذلك إذا خَطَّأَه. وتقول: رَدَّه إِلى

(١) [في كتاب سيبويه: «ما تكثّر ... الزوائد ... التهدار.. فعّلت» أما التاج فكالسان].

منزله، ورَدَّ إليه جواباً أَي رجع. والرِّدَّة، بالكسر: مصدر قولك رَدَّه يَرُدُّه رَدّاً ورِدَّة. والرِّدَّةُ: الاسم من الارتداد. وفي حديث القيامة والحوض فيقال: إِنهم لم يزالوا مُرْتَدِّين على أَعقابهم أَي متخلفين عن بعض الواجبات. قال: ولم يُرِدْ رِدَّةَ الكفر ولهذا قيده بأَعقابهم لأَنه لم يَرْتَدَّ أَحد من الصحابة بعده، إِنما ارتد قوم من جُفاة الأَعراب.

واستَرَدَّ الشيء وارْتَدَّه: طلب رَدَّه عليه؛ قال كثير عزة:

وما صُحْبَتي عبدَ العزيز ومِدْحتي
بعارِيَةٍ، يَرتَدُّها مَن يُعِيرُها

والاسم: الرِّداد والرُّداد؛ قال الأَخطل:

وما كلُّ مَغْبونٍ، ولو سَلْفَ صَفْقَةٍ،
يُراجِعُ ما قد فاته بِرِدادِ

ويروى بالوجهين جميعاً. ورُدُود الدراهم: ما رُدَّ واحدها رَدٌّ وهو ما زِيفَ فَرُدَّ على ناقده بعدما أُخذ منه، وكل ما رُدَّ بغير أَخذ: رَدٌّ.

والرِّدْءُ: ما كان عماداً للشيء يدفعه ويَرُدُّه؛ قال:

يا رب أَدعوكَ إِلهاً فَرْدَا،
فكن له من البلايا رِدَّا

أَي مَعْقِلاً يَرُدُّ عنه البلاء. والرِّدُّ: الكهف؛ عن كراع. وقوله تعالى: ﴿فأَرسله معي رِدّاً يصدِّقني﴾؛ فيمن قرأَ به يجوز أَن يكون من الاعتماد ومن الكهف، وأَن يكون على اعتقاد التثقيل في الوقف بعد تخفيف الهمز. ويقال: وهب هبة ثم ارتدَّها أَي استردَّها. وفي الحديث: أَسأَلك إِيماناً لا يَرْتَدُّ أَي لا يرجع. والمردودة: المطلقة وكله من الرَّدّ. وفي حديث النبي ﷺ، أَنه قال لسراقة بن جُعْشُم: أَلا أَدلك على أَفضل الصدقة؟ ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك؛ أَراد أَنها مطلقة من زوجها فترد إِلى بيت أَبيها فأَنفق عليها، وأَراد: أَلا أَدلك على أَفضل أَهل الصدقة؟ فحذف المضاف. وفي حديث الزبير في دارٍ له وقفها فكتب: وللمردودة من بناتي[1] أَن تسكنها؛ لأَن المطلقة لا مسكن لها على زوجها. وقال أَبو عمرو: الرُّدَّى المرأَة المردودة المطلقة. والمردودة: المُوسَى لأَنها ترد في نصابها.

(١) [كذا في الأصل والتاج وفي النهاية: بناته].

والمردود: الردّ، وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول؛ قال الشاعر:

لا يَعْدَمُ السائلون الخيرَ أَفْعَلُه،
إِمّا نوالاً، وإِمّا حُسْنَ مَرْدودِ

وقوله في الحديث: رُدُّوا السائل ولو بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ أَي أَعطوه ولو ظلفاً محرقاً. ولم يُرِدْ رَدَّ الحِرْمان والمنع كقولك سَلَّم فردَّ عليه أَي أَجابه. وفي حديث آخر: لا تردوا السائل ولو بِظِلفٍ[2] أَي لا تردّوه ردَّ حرمان بلا شيء ولو أَنه ظلف؛ وقول عروة بن الورد:

وزَوَّدَ خيراً مالكاً، إِنَّ مالكاً
له رَدَّةٌ فينا، إِذا القوم زُهَّدُ[3]

قال شمر: الرَّدَّةُ العَطْفَة عليهم والرغبة فيهم. وردَّده ترديداً وتَرْداداً فتردد. ورجل مُرَدَّدٌ: حائر بائر. وفي حديث الفتن: ويكون عند ذلكم القتال رَدَّةٌ شديدة، وهو بالفتح، أَي عطفة قوية. وبحر مُرِدٌّ أَي كثير الموج. ورجل مُرِدٌّ أَي شَبِق. والارتداد: الرجوع، ومنه المُرْتَدّ. واستردَّه الشيء: سأَله أَن يَرُدَّه عليه.

والرِّدِّيدَى: الرد. وتَرَدَّدَ وتَرادَّ: تراجع. وما فيه رِدِّيدَى أَي احتباس ولا تَرْداد. وروي عن عمر بن عبد العزيز أَنه قال: لا رِدِّيدَى في الصدقة؛ يقول لا تردّ، المعنى أَن الصدقة لا تؤْخذ في السنة مرتين لقوله عليه السلام: لا ثِنى في الصدقة. أَبو عبيد: الرِّدِّيدَى من الردِّ في الشيء. ورِدِّيدَى، بالكسر والتشديد والقصر: مصدر من رد يرد كالقِتِّيتَى والخِصِّيصى.

والرِّدُّ: الظهر والحَمُولة من الإِبل، قال أَبو منصور: سميت رِدّاً لأَنها تُرَدُّ من مرتعها إِلى الدار يوم الظعن؛ قال زهير:

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحيِّ، فاحتمِلوا
إِلى الظَّهيرَةِ، أَمرٌ بينهم لَبِكُ

ورادَّه الشيءَ أَي رده عليه. وهما يَترادَّان البيعَ: من الرد والفسخ. وهذا الأَمر أَرَدُّ عليه أَي أَنفع له. وهذا الأَمر لا رادَّة له أَي لا فائدة له ولا رجوع. وفي حديث أَبي إِدريس

(٢) [في النهاية: «ولو بظلف محرق»].

(٣) [في ديوانه: إِذا القومُ زُهَّدُ].

الخولاني: قال لمعاوية إن كان داوى مَرْضاها ورَدَّ أُولاها على أُخْراها أي إذا تقدمت أوائلها وتباعدت عن الأواخر، لم يَدَعْها تتفرق، ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل إليها المتأخرة. ورجلٌ مُتردِّد: مجتمع قصير ليس بِسَبْطِ الخَلْق. وفي صفته ﷺ: ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردِّد أي المتناهي في القصر، كأنه تردد بعض خَلْقه على بعض وتداخلت أجزاؤه.

وعُضْو رِدِّيدٌ: مكتنز مجتمع؛ قال أبو خراش:

تَخاطَفُه الحُتُوفُ فَهُوَ جَوْنٌ،

كِنازُ اللَّحْمِ، فائلُهُ رَدِيدُ

والرَّدَد والرُّدَّة: أن تشرب الإبل الماء عَلَلاً فترتد الأَلبان في ضروعها. وكل حامل دنت ولادتها فعظم بطنها وضرعها: مُرِدّ. والرُّدَّة: أن يُشْرِقَ ضرع الناقة ويقع فيه اللبن، وقد أَرَدَّتْ. الكسائي: ناقة مُرِدٌّ على مثال مُكرِم، ومُرِدٌّ مثال مُقِلّ إذا أَشْرَقَ ضرعها ووقع فيه اللبن. وأَرَدَّت الناقة: بركت على نَدىً فورم ضرعها وحياؤها، وقيل: هو ورم الحياء من الضَّبَعَة، وقيل: أَرَدَّتِ الناقة وهي مُرِدّ ورَمت أَرفاغها وحياؤها من شرب الماء. والرَّدَدُ والرَّدَّة: ورم يصيبها في أَخلافها، وقيل: ورمها من الحَفْل. الجوهري: الرُّدَّة امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج، عن الأَصمعي؛ وأَنشد لأَبي النجم:

تَمْشِي من الرُّدَّة، مَشْيَ الحُفَّل،

مَشْيَ الرَّوايا بالمَزادِ المُثْقَل[1]

ويروى بالمزاد الأَثقل، وتقول منه: أَرَدَّتِ الشاة وغيرها، فهي مُرِدّ أَذا أَضرعت. وناقة مُرِدٌّ إذا شربت الماء فورم ضرعها وحياؤها من كثرة الشرب. يقال: نوق مَرادُّ، وكذلك الجمال إذا أَكثرت من الماء فثقلت. ورجل مُرِدُّ إذا طالت عُزْبَتُهُ فترادّ الماء في ظهره. ويقال: بحر مُرِدٌّ أَي كثير الماء؛ قال الشاعر:

رِكِبَ البحرَ إلى البحرِ، إلى

غَمَراتِ الموتِ ذي المَوْجِ المُرِدّ

وأَرَدَّ البحر: كثرت أَمواجه وهاج. وجاء فلان مُرِدَّ الوجه أَي غضبانَ. وأَرَدَّ الرجلُ: انتفخ غضباً، حكاه صاحب الأَلفاظ؛ قال أَبو الحسن: وفي بعض النسخ اربَدّ. والرِّدَّة: البقية؛ قال أَبو صخر الهذلي:

إذا لم يكن بين الحَبِيبَيْنِ رِدَّةٌ،

سِوى ذكر شيء قد مَضى، دَرَسَ الذِّكْرُ

والرَّدَّة: تقاعُس في الذقن إذا كان في الوجه بعض القباحة ويعتريه شيء من جمال، وقال ابن دريد:

في وجهه قُبْحٌ وفيه رَدَّةٌ

أَي عيب. وشيء رَدٌّ رديء. ابن الأعرابي: يقال للإِنسان إذا كان فيه عيب: فيه نَظْرة ورَدَّة وخَبْلَة؛ وقال أَبو ليلى: في فلان رَدَّة أَي يرتد البصر عنه من قبحه؛ قال: وفيه نَظْرَة أَي قبح. الليث: يقال للمرأَة إذا إعتراها شيء من خبال وفي وجهها شيء من قباحة: هي جميلة ولكن في وجهها بعض الرَّدَّة. وفي لسانه رَدٌّ حُبسة. وفي وجهه رَدَّة أَي قبح مع شيء من الجمال. ابن الأَعرابي: الرُّدُدُ القباح من الناس. يقال: في وجهه رَدَّة، وهو رَادّ.

ورَدَّادُ: اسم رجل، وقيل: اسم رجل كان مُجَبِّراً نسب إِليه المُجَبِّرون، فكل مُجَبِّر يقال له رَدَّاد. ورُئِيَ رجل يوم الكُلاب يَشُدُّ على قوم ويقول: أَنا أَبو شَدَّاد، ثم يردّ عليهم ويقول: أَنا أَبو رَدَّاد. ورجل مِرَدٌّ: كثير الردّ والكرّ[2]؛ قال أَبو ذؤيب:

مِرَدٌّ قد نَرى ما كان منه،

ولكن إنما يُدْعى النَّجِيبُ

ردس: رَدَسَ الشيءَ يَرْدُسُهويَرْدِسُه رَدْساً: دَكَّه بشيء صُلْب. والمِرْداس: ما رُدِسَ به. ورَدَسَ يَرْدِسُ رَدْساً وهو بأَي شيء كان.

والمِرْدَسُ والمِرْداسُ: الصخرة التي يرمي بها، وخص بعضهم به الحجر الذي يرمى به في البئر ليعلم أَفيها ماء أَم لا؛ وقال الراجز:

قَذفَكَ بالمِرْداسِ في قَعْرِ الطَّوِي

ومنه سمي الرجل. وقال شمر: يقال رَدَسَه بالحجر أَي ضربه ورماه به، قال رؤبة:

(١) [في الجمهرة: الأنجل ويروى الأثقل].

(٢) [في التكملة: «ورجل مردود ومُرِدّ إذا طالت عُزبته ويقال عزبته وهذه أصح لأنه يتراد الماء في ظهره»].

هـنـاك مِـرْدانـا مِـدَقٌّ مِـرْداس

أي داقٌّ. يقال: رَدَسَه بحجر وندَسَه ورَداه إذا رماه.
والرَّدْسُ: دَكُّكَ أرضاً أو حائطاً أو مَدَراً بشيء صُلْب عريض يسمى مِرْدَساً؛ وأنشد:

تـعـمـد الأعـداء حَـوْزاً مِـرْدَسـا

ورَدَسْتُ القومَ أَرْدُسُهم رَدْساً إذا رميتهم بحجر؛ قال الشاعر:

إذا أخوك لَـواكَ الـحَـقَّ مُـعْـتَـرِضاً،
فـارْدُسْ أخـاكَ بـعـبْءٍ مـثـلِ عَـتَّـابِ

يعني مثل بني عَتَّاب، وكذلك رادَسْتُ القوم مُرادسَة.
ورجل رِدِّيسٌ، بالتشديد وقولٌ رَدْسٌ: كأنه يرمي به خصمه؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد للمُجَيْرِ السَّلولِيّ:

بِـقَـوْلٍ وراءَ الـبـابِ رَدْسٍ كـأنَّـه
رَدى الصَّخْرِ، فالمَقْلُوبةُ الصِّيدُ تَسْمَعُ

ابن الأعرابي: الرَّدُوسُ السَّطُوحُ المُرَخَّمُ[1]؛ وقال الطرماح:

تَـشُـقُّ مـقـمـصـار الـلـيـلِ عـنـهـا،
إذا طَـرَقَـتْ بِـمِـرْدَاسٍ رَعُـونِ

قال أبو عمرو: الـمِرْداسُ الرأس لأنه يُرْدَسُ به أي يُرَدُّ به ويدفع. والرَّعُونُ: المتحرك. يقال: رَدَسَ برأسه أي دفع به. ومِرْداسٌ: اسم؛ وأما قول عباس بن مِرداسٍ السُّلَمِي:

ومـا كـان حِـصْـنٌ ولا حـابِـسٌ
يَـفُـوقـانِ مِـرْداسَ فـي الـمَـجْـمَـعِ

فكان الأخفش يجعله من ضرورة الشعر، وأنكره المبرِّدُ ولم يجوِّز في ضرورة الشعر ترك صرف ما ينصرف؛ وقال الرواية الصحيحة:

يـفـوقـانِ شَـيْـخِـيَّ فـي مَـجْـمَـعِ

ويقال: ما أدري أين رَدَسَ أي أين ذهب. ورَدَسَه رَدْساً كدَرَسَه دَرْساً: ذَلَّله. والرَّدْسُ أيضاً: الضرب.

ردع: الرَّدْعُ: الكَفُّ عن الشيء. رَدَعَه يَرْدَعُه رَدْعاً فارْتَدَعَ: كفَّه فكفَّ؛ قال:

أهْـلُ الأمـانـةِ إن مـالُـوا ومَـسَّـهـمُ
طَيْفُ العَدُوِّ، إذا ما ذُوكِرُوا، ارْتَدَعُوا

وتَرادَعَ القومُ: رَدَعَ بعضهم بعضاً. والرَّدْعُ: اللَّطخ بالزعفران. وفي حديث حُذيفة: ورُدِعَ لها رَدْعةً أي وجَمَ لها حتى تغيَّرَ لونه إلى الصُّفرة. وبالثوب رَدْعٌ من زَعفران أي شيء يَسير في مَواضِعَ شَتَّى، وقيل: الرَّدْعِ أثَر الخَلُوق والطِّيب في الجسد. وقميص رادِعٌ ومَرْدُوعٌ ومُرَدَّعٌ: فيه أثَرَ الطِّيب والزعفران أو الدَّم، وجمع الرَّادِع رُدُعٌ؛ قال:

بَـنـي نُـمَـيْـرٍ تـرَكْـتُ سَـيِّـدَكـم،
أثْـوابُـه مِـن دِمـائـكـم رُدُعُ

وغِلالةٌ رادِعٌ ومُرَدَّعة: مُلَمَّعةٌ بالطيب والزعفران في مواضع. والرَّدْعُ: أن تَرْدَعَ ثوباً بِطيب أو زعفران كما تَرْدَع الجارِيةُ صَدْرَها ومَقادِيمَ جَيْبِها بالزعفران مِلءُ كفِّها تُلَمِّعُه قال امرؤ القيس:

حُوراً يُـعَـلِّـلْـنَ العَـبِـيرَ رَوادِعـاً،
كَـمَـهـا الـشَّـقـائـقِ أو ظِـبـاءِ سَـلامِ

السَّلام: الشجر؛ وأنشد الأزهري قول الأعشى في رَدْع الزعفران وهو لَطْخُه:

ورادِعـة بـالـطِّـيـب صَـفْـراء عـنـدنـا،
لجَسّ النَّدامَى في يَدِ الدِّرْعِ مَفْتَقُ[2]

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لم يُنْه عن شيء من الأَرْدِيَةِ إلا عن المُزَعْفرة التي تَرْدَعُ على الجلد أي تَنْفُض صُبْغَها عليه. وثوب رَدِيع: مصبوغ بالزعفران. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كُفِّن أبو بكر، رضي الله عنه، في ثلاثة أثواب، أحدها به رَدْعٌ من زعفران أي لَطْخٌ لم يَعُمّه كله. ورَدَعَه بالشيء يَرْدَعُه رَدْعاً فارْتَدَعَ: لَطَخَه به فتلطَّخ؛ قال ابن مقبل:

يَـخْـدِي بـهـا بـازِلٌ فُـتْـلٌ مَـرافِـقُـه،
يَجْري بِدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

وقال الأزهري: في تفسيره قولان: قال بعضهم مُتَصَبِّغ بالعَرَق الأسود كما يُرْدَعُ الثوب بالزعفران، قال: وقال خالد مُرْتَدِع قد انتهَتْ سِنُّه. يقال: قد ارْتَدَعَ إذا انتهت سِنه، وفي

(١) قوله: «السطوح المرخم» كذا بالأصل. وكتب السيد مرتضى بالهامش صوابه: النطوح المرجم، وكتب على قوله: تشق مقمصار، صوابه: تشق مغمضات.

(٢) في قصيدة الأعشى: المسك مكان الطيب.

حديث الإِسراء: فمررنا بقوم رُدْعٍ؛ الرُّدْعُ: جمع أَرْدَعَ وهو من الغنم الذي صدره أَسود وباقيه أَبيض. يقال: تيس أَرْدَعُ وشاة رَدْعاء.

ويقال: رَكِبَ فلان رَدْعَ المَنِيَّةِ إِذا كانت في ذلك مَنِيَّتُه. ويقال للقتيل: ركب رَدْعه إِذا خرّ لوجهه على دَمِه. وطَعَنَه فرَكِبَ رَدْعَه أَي مَقادِيمَه وعلى ما سالَ من دمه، وقيل: ركب ردعه أَي خرَّ صَريعاً لوجهه على دمه وعلى رأْسه وإِن لم يَمُت بعد غير أَنه كلما هَمّ بالنُّهوض ركب مَقَادِيمَه فخرّ لوجهه، وقيل: رَدْعُه دمه، وركوبه إِياه أَنّ الدم يَسيل ثم يَخِرّ عليه صريعاً، وقيل: ردعه عُنُقه؛ حكى هذه الهروي في الغريبين، وقيل: معناه أَن الأَرض رَدَعَتْه أَي كفَّتْه عن أَن يَهْوِيَ إِلى ما تحتها، وقيل: ركب رَدْعَه أَي لم يَرْدَعه شيء فيمنعه عن وجهه، ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه، وردع فلم يرتدع كما يقال ركب النهي وخرّ في بئر فَركب رَدْعَه وهَوَى فيها، وقيل: فمات وركب ردعَ المَنِيَّةِ على المثل. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن رجلاً أَتاه فقال له: إِني رميت ظَبْياً وأَنا محرم فأَصبْتُ خُشَشاءَه فركب رَدْعَه فأَسَنَّ فمات؛ قاله ابن الأَثير، الرَّدْعُ: العُنُقُ، أَي سقط على رأْسه فانْدَقَّت عنقه، وقيل: هو ما تقدّم أَي خَرَّ صَريعاً لوجهه فكُلّما هَمّ بالنهوض ركب مقادِيمَه، وقيل: الرَّدْع ههنا اسم الدم على سبيل التشبيه بالزعفران، ومعنى ركوبه دمه أَنه جُرح فسال دمه فسقط فوقه مُتَشَحِّطاً فيه؛ قال: ومن جعل الردْع العنق فالتقدير ركب ذاتَ رَدْعه أَي عنُقه فحذف المضاف أَو سمي العنُق رَدْعاً على الإِتساع؛ وأَنشد ابن بري لنُعيم بن الحارث بن يزيد السعْديّ[1]:

أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَه،
وفيه سِنانٌ ذُو غِرارَيْنِ نائسُ؟

قال ابن جني: من رواه يابس فقد أَفحش في التصحيف، وإِنما هو نائسٌ أَي مُضْطَرِب من ناسَ يَنُوس؛ وقال غيره: من رواه يابس فإِنما يريد أَنّ حديده ذكر ليس بأَنيث أَي أَنه صُلْب، وحكى الأَزهري عن أَبي سعيد قال: الردْع العنُقُ، رُدِع بالدم أَو لم يُرْدَعْ. يقال: اضرب رَدْعَه كما يقال اضرب كرْدَه؛ قال:

وسمي العنق رَدْعاً لأَنه به يَرْتَدِعُ كل ذي عُنُق من الخيل وغيرها، وقال ابن الأَعرابي: ركب ردعه إِذا وقع على وجهه، ورَكِبَ كُسْأَه إِذا وقع على قَفاه، وقيل: ركب رَدْعَه أَنَّ الرَّدْع كلُّ ما أَصاب الأَرض من الصَّرِيع حين يهوي إِليها، فما مس منه الأَرض أَوّلاً فهو الرَّدع، أَيَّ أَقْطاره كان؛ وقول أَبي دُواد:

فَعَلٌ وأَنْهَلَ مِنْها السِّنا
نَ، يَرْكَبُ مِنها الرَّدِيعُ الظِّلالا

قال: والرَّديع الصريع يركب ظله. ويقال: رُدِعَ بفلان أَي صُرِع. وأَخذ فلاناً فَرَدَعَ به الأَرض إِذا ضرب به الأَرضَ. وسَهْم مُرْتَدِع: أَصاب الهَدَف وانكسر عُوده. والرَّدِيعُ: السَّهْم الذي قد سقَط نَصْلُه. ورَدَعَ السهمَ: ضرب بنصله الأَرض ليثبت في الرُّعْظِ. والرَّدْعُ: رَدْعُ النصل في السهم وهو تركيبه وضربك إِياه بحجر أَو غيره حتى يدخل. والمِرْدَعُ: السهم الذي يكون في فُوقه ضِيق فيُدَقُّ فُوقه حتى ينفتح، ويقال بالغين. والمِردعةُ: نَصل كالنَّواة. والرَّدْعُ: النُّكْسُ. قال ابن الأَعرابي: رُدِعَ إِذا نُكِسَ في مَرَضه؛ قال أَبو العِيال الهذلي:

ذَكَرْتُ أَخِي، فَعاوَدَني
رُدَاعُ السُّقْمِ والوَصَبِ

الرُّداع: النُّكْس؛ وقال كثيِّر:

وإِنِّي على ذاكَ التَّجَلُّدِ؛ إِنَّني
مُسِرٌّ هُيام يَسْتَبِلُّ ويَرْدَعُ

والمَردوعُ: المَنْكُوس، وجمعه رُدُوع؛ قال:

وما ماتَ مُذْرِي الدَّمعِ، بل ماتَ من به
ضَنًى باطِنٌ في قَلْبِه ورُدُوعُ

وقد رُدِعَ من مرضه. والرُّداعُ: كالرَّدْع، والرُّداعُ: الوجَع في الجسد أَجمع؛ قال قَيْس بن معاذ مجنون بني عامر:

صَفْراء من بَقَرِ الجِواءِ، كأَنما
ترك الحَياةَ بها رُداعُ سَقِيمِ

وقال قيس بن ذَرِيح:

فَيا حَزَنا! وعاوَدَني رُداع،
وكان فِراقُ لُبْنَى كالخِداعِ

والمِردَعُ: الذي يمضي في حاجته فيرجع خائباً. والمِرْدَعُ:

(١) [في شرح الحماسة للمرزوقي نسب البيت إِلى الهذلول بن كعب العنبريّ].

الكَسْلان من المَلاَّحِين. ورجل رَدِيعٌ: به رُداع، وكذلك المؤنث؛ قال [أبو] صخر الهذلي:

وأَشْفِي جَوًى باليَأْسِ مِنِّي قد انْبَرَى
عِظامِي، كما يَبْرِي الرَّدِيعَ هُيامُها

ورَدَعَ الرجلُ المرأَة إِذا وَطِئها.

والرُّداعةُ: شِبه بيت يُتخذ من صَفِيح ثم يُجعل فيه لحمة يُصادُ بها الضَّبُع والذِّئب. والرِّداع، بالكسر: موضع أَو اسم ماء؛ قال عنترة:

بَرَكَتْ على ماءِ الرِّداعِ، كأَنَّما
بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ

وقال لبيد:

وصاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنا بمَوْتِهِ،
وعندَ الرِّداعِ بَيْتُ آخرَ كَوْثَرِ

قال الأَزهري: وأَقرأَني المُنْذِري لأَبي عبيد فيما قرأَ على الهيثم: الرَّدِيعُ الأَحمق، بالعين غير معجمة. قال: وأَما الإِيادي فإِنه أَقرأَنيه عن شمر الرديغ معجمة، قال: وكلاهما عندي من نعت الأَحمق.

ردعل: الرَّدْعَل: صغار الأَولاد؛ قال عجير:

أَلا هل أَتى النصريَّ مَتْرَكُ صِبْيَتي
رِدَعْلاً، ومَشْبَى القوم غَضْباً نِسائيَا؟

قال: الرَّدْعَل الصِّغار.

ردغ: الرَّدْغُ والرَّدَغةُ والرَّدْغةُ، بالهاء: الماء والطين والوَحَل الكثير الشديدُ: الفتح عن كراع، والجمع رِداغٌ ورَدَغٌ. ومكان رَدِغٌ: وَحِلٌ. وارتدغَ الرجلُ وقَعَ في الرِّداغِ أَو في الرَّدْغةِ. وفي حديث شدَّاد بن أَوس: أَنه تخلف عن الجمعة في يوم مطرٍ وقال مَنَعَنا هذا الرِّداغُ عن الجمعة؛ الرَّدْغَةُ: الطين، ويروى بالزاي بدل الدال وهي بمعناه، وقال أَبو زيد: هي الرَّدْغةُ وقد جاء رَدْغة. وفي مثل من المُعاياة قالوا: ضَأْنٌ بذي تُنَاتِضَةَ يَقْطَعُ رَدْغَةَ الماء بعَنَقٍ وإِرْخاء، يسكنون دال الردغة في هذه وحدها ولا يسكنونها في غيرها. وفي الحديث: إِذا كنتم في الرِّداغِ أَو الثلْج وحضرتِ الصلاةُ فأَوْمِئوا إِيماء. وفي الحديث: مَنْ قال في مُؤْمن ما ليس فيه حَبَسه اللّهُ في رَدَغَة الخَبالِ؛ جاء تفسيرها في الحديث أَنها عُصارةُ أَهلِ النار، وقيل: هو الطين والوَحَلُ الكثيرُ. وفي حديث حسان بن عطيّة: من قَفا مؤمناً بما ليس فيه وقَفَه الله في رَدْغةِ الخَبَال. وفي الحديث: من شرِبَ الخمرَ سَقاه الله من رَدْغةِ الخَبال. وفي الحديث: خَطَبَنا في يَوْم ذي رَدْغٍ ورَدَغَتِ السماءُ: مثلُ رَزَغَتْ.

والرَّدِيغ: الأَحمق الضعيفُ.

والمَرْدَغةُ: الرَّوْضةُ البَهِيَّةُ. والمَرْدَغَةُ: ما بين العُنقِ إِلى التَّرْقُوة، والجمعُ المَرادِغُ، وقيل: المَرْدَغةُ من العنق اللحْمةُ التي تلي مؤخَّر الناهِضِ من وسَط العَضُدِ إِلى المِرْفق. ابن الأَعرابي: المَرْدَغةُ اللحْمةُ التي بين وابلة الكتفِ وجَناجِنِ الصدر. وفي حديث الشعبي: دخلْتُ على مُصْعَب بن الزبير فَدَنَوْتُ منه حتى وَقَعَتْ يدِي على مَرادِغه؛ هي ما بين العنق إِلى الترقوة، وقيل: لحم الصدر، الواحدة مَرْدَغةٌ، وقيل: المَرادِغُ البآدِلُ وهي أَسفل التَّرْقُوَتَيْنِ في جانبي الصدر. قال ابن شميل: إِذا سَمِنَ البعير كانت له مَرادِغُ في بطنه وعلى فُرُوعِ كتِفَيْه، وذلك أَنّ الشحم يَتراكَبُ عليها كالأَرانِبِ الجُثُوم، وإِذا لم تكن سَمِينةً فلا مَرْدَغَةَ هناك. ويقال: إِنَّ ناقتك ذاتُ مَرادِغَ، وجملك ذو مَرادِغَ.

ردف: الرِّدْفُ: ما تَبِعَ الشيءَ. وكل شيء تَبِع شيئاً، فهو رِدْفُه، وإِذا تَتابع شيء خلف شيء، فهو التَّرادُفُ، والجمع الرُّدافَى؛ قال لبيد:

عُذافِرةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدافَى،
تَخَوَّنَها نُزولِي وارْتِحالِي

ويقال: جاء القوم رُدَافَى أَي بعضهم يتبع بعضاً. ويقال للحُداةِ الرُّدافَى؛ وأَنشد أَبو عبيد للراعي:

وخُود، من اللاَّئي تَسَمَّعْنَ بالضُّحى
قَرِيضَ الرُّدافَى بالغِناءِ المُهَوِّدِ

وقيل: الرُّدافَى الرَّدِيف. وهذا أَمرٌ ليس له رِدْفٌ أَي ليس له تَبِعةٌ. وأَرْدَفَه أَمْرٌ: لغةٌ في رَدِفَه مثل تَبِعَهُ وأَتْبَعَه بمعنى؛ قال خُزَيْمَةُ بن مالك بن نَهْدٍ:

إِذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيّا،
ظَنَنْتُ بآلِ فاطِمَةَ الظُّنُونَا

يعني فاطمةَ بنتَ يَذْكُرَ بن عَنَزَةَ أَحَدِ القارِظَين؛ قال ابن بري: ومثل هذا البيت قول الآخر:

قَلامِسةَ ساسُوا الأُمورَ فَأَحْسَنُوا
سِياسَتَها، حتى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفِ

قال: ومعنى بيت خزيمة على ما حكاه علي أَبي بكر بن السراج أَن الجوزاء تَرْدَفُ الثريَّا في اشْتِدادِ الحرّ فَتَتَكَبَّدُ السماء في آخر الليل، وعند ذلك تَنْقطعُ المياه وتَجِفُّ فتتفرق الناسُ في طلب المياه فَتَغِيبُ عنه مَحْبُوبَتُه، فلا يدري أَين مَضَتْ ولا أَين نزلت. وفي حديث بَدْر: فأَمَدَّهُمُ اللّهُ بأَلفٍ من الملائكة مُرْدِفِينَ أَي مُتتابِعينَ يَرْدَفُ بعضُهم بعضاً. ورِدْفُ كل شيء: مؤخَّره. والرِّدْفُ: الكَفَلُ والعجُزُ، وخص بعضهم به عَجِيزَةَ المرأَة، والجمع من كل ذلك أَرْدافٌ. والرَّوادِفُ: الأَعْجازُ؛ قال ابن سيده: ولا أَدري أَهو جمع رِدْفٍ نادر أَم هو جمع رادِفةٍ، وكله من الإِتباع. وفي حديث أَبي هريرة: على أَكتافها أَمثالُ النَّواجِدِ شَحْماً تَدْعونه أَنتم الرَّوادِفَ؛ هي طرائِقُ الشَّحْمِ، واحدتها رادِفةٌ.

وتَرادَفَ الشيءُ: تَبِع بعضُه بعضاً. والترادُفُ: التتابع. قال الأَصمعي: تَعاوَنُوا عليه وتَرادفوا بمعنى. والتَّرادُفُ: كِناية عن فعلٍ قبيح، مشتق من ذلك. والارْتدافُ: الاسْتِدْبارُ. يقال: أَتينا فلاناً فارْتَدَفْناه أَي أَخذناه من ورائه أَخذاً؛ عن الكسائي.

والمُتَرادِفُ: كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان وهي متفاعلان[1] ومستفعلان ومفاعلان ومفتعلان وفاعلتان وفعلتان وفعليان ومفعولان وفاعلان وفعلان ومفاعيل وفعول، سمي بذلك لأَن غالب العادة في أَواخر الأَبيات أَن يكون فيها ساكن واحد، رَوِيّاً مقيداً كان أَو وَصْلاً أَو خُروجاً، فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أَحدُ الساكنين رِدْفَ الآخَرِ ولاحِقاً به.

وأَرْدَفَ الشيءَ بالشيء وأَرْدَفَه عليه: أَتْبَعَه عليه قال:

فأَرْدَفَتْ خَيلاً على خَيلٍ لي،
كالثُّقْلِ إِذْ عالى به المُعَلِّي

ورَدِفَ الرجلَ وأَرْدَفَه: رَكِبَ خَلْفَه، وارْتَدَفَه خَلْفَه على الدابة. ورَدِيفُكَ: الذي يُرادِفُك، والجمع رُدَفاء ورُدافَى، كالفُرادَى جمع الفريد. أَبو الهيثم: يقال رَدِفْتُ فلاناً أَي صرت له رِدْفاً. الزجاج في قوله تعالى: ﴿بأَلْفٍ من الملائكة مُرْدِفِينَ﴾؛ معناه يأْتون فِرْقَةً بعد فرقة. وقال الفراء: مردفِين متتابعين، قال: ومُرْدَفِينَ فُعِلَ بهم. ورَدِفْتُه وأَرْدَفْتُه بمعنى واحد؛ شمر: رَدِفْتُ وأَرْدَفْتُ إِذا فَعَلْتَ بنفسك فإِذا فعلت بغيرك فأَرْدَفْتُ لا غير. قال الزجاج: يقال رَدِفْتُ الرجل إِذا ركبت خلفه، وأَرْدَفْتُه أَركبته خلفي؛ قال ابن بري: وأَنكر الزُّبَيْدِي أَرْدَفْتُه بمعنى أَركبته معك، قال: وصوابه ارْتَدَفْتُه، فأَما أَرْدَفْتُه، وردفته فهو أَن تكون أَنت رِدْفاً له؛ وأَنشد:

إِذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا

لأَن الجَوْزاء خَلْف الثريا كالرِّدْف. الجوهري: الرِّدْفُ المُرْتَدِفُ وهو الذي يركب خلف الراكب. والرَّديفُ: المُرْتَدِفُ، والجمع رِدافٌ. واسْتَرْدَفَه: سأَله أَن يُرْدِفَه. والرِّدْفُ: الراكب خَلْفَك. والرِّدْفُ: الحَقيبةُ ونحوها مما يكون وراء الإِنسان كالرِّدْفِ؛ قال الشاعر:

فبِتُّ على رَحْلِي وباتَ مَكانَه،
أُراقِبُ رِدْفِي تارةً وأُباصِرُهْ

ومُرادَفَةُ الجَرادِ: رُكُوبُ الذكر والأُنثى والثالث عليهما. ودابةٌ لا تُرْدِفُ ولا تُرادِفُ أَي لا تَقْبَلُ رَديفاً. الليث: يقال هذا البِرْذَوْنُ لا يُرْدِفُ ولا يُرادِفُ أَي لا يَدَعُ رَديفاً يَرْكَبُه. قال الأَزهري: كلام العرب لا يُرادِفُ وأَما لا يُرْدِفُ فهو مولَّد من كلام أَهْلِ الحَضَرِ.

والرِّدافُ: مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرَّدِيفِ؛ قال:

لِيَ التَّصْديرُ فاتْبَعْ في الرِّدافِ

وأَرْدافُ النُّجومِ: تَوالِيها وتَوابِعُها. وأَرْدَفَتِ النجومُ أَي تَوالَتْ. والرِّدْفُ والرَّديفُ: كَوْكَبٌ يَقْرُبُ من النَّسْرِ الواقع. والرَّديفُ في قول أَصحاب النجوم: هو النَّجْم الناظِرُ إِلى النجم الطالع؛ قال رؤبة:

وراكِبُ المِقْدارِ والرَّدِيفُ
أَفْنَى خُلُوفاً قَبْلَها خُلُوفُ

وراكِبُ المِقْدارِ: هو الطالع، والرَّدِيفُ هو الناظر إِليه الجوهري: الرَّدِيفُ النجْمُ الذي يَنُوءُ من المَشْرِقِ إِذا غاب رَقِيبُه في المَغْرب. ورَدِفَه، بالكسر، أَي تَبِعَه؛ وقال ابن السكيت في قول جرير:

على عِلَّةٍ فيهِنَّ رَحْلٌ مُرادِفُ

(١) قوله: «متفاعلان الخ» كذا بالأصل المعوّل عليه وشرح القاموس.

أي قد أَرْدَفَ الرَّحْلُ رَحْلَ بعير وقد خَلَفَ؛ قال أَوس:

أَمُونٍ ومُلْـقـي لـلـزَّمـيـلِ مُـرادِفِ[1]

الليث: الرِّدْفُ الكَفَلُ. وأَرْدافُ المُلوك في الجاهلية الذين كانوا يَخْلُفُونهم في القيام بأَمر المَمْلَكة، بمنزلة الوُزَراء في الإسلام، وهي الرِّدافةُ، وفي المحكم: هم الذين كانوا يَخْلُفُونَهم نحو أَصحاب الشُّرَطِ في دَهْرِنا هذا. والرَّوادِفُ: أَتباع القوم المؤخَّرون يقال لهم رَوادِفُ وليسوا بأَرْدافٍ. والرِّدْفان: الليلُ والنهار لأَن كل واحد منهما رِدْفُ صاحبه. الجوهري: الرِّدافةُ الاسم من أَرْدافِ المُلُوك في الجاهِلِيّة. والرِّدافةُ: أَن يَجْلِسَ المَلِكُ ويَجْلِسَ الرِّدْفُ عن يمينه، فإذا شَرِبَ المَلكُ شرب الرِّدْفُ قبل الناس، وإذا غزا المَلِكُ قعد الرِّدفُ في موضعه وكان خَلِيفَتَه على الناس حتى يَنْصَرِف، وإذا عادتْ كَتِيبةُ المَلك أَخذ الرِّدْفُ المِرْباعَ، وكانت الرِّدافةُ في الجاهلية لبني يَرْبُوع لأَنه لم يكن في العرب أَحدٌ أَكثرُ إغارة على ملوك الحِيرةِ من بني يَرْبُوع، فصالحوهم على أَن جعلوا لهم الرِّدافةَ ويَكُفُّوا على أَهلِ العِراقِ الغارةَ، قال جرير وهو من بني يَرْبُوع:

رَبَعْنا وأَرْدَفْنا المُلُوكَ، فَظَلَّلُوا

وِطابَ الأَحالِيبِ الثُّمامَ المُنَزَّعا

وطاب: جمع وَطْبِ اللَّبَن؛ قال ابن بري: الذي في شعر جرير: ورادَفْنا الملوكَ؛ قال: وعليه يصح كلام الجوهري لأَنه ذكره شاهداً على الرِّدافةِ، والرِّدافةِ مصدر رادَفَ لا أَرْدَفَ. قال المبرد: وللرِّدافةِ مَوْضِعان: أَحَدُهما أَن يُرْدِفَ الملوكَ دَوابُّهم في صَيْدٍ أَو تَرَيُّفٍ، والوجه الآخر أَنْ يَخْلُفَ المَلِكَ إذا قام عن مَجْلِسِه فيَنْظُرَ في أَمْر الناس؛ أَبو عمرو الشَّيبانيُّ في بيت لبيد:

وشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفاقةِ عالِياً

كَعْبِي، وأَرْدافُ المُلُوكِ شُهُودُ

قال: وكان المَلِكُ يُرْدِفُ خَلفه رجلاً شريفاً وكانوا يركبون الإبل. ووجَّه النبيُّ ﷺ، مُعاويةَ مع وائِلِ بن حُجْرٍ رسولاً في حاجةٍ له؛ ووائِلٌ على نَجِيبٍ له، فقال له معاوية: أَرْدِفْني، وسأَله أَن يُرْدِفَه، فقال: لسْتَ مِن أَرْدافِ المُلُوكِ؛ وأَرْدافُ المُلوك: هم الذين يَخْلُفُونهم في القِيامِ بأَمْرِ المَمْلَكة بمنزلة الوزراء في الإسلام، واحدهم رِدْفٌ، والاسم الرِّدافةُ كالوزارة، قال شمر: وأَنشد ابن الأَعرابي:

هُمُ أَهلُ أَلْواحِ السَّرِيرِ ويُمْنِه،

قَرابِينُ أَرْدافٌ لها وشِمالُها

قال الفراء: الأَرْدافُ ههنا يَتْبَعُ أَوَّلُهم آخِرُهم في الشرف، يقول: يتبع البَنُونَ الآباءَ في الشَّرف؛ وقول لبيد يصف السفينة:

فالْتامَ طائِفُها القَديمُ، فأَصْبَحَتْ

ما إنْ يُقَوِّمُ دَرْأَها رِدْفانِ

قيل: الرِّدْفان المَلاَّحانِ يكونانِ على مُؤَخَّر السفينة؛ وأَما قول جرير:

منَّا عُتَيْبَةُ والمُحِلُّ ومَعْبَدٌ،

والحَنْتَفانِ ومنهم الرِّدْفانِ

أَحَدُ الرِّدْفَيْنِ: مالكُ بن نُوَيْرَةَ، والرِّدْفُ الآخر من بني رَباحِ بن يَرْبُوع.

والرِّدافُ: الذي يجيء[2] بِقِدْحِه بعدما اقتسموا الجَزُورَ فلا يردُّونَه خائباً، ولكن يجعلون له حَظّاً فيما صار لهم من أَنْصِبائِهم.

الجوهري: الرِّدْفُ في الشعر حَرْفٌ ساكن من حروف المَدّ واللِّينِ يَقعُ قبل حرف الرَّوِيّ ليس بينهما شيء، فإن كان أَلفاً لم يَجُز معها غيرها، وإنْ كان واواً جاز معه الياء. ابن سيده: والردفُ الأَلف والياء والواو التي قبل الروي، سمي بذلك لأَنه ملحق في التزامه وتَحَمُّلِ مراعاته بالروي، فجرى مَجْرى الرِّدْفِ للراكب أَي يَلِيه لأَنه ملحق به، وكُلْفَته على الفرس والراحلة أَشَقُّ من الكُلْفة بالمُتَقَدِّم منهما، وذلك نحو الأَلف في كتاب وحساب، والياء في تَليد وبَليد، والواو في خَتُولٍ وقَتول؛ قال ابن جني: أَصل الردف للأَلف لأَنَّ الغَرَض فيه إنما هو المدّ، وليس في الأَحرف الثلاثة ما يساوي الأَلف في المدّ لأَن الأَلف لا تفارق المدَّ، والياء والواو قد يفارقانه، فإذا كان الرِّدْفَ أَلفاً فهو الأَصل، وإذا

(١) قوله: «أمون الخ» كذا بالأصل.

(٢) قوله: «والرداف الذي يجيء» كذا بالأصل، وفي القاموس: والرديف الذي يجيء بقدحه بعد فوز أحد الأيسار أو الاثنين منهم فيسألهم أن يدخلوا قدحه في قداحهم. قال شارحه وقال غيره وهو الذي يجيء بقدحه إلى آخر ما هنا، ثم قال: والجمع رداف.

كان ياء مكسوراً ما قبلها أَوواواً مضموماً ما قبلها فهو الفرع الأَقرب إليه، لأَن الأَلف لا تكون إلا ساكنة مفتوحاً ما قبلها، وقد جعل بعضهم الواو والياء رِدْفَيْن إذا كان ما قبلهما مَفْتوحاً نحو زَيْبٍ وثَوْبٍ، قال: فإن قلت فإن الردف يتلو الراكبَ والرِّدْفُ في القافية إنما هو قبل حرف الرَّوِيِّ لا بعده، فكيف جاز لك أن تُشَبِّهَه به الأَمر في القضية بضدّ ما قدَّمته؟ فالجواب أن الرِّدْفَ وإن سبق في اللفظ الرَّوِيَّ فإنه لا يخرج مما ذكرته، وذلك أن القافية كما كانت وهي آخر البيت وجهاً له وحِلْيَةً لصنعته، فكذلك أَيضاً آخِرُ القافية زينةٌ لها ووجهٌ لِصَنْعَتِها، فعلى هذا ما يجب أن يَقَعَ الاعْتِدادُ بالقافيةِ والاعتناءُ بآخِرِها أَكثر منه بأَوّلها، وإذا كان كذلك فالرَّوِيّ أَقْرَبُ إلى آخر القافية من الرِّدف، فبه وقَعَ الابتداء في الاعتداد ثم تلاه الاعتدادُ بالردف، فقد صار الردف كما تراه وإن سبق الروي لفظاً تبعاً له تقديراً ومعنىً، فلذلك جاز أَن يشبه الردفُ قبل الرَّوِيّ بالردف بعدَ الراكبِ، وجمع الرِّدْفِ أَرْدافٌ لا يُكَسَّر على غير ذلك.

ورَدِفَهُمُ الأَمْرُ وأَرْدَفَهم: دَهَمَهُم، وقوله عز وجل: ﴿قل عَسَى أَن يكون رَدِفَ لكم﴾؛ يجوز أَن يكون أَراد رَدِفَكُم فزاد اللام، ويجوز أَن يكون رَدِفَ مما تَعَدَّى بحرف جرّ وبغير حرف جرّ. التهذيب في قوله تعالى: ﴿رَدِفَ لكم﴾، قال: قَرُبَ لكم، وقال الفراء: جاء في التفسير دنا لكم فكأَنَّ اللام دخلت إذ كان المعنى دنا لكم، قال: وقد تكون اللام داخلة والمعنى رَدِفَكم كما يقولون نَقدتُ لها مائةً أَي نقدْتها مائة. ورَدِفْتُ فلاناً ورَدِفْتُ لفلان أَي صرت له رِدْفاً، وتَزيد العربُ اللامَ مع الفعل الواقع في الاسم المنصوب فتقول سَمِعَ له وشَكَرَ له ونَصَحَ له أَي سَمِعَه وشَكَرَه ونصَحَه. ويقال: أَرْدَفْت الرجل إذا جئت بعده. الجوهري: يقال كان نزل بهم أَمْرٌ فَرَدِفَ لهم آخَرُ أَعظمُ منه. وقال تعالى: ﴿تَتْبَعُها الرَّادفةُ﴾. وأَتيناه فارْتَدفناه أَي أَخذناه أَخذاً.

والرَّوادفُ: رَواكِيبُ النخلةِ. قال ابن بري: الرَّاكُوبُ ما نَبَتَ في أَصل النخلة وليس له في الأَرض عِرْقٌ. والرُّدافَى، على فُعالى بالضمّ: الحُداةُ والأَعْوانُ لأَنه إذا أَعْيا أَحدهم خَلَفَه الآخر؛ قال لبيد:

عُذافِرةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدافَى،
تَخَوَّنَها نُزُولي وارْتِحالي

ورَدَفانُ: موضع، والله أَعلم.

ردق: الرَّدَقُ: لغة في الرَّدَج، وهو عِقْيُ الجَدْيِ، كما أَن الشَّيْرَق لغة في الشيْرَج؛ وقد روي هذا البيت:

لها رَدَقٌ في بَيْتِها تَسْتَعِدُّه،
إذا جاءَها يوماً من الناسِ خاطِبُ

والمعروف رَدَجٌ.

ردك: غلام رَوْدَك: ناعم. وجارية رَوْدَكَةٌ ومُرَوْدَكة: حسناء، في عُنْفوانِ شبابهما، وشباب رَوْدَك؛ قال:

جاريةٌ شَبَّتْ شَباباً رَوْدَكا
لم يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أَنْ فَلَّكا

وقيل: المُرَوْدَكة من النساء الحسنة الخلق. وقال اللحياني: خُلُق مُرَوْدَكٌ وخَلْق مُرَوْدَك كلاهما حسن. ورجل مُرَوْدَك وامرأَة مُرَوْدَكَة أَي حسنة. قال الأَزهري: ومَرَوْدَك إن جعلت الميم أَصلية فهو فَعَوْلَل، وإن كانت الميم غير أَصلية فإني لا أَعرف له في كلام العرب نظيراً، قال: وقد جاء مَرْدَك في الأَسماء وما أُراه عربيّاً صحيحاً. وعَوْد مُرَوْدك: كثير اللحم ثقيل، وقيل: مُرَوْدَك، بفتح الدال، وقال كراع وابن الأَعرابي: إنما هو مَرَوْدَك، بفتح الميم والدال جميعاً، وإذا كان كذلك كان رباعيّاً.

ردم: الرَّدْمُ: سَدُّكَ باباً كلّه أَو ثُلْمَةً أَو مدخلاً أَو نحو ذلك. ويقال: رَدَمَ البابَ والثُّلْمَةَ ونحوهما يَرْدِمُهُ، بالكسر رَدْماً سدَّه، وقيل: الرَّدْم أَكثر من السّدّ، لأَن الرَّدْمَ ما جعل بعضه على بعض، والاسم الرَّدْمُ وجمعه رُدُومٌ. والرَّدْمُ: السَّدُّ الذي بيننا وبين يأْجوج ومَأْجوج. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَجْعَلْ بينكم وبينهم رَدْماً﴾. وفي الحديث: فُتِحَ اليومَ من رَدْمِ يأْجوج ومأْجوج مثلُ هذه، وعَقَدَ بيده تسعين، من رَدَمْتُ الثُّلْمَةَ رَدْماً إذا سَددتها، والاسم والمصدر سواء؛ الرَّدْمُ وعَقْدُ التسعين: من مُواضَعات الحُسَّاب، وهو أَن يجعل رأْس الإِصبع السَّبابة في أَصل الإِبهام ويضمها حتى لا يبين بينهما إلا خَلَلٌ يسير. والرَّدْمُ: ما يسقط من الجدار إذا انهدم. وكل ما لُفِقَ بعضُه ببعض فقد رُدِمَ.

والرَّدِيمةُ: ثوبان يخاط بعضهما ببعض نحو اللِّفاق وهي

الرُّدُومُ، على توهم طرح الهاء. والرَّدِيمُ الثوب الخَلَقُ، وثوب رَدِيمٌ: خَلَقٌ، وثياب رُدُمٌ؛ قال ساعدة الهذلي:

يُذْرِينَ دَمْعاً على الأَشفارِ مُبْتَدِراً،

يَرْفُلْنَ بعد ثِيابِ الخالِ في الرُّدُمِ

ورَدَمْتُ الثوب ورَدَّمْتُه تَرْدِيماً، وهو ثوب رَدِيمٌ ومُرَدَّمٌ أَي مرقع. وتَرَدَّمَ الثوبُ أَي أَخْلَقَ واسْتَرْقَعَ فهو مُتَرَدِّمٌ. والـمُتَرَدَّمُ: الموضع الذي يُرَقَّعُ. ويقال: تَرَدَّمَ الرجل ثوبه أَي رقعه، يتعدى ولا يتعدى، ابن سيده: ثوب مُرَدَّمٌ ومُرْتَدَمٌ ومُتَرَدَّمٌ ومُلَدَّمٌ خَلَقٌ مُرَقَّعٌ؛ قال عنترة:

هـل غـادَرَ الـشُّـعَـراءُ مـن مُـتَـرَدَّمِ،

أَم هـل عَـرَفْـتَ الـدارَ بـعـد تَـوَهُّـمِ؟

معناه أَي مُسْتَصْلَحٍ؛ وقال ابن سيده: أَي من كلام يُلْصَقُ بعضهُ ببعض ويُلَبَّق أَي قد سبقونا إلى القول فلم يَدَعُوا مقالاً لقائل. ويقال: صِرتُ بعد الوَشْي والخَزِّ في رُدُم، وهي الـخُـلْقان، بالدال غير معجمة. ابن الأَعرابي: الأَرْدَمُ الـمَلاَّحُ، والجمع الأَرْدَمون؛ وأَنشد في صفة ناقة:

وتَـهْـفُـو بـهـادٍ لـهـا مَـيْـلَـعٍ،

كـمـا أَقْـحَـمَ الـقـادِسَ الأَرْدَمُـونَـا

الـمَيْلَعُ: الـمضطرب هكذا وهكذا، والـمَيْلَعُ: الخفيف. وتَرَدَّمَتِ الناقةُ: عطفت على ولدها.

والرَّدِيمُ: لَقَب رجل من فُرسان العرب، سُمِّي بذلك لعظم خَلقِه، وكان إِذا وقف مَوْقِفاً رَدَمَهُ فلم يجاوز.

وتَرَدَّمَ القومُ الأَرض: أَكلوا مَرْتَعَها مرة بعد مرة.

وأَرْدَمَتْ عليه الحُمَّى، وهي مُرْدِمٌ: دامت ولم تفارقه. وأَرْدَمَ عليه المرضُ: لزمه. ويقال: وِرْدٌ مُرْدِمٌ وسحاب مُرْدِمٌ.

ورَدَمَ البعيرُ والـحـمـار يَرْدُمُ رَدْماً: ضَرِطَ، والاسم الرُّدامُ، بالضم، وقيل: الرَّدْمُ الضُّراط عامَّةً. ورَدَمَ بها رَدْماً: ضَرِطَ الجوهري: رَدَمَ يَرْدُمُ، بالضم، رُداماً. والرَّدْمُ: الصوت، وخص به بعضهم صوت القَوْس. ورَدَمَ القوسُ: صَوَّتها بالإِنْباض؛ قال صَخْر الغَيّ يصف قوساً:

كـأَنَّ أَزْبِـيَّـهـا إِذا رُدِمَـتْ،

هَـزْمُ بُـغـاةٍ فـي إِثْـرِ مـا فَـقَـدُوا

رُدِمَتْ: صُوِّتت بالإِنْباض، وفي التهذيب: رُدِمَتْ أُنْبِض عنها، والهَزْمُ: الصوت، قال الأَزهري: كأَنه مأْخوذ من الرُّدام، وهو الضراط. ورجل رَدْمٌ ورُدامٌ: لا خير فيه. ورَدَمَ الشيءُ يَرْدُمُ رَدْماً: سال؛ هذه عن كراع، ورواية أَبي عبيد وثعلب: ذَرَمَ، بالذال المعجمة. والرَّدْمُ: موضع بتهامة؛ قال أَبو خِراش:

فَـكَـلاً ورَبِّـي لا تـعـودي لِـمِـثْـلِـه،

عَـشِـيَّـةَ لاقَـتْـهُ الـمَـنِـيَّـةُ بـالـرَّدْمِ

حذف النون التي هي علامة رفع الفعل في قوله تعودي للضرورة؛ ونظيره قول الآخر:

أَبِـيـتُ أَسْـرِي، وتَـبِـيـتـي تَـدْلُـكـي

جسمكِ بالجادِيِّ والمِسْكِ الذكي

وله نظائر، ونصب عشية على المصدر، أَراد عَوْدَ عشيةٍ، ولا يجوز أَن تنتصب على الظرف لتدافع اجتماع الاستقبال والمضي، لأَن تعودي آتٍ وعشية لاقَتْهُ ماض؛ هذا معنى قول ابن جني. ورَدْمان: قبيلة من العرب باليمن.

ردن: الرُّدْنُ، بالضم: أَصل الكُمّ. يقال: قميص واسع الرُّدْن. ابن سيده: الرُّدْن مقدَّم كمّ القميص، وقيل: هو أَسفله، وقيل: هو الكمّ كله، والجمع أَرْدانٌ وأَرْدِنَة. وأَرْدَنْتُ القميصَ ورَدَّنْته تَرْديناً: جعلت له رُدْناً، وفي المحكم: جعلت له أَرْداناً؛ قال قيس بن الخَطيم الأَنصاري:

وعَـمْـرَةُ مـن سَـرَواتِ الـنِّـسـا

ءِ تَـنْـفَـحُ بـالـمِـسْـكِ أَرْدانُـهـا

والأَرْدَنُ: ضرب من الخز الأَحمر. والرَّدَنُ، بالتحريك: القَزّ، وقيل: الخزّ، وقيل: الحرير؛ قال عدي بن زيد:

ولـقـد أَلْـهُـو بِـبِـكْـرٍ شـادِنٍ،

مَـسُّـهـا أَلْـيَنُ مـن مَـسِّ الـرَّدَنْ

وقال الأَعشى:

يَـشُـقُّ الأُمـورَ ويَـجْـتـابُـهـا،

كـشَـقِّ الـقَـرارِيِّ ثَـوْبَ الـرَّدَنْ

القراري: الخياط. وقال الليث في تفسير البيت: الرَّدَنُ الخز الأَصفر، والرَّدَنُ الغزل يفتل إِلى قدام، وقيل: هو الغزل المنكوس. وثوب مَرْدُونٌ: منسوج بالغزل المَرْدُونِ والـمِرْدَنُ: المِغْزَلُ الذي يغزل به الرَّدَنُ. والـمُرْدِنُ: المُظْلِم. وليل مُرْدِنٌ: مظلم. وعَرَقٌ مُرْدِنٌ ومَرْدُون: قد نَمَّسَ الجسدَ كله؛ وأَما قول أَبي دُواد:

أَشأَدَتْ ليلةً ويوماً، فلما
دخلتْ في مُسَرْبَخ مَرْدُونِ

فإِن بعضهم قال: أَراد بالمردون المَرْدومَ، فأَبدل من الميم نوناً. والمُسَرْبَخ: الواسع. وقال بعضهم: المَرْدُونُ الموصول. وقال شمر: المَرْدُونُ المنسوج، قال: والرَّدَنُ الغزل، أَراد بقوله في مسربخ مردون الأَرض التي فيها السراب، وقيل: الرَّدَنُ الغزل الذي ليس بمستقيم، وأَرْدَنَتِ الحُمَّى: مثل أَرْدَمَتْ. وقال الفراء: رَدِنَ جلدُه، بالكسر، يَرْدَنُ رَدَناً إِذا تقبض وتشنج.

وجمل رادِنِيّ: جَعْدُ الوبَر كريم جميل يضرب إِلى السواد قليلاً. والرَّادِنِيّ أَيضاً من الإِبل: الشديدُ الحمرة؛ قال الأَصمعي: ولا أَدري إِلى أَي شيء نسب، قال أَبو الحسن: وقد يكون من باب قُمْرِيّ وبُخْتِيّ فلا يكون منسوباً إِلى شيء. الأَصمعي وغيره: إِذا خالط حُمْرَة البعير صفرةٌ كالوَرْسِ قيل أَحمر رادِنِيّ، وناقة رادِنِيَّة إِذا خالطت حمرتها صفرة كالورس. ويقال للشيء إِذا خالط حمرته صفرة: أَحمرُ رادِنِيّ.

والرَّدَنُ: الغِرْسُ الذي يخرج مع الولد في بطن أُمه. تقول العرب: هذا مِدْرَعُ الرَّدَنِ. ورَدَنْتُ المَتاعَ رَدْناً: نَضَدْتُه والرَّدْنُ: صوتُ وَقْعِ السلاح بعضه على بعض. وأَزْمَكُ رادِنِيّ: بالَغُوا به كما قالوا أَبيضُ ناصِعٌ؛ عن ابن الأَعرابي. ورُدَيْنة: اسم امرأَة، والرِّماحُ الرُّدَيْنِيَّةُ منسوبة إِليها. الجوهري: القَناةُ الرُّدَيْنِيَّة والرمح الرُّدَيْنِيّ زعموا أَنه منسوب إِلى امرأَة السَّمْهَرِيّ، تسمى رُدَيْنة، وكانا يُقَوِّمانِ القَنَا بخَطِّ هَجَرَ. قال: وفي كلام بعضهم خَطِّيَّة رُدْنٌ ورماح لُدْنٌ والرَّادِنُ: الزعفران؛ وينشد للأَغلب:

وأَخَذَتْ من رَادِنٍ وكُرْكُم

قال ابن بري: صواب إِنشاده بالفاء، وهو:

فَبَصُرَتْ بعَزَبٍ مُلأَّمِ،
فأَخَذَتْ من رادِنٍ وكُرْكُم

ابن السكيت: الأُرْدُنُّ النّعاس الغالب، بالضم والتشديد؛ قال الجوهري: ولم يسمع منه فعل. ونَعْسَةٌ أُرْدُنّ: شديدة؛ قال أَبَاقٌ الدُّبيري:

قد أَخَذَتْني نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ،
ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنُّ

قوله: مُبزٍ أَي قوي عليها؛ يقول: إِن مَوْهَباً صبور على دفع النوم وإِن كان شديد النعاس؛ قال: وبه سمي الأُرْدُنُّ البلدُ والأُرْدُنُّ. أَحد أَجناد الشام، وبعضهم يخففها. التهذيب: الأُرْدُنّ أَرض بالشام. الجوهري: الأُرْدُن اسم نهر وكُورةٍ بأَعلى الشام، والله أَعلم.

رده: الرَّدْهَةُ: النقرة في الجبل أَو في صخرة يَسْتَنْقِعُ فيها الماء؛ قال الشاعر:

لِمَنِ الدِّيارُ، بجانبِ الرَّدْهِ،
قَفْراً من التَّأْبِيهِ والتَّدْهِ

التَّأْبِيهُ: أَن يُؤَبِّهَ بالفرس إِذا نَفَرَ فيقول إِيه إِيه. والتَّدْهُ بالإِبل: أَن يقول لها هِدَهْ هِدَهْ؛ وأَنشد ابن بري هنا:

عَسَلانَ ذِئْبِ الرَّدْهَةِ المُسْتَوْرِدِ

ابن سيد: والرَّدْهة أَيضاً حَفِيرَةٌ في القُفِّ تُحْفَرُ أَو تكون خِلْقَةً فيه؛ قال طُفَيْل:

كأَنَّ رِعالَ الخَيْلِ، لما تَبادَرَتْ،
بوادِي جَرادِ الرَّدْهَةِ المُتَصَوِّبِ

والجمع رده ورِداهٌ. يقال: قَرِّبِ الحمارَ من الرَّدْهة، ولا تقول له: سَأْ؛ والرَّدْهةُ: شِبْهُ أَكَمَةٍ خَشِنَةٍ كثيرة الحجارة، والجمع رَدَهٌ بفتح الراء والدال؛ هذا قول أَهل اللغة؛ قال ابن سيده: والصحيح أَنه اسم للجمع. الجوهري: وفي الحديث أَنه ﷺ ذَكَرَ المقتولَ بَنهروانَ فقال شيطانُ الرَّدْهةِ. قال ابن بري: صوابه وفي الحديث ذَكَرَ ذا الثُّدَيَّةِ فقال شَيطانُ الرَّدْهَة يَحْتَدِرُهُ رجل من بَجِيلَةَ، روى الأَزهري بسنده عن سعد قال: سمعت النبي ﷺ، ذكر ذاك الذي قَتَلَ عَلِيٌّ ذا الثُّدَيَّةِ فقالَ: شيطانُ الرَّدْهة، راعي الخيل، يحتدره رجل من بجيلة أَي يسقطه؛ قال: الرَّدْهَةِ النقْرَة في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماء، وقيل: هي قُلَّةُ الرابية. قال: وفي حديثه أَيضاً وأَما شيطانُ الرَّدْهَة فقد كُفِيتُه بصيحةٍ سمعْت لها وَجِيب قلبه؛ قيل: أَراد به معاوية لما انهزم أَهلُ الشام يومَ صِفِّينَ وأَخْلَد إِلى المحاكمة، وقيل: الرَّدْهَة حَجَرٌ مُسْتَنْقَع في الماء، وجَمْعُه رِداهٌ؛ وقال ابن مُقْبِل:

وقـافِـيَـةٍ مِـثْـلِ وَقْـعِ الـرِّدا
هِ لـم تَـتْـرُكْ لـمُـجِـيـبٍ مـقـالاً

وروي عن المُؤرِّج أَنه قال: الرَّدْهَةُ المورد. والرُّدهة: الصخرة في الماء، وهي الأُتانُ قال: والرَّدْهَة أَيضاً ماءُ الثلج. والرَّدْهَةُ: الثوبُ الخَلَق المُسَلْسَلُ.

ورجل رَدِهٌ: صُلْبٌ مَتينٌ لَجُوجٌ لا يُغْلَبُ قال الأَزهري: لا أَعرف شيئاً مما روى المؤرج، وهي مناكير كلها. والرُّدَّةُ: تِلالُ القفاف؛ وأَنشد لرؤْبة:

مـن بَـعْـدِ أَنْـضـادِ الـرِّدَاهِ الـرُّدَّهِ[١]

قال ابن سيده: قوله الرِّدَاه الرُّدَّهِ من باب أَعْوامِ السنين العُوَّم، كأَنهم يريدون المبالغة والإجادة قال الأَزهري: وربما جاءت الرَّدْهَة في وصف بئر تحفر في قُفٍّ أَو تكون خلقة فيه. والرَّدْهَةُ: البيت العظيم الذي لا يكون أَعظمُ منه؛ قال الأَزهري: وجمعها الرِّداهُ، ورَدَهَتِ المرأَةُ بيتها تَرْدَهُه رَدْهاً، قال: وكأَنَّ الأَصل فيه رَدَحَتْ، بالحاء، والهاءُ مُبْدَلة منه. ورَدَهَ البيتَ يَرْدَهُه رَدْهاً: جعله عظيماً كبيراً. ابن الأَعرابي: رَدَّهَ الرجلُ إذا ساد القوم بشجاعة أَو سخاء أَو غيرهما.

ردي: الرَّدى: الهلاكُ. رَدِيَ، بالكسر، يَرْدى ردًى: هَلَكَ، فهو رَدٍ. والرَّدِي: الهالِكُ، وأَرْداهُ اللَّهُ. وأَرْدَيْتُه أَي أَهْلَكْتُه. ورجلٌ رَدٍ: للهالِكِ. وامرأَة رَدِيَةٌ، على فَعِلةٍ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**إنْ كِدْتَ لتُرْدِين**﴾؛ قال الزجاج: معناه لتُهْلِكُني، وفيه: ﴿**واتَّبَعَ هَواهُ فتَرْدَى**﴾. وفي حديث ابن الأَكوع: فأَرْدَوْا فَرَسَين فأَخَذْتُهما؛ هو من الرَّدى الهلاك أَي أَتْعَبُوهُما حتى أَسْقطوهُما وخلَّفُوهُما، والرواية المشهورة فأَرْذَوْا، بالذال المعجمة، أَي تركُوهما لضَعْفِهِما وهُزالهما. ورَدِي في الهُوَّةِ رَدًى وتَرَدَّى: تَهَوَّر. وأَرْداهُ الله ورَدَّاه فَتَرَدَّى: قَلَبَه فانْقَلب. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وما يُغْنِي عنه مالُه إذا تَرَدَّى**﴾؛ قيل: إذا مات وقيل: إذا تَرَدَّى في النار من قوله تعالى: ﴿**والـمُتَرَدِّيَةُ والنَّطِيحَةُ**﴾؛ وهي التي تَقَع من جَبَلٍ أَو تَطِيحُ في بِئْرٍ أَو تسقُطُ من موضِع مُشْرِفٍ فتموتُ. وقال الليث: التَّرَدِّي هو التَّهَوُّر في مَهْواةٍ. وقال أَبو زيد: رَدِيَ فلانٌ في القَلِيب يَرْدى وتردَّى من الجبل تَرَدِّياً. ويقال: رَدى في البئر وتَرَدَّى إذا سَقَطَ في بئرٍ أَو نهرٍ من جبلٍ، لُغتان. وفي الحديث أَنه قال في بَعير تَرَدَّى في بئر: ذَكِّه من حيث قدَرْت؛ تَردَّى أَي سقط كأَنه تفَعَّل من الرَّدى الهَلاكِ أَي اذْبَحْه في أَيِّ موضع أَمْكَن من بدَنِه إذا لم تتمكن من نحره. وفي حديث ابن مسعود: من نَصَرَ قوْمَه على غير الحقِّ فهو كالبعير الذي رَدى فهو يُنْزَعُ بذَنَبه أَرادَ أَنه وقَع في الإِثْم وهَلَكَ كالبعير إذا تَرَدَّى في البِئر وأُريد أَن يُنْزَع بِذَنَبه فلا يُقْدَرَ على خلاصه، وفي حديثه الآخر: إنَّ الرجلَ ليَتَكَلَّم بالكَلِمَة من سَخَطَ الله تُرْدِيه بُعْدَ ما بين السماء والأَرض أَي توقِعُهُ في مَهْلَكة.

والرِّداءُ: الذي يُلْبَسُ، وتثنيتُه رداءَان، وإن شِئتَ رِداوانِ لأَن كل اسمٍ ممدودٍ فلا تَخْلُو همزَتُه، إمَّا أَن تكون أَصليَّة فتتْرُكها في التثنية على ما هي عليه ولا تَقْلِبها فتقول جَزَاءَانِ وخَطَاءَانِ، قال ابن بري: صوابه أَن يقولَ قُرّاءَانِ ووُضّاءَانِ مما آخِرُه همزةٌ أَصليَّة وقبلَها أَلِفٌ زائدة، قال الجوهري: وإما أَن تكونَ للتأْنيث فتَقْلِبها في التَّثنية واواً لا غيرُ، تقول صفراوان وسَوْداوانِ، وإما أَن تكونَ مُنقَلبة من واوٍ أَو ياءٍ مثل كساءٍ ورداءٍ، أَو مُلحِقَةً مثلُ عِلْباءٍ وحِرْباءٍ مُلْحَقَةً بسِرْداحٍ وشِمْلالٍ، فأَنتَ فيها بالخيار إن شئتَ قَلَبْتها واواً مثل التأْنيث فقلت كِساوان وعِلْباوانِ ورِداوانِ، وإن شئت تركْتَها همزةً مثل الأَصلية، وهو أَجْوَد، فقلت كساءَانِ وعِلْباءَانِ ورِداءَان، والجمع أَكْسِيه. والرِّداءُ: من المَلاَحِفِ؛ وقول طَرَفة:

ووَجْه، كأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِداءَها
عـليه، نَـقِـيّ اللَّوْنِ لـم يَـتَـخَـدَّرِ[٢]

فإنه جعل للشمس رداء، وهو جَوْهر لأَنه أَبلغ من النُّور الذي هو العَرَض. والجمع أَرْدِيَةٌ، وهو الرداءة كقولهم الإزارُ والإزارة، وقد تَرَدَّى به وارْتَدى بمعنًى أَي لبِسَ الرِّداءَ. وإنه لحَسَنُ الرِّدْيَةِ أَي الارْتِداءِ. والرِّدْيَة: كالرِّكْبةِ من الرُّكوبِ والجِلْسَةِ من الجُلُوسِ، تقول: هو حسن الرِّدْيَةِ. ورَدَّيْتُه أَنا

(١) قوله: «من بعد انضاد الخ» كذا في التهذيب والمحكم، والذي في التكملة:

يعدل أَنضاد القفاف الرُّدَّه
عنها وأَثباج الرمال السوَّه

قال: والردَّة مستنقعات الماء والورّه التي لا تتماسك.

(٢) وفي رواية أخرى: أَلقت رداءها.

تَرْدِيةً. والرِّداءُ: الغِطاءُ الكبير. ورجلٌ غَمْرُ الرِّداءِ: واسِعُ المعروف وإن كان رِداؤُه صغيراً؛ قال كثير:

غَمْرُ الرِّداءِ، إذا تبَسَّمَ ضاحكاً
غَلِقَتْ لضِحْكَتِهِ رِقابُ المالِ

وعَيْشٌ غَمْرُ الرِّداءِ: واسِعٌ خَصِيبٌ. والرِّداءُ: السَّيْفُ؛ قال ابن سيده: أُراهُ على التشبيه بالرِّداءِ من المَلابِسِ؛ قال مُتَمِّم:

لقد كَفَّنَ المِنْهالُ، تحت رِدائِه،
فتىً غيرَ مِبْطانِ العَشِيَّاتِ أَرْوعا

وكان المِنْهالُ قتلَ أَخاهُ مالِكاً، وكان الرجلُ إذا قَتلَ رجُلاً مشهوراً وضع سيفَه عليه ليُعْرفَ قاتِلُه؛ وأَنشد ابن بري للفرزدق:

فِدًى لسُيوفٍ من تميم وَفَى بها
رِدائي، وجَلَّتْ عن وجُوه الأَهاتِمِ

وأَنشد آخر:

يُنازِعُني رِدائي عَبْدُ عَمْرٍو،
رُوَيْداً يا أَخا سَعْدِ بن بَكْرِ

وقد تَرَدَّى به وارْتَدَى؛ أَنشد ثعلب:

إذا كَشَفَ اليَوْمُ العَماسُ عن اسْتِه،
فلا يَرْتَدي مِثْلي ولا يَتَعَمَّمُ

كَنَى بالارتداء عن تَقَلُّد السيف، والتَّعَمُّم عن حملِ البَيْضة أَو المِغْفَر؛ وقال ثعلب: معناهما أَلْبَسُ ثيابَ الحرب ولا أَتَجَمَّل. والرِّداءُ: القَوْسُ؛ عن الفارسي. وفي الحديث: نِعْمَ الرِّداءُ القَوْسُ لأَنها تُحْمَلُ مَوْضِعَ الرِّداء من العاتِق. والرِّداءُ: العقلُ. والرِّداءُ: الجهلُ؛ عن ابن الأَعرابي وأَنشد:

رفَعْتُ رِداءَ الجهلِ عَنِّي ولم يكن
يُقَصِّرُ عَنِّي، قَبْلَ ذاكَ، رِداءُ

وقال مرة: الرِّداء كلُّ ما زَيَّنَك حتى دارُكَ وابْنُكَ، فعلى هذا يكونُ الرِّداء ما زانَ وما شانَ. ابن الأَعرابي: يقال أَبوكَ رَداؤُكَ ودارُكَ رداؤُكَ وبُنَيُّكَ رداؤُك، وكلُّ ما زَيَّنَكَ فهو رداؤُك. ورِداءُ الشَّبابِ: حُسْنُه وغَضارَتُه ونَعْمتهُ؛ وقال رؤْبة:

حتى إذا الدَّهْرُ اسْتَجَدَّ سِيمَا
من البِلَى يَسْتَوْهِبُ الوَسِيمَا
رداءَهُ والبِشْرَ والنَّعِيمَا

يَسْتَوْهِبُ الدّهرُ الوَسِيمَ أَي الوجهَ الوَسِيم رداءَهُ، وهو نَعْمَتُه، واسْتَجَدّ سِيما أَي أَثراً من البِلى؛ وكذلك قول طرفة:

ووَجْه، كأَنّ الشَّمس حَلَّتْ رِداءَها
عليه نَقِيّ اللَّوْنِ لم يَتَخَدَّدِ

أَي أَلقت حسنها ونُورَها على هذا الوجه، من التحلية، فصار نُورُها زينةً له كالحَلْيِ. والمَرَادي: الأَرْدِيةُ واحِدَتُها مِرْداةٌ؛ قال:

لا يَرْتَدي مَراديَ الحَرِيرِ
ولا يُرى بِشِدّةِ الأَميرِ،
إلاَّ لِحَلْبِ الشّاةِ والبَعِيرِ

وقال ثعلب: لا واحد لها. والرِّداءُ: الدَّيْنُ. قال ثعلب: وقول حكيم العرب من سَرّه النِّساءُ ولا نَساءَ، فليُباكِر الغَداءَ والعَشاءَ، وليُخَفِّفِ الرِّداء، وليُحْذِ الحِذاء، ولْيُقِلَّ غِشيانَ النِّساء؛ الرِّداءُ: هنا الدَّيْنُ؛ قال ثعلب: أَرادَ لو زاد شيء في العافية لزاد هذا ولا يكون. التهذيب: وروي عن علي، كرّم الله وجهه، أَنه قال: مَنْ أَرادَ البقاء ولا بَقاء، فلْيُباكِرِ الغَداءَ، وليُخَفِّف الرِّداء، وليُقِلَّ غِشْيانَ النِّساء؛ قالوا له: وما تَخْفِيفُ الرِّداء في البَقاءِ؟ فقال: قِلَّة الدَّيْنِ. قال أَبو منصور: وسُمِّي الدَّيْنُ رداءً لأَن الرداء يقعُ على المَنْكِبين والكَتِفَينِ ومُجْتَمَع العُنُقِ، والدَّيْنُ أَمانةٌ، والعرب تقول في ضمان الدين هذا لك في عُنُقِي ولازِمٌ رقَبتي، فقيل للدَّيْنِ رِداءٌ لأَنه لَزِمَ عُنُقَ الذي هو عليه كالرِّداءِ الذي يَلْزَمَ المَنْكِبين إذا تُرُدِّيَ به؛ ومنه قيل للسَّيفِ رداءٌ لأَن مُتقَلِّدَه بحمائِله مُتَرَدٍ به؛ وقالت خنساء:

وداهِيةٍ جَرَّها جارِمٌ،
جعَلْتَ رداءَكَ فيها خِمارَا

أَي عَلَوتَ بسَيْفِك فيها رقابَ أَعْدائِك كالخِمارِ الذي يَتَجَلَّلُ الرأْسَ، وقَنَّعْتَ الأَبْطالَ فيها بسيفك. وفي حديث قُس:

تَرَدَّوْا بالصَّماصِمِ أَي صَيَّرُوا السُّيُوف بمنزلة الأَرْدِية. ويقال للوِشاحِ رِداءٌ. وقد تَرَدَّت الجارية إذا تَوَشَّحت؛ وقال الأَعشى:

وتَــبْــرُد بَــرْدَ رِداءِ الــعَــرُو
سِ، بالصَّيفِ رَقْرَقتَ فيه العَبِيرا

يعني به وِشاحَها المُخَلَّقَ بالخَلُوق. وامرأَة هَيْفاءُ المُرَدَّى أَي ضامِرَةُ موضعِ الوِشاحِ. والرداءُ: الشباب؛ وقال الشاعر:

وهَــذا رِدائِــي عِــنْــدَهُ يَــسْــتَــعِــيــرُهُ

الأَصمعي: إذا عَدَا الفَرَسُ فَرَجَمَ الأَرْضَ رَجْماً قيل رَدَى، بالفتح، يَرْدِي رَدْياً ورَدَياناً. وفي الصحاح: رَدَى يَرْدِي رَدْياً ورَدَياناً إذا رَجَم الأَرضَ رَجْماً بين العَدْوِ والمَشْيِ الشديد؛ وفي حديث عاتكة:

بِــجَــأْوَاءَ تَــرْدِي حَــافَــتَــيْــه الــمَــقَــانِــبُ

أَي تَعْدُو. قال الأَصمعي: قلت لِمُنْتَجِعِ بن نَبهان ما الرَّدَيانُ؟ قال: عَدْوُ الحِمارِ بَيْنَ آرِيِّهِ ومُتَمَعَّكِه. ورَدَت الخَيْلُ رَدْياً ورَدَياناً: رَجَمَت الأَرْضَ بحوافِرِها في سَيْرِها وعَدْوِها، وأَرْدَاها هُو، وقيل: الرَّدَيانُ التَّقْرِيبُ، وقيل: الرَّدَيانُ عَدْوُ الفَرَس. ورَدَى الغُرابُ يَرْدِي: حَجَلَ. والجَواري يَرْدِينَ رَدْياً إذا رَفَعْنَ رِجْلاً ومَشَيْنَ على رِجْلٍ أُخرَى يَلْعَبْنَ. ورَدَى الغُلامُ إذا رَفَعَ إحْدَى رِجْلَيْه وقَفَزَ بالأُخْرَى. ورَدَيْتُ فلاناً بحَجَرٍ أَرْدِيه رَدْياً إذا رَمَيْته؛ قال ابن حِلِّزَة:

وكــأَنَّ الــمَــنُــونَ تَــرْدِي بِــنَــا أَعْــ
صَمَ صمٍّ يَنْجابُ عَنْه العَمَاءُ

ورَدَيْتُه بالحِجَارَةِ أَرْدِيهِ رَدْياً: رَمَيْته. وفي حديث ابن الأَكوع: فَرَدَيْتُهُم بالحجارة أَي رَمَيْتُهُم بها. يقال: رَدَى يَرْدِي رَدْياً إذا رَمَى. والمِرْدَى والمِرْدَاةُ: الحَجَرُ وأَكثر ما يقال في الحَجَرِ الثَّقِيلِ. وفي حديث أُحد: قال أَبو سفيان: مَنْ رَدَاهُ أَي مَنْ رَمَاهُ. ورَدَيْتُه: صَدَمْته. ورَدَيْت الحَجَرَ بِصَخْرَة أَو بِمِعْوَلٍ إذا ضَرَبْته بها لتَكْسِيره. ورَدَيْت الشيءَ بالحَجَرِ: كَسَرْته.

والمِرْدَاةُ: الصَّخْرة تَرْدِي بها، والحَجَر تَرْمِي به، وجَمْعُها المَرادِي؛ ومنه قولهم في المَثَل: عند جُحْرِ كُلِّ ضَبٍّ مِرْدَاتُهُ؛ يضرب مثلاً للشَّيْءِ العَتِيدِ ليس دونَه شيءٌ، وذلك أَن الضبَّ ليس يَنْدَلُّ على جُحْرِه، إذا خَرَج منه فعاد إليه، إلاَّ بحَجَرٍ يَجْعَلُه علامَةً لجُحْرِه فيَهْتَدِي بها إلَيْه، وتُشَبَّهُ بها النَّاقَةُ في الصَّلابَةِ فيقالُ مِرْداةٌ. وقال الفراء: الصَّخْرة يقالُ لها رَدَاةٌ، وجمعها رَدَياتٌ؛ وقال ابن مقبل:

وقَــافِــيَــةٍ، مِــثْــلِ حَــدِّ الــرَّدا
ةِ، لَــمْ تَــتْــرُكْ لِــمُــجِــيــبٍ مَــقَــالاً

وقال طُفَيل:

رَدَاةٌ تَــدَلَّــتْ مِــن صُــخُــورِ يَــلَــمْــلَــمِ

ويَلَمْلَمُ: جَبَلٌ. والمِرْداةُ: الحَجَر الذي لا يَكَادُ الرَّجُلُ الضابِطُ يَرْفَعه بيدِهِ يُرْدَى به الحجرُ، والمكانُ الغَلِيظُ يَحْفِرونَهُ فَيَضْرِبُونَه فيُلَيِّنُونَهُ، ويُرْدَى به جُحْرُ الضَّبِّ إذا كان في قَلْعَةٍ فَيُلَيِّنُ القَلْعَةَ ويَهْدِمُها، والرَّدْيُ إنَّما هو رَفْعٌ بها، ورَمْيٌ بها. الجوهري: المِرْدَى حَجَرٌ يرمى به، ومنه قيل للرجل الشجاع: إنه لَمِرْدَى حُرُوبٍ، وهُمْ مَرادِي الحُرُوبِ، وكذلك المِرْدَاةُوالمِرْدَاةُ: صَخْرَةٌ تُكْسَرُ بها الحِجَارَة. الجوهري: والرَّدَاةُ الصَّخْرَةُ، والجمعُ الرَّدَى؛ وقال:

فَــحَــلُّ مَــخَــاضٍ كــالــرَّدَى الــمُــنْــقَــضِّ

والمَرادِي: القَوائِمُ من الإِبلِ والفِيلة على التَّشْبِيهِ قال الليث: تُسَمَّى قوائِمُ الإِبِلِ مَرادِي لِثِقَلِها وشِدَّةِ وَطْئِها نعتٌ لها خاصَّة، وكذلك مَرَادِي الفِيل. والمَرادِي: المَرامِي وفلان مِرْدَى خُصومَةٍ وحَرْبٍ: صَبُورٌ عليهما. ورادَيْتُ عن القَوْمِ مُرادَاةً إذا رامَيْت بالحِجارَةِ والمُرْدِيُّ: خَشَبَة تُدْفَعُ بها السفينة تكونُ في يدِ المَلاَّحِ والجمعُ المَرادِي. قال ابن بري: والمَرْدَى مَفْعَلٌ من الرَّدَى وهو الهَلاكُ. ورادَىالرجلَ: داراهُ وراوَدَهُ، وراوَدْتُه على الأَمرِ وراديْتُه مقلوب منه. قال ابن سيده: رادَيْته على الأَمْرِ راوَدْته كأَنه مَقْلُوبٌ؛ قال طُفَيْل يَنْعَت فَرَسَه:

يُرادَي على فَأْسِ اللِّجام، كأَنَّما
يُرادَى به مِرْقَاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

أَبو عمرو: رادَيْت الرجل وداجَيْته ودالَيْته وفانَيْته بمعنىً واحدٍ. والرَّدَى: الزيادة. يقال: ما بَلَغَتْ رَدَى عَطائِكَ أَي زيادَتُكَ في العَطِيَّة. ويُعْجِبُني رَدَى قولك أَي زيادةُ قَوْلك؛ قال كثير:

لــه عَــهْــدُ وُدٍّ لــم يُــكَــدَّرْ، يَــزِيــنُــه
رَدَى قَوْلٍ معروفٍ حديثٍ ومُزْمِنِ

أي يَزِينُ عَهْدَ وُدِّه زيادةُ قولٍ معروفٍ منه، وقال آخر:

تَضَمَّنَها بناتُ الفَحْلِ عنهم
فأَعْطَوْها، وقد بَلَغُوا رَداها

ويقال: رَدَى على المائةِ يَرْدِي وأَرْدَى يُرْدِي أَي زادَ. ورَدَيْت على الشيءِ وأَرْدَيْت: زِدْتُ. وأَرْدَى على الخَمْسِينَ والثمانينَ: زادَ؛ وقال أَوس:

وأَسْمَرَ خَطِّيّاً، كأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى القَسْبِ، قد أَرْدَى ذِراعاً على العَشْرِ

وقال الليث: لغة العرب أَرْدَأَ على الخمسين زاد. ورَدَتْ غَنَمي وأَرْدَتْ: زادت؛ عن الفرّاء؛ وأَما قول كثير عزة:

لـه عَهْدُ ودٍ لـم يُكَدَّرْ يَزِينُهُ
رَدَى قَوْلٍ معروفٍ حديثٍ ومُزْمِنِ

فقيل في تفسيره: رَدَى زيادة، قال ابن سيده: وأُراه بَنَى منه مَصْدراً على فَعِلَ كالضحك والحمق، أَو اسماً على فعَل فوضَعه موضِعَ المصدر، قال ابن سيده: وإِنما قضينا على ما لم تَظْهر فيه الياءُ من هذا الباب بالياء لأَنها لامٌ مع وجود ردي ظاهرة وعدم ردو. ويقال: ما أَدري أَين رَدَى أَي أَين ذَهَبَ. ابن بري: والـمَرْداء، بالمدِّ، موضع؛ قال الراجز:

هَلاَّ سأَلْتُم، يَوْمَ مَرْداءَ هَجَرْ،
إِذْ قابَلَتْ بَكْرٌ، وإِذْ فَرَّتْ مُضَرْ

وقال آخر:

فَلَيْتَكَ حال البحرُ دونَكَ كلُّه،
ومَنْ بالمَرادِي من فَصيحٍ وأَعْجَمِ

قال الأَصمعي: الـمَرادِي جمع مِرْداءٍ، بكسر الميم وهي رمال منبطحة ليست بمُشْرِفة.

رذذ: الرَّذاذ: المطر، وقيل: الساكن الدائم الصغار القطر كأَنه غبار، وقيل: هو بَعْدَ الطَّلِّ، قال الأَصمعي: أَخف المطر وأَضعفه الطل ثم الرَّذاذُ، الرَّذاذُ فوق القِطْقِطِ؛ قال الراجز:

كأَنَّ هَفْتَ القِطْقِطِ المنثورِ،
بَعْدَ رَذاذ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ،
على قَراهُ فِلَقُ الشُّذُورِ

فجعل الرَّذاذَ للديمة، واحدته رذاذة. وفي الحديث: ما أَصاب أَصحاب محمد يوم بدر إِلا رَذاذٌ لَبَّد لهم الأَرض؛ الرَّذاذُ: أَقل المطر، قيل: هو كالغبار؛ وأَما قول بخدج يهجو أَبا نخيلة:

لاقى النخيلاتُ حِناذاً مِحْنَذا
مِنِّي، وشَلاًّ للأَعادي مِشْقَذا
وقافِيساتٍ عارماتٍ شُمَّذا،
من هاطِلاتٍ وابِلاً ورَذَذا

فإِنه أَراد رذاذاً فحذف للضرورة كقول الآخر:

منازِل الحيّ تعفّي الطُّلَلِ

أَراد الطِّلالَ فحذف، وشبه بخدج شعره بالرذاذ في أَنه لا يكاد ينقطع، لا أَنه عنى به الضعيف بل يشتد مرة فيكون كالوابل، ويسكن مرة فيكون كالرذاذ الذي هو دائم ساكن.

ويومٌ مُرِذٌّ وقد أَرَذَّت السماء وأَرض مُرَذٌّ عليها ومُرَذَّةٌ ومَرْذُوذَةٌ، الأَخيرة عن ثعلب، وقد أَرَذَّتْ، فهي تُرِذُّ إِرْذاذاً ورَذاذاً، وأَرَذَّتِ العينُ بمائها وأَرَذَّ السِّقاءُ إِرذاذاً إِذا سال ما فيه. وأَرَذَّت الشَّجَّةُ إِذا سالت؛ وكل سائل: مُرِذٌّ. قال الأَصمعي: لا يقال أَرض مُرَذَّة ولا مرذوذة، ولكن يقال: أَرض مُرَذٌّ عليها. وقال الكسائي: أَرض مُرَذَّةٌ ومَطْلُولَةٌ. الأُموي: يوم مُرِذ وذورَذاذٍ

رذعف: ارْذَعَفَّتِ الإِبلُ واذْرَعَفَّتْ، كلاهما: مضت على وجُوهها.

رذل: الرَّذْل والرَّذِيل والأَرذل: الدُّون من الناس، وقيل: الدُّون في مَنْظَره وحالاته، وقيل: هو الدُّون الخَسيس، وقيل: هو الرَّديء من كل شيء. ورجل رَذْل الثياب والفعل، والجمع أَرذالورُذَلاء و رُذُول ورُذَّال؛ الاخيرة من الجمع العزيز، والأَرْذَلون، ولا تفارق هذه الأَلف واللام لأَنها عَقِيبة مِن. وقوله عز وجل: ﴿**واتَّبَعكَ الأَرْذَلون**﴾؛ قاله قوم نوح له، قال الزجاج: نسبوهم إِلى الحِياكة والحِجامة، قال: والصُّناعات لا تَضُرُّ في باب الديانات، والأُنثى رَذْلة، وقد رَذُل فلان، بالضم، يَرْذُل رَذالة ورُذُولة، فهو رَذْلٌ ورُذال، بالضم، وأَرْذَلَه غيره، ورَذَلَه يَرْذُله رَذْلاً: جعله كذلك، وهم الرَّذْلون والأَراذل وهو مَرْذُول، وحكى سيبويه رُذِل، قال: كأَنه وضع ذلك فيه يعني أَنه لم يَعْرض لرُذِل، ولو عَرض له لقال رذُله وشَدَّد. وثوب رَذْل ورَذِيل: وَسِخٌ رديءٌ. والرُّذال والرُّذالة: ما انْتُقي جَيِّده وبقي رديئه،

والرَّذِيلة: ضد الفضيلة. ورُذالة كل شيء: أَردؤُه. ويقال: أَرْذَلَ فلان دراهمي أَي فَسَلها، وأَرْذَلَ غنمي وأَرْذَلَ من رجاله كذا وكذا رَجُلاً، وهم رُذالة الناس ورُذالهم، وقوله تعالى: **﴿ومنكم من يُردُّ إلى أَرذل العمر﴾**؛ قيل: هو الذي يَخْرَف من الكِبَر حتى لا يَعْقِل، وبيّنه بقوله: [عز وجل]: **﴿لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً﴾**. وفي الحديث: وأَعوذ بك من أَن أُرَدَّ إلى أَرذل العمر أَي آخره في حال الكِبَر والعجز. والأَرْذَل من كل شيء: الرَّدي منه.

رذم: رَذَمَ أَنفُه يَرْذُمُ ويَرْذِمُ رَذْماً ورَذَماناً: قطر؛ قال كعب بن زهير:

مـا لـيَ مـنـهـا، إذا مـا أَزْمَـةٌ أَزَمَـتْ،
ومــن أُوَيْــسٍ، إذا مــا أَنْــفُــهُ رَذَمَــا

وناقة راذِمٌ إذا دفعت باللبن.

والرَّذُومُ: السائل من كل شيء. وقَصعة رَذُومٌ: مَلأَى تصبّب جوانبُها حتى إن جوانبها لتَنْدى أَو كأَنها تَسِيلُ دَسَماً لامتلائها، والجمع رُذُمٌ، قال أُمَيَّة بن أَبي الصَّلْتِ يمدح عبد الله بن جُدْعانَ:

لــه داعٍ بمــكــة مُــشْــمَــعِــلٌّ،
وآخــرُ فَــوْقَ دارتِــه يــنــادِي
إلـى رُذُمٍ مـن الـشِّـيـزَى مِـلاءٍ
لُـبـابَ الـبـرِّ يُـلْـبَـكُ بـالـشِّـهـادِ

الجوهري: وجِفانٌ رُذُمٌ ورَذَمٌ مثل عَمُودٍ وعُمُدٍ وَعَمَدٍ، ولا تقل رِذَمٌ، وقد رَذِمَتْ تَرْذَمُ رَذَماً وأَرْذَمَتْ، قال: وقلما يستعمل إلا بفعل مجاوز مثل أَرْذَمَتْ، وقوله:

أَعـنـي ابنَ لَـيْـلَـى عبـدَ الـعـزيـزِ بـبـا
بِ الْـيَـونِ تَـغْـدُو جِـفـانُـه رَذَمَـا

قال ابن سيده: كذا رواه الأَصمعي. سماها بالمصدر، ورواه غيره رُذُماً جمع رَذُوم، قال ابو الهيثم: الرَّذُوم القَطُور. من الدَّسَم، وقد رَذَمَ يَرْذِمُ إذا سال. الجوهري: رَذَمَ الشيءُ سال وهو ممتلىء. وفي حديث عبد الملك بن عمير: في قُدور رَذِمَة أَي مُتَصَبِّبة من الامْتلاء. والرَّذْمُ: القطر والسَّيلان. وجَفْنة رَذوم وجِفان رُذُم: كأَنها تسيل دسماً لامتلائها. وفي حديث عطاء في الكيل: لا دَقَّ ولا رَذْم ولا زَلْزَلَة؛ هو أَن يملأَ المِكيال حتى يجاوِز رأْسه. وكِسْر رَذُوم: يسيل وَدَكُهُ؛ قال:

وعـاذِلـةٍ هَـبَّـت بـلَـيـل تَـلُـومُـنـي،
وفـي كـفِّـهـا كِـسْـرٌ أَبَـحُّ رَذُومُ

الأَبَحُّ: العظيم الممتلىء من المُخِّ، والجفنة إذا ملئت شَحْماً ولحماً فهي جَفنة رَذُوم، وجِفان رُذُم. ابن الأَعرابي: الرُّذُم الجفان الملأَى، والرُّذُم الأَعضاء المُمِخَّة؛ وأَنشد غيره:

لا يـمـلأُ الـدَّلْـوَ صُـبـابـاتُ الـوَذَمْ،
إلاَّ سِـجـالٌ رَذَمٌ عـلـى رَذَمْ

قال الليث: الرَّذَم ههنا الامتلاء والرَّذَم الاسم، والرَّذْم المصدر، والرُّذْم والرُّذام القَسْلُ، وأَرْذَم على الخمسين: زاد.

رذن: رَاذانُ: موضع؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

وقـد عَـلِـمَـتْ خيـلٌ بِـراذانَ أَنـنـي
شَدَدْتُ، ولم يَشْدُدْ من القوم فارِسُ

قال ابن سيده: فإن قلت كيف تكون نونه أَصلاً وهو في هذا الشعر الذي أَنشدته غير مصروف؟ قيل: قد يجوز أَن يعنى به البقعة فلا يصرفه، وقد يجوز أَن تكون نونه زائدة، فإن كان ذلك فهو من باب رَوَذَ أَي رَ يَ ذَ إما فَعَلاناً أَو فَعْلاناً رَوَذان أَو رَوْذان، ثم اعتلّ اعتلالاً شاذّاً.

رذي: الرَّذِيُّ: الذي أَثْقَلَه المَرَض، وقد رَذِيَ وأُرْذِيَ. والرَّذِيُّ من الإبل: المهزولُ الهالِكُ الذي لا يَستطيعُ بَراحاً ولا يَنبَعِث، والأُنثى رَذِيَّة. وفي الصحاح: الرَّذِيَّة الناقة المهزولة من السير، وقال أَبو زيد: هي المتروكة التي حَسَرها السفَرُ لا تقدر أَن تَلْحَق بالركاب. وفي حديث الصدقة: فلا يُعْطِي الرَّذِيَّةَ ولا الشَّرَطَ اللَّئِيمة أَي الهَزِيلَة. والرَّذِيُّ: الضعيف من كل شيء، والجمع رَذَايَا ورُذاةٌ؛ الأَخيرة شاذَّة، قال ابن سيده: وعسى أَن يكون على توهم رَاذٍ، وقد رَذِيَ يَرْذَى رَذاوَةً، وقد أَرْذَيْتُه. الجوهري: وقد أَرْذَيْت ناقتي إذا هَزَلْتها وخَلَّفْتها. والمُرْذَى: المَنْبُوذ، وقد أَرْذَيْتُه. وفي حديث ابن الأَكوع: فأَرْذَوْا فَرَسَيْنِ فأَخَذتُهما أَي تَركُوهُما لضَعْفِهما وهُزالِهما، وروي بالدال المهملة من الرَّدَى الهَلاكِ أَي أَتْعَبُوهما وخَلَّفوهما، والمشهور بالذال المعجمة. قال ابن سيده: وقضَيْنا على هذا بالواو لوجود

رَذَاوَة. وفي حديث يونس عليه السلام: فَقَاءَهُ الحُوتُ رَذِيّاً ابن الأَعرابي: الرَّذِيُّ الضعيف من كل شيءٍ؛ قال لبيد:

يَـأْوِي إِلـى الأَطْـنـابِ كُـلُّ رَذِيَّـةٍ
مِـثْـلِ البَـلِيـَّةِ، قـالِـصاً أَهْـدامُـهـا

أَراد: كلُّ امرأَةٍ أَرْذاها الجوعُ والسُّلالُ؛ والسُّلالُ: داءٌ باطِنٌ ملازِمٌ للجَسَدِ لا يَزال يَسُلُّه ويُذِيبُه.

ررق: ابن بري: الرَّيْرَقُ عنب الثَّعْلب.

رزأ: رَزَأَ فُلانٌ فُلاناً إِذا بَرَّه، مهموز وغير مهموز. قال أَبو منصور: مهموز فَخُفِّف وكُتب بالأَلف. ورَزأَه مالَه ورَزِئَه يَرْزَؤُه فيهما رُزْءاً: أَصابَ من ماله شيئاً.

وارْتَزَأَه مالَه كَرَزِئَه.

وارْتَزَأَ الشيءُ: انْتَقَصَ. قال ابن مقبل:

حَـمَـلْـتُ عـلـيـهـا، فَـشَـرَّدْتُـهـا
بـسـامـي الـلَّـبـانِ، يَـبُـذُّ الـفِـحـالا
كَـرِيمِ الـنِّـجـارِ، حَـمَـى ظَـهْـرَه،
فَـلَـم يُـرْتَـزَأْ بِـرُكُـوبٍ زِبـالا

وروي برُكُوبٍ. والزِّبالُ: ما تَحْمِله البَعُوضة. ويروى: ولم يَرْتَزِئْ. ورَزَأَهُ يَرْزَؤُهُ رُزْءاً ومَرْزِئَةً: أَصابَ منه خَيْراً ما كان. ويقال: ما رَزَأْتُه مالَه وما رَزِئْتُه مالَه، بالكسر، أَي ما نَقَصْتُه. ويقال: ما رَزَأَ فلاناً شيئاً أَي ما أَصابَ من مالِهِ شيئاً ولا نَقَصَ منه. وفي حديث سُراقَة بن جُعْشُم: فلم يَرْزَآني شيئاً أَي لم يأْخُذا مِنِّي شيئاً. ومنه حديث عِمْرانَ والمرأَةِ صاحبةِ المَزادَتَيْنِ: أَتعلمين أَنَّا ما رَزَأْنا من مائِكِ شيئاً أَي ما نَقَصْنا ولا أَخَذْنا. ومنه حديث ابن العاص، رضي الله عنه: وأَجِدُ نَجْوِي أَكْثَرَ من رُزْئِي، النَّجْوُ: الحَدَثُ، أَي أَجِدُ أَكثرَ مما آخُذه مِنَ الطَّعام. ومنه حديث الشعبي أَنه قال لبَنِي العَنْبر: إِنما نُهِينا عن الشِّعر إِذا أُبِنَتْ فيه النساءُ وتُرُوزِئَتْ فيه الأَموال أَي اسْتُجْلِبَتْ واسْتُنْقِصَتْ من أَرْبابها وأُنْفِقَت فيه. وروي في الحديث: لَوْلا أَنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ ضَلالةَ العَمَلِ ما رَزَيْناكَ عِقالاً جاءَ في بعض الروايات هكذا غير مهموز. قال ابن الأَثير: والأَصْل الهمز، وهو من التخفيف الشاذّ. وضلالَةُ العَمَل: بُطْلانه وذَهابُ نَفْعِه.

ورجلٌ مُرَزَّأٌ: أَي كريمٌ يُصاب منه كثيراً. وفي الصحاح: يُصيبُ الناسُ خَيْرَه. أَنشد أَبو حنيفة:

فَـراحَ ثَـقِـيـلَ الـحِـلْـمِ، رُزْءاً، مُـرَزَّأً،
وبـاكَـرَ مَـمْـلُـوءاً، مـن الـرَّاحِ مُـتْـرَعـا

أَبو زيد: يقال رُزِئْتُه إِذا أُخِذَ منك قال. ولا يقال رُزِيتُه. وقال الفَرَزدق:

رُزِئْـنـا غـالِـبـاً وأَبـاهُ كـانـا
سِـمـاكَـيْ كُـلِّ مُـهْـتَـلِـكٍ فَـقِـيـرِ

وقَوم مُرَزَّؤُونَ: يُصِيب الموتُ خِيارَهُمْ.

والرُّزْءُ: المُصِيبةُ. قال أَبو ذؤَيب:

أَعـاذِلَ! إِنَّ الـرُّزْءَ مِـثْـلُ ابـن مـالِـكٍ،
زُهَـيـرٍ، وأَمـثـالُ ابـن نَـضْـلَـةَ، واقِـدِ

أَراد مثلُ رُزْءِ ابن مالِكٍ.

والمَرْزِئَةُ والرَّزِيئَةُ: المُصِيبةُ، والجمع أَرْزاءٌ ورزَايا. وقد رَزَأَتْهُ رَزِيئَةٌ أَي أَصابته مُصِيبةٌ. وقد أَصابَه رُزْءٌ عظيم.

وفي حديث المرأَة التي جاءت تسأَل عن ابنها: إِن أُرْزَأَ ابني، فلم أُرْزَأْ حَيايَ أَي إِنْ أُصِبْتُ به وفَقَدْتُه فلم أُصَبْ بِحَيايَ.

والرُّزْءُ: المُصِيبةُ بفَقْد الأَعِزَّةِ، وهو من الانْتِقاصِ. وفي حديث ابن ذي يَزَنَ، فنحنُ وفْدُ التَّهْنِئَةِ لا وَفْدُ المَرْزِئَةِ. وإِنَّه لقَلِيلُ الرُّزْءِ من الطعام أَي قليل الإِصابة منه.

رزب: المِرْزَبَة والإِرْزَبَّة: عُصَيَّة من حديد. والإِرْزَبَّةُ: التي يُكسر بها المَدَرُ، فإِن قُلْتَها بالميم، خَفَّفْتَ الباءَ، وقُلْتَ المِرْزَبَة؛ وأَنشد الفراء:

ضَـرْبَـكَ بـالـمِـرْزَبَـةِ الـعُـودَ الـنَّـخِـرْ

وفي حديث أَبي جهل: فإِذا رجلٌ أَسودُ يَضْرِبُه بِمَرْزَبَةٍ. بالتخفيفِ: المِطْرَقةُ الكبيرةُ التي تكون للحدَّادِ. وفي حديث المَلَك: وبيده مِرْزَبَة. ويقا لها: الإِرْزَبَّة أَيضاً، بالهمز والتشديد. ورجلٌ إِرْزَبٌّ، ملحق بِجِرْدَحْلٍ: قصيرٌ غليظٌ شديدٌ. وفَرْجٌ إِرْزَبٌّ: ضَخْمٌ؛ وكذلك الرَّكَب؛ قال:

إِنَّ لـهـا لـرَكَـبـاً إِرْزَبَّـا،
كـأَنَّـه جَـبْـهَـةُ ذَرَّى حَـبَّـا

والإِرْزَبُّ: فَرْجُ المرأَةِ، عن كراع، جَعَلَه اسماً له. الجوهري: رَكَبٌ إِرْزَبٌّ أَي ضَخْمٌ؛ قال رؤْبة:

كَـــزّ الـــمُـــحَـــيَّـــا، أُنُـــحٍ، إِرْزَبُّ

ورجل إِرزَبٌّ: كبيرٌ. قال أَبو العباس: الإِرْزَبُّ العظيم الجسيمُ الأَحْمَقُ؛ وأَنشد الأَصمعي:

كَـــزّ الـــمُـــحَـــيَّـــا، أُنُـــحٍ، إِرْزَبُّ

والـمِرْزابُ: لغة في الميزابِ، وليست بالفصيحة، وأَنْكره أَبو عبيد. والـمِرزابُ: السفينة العظيمة، والجمعُ الـمرازيبُ؛ قال جرير:

يَنْهَسْنَ من كلِّ مَخْشِيِّ الرَّدَى قُذُفٍ،

كـما تَقاذَفَ، فـي اليَمِّ، الـمَرَازِيبُ

الجوهري: الـمرازِيبُ السُّفُنُ الطِّوالُ.

وأَما الـمَرازِبةُ من الفُرْسِ فمُعَرَّبٌ، الواحِدُ مَرْزُبانٌ، بضم الزاي. وفي الحديث: أَتيتُ الحِيرَة فرأَيْتُهم يسْجُدون لـمَرْزُبانٍ لهم: هو، بضم الزاي، أَحَدُ مَرَازِبة الفُرْسِ، وهو الفارسُ الشُّجاعُ، الـمقدَّمُ على القَوْمِ دونَ الـمَلِك، وهو مُعْرَّب؛ ومنه قولهم للأَسَدِ: مَرْزُبان الزَّأْرَة، والأَصل فيه أَحَدُ مَرازِبة الفُرْسِ؛ قال أَوسُ بن حَجَر، في صفَةِ أَسَد:

لَيثٌ، عليه، منَ البَرْدِيِّ، هِبْرِيةٌ،

كـالـمَـرْزُبـانـيِّ، عَـيَّـالٌ بـأَوْصـالِ

قال ابن بري: والهِبْرِيةُ ما سَقَط عليه من أَطْرافِ البَرْدِيِّ؛ ويقال للحَزازِ في الرأْس: هِبْرِية وإِبْرِية. والعَيَّالُ: الـمُتَبَخْتِرُ في مَشْيِه، ومن رواه: عَيَّارٌ، بالراءِ، فمعناه: أَنه يَذْهَب بأَوْصالِ الرِّجالِ إِلى أَجَمَتِه؛ ومنه قولهم: ما أَدْرِي أَيُّ الرِّجالِ عارَه أَي ذَهَبَ به؛ والمَشْهورُ فيمن رواه: عَيَّالٌ، أَن يكون بعدَه بآصالِ، لأَن العَيَّال الـمُتَبحتر أَي يخرُج العَشِيَّاتِ، وهي الأَصائلُ، مُتَبَخْتِراً؛ ومن رواه: عَـيَّـار، بـالـراءِ قـال الـذي بـعـدَه بـأَوْصـالِ. والـذي ذكـره الجوهري عَيَّالٌ بأَوْصالِ، وليس كذلك في شعره، إِنما هو على ما قَدَّمنا ذكره. قال الجوهري: ورواه الـمفضَّل كالمَرْزُبرانيّ، بتقديم الزاي، عَيّارٌ بأَوْصال، بالراءِ ذهب إِلى زُبْرَةِ الأَسَد، فقال له الأَصْـمَـعـي: يـا عَـجَـبـاهُ! الـشـيءُ يُـشَـبَّـه بـنـفـسِـه، وإِنما هو الـمَرْزُبـانـيُّ؛ وتقول: فلانٌ على مَرْزَبة كذا، وله مَرْزَبة كذا، كما تقول: له دَهْقَنه كذا. ابن بري: حكي عن الأَصمعي أَنه يقال للرئيس من العجم مَرْزُبان ومَرْبُران، بالراءِ والزاي، قال: فعلى هذا يصح ما رواه الـمُفَضَّل.

رزتق: اللحياني: الرُّزْتاقُ والرُّسْتاقُ واحد.

رزح: الرَّازِحُ والـمِرْزاحُ من الإِل: الـشـديد الـهُـزال الـذي لا يتحرك، الهالك هُزالاً، وهو الرَّازِمُ أَيضاً، والجمع رَوازِحُ ورُزَّحٌ ورَزْحَى ورَزاحَى ومَرازِيحُ.

رَزَحَ يَرْزَحُ رَزْحاً ورَزاحاً ورُزُوحاً: سقط من الإِعياءِ هُزالاً؛ وقد رَزَحَتِ الناقةُ تَرْزَحُ رُزُوحاً ورَزَّحْتُها أَنا تَرْزِيحاً؛ وقولهم رَزَحَ فلانٌ معناه ضَعُف وذهب ما في يده، وأَصله من رَزاحِ الإِبل إِذا ضَعُفَتْ ولَصِقَتْ بالأَرض فلم يكن بها نُهوض؛ وقيل: رَزَحَ أُخِذَ من الـمَرْزَحِ، وهو الـمطمئن من الأَرض، كأَنه ضعف عن الارتقاء إِلى ما علا منها. والـمِرْزَحُ: الصوتُ، صفة غالبة.

ورَزَحَ العنبَ وأَرْزَحه إِذا سقط فرفعه.

والـمِرْزَحَة: الـخشبة التي يُرفع بها. والـمِرْزَحُ، بالكسر: الخشب يرفع به الكرم عن الأَرض، وفي التهذيب: يرفع بها العنب إِذا سقط بعضه على بعض. والـمِرْزَحُ: ما اطمأَنَّ من الأَرض؛ قال الطرمَّاح:

كـأَنَّ الـدُّجَـى دونَ الـبـلادِ مُـوَكَّـلٌ،

يَـنِـمُّ بِـجَـنْـبَـيْ كـلِّ عُـلْـوٍ ومِـرْزَحِ

ورِزاحٌ: اسم رجل. والـمَرْزَحُ: الـمَقْطَعُ البعيد. والـمِرْزِيحُ: الشديد الصوت[1]؛ وأَنشد لزياد الـمِلْقَطيِّ:

ذَرْ ذا ولـكـنْ تَـبَـصَّـرْ، هل تَرَى ظُعُناً

تُـحْـدَى لـسـاقَـتِـهـا بـالـدَّوِّ مِـرْزِيـحُ؟

والساقة: جمع سائق، كالباعة جمع بائع.

رزخ: رَزَخَه بالرمح يَرْزَخُه رَزْخاً: زَجَّه به. والـمِرْزَخَةُ: كل ما رُزِخَ به.

رزدق: الرُّزْداقُ: لغة في الرُّسْداقِ، تعريب الرُّسْتاق، وسيأْتي ذكره، ولا تقل رُستاق؛ وكان الليث يقول الذي يقول له الناس الرُّسْتق، وهو الصفّ: رَزْدَقٌ، وهو دخيل. الجوهري: الرَّزْدَقُ السَّطْرُ من النخل والصَّفُّ من الناسِ، وهو مُعرّب، وأَصله بالفارسية «رَسْتَه»، قال رؤْبة:

---

(١) قوله: «والمرزيح الشديد الصوت» هذه عبارة الجوهري، قال المجد: والمرزيح بالكسر، الصوت لا شديده.

والعِيسُ يَحْذَرْنَ السِّياطَ المُشَّقا

ضَوابِعاً تَرْمي بِهِنَّ الرَّزْدَقا

رزز: رَزَّ الشيءَ في الأَرض وفي الحائط يَرُزُّه رَزًّا فارْتَزَّ: أَثبته فَثَبَتَ. والرَّزُّ: رَزُّ كلِّ شيءٍ تثبته في شيء، مثل رَزِّ السِّكينِ في الحائط يَرُزُّهُ فَيَرْتَزُّ فيه؛ قال يونس النحوي: كنا مع رُؤْبَةَ في بيت سَلَمَةَ بنِ عَلْقَمةَ السَّعدي فدعا جارية له فجعلت تَبَاطأ عليه فأَنشد يقول:

جاريةٌ عندَ الدُّعاءِ كَزَّهْ،

لو رَزَّها بالقُرْبُزِيِّ رَزَّهْ،

جاءت إِليه رَقَصاً مُهْتَزَّهْ

ورَزَّزْتُ لك الأَمر تَرْزيزاً أَي وطَّأْته لك. ورَزَّت الجرادةُ ذَنَبها في الأَرض تَرُزُّه رَزًّا وأَرَزَّته: أَثْبَتَتْه لِتَبِيضَ، وقد رَزَّ الجرادُيَرُزُّ رَزًّا. وقال الليث: يقال أَرَزَّت الجرادة إِرزازاً بهذا المعنى، وهو أَن تُدْخِلَ ذَنَبها في الأَرض فَتُلْقِيَ بَيضَها.

ورَزَّةُ الباب: ما ثبت فيه من[1]..... وهو منه. والرَّزَّةُ: الحديدة التي يُدْخَل فيها القُفْلُ، وقد رَزَّزْتُ الباب أَي أَصلحتُ عليه الرَّزَّة. وتَرْزيزُ البياضِ: صَقْلُه، وهو بياض مُرَزَّز.

والرَّزِيزُ: نَبتٌ يصبغ به.

والرِّزُّ، بالكسر: الصوتُ، وقيل: هو الصوت تسمعه من بعيد، وقيل: هو الصوتُ تسمعه ولا تدري ما هو. يقال: سمعتُ رِزَّ الرعد وغيره وأَرِيزَ الرعد. والإِرْزِيزُ: الطويلُ الصوت. والرِّز: أَن يسكت من ساعته. ورِزُّ الأَسدِ ورِزُّ الإِبل: الصوتُ تسمعه ولا تراه يكون شديداً أَو ضعيفاً، والجِرْسُ مثله. ورِزُّ الرعد ورَزِيزُه: صوته.

ووجدت في بطني رِزًّا ورِزِّيزَى، مثال خِصِّيصَى: وهو الوجع. وفي حديث عليّ بن أَبي طالب، كرم الله وجهه: من وجد في بطنه رِزًّا فلينصرف وليتوضأْ؛ الرِّزُّ في الأَصل: الصوت الخفيُّ؛ قال الأَصمعي: أَراد بالرِّزِّ الصوتَ في البطن من القَرْقَرةِ ونحوها. قال أَبو عبيد: وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو رِزٌّ؛ قال ذو الرمة يصف بعيراً يَهْدُر في الشِّقْشِقَةِ:

رَقْشاءَ تَنْتاحُ اللُّغامَ المُزْبِدَا،

دَوَّمَ فيها رِزُّهُ وأَرْعَدَا

وقال أَبو النجم:

كأَنَّ، في رِبابِهِ الكِبارِ،

رِزٌّ عِشارٍ جُلْنَ في عِشارِ

قال أَبو منصور وغيره في قول عليّ، كرم الله وجهه، من وَجَدَ رِزًّا في بطنه: إِنه الصوت يحدث عند الحاجة إِلى الغائط، وهذا كما جاء في الحديث: أَنه يكره للرجل الصلاة وهو يدافعُ الأَخْبَثَيْنِ، فأَمره بالوضوء لئلا يدافع أَحد الأَخبثين، وإِلا فليس بواجب إِن لم يخرج الحدث، قال: وهذا الحديث هكذا جاءَ في كتب الغريب عن عليّ نفسه، وأَخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي ﷺ. وقال القتيبي: الرِّزُّ غَمْزُ الحَدَثِ وحَرَكَتُه في البطن للخروج حتى يحتاج صاحبه إِلى دخول الخلاء، كان بقَرْقَرَةٍ أَو بغير قَرْقَرَة، وأَصلُ الرِّزِّ الوجعُ يجده الرجل في بطنه. يقال: إِنه ليجد رِزًّا في بطنه أَي وجعاً وغَمْزاً للحدث؛ وقال أَبو النجم يذكر إِبلاً عِطاشاً:

لو جُرَّ شَنٌّ وَسْطَها، لم تَجْفُلِ

من شَهْوَةِ الماءِ، ورِزٌّ مُعْضِلِ

أَي لو جُرَّتْ قربة يابسة وسط هذه الإِبل لم تَنْفِرْ من شدة عطشها وذُبُولها وشدّة ما تجده في أَجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رِزًّا. ورِزُّ الفَحْلِ: هَدِيرِه. والإِرْزِيزُ: الصوتُ، وقال ثعلب: هو البَرَدُ، والإِرْزِيزُ، بالكسر: الرِّعْدَةُ؛ وأَنشد بيت المتنخل:

قد حالَ بين تَراقِيهِ ولَبَّتِهِ،

من جُلْبَةِ الجُوعِ، جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ

والإِرْزِيزُ: بَرَدٌ صغار شبيه الثلج. والإِرْزِيزُ: الطَّعْنُ الثابت. ورَزَّهُ رَزَّةً أَي طعنه طعنة. وارْتَزَّ السهمُ في القِرطاس أَي ثبت فيه. وارْتَزَّ البَخيلُ عند المسأَلة إِذا بقي ثابتاً وَبَخِلَ. وفي حديث أَبي الأَسود: إِن سُئِلَ ارْتَزَّ أَي ثبت وبقي مكانه وخَجِلَ ولم ينبسط، وهو افْتَعَلَ، من رَزَّ إِذا ثَبت، ويروى: أَرَزَ، بالتخفيف، أَي تقبّض.

والرُّزُّ والرُّنْزُ: لغة في الأُرْزِ، الأَخيرة لعبد القيس؛ قال ابن سيده: وإِنما ذكرتها ههنا لأَن الأَصل رُزٌّ فكرهوا التشديد

(١) كذا بياض بالأصل.

فأَبدلوا من الزاي الأُولى نوناً كما قالوا إِنْجاصٌ في إِجّاصٍ، وإِن لم تكن النون مبدلة فالكلمة ثلاثية. وطعام مُرَزَّزٌ: فيه رُزٌّ. قال الفراء: ولا تقل أُرْز، وقال غيره: رُزٌّ ورُنْزٌ وأُرْزٌ وأَرُزٌ وأُرُزٌّ.

رزغ: الرَّزَغُ: الماءُ القليل في المسايِلِ والثِّمادِ والحِساءِ ونحوها، والرَّزَغةُ أَقل من الرَّدَغَةِ، وفي التهذيب: أَشدُّ من الردغة. والرَّزَغةُ، بالفتح: الطين الرقيق والوحَلُ. وفي حديث عبد الرحمٰن بن سمرة أَنه قال في يوم جمعة: ما خطَبَ أَميرُكم اليومَ؟ فقيل: أَما جَمَّعْتَ؟ فقال: مَنَعَنا هذا الرَّزَغُ؛ أَبو عمرو وغيره: الرَّزَغُ الطين والرُّطوبةُ، وقيل: هو الماء والوحَلُ، وأَرْزَغَتِ السماءِ، فَهِيَ مُرْزِغةٌ وفي الحديث الآخر: خَطَبَنا في يومِ ذي رَزَغٍ، وروي الحديثان بالدال، وقد تقدم. وفي حديث خُفافِ بن نُدْبَة: إِن لم تُرْزِغِ الأَمْطارُ غيثاً. والرَّزِغُ والرَّازِغُ: المُرْتَطِمُ فيها. وأَرْزَغت السماء وأَرْزَغَ المطرُ: كان منه ما يَبُلُّ الأَرض، وقيل: أَرْزَغَ المطر الأَرض إِذا بلَّها وبالَغ ولم يَسِلْ؛ قال طرفةُ يهجو، وفي التهذيب، يمدح رجلاً:

وأَنْتَ على الأَدْنى، شَمالٌ عَرِيَّةٌ
شَآمِيةٌ تَزْوِي الوُجُوهَ بَلِيلُ

وأَنْتَ، على الأَقْصى، صَباً غيرُ قَرَّةٍ
تَذاءَبُ منها مُرْزِغٌ ومُسِيلُ

يقول: أَنت للبُعداء كالصَّبا تسوقُ السّحابَ من كل وجه فيكون منها مطر مُرْزِغ ومطر مُسِيل، وهو الذي يُسِيلُ الأَوْدِيةَ والتِّلاعَ، فمن رواه تذاءَبَ بالفتح جعله للمُرْزِغِ، ومن رفع جعله للصَّبا، ثم قال منها مُرزغ ومنها مُسيل.

وأَرزَغَ الرجلَ: لطَّخه بعَيْب. وأَرْزَغ فيه إِرْزاغاً وأَغْمَزَ فيه إِغمازاً: استَضْعَفه واحْتَقَره وعابه؛ قال رؤْبة:

إِذا المَنايا انْتَبَته لم يَضْدُغِ
ثُمَّتَ أَعْطَى الذُّلَّ كَفَّ المُرْزِغِ،
فالحَرْبُ شَهْباءُ الكِباشِ الصُّلَّغِ

وهذا الرجز أَورده الجوهريّ: وأَعْطَى الذِّلَّةَ؛ قال ابن بري: صوابه ثمت أَعطى الذلَّ. ويقال: احْتَقَرَ القومُ حتى أَرْزَغوا أَي بلغوا الطينَ الرطْب.

رزف: رَزَفَ إِليه يَرْزِفُ رَزيفاً: دنا والرَّزْفُ: الإِسْراعُ؛ عن كراع. وأَرْزَفَ الرجلُ: أَسرَع. وأَرْزَفَ السَّحابُ: صَوّتَ كأَرْزَمَ؛ قال كثير عَزّةَ:

فَذاكَ سَقَى أُمَّ الحُوَيْرِثِ ماءَه،
بحيثُ انْتَوَتْ واهِي الأَسِرَّةِ مُرْزِف

ورَزَفَتِ الناقةُ: أَسْرَعَتْ، وأَرْزَفْتُها أَنا: أَحْثَثْتُها في السير، ورواه الصرام عن شمر زَرَفَتْ وأَزْرَفْتُها، الزاي قبل الراء.

رزق: الرازِقُ والرَّزَّاقُ: في صفة الله تعالى لأَنه يَرزُق الخلق أَجمعين، وهو الذي خلق الأَرْزاق وأَعطى الخلائق أَرزاقها وأَوصَلَها إِليهم، وفَعَّال من أَبنية المُبالغة. والرِّزْقُ: معروف. والأَرزاقُ نوعانِ: ظاهرة للأَبدان كالأَقْوات، وباطنة للقلوب والنُّفوسِ كالمَعارفِ والعلوم؛ قال الله تعالى: ﴿**وما من دابّة في الأَرض إِلا على الله رزقها**﴾. وأَرزاقُ بني آدم مكتوبة مُقدَّرة لهم، وهي واصلة إِليهم. قال الله تعالى: ﴿**ما أُريد منهم من رزق وما أُريد أَن يُطعمون**﴾؛ يقول: بل أَنا رازِقهم ما خلقتهم إِلا ليعبدون. وقال تعالى: ﴿**إِن الله هو الرزَّاق ذو القُوّةِ المَتِينُ**﴾.

يقال: رَزَقَ الخلقَ رَزْقاً ورِزْقاً، فالرَّزْق بفتح الراء، هو المصدر الحقيقي. والرِّزْقُ الاسم؛ ويجوز أَن يوضع موضع المصدر. ورزَقه الله يرزُقه رِزقاً حسناً: نَعَشَه. والرَّزْقُ، على لفظ المصدر: ما رَزَقه إِيّاه، والجمع أَرزاق. وقوله تعالى: ﴿**ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقاً من السموات والأَرض شيئاً**﴾؛ قيل: رزقاً ههنا مصدر فقوله شيئاً على هذا منصوب برزقاً، وقيل: بل هو اسم فشيئاً على هذا بدل من قوله رزقاً. وفي حديث ابن مسعود: عن النبي ﷺ، أَن الله تعالى يَبعث المَلَك إِلى كل من اشتملت عليه رَحِم أُمه فيقول له: اكتب رِزْقه وأَجلَه وعملَه وشقي أَو سعيد، فيُختم له على ذلك. وقوله تعالى: ﴿**وجد عندها رِزقاً**﴾؛ قيل: هو عنب في غير حينه. وقوله تعالى: ﴿**وأَعْتَدْنا لها رِزقاً كريماً**﴾؛ قال الزجاج: روي أَنه رِزق الجنة، قال أَبو الحسن: وأَرى كرامته بَقاءه وسَلامته مما يَلحَق أَرزاقَ الدنيا. وقوله تعالى: ﴿**والنخلَ باسِقاتٍ لها طَلْعٌ نَضِيد رزقاً للعباد**﴾؛ انتصاب رزقاً على وجهين: أَحدهما على معنى رَزَقْناهم رِزقاً لأَن إِنْباته هذه الأَشياء رزق، ويجوز أَن يكون مفعولاً له؛ المعنى فأَنبتنا هذه الأَشياء للرِّزْق.

وارْتَزَقَه واسْتَرْزَقَه: طلب منه الرِّزق. ورجل مَرْزُوق أَي مجْدود؛ وقول لبيد:

رُزِقَتْ مَرابِيعَ النُّجومِ وصابَها
وَدْقُ الرَّواعِدِ: جَوْدُها فَرِهامُها

جعل الرِّزق مطراً لأَن الرِّزق عنه يكون. والرِّزْقُ: ما يُنْتَفعُ به، والجمع الأَرْزاق. والرِّزق: العَطاء وهو مصدر قولك رَزَقَه الله؛ قال ابن بري: شاهده قول عُوَيْفِ القَوافي في عمر بن عبد العزيز:

سُمِّيتَ بالفارُوقِ فافْرُقْ فَرْقَهُ
وارْزُقْ عِيالَ المسلمِينَ رَزْقَه

وفيه حذف مضاف تقديره سميت باسم الفارُوق، والاسم هو عُمر، والفارُوقُ هو المسمى، وقد يسمى المطر رزقاً، وذلك قوله تعالى: ﴿**وما أَنزل الله من السماء من رزق فأَحيا به الأَرض بعد موتها**﴾. وقال تعالى: ﴿**وفي السماء رِزْقُكم وما تُوعدون**﴾؛ قال مجاهد: هو المطر وهذا اتساع في اللغة كما يقال التمر في قَعْر القَلِيب يعني به سَقْيَ النخل. وأَرزاقُ الجند: أَطماعُهم، وقد ارْتَزَقُوا. والرَّزْقة، بالفتح: المرة الواحدة، والجمع الرَّزَقاتُ، وهي أَطماع الجند. وارْتَزَقَ الجُندُ: أَخذوا أَرْزاقَهم. وقوله تعالى: ﴿**وتجعلون رِزْقَكم أَنكم تكذِّبونَ**﴾، أَي شُكرَ رزقكم مثل قولهم: مُطِرنا بنَوْءِ الثُّريا، وهو كقوله [عز وجل]: ﴿**واسأَل القرية**﴾، يعني أَهلها. ورَزَقَ الأَميرُ جنده فارْتَزَقُوا ارْتِزاقاً، ويقال: رُزِق الجندُ رَزْقة واحدة لا غير، ورُزِقوا رَزْقتين أَي مرتين.

ابن بري: ويقال لتَيْس بني حِمّانَ أَبو مَرْزُوق؛ قال الراجز:

أَعْدَدْت للجارِ وللرَّفِيقِ،
والضَّيْفِ والصاحِبِ والصَّدِيقِ
ولِلْعِيالِ الدَّرْدقِ اللُّصُوقِ،
خَمْراء مِنْ نَسْلِ أَبي مَرْزُوقِ
تَمْسَحُ خَدَّ الحالِبِ الرَّفِيقِ،
بِلَبَنِ المَسِّ قَلِيلِ الرِّيقِ

ورواه ابن الأَعرابي:

خَمْراء من مَعْزِ أَبي مرزوقِ

والرَّوازِقُ: الجوارِحُ من الكلاب والطير، ورَزَق الطائرُ فرْخَه يَرْزُقه رَزْقاً كذلك؛ قال الأَعشى:

وكأَنَّما تَبِعَ الصُّوارَ بِشَخْصِها
عَجْزاءُ تَرْزُقُ بالسُّلِيِّ عِيالَها

والرَّازِقِيَّةُ والرَّازِقِيُّ: ثِياب كتَّانٍ بيض، وقيل: كل ثوب رقيق رازِقيٌّ، وقيل: الرازِقيُّ الكتَّان نفسه؛ قال لبيد يصف ظُروف الخمر:

لها غَلَلٌ من رازِقيّ وكُرْسُفٍ
بأَيمانِ عُجْمٍ، يَنْصُفُون المَقاوِلاَ

أَي يَخْدمُون الأَقْيال؛ وأَنشد ابن بري لعَوْفِ بن الخَرِعِ:

كأَنَّ الظِّباءَ بها والنِّعا
جَ يُكْسَيْنَ، من رازِقيٍّ، شِعارَا

وفي حديث الجَوْنِيّةِ التي أَراد النبي ﷺ، أَن يتزوَّجها قال: اكْسُها رازِقِيَّيْنِ، وفي رواية: رازقيّتين؛ هي ثياب كتان بيض. والرَّازِقِيّ: الضَّعيفُ من كل شيء، والرازِقيُّ: ضرب من عنب الطائف أَبيض طويل الحبّ. التهذيب: العِنب الرازِقيُّ هو المُلاحِيُّ. ورُزَيْقٌ: اسم.

رزم: الرَّزَمَةُ، بالتحريك: ضرْب من حَنين الناقة على ولدها حين تَرْأَمُه، وقيل: هو دون الحنين والحنين أَشد من الرَّزَمَة. وفي المثل: لا خير في رَزَمَةٍ لا دِرَّةَ فيها؛ ضرب مثلاً لمن يُظهر مودَّة ولا يحقق، وقيل: لا جَدْوَى معها، وقد أَرْزَمَت على ولدها؛ قال أَبو محمد الحَذْلَميّ يصف الإِبل:

تُبينُ طِيبَ النفْسِ في إِرْزامِها

يقول: تبين في حَنينها أَنها طيبة النفس فَرِحة. وأَرْزَمت الشاة على ولَدها: حنَّت. وأَرْزَمت الناقة إِرزاماً، وهو صوت تخرجه من حَلْقها لا تفتح به فاها. وفي الحديث: أَن ناقته تَلَحْلَحَتْ وأَرْزمت أَي صوَّتت. والإِرْزامُ: الصوت لا يفتح به الفم، وقيل في المثل: رَزَمَةٌ ولا دِرَّةٌ؛ قال: يُضرب لمن يَعِدِ ولا يفي، ويقال: لا أَفْعل ذلك ما أَرْزمت أُم حائل. ورَزَمَةُ الصبي: صوته. وأَرْزَمَ الرَّعد: اشتد صوته، وقيل: هو صوت غير شديد، وأَصله من إِرزام الناقة. ابن الأَعرابي: الرَّزَمة الصوت الشديدُ. ورَزَمَةُ السباع: أَصواتها. والرَّزِيم: الزَّئير، قال:

لأُسُودهنَّ على الطريق رَزِيمُ

وأَنشد ابن بري لشاعر:

تـركـوا عِـمـرانَ مُـتـجـدِلاً،

لـلـسـبـاع حـولـه رَزَمَـهْ

والإِرْزامُ: صوت الرعد؛ وأَنشد:

وعَـشِـيَّـة مُـتَـجـاوِب إِرْزامُـهـا[1]

شبّه رَزَمَة الرَّعْد بِرَزمة الناقة. وقال اللحياني: المِرْزَم من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعدُه، وهو الرَّزِم أَيضاً على النسب؛ قالت امرأَة من العرب ترثي أَخاها:

جـاد عـلـى قـبـرك غَـيْـ

ـثٌ مِـن سَـمـاء رَزِمَـهْ

وأَرزمت الريحُ في جوفه كذلك.

ورَزَمَ البعيرُ يَرْزِمُ ويَرْزُمُ رُزاماً ورُزُوماً: سقط من جوع أَو مرض. وقال اللِّحياني: رَزَم البعيرُ والرجلُ وغيرهما يَرْزُمُ رُزُوماً ورُزاماً إِذا كان لا يقدر على النهوض رَزاحاً وهُزالاً. وقال مرة: الرَّازم الذي قد سقط فلا يَقدر أَن يتحرك من مكانه؛ قال: وقيل لابنة الخُسّ: هل يُفلح البازل؟ قالت: نعم وهو رازِم؛ الجوهري: الرَّازم من الإِبل الثابت على الأَرض الذي لا يقوم من الهُزال. ورزَمت الناقة تَرْزُمُ وتَرْزِمُ رُزُوماً ورُزاماً، بالضم: قامت من الإعياء والهُزال فلم تتحرك، فهي رازِم. وفي حديث سليمان بن يَسار: وكان فيهم رجل على ناقة له رازِم أَي لا تتحرك من الهُزال. وناقة رازم: ذات رُزام كامرأَة حائض. وفي حديث خزيمة في رواية الطبراني: تركت المخ رِزاماً؛ قال ابن الأَثير: إِن صحت الرواية فتكون على حذف المضاف، تقديره: تركت ذوات المُخِّ رِزاماً، ويكون رزاماً جمع رازِم، وإِبل رَزْمَى. وَرَزَمَ الرجل على قِرْنه إِذا بَرك عليه. وأَسد رَزامَة وزَزامٌ ورُزَمٌ: يَبْرُك على فَريسته؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة:

يَخْشَى عليهم من الأَمْلاك نابِخَةً

من النَّوابِخ، مِثْل الحادِرِ الرُّزَمِ

قالوا: أَراد الفيل، والحادِرُ الغليظ؛ قال ابن بري: الذي في شعره الخادِرُ، بالخاء المعجمة، وهو الأَسد في خِدْرِه، والنّابِخَة: المُتَجَبِّرُ، والرُّزَم: الذي قد رَزَم مكانه، والضمير في يخشى يعود على ابن جُعْشُم في البيت قبله، وهو:

يُهْدِي ابنُ جُعْشُمَ للأَنباء نَحْوَهُمُ،

لا مُنْتَأًى عن حِياضِ الموت والحُمَمِ

والأَسد يُدْعَى رُزَماً لأَنه يَرْزِم على فريسته. ويقال للثابت القائم على الأَرض: رُزَم، مثال هُبَع. ويقال: رجلٌ مُرْزِم للثابت على الأَرض. والرُّزامُ من الرجال[2]: الصَّعْب المُتَشَدِّد؛ قال الراجز:

أَيـا بَـنـي عَـبْـدِ مَـنـاف الـرُّزام،

أَنـتـم حُـمـاةٌ وأَبـوكـمْ حـام

لا تُـسـلِـمـونـي لا يَـحـلُّ إِسْـلام،

لا تَمْـنَـعُـونـي فـضـلـكـمْ بـعـدَ الـعـام

ويروى الرُّزَّام جمع رازِم.

الليث: الرِّزْمة من الثياب ما شُدَّ في ثوب واحد، وأَصله في الإِبل إِذا رعت يوماً خُلَّةً ويوماً حَمْضاً.

قال ابن الأَنباري: الرِّزْمَة في كلام العرب التي فيها ضُروب من الثياب وأَخلاط، من قولهم رازَمَ في أَكله إِذا خَلَط بعضاً ببعض. والرِّزمة: الكارةُ من الثياب. وقد رَزَّمتها تَرْزِيماً إِذا شددتها رِزَماً. ورَزَمَ الشيء يَرْزِمه وَيرزمه رَزْماً ورَزَّمه: جمعه في ثوب، وهي الرِّزْمة أَيضاً لما بقي في الجُلَّةِ من التمر، يكون نصفها أَو ثلثها أَو نحو ذلك. وفي حديث عمر: أَنه أَعطى رجلاً جَزائرَ وجعل غرائرَ عليهن فيهن من رِزَم من دقيق؛ قال شمر: الرِّزْمة قدر ثلث الغِرارة أَو ربعها من تمر أَو دقيق؛ قال زيد بن كَثْوة: القَوْسُ قدر ربع الجُلّة من التمر، قال: ومثلها الرِّزْمة.

ورازَمَ بين ضَرْبين من الطعام، ورازَمت الإِبلُ العامَ: رعت حَمْضاً مرَّه وخُلَّة مرة أُخرى؛ قال الراعي يخاطب ناقته:

كُلي الحَمْضَ، عامَ المُقْحِمينَ، ورازِمي

إِلى قابِلٍ، ثم اعْذِري بعدَ قابِلِ

معنى قوله ثم اعْذِري بعد قابل أَي أَنْتجع عليك بعد قابل فلا يكون لك ما تأْكلين، وقيل: اعْذِري ان لم يكن هنالك كلأٌ، يَهْزَأُ بناقته في كل ذلك، وقيل رازَمَ بين الشيئين جمع بينهما يكون ذلك في الأَكل وغيره. ورازَمَتِ الإِبل إِذا خَلَطَت بين

(١) هذا البيت من معلقة لبيد وصدره:

مـن كـل سـاريـة، وغـادٍ مُـدجـنٍ،

(٢) قوله: «والرزام من الرجال» مضبوط في القاموس ككتاب، وفي التكملة كغراب.

مَرْعَيَيْن. وقوله ﷺ: رازمُوا بين طعامكم؛ فسره ثعلب فقال: معناه اذكروا الله بين كل لقمتين. وسئل ابن الأعرابي عن قوله في حديث عمر إذا أكلتم فرازمُوا، قال: المُرازَمَة المُلازَمَة والمخالطة، يريد مُوالاة الحمد، قال: معناه اخلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللُّقم الحمد لله؛ وقيل: المرازمة أن تأكل اللّيّن واليابس والحامضَ والحُلو والجَشِب والمَأْدُوم، فكأنه قال: كلوا سائغاً مع جَشِب غير سائغ؛ قال ابن الأثير: أراد اخلطوا أكلكم ليِّناً مع خَشِن وسائغاً مع جَشِب، وقيل: المُرازمة في الأكل المعاقبة، وهو أن يأكل يوماً لحماً، ويوماً لَبَناً، ويوماً تمراً، ويوماً خبزاً قَفاراً. والمُرازَمَةُ في الأكل: المُوالاة كما يُرازِمُ الرجل بين الجَراد والتمر. ورازَمَ القوم دارَهُمْ: أطالوا الإقامة فيها. ورَزَّمَ القومُ تَرْزِيماً إذا ضربوا بأنفسهم [الأرض] لا يبْرحون؛ قال أبو المُثَلَّم:

مَصَاليتُ في يوم الهِياجِ مَطَاعِمٌ،

مَضَاريبُ في جَنْبِ الفِئامِ المُرَزِّمِ[1]

قال: المُرَزِّمُ الحَذِرُ الذي قد جَرَّب الأَشياء يَتَرزَّمُ في الأُمور ولا يثبت على أمر واحد لأنه حَذِرٌ.

وأَكل الرَّزْمَةَ أَي الوَجْبَة. ورَزَمَ الشتاءُ رَزْمَة شديدة: بَرَدَ، فهو رازِمٌ، وبه سمي نَوْءُ المِرْزَم. أبو عبيد: المُرْزَئِمُّ المُقْشَعِرّ المجتمع، الراء قبل الزاي، قال: الصواب المُزْرَئِمُّ، الزاي قبل الراء؛ قال: هكذا رواه ابن جَبَلة، وشك أبو زيد في المقْشَعِرّ المجتمع أنه مُزْرَئِمّ أو مُرْزَئِمّ.

والمِرْزَمان: نجمان من نجوم المطر، وقد يفرد؛ أنشد اللحياني:

أَعْدَدْتُ، للمِرْزَم والذِّراعَيْنْ،

فَرْواً عُكاظِيّاً وأَيَّ خُفَّيْنْ

أَراد: وخُفَّيْنِ أَي خُفَّيْن؛ قال ابن كُناسَة: المِرْزَمان نجمان وهما مع الشِّعْرَيَيْنِ، فالذِّراعُ المقبوضة هي إحدى المِرْزَمَيْن، ونظم الجَوْزاء أَحَدُ المِرْزَمَيْن، ونظمهما كواكب معهما فهما مِرْزَما الشِّعْرَيين، والشِّعْريان نجماهما اللذان معهما الذراعان يكونان معهما. الجوهري: والمِرْزَمان مِرْزَما الشِّعْرَيين، وهما نجمان: أَحدهما في الشِّعْرى، والآخر في الذراع.

ومن أَسماء الشمال أُم مِرْزَم، مأْخوذ من رَزَمَةِ الناقة وهو حَنِينها إلى ولدها.

وارْزَأَمَّ الرجلُ ارْزِئْماماً إذا غضب.

ورِزامٌ: أَبو حيّ من تميم وهو رِزامُ بن مالك بن حَنْظَلَة بن مالك بن عمرو بن تميم؛ وقال الحصين بن الحُمَام المُرّيّ:

ولولا رجالٌ، من رِزامٍ، أَعِزَّةٌ

وآلُ سُبَيْعٍ أَو أَسُوءَكَ عَلْقَمَا

أَراد: أَو أَنْ أَسوءَك يا عَلْقَمَةُ. ورُزَيْمَةُ: اسم امرأَة؛ قال:

أَلا طَرَقَتْ رُزَيْمَةُ بعد وَهْنٍ،

تَخَطَّى هَوْلَ أَنْمارٍ وأُسْدِ

وأَبو رُزْمَةَ وأُمّ مِرْزَم: الريح؛ قال صَخْرُ الغَيّ يعير أَبا المُثَلَّم بِبَرْدِ محله:

كأَني أَراه بالحَلاءَةِ شاتِياً

يُقَشِّرُ أَعلى أَنفه أُمُّ مِرْزَمِ

قال: يعني ريح الشَّمال، وذكره ابن سيده أَنه الريح ولم يقيده بشَمال ولا غيره، والحَلاءة: موضع. ورَزْمٌ: موضع؛ وقوله:

وخافَتْ من جبالِ السُّغْدِ نَفْسِي،

وخافتْ من جبالِ خُوارِ رَزْمِ

قيل: إن خُواراً مضاف إلى رَزْم، وقيل: أَراد خُوارِزْم فزاد راء لإقامة الوزن. وفي ترجمة هزم: المِهْزامُ عصا قصيرة، وهي المِرزام؛ وأَنشد:

فشامَ فيها مثل مِهْزام العَصَا

أَو الغضا، ويروى: مثل مِرْزام.

رزن: الرَّزِينُ: الثقيل من كل شيء. ورجل رَزِينٌ: ساكن، وقيل: أَصيل الرأْي، وقد رَزُنَ رَزانة ورُزوناً. ورَزَن الشيء يَرْزُنُه رَزْناً: رازَ ثِقْله ورفعه لينظر ما ثِقْلُه من خفته. وشيء رَزِين أَي ثقيل، وقيل: رَزَنَ الحجرَ رَزْناً أَقَلّه من الأَرض. ويقال: شيء رَزِين، وقد رَزَنْتُه بيدي إذا ثَقَلْته. وامرأَة رَزانٌ إذا كانت ذات ثَباتٍ ووَقارٍ وعَفافٍ وكانت رَزِينة

(١) قوله: «المرزم» كذا هو مضبوط في الأصل والتكملة كمحدث، وضبطه شارح القاموس كمعظَّم.

في مجلسها؛ قال حسان بن ثابت يمدح عائشة، رضي الله تعالى عنها:

حَصانٌ رَزانٌ لا تُزَنُّ بريبةٍ،
وتُصْبِحُ غَرثى من لحوم الغوافِلِ

والرَّزانَةُ في الأَصل: الثِّقَلُ.

والرَّزْن والرِّزْنُ: أَكمة تمسك الماء، وقيل: نُقَرٌ في حَجَر أَو غَلْظٍ في الأَرض، وقيل: هو مكان مرتفع يكون فيه الماء، والجمع أَرْزانٌ، ورُزونٌ ورِزانٌ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة يصف بقر الوحش:

ظَلَّتْ صَوافِنَ بالأَرْزانِ صادِيَةً،
في ماحِقٍ من نهارِ الصيفِ مُحْتَرِقِ(١)

وقال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

أَحْقَبَ مِيفاءٍ على الرُّزُونِ،
حَدِّ الرَّبِيعِ أَرِنٍ أَرُونِ
لا خَطِلَ الرَّجْعِ ولا قَرُونِ
لاحِقِ بَطْنٍ بِقَرىً سَمِينِ

وقال ابن حمزة: هو الرِّزْنُ، بالكسر لا غير. قال ابن بري: وبيت ساعدة مما يدل أنه رِزْنٌ، لأَن فعْلاً لا يجمع على أَفعال إلا قليلاً. وقد تَرَزَّن الرجل في مجلسه إذا توَقَّر فيه. والرَّزانَة: الوقار، وقد رَزُنَ الرجل، بالضم، فهو رَزين أَي وَقُور. والرِّزانُ: مناقع الماء، واحدتها رِزْنة بالكسر. والرُّزُونُ: بقايا السيل في الأَجرافِ؛ قال أَبو ذؤيب:

حتى إذا جَزَرَتْ مياه رُزُونِه

الأَصمعي: الرُّزُون أَماكن مرتفعة يكون فيها الماء، واحدها رَزْنٌ. ويقال: الرِّزْنُ المكان الصلب، وقيل: المكان المرتفع، وقيل: المكان الصُّلْبُ وفيه طُمأْنينة تمسك الماء؛ وقال أَبو ذؤيب في الرُّزُونِ أَيضاً:

حتى إذا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُونِه،
وبِأَيِّ حَزِّ مَلاوَةٍ تَتَقَطَّعُ

والرَّزْنُ: مكان مشرف غليظ إلى جنبه، ويكون منفرداً وحده، ويَقُود على وجه الأَرض للدَّعْوَةِ حجارةً ليس فيها من الطين شيء لا ينبت، وظهره مستو.

والرَّوْزَنَة: الكُوَّة، وفي المحكم: الخرق في أَعلى السقْف. التهذيب: يقال للكُوَّة النافذة الرَّوْزَن، قال: وأَحسبه معرَّباً، وهي الرَّوازِن تكلمت بها العرب. الليث: الأَرْزَن شجر صُلْب تتخذ منه عِصِيٌّ صُلْبة؛ وأَنشد:

ونَبْعَة تَكْسِر صُلْبَ الأَرْزَنِ

وأَنشد ابن الأَعرابي:

إنِّي وجَدِّك ما أَقضِي الغَرِيمَ وإنْ
حانَ القَضاءُ، ولا رَقَّتْ له كَبِدي
إلا عَصا أَرْزَنٍ طارت بُرايَتُها،
تَنُوءُ ضَرْبَتُها بالكَفِّ والعَضُدِ

وأَنشد ابن بري لشاعر:

أَعْدَدْتُ للضِّيفانِ كَلْباً ضارِياً
عندي، وفَضْلَ هِراوَةٍ من أَرْزَنِ
ومَعاذِراً كَذِباً، ووجْهاً باسِراً،
وتَشَكِّياً عَضَّ الزمانِ الأَلْزَنِ

رزا: ابن الأَعرابي: رَزَا فلانٌ فلاناً إذا بَرَّه؛ قال أَبو منصور: أَصله مَهْمُوز فخُفِّفَ وكُتِبَ بالأَلف، وقال في موضع آخر: رَزَا فلانٌ فلاناً إذا قَبِلَ بِرَّهُ. الأُمَوِي: أَرْزَيْتُ إلى الله أَي اسْتَنَدْت. وقال شمر: إنه لَيُرْزِي إلى قُوَّةٍ أَي يَلْجَأُ إليها. قال أَبو منصور: وهذا جائز غير مهموز؛ ومنه قول رؤبة:

يُرْزِي إلى أَيْدِ شَدِيدِ إيادْ

الجوهري: أَرْزَيْتُ ظَهْري إلى فلان أَي التَجَأْتُ إليه؛ قال رؤْبة:

لا تُوعِدَنِّي حَيَّةٌ بالنَّكْرِ،
أَنا ابنُ أَنْضادٍ إليها أُرْزِي،
نَغْرِفُ مِنْ ذي غَيِّثٍ ونُوْزِي

الأَنضاد: الأَعمام. أَنضاد الرجل: أَعمامه وأَخواله المتقدمون في الشرف. وفي الحديث: لَوْلا أَنَّ الله لا يُحِبُّ ضَلالَةَ العَمَلِ ما رَزَيْناكَ عِقالاً، جاءَ في بعض الروايات هكذا غير مهموز، قال: والأَصل الهمز، وهو من التخفيف الشاذ، وضلالةُ العَمَل: بُطْلانُهُ وذَهابُ نَفْعِه.

رسب: الرُّسُوبُ: الذَّهابُ في الماءِ سُفْلاً.

---

(١) قوله: «محترق» الذي في مادة محق من الصحاح محتدم.

رَسَبَ[1] الشيءُ في الماءِ يَرْسُب رُسُوباً. ورَسُبَ: ذَهَبَ سُفْلاً. ورَسَبَتْ عيْناه: غارَتَا. وفي حديث الحسن يَصِف أهلَ النار: إذا طَفَتْ بهم النارُ، أَرْسَبَتْهُم الأَغْلالُ، أي إذا رفَعَتْهم وأَظْهَرَتْهم، حَطَّتْهم الأَغْلالُ بِثِقَلِها إلى أَسفَلِها.

وسَيْفٌ رَسَبٌ ورَسُوبٌ: ماضٍ، يَغيبُ في الضَّرِيبة، قال الهذلي:

أَبيض كالرَّجْعِ، رَسُوب، إذا

ما ثاخَ في مُحتَفَلٍ، يَختَلي

وكان لرسول الله ﷺ، سَيْفٌ يقال له رَسُوبٌ أي يَمْضِي في الضَّرِيبة ويَغيبُ فيها. وكان لخالد بن الوليد سَيْفٌ سَمَّاه مِرْسَباً، وفيه يقول:

ضَرَبْتُ بالمِرْسَبِ رأسَ البِطْرِيقِ

بصارِمٍ ذِي هَبَّةٍ فَتِيقِ[2]

كأنه آلةٌ للرُّسوبِ. وقوله أنشده ابن الأَعرابي:

قُبِّحتَ، من سالِفةٍ، ومن قَفا

عَبْدٍ، إذا ما رَسَبَ القَوْمُ طَفَا

قال أَبو العباس: معناه أَن الحُلَماءَ إذا ما تَرَزَّنوا في مَحافِلِهم، طَفا هو بجَهْلِه، أَي نَزَا بجَهْلِه.

والمَرَاسِبُ: الأَواسِي.

والرَّسُوبُ: الحليم.

وفي النوادر: الرُّوْسَبُ والرُّوْسَمُ: الداهية، والرَّسُوب: الكَمَرة كأَنها لِمَغِيبِها عند الجماع. وجبلٌ راسبٌ: ثابتٌ وبنو راسب حيٌّ من العربِ قال: وفي العرب حَيَّانِ يُنْسبان إلى راسبٍ؛ حيٌّ في قُضاعة، وحيٌّ في الأَسْد الذين منهم عبد الله بن وهب الراسِبي.

رستق: اللحياني: الرُّزتاق والرُّستاق واحد، فارسي معرب، أَلحقوه بقُرْطاس. ويقال: رُزْداق ورُستاق، والجمع الرَّساتِيقُ وهي السواد؛ وقال ابن مَيّادَة:

تقولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ:

هَلاَّ اشْتَرَيْتَ حِنْطةً بالرُّسْتاقْ،

سَمْراء مِمّا دَرَس ابنُ مِخْراقْ

قال ابن السكيت: رُسداق ورُزداق، ولا تقل رُستاق.

رسح: الرَّسَحُ: خِفَّةُ الأَلْيَتين ولصوقهما.

رجل أَرْسَحُ بَيِّنُ الرَّسَح: قليل لحم العجز والفخذين، وامرأَة رَسْحاءُ؛ وقد رَسِحَ رَسَحاً. وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به أَرْسَحَ، فهو لفلان؛ الأَرْسَحُ: الذي لا عَجُزَ له؛ وفي الحديث: لا تَسْتَرْضِعُوا أَولادكم الرُّسْحَ ولا العُمْشَ، فإن اللبن يُورِثُ الرَّسَحَ؛ الليث: الرَّسَحُ أَلّا يكون للمرأَة عجيزة، وقد رَسِحَتْ رَسَحاً، وهي الزَّلاَّء والمِزْلاجُ. والأَرْسَحُ: الذئب، لذلك، وكل ذئب أَرْسَحُ لأَنه خفيف الوَرِكَيْنِ، وقيل لامرأَةٍ من العرب: ما بالُنا نراكُنَّ رُسْحاً؟ فقالت: أَرْسَحَتْنا نارُ الزَّحْفَتَيْنِ. وقيل للسَّمْع الأَزَلِّ: أَرْسَحُ والرَّسْحاءُ: القبيحة من النساء، والجمع رُسْحٌ.

رسخ: رَسَخَ الشيءُ يَرْسَخُ رُسُوخاً: ثبت في موضعه، وأَرسخه هو.

والراسخ في العلم: الذي دخل فيه دخولاً ثابتاً. وكل ثابت: راسخ؛ ومنه الراسخون في العلم. وأَرْسَخْتُه إرساخاً كالحِبْرِ رَسَخَ في الصحيفة. والعِلم يَرْسَخُ في قلب الإنسان والراسخون في العِلم في كتاب الله: المُدارسون، ابن الأَعرابي: هم الحُفَّاظ المذاكرون؛ قال مَسْرُوقٌ: قَدِمْتُ المدينة فإذا زيد بن ثابت من الراسخين في العلم. خالد بن جَنْبَة: الراسخ في العلم البعيد العلم.

ورَسَخَ الدِّمْنُ: ثبت. ورَسَخَ الغديرُ رُسُوخاً: نَضَبَ ماؤه. ورَسَخ المَطَرُ رُسوخاً إذا نضَبَ نداه في داخل الأَرض فالتقى الثَّرَيانِ.

رسدق: الرُّسْداق والرُّزداق، فارسي: بيوت مجتمعة، ولا تقل رستاق. وكان الليث يقول للذي يقول له الناس الرُّسْتق، وهو الصف: رَزْدَق، وهو دخيل.

---

(١) قوله: «رسب» في القاموس أنه على وزن صرد وسبب.

(٢) قوله: «ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم الخ» أورد الصاغاني في التكملة بين هذين المشطورين ثالثاً هو: «علوت منه مجمع الفروق» ثم قال: وبين أضرب هذه المشاطير تعادٍ لأن الضرب الأول مقطوع مذال والثاني والثالث مخبونان مقطوعان اهـ وفيه مع ذلك أن القافية في الأول مقيدة وفي الأخيرين مطلقة.

رسس: رَسَّ بينهم يَرُسُّ رَسّاً: أَصْلَح، ورَسَسْتُ كذلك وفي حديث ابن الأكوع: إن المشركين راسُّونا للصلح[1] وابتدأُونا في ذلك؛ هو من رَسَسْتُ بينهم أَرُسُّ رَسّاً أَي أَصلحت، وقيل: معناه فاتَحُونا، من قولهم: بلغني رَسٌّ من خَبَر أَي أَوَّله، ويروى: واسَونا، بالواو، أَي اتفقوا معنا عليه، والواو فيه بدل من همزة الأُسْوةِ. الصحاح: الرَّسُّ الإصلاح بين الناس والإفسادُ أيضاً، وقد رَسَسْتُ بينهم، وهو من الأضداد. والرَّسُّ: ابتداء الشيء. ورَسُّ الحُمَّى ورَسِيسُها واحدٌ: بَدْؤُها وأَوّل مَسّها، وذلك إذا تَمَطَّى المحمومُ من أجلها وفَتَرَ جسمهُ وتَخَثَّرَ. الأَصمعي: أَوّل ما يجد الإنسانُ مَسَّ الحمى قبل أن تأْخذه وتظهر فذاك الرَّسُّ والرَّسِيسُ أَيضاً. قال الفراء: أَخذته الحمى بِرَسّ إذا ثبتت في عظامه. التهذيب: والرَّسُّ في قوافي الشعر صرف الحرف الذي أَلف التأْسيس نحو حركة عين فاعلٍ في القافية كيفما تحرّكت حركتها جازت وكانت رَسّاً للألف؛ قال ابن سيده: الرَّسُّ فتحة الحرف الذي قبل حرف التأْسيس، نحو قول امرىء القيس:

فَدَعْ عنكَ نَهْباً صِيحَ في حَجَراتِه،

ولكن حديثاً، ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ

ففتحة الواو هي الرس ولا يكون إلا فتحة وهي لازمة، قال: هذا كله قول الأَخفش، وقد دفع أَبو عمرو الجرمي اعتبار حال الرس وقال: لم يكن ينبغي أَن يذكر لأَنه لا يمكن أَن يكون قبل الأَلف إلا فتحة فمتى جاءت الأَلف لم يكن من الفتحة بدّ؛ قال ابن جني: والقول على صحة اعتبار هذه الفتحة وتسميتها إن أَلف التأْسيس لما كانت معتبرة مسماة، وكانت الفتحة داعية إليها ومقتضية لها ومفارقة لسائر الفتحات، التي لا أَلف بعدها نحو قول وَبَيْعٍ وكعب وذرب وجمل وحبل ونحو ذلك، خصت باسم لما ذكرنا ولأَنها على كل حال لازمة في جميع القصيدة، قال: ولا نعرف لازماً في القافية إلا وهو مذكور مسمى، بل إذا جاز أَن نسمي في القافية ما ليس لازماً أَعني الدخيل فما هو لازم لا محالة أَجْدَر وأَحْجى بوجوب التسمية له؛ قال ابن جني: وقد نبه أَبو الحسن على هذا المعنى الذي ذكرته من أَنها لما كانت متقدمة للأَلف بعدها وأَول لوازم للقافية ومبتدأَها سماها الرَّسَّ، وذلك لأَن الرَّسَّ والرَّسِيسَ أَوَّلُ الحُمَّى الذي يؤذن بها ويدل على ورودها. ابن الأَعرابي: الرَّسَّة السارِيةُ المُحكَمَة. قال أَبو مالك: رَسِيسُ الحمى أَصلها؛ قال ذو الرمة:

إذا غَيَّرَ النَّأْيُ المُحِبِّينَ، لم أَجِدْ

رَسِيسَ الهَوَى من ذكرِ ميَّةَ يَبْرَحُ

أَي أَثبته والرَّسِيسُ: الشيء الثابت الذي قد لزم مكانه؛ وأَنشد:

رَسِيس الهَوَى من طُول ما يَتَذَكَّرُ

ورسُّ الهوى في قلبه والسُّقْمُ في جسمه رَسّاً ورَسيساً وأَرَسَّ: دخل وثبت. ورسُّ الحُبِّ ورَسِيسُه: بقيته وأَثره. ورسُّ الحديث في نفسه يَرُسُّه رَسّاً: حَدَّثها به. وبلغني رَسٌّ من خبر وذَرْءٌ من خَبَر أَي طرف منه أَو شيء منه. أَبو زيد: أَتانا رَسٌّ من خبر ورَسِيسٌ من خبر وهو الخبر الذي لم يصح. وهم يَتَراسُّون الخَبر وَيتَرَهْمَسُونه أَي يُسِرُّونه، ومنه قول الحجاج للنعمان بن زُرْعة: أَمن أَهل الرَّسِّ والرَّهْمَسَةِ أَنت؟ قال: أَهلُ الرَّسِّ هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه في أَفواه الناس. وقال الزمخشري: هو من رَسَّ بين القوم أَي أَفسد؛ وأَنشد أَبو عمرو لابن مُقْبل يذكر الريح ولِينَ هُبوبها:

كأَنَّ خُزَامَى عالِجٍ طَرَقَتْ بها

شَمالٌ رَسِيسُ المَسِّ، بل هي أَطيَبُ

قال: أَراد أَنها لينة الهُبوب رُخاء. ورَسَّ له الخَبَرَ: ذكره له؛ قال أَبو طالب:

هما أَشْركا في المَجْدِ مَن لا أَبا لَهُ

من الناس، إلا أَن يُرَسَّ له ذِكْرُ

أَي إلا أَن يُذْكَر ذِكْراً خفيّاً. المازني: الرَّسُّ العلامة، أَرْسَسْتُ الشيء: جعلت له علامة. وقال أَبو عمرو: الرَّسِيسُ العاقل الفَطِنُ. ورسّ الشيءَ: نَسِيَه لتقَادُم عهده؛ قال:

(١) [كذا في الأصل «للصلح» وفي العباب والنهاية: راسونا الصلح وهو المناسب].

يـا خَـيْـرَ مـن زانَ سُـروجَ الـمَـيْـسِ،
قـد رُسَّـتِ الـحـاجـاتُ عـنـد قَـيْـسِ،
إذ لا يـزالُ مُـولَـعـاً بـلَـيْـسِ

والرَّسُّ: البئر القديمة أَو المَعْدِنُ، والجمع رِساس؛ قال النابغة الجَعدِي:

تَـنـابِـلَـةٌ يَـحْـفِـرُونَ الـرِّسـاسـا

ورَسَسْتُ رَسّاً أَي حفرت بئراً. والرَّسُّ: بئر لثمود، وفي الصحاح: بئر كانت لبَقِيَّة من ثمود. وقوله عز وجل: ﴿وأَصحاب الرَّسِّ﴾؛ قال الزجاج: يروى ان الرسَّ ديار لطائفة من ثمود، قال: ويروى أَن الرس قرية باليمامة يقال لها فَلْج، ويروى أَنهم كذبوا نبيهم ورَسُّوه في بئر أَي دَسُّوه فيها حتى مات، ويروى أَن الرَّسّ بئر وكلُّ بئرٍ عند العرب رَسٌّ؛ ومنه قول النابغة[1]:

تـنـابـلـة يـحـفـرون الـرِّسـاسـا

ورُسَّ الميتُ أَي قُبِرَ. والرَّسُّ والرَّسِيسُ: واديان بنَجْدٍ أَو موضعان، وقيل: هما ماءان في بلاد العرب معروفان؛ الصحاح: والرَّسّ اسم وادٍ في قول زهير:

بَكَرْن بُكُوراً واسْتَحَرْنَ بسُحْرَةٍ،
فـهُـنَّ ووادي الرَّسِّ كـاليَدِ في الفَمِ

قال ابن بري: ويروى لوادي الرس، باللام، والمعنى فيه أَنهن لا يُجاوزن هذا الوادي ولا يُخطِئنه كما لا تجاوز اليدُ الفَمَ ولا تُخْطِئُه؛ وأَما قول زهير:

لـمن طَلَلٌ كـالـوَحْيِ عَفٍّ مَنازِلُه،
عَفا الرَّسُّ منها فالرَّسِيسُ فَعاقِلُه؟

فهو اسم ماء. وعاقل: اسم جبل. والرَّسْرَسَة: الرَّصْرَصَة، وهي تثبيت البعير ركبتيه في الأَرض ليَنْهَضَ. ورَسَّسَ البعيرُ: تمكن للنُّهوض. ويقال: رُسِّسَتْ ورُصِّصَتْ أَي أُثبتت. ويروى عن النخعي أَنه قال: إِني لأَسمع الحديث فأُحدِّث به الخادِمَ أَرُسُّه في نفسي. قال الأَصمعي: الرَّسُّ ابتداء الشيء؛ ومنه رَسُّ الحُمَّى ورَسِيسُها حين تبدأُ، فأَراد إِبراهيم بقوله أَرُسُّه في نفسي أَي أُثبته، وقيل أَي أَبتدىء بذكر الحديث ودَرْسِه في نفسي وأُحَدِّث به خادمي أَسْتَذْكِرُ بذلك الحديثَ. وفلان يَرُسُّ الحديثَ في نفسه أَي يُحَدِّث به نفسه. ورَسَّ فلانٌ خبر القوم إِذا لقيهم وتعرَّف أُمورهم. قال أَبو عبيدة: إِنك لَتَرُسُّ أَمراً ما يلتئم أَي تثبت أَمراً ما يلتئم، وقيل: كنت أَرُسُّه في نفسي أَي أُعاود ذكره وأُرَدِّدُهُ ولم يرد ابتداءه. والرَّسُّ: البئر المطوية بالحجارة.

رسط: الأَزهري: أَهملها ابن المظفر، قال: وأَهل الشام يسمون الخَمْرَ الرَّساطُونَ، وسائرُ العرب لا يعرفونه، قال: وأُراها رومية دخلت في كلام مَنْ جاوَرَهم من أَهل الشام، ومنهم من يقلب السين شيناً فيقول رَشاطون.

رسطن: الرَّساطون: شراب يتخذ من الخمر والعسل، أَعجمية لأَن فَعالُولاً وفَعالُوناً ليسا من أَبنية كلامهم. قال الليث: الرَّساطُونُ شراب يتخذه أَهل الشأْم من الخمر والعسل، قال الأَزهري: الرَّسَاطونُ بلسان الروم، وليس بعربي.

رسع: الرَّسَعُ: فَسادُ العين وتَغَيُّرها، وقد رَسَّعَتْ تَرْسِيعاً. وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما: أَنه بكى حتى رَسِعَت عينه، يعني فَسَدت وتغيرت والتصقت أَجْفانُها؛ قال ابن الأَثير: وتفتح سينها وتكسر وتشدد، ويروى بالصاد. والمُرَسَّعُ: الذي انْسَلَقَت عينُه من السهر. ورَسِعَ الرَّجل، فهو أَرْسَعُ، ورَسَّعَ: فَسَد مُوقُ عينه تَرْسيعاً، فهو مُرَسِّع ومُرَسَّعة؛ قال امرؤُ القَيْس:

أَيـا هـنـدُ، لا تَـنْـكِـحِـي بُـوهـةً
عـلـيْـهِ عَـقِـيـقَـتُـه أَحْـسَـبَـا
مُـرَسَّـعـةً، وسْـطَ أَرْفـاغِـه،
بـه عَـسَـمٌ يَـبْـتَـغـي أَرْنَـبَـا
لِـيَـجْـعَـلَ فـي رِجْـلـه كَـعْـبَـهَـا،
حِـذَارَ الـمَـنِـيَّـة أَنْ يَـعْـطَـبـا

قوله: مُرَسَّعة إِنما هو كقولك رجل هِلباجة وفَقْفاقةٌ، أَو يكون ذَهَبَ به إِلى تأْنيث العين لأَن الترسيع إِنما يكون فيها كما يقال: جاءَتكم القَصْماء لرجل أَقْصَم الثَّنِيَّة، يُذْهب به إِلى سِنِّه، وإِنما خصَّ الأَرنب بذلك وقال: حِذَارَ المنية أَن يَعْطَبا، فإِنه كان حَمْقى الأَعْرابِ في الجاهلية يُعَلِّقون كَعْبَ الأَرنب في الرِّجل كالمَعاذة، ويزعمون أَنَّ من علَّقه لم تضره عين ولا سِحْر ولا آفة لأَن الجنَّ تَمْتَطِي الثعالِبَ والظِّباء

(١) [للنابغة الجعدي والعجز في ديوانه والجمهرة، وصدره:
سَـبَـقْـتُ إِلى فَـرَطِ نـاهـلٍ]

والقَنَافِذ وتجتنب الأَرانب لمكان الحَيْض؛ يقول: هو من أُولئك الحمقى. والبُوهة: الأَحمق؛ قال ابن بري: ويروى مرسَّعةٌ بالرفع وفتح السين، قال: وهي رواية الأصمعي، قال: والمرسَّعة كالمعاذة وهو أَن يؤخذ سير فيُخْرق فيُدخل فيه سير فيجعل في أَرْساغه، دفعاً للعين، فيكون على هذا رفْعه بالابتداء، وبَيْنَ أَرفاغه الخبر؛ ويروى: بين أَرساغه. ورسَعَ الصبيَّ وغيره يَرْسَعُه رَسْعاً ورَسَّعه: شدَّ في يده أَو رجله خرزاً ليدفع به عنه العين. والرَّسَعُ: ما شُدَّ به. ورَسِعَ به الشيءُ: لَزِقَ. ورَسَّعَه: أَلزَقَه. والرَّسِيعُ: المُلْزَق. ورَسَّع الرَّجلُ: أَقام فلم يبرح من منزله. ورَجُل مُرسِّعة: لا يبرح من منزله، زادوا الهاء للمبالغة، وبه فسر بعضهم بيت امرىءِ القيس:

مُرَسَّعَةٌ وسْطَ أَرْفاغِهِ

والتَّرْسيع: أَن يَخْرِق شيئاً ثم يُدْخل فيه سيراً كما تُسَوَّى سُيور المصاحف، واسم السير المفعول به ذلك الرسيع؛ وأَنشد:

وعادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً للحَمائلِ

يقول: انكبَّت سيوفهم فصارت أَسافِلُها أَعاليها. قال الأَزهري: ومن العرب من يقول الرَّصيع، فيبدل السين في هذا الحرف صاداً. والرَّسِيعُ ومُرَيْسِيع: موضعان.

رسغ: الرُّسْغُ: مَفْصِلُ ما بين الكفِّ والذِّراع، وقيل: الرُّسْغ مُجْتَمَعُ الساقين والقدمين، وقيل: هو مَفْصِلُ ما بين الساعد والكفِّ والساقِ والقدمِ، وقيل: هو الموضع المُسْتَدِقُّ الذي بين الحافِرِ ومَوْصِلِ الوَظِيفِ من اليد والرجل، وكذلك هو من كل دابّة، وهو الرُّسُغُ، بالتحريك أَيضاً مثل عُسْر وعُسُرٍ؛ قال العجاج:

في رُسُغٍ لا يَتَشَكَّى الحَوْشَبا،

مُسْتَبْطِناً مع الصَّمِيمِ عَصَبا

والجمع أَرْساغٌ. ورَسَغَ البعيرَ: شدَّ رُسْغَ يديه بخيط. والرُّسْغُ والرُّساغُ: ما شُدَّ بهما، وقيل: الرُّسْغُ حبل يُشَدُّ به البعير شدّاً شديداً فيمنعه أَن يَنْبَعِثَ في المَشْي، وجمعه رِساغٌ. التهذيب: الرُّساغُ حبل يشدُّ في رُسْغَي البعير إِذا قُيِّدَ به، والرَّسَغُ: اسْتِرْخاءٌ في قَوائم البعير. والرُّساغُ: مُراسَغةُ الصَّرِيعَين في الصُّراع إِذا أَخذا أَرساغَهما. ابن بُزُرْج: ارْتَسَغَ فلان على عِيالِه إِذا وسَّعَ عليهم النَّفَقَةَ. ويقال: ارْتَسِغْ على عيالِك ولا تُقَتِّرْ.

وإِنه مُرَسَّغٌ عليه في العيش أَي مُوَسَّعٌ عليه. وعيشٌ رَسِيغٌ: واسِعٌ. وطعام رَسِيغٌ: كثير.

وأَصابَ الأَرضَ مطر فَرَسَّغَ أَي بلغ الماءُ الرُّسْغَ أَو حفره حافر فبلغ الثَّرى قَدْرَ رُسْغه، وكذلك أَرْسَغَ؛ (عن ابن الأَعرابي)، وقيل: رَسَّغَ المطرُ كثر حتى غاب فيه الرُّسْغُ. قال ابن الأَعرابي: أَصابنا مطر مُرَسِّغٌ إِذا ثَرَّى الأَرض حتى تَبْلُغَ يَدُ الحافِرِ عنه إِلى أَرْساغِه.

رسف: الرَّسْفُ والرَّسِيفُ والرَّسَفانُ: مَشْيُ المُقَيَّدِ. رَسَفَ في القَيْدِ يَرْسُفُ ويَرْسِفُ رَسْفاً ورَسيفاً ورَسَفاناً: مَشى مَشْيَ المقيَّد، وقيل: هو المشي في القَيْدِ رُوَيْداً، فهو راسِفٌ؛ وأَنشد ابن بري للأَخطل:

يُنَهْنِهُني الحُرَّاسُ عنها، ولَيْتَني

قَطَعْتُ إِليها اللَّيْلَ بالرَّسَفانِ

وفي حديث الحديبية: فجاء أَبو جندل يرْسُفُ في قُيُوده؛ الرَّسْفُ والرَّسِيفُ مَشْيُ المُقَيَّدِ إِذا جاء يَتَحامَلُ برجله مع القَيْدِ. ويقال للبعير إِذا قارب بين الخَطْو وأَسْرَعَ الإِجارة[1]، وهي رَفْعُ القَوائِم ووضعها: رَسَفَ يَرْسُفُ، فإِذا زادَ على ذلكِ فهو الرَّتَكانُ ثم الحَفْدُ بعد ذلك. وحكى أَبو زيد: أَرْسَفْتُ الإِبل أَي طَرَدْتُها مُقَيَّدة.

رسل: الرَّسَل: القَطِيع من كل شيء، والجمع أَرسال. والرَّسَل: الإِبل؛ هكذا (حكاه أَبو عبيد) من غير أَن يصفها بشيء؛ قال الأَعشى:

يَسْقِي رِياضاً لها قد أَصبحت غَرَضاً،

زَوْراً تَجانَف عنها القَوْدُ والرَّسَلُ

والرَّسَل: قَطِيع بعد قَطِيع. الجوهري: الرَّسَل، بالتحريك، القَطِيع من الإِبل والغنم؛ قال الراجز:

أَقولُ للذَّائد: خَوِّصْ بِرَسَلْ،

إِني أَخافُ النائِباتِ بالأُوَلْ

وقال لبيد:

وفِتْيةٍ كالرَّسَلِ القِمَاحِ

---

(١) قوله: «الإجارة» كذا بالأصل، ومثله شرح القاموس.

والجمع الأَرْسال؛ قال الراجز:

يا ذائدَيْها خَوِّصا بأَرْسالْ،
ولا تَذُوداها ذِيادَ الضُّلاَّلْ

ورَسَلُ الحَوْض الأَدنى: ما بين عشر إِلى خمس وعشرين، يذكر ويؤنث. والرَّسَل: قَطيعٌ من الإِبلِ قَدْر عشر يُرْسَل بعد قَطِيع.

وأَرْسَلوا إِبلهم إِلى الماء أَرسالاً أَي قِطَعاً. واسْتَرْسَل إِذا قال أَرْسِلْ إِليّ الإِبل أَرسالاً. وجاؤوا رِسْلة رِسْلة أَي جماعة جماعة؛ وإِذا أَورد الرجل إِبله متقطعة قيل أَوردها أَرسالاً، فإِذا أَوردها جماعة قيل أَوردها عِراكاً. وفي الحديث: أَن الناس دخلوا عليه بعد موته أَرسالاً يُصَلُّونَ عليه أَي أَفواجاً وفِرَقاً متقطعة بعضهم يتلو بعضاً، واحدهم رَسَلٌ، بفتح الراء والسين. وفي حديث فيه ذكر السَّنَة: ووَقِير كثير الرَّسَل قليل الرِّسْل؛ كثير الرَّسَل يعني الذي يُرْسَل منها إِلى المرعى كثير، أَراد أَنها كثيرة العَدَد قليلة اللَّبن، فهي فَعَلٌ بمعنى مُفْعَل أَي أَرسلها فهي مُرْسَلة؛ قال ابن الأَثير: كذا فسره ابن قتيبة، وقد فسره العُذْري فقال: كثير الرَّسَل أَي شديد التفرق في طلب المَرْعى، قال: وهو أَشبه لأَنه قد قال في أَول الحديث مات الوَدِيّ وهَلَك الهَدِيُّ، يعني الإِبل، فإِذا هلكت الإِبل مع صبرها وبقائها على الجَدْب [فـ]كيف تسلم الغنم وتَنْمي حتى يكثر عددها؟ قال: والوجه ما قاله العُذْري وأَن الغنم تتفرّق وتنتشر في طلب المرعى لقلته. ابن السكيت: الرَّسَل من الإِبل والغنم ما بين عشر إِلى خمس وعشرين. وفي الحديث: إِن لكم فَرَطٌ على الحوض وإِنه سَيُؤتى بكم رِسلاً رَسَلاً فتُرْهَقون عني، أَي فِرَقاً. وجاءت الخيل أَرسالاً أَي قَطِيعاً قَطِيعاً.

وراسَلَه مُراسَلة، فهو مُراسِلٌ ورَسِيل.

والرِّسْل والرِّسْلة: الرِّفْق والتُّؤَدة؛ قال صخر الغَيّ ويئس من أَصحابه أَن يَلْحَقوا به وأَحْدَقَ به أَعداؤه وأَيقن بالقتل فقال:

لَو أَنَّ حَوْلي من قُرَيْمٍ، رَجْلاً
لَمَنَعُوني نَجْدةً أَو رِسْلاً

أَي لمنعوني بقتال، وهي النَّجْدة، أَو بغير قتال، وهي الرِّسْل. والتَّرسُّل كالرِّسْل. والتَّرسُّلُ في القراءة والترسيل واحد؛ قال: وهو التحقيق بلا عَجَلة، وقيل بعضُه على أَثر بعض. وتَرَسَّل في قراءته: اتَّأَد فيها. وفي الحديث: كان في كلامه تَرْسِيلٌ أَي ترتيل؛ يقال: تَرَسَّلَ الرجلُ في كلامه ومشيه إِذا لم يَعْجَل، وهو والترسُّل سواء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إِذا أَذَّنْتَ فتَرَسَّلْ أَي تأَنَّ ولا تَعْجَل. وفي الحديث: أَن رسول الله ﷺ، قال: إِن الأَرض إِذا دُفِن[1] فيها الإِنسان قالت له رُبَّما مَشَيت عليّ فَدَّاداً ذا مالٍ وذا خُيَلاء. وفي حديث آخر: أَيُّما رجل كانت له إِبل لم يُؤَدِّ زكاتها بُطِحَ لها بِقاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤه بأَخفافها إِلاَّ من أَعْطَى في نَجْدَتها ورِسْلها؛ يريد الشِّدَّة والرخاء، يقول: يُعْطي وهي سِمانٌ حِسانٌ يشتدُّ على مالكها إِخراجُها، فتلك نَجْدَتها، ويُعْطي في رِسْلِها وهي مَهازِيلُ مُقارِبة؛ قال أَبو عبيد: معناه إِلاَّ من أَعْطَى في إِبله ما يَشُقُّ عليه إِعطاؤه فيكون نَجْدة عليه أَي شدَّة، أَو يُعْطي ما يَهُون عليه إِعطاؤُه منها فيعطي ما يعطي مستهيناً به على رِسْله؛ وقال ابن الأَعرابي في قوله: إِلا من أَعْطَى في رِسْلها؛ أَي بطِيب نفس منه. والرِّسْلُ في غير هذا: اللَّبَنُ؛ يقال: كثر الرِّسْل العامَ أَي كَثُرَ اللبن، وسيأْتي تفسيره أَيضاً في نجد. قال ابن الأَثير: وقيل ليس للهُزال فيه معنى لأَنه ذكر الرِّسْل بعد النَّجْدة على جهة التفخيم للإِبل، فجرى مجرى قولهم إِلا من أَعْطَى في سِمَنها وحسنها ووفور لبنها، قال: وهذا كله يرجع إِلى معنى واحد فلا معنى للهُزال، لأَن من بَذَل حق الله من المضنون به كان إِلى إِخراجه مما يهون عليه أَسهل، فليس لذكر الهُزال بعد السِّمَن معنى؛ قال ابن الأَثير: والأَحسن، والله أَعلم، أَن يكون المراد بالنَّجْدة الشدة والجَدْب، وبالرِّسْل الرَّخاء والخِصْب، لأَن الرِّسْل اللبن، وإِنما يكثر في حال الرخاء والخِصْب، فيكون المعنى أَنه يُخْرج حق الله تعالى في حال الضيق والسعة والجَدْب والخِصْب، لأَنه إِذا أَخرج حقها في سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقاً عليه فإِنه إِجحاف به، وإِذا أَخرج حقها في حال الرخاء كان ذلك سهلاً عليه، ولذلك قيل في الحديث: يا رسول الله، وما نَجْدتها ورِسْلها؟ قال: عُسْرها ويسرها،

---

(١) قوله: «إن الأرض إذا دفن الخ» هكذا في الأصل وليس في هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة، وقد ذكره ابن الأثير في ترجمة فدد بغير هذا اللفظ.

فسمى النَّجدة عسراً والرِّسْل يسراً، لأَن الجدب عسر، والخِصْب يسر، فهذا الرجل يعطي حقها في حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة، وفي حال الخِصب والسعة وهو المراد بالرسل. وقولهم: افعلْ كذا وكذا على رِسْلك، بالكسر، أَي اتَّئِدْ فيه كما يقال على هِينتك. وفي حديث صَفِيَّة: فقال النبي ﷺ: على رِسْلكما أَي اتَّئِدا ولا تَعْجلا؛ يقال لمن يتأَنى ويعمل الشيء على هينته.

الليث: الرَّسْل، بفتح الراء، الذي فيه لين واسترخاء، يقال: ناقة رَسْلة القوائم أَي سَلِسة لَيِّنة المفاصل؛ وأَنشد:

برَسْلة وُثِّق مُلْتقاها،
موضع جُلْب الكُور من مَطاها

وسَيْرٌ رَسْلٌ: سَهْل. واسترسل الشيءُ: سَلِس. وناقة رَسْلة: سهلة السير، وجَمَل رَسْلٌ كذلك، وقد رَسِلَ رَسَلاً ورَسالة. وشعر رَسْل: مُسْتَرسِل. واسْتَرْسَلَ الشعرُ أَي صار سَبْطاً. وناقة مِرْسال: رَسْلة القوائم كثيرة الشعر في ساقيها طويلته. والمِرْسال: الناقة السهلة السير، وإِبل مَراسِيلُ؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

أَضحت سُعادُ بأَرض، لا يُبَلِّغُها
إِلا العِتاقُ النَّجِيباتُ المَراسِيلُ

المَراسِيل: جمع مِرْسال وهي السريعة السير. ورجل فيه رَسْلة أَي كَسَل. وهم في رَسْلة من العيش أَي لين. أَبو زيد: الرَّسْل، بسكون السين، الطويل المسترسِل، وقد رَسِل رَسَلاً ورَسالة؛ وقول الأَعشى:

غُولَيْن فوق عُوَّجٍ رِسالِ

أَي قوائم طِوال. الليث: الاسترسال إِلى الإِنسان كالاستئناس والطمأْنينة، يقال: غَبْنُ المسترسِل إِليك رِباً. واسْتَرْسَل إِليه أَي انبسط واستأْنس. وفي الحديث: أَيُّما مسلم اسْتَرْسَل إِلى مسلم فغَبَنَه فهو كذا؛ الاسترسال: الاستئناس والطمأْنينة إِلى الإِنسان والثِّقةُ به فيما يُحدِّثه، وأَصله السكون والثبات.

قال: والتَّرسُّل من الرِّسْل في الأُمور والمنطق كالتَّمهُّل والتوقُّر والتَّثَبُّت، وجمع الرِّسالة الرَّسائل. قال ابن جَنْبة: التَّرسُّل في الكلام التَّوقُّر والتفهمُ والترفق من غير أَن يرفع صوته شديداً. والترسُّل في الركوب: أَن يبسط رجليه على الدابة حتى يُرْخِي ثيابه على رجليه حتى يُغَشِّيهما، قال: والترسل في القعود أَن يتربَّع ويُرْخي ثيابه على رجليه حوله. والإِرْسال: التوجيه، وقد أَرْسَل إِليه، والاسم الرِّسالة والرَّسالة والرَّسُول والرَّسِيل؛ الأَخيرة عن ثعلب؛ وأَنشد:

لقد كَذَب الواشُون ما بُحتُ عندهم
بلَيْلَى، ولا أَرْسَلْتُهم برَسِيلِ

والرَّسول: بمعنى الرِّسالة، يؤنث ويُذكَّر، فمن أَنَّث جمعه أَرْسُلاً؛ قال الشاعر:

قد أَتَتْها أَرْسُلي

ويقال: هي رَسُولك. وتَراسَل القومُ: أَرْسَل بعضُهم إِلى بعض. والرَّسول: الرِّسالة والمُرْسَل؛ وأَنشد الجوهري في الرسول الرِّسالة للأَسعر الجُعفي:

أَلا أَبْلِغ أَبا عمرو رَسُولاً،
بأَني عن فُتاحتكم غَنِيُّ

عن فُتاحتكم أَي حُكْمكم؛ ومثله لعباس بن مِرْداس:

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عني خُفافاً
رَسُولاً، بَيْتُ أَهلك مُنْتَهاها

فأَنث الرَّسول حيث كان بمعنى الرِّسالة؛ ومنه قول كثيِّر:

لقد كَذَب الواشُون ما بُحتُ عندهم
بسِرٍّ، ولا أَرْسَلْتهم برَسُولِ

وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّا رَسُول رب العالمين﴾؛ ولم يقل رُسُل لأَن فَعُولاً وفَعِيلاً يستوي فيهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عَدُوٍ وصَدِيق؛ وقول أَبي ذؤيب:

أَلِكْني إِليها، وخَيْرُ الرَّسو
ل أَعْلَمُهُم بنواحي الخَبَرْ

أَراد بالرَّسول الرُّسُل، فوضع الواحد موضع الجمع كقولهم كثر الدينار والدرهم، لا يريدون به الدينار بعينه والدرهم بعينه، إِنما يريدون كثرة الدنانير والدراهم، والجمع أَرْسُل ورُسُل ورُسْل ورُسَلاء؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، وقد يكون للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد؛ وأَنشد ابن بري شاهداً على جمعه على أَرْسُل للهذلي:

لو كان في قلبي كقَدْرِ قُلامة
حُبّاً لغيرك، ما أَتاها أَرْسُلي

وقال أَبو بكر بن الأَنباري في قول المؤذن: أَشهد أَن محمداً

رسول الله، أَعلم وأَبيَنّ أَن محمداً مُتابعٌ للإخبار عن الله عز وجل. والرَّسول: معناه في اللغة الذي يُتابع أخبار الذي بعثه أخذاً من قولهم جاءت الإبل رَسَلاً أَي متتابعة. وقال أَبو إسحق النحوي في قوله عز وجل حكاية عن موسى وأَخيه: ﴿فقُولا إنَّا رسول رَبّ العالـمين﴾ معناهُ إنَّا رسالَةُ رَبِّ العالمين أَي ذَوَا رسالة رب العالمين، وأَنشد هو أَو غيره:

... مـا فُـهْـتُ عـنـدهـم

بـسـرٍّ ولا أَرسـلـتـهـم بـرَسـولِ

أَراد ولا أَرسلتهم برسالة؛ قال الأَزهري: وهذا قول الأَخفش. وسُمِّي الـرَّسول رسـولاً لأَنـه ذو رسُول أَي ذو رسـالـة. والرَّسول: اسم من أَرسلت وكذلك الرِّسالة. ويقال: جاءت الإبل أَرسالاً إذا جاء منها رَسَلٌ بعد رَسَل. والإبل إذا ورَدَت الماء وهي كثيرة فإن القَيِّم بها يوردها الحوض رَسَلاً بعد رَسَل، ولا يوردها جملة فتزدحم على الحوض ولا تَرْوَى. وأَرْسلت فلاناً في رِسالة، فهو مُرْسَل ورَسول. وقوله عز وجل: ﴿وقومَ نوح لـما كَذَّبوا الرُّسُل أَغرقناهم﴾؛ قال الزجاج: يَدُلُّ هذا اللفظ على أَن قوم نوح قد كذَّبوا غير نوح، عليه السلام، بقوله الرُّسُل، ويجوز ان يُعْنى به نوح وحده لأَن من كذَّب بنبي فقد كذَّب بجميع الأَنبياء، لأَنه مخالف للأَنبياء لأَن الأَنبياء، عليهم السلام، يؤمنون بالله وبجميع رسله، ويجوز أَن يكون يعني به الواحد ويذكر لفظ الجنس كقولك: أَنت ممن يُنْفِق الدراهم أَي ممن نَفَقَتُه من هذا الجنس؛ وقول الهذلي:

حُـبّـاً لـغـيـرك مـا أَتـاهـا أَرْسُـلِـي

ذهب ابن جني إلى أَنه كسَّر رسولاً على أَرْسُل، وإن كان الرسول هنا إنما يراد به الـمرأَة لأَنها في غالب الأَمر مـما يُسْتَخْدَم في هذا الباب.

والرَّسِيل: الـمُوافِق لك في النِّضال ونحوه. والرَّسِيل: السَّهْل؛ قال جُبَيْهاء الأَسدي:

وقُمتُ رَسِيلاً بالذي جاء يَبْتَغِي

إليه بلِيجَ الوجه، لست بباسِر

قال ابن الأَعرابي: العرب تسمي الـمُراسِل في الغِناء والعَمل الـمُتالي. وقوائم البعير: رِسالٌ. قال الأَزهري: سمعت العرب تقول للفحل العربي يُرْسَل في الشَّوْل ليضربها رَسِيل؛ يقال:

هذا رَسِيل بني فلان أَي فحل إبلهم. وقد أَرْسَل بنو فلان رَسِيلَهم أَي فَحْلهم، كأَنه فَعِيل بمعنى مُفْعَل، من أَرْسَل؛ قال: وهو كقوله عز وجل ﴿الـم تلك آيات الكتاب الحكيم﴾؛ يريد، والله أَعلم، الـمُحْكَم، دَلَّ على ذلك قوله [عزّ وجل]: ﴿الر كتاب أُحْكِمَتْ آياته﴾؛ ومما يشاكله قولهم للمُنْذَر نَذير، وللمُسْمَع سَميع. وحديثٌ مُرْسَل إذا كان غير متصل الإسناد، وجمعه مَراسيل. والـمُراسِل من النساء: التي تُراسِل الخُطَّاب، وقيل: هي التي فارقها زوجها بأَيِّ وجه كان، مات أَو طلقها، وقيل: الـمُراسِل التي قد أَسَنَّتْ وفيها بَقِيَّة شباب، والاسم الرِّسال وفي حديث أَبي هريرة: أَن رجلاً من الأَنصار تزوَّج امرأَة مُراسِلاً، يعني ثَيِّباً، فقال النبي ﷺ: فَهَلاَّ بِكْراً تُلاعِبُها وتلاعِبك! وقيل: امرأَة مُراسِل هي التي يموت زوجها أَو أَحَسَّت منه أَنه يريد تطليقها فهي تَزَيَّنُ لآخر؛ وأَنشد المازني لجرير:

يَمْشِي هُبَيرةُ بعد مَقْتَل شيخه،

مَشْيَ الـمُراسِل أُوذِنَتْ بطَلاقِ

يقول: ليس يطلب بدم أَبيه، قال: الـمُراسِل التي طُلِّقت مرات فقد بَسأَتْ بالطلاق أَي لا تُباليه، يقول: فهُبَيْرة قد بَسَأَ بأَن يُقْتَل له قتيل ولا يطلب بثأْره مُعَوَّدٌ ذلك مثل هذه المرأَة التي قد بَسأَتْ بالطلاق أَي أَنِسَتْ به، والله أَعلم، ويقال: جارية رُسُل إذا كانت صغيرة لا تَخْتَمِر؛ قال عديّ بن زيد:

ولـقـد أَلْـهُـو بِـبِـكْـرٍ رُسُـلٍ،

مَـسُّـهـا أَلْـيَنُ مـن مَسِّ الـرِّدَنْ

وأَرْسَلَ الشيءَ: أَطلقه وأَهْمَلَه. وقوله عز وجل: ﴿أَلـم تَر أَنا أَرسلنا الشياطين على الكافرين تَؤُزُّهم أَزّاً﴾؛ قال الزجاج في قوله [عز وجل]: أَرْسَلْنا وجهان: أَحدهما أَنَّا خَلَّينا الشياطين وإياهم فلم نَعْصِمهم من القَبول منهم، قال: والوجه الثاني، وهو المختار، أَنهم أُرْسِلوا عليهم وقُيِّضُوا لهم بكفرهم، كما قال تعالى: ﴿ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن نُقَيِّضْ له شيطاناً﴾؛ ومعنى الإرسال هنا التسليط؛ قال أَبو العباس: الفرق بين إرْسال الله عز وجل أَنبياءه وإرْساله الشياطين على أَعدائه في قوله تعالى: ﴿أَنا أَرسلنا الشياطين على الكافرين﴾، أَن إرساله الأَنبياء، إنما هو وَحْيُه إليهم أَن أَنذِروا عبادي، وإرساله

الشياطينَ على الكافرين تَخْلِيَتُهُ وإياهم كما تقول: كان لي طائر فأَرْسَلْته أَي خليته وأَطلقته؛ والـمُرْسَلات، في التنزيل: الرياح، وقيل الخَيْل، وقال ثعلب: الملائكة.

والـمُرْسَلة: قِلادة تقع على الصدر، وقيل: الـمُرْسَلة القِلادة فيها الخَرَزُ وغيرها.

والرِّسْل اللَّبن ما كان. وأَرْسَل القومُ فهم مُرْسِلون، كَثُر رِسْلُهم، وصار لهم اللبن من مواشيهم؛ وأَنشد ابن بري:

دعانا المُرْسِلون إلى بِلادٍ،
بها الحُولُ المَفارِقُ والحِقاقُ

ورَجُلٌ مُرَسَّلٌ: كثير الرِّسْل واللبن والشُّرْب؛ قال تأَبَّط شَرّاً:

ولستُ براعي ثَلَّةٍ قام وسْطَها،
طويلِ العصا غُرْنَيْقٍ، ضَحْلٍ مُرَسَّلِ

مُرَسَّل: كثير اللبن فهو كالغُرْنَيْق، وهو شبه الكُرْكِيِّ في الماء أَبداً. والرَّسَلُ: ذوات اللبن. وفي حديث أَبي سعيد الخُدْري: أَنه قال رأَيت في عام كثر فيه الرِّسْل البياضَ أَكثر من السَّواد، ثم رأَيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السَّوادَ أَكثر من البياض؛ الرِّسْل: اللبن وهو البياض إذا كَثُر قَلَّ التَّمر وهو السَّواد، وأَهل البَدْو يقولون إذا كثر البياض قَلَّ السواد، وإذا كثر السواد قَلَّ البياض. والرِّسْلان من الفرس: أَطراف العضدين.

والراسِلان الكَتِفان، وقيل عِرْقان فيهما، وقيل الوابِلَتان. وأَلْقى الكلامَ على رُسَيْلاته أَي تَهاوَن به. والرَّسَيْلى، مقصور: دُوَيْبَّة.

وأُمُّ رِسالة: الرَّخَمة.

رسم: الرَّسْمُ: الأَثَرُ، وقيل: بَقِيَّةُ الأَثَر، وقيل: هو ما ليس له شخص من الآثار، وقيل: هو ما لَصِقَ بالأَرض منها، ورسمُ الدار: كاف من آثارها لاصقاً بالأَرض، والجمع أَرْسُمٌ ورُسومٌ. ورَسَمَ الغيث الدار: عَفَّاها وأَبقى فيها أَثراً لاصقاً بالأَرض؛ قال الحُطَيْئَةُ:

أَمِنْ رَسْمِ دارٍ مُرْبِعٌ ومُصِيفُ،
لِعَينيك من ماءِ الشُّؤُون، وكِيفُ؟

رفع مُرْبِعاً بالمصدر الذي هو رَسْمٌ، أَراد: أَمن أَن رَسَمَ مُرْبِعٌ ومُصيفٌ داراً.

وتَرَسَّمَ الرَّسْمَ: نظر إليه. وتَرَسَّمْتُ أَي نظرت إلى رُسوم الدار. وتَرَسَّمْتُ المنزل: تأَملت رَسْمَهُ وتَفَرَّسْتُهُ؛ قال ذو الرمة:

أَأَنْ تَرَسَّمْتَ من خَرْقاءَ مَنْزِلَةً
ماءُ الصَّبابةِ، من عَيْنَيْك، مَسْجُومُ؟

وكذلك إذا نظرت وتفرسْت أَين تحفر أَو تبني؛ وقال:

اللَّـه أَسْقاك بآل الجَبّارْ
تَرَسُّمَ الشيخ وضَرْب المِنْقارْ

والرَّوْسَمُ: كالرَّسْمِ؛ وأَنشد ابن بري للأَخطل:

أَتَعْرِفُ من أَسماءَ بالجُدِّ رَوْسَما
مُحِيلاً، ونُؤْياً دارِساً مُتَهَدِّما؟

والرَّوْسَمُ: خشبة فيها كتاب منقوش يُخْتَمُ بها الطعامُ، وهو بالشين المعجمة أَيضاً. ويقال: الرَّوْسَمُ شيء تجلى به الدنانير؛ قال كثيِّر:

مِن النَّفَرِ البيضِ الذين وُجُوهُهُمْ
دَنانيرُ شيفَتْ، من هِرَقْلٍ، برَوْسَمِ

ابن سيده: الرَّوْسَمُ الطابَعُ، والشين لغة، قال: وخص بعضهم به الطابَعَ الذي يُطْبَعُ به رأْس الخابية، وقد جاء في الشعر: قُرْحة برَوْسَمٍ أَي بوجه الفرس. وإن عليه لرَوْسَماً أَي علامة حسنٍ أَو قُبح؛ قاله خالد بن جبلة، والجمع الرَّواسِمُ والرَّواسِيمُ؛ قال أَبو تراب: سمعت عَرّاماً يقول هو الرَّسْمُ والرَّشْمُ للأَثَر. ورَسَمَ على كذا ورَشَمَ إذا كتب. وقال أَبو عمرو: يقال للذي يطبع به رَوْسَمٌ ورَوْشَمٌ وراسُوم وراشُوم مثل رَوْسَم الأَكداسِ ورَوْسَم الأَمير؛ قال ذو الرمة:

ودِمْنة هَيَّجَتْ شَوْقي معالِمُها،
كأَنها بالهِدَمْلاتِ الرَّواسِيمُ

والرَّواسيم: كُتب كانت في الجاهلية، والهِدَمْلاتُ: رِمال معروفة بناحية الدَّهْناء؛ وناقة رَسُومٌ.

وثوب مُرَسَّمٌ، بالتشديد: مخطَّط؛ وفي حديث زَمْزَمَ: فرُسِّمَتْ بالقَباطِيِّ والمَطارِف حتى نزحوها أَي حشوها حشواً بالغاً، كأَنه مأْخوذ من الثياب الـمُرَسَّمَةِ، وهي المخططة خطوطاً خفِيَّة.

ورَسَمَ في الأَرض: غاب. والرَّاسِمُ: الماء الجاري. وناقة رَسُومٌ: تؤثر في الأَرض من شدة الوطء. ورَسَمَتِ الناقة

تَرْسِمُ رَسِيماً: أَثَّرتْ في الأَرض من شدة وطئها، وأَرْسَمْتُها أَنا؛ فأَما قول الهذلي:

والمُرْسِمون إِلى عبد العَزيز بها
مَعاً وشَتَّى، ومن شَفْعٍ وفُرَّادِ

[قـ]إِنما أَراد المُرْسموها فزاد الباء وفصل بها بين الفعل ومفعوله.
والرَّسْمُ: الركِيَّةُ تدفنها الأَرض. والجمع رِسامٌ.
وارْتَسَمَ الرجل: كَبَّرَ ودعا. والارْتِسامُ: التكبير والتَّعوُّذ؛ قال القطامي:

في ذي جُلُولٍ يُقَضِّي المَوْتَ صاحبُهُ،
إِذا الصَّراريُّ من أَهواله ارْتَسَما

وقال الأَعشى:

وقابَلَها الريحُ في دَنِّها
وصَلَّى على دَنِّها وارْتَسَمْ

قال أَبو حنيفة: ارْتَسَمَ ختم إِناءَها بالرَّوْسَم، قال: وليس بقوي.
والرَّوْسَبُ والرَّوْسَمُ: الداهية. والرَّسِيمُ من سير الإِبل: فوق الذَّميل، وقد رَسَمَ يَرْسِمُ، بالكسر، رَسِيماً، ولا يقال أَرْسَمَ؛ وقول حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ:

أَجَدَّتْ برِجْلَيْها النَّجاءَ وكَلَّفَتْ
بعيرَيْ غلامَيَّ الرَّسِيمَ، فأَرْسَما

وفي رواية(١):

.... كَلَّفَتْ
غلامي الرَّسيم فأَرْسَما

قال أَبو حاتم: إِنما أَراد أَرسم الغلامان بعيريهما ولم يرد أَرْسَمَ البعيرُ.
والرَّسُومُ: الذي يبقى على السير يوماً وليلة. وفي الحديث: لما بلغ كُراعَ الغَمِيم إِذا الناسُ يَرْسِمُونَ نحوه أَي يذهبون إِليه سراعاً، والرَّسِيمُ: ضرب من السير سريع مؤثر في الأَرض.
والرَّسْمُ: خُشن المشي. ورَسَمْتُ له كذا فارْتَسَمَه إِذا امتثله.
وراسِمٌ: اسم.
رسن: الرَّسَنُ: الحبل. والرَّسَنُ: ما كان من الأَزِمَّة على الأَنف، والجمع أَرْسانٌ وأَرْسُنٌ، فأَما سيبويه فقال: لم يكسَّر على غير أَفعال. وفي المثل: مَرَّ الصَّعاليكُ بأَرْسانِ الخيل؛ يضرب للأَمر يُسرع ويتتابع. وقد رَسَنَ الدَّابَّة والفرس والناقة يَرْسِنُها ويَرْسُنُها رَسْناً وأَرْسَنَها، وقيل: رَسَنَها شدَّها، وأَرْسَنَها جعل لها رَسَناً، وحَزَمْتُه: شددت حِزامه، وأَحْزَمْتُه: جعلت له حِزاماً، ورَسَنت الفرس، فهو مَرْسُون، وأَرْسَنْته أَيضاً إِذا شددته بالرَّسَن؛ قال ابن مقبل:

هَريتٌ قَصيرُ عِذارِ اللِّجامِ،
أَسِيلٌ طَوِيلُ عِذارِ الرَّسَنْ

قوله: قصير عذار اللجام، يريد أَن مَشَقَّ شِدْقَيه مستطيل، وإِذا طال الشَّق قَصُر عذار اللجام، ولم يصفه بقصر الخدّ وإِنما وصفه بطوله بدليل قوله: طويل عذار الرَّسَن. وفي حديث عثمان: وأَجْرَرْتُ المَرْسُونَ رَسَنَه؛ المَرْسُون: الذي جعل عليه الرَّسَن وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره؛ ويقال: رَسَنْت الدابة وأَرْسَنْتها؛ وأَجررته أَي جعلته يجرّه، يريد خليته وأَهملته يرعى كيف شاء، المعنى أَنه أَخبر عن مُسامَحته وسَجاحةِ أَخلاقه، وتركه التضييق على أَصحابه ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: قالت ليزيد بن الأَصم ابن أُخت مَيْمونة وهي تُعاتِبه: ذَهَبَتْ والله مَيْمونةُ ورُمِيَ بِرَسَنِك على غاربك أَي خُلِّيَ سبيلك فليس لك أَحد يمنعك مما تريد.
والمَرْسِنُ والمَرْسَنُ: الأَنف، وجمعه المَراسِنُ، وأَصله في ذوات الحافر ثم استعمل للإِنسان. الجوهري: المَرْسِنُ، بكسر السين، موضعُ الرَّسَنِ من أَنف الفرس، ثم كثر حتى قيل مَرْسِن الإِنسان. يقال: فعلت ذلك على رغم مَرْسِنه ومِرْسَنه، بكسر الميم وفتح السين أَيضاً؛ قال العجاج:

وجَبْهةً وحاجِباً مُزَجَّجا،
وفاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجا

وقول الجَعْدِيّ:

سَلِس المَرْسَن كالسِّيدِ الأَزَلّْ

أَراد هو سَلِس القِياد ليس بصلب الرأْس، وهو الخُرْطوم.
والرَّاسَن: نبات يشبه نبات الزنجبيل.
وبنو رَسْن: حيّ.
رسا: رَسَا الشَّيءُ يَرْسُو رُسُوّاً وأَرْسَى: ثَبتَ، وأَرْساه هو. ورَسَا الجَبَلُ يَرْسُو إِذا ثَبَت أَصلهُ في الأَرض، وجبالٌ رَاسِياتٌ. والرَّواسِي من الجبال: الثَّوابِتُ الرَّواسِخُ؛ قال

(١) قوله: «وفي رواية كلفت الخ» كذا هو بالأصل ولعله غلامي بعيري.

الأَخفش: واحدتها راسِيةٌ. ورَسَتْ قَدَمُهُ: ثَبتَتْ في الحَرْب. ورَسَتِ السَّفينةُ تَرْسُو رُسُوّاً: بَلَغَ أَسفلُها القَعْرَ وانتهى إِلى قرارِ الماءِ فَثَبتَت وبقيت لا تَسير، وأَرْساها هو. وفي التنزيل العزيز في قصة نوح، عليه السلام، وسفينته: ﴿بسم الله مَجْريها ومُرْساهَا﴾ وقرىءَ: مُجْرِيهَا ومُرْسِيها، على النعت لله عز وجل؛ الجوهري: من قرأَ مُجْراها ومُرْساهَا، بالضم، من أَجْرَيْت وأَرْسَيْت، ومَجْراها ومَرْساها، بالفتح، من رَسَتْ وجَرَت؛ التهذيب: القرّاء كلهم اجتمعوا على ضم الميم من مُرْساها واختلفوا في مُجْراها، فقرأَ الكوفيون مَجْراها وقرأَ نافع وابن كثير وأَبو عمرو وابن عامر مُجْراها؛ قال أَبو أَسحق: من قرأَ مُجْراها ومُرْساها فالمعنى بسم الله إِجْراؤُها وإِرساؤُها، وقد رَست السَّفينةُ وأَرساها اللَّهُ، قال: ولَوْ قُرِئَت مُجْرِيها ومُرْسِيها فمعناه أَن الله يُجْرِيها ويُرْسِيها، ومن قرأَ مَجْراها ومَرْساها فمعناه جَرْيُها وثَباتُها غير جارِيَة، وجائز أَن يكون بمَعنى مُجْراها ومُرْساها. وقوله عزَّ وجل: ﴿يسأَلُونَكَ عن السّاعة أَيّانَ مُرْساها﴾؛ قال الزجاج: المعنى يسأَلُونَكَ عن الساعة مَتى وقُوعُها، قال: والساعة هنا الوقت الذي يموتُ فيه الخَلْق.

والمِرْساةُ: أَنْجَرُ السَّفينة التي تُرْسَى بها، وهو أَنْجَرٌ ضَخْمٌ يُشَدُّ بالحِبال ويُرْسلُ في الماءِ فيُمْسِكُ السَّفينة ويُرْسِيها حتى لا تَسير، تُسَمِّيها الفُرْسُ «لَنْكَرْ». قال ابن بري: يقال أَرْسَيْتُ الوَتِدَ في الأَرض إِذا ضَرَبْتَه فيها؛ قال الأَحوص:

سِوَى خالِداتٍ مَا يُرِمْنَ وهَامِدٍ،
وأَشْعَثَ تُرْسِيه الوَلِيدَةُ بالفِهْرِ

وإِذا ثَبَتت السَّحابة بمكان تُمطِر قيل: أَلْقَت مَرَاسِيهَا. قال ابن سيده: أَلْقَت السَّحابةُ مَراسِيهَا اسْتَقرَّت ودَامَتْ وجَادَت. ورَسا الفَحْلُ بِشُوَّلِه: هَدَرَ بها فاسْتَقرَّت. التهذيب: والفَحْل من الإِبلِ إِذا تَفَرَّقَ عنهُ شُوَّلُه فَهَدَرَ بها وراغَت إِليه وسَكَنَت قِيلَ رَسَا بِهَا؛ وقال رؤْبة:

إِذا اسْمَعَلَّتْ سَنَناً رَسَا بِهَا
بِذاتِ خَرْقَيْنِ إِذا حَجَا بِهَا

اسْمَعَلَّتْ: انْتَشَرَتْ، وقوله: بذات خَرْقَيْنِ يعني شِقْشِقَة الفَحْلِ إِذا هَدَرَ فيها. ويقال: أَرْسَتْ قَدماه أَي ثَبَتَا. الجوهري: وربما قالوا قد رَسَا الفَحْلُ بالشُّوَّل وذلك إِذا قَعَا عَلَيْها. وقِدْرٌ راسِيَة: لا تَبْرَح مَكَانَها ولا يُطاقُ تَحويلُها. وقوله تعالى: ﴿وقُدُورٍ راسِياتٍ﴾؛ قال الفراءُ: لا تُنْزَلُ عن مَكَانِها لِعظَمِها. والرَّاسِيَةُ: التي تَرْسُو، وهي القائمة. والجبال الرَّوَاسِي والرَّاسِياتُ: هي الثَّوابِتُ. ورَسَا لَهُ رَسْواً من حديث: ذكره. ورَسَوْت له إِذا ذَكَرْتَ له طَرَفاً منه. ورَسَوْتُ عنه حديثاً أَرْسُوهُ رَسْواً، ورَسَا عنه حديثاً رَسْواً: رَفَعه وحَدَّث به عنه؛ قال ابن بري: قال عُمر بن قَبِيصة العَبْدِي من بني عبد الله بن دارم:

أَيَا مَالِكٍ، لَوْلا حَواجِزُ بَيْنَنا
وحُرُماتُ حَقٍّ لم تُهَتَّكْ سُتُورُها
رَمَيْتُك إِذْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ رمْيَةً
تَبَارَحُ مِنْها، حِينَ يُرْسَى عَذِيرُها

قوله: حِينَ يُرْسَى عَذِيرُها أَي حين يُذْكَرُ حالُها وحَدِيثُها.

ابن الأَعرابي: الرَّسُّ والرَّسْوُ بمعنى واحد. ورَسَسْتُ الحَدِيثَ أَرُسُّه في نَفْسِي أَي حَدَّثْتُ به في نَفْسي؛ وأَنشد ابن بري لذي الرمة:

خَلِيلَيَّ، عُوجَا، بارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا،
عَلى دارِ مَيٍّ، أَوْ أَلِمَّا فَسَلِّمَا
كما أَنْتُما لو عُجْتُمَا بِي لِحاجةٍ،
لَكَانَ قَلِيلاً أَنْ تُطَاعَا وتُكْرَمَا
أَلِمَّا بِمَحْزُونٍ سَقِيمٍ، وأَسْعِفَا
هَواهُ بِمَيٍّ قَبْلَ أَن تَتَكَلَّمَا
أَلا فاحْذَرَا الأَعْداءَ واتَّقِياهُمُ،
ورُسَّا إِلَى مَيٍّ كَلاماً مُتَمَّمَا

وفي حديث النَّخَعي: إِني لأَسْمَعُ الحديث[1] فأُحَدِّثُ به أَرُسُّه في نَفْسي؛ قال أَبو عبيد: أَبتدىءُ بذكر الحديث ودَرْسِهِ في نَفْسِي وأُحَدِّثُ به خادمي أَسْتَذْكِرُ الحديث؛ وقال الفراء: معناه أُرَدِّدُه وأُعاوِدُ ذِكْرَه. ورَسا الصومَ إِذا نَواهُ. وراسى فلاناً إِذا سابَحَه، وساراهُ إِذا فاخَرَه. ورَسا بينَهم رَسْواً: أَصْلَح.

والرَّسْوَةُ: السِّوارُ من الذَّبْل، وقال كراع: الرَّسْوَةُ الدَّسْتِينَجُ،

(١) قوله: «إني لأسمع الحديث إلخ» هكذا في الأصل. ولفظ النهاية: إني لأسمع الحديث أرسه في نفسي وأحدث به الخادم، أرسه في نفسي أي أثبته إلخ.

وجمعُه رَسَوات ولا يُكَسَّر، وقيل: الرَّسْوَةُ السُّوارُ إذا كان من خَرَزٍ فهو رَسْوةٌ. الجوهري: الرَّسْوَةُ شيء من خَرَزٍ يُنْظَمُ. ابن الأعرابي: الرَّاسِيُّ الثابت في الخير والشر. والرَّسِيُّ: العمود الثابتُ في وسَط الخِباءِ. الجوهري: تَمْرَةٌ رَسِيانةٌ، بكسر النون، لضرب من التَّمْرِ.

رشأ: رَشَأَ المرأَة: نَكَحَها.

والرَّشَأُ، على فَعَلٍ بالتحريك: الظبي إذا قَوِيَ وتحرك ومَشَى مع أُمِّه، والجمع أَرْشاءٌ. والرَّشَأُ أَيضاً: شجرة تَسْمُو فوق القامةِ ورَقُها كورَق الخِرْوعِ ولا ثمرة لها، ولا يأْكلها شيءٌ.

والرَّشَأُ: عُشبة تُشْبِه القَرْنُوةَ. قال أَبو حنيفة: أَخبرني أَعرابيٌ من رَبيعَةَ قال: الرَّشَأُ مثل الجُمَّة، ولها قُضْبانٌ كثيرة العُقَد، وهي مُرَّةٌ جداً شديدةُ الخُضْرة لَزِجةٌ، تَنْبُت بالقِيعانِ مُتَسطِّحةٌ على الأَرض، وورَقُها لطيفة مَحَدَّدة، والناسُ يَطبُخونها، وهي من خير بَقْلة تَنْبُت بنَجْد، واحدتها رَشَأَةٌ، وقيل: الرَّشَأَةُ خَضْراءُ غَبْراءُ تَسْلَنْطِحُ، ولها زَهْرةٌ بيضاءُ. قال ابن سيده: وإِنما اسْتَدْلَلْت على أَنَّ لام الرشإِ همزة بالرَّشإِ الذي هو شجر أَيضاً وإِلاَّ فقد يجوز أَن يكون ياءً أَو واواً، والله أَعلم.

رشب: التهذيبُ، أَبو عمرو: المَراشِبُ: جَعْوُ رُؤُوسِ الخُروسِ؛ والجَعْوُ: الطينُ والخُرُوسُ: الدِّنانُ.

رشح: الرَّشْحُ: نَدَى العَرَقِ على الجَسَد.

يقال: رَشَحَ فلانٌ عَرَقاً، قال الفراء: يقال أَرْشَحَ عَرَقاً وتَرَشَّحَ عَرَقاً، بمعنى واحد. وقد رَشَحَ يَرْشَحُ رَشْحاً ورَشَحاناً: نَدِيَ بالعَرَق.

والرَّشِيحُ: العَرَق. والرَّشْحُ: العَرَقُ نفسه؛ قال ابن مُقْبِل:

يَسْخُدِي بِديباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

وفي حديث القيامة: حتى يبلغ الرَّشْحُ آذانَهم؛ الرَّشْحُ: العَرَق لأَنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً كما يَرْشَحُ الإِناءُ المُتَخَلْخِلُ الأَجزاء.

والمِرْشَحُ والمِرْشَحَة: البطانة التي تحت لِبْدِ السَّرْج، سمِّيت بذلك لأَنها تُنَشِّفُ الرَّشْح؛ يعني العَرَق؛ وقيل: هي ما تحت المِيثَرَة.

وبئر رَشُوحٌ: قليلة الماء، ورَشَحَ النِّحْيُ بما فيه كذلك.

ورَشَّحَتِ الأُمُّ ولدها باللبن القليل إذا جعلته في فيه شيئاً بعد شيء حتى يقوى على المَصِّ، وهو الرَّشِيحُ. ورَشَحَتِ الناقةُ وَلَدَها ورَشَّحَتْه وأَرْشَحَتْه: وهو أَن تحك أَصل ذنبه وتدفعه برأْسها وتُقَدِّمه وتَقِفَ عليه حتى يلحقها وتُزَجِّيه أَحياناً أَي تُقَدِّمه وتتبعه، وهي راشِحٌ ومُرْشِحٌ ومُرَشِّحٌ، كل ذلك على النَّسَب.

وتَرَشَّحَ هو إِذا قَوِيَ على المشي مع أُمه. وأَرْشَحَتِ الناقةُ والمرأَة، وهي مُرْشِحٌ إِذا خالطها ولدها ومشى معها وسعى خلفها ولم يُعَنِّها؛ وقيل: إِذا قَوِيَ ولد الناقة، فهي مُرْشِحٌ وولدها راشِحٌ، وقد رَشَح رُشُوحاً؛ قال أَبو ذؤَيب، واستعاره لصغار السحاب:

ثَلاثاً، فلما اسْتُجِيلَ الجَها مُ، واسْتَجْمَعَ الطِّفْلُ فيه رُشُوحَا

والجمع رُشَّحٌ؛ قال:

فلما انْتَهَى نِيُّ المَرابِيعِ، أَزْمَعَتْ جُفُوفاً، وأَولادُ المَصَايِيفِ رُشَّحُ

وكل ما دَبَّ على الأَرض من خَشَاشها: راشِحٌ. قال الأَصمعي: إِذا وضعت الناقة ولدها، فهو شَليل، فإِذا قَوِيَ ومَشَى، فهو راشح وأُمه مُرْشِحٌ، فإِذا ارتفع عن الرَّاشِح، فهو جادِلٌ.

والتَّرَشُّحُ والتَّرْشِيحُ: لَحْسُ الأُمِّ ما على طِفْلها من النُّدُوَّةِ حين تَلِدُه؛ قال:

أُمُّ الظِّبا تُرَشِّحُ الأَطْفالاَ

والتَّرْشِيحُ أَيضاً: التربية والتهيئة للشيء. ورُشِّحَ للأَمر: رُبِّيَ له وأُهِّلَ؛ ويقال: فلان يُرَشَّح للخلافة إِذا جُعِل ولي العهد. وفي حديث خالد بن الوليد: أَنه رَشَّحَ وَلَده لولاية العهد أَي أَهَّله لها. وفلانٌ يُرشَّحُ للوزارة أَي يُرَبَّى ويُؤَهَّل لها. ورَشَّحَ الغيثُ النباتَ: رَبَّاه؛ قال كثير:

يُرَشِّحُ نَبْتاً ناعِماً، ويَزِينُه نَدى، ولَيالٍ بَعْدَ ذاكَ طَوالِقُ

والاسْتِرْشاحُ كذلك؛ قال ذو الرمة:

يُقَلِّبُ أَشْباهاً كأَنَّ ظُهورَها، بمُسْتَرْشَحِ البُهْمَى، من الصَّخْرِ، صَرْدَحُ

أَي بحيث رَشَّحَتِ الأَرضُ البُهْمَى؛ يعني رَبَّتها يعني رَبَّتْها وبَلَغت بها. وفي حديث ظَبْيان: يأْكلون حَصِيدَها ويُرَشِّحون خَضِيدَها؛

الخضيد: المقطوع من شجر الثمر. وتَرْشِيحُهم له: قيامُهم عليه وإِصلاحهم له إِلى أَن تعود ثمرته تَطْلُع كما يُفعل بشجر الأَعناب والنخيل. والرَّشِيحُ: ما على وجه الأَرض من النبات. ويقال: بنو فلان يَسْتَرْشِحُونَ البقلَ أَي ينتظرون أَن يطول فَيَرْعَوْه. ويَسْتَرْشِحُونَ البُهْمَى: يُرَبُّونه ليَكْبُرَ، وذلك الموضع مُسْتَرْشَح؛ وتقول: لم يَرْشَحْ له بشيء إِذا لم يُعْطِه شيئاً.

والرَّاشِحُ والرَّوَاشِحُ: جبال تَنْدى فربما اجتمع في أُصولها ماء قليل، فإِن كثر سمي وَشَلاً، وإِن رأَيته كالعَرَق يجري خِلالَ الحجارة سُمِّي راشِحاً.

رشد: في أَسماء الله تعالى الرشيدُ: هو الذي أَرْشَد الخلق إِلى مصالحهم أَي هداهم ودلهم عليها، فَعِيل بمعنى مُفْعِل؛ وقيل: هو الذي تنساق تدبيراته إِلى غاياتها على سبيل السداد من غير إِشارة مشير ولا تسديد مُسَدِّد.

الرُّشْد والرَّشَد والرَّشاد: نقيض الغيّ. رَشَد الإِنسان، بالفتح، يَرْشُد رُشْداً، بالضم، ورَشِد، بالكسر، يَرْشَد رَشَداً ورَشاداً، فهو راشِد ورَشيد، وهو نقيض الضلال، إِذا أَصاب وجه الأَمر والطريق. وفي الحديث: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي؛ الراشدُ اسم فاعل من رَشَد يَرْشُد رُشْداً، وأَرْشَدته أَنا. يريد بالراشدين أَبا بكر وعمر وعثمان وعلياً، رحمة الله عليهم ورضوانه، وإِن كان عامّاً في كل من سار سِيرَتَهم من الأَئمة. ورَشِدَ أَمرَه: رَشِدَ فيه، وقيل: إِنما ينصب على توهم رَشَد أَمرَه، وإِن لم يستعمل هكذا. ونظيره: غَبِنْتَ رأْيَك وأَلِمْتَ بطنَكَ ووفِقْتَ أَمرَك وبَطِرْتَ عيشك وسَفِهْتَ نفسَك.

وأَرشَدَه الله وأَرْشَدَه إِلى الأَمر ورشَّده: هداه. واستَرْشَده: طلب منه الرشد. ويقال: استَرْشَد فلان لأَمره إِذا اهتدى له، وأَرشَدْتُه فلم يَسْتَرْشِد. وفي الحديث: وإِرشاد الضال أَي هدايته الطريقَ وتعريفه. والرَّشَدى: اسم للرشاد. وإِذا أَرشدك إِنسان الطريق فقل: لا يَعْمَ[1] عليك الرُّشْد. قال أَبو منصور: ومنهم من جعل رَشَدَ يَرْشُدُ ورَشِدَ يَرْشَد بمعنى واحد في الغيّ والضلال. والإِرشاد: الهداية والدلالة. والرَّشَدى: من الرشد؛ وأَنشد الأَحمر:

لا نَــــزَلْ كَـــذا أَبَــدا،
نــاعِـمِـين فـي الـرَّشَـدَى

ومثله: امرأَة غَيَرى من الغَيْرة وحَيَرى من التحير. وقوله تعالى: ﴿**يا قوم اتبعون أَهدكم سبيل الرشاد**﴾، أَي أَهدكم سبيلَ القصدِ سبيلَ الله وأُخرجكم عن سبيل فرعون. والمَراشِدُ: المقاصد؛ قال أُسامة بن حبيب الهذلي:

تَوَقَّ أَبا سَهْمٍ، ومن لم يكن له
من الله واقٍ، لم تُصِبْه المَراشِدُ

وليس له واحد إِنما هو من باب محاسِنَ وملامِحَ. والمراشِدُ: مقاصِدُ الطرق. والطريقُ الأَرْشَد نحو الأَقصد. وهو لِرِشْدَة، وقد يفتح، وهو نقيض زِنْيَة. وفي الحديث: من ادعى ولداً لغير رَشْدَة فلا يرث ولا يورث. يقال: هذا وَلدرِشْدَة إِذا كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: وَلد زِنْية، بالكسر فيهما، ويقال بالفتح وهو أَفصح اللغتين؛ الفراء في كتاب المصادر: ولد فلان لغيرِ رَشْدَةٍ، وولد لِغَيَّةٍ ولِزَنْيةٍ، كلها بالفتح؛ وقال الكسائي: يجوز لِرِشْدَة ولِزِنْية؛ قال: وهو اختيار ثعلب في كتاب الفصيح، فأَما غَيَّة، فهو بالفتح. قال أَبو زيد: قالوا هو لِرَشْدة ولِزَنْيه، بفتح الراء والزاي منهما، ونحو ذلك؛ قال الليث وأَنشد:

لِذي غَيَّةٍ من أُمِّهِ ولِرَشْدةٍ،
فَيَغْلِبِها فَحْلٌ على النَّسْلِ مُنْجِبُ

ويقال: يا رِشْدينُ بمعنى يا راشد؛ قال ذو الرمة:

وكائِنْ تَرَى من رَشْدة في كَريهة،
ومن غَيَّةٍ يُلْقَى عليه الشراشِرُ

يقول: كم رُشْد لقيته فيما تكرهه وكم غَيٍّ فيما تحبه وتهواه. وبنو رَشْدان: بطن من العرب كانوا يسمَّوْن بني غَيَّان فأَسماهم سيدنا رسول الله ﷺ، بني رَشْدان؛ ورواه قوم بنو رِشْدان، بكسر الراء، وقال لرجل: ما اسمك؟ فقال: غَيَّان فقال: بل رَشْدان، وإِنما قال النبي ﷺ، رَشْدان على هذه الصيغة ليحاكي به غَيَّان؛ قال ابن سيده: وهذا واسع كثير في كلام العرب يحافظون عليه ويَدَعون غيره إِليه، أَعني أَنهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الأَلفاظ تاركين لطريق القياس، كقوله ﷺ: ارجعْنَ مأْزورات غير مأْجورات وكقولهم: عَيْناء حَوراء من الحير العين، وإِنما

---

(١) قوله: «لا يعن الخ» في بعض الأصول لا يعمى؛ قاله في الأساس.

هو الحُور فآثروا قلب الواو ياء في الحور إتباعاً للعين، وكذلك قولهم: إني لآتيه بالغدايا والعشايا، جمعوا الغداة على غدايا إتباعاً للعشايا، ولولا ذلك لم يجز تكسير فُعْلة على فَعائل، ولا تلتفتنّ إلى ما حكاه ابن الأَعرابي من أن الغدايا جمع غَدِيَّة فإنه لم يقله أحد غيره، إنما الغدايا إتباع كما حكاه جميع أَهل اللغة، فإذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشمين من كسر القياس، فأن يفعلوه فيما لا يكسر القياس أسوغ، أَلا تراهم يقولون: رأَيت زيداً، فيقال: من زيداً؟ ومررت بزيد، فيقال: من زيد؟ ولا عذر في ذلك إلا محاكاة اللفظ؛ ونظير مقابلة غَيَّان برَشْدان ليوفق بين الصيغتين استجازتهم تعليق فِعْل على فاعِل لا يليق به ذلك الفعل، لتقدم تعليق فِعْل على فاعل يليق به ذلك الفِعْل، وكل ذلك على سبيل المحاكاة، كقوله تعالى: ﴿**إنما نحن مستهزئون، الله يستهزىء بهم**﴾؛ والاستهزاء من الكفار حقيقة، وتعليقه بالله عز وجل مجاز، جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بل هو الحق ومنه الحق؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿**يخادعون الله، وهو خادعهم**﴾؛ والمُخادَعة من هؤلاء فيما يخيل إليهم حقيقة، وهي من الله سبحانه مجاز، إنما الاستهزاء والخَدع من الله عز وجل، مكافأَة لهم؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم:

أَلا لا يَجْهَلَنْ أَحدٌ علينا،
فنَجْهَلَ فوقَ جَهْلِ الجاهِلينا!

أَي إنما نكافئهُم على جَهْلِهم كقوله تعالى: ﴿**فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم**﴾؛ وهو باب واسع كبير. وكان قوم من العرب يسمَّوْن بني زِنْية فسماهم النبي ﷺ، بني رِشْدة. والرَّشاد وحب الرشاد: نبت يقال له الثُّفَّاء؛ قال أَبو منصور: أَهل العراق يقولون للحُرْف حب الرشاد يتطيرون من لفظ الحُرْف لأَنه حِرْمان فيقولون حب الرشاد؛ قال: وسمعت غير واحد من العرب يقول للحجر الذي يملأُ الكف الرَّشادة، وجمعها الرَّشاد، قال: وهو صحيح.

وراشِدٌ ومُرْشِد ورُشَيْد ورُشْد ورَشاد: أَسماء.

رشش: الرشُّ للماء والدم والدمع، والرش: رشُّك البيتَ بالماء، وقد رَشَشْت المكانَ رشّاً، وتَرَشَّش عليه الماءُ، ورشّت العينُ والسماء ترُشّ رشّاً ورَشاشاً وأَرَشَّت أَي جاءت بالرَّشّ. وأَرضٌ مَرْشوشةٌ: أَصابها رَشٌّ. والرشّ: المطر القليل، والجمع رِشاشٌ؛ وقال ابن الأَعرابي: الرَّشّ أَول المطر.

وأَرَشّت الطعْنةُ، ورَشاشُها دمُها، والرَّشاش، بالفتح. ما ترَشّش من الدمع والدم، وأَرَشّت العينُ الدمعَ، ورشّه بالماء يرُشّه رشّاً: نضَحه. وفي الحديث: فلم يكونوا يرُشّون شيئاً من ذلك أَي ينضحونه بالماء، ورَشاش الدمع: قال أَبو كبير يصف طعنة ترِشّ الدمع إرشاشاً:

مُسْتَنّة سَنَنَ الغُلُوّ مُرِشّة،
تَنْفي التراب بِقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

وشِواءٌ مُرِشٌّ ورَشْراشٌ: خَضِلٌ نَدٌّ يقطُرُ ماؤه، وقيل: يقْطُر دَسَمُه. وتَرَشْرَشَ الماءُ: سالَ. وعظْمٌ رَشْراشٌ: رِخْوٌ. وخُبْزة رَشْراشةٌ ورَشْرَشةٌ: رِخْوةٌ يابسةٌ. ورَشْرَشَ البعيرُ: بَرك ثم فَحَصَ بصدْره في الأَرض ليتمكن؛ وقول أَبي دواد يصف فرساً:

طَواه القَنِيصُ وتَعْداؤه،
وإرْشاشُ عِطْفَيه حتى شَسَبْ

أَراد تعريقَه إياه حتى ضمرَ لِمَا سال من عرَقه بالحِنَاذ واشتدّ لحمه بعد رَهَلِه.

رشف: رَشَفَ الماء والرِّيقَ ونحوهما يَرْشُفُه ويَرْشِفه رَشْفاً ورَشَفاً ورَشِيفاً؛ أَنشد ثعلب:

قابَلَه ما جاء في سِلامِها
بِرَشَفِ الذِّنابِ والْتِهامِها

وحكى ابن بري: رَشِفَه يَرْشَفُه رَشَفاً ورَشَفاناً، والرَّشْفُ: المَصُّ. وتَرَشَّفَه وارْتَشَفَه: مصّه. والرَّشِيفُ: تناوُلُ الماء بالشَّفَتَيْنِ، وقيل: الرَّشْفُ والرَّشِيفُ فَوق المَصِّ؛ قال الشاعر:

سَقَيْنَ البَشامَ المِسْكَ ثم رَشَفْنَه،
رَشِيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوَقائِعِ

وقيل: هو تَقَصِّي ما في الإناء واشْتِفافُه؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

يَرْتَشِفُ البَوْلَ ارْتِشافَ المَغْذُورْ

فَسّره بجميع ذلك؛ وفي المثل: الرَّشْفُ أَنْقَعُ أَي إذا تَرَشَّفْتَ الماء قليلاً قليلاً كان أَسْكَنَ للعَطَش. والرَّشَفُ والرَّشُفُ:

بَقِيَّةُ الماء في الحَوضِ، وهو وجه الماء الذي ارْتَشَفَتْه الإبل.
والرَّشَفُ: ماء قليل يبقى في الحوض تَرْشِفُهُ الإبل بأَفْواهها.
قال الأزهري: وسمعت أَعرابياً يقول: الجَرْعُ أَرْوَى والرَّشِيفُ أَشْرَبُ؛ قال: وذلك أَن الإبل إذا صادَفَتِ الحَوْضَ مَلآنَ جَرَعَتْ ماءَه جَرْعاً يَمْلأُ أَفْواهَها وذلك أَسْرَعُ لِرِيِّها، وإذا سُقِيَتْ على أَفْواهِها قبل مَلْءِ الحَوْضِ تَرَشَّفَت الماء بمَشافِرِها قليلاً قليلاً، ولا تكاد تَرْوَى منه، والسُّقاةُ إذا فَرَطُوا النَّعَم، وسقوا في الحوض، تَقَدَّمُوا إلى الرُّعيانِ بأَلاَّ يُورِدُوا النَّعَمَ ما لم يَطْفَح الحوضُ، لأَنها لا تكاد تَرْوَى إذا سُقِيَتْ قليلاً، وهو معنى قولهم الرَّشِيفُ أَشرَبُ. وناقة رَشُوفٌ تشرب الماء فَتَرتَشِفُهُ؛ قال القطامي:

رَشُوفٌ وراءَ الخُورِ لم تَنْدَرِئْ بها
صَباً وشَمالٌ، حَرْجَفٌ لم تَقَلَّبِ

وأَرْشَفَ الرجلُ ورَشَفَ إذا مَصَّ رِيقَ جاريته. أَبو عمرو: رَشَفْتُ ورشِفْتُ قَبَّلْت ومَصِصْتُ، فمن قال رَشَفْتُ قال أَرْشُفُ، ومن قال رَشِفتُ قال أَرْشَفُ.
والرَّشُوفُ: المرأَة الطَّيِّبَةُ الفَمِ. ابن سيده: امرأَة رَشُوفٌ طيبة الفم، وقيل: قَلِيلَةُ البِلَّةِ. وقالوا في المثل: لَحَسُنَ ما أَرْضَعْتِ إن لم تُرْشِفي أَي تُذْهبي اللبَنَ، ويقال ذلك للرجل أَيضاً إذا بدأَ أَن يُحْسِنَ فخِيفَ عليه أَن يُسِيءَ. ابن الأَعرابي: الرَّشُوفُ من النساء اليابسةُ المَكانِ، والرَّصُوفُ الضَّيِّقَةُ المكان.

رشق: الرَّشْق: الرَّمْيُ؛ وقد رَشَقَهم بالسَّهم والنَّبْل يرشُقُهم رَشْقاً رَماهم، وكلُّ شَوْط ووجْهٍ من ذلك رِشْق. والرِّشْقُ بالكسر: الاسم، وهو الوجه من الرمي. التهذيب: الرَّشْق والخَزْقُ بالرمي، قال: وإذا رمى أَهل النِّضال ما معهم من السِّهام كلها ثم عادوا فكلُّ شوْط من ذلك رِشْقٌ. أَبو عبيد: الرِّشْقُ الوَجْهُ من الرَّمْي إذا رَمَوْا بأَجْمعهم وجْهاً بجميع سِهامهم في جهة واحدة قالوا: رَمَيْنا رِشْقاً واحداً، ورموا رِشْقاً واحداً أَو على رشقٍ واحد أَي وجهاً واحداً بجميع سِهامهم؛ قال أَبو زُبَيْد:

كلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ منها بِرِشْقٍ،
فَمُصِيبٌ أَو صافَ غيرَ بَعيدِ

والرَّشْقُ: المصدر، يقال: رَشقت رشقاً. وفي حديث حسّان: قال له النبي ﷺ، في هِجائه للمشركين: لَهُو أَشدُّ عليهم من رَشْقِ النَّبْلِ؛ الرشْق: مصدر رشَقه يرشقه رَشْقاً إذا رَماه بالسِّهام؛ ومنه حديث سَلَمَةَ: فأَلْحَقُ رَجلاً فأَرْشُقُه بسَهم؛ ومنه الحديث: فرشَقُوهم رَشْقاً، ويجوز أَن يكون ههنا بالكسر، وهو الوجه من الرمي، والرِّشْقُ أَيضاً: أَن يرمي الرامي بالسِّهام كلها، ويُجمع على أَرشاق؛ ومنه حديث فَضَالة: أَنه كان يخرج فيَرمِي الأَرْشاق. ويقال للقوْس: ما أَرْشَقها أَي ما أَخَفَّها وأَسرعَ سهمَها. ورشَقَهم بنظْرة: رَماهم. والإرْشاقُ: إحدادُ النظر، وأَرْشَقَتِ المرأَة والمهاةُ، قال القطامي:

ولقد يَرُوقُ قُلوبَهُنَّ تكلُّمِي،
ويَرُوعُني مُقَلُ الصُّوارِ المُرْشِق

أَبو عبيد: أَرْشَقْتُ إليه النَّظَر إذا أَحْدَدْته. ورَشَقْت القوم ببصري وأَرشقْت أَي طمَحْت ببصري فنظرت. والمُرْشِق من الظباء: التي تَمُدُّ عنقَها وتنظر فهي أَحسن ما تكون. والمُرْشِق من النساء والظباء: التي معها ولدها؛ وقيل: الإرْشاقُ امْتدادُ أَعناقِها وانتصابُها. وأَرْشقَت الظبْيةُ أَي مدَّت عُنقها، ولا يقال للبقر مُرْشِقات لِقِصَر أَعناقِهن؛ قال أَبو دُواد:

ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عَمِّ
المُرْشِقاتِ لها بَصابِصْ

أَراد ذَعرتُ بَقَر الوحْش بناتِ عمّ الظباء، والبَصابِصُ: حركاتُ الأَذناب، وبَصْبَصَ: حرّك ذَنَبه؛ قال المُسيَّب بن عَلَس:

وكأَنَّ غِزْلانَ الصَّريمَةِ، إذْ
مَتَعَ النهارُ وأَرْشَقَ الحَدَقُ

وجِيدٌ أَرْشَقُ: منتصِب؛ قال رُؤْبة:

بمُقْلَتَيْ رِئْمٍ وجِيدٍ أَرْشَقا

والرَّشْق والرِّشْقُ، لغتان: صوت القلم إذا كُتب به. وفي حديث موسى، عليه السلام، قال: كأَني برَشْقِ القلم في مسامِعي حين جَرى على الأَلواح بكَتْبه التوراة.
والمُرْشِقُ والرَّشِيقُ من الغِلمان والجَواري: الخفيفُ الحسنُ القدّ اللَّطيفهُ، وقد رَشُق، بالضم، رَشاقة. التهذيب: يقال للغلام والجارية إذا كانا في اعتِدال: رَشِيقٌ

وَرَشِيقَةٌ، وقد رَشُقا رَشاقةً. وناقة رَشيقة: خفيفة سريعة. وترشَّق في الأَمر: احْتَدَّ.

والرَّشانِيقُ: بَطْنٌ من السودان.

رشك: الرُّشْك: اسم رجل كان عالماً بالحساب، وفي التهذيب: اسم رجل كان يقال له يَزِيد الرِّشْك، وكان أَحسب أَهل زمانه وكان الحسن البصري إِذا سئل عن حساب فريضة قال: علينا بيان السِّهام، وعلى يَزِيد الرِّشْك الحساب؛ قال الأَزهري: ما أَدري الرِّشْكَ عربياً وأَراه لقباً، قال: ولا أَصل له في العربية عَلِمته.

رشم: رَشَمَ إِليه رَشْماً: كتبَ. والرَّشْم: خاتم البُرِّ وغيره من الحبوب، وقيل: رَشْمُ كل شيء علامته، رَشَمَهُ يَرْشُمُهُ رَشْماً، وهو وضع الخاتم على فراء البُرِّ فيبقى أَثره فيه، وهو الرَّوْشَمُ، سوادية. الجوهري: الروشم اللوح الذي يختم به البَيادِر، بالسين والشين جميعاً. قال أَبو تراب: سمعت عَرّاماً يقول الرَّشْمُ والرَّشْمُ الأَثَرُ. ورَسَمَ على كذا ورَشَم أَي كتب. ويقال للخاتم الذي يختم البُرّ: الرَّوْشَمُ والرَّوْسَمُ. والرَّشْم: مصدر رَشَمْتُ الطعام أَرْشُمُهُ إِذا ختمته. والرَّوْشَمُ: الطابَعُ، لغة في الرَّوْسَمِ. وقال أَبو حنيفة: ارْتَشَمَ ختم إِناءه بالرَّوْشَم.

والرَّشَمُ، بالتحريك، والرَّوْشَم: أَوّل ما يظهر من النبت. يقال: فيه رَشَمٌ من النبات. وأَرْشَمَتِ الأَرضُ: بدا نبتها. وأَرْشَمَتِ المَهاةُ: رأَت الرَّشَمَ فَرَعَتْهُ؛ قال أَبو الأَخْزَر الحماني:

كـم مـن كَـعـابٍ كـالـمَـهـاة الـمُـرْشِـمِ

ويروى المُوشِم، بالواو، يعني التي نبت لها وَشْمٌ من الكلإِ، وهو أَوّله، يشبّه بوَشْمِ النساء. وعامٌ أَرْشَمُ: ليس بجَيِّد خَصيب. ومكانٌ أَرْشَمُ كأَبْرَشَ إِذا اختلفت أَلوانه اللحياني: بِرْذَوْن أَرْشَمُ وأَرْمَشُ مثل الأَبْرَشِ في لونه؛ قال: وأَرض رَشْماءُ ورَمْشاء مثل البَرْشاء إِذا اختلفت أَلوان عُشْبها. وأَرْشَمَ الشجرُ: أَخرج ثمره كالحمص؛ عن ابن الأَعرابي. وأَرْشَمَ الشجرُ وأَرْمَشَ إِذا أَورق. والأَرْشَمُ: الذي يتشَمَّمُ الطعام ويحرص عليه؛ قال البَعِيثُ يهجو جريراً:

لَقىً حـمـلـتْـهُ أُمُّـه، وهـي ضَـيْـفَـةٌ،
فـجـاءَتْ بـيَـتْنٍ لـلـضِّـيـافـة أَرْشَـمَـا

ويروى:

فـجـاءت بـنَـزٍّ لـلـنُّـزالـة أَرْشَـمَـا

قال ابن سيده: وأَنشد أَبو عبيد هذا البيت لجرير، قال: وهو غلط. الجوهري: الرَّشَمُ مصدر قولك رَشِمَ الرجلُ، بالكسر، يَرْشَمُ إِذا صار أَرْشَمَ، وهو الذي يتشمَّمُ الطعام ويحرص عليه. وقال ابن السكيت في قوله أَرْشَما قال: في لونه بَرَشٌ يشوب لونَه لون آخر يدل على الريبة، قال: ويروى من نُزالة أَرْشَما؛ يريد من ماء عبدٍ أَرْشَمَ. والأَرْشَم: الذي به وَشْمٌ وخطوط. والأَرْشَمُ: الذي ليس بخالص اللون ولا حُرِّه. والأَرْشَمُ: الشَّرِهُ. وأَرْشَمَ البرقُ: مثل أَوْشَمَ. وغيث أَرْشَم: قليل مذموم. ورَشَمَ رَشْماً[1] كرَشَنَ إِذا تَشَمَّمَ الطعام وحَرِصَ عليه. والرَّشْمُ: الذي يكون في ظاهر اليد والذراع بالسواد؛ عن كراع، والأَعرف الوَشْمُ، بالواو. الليث: الرَّشْمُ أَن تُرشَمَ يد الكُرْدِيِّ والعِلْج كما تُوشَمُ يدُ المرأَة بالنِّيل لكي تُعرف بها. وهي كالوَشْم. والرُّشْمَةُ: سواد في وجه الضبع مشتق من ذلك، وضبع رَشْماءُ والله أَعلم.

رشن: الرَّشْنُ، بسكون الشين: الفرضَة من الماء. والرَّاشِنُ: الداخل على القوم الآتي ليأْكل. رَشَنَ يَرْشُن رُشُوناً. أَبو زيد: رَشَنَ الرجل يَرْشُنُ رُشُوناً، فهو رَاشِنٌ، وهو الذي يتعهد مواقيت طعام القوم فيَغْتَرُّهم اغترارا، وهو الذي يقال له الطُّفَيلي. الجوهري: الرَّاشِن الذي يأْتي الوليمة ولم يُدْعَ إِليها، وهو الذي يسمى الطُّفَيلي، وأَما الذي يَتَحَيَّنُ وقت الطعام فيدخل على القوم وهم يأْكلون فهو الوَارِشُ. ويقال: رَشَن الرجل إِذا تَطَفَّل ودخل بغير إِذن. ويقال للكلب إِذا ولغ في الإِناء: قد رَشَنَ رُشُوناً؛ وأَنشد:

لـيـس بِـقَـضْـلٍ حَـلِـسٍ جِـلْـسَـمٌ،
عـنـد الـبـيـوتِ، راشِـنٍ مِـقَـمٌّ[2]

(١) قوله: «ورشم رشماً» هذه عبارة المحكم وهي مضبوطة فيه بهذا الضبط كالأصل، ويخالفه ما تقدم قريباً عن الجوهري وهو الذي في القاموس والتكملة.

(٢) قوله: «حلسم» كذا بضبط الأصل هنا وكذلك في المحكم، وضبط في مادة ح ل س م بفتح اللام المشددة وسكون السين وتخفيف الميم عكس ما هنا ومثله في التكملة وغيرها.

ورَشَنَ الكلبُ في الإناء يَرْشُنُ رَشْناً ورُشُوناً: أَدخل رأْسه فيه ليأْكل ويشرب؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تَشْرَبُ ما في وَطْبِها قَبْلَ العَيَنْ،
تُعارِضُ الكلبَ إذا الكلبُ رَشَنْ

والرَّوْشَنُ: الرَّفُّ. أَبو عمرو: الرَّفيفُ الرَّوْشَنُ، والرَّوْشَنُ الكُوَّة.

رشا: الرَّشْوُ: فِعْلُ الرَّشْوَة، يقال: رَشَوْتُهُ. والمُراشاةُ: المُحاباةُ. ابن سيده: الرِّشْوَةُ والرُّشْوَةُ والرَّشْوَةُ معروفة: الجُعْلُ، والجمع رُشىً ورِشىً؛ قال سيبويه: من العرب من يقولُ رُشْوَةٌ ورَشىً، ومنهم من يقول رِشْوَةٌ ورِشىً، والأَصل رُشىً، وأَكثر العرب يقول رِشىً. ورَشاه يَرْشُوه رَشْواً: أَعطاه الرِّشْوَةَ. وقد رَشا رَشْوَةً وارْتَشَى منه رَشْوَةً إذا أَخذَها. وراشاهُ: حاباه. وتَرَشَّاه: لايَنَهُ. وراشاه إذا ظاهرَه. قال أَبو العباس: الرُّشْوَةُ مأْخوذة من رَشا الفَرْخُ إذا مدَّ رأْسه إلى أُمّه لتَزُقَّه. أَبو عبيد: الرَّشا من أولاد الظِّباء الذي قد تحرّك وتمشّى. والرِّشاءُ: رَسَنُ الدَّلْوِ. والرَّائِشُ: الذي يُسْدي بين الرَّاشي والمُرْتَشِي وفي الحديث: لَعَنَ اللّهُ الرَّاشِيَ والمُرْتَشِيَ والرَّائِشَ. قال ابن الأَثير: الرِّشْوَةُ والرُّشْوَةُ الوُصْلَةُ إلى الحاجة بالمُصانعة، وأَصله من الرِّشاء الذي يُتَوَصَّلُ به إلى الماء، فالرَّاشي من يُعطي الذي يُعينُه على الباطل، والمُرْتَشي الآخذُ، والرَّائش الذي يسعى بينهما يَسْتَزيد لهذا ويَسْتَنْقِصُ لهذا، فأَما ما يُعطى توصُّلاً إلى أَخذِ حَقٍ أَو دفعِ ظلمٍ فغيرُ داخِلٍ فيه. وروي أَن ابن مسعود أُخِذَ بأَرضِ الحَبَشة في شيء فأَعطى دينارين حتى خُلِّيَ سبيلُه، وروي عن جماعة من أَئمة التابعين قالوا: لا بأْس أَن يُصانِعَ الرجلُ عن نفسه وماله إذا خافَ الظُّلْمَ.

والرِّشاءُ: الحبلُ، والجمع أَرْشِيَةٌ. قال ابن سيده: وإِنما حملناه على الواو لأَنه يُوصَلُ به إلى الماء كما يوصَلُ بالرِّشْوَةِ إلى ما يُطلَبُ من الأَشياء. قال اللحياني: ومن كلام المؤَخِّذات للرجال أَخَّذْتُه بدُبَّاء مُمَلاً من الماءِ مُعَلَّقٍ بتِرْشاء؛ قال: التِّرْشاءُ الحبل، لا يُسْتَعْمَلُ هكذا إلا في هذه الأُخْذةِ. وأَرْشى الدَّلْوَ: جعل لها رِشاءً أَي حبْلاً والرِّشاءُ: من منازل القمر، وهو على التشبيه بالحبل. الجوهري: الرِّشاءُ كواكبُ كثيرة صغارٌ على صورة السَّمَكة يقال لها بطنُ الحوت، وفي سُرَّتها كوكَبٌ نَيِّرٌ يَنزِلُه القمر. وأَرْشِيَةُ الحنظلِ واليقطين: خُيوطه. وقد أَرْشَت الشجرةُ وأَرْشى الحنظلُ إذا امْتَدَّتْ أَغصانُه. قال الأَصمعي: إذا امْتَدَّتْ أَغصانُ الحَنظل قيل قد أَرْشَتْ أَي صارت كالأَرْشِيَة، وهي الحِبال. أَبو عمرو: اسْتَرْشى ما في الضَّرْع واسْتَوْشى ما فيه إذا أَخرجه. واسْتَرشَى في حكمه. طلب الرِّشْوَة عليه. واسْتَرْشى الفصيلُ إذا طلب الرِّضاع، وقد أَرْشَيْتُه إِرْشاءً. ابن الأَعرابي: أَرْشى الرجلُ إذا حكَّ خَوْرانَ الفصيل ليعدُوَ، ويقال للفصيل الرَّشِيُّ. والرَّشاةُ: نَبْتٌ يُشْرَب للْمَشِيِّ؛ وقال كراع: الرَّشاةُ عُشْبةٌ نحوُ القَرْنُوَةِ، وجمعها رَشاً.

قال ابن سيده: وحملْنا الرَّشِيَ على الواو لوجود ر ش و وعدم ر ش ي.

رصح: الرَّصَحُ: لغة في الرَّسَح؛ رجل أَرْصَحُ وامرأَة رَصْحاء. وروى ابن الفَرَج عن أَبي سعيد الضرير أَنه قال: الأَرْصَحُ والأَرْصَعُ والأَزَلُّ واحدٌ. ويقال: الرَّصَعُ قُرْبُ ما بين الوَرِكَيْنِ، وكذلك الرَّصَحُ والرَّسَحُ والزَّلَلُ. وفي حديث اللعان: إِن جاءَت به أُرَيْصِحَ؛ هو تصغير الأَرْصَح، وهو النَّاتىءُ الأَلْيَتين؛ قال ابن الأَثير: ويجوز بالسين، هكذا قال الهَرَوِيُّ، والمعروف في اللغة أَن الأَرْصَحَ والأَرْسَح هو الخفيف لحم الأَلْيَتين، وربما كانت الصاد بدلاً من السين، وقد تقدم ذلك في موضعه.

رصخ: رَصَخَ الشيء ثَبَتَ مثل رَسَخ بمعنى واحد.

رصد: الراصِدُ بالشيء. الراقب له. رَصَدَه بالخير وغيره يَرْصُدُه رَصْداً ورَصَداً: يرقبه، ورصَدَه بالمكافأَة كذلك. والتَّرَصُّدُ: الترقب. قال الليث: يقال أَنا لك مُرْصِدٌ بإِحسانك حتى أُكافئك به؛ قال: والإِرصاد في المكافأَة بالخير، وقد جعله بعضهم في الشر أَيضاً؛ وأَنشد:

لا هُمَّ، رَبَّ الراكبِ المسافِرِ،
احْفَظْه لي من أَعيُنِ السواحِرِ،
وحَيَّةٍ تُرْصِدُ بالهواجِرِ

فالحية لا تُرْصِدُ إلا بالشر. ويقال للحية التي تَرْصُد المارة على الطريق لتلسع: رصيد. والرَّصِيدُ: السبع الذي يَرْصُد لِيَثِب. والرَّصُود من الإبل: التي تَرْصُد شرب الإبل، ثم

تشرب هي، والرَّصَدُ: القوم يَرْصُدون كالحَرَس، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث، وربما قالوا أرصاد. والرُّصْدَة، بالضم: الزُّبْية. وقال بعضهم: أَرصَدَ له بالخير والشر، لا يقال إلا بالألف، وقيل: تَرَصَّدَه تَرقبه. وأرصَدَ له الأمر: أعدّه والارتصاد: الرَّصْد. والرَّصَد: المرتَصِدُون، وهو اسم للجمع. وقال الله عز وجل: ﴿**والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله**﴾؛ قال الزجاج: كان رجل يقال له أَبو عامر الراهب حارَب النبيَّ ﷺ، ومضى إلى هِرَقْلَ وكان أَحد المنافقين، فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار: نبني هذا المسجد وننتظر أَبا عامر حتى يجيء ويصلي فيه. والإرصاد: الانتظار. وقال غيره: الإرصاد الإعداد، وكانوا قد قالوا نَقْضي فيه حاجتنا ولا يعاب علينا إذا خلونا، ونَرْصُده لأَبي عامر حتى مجيئه من الشام أَي نعدّه؛ قال الأزهري: وهذا صحيح من جهة اللغة. روى أبو عبيد عن الأَصمعي والكسائي: رَصَدْت فلاناً أَرْصُدُه إذا ترقبته. وأَرْصَدْت له شيئاً أُرْصِدُه: أَعددت له.

وفي حديث أَبي ذر: قال له النبي ﷺ: ما أُحِبُّ عِندي[1] مِثلُ أُحُدٍ ذهباً فَأُنفِقَه في سبيلِ الله، وتُمسي ثالثةٌ وعندي منه دينارٌ إلاَّ دينارًا أُرْصِدُه [لِدَيْنٍ] أَي أُعِدُّه لدين؛ يقال: أَرصدته إذا قعدت له على طريقه ترقبه. وأَرْصَدْتُ له العقوبة إذا أَعددتها له، وحقيقتُه جعلتها له على طريقه كالمترقبه له؛ ومنه الحديث: فأَرْصَدَ الله على مَدْرَجته مَلَكاً أَي وكله بحفظ المدرجة، وهي الطريق. وجعله رَصَداً أَي حافظاً مُعَدّاً. وفي حديث الحسن بن علي وذكر أَباه فقال: ما خَلَّف من دنياكم إلا ثلثمائة درهم كان أَرصَدَها لشراء خادم. وروي عن ابن سيرين أَنه قال: كانوا لا يَرْصُدون الثمار في الدَّيْنِ وينبغي أَن يُرْصَد العينُ في الدَّيْن؛ قال: وفسره ابن المبارك فقال: إذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب الزكاة عليه، وإن كان عليه دين وأَخرجت أَرضه ثمرة يجب فيها العشر لم يسقط العشر عنه من أَجل ما عليه من الدين، لاختلاف حكمهما وفيه خلاف. قال أَبو بكر: قولهم فلان يَرْصُد فلاناً معناه يقعد له على طريقه.

[1] قوله: «ما أحب عندي» كذا بالأصل ولعله ما أحب أن عندي والحديث جاء بروايات كثيرة.

قال: والمَرْصَدُ والمِرْصادُ عند العرب الطريق؛ قال الله عز وجل: ﴿**واقعدوا لهم كل مَرصد**﴾؛ قال الفراء: معناه واقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام، وقيل: معناه أَي كونوا لهم رَصَداً لتأْخذوهم في أَيّ وجه توجهوا؛ قال أَبو منصور: على كل طريق؛ وقال عز وجل: ﴿**إِنَّ ربك لبالمرصاد**﴾؛ معناه لبالطريق أَي بالطريق الذي ممرُّك عليه؛ وقال عديّ:

وإِنَّ المنايا للرجالِ بِمَرْصَد

وقال الزجاج: أَي يرصد من كفر به وصدّ عنه بالعذاب؛ وقال ابن عرفة: أَي يَرْصُد كل إِنسان حتى يجازِيَه بفعله، ابن الأَنباري: المِرصاد الموضع الذي ترصد الناس فيه كالمضمار الموضع الذي تُضَمَّر فيه الخيل من ميدان السباق ونحوه، والمَرْصَدُ: مثل المِرصاد، وجمعه المراصد، وقيل: المرصاد المكان الذي يُرْصَدُ فيه العدوّ. وقال الأَعمش في قوله [عز وجل]: ﴿**إِنَّ ربك لبالمرصاد**﴾، قال: المرصاد ثلاثة جسور خلف الصراط: جسر عليه الأَمانة، وجسر عليه الرحم، وجسر عليه الربّ؛ وقال تعالى: ﴿**إِن جهنم كانت مرصاداً**﴾، أَي تَرْصُد الكفار. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فإِنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً**﴾ أَي إذا نزل الملَك بالوحي أَرسل الله معه رصداً يحفظون الملك من أَن يأْتي أَحد من الجنّ، فيستمع الوحي فيخبر به الكهنة ويخبروا به الناس، فيساووا الأَنبياء. والمَرْصَد: كالرصَد. والمرصاد والمَرْصَد: موضع الرصد. ومراصد الحيات: مكامنها؛ قال الهذلي:

أَبا مَعْقَلٍ! لا يُوطِئَنْكَ بغاضَتي
رُؤُوسَ الأَفاعي في مَراصِدِها العُرْمِ

وليث رصيد: يَرْصُدُ ليثب؛ قال:

أَسليم لم تسعد،
أَم رصيدٌ أَكَلَكْ؟

والرَّصْد والرَّصَد: المطر يأْتي بعد المطر، وقيل: هو المطر يقع أَوّلاً لما يأْتي بعده، وقيل: هو أَوّل المطر. الأَصمعي: من أَسماء المطر الرصْد. ابن الأَعرابي: الرصَد العهاد تَرْصُد مطراً بعدها، قال: فإِن أَصابها مطر فهو العشب. واحدتها عِهْدَة، أَراد: نَبت العُشْب أَو كان العشب. قال:

وينبت البقل حينئذ مقترحاً صُلْباً، واحدته رَصَدَة ورَصْدة؛ الأَخيرة عن ثعلب؛ قال أَبو عبيد: يقال قد كان قبل هذا المطر له رَصْدَة؛ والرَّصْدة، بالفتح: الدُّفعة من المطر، والجمع رِصاد، وتقول منه: رُصِدَت الأَرض، فهي مَرصودة.

وقال أَبو حنيفة: أَرض مُرصِدة مطرت وهي ترجى لأَن تنبت، والرصد حنيئذ: الرجاء لأَنها ترجى كما ترجى الحائل[1]. وجمع الرصد أَرصاد. وأَرض مرصودة ومُرْصَدة: أَصابتها الرَّصْدة. وقال بعض أَهل اللغة: لا يقال مرصودة ولا مُرْصَدة، إنما يقال أَصابها رَصْدَ ورَصَد. وأَرض مُرصِدة إذا كان بها شيء من رصَد. ابن شميل: إذا مُطرت الأَرض في أَوّل الشتاء فلا يقال لها مَرَت لأَنَّ بها حينئذ رصداً، والرصد حينئذ الرجاء لها كما ترجى الحامل. ابن الأَعرابي: الرَّصْدة ترصد وَلْياً من المطر. الجوهري: الرصَد، بالتحريك، القليل من الكلإِ والمطر. ابن سيده: الرصد القليل من الكلإِ في أَرض يرجى لها حَيَا الربيع. وأَرض مُرْصِدة: فيها رَصَدٌ من الكلإِ. ويقال: بها رصد من حيا.

وقال عرّام: الرصائد والوصائد مصايدُ تُعدُّ للسباع.

رصص: رَصَّ البُنْيانَ يَرُصّه رَصًّا، فهو مَرْصُوصٌ ورَصِيصٌ، ورَصّصَه ورَضْرَصَه: أَحْكَمَه وجَمَعه وضمّ بعضَه إلى بعض. وكلُّ ما أُحْكِمَ وضُمَّ، فقد رُصَّ. ورَصَصْتُ الشيء أَرُصّهُ رَصًّا أَي أَلْصَقْتُ بعضَه ببعض، ومنه: بُنْيان مَرْصوصٌ، وكذلك التَّرْصِيصُ، وفي التنزيل: ﴿كأَنهم بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾.

وتَرَاصَّ القومُ: تضامُّوا وتلاصَقُوا، وتَرَاصُّوا: تصَافُّوا في القتال والصلاة. وفي الحديث: تَرَاصُّوا في الصُّفوف لا تَتَخَلَّلُكم الشياطينُ كأَنها بنات حَذَفٍ، وفي رواية: تَراصُّوا في الصلاة أَي تلاصَقُوا، قال الكسائي: التَّراصُّ أَن يَلْصَقَ بعضُهم ببعض حتى لا يكون بينهم خَلَلٌ ولا فُرَجٌ، وأَصله تَراصَصُوا من رَصّ البناء يَرُصُّه رَصّاً إذا أَلْصَقَ بعضَه ببعض فَأُدْغِم؛ ومنه الحديث: لَصُبَّ عليكم العذاب صَبّاً ثم لَرُصَّ عليكم رَصّاً. ومنه حديث ابن صَيّاد: فَرَصَّه رسولُ الله ﷺ؛ أَي ضم بعضه إلى بعض، ومنه قوله تعالى: ﴿كأَنهم بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾؛ أَي أُلْصِقَ البعضُ بالبعض.

وبَيْضٌ رَصِيصٌ: بعضهُ فوق بعض؛ قال امرؤ القيس:

عـلـى نِـقْـنِـقٍ هَـيْـقٍ لـه ولِـعِـرْسِـه،
بِمُنْـعَـرَجِ الـوَعْـسـاءِ، بَـيْـضٌ رَصِـيـصُ

ورَضْرَصَ إذا ثبت بالمكان.

والرَّصَصُ والرُّصاص والرَّصاصُ: معروف من المَعْدِنِيّات مشتق من ذلك لِتَداخُلِ أَجزائِه، والرَّصاصُ أَكثر من الرُّصاصِ، والعامةُ تقوله بكسر الراء؛ وشاهد الرَّصاص بالفتح قول الراجز:

أَنـا ابـنُ عَـمْـرٍو ذِي الـسَّـنـا الـوَبّـاصِ
وابـنُ أَبِـيـه مُـشْـعِـطُ الـرَّصـاصِ

وأَول من أَشعطَ بالرَّصاصِ من ملوك العرب ثعلبةُ بن امرىء القيس بن مازن بن الأَزد. وشيء مُرَصَّصٌ: مَطْلِيٌّ به والتَّرْصِيصُ: تَرْصِيصُك الكُوزَ وغيرَه بالرَّصاص والرَّضْراضةُ والرَّضْراضَةُ: حجارةٌ لازمة لما حَوالَيِ العين الجارية؛ قال النابغة الجعدي:

حِـجـارة قَـلْـتٍ بِـرَضْـراضَـةٍ،
كُسِينَ غِشاءً مـن الطُّـحْـلُـبِ[2]

ويروى: بِرَضْرَاضَةٍ، وسيأْتي ذكره في موضعه. والرَّصَصُ في الأَسنان: كاللَّصَصِ، وسيأْتي ذكر في موضعه؛ رجل أَرَصُّ وامرأَة رَصّاءُ.

والرَّصّاءُ والرَّصُوصُ من النساء: الرَّتْقاءُ. ورَصَّصَت المرأَةُ إذا أَدْنَتْ نِقابَها حتى لا يُرَى إلا عَيْناها، أَبو زيد: النِّقابُ على مارِنِ الأَنف. والتَّرْصِيصُ: هو أَن تَنْتَقِبَ المرأَة فلا يُرَى إلا عيناها، وتميم تقول: هو التَّوْصِيصُ، بالواو، وقد رَصَّصَتْ ووَصَّصَتْ. الفراء: رَصَّصَ إذا أَلَحَّ في السؤال،

(١) قوله: «ترجى الحائل» مرة قالها بالهمز ومرة بالميم، وكلاهما صحيح.

(٢) [ف بالتكملة والعباب وفيه قبله بيت وروايتهما:
كـان حـوامـيـه مـدبـراً
خـضـبن وإن لـم يـخـضـب
حـجـارة غـيـل بـرضـراضـة
كـسـين طِلاءً فـي الـطـحـلـب]

وَرَصَصَ النِّقاب أَيضاً. أَبو عمرو: الرَّصيصُ نِقابُ المرأَة إِذا أَدْنَته من عَيْنَيْها، والله أَعلم.

رصع: الرَّصَع: دِقَّة الأَلية. ورجل أَرْصَع: لغة في الأَرْسَح. وفي حديث المُلاعَنة: إِن جاءت به أُرَيْصِع؛ هو تصغير الأَرْصع وهو الأَرْسَح. والرَّصْعاء من النساء: الزَّلاَّء وهي مثل رَسْحاء بيِّنةُ الرَّصَع إِذا لم تكن عَجْزاء، وربما سموا فراخ النحل رَصَعاً، الواحدة رَصَعة؛ قال الأَزهري: هذا خطأٌ والرَّضَع فراخ النحل، بالضاد، وهو بالصاد خطأٌ وقد رَصِع رَصَعاً، وربما وصف الذئب به. وقيل: الرَّصْعاء من النساء التي لا إِسْكَتَيْنِ لها. والرَّصَع: تَقارُبُ ما بين الركبتين. والرَّصَع: أَن يكثر على الزرع الماء وهو صغير فيصفَرّ ويحدّد ولا يفترش منه شيء ويصغر حبه. وأَمّا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: أَنه بكى حتى رَصِعَت عينُه، فقال ابن الأَثير: أَي فَسَدت؛ قال: وهي بالسين أَشهر. والرَّصْع، بسكون الصاد: شدة الطعْن. ورَصَعَه بالرمح يَرْصَعُه رَصْعاً وأَرْصَعَه: طَعَنه طعْناً شديداً غَيَّب السِّنان كله فيه؛ قال العجاج:

نَطْعُنُ مِنْهُنّ الخُصُورَ النُّبَّعا،
وخْضاً إِلى النِّصْف، وطَعْناً أَرْصَعا

أَي التي تَنْبُع بالدم ونسبه ابن بري إِلى رؤبة. ورَصَعَ الشيءَ: عقَدَه عَقْداً مُثَلَّثاً مُتداخِلاً كَعَقْد التميمة ونحوها. وإِذا أَخذت سيراً فعقدت فيه عُقَداً مُثلَّثة، فذلك التَّرْصِيعُ، وهو عَقد التميمة وما أَشبه ذلك؛ وقال الفرزدق:

وجِئْنَ بأَوْلادِ النَّصارَى إِليكُمُ
حَبالى، وفي أَعْناقِهِنَّ المَراصِعُ

أَي الخُتُوم في أَعْناقِهِنَّ. والرَّصِيعُ: زِرُّ عُرْوةِ المُصْحف. والرَّصِيعةُ: عُقْدة في اللِّجام عند المُعَذَّر كأَنها فَلْس، وقد رَصَّعه. والرَّصِيعة: الحَلْقة المُسْتَديرة. والرَّصِيعةُ: سَيْر يُضْفَر بين حِمالة السيف وجَفْنِه، وقيل: سُيور مَضْفُورة في أَسافل حَمائل السيف، الواحدة رِصاعة، والجمع رصائعُ ورَصِيع كشعيرة وشعير، أَجْرَوْا المَصْنُوع مُجرى المَخْلوق وهو في المخلوق أَكثر؛ قال أَبو ذؤيب:

رمَيْناهمُ حتَّى إِذا ارْبَثَّ جَمْعُهمْ،
وصارَ الرَّصِيعُ نُهيةً للحَمائِلِ

أَي انقلبت سُيوفهم فصارت أَعالِيها أَسافِلَها وكانت الحمائل على أَعناقهم فنكَست فصار الرَّصِيعُ في موضع الحمائل، وقد تقدّم ذلك في رسع؛ والنُّهيةُ: الغاية. والرَّصائعُ: مَشَكُّ أَعالي الضُّلوع في الصلب، واحدها رُصْعٌ، وهو نادر؛ قال ابن مقبل:

فأَصبحَ بالمَوْماة رُصْعاً سَريحُها،
فَلِلإِنْسِ باقِيهِ، ولِلجِنِّ نادِرُهْ

وقال أَبو عبيدة في كتاب الخيل: الرَّصائعُ واحدتها رَصِيعةٌ وهي مَشَكُّ مَحاني أَطراف الضُّلُوع من ظهر الفرس. وفَرس مُرَصَّع الثُّنَنِ إِذا كانت ثُنَنُه بعضُها في بعض.

والتَّرْصِيعُ: التركيب، يقال: تاجٌ مُرَصَّع بالجوهر وسيف مُرَصَّع أَي مُحَلىً بالرصائع، وهي حَلَق يُحَلَّى بها، الواحدة رَصيعة. ورَصَّع العِقْدِ بالجوهر: نظمه فيه وضم بعضه إِلى بعض. وفي حديث قُس: رَصِيع أَيْهُقانٍ، يعني أَنّ هذا المكان قد صار بحُسن هذا النَّبْت كالشيء المُحَسَّن المزيَّن بالتَّرْصِيع، والأَيْهُقانُ: نبت، ويروى: رضيع أَيْهُقان، بالضاد المعجمة. ورَصَعَ الحَبَّ: دَقَّه بين حجرين. والرَّصِيعة: طعام يتخذ منه؛ قال ابن الأَعرابي: الرصيعة البُرُّ يدقّ بالفهر ويُبلّ ويطبخ بشيء من سمن. ورَصِع به الشيءُ، بالكسر، يَرْصَع رَصَعاً ورُصوعاً: لزِق به، فهو راصِعٌ أَبو زيد في باب لزُوق الشيء: رَصِع، فهو راصِع، مثل عَسِقَ وعَبِقَ وعَتِكَ ورَصَع الطَّائرُ الأُنثى يَرْصَعُها رَصْعاً: سَفَدها، وكذلك الكَبْش؛ واستعارته الخَنْساء في الإِنسان فقالت حين أَراد أَخوها مُعاوية أَن يزوجها من دُريد بن الصِّمة:

مَعاذَ اللهِ يَرْصَعُني حَبَرْكى،
قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمَ بن بَكْرِ[1]

وقد تَراصَعت الطير والغنم والعصافير. ابن الأَعرابي: الرَّصَّاعُ الكثير الجِماع، وأَصله في العُصفور الكثير السِّفاد. والرَّصْع: الضرْب باليد.

والمِرْصَعانُ: صلاءة عظيمة من الحجارة وفِهْر مُدَوَّرة تملأُ الكف؛ عن أَبي حنيفة. ورَصَعَت بهما: دقَّت.

والتَّرَصُّع: النَّشاط مثل التَّعَرُّض.

(١) في رواية أُخرى: يرضعني حبركى.

رصغ: الرُّصْغُ: لغة في الرُّسْغ معروفة، قال ابن السكيت: هو الرسغ، بالسين، والرُّساغُ والرُّصاغُ: حبل يشدُّ في رُسْغ الدابّة شديداً إلى وَتِد أو غيره ويمنع البعير من الانبعاث في المشي، وهو بالصاد لغة العامة.

رصف: الرَّصْفُ: ضَمُّ الشيء بعضه إلى بعض ونَظْمُه، رَصَفَه يَرْصُفُه رَصْفاً فارْتَصَفَ وتَرَصَّفَ وتَرَاصَفَ. قال الليث: يقال للقائم إذا صَفَّ قدميه رَصَفَ قَدَمَيْهِ، وذلك إذا ضَمَّ إحداهما إلى الأخرى. وتَرَاصَفَ القومُ في الصفّ أي قام بعضُهم إلى لِزْقِ بعض. ورَصَفَ ما بين رِجْليه: قرّبَهما. ورُصِفَتْ أَسْنانُه[1] رَصْفاً ورَصِفَتْ رَصَفاً، فهي رَصِفَةٌ ومُرْتَصِفَةٌ: تَصافَّتْ في نِبْتَتِها وانْتَظَمَتْ واستوت. وفي حديث معاذ، رضي الله عنه، في عذاب القبر: ضَرَبَه بمِرْصافةٍ وسَط رأسه أي مِطْرَقةٍ لأَنها يُرْصَفُ بها المضروب أي يُضَمّ. ورَصَفَ الحجر يَرْصُفُه رَصْفاً: بناه فوَصَلَ بعضَه ببعض. والرَّصَفُ الحجارة المُتراصِفةُ، واحدتها رَصَفةٌ، بالتحريك. والرُّصَفُ حجارةٌ مَرْصُوفٌ بعضُها إلى بعض؛ وأَنشد للعجاج:

فَشَنَّ في الإبْريقِ منها نُزَفا،
مِنْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً رَصَفا،
حتى تَناهى في صَهاريجِ الصَّفا

قال الباهلي: أَراد أَنه صَبَّ في إبْريقِ الخمر من ماء رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً كان في رَصَفٍ فصار منه في هذا، فكأَنَّه نازعه إياه. قال الجوهري: يقول مُزِجَ هذا الشرابُ من ماء رَصَفٍ نازَعَ رصفاً آخَرَ لأَنه أَصْفى له وأَرَقُّ، فحذَفَ الماء، وهو يُريدُه، فجَعل مَسِيلَه من رَصَفٍ إلى رصف مُنازَعةً منه إياه. ابن الأَعرابي: أَرْصَفَ الرجلُ إذا مَزَجَ شرابَه بماء الرَّصَفِ، وهو الذي ينحدر من الجبال على الصخر فيَصْفُو، وأَنشد بيت العجاج. وفي حديث المغيرة: لَحَديثٌ من عاقِلٍ أَحَبُّ إليَّ من الشُّهْدِ بماء رَصَفةٍ؛ الرَّصَفةُ، بالتحريك: واحدة الرَّصَفِ، وهي الحجارة التي يُرْصَفُ بعضها إلى بعض في مَسِيل فيجتمع فيها ماء المطر؛ وفي حديث ابن الضُّبعاء[2]:

بينَ القِرانِ السَّوْءِ والتَّراصُفِ

التَّراصُفُ: تَنْضِيدُ الحجارة وصَفُّ بعضِها إلى بعض، والله أَعلم. والرَّصَفُ: الشَّدُّ المبنيّ للماء. والرَّصَفُ: مَجرى المَصْنعةِ. التهذيب: الرَّصَفُ صَفاً طويلٌ يتصل بعضه ببعض، واحدته رَصَفةٌ، وقيل: الرَّصَفُ صَفًا طويلٌ كأَنه مرصوف. ابن السِّكيت: الرَّصْفُ مصدر رَصَفْتُ السهْم أَرْصُفُه إذا شَدَدْتَ عليه الرِّصافَ، وهي عَقَبةٌ تُشدُّ على الرُّعْظِ، والرُّعظ مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ، يقال: سَهْمٌ مَرْصوفٌ. وفي الحديث: ثم نَظَرَ في الرِّصافِ فَتَمارى أَيرى شيئاً أَم لا، قال الليث: الرَّصَفةُ عَقَبةٌ تُلْوى على موضع الفُوقِ؛ قال الأَزهري: هذا خطأٌ والصواب ما قال ابن السكيت. وفي حديث الخوارج: ينظر في رِصافِه ثم في قُذَذِه فلا يرى شيئاً؛ والرَّصَفَةُ: واحدة الرِّصافِ وهي العَقَبةُ التي تُلْوى فوق رُعْظِ السهم إذا انكسر، وجمعه رُصُفٌ؛ وقول المتنَخِّل الهُذَليّ:

مَعابِلَ غيرَ أَرْصافٍ، ولكنْ
كُسِينَ ظُهارَ أَسْودَ كالخِياطِ

قال ابن سيده: عندي أَنه جمع رَصَفةً على رَصَفٍ كشجرة وشجر، ثم جمع رَصفاً على أَرْصافٍ كأَشجار، وأَراد ظُهارَ ريشِ أَسْودَ، وهي الرُّصافةُ، وجمعها رَصائِفُ ورِصافٌ. وقد رَصَفه رَصْفاً، فهو مَرْصُوفٌ ورَصِيفٌ. والرَّصَفةُ والرُّصْفةُ جميعاً: عَقَبةٌ تُشَدُّ على عَقَبةٍ ثم تُشَدُّ على حِمالةِ القَوْسِ، قال: وأُرى أَبا حنيفة قد جعل الرِّصافَ واحداً. وفي الحديث: أَنه مَضَغَ وتَراً في رمضانَ ورَصَفَ به وتَرَ قَوْسِه أَي شَدَّه وقَوَّاه. والرَّصْفُ: الشَّدُّ والضمُّ. ورَصَفَ السهمَ: شَدَّه بالرِّصافِ، وهو عَقَب يُلْوى على مدخل النَّصْلِ فيه؛ والرَّصْف، بالتسكين: المصدر من ذلك، تقول: رَصَفْتُ الحجارة في البناء أَرْصُفُها رَصْفاً إذا ضممت بعضها إلى بعض، ورَصَفْتُ السهم رَصْفاً إذا شَدَدْتَ على رُعْظه عَقَبةً؛ ومنه قول الراجز:

وأُتْرُبِيٌّ سِنْخُه مَرْصُوفُ[3]

(١) قوله: «ورصفت أسنانه إلى وقله تصافت» كذا بالأصل مضبوطاً.
(٢) قوله: «الضبعاء» كذا في الأصل بضاد معجمة ثم عين مهملة، والذي في النهاية: الصبغاء بمهملة ثم معجمة.
(٣) قوله: «وأُتربي» في القاموس: والنسبة، يعني إلى يترب يتربي وأُتربي بفتح الراء وكسرها فيهما واقتصر الجوهري على الفتح.

ويقال: هذا أَمر لا يَرْصُفُ بك أَي لا يَلِيق.

والرَّصَفَتانِ: عَصَبتانِ في رضْفَتَي الرُّكْبتين.

والمَرْصوفةُ من النساء: التي التَزَقَ خِتانُها فلم يُوصَلْ إِليها.

والرَّصُوفُ: الصغيرة الفَرْجِ، وقد رَصِفَتْ. ابن الأَعرابي: الرَّشُوفُ من النساء اليابِسةُ المكان، والرَّصوفُ الضيقةُ المكان، والرَّصْفَاءُ من النساء الضيِّقةُ الملاقي، وهي الرَّصوفُ. وحكى ابن بري: المِيقابُ ضِدّ الرَّصوفِ.

والرَّصافةُ بالشيء: الرِّفْق به. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أُتي في المنام فقيل له تَصَدَّقْ بأَرض كذا قال: ولم يكن لنا مالٌ أَرْصَفُ بنا منها أَي أَرْفَقُ بنا وأَوْفَقُ لنا. والرَّصافةُ: الرِّفْقُ في الأُمور، وفي رواية: ولم يكن لنا عِمادٌ أَرْصَفُ بنا منها، ولم يجيء لها فِعْلٌ.

وعملٌ رَصِيفٌ وجَوابٌ رَصِيفٌ أَي مُحْكَمٌ رَصِينٌ.

والرُّصافَةُ: كل مَنْبِتٍ بالسوادِ وقد غلب على موضع ببغداد والشام. وعينُ الرُّصافةِ: موضع فيه بئر؛ وإِيّاه عنى أُمَيَّةُ بن أَبي عائذٍ الهُذَليُّ:

يَـؤُمُّ بِـهـا، وانْـتَـحَـتْ لِـلـرَّجـا
ءِ عَـيْنَ الـرُّصـافـةِ ذاتِ الـنُّـجـالِ[1]

الصحاح: ورُصافةُ موضع. والرِّصافُ: موضع. ورَصَفٌ: ماء. قال أَبو خراش:

نُـسـاقِـيـهـمْ عـلـى رَصَـفٍ وضُـرٍّ،
كَـدابـغـةٍ وقــد نَـغِـلَ الأَديمُ[2]

رصق: التهذيب: قالوا جَوْزٌ مُرْصَقٌ إِذا تَعَذَّر خُروج لُبِّه، وجَوْز مُرْتَصِقٌ. والتصقَ الشيءُ وارْتَصَق والتَزَقَ بمعنى واحد.

رصم: ابن الأَعرابي: الرَّصَمُ الدخول في الشعب الضيق، بالصاد المهملة.

رصن: رَصُنَ الشيءُ، بالضم، رَصانَةً، فهو رَصِين: ثبت، وأَرْصَنه: أَثبته وأَحكمه. ورَصَنه: أَكمله. الأَصمعي: رَصَنْتُ الشيءَ أَرْصُنه رَصْناً أَكملته. والرَّصِين: المحكم الثابت. أَبو زيد: رَصَنْتُ الشيءَ معرفةً أَي علمته. ورجل رَصِين: كرَزِينٍ، وقد رَصُنَ. ورَصَنْتُ الشيءَ: أَحكمته، فهو مَرْصُون؛ قال لبيد:

أَو مُـسْـلِـم عَـمِـلَـتْ لـه عُـلْـوِيَّـةٌ،
رَصَـنَـتْ ظُـهـورَ رَواجِـبٍ وبَـنـانِ

أَراد بالمسلم غلاماً وَشَمَتْ يده[3] امرأَة من أَهل العالية. وفلان رَصِينٌ بحاجتك أَي حَفِيٌّ بها. ورَصَنْتُه بلساني رَصْناً: شتمته: ورجل رَصِين الجوف أَي مُوجَع الجوف؛ وقال:

يـقـول إِنـي رَصِـينُ الـجـوفِ فـاسْـقُـونـي

والرُّصِينانِ في ركبة الفرس: أَطرافُ القَصَب المركب في الرَّضْفَة.

رصا: ابن الأَعرابي: رَصاهُ إِذا أَحكمَهُ، ورَصاهُ إِذا نَواهُ للصومِ، والله أَعلم.

رضب: الرُّضابُ: ما يَرْضُبُه الإِنسانُ من رِيقِه كأَنه يَمْتَصُّه، وإِذا قَبَّلَ جاريتَهُ رَضَبَ رِيقَها. وفي الحديث: كأَنِّي أَنْظُر إِلى رُضابِ بُزاقِ رسول الله ﷺ. البُزاقُ: ما سالَ، والرُّضابُ منه: ما تَحَبَّبَ وانْتَشَر؛ يريد: كأَني أَنْظُر إِلى ما تحبَّبَ وانْتَشَر من بُزَاقِه، حين تَفَلَ فيه. قال الهرويّ: وإِنما أَضاف في الحديث الرُّضابَ إِلى البُزاقِ، لأَن البُزاقَ من الريقِ ما سالَ. وقد رَضَبَ ريقَها يَرْضُبُه رَضْباً، وتَرَضَّبَه: رَشَفَه. والرُّضابُ: الريقُ؛ وقيل الريقُ المَرْشُوفُ؛ وقيل: هو تَقَطُّع الريقِ في الفَمِ، وكثْرةُ ماءِ الأَسنانِ، فعُبِّر عنه بالمَصْدرِ، قال: ولا أَدري كيف هذا؛ وقيل: هو قِطَعُ الريق، قال: ولا أَدري كيف هذا أَيضاً.

والمَراضِب: الأَرْياق العذبة.

والرُّضَاب: قِطَع الثلج والسُّكَّر والبَرَد، قاله عُمارة بن عَقِيل. والرُّضَابُ: لُعَاب العَسَل، وهو رَغْوته. ورُضَاب المِسْك: قِطَعه. والرُّضابُ: فُتاتُ المِسْكِ؛ قال:

وإِذا تَـبْـسِـمُ، تُـبْـدِي حَـبَـبـاً،
كرُضـابِ الـمِـسْـكِ بِـالـمـاءِ الـخَـصِـرْ

(١) قوله: «للرجاء» في معجم ياقوت: للنجاء.

(٢) قوله: «نساقيهم» هو الذي بالأصل هنا، وفي مادة ضرر: نسابقهم ووصفغ، محركة وبضمتين: موضع كما في القاموس زاد شارحه وبه ماء يسمى به.

(٣) قوله: «وشمت يده الخ» ومنه ساعد مرصون أَي موشوم كما في التكملة، قال: والمرصن كمنبر حديدة تكوى بها الدواب.

ورُضابُ الفَم: ما تَقَطَّع من رِيقِه ورُضابُ النَّدَى: ما تَقَطَّع منه على الشَّجرِ. والرُّضب: الفِعْل. وماءٌ رُضابٌ: عَذْبٌ؛ قال رؤبة.

كالنُّحْلِ في الماءِ الرُّضابِ، العَذْبِ

وقيل: الرُّضابُ ههنا: البَرْدُ؛ وقوله: كالنُّحْلِ أي كعَسَلِ النَّحْلِ؛ ومثله قول كثير عزة:

كاليَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةَ الرِّقَالِ

أَراد: كنَخْلِ اليَهُودِيِّ؛ أَلا تَرَى أنه قد وَصَفَها بالرِّقَالِ، وهي الطُّوالُ من النَّخْلِ؟ ونَطَاةُ: خَيْبر بعَيْنِها.

ويقال لحَبِّ الثَّلْجِ: رُضَاب الثَّلْج وهو البَرَدُ.

والرَّاضِبُ من المَطَرِ: السَّحُّ: قال حذيفة بن أنس يصف ضبعاً في مغارة:

خُناعَةُ ضَبْعٌ، دَمَّجَتْ في مَغارَةٍ،

وأَدْرَكَها، فِيها قِطارٌ وراضِبُ

أَراد: ضَبُعاً، فأَسْكَن الباءَ؛ ومعنى دَمَّجَتْ، بالجيم: دَخَلَت، ورواه أَبو عمرو دَمَّحَتْ، بالحاءِ، أَي أَكَبَّتْ؛ وخُناعَة: أَبو قَبِيلَة، وهو خُناعَةُ بنُ سَعْدِ بنِ هُذَيل بن مُدْرِكَة.

وقد رَضَبَ المَطر وأَرْضَب؛ قال رؤبة:

كأَنَّ مُزْناً مُسْتَهِلَّ الإِرْضابْ،

رَوى قِلاتاً، في ظِلالِ الأَلْصابْ

أَبو عمرو: رَضَبَتِ السَّماءُ وهَضَبَتْ.

ومَطَرٌ رَاضِبٌ أَي هَاطِلٌ. والرَّاضِبُ: ضَرْبٌ من السِّدْرِ، واحدته رَاضِبَة ورَضَبة، فإِنْ صَحَّت رَضَبَة، فَراضِبٌ في جَمِيعِها اسْمٌ للجمع.

ورَضَبَتِ الشَّاةُ كرَبَضَت، قَلِيلَةٌ.

رضح: رَضَحَ رأْسَه بالحجر يَرْضَحُه رَضْحاً: رَضَّه. والرَّضْحُ: مثل الرَّضْخ، وهو كَسْرُ الحصى أَو النَّوَى؛ قال أَبو النجم:

بكلِّ وَأْبٍ للحَصَى رَضَّاحِ،

ليس بمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ

الوَأْبُ: الشديد القَوِيُّ، وهو يصف حافراً؛ تقديره بكل حافر وَأْبٍ رَضَّاح للحصى. والمُصْطَرّ: الضَّيِّقُ. والفِرْشاحُ: المُنْبَطِحُ.

ورَضَح النواةَ يَرْضَحُها رَضْحاً: كَسَرَها بالحجر. ونَوًى رَضِيحٌ: مَرْضُوحٌ، واسم الحجر المِرْضاحُ[1]، والخاء لغة ضعيفة؛ قال:

خَبَطْناهم بكلِّ أَرَحَّ لأْمٍ،

كمِرْضاحِ النَّوى عَبْلٍ وَقَاحِ

المِرْضاحُ: الحجر الذي يُرْتَضَحُ به النَّوى أَي يُدَقُّ. والرَّضِيح: النَّوى المرضوح.

والرُّضْحُ، بالضم: النوى المرضوح. ونَوَى الرُّضْح: ما نَدَرَ منه؛ قال كعب بن مالك الأَنصاري:

وتَرْعَى الرُّضْحَ والوَرَقَا

وتقول: رَضَحْتُ الحَصَى فَتَرَضَّحَ؛ قال جِرانُ العَوْدِ:

يَكادُ الحَصَى مِنْ وطْئِها يَتَرَضَّحُ

والرَّضْحَةُ: النواة التي تطير من تحت الحجر. وبلغنا رَضْحٌ من خبر أَي يسير منه. والرَّضْحُ أَيضاً: القليل من العطية.

رضخ: الرَّضْخُ مثل[2] الرَّضْح، والرَّضْخُ: كسر الرأْس، ويستعمل الرَّضْخُ في كسر النَّوَى والرأْس للحيات وغيرها؛ ورَضَخْتُ رأْس الحية بالحجارة. ورَضَخَ النوى والحصى والعظم وغيرها من اليابس يَرْضَخُه رَضْخاً: كسره. والرَّضْخ: كسر رأْس الحية. وفي الحديث: فَرَضَخ رأْسَ اليهودي قاتِلِها بين حجرين.

وفي حديث بدر: شَبَّهْتُها النواةَ تَنْزُو من تحت المَراضِخ؛ هي جمع مِرْضَخَة وهي حجر يُرْضَخ به النوى وكذلك المِرْضاخُ.

وظَلُّوا يَتَرَضَّخُون أَي يكسرون الخُبْز فيأْكلونه ويتناولونه.

وهم يَتَراضَخُون بالسهام أَي يَتَرَامَوْنَ، وراضَخْته: رَامَيْتُه بالحجارة. والتَّراضُخ: تَرامِي القومِ بينهم بالنُّشَّاب، والحاء في جميع ذلك جائزة إِلا في الأُكل؛ يقال: كنا نَتَرَضَّخُ وفي حديث العَقَبةِ قال لهم: كيف تقاتلون؟ قالوا: إِذا دنا القومُ منا كانت المُراضَخَةُ، وهي المراماة بالسهام من الرَّضْخِ الشَّدْخ.

---

(١) قوله: «واسم الحجر المرضاح» كالمرضحة، بكسر الميم، كما في شرح القاموس.

(٢) قوله: «الرضخ مثل الرضح» وبابه ضرب ومنع كما في القاموس.

والرَّضْخُ أَيضاً: الدَّقُّ والكسر وكذلك العطاء. يقال: فيه الرَّضْخُ، بالخاء المعجمة. ورَضَخَ له من ماله يَرْضَخُ رَضْخاً: أَعطاه. ويقال: رَضَخْت له من مالي رَضِيخَةً وهو القليلَ. والرَّضِيخةُ والرُّضاخة: العطية؛ وقيل: الرَّضْخُ والرضيخةُ العطية المُقارَبة. وفي الحديث: أَمَرْتُ له برَضْخٍ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أمرنا لهم برَضْخٍ؛ الرَّضْخُ: العطية القليلة. وفي حديث علي، رضي الله عنه: وتَرْضَخُ له على ترك الدِّينِ رَضِيخَةً؛ هي فعيلة من الرَّضْخ أَي عطيةً.

ويقال: راضَخَ فلانٌ شيئاً إِذا أَعطى وهو كاره. وراضَخْنا منه شيئاً: أَصبنا ونلنا؛ وقيل: المراضَخة العطاء على كُرْه.

والرَّضْخُ والرَّضْخة: الشيء اليسير تسمعه من الخَبَر من غير أَن تَسْتَبِينه.

المبرد: يقال فلان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً عجمية إِذا نشأَ من العجم يسيراً ثم صار مع العرب، فهو يَنْزِعُ إِلى العجم في أَلفاظ من أَلفاظهم لا يستمر لسانه على غيرها ولو اجتهد؛ قال وفي حديث صُهَيْب: كان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رومِيَّةً، وكان سَلْمان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً فارسية أَي كان هذا يَنْزِعُ في لفظه إِلى الروم وهذا إِلى الفُرْسِ، ولا يستمر لسانهما على العربية استمراراً، وكان صُهَيْبٌ سُبِيَ وهو صغير، سباه الروم فبقيت لُكْنَة في لسانه، وكان عَبْدُ بن الحسحاس يَرْتَضِخُ لُكْنَة حبشية مع جَوْدَةِ شِعْرِه.

رضد: الأَزهري: قرأْت في نوادر الأَعرابي رَضَدْت المتاع فارْتَضَد ورَضَمْتُه فارْتَضَم إِذا نَضَدْته.

رضض: الرَّضُّ: الدَّقُّ الجَرِيشُ. وفي الحديث حديث الجاريةِ المقتولة على أَوْضاحٍ: أَنَّ يَهُودِيّاً رَضَّ رأْس جاريةٍ بين حَجَرَيْنِ؛ هو من الدَّقِّ الجَرِيشِ.

رَضَّ الشيءَ يَرُضُّهُ رَضّاً، فهو مَرْضُوضٌ ورَضِيضٌ ورَضْرَضَه: لم يُنْعِمْ دَقَّه، وقيل: رَضَّه رَضّاً كسره، ورُضاضُه كُسارُه. وارْتَضَّ الشيءُ: تكسر. الليث: الرَّضُّ دقُّك الشيءَ، ورُضاضُه قِطَعه.

والرَّضْراضةُ: حِجارة تَرَضْرَضُ على وجه الأَرض أَي تتحرَّك ولا تَلْبَثُ، قال أَبو منصور: وقيل أَي تتكسَّر، وقال غيره: الرَّضْراضُ ما دَقَّ من الحَصَى؛ قال الراجز:

يَتْرُكْنَ صَوَّانَ الحَصَى رَضْراضَا

وفي الحديث في صِفة الكَوْثر: طِينُه المِسْكُ ورَضْرَاضُه التُّومُ؛ الرَّضْراضُ: الحَصَى الصِّغار، والتُّومُ: الدُّرُّ؛ ومنه قولهم: نَهر ذُو سِهْلةٍ وذو رَضْراضٍ، فالسِّهْلةُ رمل القناة الذي يجري عليه الماء، والرضراض أَيضاً الأَرض المرضوضة بالحجارة؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

يَلُتُّ الحَصَى لَتّاً بِسُمْرٍ، كأَنَّها
حِجارَةُ رَضْراضٍ بِغَيْلٍ مُطَحْلِبِ

ورُضاضُ الشيء: فُتاتُه. وكلُّ شيءٍ كسَّرته، فقد رَضْرَضْته.

والمِرَضَّةُ: التي يُرَضُّ بها.

والرَّضُّ: التمر الذي يُدَقُّ فينقَّى عجَمُه ويُلْقَى في المَخْضَ أَي في اللَّبن. والرَّضُّ: التمرُ والزُّبْدُ يخلطان؛ قال:

جاريةٌ شَبَّتْ شَباباً غَضّا،
تَشْرَبُ مَحْضاً، وتَغَذَّى رَضّا[1]،
ما بَيْنَ ورْكَيْها ذِراعاً عَرْضا،
لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ إِلاَّ عَضّا

وأَرَضَّ التعَبُ العَرَقَ: أَساله.

ابن السكيت: المُرِضَّةُ تمر ينقع في اللبن فتُصبح الجارية فتشربه وهو الكُدَيْراء. والمُرِضَّةُ: الأَكْلَةُ أَوْ الشُّرْبةُ التي تُرِضُّ العرق أَي تسيله إِذا أَكلتها أَو شربتها. ويقال للراعية إِذا رَضَّتِ العُشْبَ أَكلاً وهرساً: رَضارِضٌ؛ وأَنشد:

يَشْبَعُ راعِيها، وهي رَضارِضُ،
سَبْتَ الوَقِيذِ، والوَرِيدُ نابِضُ

والمُرِضَّة: اللبن الحليب الذي يحلب على الحامض، وقيل: هو اللبن قبل أَن يُدْرِكَ؛ قال ابن أَحمر يَذُمّ رجلاً ويَصِفُه بالبخل، وقال ابن بري: هو يخاطب امرأَته:

ولا تَصِلي بمَطْروقٍ، إِذا ما
سَرَى في القَوْمِ، أَصبحَ مُسْتَكِينا
يَلُومُ ولا يُلامُ ولا يُبالي،
أَغَثّاً كان لَحْمُكِ أَو سَمِينا؟

---

(١) قوله: «تشرب محضاً وتغذى رضا» في الصحاح:
تصبح محضاً وتعشى رضا

إذا شَرِبَ المُرِضّةَ قال: أَوْكي
على ما في سِقائِك، قد رَوِينا

قال: كذا أَنشده أَبو عليّ لابن أَحمر رَوِينا على أَنَّه من القصيدة النونية له؛ وفي شعر عمرو بن هميل اللحياني قد رَوِيتُ في قصيدة أَوَّلها:

أَلا مَنْ مُبْلِغُ الكَعْبِيِّ عَنِّي
رَسُولاً، أَصْلُها عِنْدِي ثَبِيتُ

والمِرَضَّةُ كالمُرِضّة، والرَّضْرَضةُ كالرَّضّ. والمُرِضّةُ، بضم الميم: الرَّثِيئةُ الخاثِرةُ وهي لبن حليب يُصَبُّ عليه لبن حامض ثم يترك ساعة فيخرج ماء أَصفر رقيق فيصب منه ويشرب الخاثر. وقد أَرَضَّت الرَّثِيئةُ تُرِضُّ إِرْضاضاً أَي خَثُرَتْ. أَبو عبيد: إذا صُبّ لبن حليب على لبن حَقِين فهو المُرِضّةُ والمُرَثِّئةُ. قال ابن السكيت: سأَلت بعض بني عامر عن المُرِضّةِ فقال: هو اللبن الحامض الشديد الحُموضة إِذا شربه الرجل أَصبح قد تكسَّر، وأَنشد بيت ابن أَحمر. الأَصمعي: أَرَضَّ الرجلُ إِرْضاضاً إِذا شرب المُرِضّة فثقل عنها؛ وأَنشد:

ثم اسْتَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّا

أَبو عبيدة: المُرِضّةُ من الخيل الشديدة العَدْوِ. ابن السكيت: الإِرْضاضُ شِدّة العَدْوِ. وأَرَضَّ في الأَرض أَي ذَهَبَ.

والرَّضْراضُ الحَصَى الذي يجري عليه الماءُ، وقيل: هو الحصى الذي لا يثبت على الأَرض وقد يُعَمّ به.

والرَّضْراضُ: الصَّفا؛ عن كراع. ورجل رَضْراضٌ: كثير اللحم، والأُنثى رَضْراضةٌ؛ قال رؤبة:

أَزْمانَ ذاتُ الكَفَلِ الرَّضْراضِ
رَقْراقَةٌ في بُدْنِها الفَضْفاضِ

وفي الحديث: أَنَّ رجلاً قال له مررت بجُبُوب بَدْرٍ فإِذا برجل أَبيض رَضْراضٍ وإِذا رجل أَسودُ بيده مِرْزَبّةٌ يضربه، فقال: ذاك أَبو جهل؛ الرَّضْراضُ: الكثير اللحم. وبعير رَضْرَاضٌ: كثير اللحم؛ وقول الجعدي:

فَعَرَفْنا هِزَّةً تأْخُذُه،
فَقَرَنّاه بِرَضْراضٍ رِفَلّ

أَراد فقرناه وأَوثقناه ببعير ضخم، وإِبل رَضارِضُ: راتعة كأَنّها تَرُضُّ العُشب. وأَرَضَّ الرجل أَي ثقل وأَبطأَ؛ قال العجّاج:

فَجَمَعُوا منهم قَضِيضاً قَضَّا،
ثم اسْتَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّا

وفي الحديث: لَصُبَّ عليكم العذابُ صَبّاً ثم لَرُضَّ رَضّاً؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية، والصحيح بالصاد المهملة، وقد تقدم ذكره.

رضع: رَضَع الصَّبيُّ وغيره يَرْضِع مثال ضرب يضرب، لغة نجدية، ورَضِعَ مثال سَمِعَ يَرْضَع رَضْعاً ورَضَعاً ورَضِعاً ورَضاعاً ورِضاعاً ورَضَاعةً ورِضاعة، فهو راضِعٌ، والجمع رُضَّع، وجمع السلامة في الأَخيرة أَكثر على ما ذهب إِليه سيبويه في هذا البناء من الصفة؛ قال الأَصمعي: أَخبرني عيسى بن عمر أَنَّه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن همام السَّلُولي على هذه اللغة[1]:

وذَمُّوا لنا الدُّنيا، وهم يَرْضِعُونها
أَفاوِيقَ حتّى ما يَدِرُّ لَها ثُعْلُ

وارْتَضَعَ: كَرَضِعَ؛ قال ابن أَحمر:

إِنّي رَأَيْتُ بَنِي سَهْمٍ وعِزَّهُمُ،
كالعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقَيها فَتَرْتَضِعُ

يريد تَرْضَع نفسها؛ يصفهم باللُّؤْم والعنز تَفعل ذلك. تقول منه: ارتضعتِ العَنزُ أَي شربتْ لبن نفْسها.

وفي التنزيل: **﴿والوالِداتُ يُرْضِعْن أَولادهن حولين كامِلين﴾**؛ اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأَمر كما تقول: حسبُك درهم، ولفظه الخبر ومعناه معنى الأَمر كما تقول: اكْتفِ بدرهم، وكذلك معنى الآية: لتُرْضِعِ الوالداتُ. وقوله [عز وجل]: **﴿وإِن أَردتم[2] أَن تسترضِعوا أَولادكم﴾**، أَي تطلبوا مُرْضِعة لأَولادكم. وفي الحديث حين ذكر الإِمارة فقال: نِعمت المُرْضِعة وبِئس الفاطِمةُ، ضرب المُرْضعة مثلاً للإِمارة وما تُوَصِّله إِلى صاحبها من الأَجْلاب يعني المنافع، والفاطمةَ مثلاً للموت الذي يَهْدِم عليه لَذَّاتِه ويقطع مَنافِعها، قال ابن بري: وتقول استرْضَعْتُ المرأَةَ ولدي أَي طلبت منها أَن تُرْضِعه؛ قال الله تعالى: **﴿أَن تسترضِعُوا أَولادكم﴾**، والمفعول الثاني محذوف أَن تَسْتَرْضِعُوا أَولادكم

(١) قوله: «على هذه اللغة» يعني النجدية كما يفيده الصحاح.
(٢) في الأَصل **﴿ولا جناح عليكم﴾** والمثبت من المصحف.

مَراضِعَ، والمحذوف على الحقيقة المفعول الأوّل لأنَّ المرضعة هي الفاعلة بالولد، ومنه: فلان المُسْتَرْضِعُ في بني تميم، وحكى الحوفي في البرهان في أحد القولين أَنّه متعد إلى مفعولين، والقول الآخر أَن يكون على حذف اللام أي لأَولادكم. وفي حديث سويد بن غَفَلَة: فإذا في عَهْد رسول الله ﷺ، أن لا يأْخذ من راضِعِ لبنٍ، أَراد بالراضع ذات الدَّرِّ واللبن، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع، فأَمَّا من غير حذف فالراضع الصغير هو بعدُ يَرْتَضِع، ونَهْيُه عن أخذها لأَنَّها خِيار المال، ومن زائدة كما تقول لا تأْكل من الحرام، وقيل: هو أَن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أَو اللِّقْحة قد اتخذها للدَّرِّ فلا يؤْخذ منها شيء.

وتقول: هذا أَخي من الرَّضاعة، بالفتح، وهذا رَضيعي كما تقول هذا أَكِيلي ورَسِيلي. وفي الحديث: أَنّ النبي ﷺ، قال: انظرن ما إِخوانكن فإِنَّما الرضاعة من المجاعة؛ الرَّضاعة، بالفتح والكسر: الاسم من الإِرْضاع. فأَمَّا من الرَّضاعة اللُّؤْم، فالفتح لا غير؛ وتفسير الحديث أَنَّ الرَّضاع الذي يحرِّم النكاح إِنَّما هو في الصِّغَر عند جُوع الطِّفْل، فأَمَّا في حال الكِبَر فلا يريد أَنَّ رَضاع الكبير لا يُحرِّم. قال الأَزهري: الرَّضاع الذي يحرِّم رَضاعُ الصبي لأَنَّه يُشْبعه ويَغْذُوه ويُسكن جَوْعَته، فأَمَّا الكبير فرَضاعه لا يُحَرِّمُ لأَنَّه لا ينفعه من جُوع ولا يُغنيه من طعام ولا يَغْذوه اللبنُ كما يَغْذُو الصغير الذي حياته به.

قال الأَزهري: وقرأْت بخط شمر رُبَّ غُلام يُراضَع، قال: والمُراضَعَةُ أَن يَرضع الطفل أُمه وفي بطنها ولد. قال: ويقال لذلك الولد الذي في بطنها مُراضَع ويجيء نَحِيلاً ضاوياً سيِّء الغذاء. وراضَع فلان ابنه أَي دَفَعه إِلى الظِّئر؛ قال رؤْبة:

إِنَّ تَمِيماً لم يُراضَعْ مُسْبَعَا،

ولم تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعا

أَي ولدته مَكْشُوف الأَمر ليس عليه غِطاء، وأَرْضعته أُمه.

والرَّضِيعُ المُرْضَع. ورَاضَعه مُراضَعَة ورِضاعاً: رَضَعَ معه. والرَّضِيعُ: المُراضِع، والجمع رُضَعاء. وامرأَة مُرْضِع: ذاتُ رَضِيع أَو لبنِ رَضاع؛ قال امرؤ القيس:

فَمِثْلِكِ حُبْلَى، قد طَرَقْتُ، ومُرْضِعٍ،

فأَلْهَيْتُها عَنْ ذِي تَمائِمَ مُغْيِلِ

والجمع مَراضِيع على ما ذهب إِليه سيبويه في هذا النحو. وقال ثعلب: المُرْضِعة التي تُرْضِع، وإِن لم يكن لها ولد أَو كان لها ولد. والمُرْضِع: التي ليس معها ولد وقد يكون معها ولد. وقال مرة: إِذا أَدخل الهاء أَراد الفعل وجعله نعتاً، وإِذا لم يدخل الهاء أَراد الاسم؛ واستعار أَبو ذؤَيب المَراضيع للنحل فقال:

تَظَلُّ على الثَّمْراء منها جَوارِسٌ،

مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ، زُغْبٌ رِقابُها

والرَّضَعُ: صِغارُ النحل، واحدتها رَضَعة. وفي التنزيل: **﴿يوم ترونها تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعةٍ عما أَرْضَعَت﴾**؛ اختلف النحويون في دخول الهاء في المُرْضِعة فقال الفراء: المُرْضِعة والمُرْضِعُ التي معها صبيٌّ تُرْضِعه، قال: ولو قيل في الأُم مُرْضِع لأَنَّ الرَّضاع لا يكون إِلاَّ من الإِناث كما قالوا امرأَة حائض وطامث كان وجهاً، قال: ولو قيل في التي معها صبي مُرضعة كان صواباً؛ وقال الأَخفش: أَدخل الهاء في المُرْضِعة لأَنَّه أَراد، والله أَعلم، الفِعْل ولو أَراد الصفة لقال مرضع؛ وقال أَبو زيد: المرضعة التي تُرْضِع وثَدْيُها في في ولدها، وعليه قوله [عز وجل]: **﴿تذهل كلّ مرضعة﴾**، قال: وكلُّ مرضعة كلُّ أُم. قال: والمُرْضِع الَّتي دَنَا لَها أَنْ تُرْضِعَ وَلَمْ تُرْضِعْ بَعْدُ، والمُرْضِعُ: التي معها الصبي الرضيع. وقال الخليل: امرأَة مُرْضِعٌ ذات رَضِيع كما يقال امرأَة مُطْفِلٌ ذات طِفْل، بلا هاء، لأَنَّك تصفها بفعل منها واقع أَو لازم، فإِذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مُفْعِلة كقوله تعالى: **﴿تذهل كل مرضعة عما أَرضعت﴾**، وصفها بالفعل فأَدخل الهاء في نَعْتها، ولو وصفها بأَنَّ معها رضيعاً قال: كل مُرْضِع. قال ابن بري: أَما مرضِع فهو على النسب أَي ذات رَضِيع كما تقول ظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ أَي ذات شادِن؛ وعليه قول امرىء القيس:

فمِثْلِكِ حُبْلى، قد طَرَقْتُ، ومُرْضِعٍ

فهذا على النسب وليس جارياً على الفعل كما تقول: رجل دارِعٌ وتارِسٌ، معه دِرْع وتُرْسٌ، ولا يقال منه دَرِعٌ ولا تَرِسٌ، فلذلك يقدر في مرضع أَنَّه ليس بجار على الفعل وإِن كان

قد استعمل منه الفعل، وقد يجيءُ مُرْضِع على معنى ذات إرضاع أي لها لبن وإن لم يكن لها رَضِيع، وجمع المُرْضِع مَرَاضِعُ؛ قال سبحانه: ﴿وحرَّمْنا عليه المَرَاضِعَ من قَبْلُ﴾؛ وقال الهذلي:(١)

ويَأْوي إلى نِسْوةٍ عُطَّلٍ،
وشُعْثٍ مَراضِيعَ مثلِ السَّعالي

والرَّضُوعةُ: التي تُرْضِع ولدها، وخصّ أَبو عبيد به الشاة.

ورضُعَ الرجل يَرْضُع رَضاعة، فهو رَضِيعٌ راضِع أَي لئيم، والجمع الرَّاضِعون. ولئيمٌ راضع: يَرْضَع الإِبل والغنم من ضروعها بغير إِناء من لؤْمه إِذا نزل به ضيف، لئلا يسمع صوت الشُّخْب فيطلب اللبن، وقيل: هو الذي رَضَع اللُّؤْم من ثَدْي أُمه، يريد أَنَّه وُلِد في اللؤْم، وقيل: هو الذي يأْكل خُلالته شَرَهاً من لؤْمه حتى لا يفوته شيء. ابن الأَعرابي: الراضع والرَّضيع الخَسيس من الأَعراب الذي إِذا نزل به الضيف رَضَع بفيه شاته لئلا يسمعه الضيف، يقال منه: رَضُع يَرْضُع رَضاعةً، وقيل ذلك لكل لئيم إِذا أَرادوا توكيد لؤْمه والمبالغة في ذمّه كأَنّه كالشيء يُطْبَع عليه، والاسم الرَّضَع والرضِعُ، وقيل: الراضع الذي يَرْضَع الشاة أَو الناقة قبل أَن يَحْلُبَها من جَشَعِه، وقيل: الراضع الذي لا يُمْسِك معه مِحْلَباً، فإِذا سُئل اللبنَ اعتلّ بأَنّه لا مِحْلب له، وإِذا أَراد الشرب رضع حَلوبته. وفي حديث أَبي مَيْسرةَ، رضي الله عنه: لو رأَيت رجلاً يَرْضَع فَسَخِرت منه خَشِيت أَن أَكون مثله، أَي يَرْضَع الغنم من ضُروعها ولا يَحْلُب اللبن في الإِناء لِلُؤْمه أَي لو عيَّرْتُه بهذا لخشيت أَن أُبْتَلَى به. وفي حديث ثَقِيف: أَسْلَمها الرُّضّاع وتركوا المِصاع؛ قال ابن الأَثير: الرُّضّاع جمع راضع وهو اللئيم، سمّي به لأَنّه للؤْمه يَرْضَع إِبله أَو غَنَمه لئلا يُسمع صوتُ حَلبه، وقيل: لأَنّه يَرْضَع الناسَ أَي يسأَلهم، والمِصاعُ: المُضاربة بالسيف؛ ومنه حديث سَلمة، رضي الله عنه:

خُذْها، وأَنا ابنُ الأَكْوع،
واليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّع

جمع راضع كشاهد وشُهَّد، أَي خذ الرَّمْيَةَ مني واليومُ يومُ هلاك اللِّئام؛ ومنه رجز يروى لفاطمة، رضي الله عنها:

ما بيَ من لُؤْمٍ ولا رَضاعَهْ

والفعل منه رَضُع، بالضم، وأَمَّا الذي في حديث قُسٍّ: رَضِيع ايْهُقانٍ، قال ابن الأَثير: فَعيل بمعنى مفعول، يعني أَنَّ النعام في ذلك المكان تَرْتَع هذا النبت وتَمَصُّه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه، ويروى بالصاد المهملة وقد تقدّم.

والراضِعتان: الثَّنِيَّتان المتقدمتان اللتان يُشرب عليهما اللبن، وقيل: الرَّواضِعُ ما نبت من أَسنان الصبي ثم سقط في عهد الرضاع، يقال: منه سقطت رواضعه، وقيل: الرواضع ست من أَعلى الفم وست من أَسفله. والراضعةُ: كلُّ سِنٍّ تُثْغَر.

والرَّضُوعَةُ من الغنم: التي تُرْضِع؛ وقول جرير:

ويَرْضَعُ مَن لاقَى، وإن يَرَ مُقْعَداً
يَقُود بأَعْمَى، فالفرَزْدَقُ سائِلُهْ(٢)

فسّره ابن الأَعرابي أَنَّ معناه يَسْتَعْطِيه ويطلب منه أَي لو رأَى هذا لَسَأَلَهُ، وهذا لا يكون لأَنَّ المُقْعد لا يقدر أَن يقوم فيَقودَ الأَعمى.

والرَّضَعُ: سِفاد الطائر؛ عن كراع، والمعروف بالصاد المهملة.

رضف: الرَّضْفُ: الحجارةُ التي حَمِيَتْ بالشمس أَو النار، واحدتها رَضْفَةٌ. غيره: الرَّضْفُ الحجارة المُحماةُ يُوغَرُ بها اللَّبَنُ، واحدتها رَضْفَةٌ. وفي المثل: خذ من الرضْفةِ ما عليها. ورَضَفَه يَرْضِفُه، بالكسر، أَي كَواه بالرَّضْفةِ.

والرَّضِيفُ: اللبن يُغْلى بالرَّضْفَةِ. وفي حديث الهِجْرة: فَيَبِيتانِ في رِسْلِها ورَضِيفِها؛ الرَّضِيفُ اللبن المَرْضُوفُ، وهو الذي طُرِحَ فيه الحجارة المُحْماةُ لِيذْهب وَخَمُه. وفي حديث وابصةَ رضي الله عنه: مثل الذي يأْكُلُ القُسامة كمثل جَدْيٍ بطنُه مملوء رَضْفاً. وفي الحديث: كان في التشهد الأَوَّل كأَنَّه على الرَّضْفِ؛ هي الحجارة المُحْماة على النار. وفي الحديث: أَنَّه أُتِي برجل نُعِتَ له الكَيُّ فقال: اكْوُوه ثم ارْضِفُوه(٣) أَي كَمِّدُوه بالرضْفِ. وحديث أَبي

---

(١) [في شرح أشعار الهذليين نسبه لامية بن أبي عائذ الهذلي وروايته:
له نسوة عاطلات الصُّدُو
ر، عوجٌ مراضيع مثل السعالى]

(٢) رواية ديوان جرير: وإن يلقَ مقعداً.

(٣) قوله: «ثم ارضفوه» كذا بالأصل، والذي في النهاية أو ارضفوه.

ذر، رضي الله عنه: بَشِّر الكَنّازِين بِرَضْفٍ يُحْمَى عليه في نار جهنم. وشِواء مَرْضُوفٌ: مَشْوِيٌّ على الرضْفة. وفي الحديث: أَنَّ هنداً بنت عُتْبة لمَّا أَسْلمت أَرْسَلَتْ إِليه بِجَدْيَيْنِ مَرضوفين. ولبنٌ رَضِيفٌ: مصْبُوبٌ على الرَّضْفِ. والرضفة: سِمَةٌ تُكْوَى بِرَضْفةٍ من حجارة حيثما كانت، وقد رَضَفَهُ يَرْضِفُه. الليث: الرَّضْفُ حجارة على وجه الأَرض قد حميت. وشِواء مَرْضُوفٌ: يُشْوَى على تلك الحجارة. والحَمَلُ المَرْضُوفُ: تُلْقَى تلك الحجارة إِذا احمرّت في جوفه حتى ينشوي الحمل. قال شمر: سمعت أَعرابياً يصف الرَّضائف وقال: يُعْمَدُ إِلى الجَدي فَيُلْبَأُ من لبن أُمه حتى يمتلىء، ثم يذبح فَيُزَقُّ من قِبَلِ قفاه، ثم يُعْمَدُ إِلى حجارة فتحرق بالنار، ثم تُوضع في بطنه حتى ينشوي، وأَنشد بيت الكميت:

ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ في الطَّبْخِ طاهِياً،
عَجِلْتُ إِلى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرا

لم تُؤْنِ أَي لم تَحْبِسْ ولم تُبْطِىءْ. الأَصمعي: الرضْفُ الحجارةُ المُحْماةُ في النار أَو الشمس، واحدتها رَضْفةٌ؛ قال الكميت بن زيد:

أَجِيبُوا رُقَى الآسِي النُّطاسيِّ، واحْذَروا
مُطَفِّئةَ الرَّضْفِ التي لا شَوَى لَها

قال: وهي الحَيّةُ التي تمرّ على الرضْف فَيُطْفِىءُ سمُّها نارَ الرضْف. وقال أَبو عمرو: الرضف حجارة يُوقد عليها حتى إِذا صارت لَهباً أُلْقِيَتْ في القِدْرِ مع اللحم فأَنْضَجَتْه.

والمَرْضُوفَةُ: القدر أُنْضِجت بالرضف. وفي حديث حذيفة أَنّه ذكر فِتَناً فقال: أَتتكم الدُّهَيْماءُ تَرْمِي بالنَّشَفِ ثم التي تَلِيها ترمي بالرَّضْف أَي في شدّتها وحَرّها كأَنَّها ترمي بالرضف. قال أَبو منصور: رأَيت الأَعراب يأْخذون الحجارة فيوقدون عليها، فإِذا حَمِيَت رَضَفُوا بها اللَّبنَ الباردَ الحَقِينَ لتَكْسِر من برده فيشربونه، وربما رضفوا الماء للخيل إِذا بَرَدَ الزمان.

وفي حديث أَبي بكر: فإِذا قُرَيْصٌ من مَلَّةٍ فيه أَثر الرَّضِيفِ؛ يريد قُرْصاً صغيراً قد خُبِزَ بالمَلّة وهي الرماد الحارُّ. والرَّضِيفُ ما يُشْوَى من اللحم على الرَّضْف أَي مَرْضُوفٌ، يريد أَثَر ما عَلِقَ على القُرْص من دَسَم اللحم المرضوف.

أَبو عبيدة: جاء فلان بِمُطْفِئَة الرضف، قال: وأَصلها أَنّها داهيةٌ أَنْسَتْنا التي قبلها فأَطْفَأَت حَرّها. قال الليث: مُطْفِئة الرَّضْفِ شَحْمَة إِذا أَصابت الرَّضْفَ ذابت فأَخْمَدَته؛ قال أَبو منصور: والقول ما قال أَبو عبيدة.

وفي حديث معاذ في عذاب القبر: ضَرَبَه بِمِرْضافةٍ وسَطَ رَأْسِهِ أَي بآلةٍ من الرَّضْفِ، ويروى بالصاد، وقد تقدّم.

والرضْف: جِزْمُ عِظامٍ في الرُّكْبَة كالأَصابع المضمومة قد أَخذ بعضها بعضاً، والواحدة رَضْفة، ومنهم من يثقل فيقول: رَضَفَةٌ. ابن سيده: والرَّضْفةُ والرَّضَفَةُ: عظم مُطْبِقٌ على رأْس الساق ورأْسِ الفخذ. والرَّضْفَةُ: طَبَقٌ يموج على الرُّكبة، وقيل: الرَّضَفَتانِ من الفرس عظمان مُستديران فيهما عِرَضٌ منقطعان من العظام كأَنَّهما طَبَقانِ للركبتين، وقيل: الرضفة الجلدة التي على الركبة. والرضفة: عظم بين الحَوْشَبِ والوَظِيفِ ومُلْتقى الجُبَّةِ في الرُّسْغِ، وقيل: هي عظمٌ مُنْقَطِعٌ في جوف الحافر. ورَضْفُ الركبة[1] ورُضافُها: التي تزول. وقيل: الرُّضاف ما كان تحت الدَّاغِصة. وقال النضر في كتاب الخيل: والرضف ركبتا الفرس فيما بين الكُراع والذِّراع، وهي أَعْظُم صغار مجتمعة في رأْس أَعلى الذراع.

ورَضَفْتُ الوِسادَةَ: ثَنَيْتُها، يمانِيةٌ.

رضك: أَرْضَكَ عينيه: غَمَّضهما وفتحهما، قال الفرزدق:

كما مِنْ دِراكٍ فاعلَمنَّ لنادِمٍ،
وأَرْضَكَ عَيْنَيْهِ الحِمارُ وَصَفَّقا

رضم: رَضَم الشيخُ يَرْضِمُ رَضْماً: ثَقُل عَدْوُه، وكذلك الدابة. والرَّضَمانُ: تَقارُبُ عَدْوِ الشيخ. ابن الأَعرابي: يقال إِن عَدْوَكَ لَرَضَمان أَي بطيء، وإِن أَكْلَكَ لَسَلَجان، وإِنَّ قَضاءَك لَلِيّان.

والرَّضْمةُ والرَّضَمَةُ: الصخرة العظيمة مثل الجزُور وليست بنائتة، والجمع رَضَمٌ ورِضام؛ وقال ثعلب: الرَّضَمُ والرِّضامُ صخور عظام يُرْضَم بعضها فوق بعض في الأَبنية، الواحدة رَضْمة، قال ابن بري: والجمع رَضَماتٌ؛ وأَنشد ابن السكيت لذي الرمة:

(١) قوله: «ورضف الركبة» كذا بالأصل بدون هاء تأنيث، وقوله: «والرضف ركبتا» كذا فيه أيضاً.

من الرَّضَماتِ البِيضِ، غَيَّرَ لَوْنَها

بَنَاتُ فِراضِ المَرْخِ، والذَّابلُ الجَزْلُ

يعني بالرَّضمات الأَثافيَّ، وبَناتُ فِراضِ المَرْخِ: النيرانُ التي تخرج من الزِّناد، والذَّابلُ: الحطب، والفراض جمع فَرْضٍ وهو الحَزُّ. وفي الحديث: لمَّا نزل ﴿**وأَنْذِرْ عشيرتك الأَقْرَبين**﴾؛ أَتى رَضْمَةَ جبل فعَلا أَعْلاها؛ هي واحدة الرَّضْم والرِّضام، وهي دون الهِضاب، وقيل: صُخورٌ بعضها على بعض. وفي حديث أَنس في المُرْتد نصرانياً: فأَلْقَوه بين حجرين ورَضَموا عليه الحجارة. وفي حديث أَبي الطُّفَيْل: لمَّا أَرادت قريش بناء البيت بالخَشَب وكان البِناء الأَوّلُ رَضْماً. ويقال: رَضَمَ عليه الصَّخْرَ يَرْضِم، بالكسر، رَضْماً، ورَضَمَ فلان بَيْتَه بالحجارة. وقال ثعلب: الرَّضْم الحجارة البِيضُ؛ وأَنشد:

إِنَّ صُبَيْحَ ابنِ الزِّنا قد فَأَرَا

في الرَّضْم، لا يَتْرُكُ منه حَجَرا

ورَضَمَ الحجارة رَضْماً: جعل بعضها على بعض. وكلُّ بناء بُني بصَخْر رَضِيمٌ. ورَضَدْت المَتاع فارْتَضَد ورَضَمْته فارْتَضَمَ إِذا نَضَدْتَه. ورَضَمْت الشيءَ فارْتَضَمَ إِذا كسرته فانكسر. ويقال: بنى فلان داره فرَضَمَ فيها الحجارة رَضْماً؛ وقال لبيد:

حُفِزَتْ وزايَلَها السَّرابُ، كأَنَّها

أَجْزاعُ بِيشَةَ أَثْلُها ورِضامُها

والرِّضام: حجارة تُجمع، واحدها رَضْمةٌ ورَضَمٌ؛ وأَنشد:

يَنْصاحُ مِنْ جَبْلَةِ رَضْمٍ مُدْهِقِ

أَي من حجارة مَرْضُومة، ويقال رَضْمٌ ورَضَمٌ للحجارة المَرْضومة؛ وقال رؤبة:

حَدِيدُهُ وقِطْرُهُ ورَضَمُهْ

وفي الحديث: حتى رَكَزَ الرَّاية في رَضْمٍ من حجارة. وبعير مِرْضَمٌ: يرمي بعض الحجر ببعض؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

بكُلِّ مَلْمُومٍ مِرَضٍّ مِرْضَمِ

ورَضَمَ البعيرُ بنفسه رَضْماً: رَمَى بنفسه الأَرض. ورَضَمَ الرجلُ بالمكان: أَقام به. ورَضَمَ الرجلُ في بيته أَي سَقَط لا يخرج من بيته، ورَمَّاً كذلك، وقد رَضَمَ يَرْضِمُ رُضُوماً ورَضَمَ به الأَرض إِذا جَلَدَ به الأَرضَ. وبِرْذَوْنٌ مَرْضُوم العَصب إِذا تَشَنَّجَ عَصَبُهُ صارت فيه أَمثال العُقَد؛ وأَنشد:

مُبَيَّنُ الأَمْشاشِ مَرْضُوم العَصَبْ

جمع المَشَش، وهو انتبار عظم الوَظِيف. ويقال: رَضَمَت [الطيرُ] أَي ثَبَتت. ورَضَمْتُ الأَرْضَ رَضْماً: أَثَرْتها لزرع أَو نحوه، يمانية.

ورُضام: اسم موضع.

والرُّضَيْمُ: طائِر، قال النضر: يقال طائر رُضَمَة.

رضن: المَرْضُونُ شِبْه المَنْضُود من الحجارة ونحوها يضم بعضها إِلى بعض في بناء أَو غيره. وفي نوادر الأَعراب: رُضِنَ على قبره وضُمِدَ ونُضِدَ وَرُثِدَ كله واحد.

رضي: الرِّضا، مقصورٌ: ضدُّ السُّخط. وفي حديث الدعاء: اللَّهم إِنِّي أَعوذ بِرِضاكَ من سَخَطِكَ وبمُعافاتِك من عُقوبَتِكَ، وأَعوذُ بك منك لا أُحصي ثَناءً عليك أَنت كما أَثْنَيْتَ على نفسك، وفي رواية: بَدَأَ بالمُعافاة ثم بالرِّضا؛ قال ابن الأَثير: إِنَّما ابتدأَ بالمعافاة من العقوبة لأَنَّها من صفات الأَفعال كالإِماتة والإِحياء والرِّضا؛ والسَّخَطُ من صفات القلب، وصفات الأَفعال أَدْنى رُتبةً من صفات الذات، فبدأَ بالأَدنى مُتَرَقِّياً إِلى الأَعلى، ثم لمَّا ازْداد يقيناً وارْتَقى تَرَكَ الصفاتِ وقَصَر نظره على الذات، فقال: أَعوذ بك منك، ثم لمَّا ازداد قرباً اسْتَحْيا معه من الاسْتِعاذة على بساط القُرْب فالْتَجأَ إِلى الثَّناءِ فقال لا أُحْصي ثَناءً عليك، ثم علم أَنَّ ذلك قُصورٌ فقال: أَنت كما أَثْنَيْت على نفسِك؛ قال: وأَما على الرواية فإِنَّما قدم الاستعاذة بالرِّضا على السَّخَط لأَنَّ المُعافاة من العُقوبة تحصل بحصول الرضا، وإِنَّما ذكرها لأَنَّ دلالة الأُولى عليها دلالة تضمن؛ فأَراد أَن يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أَوَّلاً ثم صرح بها ثانياً، ولأَنَّ الراضِيَ قد يعاقِب للمصلحة أَو لاستيفاء حقِّ الغير. وتثنية الرِّضا رِضَوان ورِضَيان، الأُولى على الأَصل والأُخرى على المعاقبة، وكأَنَّ هذا إِنَّما ثُنِّيَ على إِرادة الجنس. الجوهري: وسمع الكسائي رِضَوانِ وحِمَوانِ في تثنية الرِّضا والحِمى، قال: والوجه حِمَيان ورِضَيان، فمن العرب من يقولهما بالياء على الأَصل، والواو أَكثر، وقد رَضِيَ يَرْضَى رِضاً ورُضاً ورِضْواناً ورُضْواناً، الأَخيرة عن سيبويه ونَظَّره

بشُكْران ورُجْحانٍ، ومَرْضاةً، فهو راضٍ من قوم رُضاةٍ، ورَضِيٌّ من قوم أَرْضِياءَ ورُضَاةٍ؛ الأَخيرة عن اللحياني، قال ابن سيده: وهي نادرة، أَعني تكسير رَضِيٍّ على رُضاةٍ، قال: وعندي أَنَّه جمع راضٍ لا غير، ورَضٍ من قوم رَضِينَ؛ عن اللحياني، قال سيبويه: وقالوا رَضْيُوا كما قالوا غَزْيا، أَسكن العينَ، ولو كسرها لحذفَ لأَنَّه لا يَلْتَقِي ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها كسرة، وراعَوْا كسرة الضاد في الأَصل، فلذلك أَقروها ياء، وهي مع ذلك كله نادرة. ورَضِيتُ عنك وعَلَيْكَ رِضىً، مقصورٌ: مصدرٌ مَحْضٌ، والاسم الرِّضاءُ، ممدودٌ عن الأَخفش؛ قال القُحَيفُ العُقَيْلي:

إِذا رَضِيَتْ عليَّ بنو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَني رِضاهَا!
ولا تَنْبو سُيوفُ بَني قُشَيْرٍ،
ولا تَمْضي الأَسِنَّةُ في صَفاهَا

عدَّاه بعَلى لأَنَّهُ إِذا رَضِيَتْ عنه أَحَبَّتْهُ وأَقْبلت عليه، فلذلك اسْتَعْمل على بمعنى عَنْ. قال ابن جني: وكان أَبو عَلِيٍّ يستحسن قول الكسائي في هذا، لأَنَّه لمَّا كان رَضِيتُ ضِدَّ سَخِطْت عَدَّى رَضِيتُ بعَلى، حملاً للشيء على نقيضه كما يُحْمَلُ على نَظِيره، قال: وقد سلك سيبويه هذه الطريق في الصادر كثيراً فقال: قالوا كذا كما قالوا كذا، وأَحدُهما ضدُّ الآخر. وقوله عز وجل: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عنهم ورَضُوا عنه﴾؛ تأْويله أَنَّ الله تعالى رَضِيَ عَنْهُم أَفْعالَهم ورَضُوا عنه ما جازاهم به.

وأَرْضَاهُ: أَعْطاهُ ما يَرْضَى به. وتَرَضَّاهُ طَلَب رِضاه، قال:

إِذا العَجوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ،
ولا تَرَضَّاها ولا تَمَلَّقِ

أَثبت الأَلف من تَرَضَّاها في موضع الجزم تشبيهاً بالياء في قوله:

أَلَم يَأْتِيكَ، والأَنْباءُ تَنْمِي،
بما لاقَتْ لَبُونُ بَني زِيادِ؟

قال ابن سيده: وإِنَّما فَعَلَ ذلك لئلاً يقول: تَرَضَّها فيلْحَقَ الجُزْءَ خَبَنٌ، على أَنَّ بعضهم قد رَواه على الوجه الأَعْرَف: ولا تَرَضَّها ولا تَمَلَّقِ، على احتمال الخَبْن. والرَّضِيُّ: المَرْضِيُّ. ابن الأَعرابي: الرَّضِيُّ المُطِيعُ والرَّضِيُّ الضَّامِنُ. ورَضِيتُ الشيءَ وارْتَضَيْتُه، فهو مَرْضِيٌّ، وقد قالوا مَرْضُوٌّ، فجاؤوا به على الأَصْل. ابن سيده: ورَضِيَهُ لذلك الأَمْر، فهو مَرْضُوٌّ ومَرْضِيٌّ. وارْتَضَاه: رآه لَهُ أَهْلاً. ورجلٌ رِضىً من قَوْمٍ رِضىً: قُنْعانٌ مَرْضِيٌّ، وصَفوا بالمَصْدر؛ قال زهير:

هُمُ بَيْننا فَهُمْ رِضىً وهُمْ عَدْلُ

وصَفَ بالمصدر الذي في مَعْنَى مَفْعول كما وُصِفَ بالمَصْدر الذي في مَعْنى فاعِلٍ في عَدْلٍ وخَصْم. الصحاح: الرِّضْوانُ الرِّضا، وكذلك الرُّضْوانُ، بالضم، والمَرْضاةُ مثله. غَيره: المَرْضاةُ والرِّضْوانُ مصدران، والقُرَّاء كلهم قَرَؤُوا الرِّضْوانَ بكسر الراء، إِلاَّ ما رُوِي عن عاصم أَنَّه قرأَ رُضْوان ويقال: هو مَرْضِيٌّ، ومنهم من يقول مَرْضُوٌّ لأَنَّ الرِّضا في الأَصل من بنات الواو، وقيل في عيشَةٍ راضِيَة أَي مَرْضِيَّة أَي ذات رضىً كقولهم هَمٌّ ناصِبٌ. ويقال: رُضِيَتْ مَعيشَتُه، على ما لم يُسَمَّ فاعلهُ، ولا يقال رَضِيَتْ. ويقال: رَضِيتُ به صاحِباً، وربما قالوا رَضِيتُ عَلَيْه في معنى رَضِيتُ به وعنه. وأَرْضَيْتُه عَنِّي ورَضَّيْته، بالتشديد أَيضاً، فَرَضِي. وتَرَضَّيته أَي أَرْضَيْتُه بعد جَهْدٍ. واسْتَرْضَيْتُه فَأَرْضَاني. وراضاني مراضاةً ورِضاءً فَرَضَوْتُه أَرْضُوهُ، بالضم، إِذا غَلَبْتَه في لأَنَّه من الواو، وفي المحكم: فَرَضَوْتُه كنت أَشدَّ رِضاً منه، ولا يُمَدُّ الرضا إِلاَّ على ذلك. قال الجوهري: وإِنَّما قالوا رَضِيتُ عنه رِضاً، وإِن كان من الواو، كما قالوا شَبِعَ شِبَعاً، وقالوا رَضِيَ لِمكان الكسر وحَقُّه رَضُوَ، قال أَبو منصور: إِذا جعلت الرِّضى بمعنى المُراضاةِ فهو ممدود، وإِذا جعلته مصدَرَ رَضِيَ يَرْضَى رِضىً فهو مقصور. قال سيبويه: وقالوا عيشَة راضِيَة على النَّسب أَي ذات رِضاً.

ورَضْوى: جَبَل بالمَدينة، والنِّسْبة إِليه رَضَوِي قال ابن سيده: ورَضْوى اسم جبل بعينه، وبه سميت المرأَةُ، قال: ولا أَحمله على باب تَقْوَى لأَنَّه ليس في الكلام ر ض ي فيكون هذا محمولاً عليه. التهذيب: ورَضْوى اسم امرأَة؛ قال الأَخطل:

عَفا واسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى فَنَبْتَلُ،
فَمُجْتَمَعُ الحَرَّيْنِ، فالصَّبْرُ أَجْمَلُ

ومن أَسماءِ النساء رُضَيّا بوزن الثُّرَيّا، وتكبيرهما رَضْوى

وثَرْوى. ورَضْوى: فَرَس سعد بن شجاع، والله أعلم.

رطأ: رَطأَ المرأَةَ يَرْطَؤُها رَطْأً: نكَحها.

والرَّطَأُ: الحُمْقُ. والرَّطِيءُ، على فَعِيل: الأَحْمق، مِنَ الرَّطَاءِ، والأُنثى رَطِيئَةٌ.

واسْتَرْطَأَ: صار رَطِيئاً.

وفي حديث رَبيعة: أَدْرَكْتُ أَبْناءَ أَصحابِ النبي ﷺ، يَدَّهِنُون بالرِّطاءِ، وفسره فقال: هو التَّدَهُّن الكثير، أَو قال: الدُّهْنُ الكثير. وقيل: هو الدُّهْن بالماءِ من قولهم رَطَأْتُ القوم إِذا رَكِبْتَهم بما لا يُحِبُّونَ لأَنَّ الماءَ يَعْلُوه الدُّهْنُ.

رطب: الرَّطْبُ، بالفَتْحِ: ضدُّ اليابس. والرَّطْبُ: النَّاعِمُ.

رَطُبَ، بالضَّمِّ، يَرْطُب رُطوبَةً ورَطَابَةً، ورَطِبَ فهو رَطْبٌ ورَطِيبٌ، ورَطَّبْتُه أَنا تَرْطِيباً.

وجارِيَةٌ رَطْبَة: رَخْصة. وغلام رَطْبٌ: فيه لِينُ النساءِ. ويقال للمرأَةِ: يا رَطابِ! تُسَبُّ به. والرُّطْبُ: كلُّ عُودٍ رَطْبٍ، وهو جَمْعُ رَطْبٍ.

وغُصنٌ رَطِيبٌ، ورِيشٌ رَطِيبٌ أَي ناعِمٌ.

والمَرْطُوبُ: صاحِبُ الرُّطُوبَةِ.

وفي الحديث: مَن أَرادَ أَنْ يَقرأَ القُرآن رَطْباً أَي لَيِّناً لا شِدَّة في صَوْتِ قارِئِه.

والرَّطْبُ والرُّطُبُ: الرَّعْيُ الأَخْضَرُ مِن بُقُولِ الرَّبيع؛ وفي التهذيب: من البَقْلِ والشجر، وهو اسْمٌ للجِنْسِ.

والرُّطْبُ، بالضمِّ، ساكِنَةَ الطاءِ: الكَلأُ؛ ومنه قول ذي الرمة:

حتى إِذا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ،
بأَجَّةٍ، نَشَّ عَنها الماءُ والرُّطْبُ

وهو مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ، أَراد: هَيَّجَ كُلَّ عُودٍ رَطْبٍ، والرُّطْبُ: جَمْعُ رَطْبٍ؛ أَراد: ذَوَى كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ فَهاج. وقال أَبو حنيفة: الرُّطْب جماعة العُشْبِ الرَّطْبِ.

وأَرْضٌ مُرْطِبَةٌ أَي مُعْشِبَةٌ، كثيرة الرُّطْبِ والعُشْبِ والكَلإِ.

والرُّطْبَة: رَوْضَة الفِصْفِصَة ما دامَتْ خَضْراءَ؛ وقيل: هي الفِصْفِصَةُ نَفْسُها، وجمعُها رِطابٌ.

ورَطَبَ الدَّابَّةَ: عَلَفها رَطْبَةً.

وفي الصحاح: الرَّطْبة، بالفتح: القَضْبُ خَاصَّةً، ما دامَ طَرِيّاً رَطْباً، تقول منه: رَطَبْتُ الفَرَس رَطْباً ورُطُوباً عن أَبي عبيد.

وفي الحديث: أَنَّ امرأَةً قالت: يا رسول الله، إِنَّا كَلٌّ على آبائِنا وأَبْنائِنا، فما يَحِلُّ لَنا من أَمْوالِهِم؟ فقال: الرَّطْبُ تَأْكُلْنَه وتُهْدِينَهُ؛ أَراد: ما لا يُدَّخر، ولا يَبْقَى كالفواكِهِ والبُقول؛ وإِنَّما خص الرَّطْب لأَنَّ خَطْبَه أَيْسَر، والفسادَ إِليه أَسرَعُ، فإِذا تُرِكَ ولم يُؤْكَلْ، هَلَكَ ورُمِيَ، بخلافِ اليابس إِذا رُفِعَ وادُّخِرَ، فَوَقَعَتِ المُسامَحة في ذلك بتركِ الاسْتِئْذَانِ، وأَن يجري على العادة المُسْتَحْسَنَةِ فيه، قال: وهذا فيما بين الآباءِ والأُمَّهاتِ والأَبْناءِ، دون الأَزْواجِ والزَّوْجاتِ، فليس لأَحدِهما أَن يفعل شيئاً إِلاَّ بإِذن صاحبه.

والرُّطَبُ: نَضِيجُ البُسْرِ قَبْلَ أَنْ يُتْمِر، واحدتُه رُطَبَةٌ. قال سيبويه: ليس رُطَبٌ بتكسير رُطَبةٍ، وإِنَّما الرُّطَب، كالتَّمْرِ، واحد اللفظ مُذَكَّر، يقولون: هذا الرُّطَب، ولو كان تَكْسِيراً لأَنَّثوا. وقال أَبو حنيفة: الرُّطَب البُسْرُ إِذا انهَضَم فَلانَ وحَلاَ؛ وفي الصحاح: الرُّطَبُ من التمر معروفٌ، الواحدة رُطَبة، وجمع الرُّطَب أَرْطَابٌ ورِطابٌ أَيضاً، مثلُ رُبَعٍ ورِباعٍ، وجمعُ الرُّطَبَةِ رُطَباتٌ ورُطَبٌ.

ورَطَبَ الرُّطَبُ ورَطُبَ ورَطَّبَ وأَرْطَبَ: حانَ أَوانُ رُطَبِهِ.

وتَمْرٌ رَطِيبٌ: مُرْطِبٌ.

وأَرْطَبَ البُسْر: صار رُطَباً. وأَرْطَبَتِ النخلة، وأَرْطَبَ القَوْمُ: أَرْطَب نَخْلُهم وصار ما عليه رُطَباً.

ورَطَبَهم: أَطْعَمَهم الرُّطَب. أَبو عمرو: إِذا بلَغ الرُّطَب اليَبِيس، فوُضِع في الجِرار، وصُبَّ عليه الماءُ، فذلك الرَّبِيطُ؛ فإِنْ صُبَّ عليه الدِّبْسُ، فهو المُصَقَّر.

ابن الأَعرابي: يقال للرُّطَب: رَطِبَ يَرْطَب، ورَطُبَ يَرْطُبُ رُطُوبةً؛ ورَطَّبَتِ البُسرة وأَرْطَبَت، فهي مُرَطِّبَةٌ ومُرْطِبة.

والرَّطْبُ: المُبْتَلُّ بالماء. ورَطَّبَ الثوْبَ وغَيْرَه وأَرْطَبَهُ كِلاهما: بلَّهُ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

بشَرْبَةِ دَمِثِ الكَثِيبِ، بدُوره
أَرْطَى، يَعُوذُ به، إِذا ما يُرطَبُ

رطز: التهذيب: أَهمله الليث. وقال أَبو عمرو في كتاب الياقوت: الرَّطْزُ الضعيف، قال: وشَعَرٌ رَطْزٌ أَي ضعيف.

رطس: الأَزهري: قال ابن دُرَيْد الرَّطْسُ الضربُ ببطن الكف، قال الأَزهري: لا أَحفظ الرَّطْسَ لغيره. وقد رَطَسَه

يَرْطُسُهُ ويَرْطِسُهُ رَطْساً: ضربه بباطن كفه.

رطط: الرَّطِيطُ: الحُمْقُ. والرَّطِيطُ أَيضاً: الأَحْمَقُ، فهو على هذا اسم وصفة. ورجل رَطِيطٌ ورَطِيءٌ أَي أَحمقُ.

وأَرَطَّ القومُ: حَمُقُوا وقالوا: أَرِطِّي فإِنَّ خَيْرَكِ بالرَّطِيطِ؛ يُضْرب للأَحمق الذي لا يرزق إِلاَّ بالحُمْقِ، فإِن ذَهَبَ يَتَعاقَلُ حُرِمَ.

وقومٌ رَطائطُ: حَمْقَى؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

مَهْلاً، بَني رُمانَ! بعضَ عِتابِكُمْ،

وإِيّاكُمُ والهُلْبَ مِنِّي عضارِطا

أَرِطُّوا، فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُمْ،

عَسى أَن تَفُوزُوا أَن تكونُوا رَطائطا

ولم يُذْكر للرَّطائط واحد؛ يقول: قد اضْطَرَبَ أَمرُكم من جهة الجِدِّ والعقل فاحْمُقوا لعلكم تَفُوزون بجهلكم وحُمقِكم، قال ابن سيده: وقوله أَقْلَقْتُم حَلَقاتِكم يقول أَفْسَدْتم عليكم أَمرَكم من قول الأَعشى:

لقد قَلْقَ الحَلْقَ إِلاَّ انْتِظارا

وقال ابن الأَعرابي: تقول للرجل رُطْ رُطْ إِذا أَمرته أَن يَتحامَقَ مع الحَمْقَى ليكون له فيهم جَدٌّ.

ويقال: اسْتَرْطَطْتُ الرجلَ واسْتَرْطأْتُهُ إِذا اسْتَحْمَقْتَه.

والرَّطْراطُ: الماء الذي أَسْأَرَتْه الإِبلُ في الحِياضِ نحو الرَّجْرِجِ.

والرَّطِيطُ: الجَلَبَةُ والصِّياحُ، وقد أَرَطُّوا أَي جَلَّبُوا.

رطع: رَطَعَها يَرْطَعُها رَطْعاً: كَطَعَزَها أَي نكحها.

رطل: الرَّطْل والرِّطْل: الذي يوزن به ويكال؛ رواه ابن السكيت بكسر الراء؛ قال ابن أَحمر الباهلي:

لها رِطْلٌ تَكِيل الزيت فيه،

وفَلاَّحٌ يَسُوق بها حِمارا

قال ابن الأَعرابي: الرِّطْل ثنتا عشرة أُوقِيَّة بأَواقي العرب، والأُوقِيَّة أَربعون درهماً، فذلك أَربعمائة وثمانون درهماً، وجمعه أَرطالٌ. الحربي: السُّنَّة في النكاح رِطْلٌ، وشَرَحه كما شرحه ابن الأَعرابي؛ قال أَبو منصور: السُّنَّة في النكاح ثنتا عشرة أُوقِيَّة ونَشٌّ. والنَّشُّ عشرون درهماً، فذلك خمسمائة دِرْهم؛ روي ذلك عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: كان صَداق رسول الله، ﷺ، لأَزواجه اثنتي عشرة أُوقِيَّة ونَشّاً؛ ورد في حديث عمر، رضي الله عنه: اثنتا عشرة أُوقيَّة ولم يذكر النَّشَّ، والأُوقِيَّة مكيال أَيضاً. الليث: الرَّطْل مقدار مَنٍّ، وتكسر الراء فيه. الجوهري: الرَّطْل والرِّطْل نصف مَناً.

ورَطَله يَرْطُله رَطْلاً، بالتخفيف إِذا رازه ووزنه ليعلم كمْ وزنُه.

وغلام رَطْلٌ ورِطْلٌ: قَضِيف. والرِّطْل: المسترخي من الرجال.

الأَزهري: الرَّطْل، بالفتح، الرجل الرِّخْو اللَّيِّن.

والرَّطْل والرِّطْل أَيضاً: الذي راهَق الاحتلام، وقيل: الذي لم تشتدَّ عِظامُه. ورجل رَطْلٌ ورِطْل: إِلى اللِّين والرخاوة، وهو أَيضاً الكبير الضعيف، وكذلك هو من الخيل، والأُنثى من كل ذلك رِطْلة ورَطْلة؛ وأَنشد ابن بري لعمران بن حَطَّان:

مُوَثَّق الخَلْق لا رَطْل ولا سَغِل

وأَنشد لآخر:

ولا أُقيم للغلام الرِّطْل

وأَنشد لآخر:

غُلَيِّم رَطْل وشيخ دامر

وتَرْطِيل الشعر: تدهينه وتكسيره، ورَطَّل شعرَه: لَيَّنه بالدُّهْن وكَسَّره وثَنَّاه. التهذيب: ومِمَّا يخطىء العامة فيه قولهم رَطَّلت شعري إِذا رَجَّلته، وأَمَّا الترطيل فهو أَن يُليِّن شعره بالدهن والمسح حتى يلين ويَبْرُق. ابن الأَعرابي: رَطَّل شعره إِذا أَرخاه وأَرسله من قولهم رجل رَطْلٌ إِذا كان مسترخياً.

وفي حديث الحسن: لو كُشِف الغِطاء لشُغِل مُحْسِن بإِحسانه ومُسِيءٌ بإِساءته عن تجديد ثوب أَو ترطيل شعر؛ وهو تليينه، بالدُّهْن وما أَشْبهه. وفرس رِطْلٌ: خفيف، بالكسر لا غير. أَبو عبيد: فرس رَطْل، والأُنثى رَطْلة، والجمع رِطال، وهو الضعيف الخفيف، وأَنشد:

تراه كالذئب خفيفاً رَطْلا

ورجل رَطْل: أَحمق، والأُنثى بالهاء. والرَّطْل: العَدلُ، بفتح الراء. والرُّطَيْلاء: موضع.

رطم: رَطَمَه يَرْطُمُهُ رَطْماً فارْتَطَمَ. أَوحَله في أَمر لا يَخْرُج منه. وارْتَطَمَ في الطين: وقع فيه فَتَخَبَّط. ورَطَمْت الشيء في الوحْل رَطْماً فارْتَطَمَ هو فيه أَي ارتبك فيه. وارتطم عليه الأَمر إِذا لم يَقْدِر على الخُروج منه. وفي حديث الهجرة:

فارْتَطَمَتْ بسُراقة فرسهُ أَي ساخت قَوائمها كما تَسُوخ في الوَحْل. وفي حديث عليّ: من اتَّجر قبل أَن يَتَفَقَّه ارْتَطَمَ في الرِّبا ثم ارْتَطَمَ ثم ارْتَطَمَ أَي وقع فيه وارْتَبَكَ. ووقع في رُطَمَة ورُطُومة أَي في أَمر يَتَخَبَّط فيه.

وارْتَطَمَ فلان في أَمر لا مَخْرج له منه إِلاَّ بغُمّة لزمته.

وارْتَطَمَتْ عليه أُمورُهُ: عيّ فيها وسُدّت عليه مذاهبُه. ورُطِم البعير رَطْماً: احْتَبس نَجْوه كأُرْطِم. والتَّراطُم: التَّراكُم.

والارْتِطام: الازدِحام.

ورَطَم الرجل: نَكَحَ، ورَطَمَها يَرْطُمُها رَطْماً: نكحها يكون في المرأَة والأَتان؛ قال:

عَيْنا أَتانٍ تَبْتَغي أَن تُرْطَما

ورَطَمَ جاريته رَطْماً إِذا جامَعَها فأَدخلَ ذكره كلّه فيها. وامرأَة مَرْطُومة مَرْمِيّة بسوء مُتَّهمة بشرّ؛ قال صالح بن الأَحنف:

فابْرُزْ، كِلانا أُمه لِتَيمه،
بِفِعْل كلِّ عاهِرٍ مَرْطُومَة

والرَّطُوم من النساء: الواسعةُ الفَرْج؛ قال الراجز:

يا بن رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفْلَقِ

وامرأَة رَطُوم: واسعةُ الجهاز كثيرة الماء. أَبو عمرو: الرَّطُوم الضَّيِّقة الحياء من النوق، وهي من النساء الرَّتْقاء، ومن الدَّجاج البَيْضاء. قال شمر: أَرْطَم الرجلُ وطَرْسَم وأَسبأَ[1] واصْلَخَمَّ واخْرَنْبَق كله إِذا سكت.

والرَّطُوم: الأَحمق، والراطِم: اللازِم للشيء.

رطن: رَطَنَ العجميّ يَرْطُنُ رَطْناً: تكلم بلغته. والرَّطانة والرِّطانة والـمُراطَنة: التكلم بالعجمية، وقد تَراطَنا. تقول: رأَيت أَعجميين يتراطَنان، وهو كلام لا يفهمه العرب؛ قال الشاعر:

كما تَراطَنَ في حافاتِها الرُّومُ

ويقال: ما رُطَّيناك هذه أَي ما كلامك، وما رُطَيناكَ، بالتخفيف أَيضاً. وتقول: رَطَنْتُ له رَطَانة وراطَنْته إِذا كلمته بالعجمية.

وتَرَاطَنَ القومُ فيما بينهم؛ وقال طرفة بن العبد:

فأَثارَ فارِطُهم غَطاطاً جُثَّماً
أَصواتُهم كتَراطُنِ الفُرْسِ

وفي حديث أَبي هريرة قال: أَتت امرأَة فارسية فَرَطَنَتْ له؛ قال: الرَّطانة، بفتح الراء وكسرها، والتَّراطُنُ كلام لا يفهمه الجمهور، وإِنما هو مُواضَعةٌ بين اثنين أَو جماعة، والعرب تخص بها غالباً كلام العجم؛ ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي: قال له عمرو أَما ترى كيف يَرْطُنون بحِزْب الله أَي يَكْنُونَ ولم يُصَرّحوا بأَسمائهم.

والرَّطَّانة والرَّطُون، بالفتح: الإِبل إِذا كانت رِفاقاً ومعها أَهلوها، زاد الأَصمعي: إِذا كانت كثيراً؛ قال: ويقال لها الطَّحّانة والطَّحُون أَيضاً، ومعنى الرِّفاقِ أَي نَهَضوا على الإِبل مُمتارين من القُرَى كلُّ جماعة رُفْقة؛ وأَنشد الجوهري:

رَطَّانَة من يَلْقَها يُخَيَّبِ

رطا: الأَرْطَى شجر من شجر الرَّمْل، وهو أَفْعَلُ من وجهٍ وفَعْلى من وجه لأَنَّهم يقولون أَديمٌ مأْروط إِذا دُبِغَ بوَرَقِه، ويقولون أَديمٌ مَرْطِيٌّ، والواحدة أَرْطاة ولُحوقُ تاء التأْنيثِ فيه يدلُّ على أَنَّ الأَلف فيه ليست للتأْنيث وإِنَّما هي للإِلحاق، أَو بُنِيَ الاسمُ عليها؛ وقال الشاعر يصف ذئباً:

لـمَّا رأَى أَنْ لا دَعَهْ ولا شِبَعْ،
مالَ إِلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ

وأَرْطَتِ الأَرض: أَنْبَتَتِ الأَرْطَى. والرَّواطي: رِمالٌ تُنْبِتُ الأَرْطَى؛ قال رؤبة:

أَبْيَض مُنْهالاً منَ الرَّواطِي

ورُوي: مُنْهَلاً من الرَّواطي، وفُسِّرَ على هذه الرواية فقيل: الرَّواطي كُثْبانٌ حُمْر، والأَوّل أَصَحُّ. وأَديم مَرطِيٌّ: مدبوغ بالأَرْطى.

والرَّاطِيَة والرَّواطِي: موضع من شِقِّ بني سَعْدٍ، قيل: بني سَعد البحرين؛ قال العجاج:

في دفِّ يَبْرِينَ من الرَّواطِي

الجوهري: وراطيةُ اسمُ موضع، وكذلك أُراطٌ؛ وهو في شعر عمر بن كُلْثوم:

ونحنُ الحابِسونَ بذِي أُراطٍ
تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينا[2]

(١) قوله: «وأَسبأَ» كذا هو بالأَصل وشرح القاموس، وفي نسخة من التهذيب: اسبأ.

(٢) رواية المعلقة: بذي أراطى.

ورَطاها رَطْواً: نَكَحَها، وقد تقدم في الهمز.

والرَّواطي: مواضع معروفة.

رعب: الرُّعْبُ والرُّعُبُ: الفَزَعُ والخَوفُ.

رَعَبَه يَرْعَبُه رُعْباً ورُعُباً، فهو مَرْعوبٌ ورَعِيبٌ: أَفْزَعَه، ولا تَقُلْ: أَرْعَبَه ورَعَّبَه تَرْعِيباً وتَرْعاباً، فرَعَبَ رُعْباً، وارْتَعَبَ فهو مُرَعَّبٌ ومُرْتَعِبٌ أَي فَزِعٌ. وفي الحديث: نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسيرَةَ شهرٍ؛ كان أَعداءُ النبيِّ ﷺ، قد أَوْقَعَ اللهُ في قلوبِهِمُ الخَوْفَ منه، فإذا كان بينه وبينهم مسيرَةُ شَهْرٍ، هابُوه وفَزِعُوا منه، وفي حديث الخَنْدَق:

إِنَّ الأُولى رَعَّبُوا عَلَيْنا

قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية، بالعين المهملة، ويروى بالغين المعجمة، والمشهورُ بَغَوْا من البَغْيِ، قال: وقد تكرر الرُّعْب في الحديث.

والتِّرْعابةُ: الفَرُوقة من كلِّ شيءٍ. والمَرْعَبة: القَفْرة المُخِيفة، وأَن يَثِبَ الرجُلُ فَيَقْعُدَ بجَنْبِكَ، وأَنتَ عنه غافلٌ، فتَفْزَعَ.

ورَعَبَ الحَوْضَ يَرْعَبُه رَعْباً: ملأَه، ورَعَبَ السَّيْلُ الوادِيَ يَرْعَبُه: ملأَه، وهُو منه.

وسَيْلٌ راعِبٌ: يَمْلأُ الوادِيَ؛ قال مُلَيْحُ بنُ الحَكَم الهُذَلي:

بِذِي هَيْدَبٍ، أَيْمَا الرُّبَى تحتَ وَدْقِه،

فَتَرْوى، وأَيْمَا كُلُّ وادٍ فَيَرْعَبُ

ورَعَبَ: فِعْلٌ مُتَعَدٍّ؛ وغَيرُ متعدٍّ تقول: رَعَبَ الوادي، فهو راعِبٌ إِذا امْتَلأَ بالماءِ؛ ورَعَبَ السَّيْلُ الوادِيَ: إِذا مَلأَهُ، مِثْلُ قولِهم: نَقَصَ الشيءُ ونَقَصْتُه، فمن رواه: فَيَرْعَبُ، بضم لام كلّ، وفتح ياء يَرْعَب، فمعناه فَيَمْتَلِئُ؛ ومن روَى: فيُرْعَب، بضم الياء، فمعناه فَيُمْلأُ، وقد رُوِي بنصب كلٍّ، على أَن يكونَ مفعولاً مقدَّماً لِيَرْعَبُ، كقولك أَمّا زيداً فضَرَبْت، وكذلك أَما كلَّ وادٍ فَيَرْعَب، وفي يَرْعَبُ ضميرُ السَّيْلِ والمَطَرِ، وروي فيُرْوِي، بضم الياء وكسر الواو، بَدَلَ قوله فَتَرْوَى، فالرُّبى على هذه الرواية في موضع نصب بيُرْوي وفي يُرْوي ضمير السَّيْل أَو المَطر، ومَن رواه فَتَرْوَى رَفع الرُّبى بالابتداء وتَرْوَى خبره.

والرَّعِيبُ: الذي يقْطُر دَسَماً.

ورَعَّبَتِ الحمامةُ: رَفَعَت هَديلَها وشَدَّتْه.

والرَّاعِبيُّ: جِنْسٌ من الحَمَام. وحَمامةٌ راعِبيَّة: تُرَعِّبُ في صَوْتِها تَرْعِيباً، وهو شِدَّة الصوت، جاء على لفظِ النَّسَب، وليس به، وقيل: هو نَسَبٌ إِلى موضعٍ، لا أَعرِفُ صِيغةَ اسمِهِ. وتقول: إِنَّه لشَدِيدُ الرُّعْبِ؛ قال رؤْبة:

ولا أُجِيبُ الرُّعْبَ إِنْ دُعِيتُ

ويُرْوى إِن رُقِيتُ. أَرادَ بالرُّعْبِ: الوعيد؛ إِن رُقِيتُ، أَي خُدِعْتُ بالوعيدِ، لم أَنْقَدْ ولم أَخَفْ.

والسَّنامُ المُرَعَّبُ: المُقَطَّع.

ورَعَبَ السَّنامَ وغيرَهُ، يَرْعَبُه، ورَعَّبه: قَطَعَه. والتِّرْعِيبةُ، بالكسر: القِطْعَةُ منه، والجمعُ تِرْعِيبٌ: وقيل: التِّرْعِيبُ السنامُ المُقَطَّع شَطَائِبَ مُسْتَطِيلةً، وهو اسمٌ لا مَصدر. وحكى سيبويه: التِّرْعِيبَ في التِّرْعِيبِ، على الإِتباعِ، ولم يَحْفِلْ بالساكِن لأَنَّه حاجِزٌ غيرُ حَصِينٍ. وسَنامٌ رَعِيبٌ أَي مُمتَلِئٌ سَمِينٌ. وقال شمر: تَرْعِيبُه ارتجاجُه وسِمَنُه وغِلْظُه، كأَنَّه يَرْتَجُّ من سِمَنِه.

والرُّعْبوبة: كالتِّرْعِيبةِ، ويقال: أَطْعَمَنا رُعْبُوبَةً من سَنامٍ عندَه، وهو الرُّعْبَبُ. وجارِيةٌ رُعْبوبةٌ ورُعْبُوبٌ ورِعْبِيبٌ: شَطْبَة تارَّةٌ، الأَخيرة عن السيرافي من هذا، والجمع الرَّعابِيبُ؛ قال حُمَيْد:

رَعَابِيبُ بِيضٌ، لا قِصَارٌ زَعانِفٌ،

ولا قَمِعاتٌ، حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ

أَي لا تَستَحْسِنُها إِذا بَعُدَتْ عنْك، وإِنَّما تَستَحْسِنُها عند التأَمُّل لدَمامَة قامتِها؛ وقيل هي البيضاء الحَسَنَةُ، الرَّطْبة الحُلْوة؛ وقيل: هي البيضاء فقط؛ وأَنشد الليث:

ثُمَّ ظَلِلْنا في شِواءٍ، رُعْبَبُه

مُلَهْوَجٍ، مِثْلِ الكُشَى نُكَشِّبُهْ

وقال اللحياني: هي البيضاءُ الناعمة. ويقال: لأَصلِ الطلعة: رُعْبوبة أَيضاً. والرُّعْبُوبة: الطويلة، عن ابن الأَعرابي. وناقة رُعْبوبة ورُعْبوبٌ: خفيفة طيَّاشة؛ قال عبيد بن الأَبرص:

إِذا حرَّكَتْها الساقُ قلت: نَعامةٌ،

وإِن زُجِرَتْ، يوماً، فَلَيْسَتْ برُعْبُوبِ

والرُّعْبُوبُ: الضعيفُ الجبان.

والرُّعْب: رُقْيةٌ من السِّحْرِ، رَعَبَ الرَّاقي يَرْعَب رَعْباً. ورجل

رَعَّابٌ: رَقَّاءٌ من ذلك.
والأَرْعَبُ: القَصِيرُ، وهو الرَّعِيبُ أَيضاً، وجَمْعُه رُعْبٌ ورُعُبٌ: قالت امرأَة:

إِنِّي لأَهْوَى الأَطْوَلِين الغُلْبَا،
وأُبْغِضُ المُشَيَّبِينَ الرُّعْبَا

والرَّعْباءُ: موضِعٌ، وليس بِثَبَتٍ.

رعبل: جَمَلٌ رَعْبَلٌ: ضخم؛ فأَمَّا قوله:

منتشرٌ، إذا مَشَى، رَعْبَلٌ
إذا مَسطَاه الشَّفَرُ الأَطْوَلُ،
والبَلَدُ العَطَوَدُ الهَوْجَلُ

فإِنَّه أَراد رَعْبَل والأَطْوَل والهَوْجَل فثَقَّل كل ذلك للضرورة.
ورَعْبَل اللحم رَعْبَلة: قَطَّعه لتصل النار إليه فَتُنْضجه، والقطْعة الواحدة رُعْبُولة. ورَعْبَل الثوب فَتَرَعْبَل: مَزَّقه فتمزق. والرُّعْبولة: الخِرْقة المتمزقة. والرُّعْبِلة: ما أَخْلَق من الثوب. وثوب مُرَعْبَل أَي ممزق، وتَرَعْبَل. وثوب رَعابِيلُ: أَخلاقٌ، جمعوا على أَنَّ كل جزء منه رُعْبُولة؛ قال ابن سيده: وزعم ابن الأَعرابي أَنَّ الرَّعابيل جمع رِعْبِلة، وليس بشيء، والصحيح أَنَّه جمع رُعْبولة، وقد غَلِط ابن الأَعرابي. ويقال جاء فلان في رَعابِيل أَي في أَطمار وأَخلاق. والرَّعابيل: الثياب المتمزقة. وفي الحديث: أَنَّ أَهل اليمامة رَعْبَلوا فُسطاط خالد بالسيوف أَي قَطَّعوه؛ ومنه قصيد كعب بن زهير:

تَفْرِي اللُّبانَ بكَفَّيها، ومِدْرَعُها
مُشَقَّقٌ عن تَراقِيها، رَعابيلُ

وريح رَعْبَلة إذا لم تستقم في هُبوبها؛ قال ابن أَحمر يصف الريح:

عَشْواء رَعْبَلة الرَّواح، خَجَوْ
جاة الغُدُوِّ، رَواحُها شَهْرُ

وامرأَة رَعْبَلٌ: في خُلْقان الثياب ذات خُلْقان؛ وقيل: هي الرَّعْناء الحَمْقاء؛ قال أَبو النجم:

كصَوْت خَرْقاء تُلاحِي، رَعْبَلِ

وفي الدعاء: ثَكِلته الرَّعْبَل أَي أُمُّه الحَمْقاء، وقيل: ثَكِلته الرَّعْبَل أَي أُمُّه، حَمْقاء كانت أَو غير حَمْقاء. يقال: ثَكِلَتْه الجَثَل وثَكِلته الرَّعْبَل، معناهما ثَكِلته أُمه، وأَنشد ابن بري:

وقال ذو العقل لمن لا يَعْقِلُ:
إذهب إليك، ثَكِلَتْكَ الرَّعْبَلُ!

وقال شمر في قول الكميت يصف ذئباً:

يراني في اللُّمام له صَدِيقاً،
وشادِنَةُ العَسابِرِ رَعْبَلِيبُ

قال شمر: يراني يعني الذئب، وشادنة العَسابر: يعني أَولادها، ورَعْبَلِيب أَي مُلاطِفة؛ وقال غيره: رَعْبَلِيب يُمَزِّق ما قدر عليه من رَعْبَلْت الجلد إذا مَزَّقته؛ ومنه قول ابن أَبي الحُقَيْق:

مَنْ سَرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِل بعضُه
بعضاً، كمَعْمَعة الأَباء المُحْرَق

الجوهري: رَعْبَلت اللحم قَطَّعته؛ ومنه قول الشاعر:

تَرى الملوك حَوْله مُرَعْبَلهْ،
يَقْتُل ذا الذنب، ومن لا ذنب لهْ

ويروى مُغَرْبَله؛ وقال آخر:

طَها هُذْرُبانٌ قَلَّ تغميضُ عينه،
على دَبَّةٍ، مثل الخَنِيف المُرَعْبَلِ

وقال آخر:

قد انْشَوَى شِواؤُنا المُرَعْبَلُ،
فاقتربوا إلى الغَداء فكُلُوا!

وأَبو ذُبيان بن الرَّعْبَل[1].

رعث: الرَّعْثة: التُّلْتُلَة، تُتَّخذ من جُفِّ الطَّلْع، يُشْرَب بها. ورَعْثةُ الدِّيك: عُثْنونُه ولِحيتُه. يقال: دِيكٌ مُرَعَّثٌ؛ قال الأَخْطَلُ يصف ديكاً:

ماذا يُؤَرِّقُني، والنَّومُ يُعْجِبُني،
من صَوْتِ ذي رَعَثاتٍ ساكِنِ الدارِ

ورَعَثَتا الشاة: زَنَمَتاها تحت الأُذُنين؛ وشاة رَعْثاءُ، من ذلك. ورَعِثَتِ العَنْزُ رَعَثاً، ورَعَثَتْ رَعْثاً: أَبيَضَّتْ أَطراف زَنَمَتَيْها. والرَّعْثُ والرَّعْثة: ما عُلِّقَ بالأُذن من قُرْط ونحوه، والجمع: رِعَثةٌ ورِعاثٌ؛ قال النمر:

وكلُّ خليلٍ، عليه الرِّعا
ثُ والحُبُلاتُ، كَذُوبٌ مَلِقْ

---

(١) قوله: وأبو ذبيان بن الرعبل: هكذا في الأصل، وفي الكلام سقط.

وتَرَعَّثَتِ المرأَة أَي تَقَرَّطَتْ.

وصبيٌّ مُرَعَّثٌ: مُقَرَّط؛ قال رؤْبة:

رَقْــراقــةٌ كــالـرَّشَــإِ الـمُــرَعَّــثِ

وكان بَشَّارُ بن بُرْدٍ يُلَقَّبُ بالـمُرَعَّثِ، سمي بذلك لرِعاثٍ كانت له في صغره في أُذنه.

وارْتَعَثَتِ المرأَةُ: تَحلَّتْ بالرِّعاثِ؛ عَنِ ابن جني. وفي الحديث: قالت أُمُّ زَيْنَبَ بنت نُبَيْطٍ: كنتُ أَنا وأُخْتايَ في حَجْرِ رسول الله ﷺ، فكان يُحَلِّينا رِعاثاً من ذَهَبٍ ولُؤْلؤ. الرِّعاثُ: القِرَطةُ، وهي من حُليِّ الأُذُن، واحدتُها: رَعْثة، ورَعَثة أَيضاً، بالتحريك، وهو القُرْطُ، وجِنْسُها: الرَّعْثُ والرَّعَثُ. ابن الأَعرابي: الرَّعْثة في أَسفل الأُذن، والنُّنْفُ في أَعلى الأُذن، والرَّعْثة دُرَّة تُعَلَّقُ في القُرْط.

والرَّعَثةُ: العِهْنةُ المُعَلَّقة من الهَوْدَج ونحوه، زينةً لها كالذَّباذِبِ؛ وقيل: كلُّ مُعَلَّقٍ رَعْثٌ، ورَعَثَة، ورُعْثةٌ، بالضم، (عن كراع). وخَصَّ بعضهم به القُرْطَ والقِلادَة ونحوَهما؛ قال الأَزهري: وكلُّ مِعْلاق كالقُرْطِ ونحوه يُعَلَّقُ من أُذنٍ أَو قِلادةٍ، فهو رِعاثٌ، والجمع رَعْثٌ ورِعاثٌ ورُعُثٌ، الأَخيرة جمع الجمع.

والرَّعَثُ: العِهْنُ عامَّة. وحكِي عن بعضهم: يقال لراعُوفةِ البئر[1]: راعُوثة. قال: وهي الأُرْعُوفة والأُرْعوثةُ، وتفسيره في العين والراءِ. وفي حديث سحر النبي ﷺ: وَدُفِنَ تحتَ راعوثةِ البئر؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ في رواية، والمشهور بالفاءِ، وهي هي، وسيُذكر في موضعه.

رعثن: الأَزهري في الرباعي: قال الليث وغيره الرَّعْثَنَةُ التَّلْتَلَة تتخذ من جُفِّ الطَّلْعة فيشرب منها.

رعج: رَعَجَ البرقُ ونحوه يَرْعَجُ رَعْجاً ورَعَجاً وارْتَعَجَ: اضطربَ وتتابعَ. والارتعاجُ في البرق: كثرتُه وتتابعهُ.

والإِرْعاجُ: تلأْلُؤُ البرق وتفرّطه في السحاب؛ وأَنشد العجاج:

سَـحّـاً أَهـاضِـيـبَ وبَـرْقـاً مُـرْعِـجَـا

قال أَبو سعيد: الارتعاج والارتعاش والارتعاد، واحد.

وارْتَعَجَ العددُ: كثر. وارْتِعاجُ المال: كثرته. والرَّعْجُ: الكثير من الشاء مثل الرَّفّ. ويقال للرجل إِذا كثر ماله وعدده: قد ارْتَعَجَ مالُه وارْتَعَجَ عدده. وارْتَعَجَ الوادي: امتلأَ. وفي حديث قتادة في قوله تعالى: ﴿**خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِم بَطَرا ورِئَاءَ النَّاسِ**﴾؛ هم مشركو قريش يوم بدر، خرجوا ولهم ارْتِعاجٌ أَي كثرة واضطرابٌ وتَمَوُّجٌ. قال ابن سيده: وَرَعَجَنِي الأَمرُ وأَرْعَجَنِي: أَقلقني. قال ابن الأَثير: وفي حديث الإِفك: فارْتَعَجَ العسكرُ؛ قال: ويقال رَعَجَهُ الأَمر وأَرْعَجَهُ أَي أَقلقه؛ ومنه رَعَجَ البرق وأَرْعَجَ إِذا تتابع لـمَعانه. قال الأَزهري: هذا منكر ولا آمن أَن يكون مصحَّفاً، والصواب أَزعجني بمعنى أَقلقني، بالزاي، وسنذكره.

رعد: الرِّعْدَة النافض يكون من الفزع وغيره، وقد أُرْعِدَ فارْتَعَدَ.

وتَرَعْدَدَ: أَخذَته الرعدة. والارتعاد: الاضطراب، تقول: أَرعده فارتعد. وأُرْعِدَت فرائصه عند الفزع. وفي حديث زيد بن الأَسود: فجيء بهما تُرْعَد فرائصهما أَي ترجف وتضطرب من الخوف.

ورجل تِرْعِيد ورِعْديدٌ ورِعْديدَة: جبان يُرْعَدُ عند القتال جبناً؛ قال أَبو العيال:

ولا زُمَّــيْــلَــةٌ رِعْــديــ

ـدَةٌ رَعِــشٌ، إِذا ركــبُــوا

ورجل رِعْشيش: مثل رِعْديد، والجمع رعاديد ورعاشِيشُ، وهو يَرْتَعِدُ ويَرْتَعِشُ. ونبات رعديد: ناعم؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

والـخـازِبـازِ الـسَّـنِـمَ الـرِّعْـديـدَا

وقد تَرَعَّد، وامرأَة رِعديدة: يترجرج لحمها من نَعْمتها وكذلك كلُّ شيءٍ مترجرج كالقَرِيس والفالوذ والكثيب ونحوها، فهو يتَرَعدَد كما تترعدد الأَلية؛ قال العجاج:

فـهـو كَـرِعْـدِيـدِ الـكَـثـيـب الأَيـهـم

والرِّعديد المرأَة الرَّخصة. وقيل لأَعرابي: أَتعرف الفالوذ؟ قال: نعم أَصفر رِعْديد. وجارية رِعْديدة: تارّة نَاعِمة، وجَوارٍ رِعاديدُ.

ابن الأَعرابي: وكثيب مُرْعِد أَي مُنْهال، وقد أُرْعِدَ إِرْعاداً؛ وأَنشد:

---

(١) قوله «يقال لراعوفة البئر إلخ» قال في التكملة: وهي صخرة تترك في أسفل البئر إذا احتفرت تكون هناك ويقال هي حجر يكون على رأس البئر يقوم عليها المستقي.

وكفلٌ يرتجُّ تحت المجسدِ،
كالغصنِ بين المهداتِ المرعدِ

أي ما تمهد من الرمل.

والرعد: الصوت الذي يسمع من السحاب. وأرعد القوم وأبرقوا: أصابهم رعد وبرق. ورعدت السماء ترعُد وترعَد رعداً ورُعوداً وأرعدت: صوّتت للإمطار. وفي المثل: رب صَلَفٍ تحتَ الراعِدَة؛ يضرب للذي يكثر الكلام ولا خير عنده. وسحابة رعّادة: كثيرةُ الرعد. وقال اللحياني: قال الكسائي: لم نسمعهم قالوا رعادة. وأرعدنا: سمعنا الرَّعْدَ. ورُعِدْنا: أصابنا الرَّعد. وقال اللحياني: لقد أرعدنا أي أصابنا رَعد. وقوله تعالى: ﴿**ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته**﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أنّه ملك يزجر السحاب؛ قال: وجائز أن يكون صوت الرعد تسبيحه لأن صوت الرعد من عظيم الأشياء. وقال ابن عباس: الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادي الإبل بحُدائه. وسئل وهب بن منبه عن الرعد فقال: الله أعلم. وقيل: الرعد صوت السحاب والبرق ضوءٌ ونور يكونان مع السحاب. قالوا: وذكر الملائكة بعد الرعد في قوله عز وجل: ﴿**ويسبح الرعد بحمده والملائكة**﴾؛ يدل على أَنّ الرعد ليس بملك. وقال الذين قالوا الرعد ملك: ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة، كما يذكر الجنس بعد النوع. وسئل عليّ، رضي الله عنه، عن الرعد فقال: مَلَك، وعن البرق فقال: مَخاريقُ بأيدي الملائكة من حديد. وقال الليث: الرعد ملك اسمه الرعد يسوق السحاب بالتسبيح؛ قال: ومن صوته اشتق فعل رَعَدَ يَرْعُد ومنه الرِّعْدَة والارتعاد. وقال الأخفش: أهل البادية يزعمون أنّ الرعد هو صوت السحاب، والفقهاء يزعمون أنّه ملك.

ورَعَدت المرأة وأرعَدَت: تحسنت وتعرّضت. ورَعَدَ لي بالقول يَرْعُد رَعْداً، وأرْعَد: تهدَّدَ وأوعد. وإذا أوْعد الرجل قيل: أَرْعَدَ وأبرق ورَعَدَ وبرَقَ؛ قال ابن أحمر:

يا جَلَّ ما بَعُدَت عليك بلادُنا
وطِلابُنا، فابرُقْ بأرضك وارْعُدِ!

الأصمعي: يقال رَعَدت السماء وبَرَقت ورَعَدَ له وبرق له إذا أوعده، ولا يجيز أرعَدَ ولا أبرَقَ في الوعيد ولا السماء؛ وكان أبو عبيدة يقول: رَعَدَ وأرعَدَ وبَرَقَ وأبرَقَ بمعنى واحد، ويحتج بقول الكميت:

أرْعِدْ وأبرِقْ يا يزيـ
ـدُ، فما وعيدُك لي بضائرْ!

ولم يكن الأصمعي يحتج بشعر الكميت. وقال الفراء: رَعَدَت السماءُ وبَرَقت رعْداً ورُعُوداً وبَرْقاً وبُروقاً بغير ألف.

وفي حديث أبي مليكة: إنَّ أمّنا ماتت حين رَعَدَ الإسلامُ وبَرَقَ أي حين جاء بوعيده وتَهَدُّده. ويقال للسماء المنتظَرة إذا كثر الرعد والبرق قبل المطر: قد أرعدت وأبرقت؛ ويقال في ذلك كله: رَعَدَت وبَرَقَت.

ويقال: هو يُرَعْدِدُ أي يُلحِف في السؤال. ورجل رَعّادة ورَعّاد: كثير الكلام.

والرُّعَيْداءُ: ما يرمى من الطعام إذا نُقِّيَ كالزؤانِ ونحوه، وهي في بعض نسخ المصنف رُغَيْداء، والغين أصح[1].

والرَّعّاد: ضرب من سمك البحر إذا مسه الإنسان خَدِرَتْ يده وعضده حتى يَرْتَعِدَ ما دام السمك حيّاً.

وقولهم: جاء بذاتِ الرَّعْدِ والصَّليل، يعني بها الحرب.

وذاتُ الرَّواعِدِ: الداهية.

وبنو راعِدٍ: بطن، وفي الصحاح: بنو راعِدة.

رعز: المِرْعِزُّ والمِرْعِزّى والمِرْعِزاءُ والمَرْعِزّى والمَرْعِزاءُ: معروف، وجعل سيبويه المِرْعِزّى صفة عنى به اللَّيِّنَ من الصوف. قال كراع: لا نظير للمِرْعِزّى ولا للمِرْعِزاءِ. وثوب مُمَرْعَزٌ: عن باب تَمَدْرَعَ وتَمَسْكَنَ، وإن شدّدت الزاي من المِرْعِزّى قَصَرْتَ، وإن خفت مددت، والميم والعين مكسورتان على حال، وحكى الأزهري: المِرْعِزّى كالصوف يخلص من بين شعر العَنْز. وثوب مِرْعِزّى على وزن شِفْصِلَّى، قال: ويقال مَرْعِزاءُ، فمن فتح الميم مدّه وخفف الزاي، وإذا كسر الميم كسر العين وثقل الزاي وقصر. الجوهري: المِرْعِزّى الزَّغَبُ الذي تحت شعر العنز، وهو مِفْعِلَّى، لأنَّ فَعْلِلَّى لم يجيء وإنّما كسروا الميم إتباعاً لكسرة العين، كما قالوا مِنْخِر ومِنْتِن، وكذلك

(١) قوله: «والغين أصح» كذا بالأصل بإعجام الغين، وفي شرح القاموس والعين أصح بإهمالها ونسبها للفراء.

المِرْعِزاءُ إِذا خففت مددت، وإِن شددت قصرت، وإِن شئت فتحت الميم، وقد تحذف الأَلف فتقول مِرْعِزٌ، وهذه ذكرها الأَزهري في الرباعي.

رعس: الرَّعْسُ والارْتِعاس: الانْتِفاض، وقد رَعَسَ، فهو رَاعِسٌ؛ قال الراجز:

والمَشْرَفِيُّ في الأَكُفِّ الرُّعَّسِ،
بمَوْطِنٍ يُنْبِطُ فيه المُحْتَسِي،
بالقَلَعِيَّاتِ نِطافَ الأَنْفُسِ

ورمح رَعَّاسٌ: شديد الاضطراب. وتَرَعَّس: رَجَفَ واضطرب. ورمح مَرْعُوس ورَعَّاس إِذا كان لَدْنَ المَهَزَّةِ عَرَّاصاً شديد الاضطراب. والرَّعْسُ: هَزُّ الرأْس في السير. وناقة راعِسَة: تهزُّ رأْسها في سيرها، وبعير راعِس ورَعِيسٌ كذلك؛ قال الأَفوه الأَوْدِيّ:

يَمْشي خِلالَ الإِبْلِ مُسْتَسْلِماً
في قِدِّهِ، مَشْيَ البَعيرِ الرَّعِيسْ

والرَّعَسانُ: تحريك الرأْس ورَجَفانهُ من الكِبَرِ؛ وأَنشد لنَبْهانَ:

سيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِي جَلائي أَنني
أَريبٌ، بأَكْنافِ النَّضِيضِ، حَبَلْبَسُ
أَرادوا جلائي يوم فَيْدَ، وقَرَّبوا
لِحًى ورُؤُوساً للشهادةِ تَرْعَسُ

وفي التهذيب: حَبَلَّسُ، وقال: الحَبَلَّسُ والحَلْبَسُ والحُلابِسُ الشجاع الذي لا يبرح مكانه. وناقة رَعُوسٌ: وهي التي قد رَجَف رأْسُها في الكِبَرِ، وقيل: تحرِّك رأْسها إِذا عَدَتْ من نَشاطها. الفراء: رَعَسْتُ في المشي أَرْعَسُ إِذا مشيت مشياً ضعيفاً من إِعْياء أَو غيره. والارْتِعاسُ: مثلُ الارْتِعاشِ والارْتِعادِ، يقال: ارْتَعَسَ رأْسه وارتَعَشَ إِذا اضْطَرَب وارْتَعَدَ، وأَرْعَسَه مثل أَرْعَشَه؛ قال العجاج يصف سيفاً يَهُذُّ ضَرِيبَته هَذّاً:

يُذْرِي بإِرْعاسِ يَمينِ المُؤْتَلِي،
خُضُمَّةَ الدَّارِعِ هَذَّ المُخْتَلِي

ويروى بالشين؛ يقول: يقطع وإِن كان الضارب مُقَصِّراً مُرْتَعِشَ اليدِ. يُذْرِي أَي يُطِير. والإِرْعاسُ: الارْتِجافُ. والمُؤْتَلي: الذي لا يبلغ جُهْدَه. وخُضُمَّةُ كل شيء: معظمُهُ والدَّارِعُ: الذي عليه الدِّرْعُ، يقول: يقطع هذا السيفُ مُعْظَم هذا الدارع على أَنَّ يمين الضارب به تَرْجُف، وعلى أَنَّه غير مجتهد في ضربته، وإِنَّما نعت السيف بسرعة القطع. والمُخْتَلي: الذي يَحْتَشُّ بمِخْلاه، وهو مِحَشُّه.

ورَعَسَ يَرْعَسُ رَعْساً، فهو رَاعِسٌ ورَعُوسٌ: هَزَّ رأْسه في نومه؛ قال:

عَلَوْت حين يَخْضَعُ الرَّعُوسَا

والمَرْعُوسُ والرَّعِيسُ: الذي يُشدّ من رجله إِلى رأْسه بحبل حتى لا يرفع رأْسه، وقد فسر بيت الأَفوه به.

والمِرْعَسُ: الرجل الخسيس القَشَّاشُ، والقشَّاشُ: الذي يلتقط الطعام الذي لا خير فيه من المزابل.

رعش: الرَّعَشُ، بالتحريك، والرُّعاشُ: الرِّعْدة. رَعِشَ، بالكسر، يَرْعَشُ رَعَشاً وارْتَعَشَ أَي ارْتَعَدَ، وأَرْعَشَه الله. وارْتَعَشت يدهُ إِذا ارْتَعدت. وارْتَعَش رأْسُ الشيخ إِذا رجَف من الكِبَر. والرُّعاشُ: رِعْشةٌ تَعْتَري الإِنسان من داء يُصيبه لا يسكن عنه. ورجل رَعِشٌ: مُرْتَعِشٌ، قال أَبو كبير:

ثم انصرفْتُ، ولا أَبُثّك حِيبتي،
رَعِشَ البنانِ أَطِيشُ مَشْيَ الأَصْورِ

وعندي أَنَّ رعِشاً على النسب لأَنَّه لم نجد له فعلاً، ورُعِش، وأُرْعِش.

ورجل رَعِيشٌ: مُرْتَعِشٌ. ورجل رَعْشِيشٌ: يُرْعَشُ في الحرب جُبْناً. ورجل رَعِشٌ أَي جبان. ويقال: أَخَذَتْ فلاناً رِعْشةٌ عند الحرب ضعْفاً وجُبْناً. ويقال: إِنَّه لَرَعِشٌ إِلى القِتال وإِلى المعروف أَي سريعٌ إِليه. والرَّعْشةُ: العَجَلَةُ؛ وأَنشد:

المُرْعَشِينَ بالقَنا المُقَوَّمِ

كأَنَّما أَرْعَشُوهم أَي أَعْجَلُوهم. والرَّعْشَنُ: المُرْتَعِشُ. وجمل رَعْشَنٌ: سريعٌ لاهتزازِه في السير، نونُهما زائدةٌ، وناقة رَعْشَنة ورَعْشاء كذلك، وقيل: الرَّعْشاء الطويلة العُنق.

والرَّعْشاءُ مِنَ النعام: الطويلةُ، وقيل: السريعة، وظَلِيم رَعِشٌ كذلكَ، وهو على تقدير فَعِلٍ بدلٌ من أَفْعَل، خالَفوا بصيغة المذكر عن صيغة المؤنث ومثله كثير، وكذلك الناقة الرَّعْشاءُ، والجمل أَرْعَشُ وهو الرَّعْشَنُ والرَّعْشَنَةُ[1] وأَنشد[2]:

(١) قوله: «وهو الرعشن والرعشنة» كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً والأصل وهي الرعشنة.

(٢) [الرجز لرؤبة ديوانه والعباب].

مـــن كـــلِّ رَعْـــشـــاءَ ونـــاجٍ رَعْـــشَـــنِ

والنون زائدة في الرَّعْشَن كما زادوها في الصَّيدَنِ، وهو الأَصْيَدُ من الملوك، وكما قالوا للمرأَة الخلاَّبة خَلْبَنٌ؛ ويقال: الرَّعْشَنُ بناءٌ رباعيّ على حِدَة. وتسمّى الدابة رَعْشاءَ لانتفاضها من شَهامتها ونشاطها. وناقة رَعُوشٌ، مثل رَعُوس: للتي يَرْجُف رأْسُها من الكِبَر. والرَّعْشُ: هزُّ الرأس في السير والنوم.

والـمَرْعَش جنس من الحمام وهي التي تُحَلِّقُ، وبعضهم يضم مِيمَه.

ويَرْعِش: مِلكٌ من ملوك حِمْيَر كان به ارتعاشٌ فسُمي بذلك. ورَعِشٌ: فرس لسلمة بن يزيد الجُعْفِيّ. ومَرْعَش: بلدٌ من الثغور في كُوَرِ الجزيرة، وقيل: هو موضع ولم يُعَيَّنْ؛ قال:

فـلـو أَبْـصَـرَتْ أُمُّ الـقُـدَيْـدِ طِـعـانَـنـا،

بِمَـرْعَـشَ رَهْـطَ الأَرْمَـنِـيِّ، أَرَنَّـتِ

رعص: الارْتِعاصُ: الاضطرابُ: رَعَصَهُ يَرْعَصُه رَعْصاً: هَزّه وحرّكه قال الليث: الرَّعْصُ بمنزلة النَّفْض. وارْتَعَصَت الشجرةُ: اهْتَزَّت. ورَعَصَتْها الرِّيحُ وأَرْعَصَتْها: حرّكتها. ورَعَصَ الثَّوْرُ الكلبَ رَعْصاً: طعنه فاحتَمَلَه على قَرْنه وهزَّه وَنَفَضَه. وضربه حتى ارْتَعَصَ أَي الْتَوى من شدّة الضَّرْب.

وارْتَعَصَت الحيّة: الْتَوَت؛ قال العجاج:

إِنِّـــيَ لا أَسْـــعَـــى إِلـــى داعِـــيَّـــهْ،

إِلاَّ ارْتِـعـاصـاً كـارْتِـعـاصِ الـحَـيَّـهْ

وارْتَعَصَتِ الحيّةُ إِذا ضُرِبَت فَلَوَتْ ذَنَبها مثل تَبَعْصَصَتْ. وفي الحديث: فضربَتْها بيدِها على عَجُزِها فارْتَعَصَت أَي تَلَوَّتْ وارْتَعَدتْ. وارْتَعَصَ الجَدْيُ: طَفَرَ من النَّشاطِ، وارْتَعَصَ الفرسُ كذلك. وارْتَعَصَ البَرْق: اضطرب، وارْتَعَصَ السُّوق إِذا غَلا؛ هكذا رواه البخاري في كتابه لأَبي زيد: والذي رواه شمر ارْتَفَصَ؛ بالفاء، قال: وقال شمر لا أَدْري ما ارْتَفَصَ؛ قال الأَزهري: وارْتَفَصَ السُّوقُ، بالفاء، إِذا غلا صحيح. ويقال: رَعَصَ عليه جِلدُه يَرْعَصُ وارْتَعَصَ واعْتَرَصَ إِذا اخْتَلَج. وفي حديث أَبي ذر: خرج بفرس له فَتَمَعَّكَ ثم نَهَضَ ثم رَعَصَ فَسَكَّنَه، وقال: اسْكُنْ فقد أُجِيبَت دَعْوَتُك، يريد أَنَّه لـمَّا قام من مَراغِهِ انتفض وارتعد.

رعض: النهاية لابن الأَثير: في حديث أَبي ذر: خرج بفرس له فَتَمَعَّكَ ثم نَهَضَ ثم رَعَضَ أَي لـمَّا قام من مُتَمَعَّكِه انْتَفَضَ وارْتَعَدَ.

وارْتَعَضَتِ الشجرة إِذا تحرّكت، ورَعَضَتْها الريحُ وأَرْعَضَتْها، وارْتَعَضَت الحيّة إِذا تَلَوَّت؛ ومنه الحديث: فضَربت بيدها على عُجزها فارْتَعَضَتْ أَي تَلَوَّتْ وارْتَعَدَتْ.

رعظ: رُعْظُ السهم: مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ وفَوْقه لَفائفُ العَقَب، والجمع أَرْعاظٌ؛ وأَنشد:

يَـــرْمِـــي إِذا مـــا شَـــدَّدَ الأَرْعـــاظَـــا،

عـــلـــى قِـــســـيٍّ حُـــرْبِـــظَـــت حِـــرْبـــاظَـــا

وفي الحديث: أَهْدَى له يَكْسُوم سِلاحاً فيه سَهم قد رُكِّب مِعْبَلُه في رُعْظِه؛ الرُّعْظُ: مَدْخَلُ النَّصْلِ في السهم. والمِعْبَلُ والمِعْبلة: النَّصْل. وفي المثل: إِنَّه ليَكْسِرُ عليك أَرْعاظ النبل غَضَباً؛ يُضْرب للرجل الذي يشتدّ غَضَبُهُ، وقد فُسّر على وجهين: أَحدهما أَنّه أَخذ سهماً وهو غَضْبانُ شديد الغضب فكان يَنْكُت بنصله الأَرض وهو واجِمٌ نَكْتاً شديداً حتى انكسر رُعْظُ السَّهم، والثاني أَنَّه مثل قولهم إِنَّه ليَحْرِقُ عليكَ الأُرَّم أَي الأَسنان، أَرادوا أَنَّه كان يُصَرِّف بأَنيابه من شدَّة غضبه حتى عَنِتَت أَسناخُها من شدة الصريف، فشبَّه مَداخِل الأَنياب ومَنابِتها بِمَداخِل النِّصال من النِّبال.

ورَعَظَه بالعَقَب رَعْظاً فهو مَرْعُوظ ورَعِيظ: لَفَّه عليه وشدَّه به. وفوق الرُّعْظ الرِّصافُ: وهي لَفائفُ العقَب. وقد رَعِظ السهمُ، بالكسر، يَرْعَظُ رَعَظاً: انكسر رُعْظُه، فهو سهم رَعِظٌ. وسهم مَرْعُوظ: وَصَفَهُ بالضعْف، وقيل: انكسر رُعظه فشُدَّ بالعقب فَوْقَه، وذلك العقَبُ يسمَّى الرِّصاف، وهو عيب؛ وأَنشد ابن بري للراجز:

نـــاضَـــلَـــنـــي وســـهْـــمـــه مَـــرْعُـــوظُ

رعع: ابن الأَعرابي: الرَّعُّ السكون. والرَّعاعُ: الأَحداثُ. ورَعاعُ الناس: سُقّاطُهم وسَفِلَتُهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ المَوسم يَجمع رَعاع الناس أَي غَوْغاءهم وسُقّاطَهم وأَخلاطَهم، الواحد رَعاعة؛ ومنه حديث عثمان، رضي الله عنه، حين تَنَكَّر له الناس: إِنَّ هؤُلاء النفر رَعاع غَثَرَةٌ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: وسائر الناسِ هَمَجٌ رَعـاعٌ؛ قـال أَبـو مـنـصـور: قـرأْت بـخـط شـمـر

والرُّعاعُ كالزجاج من الناس، وَهُمُ الرُّذَالُ الضُّعَفاءُ وهم الذين إذا فَزِعوا طاروا، قال أَبو العَمَيْثَلِ: ويقال للنعامة رَعاعة لأَنَّها أَبداً كأَنَّها مَنْخوبة فَزِعةٌ.

وتَرَعْرَعت سِنُّه وتَزَعْزعت إذا تحركت. والرَّعْرعة: اضطراب الماء الصافي الرقيق على وجه الأَرض، ومنه قيل: غلام رَعْرعٌ وربما قيل: تَرَعْرع السَّراب على التشبيه بالماء.

والرَّعْرعةُ: حسن شَباب الغُلام وتحرُّكه. وشابٌّ رُعْرُعٌ ورُعْرعة؛ عن كراع، ورَعْرَعٌ ورَعْراعٌ؛ الأَخيرة عن ابن جني: مُراهِق حسَن الاعْتِدال، وقيل مُحْتَلِم، وقيل قد تحرّك وكَبِرَ، والجمع الرَّعارِعُ؛ قال لبيد وقال ابن بري، وقيل هو للبَعِيث:

تُبَكِّي على إِثْرِ الشَّبابِ الذي مَضَى،

أَلا إِنَّ أَخْدانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ[1]

وقد تَرَعْرَعَ الصبيُّ أَي تحرّك ونشأَ. وغلامٌ مُتَرَعْرِعٌ أَيْ مُتَحرِّك.

ورَعْرَعَه الله أَي أَنبته. قال أَبو منصور: سمعت العرب تقول للقَصب إذا طالَ في مَنْبِته وهو رَطْب: قَصَب رَعْرَاعٌ، ومنه يقال للغُلام إذا شَبَّ واسْتَوَتْ قامَتُه: رَعْراعٌ ورَعْرَعٌ، والجمع الرَّعارِعُ. وفي حديث وهب. لو يُمَرّ على القَصَب الرَّعْراع لم يسمع صوته؛ قال ابن الأَثير: هو الطَّويل من تَرَعْرَع الصبيُّ إذا نشأَ وكَبِر؛ وقال لبيد:

أَلا إِنَّ أَخْدان الشَّبابِ الرعارِعُ

ويقال: رَعْرَعَ الفارسُ دابته إذا لم يكن رَيِّضاً فركبه ليَرُوضَه؛ قال أَبو وجْزَةَ السَّعْدِي:

تَرِعاً يُرَعْرِعُه الغُلامُ، كأَنَّه

صَدَعٌ يُنازِعُ هِزَّةً ومِراحا

رعف: الرَّعْفُ: السَّبْق، رَعَفْتُ أَرْعُفُ؛ قال الأَعشى:

به ترعُفُ الأَلْفَ إذ أُرْسِلَتْ،

غَداةَ الصَّباحِ، إذا النَّقْعُ ثارَا

ورَعَفَه يَرْعَفُه رَعْفاً: سَبَقَه وتقدَّمَه؛ وأَنشد ابن بري لذي الرمة: بالمُنْعَلاتِ الرَّواعِفِ.

والرُّعافُ: دم يَسْبِقُ من الأَنف، رَعَفَ يَرْعُفُ ويَرْعَفُ رَعْفاً ورُعافاً ورَعُفَ ورَعِفَ. قال الأَزهري: ولم يُعْرَف رُعِفَ ولا رَعُفَ في فِعْلِ الرُّعاف. قال الجوهري: ورَعُفَ، بالضم، لغة فيه ضعيفة، قال الأَزهري: وقيل للذي يخرج من الأَنف رُعافٌ لسبْقه عِلمَ الرَّاعِفِ؛ قال عمرو بن لجَإٍ:

حتى ترى العُلْبَةَ من إِدْرائِها

يَرْعُفُ أَعْلاها من امْتِلائِها،

إِذا طَوَى الكفّ على رِشائِها

وفي حديث أَبي قتادة: أَنَّه في عُرْسٍ فسَمِعَ جارية تَضْرب بالدُّفِّ فقال لها: ارْعَفي أَي تقدَّمي. يقال منه: رَعِفَ، بالكسر، يَرْعَفُ، بالفتح، من الرُّعافِ رَعَفَ، بالفتح، يَرْعُفُ، بالضم، ورَعَفَ الفرسُ يَرْعَفُ ويَرْعُفُ أَي سَبَقَ وتقدم؛ وأَنشد ابن بري لِعُبَيْد:

يَرْعُفُ الأَلْفَ بالمُدَجَّجِ ذي القَوْ

نَس، حتى يَعُودَ كالتِّمثالِ[2]

قال: وأَنشد أَبو عمرو لأَبي نخيلة:

وهُنَّ بعد القَرَبِ القَسِيِّ

مُسْتَرْعِفاتٌ بِشَمَرْذَلِيِّ

والقَسِيُّ: الشديدُ. والشَّمَرْذليُّ: الحادي، واسْتَرْعَفَ مثلُه.

والراعِفُ: الفرس الذي يتقدّم الخيلَ. والرَّاعِفُ: طَرَفُ الأَرْنَبةِ لتَقَدُّمه، صفة غالبة، وقيل: هو عامّة الأَنف، ويقال للمرأَة: لُوثي على مراعِفِك أَي تَلَثَّمِي، ومَراعِفُها الأَنفُ وما حَوْله. ويقال: فَعَلْتُ ذلك على الرَّغْم من مَراعِفِه مثل مَراغِمِه. والرَّاعِف: أَنفُ الجبل على التشبيه، وهو من ذلك لأَنَّه يَسْبِقُ أَي يتقدم، وجمعه الرَّواعِفُ. والرَّواعِفُ: الرِّماحُ، صِفَةٌ غالبة أَيضاً، إمَّا لتقدُّمِها للطَّعْن، وإمَّا لِسَيَلانِ الدم منها. والرَّعْفُ: سُرْعة الطعن؛ (عن كراع). وأَرْعَفَه: أَعْجَلَه، وليس بثَبت. أَبو عبيدة: بينا نحن نذكر فلاناً رَعَفَ به البابُ أَي دخل علينا من الباب. وأَرْعَفَ قِرْبَتَه أَي ملأَها حتى تَرْعُفَ، ومنه قول عمر بن لجإٍ:

يَرْعُفُ أَعْلاها من امْتِلائها،

إذا طَوَى الكفّ على رِشائِها

وراعُوفةُ البئر وراعُوفُها وأُرْعُوفَتها: حجر ناتىءٌ على رأْسها لا

(١) قوله: «وتبكي» كذا ضبط في بعض نسخ الجوهري، وفي الأَساس: وتبكي، بالواو.

(٢) قوله: «بالمدجج» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: بالمزجج.

يُسْتطاعُ قَلْعُه يقوم عليه المُسْتَقي، وقيل: هو في أَسْفلها، وقيل: راعُوفةُ البئر صخرة تُتْرَكُ في أَسفلِ البئرِ إذا احْتُفِرَتْ تكون ثابتة هناك، فإذا أَرادوا تَنْقِيةَ البئر جلس المُنَقِّي عليها، وقيل: هي حجر يكون على رأْس البئر يقوم المستقي عليه، ويروى بالثاء المثلثة، وقد تقدم، وقيل: هو حجر ناتيء في بعض البئر يكون صُلْباً لا يمكنهم حَفْره فيترك على حاله، وقال خالد بن جَنْبَة: راعُوفةُ البئرِ النُّطافةُ، قال: وهي مثل عَيْنٍ على قدر حُجْر العَقْرب نِيطَ في أَعلى الرَّكِيّة فيُجاوِزُونها في الحفْر خَمْسَ قِيَمٍ وأَكثر، فربَّما وجدوا ماء كثيراً تَبَجُّسُه، قال: وبالرُّوبَنْج عينٌ نَطّافة عذْبة، وأَسفَلَها عين زُعاقٌ، فتَسمع قَطَرانَ[1] النّطافة فيها طَرَقٌ. قال شمر: من ذهب بالراعُوفةِ إلى النُّطافةِ فكأَنَّه أَخذه من رُعافِ الأَنف، وهو سَيَلانُ دمِهِ وقَطَرانُه، ويقال ذلك سيلان الذَّنِينِ؛ وأَنشد قوله:

كـلا مَـنْـخَرَيْـه سابـقـاً ومُـعَـشَّـراً،
بما انْفَضَّ من ماء الخَياشِيم راعِفُ[2]

قال: ومَنْ ذَهَبَ بالراعُوفةِ إلى الحجر الذي يتقدَّم طَيَّ البئر على ما ذكر فهو منْ رَعَفَ الرجل أَو الفرس إذا تقدَّم وسبَق. وفي الحديث عن عائشة: أَنَّ النبيَّ ﷺ، سُحِرَ وجُعِلَ سِحْرُه في جُفِّ طَلْعةٍ ودُفِنَ تَحْتَ راعُوفةِ البئر، ويروى راعُوثة، بالثاء المثلثة، وقد تقدم.

واسْتَرْعَفَ الحصى مَنْسِمَ البعير أَي أَدماه.

والرُّعافيُّ: الرجل الكثير العَطاء مأْخوذ من الرُّعافِ، وهو المطرُ الكثير. والرُّعُوفُ: الأَمطار الخِفاف، قال: ويقال للرجل إذا اسْتَقْطَر الشحمة وأَخذ صُهارتَها: قد أَوْدَفَ واسْتَوْدَفَ واسْتَرْعَفَ واسْتَوْكَفَ واسْتَدَامَ واسْتَدْمى، كله واحد.

ورَعْفَانُ الوالي[3]: ما يُسْتَعدى به. وفي حديث جابر: يأْكلون[4] من تلك الدابّة ما شاؤوا حتى ارْتَعَفُوا أَي قَوِيَتْ أَقدامُهم فركبوها وتقدموا.

رعق: الرُّعاقُ: صوت يُسمع من قُنْب الدابّة؛ وقيل: هو صوت بطن المُقْرِف[5]، رَعَقَ يَرْعَقُ رُعاقاً؛ وقال اللحياني: ليس للرُّعاق ولا لأَخواته كالضُّغِيبِ والوَعِيق والأَزْمَلِ فِعْل؛ وفي التهذيب: الرَّعِيقُ والرُّعاقُ والوَعِيقُ والوُعاقُ الصوت الذي يُسمع من بطن الناقة؛ قال الأَصمعي: وهو صوت جُرْدانه إذا تَقَلْقَلَ في قُنْبه. الليث: الرُّعاقُ صوت يسمع من قنب الدابة كما يسمع الوَعِيقُ من ثَفْرِ الأُنثى. يقال: وَعَقَ يَعِقُ وُعاقاً، ففرق بين الرَّعِيق والوَعِيق، والصواب ما قاله ابن الأَعرابي. قال ابن بري: الرَّعِيقُ والرُّعاق والوَعِيقُ والوُعاقُ بمعنى؛ (عن ابن الأَعرابي)، وهو صوت البطن من الحِجْر وجُرْدان الفرس. وقال ابن خالويه: الرُّعاقُ صوت بطن الفرس إذا جرى، ويقال له الوَقِيبُ والخَضِيعةُ.

رعل: الرَّعْل: شِدَّة الطعن، والإِرْعال سرعته وشِدَّته. ورَعَلَه وأَرْعَله بالرُّمح: طَعَنه طَعْناً شديداً. وأَرْعَل الطَّعْنة: أَشبعها وملك بها يده، ورَعَلَه بالسيف رَعْلاً إذا نَفَحه به، وهو سيف مِرْعَلٌ ومِخْذَم.

والرَّعْلة: القَطِيع أَو القِطْعة من الخيل ليست بالكثيرة، وقيل: هي أَوَّلُها ومُقدِّمَتُها، وقيل: هي القطعة من الخيل قدر العشرين[6]، والجمع رِعالٌ وكذلك رِعال القَطا؛ قال:

تَـقُـود أَمام السَّرْب شُعْـثاً كـأَنَّـها
رِعـال الـقَـطـا، فـي وِرْدهـن بُـكُـورُ

وقال امرؤ القيس:

وغـارةٍ ذاتِ قَـيْـرَوانٍ،
كـأَن أَسـرابَـهـا الـرِّعـالُ

وأَنشد الجوهري لطَرَفة:

ذُلُـقٌ فـي غـارة مـسـفـوحـة،
كَـرِعـال الـطـيـر أَسـرابـاً تَمُـرّْ

قال ابن بري: رواية الأَصمعي في صدر هذا البيت:

ذُلُـق الـغـارة فـي أَفْـراعِـهـم

ورواية غيره:

(١) قوله: «فتسمع قطران الخ» كذا بالأصل.
(٢) قوله: «ومعشراً» كذا بالأصل.
(٣) قوله: «ورعفان الوالي» كذا ضبط بالأصل.
(٤) قوله: «يأكلون الخ» كذا بالأصل والنهاية أيضاً.
(٥) قوله: «المقرف» كذا هو في الأصل هنا بالفاء، وسيأتي له في مادة وعق بالباء الموحدة، وقلد شارح القاموس الأصل في المادتين.
(٦) قوله: «قدر العشرين» في المحكم زيادة: والخمسة والعشرين.

ذُلُق في غارة مسفوحة،
ولدى البأس حماة ما تَفِرُّ

قال: وصوابه أَن يقول: الرَّعْلة القطعة من الطير، وعليه يصح شاهده لا على الخيل، قال: والرَّعْلة القطعة من الخيل، متقدمة كانت أَو غير متقدمة.

قال: وأَمَّا الرَّعيل فهو اسم كل قطعة متقدمة من خيل وجراد وطير ورجال ونجوم وإِبل وغير ذلك؛ قال: وشاهد الرَّعيل للإِبل قول القُحَيف العُقَيلي:

أَتَعْرِف أَم لا رَسْمَ دارٍ مُعَطَّلا،
من العام يغشاه، ومن عام أَوَّلاَ؟
قِطَارٌ وتاراتٍ خَريق، كأَنَّها
مَضَلَّة بَوٍّ في رَعيلٍ تَعَجَّلاَ

وقال الراعي:

يَحْدُون حَدْباً مائلاً أَشرافُها،
في كل مَنْزِلةٍ يَدَعْنَ رَعِيلاَ

قال ابن سيده: والرَّعيل كالرَّعْلة، وقد يكون من الخيل والرجال؛ قال عنترة:

إِذ لا أُبادِر في المَضِيق فوارسي،
أَو لا أُوَكِّل بالرَّعِيل الأَوَّلِ

ويكون من البقر؛ قال:

تَجَرَّدُ من نَصِيَّتِها نَواجٍ
كما يَنْجو من البَقَر الرَّعِيلُ

والجمع أَرعال وأَراعيل، فإِمَّا أَن يكون أَراعيل جمع الجمع، وإِمَّا أَن يكون جمع رَعِيل كقَطِيع وأَقاطيع، وقال بعضهم: يقال للقطعة من الفُرْسان رَعْلة، ولجماعة الخيل رَعِيل. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: سِراعاً إِلى أَمره رَعِيلاً أَي رُكَّاباً على الخيل. وفي حديث ابن زِمْل: فكأَني بالرَّعْلة الأُولى حين أَشفَوا على المَرْج كَبَّروا، ثم جاءت الرَّعْلة الثانية، ثم جاءت الرَّعْلة الثالثة؛ قال: يقال للقِطْعة من الفُرْسان رَعْلة، ولجماعة الخيل رَعِيل. والمُسْتَرْعِل: الذي يَنْهَض في الرَّعيل الأَوَّل، وقيل: هو الخارج في الرَّعِيل، وقيل: هو قائدها كأَنه يَسْتَحِثُّها؛ قال تأَبَّط شرّاً:

متى تَبْغِني، ما دُمْت حيّاً مُسَلَّماً،
تَجِدْني مع المُسْتَرْعِل المُتَعَبْهِلِ

وقيل: المُسْتَرْعِل ذو الإِبل، وبه فسر ابن الأَعرابي المسترعِل في هذا البيت؛ قال ابن سيده: وليس بجيِّد.

والرَّعْل: أَنف الجبل كالرَّعْن، ليست لامه بدلاً من النون قال ابن جني: أَما رَعْل الجبل، باللام، فمن الرَّعْلة والرَّعيل وهي القطعة المتقدمة من الخيل، وذلك أَنّ الخيل توصف بالحركة والسرعة. وأَراعيل الرياح: أَوائلُها، وقيل: دُفَعُها إِذا تتابعت. وأَراعيل الجَهام: مُقَدَّماتُها، وما تَفَرَّق منها؛ قال ذو الرمة:

تُزْجي أَراعيلَ الجَهام الخُورِ

والرَّعْلة: النَّعامة، سميت بذلك لأَنَّها تقدَّمُ فلا تكادُ تُرى إِلاَّ سابقة للظَّلِيم.

واسْتَرْعَلَت الغَنَمُ: تتابعت في السير والمَرْعى فتقدّمَ بعضُها بعضاً. ورَعَلَ الشيءَ رَعْلاً: وَسَّع شَقَّه، وروى الأَحمر من السِّمات في قطع الجلد الرَّعْلة، وهو أَن يُشَقَّ من الأُذن شيء ثم يترك معلقاً، واسم ذلك المُعَلَّق الرَّعْل. والرَّعْلة: جلدة من أُذن الشاة والناقة تشق فتعلق في مؤخرها وتترك نائسة، والصفة رَعْلاء، وقيل: الرَّعْلاء التي شُقَّت أُذنها شقّاً واحداً بائناً في وسطها فناسَتِ الأُذن من جانبيها، قال الجوهري: الرَّعْلة والرَّعْل ما يقطع من أُذن الشاة ويترك معلقاً لا يَبِين كأَنَّه زَنَمة. والرَّعْلة: القُلْفة على التشبيه برَعْلة الأُذن. وغلام أَرْعَل: أَقلف، وهو منه، والجمع أَرعال ورُعْل؛ قال الفِنْدُ الزِّمَّاني واسمه سَهْل بن شيبان وكان عَدِيد الأُلف في الجاهلية:

رأَيت الفِتْيَة الأَعزا
ل مثل الأَيْنُق الرُّعْل[1]

قال ابن بري: رواه الهَرَوي في الغريبين الأَعزال جمع عُزُل الذي لا سلاح معه مثل سُدُم وأَسدام، ورواه ابن دريد الأَغرال، بالراء، جمع أَغرل وهو الأَغلف. قال ابن بري: والرُّعْل جمع رَعْلاء أَي لا تمتنع من أَحد. قال الأَزهري: وكل شيء مُتَدَلٍّ مُسْتَرْخٍ فهو أَرْعَل. ويقال للقَلْفاء من النساء إِذا طال موضع خَفْضها حتى يسترخي أَرْعَل؛ ومنه قول جرير:

(١) قوله: «الأعزال» هي رواية التهذيب والجوهري والصاغاني، والذي في المحكم: الأرغال.

رَعِثَاتُ عُنْبُلِها الغِدَفْلُ الأَرْعَلِ

أَراد بعُنْبُلها بَظْرَها، والغِدَفْل العريض الواسع؛ ويقال للشاة الطويلة الأُذن رَعْلاء. ونَبْت أَرْعَلُ: طويل مُسْتَرْخٍ؛ قال:

تَـرَبَّـعَـتْ أَرْعَـنَ كَـالـنِّـقَـالِ،

ومُـظْـلِـمـاً لـيـس عـلـى دَمَـالِ

ورواه أَبو حنيفة: فَصَبَّحَت أَرْعَلَ. وعُشْبٌ أَرعل إِذا تَثَنَّى وطالَ[1]؛ قال:

أَرْعَـلَ مَـجَّـاجَ الـنَّـدَى مَـثَّـاثـا

وفي النوادر: شجرة مُرْعِلة ومُقْصِدة، فإِذا عَسَتْ رَعْلَتها فهي مُمْثِرة إِذا غَلُظَت، وأَرْعَلَت العَوسجةُ: خرجت رَعْلتها.

ورَجُل أَرْعَل بيِّن الرَّعْلة والرَّعالة: مضطرب العقل أَحمق مُسْتَرْخٍ. والرَّعالة: الحماقة، والمرأَة رَعْلاء. وفي الأَمثال: العرب تقول للأَحمق: كُلَّما ازْدَدْتَ مَثَالة زادك الله رَعالة أَي زاده الله حُمْقاً كلما ازداد غِنىً. والرَّعالة: الرُّعونة، والمَثالة حُسن الحال والغِنى. الأَصمعي: الأَرْعل الأَحمق، وأَنكر الأَرعن؛ ورَعِل يَرْعَل، فهو أَرْعَل.

والرُّعْل: الأَطراف الغَضَّة من الكَرْم، الواحدة رُعْلة؛ هذه عن أَبي حنيفة؛ وقد رَعَّل الكَرْمُ. والرَّعْلة: اسم نَخْلة الدَّقَل، والجمع رِعال، والرَّاعِل فُحَّالُها، وقيل: هو الكريم منها، والراعِل الدَّقَل.

والرَّعْل: ذكر النَّخل، ومنه سُمِّي رَعل بن ذَكْوان. والرَّعْلة: واحدة الرِّعال وهي الطِّوال من النخل. وترك فلان رَعْلة أَي عِيالاً.

ويقال: هو أَخْبَثُ من أَبي رِعْلة، وهو الذئب، وكذلك أَبو عِشلة.

والرَّعْلة: اسم ناقة؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

والـرَّعْـلـة الـخَـيْـرة مـن بـنـاتِـهـا

ورَعْلة: اسم فرس أَخي الخنساء؛ قالت:

وقـد فَـقَـدَتْـكَ رَعْـلَـةُ فـاسـتـراحـت،

فـلَـيْـتَ الـخَـيْـل فـارِسُـهـا يـراهـا!

ويقال: مَرَّ فلان يَجُرُّ رَعْله أَي ثيابه. ويقال لما[1] تَهَدَّل من الثياب أَرْعَل.

والـمُرَعَّل: خيار المال؛ قال الشاعر:

أَبَـأْنـا بِـقَـتْـلانـا وسُـقْـنـا بِـسَـبْـيِـنـا

نـسـاءً، وجـئـنـا بـالـهِـجـان الـمُـرَعَّـلِ

والرُّغلول: بَقْل، ويقال هو الطُّرْخون.

وابن الرَّعْلاء: من شُعَرائهم. ورِعْل وذَكْوان: قبيلتان من سُلَيْم. قال ابن سيده: رِعْل ورِعْلة جميعاً قبيلة باليمن، وقيل: هو من سُلَيْم. والرَّعْل: موضع.

رعم: الرُّعام، بالضم: المُخاط، وقيل: مُخاط الخيل والشاء، وجمعه أَرْعِمَة. ورَعَمَتِ الشاة تَرْعَمُ رُعاماً، وهي رَعُوم، وأَرْعَمَت: هُزلت فسال رُعامُها، ورَعَمَ مخاطُها رُعاماً: سال؛ قال الأَزهري: هو داء يأْخُذُها في أَنفها فيسيل منه شيء فيقال له الرُّعام، بالضم، وفي الحديث: صَلُّوا في مُراح الغنم وامسحوا رُعامَها؛ الرُّعام: ما يسيل من أُنوفها.

والرَّعُوم: الشديد الهُزال؛ قال الأَزهري: الرَّعُوم، بالراء، من الشاء التي يسيل مخاطها من الهزال.

ويقال: كِسَرٌ رَعِمٌ ذو شحم. والرُّعْمُ: الشحم؛ قال أَبو وجزة:

فـيـهـا كُـسُـورٌ رَعِـمـاتٌ وسُـدُفْ

ابن الأَعرابي: الرُّعامُ واليَعْمُورُ الطِّلِيُّ، وهو العَرِيضُ. ورَعَمَ الشيءَ يَرْعَمُهُ رَعْماً: رَقَبَه ورَعاهُ. ورَعَمَ الشمس يَرْعَمُها: رقب غَيْبوبتها ونظر وجوبها منه؛ وهو في شعر الطِّرِمَّاح أَورده الأَزهري:

ومُـشِـيـح، عَـدْوُهُ مِـئْـأَقٌ،

يَـرْعَـمُ الإِيـجـابَ قـبـل الـظَّـلامْ

أَي ينتظر وجوب الشمس؛ وأَنشد ابن بري للطرماح يصف عَيْراً:

مـثـل عَـيـرِ الـفَـلاة شـاخَـسَ فـاهُ

طُولُ شَرْسِ القَطا، وطولُ العِضاضِ

يَـرْعَـمُ الـشـمـسَ أَنْ تَـمِـيـل بِـمِـثْـل الـ

ـجَـبْءِ، جـأْبٍ مُـقَـذَّفٍ بـالـنُّـحـاضِ

قوله يرْعَمُ أَي ينظر، والجَبْءُ: حُفْرَةٌ في الصَّفا، وجأْب: غليظ، والنُّحاضُ: جمع نَحْض وهو اللحم، والجَبْءُ جمعه أَجْباء، والجأْب جمعه أَجْآب، والشَّرْسُ: الكِدام. يقال: شَرَسَهُ أَي نـحـضـه، وشـاخَـسَ فـاه: صَـيَّـرهُ مـخـتـلـفـاً طـويـلاً

(١) قوله: «وطال» هكذا في الأصل، والذي في التكملة والقاموس: وطاب بالباء.

وقصيراً، والقَطا: موضع الرِّدْفِ؛ يقول: إنَّ هذا العَيْرَ ممّا يَعَضُّ أَعجاز هذه الأُتُنِ قد اختلفت أَسنانه، وشبه عينه التي ينظر بها الشمس بحفرة في حجارة، يعني شدَّتها واستقامتها.

والرُّعامَى: زيادة الكبد، والغين أَعلى. والرُّعامَى والرُّعامَةُ: شجر لم يُحَلَّ.

ورَعُومُ ورِعْمُ، كلاهما: اسم امرأَة، ورَعْمان ورُعَيمٌ: اسمان، ورَعْمٌ: اسم موضع.

رعن: الأَرْعَنُ: الأَهْوَجُ في منطقه الـمُسْتَرْخي. والرُّعُونة: الحُمْقُ والاسْتِرْخاء. رجل أَرْعَنُ وامرأَة رَعْناء بَيِّنا الرُّعُونة والرَّعَن أَيضاً، وما أَرْعَنه، وقد رَعُن، بالضم، يَرْعن رُعُونة ورَعَناً. وقوله تعالى: ﴿**لا تقولوا** راعِنا **وقولوا انْظُرْنا**﴾؛ قيل: هي كلمة كانوا يذهبون بها إِلى سَبِّ النبيّ ﷺ، اشْتَقُّوه من الرُّعُونة؛ قال ثعلب: إِنّما نهى الله تعالى عن ذلك لأَنَّ اليهود كانت تقول للنبيّ ﷺ راعِنا أَو راعونا، وهو من كلامهم سَبٌّ، فأَنزل الله تعالى: لا تقولوا راعنا وقولوا مكانها انْظُرْنا؛ قاله ابن سيده: وعندي أَنَّ في لغة اليهود راعُونا على هذه الصيغة، يريدون الرُّعُونة أَو الأَرْعَن، قد قدَّمت أَن رَاعُونا فاعِلُونا من قولك أَرْعِنِي سَمْعَك. وقرأَ الحسن: ﴿**لا تقولوا** راعِناً﴾، بالتنوين؛ قال ثعلب: معناه لا تقولوا كَذِباً وسُخْرِيّاً وحُمْقاً، والذي عليه القراءة راعنا، غير منوَّن، قال الأَزهري: قيل في راعنا غير منوَّن ثلاثة أَقوال، ذكر أَنَّه يفسرها في الـمعتل عند ذكر الـمراعاة وما يشتق منها، وهو أَحق به من ههنا، وقيل: إِن راعنا كلمة كانت تُجْرَى مُجْرَى الهُزء، فنهي الـمسلمون أَن يلفظوا بها بحضرة النبيّ ﷺ، وذلك أَنَّ اليهود لعنهم الله كانوا اغتنموها، فكانوا يسبّون بها النبيّ ﷺ، في نفوسهم ويتستّرون من ذلك بظاهر الـمُراعاة منها، فأُمروا أَن يخاطبوه بالتعزيز والتوقير، وقيل لهم: لا تقول راعنا، كما يقول بعضكم لبعض، وقولوا انظرنا.

والرَّعَنُ: الاسترخاء. ورَعَنُ الرحلِ: استرخاؤه إِذا لـم يحكم شدّه؛ قال خِطَامٌ الـمُجاشِعِيّ، ووجد بخط النيسابوري أَنّه للأَغْلَب العِجْلي:

إِنّـا عـلـى الـتَّـشْـواقِ مِـنّـا والـحَـزَنْ
مـمـا نُمِـدُّ لـلـمَـطِـيّ الـمُـشْـتَـفِـنْ
نـسُـوقُـهـا سَـنّـاً، وبـعـض الـسَّـوْقِ سَـنّ،
حـتـى تَـراهـا وكـأَنّ وكـأَنْ
أَعْـنـاقـهـا مُـلَـزَّزاتٌ فـي قَـرَنْ،
حـتـى إِذا قَـضَّـوْا لُـبـانـاتِ الـشَّـجَـنْ
وكـلُّ حـاجٍ لـفُـلانٍ أَو لِـهَـنْ،
قـامـوا فـشـدُّوهـا لـمـا يُـشْـقـي الأَرِنْ
ورَحـلُـوهـا رِحْـلَـةً فـيـهـا رَعَـنْ،
حـتـى أَنَـخْـنـاهـا إِلـى مَـنٍّ ومَـنْ

قوله: رحلة فيها رَعَنٌ أَي استرخاءٌ لم يحكم شدّها من الخوف والعجلة.

ورَعَنَتْهُ الشمس: آلمت دماغه فاسترخى لذلك وغُشِيَ عليه. ورُعِنَ الرجلُ، فهو مَرْعُون إِذا غُشِيَ عليه؛ وأَنشد:

بـاكَـرَهُ قـانِـصٌ يَـسْـعَـى بـأَكْـلُـبِـهِ،
كـأَنّـه مـن أُوارِ الـشـمـس مَـرْعـونُ

أَي مَغْشِيٌّ عليه، قال ابن بري: الصحيح في إِنشاده مَمْلُول عوضاً من مَرْعُون، وكذا هو في شعر عَبْدة بن الطبيب.

والرَّعْنُ: الأَنف العظيم من الجبل تراه مُتَقَدِّما، وقيل: الرَّعْنُ أَنف يتقدم الجبل، والجمع رِعانٌ ورُعُون، ومنه قيل للجيش العظيم أَرْعَنُ. وجيش أَرْعَنُ: له فُضول كرِعانِ الجبال، شبه بالرَّعْن من الجبل. ويقال: الجيش الأَرْعَنُ وهو الـمضطرب لكثرته؛ وقد جعل الطِّرِمّاح ظلمةَ الليل رَعُوناً، شبهها بجبل من الظلام في قوله يصف ناقة تشُقُّ به ظلمةَ الليل:

تَـشُـقُّ مُـغَـمِّـضـاتِ الـلـيـلِ عنـهـا،
إِذا طَـرَقَـتْ بِـمِـرْداسٍ رَعُـونِ

ومغمضاةُ الليل: دَياجير ظُلَمِها. بمرداس رَعُونٍ: بجبل من الظلام عظيم؛ وقيل: الرَّعُون الكثيرة الحركة. وجبل رَعْنٌ: طويل؛ قال رؤبة:

يَـعْـدِلُ عـنـه رَعْـنُ كـل صُـدِّ

وقال الليث: الرَّعْنُ من الجبال ليس بطويل، وجمعه رُعُون. والرَّعْناء: البَصْرة، قال: وسميت البصرة رَعْناء تشبيهاً برَعْنِ الجبل؛ قال الفرزدق:

لـولا أَبـو مـالِـكٍ الـمَـرْجُـوُّ نـائِـلُـه،
ما كانت البصرةُ الرَّعْناء لي وَطَنا

ورُعَيْنٌ: اسم جبل باليمن فيه حصن. وذو رُعَيْن: ملك ينسب إلى ذلك الجبل؛ قال الجوهري: ذو رُعَين ملك من ملوك حِمْيَر، ورُعَيْن: حصن له، وهو من ولد الحارث بن عمرو بن حِمْيَر بن سَبإٍ وهم آلُ ذي رُعَيْن وشَعْبُ ذي رُعَيْن؛ قال الراجز:

جـاريـة مـن شَـعْـبِ ذي رُعَـيْنِ،
حَـيَّـاكـةٌ تَمْـشِـي بِـعُـلْـطَـتَـيْنِ

والرَّعْناء: عنب بالطائف أبيض طويل الحب. ورُعَيْن: قبيلة. والرَّعْن: موضع؛ قال:

غَـداةَ الـرَّعْـنِ والـخَـرْقـاءِ تَـدْعُـو،
وصَـرِّحَ بـاطِـلُ الـظَّـنِّ الـكَـذوب

خَرْقاء: موضع أيضاً. وفي حديث ابن جُبَير في قوله عزَّ وجل: ﴿أَخْلَدَ إلى الأَرض﴾؛ أي رَعَن. يقال: رَعَنَ إليه وأَرْعَنَ إذا مال إليه ورَكَن؛ قال الخَطَّابي: الذي جاءَ في الرواية بالعين المهملة، وهو غلط.

رعي: الرَّعْيُ: مصدر رَعَى الكَلأَ ونحوَه يَرْعى رَعْياً. والراعِي يَرْعى الماشية أَي يَحوطُها ويحفظُها. والماشيةُ تَرْعى أَي ترتفع وتأْكل. وراعي الماشية: حافظُها، صفةٌ غالبة غَلَبَةَ الاسم، والجمع رُعاةٌ مثل قاضٍ وقُضاةٍ، ورِعاءٌ مثل جائع وجِياع، ورُعْيانٌ مثل شابٍ وشُبّانٍ، كسَّروه تكسير الأَسماء كَحاجِرٍ وحُجْرانٍ لأَنها صفة غالبة، وليس في الكلام اسم على فاعل يَعْتَوِرُ عليه فُعَلَة وفِعالٌ إلا هذا، وقولهم آسٍ وأُساةٌ وإساءٌ. وفي حديث الإيمان. حتى تَرَى رِعاءَ الشَّاءِ يَتَطاوَلُون في البُنْيان. وفي حديث عمر: كأَنَّه راعي غَنَمٍ أَي في الجَفَاء والبَذاذَة. وفي حديث دُرَيْدٍ قالَ يوم حُنَيْنٍ لمالك بن عوف: إنّما هو راعي ضأْنٍ ما لِه وللحرب، كأَنّه يَسْتَجْهله ويُقَصِّر به عن رُتْبة من يَقُودُ الجُيوشَ ويَسوسُها؛ وأَما قول ثعلبة بن عُبَيْدٍ العَدَوِيِّ في صفة نخل:

تَـبِـيـتُ رُعاها لا تَـخـافُ نِـزاعَـهـا،
وإن لـم تُـقَـيَّـدْ بـالـقُـيـودِ وبـالأُبـض

فإن أَبا حنيفة ذهب إلى أَن رُعًى جمع رُعاةٍ، لأَن رُعاةً - وإن كان جمعاً - لفظُه لفظُ الواحد، فصار كَمُهاةٍ ومُهًى، إلا أَن مُهاة واحد وهو ماءُ الفحل في رَحِم الناقة، ورُعاة جمع؛ وأَما قول أُحَيْحَة:

وتُـصْـبِـحُ حيـثُ يَـبِـيـتُ الـرِّعـاءُ،
وإنْ ضَـيَّـعُـوهـا وإنْ أَهْـمَـلُـوا

إنّما عنى بالرِّعاء هنا حَفَظَة النَّخل لأَنّه إنّما هو في صفة النَّخِيل؛ يقول: تُصْبح النخلُ في أَماكنها لا تَنْتَشِر كما تنتشر الإبل المُهْمَلة. والرَّعِيَّةُ الماشية الراعيةُ أَو المَرْعِيّة؛ قال:

ثُـمَّ مُـطِـرْنَـا مَـطْـرَةً رَوِيَّـة،
فـنَـبَـتَ الـبَـقْـلُ ولا رَعِـيَّـة

وفي التنزيل: ﴿حتى يُصْدِرَ الرِّعاءُ﴾؛ الرِّعاءُ : جمع الراعي. قال الأَزهري: وأَكثر ما يقال رُعاةٌ للوُلاةِ، والرُّعْيانُ لراعِي الغَنَم. ويقال للنَّعم: هي تَرْعَى وتَرْتَعِي. وقرأَ بعض القُرَّاء: «أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً نَرْتَعي[1] ونَلْعَبْ»، وهو نَفْتَعِلُ من الرَّعْي ، وقيل: معنى نَرْتَعي أَي يَرْعَى بعضُنا بعضاً. وفلان يَرْعَى عَلى أَبيه أَي يَرْعَى غَنَمه.

الفراء يقال إنّه لَتَرْعِيَّةُ مالٍ[2] إذا كان يَصْلُح المالُ على يَدِه ويُجِيدُ رِعْيةَ الأَبِل. قال ابن سيده: رجلٌ تَرْعِيَّةٌ وتِرْعِيٌّ ، بغير هاء، نادرٌ؛ قال تأَبط شراً:

ولَـسْت بِـتِـرْعِـيٍّ طَـويـلٍ عَـشَـاؤُه،
يُؤَنِّـفُـهـا مُـسْـتَـأْنِـفَ الـنَّـبْـتِ مُـبْـهِـلِ

وكذلك تَرْعِيَة وتُرْعِيَّة، مشددة الياء، وتِرْعايَة ، وتُرْعايَة بهذا المعنى صِناعتُه وصِناعة آبائِهِ الرِّعَايَة، وهو مثال لم يذكره سيبويه. والتُّرْعِيَّة: الحَسَن الالْتِماسِ والارْتِياد لِلْكَلإِ للماشِيةِ؛ وأَنشد الأَزهري للفراء:

ودَار حِـفـاظٍ قَـدْ نَـزَلْـنـا، وغَـيـرُهـا،
أَحَـبُّ إلـى الـتُّـرْعِـيَّـةِ الـشَّـنَـآنِ

قال ابن بري: ومنه قول حكيم بن مُعَيَّة:

يَـتْـبَـعُـهـا تِـرْعِـيَّـةٌ فـيـه خَـضَـعْ
فـي كَـفِّـه زَيْـغٌ، وفـي الـرُّسْـغِ فَـدَعْ

والرِّعَايَةُ : حِرْفَةُ الرَّاعي، والمَسُوسُ مَرْعِيٌّ ؛ قال أَبو قيس بن الأَسْلَت:

(١) قوله: «نرتعي» كذا بالأصل والتهذيب بإثبات الياء بعد العين وهي قراءة قنبل وقفاً ووصلاً كما في الخطيب المفسر.

(٢) قوله: «إنه لترعية مال» حاصل لغاتها إنها مثلثة الأول مع تشديد الياء المثناة التحتية وتخفيفها كما في القاموس.

لَيسَ قَطاً مثلَ قُطَيٍّ، ولا الـ
ـمَرْعِيُّ، في الأَقْوامِ، كالرَّاعي

ورَعَتِ الماشيةُ تَرْعَى رَعْياً ورِعايَةً وارْتَعَتْ وتَرَعَّتْ؛ قال كثير عزة:

وما أُم خِشْفٍ تَرَعَّى بِهِ
أَراكاً عَمِيماً ودَوْحاً ظَلِيلاَ

و رَعاها وأَرْعاها ، يقال: أَرْعَى اللهُ المَواشِيَ إِذا أَنْبت لها ما تَرْعاه. وفي التنزيل العزيز: ﴿كُلُوا وارْعَوْا أَنْعامَكُم﴾؛ وقال الشاعر:

كأَنَّها ظَبْيةٌ تَعطُوا إِلى فَنَنٍ،
تأْكلُ مِنْ طَيِّبٍ، واللهُ يُرْعِيها

أَي يُنْبِتُ لها ما تَرْعى، والاسمُ الرِّعْيه؛ عن اللحياني. وأَرْعاهُ المكانَ: جَعَلَه له مَرْعًى؛ قال القُطامي:

فَمَنْ يَكُ أَرْعاهُ الحِمَى أَخَواتُه،
فَما لِيَ مِنْ أُخْتٍ عَوانٍ ولا بِكْرِ

وإِبلٌ راعِيةٌ، والجمع الرَّواعِي. ورعى البعيرُ الكلأَ بنفسه رَعْياً وارْتَعَى مثلُه؛ وأَنشد ابن بري شاهداً عليه:

كالظَّبْيةِ البِكْرِ الفَرِيدةِ تَرْتَعِي،
في أَرْضِها، وفَراتِها وعِهادِها
خَضَبَتْ لها عُقَدُ البِراقِ جَبِينَها،
من عَرْكِها عَلَجانَها وعَرادَها

والرِّعْي، بكسر الراء: الكَلأُ نَفْسُه، والجمع أَرْعاءٌ. والمَرْعَى: كالرِّعْيِ. وفي التنزيل: ﴿والذي أَخْرَجَ المَرْعَى﴾ وفي المثل: مَرْعًى ولا كالسَّعْدانِ؛ قال ابن سيده: وقول أَبي العيال:

أَفُطَيْمِ، هل تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتْلَفٍ
جاوَزْتُ، لا مرعًى ولا مَسْكُونِ؟

عندي أَن المَرْعَى ههنا في موضع المَرْعِيِّ لمقابلته إِياه بقوله ولا مَسْكون. قال: وقد يكون المَرْعَى الرِّعْيَ أَي ذُو رِعْيٍ . قال الأَزهري: أَفادني المُنْذِرِيُّ يقال لا تَقْتَنِ فَتاةً ولا مَرْعاة فإِن لكُلٍ بُغاةً؛ يقول: المَرْعَى حيث كان يُطْلَبُ، والفَتاةُ حيثما كانت تُخْطَبُ، لكلِّ فتاةٍ خاطِب، ولكلِّ مَرْعًى طالب؛ قال: وأَنشدني محمد بن إِسحاق:

ولَنْ تُعايِنَ مَرْعًى ناضِراً أُنُفاً،
إِلاَّ وجَدْتَ بِه آثارَ مأْكُولِ

وأَرْعَتِ الأَرضُ: كثُر رِعْيُها.

والرَّعايا والرَّعاوِيَّةُ: الماشية المَرْعِيَّة تكون للسوقة والسلطان، والأَرْعاوِيَّةُ للسلطان خاصة، وهي التي عليها وُسومُه ورُسومُه.

والرَّعاوَى والرُّعاوَى بفتح الراء وضمها: الإِبل التي تَرْعَى حَوالَى القومِ وديارِهم لأَنها الإِبل التي يُعْتَمَلُ عليها؛ قالت امرأَة من العرب تُعاتب زوجَها:

تَمَشْشَتَني، حتى إِذا ما تَرَكْتَني
كنِضْوِ الرُّعاوَى، قلت إِنِّي ذاهِبُ

قال شمر: لم أَسمع الرُّعاوَى بهذا المعنى إِلاَّ ههنا. وقال أَبو عمرو: الأُرْعُوَّة بلغة أَزْدِ شَنُوءَة نِيرُ الفَدَّان يُخْتَرَثُ بها. والراعي: الوالي. والرَّعِيَّة: العامَّة. ورَعى الأَميرُ رَعِيَّته رِعايةً، ورَعَيْتُ الإِبلَ أَرْعاها رَعْياً، ورعَاه يَرْعاه رَعْياً ورِعايَةً: حَفِظَه. وكلّ مَنْ وَلِيَ أَمرَ قومٍ فهو راعِيهم وهم رَعِيَّته، فعيلةٌ بمعنى مفعول. وقد اسْتَرعاهُ إِيَّاهم: اسْتَحْفَظَه، واسْتَرْعَيْته الشيءَ فَرَعاه . وفي المثل: مَن اسْترعى الذئْبَ فقد ظَلَمَ أَي مَن ائْتَمَنَ خائناً فقد وضع الأَمانة في غيرِ مَوْضِعِها. ورَعى النُّجوم رَعْياً وراعاها: راقَبَها وانْتَظَرَ مَغِيبَها؛ قالت الخنساء:

أَرْعى النُّجوم وما كُلِّفت رِعْيَتَها،
وتارةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمارِي

وراعى أَمرَه: حَفِظَه وتَرَقَّبَه. والمُراعاة: المُناظَرة والمُراقَبَة. يقال: راعَيْتُ فلاناً مراعاة ورِعاءً إِذا راقَبْتَه وتأَمَّلْت فِعْله. وراعَيْتُ الأَمر: نَظَرْت إِلامَ يصير. وراعَيْته: لاحَظته. وراعَيْته: من مُراعاة الحُقوق. ويقال: رَعَيْتُ عليه حُرْمَتَه رِعايَةً. وفلان يُراعي أَمرَ فُلانٍ أَي ينظر إِلى ما يصير إِليه أَمره. وأَرْعى عليه: أَبْقى؛ قال أَبو دَهْبَل: أَنشده أَبو عمرو ابن العلاء:

إِن كان هذا السِّحْرُ منك، فلا
تُرْعِي عَليَّ وجَدِّدي سِحْراً

والإِرْعاءُ: الإِبْقاء على أَخيك؛ قال ذو الإِصْبَع:

بَغى بعضُهُم بَعْضاً،
فلم يُرْعُوا على بَعْضِ

والرُّعْوى: اسم من الإِرْعاء وهو الإِبْقاءُ؛ ومنه قول ابن قيس:

إِن تكن للإِلهِ في هذه الأُمْـ

ـمَةِ رُعْوى، يعُدْ إِليك النَّعيمُ

وأَرْعِني سَمْعَكَ وراعِني سمعكَ أَي اسْتَمِعْ إِليّ. وأَرْعى إِليه: استَمَع. وأَرْعَيْت فُلاناً سَمْعي إِذا اسْتَمَعْت إِلى ما يقولُ وأَصْغَيْت إِليه. ويقال: فلان لا يُرْعِي إِلى قَوْلِ أَحدٍ أَي لا يلتفِتُ إِلى أَحد. وقوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انْظُرْنا﴾**؛ قال الفراء: هو من الإِرْعاءِ والـمُراعاةِ، وقال الأَخفش: هو فاعِلْنا من الـمُراعاة على معنى أَرْعِنا سَمْعَك ولكن الياء ذَهَبَتْ للأَمْر، وقرىء راعِناً، بالتنوين على إِعْمال القولِ فيه كأَنّه قال لا تقولوا حُمْقاً ولا تقولوا هُجْراً، وهو من الرُّعونَةِ، وقد تقدم. وقال أَبو إِسحق: قيل فيه ثلاثة أَقوال، قال بعضهم: معناه أَرْعِنا سَمْعَك، وقيل: أَرْعِنا سَمْعَك حتى نُفْهِمَك وتَفْهَمَ عَنّا، قال: وهي قراءة أَهل الـمدينة، ويُصَدِّقُها قراءة أُبَيّ بن كعب: لا تقولوا راعونا، والعرب تقول أَرْعِنا سَمْعك وراعِنا سَمْعَك، وقد مَرَّ معنى ما أَراد القومُ بقول راعِنا في تَرْجَمة رَعَن، وقيل: كان الـمسلـمون يقولون للنبي ﷺ: راعِنا، وكانت اليهود تَسابُّ بهذه الكلمة بينها، وكانوا يسُبُّون النبي، عليه السلام، في نُفوسِهم فلما سَمِعوا هذه الكلمة اغتنموا أَن يظهروا سبّه بلفظ يُسمع ولا يلحقهم في ظاهره شيء؛ فأَظهر الله النبيّ ﷺ والمسلمين على ذلك ونَهَى عن الكلمة، وقال قوم: راعِنا من الـمراعاة والـمُكافأَة، وأُمِروا أَن يخاطِبوا النبي ﷺ، بالتعزيز والتَّوْقير، أَي لا تقولوا راعِنا أَي كافِئْنا في الـمَقال كما يقول بعضهم لبعض. وفي مصحف ابن مسعود، رضي الله عنه: (راعُونا). ورَعى عَهْدَه وحَقَّه: حَفِظَه، والاسم من كل ذلك الرَّعْيا والرَّعْوى. قال ابن سيده: وأُرى ثعلباً حكى الرُّعْوى، بضم الراء وبالواو، وهو مما قلبت ياؤه واواً للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها وللفرق أَيضاً بين الاسم والصفة، وكذلك ما كان مثله كالبَقْوى والفَتْوى والتَّقْوى والشَّرْوى والثَّنْوى، والبَقْوى والبَقْيا اسمان يوضعان موضع الإِبْقاء. والرَّعْوى والرَّعْيا: من رِعاية الحِفاظِ.

ويقال: ارْعَوى فلان عن الجهل يَرْعوي ارْعِواءً حَسَناً ورَعْوى حَسَنَةً، وهو نُزُوعُه وحُسْنُ رُجوعه. قال ابن سيده: الرَّعْوى والرَّعْيا النزوع عن الجهل وحسنُ الرجوع عنه. وارْعَوى يَرْعَوي أَي كفَّ عن الأُمور. وفي الحديث: شَرُّ النّاس رجلٌ يقرأُ كتابَ الله لا يَرْعَوي إِلى شَيْءٍ منه أَي لا ينكفُّ ولا ينزجر، من رعا يَرْعُوا إِذا كفَّ عن الأُمور. ويقال: فلان حسن الرَّعْوة والرُّعْوة والرِّعْوة والرُّعْوى والارْعِواء، وقد ارْعَوى عن القبيح، وتقديره افْعَوَلَ ووزنه افْعَلَل، وإِنَّما لم يُدْغَمْ لسكون الياء، والاسم الرُّعْيا، بالضم، والرَّعْوى بالفتح مثل البُقْيا والبَقْوى. وفي حديث ابن عباس: إِذا كانت عندك شهادة فسُئِلْت عنها فأَخْبِرْ بها ولا تقُلْ حتى آتِيَ الأَمير لعله يرجع أَو يَرْعَوي قال أَبو عبيد: الإِرْعِواءُ النَّدَم على الشيء والانصراف عنه والتركُ له؛ وأَنشد:

إِذا قُلْتُ عن طُول التَّنائي: قد ارْعَوَى،

أَبى حُبُّها إِلا بَقاءً على هَجْرِ

قال الأَزهري: ارْعَوى جاء نادراً، قال: ولا أَعلم في المعتلات مثله كأَنّهم بنوه على الرَّعْوى وهو الإِبْقاءُ. وفي الحديث: إِلاَّ إِرْعاءً عليه أَي إِبْقاءً ورِفْقاً. يقال: أَرْعَيْتُ عليه، من الـمُراعاةِ والـملاحظة. قال الأَزهري: وللرَّعْوى ثلاثة مَعانٍ: أَحدها الرَّعْوى اسمٌ من الإِبْقاء، والرَّعْوى رِعاية الحِفاظ للعهد، والرَّعْوى حسنُ الـمُراجَعةِ والنُّزوع عن الجَهْل. وقال شمر: تكون الـمُراعاة من الرَّعْي مع آخَرَ، يقال: هذه إِبِلٌ تُراعِي الوَحشَ أَي تَرْعى معها. ويقال: الحِمارُ يُراعي الحُمُر أَي يَرْعى معها؛ قال أَبو ذُؤَيب:

من وَحشِ حَوضَى يُراعي الصَّيْدَ مُنْتَبِذاً،

كأَنّه كوْكَبٌ في الجَوّ مُنْجَرِدُ

والـمُراعاةُ: المحافَظة والإِبْقاءُ على الشيء. والإِرْعاء: الإِبْقاء. قال أَبو سعيد: يقال أَمْرُ كذا أَرْفَقُ بِي وأَرْعى عليّ ويقال: أَرْعَيْت عليه إِذا أَبْقَيْتَ عليه ورحِمْته. وفي الحديث نِساءُ قُرَيْشٍ خيرُ نِساءٍ أَحْناهُ على طِفْلٍ في صِغَرِه وأَرْعاهُ على زوج في ذات يدِه؛ هو من الـمُراعاة الحِفْظِ والرِّفْقِ وتَخْفيف الكُلَفِ والأَثْقالِ عنه، وذاتُ يدِه كِنايةٌ عما يَمْلِك من مالٍ وغيره. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا يُعْطى من الغَنائِم شيءٌ حتى تُقْسَم إِلا لِراعٍ أَو دليل؛

الراعي هنا: عَيْنُ القومِ على العدوّ، من الرِّعايَةِ الحِفْظِ. وفي حديث لقمان بن عادٍ: إذا رَعى القومُ غَفَلَ؛ يريد إذا تحافَظَ القومُ لشيءٍ يخافُونَه غَفَل ولم يَرْعَهُم. وفي الحديث: كُلُّكُمْ راعٍ، وكلُّكم مسؤول عن رعيّته أي حافِظٌ مؤْتَمَنٌ. والرَّعِيَّةُ: كل من شَمِلَه حفظُ الراعي ونَظَرُهُ.

وقول عمر، رضيَ الله عنه: ورِّعِ اللِّصَّ ولا تُراعِهْ، فسره ثعلب فقال: معناه كُفَّه أن يأْخُذَ مَتاعَك ولا تُشْهِدْ عليه، ويروى عن ابن سيرين أَنّه قال: ما كانوا يُمْسِكون عن اللِّصِّ إذ دخل دارَ أَحدِهم تأَثُّماً.

والراعِيَةُ: مُقَدِّمَةُ الشَّيبِ. يقال: رأَى فلانٌ راعِيَةَ الشَّيبِ، ورواعي الشيب أَوّلُ ما يَظْهَرُ منه.

والرَّعْيُ: أَرْضٌ فيها حجارة ناتِئَةٌ تمنع اللُّؤْمَةَ أن تَجْري.

وراعِيةُ الأَرضِ: ضَرْبٌ من الجنادِبِ. والراعي. لقب عُبَيْدِ الله بن الحُصَيْنِ النُّمَيْري الشاعر.

رغب: الرَّغْبُ والرُّغْبُ والرَّغَبُ، والرَّغْبة والرَّغَبُوتُ، والرُّغْبى والرَّغْبى، والرَّغْباءُ: الضَّراعة والمسأَلةُ. وفي حديث الدعاءِ: رَغْبَةً ورَهْبَةً إِليْكَ. قال ابن الأَثير: أَعمل لَفْظَ الرَّغْبة وحْدَها، ولو أَعْمَلَهُما مَعاً، لقال: رَغْبَةً إليك ورَهْبةً منكَ، ولكن لمَّا جَمَعَهُما في النظم، حَمَل أَحدَهما على الآخر؛ كقول الراجز:

وزَجَّجْنَ الحَواجِبَ والعُيونَا

وقول الآخر:

مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحاً

وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه، قالوا له عند موته: جزاكَ الله خيراً، فَعَلْتَ وفَعَلْتَ؛ فقال: راغِبٌ وراهِبٌ؛ يعني: أَنَّ قولكم لِي هذا القولَ، إمَّا قولُ راغِبٍ فيما عندي، أَو راهِبٍ مِنِّي؛ وقيل: أَراد إِنَّني راغِبٌ فيما عندَ الله، وراهِبٌ من عذابِه، فلا تَعْويلَ عندي على ما قُلتم من الوصف والإِطْراءِ. ورجل رَغَبُوت: من الرَّغْبة. وقد رَغِبَ إليه ورَغَّبَه هو، عن ابن الأَعرابي وأَنشد:

إذا مالَتِ الدُّنْيا على المَرْءِ رَغَّبَتْ
إِليه، ومالَ الناسُ حيثُ يَميلُ

وفي الحديث أَنَّ أَسماءَ بنتَ أَبي بكر، رضي الله عنهما، قالت: أَتَتْني أُمِّي راغِبةً في العَهْد الذي كان بين رسولِ الله ﷺ وبين قريش، وهي كافِرة، فسأَلَتْني، فسأَلْتُ النبيَّ ﷺ: أَصِلُها؟ فقال: نعم. قال الأَزهري: قولُهما أَتَتْني أُمِّي راغِبةً، أَي طائعة، تسأَلُ شيئاً. يقال: رَغِبْتُ إِلى فلانٍ في كذا وكذا أَي سأَلْتُه إِيَّاه. ورُوي عن النبي ﷺ، أَنّه قال: كيفَ أَنتُم إذا مَرِجَ الدِّينُ، وظَهَرتِ الرَّغْبة ؟ وقوله: ظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ أَي كثُر السُّؤال وقَلَّتِ العِفَّة، ومَعْنَى ظُهورِ الرَّغْبة: الحِرْصُ على الجَمْع، مع مَنْع الحَقّ.

رَغِب يَرْغَبُ رَغْبة إذا حَرَصَ على الشيء، وطَمِع فيه.

والرَّغْبة: السُّؤالُ والطَّمَع.

وأَرْغَبَني في الشَّيءِ ورَغَّبَنِي، بمعنًى.

ورَغَّبَه: أَعْطاه ما رَغِبَ؛ قال ساعدة بنُ جُؤَيَّة:

لَقُلْتُ لِدَهْري: إِنَّه غَزْوَتي،
وإِنّي، وإِنْ رَغَّبْتَني، غيرُ فاعِلِ

والرَّغِيبةُ من العطاءِ: الكثيرُ، والجمعُ الرَّغائبُ؛ قال النَّمِرُ ابنُ تَوْلَبٍ:

لا تَغْضَبَنَّ على امْرِىءٍ في مالِه،
وعلى كرائِمِ صُلْبِ مالِكَ، فاغْضَبِ
ومتى تُصِبْكَ خَصاصةٌ، فارْجُ الغِنى،
وإِلى الَّذي يُعْطِي الرَّغائبَ، فارْغَبِ

ويقال: إِنّه لَوهُوبٌ لكلِّ رَغِيبةٍ أَي لكلِّ مَرْغُوبٍ فيه.

والمَراغِبُ: الأَطْماعُ. والمَراغِبُ: المُضْطَرَبَاتُ للمَعاشِ.

ودَعا الله رَغْبةً ورُغْبةً، عن ابن الأَعرابي. وفي التنزيل العزيز: ﴿يَدْعُونَنا رَغَباً ورَهَباً﴾؛ قال: ويجوز رُغْباً ورُهْباً؛ قال: ولا نعلم أَحَداً قَرَأَ بها، ونُصِبَا على أَنهما مفعولٌ لهما؛ ويجوز فيهما المصدر.

ورَغِبَ في الشيءِ رَغْباً ورَغْبةً ورَغْبى، على قياس سَكْرَى، ورَغَباً بالتحريك: أَراده، فهو راغِبٌ؛ ارْتَغَبَ فيه مثلُه.

وتقول: إِليك الرَّغْباءُ ومنكَ النَّعْماءُ.

وقال يعقوب: الرُّغْبى والرَّغْباءُ مثل النُّعمَى والنَّعْماءِ. وفي الحديث أَنَّ ابنَ عُمرَ كان يَزيدُ في تَلْبيتِه: والرُّغْبى إِليكَ والعَمَل. وفي رواية: والرَّغْباءُ بالمدّ، وهما من الرَّغْبة، كالنُّعمَى والنَّعْماء من النِّعْمَة. أَبو زيد: يقال للبَخيل يُعْطِي من غيرِ طَبْعٍ جُودٍ، ولا سَجِيَّةِ كَرَمٍ: رُهْباكَ خير من رُغْباكَ؛ يقول: فَرَقُه منكَ خيرٌ لك، وأَحْرى أَن يُعْطِيكَ عليه من حُبّه

لك. قال ومَثَلُ العامَّة في هذا: فَرَقٌ خيرٌ من حُبٍّ. قال أبو الهيثم: يقول لأَنْ تُرْهَبَ، خيرٌ من أن تُرْغَبَ فيكَ. قال: وفعلتُ ذلك رُهْباكَ أَي من رَهْبَتِك. قال ويقال: الرُّغْبَى إِلى الله تعالى والعملُ أَي الرَّغْبة، وأَصَبْتُ منك الرُّغْبَى أَي الرَّغْبة الكثيرة.

وفي حديث ابن عمر: لا تَدَعْ رَكْعَتَي الفجر، فإن فيهما الرَّغائِبَ؛ قال الكلابي: الرَّغائِبُ: ما يُرْغَبُ فيه من الثوابِ العظيم، يقال: رَغيبة ورَغائِب؛ وقال غيره: هي ما يَرْغَبُ فيه ذو رَغَبِ النفسِ، ورَغَبُ النفسِ سَعَةُ الأَمَلِ وطَلَبُ الكثير؛ ومن ذلك صلاةُ الرَّغائِب، واحدتُها رَغيبةٌ، والرَّغيبةُ: الأَمرُ المَرْغوبُ فيه. ورَغِبَ عن الشيءِ: تَرَكَه مُتَعَمِّداً، وزَهِدَ فيه ولم يُرِدْه. ورَغِبَ بنفسه عنه: رأَى لنفسِهِ عليه فضلاً. وفي الحديث: إِني لأَرْغَبُ بك عن الأَذانِ. يقال: رَغِبْتُ بفلانٍ عن هذا الأَمرِ إِذا كَرِهْتَه له، وزَهِدتَ له فيه.

والرُّغْبُ، بالضم: كثرة الأَكلِ، وشدة النَّهْمة والشَّرَه. وفي الحديث: الرُّغْبُ شُؤْم؛ ومعناه الشَّرَه والنَّهْمة، والحِرْصُ على الدنيا، والتَّبَقُّرُ فيها؛ وقيل: سَعَة الأَمل وطَلَبُ الكثير. وقد رَغُبَ، بالضم، رُغْباً ورُغُباً، فهو رغيب. التهذيب ورُغْبُ البطن كثرةُ الأَكلِ؛ وفي حديث مازنٍ:

وكنتُ امْرأً بالرُّغْبِ والخَمْرِ مُولَعاً

أَي بسَعَة البطنِ، وكثرةِ الأَكلِ؛ ورُوي بالزاي، يعني الجماع؛ قال ابن الأَثير: وفيه نظر.

والرَّغابُ، بالفتح: الأَرضُ اللَّيِّنة. وأَرضٌ رَغابٌ ورُغُبٌ: تأْخُذُ الماءَ الكثيرَ، ولا تَسيلُ إِلا من مَطَرٍ كثير؛ وقيل: هي اللينة الواسعة، الدَّمِثةُ وقد رَغُبَتْ رُغْباً.

والرَّغيب: الواسع الجوفِ. ورجلٌ رَغيبُ الجوْفِ إِذا كان أَكُولاً. وقد رَغُبَ يَرْغُب رَغابةً يقال: حَوْضٌ رَغيبٌ وسِقاءٌ رَغيبٌ. وقال أَبو حنيفة: وادٍ رَغيبٌ ضَخْمٌ واسِعٌ كثير الأَخذِ للماءِ، ووادٍ زَهيدٌ: قليلُ الأَخذِ. وقد رَغُبَ رُغْباً ورُغُباً، وكلُّ ما اتَّسع فقد رَغُبَ رُغْباً. ووادٍ رُغُبٌ: واسعٌ. وطريق رَغْبٌ كذلك، والجمع رُغُبٌ؛ قال الحطيئة:

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ، كالأُسْتيِّ، قد جَعَلَتْ
أَيْدي المَطِيِّ به عاديَّةً رُغُبا

ويُروى رُكُبا، جمع رَكُوبٍ، وهي الطريقُ التي بها آثارٌ. وتراغَبَ المكانُ إِذا اتَّسع، فهو مُتَراغِبٌ.

وحِمْلٌ رَغيبٌ ومُرْتَغِبٌ: ثقيلٌ؛ قال ساعدة بنُ جُؤَيَّة:

تَحَوَّبُ قَدْ تَرَى إِنّي لِحَمْلٍ،
على ما كانَ، مُرْتَغِبٌ، ثَقيلُ

وفَرَسٌ رَغيبُ الشَّحْوة: كثيرُ الأَخذِ من الأَرضِ بِقَوائِمِه، والجمعُ رِغابٌ. وإِبلٌ رِغابٌ: كَثيرةٌ؛ قال لبيد:

ويَوْماً مِنَ الدُّهْمِ الرِّغابِ، كأَنَّها
أَشاءٌ دَنا قِنْوانُهُ، أَو مَجادِلُ

وفي الحديث: أَفْضَلُ الأَعْمالِ مَنْحُ الرِّغابِ؛ قال ابن الأَثير: هي الواسِعَة الدَّرِّ، الكَثيرةُ النَّفْعِ، جَمْعُ الرَّغِيب، وهو الواسِعُ. جَوْفٌ رَغيبٌ، ووادٍ رَغيبٌ. وفي حديث حُذَيْفة: ظَعَنَ بهم أَبو بكر ظَعْنَةً رَغيبة، ثم ظَعَنَ بهم عمر كذلك أَي ظَعْنَةً واسعة كثيرةً؛ قال الحربي: هو إِن شاء الله تَسْيِير أَبي بكر النَّاسَ إِلى الشام، وفتحه إِيَّاها بهم، وتَسْيِيرُ عمر إِيَّاهم إِلى العِراق، وفتْحُها بهم. وفي حديث أَبي الدَّرْداءِ: بئسَ العَوْنُ على الدِّينِ: قَلْبٌ نَخِيبٌ، وبَطْنٌ رَغِيبٌ. وفي حديث الحجّاج لمّا اراد قتل سعيد ابن جبير المتوفي بسيف رغيب أَي واسِع الحدَّين، يأْخُذُ في ضَرْبَته كثيراً من المَضْرِب.

ورجلٌ مُرْغِبٌ: مَيِّلٌ غَنيٌّ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَلا لا يَغُرَّنَّ امْرأً مِنْ سَوامِهِ
سَوامُ أَخٍ، داني القَرابةِ، مُرْغِبِ

شمر: رَجلٌ مُرْغِبٌ أَي مُوسِرٌ، له مالٌ كثيرٌ رَغيبٌ. والرُّغْبانةُ من النَّعْل: العُقْدة التي تحتَ الشِّسْع.

وراغِبٌ ورُغَيْبٌ ورَغْبانُ: أَسْماء.

ورَغْباء: بئرٌ معروفة؛ قال كُثَيِّر عزة:

إِذا وَرَدَتْ رَغْباءَ، في يومِ وِرْدِها،
قَلُوصي، دَعَا إِعْطاشَه وتَبَلَّدا

والمِرْغابُ: نَهْر بالبَصْرة.

ومَرْغابِينُ: موضعٌ، وفي التهذيب: اسم لنَهْرٍ بالبَصْرة.

رغث: الرُّغْثاوان: العَصَبتانِ اللَّتان تحت الثديين؛ وقيل هما ما بين المَنْكِبَيْنِ والثَّدْيَيْنِ، مما يلي الإِبْطَ من اللحم؛ وقيل: هما مَغْرِزُ الثَّدْيَيْن إِلى الإِبط؛ وقيل: هما مُضيغَتانِ

من لحم، بين الثُّنْدُوَةِ والمَنْكِب، بجانِبِي الصَّدْر؛ وقيل: الرُّغَثاءُ مثالُ العُشَراء، عِرْقٌ في الثَّدْيِ يُدِرُّ اللَّبَنَ. التهذيب: الرَّغَثاءُ بفتح الراءِ عَصَبةُ الثَّدْيِ؛ قال الأزهري: وضم الراءِ في الرُّغَثاءِ أَكْثَر؛ عن الفراءِ؛ وقيل: الرُّغَثاوانِ سَوادُ حَلَمَتَي الثَّدْيَيْن.

ورُغِثَتِ المرأَة تُرْغَثُ إذا شَكَتْ رُغَثاءَها.

وأَرْغَثَه: طَعَنَه في رُغَثائه؛ قالت خَنْساءُ:

وكانَ أَبو حَسَّانَ صَخْرٌ أَصارَها،

وأَرْغَثَها بالرُّمْح حتى أَقَرَّتِ

والرَّغُوثُ: كلُّ مُرْضِعَةٍ؛ قال طَرَفَةُ:

فَلَيتَ لَنا، مكانَ المَلْكِ عَمْرٍو،

رَغُوثاً، حَوْلَ قُبَّتِنا، تَخُورُ

وفي حديث الصدقة: أَن لا يُؤْخَذَ فيها الرُّبَّى والماخِضُ والرَّغُوثُ أَي التي تُرْضَعُ.

ورَغَثَ المولودُ أُمَّه يَرْغَثُها رَغْثاً، وارْتَغَثَها: رَضَعَها.

والمُرْغِثُ: المرأَةُ المُرْضِعُ، وهي الرَّغُوث، وجمعها رِغاثٌ . والرَّغُوثُ، أَيضاً: ولدُها.

وفي حديث أَبي هريرة: ذَهَبَ رسولُ الله ﷺ، وأَنتم تَرْغَثُونَها، يعني الدنيا، أَي تَرْضَعُونَها؛ من رَغَثَ الجَدْيُ أُمَّه إذا رَضِعَها. وأَرْغَثَتِ النعجةُ وَلَدَها: أَرْضَعَتْه. ورَغَثَ الجَدْيُ أُمَّه أَي رَضِعَها.

وشاة رَغُوثٌ ورَغُوثَةٌ: مُرْضِعٌ، وهي من الضأْن خاصةً، اسْتَعْمَلَها بعضُهم في الإبل فقال:

أَصْدَرَها، عن طَثْرَةِ الدَّآثِ،

صاحِبُ لَيْلٍ، خَرِشُ التَّبْعاثِ

يَجْمَعُ للرِّعاءِ في ثَلاثِ

طُولَ الصَّوَا، وقِلَّةَ الإرْغاثْ

وقيل: الرَّغُوثُ من الشاءِ التي قد وَلَدَتْ فَقَط؛ وقوله:

حتى يُرَى في يابِسِ الثَّرْياءِ حُثْ،

يَعْجِزُ عن رِيِّ الطُّلَيِّ المُرْتَغِثْ

يجوز أَن يريد تصغير الطَّلا الذي هو ولد الشاة، أَو الذي هو ولد الناقة، أَو غير ذلك من أَنواع البهائم. وبِرْذَوْنة رَغُوثٌ: لا تَكاد تَرْفَعُ رأْسها من المِعْلَفِ. وفي المثل: آكَلُ الدَّوابِّ بِرْذَوْنةٌ رَغُوثٌ، وهي فَعُول في معنى مفعولة، لأَنها مَرْغُوثة، وأَورد الجوهري هذا المثل شعراً، فقال:

آكَلُ مِنْ بِرْذَوْنَةٍ رَغُوثِ

ورَغَثَه النّاس: أَكْثَروا سُؤَالَه حتى فَنِيَ ما عنده. وقال أَبو عبيد: رُغِثَ، فهو مَرْغُوثٌ، فجاءَ به على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله: أَكثر عليه السؤَال حتى نَفِدَ ما عنده.

رغد: عيش رَغْد: كثير. وعيش رَغَد ورَغِدٌ ورغِيد وراغِد وأَرغَدُ، الأَخيرة عن اللحياني: مُخْصِبٌ رفِيهٌ غَزير. قال أَبو بكر: في الرَّغْد لغتان: رَغْد و رَغَد؛ وأَنشد:

فيا طَبْيُ كُلْ رَغْداً هنيئاً ولا تَخَف،

فإنِّي لكم جارٌ، وإن خِفْتُمُ الدَّهرا

وقوم رَغَدٌ ونسوة رَغَد: مُخْصِبون مغزرون. تقول: رَغِدَ عيشُهم ورَغُد، بكسر الغين وضمها. وأَرغَد فلان: أَصاب عيشاً واسعاً. وأَرغد القوم: أَخْصَبُوا وأَرغَد القوم: صاروا في عيش رَغِيد. وأَرغد ماشيته: تركها وسَوْمَها. وعِيشَةٌ رَغْدٌ و رَغَدٌ أَي واسعة طيبة. والرغْدُ: الكثير الواسع الذي لا يُعييك من مال أَو ماء أَو عيشٍ أَو كلإٍ. والمَرْغَدة: الروضة. والرَّغِيدة: اللبن الحليب يُغْلى ثم يُذَرُّ عليه الدقيق حتى يختلط ويُساطَ فَيُلْعق لعقاً. وارْغادَّ اللبن ارْغِيداداً أَي اختلط بعضه ببعض ولم تتم خُثورتُه بعدُ. والمُرْغادُّ: اللبن الذي لم تتم خُثورته. ورجل مُرْغادٌّ استيقظ، ولم يقض كراه ففيه ثُقلة. والمُرْغادُّ: الشاك في رأْيه لا يدري كيف يُصْدِرُه، وكذلك الإرْغيداد في كل مختلط. والمُرْغادُّ: الغضبان المتغير اللون غضباً؛ وقيل: هو الذي لا يجيبك من الغيظ. والمُرْغادُّ: الذي أَجهده المرض؛ وقيل: هو إذا رأَيت فيه خمصاً وفتوراً في طَرْفه وذلك في بَدْءِ مرضه.

وتقول ارغادَّ المريض إذا عرفت فيه ضعضعة من هزال؛ وقال النضر: ارغادَّ الرجل ارغِيداداً، فهو مُرغادٌّ وهو الذي بدأَ به الوجع فأَنت ترى فيه خَمصاً ويُبْساً وفَتْرة؛ وقيل: ارغادَّ ارغيداداً ، وهو المريض الذي لم يُجْهد والنائم الذي لم يَقْضِ كراه فاستيقظ وفيه ثقلة.

رغس: الرَّغْسُ: النَّماء والكثرة والخير والبركة، وقد رَغَسَه الله رَغْساً. ووجهٌ مَرْغُوسٌ: طَلْق مبارك ميمون؛ قال رؤْبة يمدح إياد بن الوليد البَجَليّ:

دَعَوْتُ رَبَّ العِزَّةِ القُدُّوسَا،
دُعاءَ مَن لا يَقْرَعُ النّاقُوسَا،
حتى أَراني وَجْهكَ المَرْغُوسَا

وأَنشد ثعلب:

لَيس بمَحْمُودٍ ولا مَرْغُوس[1]

ورجل مَرْغُوس: مبارك كثير الخير مرزوق. ورَغَسَه الله مالاً وولداً: أَعطاه مالاً وولداً كثيراً. وفي الحديث: أَن رجلاً رَغَسَه الله مالاً وولداً؛ قال الأُمَوِيُّ: أَكثر له منهما وبارك له فيهما. ويقال: رَغَسَهُ الله ويَرغَسُه رَغْساً إِذا كان ماله نامياً كثيراً، وكذلك في الحَسَب وغيره. والرَّغْسُ: السَّعةُ في النعمة. وتقول: كانوا قليلاً فرَغَسهم الله كثَّرهم وأَنماهم، وكذلك هو في الحسب وغيره؛ قال العجاج يمدح بعض الخلفاء:

أَمامَ رَغْسٍ في نِصابِ رَغْسِ،
خليفةً ساسَ بغير تَعْسِ

وصفه بالمصدر فلذلك نوَّنه. والنصاب: الأَصل. وصواب إِنشاد هذا الرجز أَمامَ، بالفتح، لأَن قبله:

حتى احْتَضَرنا بعد سَيْرٍ حَدْسِ،
أَمامَ رَغْسٍ في نِصابِ رَغْسِ،
خليفةً ساسَ بغيرِ فَجْسِ

يمدح بهذا الرجز الوليد بن عبد الملك بن مروان. والفَجْسُ: الافتخار.

وامرأَة مَرْغُوسَة: ولود، وشاة مَرْغُوسة: كثيرة الولد؛ قال:

لَهْفي على شاةِ أَبي السَّبّاقِ
عَتِيقةٍ من غَنَمٍ عِتاقِ،
مَرْغُوسةٍ، مأْمورةٍ مِعْناقِ

معناق: تلد العُنُوق، وهي الإِناث من أَولاد المعز.

والرَّغْسُ: النكاح؛ هذه عن كراع. ورَغَسَ: الشيءَ: مقلوبٌ عن غَرَسَه؛ عن يعقوب. والأَرْغاسُ: الأَغراسُ التي تخرج على الولد، مقلوب عنه أَيضاً.

رغط: رغاطٌ: موضع.

رغغ: الرَّغِيغةُ: طعام مثل الحسا يُصْنَع بالتمر؛ قال: أَوْسُ بن حجر:

لَقد عَلِمَتْ أَسَدٌ أَنَّنا
لَهُمْ نُصُرٌ، ولنِعْمَ النَّصُرْ!
فكَيفَ وجَدْتُمْ، وقد ذُقْتُمُ
رَغِيغَتَكُمْ بَيْنَ حُلْوٍ ومُرْ؟

والرَّغِيغةُ: ما علا الزُّبْدَ وهو ما يُسْلأُ من اللبن مثل الرَّغْوةِ، وقيل: الرَّغِيغةُ لبن يغلى ويُذَرُّ عليه دقيق يتخذ للنُّفَساء، وقيل: هو طعام يتخذ للنفساء. ابن الأَعرابي: الرغيغة لبن يُطْبخ، وأَنشد بيت أَوس؛ قال الأَصمعي: كنى بالرغيغةِ عن الوَقْعة أَي ذُقْتم طَعْمَها فكيف وجدتموها.

والرَّغْرَغَةُ: أَن تشرَبَ الإِبلُ الماء كلَّ يوم، وقيل: كل يوم متى شاءت، وهو مثل الرَّفْهِ، وقيل: هي أَن تَرَدَّدَ على الماء في كل يوم مراراً، وقيل: هو أَن يسقِيَها يوماً بالغداة ويوماً بالعشيّ. الأَصمعي في رَدِّ الإِبل قال: إِذا ردَّدَها على الماء في اليوم مِراراً فذلك الرَّغْرَغَةُ. وقال ابن الأَعرابي: المَغْمَغةُ أَن تَرِدَ الماء كلما شاءت، يعني الإِبل، والرَّغْرَغَةُ هو أَن يسقيها سقياً ليس بتامٍّ ولا كافٍ. ورَغْرَغَ أَمراً: أَخفاه. والرَّغرغةُ: رَفاغةُ العيش، وأَنشد ابن بري لبشر بن النَّكْث:

خَلا غُثاءُ الرَّاسِياتِ فَهَدَرْ
رَغْرَغَةً رَفْهاً، إِذا الوِرْدُ حَضَرْ

الفراء: إِذا كان العجين رقيقاً فهو الضَّغِيغَةُ والرَّغيغةُ. ابن بري: الرَّغِيغةُ عُشْبٌ ناعِمٌ. والمُرَغْرَغُ: غَزْلٌ لم يُبْرَمْ.

رغف: رَغَفَ الطِّينَ والعَجينَ يَرْغَفُه رَغْفاً: كَتَّلَه بيديه، وأَصل الرَّغْفِ جمعك الرَّغِيفَ تُكَتِّلُه. والرَّغيف: الخُبْزة مشتقّ من ذلك، والجمع أَرْغِفة ورُغُفٌ ورُغْفانٌ؛ قال لقيط بن زُرارة:

إِنَّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ،
والقَيْنةَ الحَسْناء والكأْسَ الأُنُفْ،
للطّاعِنينَ الخيلَ، والخيلُ قُطُفْ[2]

ورَغَفَ البعيرَ رَغْفاً: لَقَّمَهُ البِزْر والدقيق.

وأَرْغَفَ الرجلُ: حدَّدَ بصَره، وكذلك الأَسدُ.

(١) [في الصحاح والتكملة والجمهرة وديوانه ونسبه في المقاييس للعجاج].

(٢) قوله: «للطاعنين الخيل» سيأتي في مادة نشل: للضاربين الهام.

رغل: الرُّغْلة: القُلْفة كالغُرْلة. والأَرْغَل: الأَقلف، وكذلك الأَغْرَل. وغُلام أَرغَل بَيِّن الرَّغَل أَي أَغْرَل، وهو الأَقْلَف؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

فــإِنِّــي امــرؤ مــن بــنــي عــامــر،
وإِنَّــــكِ دارِيَّــــةٌ ثَـــيْـــتَـــلُ

تَــبُــول الــعُــنــوقُ عــلــى أَنــفــه،
كــمــا بــال ذو الــوَدْعــة الأَرغَــلُ

الثَّيْتَل: الوَعِل، والثَّيْتَل في هذا البيت: الذي يقعد مع النساء، والدَّارِيَّة: الذي يلزم داره. وفي حديث ابن عباس: أَنّه كان يكره ذَبيحة الأَرغَل أَي الأَقلف؛ هو مقلوب الأَغْرَل كجَبَذَ وَجذَب. وعيش أَرْغَلُ وأَغْرَل أَي واسع ناعم، وكذلك عام أَرْغَل. والرَّغْلة رَضاعة في غفلة. يقال: رَغَلَ المولودُ أُمَّه يَرْغَلها رَغْلاً رَضعها، وخصَّ بعضهم به الجَدْي. قال الرياشي: رَغَل الجَدْي أُمَّه وأَرغلها رضَعها؛ قال الشاعر:

يَــسْــبِــق فــيــهــا الــحَــمَــلَ الــعَــجِــيَّــا
رَغْــــلاً، إِذا مــــا آنــــس الــعَــشِــيَّــا

يقول: إِنّه يبادر بالعَشِيِّ إِلى الشاة يَرْغَلُها دون ولدها، يَصِفه باللُّؤم. قال أَبو زيد: ويقال فلان رَمٌّ رَغُولٌ إِذا اغْتَنَم كل شيء وأَكله؛ قال أَبو وَجْزة السَّعديُّ:

رَمٌّ رَغــولٌ، إِذا اغْــبَــرَّتْ مــسـوارِدُهُ،
ولا يــنــامُ لــه جــارٌ، إِذا اخْــتَــرَفَــا

يقول: إِذا أَجْدَب لم يحتقر شيئاً وشَرِه إِليه، وإِن أَخْصب لم يَنَمْ جاره خوفاً من غائلته. وفَصيل راغِل أَي لاهِجٌ، ورغَلَ البَهْمَةُ أُمَّه يَرْغَلها كذلك. والرَّغْل: البَهْمة لذلك، وكأَنّه سمي بالمصدر؛ عن ابن الأَعرابي. والرَّغُول: البهمة يَرْغَلأُمَّه أَي يرضعها. وأَرْغلت القطاةُ فَرْخَها إِذا زَقَّته، بالراء والزاي، وينشد بيت ابن أَحمر:

فــأَرْغَــلَــتْ فــي حَــلْــقــه رُغْــلــةً،
لــم تُــخْــطِــئِ الــجيــد ولــم تَــشْــفَــتِرْ

بالروايتين. وفي حديث مِسْعَر: أَنّه قرأَ على عاصم فلَحَن فقال: أَرْغَلْتَ أَي صِرت صبياً ترضع بعدما مَهَرْت القراءة، من قولهم رَغَل الصَّبيُّ يَرْغَل إِذا أَخذ ثدي أُمه فرضِعَه بسرعة، ويروى بالزاي لغة فيه. و أَرْغَلَت الـمرأَةُ، وهي مُرْغِل: أَرضعت ولدها، بالراء والزاي جميعاً. وأَرْغَلَت ولدَها: أَرضعته. وأَرْغَل إِليه: مال كأَرْغَنَ. وأَرْغَل أَيضاً: أَخطأَ ووضع الشيء في غير موضعه. وأَرْغَلَت الإِبلُ عن مراتعها أَي ضَلَّت. والرَّغْلُ: أَن يجاوز السُّنْبل الإِلْحام، وقد أَرْغَل الزرعُ؛ عن أَبي حنيفة.

والرُّغْل، بالضم: ضرب من الحَمْض، والجمع أَرغال؛ قال أَبو حنيفة: الرُّغْل حَمْضة تنفرش وعيدانها صِلاب، وورقها نحو من ورق الحَماجم إِلاَّ أَنّها بيضاء ومنابتها السهول؛ قال أَبو النجم:

تَــظَــلُّ حِــفْــراه مــن الــتَّــهَــدُّلِ
فــي روض ذَفْــراء، ورُغْــلٍ مُــخْــجِــلِ

قال الليث: الرُّغْل نبات تسميه الفُرْس السَّرْمَق؛ وأَنشد:

بــات مــن الــخَــلْــصــاءِ فــي رُغْــل أَغَــنّ

قال أَبو منصور: غلِطَ الليث في تفسير الرُّغْل أَنّه السَّرْمَق، والرُّغْل من شجر الحَمض وورقه مفتول، والإِبل تُحْمِض به؛ قال: وأَنشدني أَعرابي ونحن بالصَّمّان:

تَــرْعــى مــن الــصَّــمَّــان روضاً آرِجــاً،
ورُغُــــلاً بــــاتــــت بــــه لـــــواهِــــجَــــا

وأَرْغَلَتِ الأَرضُ: أَنبتت الرُّغْل. ورَغَال: الأَمة؛ قالت دَخْتَنُوس:

فَــخْــرَ الــبَــغِــيِّ بِــحِــدْج رَبْــ
ــبَــتِــهــا إِذا الــنــاس اسْــتَــقَــلُّــوا[1]

لا رِجْــلَــهــا حَــمَــلَــتْ، ولا
لِــرَغــالِ فــيــه مُــسْــتَــظَــلُّ

قال: رَغال هي الأَمة لأَنها تَطْعَم وتَسْتَطْعِم. ورُغْلان: اسم. وأَبو رِغال: كُنيةٌ، وقيل: كان رَجُلاً عَشّاراً في الزمن الأَول جائراً فقَبْره يُرجم إِلى اليوم، وقبره بين مكة والطائف، وكان عبداً لشُعيب، على نبينا وعليه الصلاة والسلام؛ قال جرير:

إِذا مــات الــفــرزدق فــارْجــمــوه،
كــمــا تَــرْمُــون قــبــر أَبــي رِغــالِ

(١) قوله: «إذا الناس استقلوا» هكذا في الأصل والتهذيب، وأورده في ترجمة حدج: إذا ما الناس شلوا.

وقيل: كان أَبو رِغال دليلاً للحبشة حين توجهوا إلى مكة فمات في الطريق. رأيت حاشية هنا صورتها: أَبو رغال اسمه زيد بن مخلف عَبْدٌ كان لصالح النبي على نبينا وعليه الصلاة والسلام، بعثه مُصدِّقاً، وإنه أتى قوماً ليس لهم لِبْنٌ إلا شاة واحدة، ولهم صبي قد ماتت أُمُّه فهم يُعاجُونه بلبن تلك الشاة، يعني يُغَذُّونه، والعَجِيُّ الذي يُغَذَّى بغير لبن أُمه، فأَبى أَن يأْخذ غيرها، فقالوا: دَعْها نُحايي بها هذا الصبيَّ، فأَبى، فيقال إنه نزلت به قارعة من السماء، ويقال: بل قَتَله رَبُّ الشاة، فلما فقده صالح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قام في الموسم ينشد الناس فأُخبِر بصنيعه فَلَعَنه، فقبره بين مكة والطائف يَرْجمه الناس.

رغم: الرَّغْم والرِّغْم والرُّغْم: الكَرْهُ، والـمَرْغَمَةُ مثله. قال النبي ﷺ: بُعِثْتُ مَرْغَمَةً؛ الـمَرْغَمَة الرُّغْمُ أَي بُعِثْتُ هواناً وذُلاً للمشركين، وقد رَغِمَهُ ورَغَمَهُ يَرْغَمُ، ورَغِمَتِ السائمة المَرْعَى تَرْغَمُه وأَنِفَتْه تَأْنَفُهُ: كَرِهَتْهُ، قال أَبو ذؤيب:

وكُـنَّ بـالـرَّوضِ لاَ يَـرْغَـمْـنَ واحـدةً
من عَيْشهنَّ، وَلا يَدْرِين كيف غدُ

ويقال: ما أَرْغَمُ من ذلك شيئاً أَي ما أَنْقِمُه وما أَكرهه. والرُّغْمُ: الذِّلَّة. ابن الأَعرابي: الرَّغْم التراب، والرَّغْم الذلّ، والرَّغْم القسر[1]؛ قال: وفي الحديث وإن رَغَمَ أَنفُه أَي ذلّ؛ رواه بفتح الغين؛ وقال ابن شميل: على رَغْمِ مَن رَغَمَ، بالفتح أَيضاً. وفي حديث مَعْقِل بن يَسارٍ: رَغِم أَنفي لأَمر الله أَي ذَلّ وانقاد. ورَغِمَ أَنفي لله رَغْماً ورَغَمَ يَرْغَمُ ويَرْغُمُ ورَغَمَ؛ الأَخيرة عن الهجري، كله: ذلَّ عن كُرْه، وأَرْغَمَه الذُّلُّ. وفي الحديث: إذا صلى أَحدكم فليُلْزِمْ جبهته وأَنفه الأَرض حتى يخرج منه الرَّغْمُ؛ معناه حتى يخضع ويَذِلَّ ويخرج منه كِبْرُ الشيطان، وتقول: فعلت ذلك على الرَّغم من أَنفه. ورَغَمَ فلان، بالفتح، إذا لم يقدر على الانتصاف، وهو يَرْغَمُ رَغْماً، وبهذا المعنى رَغِمَ أَنفُه.

والـمَرْغَمُ والـمَرْغِمُ: الأَنف، وهو الـمَرْسِنُ والمَخْطِمُ والمَعْطِسُ؛ قال الفرزدق يهجو جريراً:

تَبْكِي الـمَراغَةُ بالرَّغامِ على ابنِها،
والـنـاهِـقـات يَـهِـجْـنَ بـالإعْـوالِ

وفي الحديث: أَنه عليه السلام، قال: رَغِمَ أَنْفُه ثلاثاً، قيل: مَنْ يا رسول الله؟ قال: من أَدرك أَبويه أَو أَحدهما حيّاً ولم يدخل الجنة. يقال: أَرْغَمَ الله أَنْفَه أَي أَلزقه بالرَّغام، وهو التراب؛ هذا هو الأَصل، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كُرْهٍ. وفي الحديث: وإن رَغِمَ أَنف أَبي الدَّرْداء أَي وإن ذلَّ، وقيل: وإن كَره. وفي حديث سجدتي السهو: كانتا تَرْغيماً للشيطان. وفي حديث أَسماء: إن أُمِّيْ قدِمتْ عليَّ راغِمَةً مشركة أَفأَصِلُها؟ قال: نعم؛ لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب، قالوا: تَرَغَّم إذا غضب، وراغِمةٌ أَي غاضبة، تريد أَنَّها قدِمَتْ عليَّ غضْبَى لإسلامي وهجرتي متسخطة لأَمري أَو كارهة مجيئها إليَّ لولا مَسِيسُ الحاجة، وقيل: هاربة من قومها من قوله تعالى: **﴿يَجِدْ في الأَرْض مُرَاغَماً كثيراً﴾**، أَي مهْرباً ومُتَّسعاً؛ ومنه الحديث: إن السِّقْطَ ليُراغِمُ ربه إن أَدخل أَبويه النار أَي يغاضبه. وفي حديث الشاة المسمومة: فلما أَرْغَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، أَرْغَمَ بِشْرُ بن البَراء ما في فيه أَي أَلقى اللقمة من فيه في التراب. ورَغَّمَ فلان أَنفه: خضع. وأَرْغَمَهُ: حَمَله على ما لا يقدر أَن يمتنع منه. ورَغَّمَهُ: قال لهرَغْماً ودَغْماً، وهو رَاغِمٌ داغِمٌ، ولأَفعلنَّ ذلك رَغْماً وهواناً، نصبه على إضمار الفعل المتروك إظهاره. ورجل راغِمٌ داغِمٌ؛ إتباع وقد أَرْغَمَهُ الله وأَدْغَمَه، وقيل: أَرْغَمَهُ أَسخطه، وأَدْغَمَهُ، بالدال: سَوَّده. وشاة رَغْماء: على طرف أَنفها بياض أَو لون يخالف سائر بدنها.

وامرأَة مِرْغامَة: مغضِبة لبَعْلِها، وفي الخبر: قال بَيْنا عمر بن الخطاب، رحمه الله، يطوف بالبيت إذ رأَى رجلاً يطوف وعلى عنقه مثل المَهاة، وهو يقول:

عُـدْتُ لـهـذي جَـمَـلاً ذَلـولاَ،
مُـوَطَّـأً أَتَّـبِـعُ الـسُّـهـولاَ،
أَعْـدِلُـهـا بـالـكَـفِّ أَن تَمِيـلا،
أَحـذَر أَن تَـسْـقُـط أَو تَـزولا،
أَرْجـو بـذاك نـائـلاً جَـزيـلاَ

فقال له عمر: يا عبد الله من هذه التي وهبت لها حجك؟

---

(١) قوله: «والرغم القسر» كذا هو بالسين المهملة في الأصل، والذي في التهذيب والتكملة: القشر بالشين المعجمة.

قال: امرأتي، يا أَمير المؤمنين! إنها حمقاء مِرْغامة، أَكول قامة، ما تبقى لها خامة! قال: ما لك لا تطلِّقها؟ قال: يا أَمير المؤمنين، هي حسناء فلا تُفرَك، وأُم صبيان فلا تُترَك، قال: فشأْنك بها إذاً.

والرَّغامُ: الثَّرى. والرَّغام، بالفتح: التراب، وقيل: التراب اللين وليس بالدقيق؛ وقال:

ولـم آتِ البُيوتَ، مُطَنَّباتٍ،

بـأَكْثِبَةٍ فَرَدْنَ من الرَّغامِ

أي انفردن، وقيل: الرَّغامُ رمل مختلط بتراب. الأَصمعي: الرَّغامُ من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد. أَبو عمرو: الرَّغامُ دُقاق التراب، ومنه يقال: أَرْغَمْتُه أَي أَهَنْتُهُ وأَلزقته بالتراب. وحكى ابن بري قال: قال أَبو عمرو: الرَّغام رمل يَغْشى البصقة، وهي الرُّغْمان؛ وأَنشد لنُصَيْب:

فلا شكَّ أَنَّ الحيَّ أَدْنَى مَقِيلِهِمْ

كُنائِرُ، أَو رِغْمانُ بِيضِ الدَّوائرِ

والدوائر: ما استدار من الرمل. وأَرْغَمَ الله أَنفه ورَغَّمه: أَلزقه بالرَّغام. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَنَّها سئلت عن المرأَة توضأَتْ وعليها الخِضابُ فقالت: اسْلِتيهِ وأَرْغِميه؛ معناه أَهِينيه وارمي به عنك في التراب. ورَغِمَ الأَنفُ نفسُه: لزق بالرَّغام. ويقال: رَغَمَ أَنفُه إذا خاس في التراب. ويقال: رَغَّمَ فلان أَنفه[1]. الليث: الرُّغامُ ما يسيل من الأَنف من داء أَو غيره؛ قال الأَزهري: هذا تصحيف، وصوابه الرُّعام، بالعين. وقال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: من قال الرُّغام فيما يسيل من الأَنف فقد صَحَّفَ، وكان أَبو إِسحق الزجّاج أَخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه في كتابه وتوهم أَنه صحيح، قال: وأُراه عَرَضَ الكتاب على المبرد والقول ما قاله ثعلب[2]. قال ابن سيده: والرَّغامُ و الرُّغامُ[3] ما يسيل من الأَنف، وهو المخاط، والجمع أَرْغِمَةٌ، وخص اللحياني به الغَنم والظِّباء. وأَرْغَمَتْ: سال رُغامُها، وقد تقدم في العين المهملة أَيضاً.

والمُراغَمَةُ: الهِجْرانُ والتباعد. والمُراغَمَةُ: المغاضبة. وأَرْغَمَ أَهله ورَاغَمَهُمْ: هجرهم. وراغَمَ قومه: نَبَذَهُم وخرج عنهم وعاداهم. ولم أُبالِ رَغْم أَنفِه[4] أَي وإن لَصِقَ أَنفُه بالتراب.

والتَّرَغُّمُ: التغضُّب، وربما جاء بالزاي؛ قال ابن بري: ومنه قول الحُطَيْئَة:

تَرَى بين لَحْيَيها، إذا ما تَرَغَّمَتْ،

لُغاماً كبيت العَنْكَبُوتِ المُمَدَّدِ

والمُراغَمُ: السَّعَةُ والمضطَرَبُ، وقيل: المَذْهب والمَهْرب في الأَرض، وقال أَبو إِسحق في قوله تعالى: ﴿**يَجِدْ في الأَرض مُراغَماً**﴾؛ معنى مُراغَماً مُهاجَراً، المعنى يَجِدْ في الأَرض مُهاجَراً لأَن المُهاجِرَ لقومه والمُراغِمَ بمنزلة واحدة وإن اختلف اللفظان؛ وأَنشد:

إلى بَلَدٍ غيرِ داني المَحَلِّ،

بعيدِ المُراغَمِ والمُضْطَرَبْ

قال: وهو مأْخوذ من الرَّغام وهو التراب، وقيل: مُراغَماً مُضْطَرَباً. وعبد مُراغِمٌ[5] أَي مضطرِبٌ على مَواليه.

والمُرَاغَمُ: الحصن كالعَصَرِ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد للجَعْدِيّ:

كَطَوْدٍ يُلاذُ بأَرْكانِه،

عَزيزِ المُراغَمِ والمَهْرَبِ

وأَنشد ابن بري لسالم بن دارة:

أَبْلِغْ أَبا سالِمٍ أَن قد حَفَرْت له

بِئراً تُراغِمُ بين الحَمْضِ والشَّجَرِ

وما لي عن ذلك مَرْغَمٌ أَي منع ولا دفع.

والرُّغامى: زيادة الكبد مثل الرُّعامى، بالغين والعين المهملة، وقيل: هي قصبة الرِّئَة؛ قال أَبو وَجْزَة السَّعْدَيّ:

(١) قوله: «ويقال رغم فلان أنفه» عبارة التهذيب: ويقال رغم فلان أنفه وأرغمه إذا حمله على ما لا امتناع له منه.

(٢) قوله: «والقول ما قاله ثعلب» يعني أنه بالعين المهملة كما يستفاد من التكملة.

(٣) قوله: «والرغام والرغام الخ» هما بفتح الراء في الأول وضمها في الثاني، هكذا بضبط الأصل والمحكم.

(٤) قوله: «ولم أبال رغم أنفه» هو بهذا الضبط في التهذيب.

(٥) قوله: «وعبد مراغم» مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر الغين وقال شارح القاموس بفتح الغين.

شاكَتْ رُغامى قَذُوفِ الطَّرْف خائفةٍ

هَوْلَ الجَنان، وما هَمَّتْ بإدْلاَجِ

وقال الشَّمَّاخُ يصف الحُمُرَ:

يُحَشْرِجُها طَوْراً وطَوْراً، كأَنَّما

لها بالرُّغامى والخَياشِيم جارِزُ

قال ابن بري: قال ابن دريد: الرُّغامى قصب الرئة؛ وأَنشد:

يَبُلُّ من ماء الرُّغامى لِيتَهُ،

كما يَرُبُّ سالىءٌ حَمِيتَهُ

والرُّغامى من الأَنف؛ وقال ابن القُوطِيَّة: الرُّغامى الأَنف وما حوله. والرُّغامى: نبت، لغة في الرُّخامى. والتَّرَغُّمُ: الغضب بكلام وغيره والتَّرَغُّمُ بكلام؛ وقد روي بيت لبيد:

على خير ما يُلْقى به مَن تَرَغَّما

ومن تزَغّما. وقال المُفَضَّلُ في قوله: فعلته على رَغْمِه: أي على غضبه ومساءته. يقال: أَرْغَمْتُه أَي أَغضبته؛ قال مُرَقِّشٌ:

ما دِيننا في أَنْ غَزَا مَلِكٌ،

من آل جَفْنَةَ، حازِمٌ مُرْغَمْ

معناه مُغْضَب. وفي حديث أَبي هريرة: صَلِّ في مُراح الغنم وامسح الرُّغامَ عنها؛ قال ابن الأَثير: كذا رواه بعضهم، بالغين المعجمة، قال: ويجوز أَن يكون أَراد مسح التراب عنها رعاية لها وإِصلاحاً لشأْنها.

ورُغَيْم: اسم.

رغن: رَغَنَ إِليه و أَرْغَنَ: أَصْغَى إِليه قابلاً راضياً بقوله؛ قال الشاعر:

وأُخرَى تُصَفِّقُها كلُّ ريحٍ

سَريعٍ لَدَى الحَوْرِ إِرْغانُها

وفي حديث ابن جبير في قوله تعالى: ﴿أَخلد إِلى الأَرض﴾؛ أَي رَغَنَ ويقال: رَغَنَ إِليه وأَرْغَنَ إِذا مال وَرَكَنَ؛ قال الخَطَّابي: الذي جاءَ في الرواية بالعين المهملة وهو غلط. وأَرْغَن إِلى الأَمر والصلح: مال إِليه وسكن؛ قال الطِّرِمَّاح:

مُرغِناتٌ لأَخلَجِ الشِّدْقِ سِلْعا

مٍ مُمَرٍّ مَفْتُولةٍ عَضُدُهْ

قال: مُرغِنات مطيعات، يصف كلاب الصيد. والرَّغْنُ: الإِصغاءُ إِلى القول وقبوله، والإِرغانُ مثله. والرَّغْنَة: السَّهْلة، يمانية. ابن الأَعرابي: يومُ رَغْنٍ إِذا كان ذا أَكلٍ وشربٍ ونعيم، ويومُ مُزْنٍ إِذا كان ذا فِرارٍ من العَدُوّ، ويوم سَغْنٍ إِذا كان ذا شرابٍ صافٍ. قال الفراء: لا تُرْغِنَنَّ له في ذلك أَي لا تطعه فيه. اللحياني: تقول العرب لعلك ولَعَنَّك ورَعَنَّكَ ورَغَنْك بمعنى واحد. وقال الكسائي: لَعَنَّ ولَغَنَّ ورَعَنَّ ورَغَنَّ بمعنى لعلَّ. ويقال: رَغَنَّه عند الله، قال: يريد لعله عند الله. قال الفراء: لَوَنَّ بمعنى لعلَّ، قال: وسمعتهم يقولون لَوَنَّها تركب، يريدون لعلَّها تركب.

رغا: الرُّغاءُ: صَوتُ ذواتِ الخُفِّ. وفي الحديث: لا يأْتي أَحدُكُم يومَ القيامةِ ببعيرٍ له رُغاءٌ؛ الرُّغاءُ: صوتُ الإِبل. رغا البعيرُ والناقة تَرْغُو رُغاءً: صوَّتت فضَجَّت، وقد قيل ذلك للضُّباع والنَّعام. وناقة رَغُوٌّ، على فعول، أَي كثيرة الرُّغاءِ. وفي حديث المُغيرة: مَلِيلَة الإِرْغاءِ أَي مَمْلولة الصوتِ، يَصِفُها بكَثْرة الكلام ورفع الصوت حتى تُضْجِرَ السامعين، شبَّه صوتَها بالرُّغاء أَو أَراد إِزْباد شِدْقَيها لكثرة كلامها، من الرَّغْوة الزُّبْدِ. وفي المثل: كَفَى بُرغائِها مُنادياً أَي أَن رُغاءَ بعيره يقومُ مَقامَ نِدائِه في التَّعَرُّض للضِّيافة والقِرى. وسَمِعْتُ راغِيَ الإِبل أَي أَصواتَها. وأَرْغَى فلانٌ بعيرَه: وذلك إِذا حمله على أَن يَرْغُوَ ليلاً فيُضافَ. وأَرْغَيْتُه أَنا: حملتُه على الرُّغاء؛ قال سَبْرة بنُ عَمْرو الفَقْعَسي:

أَتَبْغِي آلُ شَدَّادٍ علينا،

وما يُرْغَى لِشَدَّادٍ فَصِيلُ

يقول: هم أَشِحَّاء لا يُفَرِّقون بين الفصيل وأُمّه بنحر ولا هبة، وقد يُرْغي صاحبُ الإِبل إِبلَه ليَسْمَعَ ابن السبيل باللبل رُغاءَها فيميلَ إِليها؛ وقال ابن فَسْوة يصف إِبِلاً:

طِوال الذُّرى ما يَلْعَنُ الضَّيْفُ أَهْلَها،

إِذا هو أَرْغى وسْطَها بَعْدما يَسْري

أَي يُرْغي ناقتَه في ناحية هذه الإِبل. وفي حديث الإِفك: وقد أَرْغَى الناسُ للرَّحيل أَي حملوا رواحِلَهُم على الرُّغاءِ، وهذا دأْبُ الإِبل عند رفع الأَحْمالِ عليها؛ ومنه حديث أَبي رَجاءٍ: لا يكون الرجل مُتَّقِياً حتى يكون أَذلَّ من قَعُودٍ كلُّ من أَتى إِليه أَرْغاه أَي قَهَره وأَذلَّه لأَن البعير لا يَرْغُوا إِلا عن ذُلٍّ واسْتِكانة، وإِنما خصَّ القَعودَ لأَن الفَتِيَّ من الإِبل يكون كثير الرُّغاءِ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: فَسَمِعَ الرَّغْوَةَ

خَلْف ظَهْرِه فقال هذه رَغْوة ناقة رسول الله ﷺ، الجَدْعاءِ؛ الرَّغْوةُ، بالفتح: المَرَّة من الرُّغاءِ، وبالضم الاسم كالغَرْفةِ والغُرْفة.

وتَراغَوْا إذا رَغَا واحدٌ ههُنا وواحد ههنا. وفي الحديث: إنهم والله تَرَاغَوْا عليه فقتلُوه أَي تَصايَحُوا وَتَداعَوْا على قتلِه. وما له ثاغِيَة ولا رَاغِيَةٍ أَي ما له شاة ولا ناقةٌ، وقد تقدّم في ثَغا، وكذلك قولهم أَتيته فما أَثْغى ولا أَرْغى أَي لم يعط شاةً ولا ناقةً كما يقال ما أَخشى ولا أَجلَّ. والرَّغْوة: الصخرة. ويقال: رَغَّاهُ إذا أَغضبه، وغَرَّاه إذا أَجبره. ورَغَا الصبيُّ رُغاءً: وهو أَشدُّ ما يكون من بكائه. ورَغَا الضَّبُّ؛ عن ابن الأَعرابي، كذلك.

ورَغْوة اللبن ورُغْوَته ورِغْوته ورُغاوتُه ورِغاوتُه ورُغايَته ورِغايَتُه، كل ذلك: زَبَدَهُ، والجمع رُغاً. وارْتَغَيْتُ: شربْتُ الرُّغْوة. والارْتِغاء: سَحْفُ الرَّغْوة واحتساؤها؛ الكسائي: هي رَغْوة اللبن ورُغْوتُه ورِغْوته ورِغاوُه ورِغايتُه، وزاد غيره رُغايَته، قال: ولم نسمع رُغاوَته. أَبو زيد: يقال للرَّغْوة رُغاوى، وجمعها رَغَاوى. وارْتَغَى الرَّغْوة: أَخذها واحتساها. وفي المثل: يُسِرُّ حَسْواً في ارْتِغاءٍ؛ يُضرب لمن يُظهر أَمراً وهو يريد غيرَه؛ قال الشعبي لمن سأَله عن رجلٍ قبَّل أُمَّ امرأَته قال: يُسِرُّ حسواً في ارْتِغاء وقد حُرمَت عليه امرأَته، وفي التهذيب: يُضرَب مثلاً لمن يُظهر طلَب القليل وهو يُسِرُّ أَخذَ الكثير. وأَمسَت إِبِلُكم تُنَشِّفُ وتُرَغِّي أَي تعلو أَلبانَها نُشافة ورَغْوة، وهما واحد. والمِرْغاةُ: شيءٌ يؤخذ به الرَّغْوة. ورَغا اللبنُ ورَغَّى وأَرْغَى تَرْغِيةً: صارت له رَغْوةٌ وأَزبد. وإِبلٌ مَراغٍ: لأَلبانها رَغْوة كثيرة. وأَرْغى البائلُ: صار لبوله رَغْوة؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

من البِيض تُرْغِينا سِقاطَ حَدِيثِها،

وتَنْكُدُنا لَهْوَ الحديث المُمَتَّع[1]

فسره فقال: تُرْغِينا، من الرَّغْوة، كأَنَّها لا تُعْطِينا صريح حديثِها تَنْفَحُ لنا برَغْوتِهِ وما ليس بمَحْضٍ منه؛ معناه أَي تُطْعِمُنا حديثاً قليلاً بمنزلة الرَّغْوة، وتَنْكُدُنا لا تُعْطِينا إِلاّ أَقلَّه، قال: ولم أَسمع تُرْغي متعدياً إِلى مفعول واحد ولا إِلى مفعولين إِلاَّ في هذا البيت، ومن ذلك قولُهم: كلامٌ مُرَغٍّ إِذا لم يُفْصِحْ عن معناه.

ورَغْوةُ: فرس مالك بن عَبْدة.

رفأ: رَفَأَ السفينةَ يَرْفَؤُها رَفْأً: أَدْناها مِن الشَّطِّ.

وأَرْفَأْتُها إذا قَرَّبتها إِلى الجَدِّ من الارض. وفي الصحاح: أَرْفَأْتُها إِرْفاءً: قَرَّبْتها من الشط، وهو المَرْفَأُ. ومَرْفَأُ السفِينةِ: حيث تَقْرُب مِن الشَّطِّ.

وأَرْفَأْتُ السَّفينة إذا أَدْنَيْتها الجِدَّة، والجِدَّةُ وَجْهُ الأَرضِ.

وأَرْفَأَتِ السَّفِينةُ نَفْسُها إِذا ما دَنَتْ للجِدَّة. والجَدُّ ما قَرُبَ مِن الأَرض. وقيل: الجَدُّ شاطِئُ النهر.

وفي حديث تَمِيم الدَّاري: أَنَّهُم رَكِبُوا البحر ثم أَرْفَؤُوا إِلى جزيرة. قال: أَرْفَأْتُ السَّفينةَ إِذا قَرَّبتها من الشَّطِّ. وبعضهم يقول: أَرْفَيْتُ بالياء. قال: والأَصل الهمز. وفي حديث موسى عليه السلام: حتى أَرْفَأَ به عند فُرْضَةِ الماءِ. وفي حديث أَبي هريرة رضي الله عنه في القِيامة: فتكونُ الأَرضُ كالسَّفِينةِ المُرْفَأَةِ في البحر تَضْربها الأَمْواجُ.

ورَفَأَ الثوبَ، مهموز، يَرْفَؤُه رَفْأً: لأَمَ خَرْقَه وضمَّ بعضَه إِلى بَعْضٍ وأَصْلَح ما وَهَى منه، مشتق من رَفْءِ السَّفينة، وربما لم يُهمز. وقال في باب تحويل الهمزة: رَفَوْتُ الثوب رَفْواً، تحوَّل الهمزة واواً كما ترى.

ورجلٌ رَفَّاءٌ: صَنْعَتُه الرَّفْءُ. قال غَيْلاَن الرَّبَعِيُّ:

فَهُنَّ يَعْبِطْنَ جَدِيدَ البَيْداءْ

ما لا يُسَوَّى عَبْطُه بالرَّفَّاءْ

أَراد برَفْءِ الرَّفَّاءِ. ويقال: من اغتابَ خَرَقَ، ومن استَغْفَر اللَّهَ رَفَأَ أَي خَرَقَ دِينَه بالاغتِيابِ ورَفَأَه بالاسْتِغْفار. وكلُّ ذلك على المَثَل.

والرِّفاءُ بالمدّ: الالتِئامُ والاتِّفاقُ.

ورَفَأَ الرجلَ يَرْفَؤُه رَفْأً: سكَّنه. وفي الدعاءِ لِلمُمْلِكِ بالرِّفاءِ والبَنِينَ أَي بالالتئام والاتِّفاق وحُسْنِ الاجْتِماع. قال ابن السكيت: وإِن شئت كان معناه بالسكون والهُدُوِّ والطُّمَأْنينةِ، فيكون أَصله غير الهمز من قولهم رَفَوْتُ الرجلَ إذا سَكَّنْته. ومن الأَوَّل يقال: أُخِذَ رَفْءُ الثَّوبِ لأَنه يُرْفَأُ فيُضَمُّ بعضُه إِلى

[1] قوله: «الممتع» كذا بالأصل بمثناة فوقية بعد الميم كالمحكم، والذي في التهذيب والأساس: الممنع، بالنون؛ وفسره فقال: أي تستخرج منا الحديث الذي تمنعه إلا منها.

بعض ويُلأَم بينه. ومن الثاني قول أَبي خِراش الهُذَليّ:

رَفَوْني، وقالوا: يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ!

فقلتُ، وأَنكرْتُ الوُجوهَ: هُمُ هُمُ

يقول: سكَّنُوني. وقال ابن هانىءٍ: يريد رَفَئُوني فألقى الهمزة. قال: والهمزة لا تُلْقَى إِلاَّ في الشعر، وقد أَلقاها في هذا البيت. قال: ومعناه أَنّي فَزِعْتُ فطار قلبي فضَمُّوا بعضي إِلى بعض. ومنه بالرِّفاءِ والبَنِينَ.

ورَفَّأَه تَرفِئةً وتَرْفِيئاً: دعا له، قال له: بالرِّفاءِ والبنين. وفي حديث النبي ﷺ: أَنه نَهَى أَن يقال بالرِّفاءِ والبنين.

الرِّفاءُ: الالتئامُ والاتِّفاقُ والبَرَكةُ والنَّماءُ، وإِنما نهى عنه كراهِيةً لأَنه كان من عادتهم، ولهذا سُنَّ فيه غيرهُ. وفي حديث شريح: قال له رجل: قد تَزَوَّجْتُ هذه المرأَةَ. قال: بالرِّفاءِ والبنين. وفي حديث بعضهم: أَنه كان إِذا رَفَّأَ رجلاً قال: بارك اللَّهُ عليك وبارك فيك، وجمع بينكما في خير. ويهمز الفعل ولا يهمز.

قال ابن هانىءٍ: رَفَّأَ أَي تزوَّج، وأَصل الرَّفْءِ: الاجتماع والتَّلاؤُم. ابن السكيت فيما لا يهمز، فيكون له معنى، فإِذا هُمِزَ كان له معنى آخر: رَفَأْتُ الثوبَ أَرْفَؤُه رَفْأً. قال: وقولهم بالرِّفاءِ والبَنِينَ أَي بالالتِئام واجتماعِ، وأَصله الهمز، وإِن شئت كان معناه السكونَ والطُّمَأْنِينةَ، فيكون أَصله غير الهمز من رَفَوْتَ الرجلَ إِذا سكَّنْتَه. وفي حديث أُمِّ زرع: كنتُ لكِ كأَبي زَرْعٍ لأُم زرعٍ في الأُلْفةِ والرِّفاءِ.

وفي الحديث: قال لقُرَيْش: جِئْتُكُم بالذَّبْح. فأَخَذَتْهُم كلمتُه، حتى إِنّ أَشَدَّهم فيه وصاةً لَيَرْفَؤُه بأَحسنِ ما يَجِدُ من القَوْلِ أَي يُسَكِّنُه ويَرْفُقُ به ويَدْعُو له.

وفي الحديث: أَنَّ رجُلاً شكا إِليه التَّعزُّب فقال له: عَفِّ شَعَرَكَ فَفَعَلَ، فارْفَأَنَّ أَي سَكَنَ ما كان به، والمُرْفَئِنُّ: الساكِنُ.

ورَفَأَ الرجلَ: حاباه. وأَرْفَأَه: داراه، هذه عن ابنُ الأَعرابي. ورافَأَنِي الرجلُ في البيعِ. مُرافأَةً إِذا حاباكَ فيه. وأَرفأْتُه في البيع: حابَيْتُه.

وتَرافَأْنا على الأَمْر تَرافُؤاً نحو التَّمالُؤِ إِذا كان كَيْدهُم وأَمْرُهم واحداً. وتَرافَأْنا على الأَمْرِ: تَواطَأْنا وتَوافَقْنا.

ورَفَأَ بينهم: أَصْلَح، وسنذكره في رَقَأَ أَيضاً.

وأَرْفَأَ إِليه: لَجأَ. الفرّاء: أَرْفَأْتُ وأَرْفَيْتُ إِليه: لغتان بمعنى جَنَحْتُ.

واليَرْفَئِيُّ: المُنْتَزَعُ القلب فَزَعاً. واليَرْفَئِيُّ: راعِي الغنم. واليَرْفَئِيُّ: الظَّلِيمُ. قال الشاعر:

كأَنّي ورَحْلِي والقِرابَ ونُمْرُقِي

على يَرْفَئِيٍّ، ذي زَوائدَ، نِقْنِقِ

واليَرْفَئِيُّ: القَفُوزُ المُوَلِّي هَرَباً. واليَرْفَئِيُّ: الظَّبيُ لنَشاطِه وتَدارُكِ عَدْوِه.

رفت: رَفَتَ الشيءَ يَرْفُتُه ويَرْفِتُه رَفْتاً، ورِفْتةً قبيحة، عن اللحياني: وهو رُفاتٌ: كَسَره ودَقَّه؛ ويقال: رَفَتُّ الشيءَ وحَطَمْتُه وكَسَرْتُه. والرُّفاتُ: الحُطام من كل شيء تكَسَّر.

ورُفِتَ الشيءُ، فهو مَرْفوتٌ.

ورَفَتَ عُنُقَه يَرْفُتُها ويَرْفِتُها رَفْتاً، عن اللحياني. ورَفَتَ العَظْمُ يَرْفِتُ رَفْتاً: صار رُفاتاً.

وفي التنزيل العزيز: ﴿**أَئِذا كُنَّا عِظاماً** ورُفاتاً﴾؛ أَي دُقاقاً. وفي حديث ابن الزبير، لما أَراد هَدْمَ الكعبة، وبناءَها بالوَرْسِ، قيل له: إِن الوَرْسَ يَتَفَتَّتُ ويصير رُفاتاً. والرُّفاتُ: كل ما دُقَّ فكُسِرَ. ويقال: رَفَتَ عِظامَ الجَزور رَفْتاً إِذا كَسَّرها لِيَطْبُخَها، ويَسْتَخْرِجَ إِهالَتَها. ابن الأَعرابي: الرُّفَتُ التِّبْنُ. ويقال في مَثَلٍ: أَنا أَغْنَى عَنْكَ من التُّفَهِ عن الرُّفَتِ؛ والتُّفَهُ: عَناقُ الأَرض، وهو ذُو نابٍ لا يَرْزأُ التِّبْنَ والكَلأَ؛ والتُّفَه يُكتب بالهاء، والرُّفَتُ بالتاء.

رفث: الرَّفَثُ: الجماعُ وغيره مما يكون بين الرجل وامرأَته، يعني التقبيل والمُغازلة ونحوهما، مما يكون في حالة الجماع، وأَصله قول الفُحْش. والرَّفَثُ أَيضا: الفُحْشُ من القول، وكلام النساء في الجماع؛ تقول منه: رَفَثَ الرجل وأَرْفَثَ؛ قال العجاج:

ورُبَّ أَسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ

عن اللَّغا، ورَفَثِ التَّكَلُّمِ

وقد رَفَثَ بها ومعها. وقوله عز وجل: ﴿**أُحِلَّ لكم، ليلَةَ الصيام، الرَّفَثُ إِلى نسائكم**﴾، فإِنه عدّاه بإِلى، لأَنه في معنى الإِفْضاء، فلما كُنْتَ تُعَدِّي أَفْضَيْتُ بإِلى كقولك: أَفْضَيتُ إِلى المرأَة، جئتَ بإِلى مع الرَّفَثِ، إِيذاناً وإِشعاراً أَنّه بمعناه.

ورَفَثَ في كلامه[1] يَرْفُثُ رَفْثاً، ورَفِثَ رَفَثاً، ورَفُثَ، بالضم عن اللحياني، وأَرْفَثَ، كلُّه: أَفْحَشَ؛ وقيل: أَفْحَشَ في شَأْنِ النساءِ. وقولُه تعالى: **﴿فلا رَفَثَ، ولا فُسوقَ، ولا جِدالَ في الحج﴾**؛ يجوز أَن يكونَ الإِفْحاشَ؛ وقال الزجاج: أَي لا جِماعَ، ولا كَلِمة من أَسباب الجماع، وأَنشد:

عن اللَّغا، ورَفَثِ التكلُّمِ

وقال ثعلب: هو أَن لا يأْخُذَ ما عليه من القَشَفِ، مثل تقليم الأَظفار، ونَتْفِ الإِبطِ، وحَلْقِ العانة، وما أَشبهه، فإِن أَخذ ذلك كله فليس هناك رَفَثٌ. والرَّفَثُ: التعريض بالنكاح. وقال غيره: الرَّفَثُ كلمة جامعة لكل ما يريده الرجلُ من المرأَة؛ وروي عن ابن عباس أَنه كان مُحْرِماً، فأَخَذَ بذَنَبِ ناقة من الرِّكابِ، وهو يقول:

وهُنَّ يَمْشِينَ بنا هَمِيسا،
إِنْ تَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنِكْ لَمِيسا

فقيل له: يا أَبا العباس، أَتقول الرَّفَثَ وأَنت مُحْرِمٌ؟ وفي رواية: أَتَرْفُثُ وأَنت مُحْرِم؟ فقال: إِنما الرَّفَثُ ما رُوجِعَ به النساءُ[2]. فرأَى ابنُ عباس الرَّفَثَ الذي نَهى اللّهُ عنه ما خُوطِبَتْ به المرأَة؛ فأَما أَنْ يَرْفُثَ في كلامه، ولا تَسْمَع امرأَةٌ رَفَثَه، فغير داخلٍ في قوله [عز وجل]: **﴿فلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ﴾**.

رفج: الليث: الرَّفُوجُ أَصلُ كَرَبِ النخل. قال الأَزهري: ولا أَدري[3] أَعربي أَم دخيل؟

رفح: الأَزهري خاصة: قال أَبو حاتم: من «قرون» البقر الأَرْفَحُ وهو الذي يذهب قرناه قِبَلَ أُذنيه في تباعد ما بينهما، قال: والأَرْفَى الذي تأْتي أُذناه على قرنيه.

ابن الأَثير: وفي الحديث: كان إِذا رَفَّحَ إِنساناً قال: بارك الله عليك؛ أَراد رفَّأَ أَي دعا له بالرِّفاء، فأَبدل الهمزة حاء، وبعضهم يقول: رَقَّحَ، بالقاف. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، لمّا تزوّج أُم كلثوم بنت علي، رضي الله عنهما، قال: رَفِّحوني؛ أَي قولوا لي ما يقال للمتزوّج؛ ذكره ابن الأَثير في ترجمة رفح، بالفاء.

رفخ[4]:.

رفد: الرِّفْد، بالكسر: العطاء والصلة. والرَّفْد، بالفتح: المصدر. رَفَدَه يَرْفِدُه رَفْداً: أَعطاه، ورَفَدَه وأَرْفَدَه: أَعانه والاسم منهما الرِّفْد. وترافدوا: أَعان بعضهم بعضاً. والمَرْفَدُ والمُرْفَدُ: المعونة؛ وفي الحواشي لابن بري قال دُكين:

خيرُ امرئٍ قد جاء مِن مَعَدِّهْ
مِن قَبْلِهِ، أَو رافِدٍ من بَعْدِهْ

الرافد: هو الذي يلي المَلِك ويقوم مقامه إِذا غاب.

والرِّفادة: شيء كانت قُرَيش تترافد به في الجاهلية، فيُخْرج كل إِنسان مالاً بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالاً عظيماً أَيام الموسم، فيشترون به للحاج الجُزر والطعام والزبيب للنبيذ، فلا يزالون يُطْعِمون الناس حتى تنقضي أَيام موسم الحج؛ وكانت الرِّفادة والسِّقاية لبني هاشم، والسِّدانة واللِّواء لبني عبد الدار، وكان أَوّل من قام بالرِّفادة هاشمُ بن عبد مناف وسمي هاشماً لهَشْمِه الثريد.

وفي الحديث: من اقتراب الساعة أَن يكون الفَيءُ رِفْداً أَي صلة وعطية؛ يريد أَن الخراج والفَيء الذي يحصُل، وهو لجماعة المسلمين أَهلِ الفَيء، يصير صلات وعطايا، ويُخص به قوم دون قوم على قدر الهوى لا بالاستحقاق ولا يوضع مواضعه. والرِّفْدُ: الصلة، يقال: رَفَدْتُه رَفْداً، والاسم الرِّفْد. والإِرْفاد: الإِعطاء والإِعانة. والمرافَدة: المُعاونة. والترَّافد: التعاون. والاسترفاد: الاستعانة. والارْتِفاد: الكسب.

والتَّرفيدُ: التَّسويدُ. يقال: رُفِّدَ فلان أَي سُوِّدَ وعظم. ورفَّد القومُ فلاناً: سَوَّدوه وملّكوه أَمرهم.

والرِّفادة: دِعامة السرج والرحل وغيرهما، وقد رَفَدَه وعليه يَرْفِده رَفْداً. وكلُّ ما أَمسك شيئاً: فقد رَفَدَه. أَبو زيد: رَفَدْتُ على البعير أَرْفِدُ رِفْداً إِذا جعلت له رِفادة قال

(١) قوله: «ورفث في كلامه الخ» من باب نصر وفرح وكرم كما في القاموس وغيره.

(٢) قوله: «ما روجع به الخ» الذي في الصحاح ما ووجه به النساء.

(٣) قوله: «قال الأزهري ولا أدري الخ» في القاموس: الرفوج كصبور أصل كرب النخل، أزدية.

(٤) زاد المجد: الرفوخ، بالضم، الدواهي وعيش رافخ: رافغ.

الأزهري: هي مثل رفادة السرج. و الرَّوافِدُ خشب السقف؛ وأَنشد الأَحمر:

رَوافِــدُه أَكــرَمُ الــرافِــداتِ،

بَـخٍ لـكَ بَـخٍّ لِـبَـحْـرٍ خِـضَـمّ!

و ارْتَفَد المالَ: اكتسبه؛ قال الطرماح:

عَـجَـباً ما عَـجِـبْتُ من واهِـبِ الـمـا

لِ، يُـبـاهـي بـه وَيَـرْتَـفِـدُهْ!

ويُـضَـيـعُ الـذي قـدْ أَوْجَـبَـه الـلّـ

ـهُ عـلـيـه، فـلـيـس يَـعْـتَـمِـدُهْ[1]

و الرِّفْد و الرَّفْد و الـمِرْفَد و الـمَرْفِدُ العُسُّ الضخم؛ وقيل: القدح العظيم الضخم. والعُسُّ: القَدَح الضخم يروي الثلاثة والأَربعة والعِدَّة، وهو أَكبر من الغُمَرِ، و الرِّفْدُ أَكبر منه، وعمَّ بعضهم به بالقدَح أَيَّ قَدْرٍ كان.

و الرَّفودُ من الإبل: التي تملَؤُه في حلبة واحدة؛ وقيل: هي الدائمة على مِحْلَبها؛ عن ابن الأعرابي. وقال مرة: هي التي تُتابعُ الحَلَب. وناقة رَفُود: تَمْلأُ مِرْفَدها. وفي حديث حفر زمزم:

أَلَـم نَـسْـقِ الـحَـجِـيـجَ، ونَـنْـ

ـحَـرِ الـمِـذْلاقَـةَ الـرُّفُـدَا

الرُّفُد بالضم: جمع رَفُود وهي التي تملأُ الرِّفْد في حلبة واحدة. الصحاح: و الـمِرْفَدُ الرِّفْد وهو القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف. وجاء في الحديث: نعم المِنْحة اللِّقْحَةُ تَرُوحُ بِرِفْدٍ وتَغْدُو بِرِفْدٍ قال ابن المبارك: الرِّفْد القدح تُحتلَب الناقة في قدح، قال: وليس من المعونة، وقال شمر: قال الـمُؤَرِّجُ هو الرِّفْد للإناء الذي يحتلب فيه؛ وقال الأَصمعي: الرَّفْد بالفتح؛ وقال شمر: رَفْد و رِفْد: القدح؛ قال: والكسر أَعرب. ابن الأعرابي: الرِّفْد أَكبر من العُسِّ. ويقال: ناقة رَفُود تَدُوم على إنائها في شتائها لأَنها تُجالِحُ الشجر. وقال الكسائي: الرِّفْد و الـمِرْفَد الذي تُحْلَبُ فيه. وقال الليث: الرِّفْد المعونة بالعطاء وسقْي اللبن والقَوْل وكلُّ شيء. وفي حديث الزكاة: أَعْطى زكاة ماله طَيِّبةً بها نفسه رَافِدَةً عليه؛ الرَّافِدة فاعلة: من الرِّفْد وهو الإعانة: يقال رَفَدْته أَي أَعنْتُه؛ معناه إِن تُعِينَه نَفْسُه على أَدائها؛ ومنه حديث عُبادة: أَلا ترون أَني لا أَقوم إلاَّ رِفْداً أَي إِلاّ أَن أُعان على القيام؛ ويروى رَفْداً بفتح الراء، وهو المصدر، وفي حديث ابن عباس: والذين عاقدت أَيمانُكم من النصرة و الرِّفادة أَي الإعانة. وفي حديث وَفْد مَذْحِج: حَيّ حُشَّد رُفَّد جمع حاشد ورافد.

و الرِّفْد النصيب. وقال أَبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿بِئْسَ الرِّفْدُ المرفود﴾؛ قال: مجازُه مجازُ العون المجاز، يقال: رَفَدْتُه عند الأَمير أَي أَعنته، قال: وهو مكسور الأَول فإذا فتحتَ أَوَّله فهو الرَّفْد. وقال الزجاج: كل شيء جعلته عوناً لشيء أَو استمددت به شيئاً فقد رَفَدْته. يقال: عَمَدْت الحائط وأَسنَدْته و رَفَدْته بمعنى واحد. وقال الليث: رفدت فلاناً مَرْفَداً قال: ومن هذا أُخذت رِفادة السرج من تحته حتى يرتفع.

و الرِّفْدَة العُصبة من الناس؛ قال الراعي:

مُـسَـأَّل يـبْـتَـغِـي الأَقْـوامُ نـائـلَـه،

مـن كـل قَـوْم قَـطِـين، حَـوْلَـه، رِفَـدُ

و الـمِرْفَد العُظَّامة تَتَعَظَّم بها المرأَة الرَّسْحاء.

و الرِّفادة خرقة يُرْفَد بها الجُرْح وغيره.

و التَّرْفِيدُ العجيزة اسم كالتَّمِتين والتَّنْبيت، عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

تـقــول خَـوْدٌ سَـلِـسٌ عُـقُــودُهـا،

ذاتُ وِشـاحٍ حَـسَــنٌ تَـرْفِـيــدُهـا:

مَـتَــى تَـرانـا قـائِـمٌ عَـمُــودُهـا؟

أي نقيم فلا نظعن، وإذا قاموا قامت عمد أَخبيتهم، فكأَنّ هذه الخَوْد ملت الرحلة لنعمتها فسأَلت: متى تكون الإقامة والخفض؟ و الترفيد: نحو من الهَمْلَجة؛ وقال أُمية بن أَبي عائذ الهذلي:

وإن غُـضَّ مـن غَـرْبِـهـا رَفَّـدَتْ

وشـيـجـاً، وأَلْـوَتْ بِـجَـلْـسٍ طُـوالْ

أَراد بالجَلس أَصل ذنبها.

و الـمرافيد: الشاءُ لا ينقطع لبنها صيفاً ولا شتاء. والرَّافدَان: دجلة والفرات؛ قال الفرزدق يعاتب يزيد بن عبد الملك في

[1] قوله: «فليس يعتمده» في الأساس: يعتهده أي يتعهده، وكل صحيح.

تقديم أَبي المثنى عمر بن هبيرة الفزاري على العراق ويهجوه:

بَعَثْتَ إِلى العراقِ ورافِدَيْه

فَزاريّاً، أَحَذَّ يَدِ القَميصِ

أَراد أَنه خفيف [اليد]، نسبه إِلى الخيانة.

وبنو أَرْفِدَة الذي في الحديث: جنس من الحبش يرقصون. وفي الحديث أَنَّه قال للحبشة: دونكم يا بني أَرْفِدَة؛ قال ابن الأَثير: هو لقب لهم؛ وقيل: هو اسم أَبيهم الأَقدم يعرفون به، وفاؤه مكسورة وقد تفتح.

ورُفَيدة: أَبو حيّ من العرب يقال لهم الرفيدات، كما يقال لآل هُبَيْرة الهُبَيْرات.

رفز: قال الليث: قرأْت في بعض الكتب شعراً لا أَدري ما صحته، وهو

وبَلْدَة لِلدَّاء فيها غامِزُ

مَيْتٌ بها العِرْقُ الصَّحيحُ الرافِزُ

قال: هكذا كان مُقيّداً وفسره: رَفَز العِراقُ إِذا ضَرَبَ. وإِن عرقه لَرَفّازٌ أَي نَبّاضٌ، قال الأَزهري: ولا أَعرف الرَّفّازَ بمعنى النَّبّاضِ، ولعله راقِزٌ، بالقاف، قال: وينبغي أَن يبحث عنه.

رفس: الرَّفْسَة: الصَّدْمَة بالرِّجْلِ في الصدر. ورَفَسَه يَرْفُسُه ويَرْفِسُه رَفْساً: ضربه في صدره برجله، وقيل: رَفَسَه برجله من غير أَن يخص به الصدر. ودابة رَفُوسٌ إِذا كان من شأْنها ذلك، والاسم الرِّفاسُ والرَّفِيسُ والرُّفُوسُ، ورَفَسَ اللحمَ وغيره من الطعام رَفْسَاً: دَقَّه، وقيل: كل دَقٍّ رَفْسٌ، وأَصله في الطعام، والمِرْفَسُ: الذي يُدَقُّ به اللحمُ.

رفش: رَفَشَه رَفْشاً: أَكله أَكلاً شديداً، قال رؤْبة:

دقّاً كَدَقِّ الوَضَمِ المَرْفُوشِ،

أَو كاخْتِلاق النُّورة الجَمُوشِ،

ومنه وقع فلانٌ في الرَّفْش والقَفْش؛ الرَّفْشُ: الأَكلُ والشربُ في النَّعْمة والأَمْن، والقَفْش: النكاحُ، ويقال: أَرْفَشَ فلان إِذا وقع في الأَهْيَغَين: الأَكلِ والنكاح. والرَّفْش: الدَّقّ والهَرْسُ. يقال للذي يُجيد أَكلَ الطعام: إِنه لَيَرْفُش الطعامَ رَفْشاً وَيَهْرُسُهُ هَرْساً.

ورَفَّشَ فلان لِحْيَتَه تَرْفِيشاً إِذا سَرّحَها فكأَنها رَفْشٌ، وهو المِجْرفُ. ويقال للذي يُهيلُ بِمجْرَفِه الطعامَ إِلى يَدِ الكيّال: رَفّاشٌ. ورَفَش البُرَّ يَرْفُشُه رَفْشاً: جَرفه. والرَّفْشُ والرُّفْشُ والمِرْفَشَةُ: ما رُفِشَ به. ويقال للمِجْرَف: الرُّفش. ومِجْراف السفينة يقال له: الرَّفش. الليث: الرَّفش والرُّفْش لغتان سواديّة، وهي المِجْرفة يُرْفَش بها البُرّ رَفْشاً، قال: وبعضهم يُسَمّيها المِرْفَشَةَ. ورجل أَرْفَشُ الأُذنين: عَريضُهما على التشبيه بالمِرْفَشة. وفي حديث سلمان الفارسي: أَنه كان أَرْفَشَ الأُذنين أَي عريضَهما. قال شمر: الأَرْفَش العريض الأُذن من الناس وغيرهم، وقد رَفِشَ يَرْفَشُ رَفَشاً، شبّه بالرَّفْش وهي المِجْرفة من الخشب التي يُجرف بها الطعامُ. ويقال للرجل يَشْرُف بعد خُموله أَو يعزُّ بعد الذلّ: من الرَّفْش إِلى العرشِ أَي قَعدَ على العرش بعد ضرْبه بالرَّفْش كنّاساً أَو ملاّحاً. وفي التهذيب: أَي جلس على سرير المُلْك بعدما كان يعمل بالرَّفْشِ، قال: وهذا من أَمثال العراق.

رفص: الرُّفْصةُ: مقلوب عن الفُرْصة التي هي النَّوْبة. وترافَصُوا على الماء مثل تَفارَصوا. الأُموي: هي الفُرْصَةُ والرُّفْصَةُ النَّوْبةُ تكون بين القوم يَتَناوَبُونها على الماء؛ قال الطرماح:

كأَوْب يَدَيْ ذي الرُّفْصةِ المُتَمَتِّح

الصحاح: الرُّفْصة الماء يكون بين القوم، وهو قَلْبُ الفُرْصةِ. وهم يَتَرافَصُون الماءَ أَي يَتَناوَبُونه. وارْتَفَصَ السعْرُ ارْتِفاصاً، فهو مُرْتَفِصٌ إِذا غلا وارتفع، ولا تقل ارْتَقَص. قال الأَزهري: كأَنه مأْخوذ من الرُّفْصَة وهي النَّوْبة. وقد ارْتَفَصَ السُّوقُ بالغلاء، وقد رُوِي ارْتَعَصَ، بالعين، وقد تقدم.

رفض: الرَّفْضُ: تركُكَ الشيءَ. تقول: رَفَضَني فَرَفَضْتُه، رَفَضْتُ الشيءَ أَرْفُضُه وأَرفِضُه رَفْضاً ورَفَضاً: تركتُه وفَرَّقْتُه. الجوهري: الرَّفْضُ الترك، وقد رَفَضَه يَرْفُضُه ويَرْفِضُه. والرَّفَضُ: الشيء المُتَفَرِّقُ، والجمع أَرْفَاضٌ.

وارْفَضَّ الدَّمْعُ ارْفِضاضاً وتَرَفَّضَ: سالَ وتفَرّق وتتابَعَ سَيَلانُه وقَطَرانُه. وارْفَضَّ دَمْعُه ارْفِضاضاً إِذا انهلَّ متفرّقا. وارْفِضاضُ الدمْع ترشُّشُه، وكل متفرّق ذهب مُرْفَضٌّ؛ قال القطامي:

أَخُوكَ الذي لا تَمْلِكُ الحِسَّ نفسهُ،

وتَرْفَضُّ عِنْدَ المُحْفِظاتِ الكَتائِفُ

يقول: هو الذي إذا رآك مظلوماً رَقّ لك وذهب حِقْده. وفي حديث البُراق: أَنه استصعب على النبي ﷺ، ثم ارْفَضَّ عرَقاً وأَقَرَّ أَي جرَى عرَقُه وسالَ ثم سكَنَ وانْقاد وترك الاسْتصعاب؛ ومنه حديث الحوْض: حتى يَرْفَضّ عليهم أَي يَسيل. وفي حديث مُرَّةَ بن شراحِيلَ: عوتب في ترك الجمعة فذكر أَن به جرحاً ربما ارْفَضّ في إِزاره أَي سال فيه قَيْحُه وتفرّق. وارْفَضَّ الوَجَعُ: زالَ.

والرِّفاضُ: الطُّرُق المتفرّقةُ أَخاديدُها؛ قال رؤبة:

بـالـعِـيـسِ فَـوْقَ الـشَّـرَكِ الـرِّفـاضِ

هي أَخاديدُ الجادّةِ المتفرّقةُ. ويقال لشَرَكِ الطريقِ إِذا تفرّقت: رِفاضٌ. وهذا البيت أَورده الجوهري: كالعِيسِ؛ قال ابن بري: صوابه بالعيس لأَن قبله:

يَـقْـطَـعُ أَجْـوازَ الـفَـلا انْـقِـضـاضِـي

والشَّرَكُ: جمع شَرَكةٍ وهي الطرائقُ التي في الطريق.

والرِّفاضُ: المُرْفَضَّةُ المتفرّقة يميناً وشمالاً. قال: والرِّفاضُ أَيضاً جمع رَفْضِ القَطِيعُ من الظِّباء المتفرّق. وفي حديث عمر: أَن امرأَة كانت تَزْفِنُ والصِّبْيانُ حولَها إِذ طلع عمر، رضي الله عنه، فارْفَضَّ الناسُ عنها أَي تفرّقُوا.

وتَرَفَّضَ الشيءُ إِذا تكسّر. ورَفَضْت الشيء أَرْفُضُه وأَرْفِضُه رَفْضاً، فهو مَرْفُوضٌ ورَفِيضٌ: كسَّرْتُه. ورَفَضُ الشيء: ما تحطَّم منه وتفرّق، وجمع الرُّفَض أَرْفاض؛ قال طفيل يصف سَحاباً:

لـه هَـيْـدَبٌ دانٍ كـأَنَّ فُـرُوجَـه،

فُوَيْقَ الحَصى والأَرضِ، أَرْفاضُ حَنْتَمِ

ورُفاضةُ: كرَفَضِه، شبّه قِطع السحاب السُّود الدانية من الأَرض لامتلائها بكِسَر الحنتم المُسْوَدّ والمُخْضَرّ؛ وأَنشد ابن بري للعجاج:

يُسْقى السَّعِيط في رُفاضِ الصَّنْدَلِ

والسَّعِيطُ: دُهْن البانِ، ويقال: دُهْنُ الزَّنْبَق.

ورُمْحٌ رَفِيضٌ إِذا تَقَصَّد وتكسّر؛ وأَنشد:

ووالَـى ثـلاثـاً واثْـنَـتَـيْنِ وَأَرْبَـعـاً،

وَغـادَرَ أُخْـرى فـي قَـنـاةٍ رَفـيـضِ

ورُفُوضُ الناسِ: فِرَقُهم. قال:

مِـــنْ أَسَـــدٍ أَوْ مِـــنْ رُفُـــوضِ الـنـــاسِ

ورُفُوضُ الأَرضِ: المَواضِع التي لا تُمْلَك، وقيل: هي أَرض بين أَرْضَيْنِ حَيَّيْنِ فهي متروكة يتحامَوْنَها. ورُفُوضُ الأَرض: ما ترك بعد أَن كان حِمىً. وفي أَرض كذا رُفُوضٌ من كلإٍ أَي مُتَفَرِّقٌ بَعيدٌ بعضه من بعض. والرَّفاضةُ: الذين يَرْعَوْنَ رُفُوضَ الأَرض.

ومَرافِضُ الأَرْض: مساقِطُها من نواحي الجبال ونحوها؛ واحدها مَرْفَضٌ، والمَرْفَضُ من مَجاري المِياه وقَرارَتها؛ قال:

سـاقَ إِلَـيْـهـا مـاءَ كُـلِّ مَـرْفَـضِ

مُـنْـتِـجُ أَبْـكـارِ الـغَـمـامِ الـمُـخَّـضِ

وقال أَبو حنيفة: مَرافِضُ الوادي مَفاجِرهُ حيثُ يَرْفَضُّ إِليه السَّيْلُ؛ وأَنشد لابن الرقاع:

ظَـلَّـتْ بِـحَـزْمِ سُـبَـيْـعٍ أَو بِمَـرْفَـضِـه

ذي الشِّيح، حيثُ تَلاقَى التَّلْعُ فانسَحَلا[1]

ورَفَضُ الشيء: جانِبُه، ويجمع أَرْفاضاً؛ قال بشار:

وكـــأَنَّ رَفْـــضَ حَـــدِيـــثِـــهـــا

قِـطَـعُ الـرِّيـاضِ، كُـسِـيـنَ زَهْـرا

والرَّوافِضُ: جنود تركوا قائدهم وانصرفوا فكل طائفة منهم رافِضةٌ، والنسبة إِليهم رَافِضِيٌّ. والرَّوافِضُ: قوم من الشِّيعة، سموا بذلك لأَنهم تركوا زيد بن علي؛ قال الأَصمعي: كانوا بايعوه ثم قالوا له: ابْرأْ من الشيخين نقاتل معك، فأَبى وقال: كانا وَزِيرَيْ جَدِّي فلا أَبْرأُ منهما، فرَفَضُوهُ وارْفَضُّوا عنه فسُمُّوا رافِضةً، وقالوا الرَّوافِضَ ولم يقولوا الرُّفَّاضَ لأَنهم عَنَوا الجماعات.

والرَّفْضُ: أَنْ يَطْرُدَ الرجل غنمه وإِبله إِلى حيث يَهْوى، فإِذا بَلَغَتْ لَها عنها وتركها. ورَفَضْتُها أَرْفِضُها وأَرْفُضُها رَفْضاً: تركْتُها تَبَدَّدُ في مَراعِيها تَرْعى حيث شاءَتْ ولا يَثْنِيها عن وَجْهٍ

---

(١) قوله: «ظلت الخ» في معجم ياقوت: باضت بدل ظلت، وقبله كما فيه:

كـأَنـهـا وهـي تـحـت الـرحـل لاهـيـة

إِذا الـمـطـي عـلـى أنـقـابـه زمـلا

جـونـيـة مـن قـطـا الصوان مـسـكـنـهـا

جـفـاجـف تـنـبـت الـقـفـعـاء والـنـفـلا

تريده، وهي إبل رافِضةُ وإبل رَفَضٌ وأرْفاضٌ. الفراء: أرْفَضَ القوم إبلهم إذا أرسلوها بلا رِعاء. وقد رَفَضَتِ الإبل إذا تفرقت، ورَفَضَت هي تَرْفِضُ رَفْضاً أي تَرْعى وحدها والراعي يبصرها قريباً منها أو بعيداً لا تتعبه ولا يجمعها؛ وقال الراجز:

سَقْياً بحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ،
وحَيْثُ يَرْعى ورَعِي ويَرْفِضُ

ويروى: وأرْفِضُ. قال ابن بري: المُعَرَّضُ نَعَمٌ وسْمُه العِراضُ وهو خطٌّ في الفخذين عَرْضاً. والوَرَعُ: الصغير الضعيف الذي لا غَناءَ عنده. يقال: إنما مال فلان أوْراعٌ أي صِغارٌ. والرَّفَضُ: النَّعَمُ المُتَبَدِّدُ، والجمع أرْفاضٌ.

ورجل قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ: يَتَمَسَّكُ بالشيءِ ثم لا يَلْبَثُ أنْ يَدَعَه. ويقال: راعٍ قُبَضةٌ رُفَضَةٌ للذي يَقْبِضُها ويسوقها ويجمعها، فإذا صارت إلى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها وتركها ترعى كيف شاءَتْ، فهي إبل رَفَضٌ. قال الأزهري: سمعت أعرابياً يقول: القوم رَفَضٌ في بيوتهم أي تفرّقوا في بيوتهم، والناس أرْفاضٌ في السفَر أي متفرّقون، وهي إبلٌ رافِضةٌ ورَفْضٌ أيضاً؛ وقال مِلْحةُ بن واصل، وقيل: هو لِمِلْحَةَ الجَرْمي، يصف سحاباً:

يُباري الرِّياحَ الحَضْرَمِيّاتِ مُزْنُه
بِمُنْهَمِرِ الأرْواقِ ذِي قَزَعٍ رَفْضِ

قال: ورَفَضٌ أيضاً بالتحريك، والجمع أرْفاض. ونَعام رَفَضٌ أي فِرَقٌ؛ قال ذو الرمة:

بها رَفَضٌ من كلِّ خَرْجاءَ صَعْلَةٍ،
وأخْرَجَ يَمْشي مِثْلَ مَشْيِ المُخَبَّلِ

وقوله أنشده الباهلي:

إذا ما الحِجازِيّاتُ أعْلَقْنَ طَنَّبَتْ
بِمَيْثاء، لا يأْلُوكَ رافِضُها صخْرا

أعْلَقْنَ أي عَلَّقْنَ أمْتِعَتَهُنَّ على الشجر لأنهن في بلاد شجر. طَنَّبَتْ هذه المرأة أي مَدَّتْ أطنابها وضرَبَتْ خيمتها. بِمَيْثاءَ: بِمَسِيلٍ سَهْلٍ لين. لا يألوك: لا يستطيعك. والرافِضُ الرامي؛ يقول: من أراد أن يرمي بها لم يجد حجراً يَرْمي به، يريد أنها في أرض دَمِثةٍ لَيّنة.

والرَّفْضُ والرَّفَضُ من الماء واللبن: الشيء القليل يبقى في القِرْبة أو المَزادةِ وهو مثل الجُزعةِ، ورواه ابن السكيت رَفْضٌ بسكون الفاء، ويقال: في القِرْبة رَفْضٌ من ماء أي قليل: والجمع أرْفاضٌ؛ عن اللحياني. وقد رَفَّضْتُ في القِرْبة تَرْفِيضاً أي أبْقَيْتُ فيها رَفْضاً من ماء. والرَّفْضُ: دون المَلْءِ بقليل؛ عن ابن الأعرابي:

فلمَّا مَضَتْ فَوْقَ اليَدَيْنِ، وحَنَّفَتْ
إلى المَلْءِ، وامْتَدَّتْ بِرَفْضٍ غُضُونُها

والرَّفْضُ: القُوت، مأْخوذ من الرَّفْضِ الذي هو القليل من الماء واللبن. ويقال: رَفَضَ النخلُ وذلك إذا انتشر عِذْقُه وسقَطَ قِيقاؤُه.

رفع: في أسماء الله تعالى الرافِعُ: هو الذي يَرْفَعُ المؤمن بالإسعاد وأولياءَه بالتقريب. والرَّفْعُ: ضدّ الوَضْع، رَفَعْته فارْتَفَع فهو نَقيض الخَفْض في كل شيء، رَفَعه يَرْفَعُه رَفْعاً ورَفُع هو رَفاعة وارْتَفَع. والمِرْفَع: ما رُفِع به. وقوله تعالى في صفة القيامة: ﴿خافِضةٌ رافِعة﴾؛ قال الزجاج: المعنى أنها تَخْفِض أهل المعاصي وتَرْفَع أهل الطاعة. وفي الحديث: إنّ اللّهَ تعالى يَرفع العَدْلَ وَيَخْفِضُه؛ قال الأزهري: معناه أنّه يرفع القِسط وهو العَدل فيُعْلِيه على الجَوْر وأهله؛ ومرة يخْفِضه فيُظهر أهلَ الجور على أهل العدل ابتلاءً لخلقه، وهذا في الدنيا والعاقبةُ للمتقين.

ويقال: ارْتَفَعَ الشيءُ ارْتِفاعاً بنفسه إذا عَلا. وفي النوادر: يقال ارتفع الشيءَ بيده ورَفَعه. قال الأزهري: المعروف في كلام العرب رَفَعْت الشيءَ فارتفع، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رَفَع إلاَّ ما قرأْته في نوادر الأعراب.

والرُّفاعة، بالضم: ثوب تَرْفَع به المرأة الرَّسْحاء عَجِيزَتَها تُعظِّمها به، والجمع الرفائع؛ قال الراعي[1]:

عِراضُ القَطا لا يَتَّخِذْن الرَّفائعا

والرفاع حبل[2] يُشدُّ في القيد يأْخذه المُقَيَّد بيده يَرْفَعُه إليه. ورُفاعةُ المُقيد: خيط يرفع به قيدَه إليه. والرَّافِعُ من

(١) [البيت في العباب وصدره في التاج:
خدال الشوى غيد السوالف بالضحى]
(٢) قوله: «والرفاع حبل» كذا بالأصل بدون هاء تأنيث وهو عين ما بعده.

الإبل: التي رَفَعت اللِّبَأَ في ضَرعِها؛ قال الأَزهري: يقال للتي رَفَعَت لبنَها فلم تَدِرَّ رافِعٌ بالراء، فأَما الدَّافِعُ فهي التي دَفَعت اللبأَ في ضرعها. والرَّفْع تَقرِيبكَ الشيء من الشيء. وفي التنزيل: ﴿وفُرُشٍ مَرْفوعة﴾؛ أَي مُقَرَّبة لهم، ومن ذلك رَفَعْتُه إِلى السلطان، ومصدره الرُّفعان، بالضم؛ وقال الفراء: وفرش مرفوعة أَي بعضها فوق بعض. ويقال: نساء مَرْفُوعات أَي مُكَرَّمات من قولك إن الله يَرْفَع من يشاء وَيخْفِضُ. ورَفَعَ السَّرابُ الشخص يَرفَعُه رَفْعاً: زَهاه. ورُفِعَ لي الشيء: أَبصرته من بُعْد؛ وقوله:

ما كـان أَبـصَـرَنـي بِـغِـرَّاتِ الـصِّـبـا
فـالـيَـوْمَ قَـد رُفِـعَـتْ لـيَ الأَشْـبـاحُ

قيل: بُوعِدت لأَني أَرى القريب بعيداً، ويروى: قد شُفِعت لِيَ الأَشباح أَي أَرى الشخص اثنين لضَعْف بصري، وهو الأَصح، لأَنه يقول بعد هذا:

ومَشَى بِجَنْبِ الشخْصِ شَخصٌ مِثْلُه،
والأَرْضُ نـائـيـةُ الـشـخُـوصِ بَـراحُ

ورافَعْتُ فلاناً إِلى الحاكم وتَرافَعْنا إِليه ورفَعه إِلى الحكَم رَفْعاً ورُفْعاناً ورِفْعاناً: قرّبه منه وقَدَّمه إِليه لُيحاكِمَه، ورَفَعْتُ قِصَّتي: قَدَّمْتُها؛ قال الشاعر:

وهـم رَفَـعُـوا لِـلـطَّـعْـن أَبْـنـاء مَـذْحِـجِ

أَي قدَّمُوهم للحرب؛ وقول النابغة الذبياني:

ورَفَعَـتـه إِلـى الـسَّـجْـفَـيْنِ فـالـنَّـضَـدِ[1]

أَي بلَغَتْ بالحفر وقَدَّمَته إِلى موضع السَّجْفَيْنِ، وهما سِتْرا رُواقِ البيت، وهو من قولك ارْتَفَعَ الشيء أَي تقدَّم، وليس هو من الارْتِفاعِ الذي هو بمعنى العُلُوّ. والسيرُ الـمرْفُوعُ: دون الحُضْر وفوق الـمَوْضوعِ يكون للخيل والإِبل، يقال: ارْفَعْ من دابَّتِك؛ هذا كلام العرب. قال ابن السكيت: إِذا ارتفع البعير عن الهَمْلَجة فذلك السير الـمَرْفُوعُ، والرَّوافِعُ إِذا رَفَعُوا في مِسيرهم. قال سيبويه: الـمَرْفُوعُ والـمَوْضُوعُ من المصادر التي جاءت على مَفْعول كأَنه له ما يَرْفَعُه وله ما يَضَعُه. ورَفَعَ البعيرُ في السير يَرْفَع؛ فهو رافِعٌ أَي بالَغَ وسارَ ذلك السيرَ، ورَفَعَه ورفَعَ منه: ساره، كذلك، يَتعدّى ولا يتعدّى؛ وكذلك رَفَّعْتُه تَرْفِيعاً. ومَرْفُوعها: خلاف مَوْضُوعِها، ويقال: دابة له مَرْفُوع ودابة ليس له مَرْفُوع، وهو مصدر مثل الـمَجْلُود والمَعْقُول: قال طرفة:

مَـوْضُـوعُـهـا زَوْلٌ، ومَـرْفُـوعُـهـا
كَـمَـرِّ صَـوْبِ لَـجِـبٍ وسْـطَ رِيـحْ

قال ابن بري: صواب إِنشاده:

مـرفـوعـهـا زَوْلٌ، ومـوضـوعـهـا
كَـمَـرِّ صَـوْبِ لَـجِـبٍ وسْـطَ رِيـحْ

والـمرفوعُ: أَرفع السير، والـمَوضُوع دونه، أَي أَرْفَعُ سيرها عَجَب لا يُدْرك وصْفُه وتشبيهُه، وأَمّا موضوعها وهو دون مرفوعها، فيدرك تشبيهه وهو كمرّ الريح الـمُصوِّتة، ويروى: كمرّ غَيْثٍ. وفي الـحديث: فرَفَعْتُ ناقتي أَي كلَّفتها الـمَرْفُوع من السير، وهو فوق الـموضوع ودون العَدْو. وفي الـحديث: فرَفَعْنا مَطِيَّنا و رَفَع رسولُ الله ﷺ، مَطِيَّته، وصَفِيَّةُ خَلْفَه، والـحمار يُرَفِّع في عَدْوه تَرْفِيعاً، ورفَّع الـحمار: عدا عَدْواً بعضُه أَرْفع من بعض. وكلُّ ما قدَّمْته فقد رَفَّعْته. قال الأَزهري: وكذلك لو أَخذت شيئاً فَرَفَعْتَ الأَوّل، فالأَوّل رفَّعْته ترفيعاً.

والرِّفْعة: نقيض الذِّلّة. والرِّفْعة: خلاف الضَّعة، رَفُع يَرْفُع رَفاعة، فهو رَفِـيع إِذا شَرُف، والأُنثى بالهاء. قال سيبويه: لا يقال رَفُع ولكن ارْتَفَع، وقوله تعالى: ﴿فـي بيوت أَذِنَ الله أَن تُرْفَع﴾؛ قال الزجاج: قال الـحسن تأْويل أَن تُرفع أَنْ تُعَظَّم؛ قال: وقيل معناه أَن تُبْنَى، كذا جاء في التفسير. الأَصمعي: رَفَع القومُ، فهُم رافِعُون إِذا أَصْعَدُوا في البلاد؛ قال الراعي:

دَعـاهُـنَّ داعٍ لـلـخَـريـف، ولـم تَـكُـنْ
لَـهُـنَّ بـلاداً، فـانْـتَـجَـعْـنَ روافِـعـا

أَي مُصْعِداتٍ، يريد لم تكن تلك البلادُ التي دعَتْهن لهُنَّ بلاداً.

والرَّفِـيعةُ: ما رُفِعَ على الرَّجل، ورَفَعَ فلان على العامل رَفِـيعة: وهو ما يَرْفَعُه من قَضِيّة ويُبلِّغها. وفي الـحديث: كلُّ رافِعةٍ رَفَعَت علَيْنا من البَلاغ فقد حَرَّمْتُها أَن تُعْضَد أَو تُخْبَط إِلاَّ لعُصْفُورِ قَتَبٍ أَوْ مَسْنَدِ مَحالةٍ، أَي كلُّ نَفْس أَو جماعة مُبلِّغة تُبلِّغ وتُذِيعُ عنا ما نقوله فَلْتُبَلِّغْ ولتَحْكِ أَنّي قد حَرَّمْت

[1] قوله: رَفَعَته: في ديوان النابغة رفَّعته بتشديد الفاء.

المدينة أن يُقْطَع شجرها أو يُخْبَط ورَقُها وروي: من البُلاَّغ، بالتشديد، بمعنى المُبَلِّغين كالحُدّاث بمعنى المُحدِّثِين؛ والرَّفْع هنا من رَفَع فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه.
ويقال: هذه أيام رَفاع و رِفاع، قال الكسائي: سمعت الجَرامَ والجِرامَ وأخواتها إلا الرُّفاع فإني لم أسمعها مكسورة، وحكى الأزهري عن ابن السكيت قال: يقال جاء زَمَنُ الرَّفاع والرِّفاع إذا رُفِعَ الزَّرْعُ، والرَّفاعُ والرِّفاعُ: اكْتِنازُ الزَّرعِ ورَفْعُه بعد الحصاد، ورَفَعَ الزَّرعَ يَرْفَعُه رَفْعاً ورَفاعةً ورَفاعاً: نقله من الموضع الذي يَحْصِدُهُ فيه إلى البَيْدر؛ عن اللحياني، وبَرْقٌ رافع: ساطعٌ؛ قال الأحوص:

أَصاحِ! أَلم تَحْزُنْك ريحٌ مَريضةٌ،
وبَرْقٌ تلالا بالعَقِيقَيْنِ رافِعُ؟

ورجل رفيعُ الصوتِ أي شريف، قال أبو بكر محمد بن السَّرِيّ: ولم يقولوا منه رَفُع؛ قال ابن بري: هو قول سيبويه، وقالوا رَفِيع ولم نسمعهم قالوا رَفُع. وقال غيره: رَفُعَ رِفْعة أي ارْتَفَعَ قَدْرُه. ورَفاعةُ الصوت ورُفاعتهُ، بالضم والفتح جَهارَتُه. ورَجل رَفِيعُ الصوت: جَهيرهُ. وقد رَفُع الرجل: صار رَفِيع الصوتِ. وأمّا الذي ورد في حديث الاعتكاف: كان إذا دخل العَشْرُ أَيْقظَ أهلَه ورَفَعَ المِئْزَرَ، وهو تشميره عن الإسبال، فكناية عن الاجتهاد في العِبادة؛ وقيل: كُنِي به عن اعْتزال النساء.
وفي حديث ابن سلام: ما هلَكت أُمّة حتى يُرْفَع القُرْآنُ على السلطان أي يتأوَّلونه ويَرَوْن الخروج به عليه.
والرَّفْعُ في الإعراب: كالضم في البِناء وهو من أَوضاع النحويين، والرَّفْعُ في العربية: خلاف الجر والنصب، والمُبْتَدأ مُرافِع للخبر لأنَّ كل واحد منهما يَرْفَع صاحبه.

ورِفاعةُ، بالكسر: اسم رجل. وبنو رِفاعةَ: قبيلة: وبنو رُفَيْع: بطن. ورافِع: اسم.

رفغ: الرَّفْغُ: والرُّفْغ: أُصولُ الفَخِذَيْنِ من باطن وهما ما اكْتَنَفا أعالي جانِبَيِ العانةِ عند مُلْتَقى أعالي بَواطِنِ الفخذين وأَعلى البطن، وهما أيضاً أُصول الإبْطَيْنِ، وقيل: الرُّفْغ من باطن الفَخِذِ عند الأُرْبِيّة، والجمع أَرْفُغٌ و أَرْفاغ، ورِفاغٌ؛ قال الشاعر:

قد زَوَّجُوني جَيْأَلاً، فيها حَدَبْ،
دَقِيقةَ الأَرْفاغِ ضَخْماءَ الرُّكَبْ

وناقة رَفْغاءُ: واسِعةُ الرُّفْغ. وناقة رفِيغةٌ: قَرِحةُ الرَّفْغَيْن.
والرَّفْغاءُ من النساءِ: الدَّقِيقةُ الفَخِذيْنِ المُعِيقةُ[1] الرَّفْغَيْنِ الصغيرة المَتاع. وقال ابن الأعرابي: المَرافِغُ أُصول اليدين والفخذين لا واحد لها من لفظها. و الأَرْفاغُ: المَغابِنُ من الآباط وأُصول الفخذين والحوالِب وغيرها من مطاوِي الأَعْضاءِ وما يجمع فيه الوَسَخُ والعَرَقُ.
والمَرْفُوغةُ: التي التَزَقَ خِتانُها صغيرة فلا يصل إليها الرِّجال. والرُّفْغُ: وسَخُ الظفُر، وقيل: الوسخ الذي بين الأُنْمُلة والظُّفُر، وقيل: الرُّفْغ كل موضع يجتمع فيه الوسخ كالإبْط والعُكَنة ونحوهما. وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ، صلَّى فأَوْهَمَ في صلاته فقيل له: يا رسولَ الله كأَنك قد أَوْهَمْتَ، قال: وكيف لا أُوهِمُ ورُفْغُ أَحدكم بين ظُفُرِه وأَنْمُلَتِه؟ قال الأَصمعي: جمْع الرُّفْغ أَرْفاغٌ وهي الآباطُ والمَغابِنُ من الجسد يكون ذلك في الإبل والناس، قال أَبو عبيد: ومعناه في هذا الحديث ما بين الأُنثيين وأُصول الفخذين وهي المَغابِنُ، ومما يُبَيِّنُ ذلك حديث عمر: إذا التقى الرُّفْغانِ فقد وجَبَ الغُسْلُ، يريد إذا التقى ذلك من الرجلِ والمرأَةِ ولا يكون هذا إلا بعد التقاء الخِتانَيْنِ، قال: ومعنى الحديث الأَوَّل أَنَّ أَحدهم يحك ذلك المَوْضِعَ من جسده فَيَعْلَقُ دَرَنه ووسَخُه بأَصابعه فيبقى بين الظفر والأُنملة، وإنما أَنْكَرَ من هذا طُولَ الأَظفار وتركَ قَصِّها حتى تطولَ، وأَراد بالرُّفْغ ههنا وسَخَ الظفر كأَنه قال ووسَخُ رُفْغ أَحدِكم، والمعنى أَنكم لا تُقَلِّمُون أَظفاركم ثم تحكون أَرْفاغَكم فَيَعْلَقُ بها ما فيها من الوَسخ، والله أَعلم؛ قلت: وقوله في تفسير الحديث لا يكون التقاء الرُّفْغَيْنِ من الرجل والمرأَة إلاَّ بعد التقاء الخِتانَيْن فيه نظر لأَنه قد يمكن أَن يلتقي الرفغان ولا يلتقي الخِتانان، ولكنه أَراد الغالب من هذه الحالة، والله أَعلم. والرُّفْغان: أَصْلاَ الفخذين. وفي

(١) قوله: «المعيقة» كذا ضبط بالأصل، وهو في القاموس بلا ضبط وبهامش شارحه ما نصه: قوله المعيقة يظهر أن الميم من زيادة الناسخ في المتن وحقه العيقة كضيفة بتشديد الياء على فيعلة من عوق، وفي اللسان عيق اتباع لضيق أي بشد الياء فيهما، ففي ضيقة تعويق للرجل عن حاجته، قال نصر.

الحديث: عشرٌ من السُّنَّة كذا وكذا ونَتْفُ الرُّفْغَيْنِ أي الإبْطين، وجعل الفراء الرُّفْغين الإبطين في قوله في الحديث: عشر من السنة منها تقليم الأَظفار ونَتْفُ الرُّفْغَيْنِ؛ وهو في حديث النبي ﷺ: وَنَتْفُ الإبْطِ وهو مروي عن أَبي هريرة أَنَّ النبي ﷺ، قال: خمس من الفِطْرةِ: الاسْتِحْدادُ والخِتانُ وَقصُّ الشارِبِ ونتفُ الإبْطِ وتَقْلِيمُ الأَظفارِ. ابن شميل: والرُّفْغُ من المرأَة ما حولَ فرجها.

وقال الأَعرابي: تَرَفَّغَ الرجلُ المرأَةَ إِذا قعد بين فخذيها لِيَطأَها، وفي موضع آخر: رَفَغَ الرجلُ المرأَةَ إِذا قعد بين فخذيها. ويقال: تَرَفَّغَ فلان فوق البعير إِذا خشي أَن يَرْمِيَ به فلَفَّ رجْلَيه عند ثِيلِ البعير. والرَّفْغُ: تِبْنُ الذُّرةِ؛ قال الشاعر:

دُونَكِ بَوْغاءَ تُرابَ الرَّفْغِ

والرَّفْغُ: أَسفلُ الفلاةِ وأَسفلُ الوادِي. والرَّفْغُ أَيضاً: المكان الجَدْبُ الرَّقِيقُ المُقارِبُ. والرَّفْغُ: الأَرضُ الكثيرةُ التُّراب. وجاءَ فلان بمال كرَفْغِ التراب في كثرته. وتراب رَفْغٌ وطعامٌ رَفْغٌ: لَيِّنٌ. قال بعضهم: أَصل الرَّفْغِ اللِّينُ والسُّهولةُ والرَّفْغُ: الناحيةُ؛ عن الأَخفش، وقول أَبي ذؤَيب:

أَتى قَرْيةً كانتْ كثيراً طَعامُها،

كرَفْغِ التُّرابِ، كلُّ شيءٍ يَميرُها

يُفَسَّر بجميع ذلك أَو بعامَّتِه. ابن الأَعرابي: يقال هو في رَفْغ من قومه وفي رَفْغٍ من القريةِ إِذا كان في ناحيةٍ منها وليس في وسَط قومه. و الرَّفْغُ: السَّقاءُ الرَّقِيقُ المُقارِبُ. والرَّفْغُ: أَلأَمُ مَوْضِعٍ في الوادِي وشَرُّه تراباً. وأَرْفاغُ الناس: أَلائمهُم وسُقَّالُهم، والواحد رَفْغٌ. وقال أَبو حنيفة: أَرْفاغُ الوادي جَوانِبهُ. والرَّفْغ: الأَرضُ السَّهْلة، وجمعها رِفاغٌ و الرَّفْغُ والرَّفاغةُ والرَّفاغِيةُ: سَعةُ العَيْشِ والخِصْبُ والسَّعةُ. وعيشٌ أَرْفَغُ ورافِغٌ ورَفِيغٌ: خَصِيبٌ واسِعٌ طيِّب. ورَفُغَ عيشُه، بالضم، رَفاغةً: اتَّسَعَ. وتَرَفَّغَ الرجلُ: تَوَسَّعَ. وإِنه لفي رَفاغةٍ ورَفاغِيةٍ من العيش مثل ثمانية؛ وأَنشد:

تحتَ دُجُنَّاتِ النَّعيمِ الأَرْفَغِ

والرُّفَغْنِيَةُ والرُّفَهْنِيَةُ: سعةُ العيش. وفي حديث عليّ: أَرْفَغَ لكم المَعاشَ أَي أَوْسَعَ، وفي حديثه: النِّعَم الرَّوافِغُ؛ جمع رافِغةٍ. والأَرْفَغُ موضعٌ.

رفغن: الأَزهري في الرباعي: البُلَهْنِيَة والرُّفَهْنِيَة سَعَةُ العَيش وكثرة الرُّفَغْنِية.

رفف: رَفَّ لونُه يَرِفُّ، بالكسر، رَفّاً ورَفِيفاً: بَرَقَ وتَلأْلأَ، وكذلك رَفَّتْ أَسنانه، وفي الحديث: أَن النابغة الجَعْديَّ لما أَنشد سيّدنا رسولَ الله ﷺ:

ولا خَيْرَ في حِلْمٍ، إذا لم تكن له

بَوادِرُ تَحْمِي صَفْوَه أَن يُكَدَّرا

ولا خَيْرَ في جَهْلٍ، إذا لم يكن له

حَلِيمٌ، إذا ما أَوْرَدَ الأَمْرَ أَصْدَرا

فقال له رسول الله ﷺ: لا يَفْضُضِ الله فاكَ! قال: فبَقِيَتْ أَسْنانهُ تَرِفُّ حتى مات، وفي النهاية: وكأَنَّ فاه البَرَدُ، تَرِفُّ أَسنانهُ أَي تَبْرُق أَسنانُه، من رَفَّ البرقُ يَرِفُّ إِذا تلأْلأَ.

والرَّفَّةُ: البَرْقةُ. ومنه الحديث الآخر: تَرِفُّ غروبُه، هي الأَسْنان. ورَفَّ يَرِفُّ: بَرِحَ وتَحَيَّلَ؛ قال:

وأُمُّ عَمَّارٍ على القُودِ تَرِفُّ

ورَفَّ النباتُ يَرِفُّ رَفِيفاً إِذا اهتز وتَنَعَّمَ؛ قال أَبو حنيفة: هو أَن يَتَلأْلأَ ويُشْرِقَ ماؤه.

وثوب رَفِيفٌ وشجر رَفِيفٌ إِذا تَنَدَّى.

والرَّفَّةُ: الاخْتِلاجةُ. وفي حديث ابن زِمْلٍ: لم تَرَ عَيْنِي مِثْلَه قَطُّ يَرِفُّ رَفِيفاً يَقْطُرُ نداه. يقال للشيء إِذا كثر ماؤه من النَّعْمةِ والغَضاضةِ حتى يكاد يَهْتَزُّ: رَفَّ يَرِفُّ رَفِيفاً. وفي حديث معاوية، رضي الله عنه، قالت له امرأَة: أُعِيذُك بالله أَن تنزل وادياً فتَدَعَ أَوَّلَه يَرِفُّ وآخِرَه يَقِفُ. ورَفَّتْ عينهُ تَرُفُّ وتَرِفُّ رَفّاً: اخْتَلَجَتْ، وكذلك سائر الأَعْضاء، قال أَنشد أَبو العلاء:

لم أَدْرِ إِلا الظَّنَّ ظَنَّ الغائِبِ،

أَبِيكَ أَم بالغَيْبِ رَفُّ حاجِبي

وكذلك البَرْقُ إِذا لَمَع. ورَفُّ البَرْقِ: ومِيضُه. ورَفَّتْ عليه النِّعْمة: ضَفَتْ. ورَفَّ الشيءَ يَرُفُّه رَفّاً ورَفِيفاً مَصَّه، وقيل أَكلَه. والرَّفَّةُ: المَصَّةُ. والرَّفُّ: المَصُّ والتَّرَشُّفُ، وقد رَفَفْتُ أَرُفُّ، بالضم؛ وأَنشد ابن بري:

والــلَّـــهِ لــولا رَهْــبَــتـــي أبـــاكِ،

إذاً لَـــرَفَّـــتْ شَـــفَـــتـــايَ فـــاكِ،

رَفَّ الـــــغَــــــزالِ ورَقَ الأَراكِ

ومنه حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه، وقد سُئِلَ عن القُبْلةِ للصائم فقال: إني لأَرُفُّ شَفَتَيْها وأَنا صائم، قال أَبو عبيد: وهو من شُرْب الرِّيق وتَرَشُّفه، وقيل: هو الرَّفُّ نَفْسُه[1]، وقوله أَرُفُّ شَفَتَيْها أَي أَمَصُّ وأَتَرَشَّفُ. وفي حديث عبيدة السَّلْماني: قال له ابن سِيرينَ: ما يُوجِبُ الجَنابةَ؟ قال: الرَّفُّ والاسْتِملاقُ يعني المَصَّ والجِماعَ لأَنه من مقدماته. وقال أَبو عبيدة في قوله أَرُفُّ: الرَّفُّ هو مثل المَصِّ والرَّشْفِ ونحوه، يقال منه: رَفَفْتُ أَرُفُّ رَفّاً، وأَما رَفَّ يَرِفُّ، بالكسر، فهو من غير هذا، رَفَّ يَرِفُّ إذا بَرَقَ لونُه وتلأْلأَ؛ قال الأَعشى يذكر ثَغْرَ امْرأَةٍ:

ومَـــهـــا تَـــرِفُّ غُـــرُوبُـــه،

تَـشْـفـي الـمُـتَـيَّـم ذا الـحـرارهْ

قال ابن بري: ومِثْلُه لِبشر:

يَـــرِفُّ كـــأَنَّـــه وهْـــنـــاً مُـــدامُ

و الرَّفَّةُ: الأَكْلَةُ المُحْكَمةُ. قال أَبو حنيفة: رَفَّتِ الإِبلُ تَرُفُّ وتَرِفُّ رَفّاً أَكلَتْ، ورَفَّ المرأَةَ يَرُفُّها قَبَّلَها بأَطراف شَفَتَيْه. وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: زَوْجي إِنْ أَكل رَفَّ؛ ابن الأَثير: وهو الإِكْثار من الأَكل.

والرَّفْرَفَةُ: تحريكُ الطائر جَناحَيه وهو في الهواء فلا يَبْرحُ مكانه. ابن سيده: رَفَّ الطائر ورَفْرَف حَرَّكَ جناحيه في الهواء. والرَّفْرافُ: الظَّلِيمُ يُرَفْرِفُ بجناحيه ثم يَعْدو. والرَّفْرافُ: الجناح منه ومن الطائر. ورَفْرَفَ الطائرُ إذا حرّك جناحيه حول الشيء يريد أَن يقع عليه. والرَّفْرافُ: طائر وهو خاطِفُ ظِلِّه؛ عن أَبي سلمة، قال: وربما سموا الظَّلِيمَ بذلك لأَنَه يُرَفْرِفُ بجناحَيْه ثم يَعْدُو. وفي الحديث: رَفْرَفَتِ الرحمةُ فوق رأْسه. يقال: رَفْرَفَ الطائر بجناحيه إذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع عليه. وفي حديث أُمِّ السائب: أَنه مرَّ بها وهي تُرَفْرِف من الحُمّى، قال: ما لَكِ تُرفرفِين؟ أَي تَرْتَعِدُ، ويروى بالزاي، وسنذكره.

والرَّفْرَفُ: كِسْرُ الخِباء ونحوه وجوانبُ الدِّرْعِ وما تَدَلَّى منها، الواحدة رَفْرَفَة، وهو أَيضاً خِرْقَةٌ تُخاط في أَسْفل السُّرادِق والفُسْطاط ونحوه، وكذلك الرَّفُّ رَفُّ البيت، وجمعه رُفُوفٌ. ورَفَّ البيتَ: عَمِلَ له رَفّاً. وفي الحديث: أَن امرأَة قالت لزوجها أَحِجَّني، قال: ما عندي شيء، قالت: بِعْ تَمر رَفِّكَ؛ الرَّفُّ، بالفتح: خشب يرفع عن الأَرض إلى جَنْب الجِدارِ يُوقَى به ما يُوضَع عليه، وجمعه رُفُوفٌ ورِفافٌ. وفي حديث كعب بن الأَشرف: إنَّ رفافي تَقَصَّفُ تَمراً من عجوة يغيب فيها الضِّرسُ. والرَّفُّ: شبه الطاقِ، والجمع رُفُوفٌ. قال ابن بري: قال ابن حمزة الرَّفُّ له عشرة معانٍ ذكر منها رَفَّ يَرُفُّ، بالضم، إذا مَصَّ، وكذلك البعير يَرُفُّ البقلَ إذا أَكله ولم يملأْ به فاه، وكذلك هو يَرُفُّ له أَي يَكْتِيب. ورفَّ يَرِفُّ بالكسر، إذا بَرَقَ لونه. ابن سيده: ورَفِيفُ الفُسْطاط سَقْفُه. وفي الحديث: قال أَتيت عثمان وهو نازل بالأَبطح فإِذا فُسْطاطٌ مضروب وإذا سيفٌ مُعَلَّقٌ على رَفِيف[2] الفسطاط؛ الفسطاط: الخَيْمة؛ قال شمر: ورَفِيفُه سَقْفُه، وقيل: هو ما تَدَلَّى منه. وفي حديث وفاة سيدنا رسول الله ﷺ، يرويه أَنس قال: فَرَفَعَ الرَّفْرَفَ فرأَينا وجْهَه كأَنه ورقة تُخَشْخِشُ؛ قال ابن الأَعرابي: الرَّفْرَفُ ههنا طَرَفُ الفُسْطاط، قال: والرَّفْرَفُ في حديث المِعراج البِساطُ. ابن الأَثير: الرَّفْرَفُ البِساطُ أَو السِّتر، وقوله: فَرَفَعَ الرَّفْرَفَ أَراد شيئاً كان يَحْجُبُ بينهم وبينه. وكلُّ ما فَضَلَ من شيء وثُنِيَ وعُطِفَ، فهو رَفْرَفٌ قال: والرَّفْرَفُ في غير هذا الرَّفُّ يُجْعَل عليه طَرائفُ البيت. وذكر ابن الأَثير عن ابن مسعود في قوله تعالى: **﴿لقد رأَى من آيات ربه الكبرى﴾**، قال: رأَى رَفْرَفاً أَخضر سَدَّ الأُفق أَي بِساطاً، وقيل فِراشاً، قال: ومنهم من يجعل الرَّفْرَفَ جمعاً، واحده رَفْرَفَةٌ، وجمع الرفْرفِ رَفارِفُ، وقيل: الرفرف في الأَصل ما كان من الديباج وغيره رَقيقاً حَسَن الصنْعة، ثم اتُّسِع به. والرَّفْرَفُ: الرَّوْشَنُ. و الرَّفِيفُ: الروشن. ورَفْرَفُ

(١) قوله: «هو الرف نفسه» كذا بالأصل.

(٢) قوله: «على رفيف» في النهاية: في رفيف.

الدِّرْع: زَرَدٌ يُشَدُّ بالبيضة يطرحه الرَّجُل على ظهره. غيره: ورَفْرَفُ الدِّرْعِ ما فضلَ من ذَيْلِها، ورَفْرَفُ الأَيكةِ ما تَهَدَّلَ من غُصونها، وقال المُعَطَّلُ الهُذَليُّ يصف الأَسد:

لـه أَيْكَـةٌ لا يَـأْمَـنُ الـنـاسُ غَـيْـبَـهـا،

حَـمَـى رَفْرَفاً مـنـهـا سِـبـاطاً وخِـرْوَعَـا

قال الأَصمعي: حمى رَفْرَفاً، قال: الرَّفْرَفُ شجر مُسْتَرسِلٌ ينبت باليمن.

ورَفَّ الثوبُ رَفَفاً: رَقَّ، وليس بثبت. ابن بري: رَفَّ الثوبُ رَفَفاً، فهو رَفِيفٌ، وأَصله فَعِلَ، والرَّفرَفُ: الرَّقِيقُ من الدِّيباج، والرَّفرَفُ: ثياب خُضْرٌ يُتَّخذ منها للمجالس، وفي المحكم: تُبْسَطُ، واحدته رَفْرَفَةٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿متكئين على رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾، وقرىءَ: على رَفارِفَ. وقال الفراء في قوله [عز وجل]: ﴿متكئين على رفرف خضر﴾ قال: ذكروا أَنها رِياضُ الجنة، وقال بعضهم: الفُرُشُ والبُسُطُ، وجمعه رفارِفُ، وقد قرىء بهما: متكئين على رَفارِف خُضْرٍ. والرَّفرَفُ: الشجر الناعم المسترسل؛ وأَنشد بيت الهذلي يصف الأَسد:

حَـمَـى رَفْـرَفـاً مـنـهـا سِـبـاطـاً وخِـرْوَعَـا

والرَّفِيفُ والوَرِيفُ لغتان، يقال للنبات الذي يَهْتَزُّ خُضْرَةً وتَلأْلُؤاً: قد رَفَّ يَرِفُّ رَفِيفاً؛ وقول الأَعشى: بالشام ذات الرَّفِيف؛ قال: أَراد البساتين التي تَرِفُّ من نَضَارتها واهتزازها، وقيل: ذاتُ الرَّفِيف سُفُنٌ كان يُعْبَر عليها، وهو أَن تُشَدَّ سَفِينتانِ أَو ثلاث للملِكِ، قال: وكلُّ مُستَرَقٍّ من الرمل رَفٌّ. والرَّفْرفُ: ضَرْب من سَمَكِ البحر. والرَّفرفُ: البَظْرُ؛ عن اللحياني. ورَفرف على القوم: تَحَدَّب.

والرُّفَّةُ: التِّبْنُ وحُطامُه. ورَفَّه: عَلَفَه رُفَّةً. والرُّفافُ: ما انْتُحِتَ من التبن ويَبِيس السَّمُر؛ عن ابن الأَعرابي. ورَفَّ الرجلَ يَرُفُّه رَفّاً: أَحْسَنَ إِليه وأَسْدَى إِليه يداً. وفي المثل: من حَفَّنا أَو رَفَّنا فَلْيَتَّرِكْ، وفي الصحاح: فَلْيَقْتَصِد، أَراد المدْح والإِطْراء. يقال: فلان يَرُفُّنا أَي يَحُوطُنا ويَعْطِفُ علينا. وما له حافٌّ ولا رافٌّ. وفلان يُحُفُّنا ويَرُفُّنا أَي يُعْطِينا ويَمِيرُنا، وفي التهذيب: أَي يُؤْوِينا ويُطْعِمُنا، وأَما أَبو عبيد فجعله إِتباعاً، والأَوّل أَعْرَف. الأَصمعي: هو يَحِفُّ ويَرِفُّ أَي هو يقوم له ويَقْعُد ويَنْصَح ويُشْفِقُ؛ أَراد بيَحِفُّ تسمع له حفيفاً ورجل يَرِفُّ إِذا كان[1]... كالاهْتِزازِ من النَّضارة؛ قال ثعلب: يقال رَفَّ يَرُفُّ إِذا أَكل، ورَفَّ يَرِفُّ إِذا بَرَقَ، ورَفَّ يَرِفُّ إِذا اتَّسَعَ.

وقال الفراء: هذا رِفٌّ من الناس، والرَّفُّ: المِيرةُ. والرَّفُّ: القطعة العظيمة من الإِبل، وعمَّ اللحياني به الغنم فقال: الرَّفُّ القَطِيعُ من الغنم لم يخصَّ معَزاً من ضأْن ولا ضأْناً من مَعَز. والرَّفُّ: الجماعة من الضأْن؛ يقال: هذا رَفٌّ من الضأْن أَي جماعة منها. والرفُّ: حَظِيرةُ الشاء.

وفي الحديث: بعد الرِّفِّ والوَقِيرِ؛ الرِّفُّ، بالكسر: الإِبل العظيمة، والوَقِيرُ: الغنمُ الكثيرةُ، أَي بعدَ الغِنى واليَسار.

ودارةُ رَفْرَفٍ: موضع.

رفق: الرِّفْق: ضد العنف. رَفَقَ بالأَمر وله وعليه يَرْفُق رِفْقاً ورَفُقَ يَرْفُقُ ورَفِقَ: لطَفَ. ورَفَقَ بالرجل وأَرْفَقه بمعنى، وكذلك تَرَفَّق به. ويقال: أَرْفَقْته أَي نَفَعْته، وأَولاه رافِقةً أَي رِفْقاً، وهو به رَفِيق لَطِيف، وهذا الأَمر بكَ رفِيق ورافِقٌ، وفي نسخة: ورَافِقٌ عليك. الليث: الرِّفْق لِين الجانب ولَطافةُ الفعل، وصاحبه رَفِيق وقد رَفَقَ يَرْفُقُ، وإِذا أَمرت قلت: رِفْقاً، ومعناه ارفُق رِفقاً. ابن الأَعرابي: رَفَقَ انْتَظَر، ورَفُق إِذا كان رفِيقاً بالعمل. قال شمر: ويقال رَفَقَ به ورَفُقَ به وهو رافِقٌ به ورَفِيق به. أَبو زيد: رَفَقَ الله بك ورَفَقَ عليك رِفْقاً ومَرْفِقاً وأَرفقَك الله إِرْفاقاً. وفي حديث المُزارعة: نهانا عن أَمرٍ كان بنا رافِقاً أَي ذا رِفْقٍ؛ والرِّفْقُ: لين الجانب خِلاف العنف. الحديث: ما كان الرِّفْق في شيء إِلاَّ زانَه أَي اللّطفُ، وفي الحديث: في إِرْفاقِ ضَعِيفِهم وسَدِّ خَلَّتِهم أَي إِيصال الرِّفْق إِليهم؛ والحديث الآخر: أَنت رَفِيقٌ واللّهُ الطَّبِيب أَي أَنت تَرْفُق بالمريض وتُلَطِّفُه والله الذي يُبْرِئه ويُعافِيه. ويقال للمُتَطَبِّب: مُتَرفِّق ورَفِيق، وكره أَن يقال طبيب في خبر ورد عن النبي ﷺ.

والرِّفْقُ والمِرْفَقُ والمَرْفِقُ والمَرْفَقُ ما اسْتُعِينَ به، وقد تَرَفَّقَ به وارْتَفَقَ. وفي التنزيل: ﴿ويُهَيِّىءْ لكم من أَمركم مِرْفَقاً﴾؛ مَن قرأَه مِرفَقاً جعله مثل مِقْطَع، ومن قرأَه مَرْفِقاً جعله اسماً مثل مسجد، ويجوز مَرْفَقاً أَي رِفْقاً مثل مَطلَع ولم يُقرأْ به؛ التهذيب: كَسَرَ الحسنُ والأَعمش الميم من مِرْفَق، ونصَبها

---

(١) كذا بياض بالأصل.

أَهل المدينة وعاصم، فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أَرادوا أَن يَفْرُقوا بين المَرفِق من الأَمر وبين المِرْفَق من الإِنسان، قال: وأَكثر العرب على كسر الميم من الأَمر ومن مِرفَق، الإِنسان؛ قال: والعرب أَيضاً تفتح الميم من مَرفِق الإِنسان، لغتان في هذا وفي هذا. وقال الأَخفش في قوله تعالى: ﴿ويهيِّىء لكم من أَمركم مِرْفَقاً﴾: وهو ما ارتَفَقْت به، ويقال مَرفِقٌ؛ وقال يونس: الذي أَختارُهُ المَرْفِقُ في الأَمر، والمِرْفَقُ في اليد، و المِرْفَقُ المُغْتَسَلُ. ومَرَافِقُ الدار: مَصابُّ الماء ونحوُها. التهذيب: والمِرْفَقُ من مَرَافِق الدار من المغتسل والكنيف ونحوه. وفي حديث أَبي أَيُّوب: وجدْنا مَرَافِقَهم قد اسْتُقْبِل بها القِبْلةُ، يريد الكُنُفَ والحُشُوشَ، واحدها مِرْفَق، بالكسر. الجوهري: والمِرْفَق والمَرْفِقُ مَوْصِلُ الذراع في العَضُد، وكذلك المِرفَق والمَرفِقُ من الأَمر وهو ما ارتفقْت وانْتفعْت به. ابن سيده: المِرْفَق والمَرفِق من الإِنسان والدابة أَعلى الذِّراع وأَسفلُ العَضُد. والمِرفَقَةُ، بالكسر، و المِرْفَقُ: المُتَّكأُ والمِخَدَّةُ. وقد تَرفَّق عليه وارْتَفَقَ: تَوَكَّأَ، وقد تَمَرْفَقَ إِذا أَخذَ مِرْفَقَةً. وبات فلان مُرتَفِقاً أَن مُتَّكِئاً على مِرفَق يده؛ وأَنشد ابن بري لأَعشى باهِلة:

فبِتُّ مُرْتَفِقاً، والعينُ ساهِرةٌ،

كأَنَّ نَوْمي عليَّ، الليل، مَحْجُورُ

وقال عز وجل: ﴿نِعْمَ الثوابُ وحَسُنَت مُرتَفَقاً﴾ قال الفراء: أُنِّثَ الفعل على معنى الجنة، ولو ذُكِّرَ كان صواباً؛ ابن السكيت: مرتَفَقاً أَي مُتَّكأً. يقال: قد ارْتَفَق إِذا اتَّكأَ على مِرْفَقةٍ. وقال الليث: المِرفَق مكسورٌ من كل شيء من المُتَّكإِ ومن اليد ومن الأَمر. وفي الحديث: أَيُّكم ابنُ عبد المطلب؟ قالوا: هو الأَبيضُ المُرْتَفِق أَي المتكِيءُ على المِرفَقة، وهي كالوِسادة، وأَصله من المِرْفَق كأَنه اسْتَعملَ مِرفقه واتَّكأَ عليه؛ ومنه حديث ابن ذي يَزَنَ:

اشْرَبْ هَنيئاً عليكَ التاج مُرْتَفِقا

وقيل: المِرْفَقُ من الإِنسان والدابة، والمَرْفِقُ الأَمر الرَّفيقُ، فَفُرِقَ بينهما بذلك.

والرَّفَقُ: انْفِتالُ المِرْفَق عن الجنب، وقد رَفِقَ وهو أَرْفَقُ، وناقة رَفْقاء؛ قال أَبو منصور: الذي حفظته بهذا المعنى ناقة دَفْقاء وجمل أَدْفَقُ إِذا انْفَتَقَ مِرفَقُه عن جنبه، وقد تقدم ذكره. وبعير مَرْفوقٌ: يشتكي مِرفَقه. وناقة رَفْقاء: اشتَدَّ إِحليل خِلْفها فحلَبت دماً، ورَفِقةٌ: وَرِمَ ضَرْعُها، وهو نحو الرَّفْقاء؛ وقيل: الرَّفِقَةُ التي تُوضع التَّوْدِيةُ على إِحليلها فيقْرَح؛ قال زيد بن كُثْوَةَ: إِذا انْسَدَّت أَحاليل الناقة قيل: بها رَفَقٌ، وناقة رَفِقَة؛ قال: وهو حرف غريب. الليث: المِرْفاقُ من الابل إِذا صُرَّت أَوْجَعها الصِّرار، فإِذا حُلِبت خرج منها دم، وهي الرَّفِقَةُ: وناقة رَفِيقة أَيضاً: مُذْعِنة.

والرِّفاق: حبل يشد من الوَظِيف إِلى العضد، وقيل: هو حبل يشد في عنق البعير إِلى رُسْغه؛ قال بشر بن أَبي خازم:

فإِنَّكَ والشَّكاةَ مِن آلِ لأْمٍ،

كذاتِ الضِّغْنِ تَمْشي في الرِّفاقِ

والجمع رُفُقٌ. وذاتُ الضغن: ناقة تَنْزِعُ إِلى وَطَنِها، يعني أَنَّ ذات الضغن ليست بمُستقيمة المشي لما في قلبها من النِّزاع إِلى هَواها، وكذلك أَنا لست بمستقيم لآل لأْم لأَن في قلبي عليهم أَشياء، ومثله قول الآخر:

وأَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الكَسِير،

كأَنَّ، على عَضُدَيْه، رِفاقَا

ورَفَقَها يرفُقها رَفْقاً: شدَّ عليها الرِّفاق، وذلك إِذا خِيف أَن تنزع إِلى وطَنِها فشدَّها. الأَصمعي: الرِّفاقُ أَن يخْشَى على الناقة أَنْ تَنزع إِلى وطنها فيُشدُّ عضُدُها شدّاً شديداً لتُخْبَل عن أَن تُسْرِعَ، وذلك الحبل الرِّفاق؛ وقد يكون الرِّفاق أَيضاً أَن تَظْلَع من إِحدى يديها فيَخْشون أَن تُبْطِرَ اليدُ الصحيحةُ السقيمةَ ذَرْعَها فيَصيرَ الظَّلَعُ كَسْراً، فيُحزُّ عضدُ اليد الصحيحة لكي تَضْعُفَ فيكون سَدْوُهما واحداً. وجمل مِرْفاق إِذا كان مِرْفَقُه يُصيب جَنْبَه.

ورافَق الرجلَ: صاحَبَه. ورَفِيقُك: الذي يُرافِقُك، وقيل: هو الصاحب في السفر خاصّة، الواحد والجمع في ذلك سواء مثل الصَّدِيق. قال الله تعالى: ﴿وحَسُن أُولئكَ رَفِيقاً﴾؛ وقد يجمع على رُفَقاء، وقيل: إِذا عَدَا الرَّجلان بلا عمل فهما رَفِيقان، فإِن عَمِلا على بَعِيرَيْهما فهما زَمِيلان. وتَرافَقَ القوم وارْتَفَقُوا: صاروا رُفَقاء. والرُّفاقةُ والرُّفْقةُ والرِّفْقة واحد: الجماعة المُترافِقون في السفر؛ قال ابن سيده: وعندي أَن الرُّفْقَةَ جمع رَفِيق، والرُّفْقه اسم للجمع، والجمع

رِفَقٌ ورُفَقٌ ورِفاقٌ. ابن بري: الرِّفاقُ جمع رُفْقةٍ كعُلْبةٍ وعِلابٍ؛ قال ذو الرمة:

قِـيـامـاً يَـنْـظُـرُونَ إِلـى بِـلالٍ،
رِفـاقَ الـحَـجِّ أَبْـصَـرَتِ الـهِـلالاَ

قالوا في تفسير الرِّفاقِ: جمع رُفْقَة، ويجمع رُفَق أيضاً، ومن قال رِفْقة قال رِفَقٌ و رِفاقٌ، وقيس تقول: رِفْقة، وتميم: رُفْقة. ورِفاقٌ أيضاً: جمع رَفِيق ككريم وكِرام. والرِّفاقُ أَيضاً: مصدر رافَقْتُه. الليث: الرُّفقة يُسمون رفقة ما داموا منضمين في مجلس واحد ومَسير واحد، فإِذا تفرَّقوا ذهب عنهم اسم الرُّفْقة؛ و الرُّفْقة: القوم يَنْهَضُونَ في سَفَر يسيرون معاً وينزلون معاً ولا يفْترِقون، وأَكثرُ ما يُسمَّوْن رفقة إِذا نهضوا مُيّاراً،وهما رَفِيقانِ وهم رُفَقاء. ورَفِـيقُكَ: الذي يُرافِقُك في السفر تَجْمَعُكَ وإِيّاه رفقة واحدة، والواحد رَفِيق والجمع أَيضاً رَفِيق، تقول: رافَقْته وتَرافَقْنا في السفر. والرَّفِيق: الـمُرافِقُ، والجمع الرُّفَقاء فإِذا تفرَّقوا ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق. وقال أَبو إِسحق في معنى قوله [تعالى]: ﴿**وحسُن أُولئك رفيقاً**﴾، قال: يعني النبيين، صلوات الله عليهم أَجمعين، لأَنه قال: ﴿**ومَن يُطِع الله والرسول فأُولئك**﴾، يعني المُطِيعين ﴿**مع الذين أَنعم الله عليهم من النبيين والصدِّيقين والشُّهداء والصالحين، وحسُن أُولئك** رفيقاً﴾، يعني الأَنبياء ومن معهم، قال: ورفيقاً منصوب على التمييز ينوب عن رُفَقاء؛ وقال الفراء: لا يجوز أَن ينوب الواحد عن الجمع إِلاَّ أَن يكون من أَسماء الفاعلين، لا يجوز حسُن أُولئك رجلاً، وأَجازه الزجاج وقال: هو مذهب سيبويه. وروي عن النبي ﷺ، أَنه خُيِّرَ عند موته بين البقاء في الدنيا والتوسعة عليه فيها وبين ما عند الله فقال: بل مع الرفيق الأَعْلى، وذلك أَنه خُيِّر بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله، وكأَنه أَراد قوله عز وجل: ﴿**وحَسُنَ أُولئك** رفيقاً﴾، ولـما كان الرفيق مشتقاً من فعل وجاز أَن ينوب عن المصدر وُضع مَوْضع الجميع. وقال شمر في حديث عائشة: فوجدت رسول الله ﷺ، يَثْقُل في حِجْري، قالت: فذهبت أَنظر في وجهه فإِذا بصرهُ قد شَخَص وهو يقول: بل الرفِيقَ الأَعْلى من الجنة، وقُبِضَ؛ قال أَبو عَدْنانَ: قوله في الدعاء اللهم أَلْحِقْني بالرَّفيق الأَعلى، سمعت أَبا الفَهْدِ الباهِليّ يقول: إِنّه تبارك وتعالى رَفِيقٌ وَفِيقٌ، فكأَنَّ معناه أَلحقني بالرَّفيق أَي بالله، يقال: اللَّهُ رَفيق بعباده، من الرِّفْق والرأْفة، فهو فَعِيل بمعنى فاعل؛ قال أَبو منصور: والعلماء على أَنّ معناه أَلحقني بجماعة الأَنبياء الذين يسكنون أَعلى عِلِّيِّين، وهو اسم جاء على فَعِيل، ومعناه الجَماعة كالصَّدِيق والخَلِيط يقع على الواحد والجمع، والله عز وجل أَعلم بما أَراد؛ قال: ولا أَعرف الرفيق في صفات الله تعالى. وروى الأَزهري من طريق آخر عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ، إِذا ثَقُل إِنسان من أَهله مَسَحه بيده اليمنى ثم يقول: أَذْهِبِ الباسَ ربَّ الناسِ، واشْفِ أَنتَ الشافي، لا شِفاء إِلا شِفاؤُك، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً؛ قالت عائشة: فلما ثقل أَخذت بيده اليمين، فجعلت أَمْسَحُه وأَقولهن فانتزع يده مني وقال: اللهم اغفر لي واجعلني من الرَّفيق؛ وقوله من الرَّفيق يدل على أَن المراد بالرفيق جماعة الأَنبياء. والرفيقُ: ضدُّ الأَخْرَق. ورَفِيقةُ الرجل: امرأَته؛ هذه عن اللحياني؛ قال: وقال أَبو زياد في حديثه سأَلني رَفِيقي؛ أَراد زوجتي، قال: ورَفِيقُ المرأَة زوجها؛ قال شمر: سمعت ابن الأَعرابي يُنشد بيت عبيد:

مِـن بَـيـنِ مُـرْتَـفِـقٍ مِـنـهـا ومُـنْـصـاحِ

وفسر المُنْصاحَ الفائضَ الجاري على وجه الأَرض.

والـمُرْتَفِقُ: الـمُمْتِلِيءُ الواقف الثابت الدائم، كَرَب أَن يَمتلِيءَ أَو امْتلأَ، ورواه أَبو عبيدة وقال: المنصاح المُنْشَقُّ.

والرَّفَقُ: الماءُ القصير الرِّشاء. وماءٌ رَفَقٌ: قصير الرشاء. ومَرْتَعٌ رَفِيق: ليس بكثير. ومَرْتَعٌ رَفَقٌ: سهل المَطْلَب. ويقال: طلبْتُ حاجة فوجدتها رَفَقَ البُغْيةِ إِذا كانت سَهْلة. وفي ماله رَفَقٌ أَي قِلَّةٌ، والمعروف عند أَبي عبيد رَقَقٌ، بقافين.

والرَّافِقةُ: موضع أَو بلد. وفي حديث طَهْفةَ في رواية: ما لم تُضْمِرُوا الرِّفاق، وفُسِّرَ بالنِّفاق. ومَرْفَقٌ اسم رجل من بني بكر بن وائل قتلته بنو فَقْعَس؛ قال المَرّارُ الفَقْعَسِيّ:

وغـادَرَ مَـرْفَـقـاً، والـخَـيْـلُ تَـرْدي
بـسَـيْلِ العِرْضِ، مُـسْـتَـلَـباً صَـرِيـعَـا

رفل: الليث: الرَّفْل جَرُّ الذيل ورَكْضُه بالرِّجْل؛ وأَنشد:

يَرْفُلْنَ في سَرَقِ الحَريرِ وقَزِّه،
يَسْحَبْنَ من هُدَّابِه أَذيالاَ

رَفَلَ يَرْفُل رَفْلاً ورَفِلَ، بالكسر، رَفَلاً: خَرُقَ باللباس وكُلِّ عمل، فهو رَفِلٌ؛ وأَنشد الأَصمعي:

في الرَّكْبِ وَشْواشٌ وفي الحَيِّ رَفِلْ

وكذلك أَرْفَل في ثيابه. ورجل أَرْفَلُ ورَفِلٌ: أَخرَق باللباس وغيره، والأُنثى رَفْلاء. وامرأَة رافلة ورَفِلة: تَجُرُّ ذيلها إذا مشت وتَميس في ذلك، وقيل: امرأَة رَفِلة تَتَرَفَّل في مِشيتها خُرقاً، فإن لم تحسن المشي في ثيابها قيل رَفْلاء. ابن سيده: امرأَة رَفِلة ورفِلة قبيحة، وكذلك الرجل. ورَفَلَ يَرْفُل رَفْلاً ورَفَلاناً وأَرْفَل: جرّ ذيله وتبختَر، وقيل: خطَر بيده. وأَرْفَلَ الرجلُ ثيابه إذا أَرخاها. وإزار مُرْفَلٌ: مُرْخًى. ورَفَل في ثيابه يرْفُل إذا أَطالها وجرّها متبختراً، فهو رافل. والرَّفِل: الأَحمق. ورجل تَرْفِيلٌ: يَرْفُلُ في مشيه؛ عن السِّيرافيّ. وأَرْفَل ثوبه: أَرسله. وشمَّر رِفْله أَي ذيله. وامرأَة رَفِلة: تَجُرُّ ذيلها جرّاً حسناً، ورَفْلاء: لا تُحْسِن المشي في الثياب، فهي تَجُرُّ ذيلها، ومِرْفالٌ: كثير الرَّفَلان. وامرأَة مِرْفالٌ: كثيرة الرُّفول في ثوبها، ولو قيل: امرأَة رَفِلَة تُطَوِّل ذيلها وتَرْفُل فيه، كان حسناً. وفي الحديث: إن الرافلة في غير أَهلها كالظُّلْمة يوم القيامة؛ هي التي تَرْفُل في ثوبها أَي تتبختر. والرِّفْل: الذيل. ورَفَّل إِزاره إذا أَسبله وتبختر فيه؛ ومنه حديث أَبي جهل: يَرْفُل في الناس، ويروى يَزُول، بالزاي والواو، أَي يُكثر الحركة ولا يستقرّ.

والتَّرْفِيل في عَروض الكامل: زيادة سبب في قافيته. ابن سيده: الترفيل في مُرَبَّع الكامل أَن يزاد «تُنْ» على مُتَفاعلن فيجيء مُتَفَاعِلاتُنْ وهو المُرَفَّل؛ وبيته قوله:

ولقد سَبَقْتَهُمُ إِليـ
يَ فلِمْ نَزَعْتَ وأَنتَ آخِرْ؟

فقوله: «تَ وأَنت آخر» متفاعلاتن؛ قال: وإنما سُمّي مُرَفَّلاً لأَنه وُسِّع فصار بمنزلة الثوب الذي يُرْفَل فيه.

وشَعرٌ رَفَّالٌ: طويلٌ؛ قال الشاعر:

بفاحِمٍ مُنْسَدِلٍ رَفَّالِ

قال: وأَمّا قول الشاعر:

تَرْفُلُ المَرافِلاَ

فمعناه تمشي كل ضرب من الرَّفْل. وفرس رِفَلٌّ: طويل الذنب، وكذلك البعير والوَعِل؛ قال الجعدي:

فَعَرَفْنا هِزَّةً تأْخُذُه
فَقَرَنّاه بِرَضْراضٍ رِفَلّ

أَيِّدِ الكاهِلِ جَلْدِ بازِلٍ،
أَخْلَفَ البازِلَ عاماً أَو بَزَلْ .

ورِفَنٌّ لغة، وقيل نونها بدل من لام رِفَلّ؛ قال ابن مَيّادة:

يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَبِطٍ جَعْدٍ رِفَلّ،
كأَن حيث تلتقي منه المُحُلْ،
من جانِبَيْه، وعِلان ووَعِلْ

وقال: الرِّفَلُّ والرِّفَنُّ من الخيل جميعاً الكثير اللحم. وبعير رِفَلٌّ: واسع الجلد، وقد يكون الطويل الذنب يوصف به على الوجهين؛ وأَنشد لرؤبة:

جَعْدُ الدَّرانِيكِ، رِفَلُّ الأَجلادْ
كأَنه مُخْتَضِبٌ في أَجسادْ

وثوبٌ رِفَلٌّ مثل هِجَفٍّ: واسعٌ. ومعيشة رِفَلَّة: واسعة. والترفيل: التسويد والتعظيم. ورَفَّلْت الرجلَ إذا عَظَّمته ومَلَّكته، قال ذو الرمة:

إذا نحن رَفَّلْنا امْرأً ساد قومَه،
وإن لم يكن، من قبل ذلك، يُذْكَرُ

وفي حديث وائل بن حُجْر: يَسْعى ويَترفَّل على الأَقوال أَي يَتَسَوَّد ويَترأَّس استعارةٌ من ترفيل الثوب وهو إسباغه وإسباله؛ قال شَمِر: الترفُّل التسوّد، والترفيل التسويد. ورُفِّل فلان إذا سُوِّد على قومه، وقيل: رَفَّلت الرجلَ ذَلَّلته ومَلَّكته. وترفيل الرَّكِيَّة: إجمامها. ورَفَّلْتُ الركيّة: أَجممتها. ورَفَلُ الرَّكِيَّةِ: مَكْلتُها. ورفال التيس: شيء يوضع بين يدي قَضِيبه لئلا يَسْفِد. وناقة مُرَفَّلة: تُصَرُّ بخرقة ثم تُرْسَل على أَخْلافها فتُغَطّى بها. ومرافل سَوِيقٌ يَنْبُوتِ عُمان. ورَزْفَل: اسم.

رفم: التهذيب: ابن الأَعرابي الرَّفْمُ النعيم التام.

رفن: فرس رِفَنٌّ، كرِفَلٍّ: طويل الذنب، بتشديد النون. وبعير رِفَنٌّ: سابغ الذنب ذَيَّاله؛ قال النابغة الجَعْدي:

وهم دَلَفُوا بِهُجْرٍ في خَميسٍ
رَحِيبِ السِّرْبِ، أَرْعَنَ مُرْجَحِنِّ

بكلِّ مُجرَّبٍ كالليثِ يَسْمُو
إلى أَوصالِ ذَيَّالٍ رِفَنِّ[1]

أَراد رِفَلاً، فحوَّل اللام نوناً. ابن الأَعرابي: الرَّفْنُ النَّبْض. والرَّافِنَة: المتبخترة في بَطَرٍ. الأَصمعي: المُرْفَئِنُّ الذي نفر ثم سكن؛ وأَنشد:

ضَرْباً وِلاءً غَيْرَ مُرْتَعِنِّ
حتى تَرِنِّي، ثم تَرْفَئِنِّي

وارْفَأَنَّ الرجلُ، على وزن اطْمَأَنَّ. أَي نفر ثم سكن. يقال: ارفَأَنَّ غَضَبِي؛ وأَنشد ابن بري للعجاج:

حتى ارْفَأَنَّ الناسُ بعد المَجْوَلِ

المَجْوَلُ، مَفْعَل: من الجَوَلان. وفي الحديث: أَنَّ رجلاً شكا إليه التَّعَزُّبَ فقال: عَفِّ شعرَك، ففعل فارفَأَنَّ أَي سكن ما كان به. يقال: ارْفَأَنَّ عن الأَمر وارْفَهَنَّ. قال ابن الأَثير: ذكره الهروي في رفأَ على أَن النون زائدة، وذكره الجوهري في حرف النون على أَنها أَصلية، وقال ابن بري: حَقُّ رُفَهْنِيَة أَن تذكر في فصل رفه في باب الهاء، لأَنَّ الأَلف والنون زائدتان، وهي ملحقة بخُبَعْثِنَة، قال: وليس لرفهن هنا وجه وذكرها في فصل رفه؛ وقال: هي ملحقة بالخماسي.

رفه: الرَّفاهَةُ والرَّفَاهِية والرُّفَهْنِيَة: رَغَدُ الخِصْبِ ولِينُ العيش، وكذلك الرُّفاغِيَةُ والرُّفَغْنِيَةُ والرُّفاغَةُ. رَفُهَ عيشُه، فهو رَفِيهٌ ورافِهٌ وارْفَهَهم اللَّهُ ورَفَّهَهُم، ورَفَهْنا نَرْفه رَفْهاً ورِفْهاً ورُفُوهاً. والرِّفْهُ بالكسر: أَقْصَرُ الوِرْدِ وأَسرَعُه، وهو أَن تشرب الإِبل الماء كل يوم، وقيل: هو أَن تَرِدَ كلما أَرادت. رَفَهَت الإِبل، بالفتح، تَرْفَهُ رِفْهاً ورُفُوهاً وأَرْفَهها؛ قال غَيْلانُ الرَّبَعِيّ:

تُمْسِي فَتاظُ رِفْهاً في إِذْناءْ،
مُداخَلاً في طَوَلٍ وإِغْماءْ

ورَفَّهَها ورَفَّهَ عنها: كذلك. و أَرْفَهَ القومُ: رَفَهَتْ ماشيتُهم، واستعار لبيد الرِّفْهَ في نَخْلٍ نابتةٍ على الماء فقال:

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غَيْرَ صادِيَةٍ،
فكُلُّها كارِعٌ في الماءِ مُغْتَمِرُ

وأَرْفَه المالُ: أَقام قريباً من الماء في الحَوْضِ واضِعاً فيه. والإِرْفاه: الادِّهانُ والتَّرْجيلُ كُلَّ يوم. وفي الحديث: أَنَّه ﷺ، نَهَى عن الإِرْفاه؛ هو كثرة التَّدَهُّن والتنعم، وقيل: التَّوَسُّع في المَطْعَم والمَشْرَب، وهو من الرِّفْه وِرْدِ الإِبلِ، وذلك أَنَّها إِذا وَرَدَتْ كُلَّ يوم متى شاءتْ قيل وَرَدَتْ رِفْهاً؛ قاله الأَصمعي. ويقال: قد أَرْفَه القومُ إِذا فَعَلت إِبلُهم ذلك، فهم مُرْفِهُون فشبه كثرة التدهن وإِدامته به. و الإِرْفاهُ: التنعم والدَّعَةُ ومُظاهرةُ الطعام على الطعام واللباس على اللباس، فكأَنَّه نهى عن التنعم والدَّعَةِ ولِين العَيْشِ لأَنَّه من فعل العجم وأَرباب الدنيا، وأَمَرَ بالتَّقَشُّفِ وابتذال النفس. وقال بعضهم: الإِرْفاهُ التَّرَجُّلُ كُلَّ يوم. ابن الأَعرابي: وأَرْفَه الرجلُ دام على أَكل النعيم كل يوم وقد نُهِيَ عنه. قال الأَزهري: كأَنَّه أَراد الإِرْفاهَ الذي فسره أَبو عبيد أَنَّه كثرة التدهن. ويقال: بيني وبينك ليلةٌ رافِهَةٌ وثلاثُ ليال رَوافِهُ إِذا كان يُسار فيهنَّ سيراً لَيِّناً. ورجل رافِهٌ أَي وادِعٌ. وهو في رَفاهَةٍ من العيش أَي سَعَة، ورَفاهِيةٍ على فَعَالِيَةٍ، ورُفَهْنِيةٍ وهو ملحق بالخماسي بأَلف في آخره، وإِنَّما صارت ياء لكسرة ما قبلها. ورَفَّهَ عن الرجل تَرْفِيهاً: رَفَقَ به. و رَفَّهَ عنه: كان في ضِيقٍ فَنَفَّسَ عنه. ورَفِّهْ عن غريمك تَرْفِيهاً أَي نَفِّسْ عنه. و الرُّفَةُ التِّبْنُ، عن كراع، والمعروف الرُّفَةُ وفي المثل: أَغْنَى من التُّفَةِ عن الرُّفَةِ يقال: الرُّفَةُ التِّبْنُ، والتُّفَةُ السَّبُعُ، وهو الذي يسمى عَناقَ الأَرض لأَنَّه لا يَقْتَاتُ التِّبْنَ. قال ابن بري: الذي ذكره ابن حمزة الأَصفهاني في أَفعلَ من كذا أَغْنَى من التُّفَةِ عن الرُّفَة بالتخفيف وبالتاء التي يوقف عليها بالهاء، قال: والأَصل رُفَهَةٌ وجمعها رُفاتٌ وقد تقدم الكلام في ذلك في فصل تفه. قال الأَزهري: العرب تقول: إِذا سقطَتِ الطَّرْفَةُ قَلَّتْ في الأَرْضِ الرَّفَهَةُ قال أَبو الهيثم: الرَّفَهةُ الرَّحْمةُ[2] قال أَبو ليلى: يقال فُلانٌ رافِهٌ بفلان أَي

---

(١) قوله: «وهم دلفوا الخ» مثله في الصحاح، قال الصاغاني: وهو تصحيف ومداخلة، والرواية:

وهم ساروا لحجر في خميس
وكانوا يوم ذلك عند ظني
غداة تعاورته ثمَّ بيض
رفعن إليه في الرهج المكنّ
وهم زحفوا لغسان بزحف
رحيب السّرب أرعن مرجحنّ

ويروى: مرثن وحجر بضم فسكون والمكن بضم فكسر.

(٢) قوله: «الرفهة الرحمة» وهي بفتح الراء والفاء كما صرح به في التكملة، ثم نقل عن ابن دريد رفه عليّ ترفيهاً أي أنظرني، والرفهان كعطشان

راحِمٌ له. ويقال: أَما تَرْفَهُ فلاناً؟ والطَّرْفة: عينا الأَسَدِ كوكبانِ، الجَبهةُ أمامَها وهي أَربعة كواكب. وفي النوادر: أَرْفِهْ عِنْدِي واسْتَرْفِهْ ورَفِّهْ عندي ورَوِّحْ عندي؛ المعنى أَقِمْ واسْتَرِحْ واسْتَجِمَّ واشتَنْفِهْ أيضاً. وفي حديث عائشة: فلما رُفِّهَ عنه أَي أُزِيلَ وأُزِيحَ عنه الضِّيقُ والتعبُ؛ ومنه حديث جابر: أَراد أَن يُرَفِّه عنه أَي يُنَفِّس ويُخَفِّفَ. وفي حديث ابن مسعود: إِن الرجلَ ليَتَكَلَّمُ بالكلمةِ في الرَّفاهِيةِ من سَخَطِ الله تُرْدِيه بُعْدَ ما بين السماءِ والأَرض؛ الرَّفاهِيَةُ: السَّعَة والتنعم أَي أَنَّه ينطق بالكلمة على حُسْبانِ أَن سَخَط الله تعالى لا يَلْحَقُه إِنْ نَطَقَ بها، وأَنَّه في سَعَةٍ من التكلم بها، وربما أَوقعته في مَهْلَكَةٍ مَدى عِظَمِها عند الله تعالى ما بين السماءِ والأَرضِ. وأَصلُ الرَّفاهية: الخِصْبُ والسَّعَةُ في المعاش. وفي حديث سَلْمانَ: وطَيْرُ السماء على أَرْفُهِ خَمَرِ الأَرض تَقَعُ؛ قال الخطابي: لست أَدري كيف رواه الأَصَمُّ، بفتح الأَلف أَو ضمها، فإِن كانت بالفتح فمعناه على أَخْصَبِ خَمَرِ الأَرضِ، وهو من الرَّفْهِ وتكون الهاء أَصلية، وإِن كانت بالضم فمعناها الحَدُّ والعَلَم يُجْعَلُ فاصلاً بين أَرضين، وتكون التاء للتأْنيث مثلها في غُرْفَةٍ، والله أَعلم.

رفهن: قال الأَزهري في الرباعي: البُلَهْنِيَةُ والرُّفَهْنِيَةُ سعة العيش وكثرة الرُّفَهْنِية. يقال: هو في رُفَهْنِية من العيش أَي في سعة ورفَاغِيَة، وهو ملحق بالخماسي بأَلف في آخره، وإِنما صارت ياء للكسرة قبلها.

رفا: رَفَوْتُه: سَكَّنْتُه من الرُّعْب؛ قال أَبو خِراشٍ الهُذَلي:

رَفَوْني وقالوا: يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ،

فقلتُ وأَنْكَرْتُ الوُجوهَ: هُمُ هُمُ

يقول: سَكَّنُوني، اعتبَر بمشاهدة الوجوه، وجعلها دليلاً على ما في النفوس، يريد رَفَؤُوني فأَلقى الهمزة، وقد تقدم. ورَفَوْتُ الثوبَ أَرْفُوه رَفْواً: لغة في رَفَأْتُه، يُهمز ولا يهمز، والهمز أَعلى. وقال في باب تحويل الهمزة: رَفَوْتُ الثوبَ رَفْواً يُحَوَّلُ الهمزة واواً كما ترى. أَبو زيد: الرِّفاءُ الموافقة، وهي المُرافاةُ بلا همزٍ؛ وأَنشد:

ولَمَّا إِنْ رأَيتُ أَبا رُوَيْمٍ

يُرافِيني، ويَكْرَهُ أَنْ يُلامَا

والرِّفاءُ الالتِحام والاتِّفاقُ. ويقال: رَفَّيْتُه تَرْفِيةً إِذا قلت للمتزوّج بالرِّفاءِ والبَنِين؛ قال ابن السكيت: وإِن شئتَ كان معناه بالسكون والطمأْنينة، من قولهم رَفَوْت الرجلَ إِذا سَكَّنته. وفي الحديث: أَنَّه نَهَى أَن يقال بالرِّفاء والبَنِين، قال ابن الأَثير: ذكره الهروي في المعتل ههنا ولم يذكره في المهموز؛ قال: وكان إِذا رَفَّى رجلاً أَي إِذا أَحبَّ أَن يَدْعُوَ له بالرِّفاء، فترك الهمز ولم يكن الهمزُ من لغته، وقد تقدم أَكثر هذا القول. الفراء: أَرْفَأْتُ إِليه وأَرْفَيْتُ إِليه لغتان بمعنى جَنَحْت إِليه. الليث: أَرْفَت السَّفينة قَرُبَتْ إِلى الشَّطّ. أَبو الدُّقيش: أَرْفَت السفينةُ وأَرْفَيْتُها أَنا، بغير همز.

والرُّفَةُ، بالتخفيف: التِّبْنُ؛ عن أَبي حنيفة، تقول العرب: اسْتَغْنَتِ التُّفَةُ على الرُّفَةِ، والتشديد فيهما لغة، وقيل: الرُّفَة التِّبْن، يمانية، وقد تقدم في الثنائي. والرُّفَةُ: دُوَيْبَّة تَصِيدُ تسمَّى عَناقَ الأَرض. قال ابن سيده: قضينا على لامِها بالياء لأَنَّها لام، قال: وقد يجوز أَن تكون واواً بدليل الضمة. التهذيب: الليث الرُّفَة عَناقُ الأَرض تَصِيدُ كما يَصِيدُ الفَهْد. قال أَبو منصور: غَلِط الليث في الرُّفَةِ في لفظه وتفسيره، قال: وأَحسبه رأى في بعض الصحف أَنا أَغنى عنك من التُّفَةِ عن الرُّفَةِ، فلم يضبطه وغيَّره فأَفسده، فأَما عَناقُ الأَرض فهو التُّفَة مخففة، بالتاء والفاء والهاء، ويكتب بالهاء في الإِدْراج كهاء الرحمة والنعمة. وقال أَبو الهيثم: أَما الرُّفْتُ فهو بالتاء فُعْلٌ من رَفَتُّه أَرْفِتُه إِذا دَقَقْته. ويقال للتِّبْن: رُفْتٌ ورَفْتٌ ورُفاتٌ، وقد مرّ ذكرها.

والأُرْفِيُّ: لبنُ الظَّبْية، وقيل: هو اللبنُ الخالصُ المَحْضُ الطَّيِّبُ. والأُرْفِيُّ أَيضاً: الماسِحُ، قال: وقد يكون أُفْعُولاً وقد يكون فُعْلِيّاً، وقد يكون من الواو لوجود رَفَوْت وعدم رَفَيْت.

والأَرْفَى: الأَمرُ العظيم.

رقأ: رَقَأَتِ الدَّمْعَةُ تَرْقَأُ رَقْأً ورُقُوءاً: جَفتْ وانْقَطَعَتْ. ورَقَأَ الدمُ والعِرْقُ يَرْقَأُ رَقْأً ورُقُوءاً: ارتفع، والعِرْقُ سَكَنَ وانْقَطَعَ. وأَرْقَأَهُ هو وأَرْقَأَهُ الله: سَكَّنه. وروى المنذري عن أَبي طالب في قولهم لا أَرْقَأَ الله دَمْعَتَه قال: معناه لا رَفَعَ الله دَمْعَتَه.

المستريح، والرفه أي بكسر فسكون صغار النخل.

ومنه رَقَأْتُ الدَّرَجَةَ، ومن هذا سُمِّيت المِرْقاة. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: فبِتُّ ليلَتِي لا يَرْقَأُ لي دَمْعٌ.

والرَّقُوءُ، على فَعُولٍ، بالفتح: الدَّواءُ الذي يوضع على الدَّم ليُرْقِئَه فيسكُن، والاسم الرَّقُوء. وفي الحديث: لا تَسُبُّوا الإِبلَ فإن فيها رَقُوءَ الدَّمِ وَمَهْرَ الكَرِيمةِ أَي إِنَّها تُعْطَى في الدِّيات بدَلاً من القَوَدِ فتُحْقَنُ بها الدِّماءُ ويسكُنُ بها الدمُ.

ورَقَأَ بينهم يَرْقَأُ رَقْأً: أَفسد وأَصلَحَ ورقَأَ ما بينهم يَرْقَأُ رَقْأً إِذا أَصلح. فإِما رَفأَ بالفاء فأَصلَحَ، عن ثعلب، وقد تقدَّم.

ورجل رَقُوءٌ بين القَوْمِ: مُصْلِحٌ قال:

ولكِنَّني رائبُ صَدْعِهِم،

رَقُوءٌ لِما بينَهم، مُشْمِلُ

وأَرْقَأْ على ظَلْعِكَ أَي الزَمْه وارْبَعْ عليه، لغة في قولك: ارْقَ على ظَلْعِك أَي ارْفُقْ بنفْسِك ولا تحمِلْ عليها أَكثر مما تُطِيقُ.

ابن الأَعرابي يقال: ارْقَ على ظَلْعِك، فتقول: رَقِيتُ رُقِيّاً.

غيرُه: وقد يقال للرجل: ارْقَأْ على ظَلْعِك، أَي أَصْلِحْ أَوَّلاً أَمْرَكَ، فيقول: قد رَقَأْتُ رَقْأً.

ورَقَأَ في الدرجةِ رَقْأً: صَعِدَ عن كُراع، نادر. والمعروف: رَقِيَ.

التهذيب يقال: رَقَأْتُ ورَقِيتُ، وترك الهمز أَكثر. قال الأَصمعي أَصل ذلك في الدم إِذا قَتَلَ رجُلٌ رَجلاً فأَخَذَ وليُّ الدمِ الديةَ رَقَأَ دمُ القاتِلِ أَي ارتفع، ولو لم تؤخذ الديةُ لهُرِيقَ دَمُه فانْحَدَرَ. وكذلك قال المفضل الضَّبِّيُّ، وأَنشد:

وتَرْقَأُ، في مَعاقِلِها، الدِّماءُ

رقب: في أَسماءِ الله تعالى: الرَّقِيبُ: وهو الحافظُ الذي لا يَغيبُ عنه شيءٌ؛ فَعِيلٌ بمعنى فاعل. وفي الحديث: ارْقُبُوا مُحَمَّداً في أَهل بيته أَي احفَظُوه فيهم. وفي الحديث: ما مِنْ نَبيٍّ إِلاَّ أُعْطِيَ سبعةَ نُجَباء رُقَباءَ أَي حَفَظَة يكونون معه.

والرَّقِيبُ: الحَفِيظُ.

ورَقَبَه يَرْقُبُه رِقْبةً ورِقْباناً، بالكسر فيهما، ورُقُوباً، وتَرَقَّبه، وارْتَقَبه: انْتَظَره ورَصَدَه.

والتَّرَقُّبُ: الانتظار، وكذلك الارْتِقابُ. وقوله تعالى: ﴿**ولم تَرْقُبْ قولي**﴾؛ معناه لم تَنْتَظِرْ قولي. والتَّرَقُّبُ: تَنَظُّرُ وتَوَقُّعُ شيءٍ.

ورَقِيبُ الجَيْشِ: طَلِيعَتُهم. ورَقِيبُ الرجلُ: خَلَفُه من ولدِه أَو عَشيرته. والرَّقِيبُ: المُنْتَظِر. و ارْتَقَبَ أَشْرَفَ وَعَلا.

والمَرْقَبُ والمَرْقَبةُ: الموضعُ المُشْرِفُ، يَرْتَفِعُ عليه الرَّقِيبُ، وما أَوْفَيْتَ عليه من عَلَمٍ أَو رابِيَةٍ لتَنْظُر من بُعْدٍ.

وارْتَقَبَ المكانُ: عَلا وأَشْرَف؛ قال:

بالجِدِّ حيثُ ارْتَقَبَتْ مَعْزاؤُه

أَي أَشْرَفَتْ؛ الجِدُّ هنا: الجَدَدُ من الأَرض.

شمر: المَرْقَبة هي المَنْظَرةُ في رأْسِ جبلٍ أَو حِصْنٍ، وجمعه مَراقِبُ. وقال أَبو عمرو: المَراقِبُ: ما ارتَفَعَ من الأَرض؛ وأَنشد:

ومَرْقَبةٍ كالزُّجِّ، أَشْرَفْتُ رَأْسَها،

أُقَلِّبُ طَرْفي في فَضاءٍ عَرِيضِ

ورَقَبَ الشيءَ يَرْقُبُه وراقَبَه مُراقَبَةً ورِقاباً حَرَسَه، حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

يُراقِبُ النَّجْمَ رِقابَ الحُوتِ

يَصِفُ رَفِيقاً له، يقول: يَرْتَقِبُ النَّجْمَ حِرْصاً على الرَّحِيلِ كحِرْصِ الحُوتِ على الماءِ، ينظر النَّجْمَ حِرْصاً على طُلوعِه، حتى يَطْلُع فيَرْتَحلَ.

والرِّقْبةُ التَّحَفُّظُ والفَرَقُ.

ورَقِيبُ القومِ: حارِسُهم، وهو الذي يُشْرِفُ على مَرْقَبةٍ ليَحْرُسَهم. والرَّقِيبُ: الحارِسُ الحافِظُ. والرَّقَّابةُ: الرجُل الوَغْدُ، الذي يَرْقُب للقوم رَحْلَهم، إِذا غابُوا. والرَّقِيبُ: المُوَكَّل بالضَّرِيبِ. ورَقِيبُ القِداحِ: الأَمِينُ على الضَّرِيبِ؛ وقيل: هو أَمِينُ أَصحابِ المَيْسِرِ؛ قال كعب بن زهير:

لها خَلْفَ أَذْنابِها أَزْمَلٌ،

مكانَ الرَّقِيبِ من الياسِرِينا

وقيل: هو الرجُلُ الذي يَقُوم خَلْف الحُرْضَة في المَيْسِر، ومعناه كلُّه سواءٌ، والجمعُ رُقَباءُ. التهذيب، ويقال: الرَّقِيبُ اسمُ السَّهْمِ الثالِثِ من قِدَاحِ المَيْسِرِ؛ وأَنشد:

كمَقَاعِدِ الرُّقَباءِ للضُّـ

ـرَباءِ، أَيْدِيهِمْ نَواهِدْ

قال اللحياني: وفيه ثلاثةُ فروضٍ، وله غُنْمُ ثلاثةِ أَنْصِباء إِن

فَازَ، وعليه غُرْمُ ثلاثةِ أَنْصِباءَ إِن لم يَفُزْ، وفي حديث حَفْرِ زَمْزَم: فغارَ سَهْمُ اللَّهِ ذي الرَّقِيبِ. الرَّقِيبُ: الثالِثُ من سِهام الميسر. والرَّقِيبُ: النَّجْمُ الذي في المَشْرِق، يُراقِبُ الغارِبَ. ومنازِلُ القمرِ، كل واحدٍ منها رَقِيبٌ لصاحِبِه، كُلَّما طَلَع منها واحِدٌ سَقَط آخر، مثل الثُّرَيَّا، رَقِيبُها الإِكليلُ إِذا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا عِشاءً غابَ الإِكليلُ وإِذا طلعَ الإِكليلُ عِشاءً غابَت الثُّرَيَّا. ورَقِيبُ النَّجْمِ: الذي يَغِيبُ بطُلُوعِه، مثل الثُّرَيَّا رَقِيبُها الإِكْليلُ؛ وأَنشد الفراء:

أَحَقّاً، عِبادَ اللَّهِ، أَنْ لَسْتُ لاقِياً
بُثَيْنَةَ، أَوْ يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيبُها؟

وقال المنذري: سمعت أَبا الهيثم يقول: الإِكليلُ رأْسُ العَقْرَبِ. ويقال: إِنَّ رَقِيبَ الثُّرَيَّا من الأَنْواءِ الإِكليلُ، لأَنَّه يَطْلُع أَبداً حتى تَغِيبَ، كما أَنَّ الغَفْرَ رَقِيبُ الشَّرَطَيْنِ، لا يَطْلُع الغَفْرُ حتى يَغِيبَ الشَّرَطانِ؛ وكما أَن الزُّبانَيَيْنِ رَقِيبُ البُطَيْنِ، لا يَطْلُع أَحدُهما إِلا بِسُقُوط صاحِبه وغَيْبُوبتِه، فلا يَلْقَى أَحدُهما صاحِبَهُ؛ وكذلك الشَّوْلَةُ رَقِيبُ الهَقْعَة، والنَّعائِمُ رَقِيبُ الهَنْعَةِ والبَلْدَة رَقِيبُ الذِّراعِ. وإِنّما قِيلَ للعَيُّوق: رَقِيبُ الثُّرَيَّا، تَشْبِيهاً بِرَقِيبِ المَيْسِرِ؛ ولذلك قال أَبو ذؤيب:

فَوَرَدْنَ، والعَيُّوقُ مَقْعَد رابِىءِ الضُّـ
ـرَباءِ، خَلْفَ النَّجْمِ، لا يَتَتَلَّعُ

النَّجْمُ ههنا: الثُّرَيَّا، اسمٌ عَلَمٌ غالِبٌ. والرَّقِيبُ: نَجْمٌ من نجوم المَطَر، يُراقِبُ نَجْماً آخرَ.

وراقَبَ اللَّهَ تعالى في أَمرِهِ أَي خافَه.

وابنُ الرَّقِيبِ: فَرَسُ الزِّبْرِقانِ بن بَدْرٍ، كأَنَّه كان يُرَاقِبُ الخَيْلَ أَن تَسْبِقَه.

والرُّقْبَى: أَن يُعْطِيَ الإِنسانُ لإِنسانٍ داراً أَو أَرْضاً، فأَيُّهما ماتَ، رَجَع ذلك المالُ إِلى وَرَثَتِه؛ وهي من المُراقَبَة، سُمِّيَتْ بذلك لأَن كلَّ واحِدٍ منهما يُراقِبُ مَوْتَ صاحِبه. وقيل: الرُّقْبَى: أَن تَجْعَلَ المَنْزِلَ لفُلانٍ يَسْكُنُه، فإِن ماتَ، سكنه فلانٌ، فكلُّ واحِدٍ منهما يَرْقُب مَوْتَ صاحِبه.

وقد أَرْقَبه الرُّقْبَى، وقال اللحياني: أَرْقَبَه الدارَ: جَعَلَها لَهُ رُقْبَى، ولِعَقِبه بعده بمنزلة الوقف. وفي الصحاح: أَرْقَبْتُه داراً أَو أَرضاً إِذا أَعطيتَه إِياها فكانت للباقي مِنْكُما؛ وقُلْتَ: إِن مُتُّ قَبْلَكَ، فهي لك، وإِنْ مُتَّ قَبْلِي، فهي لِي، والاسمُ الرُّقْبَى. وفي حديث النبي ﷺ، في العُمْرَى والرُّقْبَى: أَنَّها لمن أُعْمِرَها، ولمن أُرْقِبَها، ولوَرَثَتِهما من بعدِهما. قال أَبو عبيد: حدثني ابنُ عُلَيَّة، عن حَجَّاج، أَنَّه سأَل أَبا الزُّبَيْرِ عن الرُّقْبَى، فقال: هو أَن يقول الرجل للرجل، وقد وَهَبَ له داراً: إِنْ مُتَّ قَبْلِي رَجَعَتْ إِليَّ، وإِن مُتُّ قَبْلَكَ فهي لك. قال أَبو عبيد: وأَصلُ الرُّقْبَى من المُراقَبة، كأَنَّ كلَّ واحِدٍ منهما، إِنّما يَرْقُبُ موت صاحِبِه؛ أَلا ترى أَنَّه يقول: إِنْ مُتَّ قَبْلي رَجَعَت إِليَّ، وإِنْ مُتُّ قَبْلَكَ فهي لكَ؟ فهذا يُنْبِئك عن المُراقَبة. قال: والذي كانوا يُريدون من هذا أَن يكون الرَّجُلُ يُريدُ أَنْ يَتَفَضَّل على صاحِبِه بالشيءِ، فَيَسْتَمْتِعَ به ما دامَ حَيّاً، فإِذا ماتَ الموهوبُ له، لم يَصِلْ إِلى وَرَثَتِهِ منه شيءٌ، فجاءَتْ سُنَّةُ النبي ﷺ، بِنَقْضِ ذلك، أَنَّه مَنْ مَلَكَ شَيئاً حَيَاتَه، فهُو لوَرَثَتِهِ من بَعْدِهِ. قال ابن الأَثير: وهي فُعْلى من المُراقَبَة. والفُقهاءُ فيها مُخْتَلِفون: منهم مَنْ يَجْعَلُها تَمْلِيكاً، ومنهم مَنْ يَجْعَلُها كالعارِيَّة؛ قال: وجاء في هذا الباب آثارٌ كثيرةٌ، وهي أَصْلٌ لكُلِّ مَنْ وَهَبَ هِبَةً، واشترط فيها شرطاً وأَنَّ الهِبَةَ جائزةٌ، وأَنَّ الشرط باطِلٌ.

ويقال: أَرْقَبْتُ فلاناً داراً، وأَعْمَرْتُهُ داراً إِذا أَعْطَيْته إِيَّاها بهذا الشرط، فهو مُرْقَبٌ، وأَنا مُرْقِبٌ.

ويقال: وَرِثَ فلانٌ مالاً عن رِقْبَةٍ أَي عن كلالةٍ، لم يَرِثْهُ عن آبائه، ووَرِثَ مَجْداً عن رِقْبَةٍ إِذا لم يكن آباؤُه أَمْجاداً، قال الكميت:

كان السَّدى والنَّدى مَجْداً ومَكْرُمَةً،
تلك المَكارِمُ لم يُورَثْنَ عن رِقَبِ

أَي وَرِثها عن دُنِيٍّ فدُنِيٍّ من آبائِه، ولم يَرِثْها من وراءَ وَراءَ.

والمُراقَبَة، في عَرُوضِ المُضارِعِ والمُقْتَضَبِ، أَن يكون الجُزْءُ مَرَّةً مَفاعِيلُ ومرَّة مَفاعِلُنْ، سمي بذلك لأَن آخرَ السَّبَبِ الذي في آخِرِ الجزءِ؛ وهو النُّونُ من مَفاعِيلُن، لا يثبت مع آخِرِ السَّببِ الذي قَبْلَه، وهو الياءُ في مَفاعِيلُن، وليست بمعاقَبةٍ، لأَنَّ المُراقَبة لا يَثْبُت فيها الجزآن المُتَراقِبانِ وإِنّما هو من المُراقَبة المُتَقدِّمة الذِّكْر، والمُعاقَبة يَجْتَمِعُ فيها المُتعاقِبانِ. التهذيب، الليث: المُراقَبة في آخِرِ الشِّعْرِ عند التَّجْزِئَة بين حَرْفَيْنِ؛ وهو أَن يَسْقُط أَحدهما،

ويَثْبُتَ الآخرُ، ولا يَسْقُطانِ مَعاً، ولا يَثْبُتان جَميعاً، وهو في مَفَاعِيلُن التي للمُضارع لا يجوز أَن يتمّ، إِنّما هو مَفاعِيلُ أَو مَفاعِلُنْ.

و الرَّقِيبُ: ضَرْبٌ من الحيَّاتِ، كأَنّه يَرْقُب من يَعَضُّ؛ وفي التهذيب: ضَرْبٌ من الحيَّاتِ خَبيث، والجمعُ رُقُبٌ و رقِيباتٌ.

و الرَّقِيب و الرَّقُوبُ مِنَ النِّساء: التي تُراقِبُ بَعْلَها لِيَمُوت، فَتَرِثَه.

و الرَّقُوبُ مِنَ الإِبلِ: التي لا تَدْنُو إِلى الحوضِ من الزِّحام، وذلك لكَرَمِها، سُميت بذلك، لأَنَّها تَرْقُبُ الإِبلَ، فإِذا فَرَغْنَ مِنْ شُرْبِهِنّ، شَرِبت هي. و الرَّقُوبُ من الإِبل والنِّساء: التي لا يَبْقَى لها ولَدٌ؛ قال عبيد ابن الابرص:

لأَنّــهــا شَــيْــخَــةٌ رَقُــوبُ

وقيل: هي التي ماتَ وَلَدُها، وكذلك الرجلُ؛ قال الشاعر:

فلم يَرَ خَلْقٌ قَبْلَنا مثلَ أُمِّنا،

ولا كَأَبِينا عاشَ، وهو رَقُوبُ

وفي الحديث: أَنّه قال: ما تَعُدّون الرَّقُوبَ فيكم؟ قالوا: الذي لا يَبْقَى له وَلَد؛ قال: بل الرَّقُوبُ الذي لم يُقَدِّم من وَلَدِهِ شيئاً. قال أَبو عبيد: وكذلك معناه في كلامِهِم؛ إِنّما هو عَلَى فَقْدِ الأَوْلادِ، قال صخر الغيّ:

فَما إِنْ وَجْدُ مِقْلاتٍ، رَقُوبٍ

بِواحِدِها، إِذا يَغْزُو، تُضِيفُ

قال أَبو عبيد: فكان مَذْهَبُه عندهم على مَصائِب الدنيا، فَجَعَلها رسول الله ﷺ، على فَقْدِهِم في الآخرة؛ وليس هذا بخلافِ ذلك في المعنى، ولكنه تحويلُ الموضع إِلى غيره، نحو حديثه الآخر: إِنَّ المَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينَه؛ وليس هذا أَن يكونَ من سُلِبَ مالَه، ليس بمحروبٍ. قال ابن الأَثير: الرَّقُوبُ في اللغة: الرجلُ والمرأَة إِذا لم يَعِشْ لهما ولد، لأَنّه يَرْقُبُ مَوْتَه ويَرْصُدُه خوفاً عليه، فنَقَلَه النبيُّ ﷺ، إِلى الذي لم يُقَدِّم من الولد شيئاً أَي يموتُ قبله تعريفاً، لأَن الأَجرَ والثوابَ لمن قَدَّم شيئاً من الولد، وأَن الاعتِدادَ به أَعظم، والنَّفْعَ به أَكثر، وأَنَّ فقدَهم، وإِن كان في الدنيا عظيماً، فإِن فَقْدَ الأَجرِ والثوابِ على الصبرِ، والتسليم للقضاء في الآخرة، أَعظم، وأَنَّ المسلم وَلَدُه في الحقيقة من قَدَّمه واحْتَسَبه، ومن لم يُرْزَق ذلك، فهو كالذي لا وَلَدَ له؛ ولم يقله ﷺ، إِبطالاً لتفسيره اللغوي، إِنّما هو كقوله: إِنّما المَحْرُوب مَن حُرِبَ دينَه، ليس على أَن من أُخِذَ مالهُ غيرُ مَحْرُوبٍ.

و الرَّقَبَةُ العُنُقُ: وقيل: أَعلاها؛ وقيل: مُؤَخَّر أَصْلِ العُنُقِ، والجمعُ رَقَبٌ و رَقَبَاتٌ و رِقابٌ و أَرْقُبٌ، الأَخيرة على طَرْحِ الزائِدِ، حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

تَرِدُ بنا، في سَمَلٍ لم يَنْضُبِ

منها، عِرَضْناتٌ، عِظامُ الأَرْقُبِ

وجعلهَ أَبو ذُؤَيْب للنحلِ، فقال:

تَظَلُّ، على الثَّمْراءِ، منها جَوارِسٌ،

مَراضِيعُ، صُهْبُ الريشِ، زُغْبٌ رِقابُها

و الرَّقَب: غِلَظُ الرَّقبة، رَقِبَ رَقَباً.

وهو أَرْقَبُ بَيِّنُ الرَّقَبِ أَي غليظُ الرَّقبة و رَقَبانِيٌّ أَيضاً على غير قياسٍ. و الأَرْقَبُ و الرَّقَبانِيُّ الغليظُ الرَّقَبة قال سيبويه: هو من نادِرِ مَعْدُولِ النَّسب، والعَرَبُ تُلَقِّبُ العَجَمَ بِرِقَابِ المَزاوِد لأَنهم حُمْرٌ.

ويقال للأَمَةِ الرَّقَبانِيَّةِ رَقْباءُ لا تُنْعَتُ به الحُرَّة. وقال ابن دريد: يقال رجلٌ رَقَبانٌ و رَقَبانِيٌّ أَيضاً، ولا يقال للمرأَة رَقَبانِيَّة

و المُرَقَّبُ: الجلدُ الذي سُلِخَ من قِبَلِ رأْسه و رَقَبتِه قال سيبويه: وإِنْ سَمَّيْتَ بِرَقَبَة لم تُضِفْ إِليه إِلاَّ على القياسِ.

و رَقَبَه: طرح الحَبْلَ في رَقَبَتِه و الرَّقَبةُ المملوك. وأَعْتَقَ رَقَبةً أَي نَسَمةً. وفَكَّ رَقَبةً أَطْلَق أَسيراً، سُمِّيت الجملة باسم العُضْوِ لشرفِها. التهذيب: وقوله تعالى في آية الصدقات: ﴿والمُؤَلَّفَةِ قلوبُهم وفي الرقابِ﴾، قال أَهل التفسير في الرقابِ إِنّهم المُكاتَبون، ولا يُبْتَدَأُ منه مملوك فيُعْتَق. وفي حديث قَسْم الصَّدَقاتِ: وفي الرِّقابِ يريدُ المُكاتَبين من العبيد، يُعْطَوْن نَصيباً من الزكاةِ، يَفُكون به رقابَهم ويَدفعونه إِلى مَوالِيهم. الليث يقال: أَعتق الله رَقَبَته ولا يقال: أَعْتَقَ اللّهُ عُنُقَه. وفي الحديث: كأَنّما أَعْتَقَ رَقَبةً. قال ابن الأَثير: وقد تَكَرَّرَتِ الأَحاديث في ذكر الرَّقَبة وعِتقها وتحريرِها وفكِّها، وهي في

الأَصل العُنُق، فجُعِلَتْ كِنايةً عن جميع ذاتِ الإنسانِ، وتَسْمِيةً للشيءِ ببعضِه، فإذا قال: أَعتِقْ رَقَبةً: فكأَنّه قال: أَعْتِقْ عبداً أَو أَمَةً؛ ومنه قولهم: دَيْنُه في رَقَبتِه. وفي حديث ابن سِيرين: لَنا رِقابُ الأَرضِ، أَي نَفْس الأَرضِ، يعني ما كان من أَرضِ الخَراجِ فهو للمسلمين، ليس لأَصحابِهِ الذين كانوا فيه قَبْلَ الإسلام شيءٌ، لأَنها فُتِحَتْ عَنْوَةً. وفي حديث بِلالٍ: والرَّكائب المُناخَة، لكَ رِقابُهُنَّ وما عليهِنَّ أَي ذواتُهنَّ وأَحمالُهُنَّ وفي حديث الخَيْلِ: ثم لَمْ يَنْسَ حَقَّ الله في رِقابِها وظُهورِها؛ أَراد بحَقِّ رِقابِها الإحسانَ إليها؛ وبحَقِّ ظُهورِها الحَمْلَ عليها.

وذُو الرُّقَيْبَة: أَحدُ شُعراءِ العرب، وهو لَقَب مالِكٍ القُشَيْرِيِّ، لأَنَّه كان أَوْقَصَ، وهو الذي أَسَرَ حاجبَ بن زُرارة يَوْم جَبَلَة. والأَشْعَرُ الرَّقَبانِيُّ: لَقَبُ رجلٍ من فُرْسانِ العَرَب. وفي حديث عُيَينه بنِ حِصْنٍ ذِكْرُ ذي الرَّقِيبة وهو، بفتح الراءِ، وكسرِ القافِ، جَبَل بخَيْبَر.

رقح: التَّرْقِيح و التَّرَقُّحُ: إصلاح المعيشة؛ قال الحارثُ بن حِلِّزَة:

يَتْرُكُ ما رَقَّحَ من عَيْشِه،
يَعِيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ

وتَرَقَّح لعياله: كَسَبَ وطلب واحتال، هذه عن اللحياني. والتَّرَقُّح: الاكتساب. و تَرْقِيحُ المال: إصلاحه والقيام عليه. ويقال: فلان رَقاحِيُّ مال. والرَّقاحِيّ: التاجر القائم على ماله المصلح له؛ قال أَبو ذُؤَيب يصف دُرَّةً:

بِكَفَّيْ رَقاحِيٍّ يُريد نَماءَها،
فيُبْرِزُها للبيع، فهي قَرِيحُ

يعني: بارزة ظاهرة، والاسم الرَّقاحة.

ويقال: إنّه ليُرَقِّحُ معيشته أَي يصلحها. والرَّقاحةُ: الكَسْبُ والتجارة؛ ومنه قولهم في تلبية بعض أَهل الجاهلية:

جئناك للنَّصاحة ولم نأْت للرَّقاحة

وفي حديث الغار: والثلاثة الذين أَوَوْا إليه حتى كَثُرَتْ وارْتَقَحَتْ؛ أَي زادتْ، من الرَّقاحة الكَسْب والتجارة. وتَرْقِيحُ المال: إِصلاحُه والقيامُ عليه؛ وفي الحديث: كان إذا رَفَّح إِنساناً؛ يريد رَفَّأَ، وقد تقدم في الراء والفاء.

رقد: الرُّقاد: النَّوْم. والرَّقْدَة: النومة. وفي التهذيب عن الليث: الرُّقود النوم بالليل، والرُّقادُ: النوم بالنهار؛ قال الأَزهري: الرُّقاد والرُّقُود يكون بالليل والنهار عند العرب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿قالوا يا ويلنا من بعثنا من مَرْقدِنا﴾هذا قول الكفار إذا بعثوا يوم القيامة وانقطع الكلام عند قوله من مرقدنا ثم قالت الملائكة: هذا ما وعَدَ الرحمنُ، ويجوز أَن يكون هذا من صفة المَرْقد، وتقول الملائكة: حقٌّ ما وعَد الرحمن؛ ويحتمل أَن يكون المَرْقَد مصدراً، ويحتمل أَن يكون موضعاً وهو القبر، والنوم أَخو الموت.

ورَقَدَ يَرْقُدُ رَقْداً ورُقُوداً ورُقاداً: نام. وقوم رُقُود أَي رُقَّد. والمَرْقَد، بالفتح: المضجع. وأَرْقَدَهُ: أَنامه. والرُّقود والمِرْقَدّي: الدائم الرُّقاد؛ أَنشد ثعلب:

ولقد رَقَيْتَ كِلابَ أَهْلِكَ بالرُّقَى،
حتى تَرَكْتَ عَقُورَهُنَّ رَقُودا

ورجل مِرْقَدَّى مثل مِرْعِزَّى أَي يَرْقُدُ في أُموره. والمُرْقِدُ: شيء يُشرب فينوِّم مَن شربه ويُرْقِدُه.

والرَّقْدَة: هَمْدة ما بين الدنيا والآخرة. ورَقَدَ الحَرُّ: سكن. والرَّقْدَة: أَن يصيبك الحرّ بعد أَيام ريح وانكسار من الوَهَج.

ورَقَدَ الثوبُ رَقْداً ورُقاداً: أَخلق. وحكى الفارسي عن ثعلب: رَقَدتِ السوقُ كَسَدَت، وهو كقولهم في هذا المعنى نامت، وأَرْقَد بالمكان: أَقام به. ابن الأَعرابي: أَرْقَدَ الرجل بأَرض كذا إِرْقاداً إِذا أَقام بها. و الارقِدادُ والارمِدادُ: السير، وكذلك الإِغْداذُ: ابن سيده: الارقداد سرعة السير؛ تقول منه: ارْقَدَّ ارْقِداداً أَي أَسرع؛ وقيل: الارقداد عدو الناقِز، كأَنّه نَفَر من شيء فهو يَرْقَدُّ. يقال: أَتيتك مُرْقَدّاً؛ وقيل: هو أَن يذهب على وجهه؛ قال العجاج يصف ثوراً:

فظَلَّ يَرْقَدُّ من النَّشاطِ،
كالبَرْبَرِيِّ لَجَّ في انخِراطِ

وقول ذي الرمة يصف ظليماً:

يَرْقَدُّ في ظِلِّ عَرّاص، ويَتْبَعُه
حَفِيفُ نافِجة، عُثْنُونها خَصِبُ

يرقدّ: يسرع في عدوه؛ قال ابن سيده: يجوز أَن يكون من السرعة ومن النقاز ومن الذهاب على الوجه. والرَّقَدانُ: طَفْرُ الجَدْي والحَمَل ونحوهما من النشاط.

والمُرْقَدُّ الطريق الواضح؛ قال ابن سيده: وروي عن

الأَصمعي الـمُرْقِدُ مخفف، قال: ولا أَدري كيف هو.

والراقُودُ: دَنٌّ طويل الأَسفل كهيئة الإِرْدَبَّة يُسَيَّع داخله بالقار، والجمع الرواقيد معرَّب، وقال ابن دريد: لا أَحسبه عربيّاً. وفي حديث عائشة: لا يشرب في راقود ولا جرَّة؛ الراقُود: إِناءُ خزف مستطيل مقيَّر، والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الحناتم والجرار المقيرة.

ورُقاد والرُّقاد: اسم رجل؛ قال:

أَلا قُـلْ لـلأَمـيـر: جُـزِيـتَ خـيـراً!

أَجِـرْنـا مِـن عُـبَـيْـدةَ والـرُّقـادِ

ورَقْد: موضع، وقيل: واد في بلاد قيس، وقيل: جبل وراء إِمَّرَة في بلاد بني أَسد؛ قال ابن مقبل:

وأَظْـهَـرَ فـي غُـلاّنِ رَقْـدٍ، وسَـيْـلُـه

عَلاجِيمُ، لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

وقيل: هو جبل تنحت منه الأَرْحِية؛ قال ذو الرمة يصف كِرْكِرَة البعير ومَنْسِمَه:

تَفُضُّ الحَصَى عن مُجْمِراتٍ وَقِيعةٍ،

كـأَرْحـاءِ رَقْـدٍ، زَلَّـمَـتْـهـا الـمَـنـاقِـرُ

قال ابن بري: إِنما وصف ذو الرمة مناسم الإِبل لا كركرة البعير كما ذكر الجوهري: وتَفُضُّ: تفرّق أَي تفرق الحصى عن مناسمها. والمجمرات: المجتمعات الشديدات. وزلَّمتها المناقر: أَخذت من حافاتها. والرُّقادُ: بطن من جَعْدَة؛ قال:

مُـحـافَـظَـةً عـلـى حَـسَـبـي، وأَرْعَـى

مَـسـاعِـيَ آلِ وَرْدٍ والـرُّقـادِ

رقـز: التهذيب: العرب تقول: رَقَزَ ورَقَصَ، وهو رَقَّاز ورَقَّاصٌ؛ وأَنشد:

وبـلـدة لـلـداء فـيـهـا غـامـزُ

ميـت بـهـا العرق الصحيح الراقزُ

وقال الراقز الضارب. يقال: ما يَرْقِزُ منه عرق أَي ما يضرب.

رقش: الرَّقْش كالنَّقْش، والرَّقَشُ والرُّقْشَةُ: لون فيه كدرة وسواد ونحوهما. جُنْدَب أَرْقَشُ وحيَّة رقْشاء: فيها نقط سواد وبياض. وفي حديث أُم سلمة: قالت لعائشة: لو ذكَّرْتُكِ قولاً تَعْرفينه نهشتني نَهْشَ الرَّقشاء المُطْرِق؛ الرقشاء الأَفعى، سميت بذلك لترقيش في ظَهرها وهي خطوط ونقط، وإِنما قالت المطرق لأَن الحية تقع على الذكر والأُنثى. التهذيب: الأَرْقَشُ لون فيه كدرة وسواد ونحوهما كلون الأَفعى الرَّقْشاء، وكلون الجُنْدَب الأَرْقَش الظهر ونحو ذلك كذلك، قال: وربما كانت الشُّقْشِقةُ رقْشاءَ؛ قال:

رقـشـاءُ تَـنْـتـاحُ الـلُّـغـامَ الـمُـزْبِـدَا،

دَوَّمَ فـيـهـا رِزُّه وأَرْعَـدَا

وجَدْيٌ أَرْقَشُ الأُذنين أَي أَذْرَأُ. والرقْشاء من المعز: التي فيها نقط من سواد وبياض. والرقْشاء: شِقْشِقَةُ البعير.

الأَصمعي: رُقَيْش تصغير رَقَش وهو تنقيط الخطوط والكتاب. وقال أَبو حاتم: رُقَيشٌ تصغير أَرْقَش مثل أَبْلَق وبُلَيق ويجوز أُرَيْقِش. ابن الأَعرابي: الرَّقْش الخطّ الحسنُ، ورَقَاشِ اسم امرأَة منه. والرَّقْشاءُ: دُوَيْبَّة تكون في العُشْب، دُودةٌ منقوشة مَليحة شبيهة بالحُمْطُوطِ.

والرَّقْشُ والترْقِيشُ: الكتابةُ والتنقيط؛ ومُرَقِّشٌ: اسم شاعر، سمي بذلك لقوله:

الـدارُ قَـفْـرٌ والـرُّسُـوم كـمـا

رَقَّـشَ، فـي ظَـهْـر الأَدِيم، قَـلَـمْ

وهما مُرَقِّشانِ: الأَكْبرُ والأَصغرُ، فأَما الأَكبر فهو من بني سَدُوسٍ وهو الذي ذكرنا البيتَ عنه آنفاً، وقبله:

هـل بـالـديـار أَن تُـجِـيـبَ صَـمَـمْ،

لـو كـان رَسْـمٌ نـاطـقـاً بِـكَـلَـمْ؟

والـمُرَقِّشُ الأَصغرُ من بني سعد بن مالك؛ عن أَبي عبيدة. والترْقِيشُ: التسطير في الصحف. والترْقِيشُ: المُعاتبةُ والنَّمّ والقَتّ والتحريش وتَبْليغ النَّمِيمة. ورَقَّشَ كلامَه: زَوَّرَه وزَخْرَفه، من ذلك؛ قال رؤْبة:

عـاذِلَ قـد أُولِـعْـتِ بـالـتـرْقِـيـشِ،

إِلـيَّ سـرّاً فـاطْـرُقـي ومِـيـشِـي

وفي التهذيب: الترْقِيشُ التشْطِير في الضحك والمُعاتَبةُ، وأَنشد رَجَزَ رؤْبة وقيل: الترْقِيشُ تحسين الكلام وتزويقُه وتَرَقَّشَت المرأَةُ إِذا تزيّنت؛ قال الجعدي:

فلا تـحـسَـبـي جَرْيَ الرِّهـان ترقُّـشـاً

ورَيْـطـاً، وإِعـطـاءَ الـحَـقِـينِ مُـجَـلَّـلاَ

ورَقـاشِ: اسم امـرأَة، بـكـسـر الـشـين، فـي مـوضـع الـرفـع

والخفض والنصب؛ قال:

اسقِ رقاشِ إنها سقّايَهْ

و رَقاشِ: حيٌّ من رَبيعَة نُسِبوا إلى أُمّهم يقال لهم بنو رَقاشِ. قال ابن دريد: وفي كلب رَقاشِ، قال: وأَحسَب أن في كِنْده بطْناً يقال لهم بنو رِقاشِ، قال: وأَهل الحجاز يَبنون رَقاشِ على الكسر في كل حال، وكذلك كل اسم على فَعالِ بفتح الفاء معدول عن فاعلة لا يدخله الأَلف واللام ولا يُجْمع مثل حَذامِ وقَطامِ وغَلابِ، وأَهل نجد يُجْرونه مَجْرى ما لا ينصرف نحو عُمَرَ، يقولون هذه رَقاشُ بالرفع، وهو القياس لأَنّه اسم عَلَمٌ وليس فيه إلا العدل والتأْنيث غير أَن الأَشعار جاءت على لغة أَهل الحجاز؛ قال لُجَيم بن صَعْب والدحنيفة وعِجْل وحذامِ زوجُه:

إذا قالت حَذامِ فصدِّقوها،
فإن القولَ ما قالت حذامِ

وقال امرؤ القيس:

قامت رَقاشِ، وأَصحابي على عَجَلٍ،
تُبْدي لك النحرَ واللَّبّاتِ والجيدا

وقال النابغة:

أَتاركةٌ تدَلُّلَها قَطامِ،
وضِنّاً بالتحية والكلامِ
فإن كان الدلالُ فلا تُلِحِّي،
وإن كان الوداعُ فبالسلامِ

يقول: أَتترك هذه المرأَةُ تدلُّلَها وضِنَّها بالكلام؟ ثم قال: فإن كان هذا تدلّلاً منك فلا تُلِحِّي، وإن كان سبباً للفراق والتوديع ودِّعِينا بسلام نَستمتع به، قال: وقولُه أَتاركةٌ منصوبٌ نَصْبَ المصادر كقولك أَقائماً وقد قعد الناسُ؟ تقديره أَقياماً وقد قعد الناسُ. وضِنّاً معطوفٌ على قوله تدلُّلَها، قال: إلاّ أَن يكون في آخره راء مثل جَعارِ اسم للضَّبُع، وحَضارِ اسمٌ لكوكب، وسَفارِ اسم بئر، ووبَارِ اسم أَرض فيوافقون أَهلَ الحجاز في البناء على الكسر.

رقص: الرَّقْصُ والرَّقَصانُ: الخَبَبُ، وفي التهذيب: ضَرْبٌ من الخَبَب، وهو مصدر رَقَصَ يَرْقُص رَقْصاً عن سيبويه، وأَرْقَصَه. ورجل مِرْقَصٌ: كثير الخبب؛ أَنشد ثعلب لغادية الدبيرية:

وزاغ بالشَّوْطِ عَلَنْدىً مِرْقَصا

و رَقَصَ اللُّعّابُ يَرْقُص رَقْصاً، فهو رقّاصٌ. قال ابن بري: قال ابن دريد يقال: رَقَصَ يَرْقُص رَقَصاً، وهو أَحد المصادر التي جاءت على فَعَلَ فَعَلاً نحو طَرَدَ طَرَداً وحَلَبَ حَلَباً؛ قال حسان:

بزُجاجةٍ رَقَصَت بما في قَعْرِها،
رَقَصَ القَلُوصِ براكبٍ مُسْتَعْجِلِ

وقال مالك بن عمار القُرَيْعِيّ:

وأَدْبَرُوا، ولَهُمْ من فَوْقِها رَقَصٌ،
والموتُ يَخْطُرُ، والأَرْواحُ تَبْتَدِرُ

وقال أَوس:

نَفْسِي الفِداءُ لِمَنْ أَدّاكُمُ رَقَصاً،
تَدْمى حَراقِفُكم في مَشْيِكم صَكَكُ

وقال المساور:

وإذا دَعا الداعِي عَلَيَّ رَقَصتُمُ
رَقَصَ الخَنافِس من شِعابِ الأَخْرَمِ

وقال الأَخطل:

وقَيْس عَيْلان حتى أَقْبَلُوا رَقَصاً،
فبايَعُوكَ جِهاراً بعدما كَفَرُوا

ورَقَصَ السَّرابُ والحَبابُ: اضطرب. والراكب يُرقِصُ بَعِيرَهُ: يُنَزِّيه ويَحْمِلُه على الخَبَبِ، وقد أَرْقَصَ بَعِيرَه. ولا يقال يَرْقُص إلا للاَّعِب والإبل، وما سوى ذلك فإنه يقال: يَقْفِزُ ويَنْقُزُ، والعرب تقول: رَقَصَ البعيرُ يَرْقُصُ رَقَصاً، مُحرك القاف، إذا أَسرع في سيره؛ قال أَبو وجزة:

فما أَرَدْنا بها مِنْ خَلَّةٍ بَدَلاً،
ولا بها رَقَصَ الواشِين نَسْتَمِعُ

أَراد: إسراعهم في هَتِّ النَّمائم. ويقال للبعير إذا رَقَصَ في عَدْوِه: قد الْتَبَطَ وما أَشدُّ لَبْطَتَه. وأَرْقَصَت المرأَة صبيَّها ورَقَّصَته: نَزَّته. وارْتَقَصَ السِّعْرُ: غلا؛ حكاها أَبو عبيد. ورَقَصَ الشرابُ: أَخَذَ في الغَلَيان. التهذيب: والشرابُ يَرْقُصُ والنبيذُ إذا جاشَ رَقَصَ؛ قال حسان:

بزُجاجةٍ رَقَصَتْ بما في قَعْرِها،
رَقَصَ القَلُوصِ براكبٍ مُسْتَعْجِلِ

وقال لبيد في السراب(١):

فبتِلْكَ إذا رَقَصَ اللوامِعُ بالضُّحى

قال أبو بكر: والرَّقْصُ في اللغة الارتفاع والانخفاض. وقد أَرْقَصَ القومُ في سَيْرِهم إذا كانوا يَرْتَفِعُون ويَنْخَفِضُون؛ قال الراعي:

وإذا تَرَقَّصَت المَفازةُ غادَرَتْ
رَبِذاً يُبَغِّلُ خَلْفَها تَبْغِيلا

معنى تَرَقَّصَت ارتفعت وانخفضت وإنما يرفعها ويخفضها السرابُ. والرَّبِذُ: السريعُ الخفيف، والله أعلم.

رقط: الرُّقْطةُ: سواد يشوبُه نُقَطُ بياضٍ أَو بياضٌ يشوبُه نُقَطُ سوادٍ، وقد ارْقَطَّ ارْقِطاطاً وارْقاطَّ ارْقِيطاطاً، وهو أَرْقَطُ، والأُنثى رقْطاء. و الأَرْقَطُ من الغنم: مثل الأَبْغَثِ. ويقال: تَرَقَّطَ ثوبه تَرَقُّطاً إذا تَرَشَّشَ عليه مِداد أَو غيره فصار فيه نُقَط. ودجاجة رَقْطاء إذا كان فيها لُمَعٌ بِيضٌ وسُود. والسُّلَيْسِلة(٢) الرَّقْطاء: دُوَيْبَّة تكون في الجَبابِينِ وهي أَخْبثُ العِظاء، إذا دَبَّتْ على طعام سَمَّتْهُ.

وارْقاطَّ عُود العَرْفَجِ ارْقِيطاطاً إذ خرج ورقه ورأَيتَ في متفرّق عيدانه وكُعُوبه مثل الأَظافير، وقيل: هو بعد التَّثْقِيبِ والقَمَلِ وقَبْلَ الإدْباء والإخْواصِ.

والأَرْقَطُ: النَّمِرُ للونه، صفة غالبة غلبة الاسم. والرَّقْطاء: من أَسماء الفتنة لتلوُّنها. وفي حديث حذيفة: لَيَكونَنَّ فيكم أَيَّتُها الأُمَّةُ أَربع فِتَنٍ: الرَّقْطاء والمُظْلِمةُ وفلانة وفلانة، يعني فتنة شَبَّهها بالحيّة الرَّقْطاء، وهو لون فيه سواد وبياض، والمظلمة التي تعمّ والرقْطاء التي لا تعمّ. وفي حديث أَبي بكرة وشهادَتِه على المغيرة: لو شئتُ أَن أَعُدَّ رَقطاً كان على فَخِذَيْها أَي فَخِذَيِ المرأَة التي رُمِيَ بها. وفي حديث صفة الحَزْوَرَة: أَغْفَرَ بَطْحاؤُها وارْقاطَّ عَوْسَجُها؛ ارْقاطّ من الرُّقطة البياض والسواد. يقال: ارْقَطَّ وارْقاطَّ مثل احْمَرَّ واحْمارَّ. قال القتيبي: أَحسبه ارْقاطَّ عَرْفَجُها. يقال إذا مُطِرَ العَرْفَجُ فلانَ عُوده: قد ثُقِّبَ عودُه، فإذا اسْوَدَّ شيئاً قيل: قد قَمِلَ، فإذا زاد قيل: قد ارْقاطَّ، فإذا زاد قيل: قد أَدْبَى.

والرَّقْطاءُ الهِلالِيَّةُ: التي كانت فيها قِصَّة المغيرة لتلون كان في جلدها. وحُمَيْد بن ثَوْرٍ الأَرْقَط: أَحد رُجّازِهم وشُعرائهم سمي بذلك لآثار كانت في وجهه. والأُرَيْقِطُ: دليلُ النبي ﷺ، والله أعلم.

رقع: رَقَع الثوبَ والأَديم بالرِّقاع يَرْقَعُه رَقْعاً و رَقَّعَه: أَلحَمَ خَرْقه، وفيه مُتَرَقَّعٌ لمن يُصْلِحه أَي موضعُ تَرْقِيع كما قالوا فيه مُتَنَصَّح أَي موضع خِياطة. وفي الحديث: المؤمنُ واهٍ راقِعٌ فالسَّعيدُ مَن هَلَكَ على رَقْعِه، قوله واهٍ أَي يَهِي دِينُه بمعصيته ويَرْقَعُه بتوبته، من رَقَعْت الثوبَ إذا رَمَمْته. واسْتَرْقَع الثوبُ أَي حانَ له أَن يُرْقَعَ. وتَرْقِيعُ الثوب: أَن تُرَقِّعَه في مواضع. وكلّ ما سَدَدْت من خَلّة، فقد رَقَعْته ورَقَّعْته؛ قال عُمر بن أَبي رَبيعة:

وكُنَّ، إذا أَبْصَرْنَني أَو سَمِعْنَني،
خَرَجْن فَرَقَّعْنَ الكُوى بالمَحاجِرِ(٣)

وأَراه على المثل. وقد تَجاوَزُوا به إلى ما ليس بِعَيْن فقالوا: لا أَجِدُ فيكَ مَرْقَعاً للكلام. والعرب تقول: خَطِيب مِصْقَعٌ، وشاعِرٌ مِرْقَعٌ، وحادٍ قُراقِرٌ مِصْقَع يَذْهَب في كل صُقْع من الكلام، ومِرْقَع يصل الكلام فيَرْقَع بعضه ببعض.

والرُّقْعة: ما رُقِع به، وجمعها رُقَعٌ ورِقاعٌ. والرُّقْعة: واحدة الرِّقاع التي تكتب. وفي الحديث: يَجِيء أَحدُكم يومَ القِيامة على رَقَبته رِقاع تَخْفِق؛ أَراد بالرِّقاع ما عليه من الحُقوق المكتوبة في الرقاع، وخُفُوقُها حَرَكَتُها. والرُّقْعة: الخِرْقة.

والأَرْقَعُ والرَّقِيعُ: اسمان للسماء الدُّنيا لأَنَّ الكواكب رَقَعَتْها، سميت بذلك لأَنَّها مَرْقُوعة بالنجوم، والله أَعلم، وقيل: سميت بذلك لأَنَّها رُقِعت بالأَنوار التي فيها، وقيل: كل واحدة من السموات رَقِيع للأُخرى، والجمع أَرْقِعةٌ، والسمواتُ السبع يقال إنّها سبعة أَرْقِعة، كلُّ سَماء منها رَقَعت التي تليها فكانت طَبَقاً لها كما تَرْقَع الثوبَ بالرُّقعة. وفي الحديث عن قول النبي ﷺ، لسعْد بن معاذ، رضي الله عنه، حين حكم في بني قُرَيْظة: لقدْ حَكَمْتَ بحكم الله

---

(١) [في ديوانه وتمامه:
واجتاب أَرديةَ السرابِ إكامُها]

(٢) قوله: «والسليسلة» كذا بالأصل مضبوطاً، وفي شرح القاموس: السليلة بسين واحدة.

(٣) في ديوان عمر: سَعَيْن مكان خرجن.

من فَوق سَبعة أَرْقِعة، فجاء به على التذكير كأَنه ذَهب به إِلى معنى السقْف، وعنى سبع سموات، وكلُّ سماء يقال لها رَقِيع وقيل: الرَّقِيع اسم سماء الدنيا فأَعْطَى كُلَّ سَماء اسْمَها. وفي الصحاح: والرَّقِيع سماء الدنيا وكذلك سائر السموات. والرَّقِيعُ الأَحمق الذي يَتَمَزَّقُ عليه عَقْلُه، وقد رَقُع بالضم، رَقاعةً، هو الأَرْقَعُ، والـمَرْقعانُ، والأُنثى مَرْقَعانة، ورَقْعاءُ، مولَّدة، وسمي رَقِيعاً لأَن عقله قد أَخْلَق فاسْتَرَمَّ واحتاج إِلى أَن يُرْقَع. وأَرْقَع الرَّجلُ أَي جاء برَقاعةٍ وحُمْقٍ. ويقال: ما تحت الرَّقِيع أَرْقَعُ منه.

والرُّقْعة: قِطْعة من الأَرض تَلْتَزِق بأُخرى. والرُّقْعة: شجرة عظيمة كالجَوْزة، لها ورق كورق القَرْع، ولها ثمر أَمثال التّين العُظام الأَبيض، وفيه أَيضاً حَبٌّ كحب التِّين، وهي طيّبة القِشْرة وهي حُلوة طيبة يأْكلها الناس والمَواشِي، وهي كثيرةُ الثمر تؤكل رَطْبة ولا تسمى ثمرتها تيناً، ولكن رُقَعاً إِلا أَن يقال تين الرُّقَع.

ويقال: قَرَّعني فلان بِلَوْمِه فما ارْتَقَعْت به أَي لم أَكْتَرِث به. وما أَرْتَقِعُ بهذا الشيء، وما أَرْتَقِعُ له، أَي ما أُبالي به ولا أَكترث؛ قال[1]:

ناشَدْتُها بكتاب اللَّهِ حُرْمَتَنا،
ولم تَكُن بِكتابِ اللَّهِ تَرْتَقِعُ

وما تَرْتَقِعُ مني برِقَاعٍ ولا بمِرْقاعٍ أَي ما تُطِيعُني ولا تَقْبَل مما أَنصحك به شيئاً، لا يتكلم به إِلا في الجحد. ويقال: رَقَعَ الغَرضَ بسهمه إِذا أَصابه، وكلُّ إِصابةٍ رَقْعٌ. وقال ابن الأَعرابي: رَقْعةُ السهم صوته في الرُّقْعة. ورقَعَه رَقْعاً قبيحاً أَي هَجاه وشَتَمه؛ يقال: لأَرْقَعَنَّه رَقْعاً رَصِيناً. وأَرى فيه مُتَرَقَّعاً أَي موضعاً للشتْم والهِجاء؛ قال الشاعر:

وما تَرَكَ الهاجونَ لي في أَدِيمِكم
مُصَحَّا، ولكِنِّي أَرى مُتَرَقَّعا

وأَمّا قول الشاعر:

أَبى القَلْبُ إِلاَّ أُمَّ عَمْرٍو وحُبَّها
عَجُوزاً، ومَن يُحْبِبْ عَجُوزاً يُفَنَّدِ
كَثَوب اليماني قد تَقادَمَ عَهْدُه،
ورُقْعَتُه ما شِئْتَ في العينِ واليدِ

[1] [البيت في الأغاني: لأبي دلامة].

فإِنّما عنى به أَصله وجَوْهره. وأَرْقَع الرجل أَي جاء برَقاعةٍ وحُمْق. ويقال: رَقَعَ ذَنَبه بَسُوطه إِذا ضربه به. ويقال: بهذا البعير رُقْعةٌ من جَرَب ونُقْبة من جرب، وهو أَوّل الجرب. وراقِعَ الخمرَ: وهو قلب عاقَرَ.

والرَّقْعاء من النساء: الدَّقِيقةُ الساقَيْن، ابن السكيت، في الأَلفاظ: الرَّقْعاء والجَبّاء والسَّمَلَّقةُ: الزَّلاَّءُ من النساء، وهي التي لا عَجِيزةَ لها. وامرأَةٌ ضَهْيَأَةٌ بوزن فَعْلَلة مهموزة: وهي التي لا تحيض؛ وأَنشد أَبو عمرو:

ضَهْيَأَة أَو عاقِر جَمادُ

ويقال للذي يزيد في الحديث: هو [صاحب] تبنيقٍ وتَرْقِيع وتَوْصِيل، وهو صاحب رمية: يزيد في الحديث. وفي حديث مُعاوية: كان يَلْقَم بيد ويَرْقَعُ بالأُخرى أَي يَبسُط إِحدى يديه لينتثر عليها ما يسقطُ من لُقَمه.

وجُوعٌ يَرْقوع ودَيْقُوع و يُرْقُوعٌ. شديد؛ عن السيرافي. وقال أَبو الغوث: جُوعٌ دَيْقُوع ولم يعرف يَرْقُوع.

والرُّقَيْعُ: اسم رجل من بني تميم. والرُّقَيْعِيُّ: ماء بين مكة والبصرة. وقَنْدةُ الرِّقاع: ضَرْبٌ من التمر؛ عن أَبي حنيفة وابن الرِّقاع العامِلِيّ: شاعر معروف؛ وقال الرّاعِي:

لو كُنْتَ من أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكمُ،
يا بْنَ الرِّقاع، ولكن لسْتَ مِن أَحَدِ

فأَجابه ابن الرِّقاع فقال:

حُدِّثْتُ أَنّ رُوَيْعِي الإِبْلِ يَشْتُمُني،
واللَّهُ يَصْرِفُ أَقْواماً عن الرَّشَدِ
فإِنّكَ والشِّعْرَ ذُو تُزْجِي قَوافِيَهُ
كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ في عِرِّيسةِ الأَسَدِ

رقف: ابن الأَعرابي: الرُّقُوفُ الرُّفوفُ. وفي نوادر الأَعراب: رأَيته يُرْقَفُ من البردِ أَي يُرْعَدُ. أَبو مالك. أُرْقِفَ إِرْقافاً وقَفَّ قُفُوفاً، وهي القُشَعْريرة.

رقق: الرَّقِيقُ: نقيض الغَلِيظ والثَّخِين. والرِّقَّةُ: ضدُّ الغِلَظ؛ رَقَّ يَرِقُّ رِقَّة فهو رَقِيقٌ ورُقاقٌ وأَرَقَّه ورَقَّقَه والأُنثى رَقِيقةٌ ورُقاقةٌ؛ قال:

مِن ناقةٍ خَوّارةٍ رَقِيقَهْ،
تَرْمِيهِمُ بِبَكَراتٍ رُوقَهْ

معنى قوله رقيقة أَنّها لا تَغْزُر الناقةُ حتى تَهِنَ أَنفاؤها وتَضْعُف

وتَرِقّ، ويتسع مَجرى مُخِّها ويَطِيب لحمها ويكثر مُخُّها، كل ذلك عن ابن الأَعرابي، والجمع رِقاق ورَقائق. وأَرَقَّ الشيءَ ورَقَّقه: جعله رَقيقاً. واسْتَرَقَّ الشيءُ: نقيض استغلظ. ويقال: مال مُترقْرِقُ السِّمَن ومترقرق الهُزال ومُترقرق لأَن يَرْمِدَ أَي مُتَهيِّءٌ له تراه قد دَنا من ذلك، الرَّمْدُ: الهَلاكُ؛ ومنه عامُ الرَّمادةِ. والرِّقّ: الشيء الرَّقيقُ. ويقال للأَرض اللينة. رِقٌّ؛ عن الأَصمعي. ورَقّ جِلد العِنب: لَطُفَ. وأَرَقَّ العنبُ: رَقَّ جلده وكثر ماؤُه، وخص أَبو حنيفة به العنب الأَبيض. ومُسْتَرَقُّ الشيء: ما رَقَّ منه. ورَقِيقُ الأَنف: مُسْتَرَقُّه حيث لانَ من جانبه؛ قال:

سالَ فقد سَدَّ رَقيقَ المَنْخَرِ

أَي سال مُخاطُه، وقال أَبو حَيَّةَ النُّمَيْري:

مُخْلِف بُزْلٍ مُعالاةٍ مُعَرَّضةٍ،
لم يُشتَمَلْ ذو رَقيقَيْها على وَلَدِ

قوله مُعالاةٍ مُعرَّضةٍ: يقول ذهب طولاً وعَرْضاً، وقوله: لم يُشتَمل ذو رقيقَيْها على ولد فتشُمّه. ومَرَقَّا الأَنفِ: كَرَقِيقَيْه، ورواه ابن الأَعرابي مرة بالتخفيف، وهو خطأٌ لأَن هذا إِنّما هو من الرِّقة كما بَيَّنّا. الأَصمعي: رَقِيقا التُّخْرَتَيْنِ ناحِيتاهما؛ وأَنشد:

ساطٍ إِذا ابْتَلَّ رَقِيقاهُ نَدَى

ندى: في موضع نصب.

ومَراقُّ البطن: أَسفله وما حوله مما اسْتَرَقّ منه، ولا واحد لها. التهذيب: والمَراقُّ ما سفَلَ من البطن عند الصِّفاق أَسفل من السُّرَّةِ. ومَراقُّ الإِبلِ: أَرْفاغُها. وفي حديث عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ، إِذا أَرادَ أَنْ يغْتَسِلَ من الجنابةِ بَدأَ بيمينه فغَسلها، ثم غسل مَراقَّه بشماله ويُفيضُ عليها بيمينه، فإِذا أَنْقاها أَهْوى بيده إِلى الحائط فدَلَكَها ثم أَفاضَ عليها الماء؛ أَراد بمَراقِّه ما سفل من بطنه ورُفْغَيْه ومَذاكيره والمواضع التي تَرِقُّ جلودها كَنَى عن جميعها بالمَراقِّ، وهو جمع المَرَقِّ؛ قال الهروي: واحدها مَرَقٌّ، وقال الجوهري: لا واحد لها. وفي الحديث: أَنه اطَّلى حتى إِذا بلغ المَراقّ وليَ هو ذلك بنفسه. واستعمل أَبو حنيفة الرِّقّة في الأَرض فقال: أَرض رَقيقة. وعيش رَقيق الحَواشي: ناعِم.

والرَّقَقُ: رِقَّة الطعام. وفي ماله رَقَقٌ و رِقَّة أَي قِلَّةٌ، وقد أَرَقَّ؛ وذكره الفرّاءُ بالنفي فقال: يقال ما في ماله رَقَقٌ أَي قلة. والرَّقَقُ: الضَّعْفُ. ورجل فيه رَقَقٌ أَي ضَعف؛ ومنه قول الشاعر:

لم تَلْقَ في عَظْمِها وَهْناً ولا رَقَقا

والرِّقَّةُ: مصدر الرقيق عامٌّ في كل شيء حتى يقال: فلان رَقيقُ الدِّين. وفي حديث: اسْتَوْصُوا بالمِعْزَى فإِنه مالٌ رَقيقٌ؛ قال القتيبي: يعني أَنه ليس له صبر الضأْن على الجَفاء وفساد العَطَن وشِدَّة البَرْد، وهم يضربون المثل فيقولون: أَصْرَدُ من عَنْزٍ جَرْباء. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَن أَبا بكر، رضي الله عنه، رجل رَقيقٌ أَي ضعيف هَيِّنٌ؛ ومنه الحديث: أَهلُ اليمن هم أَرَقُّ قلوباً أَي أَليَن وأَقبل للمَوْعِظة، والمراد بالرِّقَّة ضدُّ القَسوة والشدَّة. وتَرَقَّقته الجارية: فَتَنْته حتى رَقَّ أَي ضَعُف صبره؛ قال ابن هَرْمة:

دَعَتْه عَنْوةٌ فتَرَقَّقَتْه،
فَرَقَّ، ولا خَلالَةَ للرَّقِيقِ

ابن الأَعرابي في قول الساجع حين قالت له المرأَة: أَين شَبابُكَ وجَلَدُكَ؟ فقال: مَن طال أَمَدُه، وكثر ولدُه. ورَقَّ عدَدُه، ذهب جَلَدُه؛ قوله رَقَّ عدده أَي سِنُوه التي يَعُدُّها ذهب أَكثرُها وبقي أَقلُّها، فكان ذلك الأَقل عنده رَقيقاً. والرَّقَقُ: ضَعْفُ العِظام؛ وأَنشد:

حَلَّتْ نَوارُ بأَرْضٍ لا يُبَلِّغُها،
إِلاَّ صَمُوتُ السُّرَى لا تَسأَم العَنَقَا
خَطَّارةٌ بعدَ غِبِّ الجَهْدِ ناجِيةٌ،
لم تَلْقَ في عَظْمِها وَهْناً ولا رَقَقا

وأَنشد ابن بري لأَبي الهيثم التغلبي:

لها مَسائِحُ زورٌ في مَراكِضِها
لِينٌ، وليس بها وَهْنٌ ولا رَقَقُ[1]

ويقال: رَقَّت عظامُ فلان إِذا كَبِر وأَسَنَّ. وأَرَقَّ فلان إِذا رَقَّتْ حالُه وقلَّ ماله. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: كَبِرَتْ سِنِّي ورَقَّ عظمي أَي ضَعُفْتُ. والرِّقَّةُ: الرحمة. ورَقَقْت له أَرِقُّ: رحِمْتُه. ورَقَّ وجهُه: استحيا؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

---

(١) قوله: «لها» كذا بالأَصل، وصوب ابن بري كما في مادة مسح: لنا.

إذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرُّثِيئَةِ هاجِرٌ
وهَكَّ الخَلايا، لم تَرِقَّ عُيُونُها

لم ترقّ عيونها أي لم تَستَحْي.

والرَّقاق، بالفتح: الأرض السَّهلةُ المُنبسطة المُستوية اللّيّنةُ الترابِ تحت صلابة؛ قصره رؤْبة بن العجاج في قوله:

كأَنَّها، وهْيَ تَهاوَى بالرَّقَقْ
من ذَرْوِها، شِبْرَاقُ شَدٍّ ذي عَمَقْ[1]

الأَصمعي: الرَّقاق الأَرض اللينة من غير رمل، وأَنشد:

كأَنَّها بين الرِّقاقِ والخَمَرْ،
إذا تَبارَيْنَ، شَآبِيبُ مَطَرْ

وقال الراجز:

ذاري الرِّقاقِ واثِبُ الجَراثِم

أي يَذْرُو في الرِّقاقِ ويثب في الجَراثِيمِ من الرمل؛ وأَنشد ابن بري لإبراهيم بن عمران الأنصاري:

رِقاقُها ضَرِمٌ وجَرْيُها خَذِمٌ،
ولَحمُها زِيَمٌ والبَطْنُ مَقْبُوبُ

والرُّقاقُ، بالضم: الخبز المنبسط الرَّقِيقُ نقيض الغَليظ. يقال: خُبْز رُقاق ورَقِيق. تقول: عندي غلام يَخْبِز الغليظ والرقيق، فإن قلت يخبز الجَرْدَقَ قلت: والرُّقاق، لأَنهما اسمان، والرُّقاقة الواحدة، وقيل: الرُّقاق المُرَقَّق. وفي الحديث: أَنّه ما أَكل مُرَقَّقاً قَطُّ؛ هو الأَرْغِفة الواسعة الرَّقِيقة. يقال: رَقِيق ورُقاق كطَويل وطُوال.

والرِّقُّ: الماءُ الرَّقيق في البحر أَو في الوادي لا غُزْرَ له.

والرِّقُّ: الصحيفة البيضاء؛ غيره: الرَّق، بالفتح: ما يُكتب فيه وهو جِلْد رَقِيق، ومنه قوله تعالى: ﴿في رَقٍّ مَنْشُور﴾؛ أَي في صُحُف. وقال الفراء: الرَّقُّ الصحائف التي تخرج إلى بني آدم يوم القيامة، فآخِذٌ كتابَه بيمينه وآخذ كتابه بشماله، قال الأَزهري: وما قاله الفراء يدل على أَن المكتوب يسمى رَقّاً أَيضاً. وقوله [تعالى]: ﴿وكتاب مَسْطور﴾؛ الكتاب ههنا ما أُثْبِت على بني آدم من أَعمالهم.

والرَّقَّةُ: كلّ أَرض إلى جنب وادٍ ينبسط عليها الماء أَيّام المدّ ثم يَنْحَسِرُ عنها الماء فتكون مَكْرُمةً للنبات، والجمع رِقاقٌ، أَبو حاتم: الرَّقَّة الأَرض التي نَضَب عنها الماء، والرَّقَّةُ البيضاء معروفة منه. والرَّقَّةُ: اسم بلد. والرَّقُّ: ضرب من دواب الماء شِبه التِّمْساح. والرَّق: العظيم من السَّلاحِف، وجمعه رُقُوق. وفي الحديث: كان فقهاء المدينة يشترون الرَّقَّ فيأْكلونه؛ قال الحَربي: هو دُوَيْبة مائية لها أَربع قوائم وأَظفار وأَسنان تُظهرها وتُغيبُها.

والرِّقُّ، بالكسر: المِلك والعُبودِيَّةُ. ورَقَّ: صار في رِقٍّ. وفي الحديث عن علي، عليه السلام، قال: يُحَطُّ عنه بقَدْر ما عَتَق ويَسْعَى فيما رَقَّ منه. وفي الحديث: يُودَى المُكاتَبُ بقَدْر ما رَقَّ منه دِيَةَ العَبْدِ وبقدر ما أَدَّى دِيَةَ الحُرّ؛ ومعناه أَن المكاتَب إذا جني عليه جِناية وقد أَدَّى بعضَ كتابته فإنَّ الجاني عليه يَدْفَع إلى ورثته بقدر ما كان أَدَّى من كتابته دِيةَ حُرّ، ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقي من كتابته دِيَةَ عبدٍ كأَن كاتَب على أَلف وقيمتُه مائة ثم قُتِل وقد أَدَّى خمسمائة فلورثته خمسة آلاف نصفُ دية حُرّ، ولسيده خمسون نصف قيمته، وهذا الحديث خرّجه أَبو داود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي، ويروى عن عليّ شيء منه، وأَجمع الفقهاء على أَنّ المُكاتَب عبد ما بَقِي عليه دِرْهم. وعَبْدٌ مَرْقُوق ومُرَقٌّ ورَقِيقٌ، وجمع الرَّقِيق أَرِقَّاء. وقال اللحياني: أَمَةٌ رَقِيق ورَقِيقة من إماء رقائقَ فقط، وقيل: الرقيق اسم للجمع.

واسترقَّ المَمْلوكَ فرَقَّ: أَدخله في الرِّقِّ. واسْترقَّ مملوكَه وأَرَقَّه. وهو نقيض أَعْتقَه. والرَّقِيقُ المملوك، واحد وجمع، فَعِيل بمعنى مفعول وقد يُطلق على الجماعة كالرَّفيق، تقول منه رَقَّ العبد وأَرَقَّه واسْترقَّه. الليث: الرِّقُّ العُبودة، والرَّقِيق العبد، ولا يؤخذ منه على بناء الاسم، وقد رَقَّ فلان أَي صار عبداً. أَبو العباس: سمي العبيد رَقِيقاً لأَنهم يَرِقُّون لمالكهم ويَذِلُّون ويَخْضَعون، وسميت السُّوق سوقاً لأَن الأَشياء تُساق إليها، والسَّوْقُ: مصدر، والسُّوقُ: اسم. وفي حديث عُمر: فلم يبق أَحد من المسلمين إلا له فيها حَظٌّ وحَقٌّ إلاّ بعضَ مَن تملكون مِن أَرِقَّائكم أَي عبيدكم؛ قيل: أَراد به عبيداً مخصوصين، وذلك أَن عمر،

(١) قوله: «تهاوى بالرقق» كذا في الأصل وهو في الصحاح أيضاً بواو في تهاوى وقافين في الرقق والذي سيأتي للمؤلف في مادتي شبرق ومعق تهادى في الرقق بدال بدل الواو وفاء بدل القاف وضبطت الرفق بضم ففتح في المادتين.

رضي الله عنه، كان يُعطي ثلاثة مماليك لبني غفار شهدوا بَدْراً لكل واحد منهم في كل سنة ثلاثة آلاف درهم، فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة، وقيل أراد جميع المماليك، وإنّما استثنى من جملة المسلمين بعضاً من كل، فكان ذلك منصرفاً إلى جنس المماليك، وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل: إنه من الأَضداد. والرَّقُّ أيضاً: الشيء الرَّقيق، ويقال للأَرض الليِّنة رقٌّ، عن الأَصمعي: والرُّقُّ: ورَق الشجر، وروى بيت جُبَيهاء الأَشجعي:

نفى الجَذبُ عنه رِقَّه فهو كالِحُ

والرُّقُّ: نبات له عُود وشَوْك وورَق أَبيض، ورقْرَقْتُ الثوب بالطِّيب: أَجريته فيه؛ قال الأَعشى:

وتَبرُدُ بَرْدَ رِداء العَروس بالصَّيفِ رَقْرَقْتَ فيه العَبيرا

ورَقْرَقَ الثَّرِيدَ بالدَّسَم: آدَمَه به، وقيل: كثَّره. ورَقْراقُ السحاب: ما ذَهب منه وجاء. والرَّقراقُ: تَرَقْرُق الشراب. وكل شيء له بَصيص وتلأْلُؤ، فهو رَقْراق؛ قال العجاج:

ونَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرُورِ
بِرَقْرَقانٍ آلِها المَسْجُورِ

رَقْرقان: ما تَرَقْرَقَ من السراب أَي تحرَّك، والمَسْجُور ههنا: المُوقد من شدَّة الحَرّ. وفي الحديث: أَن الشمسَ تَطْلُع تَرَقْرَقُ. قال أَبو عبيد: يعني تَدُور تجيء وتذهب وهي كناية عن ظُهور حركتها عند طلوعها، فإنّها تُرى لها حركةٌ مُتخَيَّلة بسبب قُربها من الأُفق وأَبْخِرته المُعْتَرِضة بينها وبين الأَبصار، بخلاف ما إذا علَتْ وارتفعت. وسراب رَقْراقٌ ورَقرقانٌ: ذو بصيص. وتَرَقْرَقَ جرَى جَرْياً سَهلاً. وتَرَقْرق الشيءُ: تلأْلأَ أَي جاء وذهب ورَقْرقْت الماء فترقْرقَ أَي جاء وذهب، وكذلك الدَّمعُ إذا دار في الحِملاق. وسيفٌ رُقارِقٌ: برّاق. وثوب رُقارِق: رَقيق. وجارية رَقْراقة: كأَنَّ الماء يجري في وجهها. وجارية رَقْراقةُ البشرة: برّاقة البياض. وتَرَقْرقت عينه: دَمَعت، ورَقْرَقَها هو. ورَقْراقُ الدمع: ما تَرَقْرَقَ منه؛ قال الشاعر:

فإنْ لم تُصاحِبها رَمَيْنا بأَعْيُنٍ،
سريعٍ بَرَقْراقِ الدُّمُوع انْهِلالُها

ورَقْرَقَ الخمر: مَزَجها. وتَرْقِيقُ الكلام: تحسينه. وفي المثل: عن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ؛ يقول: تُرَقِّق كلامك وتُلطِّفه لتوجب الصَّبُوح، قال رجل لضيف له غَبَقه، فرقَّق الضيفُ كلامَه ليُصْبِحه، ورُوي هذا المثل عن الشعبي أَنّه قال لرجل سأَله عن رجل قبَّل أُمَّ امرأَته فقال: حَرُمت عليه امرأَته، أَعن صَبوحٍ تُرَقِّق؟ قال أَبو عبيد: اتَّهمه بما هو أَفْحش من القُبلة، وهذا مثل للعرب يقال لمن يُظهر شيئاً وهو يريد غيره، كأَنّه أَراد أَن يقول جامَع أُمَّ امرأَته فقال قَبَّل، وأَصله أَنَّ رجلاً نزل بقوم فبات عندهم فجعل يُرقِّق كلامه ويقول: إذا أَصبحت غداً فاصْطبحت فعلت كذا، يريد إيجاب الصَّبُوح عليهم، فقال بعضهم: أَعن صَبُوحٍ تُرقِّق أَي تُعرِّض بالصَّبُوح، وحقيقته أَنّ الغرض الذي يَقْصِده كأَنَّ عليه ما يستُره فيريد أَن يجعله رَقيقاً شَفَّافاً يَنِمُّ على ما وَراءه، وكأَنَّ الشعبي اتَّهم السائل وتوهّم أَنّه أَراد بالقُبلة ما يَتْبَعُها فغَلَّظ عليه الأَمرَ. وفي الحديث: وتجيء فِتْنةٌ فيُرقِّقُ بعضُها بَعْضاً أَي يُشَوِّق بتحسينها وتَسْويلها. وترقَّقْتَ له إذا رَقَّ له قلبُك. والرَّقاقُ: السَّير السَّهل؛ قال ذو الرمة:

باقٍ على الأَيْنِ يُعْطي، إن رَفَقْتَ به،
مَعْجاً رَقاقاً، وإن تَخْرُقْ به يَخِدِ

أَبو عبيدة: فرس مُرِقٌّ إذا كان حافره خفيفاً وبه رَقَقٌ. وحِضْنا الرجل: رَقيقاه؛ وقال مُزاحِم:

أَصابَ رَقيقَيْهِ بِمَهْوٍ، كأَنّه
شُعاعةُ قَرْنِ الشمس مُلْتهِبِ النَّصْلِ

رقل: الرَّقْلة مثل الرَّعْلة: النخلةُ التي فاتت اليد وهي فوق الجَبّارة، قال الأَصمعي: إذا فاتت النخلةُ يَد المتناوِل فهي جَبّارة، فإذا ارتفعت عن ذلك فهي الرَّقْلة، وجمعها رَقْلٌ ورِقالٌ؛ قال كثير:

حُزِيَتْ لي بِحَزْمِ فَيْدة تُحْدى،
كاليَهُوديّ من نَطاة الرِّقال

أَراد كنخل اليهودي، ونطاةُ خيبرُ. التهذيب: الرِّقال من نخيل نطاة وهي عين بخيبر. قال ابن بري: ويقال رَقْلة ورَقْل؛ ومنه المثل: ترى الفتيان كالرَّقْل، وما يُدْريك بالدَّخْل. وفي حديث علي، عليه السلام: ولا تَقْطَعْ عليهم رَقْلة، الرَّقْلة: النخلة وجنسها الرَّقْل وفي حديث جابر في غزوة خيبر: خرج رجل كأَنه الرَّقْل في يده حربة، وفي

حديث أَبي حثمة: ليس الصَّقْر في رؤوس الرُّقْل الراسخات في الوَحْل؛ الصَّقْر الدِّبسُ.

والرَّاقول: حَبْل يُصْعَد به النخل في بعض اللغات وهو الحابُول والكَرُّ.

والإِرْقال: ضرب من الخَبَب. وروى أَبو عبيد عن أَصحابه: الإِرْقال والإِجْذام والإِجْماز سرعة سير الإِبل. وأَرْقَلَت الدابةُ والناقةُ إِرقالاً أَسرعت. وأَرْقَل القومُ إِلى الحرب إِرْقالاً: أَسرعوا؛ قال النابغة:

إِذا اسْتُنْزِلوا عنهنَّ للطَّعْن، أَرْقَلوا

إِلى الموت إِرْقالَ الجِمالِ المَصاعب

وفي حديث قُسٍّ ذكر الإِرْقال، وهو ضرب من العَدْو فوق الخَبَب. وأَرْقَلَتِ الناقةُ تُرْقِل إِرقالاً فهي مُرْقِل ومِرْقالٌ؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

فيها على الأَيْن إِرْقالٌ وتَبْغيلُ

واستعاره أَبو حَيَّة النُّميري للرماح فقال:

أَما إِنّه لو كان غيرك أَرقلت

إِليه القنا بالرّاعِفات اللَّهاذِمِ

يعني الأَسنَّة. وأَرْقَلَ المَفازة: قَطَعها؛ قال العجاج:

لاهُمَّ ربَّ البيت والمُشَرَّق،

والمُرْقِلاتِ كُلَّ سَهْبٍ سَمْلَقِ

قال ابن سيده: وقد يكون قوله كُلَّ سَهْبٍ منصوباً على الظرف. قال الأَزهري: قوله إِرْقالُ المفازة قَطْعُها خطأ، وليس بشيء، ومعنى قول العجاج: والمُرْقِلات كُلَّ سَهْب ورَبَّ المُرْقِلات، وهي الإِبل المسرعة، ونصب كل لأَنه جعله ظرفاً، أَراد ورب المُرْقِلات في كل سَهْب، وناقة مُرْقِل ومِرْقال: كثيرة الإِرْقال. ابن سيده: وناقة مِرْقال مُرْقِلة؛ قال طَرَفة:

وإِني لأُمْضِي الهَمَّ، عِندَ احتضاره،

بعَوْجاء مِرْقالٍ تروح وتغتدي

والمِرْقال: لقب هاشم بن عُتْبة الزهري لأَنّ عَلِيًّا، عليه السلام، دفع إِليه الراية يوم صِفِّين فكان يُرْقِل بها إِرْقالاً.

رقم: الرَّقْمُ والتَّرْقيمُ: تَعْجيمُ الكتاب. ورَقَمَ الكتاب يَرْقُمُهُ رَقْماً أَعجمه وبيَّنه. وكتاب مَرْقُوم أَي قد بُيِّنتْ حروفه بعلاماتها من التنقيط. وقوله عز وجل: ﴿كتاب مَرْقُومٌ﴾ كتاب مكتوب؛ وأَنشد:

سأَرْقُم في الماء القَراحِ إِليكمُ،

على بُعْدِكُم، إِن كان للماء راقِمُ

أَي سأَكتب. وقولهم: هو يَرْقُمُ في الماء أَي بلغ من حِذْقه بالأُمور أَن يَرْقُمَ حيث لا يثبت الرَّقْمُ؛ وأَمّا المؤمن فإِن كتابه يجعل في عِلِّيِّينَ السماء السابعة، وأَما الكافر فيجعل كتابه في أَسفل الأَرضين السابعة.

والمِرْقَمُ: القَلَمُ. يقولون: طاح مِرْقَمُكَ أَي أَخطأَ قلمك. الفراء: الرَّقِيمةُ المرأَة العاقلة البَرْزَةُ الفَطِنَةُ. وهو يَرْقُمُ في الماء؛ يضرب مثلاً للفَطِن. والمُرَقِّمُ والمُرَقِّنُ: الكاتب قال:

دار كَرَقْم الكاتب المُرَقِّنِ

والرَّقْمُ الكتابة والختم. ويقال للرجل إِذا أَسرف في غضبه ولم يقتصد: طَما مِرْقَمُكَ وجاش مِرْقَمُكَ وغَلى وطَفَح وفاضَ وارتفع وقَذَفَ مِرْقَمُكَ. والمَرْقُومُ من الدواب: الذي في قوائمه خطوط كَيَّاتٍ. وثور مَرْقُوم القوائم: مُخَطَّطُها بسواد، وكذلك الحمار الوحشي. التهذيب: والمَرْقُومُ من الدواب الذي يكوي على أَوْظِفَتِهِ كَيّاتٍ صغاراً، فكل واحدة منها رَقْمَةٌ، وينعت بها الحمار الوحشي لسواد على قوائمه. والرَّقْمتانِ: شبه ظُفْرين في قوائم الدابة متقابلتين، وقيل: هو ما اكتنف جاعِرتي الحمار من كَيَّة النار. ويقال للنكتتين السوداوين على عجُز الحمار: الرَّقْمتان، وهم الجاعرتان. ورَقْمتا الحمار والفرس: الأَثَرانِ بباطن أَعضادهما. وفي الحديث: ما أَنتم في الأُمم إِلاّ كالرَّقْمة في ذراع الدابة الرَّقْمةُ: الهَنَةُ الناتئة في ذراع الدابة من داخل، وهما رَقمتان في ذراعيها، وقيل: الرَّقْمتان اللتان في باطن ذراعي الفرس لا تُنْبِتان الشعر. ويقال للصَّناع الحاذقة بالخِرازة: هي تَرْقُمُ الماء وتَرْقُمُ في الماء، كأَنَّها تخط فيه.

والرَّقْمُ: خَزٌّ مُوَشًّى. يقال: خَزٌّ رَقْم كما يقال بُرْدٌ وَشْيٌ والرَّقْمُ: ضرب من البُرود؛ قال أَبو خراش:

تقول: ولولا أَنت أُنْكِحْتُ سيداً

أُزَفُّ إِليه، أَو حُمِلْتُ على قَرْمِ

لَعَمْري! لقد مُلِّكْتِ أَمْرَكِ حِقْبةً

زمانا، فهلا مِسْتِ في العَقْم والرَّقْمِ

والرَّقْمُ: ضرب مخطط من الوَشْي، وقيل: من الخَزّ، وفي الحديث: أَتى فاطمة، عليها السلام، فوجد على بابها سِتْراً مُوَشىً فقال: ما لنا والدنيا والرَّقْم؟ يريد النقش والوَشْيَ، والأَصل فيه الكتابة. وفي حديث علي، عليه السلام، في صفة السماء: سَقْف سائر ورَقِيمٌ مائر، يريد به وَشْيَ السماء بالنجوم. ورَقَمَ الثوب يَرْقُمُه رَقْماً ورَقَّمَهُ: خططه؛ قال حميد:

فَرُحْنَ، وقد زايَلْنَ كل صَنيعَةٍ
لهنّ، وباشَرْنَ السَّديلَ المُرَقَّمَا

والتاجر يَرْقُمُ ثوبه بسِمَته. ورَقْمُ الثوب: كتابه، وهو في الأَصل مصدر؛ يقال: رَقَمْتُ الثوب ورَقَّمْتُه تَرْقِيماً مثله. وفي الحديث: كان يزيد في الرَّقْم أَي ما يكتب على الثياب من أَثمانها لتقع المرابحة عليه أَو يغترّ به المشتري، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد في حديثه.

ابن شميل: الأَرْقَمُ حية بين الحيتين مُرَقَّم بحمرة وسواد وكُدْرَةٍ وبُغْثَةٍ. ابن سيده: الأَرْقَمُ من الحيّات الذي فيه سواد وبياض، والجمع أَراقِمُ، غلب غلبة الأَسماء فكُسِّرَ تكسيرها ولا يوصف به المؤنث، يقال للذكر أَرْقَم، ولا يقال حية رَقْماء، ولكن رَقْشاء. والرَّقَمُ والرُّقْمَةُ: لون الأَرْقَم. وقال رجل لعمر، رضي الله عنه مثلي كمثل الأَرْقَم إِن تقتله يَنْقَمْ وإِن تتكره يَلْقَمْ. وقال شمر: الأَرْقَمُ من الحيات الذي يشبه الجانَّ في اتقاء الناس من قتله، وهو مع ذلك من أَضعف الحَيّات وأَقلّها غضباً، لأَنّ الأَرْقَم والجانّ يتقى في قتلهما عقوبة الجن لمن قتلهما، وهو مثل قوله: إِن يُقْتل يَنْقَمْ أَي يُثْأَرْ به. وقال ابن حبيب: الأَرْقَمُ أَخبث الحيات وأَطلبها للناس، والأَرْقَمُ إِذا جعلته نعتاً قلت أَرْقَشُ، وإِنّما الأَرْقَمُ اسمه. وفي حديث عمر: هو إِذاً كالأَرْقَمِ أَي الحية التي على ظهرها رَقْمٌ أَي نقش، وجمعها أَراقِمُ.

والأَراقِمُ: قوم من ربيعة، سُمُّوا الأَراقِمَ تشبيهاً لعيونهم بعيون الأَراقِمِ من الحيات الجوهري: الأَراقمُ حي من تَغْلِب، وهم جُشَم؛ قال ابن بري: ومنه قول مُهَلْهِل:

زَوَّجَها فَقْدُها الأَراقِمَ في
جَنْبٍ، وكان الحِباءُ من أَدَمِ

وجَنْبٌ: حيّ من اليمن. ابن سيده: والأَراقِمُ بنو بكر وجُشَم ومالك والحارث ومعاوية؛ عن ابن الأَعرابي: قال غيره: إِنّما سُميت الأَراقِمُ بهذا الاسم لأَنّ ناظراً نظر إِليهم تحت الدِّثارِ وهم صِغار فقال: كأَنَّ أَعينهم أَعين الأَراقِمِ، فَلَجَّ عليهم اللقبُ.

والرَّقِمُ، بكسر القاف: الداهية وما لا يُطاق له ولا يُقام به. يقال: وقع في الرقِم، والرَّقِم الرَّقْماء إِذا وقع فيما لا يقوم به. الأَصمعي: جاء فلان بالرَّقِم الرَّقْماء كقولهم بالداهية الدَّهْياء؛ وأَنشد:

تَمَرَّسَ بي من حَيْنِه وأَنا الرَّقِمْ

يريد الداهية. الجوهري: الرَّقِم بكسر القاف، الداهية، وكذلك بنت الرَّقِم، قال الراجز:

أَرْسَلَها عَلِيقَةً، وقد عَلِمْ
أَن العَلِيقاتِ يلاقِينَ الرَّقِمْ

وجاء بالرَّقِمِ والرَّقْمِ أَي الكثير.

والرَّقِيمُ: الدَّواة، حكاه ابن دريد، قال: ولا أَدري ما صحته، وقال ثعلب: هو اللوح، وبه فسر قوله تعالى: ﴿**أَم حسبت أَنّ أَصحاب الكهف والرقيم**﴾، وقال الزجاج: قيل الرَّقِيمُ اسم الجبل الذي كان فيه الكهف، وقيل: اسم القرية التي كانوا فيها، والله أَعلم. وقال الفراء: الرَّقِيمُ لوحُ رصاصٍ كتبت فيه أَسماؤهم وأَنسابهم وقصصهم ومِمَّ فَرُّوا؛ وسأَل ابن عباس كعباً عن الرَّقِيم فقال: هي القرية التي خرجوا منها، وقيل: الرَّقِيمُ الكتاب؛ وذكر عِكْرِمةُ عن ابن عباس أَنّه قال: ما أَدري ما الرَّقِيمُ، أَكتاب أَم بنيان، يعني أَصحاب الكهف والرَّقِيم. وحكى ابن بري قال: قال أَبو القاسم الزجاجي في الرَّقِيم خمسة أَقوال: أَحدها عن ابن عباس أَنّه لوح كتب فيه أَسماؤهم، الثاني أَنّه الدَّواة بلغة الرُّوم، عن مجاهد، الثالث القرية؛ عن كعب، الرابع الوادي، الخامس الكتاب؛ عن الضحاك وقتادة وإِلى هذا القول يذهب أَهل اللغة، وهو فَعِيلٌ في معنى مَفْعول. وفي الحديث: كان يسوي بين الصفوف حتى يَدَعَها مثل القِدْحِ أَو الرَّقِيمِ، الرَّقِيمُ: الكتاب، أَي حتى لا ترى فيها عِوجاً كما يُقَوِّم الكاتب سُطوره.

والتَّرْقِيمُ: من كلام أَهل ديوان الخراج.

والرَّقْمةُ: الروضة، و الرَّقْمتان: روضتان إِحداهما قريب من

البصرة، والأُخرى بنَجْدٍ. التهذيب: والرَّقْمتانِ روضتان بناحية الصَّمَّانِ، وإياهما أَراد زهير بقوله:

ودار لـهـا بـالـرَّقْـمـتَـيْنِ، كـأَنَّـهـا
مَراجيـع وَشْـم فـي نَـواشِـر مِـعْـصَـم

ورَقْمَةُ الوادي: مُجْتَمَعُ مائه فيه. والرَّقْمةُ: جانب الوادي، وقد يقال للرَّوْضة. وفي الحديث: صَعِدَ رسول الله ﷺ، رَقْمَةً من جبل، رَقمةُ الوادي: جانبه، وقيل: مجتمع مائه وقال الفراء: رَقْمَةُ الوادي حيث الماء.

والـمَرْقُومة: أَرضَ فيها نُبَذٌ من النبت.

والرَّقَمَةُ: نبات يقال إِنّه الخُبّازَى، وقيل: الرَّقَمَةُ من العُشب العظام تنبت متسطحة غَصَنَةً كباراً، وهي من أَول العُشْب خروجاً تنبت في السهل، وأَوّل ما يخرج منها ترى فيه حُمرة كالعِهْن النافض، وهي قليلة ولا يكاد المال يأْكلها إِلا من حاجة. وقال أَبو حنيفة: الرَّقَمَةُ من أَحرار البَقْل، ولم يصفها بأَكثر من هذا، قال: ولا بلغتني لها حِلْيةٌ. التهذيب: الرَّقَمَةُ نبت معروف يشبه الكَرِشَ.

ويوم الرَّقَم: يوم لغَطَفان على بني عامر؛ الجوهري: ويوم الرَّقَمِ من أَيام العرب، عُقِرَ فيه قُرْزُلٌ فرس طُفَيْلِ بن مالك؛ قال ابن بري: ذكر الجوهري أَنّه فرس عامر بن الطُّفَيْلِ؛ قال: والصحيح أَن قُرْزُلاً فرس طُفَيل بن مالك، شاهده قول الفرزدق:

ومِنهنَّ إِذ نَـجَّى طُـفَـيْـلَ بن مـالـكٍ،
علـى قُرْزُلٍ، رَجْلا ركـوضِ الـهَـزائِـمِ

وقوله أَيضاً:

ونَـجَّـى طُـفَـيْـلاً مـن عُـلالَـةِ قُـرْزُلٍ
قـوائمُ، نـجَّـى لـحمَهُ مُـسْـتَـقِـيـمـها

والرَّقَمِيّاتُ: سهام تنسب إِلى موضع بالمدينة. ابن سيده: والرَّقَمُ موضع تعمل فيه النِّصالُ؛ قال لبيد:

فَـرَمَـيْـتُ الـقـومَ رِشْـقـاً صـائـبـاً،
لـيـس بـالـعُـصْـلِ ولا بـالـمُـقْـتَـعِـلْ
رَقَـمِـيّـاتٌ عـلـيـهـا نـاهـضٌ،
تُـكْـلِـحُ الأَرْوَقَ مـنـهـم والأَيَـلّْ

أَي عليها رِيشُ ناهضٍ، وقد تقدم الناهضُ. والرُّقَيمُ والرُّقَـيْمُ: موضعان. و الرُّقَيمُ: فرس حِزام بن وابصة.

رقـن: الرِّقَانُ والرَّقُونُ والإِرْقانُ: الحِنَّاء، وقيـل: الرَّقُون والرِّقَانُ الزعفران؛ قال الشاعر:

ومُـشـيـعَـة إِذا مـا شـئـتَ غَـنَّـتْ
مُـضَـمَّـخَـة الـتـرائـب بـالـرِّقـانِ

قال ابن خالويه: الرِّقانُ والـرَّقُونُ الزعـفران والـحنَّاء. وفي الحديث: ثلاثة لا تَقْرَبُهم الملائكة، منهم الـمُتَرَقِّن بالزعفران أَي المتلطخ به. والرَّقْنُ والتَّرَقُّنُ والارْتِقانُ: التلطخ بهما. وقد رَقَّن رأْسه وأَرْقَنَه إِذا خضبه بالحناء.

والرَّاقِنَة: المختضبة، وهي الحسنة اللون؛ قال الشاعر:

صَـفْـراءُ راقِـنَـةٌ كـأَنَّ سُـمُـوطَـهـا
يَـجْري بِـهِـنَّ إِذا سَلِـسْنَ، جَـدِيـلُ

ويقـال: امرأَة راقنـة أَي مـختضبة بـالـحنـاء؛ قال أَبو حَبِيبٍ الشَّيْباني:

جـاءَت مـكَـمْـثِـرَةً تَـسْـعَـى ببَـهْـكَـنـةٍ
صَـفْـراءَ راقِـنـةٍ كـالـشَّـمـسِ عُـطْـبُـولِ

ورَقَنَتِ الجاريةُ ورَقَّنَتْ وتَرَقَّنَتْ إِذا اختضبت بالحناء؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

غِـيـاثُ، إِن مُـتُّ وعِـشْـتَ بـعـدِي،
وأَشْـرَفَـتْ أُمُّـك لـلـتَّـصَـدِّي،
وارْتَـقَـنَـتْ بـالـزَّعْـفَـرانِ الـوَرْدِي
فـاضْـرِبْ، فِـداكَ والـدِي وجَـدِّي،
بـين الـرُّعـاثِ ومَـنـاطِ الـعِـقْـدِ،
ضَـرْبَـةَ لا وانٍ ولا ابـن عـبـدِ

وأَرْقَنَ الرجلُ لحيته، والتَّرْقِينُ مثله. وتَرَقَّنَ بالطيب واسْتَرْقَنَ؛ عن اللحياني: كما تقول تَضَمَّخَ. ورَقَّنَ الكتابَ: قارب بين سطوره، وقيل: رَقَّنَه نَقَّطَهُ وأَعجمه ليتبين. والـمَرقُون: مثل المَرْقُوم. والتَّرْقِين في كتاب الحُسْبانات: تسويد الموضع لئلا يتوهم أَنّه بُيِّضَ كيلا يقع فيه حساب. الليث: التَّرْقِين تَرْقِين الكتاب وهو تزيينه، وكذلك تزيين الثوب بالزعفران والورس، وأَنشد:

دار كَـرَقْـمِ الـكـاتـب الـمُـرَقِّـنِ

والـمُرَقِّنُ الكاتب، وقيل: الـمُرَقِّن الذي يُحَلِّق حَلَقاً بين السُّطور كَترْقِين الخضاب. ورَقَّن الشيءَ: زينه. و الرُّقُون: النُّقوش.

والرَّقِينُ: بفتح الراء ورفع النون: الدرهم، سمي بذلك للتَّرْقِين الذي فيه، يعنون الخطَّ؛ عن كراع، قال: ومنه قولهم وِجْدَانُ الرَّقِين يغطي أَفْنَ الأَفِين. وأما ابن دريد فقال: وِجْدَانُ الرِّقِين يعني جمع رِقَةٍ وهي الوَرِقُ.

رقا: الرَّقْوةُ: دِعْصٌ من رَمْلٍ. ابن سيده: الرَّقْوةُ و الرَّقْوُ فُوَيْقَ الدِّعْصِ من الرمل، وأَكثرُ ما يكون إِلى جوانب الأَودية؛ قال يصف ظبية وخِشْفها:

لــهــا أُمٌّ مُــوَقَّــفَــة وكُــوبٌ،
بحيثُ الرَّقْوُ، مَرْتَعُها البَرِيرُ

ايراد لها أُمٌّ مرتَعها البَرِيرُ، وكنى بالكُوب[1] عن القلب وغيره، والمُوقَّفة: التي في ذِراعَيْها بياضٌ، والوَكُوبُ: التي واكَبَتْ ولدَها ولازَمَتْه؛ وقال آخر:

مِن البِيضِ مِبْهاجٌ، كأَنَّ ضَجِيعَها
يَبِيتُ إِلى رَقْوٍ، من الرَّمْلِ مُصْعَبِ

ابن الأَعرابي: الرَّقْوة القُمْزَة من التراب تَجْتَمِع على شَفِير الوادي، وجمعها الرُّقا.

ورَقِيَ إِلى الشيء رُقِيّاً ورُقُوّاً وارْتَقَى يَرْتَقي وتَرَقَّى: صَعِد، ورَقَّى غيرَه؛ أَنشد سيبويه للأَعشى:

لئن كُنْت في جُبٍّ ثمانين قامَةً،
ورُقِّيت أَسْبابَ السماء بسُلَّمِ

ورَقِيَ فلانٌ في الجبل يَرْقَى رُقِيّاً إِذا صَعَّدَ. ويقال: هذا جَبَل لا مَرْقىً فيه ولا مُرْتَقىً. ويقال: ما زال فلانٌ يترَقَّى به الأَمرُ حتى بَلَغَ غايتَه، ورَقِيتُ في السُّلَّم رَقْياً ورُقِيّاً إِذا صعِدْتَ، وارْتَقَيْت مثلَه؛ أَنشد ابن بري:

أَنتَ الذي كلَّفْتَني رَقْيَ الدَّرَجْ،
على الكَلالِ والمَشِيبِ والعَرَجْ

وفي التنزيل: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ﴾. وفي حديث اسْتِراقِ السَّمْعِ: ولكنَّهم يُرَقُّونَ فيه أَي يَتَزَيَّدُونَ فيه. يقال: رَقَّى فلان على الباطل إِذا تَقَوَّلَ ما لم يكن وزاد فيه، وهو من الرُّقِيّ الصُّعُودِ والارتِفاعِ، ورَقَّى شُدِّد للتعدية إِلى المفعول، وحقيقة المعنى أَنَّهم يرتفعون إِلى الباطل ويدَّعون فوق ما يسمعون.

وفي الحديث: كنتُ رَقَّاءً على الجبال أَي صَعَّاداً عليها، وفعَّال للمبالغة.

والمَرْقاة والمِرْقاة: الدرجة، واحدة من مَراقِي الدرَج، ونظيره مَسْقاةٌ ومِسْقاة، ومَثْناةٌ ومِثْناة للحَبْل، ومَبْناةٌ ومِبْناة للعَيْبة أَو النِّطَع، بالفتح والكسر؛ قال الجوهري: من كَسَرَها شبَّهها بالآلة التي يعمل بها، ومن فَتَحَ قال هذا موضع يفعل فيه، فجعَله بفتح الميم مخالفاً؛ عن يعقوب؛ وترقَّى في العِلْم أَي رَقِيَ فيه دَرَجة درجة. ورَقَّى عليه كلاماً تَرْقِيةً أَي رفَع.

والرُّقْية: العوذة، معروفة؛ قال رؤْبة:

فما تَرَكا مِن عُوذَةٍ يَعْرِفانِها،
ولا رُقْيةٍ إِلا بها رَقَيانِي

والجمع رُقًى، وتقول: اسْتَرْقَيْته فرقَاني رُقْية، فهو راقٍ، وقد رَقاه رقْياً ورُقِيّاً. ورجل رَقَّاءٌ: صاحبُ رُقًى. يقال: رَقَى الراقي رُقْيةً ورُقِيّاً إِذا عَوَّذَ ونفث في عُوذَتِه والمَرْقِيُّ يَسْتَرْقي، وهم الراقُون، قال النابغة:

تَناذَرَها الرَّاقُونَ مِن سُوءِ سَمِّها

وقول الراجز:

لقد عَلِمْتُ، والأَجَلُ الباقِي،
أَنْ لَنْ يَرُدَّ القَدَرَ الرَّواقِي

قال ابن سيده: كأَنه جمَع امرأَةً راقيةً أَو رجُلاً راقيةً، بالهاء للمبالغة. وفي الحديث: ما كنَّا نأْبُنُه برُقْية. قال ابن الأَثير: الرُّقْية العُوذة التي يُرْقى بها صاحبُ الآفةِ كالحُمَّى والصَّرَع وغير ذلك من الآفات، وقد جاء في بعض الأَحاديث جوازُها وفي بعضِها النَّهْيُ عنها، فمنَ الجواز قوله: اسْتَرْقُوا لَها فإِنَّ بها النَّظْرَةَ أَي اطْلُبوا لها من يَرْقِيها، ومن النهي عنها قوله: لا يَسْتَرْقُونَ ولا يَكْتَوُون، والأَحاديث في القسمين كثيرة، قال: ووجه الجمع بينها أَن الرُّقَى يُكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير أَسماء الله تعالى وصفاتِه وكلامه في كُتبه المنزلة، وأَن يعْتقدَ أَنَّ الرُّقْيا نافعة لا مَحالَة فيتَّكلَ عليها، وإِياها أَراد بقوله: ما تَوَكَّلَ مَنِ اسْتَرْقَى، ولا يُكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوّذ بالقرآن وأَسماء الله تعالى والرُّقَى المَرْوِيَّة، ولذلك قال للذي رَقَى بالقرآن وأَخَذَ عليه أَجْراً: مَن أَخَذَ بُرقْيةِ باطِلٍ فقد أَخَذْت بِرُقْيةِ حَقٍّ،

---

(١) قوله: «وكنى بالكوب... إلخ»، وقوله بعده: «والوكوب التي واكبت... إلخ» هكذا في الأصل. وهو صريح في أن قوله وكوبٌ فيه وجهان.

وكقوله في حديث جابر: أنّه، عليه السلام، قال اعْرِضُوها عليَّ فعرَضْناها فقال: لا بأْس بها إنّما هي مواثِيقُ، كأَنَّه خاف أَن يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه، فلا يجوز استعماله. وأَمّا قوله: لا رُقْيَة إلاّ من عَيْن أَو حُمَةٍ، فمعناه لا رُقْية أَولى وأَنفعُ، وهذا كما قيل لا فَتىً إلاّ عليٌّ، وقد أَمَر عليه الصلاة والسلام، غير واحد من أَصحابه بالرُّقْيةِ وسَمِعَ بجماعة يَرْقُونَ فلم يُنْكِرْ عليهم، قال: وأَما الحديث الآخر في صفة أَهل الجنة: الذين يدخلونها بغير حساب وهم الذين لا يَسْتَرْقُونَ ولا يَكْتَوُون وعلى ربهم يتوكلون، فهذا من صفة الأَولياء المعرضين عن أَسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها، وتلك درجةُ الخَواصّ، لا يَبْلُغها غيرُهم، جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه، فأَما العوامُّ فَمُرَخَّصٌ لهم في التداوي والمُعالجات، ومن صبر على البلاء وانتظر الفرجَ من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والأَولياء، ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء، ألا ترى أَنّ الصدِّيق، رضي الله عنه، لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علماً منه بيقينه وصبره؟ ولما أَتاه الرجل بمثل بيضة الحمامة من الذهب وقال: لا أَملك غيره، ضربه به بحيث لو أَصابه عَقَره وقال فيه ما قال. وقولُهم: ارْقَ على ظَلْعِكَ أَي امْشِ واصْعد بقدر ما تطيق ولا تَحْمِلْ على نفسك مالا تطيقه، وقيل: ارْقَ على ظَلْعِكَ أَي الْزَمْه وارْبَعْ عليه. ويقال للرجل: ارْقَ على ظَلْعِكَ أَي أَصْلِحْ أَوّلاً أَمرَكَ، فيقول قد رَقِيتُ، بكسر القاف، رُقِيًّا. ومَرْقَيا الأَنْفِ: حَرْفاه؛ عن ثعلب، كأَنّه منه ظَنٌّ، والمعروف مَرَقَّا الأَنْفِ.

أَبو عمرو: الرُّقَّى الشَّحمة البيضاء النَّقِيَّة تكون في مَرْجِعِ الكَتِف، وعليها أُخرى مثلُها يقال لها المَأْنَةُ[1] فكما يَرَاها الآكِلُ يأْخُذُها مُسابَقةً. قال: وفي المثل يَضْرِبُه النِّحْرير للخُوْعَمِ حَسِبتني الرُّقَّى عليها المَأْناة. قال الجوهري:

والرُّقَيُّ موضع. ورُقَيَّة: اسم امرأَة. وعبد الله بن قيس الرُّقَيَّات[2]: إنّما أُضيف قيسٌ إليهن لأَنّه تزوج عدّة نسوة وافق أَسماؤهن كُلُّهنّ رُقَيَّةَ فنُسب إليهن؛ قال الجوهري: هذا قول الأَصمعي، وقال غيره: إنّه كانت له عدَّةُ جدّات أَسماؤهن كُلُّهنّ رُقَيَّة، ويقال: إنّما أُضيف إليهنّ لأَنّه كان يُشَبِّبُ بعدّة نساء يُسَمَّيْن رُقَيَّة.

ركب: رَكِبَ الدابَّة يَرْكَبُ رُكُوباً: عَلا عليها، والاسم الرِّكْبة، بالكسر، والرَّكْبة مرّةٌ واحدةٌ. وكلُّ ما عُلِيَ فقد رُكِبَ وارْتُكِبَ. والرِّكْبَةُ، بالكسر: ضَرْبٌ من الرُّكوبِ، يقال: هو حَسَنُ الرِّكْبَةِ.

ورَكِبَ فلانٌ فُلاناً بأَمْرٍ، وارْتَكَبَه، وكلُّ شيءٍ عَلاَ شيئاً: فقد رَكِبه؛ ورَكِبَه الدَّينُ، ورَكِبَ الهَوْلَ واللَّيْلَ ونحوَهما مثلاً بذلك. ورَكِبَ منه أَمْراً قبيحاً، وارْتَكَبَه، وكذلك رَكِبَ الذَّنْبَ، وارْتَكَبَه، كلُّه على المَثَل.

وارْتِكابُ الذُّنوب: إتْيانُها. وقال بعضُهم: الراكِبُ للبَعِير خاصة، والجمع رُكَّابٌ، ورُكْبان، ورُكُوبٌ. ورجلٌ رَكُوبٌ ورَكَّابٌ، الأُولى عن ثعلب: كثيرُ الرُّكوبِ، والأُنثى رَكَّابة.

قال ابن السكيت وغيره: تقول: مَرَّ بنا راكِبٌ، إذا كان على بعيرٍ خاصَّة، فإذا كان الراكبُ على حافِرٍ فَرَسٍ أَو حِمارٍ أَو بَغْلٍ، قلت: مرَّ بنا فارِسٌ على حِمارٍ ومرَّ بنا فارسٌ على بَغْلٍ؛ وقال عُمارة: لا أَقولُ لصاحِبِ الحِمارِ فارسٌ، ولكن أَقولُ حَمَّارٌ. قال ابن بري: قولُ ابنُ السِّكيت: مَرَّ بنا راكِبٌ، إذا كان على بعيرٍ خاصَّة، إنّما يُريدُ إذا لم تُضِفْه، فإن أَضَفْتَه، جاز أَن يكونَ للبعيرِ والحِمارِ والفرسِ والبغلِ، ونحو ذلك، فتقول: هذا راكِبُ جَمَلٍ، وراكِبُ فَرَسٍ، وراكِبُ حِمارٍ، فإن أَتَيْتَ بجَمْعٍ يَخْتَصُّ بالإبِلِ، لم تُضِفْه، كقولك رَكْبٌ ورُكْبان لا تَقُلْ: رَكْبُ إبلٍ ولا رُكْبانُ إبلٍ، لأَن الرَّكْبَ والرُّكْبان لا يكون إلا لِرُكَّابِ الإبِلِ. غيره: وأَما الرُّكَّاب فيجوز إضافتُه إلى الخَيْلِ والإبِلِ وغيرهما، كقولك: هؤُلاء رُكَّابُ خَيْلٍ، ورُكَّابُ إبلٍ، بخلاف الرَّكْبِ والرُّكْبانِ. قال: وأَمّا قول عُمارَة: إنّي

(١) قوله: «ويقال لها المأناة» هكذا في التهذيب، وفي الأصل: «المأنة»، كما في مادة «مأن».

(٢) قوله: «وعبد الله بن قيس الرقيات» مثله في الجوهري عبد الله مكبراً، وقال في التكملة: صوابه عبيد الله مصغراً.

لا أَقول لراكبِ الحِمارِ فارِسٌ، فهو الظاهر، لأَنَّ الفارِسَ فاعلٌ مأْخوذٌ من الفَرَس، ومعناه صاحبُ فَرَسٍ، مثلُ قَوْلِهِمْ: لابِنٌ، وتامِرٌ، ودارِعٌ وسائِفٌ، ورامِحٌ إذا كان صاحبَ هذه الأَشْياء؛ وعلى هذا قال العنبري:

فَلَيْتَ لي بهم قَوْماً، إذا رَكِبُوا،
شَنُّوا الإغارَةَ: فُرْساناً ورُكْباناً

فَجَعَلَ الفُرْسانَ أَصحابَ الخَيْلِ، والرُّكْبانَ أَصحابَ الإِبلِ والرُّكْبانُ الجَماعة منهم. قال: والرَّكْبُ رُكْبانُ الإِبلِ، اسم للجمع؛ قال: وليس بتكسيرِ راكِبٍ. و الرَّكْبُ: أَصحابُ الإِبِلِ في السَّفَر دُونَ الدَّوابِّ؛ وقال الأَخفش: هو جَمْعٌ وهُم العَشَرة فما فوقَهُم، وأُرى أَن الرَّكْبَ قد يكونُ للخَيْلِ والإِبِلِ. قال السُّلَيْكُ بن السُّلَكَة، وكان فرَسُه قد عَطِبَ أَوْ عُقِرَ:

وما يُدريكَ ما فَقْري إلَيْه،
إذا ما الرَّكْبُ، في نَهْبٍ، أَغارُوا

وفي التنزيل العزيز: ﴿والرَّكْبُ أَسفَلَ منكُم﴾؛ فقد يجوز أَن يكونوا رَكْبَ خَيْلٍ، وأَن يكونوا رَكْبَ إِبِلٍ، وقد يجوزُ أَن يكونَ الجيشُ منهما جميعاً.

وفي الحديث: بَشِّرْ رَكِيبَ السُّعاةِ بقِطْعٍ من جهنم مِثْلِ قُورِ حِسْمَى. الرَّكِيبُ، بوزن القَتِيلِ: الراكِبُ، كالضَّريبِ والصريم للضارِبِ والصارِمِ. وفلانٌ رَكِيبُ فلانٍ: للذي يَرْكَبُ معه، وأَراد برَكِيبِ السُّعاةِ مَنْ يَرْكَبُ عُمَّال الزكاة بالرَّفْعِ عليهم، ويَسْتَعِينُهم، ويكتُبُ عليهم أَكثرَ مما قَبَضُوا، ويَنْسُبُ إليهم الظُّلْمَ في الأَخْذِ. قال: ويجوزُ أَن يرادَ مَنْ يَركَبُ منهم الناسَ بالظُّلْم والغَشْم، أَو مَن يَصْحَبُ عُمَّال الجور، يعني أَنَّ هذا الوَعِيدَ لمن صَحِبَهم، فما الظَّنُّ بالعُمَّالِ أَنفسِهم. وفي الحديث: سيَأْتيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْغَضُون فإذا جاؤُوكم فَرَحِّبوا بهم؛ يريدُ عُمَّال الزكاة، وجَعَلَهم مُبْغَضِينَ، لِما في نُفوسِ أَربابِ الأَموالِ من حُبِّها وكَراهةِ فِراقِها. والرُّكَيْبُ: تصغيرُ رَكْبٍ؛ والرَّكْبُ: اسمٌ من أَسماءِ الجَمْعِ كنَفَرٍ ورَهْطٍ؛ قال: ولهذا صَغَّرَه على لفظِه، وقيل: هو جمعُ راكِبٍ، كصاحِبٍ وصَحْبٍ؛ قال: ولو كان كذلك لقال في تصغيره: رُوَيْكِبُونَ، كما يقال: صُوَيْحِبُونَ.

قال: والرَّكْبُ في الأَصلِ، هو راكبُ الإِبلِ خاصَّة، ثم اتُّسِعَ، فأُطلِقَ على كلِّ من رَكِبَ دابَّةً. وقولُ عليٍّ، رضي الله عنه: ما كان مَعَنا يومئذٍ فَرَسٌ إلا فَرَسٌ عليه المِقْدادُ بنُ الأَسْوَدِ، يُصحِّحُ أَنَّ الرَّكْبَ ههنا رُكَّابُ الإِبلِ، والجمعُ أَرْكُبٌ ورُكُوبٌ.

والرَّكَبَةُ، بالتحريك: أَقَلُّ من الرَّكْبِ.

والأُرْكُوبُ: أَكثرُ من الرَّكْبِ. قال أَنشده ابن جني:

أَعْلَقْت بالذِّئب حَبْلاً، ثم قلت له:
إلْحَق بأَهْلِكَ، واسْلَمْ أَيُّها الذِّيبُ
أَما تَقُولُ به شاةٌ فيأْكُلُها،
أَو أَن تَبِيعَهُ في بعضِ الأَراكِيبِ

أَراد تَبيعَها، فحذَفَ الأَلف تَشْبيهاً لها بالياء والواو، لِما بينَهما وبينها من النِّسْبة وهذا شاذٌّ.

والرِّكابُ: الإِبلُ التي يُسار عليها، واحِدَتُها راحلةٌ، ولا واحدَ لها من لَفْظِها، وجمعها رُكُبٌ، بضمِّ الكاف، مثلُ كُتُبٍ؛ وفي حديث النبي ﷺ: إذا سافرتُم في الخِصْب فأَعْطُوا الرُّكُبَ أَسِنَّتَها أَي أَمْكِنُوها من المَرْعَى، وأَورد الأَزهري هذا الحديث: فأَعْطُوا الرُّكُبَ أَسِنَّتَها.

قال أَبو عبيد: الرُّكُبُ جمعُ الرِّكابِ[1]، ثم يُجمَع الرِّكابُ رُكُباً، وقال ابن الأَعرابي: الرُّكُبُ لا يكونُ جمعَ رِكابٍ. وقال غيره: بعيرٌ رَكُوبٌ وجمعه رُكُبٌ، ويُجْمَع الرِّكابُ رَكائبَ. ابن الأَعرابي: راكِبٌ ورِكابٌ، هو نادر[2]. ابن الأَثير: الرُّكُبُ جمعُ رِكابٍ، وهي الرَّواحِلُ من الإِبلِ؛ وقيل: جمعُ رَكُوبٍ، وهو ما يُركَبُ من كلِّ دابَّةٍ، فَعُولٌ بمعنى مَفْعولٍ. قال: والرَّكُوبة أَخَصُّ منه.

وزَيْتٌ رِكابيٌّ أَي يُحمل على ظُهورِ الإِبل من الشَّامِ.

والرِّكابُ للسَّرْج: كالغَرْزِ للرَّحْلِ، والجمع رُكُبٌ.

والمُرَكَّبُ: الذي يَسْتَعِيرُ فَرَساً يَغْزُو عليه، فيكون نِصْفُ الغَنِيمَةِ له، ونِصْفُها للمُعير، وقال ابن الأَعرابي: هو الذي

(١) قوله: «قال أَبو عبيد الركب جمع إلخ» هي بعض عبارة التهذيب وأَصلها الركب جمع الركاب الإبل التي يسار عليها ثم تجمع إلخ.

(٢) وقول اللسان بعد ابن الأَعرابي راكب وركاب وهو نادر، هذه أَيضاً عبارة التهذيب أَوردها عند الكلام على الراكب للابل وأَن الركب جمع له أَو اسم جمع.

يُدْفَعُ إليه فَرَسٌ لبعضِ ما يُصِيبُ من الغُنْمِ؛ ورَكَّبَهُ الفَرَس: دفعه إليه على ذلك؛ وأنشد:

لا يَرْكَبُ الخَيْلَ، إلا أن يُرَكَّبَها،

ولو تَنَاتَجْنَ مِنْ حُمْرٍ، ومِنْ سُودِ

وأَرْكَبْتُ الرَّجُلَ: جَعَلْتُ له ما يَرْكَبُه. وأَرْكَبَ المُهْرُ: حان أَن يُرْكَبَ، فهو مُرْكِب. ودابَّةٌ مُرْكِبَةٌ: بلَغَتْ أَنْ يُغْزى عليها.

ابن شميل، في كتاب الإبل: الإبلُ التي تُخْرَجُ لِيُجاءَ عليها بالطَّعامِ تسمى رِكاباً، حِين تَخْرُج وبعدَما تَجِيءُ، وتُسَمَّى عِيراً على هاتينِ المَنزِلَتَين؛ والتي يُسافَرُ عليها إلى مَكَّةَ أَيضاً رِكابٌ تُحْمَل عليها المَحامِلُ، والتي يُكْرُون ويَحْمِلُونَ عليها مَتاعَ التُّجَّارِ وطَعامَهُم، كُلُّها رِكابٌ ولا تُسمّى عِيراً، وإن كان عليها طعامٌ، إذا كان مؤاجَرَةً بِكِراءٍ، وليس العِيرُ التي تَأْتي أَهلَها بالطَّعامِ، ولكنها رِكابٌ، والجماعةُ الرَّكائِبُ والرِّكاباتُ إذا كانت رِكابٌ لي، ورِكابٌ لك، ورِكابٌ لهذا، جِئْنا في رِكاباتِنا، وهي رِكابٌ، وإن كانت مَرْعِيَّةً؛ تقول: تَرِدُ علينا اللَّيلَةَ رِكابُنا، وإنَّما تُسمى رِكاباً إذا كان يُحَدِّثُ نَفْسه بأَنْ يَبْعَث بها أَو يَنْحَدِرَ عليها، وإن كانت لم تُرْكَبْ قَطُّ، هذه رِكابُ بني فلانٍ.

وفي حديث حُذَيْفة: إنما تَهْلِكُون إذا صِرتُمْ تَمْشُونَ الرَّكَباتِ كأَنكم يَعاقِيبُ الحَجَلِ، لا تَعْرِفُونَ معْرُوفاً، ولا تُنْكِرُون مُنْكراً؛ معناه: أَنّكم تَرْكَبُون رُؤُسَكُمْ في الباطِلِ والفتن، يَتْبَعُ بَعْضُكم بعضاً بِلاَ رَوِيَّة.

والرِّكابُ: الإِبِلُ التي تَحْمِلُ القومَ، وهي رِكابُ القومِ إذا حَمَلَتْ أَوْ أُرِيدَ الحَمْلُ عليها، سُمِّيت رِكاباً، وهو اسمُ جَماعةٍ.

قال ابن الأَثير: الرَّكْبَة المَرَّة من الرُّكُوبِ، وجَمْعُها رَكَباتٌ، بالتَّحْرِيك، وهي مَنْصوبة بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ، هو حالٌ من فاعِلِ تَمْشُونَ؛ والرَّكَباتِ واقِعٌ مَوقِعَ ذلك الفعلِ، مُسْتَغْنىً به عنه، والتقديرُ تَمْشُونَ تَرْكَبُون الرَّكَباتِ، مثلُ قولِهم أَرْسَلَها العِرَاكَ، أَي أَرسلها تعترك العراك، والمعنى تَمْشُون رَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ، هائِمِينَ مُسْتَرسِلِينَ فيما لا يَنْبَغِي لَكُم، كأَنَّكم في تَسَرُّعِكُمْ إليه ذُكورُ الحَجَلِ في سُرْعَتِها وتَهافُتِها، حتى إنّها إذا رأَت الأُنْثى مَعَ الصائِدِ أَلْقَتْ أَنْفُسَها عَلَيْها، حتى تَسقُط في يَده؛ قال ابن الأَثير: هكذا شَرَحَه الزمخشري. قال وقال القُتَيْبي: أَراد تَمْضُون على وُجُوهِكُمْ من غَير تَثَبُّتٍ.

والمَرْكَبُ: الدَّابة. تقول: هذا مَرْكَبِي، والجَمْع، المراكِبُ والمَرْكَبُ: المَصْدَرُ، تَقُول: رَكِبْتُ مَرْكَباً أَي رُكُوباً. والمَرْكَبُ: المَوْضِعُ.

وفي حديث السَّاعةِ: لوْ نَتَجَ رَجُلٌ مُهْراً له، لم يُرْكِبْ حتى تَقُومَ السّاعة. يقال: أَرْكَبَ المُهْرُ يُرْكِبُ، فهو مُرْكِبٌ، بكَسْرِ الكاف، إذا حانَ له أَنْ يُرْكَب.

والمَرْكَبُ: واحِدُ مَراكِبِ البرِّ والبَحْرِ.

ورُكَّابُ السفينةِ: الذين يَرْكَبُونَها، وكذلك رُكَّابُ الماءِ. الليث: العرب تسمي مَن يَرْكَبُ السَّفينة، رُكَّابَ السَّفينةِ. وأَمّا الرُّكْبانُ والأُرْكُوبُ، والرَّكْبُ: فراكِبو الدوابِّ. يقال: مَرُّوا بنَا رُكُوباً؛ قال أَبو منصور: وقد جعل ابن أَحمر رُكَّابَ السفينة رُكْباناً، فقال:

يُـهِـلُّ بـالـفَـرْقَـدِ، رُكْـبـانُـهـا،

كـمـا يُـهِـلُّ الراكِـبُ الـمُـعْـتَـمِـرْ

يعني قوماً رَكِبوا سفينة، فغُمَّتِ السماءُ ولم يَهْتَدُوا، فلما طَلَعَ الفَرْقَدُ كَبَّروا، لأَنَّهم اهْتَدُوا للسَّمْتِ الذي يَؤُمُّونه.

والرَّكُوبُ والرَّكُوبة من الإبلِ: التي تُرْكَبُ؛ وقيل: الرَّكُوبُ كلُّ دابة تُركب.و الرَّكُوبة: اسم لجميع ما يُرْكَب، اسم للواحد والجميع؛ وقيل: الرَّكُوبُ المَرْكُوبُ؛ والرَّكُوبة: المُعَيَّنَة للرُّكوبِ؛ وقيل: هي التي تُلْزَم العَمَل من جميع الدوابِّ؛ يقال: ما لَه رَكُوبةٌ ولا حمولةٌ ولا حلوبةٌ أَي ما يَرْكَبُه ويَحْلُبُه ويَحْمِلُ عليه. وفي التنزيلِ العزيز: ﴿**وذَلَّلْناها لهم فمنها رَكُوبُهم ومنها يأكُلُون**﴾؛ قال الفراء: اجتمع القُرَّاء على فتح الراء، لأَنَّ المعنى فمنها يَرْكَبُون، ويُقَوِّي ذلك قولُ عائشة في قراءتها: فمنها رَكُوبَتُهم.

قال الأَصمعي: الرَّكُوبةُ ما يَرْكَبون. وناقةٌ رَكُوبةٌ ورَكْبانةٌ ورَكْباةٌ أَي تُرْكَبُ. وفي الحديث: ابْغِني ناقةً حَلْبانة رَكْبانةً أَي تَصْلُح للحَلْب والرُّكوبِ، الأَلف والنون زائدتان للمُبالغة، ولتُعْطِيا معنى النَّسب إلى الحَلْب والرُّكوبِ. وحكى أَبو زيد: ناقةٌ رَكَبُوتٌ، وطريقٌ ركوبٌ: مَرْكُوبٌ مُذَلَّل، والجمع رُكُبٌ وعَوْدٌ رَكُوبٌ كذلك. وبعير رَكُوبٌ: به آثار الدَّبَر والقَتَب.

وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: فإذا عُمَرُ قد رَكِبَني أَي تَبِعَني وجاءَ على أَثري، لأَنَّ الراكبَ يَسير بسير المَرْكُوب، ويقال: رَكِبتُ أَثَره وطريقَه إِذا تَبِعْتَه مُلْتَحِقاً به. والرَّاكِبُ والراكِبةُ: فَسيلةٌ تكونُ في أَعلى النخلة مُتَدَلِّيةً لا تَبْلُغُ الأَرض. وفي الصحاح: الرَّاكِبُ ما يَنْبُتُ من الفَسِيلِ في جُذوعِ النخلِ، وليس له في الأَرضِ عِرْقٌ، وهي الراكوبةُ والراكوبُ، ولا يقال لها الرَّكَّابةُ، إِنَّما الرَّكَّابة المرأَة الكثيرةُ الركوب، على ما تقدّم، هذا قول بعض اللُّغَويِّين. وقال أَبو حنيفة: الرَّكَّابة الفَسِيلةُ، وقيل: شِبْهُ فَسِيلةٍ تَخْرُجُ في أَعْلى النَّخْلةِ عند قِمَّتها، ورُبَّما حَمَلَتْ مع أُمِّها، وإِذا قُلِعَت كان أَفضل للأُمِّ، فأَثْبَتَ ما نَفى غيرُه من الرَّكَّابة، وقال أَبو عبيد: سمعت الأَصمعي يقول: إِذا كانتِ الفَسِيلة في الجِذْعِ ولم تكن مُسْتَأْرِضةً، فهي من خَسِيس النَّخْلِ، والعربُ تُسَمِّيها الرَّاكِبَ، وقيل فيها الراكوبُ، وجَمْعُها الرَّواكِيبُ. والرِّياحُ رِكابُ السَّحابِ في قول أُمَيَّة:

تَــرَدَّدُ، والــرِّيَــاحُ لــهــا رِكــابُ

وتَراكَبَ السَّحابُ وتَراكَم: صار بعضُه فَوقَ بعض. وفي النوادِرِ: يقال رَكِيبٌ من نَخْلٍ، وهو ما غُرِسَ سَطْراً على جَدْوَلٍ، أَو غيرِ جَدْوَلٍ.

ورَكَّبَ الشيءَ: وَضَع بعضَه على بعضٍ، وقد تَرَكَّبَ وتَراكَبَ. والمُتراكِبُ من القافيةِ: كلُّ قافيةٍ توالت فيها ثلاثة أَحْرُفٍ متحركةٍ بين ساكنَين، وهي مُفاعَلَتُنْ ومُفْتَعِلُن وفَعِلُنْ لأَنَّ في فَعِلُنْ نوناً ساكنة، وآخر الحرف الذي قبل فَعِلُنْ نون ساكنة، وفَعِلْ إِذا كان يَعْتَمِدُ على حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نحو فَعُولُ فَعِلْ، اللامُ الأَخيرة ساكنة، والواوُ في فَعُولُ ساكنة.

والرَّكِيبُ: يكون اسماً للمُرَكَّبِ في الشيءِ، كالفَصِّ يُرَكَّب في كِفَّةِ الخاتَمِ لأَن المُفَعَّل والمُفْعَل كلٌّ يُرَدُّ إِلى فَعِيلٍ، وثَوْبٌ مَجَدَّدٌ جَديدٌ، ورجل مُطْلَق طَلِيقٌ، وشيءٌ حَسَنُ التَّرْكِيبِ وتقولُ في تَركِيب الفَصِّ في الخاتَمِ، والنَّصْلِ في السَّهْم: رَكَّبْتُه فتَركَّبَ، فهو مُرَكَّبٌ ورَكِيبٌ.

والمُرَكَّبُ أَيضاً: الأَصلُ والمَنْبِتُ؛ تقول فلانٌ كريمُ المُرَكَّب أَي كريمُ أَصلِ مَنْصِبِه في قَوْمِه.

ورُكْبانُ السُّنْبُل: سوابِقُه التي تَخْرُجُ من القُنْبُعِ في أَوَّله. يقال: قد خرجت في الحَبِّ رُكبان السُّنْبُل.

ورَواكِبُ الشَّحْم: طَرائِقُ بعضُها فوقَ بعض، في مُقَدَّم السَّنام؛ فأَمَّا التي في المُؤَخَّرِ فهي الرَّوادِفُ، واحدَتُها رَاكِبةٌ ورادِفةٌ.

والرُّكْبَتانِ: مَوْصِلُ ما بينَ أَسافلِ أَطْرافِ الفَخذَيْنِ وأَعالي السّاقَيْنِ؛ وقيل: الرُّكْبةُ موصِلُ الوظيفِ والذِّراع، ورُكْبةُ البعير في يدِهِ. وقد يقال لذواتِ الأَربعِ كُلها من الدَّوابِّ: رُكَبٌ. ورُكْبَتا يَدَيِ البعير: المَفْصِلانِ اللَّذانِ يَلِيانِ البَطْنَ إِذا بَرَكَ، وأَما المَفْصِلانِ النَاتِئَانِ من خَلْفُ فهما العُرْقُوبانِ. وكُلُّ ذي أَربعٍ، رُكْبتاه في يَدَيْهِ، وعُرْقُوباهُ في رِجْليه، والعُرْقُوبُ: مَوْصِلُ الوظيفِ. وقيل: الرُّكْبَةُ مَرْفِقُ الذِّراعِ من كلِّ شيءٍ.

وحكى اللحياني: بعيرٌ مُسْتَوْقِحُ الرُّكَبِ؛ كأَنَّه جعلَ كُلَّ جُزْءٍ منها رُكْبَةً ثم جَمَعَ على هذا، والجمعُ في القِلَّة: رُكْباتٌ، ورُكَبات، ورُكُباتٌ، والكثيرُ رُكَبٌ، وكذلك جَمْعُ كلِّ ما كان على فُعْلَةٍ إِلا في بناتِ الياءِ فإِنَّهم لا يُحَرِّكون مَوضِعَ العينِ منه بالضم، وكذلك في المُضاعفة.

والأَرْكَبُ: العظِيمُ الرُّكْبة، وقد رَكِبَ رَكَباً. وبعيرٌ أَرْكَبُ إِذا كانت إِحدى رُكْبَتَيْهِ أَعظَمَ من الأُخرى.

والرَّكَب: بياضٌ في الرُّكْبةِ.

ورُكِبَ الرجلُ: شَكَا رُكْبته.

ورَكَبَ الرجلُ يَرْكُبُهُ رَكْباً، مثالُ كَتَب يَكْتُبُ كَتْباً: ضَرَبَ رُكْبَته؛ وقيل: هو إِذا ضَرَبَه برُكْبَتِه؛ وقيل: هو إِذا أَخذ بفَوْدَيْ شَعَرِه أَو بشعرِه، ثم ضَرَب جَبْهَتَه برُكْبَته؛ وفي حديث المُغيرة مع الصديق، رضي الله عنهما، ثم رَكَبْتُ أَنفه برُكْبَتي! هو من ذلك. وفي حديث ابن سيرين: أَما تَعْرِفُ الأَزدَ ورُكَبَها؟ اتَّقِ الأَزدَ، لا يأْخُذوكَ فيركُبوكَ أَي يَضربُوك برُكَبِهم، وكان هذا معروفاً في الأَزد. وفي الحديث: أَن المُهَلَّب بن أَبي صُفْرَةَ دَعا بمُعاوِيةَ بن أَبي عَمْرو، فجَعَلَ يَرْكُبُهُ بِرجْلِه، فقال: أَصلح اللَّهُ الأَمِير، أَعْفِني من أُمّ كَيْسانَ، وهو كُنْيَةُ الرُّكْبة، بلغة الأَزد.

ويقال للمصلِّي الذي أَثَّر السُّجودُ في جَبْهَتِه بين عَيْنَيْه: مثلُ رُكْبَةِ العَنزِ؛ ويقال لكلِّ شَيْئَيْنِ يَسْتَوِيانِ ويَتَكافآنِ: هُما كَرُكْبَتَي العنزِ، وذلك أَنَّهما يَقَعانِ معاً إِلى الأَرض منها إِذا رَبَضَتْ.

والرَّكِيبُ: المَشارةُ؛ وقيل الجدولُ بين الدَّبْرَتَين؛ وقيل: هي ما بين الحائِطينِ من الكَرْمِ والنَّخْلِ؛ وقيل: هي ما بين النَّهْرَين من الكرمِ، وهو الظَّهْرُ الذي بين النَّهْرَين؛ وقيل: هي المَزرعة. التهذيب: وقد يقال للقَراحِ الذي يُزْرَعُ فيه رَكِيبٌ؛ ومنه قول تأَبَّط شَرّاً:

فَيوْماً على أَهْلِ المَواشِي، وتارةً
لأَهْلِ رَكِيبٍ ذي ثَمِيلٍ، وسُنْبُلِ

الثَّمِيلُ: بَقِيَّةُ ماءٍ تَبْقى بعد نُضُوبِ المياهِ؛ قال: وأَهل الرَّكِيب هُم الحُضَّار، والجمع رُكُبٌ. والرَّكَب، بالتحريك: العانةُ؛ وقيل: مَنْبِتُها؛ وقيل: هو ما انحدرَ عن البطنِ فكان تحتَ الثُّنَّةِ، وفوقَ الفَرْجِ، كلُّ ذلك مذكَّرٌ صرَّح به اللحياني؛ وقيل الرَّكَبان: أَصْلا الفَخِذَيْنِ، اللذانِ عليهما لحم الفرج من الرجُل والمرأَة؛ وقيل: الرَّكَبُ ظاهِرُ الفَرْجِ؛ وقيل: هو الفَرْج نَفْسُه؛ قال:

غَمْزَكَ بالكَبْساءِ، ذاتِ الحُوقِ،
بينَ سِماطَيْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ

والجمع أَرْكابٌ وأَراكِيبُ؛ أَنشد اللحياني:

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ، يا غَلابِ،
تَحمِلُ مَعْها أَحْسَنَ الأَرْكابِ
أَصْفَرَ قد خُلِّقَ بالمَلابِ،
كجَبْهةِ التُّركيِّ في الجِلْبابِ

قال الخليل: هو للمرأَة خاصَّةً. وقال الفراءُ: هو للرجُلِ والمرأَة؛ وأَنشد الفراءُ:

لا يُقْنِعُ الجاريةَ الخِضابُ،
ولا الوِشاحانِ، ولا الجِلْبابُ
مِن دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الأَرْكابُ،
ويَقْعُدَ الأَيْرُ له لُعابُ

التهذيب: ولا يقال رَكَبٌ للرجُلِ، وقيل: يجوز أَن يقال رَكَبٌ للرجُلِ.

والرَّاكِبُ: رأْسُ الجَبلِ. والرواكبُ: النخلُ الصِّغارُ تخرج في أُصُولِ النخل الكبار.

والرُّكْبةُ: أَصلُ الصِّلِّيانةِ إذا قُطِعَتْ.

ورَكُوبةُ ورَكُوبٌ جميعاً: ثَنِيَّةٌ معروفة صَعْبة سلكَها النبيُّ ﷺ؛ قال:

ولكِنْ كَرّاً، في رَكُوبةَ، أَعْسَرُ

وقال علقمة:

فإِنَّ المُنَدَّى رِحْلةٌ فرَكُوبُ

رِحْلةُ: هَضْبةٌ أَيضاً؛ ورواية سيبويه: رِحْلةٌ فرُكُوبُ أَي أَن تُرْحَلَ ثم تُرْكَبَ. ورَكُوبة: ثَنِيَّةٌ بين مكة والمدينة، عند العَرْجِ، سَلَكَها النبيُّ ﷺ، في مُهاجَرِته إِلى المدينة. وفي حديث عمر: لَبَيْتٌ برُكْبَةَ أَحبُّ إِليَّ من عَشَرةِ أَبياتٍ بالشام؛ رُكْبة: موضعٌ بالحِجاز بينَ غَمْرةَ وذاتِ عِرْقٍ. قال مالك بن أَنس: يريدُ لطُولِ الأَعْمارِ والبَقاءِ، ولشِدَّة الوَباءِ بالشام.

ومَرْكُوبٌ: موضعٌ؛ قالت جَنُوبُ، أُختُ عَمْرٍ ذِي الكَلْبِ:

أَبْلِغْ بَني كاهِلٍ عَنِّي مُغَلْغَلةً،
والقَوْمُ مِنْ دونِهِمْ سَعْياً فمَرْكُوبُ

ركح: الرُّكْحُ، بالضم، من الجبل: الركن أَو الناحية المُشْرِفة على الهواء؛ وقيل: هو ما علا عن السَّفْح واتسع. ابن الأَعرابي: رُكْحُ كلِّ شيءٍ جانبُه. والرُّكْحُ أَيضاً: الفِناءُ، وجمعه أَرْكاحٌ ورُكُوحٌ، قال أَبو كبير الهذلي:

ولقد نُقِيمُ إِذا الخُصُومُ تناقَدُوا
أَحْلامَهم، صَعَرَ الخَصِيمِ المُجْنِفِ
حتى يَظَلَّ كأَنه مُتَثَبِّتٌ،
بِرُكُوحِ أَمْعَزَ ذي رُيُودٍ مُشْرِفِ

قال: معناه يَظَلُّ من فَرَقٍ أَن يتكلم فَيُخْطِىءَ ويَزِلَّ كأَنه يمشي برُكْحِ جبلٍ، وهو جانبه وحرفه، فيخاف أَن يَزِلَّ ويَسْقُط.

ورُكْحة الدار ورُكْحُها: ساحتها؛ وتَرَكَّح فيها: تَوَسَّع.

ويقال: إِن لفلان ساحةً يَتَرَكَّحُ فيها أَي يتوسع. وفي النوادر تَرَكَّحَ فلان في المعيشة إِذا تصرف فيها. وتَرَكَّحَ بالمكان: تَلَبَّثَ. ورَكَحَ الساقي على الدلو إِذا اعتمد عليها نَزْعاً.

والرَّكْحُ: الاعتمادُ؛ وأَنشد الأَصمعي:

فصادَفَتْ أَهْيَفَ مثلَ القِدْحِ،
أَجْرَدَ بالدَّلْوِ شَديدَ الرَّكْحِ

والرُّكْحَة: البقيّة من الثريد تبقى في الجَفْنَة. وجَفْنَةٌ مُرْتَكِحَة: مُكْتَنِزة بالثريد.

ورَكَحَ إِلى الشيء، رُكُوحاً: رَكَنَ وأَنابَ، قال:

رَكَحْتُ إليها بعدَما كنت مُجْمِعاً

علَى و(١) ها، وانْتَبَتُّ بالليل فائزَا

وأَرْكَحَ إليه: استند إليه. وأَرْكَحْتُ إليه: لجأْت إليه، يقال: أَرْكَحْتُ ظهري إليه أَي أَلجأْت ظهري إليه.

والرُّكُوح إلى الشيء: الركونُ إليه.

وفي حديث عمر قال لعمرو بن العاص: ما أُحب أَن أَجعل لك عِلَّةً تَرْكَحُ إليها أَي ترجع وتلجأُ إليها؛ ويقال: رَكَحْتُ إليه وأَرْكَحْتُ وارْتَكَحْتُ؛ وأَرْكَحَ إلى غِنىً، منه على المثل.

والمِرْكاحُ من الرِّحال والسُّروج: الذي يتأَخر فيكون مَرْكَبُ الرجلِ على آخِرَةِ الرَّحْل؛ قال:

كَأَنَّ فاه، واللِّجامُ شاحِي،

شَرْجا غَبِيطٍ سَلِسٍ مِرْكاحِ

الجوهري: سَرْجٌ مِركاحٌ إذا كان يتأخر عن ظهر الفرس، وكذلك الرحل إذا تأَخر عن ظهر البعير. ابن سيده: والرُّكْحُ أَبيات النصارى، وليست منها على ثقة.

والرَّكْحاءُ: الأَرض الغليظة المرتفعة.

وفي الحديث: لا شُفْعَة في فِناء ولا طريق ولا رُكْح، قال أَبو عبيد: الرُّكْحُ، بالضم، ناحية البيت من ورائه كأَنه فضاء لا بناء فيه؛ قال القُطاميُّ:

أَمَا تَرَى ما غَشِيَ الأَرْكاحا؟

لم يَدَعِ الثَّلْجُ لهم وجاحا

الأَركاح الأَفنية. والوَجاح: السير، بفتح الواو وضمها وكسرها. قال ابن بري: الرُّكْحُ جمع رُكْحةٍ مثل بُسْر وبُسْرَة، وليس الرُّكْحُ واحداً، والأَرْكاحُ رُكْحٍ لا رُكْحةٍ؛ وفي الحديث: أَهلُ الرُّكْح أَحق بِرُكْحِهم؛ وقال ابن ميادة:

ومُضَبَّرٍ عَرِدِ الزِّجاجِ كأَنه

إِرَمٌ لِعادَ، مُلَزَّزُ الأَرْكاحِ

أَراد بعرِدِ الزِّجاج أَنيابه: وإِرَمٌ: قبر عليه حجارة. ومضبر: يعني رأْساً كأَنّه قبر. و الأَرْكاحُ: الأَساسُ والأَركان والنواحي؛ قال وروى بعضهم شعر القطامي:

أَلا تَرَى ما غَشِيَ الأَكْراحا؟

قال: وهي بيوت الرُّهْبان؛ قال الأَزهري: ويقال لها الأُكَيْراحُ، قال: وما أَراها عربيَّة.

ركد: ركد القوم يَرْكُدون رُكوداً: هدأُوا وسكنوا؛ قال الطرماح:

لها، كُلَّما رِيعَتْ، صلاة ورَكْدَةٌ

بِمُصْدانَ، أَعْلى ابْنَيْ شمام البوائن

و رَكَدَ الماءُ والريحُ والسفينةُ والحرُّ والشمسُ إذا قامَ قائمُ الظهيرة. وكل ثابت في مكان: فهو راكد. وروي عن النبي ﷺ، أَنه نهى أَن يُبالَ في الماء الراكد ثم يُتوضأَ منه؛ قال أَبو عبيد: الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري. يقال: رَكَدَ الماءُ رُكُوداً إذا سكن؛ ومنه حديث الصلاة: في ركوعها وسجودها ورُكودها؛ هو السكون الذي يفصل بين حركاتها كالقيام والطمأْنينة بعد الركوع والقَعْدة بين السجدتين وفي التشهد؛ ومنه حديث سعد بن أَبي وقاص: أَرْكُدُ بهم في الأُولَيَيْن وأَحْذِفُ في الأَخيرَتَيْن أَي أَسكن وأُطيل القيام في الركعتين الأُولَيين من الصلاة الرباعية، وأُخَفِّف في الأَخيرتين. و رَكَدت الريح إذا سكنت فهي راكدة. ورَكَد الميزان إذا استوى؛ وأَنشد:

وقَوَّم الميزان حين يَرْكُدُ،

هذا سميريٌّ، وهذا مولدُ

قال: هما درهمان. ورَكَد العَصير من العنب: سَكَن غَلَيانه. وكل ما ثبت في شيء، فقد رَكَدَ: والرواكدُ الأَثافي، مشتق من ذلك لثباتها. و رَكَدت البكرة: ثبتت ودارت، وهو ضد، أَنشد ابن الأَعرابي:

كما رَكَدَتْ حَوّاءُ، أُعْطِيَ حُكْمَه

بها القَيْنُ من عُودٍ، تَعَلَّلَ جاذِبُهْ

ثم فسره فقال: ركدت؛ وتكون بمعنى وقفت، يعني بَكْرة من عود. والقين: العامل.

والمَراكدُ: المواضع التي يَرْكُدُ فيها الإنسان وغيره. والمراكد: مَغامِض الأَرض؛ قال أُسامة بن حبيب الهذلي يصف حماراً طردته الخيل فَلَجأَ إلى الجبال في شعابها وهو يرى السماء طرائق:

أَرَتْهُ من الجَرْباء في كلِّ موطن

طِباباً، فَمَثْواهُ، النهارَ، المراكِدُ

(١) كذا بياض بالأصل.

وجفنة رَكُود: ثقيلة مملوءة؛ وأَنشد:

المُطْعِمِينَ الجَفْنَةَ الرَّكُودَا،
ومَنَحُوا الرِّبْعانَةَ الرَّفُودَا

يعني بالرِّبْعانة الرَّفود: ناقة فَتِيَّة تُرفِدُ أَهلها بكثرة لبنها.

ركز: الرَّكْزُ غَرْزُكَ شيئاً منتصباً كالرمح ونحوه تَرْكُزُه رَكْزاً في مَرْكَزِه، وقد رَكَزَه يَرْكُزُه ويَرْكِزُه رَكْزاً ورَكَّزَه: غَرَزَه في الأَرض؛ وأَنشد ثعلب:

وأَشْطانُ الرِّماحِ مُرَكَّزاتٌ،
وحَوْمُ النَّعْمِ والحَلَقُ الحُلُولُ

والمَراكِزُ: منابت الأَسنان. ومَرْكَزُ الجُنْدِ: الموضع الذي أُمروا أَن يلزموه وأُمروا أَن لا يَبرَحُوه. ومَرْكَزُ الرجل: موضعُه: يقال: أَخَلَّ فلانٌ بِمَرْكَزِه.

وارْتَكَزْتُ على القوس إِذا وضعت سِيَتَها بالأَرض ثم اعتمدت عليها. ومَرْكَزُ الدائرة: وَسَطُها.

والمُرْتَكِزُ الساقِ من يابس النبات: الذي طار عن الورق.

والمُرْتَكِزُ من يابس الحشيش: أَن ترى ساقاً وقد تطاير عنها ورقها وأَغصانها.

ورَكَزَ الحَرُّ السَّفا يَرْكُزه رَكْزاً أَثبته في الأَرض، قال الأَخطل:

فلما تَلَوَّى في جَحافِلِه السَّفا،
وأَوْجَعَه مَرْكُوزُه وذَوابِلُهْ

وما رأَيت له رِكْزَةَ عَقْلٍ أَي ثَباتَ عقل. قال الفراء: سمعت بعض بني أَسد يقول: كلمت فلاناً فما رأَيت له رِكْزَةً؛ يريد ليس بثابت العقل. والرِّكْزُ: الصوتُ الخفيُّ، وقيل: هو الصوت ليس بالشديد. قال وفي التنزيل العزيز: ﴿أَو تَسْمَعُ لهم رِكْزاً﴾؛ قال الفراء: الرِّكْزُ الصوت، والرِّكْز: صوت الإِنسان تسمعه من بعيد نحو ركز الصائد إِذا ناجى كلابه؛ وأَنشد:

وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ،
بنَبْأَةِ الصَّوْتِ، ما في سَمْعِه كَذِبُ

وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَرَّت من قَسْوَرَةٍ﴾، قال: هو رِكْزُ الناس، قال: الرِّكْزُ الحِسُّ والصوت الخفي فجعل القَسْوَرَةَ نفسها رِكْزاً لأَن القسورة جماعة الرجال، وقيل: هو جماعة الرُّماة فسماهم باسم صوتهم، وأَصلها من القَسْرِ، وهو القَهْرُ والغلبة، ومنه قيل للأَسد قَسْوَرَةٌ.

والرِّكازُ: قِطَعُ ذهب وفضة تخرج من الأَرض أَو المعدن.

وفي الحديث: وفي الرِّكاز الخُمْسُ. وأَرْكَزَ المَعْدِنُ: وُجِدَ فيه الرِّكازُ؛ عن ابن الأَعرابي. وأَرْكَزَ الرجلُ إِذا وَجد رِكازاً. قال أَبو عبيد: اختلف أَهل الحجاز والعراق، فقال أَهل العراق: في الرِّكاز المعادنُ كلُّها فما استخرج منها من شيء فلمستخرجه أَربعة أَخماسه ولبيت المال الخمس، قالوا: وكذلك المالُ العادِيُّ يوجد مدفوناً هو مثل المعدن سواء، قالوا: وإِنما أَصل الركاز المعدنُ والمالُ العادِيُّ الذي قد ملكه الناس مُشَبَّه بالمعدن، وقال أَهل الحجاز: إِنما الركاز كنوز الجاهلية، وقيل: هو المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الإِسلام، فأَما المعادن فليست بركاز وإِنما فيها مثل ما في أَموال المسلمين من الركاز؛ إِذا بلغ ما أَصاب مائتي درهم كان فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك، وكذلك الذهب إِذا بلغ عشرين مثقالاً كان فيه نصف مثقال، وهذان القولان تحتملهما اللغة لأَن كلاًّ منهما مركوز في الأَرض أَي ثابت. يقال: رَكَزَهُ يَرْكُزُهُ رَكْزاً إِذا دفنه. والحديث إِنما جاءَ على رأْي أَهل الحجاز، وهو الكنز الجاهلي، وإِنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أَخذه. وروى الأَزهري عن الشافعي أَنَّه قال: الذي لا أَشك فيه أَن الرِّكاز دَفِينُ الجاهلية، والذي أَنا واقف فيه الركاز في المعدن والتِّبْر المخلوق في الأَرض. وروي عن عمرو بن شعيب أَنَّ عبداً وجد رِكْزَةً على عهد عمر، رضي الله عنه، فأَخذها منه عمر؛ قال ابن الأَعرابي: الرِّكازُ ما أَخرج المعدنُ وقد أَرْكَزَ المعدنُ وأَنالَ، وقال غيره: أَرْكَزَ صاحِبُ المعدن إِذا كثر ما يخرج منه له من فضة وغيرها. والرِّكازُ: الاسم، وهي القِطَع العِظام مثل الجلاميد من الذهب والفضة تخرج من المعادن، وهذا يُعَضِّد تفسير أَهل العراق. قال: وقال الشافعي يقال للرجل إِذا أَصاب في المعدن البَدْرَةَ المجتمعة: قد أَرْكَزَ. وقال أَحمد بن خالد: الرِّكازُ جمع، والواحدة رِكْزَةٌ، كأَنه رُكِزَ في الأَرض رَكْزاً، وقد جاءَ في مسند أَحمد بن حنبل في بعض طرق هذا الحديث: وفي الرَّكائزِ الخُمْسُ، كأَنها جمع رَكِيزَةٍ أَو رِكازَةٍ.

والرَّكِيزة والرِّكْزَةُ: القطعةُ من جواهر الأَرض المركوزةُ فيها.

والرُّكْزُ الرجل العاقل الحليم السخي. والرُّكْزَة: النخلة التي تُقْتَلَعُ عن الجِذْعِ؛ عن أَبي حنيفة. قال شمر: والنخلة التي تنبت في جذع النخلة ثم تحوَّل إلى مكان آخر هي الرُّكْزَة، وقال بعضهم: هذا رِكْزٌ حَسَنٌ وهذا وَدِيٌّ حَسَنٌ وهذا قَلْعٌ حسن. ويقال: رِكْزُ الوَدِيِّ والقَلْعِ. ومَرْكُوزٌ اسم موضع؛ قال الراعي:

بأَعْلامِ مَرْكُوزٍ فَعَنْزٍ فَغُرَّبٍ،
مَغانِيَ أُمِّ الوَرْدِ إِذْ هِي ما هِيَا

ركس: الرِّكْسُ: الجماعة من الناس؛ وقيل: الكثير من الناس، والرِّكْسُ شبيه بالرَّجيع. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، أُتِيَ برَوْثٍ في الاستنجاء فقال: إِنه رِكْسٌ؛ قال أَبو عبيد: الرِّكْسُ شبيه المعنى بالرجيع. يقال: رَكَسْتُ الشيء وأَرْكَسْتُه إِذا رَدَدْتَه ورَجَعْتَه، وفي رواية: إِنه رَكِيس، فعيل بمعنى مفعول؛ ومنه الحديث: اللهم أَرْكِسهما في الفتنة رَكْساً، والرَّكْسُ: قلبُ الشيء على رأْسه أَو ردُّ أَوله على آخره، رَكَسَه يَرْكُسُه رَكْساً، فهو مَرْكوس ورَكِيسٌ، وأَرْكَسَه فارْتَكَس فيهما. وفي التنزيل: ﴿والله أَرْكَسهم بما كسبوا﴾؛ قال الفراء: يقول رَدَّهم إِلى الكفر، قال: ورَكَسهم لغة. ويقال: رَكَسْتُ الشيء وأَرْكَسْتُه لغتان إِذا رَدَدْتَه. والارْتِكاسُ: الارتداد. وقال شمر: بلغني عن ابن الأَعرابي أَنه قال المَنْكُوس والمَرْكُوس المُدْبِر عن حاله. والرَّكْسُ: ردُّ الشيء مقلوباً. وفي الحديث الفِتَنُ تَرْتَكِسُ بين جراثيم العرب أَي تَزْدَحِمُ وتتردد. والرَّكِيسُ أَيضاً: الضعيف المُرْتَكِسُ؛ عن ابن الأَعرابي.

وارْتَكَسَتِ الجارية إِذا طلع ثَدْيُها، فإِذا اجتمع وضَخُمَ فقد نَهَدَ.

والرَّاكِس: الهادي، وهو الثور الذي يكون في وَسَطِ البَيْدَرِ عند الدِّياسِ والبقر حوله تدور ويَرْتَكِسُ هو مكانه، والأُنثى راكسة. وإِذا وقع الإِنسان في أَمر بعد ما نجا منه قيل: ارْتَكَسَ فيه. الصحاح: ارْتَكَسَ فلانٌ في أَمر[1] كان قد نجا منه. والرَّكُوسِيَّةُ: قوم لهم دين بين النصارى والصابئين. وفي حديث عديّ بن حاتم: أَنه أَتى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: إِنك من أَهل دين يقال لهم الرَّكُوسِيَّة وروي عن ابن الأَعرابي أَنه

(١) [في الصحاح: «في أَمرٍ، أَي قد نجا منه»].

قال: هذا من نعت النصارى ولا يعرّب. والرِّكْسُ، بالكسر: الجِسْرُ؛ ورَاكِسٌ في شعر النابغة:

وعِيدُ أَبي قابُوسَ في غيرِ كُنْهِه
أَتاني، ودوني راكِسٌ فالضَّواجِعُ

اسم واد. وقوله في غير كنهه أَي لم أَكن فعلت ما يوجب غضبه عليَّ فجاء وعيده في غير حقيقة أَي على غير ذنب أَذنبته. والضواجع: جمع ضاجعة، وهو مُنْحَنَى الوادي ومُنْعَطَفُه.

ركض: رَكَضَ الدابة يَرْكُضُها رَكْضاً: ضَرَب جَنْبَيْها برجله. ومِرْكَضَةُ القَوْس: معروفة وهما مِرْكَضَتانِ؛ قال ابن بري: ومِرْكَضا القَوْس جانباها؛ وأَنشد لأَبي الهيثم التَّغْلَبِيّ:

لنا مَسائِحُ زُورٌ، في مَراكِضِها
لِينٌ، وليس بها وَهْيٌ ولا رَقَقُ

ورَكَضَتِ الدابةُ نفسُها، وأَباها بعضُهم. وفلان يَرْكُضُ دابّته: وهو ضَرْبُه مَرْكَلَيْها برجْليه؛ فلما كثر هذا على أَلسنتِهِم استعملوه في الدوابّ فقالوا: هي تَرْكُضُ، كأَنَّ الرَّكْضَ منها. والمَرْكَضان: هما موضع عَقِبَي الفارس من مَعَدَّي الدابّة.

وقال أَبو عبيد: أَرْكَضَتِ الفَرَسُ: فهي مُرْكِضة ومُرْكِضٌ إِذا اضطَرَب جَنِينُها في بطنها؛ وأَنشد:

ومُرْكِضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوها،
يُهانُ لـه الغُلامةُ والغُلامُ[2]

ويروى ومِرْكَضةٌ، بكسر الميم، نَعت الفرس أَنها رَكّاضةٌ تركُض الأَرض بقوائمها إِذا عَدَت وأَحضَرَت. الأَصمعي: رُكِضَتِ الدابةُ، بغير أَلف، ولا يقال رَكَضَ هو، إِنما هو تحريكك إِياه، إِياه، سار أَو لم يَسِرْ، وقال شمر: قد وجدنا في كلامهم رَكَضَت الدابةُ في سيرها و رَكَضَ الطائرُ في طَيَرانه؛ قال الشاعر:

(٢) قوله: «ومركضة الخ» هو كمحسنة، كما ضبطه الصاغاني، قال ابن بري: صواب إِنشاده الرفع لأَن قبله:

أَعان على مراس الحرب زغف
مضاعفة لها حلق تؤام

جَوانِح يَخْلِجْنَ خَلْجَ الظِّبا
ءِ، يَرْكُضْنَ مِيلاً ويَنْزِعْنَ مِيلاَ

وقال رؤبة:

والنَّسْرُ قد يَرْكُضُ وهْو هافي

أَي يضرب بجناحيه. والهافي: الذي يهْفُو بين السماء والأَرض. ابن شميل: إذا ركب البعير فضرب بعقبيه مَرْكَلَيْه فهو الرَّكْضُ والرَّكْلُ. وقد رَكَضَ الرجلُ إذا فَرّ وعَدا. وقال الفراء في قوله تعالى: **﴿إذا هم منها يَرْكُضون لا تَرْكُضوا وارجِعُوا﴾**؛ قال: يَرْكُضُون يَهْرُبُون ويَنْهَزِمُون ويَفِرُّون، وقال الزجاج: يَهْرُبُون من العذاب. قال أَبو منصور: ويقال رَكَضَ البعيرُ برجله كما يقال رَمَحَ ذو الحافِر برجله، وأَصل الرَّكْضِ الضرْبُ. ابن سيده: رَكَضَ البعير برجله ولا يقال رَمَح. الجوهري: ركضَه البعير إذا ضرَبه برجله ولا يقال رَمَحه؛ عن يعقوب. وفي حديث ابن عمرو بن العاص: لَنَفْسُ المؤمن أَشَدُّ ارْتِكاضاً على الذَّنْبِ من العُصْفورِ حين يُغْدَفُ به أَي أَشَدُّ اضطِراباً وحركةً على الخطيئة حِذارَ العذاب من العصفور إذا أُغْدِف عليه الشَّبَكةُ فاضطَرَب تحتها. ورَكَضَ الطائرُ يَرْكُضُ رَكْضاً: أَسرَعَ في طَيَرانِه؛ قال:

كأَنَّ تحتي بازِياً رَكّاضا

فأَما قول سلامة بن جندل:

وَلَّى حَثِيثاً، وهذا الشَّيْبُ يَتْبَعُه،
لو كانَ يُدرِكُه رَكْض اليعاقِيبِ

فقد يجوز أَنْ يَعْنِي باليَعاقِيبِ ذكور القَبَج فيكون الرَّكْضُ من الطَّيران، ويجوز أَن يعني بها جِيادَ الخيل فيكون من المشي؛ قال الأَصمعي: لم يقل أَحد في هذا المعنى مثل هذا البيت. ورَكَضَ الأَرضَ والثوبَ: ضرَبَهما برجله. والرَّكْضُ: مشي الإنسان برجليه معاً. والمرأَةُ تَرْكُضُ ذُيُولَها برجليها إذا مشت؛ قال النابغة:

والرَّاكِضات ذُيولَ الرَّيط، فَنَّقَها
بَرْدُ الهَواجِرِ كالغِزْلانِ بالجَرِدِ

الجوهري: الرَّكْضُ تحريك الرجل؛ ومنه قوله تعالى: **﴿ارْكُضْ برجلك هذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وشَراب﴾**. ورَكَضْتُ الفَرَس برجلي إذا استحثثته لِيَعْدُوَ، ثم كثر حتى قيل رَكَضَ الفَرَسُ إذا عَدا وليس بالأَصل، والصواب رُكِضَ الفرَسُ، على ما لم يُسمَّ فاعله، فهو مركوضٌ. ورَاكَضْتُ فلاناً إذا أَعْدَى كل واحد منكما فَرَسه. وتَراكَضُوا إليه خَيْلَهم. وحكى سيبويه: أَتَيْتُه رَكْضاً، جاؤوا بالمصدر على غير فعل وليس في كل شيء، قيل: مثل هذا إنما يحكى منه ما سُمِعَ.

وقَوْسٌ رَكُوضٌ ومُرْكِضةٌ أَي سريعةُ السهمِ، وقيل: شديدة الدَّفْع والحَفْزِ للسّهم؛ عن أَبي حنيفة تَحْفِزُه حَفْزاً؛ قال كعب بن زهير:

شَرِقاتٌ بالسَّمِّ مِنْ صُلَّبِيٍّ،
ورَكُوضاً من السَّراءِ طَحُورَا

ومُرْتَكَضُ الماء: موضع مَجَمِّه. وفي حديث ابن عباس في دم المستحاضة: إنما هو عِرْقٌ عانِدٌ أَو رَكْضةٌ من الشيطان، قال: الرَّكْضةُ الدُّفْعةُ والحركة؛ وقال زهير يصف صقرا انقضّ على قطاة:

يَرْكُضْنَ عند الزُّنابى، وهْيَ جاهِدةٌ،
يكاد يَخْطَفُها طَوْراً وتَهْتَلِكُ[1]

قال: رَكْضُها طَيَرانُها، وقال آخر:

ولَّى حَثِيثاً، وهذا الشَّيْبُ يَطْلُبُه،
لو كان يُدْرِكُه رَكْضُ اليَعاقِيبِ

جعل تصفيقها بجناحَيْها في طَيرانها رَكْضاً لاضطرابها. قال ابن الأَثير[2]: أَصل الرَّكْض الضربُ بالرجل والإصابة بها كما تُرْكَضُ الدابةُ وتُصاب بالرجل، أَراد الإضْرار بها والأَذى، المعنى أَنّ الشيطان قد وجد بذلك طريقاً إلى التلبيس عليها في أَمر دينها وطُهْرها وصلاتها حتى أَنساها ذلك عادتها، وصار في التقدير كأَنه يَرْكُض بآلة من رَكَضاته. وفي حديث ابن عبد العزيز قال: إنا لما دَفَنّا الوليد رَكَضَ في لحده أَي ضرب برجله الأَرض.

والتَّرْكَضَى والتُّرِكِضاءُ: ضَرْبٌ من المَشْي على شكل تلك المِشْيةِ، وقيل: مِشْية التَّرْكَضَى مِشْية فيها تَرَقُّلٌ وتَبَخْتُر، إذا فتحت التاء والكاف قَصَرْتَ، وإذا كسرتهما مَدَدْتَ.

---

(١) قوله: «يكاد» في الأصل: «يهاد» على هذه الصورة وروي هذا البيت في ديوان زهير:

عندَ الذُّنابى، لها صوتٌ وأَزْمَلةٌ
يكادُ يخطفها طوراً وتهتلكُ

(٢) قوله: «قال ابن الأثير إلخ» هو تفسير لحديث ابن عباس المتقدم فلعل بمسودة المؤلف تخريجاً اشتبه على الناقل منه فقدَّم وأَخَّر.

وارتَكَضَ الشيء: اضطَرَب؛ ومنه قول بعض الخطباء انتفضت مِرَّته وارتَكَضَتْ جِرَّته. وارتَكض فلان في أمره اضطَرَب، وربما قالوا رَكَضَ الطائِرُ إذا حرك جناحيه في الطَّيَران؛ قال رؤبة:

أرَّقَنـي طـارِقُ هَـمٍّ أرَّقـا،
ورَكْـضُ غِـرْبـانٍ غَـدَوْنَ نُـغَّـقـا

وأركَضَت الفرس: تحرّك ولدها في بطنها وعَظُم؛ وأنشد ابن بري لأوس بن غَلْفاءَ الهُجَيْمِي:

ومُـرْكِـضَـةٌ صَـريـحـيٌّ أبُـوهـا
تُـهـانُ لـهـا الـغُـلامـةُ والـغُـلامُ

وفلان لا يَرْكُضُ المِخْجَنَ؛ عن ابن الأعرابي، أي لا يَمْتَعِضُ من شيء ولا يَدْفَعُ عن نفسه.

والمِرْكَضُ: مِخراثُ النار ومِسْعَرُها؛ قال عامر بن العَجْلانِ الهذلي:

تَـرَمَّـضَ مـن حَـرِّ نَـفّـاحـةٍ،
كـمـا شُـطِـعَ الجَـمْـرُ بـالمِـرْكَـضِ

ورَكّاضٌ: اسم، والله أعلم.

ركع: الرُّكوع: الخُضوع؛ عن ثعلب. رَكَع يَرْكَع رَكْعاً ورُكوعاً: طَأْطأَ رأْسَه. وكلُّ قَوْمة يتلوها الركوع والسجدتان من الصلوات، فهي رَكْعة؛ قال:

وأَفْلَتَ حاجِبٌ فَوْتَ العَوالي،
على شَقّاء تَرْكَعُ في الظِّرابِ

ويقال: رَكَع المُصلّي ركعة وركعتين وثلاث رَكَعات، وأما الرُّكوع فهو أن يَخْفِض المصلي رأسه بعد القَوْمة التي فيها القِراءة حتى يطمئن ظهره راكعاً؛ قال لبيد:

أَدِبُّ كأنّي كُلَّما قُمْتُ راكِعُ

فالرّاكعُ المنحني في قول لبيد: وكلُّ شيء يَنْكَبُّ لوجهه فَتَمسُّ ركبتُه الأرضَ أو لا تمسها بعدَ أن يخفض رأسه، فهو راكع. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، قال: نَهاني أن أقرأَ وأنا راكع أو ساجد؛ قال الخطابي: لما كان الركوع والسجود، وهما غاية الذُّلِّ والخُضوع، مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كأنه كَرِه أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في مَوْطِن واحد فيكونا على السَّواء في المَحَلِّ والمَوْقِع؛ وجمع الرّاكع رُكَّع ورُكُوع، وكانت العرب في الجاهلية تسمي الحَنيف راكعاً إذا لم يَعْبُد الأَوثان وتقول: رَكَعَ إلى الله؛ ومنه قول الشاعر:

إلى رَبِّه رَبِّ البَرِيَّةِ راكِعُ

ويقال: رَكَع الرجل إذا افْتَقَرَ بعد غِنىً وانْحَطَّت حالُه؛ وقال:

ولا تُهِينَ الفَقِيرَ، عَلَّكَ أن
تَرْكَعَ يَوْماً، والدهرُ قد رَفَعَهْ

أراد ولا تُهِينَن فجعل النون ألفاً ساكنة فاستقبلها ساكن آخر فسقطت. والرُّكوع: الانحناء، ومنه رُكوع الصلاة، ورَكَع الشيخُ: انحنى من الكِبَر، والرَّكْعةُ: الهُوِيُّ في الأَرض، يمانية. قال ابن بري: ويقال رَكَع أي كَبا وعَثَر؛ قال الشاعر:

وأَفْلَتَ حاجب فَوْتَ العَوالي

وأورد البيت.

ركف: قال شمر: تقول العرب ارْتَكَفَ الثَّلْجُ إذا وقع فثبت كقولك بالفارسية بِشَسْتْ.

ركك: الرَّكِيكُ والرُّكاكةُ والأَرَكّ من الرجال: الفَسْل الضعيف في عقله ورأيه، وقيل: الرَّكِيكُ الضعيف فلم يقيد، وقيل: الذي لا يَغار ولا يَهابُه أَهلُه، وكله من الضعف. وامرأة رُكاكة ورَكِيكة، وجمعها رِكاك، وقد رَكَّ يَرِكُّ رَكاكةً. واسْتَرَكَّه: استضعفه. ورَكَّ عقلُه ورأيُه وارْتَكَّ: نقص وضعف. والمُرْتَكّ: الذي تَراه بليغاً وحده، فإذا وقع في خصومة عَيِيَ، وقد ارْتَكَّ. وسكران مُرْتَكّ إذا لم يبين كلامه.

والرُّكْرَكةُ: الضعف في كل شيء. ورَكَّ الشيءُ أي رقّ وضعف؛ ومنه قولهم: اقطعْه من حيث رَكَّ والعامة تقول: من حيث رَق؛ وثوب رَكِيكُ النسج. ويقال: رَكَّ الرجل المرأَة يُرِكّها وبَكّها بَكّاً ودَكّها دَكّاً إذا جهدها في الجماع، قالت خِرْنِق بنت عَبْعَبَة تهجو عبد عمرو بن بشر:

ألا ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ! عَبْدَ عَمْرو،
أبا الخَزِيات، آخَيْتَ المُلوكا
هُمُ رَكّوكَ للوَرِكَيْنِ رَكّاً،
ولو سَأَلوك أَعْطيتَ البُرُوكا!

أبو زيد: رجل ركِيك ورُكاكة إذا كان النساء يستضعفْنَهُ فلا

يَهَبْنَه ولا يَغار عليهن، واسْتَرْكَكْتُه إذا استضعفته، قال القطامي يصف أَحوال الناس:

تَراهم يَغْمِزُون من اسْتَرَكُّوا،
ويَجْتَنِبون مَنْ صَدَقَ المِصاعَا

وفي الحديث: أَنّه لعن الرُّكاكَة، وهو الدَّيُّوث الذي لا يَغار على أَهله، سماه رُكاكةً على المبالغة في وصفه بالرَّكاكة، وهو الضعف. وفي الحديث: إن الله يبغض السلطان الرُّكاكَةَ أَي الضعيف. وورد: إنه يبغض الوُلاةَ الرَّكَكَةَ؛ هو جمع رَكِيكٍ مثل ضَعِيف وضَعَفة.

والرِّكُّ والرَّكُّ: المطر القليل، وفي التهذيب: مطر ضعيف، وقيل: هو فوق الرَّشِّ. وقال ابن الأَعرابي: أَول المطر الرَّشّ ثم الطَّشّ، ثم البَغْش ثم الرِّك، بالكسر، والجمع أَرْكاك ورِكاك؛ وجمعه الشاعر رَكائك فقال:

تَوَضَّحْنَ في قَرْنِ الغَزالةِ، بعدما
تَرَشَّفْن ذَرّاتِ الذِّهاب الرَّكائِكِ

والرَّكِيكةُ من المطر: كالرِّكّ. وقد أَرَكَّت السماء أَي جاءت بالرك؛ ورَكَّكَتِ السحابة، وأَرض مُرَكٌّ عليها ورَكِيكة. ابن الأَعرابي: قيل لأَعرابي ما مَطْرَة أَرضِكَ؟ فقال: مُرَكِّكَةٌ فيها ضُروس وثَرْد يَذُرُّ بَقْلُه ولا يَقْرَحُ، قال: والثَّرْدُ المطر الضعيف. الليث: الرَّكاكةُ مصدر الرَّكِيكِ وهو القليل. اللحياني: أَرَكَّت الأَرض تُرِكّ فهي مُرِكّة و أُرِكَّتْ، على ما لم يسم فاعله، فهي مُرَكَّة إذا أَصابها الرِّكاكُ من الأَمطار. ابن شميل: الرِّكّ المكان المضْعُوف الذي لم يمطر إلاّ قليلاً. يقال: أَرض رِكّ لم يصبها مطر إلا ضعيف. ومطر رِكّ: قليل ضعيف. وأَرض مُرَكَّكة ورَكِيكة: أَصابها رِكّ وما بها مرتع إلا قليل. قال شمر: وكل شيء قليل دقيق من ماء ونبت وعلم، فهو رَكِيك. وفي الحديث: أَن المسلمين أَصابهم يومَ حُنين رِكّ من مطر؛ هو بالكسر والفتح، المطر الضعيف. ورجل رَكِيك العلم: قليله. ورَكِيك العقل: قليله؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

وقد جَعَل الرِّكُّ الضعيفُ يُسِيلني
إليك، ويُشْرِبكَ القليلُ فَتَغْلَقُ

معناه: أَنه إذا أَتاك عني شيء قليل غضبت، وأَنا كذلك، فمتى نتفق؟ ورَكَّ الأَمر يَرُكُّه رَكّاً: رد بعضه على بعض.

ورَكَكْتُ الشيء بعضَه على بعضٍ إذا طرحته؛ ومنه قول رؤبة:

فَنَجِّنا من حَبْسِ حاجاتٍ ورَكّ،
فالذُّخْرُ منها عندنا، والأَجْرُ لَكْ

والرَّكْراكةُ: المرأَة الكبيرة العجز والفخذين. وقولهم في المثل: شحمةُ الرُّكَّى، على فُعْلى، وهو الذي يذوب سريعاً يضرب لمن لا يُعِينُك في الحاجات. وسِقاء مَرْكوكٌ: قد عُولِج وأُصْلِح.

والرَّكّاءُ: الصيحة التي تُجيبك من الجبل كأَنها تردّ عليك صوتك وتحاكي ما به نطقتَ. والرَّكّ: إلزامُك الإنسانَ الشيء، تقول: رَكَكْتُ الحق في عنقه، ورَكَّ هذا الأَمْرَ في عنقه يَرُكُّه رَكّاً. ورَكَّ الأَغلالَ في أَعناقهم: أَلزمها إياها. ورُكَّت الأَغلالُ في أَعناقهم. ورَكَكْتُ الغُلَّ في عنقه أَرُكُّه رَكّاً إذا غللت يده إلى عنقه. ورَكَكْتُ الذَّنب في عنقه إذا أَلزمته إياه. ورَكّ الشيءَ بيده، فهو مَرْكوك ورَكِيكٌ: غمزه ليعرف حجمه. ومر يَرْتَكُّ أَي يَرْتَجُّ، وزعم يعقوب أَنه بدل. ابن الأَعرابي: ائتَزَرَ فلان إزْرَةَ عَكٍّ وَكٍّ، وهو أَن يسبل طرفي إزاره، وأَنشد:

إن زُرْتَه تجده عَكَّ وَكّا،
مِشْيَتُه في الدار هاكَ رَكّا

قال: هاكَ رَكّ حكاية لتبختره؛ وفي رواية:

إِزْرَتُه تجده عَكَّ وَكّا

قال: وكذا أَنشده الجوهري في ترجمة عكك؛ وهذا الرجز ذكره ابن بري في أَماليه:

إن زُرْتَهُ تجده عَكّ بَكّا

وروى فيه: إن زرته أَيضاً، وقال: العَكُّ الصلب والبَك دق العنق.

ورَكَكٌ: ماء؛ وزعم الأَصمعي أَنه رَكّ وأَن زهيراً لم تستقم له القافية بِرَكٍّ فقال رَكَك حين قال:

ثم اسْتَمرُّوا وقالوا: إنَّ مَوْعِدَكُم
ماءٌ بشَرْقِيِّ سَلْمى، فَيْدُ أَو رَكَكُ

فأَظهر التضعيف ضرورة. وقال مرة: سأَلت أَعرابياً عن رَكَكٍ من قوله فَيْدُ أَو رَكَكُ فقال: بلى قد كان هنالك ماء يقال له رَكّ. ابن الأَعرابي: كَرْكَرَ إذا انهزم، ورَكْرَكَ إذا جبن، والله أَعلم.

ركل: الرَّكل: ضَرْبُكَ الفرسَ برِجْلِك ليَعْدُوَ. والرَّكْل: الضرب برجْل واحدة، رَكَلَهُ يَرْكُله رَكْلاً. وقيل: هو الركض بالرِّجل، وتَرَاكَلَ القومُ، والمِركَل: الرِّجْل من الراكب. والمَرْكَل: الطريق. والمَرْكَل من الدابة: حيث تُصيب بِرِجْلك. الجوهري: مَراكِلُ الدابة حيث يَرْكُلها الفارس برجله إذا حركه للرَّكْض، وهما مَرْكَلان؛ قال عنترة:

وحَشِيَّتي سَرْجٌ على عَبْل الشَّوَى،
نَهْدٍ مَراكِلُه، نَبِيلِ المَحْزِمِ

أي أنه واسع الجوف عظيم المراكل، والمَرْكَلان من الدابة: هما موضعا القُصْرَيَيْنِ من الجنبين، ولذلك يقال فَرَس نَهْدُ المَراكِل. و التَّرَكُّل كما يَحْفِر الحافر بالمِسْحاة إذا تَرَكَّل عليها برِجْله، وأرض مُرَكَّلة إذا كُدَّت بحوافر الدواب؛ ومنه قول امرىء القيس يصف الخيل:

مِسَحٌّ، إذا ما السابحاتُ على الوَنَى
أَثَرْنَ الغُبارَ بالكَديد المُرَكَّلِ

وفي الحديث: فرَكَله برجله أي رَفَسه. وفي حديث عبد الملك: أنه كتب إلى الحَجّاج: لأَرْكُلَنَّكَ رَكْلة. و تَرَكَّل الحافرُ برِجْله على المِسْحاة: تَوَرَّكَ عليها بها؛ قال الأَخطل يصف الخَمْر:

رَبَتْ ورَبَا في كَرْمِها ابنُ مَدِينة،
يَظَلُّ على مِسْحاته يَتَرَكَّلُ

وتَرَكَّل الرجلُ بِمِسْحاته إذا ضربها برِجْله لتدخل في الأَرض. والرَّكْل: الكُرّاث بلغة عبد القيس؛ قال:

أَلا حَبَّذا الأَحساءُ طِيبُ ترابها،
ورَكْلٌ بها غادٍ علينا ورائحُ!

وبائعه رَكَّال. ومَرْكَلانُ: موضع.

ركم: الرَّكْمُ: جمعك شيئاً فوق شيء حتى تَجْعله رُكاماً مركوماً كرُكام الرمل والسحاب ونحو ذلك من الشيء المُرْتَكِم بعضه على بعض. رَكَمَ الشيء يَرْكُمُه إذا جَمَعه وأَلقى بعضه على بعض، وهو مَرْكُومٌ بعضُه على بعض. وارْتَكَمَ الشيءُ و تَراكَمَ إذا اجتمع. ابن سيده: الرَّكْمُ إلقاء بعض الشيء على بعض وتَنْضيده، رَكَمَه يَرْكُمُهُ رَكْماً فارْتَكَمَ وتَرَاكَمَ. وشيء رُكامٌ: بعضه على بعض. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ثم يجعله رُكاماً**﴾ يعني السحاب. ابن الأَعرابي: الرَّكَمُ السحاب المُتَراكِمُ. الجوهري: الرُّكامُ الرمل المُتَراكم، وكذلك السحاب وما أَشبهه. وفي حديث الاستسقاء: حتى رأَيتُ رُكاماً؛ الرُّكامُ: السحاب المُتراكِمُ بعضه فوق بعض. وقَطِيعٌ رُكامٌ: ضَخْمٌ كأَنه قد رُكِمَ بعضُه على بعض؛ وأَنشد ثعلب:

وتَحْمِي به حَوْماً رُكاماً ونسوة،
عليهن قَزٌّ ناعم وحَريرُ

والرُّكْمةُ: الطين والتراب المجموع. وفي الحديث: فجاء بعُودٍ وجاء ببعرة حتى رَكَموا فصار سواداً. ومُرْتَكَمُ الطريق بفتح الكاف: جادَّتُه ومَحَجَّتُهُ.

ركن: رَكِنَ: إلى الشيء ورَكَنَ يَرْكَنُ ويَركُنُ رَكْناً ورُكوناً فيهما ورَكانَةً ورَكانِيَةً أي مال إليه وسكن. وقال بعضهم: رَكَنَ يَرْكَن، بفتح الكاف في الماضي والآتي، وهو نادر؛ قال الجوهري: وهو على الجمع بين اللغتين. قال كراع: رَكِنَ يَرْكُنُ، وهو نادر أَيضاً، ونظيره فَضِلَ يَفْضُل وحَضِرَ يَحْضُر ونَعِم يَنْعُم؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿**ولا تَرْكَنُوا إلى الذين ظلموا**﴾، قرىء بفتح الكاف من رَكِنَ يَرْكَنُ رُكوناً إذا مال إلى الشيء واطمأَنَّ إليه، ولغة أُخرى رَكَنَ يَرْكُنُ، وليست بفصيحة. ورَكِنَ إلى الدنيا إذا مال إليها، وكان أَبو عمرو أَجاز رَكَنَ يَرْكَنُ، بفتح الكاف من الماضي والغابر، وهو خلاف ما عليه[1] الأَبنية في السالم. ورَكِنَ في المنزل يَركَنُ رَكْناً: ضَنَّ به فلم يفارقه. ورُكْن الشيء: جانبه الأَقوى. والرُّكْنُ: الناحية القوية وما تقوّى به من مَلِكٍ وجُنْدٍ وغيره، وبذلك فسر قوله عز وجل: ﴿**فَتَوَلَّى بِرُكْنِه**﴾، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿**فأَخذناه وجنودَه**﴾؛ أَي أَخذناه ورُكْنَه الذي تولى به، والجمع أَرْكَان وأَرْكُنٌ؛ أُنشد سيبويه لرؤبة:

وزَحْمُ رُكْنَيْكَ شَدِيدَ الأَرْكُنِ

و رُكْنُ الإنسانِ: قوّته وشدّته، وكذلك رُكْنُ الجبل والقصر، وهو جانبه. ورُكْنُ الرَّجُل: قومه وعَدَدُه ومادّته. وفي التنزيل العزيز: ﴿**لو أَنَّ لي بكم قُوَّةً أَو آوِي إلى رُكْنٍ شديد**﴾؛ قال ابن سيده: وأُراه على المَثَل. وقال أَبو الهيثم: الرُّكْنُ العشيرة، والرُّكْنُ: الأَمر العظيم في بيت النابغة:

(١) قوله: «وهو خلاف ما عليه الخ» أي لأن باب فعل يفعل بفتحتين أن يكون حلقيّ العين أو اللام ا هـ.

لا تَـقْـذِفَـنِّـي بـرُكْـنٍ لا كِـفـاءَ لَـهُ

وقيل في قوله تعالى: ﴿أَو آوِي إِلى رُكْنٍ شديد﴾؛ إن الرُّكْن القُوَّة. ويقال للرجل الكثير العدد: إِنه ليأْوي إِلى رُكْنٍ شديد: وفلان رُكْنٌ من أَركان قومه أَي شريف من أَشرافهم، وهو يأْوي إِلى رُكْن شديد أَي عز ومَنَعة. وفي الحديث أَنه قالت: رَحِمَ الله لُوطاً إِن كان لَيأْوِي إِلى رُكْن شديد أَي إِلى الله عز وجل الذي هو أَشد الأَركان وأَقواها، وإِنما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال: ﴿أَو آوي إِلى ركن شديد﴾، أَراد عز العشيرة الذين يستند إِليهم كما يستند إِلى الركن من الحائط. وجبل رَكِينٌ. له أَركان عالية، وقيل: جَبَل رَكِينٌ شديد. وفي حديث الحساب: ويقال لأَرْكانه انْطقي أَي لجوارحه. وأَركانُ كل شيء: جَوانبه التي يستند إِليها ويقوم بها. ورجل رَكِين: رَمِيز وَقُور رَزِينٌ بَيِّنُ الرَّكانة. وهي الرَّكانة والرَّكانِيَةُ. ويقال للرجل إِذا كان ساكناً وقوراً: إِنه لرَكِينٌ، وقد رَكُنَ، بالضم، رَكانة، وناقة مُرَكَّنَةُ الضَّرع، والمُرَكَّنُ من الضروع: العظيم كأَنه ذو الأَركان. وضرع مُرَكَّنٌ إِذا انتفخ في موضعه حتى يَمْلأَ الأَرفاغ، وليس بحد طويل؛ قال طرفة:

وضَــرَّتُــهـــا مُـــرَكَّــنَـــةٌ دَرورُ

قال أَبو عمرو: مُرَكَّنَةٌ مُجَمَّعَة.

والمِرْكَن: شبه تَوْرٍ من أَدَم يتخذ للماء أَو شبه لَقَن.

والمِرْكَنُ، بالكسر: الإِجّانة التي تُغْسل فيها الثياب ونحوها. ومنه حديث حَمْنَةَ: أَنّها كانت تجلس في مِرْكَن لأُختها زينب وهي مستحاضة، والميم زائدة، وهي التي تخص الآلات. والرُّكْنُ: الفَأْرُ ويُسَمَّى رُكَيْناً على لفظ التصغير. والأُرْكون: العظيم من الدَّهاقين. والأُرْكون: رئيس القرية. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه دخل الشام فأَتاه أُرْكونُ قَرْيةٍ فقال له: قد صنعتُ لك طعاماً؛ رواه محمد بن إِسحق عن نافع عن أَسلم؛ أُرْكُون القرية: رئيسها ودِهْقانها الأَعظم، وهو أُفْعُول من الرُّكون السكون إِلى الشيء والميل إِليه، لأَن أَهلها يَرْكَنُون إِليه يسكنون ويميلون.

ورُكَيْنٌ ورُكَانٌ ورُكانَةُ: أَسماء. قال: ورُكانَة، بالضم، اسم رجل من أَهل مكة، وهو الذي طَلَّق امرأَته البتة فحلفه النبي ﷺ، أَنه لم يرد الثلاثَ.

ركه: الرُّكاهةُ: التَّكْهَةُ الطَّيِّبة عند الكَهَّةِ، عن الهَجَرِيِّ، وأَنشد لكاهل:

حُـلْـوٌ فُـكـاهَـتُـه مِـسْـكٌ رُكـاهَـتُـه،

فـي كَـفِّـهِ من رُقَـى الشَّيطانِ مِفْتاحُ

ركا: الرَّكْوَةُ والرُّكْوة[1]: شِبْهُ تَوْرٍ من أَدَم، وفي الصحاح: الرَّكْوةُ التي للماء. وفي حديث جابر: أُتِيَ النبيُّ ﷺ بِرَكْوةٍ فيها ماءٌ؛ قال: الرَّكْوة إِناءٌ صغير من جِلْدٍ يُشْرَب فيه الماءُ، والجمع رَكَوات، بالتحريك ورِكاءٌ. والرُّكْوة أَيضاً: زَوْرَقٌ صغير. والرُّكْوةُ: رقْعَة تحت العَواصِر، والعَواصِرُ حجارة ثلاثٌ بعضها فوق بعض. ورَكا الأَرضَ رَكْواً: حفرها. ورَكا رَكْواً: حَفَرَ حَوْضاً مُسْتَطيلاً. والـمَرْكُوُّ من الحِياض: الكبير، وقيل الصغير، وهو من الاحْتِفار. ابن الأَعرابي: رَكَوْتُ الحَوْضَ سوَّيته. أَبو عمرو: الـمَرْكُوُّ الحَوْض الكبير؛ قال أَبو منصور: والذي سمعته من العرب في الـمَرْكُوِّ أَنه الحُوَيْضُ الصغير يُسَوِّيه الرجل بيديه على رأْس البئر إِذا أَعْوَزه إِناءٌ يَسْقي فيه بَعيراً أَو بَعيرَين. يقال: ارْكُ مَرْكُوّاً تَسْقِي فيه بَعيرَك، وأَما الحوض الكبير فلا يسمى مَرْكُوّاً. الليث: الرَّكْوُ أَن تَحْفِرَ حَوْضاً مستطيلاً وهو الـمَرْكُوُّ. وفي حديث البراء: فأَتينا على رَكِيٍّ ذَمَّةٍ؛ الرَّكِيُّ: جِنْسٌ للرَّكِيَّة وهي البئر. والذَّمَّة القليلة الماء. وفي حديث عليٍّ، كرم الله وجهه: فإِذا هو رَكِيٌّ يَتَبرَّد. الجوهري: والـمَرْكُوُّ الحَوْضُ الكبير والجُرْمُوزُ الصغير؛ قال الراجز:

الـسَّـجْـلُ والـنّـطْـفَـةُ والـذَّنُـوبُ،

حـتـى تَـرَى مَـرْكُـوَّهـا يَـثُـوبُ

يقول: أَسْتَقِي تارَةً ذَنُوباً، وتارة نُطْفةً حتى رَجَعَ الحَوضُ مَلآنَ كما كان قَبْلَ أَن يُشْرَبَ. والرَّكِيَّة: البئرُ تُحْفَرُ، والجمع رَكِيٌّ[2] ورَكايا، قال ابن سيده: وقضينا عليها بالواو لأَنه من رَكَوْت أَي حَفَرْت. ورَكا الأَمْرَ رَكْواً: أَصْلَحه؛ قال سُوَيْد:

(١) قوله: «الركوة الخ» هي مثلثة الراء كما في القاموس.

(٢) قوله: «والجمع ركي» كذا بضبط الأصل والتهذيب بفتح الراء، فلا تغتر بضبطها في نسخ القاموس بضمها.

فَدَعْ عَنْكَ قَوْماً قد كَفَوْكَ شُؤُونَهُم،
وشَأْنُكَ إلّا تَرْكُهُ مُتَفاقِمُ

معناه إن لا تُصْلِحْه. قال ابن الأَعرابي: رَكَوْتُ الشيءَ أَرْكُوهُ إذا شَدَدْته وأَصْلَحْته. ورَكا على الرجُلِ رَكْواً وأَرْكَى: أَثْنَى عليه ثَناءً قَبيحاً. ورَكَوْتُ عليه الحِمْلَ وأَرْكَيْتُه. ضاعَفْته عليه وأَثْقَلْتُه به، ورَكَوْت عليه الأَمْرَ و رَكَّيْته. ويقال: أَرْكَى عليه كذا وكذا كأَنّه رَكَّهُ في عُنقِه أَي جَعَلَه. وأَرْكَيْت في الأَمْر: تأَخَّرْت. ابن الأَعرابي: رَكاه إذا أَخَّرَه. وفي الحديث: يَغْفِرُ اللّهُ في لَيْلَةِ القَدْرِ لكُلِّ مُسْلِمٍ إلاَّ لِلْمُتَشاحِنَيْنِ فيقال ارْكُوهُما حتى يَصْطَلِحا؛ هكذا رُوي بضم الأَلف. وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: أَنه قال تُعْرَضُ أَعمالُ الناس في كلِّ جُمْعةٍ مَرَّتَين يومَ الاثنَيْنِ ويومَ الخَميس فيُغْفَر لكل عبدٍ مُؤْمن إلا عَبْداً كانتْ بينَهُ وبينَ أَخيهِ شَحْناءُ فيقال ارْكُوا هذَيْن حتى يَفِيئَا؛ قال الأَزهري: وهذا خَبَرٌ صحيح، قال: ومعنى قوله ارْكُوا هَذَيْنِ أَي أَخِّرُوا، قال: وفيه لغة أخرى. روي عن الفراء أَنّه قال أَرْكَيْت الدَّيْنَ أَي أَخَّرته؛ وأَرْكَيْتُ عليَّ دَيْناً ورَكَوْتُه. وفي رواية في الحديث: اتْرُكُوا هَذَين، من التَّرْكِ، ويروى: ارْهَكُوا، بالهاء، أَي كَلِّفُوهُما وأَلْزِمُوهُما، من رَهَكْت الدابَّة إذا حَمَلْت عليها في السَّيْر وأَجْهَدْتها. قال أَبو عمرو: يقال للغَريم اركني إلى كذا أَي أَخِّرني. الأَصمعي: رَكَوْت عليَّ الأَمْرَ أَي ورَّكْته. ورَكَوْتُ على فلانٍ الذَّنْبَ أَي ورَّكْتُه. ورَكَوْتُ بَقِيَّةَ يَوْمي أَي أَقَمْتُ. ابن الأَعرابي: أَرْكَيْتُ لِبَني فلان جُنْداً أَي هَيَّأْتُه لهم. و أَرْكَيْتَ عليَّ ذَنْباً لم أَجْنِه. وقولهم في المثل: صارَتِ القَوْسُ رَكْوَةً؛ يُضْرَبُ في الإدْبارِ وانْقِلابِ الأُمور. وأَرْكَيْتُ إلى فلان: مِلْتُ إليه واعْتَزَيْت. وأَرْكَيْت إليه. لَجَأْت. وأَنا مُرْتَكِ على كذا أَي مُعَوِّلٌ عليه، وما لي مُرْتَكىً إلا عليكَ. عليُّ بن حمزة: رَكَوْتُ إلى فلان اعتَزَيْتُ إليه ومِلْتُ إليه، وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

إلى أَيِّما الحَيَّيْنِ تُرْكَوا، فإنَّكُمْ
ثِفالُ الرَّحَى مَنْ تَحتَها لا يرِيمُها

فسر تُرْكَوْا تُنْسَبوا وتُعْزَوْا؛ قال ابن سيده؛ وعندي أَنّ الرواية إنّما هي تُرْكُوا أَو تَرْكُوا أَي تَنْتَسِبوا وتَعْتَزُوا.

والرَّكاءُ: اسم موضع، وفي المُحْكم: وادٍ معروف؛ قال لبيد:

فدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاءِ، كما
دَعْدَعَ ساقي الأَعاجِمِ الغَرَبَا

قال: وفي بعض النسخ الموثوق بها من كتاب الجمهرة الرِّكاءِ، بالكسر، ويروى بفتح الراء وكسرها، والفتح أَصح، وهو موضع، وصفَ ماءَيْن التَقَيا من السَّيْل فمَلآ سُرَّة الرَّكاء كما ملأَ ساقي الأَعاجِم قَدَح الغَرَبِ خمراً. قال ابن بري: الرَّكاء، بالفتح، وادٍ بجانب نَجْدٍ بينَ البَدِيِّ والكُلابِ، قال: ذكره ابن وَلاَّدٍ في باب المَمْدود والمَفْتوح أَوَّلُه. غيره: ورَكاءُ، ممدود، موضع؛ قال:

إذ بالرَّكاءِ مَجالِسٌ فُسُحُ

قال ابن سيده: وقضيت على هذه الكلمات بالواو لأَنه ليس في الكلام ر ك ي، وقد ترى سعة باب رَكَوْت ابن الأَعرابي: رَكاهُ إذا جاوَبَ رَوْكَه، وهو صوتُ الصَّدَى من الجَبل والحَمّام. والرَّكِيُّ: الضَّعِيف مثلُ الرَّكِيكِ، وقيل: ياؤُه بدل من كاف الرَّكِيكِ، قال: فإذا كان ذلك فليس من هذا الباب. وهذا الأَمرُ أَرْكَى من هذا أَي أَهْوَنُ منه وأَضْعَف؛ قال القطامي:

وغيرُ حَرْبيَ أَرْكَى مِنْ تَجَشمِها،
إجّانَةٌ مِن مُدامٍ شَدَّ ما احْتَدَمَا

رمأ: رَمَأَتِ الإبل بالمكان تَرْمَأُ رَمْأً ورُمُوءًا: أَقامت فيه. وخص بعضُهم به إقامتها في العُشْبِ. ورَمَأَ الرجلُ بالمكانِ: أَقامَ. وهل رَمأَ إليك خَبَرٌ، وهو، مِن الأَخبار، ظَنٌّ في حَقيقة.

ورَمَأَ الخَبَر: ظَنَّه وقَدَّره. قال أَوس بن حجر:

أَجْلَتْ مُرَمَّأَةُ الأَخْبارِ، إذ وَلَدَتْ،
عن يومِ سَوءٍ لعبدِ القَيْسِ، مَذْكُورِ

رمث: الرِّمْثُ، واحدته رِمْثةٌ: شجرة من الحَمْض؛ وفي المحكم: شجرٌ يُشْبِه الغَضا، لا يَطُولُ، ولكنه ينبسط ورقُه، وهو شبيه بالأُشْنانِ، والإبل تُحَمَّضُ بها إذا شَبِعَتْ من الخُلَّة، ومَلَّتْها. الجوهري: الرِّمْثُ، بالكسر، مَرْعىً من مَراعي الإبل، وهو من الحَمْض؛ قال أَبو حنيفة: وله هُدْبٌ طُوالٌ دُقاقٌ، وهو مع ذلك كله كَلأٌ تَعِيشُ فيه الإبل والغنم، وإن لم يكن معها غيره، وربما خرج فيه عسلٌ أَبيضُ، كأَنه الجُمان، وهو شديد الحلاوة، وله خَطَبٌ وخَشَبٌ، ووَقُودُه

حارٌّ، ويُنْتَفَعُ بدُخانه من الزُّكام. وقال مرة قال بعضُ البصريين: يكون الرِّمْثُ مع قِعْدةِ الرَّجُل، يَنْبُتُ نَباتَ الشيح، قال: وأَخبرني بعضُ بني أَسَد أَنّ الرِّمْثَ يَرْتَفِعُ دونَ القامة، فيُحْتَطَبُ، واحدتُه: رِمْثَةٌ، وبها سمي الرجلُ رِمْثَةُ، وكُني أَبا رِمْثَةَ، بالكسر. والرَّمَثُ أَن تأْكلَ الإِبلُ الرِّمْثَ، فتَشْتَكي عنه ورَمِثَتِ الإِبلُ، بالكسر، تَرْمَثُ رَمَثاً، فهي رَمِثَةٌ ورَمْثى، وإِبلٌ رَماثَى: أَكَلَتِ الرِّمْثَ، فاشْتَكَتْ بطونَها. وقال أَبو حنيفة: هو سُلاحٌ يأْخذها إِذا أَكلتِ الرِّمْثَ، وهي جائعة، فيُخاف عليها حينئذٍ. الأَزهري: الرِّمْثُ والغَضا، إِذا باحَتَتْها الإِبلُ، ولم يكن لها عُقْبة من غيرها، يقال: رَمِثَتْ وغَضِيَتْ، فهي رَمِثَة وغضِيَة، ذكر ذلك في ترجمة طَلَح.

وأَرضٌ مَرْمَثة: تُنْبِتُ الرِّمْثَ، والعرب تقول: ما شجرةٌ أَعْلَمَ لِجَبلٍ، ولا أَضْيَعَ لسابلةٍ، ولا أَبْدَنَ ولا أَرْتَعَ، من الرِّمْثةِ؛ قال أَبو منصور؛ وذلك أَن الإِبل إِذا مَلَّتِ الخُلَّة، اشْتَهَتِ الحَمْضَ، فإِن أَصابتْ طَيِّبَ المَرْعَى مثل الرُّغْلِ والرِّمْثِ، مَشَقَتْ منها حاجَتَها، ثم عادت إِلى الخُلَّة، فَحَسُنَ رَتْعُها، واسْتَمْرَأَتْ رَعْيَها، فإِن فَقَدَتِ الحَمْضَ، ساءَ رَعْيُها وهُزِلَتْ. والرَّمَثُ: الحَلَبُ. يقال: رَمِّثْ ناقَتَكَ أَي أَبْقِ في ضَرْعِها شيئاً. ابن سيده: والرَّمَثُ البقية من اللبن تَبْقَى بالضَّرْع، بعد الحَلَبِ، والجمع أَرْماثٌ. و الرَّمَثة: كالرَّمَثِ، وقد أَرْمَثَها، ورَمَّثَها.

ويقال: رَمَّثْتُ في الضَّرْع تَرْميثاً، وأَرْمَثْتُ أَيضاً إِذا أَبْقَيْتِ بها شيئاً؛ قال الشاعر:

وشارَكَ أَهلُ الفَصِيلِ الفَصِيلَ
في الأُمِّ، وامْتَكَّها المُرْمِثُ

ورَمَثْتُ الشيءَ أَصْلَحْتُه ومَسَحْتُه بيدي؛ قال الشاعر:

وأَخٍ رَمَثْتُ رُوَيْسَه
ونَصَحْتُه في الحَرْبِ نَصْحاً[1]

ورَمَّثَ على الخمسين وغيرها: زاد؛ وإِنما يستعملون الخمسين في هذا ونحوه، لأَنّه أَوسط الأَعمار، ولذلك استعملها أَبو عبيد في باب الأَسنان وزيادة الناس، فيما دون سائر العقود. ورَمَّثْتُ غَنَمُه على المائة: زادت. ورَمَّثَتِ الناقةُ على مِحْلَبِها، كذلك. وفي حديث رافع بن خَديج، وسُئل عن كِراءِ الأَرض البيضاءِ بالذهب والفضة، فقال: لا بأْسَ، إِنّما نُهِيَ عن الإِرماثِ. قال ابن الأَثير: هكذا يروى، فإِن كان صحيحاً، فيكون من قولهم: رَمَثْتُ الشيءَ بالشيءِ إِذا خَلَطْتَه، أَو من قولهم: رَمَّثَ عليه وأَرْمَثَ إِذا زاد، أَو من الرَّمَث: وهو بقية اللبن في الضَّرْع، قال: فكأَنه نهى عنه من أَجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض، أَو لزيادة يأْخذها بعضُهم من بعض، أَو لإِبقاءِ بعضهم على البعض شيئاً من الزَّرْع.

والرَّمَثُ، بفتح الراءِ والميم: خَشَبٌ يُشَدُّ بعضُه إِلى بعض كالطُّوف، ثم يُرْكَبُ عليه في البحر؛ قال أَبو صَخْر الهُذَلي:

تَمَنَّيْتُ، من حُبِّي عُلَيَّةَ، أَننا
على رَمَثٍ، في الشَّرْمِ، ليس لنا وَفْرُ[2]

الشَّرْم: موضع في البحر. والجمع أَرْماثٌ؛ ومن هذه القصيدة:

أَمَا والذي أَبْكَى وأَضْحَكَ، والذي
أَماتَ، وأَحيا، والذي أَمْرُه الأَمْرُ
لقد تَرَكَتْنِي أَغْبِطُ الوَحْشَ، أَن أَرى
أَلِيفَيْنِ منها، لا يَرُوعُهما الزَّجْرُ
إِذا ذُكِرَتْ يَرْتاحُ قَلْبي لِذِكْرِها،
كما انْتَفَضَ العُصْفُور، بَلَّلَه القَطْرُ
تَكادُ يَدِي تَنْدَى، إِذا ما لَمَسْتُها،
وتَنْبُتُ، في أَطْرافِها الوَرَقُ الخُضْرُ
وَصَلْتُكِ حتى قِيلَ: لا يَعْرِفُ القِلَى!
وزُرْتُكِ حتى قِيلَ: ليس له صَبْرُ!
فيا حُبَّها! زِدْني هَوًى كلَّ ليلةٍ!
ويا سَلْوةَ الأَيام! مَوْعِدُكِ الحَشْرُ
عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بيني وبينَها!
فلما انْقَضَى ما بيننا، سَكَنَ الدَّهْرُ!

قال ابن بري: معناه أَن الدَّهْر كان يَسْعَى بينه وبينها في

(١) قوله: «رويسه» كذا في الصحاح. وقال الصاغاني هكذا وقع بضم الراء وفتح الواو وهو تصحيف، والرواية: دريسة أي بفتح الدال وكسر الراء وهو الخلق من الثياب، والبيت لأبي داود.

(٢) قوله: «من حبي علية» الذي في الصحاح من حبي بثينة.

إفساد الوصل، فلما انقضى ما بينهما من الوَصْل، وعادَ إلى الهَجْر، سَكَنَ الدهرُ عنهما؛ وإنما يريد بذلك: سَعْيَ الوُشاة، فنسَبَ الفعلَ إلى الدهر، مجازاً لوقوع ذلك فيه، وجَرْياً على عوائد الناس في نسبة الحوادث إلى الزمان؛ قال المستملي من الشيخ أَبي محمد بن بري، رحمهما الله تعالى؛ قال: لما أَملانا الشيخ قوله:

وتَنْبُتُ، في أَطْرافِها، الوَرَقُ الخُضْرُ

ضَحِكَ، ثم قال: هذا البيتُ كان السببَ في تَعَلُّمي العربية! فقلنا له: وكيف ذلك؟ قال: ذكر لي أَبي، برّي، أَنه رأَى في المنام قبل أَن يُرْزَقَني، كأَنَّ في يده رُمْحاً طويلاً، في رأْسه قِنْدِيلٌ، وقد عَلَّقه على صخرة بيتِ المَقْدس، فعُبِّرَ له بأَن يُرْزَقَ ابناً يَرْفَعُ ذِكْرَه بِعِلمٍ يَتَعَلَّمه، فلما رُزِقَني، وبَلَغْتُ خمسَ عشرةَ سنةً، حَضَر إلى دُكَّانه، وكان كُتُبِيّاً، ظافرٌ الحدادُ وابنُ أَبي حَصِينة، وكلاهما مشهورٌ بالأَدب؛ فأَنشد أَبي هذا البيت:

تَكادُ يَدِي تَنْدَى، إذا ما لَمَسْتُها،

وتَنْبُتُ، في أَطرافِها، الوَرَقُ الخُضْرُ

وقال: الورقُ الخُضْرِ، بكسر الراء فضحكا منه لِلَحْنه؛ فقال: يا بُنَيَّ، أَنا منتظر تفسير منامي، لعلَّ الله يَرْفَعُ ذِكْرِي بك، فقلتُ له أَيَّ العُلوم تَرَى أَن أَقرأَ؟ فقال لي إقرإِ النحوَ حتى تُعَلِّمني، فكنت أَقرأُ على الشيخ أَبي بكر محمد بن عبد الملك بن السَّرَّاج، رحمه الله، ثم أَجيء فأُعلمه. وفي الحديث: أَن رجلاً أَتى النبي ﷺ، فقال: إنَّا نَرْكَبُ أَرْماثاً لنا، في البحر، ولا ماءَ معنا، أَفَنَتَوَضَّأُ بماء البحر؟ فقال: هو الطَّهورُ ماؤُه، الحِلُّ مَيْتَتُه؛ قال الأَصمعي: الأَرْماثُ جمع رَمَثٍ، بفتح الميم: خَشَب يُضَمُّ بعضُه إلى بعض، ويُشَدُّ، ثم يُرْكَبُ في البحر. والرَّمَثُ: الطَّوْفُ، وهو هذا الخَشَبُ، فَعَلٌ بمعنى مفعول، من رَمَثْتُ الشيءَ إذا لَمَمْتَه وأَصْلَحته. والرِّمْثُ الحَبْلُ الخَلَق، وجمعه أَرماثٌ ورماثٌ. وحبلٌ أَرماثٌ أَي أَرمام؛ كما قالوا: ثَوْب أَخلاقٌ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: نَهَيْتُكم عن شُرْب ما في الرِّماثِ والنَّقير؛ قال أَبو موسى: إن كان اللفظ محفوظاً، فلعلّه من قولهم: حَبْلٌ أَرماثٌ أَي أَرمام، ويكون المراد به الإناء الذي قد قَدُمَ وعَتُقَ، فصارت فيه ضَراوةٌ بما يُنْبَذُ فيه، فإنَّ الفساد يكون إليه أَسْرَعَ. ابن الأَعرابي: الرِّمْثُ الحَبْلُ المُنْتَكِثُ. والرَّمْثُ: السَّرِقة؛ يقالُ: رَمَثَ يَرْمِثُ رَمْثاً إذا سَرَق. وفي نوادر الأعراب: لفلان على فلان رَمَثٌ ورَمَلٌ أَي مَزِيَّة؛ وكذلك عليه فَوَر ومُهْلةٌ ونَفَلٌ.

والرَّمَّاثة: الزَّمَّارة.

والرُّمَيْثة موضع؛ قال النابغة:

إنَّ الرُّمَيْثةَ مانِعٌ أَرْماحُنا

ما كانَ من سَحَمٍ بها، وصَفارِ

رمج: الرَّامِجُ: المِلْواحُ الذي يصاد به الصُّقُور ونحوها من جوارح الطير، اسم كالغارِب.

والتَّرْميجُ: إفساد السطور بعد تسويتها وكتابتها بالتراب ونحوه؛ يقال: رَمِّجْ ما كَتَبَ بالتراب حتى فَسَدَ.

ابن الأَعرابي: الرَّمْجُ إلقاء[1] الطائر سَجَّه أَي ذَرْقَه.

رمح: الرُّمْحُ: من السلاح معروف، واحدُ الرِّماح، وجمعه أَرْماح؛ وقيل لأَعرابي: ما الناقة القِرْواح؟ قال: التي كأَنَّها تمشي على أَرماح؛ والكثيرُ: رماحٌ. ورجل رَمَّاحٌ: صانع للرِّماح متخذ لها وحِرْفته الرِّماحة. ورجل رامِحٌ ورَمَّاح: ذو رُمْح مثل لابنٍ وتامِرٍ، ولا فعل له.

ورَمَحَه يَرْمَحُه رَمْحاً: طعنه بالرُّمْح؛ فهو رامح. وفي الحديث: السلطانُ ظِلُّ الله ورُمْحُه؛ استوعب بهاتين الكلمتين نَوْعَيْ ما على الوالي للرعية: أَحدهما الانتصاف من الظالم والإعانة، لأَن الظل يُلجأُ إليه من الحرارة والشدّة، ولهذا قال في تمامه يأْوي إليه كلُّ مظلوم؛ والآخر إرهاب العدوّ ليرتدع عن قصد الرعية وأذا هم فيأْمنوا بمكانه من الشر، والعرب تجعل الرُّمْح كناية عن الدفع والمنع؛ وقول طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ:

بِرَمَّاحةٍ تَنْفِي التُّراب، كأَنها

هِراقَةُ عَقٍّ، من شُعَيْبى مُعَجَّلِ[2]

قيل في تفسيره: رَمَّاحة طَعْنة بالرُّمْح، ولا أَعرف لهذا مَخْرَجاً إلا أَن يكون وضع رَمَّاحةً موضعَ رَمْحَةٍ الذي هو المرَّة الواحدة من الرَّمْح.

---

(١) قوله: «الرمج القاء الخ» مصدر رمج من باب كتب كما في القاموس وغيره.

(٢) قوله: «من شعيبى الخ» كذا بالأصل.

ويقال للثور من الوحش: رامِحٌ؛ قال ابن سيده: أُراه لموضع قرنه؛ قال ذو الرمة:

وكـائِـنْ ذَعَـرْنـا مـن مَـهـاةٍ ورامِـحٍ،
بـلادُ الـعِـدَى لـيـسـتْ لـه بـبـلادِ[1]

وثورٌ رامِحٌ: له قرنان. والسِّماكُ الرامِحُ: أَحد السِّماكَيْن، وهو معروف من الكواكب قُدَّامَ الفَكَّةِ، ليس من منازل القمر، سمّي بذلك لأَن قُدَّامه كوكباً كأَنه له رُمْحٌ، وقيل للآخر: الأَعْزَلُ، لأَنه لا كوكب أَمامه، والرامِحُ أَشدُّ حُمْرَةً سمي رامِحاً لِكوكب أَمامه تجعله العرب رُمْحَه؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

مَـحـاهُـنَّ صَيِّبُ نَـوْءِ الـرَّبـيـع،
مـن الأَنْـجُـمِ الـعُـزْلِ والـرامِـحَـهْ

والسِّماكُ الرامِحُ لا نَوْء له إِنما النَّوْءُ للأَعْزَل. الأَزهري: الرَّامِحُ نَجْمٌ في السماء يقال له السِّماكُ المِرْزَمُ.

وأَخذتِ البُهْمَى ونحوها من المراعي رماحَها: شَوَّكَتْ فامتنعت على الراعية. وأَخذت الإِبل رماحَها: حَسُنَتْ في عين صاحبها، فامتنع لذلك من نحرها؛ يقال ذلك إِذا سمنت أَو درَّت، وكل ذلك على المثل. الأَزهري: إِذا امتنعت البُهْمَى ونحوها من المَرَاعِي فَيَبِسَ سَفاها، قيل: أَخذت رِماحَها؛ ورِماحُها سَفاها اليابِسُ.

ويقال للناقة إِذا سَمِنَتْ: ذاتُ رُمْحٍ، والنُّوق السِّمانُ ذواتُ رِماحٍ، وذلك أَن صاحبها إِذا أَراد نحرها نظر إِلى سِمَنِها وحسنها، فامتنع من نحرها نفاسة بها لما يَرُوقُه من أَسْنِمتها؛ ومنه قول الفرزدق:

فَمَكَّنْتُ سَيْفِي من ذَواتِ رِماحِها،
غِشاشاً، ولم أَحْفِلْ بُكاءَ رِعائِيا

يقول: نحرتها وأَطعمتها الأَضياف، ولم يمنعني ما عليها من الشحوم عن نحرها نفاسة بها.

وأَخذ الشيخُ رُمَيْحَ أَبي سَعْدٍ: اتَّكَأَ على العصا من كِبَره، وأَبو سعد أَحدُ وَفْدِ عاد، وقيل: هو لقمان الحكيم؛ قال:

إِمّـا تَـرَيْ شِـكَّـتِـي رُمَـيْـحَ أَبـي
سَـعْـدٍ، فَـقَـدْ أَحْـمِـلُ الـسِّـلاحَ مَـعَـا

وقيل: أَبو سعد كنية الكِبَر.

وجاء كأَنَّ عينيه في رُمْحَين: وذلك من الخوف والفَرَق وشدّة النظر، وقد يكون ذلك من الغضب أَيضاً. وذو الرُّمَيْح: ضرب من اليرابيع طويل الرجلين في أَوساط أَوْظِفَته، في كل وَظِيف فضْلُ ظُفُر، وقيل: هو كل يَرْبوعٍ، ورُمْحُه ذَنَبُه. ورِماحُ العقارب: شَوْلاتُها. ورِماحُ الجنّ: الطاعونُ؛ أَنشد ثعلب:

لَـعَـمْـرُكَ، ما خَـشِـيـتُ عـلـى أُبَـيٍّ
رِمَـاحَ بـنـي مُـقَـيِّـدَةِ الـحِـمـارِ،
ولـكـنِّـي خَـشِـيـتُ عـلـى أُبَـيٍّ
رِمـاحَ الـجِـنِّ، أَو إِيَّـاكَ حـارِ[2]

يعني ببني مُقَيِّدَة الحمار: العقارب، وإِنما سميت بذلك لأَن الحَرَّةَ يقال لها: مُقَيِّدة الحمار؛ قال النابغة:

أَواضِع البيتِ في سَوْداءَ مُظْلِمَةٍ،
تُقَيِّدُ العَيْرَ، لا يَسْرِي بها السَّارِي

والعقارب تَأْلَفُ الحَرَّة.

وذو الرُّمْحَين، قال ابن سيده: أَحسبه جَدَّ عُمَرَ بن أَبي ربيعة؛ قال القُرَشِيُّون: سمي بذلك لأَنه قاتَلَ برمحين، وقيل: سمي بذلك لطول رمحه. وابن رُمْح: رجل من هذيل، وإِياه عنى أَبو بُثَيْنة الهُذَليُّ بقوله:

وكـان الـقـومُ مـن نَـبْـلِ ابـنِ رُمْـحٍ،
لَـدَى الـقَـمْـراءِ، تَـلْـفَـحُـهـم سَـعِـيـرُ

ويروى ابن رَوْحٍ. وذاتُ الرِّماح: فَرَسٌ لأَحَدِ بني ضَبَّة، وكانت إِذا ذُعِرَتْ تَبَاشَرَتْ بنو ضَبَّة بالغُنْمِ، وفي ذلك يقول شاعرهم:

إِذا ذُعِـرَتْ ذاتُ الـرِّمـاحِ جَـرَتْ لـنـا
أَيـامِـنُ بـالـطَّـيْـرِ الـكـثـيـرِ غَـنـائـمُـهْ

ورَمَحَ الفرسُ والبغلُ والحمار وكلُّ ذي حافر يَرْمَحُ رَمْحاً: ضَرَبَ برجله، وقيل: ضرب برجليه جميعاً، والاسم الرِّماحُ؛ يقال: أَبرأُ إِليك من الجِماحِ والرِّماحِ؛ وهذا من

(١) قوله: «بلاد العدى» كذا بالأصل، ومثله في الصحاح، والذي في الأساس والمحكم والتهذيب: بلاد الورى.

(٢) قوله: «أو إياك حار» كذا بالأصل هنا ومثله في مادة حمر، وأنشده في الأساس «أو انزال جار» وقال: الأنزال أصحاب الحمر دون الخيل.

باب العيوب التي يُرَدُّ المبيع بها. الأَزهري: وربما استعير الرَّمْحُ لذي الخُفّ؛ قال الهذلي:

بِطَعْنٍ كَرَمْحِ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوارِزاً
جَواذِبُها، تأْبَى على المُتَغَبِّرِ

وقد يقال: رَمَحَتِ الناقة؛ وهي رَمُوحٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تُشْلِي الرَّمُوحَ، وهيَ الرَّمُوحُ،
حَرْفٌ كأَنَّ غُبْرَها مَمْلُوحُ

ورَمَحَ الجُنْدَبُ يَرْمَحُ: ضَرَبَ الحَصَى برجله؛ قال ذو الرمة:

ومَجْهُولةٍ من دونِ مَيَّةَ لم تَقِلْ
قَلُوصِي بها، والجُنْدَبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ

والرَّمَّاحُ: اسم ابن مَيَّادة الشاعر. وكان يقال لأَبي بَراءٍ عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب: مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ، فجعله لبيدٌ مُلاعِبَ الرِّماح لحاجته إِلى القافية؛ فقال يرثيه، وهو عمه:

قُوما تَنُوحانِ مع الأَنْواحِ،
وأَبِّنا مُلاعِبَ الرِّماحِ،
أَبا بَراءٍ مِدْرَهَ الشِّياحِ،
في السَّلَبِ السُّودِ، وفي الأَمْساحِ

وبالدهناء نِقْيانٌ طوال يقال لها: الأَرماحُ.

وذَكَرُ الرجلِ: رُمَيْحُه، وفرجُ المرأَة: شُرَيْحُها.

رمحس: الأَزهري: أَبو عمرو الحُمارِسُ والرُّماحِسُ والفُداحِسُ، كلُّ ذلك: من نعت الجريء الشجاع، قال: وهي كلها صحيحة.

رمخ: شمر: هو السَّدا والسَّداءُ، ممدود، بلغة أَهل المدينة، وهو السَّيابُ بلغة وادي القُرَى وهو الرَّمْخ بلغة طيىء، واحدته رَمْخَةٌ، والخَلالُ بلغة أَهل البصرة؛ قال الطائي:

تحت أَفانِينِ وَدِيٍّ مُرْمِخ

والرِّمْخُ: الشجر المجتمع. والرَّمَخُ والرَّمْخُ: البَلَحُ، واحدته رمَخَة، لغة طائية؛ ومنه أَرْمَخَ النخلُ وهو ما سقط من البُسْرِ أَخْضَرَ فَنَضِج.

ابن الأَعرابي: والرَّمْخاءُ الشاة الكَلِفَةُ بأَكل الرِّمْخ. ورُماخُ موضع[1].

(١) زاد المجد وأرمخ الرجل: لان وذل والدابة أخذت في السن أو أنقت.

رمد: الرَّمَدُ: وجع العين وانتفاخُها.

رَمِدَ، بالكسر، يَرْمَدُ رَمَداً وهو أَرْمَدُ ورَمِدٌ، والأُنثى رَمْداء: هاجَتْ عَيْنُه؛ وعين رَمْداء ورَمِدَة، ورَمِدَتْ تَرْمَدُ رَمَداً، وقد أَرْمَدَها الله فهي رَمِدَة.

والرَّمادُ: دُقاق الفحم من حُراقَةِ النار وما هَبَا من الجَمْر فطار دُقاقاً، والطائفة منه رَمادة؛ قال طَريح:

فغادَرَتْها رَمادَةً حُمَما
خاوِيةً، كالتِّلال دامِسُها

وفي حديث أُم زرع: زَوْجي عظيمُ الرَّماد أَي كثير الأَضياف لأَن الرماد يكثر بالطبخ، والجمع أَرْمِدَة وأَرْمِداءُ وإِرْمِداءُ؛ عن كراع، الأَخيرة اسم للجمع، قال ابن سيده: ولا نظير لإِرْمِداء البتة؛ وقيل: الأَرْمِداءُ مثال الأَربعاء واحد الرَّماد. ورَمادٌ أَرْمَدُ ورِمْدِدٌ ورِمْدَد ورِمْدِيدٌ: كثير دقيق جداً. الجوهري: رمادٌ رِمْدِدٌ أَي هالك جعلوه صفة؛ قال الكميت:

رَماداً أَطارَتْه السَّواهِكُ رِمْدِدَا

وفي الحديث: وافِدَ عادٍ خُذْها رَماداً رِمْدِداً، لا تَذَرُ من عادٍ أَحداً؛ الرِّمْدِد، بالكسر: المتناهي في الاحتراق والدِّقة؛ يقال: يَوْم أَيْوَمُ إِذا أَرادوا المبالغة. سيبويه: إِنَّما ظهر المِثْلان في رِمْدِد لأَنَّه ملحق بزِهْلِق، وصار الرَّمادُ رِمْدِداً إِذا هَبَا وصار أَدَقَّ ما يكون. والرِّمْدِداءُ، مكسور ممدود: الرماد.

ورَمَّد الشِّواءَ: أَصابه بالرماد. وفي المثل: شَوى أَخُوك حتى إِذا أَنْضَجَ رَمَّدَ؛ يُضْرب مثلاً للرجل يعود بالفساد على ما كان أَصلحه، وقد ورد ذلك في حديث عمر، رضي الله عنه؛ قال ابن الأَثير: وهو مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أَو يقطعه. والتَّرْمِيدُ: جعل الشيءِ في الرماد. ورَمَّد الشِّواءَ: مَلَّه في الجمر. والمُرَمَّدُ من اللحم: المشويّ الذي يمَلُّ في الجمر. أَبو زيد: الأَرْمِداءُ الرَّماد؛ وأَنشد:

لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ، من ثَرْيائه،
غيرَ أَثافِيه وأَرْمِدائِه

وثياب رُمْدٌ: وهي الغُبْر فيها كدورة، مأْخوذ من الرَّماد، ومن هذا قيل لضرب من البعوض: رُمْدٌ؛ قال أَبو وجزة يصف الصائد:

تَبِيتُ جارَتَه الأَفعى، وسامِرُه

رُمْدٌ، به عاذِرٌ منهن كالجَرَبِ

والأَرْمَدُ: الذي على لون الرَّماد وهو غُبرة فيها كُدرَة؛ ومنه قيل للنعامة رَمْداءُ، وللبعوض رُمْدٌ. والرمدة: لون إلى الغُبْرَة. ونعامة رَمْداءُ: فيها سواد منكسف كلَون الرَّماد. وظليم أَرمد كذلك، وزعم اللحياني أَن الميم بدل من الباءِ في ربد وقد تقدم. وروي عن قتادة أَنه قال: يَتَوَضَّأُ الرجل بالماءِ الرَّمِدِ وبالماءِ الطَّرِدِ؛ فالطرد الذي خاضته الدواب، والرَّمِدُ الكَدِر الذي صار على لون الرماد. وفي حديث المعراج: وعليهم ثياب رُمْد أَي غبر فيها كدرة كلون الرماد، واحدها أَرمدوالرَّماديُّ: ضرب من العنب بالطائف أَسود أَغبر. والرَّمْد: الهلاك. والرَّمادة: الهلاك. و رَمَدَ القوم رَمْداً: هلكوا؛ قال أَبو وجزة السعدي:

صَبَبْتُ عليكم حاصِبي فَتَرَكْتُكم

كأَصْرام عادٍ، حين جَلَّلها الرَّمْدُ

وأَرمدوا كَرَمَدُوا. ورمَدَهم الله وأَرمَدَهم: أَهلكهم، وقد رَمَدَهم يَرْمِدُهم فجعله متعدياً؛ قال ابن السكيت: يقال قد رَمَدْنا القوم نَرْمِدُهم ونَرْمُدُهم رَمْداً أَي أَتينا عليهم. وأَرمدَ الرجل إِرْماداً: افتقر. وأَرمد القوم إِذا جهدوا. والرَّمادة: الهلكة. وفي الحديث: سأَلت ربي أَن لا يسلط على أُمتي سنَة فَتَرْمِدَهم فأَعطانيها أَي تهلكهم. يقال: رَمَدَه وأَرمَدَه إِذا أَهلكه وصيره كالرماد. ورَمِدَ وأَرمَدَ إِذا هلك.

وعام الرَّمادة: معروف سمي بذلك لأَن الناس والأَموال هلكوا فيه كثيراً، وقيل: هو لجدب تتابع فصير الأَرض والشجر مثل لون الرماد، والأَوّل أَجود؛ وقيل: هي أَعوام جَدْب تتابعت على الناس في أَيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه. وفي حديث عمر: أَنّه أَخر الصدقة عام الرَّمادة وكانت سنة جَدْب وقَحط في عهده فلم يأْخذها منهم تخفيفاً عنهم؛ وقيل: سمي به لأَنهم لما أَجدبوا صارت أَلوانهم كلون الرماد. ويقال: رَمِدَ عيشُهم إِذا هلكوا. أَبو عبيد: رَمِدَ القوم، بكسر الميم، وارمَدُّوا، بتشديد الدال؛ قال: والصحيح رَمَدُوا وأَرْمَدوا ابن شميل: يقال للشيء الهالك من الثياب: خَلوقة قد رَمَدَ وهَمَدَ وبادَ.

والرامد: البالي الذي ليس فيه مَهاة أَي خير وبقية، وقد رَمَدَ يَرْمُدُ رُمودة. ورَمَدت الغنم تَرْمِدُ رَمْداً: هلكت من برد أَو صقيع.

رمَدت وهي مُرَمِّد: استبان حملها وعظم بطنها وورم ضَرعها وحياؤها؛ وقيل: هو إِذا أَنزلت شيئاً عند النّتاج أَو قُبيله؛ وفي التهذيب: إِذا أَنزلَت شيئاً قليلاً من اللبن عند النتاج. والتَّرْميدُ الإِضراع. ابن الأَعرابي: والعرب تقول رَمَّدتِ الضأْن فَرَبِّقْ رَبِّقْ، ورَمَّدَتِ المعزَى فَرَنِّقْ رَنِّقْ أَي هَيِّءْ للإِرباق لأَنها إِنما تُضْرِعُ على رأْس الولد. وأَرمَدتِ الناقةُ: أَضرعت، وكذلك البقرة والشاة. وناقة مُرْمِد ومُرِدٌّ إِذا أَضرعت. اللحياني: ماء مُرمِدٌ إِذا كان آجناً.

والارْمِداد: سرعة السير، وخص بعضهم به النعام.

والارْمِيداد: الجِدُّ والمَضَاءُ. أَبو عمر: ارقَدَّ البعيرُ ارقداداً وارْمَدَّ ارمِداداً، وهو شدة العدو. قال الاصمعي: ارقَدّ وارمدّ إِذا مضى على وجهه وأَسرع. وبالشَّواجِن ماء يُقال له: الرَّمادة؛ قال الأَزهري: وشربت من مائها فوجدته عذباً فراتاً.

وبنو الرَّمْدِ وبنو الرَّمداء: بطنان.

ورَمادانُ: اسم موضع؛ قال الراعي:

فحَلَّتْ نَبِيّا أَو رَمادانَ دونَها

رِعانٌ وقِيعانٌ، من البِيدِ سَمْلَقُ

وفي الحديث ذكر رَمْد، بفتح الراء، وهو ماء أَقطعه سيدنا رسول الله ﷺ، جميلاً العُذري حين وفد عليه.

رمز: الرَّمْزُ: تصويت خفي باللسان كالهَمْس، ويكون تحريكَ الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إِبانة بصوت إِنما هو إِشارة بالشفتين، وقيل: الرَّمْزُ إِشارة وإِيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم. والرَّمْزُ في اللغة كل ما أَشرت إِليه مما يُبانُ بلفظ بأَي شيءٍ أَشرت إِليه بيد أَو بعين، و رَمَزَ يَرْمُزُ ويَرْمِزُ رَمْزاً. وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا، عليه السلام: ﴿أَلا تكلِّمَ الناسَ ثلاثة أَيام إِلاَّ رَمْزاً﴾.

ورَمَزَته المرأَة بعينها تَرْمِزُه رَمْزاً: غَمَزَته. وجارية رَمَّازَةٌ: غَمَّازَةٌ، وقيل: الرَّمَّازَة الفاجرة مشتق من ذلك أَيضاً، ويقال للجارية الغمازة بعينها: رَمَّازَةٌ أَي تَرْمُزُ بفيها وتَغْمِزُ بعينها؛ وقال الأَخطل في الرَّمَّازَة من النساء وهي الفاجرة:

أَحاديثُ سَدَّاها ابنُ حَذْراءَ فَرْقَد،

ورَمَّازَةٍ مالتْ لِمَن يَشْتَمِيلُها

قال شمر: الرمازة ههنا الفاجرة التي لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ، وقيل للزانية رَمَّازَة لأَنها تَرْمُزُ بعينها. ورجل رَمِيزُ الرأْي ورَزِينُ الرأْي أَي جَيِّدُ الرأْيِ أَصيلُه؛ عن اللحياني وغيره. والرَّمِيزُ: العاقل الثَّخِين الرَّزِينُ الرأْيِ بَيِّنُ الرَّمَازَة، وقد رَمُزَه. والرَّامُوزُ: البحر. وارْتَمَزَ الرجلُ وتَرَمَّزَ: تحرك. وإِبل مَرامِيزُ: كثيرة التحرك؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

سَلاجِمُ الأَلْحِي مَرامِيزُ الهامْ

قوله سلاجم الأَلحي من باب أَشْفَى المرفق، إِنما أَراد طول الأَلْحِي فأَقامَ الاسم مقام الصفة، وأَشباهه كثيرة.

وما ارْمَأَزَّ من مكانه أَي ما برح. وارْمَأَزَّ عنه: زال وارْتَمَزَ من الضربة أَي اضطرب منها؛ وقال:

خَرَرْتُ منها لِقَفَايَ أَرْتَمِزْ

وتَرَمَّزَ مثله. وضربه فما ارْمَأَزَّ أَي ما تحرك. وكتيبة رَمَّازَةٌ إِذا كانت تَرْتَمِزُ من نواحيها وتموج لكثرتها أَي تتحرك وتضطرب.

والرَّمْزُ والتَّرَمُّزُ في اللغة: الحَرَمُ والتحرك.

والمُرْمَئِزُّ: اللازمُ مكانه لا يبرح؛ أَنشد ابن الأَنباري:

يُرِيحُ بعدَ الجِدِّ والتَّرْمِيزِ،

إِراحَةَ الجِدايَةِ النَّفُوزِ

قال: الترميز من رَمَزَت الشاة إِذا هُزِلَتْ، و ارتمز البعير: تحركت أَرْآدُ لَحْيِه عند الاجترار. والتُّرامِزُ من الإِبل: الذي إِذ مضغ رأَيت دماغه يرتفع ويَسْفُلُ، وقيل: هو القوي الشديد، وهو مثال لم يذكره سيبويه، وذهب أَبو بكر إِلى أَن التاء فيها زائدة، وأَما ابن جني فجعله رباعياً.

والرَّامِزَتانِ: شَحْمتان في عين الركبة.

ورَمَزَ الشيءُ يَرْمُزُ وارْمَأَزَّ: انقبض. وارْمَأَزَّ: لزم مكانه. والرَّمَّازَةُ: الاسْتُ لانضمامها، وقيل: لأَنها تَمُوجُ، وتَرَمَّزَتْ: ضَرَطَتْ ضَرطاً خفياً. والرَّمِيزُ: الكثير الحركة، والرَّمِيزُ الكبير. يقال: فلان رَبِيز ورَمِيزٌ إِذا كان كبيراً في فنه، وهو مُرْتَبِزٌ ومُرْتَمِزٌ. ورَمَزَ فلانٌ غَنَمه وإِبله: لم يَرْضَ رِعْيَةَ راعيها فحوّلها إِلى راعٍ آخر؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

إِنَّا وَجَدْنا ناقَةَ العَجُوزِ

خَيْرَ النِّياقاتِ على التَّرْمِيزِ

رمس: الرَّمْسُ: الصوت الخَفِيُّ. ورَمَسَ الشيءَ يَرْمُسُه رَمْساً: طَمَسَ أَثَرَه. ورَمَسَه يَرْمُسُه ويَرْمِسُه رَمْساً، فهو مَرْموس ورَمِيسٌ: دفنه وسَوَّى عليه الأَرضَ. وكلُّ ما هِيلَ عليه التراب، فقد رُمِسَ؛ وكلُّ شيءٍ نُثِرَ عليه الترابُ، فهو مَرْمُوس؛ قال لَقِيطُ بنُ زُرارَةَ:

يا لَيتَ شِعْري اليومَ دَخْتَنُوسُ،

إِذا أَتاها الخَبَرُ المَرْمُوسُ،

أَتَحْلِقُ القُرُونَ أَمْ تَمِيسُ؟

لا بَلْ تَمِيسُ، إِنّها عَرُوسُ!

وأَمّا قول البُرَيْق:

ذَهَبْتُ أَعُورُه فَوَجَدْتُ فيه

أَوارِيّاً رَوَامِسَ والغُبارَا

[ف-] قد يكون على النسب وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول إِذ لا يُعرف رَمَسَ الشيءُ نَفْسُه.

ابن شُمَيْل: الرَّوامِسُ الطير الذي يطير بالليل، قال: وكل دابة تخرج بالليل، فهي رَامِسٌ تَرْمُس: تَدْفِنُ الآثارَ كما يُرْمَسُ الميت، قال: وإِذا كان القبر مُدَرَّماً مع الأَرض، فهو رَمْس، أَي مستوياً مع وجه الأَرض، وإِذا رفع القبر في السماء عن وجه الأَرض لا يقال له رَمْسٌ. وفي حديث ابن مغَفَّل: ارْمُسُوا قبري رَمْساً أَي سَوُّوه بالأَرض ولا تجعلوه مُسَنَّماً مرتفعاً. وأَصلُ الرَّمْس: الستر والتغطية. ويقال لما يُحْثَى من التراب على القبر: رَمْسٌ. والقبر نفسه: رَمْسٌ؛ قال:[1]

وبينما المرءُ في الأَحياءِ مُغْتَبِطٌ،

إِذا هو الرَّمْسُ تَعْفُوه الأَعاصِيرُ

أَراد: إِذا هو تراب قد دُفِنَ فيه والرياح تُطَيِّره. ورُوِيَ عن الشعبي في حديث أَنه قال: إِذا ارْتَمَسَ الجُنُبُ في الماء أَجزأَه ذلك من غسل الجنابة؛ قال شمر: ارْتَمَس في الماء إِذا انغمس فيه حتى يغيب رأْسه وجميعُ جسده فيه. وفي

(١) [في العباب: في أبيات نسبها إلى حريث بن جبلة قال ويرويها أبو عيينة المهلبي لجبلة العذري ورواها غيره لعش العذري].

حديث ابن عباس: أنه رامَسَ عُمَرَ بالجُحْفَة وهما مُحْرِمان أَي أَدخلا رؤوسهما في الماء حتى يغطيهما، وهو كالغَمْس، بالغين، وقيل: هو بالراء أَن لا يطيل اللبث في الماء، وبالغين أَن يطيله. ومنه الحديث: الصائم يَرْتَمِس ولا يغْتَمِسُ.

ابن سيده: الرَّمْسُ القبر، والجمع أَرْماسٌ ورُمُوس؛ قال الحُطَيْئَةُ:

جارٌ لِقَوْمٍ أَطالوا هُونَ مَنْزِلِه،
وغادَرُوه مُقِيماً بينَ أَرْماسِ

وأَنشد ابن الأَعرابي لعُقَيْل بن عُلَّفَةَ:

وأَعِيشُ بالبَلَلِ القَلِيلِ، وقد أَرى
أَن الرُّمُوسَ مَصارِعُ الفِتْيانِ

ابن الأَعرابي: الرَّامُوسُ القبر، والمَرْمَسُ: موضع القبر، قال الشاعر:

بِخَفْضِ مَرْمَسي، أَو في يَفاعِ،
تُصَوِّتُ هامَتي في رَأْسِ قَبْري

ورَمَسْناه بالتُّرْب: كَبَسْناه. والرَّمْسُ: التُّرْبُ تَرْمُس به الريحُ الأَثَر. ورَمْسُ القبر: ما حُثِيَ عليه. وقد رَمَسْناه بالتراب. والرَّمْسُ تحمله الريح فَتَرْمُس به الآثار أَي تُعَفِّيها. ورَمَسْتُ الميت وأَرْمَسْته: دفنته. ورَمَسُوا قبر فلان إِذا كتموه وسَوَّوْه مع الأَرض. والرَّمْسُ: تراب القبر، وهو في الأَصل مصدر. وقال أَبو حنيفة: الرَّوامِسُ والرَّامِساتُ الرياح الزَّافِياتُ التي تنقل التراب من بلد إِلى آخر وبينها الأَيام، وربما غَشَّتْ وجه الأَرض كُلَّه بتراب أَرض أُخرى. والرَّوامِسُ الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار.

ورَمَسَ عليه الخبرَ رَمْساً: لواه وكتمه. الأَصمعي: إِذا كتم الرجلُ الخَبَرَ القومَ قال: دَمَسْتُ عليهم الأَمرَ ورَمَسْته. ورَمَسْتُ الحديثَ: أَخفيته وكتمته. ووقعوا في مَرْمُوسة من أَمرهم أَي اختلاط؛ عن ابن الأَعرابي. وفي الحديث ذكر رامِس، بكسر الميم، موضع في ديار محارب كتب به رسولُ الله ﷺ، لعُظَيْم بن الحارث المُحاربيّ.

رمش: الرَّمَشُ: تَفَتُّلٌ في الشُّفْر[1] وحمرةٌ في الجَفْن مع ماءٍ يَسيل، رجل أَرْمَشُ وامرأَة رَمْشاءُ وعينٌ رَمْشاءُ، وقد أَرْمَشَ؛

وأَنشد ابن الفرج:

لهم نَظَرٌ نَحْوي يَكادُ يُزيلُني
وأَبصارُهم نَحْوَ العَدُوِّ مَرَامِشُ

قال: مَرامِشُ غَضِيضةٌ من العداوة.

ابن الأَعرابي: المِرْماشُ الذي يُحرِّك عينَه عند النظر تحريكاً كثيراً وهو الرَّأْراءُ أَيضاً.

ورَمَش الشيءَ يَرْمُشُه ويَرْمِشُه رَمْشاً: تَناوَله بأَطراف أَصابعه. ورَمَشَه بالحجر رَمْشاً رَماه. ومكان أَرْمَشُ: لغة في أَرْبَش. وبِرْذَونٌ أَرْمَشُ: كأَرْبَش. وبه رَمَشٌ أَي بَرَشٌ. وأَرْمَش الشجرُ: أَورقَ كأَرْبَشَ. وقال ابن الأَعرابي: أَرْمَشَ أَخرجَ ثمره كالحِمَّصِ. وأَرض رَمْشاء: كثيرة العُشْب كرَشْماء. والرُّمْشُ الطاقةُ من الحَماحِم الرَّيْحانِ ونحوه. والرَّمْشُ: أَن تَرْعَى الغنمُ شيئاً يسيراً؛ قال الشاعر:

قد رَمَشَتْ شيئاً يسيراً فاعْجَلِ

ورَمَشَت الغنم تَرْمُش وتَرْمِشُ رَمْشاً: رَعَتْ شيئاً يسيراً. وسَنَةٌ رَبْشاءُ و رَمْشاء وبرشاءُ: كثيرة العُشْب. والأَرْمَش: الحسَنُ الخلق.

رمص: الرَّمَصُ في العين: كالغَمَصِ وهو قَذًى تَلْفِظ به، وقيل: الرَّمَصُ ما سالَ، والغَمَص ما جَمَدَ، وقيل: الرَّمَصُ صِغَرُها ولزُوقُها، رَمِصَ رَمَصاً وهو أَرْمَصُ، وقد أَرْمَصَه الداء؛ وأَنشد ثعلب لأَبي محمد الحَذْلَمي:

مُرْمَصَةٌ مِنْ كِبَرٍ مآقِيه

الصحاح: الرَّمَصُ، بالتحريك، وسخٌ يجتمع في المُوق، فإِن سال فهو غَمَصٌ، وإِن جمد فهو رَمَصٌ، وقد رَمِصَت عينه، بالكسر، وفي حديث ابن عباس: كانَ الصبيانُ يُصْبِحون غُمْصاً رُمْصاً ويُصْبِحُ رسولُ الله ﷺ، صَقِيلاً دَهِيناً أَي في صِغَره. يقال: غَمِصَت العينُ ورَمِصَت من الغَمَص والرَّمَص، وهو البياض الذي تَقْطَعُه العين ويجتمع في زوايا الأَجْفانِ، والرَّمَصُ: الرَّطْب منه، والغَمَص: اليابِسُ؛ والغُمْصُ والرُّمْصُ: جمعُ أَغْمَصَ و أَرْمَص، وانتصبا على الحال لا على الخبر لأَن أَصبح تامة، وهي بمعنى الدخول في الصباح. ومنه الحديث: فلم تَكْتَحِلْ حتى كادت عَيْناها تَرْمَصانِ، ويروى بالضاد، من الرَّمْضاء وشدَّة

(1) [الشُّفْر كذا في الأَصل والعباب، وفي التكملة: في الأَشفار. وفي التاج: في الشَّعْر].

الحر. وفي حديث صَفِيَّة: اشْتَكَتْ عينها حتى كادت تَرْمَصُ، فإِن روي بالضاد أَراد حتى كادت تَحْمَى.

والشِّعْرَى الرُّمَيْصاءُ: أَحدُ كَوكبي الذراع، مشتق من رَمَص العين وغَمَصِها، سميت بذلك لصغرها وقلة ضوئها.

ورَمَصَ اللّهُ مُصيبته يَرْمُصُها رَمْصاً: جَبَرَها. ورَمَصَ بين القوم يَرْمُصُ رَمْصاً: أَصلَحَ. ورَمَصَ الشيءَ: طَلَبَه ولَمَسَه. ورَمَصَ الرجلُ لأَهله رَمْصاً: اكتسب. ورَمَصت الدجاجةُ: ذَرَقَتْ. ابن السكيت: يقال قَبَّح الله أُمّاً رَمَصَت به أَي وَلَدَتْه. والرَّمَصُ والرَّمِيصُ: موضعان؛ قال ابن بري: أَهمل الجوهري من هذا الفصل الرَّمِيصَ، وهو بَقْلٌ أَحمر؛ قال عدي:

أَحْـمَـرَ مَـطْـمـوثـاً كـمـاءِ الـرَّمِـيـص

رمض: الرَّمَضُ والرَّمْضاءُ: شِدّةُ الحَرّ. والرَّمَضُ: حَرُّ الحجارة من شدّة حَرّ الشمس، وقيل: هو الحرّ والرُّجوعُ عن المَبادِي إِلى المَحاضِر، وأَرضٌ رَمِضَةُ الحجارة. والرَّمَضُ: شدّة وَقْع الشمس على الرمل وغيره، والأَرضُ رَمْضاءُ. ومنه حديث عَقِيلٍ: فجعل يَتَتَبَّعُ الفَيْءَ من شدّةِ الرَّمَضِ وهو، بفتح الميم، المصدر، يقال: رَمِضَ يَرْمَضُ رَمَضاً. ورَمِضَ الإِنسانُ رَمَضاً: مَضَى على الرَّمْضاءِ، والأَرض رَمِضةٌ. ورَمِضَ يومُنا، بالكسر، يَرْمَضُ رَمَضاً: اشتدَّ حَرُّه. وأَرْمَضَ الحَرُّ القومَ: اشتدّ عليهم. والرَّمَضُ: مصدر قولك رَمِضَ الرجلُ يَرْمَضُ رَمَضاً إِذا احترقت قدماه في شدة الحر؛ وأَنشد:

فَهُنَّ مُعْتَرِضاتٌ، والحَصَى رَمِضٌ،

والرِّيحُ ساكنةٌ، والظِّلُّ مُعْتَدِلُ

ورَمِضَتْ قَدَمُه من الرمضاءِ أَي احتَرَقَتْ. ورَمِضَتِ الغنم تَرْمَضُ رَمَضاً إِذا رَعَتْ في شدّة الحر فحَبِنَتْ رِئاتُها وأَكْبادُها وأَصابها فيها قَرَحٌ. وفي الحديث: صلاةُ الأَوّابين إِذا رَمِضَتِ الفِصالُ؛ وهي الصلاةُ التي سنَّها سيدنا رسولُ الله ﷺ، في وقتِ الضُّحَى عند ارتفاعِ النهار. وفي الصحاح: أَي إِذا وَجَدَ الفَصيلُ حرَّ الشمس من الرَّمْضاءِ، يقول: فصلاة الضحى تلك الساعةَ؛ قال ابن الأَثير: هو أَن تَحْمى الرَّمْضاءُ، وهي الرَّمْلُ، فَتَبْرُكَ الفِصالُ من شدة حرِّها وإِحراقِها أَخْفافَها. وفي الحديث: فلم تَكْتَحِلْ حتى كادَتْ عيناها تَرْمَضانِ، يروى بالضاد، من الرَّمْضاء وشدة الحرّ. وفي حديث صفية: تَشَكَّتْ عَيْنَيْها حتى كادتْ تَرْمَضُ، فإِن روي بالضاد أَراد حتى تَحْمى. ورَمَضُ الفِصالِ: أَن تَحْتَرِقَ الرَّمْضاءُ وهو الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها وإِحراقها أَخفافَها وفَراسِنَها. ويقال: رَمَضَ الراعي مواشِيَه وأَرمَضَها إِذا رَعاها في الرَّمْضاءِ وأَرْبَضَها عليها. وقال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لراعي الشاءِ: عليكَ الظَّلَفَ من الأَرضِ لا تُرَمِّضْها؛ والظَّلَفُ من الأَرض: المكان الغليظ الذي لا رَمْضاءَ فيه. وأَرْمَضَتْني الرَّمْضاءُ أَي أَحرقتني. يقال: رَمَّضَ الراعي ماشيته وأَرمَضَها إِذا رعاها في الرَّمْضاء.

والتَّرَمُّضُ: صَيْدُ الظبي في وقت الهاجرة تتبعه حتى إِذا تَفَسَّخَت قوائمُهُ من شدة الحر أَخذته. وتَرَمَّضْنا الصيْدَ: رَمَيْناه في الرمضاء حتى احترقت قوائمُه فأَخذناه. ووجَدْتُ في جسَدِي رَمَضَةً أَي كالمَلِيلة. والرَّمَضُ: حُرْقةُ الغيْظِ. وقد أَرْمَضَه الأَمرُ ورَمِضَ له، وقد أَرْمَضَني هذا الأَمرُ فَرَمِضْتُ؛ قال رؤبة:

ومَنْ تَشَكَّى مُغْلَةَ الإِرْماضِ

أَو خُلَّةً، أَعْرَكْتُ بالإِحْماضِ

قال أَبو عمرو: الإِرْماضُ كلُّ ما أَوْجَعَ. يقال: أَرْمَضَني أَي أَوْجَعَني. وارْتَمَضَ الرجل من كذا أَي اشتدّ عليه وأَقْلَقَه؛ وأَنشد ابن بري:

إِنَّ أُحَيْحاً ماتَ من غيرِ مَرَضْ،

ووُجْدَ في مَرْمَضِه، حيث ارْتَمَضْ

عَساقِلٌ وجِبَأٌ فيها قَضَضْ

وارْتَمَضَتْ كَبِدُه: فَسَدَتْ. وارْتَمَضْتُ لفلانٍ: حَزِنْتُ له. والرَّمَضِيُّ من السحاب والمطر: ما كان في آخر القَيْظِ وأَوّلِ الخَرِيف، فالسحابُ رَمَضِيٌّ والمطر رَمَضِيٌّ وإِنما سمي رَمَضِيّاً لأَنه يدرك سُخونة الشمس وحرّها. والرَّمَضُ: المطر يأْتي قُبُلَ الخريف فيجد الأَرض حارّة محترقة. والرَّمَضِيَّةُ: آخر المِيَرِ، وذلك حين تحترق الأَرض لأَنَّ أَوّلَ المِيَرِ الرِّبَعِيَّةُ ثم الصَّيْفِيَّةُ ثم الدَّفَئِيَّةُ، ويقال: الدَّثَئِيَّةُ ثم الرَّمَضِيَّةُ.

ورمضانُ: من أَسماء الشهور معروف؛ قال:

جاريةٌ في رمضانَ الماضي،

تُقَطِّعُ الحديثَ بالإيماضِ

أَي إذا تبسَّمَتْ قطَّعَ الناسُ حديثهم ونظروا إِلى ثَغْرِها. قال أَبو عمر مُطَرِّز: هذا خطأٌ، الإيماضُ لا يكون في الفم إنما يكون في العينين، وذلك أَنهم كانوا يتحدّثون فنظرت إِليهم فاشتغلوا بحسن نظرها عن الحديث ومضت، والجمع رَمَضاناتٌ ورَماضِينُ وأَرْمِضاءُ وأَرْمِضةٌ وأَرْمُضٌ؛ عن بعض أَهل اللغة، وليس بثَبت. قال مطرز: كان مجاهد يكره أَن يُجْمَعَ رَمضانُ ويقول: بلغني أَنه اسم من أَسماء الله عز وجل؛ قال ابن دريد: لما نقلوا أَسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأَزمنة التي هي فيها فوافَقَ رمضانُ أَيامَ رَمَضِ الحرّ وشدّته فسمّي به. الفرّاء يقال هذا شهر رمضان، وهما شهرا ربيع، ولا يذكر الشهر مع سائر أَسماء الشهور العربية. يقال: هذا شعبانُ قد أَقبل. وشهر رمضانَ مأْخوذ من رَمِضَ الصائم يَرْمَضُ إذا حَرّ جوْفُه من شدّة العطش، قال الله عز وجل: **﴿شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن﴾**؛ وشاهدُ شَهْرَيْ ربيع قول أَبي ذؤيب:

به أَبَلَتْ شَهْرَيْ رَبيعٍ كِلَيْهِما،

فَقَد مارَ فيها نَسْؤُها واقْتِرارُها

نَسْؤُها: سِمَنُها. واقْتِرارُها: شِبَعُها.

وأَتاه فلم يُصِبْه فَرَمَّضَ: وهو أَن ينتظِره شيئاً. الكسائي: أَتيته فلم أَجِدْه فَرَمَّضْتُه تَرْمِيضاً؛ قال شمر: تَرْمِيضُه أَن تنتظره شيئاً ثم تَمْضي.

ورَمَضَ النَّصْلَ يَرْمِضُه ويَرْمُضُه رَمْضاً: حدّده. ابن السكيت: الرَّمْضُ مصدر رَمَضْتُ النصْلَ رَمْضاً إذا جعلته بين حجرين ثم دَقَقْته ليَرِقّ. وسِكِّينٌ رَمِيضٌ بيّنُ الرَّماضة أَي حديدٌ. وشفْرةٌ رَمِيضٌ ونَصْلٌ رَمِيضٌ أَي وَقِيعٌ؛ وأَنشد ابن بري للوضّاح بن إسمعيل:

وإن شِئْتَ، فاقْتُلْنا بِمُوسَى رَمِيضةٍ

جَمِيعاً، فَقَطِّعْنا بِها عُقَدَ العُرَا

وكل حادٍّ رَمِيضٌ. ورَمَضْتُه أَنا أَرْمُضُه وأَرْمِضُه إذا جعلته بين حجرين أَمْلَسَيْنِ ثم دقَقْته ليَرِقّ. وفي الحديث: إذا مَدَحْتَ الرجل في وجهه فكأَنّما أَمْرَرْتَ على حلقة مُوسَى رَمِيضاً؛ قال شمر: الرَّمِيضُ الحديد الماضي، فَعِيل بمعنى مفعول؛ وقال:

وما رُمِضَتْ عِنْدَ القُيونِ شِفارُ

أَي أُحِدّتْ. وقال مُدْرِكٌ الكلابي فيما روى أَبو تراب عنه: ارْتَمَزَتِ الفَرَسُ بالرجل وارْتَمَضَتْ به أَي وثَبَتْ به.

والمَرْمُوضُ: الشُّواءُ الكَبِيسُ. ومَرَرْنا على مَرْمِضِ شاةٍ ومَنْدَه شاةٍ، وقد أَرْمَضْتُ الشاةَ فأَنا أُرْمِضُها رَمْضاً، وهو أَن تَسْلُخَها إذا ذبحتها وتَبْقُرَ بطنها، وتخرج حُشْوتَها، ثم تُوقِدَ على الرَّضافِ حتى تَحْمَرَّ فتصير ناراً تتَقِدُ، ثم تطرحها في جوف الشاة وتكسر ضلوعها لتنطبق على الرضاف، فلا يزال يتابعُ عليها الرَّضافَ المُحْرقَةَ حتى يعلم أَنها قد أَنْضَجَتْ لحمَها، ثم يُقْشَر عنها جلدُها الذي يسلَخُ عنها وقد استوى لحمها؛ ويقال: لحم مَرْمُوض، وقد رُمِضَ رَمْضاً. ابن سيده: رَمَضَ الشاة يَرْمِضُها رَمْضاً أَوقد على الرضْفِ ثم شقَّ الشاة شقّاً وعليها جلدها، ثم كسّر ضُلوعَها من باطن لتطمئنّ على الأَرض، وتحتها الرَّضْفُ وفوقها المَلَّةُ، وقد أَوْقَدُوا عليها فإذا نَضِجَتْ قَشَرُوا جلدَها وأَكلوها، وذلك الموضع مَرْمِضٌ، واللحمُ مَرْمُوض.

والرَّمِيضُ: قريب من الحَنِيذِ غير أَن الحَنِيذ يكسَّر ثم يُوقَدُ فوقه.

وارْتَمَضَ الرجل: فَسَد بطنه ومَعِدَتُه؛ عن ابن الأَعرابي.

رمط: رَمَطَ الرجلَ يَرْمِطُه رَمْطاً: عابَه وطَعن عليه. والرِّمْطُ: مَجْمَعُ[1] العُرْفُطِ ونحوه من الشجر، وقيل: هو من شجر العِضاة كالغَيْضةِ؛ قال الأَزهري: هذا تصحيف، سمعت العرب تقول للحَرَجةِ المُلْتفَّةِ من السِّدْر غَيْضٌ[2] سِدْر ورَهْطُ سدر ورَهْطٌ من عُشَرٍ بالهاء لا غير، قال: ومن رواه بالميم فقد صحّف.

رمع: التَّرَمُّع: التحرك. رَمَعَ الرجلُ يَرْمَعُ رَمْعاً ورَمَعاناً و تَرَمَّعَ: تحرّك، وقيل: رَمَع برأْسه إذا سُئل فقال: لا؛ حكي ذلك عن أَبي الجراح. ويقال: هو يَرْمَع بيديه أَي يقول: لا تجيء، ويُومِىء بيديه أَي يقول: تَعال. ورَمَعَ الشيءُ رَمَعاناً: اضْطَرَب.

(١) [في نسخة من القاموس «مجتمع» وفي العباب كالأصل].

(٢) [كذا في الأصل وفي التكملة والعباب: عِيصُ وهو الصواب].

والرَّمَّاعةُ: بالتشديد: ما تحرّك من رأس الصبيّ الرضيع من يافوخه من رِقَّته، سميت بذلك لاضْطِرابها، فإذا اشتدت وسكن اضْطِرابُها فهي اليافُوخُ. والرَّمَّاعةُ: الاسْتُ لأَنها تَرْمَع أَي تَتحرّكُ فتجيء وتذهب مثل الرَّمَّاعة من يافوخ الصبي. ويقال: كَذَبتْ رَمّاعتُه إذا حَبَقَ، وتَرَمَّع في طُمَّته تَسكَّع في ضَلالته يَجيء ويذهب.

يقال: دَعْهُ يَتَرَمَّع في طُمَّته، قيل: هو يَتَسَكَّعُ في ضلالته، وقيل: معناه دَعه يَتَلَطَّخ بخُرْئه.

ابن الأَعرابي: الرَّمِعُ الذي يتحرك طرَفُ أَنفه من الغضَب. ورَمَع أَنفُ الرجل والبعير يَرْمَعُ رَمَعاناً وتَرَمَّع، كلاهما: تحرّك من غَضب، وقيل: هو أَن تراه كأَنه يتحرك من الغضب. ويقال: جاءنا فلان رامِعاً قِبِرَّاه، القِبِرَّى: رأس الأَنف، ولأَنفِه رَمَعانٌ ورَمَعٌ. والرَّمَّاع: الذي يأْتيك مُغْضَباً ولأَنفِه رَمَعانٌ أَي تحرّكٌ. وفي الحديث: أَنه اسْتَبَّ عنده رجلانِ فَغَضِب أَحدهما حتى خُيِّلَ إلى من رآه أَن أَنفه يَتَرَمَّع؛ قال أَبو عبيد: هذا هو الصواب، والرواية يَتمزَّعُ وليس يَتمزَّع بشيء، قال الأَزهري: إن صَحَّ يتمزع فإن معناه يتشقَّق. يقال: مزَّعْت الشيءَ إذا قسَّمْته، قال: وأَنا أَحسبه يَتَرَمَّع وهو أَن تراه كأَنه يَرْعُد من شدة الغضب. وقَبَّحَ الله أُمّاً رَمَعَتْ به رَمْعاً أَي ولدته.

والرُّماعُ: داء في البطن يصفرّ منه الوجه. ورُمِع و رُمِّع ورَمِع رَمَعاً وأَرْمَعَ: أَصابه ذلك، والأَوّل أَعلى؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

بِئْسَ غِذاء العَزَب المَرْمُوعِ[١]!
حَوْأَبةٌ تُنْقِضُ بالضُّلُوعِ

والرَّمَّاعُ: الذي يشتكي صُلْبَه من الرُّماع. وهو وجع يَعْرِض في ظهر الساقي حتى يمنعه من السَّقْي. واليَرْمَعُ: الحَصى البيض تَلأْلأُ في الشمس؛ وقال رؤْبة يذكر السراب:

ورَقْرَقَ الأَبْصارَ حتى أَفْدَعَا
بالبِيدِ، إيقادَ النهار اليَرْمَعَا

قال اللحياني: هي حجارة لينة رقاق بيض تَلْمَع، وقيل: هي حجارة رُخْوة، والواحدة من كل ذلك يَرْمَعة. ويقال للمَغْموم: تركته يَفُتُّ اليَرْمَع، وفي مَثَل:

كَفّا مُطَلَّقةٍ تَفُتُّ اليَرْمَعا

يضرب مثلاً للنادم على الشيء. ويقال: اليَرْمَعُ الخَرّارةُ التي تلعب بها الصبيان إذا أُدِيرت سمعت لها صوتاً، وهي الخُذرُوف.

ورِمَعٌ منزل بعينه للأَشعريين. ورِمَعٌ ورُماعٌ: موضعان. وفي الحديث ذكر رِمَع، قال ابن الأَثير: هي بكسر الراء وفتح الميم، موضع من بلاد عَكٍّ باليمن. قال ابن بري: رِمَعٌ جبل باليمن؛ قال أَبو دَهْبَل:

ماذا رُزِئْنا غداةَ الخَلِّ مِنْ رِمَعٍ،
عند التفرُّقِ، مِن خَيْرٍ ومن كَرَمِ

رمعل: ارْمَعَلَّ الثوبُ: ابْتَلَّ، وقيل: كلُّ ما ابْتَلَّ فقد ارْمَعَلَّ. وارْمَعَلَّ الدمعُ وارْمَعَنَّ: سال فهو مُرْمَعِلٌّ ومُرْمَعِنٌّ. وارْمَعَلَّ الشيءُ: تَتابع، وقيل: سال فتتابع. الجوهري: ارْمَعَلَّ الصبيُّ ارْمِعْلالاً سال لُعابه. وارْمَعَلَّ الدمعُ أَي تتابع قَطَرانه، بالعين والغين جميعاً، قال الزَّفَيان:

يقول نَوْرٌ صُبْحُ يَفْعَلُّ،
والقَطْرُ عن مَتْنيه مُرْمَغِلُّ
كنُظُم اللُّؤلُؤ مُرْمَعِلٌّ،
تَلُفُّه نَكْباءُ أَو شَمْأَلٌ

وارْمَعَلَّ الشُّواءُ أَي سال دَسَمُه؛ وأَنشد أَبو عمرو:

وانْصِبْ لنا الدَّهْماءَ طاهِي، وعَجِّلَنْ
لنا بشَواءٍ مُرْمَعِلٍّ ذُؤُوبُها

وقولهم ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلاًّ أَي امْضِ راشداً. و ارْمَعَلَّ الرجلُ أَي شَهَقَ؛ قال مُدْرِك بن حِصْن الأَسدي:

ولما رآني صاحِبي رابِطَ الحَشا،
مُوَطِّن نفس قد أَراها يَقِينُها،
بَكى جَزَعاً من أَن يموت، وأَجْهَشَتْ
إليه الجِرِشّى، وارْمَعَلَّ خَنِينُها[٢]

رمعن: ارْمَعَنَّ الشيءُ: كارْمَعلَّ؛ قال ابن سيده: يجوز أَن

(١) قوله: «غذاء العزب» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: مقام العزب.

(٢) قوله: «خنينها» كذا في الأصل هنا ونسخة من الصحاح بالمعجمة، وتقدم في جرش بالمهملة، وكلاهما بمعنى البكاء.

يكون لغة فيه، وأن تكون النون بدلاً من اللام. الأزهري ازْمَعَلَّ الدمعُ وازْمَعَنَّ سال، فهو مُزْمَعِلٌّ ومُزْمَعِنٌّ.

رمغ: رَمَغَ الشيءَ يَرْمَغُه رَمْغاً: دَلَكَه بيدِهِ كما تَدْلُكُ الأَدِيمَ ونحوَه.

ورُماغٌ ورِماغٌ: موضعٌ.

رمغل: الـمُرْمَغِلُّ: المُبْتَلُّ، وهو أَيضاً السائل المتتابع، وزعم يعقوب أَن غينه بدل من عين ارْمَعَلَّ. والـمُرْمَغِلُّ: الجلد إِذا وضع فيه الدِّباغ. والـمُرْمَغِلُّ: الرَّطْبُ.

رمق: الرَّمَقُ: بقيّة الحياةِ، وفي الصحاح: بَقِية الرُّوح وقيل: هو آخِر النفْس. وفي الحديث: أَتيت أَبا جَهل وبه رَمَقٌ، والجمع أَرْماقٌ. ورجل رامِق: ذو رَمَقٍ؛ قال:

كَأَنَّهُمْ من رامِقٍ ومُقْصَدِ
أَعْجازُ نَخْلِ الدَّقَلِ الـمُعَصَّدِ

ورَمَّقَه: أَمْسَكَ رَمَقَه. يقال: رَمَّقُوه وهم يُرَمِّقُونه بشيء أَي قَدرِ ما يُمْسِكَ رَمَقَه. ويقال: ما عَيْشُه إِلا رُمْقَةٌ ورماقٌ؛ قال رؤبة:

ما وَجْزُ مَعْرُوفِكَ بالرِّماقِ،
ولا مُؤاخاتُكَ بالـمِذاقِ

أَي ليس بِمَحْضٍ خالصٍ. والرَّمَقُ والرُّمْقةُ والرِّماقُ والرُّماقُ؛ الأَخيرة عن يعقوب: القليل من العَيْش الذي يُمْسِكُ الرَّمَقَ، قال: ومن كلامهم موتٌ لا يَجُرّ إِلى عارٍ خير من عَيْشٍ في رِماق. والـمُرْمَقُّ من العيش: الدُّون اليَسِيرُ. وعَيْشٌ مُرْمَقٌّ: قليل يسير؛ قال الكميت:

أَرانا على حُبِّ الحياةِ وطُولِها،
يُجَدُّ بِنا، في كلِّ يَوْمٍ، ونَهْزِلُ(١)
نُعالِجُ مُرْمَقًّا من العَيْشِ فانياً،
له حارِكٌ لا يَحْمِلُ العِبْءَ أَجْزَلُ

وعيش رَمِقٌ أَي يُمْسِكُ الرَّمَقَ، وما في عيش فلان إِلا رُمْقة ورماق أَي بلغة. والرُّمُق: الفُقَراء الذين يتبلَّغون بالرِّماق وهو القليل من العيش، التهذيب: وأَنشد الـمُنذري لأَوْس:

صَبَوْتَ، وهل تَصْبُو ورَأْسُكَ أَشْيَبُ،
وفاتَتْكَ بالرَّهْنِ الـمُرامِقِ زَيْنَبُ؟

قال أَبو الهيثم: الرَّهْن الـمُرامَق، ويروى الـمُرامِق، وهو الرَّهن الذي ليس بمؤثوق به وهو قلب أَوْس. والـمُرامِقُ: الذي بآخِر رَمَقٍ؛ وفلان يُرامِقُ عيْشَه إِذا كان يُداريه، فارقته زينب وقلبه عندها، فأَوسٌ يرامقه، أَي يداريه. والـمُرامِقُ: الذي لم يبقَ في قلبه من مودَّتك إِلا قليل؛ قال الراجز:

وصاحِبٍ مُرامِقٍ داجَيْتُه،
دَهَنْتُه بالدُّهْن أَو طَلَيْتُه،
على بِلالِ نَفْسِه طَوَيْتُه

ورامَقْتُ الأَمر إِذا لم تُبرمه؛ قال العجاج:

والأَمْرُ ما رامَقْتَه مُلَهْوَجا
يُضْوِيكَ، ما لم تَجْنِ منه مُنْضَجا

ونخلة تُرامِقُ بعِرْق أَي لا تَحْيا ولا تموت. والرُّمُقُ: الضعيف من الرِّجال. وحَبْلٌ مُرْماقٌّ: ضعيف، وقد ارْماقَّ الحبْلُ ارْمِيقاقاً. وارْمَقَّ الأَمرُ ارْمِقاقاً أَي ضَعُف. وحبل أَرْماقٌ: ضعيف خَلَقٌ. وارْمَقَّ العيْشُ: ضَعُف. وترَمَّقَ الرجلُ الماءَ وغيره. حَسا منه حُسْوةً بعد أُخرى. والرَّمَقُ: القَطِيعُ من الغنم، فارسي معرب. ومن كلامهم: أَضْرعتِ الضَّأْنُ فرَبِّقْ رَبِّقْ، وأَضرَعَتِ المَعز فرَمِّقْ رَمِّقْ؛ يريد الأَرْباقَ وهي خُيوط تُطرح في أَعناق البَهم لأَن الضأْن تُنزِل اللبن على رُؤوس أَولادها، والمِعزى تُنزل قبل نِتاجها بأَيام، يقول: فتَرَمَّقْ لبنها أَي اشرَبه قليلاً قليلاً. ورجل مُرامِق: سَيِّءِ الخُلُق عاجز. ورامَقَه: داراه مخافة شره. والرِّماقُ: النِّفاق. وفي حديث طَهْفةَ: ما لم تُضْمِروا الرِّماق، وهو قريب من هذا لأَنَّ المنافِقَ مُدارٍ بالكذب؛ حكاه الهَرويّ في الغريبين. يقال: رامَقْته رماقاً وهو أَن تنظُر إِليه شَزْراً نظَرَ العَداوة، يعني ما لم تضِق قلوبُكم عن الحقّ. وفي حديث قُسّ: أَرْمُق فَدْفَدَها أَي أَنظُر نظراً طويلاً شَزْراً. والـمُرَمِّقُ في الشيء: الذي لا يُبالِغ في عَمَله. والتَّرْمِيقُ العَمل يعمَلُه الرجل لا يُحْسِنه وقد يَتبلَّغ به. يقال: رَمِّقْ على مَزادَتَيْك أَي رُمَّهما مَرَمَّةً تتبلَّغ بهما. ورمَقه يَرْمُقه رَمْقاً ورامَقَه: نظر إِليه. ورمقْتُه ببصري ورامَقْتُه أَتْبَعْتَه بصَرك تتعهَّده وتنظر إِليه وترقُبه. ورمَّقَ تَرْمِيقاً أَدامَ النظر، مثل رَنَّقَ.

---

(١) قوله: «يجد» رواه الجوهري في مادة هزل بالبناء للفاعل ونقل المؤلف عن ابن بري فيها أنه بالبناء للمفعول وقال: قال وهو الصحيح.

ورجل يَرْموقٌ: ضعيف البصر. والرُّمُقُ: الحسدةُ، واحدهم رامِق ورَمُوقٌ.

والرَّامِقُ والرَّامِجُ: هو المِلْواحُ الذي تُصاد به البُزاةُ والصُّقور، وهو أَن تُشَدَّ رِجل البومة في شيء أَسود وتُخاطَ عيناها ويُشدّ في ساقها خيط طويل، فإذا وقع البازي عليها صاده الصيّاد من قُترته؛ حكاه ابن دريد، قال: ولا أَحسبه عربيّاً صحيحاً.

وارمقّ الطريقُ: امتدّ وطال؛ قال رؤبة:

عَرَفْتُ من ضَرْبِ الحَريرِ عِتْقَا

فيه، إذا السُّهْبُ بهِنّ ارْمَقَّا

الأَصمعي: ارْمَقَّ الإِهابُ ارْمِقاقاً إذا رَقَّ، ومنه ارْمِقاقُ العيش، وأَنشد غيره:

ولم يَدْبُغُونا على تِحْلِيءٍ،

فيَرْمَقُّ أَمْرٌ ولم يَعْمَلُوا

والمُرْمَقُّ: الفاسد من كل شيء.

رملك: الرَّمَكة: الفرس والبِرْذَوْنةُ التي تتخذ للنسل، معرّب، والجمع رَمَكٌ، وأَرماك جمع الجمع. الجوهري: الرَّمَكة الأُنثى من البراذين، والجمع رماك ورَمَكات وأَرْماك؛ عن الفراء، مثل ثِمار وأَثمار؛ وأَما قول رؤبة:

ولا تَعْدِليني بالرُّذالاتِ الحَمَكْ،

ولا شَظٍ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِكْ،

يَرْبِض في الرَّوث كبِرْذَون الرَّمَكْ

فإن أَبا عمرو قال: الرَّمَك في بيت رؤبة أَصله بالفارسية رَمَهْ، قال: وقول الناس رَمَكة خطأ. أَبو زيد: رَمَكَ الرجل إذا أَوْطَنَ البلد فلم يبرح، ورَمَكْتُ في المكان وأَرْمَكْتُ غيري. ابن الأَعرابي: رَمَكَ ودَمَك بالمكان ومَكد إذا أَقام فيه. ابن سيده: الرَّامِكُ، بكسر الميم، المقيم في المكان لا يبرح، مجهوداً كان أَو غير مجهود، وخص به بعضهم المجهود؛ رَمَك بالمكان يَرْمُك رُموكاً: أَقام به، وأَرْمكه غيره. ورَمَكَت الإِبل تَرْمُك رُموكاً: حبست على الماء والخُتْلِيِّ لها فعلفت عليه، وأَرْمَكها راعيها. و رَمَكَ في الطعام يَرْمُكُ رُموكاً ورَجَن فيه يَرْجُنُ رُجوناً إذا لم يَعَفْ منه شيئاً. والرَّامِكُ، بالكسر: الذي يسميه الناس الرامَك وهو شيء يصير في الطيب. ابن سيده: والرامِكُ والرامَكُ، والكسر أَعلى، شيء أَسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سُكًّا؛ قال:

إن لكَ الفَضْلَ على صُحْبتي،

والمِسْكُ قد يستصحِبُ الرَّامِكَا

غيره: الرامِكُ تَتَضيَّق به المرأَة.

والرُّمْكة: لون الرماد وهي وُرْقة في سواد، وقيل: الرُّمْكة دون الوُرْقة، وقيل: الرُّمْكة في أَلوان الإِبل حمرة يخلطها سواد؛ عن كراع. الأَصمعي: إذا اشتدت كُمْتَةُ البعير حتى يدخلها سواد فتلك الرُّمْكة، وكل لون يخالط غُبرته سواد، فهو أَرْمَكُ؛ قال الشاعر:

والخيل تجتابُ الغُبارَ الأَرْمَكا

وقد ارْمَكَّ البعيرُ ارْمِكاكاً وهو أَرْمَكُ، وربما استعير ذلك للمرأَة. قال ثعلب: قيل لامرأَة أَيُّ النساءِ أَحب إليكِ؟ قالت: بيضاء وَسِيمة أَو رَمْكاء جَسِيمة، هؤلاء أُمهاتُ الرجال. الجوهري: والرُّمْكة من أَلوان الإِبل، ويقال: جمل أَرْمَكُ وناقة رَمْكاءُ. وفي حديث جابر: وأَنا على جمل أَرْمَكَ؛ هو الذي في لونه كُدُورةٌ. وفي الحديث: اسم الأَرض العلياء الرَّمْكاءُ؛ قال ابن الأَثير: هو تأْنيث الأَرْمَكِ، قال: ومنه الرَّامِكُ وهو شيء أَسود يخلط بالطيب؛ وقول الشاعر:

يَجُرُّ مِنْ عَقَائه حَبِيَّا،

جَرَّ الأَسِيفِ الرُّمُكَ المَرْعِيَّا

كذا رواه أَبو حنيفة، قال ابن سيده: ولا أَدري ما هو إلا أَن يكون جرّ الأَسِيفِ الرَّمَكَ، فأَما إذا قال الرُّمُكَ بضمتين فإِنه لا يقول إِلا المرعية لأَن الرُّمُك بضمتين جمع مكَسر. ابن الأَعرابي: قال حنيف الحناتم، وكان من آبلِ العرب: الرَّمْكاء من النوق بُهْيَا، والحمراء صُبْرى، والخَوَّارة غُزْرَى، والصَّهْباء سُرْعَى؛ يعني أَنّها أَبْهَى وأَصْبر وأَغْزر وأَسْرع. والأَرْمَكُ من الإِبل: أَسود وهو في ذلك مُشْرَبٌ كُدْرة، وهو شديد سواد الأُذنين والدُّفوف، وما عدا أُذني الأَرْمَك ودُفُوفه مشرب كدرة.

والرَّمَكان واليَرْمُوك موضعان. الجوهري: يَرْمُوك موضع بناحية الشام، ومنه يوم اليَرْمُوك كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في زمن عمر بن الخطاب.

رمل: الرَّمْل: نوع معروف من التراب، وجمعه الرِّمال،

والقطعة منها رَمْلة؛ ابن سيده: واحدته رَمْلة، وبه سميت المرأة، وهي الرِّمال والأَرْمُلُ؛ قال العجاج:

يَقْطَعْنَ عَرض الأَرض بالتمحُّلِ،
جَوْزَ الفَلا، من أَرْمُلٍ وأَرْمُلِ

ورَمَّل الطعام: جعل فيه الرَّمْل. وفي حديث الحُمُر الأَهلية: أَمر أَن تُكْفأَ القُدور وأَن يُرَمَّل اللحم بالتراب أَي يُلَتّ بالتراب لِئلا ينتفع به. ورَمَّل الثوب ونحوه: لَطَّخه بالدم. ويقال: أَرْمَل السهم إِرْمالاً إِذا أَصابه الدم فبقي اثره؛ وقال أَبو النجم يصف سهاماً:

مُحْمَرَّة الرِّيش على ارْتِمالِها،
من عَلَقٍ أَقْبَل في شِكالِها[1]

ويقال: رُمِّل فلان بالدم وضُمِّخ بالدم وضُرِّج بالدم كُلُّه إِذا لُطِّخ به، وقد تَرَمَّل بدمه. الجوهري: رَمَّله بالدم فتَرَمَّل وارْتَمَلَ أَي تَلَطَّخ، قال أَبو أَخزم الطائي:

إِنَّ بَنِيَّ رَمَّلوني بالدَّمِ،
شِنْشِنةٌ أَعْرِفها من أَخْزَمِ

ورَمَلَ النَّسجَ يَرْمُله رَمْلاً ورَمَّله وأَرمله: رَقَقه. ورَمَلَ السريرَ والحصيرَ يَرْمُله رَمْلاً: زيَّنه بالجوهر ونحوه. أَبو عبيد: رَمَلْت الحصيرَ وأَرملته، فهو مَرْمول ومُرْمَل إِذا نَسَجته وسَفَفْته. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، كان مضطجعاً على رُمال سَرير قد أَثَّر في جنبه؛ قال الشاعر:

إِذ لا يزال على طريقٍ لاحِبٍ،
وكأَن صَفْحته حَصيرٌ مُرْمَلُ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: دخلت على رسول الله ﷺ، وإِذا هو جالس على رُمال سرير، وفي رواية: حَصِير؛ الرُّمالُ: ما رُمِل أَي نُسِج؛ قال الزمخشري: ونظيره الحُطام والرُّكام لما حُطِم ورُكِم، وقال غيره: الرُّمال جمع رَمْل بمعنى مَرْمُول كَخَلْق الله بمعنى مخلوقة، والمراد أَنَّه كان السرير قد نُسِج وجهه بالسَّعَف ولم يكن على السرير وِطاء سوى الحَصِير. والرَّوامِل: نواسِج الحَصِير، الواحدة رامِلة، وقد أَرمَله؛ وأَنشد أَبو عبيد:

كأَنَّ نَسْج العنكبوت المُرْمَلُ

وقد رَمَل سريره وأَرْمَله إِذا رَمَل شَرِيطاً أَو غيره فجعله ظَهْراً له. ويقال: خَبِيصٌ مُرْمَل إِذا عُصِد عَصْداً شديداً حتى صارت فيه طرائق موضونة. وطعام مُرَمَّل إِذا أُلقي فيه الرَّمْل. والرَّمَل، بالتحريك: الهَرْولة. ورَمَل يَرْمُل رَمَلاً وهو دون المشي[2] وفوق العَدْو. ويقال: رَمَل الرَّجلُ يَرْمُل رَمَلاناً ورَمَلاً إِذا أَسرع في مِشيته وهزَّ منكبيه، وهو في ذلك لا يَنْزُو، والطائف بالبيت يَرْمُل رَمَلاناً اقتداءً بالنبي ﷺ، وبأَصحابه، وذلك بأَنهم رَمَلوا ليَعْلم أَهلُ مكة أَن بهم قُوَّة؛ وأَنشد المبرد:

ناقته تَرْمُل في النِّقالِ،
مُتْلِف مالٍ ومُفيد مَالِ

والنِّقال: المُناقَلة، وهو أَن تضع رجليها مواضع يديها؛ ورَمَلْت بين الصَّفا والمَرْوة رَمَلاً ورَمَلاناً. وفي حديث الطواف: رَمَلَ ثلاثاً ومَشَى أَربعاً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فِيمَ الرَّمَلانُ والكَشْفُ عن المَناكب وقد أَطَّأَ اللهُ الإِسلام؟ قال ابن الأَثير: يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في أَنواع الحركة كالنَّزَوان والنَّسَلان والرَّسَفان وأَشباه ذلك؛ وحكى الحربيُّ فيه قولاً غريباً قال: إِنه تثنية الرَّمَل وليس مصدراً، وهو أَن يَهُزَّ منكبيه ولا يُسْرع، والسعي أَن يُسرع في المشي، وأَراد بالرَّمَلين الرَّمَل والسعي، قال وجاز أَن يقال للرَّمَل والسعي الرَّمَلانِ، لأَنه كما خَفَّ اسم الرَّمَل وثَقُل اسم السعي غُلِّب الأَخف فقيل الرَّمَلانِ، كما قالوا القَمَرانِ والعُمَرانِ، قال: وهذا القول من ذلك الإِمام كما تراه، فإِن الحال التي شُرع فيها رَمَلُ الطواف، وقول عُمرَ فيه ما قال يشهد بخلافه لأَن رَمَل الطواف هو الذي أَمر به النبي ﷺ، أَصحابه في عُمْرة القضاء ليُرِى المشركين قوّتهم حيث قالوا: وهَنَتْهم حُمَّى يَثْرِب وهو مسنون في بعض الأَطواف دون البعض، وأَما السعي بين الصفا والمروة فهو شِعار قديم من عهد هاجَر أُمّ إِسمعيل، عليهما السلام، فإِذاً المراد بقول عمر، رضي الله عنه، رَمَلانُ الطوافِ وحده الذي سُنَّ لأَجل الكفار، وهو مصدر، قال: وكذلك شَرَحه أَهل

---

(١) قوله: «شكالها» هكذا في الأصل وشرح القاموس، والذي في التكملة: سعالها مضبوطاً بضم السين.

(٢) قوله: «وهو دون المشي الخ» هكذا في الأصل وشرح القاموس: ولعله فوق المشي ودون العدو.

العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه. والرَّمَل: ضرب من عروض يجيء على فاعلاتن فاعلاتُن؛ قال:

لا يَغْلَبِ النازعُ ما دام الرَّمَلْ،
ومن أَكَبَّ صامتاً فقد حَمَلْ(١)

ابن سيده: الرَّمَل من الشِّعْر كل شعر مهزول غير مؤتَلِف البناء، وهو مما تُسَمِّي العرب من غير أَن يَحُدُّوا في ذلك شيئاً نحو قوله:

أَقْفَرَ من أَهلِه مَلْحوبُ،
فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ(٢)

ونحو قوله:

أَلا لله قَوْمٌ وَ
لَدَتْ أُختُ بني سَهْمِ!

أَراد ولدتهم، قال: وعامة المَجْزوءِ يَجْعَلُونَه رَمَلاً؛ كذا سمع من العرب؛ قال ابن جني: قوله وهو مما تسمي العرب، مع أَن كل لفظة ولقب استعمله العَرُوضِيُّون فهو من كلام العرب، تأْويله إِنما استعملته في الموضع الذي استعمله فيه العَرُوضِيُّون، وليس منقولاً عن موضعه لا نقل العلَم ولا نقل التشبيه على ما تقدم من قولك في دينك، أَلا ترى أَن العَروضَ والمِصْراع والقَبْض والعَقْل وغير ذلك من الأَسماء التي استعملها أَصحاب هذه الصناعة قد تعلقت العربُ بها؟ ولكن ليس في المواضع التي نقلها أَهل هذا العلم إِليها، إِنما العَروض الخَشَبَة التي في وسط البيت المَبْنِيّ لهم، والمِصْراع أَحد صِفْقَي الباب فنقل ذلك ونحوه تشبيهاً، وأَما الرَّمَل فإِن العرب وضعت فيه اللفظة نفسها عبارة عندهم عن الشِّعْر الذي وصفه باضطراب البناء والنقصان عن الأَصل، فعلى هذا وضعه أَهل هذه الصناعة، لم ينقلوه نقلاً عَلَمِيًّا ولا نقلاً تشبيهيّاً، قال: وبالجملة فإِن الرَّمَل كل ما كان غيرَ القَصيد من الشِّعْر وغَيْرَ الرَّجَز.

وأَرْمَلَ القومُ: نَفِدَ زادُهم، وأَرْمَلوه أَنْفدوه؛ قال السُّلَيْك بن السُّلَكة:

إِذا أَرْمَلوا زاداً، عَقَرْتَ مَطِيَّةً
تَجُرُّ برجليها السَّرِيحَ المُخَدَّمَا

وفي حديث أُم مَعْبَد: وكان القوم مُرْمِلِينَ مُسْنتين؛ قال أَبو عبيد: المُرْمِلُ الذي نَفِدَ زاده؛ ومنه حديث أَبي هريرة: كنا مع رسول الله ﷺ، في غَزَاة فأَرْمَلْنا وأَنْفَضْنا؛ ومنه حديث أُم معبد، أَي نَفِد زادهم، قال: وأَصله من الرَّمْل كأَنهم لَصِقوا بالرَّمْلِ كما قيل للفقير التَّرِبُ.

ورجل أَرْمَل وامرأَة أَرْمَلَة: محتاجة، وهم الأَرْمَلَة والأَرَامِل والأَرامِلَة، كَسَّروه تكسير الأَسماء لِقلَّته، وكُلُّ جماعة من رجال ونساء أَو رجال دون نساء أَو نساء دون رجال أَرْمَلَةٌ، بعد أَن يكونوا محتاجين. ويقال للفقير الذي لا يقدر على شيء من رجل أَو امرأَة أَرْمَلَة، ولا يقال للمرأَة التي لا زوج لها وهي مُوسِرَة أَرْمَلَة، والأَرامِل: المساكين. ويقال: جاءت أَرْمَلَةٌ من نساء ورجال محتاجين، ويقال للرجال المحتاجين الضعفاء أَرْمَلَة، وإِن لم يكن فيهم نساء. وحكى ابن بري عن ابن قتيبة قال: إِذا قال الرجل هذا المال لأَرامل بني فلان فهو للرجال والنساء، لأَن الأَرامل يقع على الذكور والنساء، قال: وقال ابن الأَنباري يُدْفَع للنساء دون الرجال لأَن الغالب على الأَرامل أَنهن النساء. وإِن كانوا يقولون رَجُل أَرْمَل، كما أَن الغالب على الرجال أَنهم الذكور دون الإِناث وإِن كانوا يقولون رَجُلة؛ وفي شعر أَبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ﷺ:

ثِمالُ اليَتامَى عِصْمَةٌ لِلأَرامِلِ

قال: الأَرامل المساكين من نساء ورجال. قال: ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أَرامل وهو بالنساء أَخص وأَكثر استعمالاً، وقد تكرر ذكر ذلك. والأَرْمَل: الذي ماتت زوجته، والأَرْمَلَة التي مات زوجها، وسواء كانا غَنِيَّيْنِ أَو فقيرين. ابن بُزُرْج: يقال إِن بَيت فلان لَضَخْمٌ وإِنهم لأَرْمَلَة ما يَحْمِلُونَه إِلا ما اسْتَفْقَروا له، يعني العارية؛ قوله إِنهم لأَرْمَلَة لا يَحْمِلونَه إِلا ما استفقروا له، يعني أَنهم قوم لا يملكون الإِبل ولا يقدرون على الارتحال إِلا على إِبل يستعيرونها، من أَفْقَرْته ظَهْرَ بَعِيري إِذا أَعَرْته إِياه. ويقال للذكر أَرْمَل إِذا كان لا امرأَة له، تقوله العرب، وكذلك رجل أَيِّم وامرأَة أَيِّمة؛ قال الراجز:

(١) هذا البيت من الرجز لا من الرمل.
(٢) قوله: «فالقطبيات» هكذا في الأصل بتخفيف الطاء ومثله في القاموس، وضبطه ياقوت بتشديدها.

أُحِبُّ أَن أَصطاد ضَبّاً سَحْبَلاَ،

رَعَى الرَّبيعَ والشتاء أَرْمَلاَ

قال ابن جني: قَلَّما يستعمل الأَرْمَل في المُذَكّر إلا على التشبيه والمُغَالَطة؛ قال جرير:

كُلُّ الأَرامل قد قَضَّيتَ حاجَتَها،

فَمَنْ لحاجة هذا الأَرْمَل الذَّكَر[١]

يريد بذلك نفسه. وامرأة أَرْمَلَة: لا زوج لها؛ أَنشد ابن بري:

لِيَبْكِ على مِلْحَانَ ضَيْفٌ مُدَفَّعٌ،

وأَرْمَلَةٌ تُزْجِي مع الليل أَرْمَلاَ

وقال أَبو خِراش:

بِذِي فَخَر تأْوِي إِليه الأَرامِلُ

وأَنشد ابن قتيبة شاهداً على الأَرْمَل الذي لا امرأَة له قول الراجز:

رَعَى الربيعَ والشتاء أَرْمَلاَ

قال: أَراد ضَبّاً لا أُنثى له ليكونَ سَميناً. وأَرْمَلت المرأَة إذا مات عنها زوجها؛ وأَرْمَلَتْ: صارت أَرْمَلَة. وقال شمر: رَمَّلت المرأَةُ من زوجها وهي أَرْمَلَة. ابن الأَنباري: الأَرْمَلَة التي مات عنها زوجها؛ سُمِّيت أَرْمَلة لذهاب زادها وفَقْدِها كاسِبَها ومن كان عيشها صالحاً به، من قول العرب: أَرْمَل القومُ والرجلُ إذا ذهب زادُهم، قال: ولا يقال له إذا ماتت امرأَته أَرْمَل إِلاَّ في شذوذ، لأَن الرجل لا يذهب زادُه بموت امرأَته إذا لم تكن قَيِّمة عليه والرجلُ قَيِّمٌ عليها وتلزمه عَيْلولتها ومؤنتها ولا يلزمها شيء من ذلك. قال: ورُدَّ على القتيبي قوله فيمن أَوْصى بماله للأَرامل أَنه يعطي منه الرجال الذين مات أَزواجهم، لأَنه يقال رجل أَرمل وامرأَة أَرملة. قال أَبو بكر: وهذا مثل الوصية للجواري لا يُعْطى منه الغِلْمان ووَصِيّة الغلمان لا يُعطى منه للجواري، وإِن كان يقال للجارية غُلامة.

والمِرْمَل: القَيْدِ الصَّغير.

والرَّمَل: المطر الضعيف؛ وفي الصحاح: القليل من المطر. وعام أَرْمَل: قليل المطر والنفع والخير؛ وسَنَة رَمْلاء كذلك. وأَصابهم رَمَلٌ من مطر أَي قليلٌ، والجمع أَرمال والأَزمان أَقوى منها[٢]. قال شمر: لم أَسمع الرَّمَل بهذا المعنى إِلاَّ للأُموي. وأَرَامِل العَرْفَج: أُصوله. وأُرْمُولةُ العرفج: جُذْمُوره، وجمعها أَرَاميل[٣]؛ قال:

فجِئْتَ كالعَوْد النَّزِيع الهادِجِ،

قُيِّد في أَرَامل العرافج،

في أَرْض سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجاهِج

الهَجاهِج: الأَرض التي لا نبتَ فيها. والرَّمَل: خطوط في يدي البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائر لونها، وقيل: الرُّمْلة الخَطُّ الأَسود. غيره: يقال لوَشْي قوائم الثور الوحشي رَمَلٌ، واحدتها رَمَلَة؛ قال الجعدي:

كأَنَّها، بعدما جَدَّ النَّجاء بها

بالشَّيِّطَيْن، مَهاةٌ سُرْوِلَتْ رَمَلا

ويقال للضَّبُع أُم رِمال.

ورَمْلة: مدينة بالشام. والأَرمَل: الأَبلق. قال أَبو عبيد: الأَرْمَل من الشاء الذي اسودَّت قوائمه كلها. وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: الرُّمَل، بضم الراء وفتح الميم، خطوطٌ سُودٌ تكون على ظهر الغزال وأَفخاذه، وأَنشد بيت الجعدي أَيضاً؛ قال: وقال أَيضاً:

بذهاب الكَوْر أَمسى أَهْلُه

كلُّ مَوْشِيٍّ شَواه، ذي رُمَلْ

ونعجة رَمْلاَء: سوداء القوائم كلها وسائرها أَبيض. وغُلامٌ أُرْمُولة: كقولك بالفارسيّة زاده؛ قال أَبو منصور: لا أَعرف الأُرْمُولة عَرَبِيَّها ولا فارسيتها.

ورامِل ورُمَيْل ورُمَيْلة ويَرْمُول كلها: أَسماء.

رمم: الرم: إِصلاح الشيء الذي فسد بعضه من نحو حبل يَبْلى فتَرُمُّهُ أَو دار تَرُمُّ شأْنها مَرَمَّةً. ورَمُّ الأَمر: إِصلاحه بعد

---

(١) قوله: «كل الأرامل» كذا في الأصل، وفي شرح القاموس والتكلمة والأساس: هذي الأرامل.

(٢) قوله: «والأزمان أقوى منها» كذا في الأصل، ولعله الأزمات بالتاء جمع أزمة.

(٣) قوله: «أراميل» عبارة القاموس: أرامل وأراميل، وقوله بعد الرجز الهجاهج، الأرض الخ، عبارته في هجج: والهجهج الأرض المجدبة التي لا نبات بها والجمع هجاهج، وأورد الرجز ثم قال: جمع على إرادة المواضع.

انتشاره. الجوهري: رَمَمْتُ الشيء أَرُمُّهُ وأَرِمُّهُ رَمّاً ومَرَمَّةً إذا أَصلحته. يقال: قد رَمَّ شأْنه ورَمَّهُ أَيضاً بمعنى أَكله. واسْتَرَمَّ الحائطُ أَي حان له أَن يُرَمَّ إذا بعد عهده بالتطيين. وفي حديث النعمان بن مُقَرِّنٍ: فلينظر إِلى شِسْعه ورَمِّ ما دَثَرَ من سلاحه؛ الرَّمُّ: إِصلاح ما فسد ولَمُّ ما تفرق. ابن سيده: رَمَّ الشيءَ يَرُمُّهُ رَمّاً أَصلحه، واسْتَرَمَّ دعا إِلى إِصلاحه. ورَمَّ الحبلُ: تقطع. والرِّمَّةُ والرُّمَّةُ: قطعة من الحبْل بالية، والجمع رِمَمٌ ورِمام؛ وبه سمي غَيْلانُ العدوي الشاعر ذا الرُّمَّة لقوله في أُرجوزته يعني وَتِداً:

لَمْ يَبْقَ مِنْها، أَبَدَ الأَبِيدِ،
غَيرُ ثَلاثٍ ماثِلاتٍ سُودِ
وغيرُ مَشْجُوجِ القَفا مَوْتُودِ،
فِيهِ بَقايا رُمَّةِ التَّقْلِيدِ

يعني ما بقي في رأْس الوَتِدِ من رُمَّةِ الطُّنُبِ المعقود فيه، ومن هذا يقال: أَعطيته الشيء برُمَّته أَي بجماعته. والرُّمَّةُ: الحبل يقلَّد البعير. قال أَبو بكر في قولهم أَخذ الشيء برُمَّتِه: فيه قولان: أَحدهما أَن الرُّمَّةَ قطعة حبل يُشَدُّ بها الأَسير أَو القاتلُ إِذا قيدَ إِلى القتل للقَوَدِ، وقولُ عليٍّ يدلّ على هذا حين سئل عن رجل ذكر أَنه رأَى رجلاً مع امرأَته فقتله فقال: إِن أَقام بَيِّنَةً على دعواه وجاء بأَربعة يشهدون وإِلا فَلْيُعطَ برُمَّتِهِ، يقول: إِن لم يُقم البينة قاده أَهله بحبل عنقه إِلى أَولياء القتيل فيقتل به، والقول الآخر أَخذت الشيء تامّاً كاملاً لم ينقص منه شيء، وأَصله البعير يشد في عنقه حبل فيقال أَعطاه البعير برُمَّته؛ قال الكميت:

وَصَلْ خَرْقاءَ رُمَّةً في الرِّمامِ

قال الجوهري: أَصله أَن رجلاً دفع إِلى رجل بعيراً بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته؛ وهذا المعنى أَراد الأَعشى بقوله يخاطب خَمَّاراً:

فَقُلْتُ لَهُ: هذه، هاتِها،
بأَدْماءَ في حَبْلِ مُقْتادِها

وقال ابن الأَثير في تفسير حديث عليّ: الرُّمَّةُ، بالضم، قطعة حبْل يُشَدُّ بها الأَسير أَو القاتل الذي يُقاد إِلى القصاص أَي يُسلَّم إِليهم بالحبل الذي شُدَّ به تمكيناً لهم منه لئلا يَهْرُبَ، ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أَخذت الشيء برُمَّتِهِ أَي كله. ويقال: أَخذت الشيء برُمَّتِهِ وبزَغْبَرِهِ وبجُمْلَتِهِ أَي أَخذته كله لم أَدع منه شيئاً. ابن سيده: أَخذه برُمَّته أَي بجماعته، وأَخذه برُمَّته اقتادة بحبله، وأَتيتك بالشيء برُمَّتِهِ أَي كله؛ قال ابن سيده: وقيل أَصله أَن يُؤْتى بالأَسير مشدوداً برُمَّتِهِ، وليس بقوي. التهذيب: والرُّمَّة من الحبل، بضم الراء، ما بقي منه بعد تقطعه، وجمعها رُمَمٌ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، يَذُمُّ الدنيا: وأَسبابُها رِمامٌ أَي بالية، وهي بالكسر جمع رُمَّةٍ، بالضم، وهي قطعة حبل بالية. وحبل رِمَمٌ ورِمامٌ وأَرْمام: بالٍ، وصفوه بالجمع كأَنهم جعلوا كل جزء واحداً ثم جمعوه. وفي حديث النبي ﷺ: أَنه نهى عن الاستنجاء بالرَّوْثِ والرِّمَّةِ؛ والرِّمَّةُ، بالكسر: العظام البالية، والجمع رِمَمٌ ورِمام؛ قال لبيد:

والنِّيبُ إِن تعرُ منّي رِمَّةً خَلَقاً،
بعد المَماتِ، فإِني كنتُ أَتَّئِرُ

والرميمُ: مثل الرِّمَّةِ. قال الله تعالى: **﴿قال من يُحْيي العِظامَ وهي رَمِيمٌ﴾**؛ قال الجوهري: إِنما قال الله تعالى وهي رَمِيمٌ لأَن فعيلاً وفَعُولاً قد استوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع، مثل رَسُول وعَدُوٍ وصَديقٍ. وقال ابن الأَثير في النهي عن الاستنجاءِ بالرِّمَّة قال: يجوز أَن تكون الرِّمَّة جمع الرَّمِيم، وإِنما نهى عنها لأَنها ربما كانت ميتة، وهي نجسة، أَو لأَن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته؛ وعظم رَمِيمٌ وأَعظم رَمائِمُ ورَمِيمٌ أَيضاً؛ قال حاتم أَو غيره، الشك من ابن سيده:

أَما والذي لا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ،
ويُحْيي العِظَامَ البِيضَ، وهي رَمِيمُ

وقد يجوز أَن يعني بالرَّمِيم الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجمع. والرَّمِيمُ: ما بقي من نبت عام أَول: عن اللحياني: وهو من ذلك.

ورَمَّ العظمُ وهو يَرِمُّ، بالكسر، رَمّاً ورَمِيماً وأَرَمَّ: صار رِمَّةً؛ الجوهري: تقول منه رَمَّ العظمُ يَرِمُّ، بالكسر، رِمَّةً أَي بَليَ. ابن الأَعرابي: يقال رَمَّتْ عظامه وأَرَمَّتْ إِذا بَلِيَتْ. وفي الحديث: قالوا يا رسول الله، كيف تُعْرَضُ صلاتُنا عليك وقد أَرَمَّتَ؟ قال ابن الأَثير: قال الحربي كذا يرويه المحدثون، قال: ولا أَعرف وجهه، والصواب أَرَمَّتْ، فتكون

التاء لتأْنيث العظام أَو رَمِمْتَ أَي صِرتَ رَمِيماً، وقال غيره: إِنما هو أَرَمْتَ، بوزن ضَرَبْتَ، وأَصله أَرْمَمْتَ أَي بَلِيتَ، فحذفت إِحدى الميمين كما قالوا أَحَسْتَ في أَحْسَسْتَ، وقيل: إِنما هو أَرَمَّتَ، بتشديد التاء! على أَنه أَدغم إِحدى الميمين في التاء، قال: وهذا قول ساقط، لأَن الميم لا تدغم في التاء أَبداً، وقيل: يجوز أَن يكون أُرِمْتَ، بضم الهمزة، بوزن أُمِرْتَ، من قولهم: أَرَمَت الإِبلُ تَأْرِمُ إِذا تناولت العلفَ وقلعته من الأَرض؛ قال ابن الأَثير: أَصل هذه الكلمة من رَمَّ الميتُ وأَرَمَّ إِذا بَلِيَ. والرِّمَّةُ: العظم البالي، والفعل الماضي من أَرَمَّ للمتكلم والمخاطب أَرْمَمْتُ وأَرْمَمْتَ، بإِظهار التضعيف، قال: وكذلك كل فعل مضعَّف فإِنه يظهر فيه التضعيف معهما، تقول في شَدَّ: شَدَدْتُ، وفي أَعَدَّ: أَعْدَدْتُ، وإِنما ظهر التضعيف لأَن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إِلا ساكناً، فإِذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان، فإِن الميم الأُولى سكنت لأَجل الإِدغام، ولا يمكن الجمع بين ساكنين، ولا يجوز تحريك الثاني لأَنه وجب سكونه لأَجل تاء المتكلم والمخاطب، فلم يبق إِلا تحريك الأَول، وحيث حُرِّكَ ظهر التضعيف، والذي جاء في هذا الحديث بالإِدغام، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أَن يُشَدِّدُوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً، حيث تعذر تحريك الميم الثانية، أَو يتركوا القِياسَ في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب، قال: فإِن صحت الرواية ولم تكن مُحَرَّفَةً فلا يمكن تخريجه إِلا على لغة بعض العرب، فإِن الخليل زعم أَن ناساً من بَكر بن وائِلٍ يقولون: رَدَّتُ ورَدَّتَ، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون: رُدَّنَ ومُرَّنَ، يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتَ وارْدُدْنَ وامْرُرْنَ، قال: كأَنهم قَدَّرُوا الإِدْغامَ قبل دخول التاء والنون، فيكون لفظ الحديث أَرَمَّتَ، بتشديد الميم وفتح التاء.

والرَّمِيمُ: الخَلَقُ البالي من كل شيء.

ورَمَّت الشاةُ الحشيش تَرُمُّه رَمّاً: أَخذته بشفتها. وشاة رَمُومٌ: تَرُمُّ ما مَرَّتْ به. ورَمَّت البهمةُ وارْتَمَّتْ: تناولت العيدان. وارْتَمَّت الشاة من الأَرض أَي رَمَّتْ وأَكلت. وفي الحديث عليكم بأَلْبان البقر فإِنها تَرُمُّ من كل الشجر أَي تأْكل، وفي رواية: تَرْتَمُّ؛ قال ابن شميل: الرَّمُّ والارْتِمامُ الأَكل؛ والرُّمامُ من البَقْلِ، حين يَبْقُلُ، رُمامٌ أَيضاً. الأَزهري: سمعت العرب تقول للذي يَقُشُّ ما سقط من الطعام وأَرْذَله ليأْكله ولا يَتَوَقَّى قَذَرَهُ: فلانٌ رَمَّام قَشَّاش وهو يَتَرَمَّمُ كل رُمامٍ أَي يأْكله، وقال ابن الأَعرابي: رَمَّ فلان ما في الغَضارَةِ إِذا أَكل ما فيها.

والمِرَمَّةُ، بالكسر: شفة البقرة وكلِّ ذات ظِلْفٍ لأَنها بها تأْكل؛ والمَرَمَّةُ، بالفتح لغة فيه؛ أَبو العباس: هي الشفة من الإِنسان، ومن الظِّلْفِ المِرَمَّة والمِقَمَّة، ومن ذوات الخف المِشْفَرُ. وفي حديث الهِرَّة: حَبَسَتْها فلا أَطْعَمَتْها ولا أَرسلتْها تُرَمْرِمُ من خَشاشِ الأَرض أَي تأْكل، وأَصلها من رَمَّتِ الشاة وارْتَمَّتْ من الأَرض إِذا أَكلت، والمِرَمَّةُ من ذوات الظلف، بالكسر والفتح: كالفَم من الإِنسان.

والرِّمُّ، بالكسر: الثَّرى؛ يقال: جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ إِذا جاء بالمال الكثير؛ وقيل: الطِّمُّ البحر، والرِّمُّ، بالكسر، الثرى، وقيل: الطِّمُّ الرَّطْبُ والرِّمُّ اليابس، وقيل: الطِّمُّ التُّرْبُ والرِّمُّ الماء وقيل: الطِّمُّ ما حمله الماء والرِّمُّ ما حمله الريح، وقيل: الرِّمُّ ما على وجه الأَرض من فُتات الحشيش. والإِرْمام: آخر ما يبقى من النبت؛ أَنشد ثعلب:

تَرْعى سُمَيْراء إِلى إِرْمامِها

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قبل أَن يكون ثُماماً ثم رُماماً؛ الرُّمامُ، بالضم: مبالغة في الرَّمِيم، يريد الهَشِيمَ المتفتت من النبت، وقيل: هو حين تنبت رؤوسه فتُرَمُّ أَي تؤكل وفي حديث زياد بن حُدَيْر: حَمَلْتُ على رِمٍّ من الأَكْرادِ أَي جماعة نُزول كالحَيِّ من الأَعرابِ؛ قال أَبو موسى: فكأَنه اسم أَعجمي، قال: ويجوز أَن يكون من الرِّمِّ، وهو الثَّرَى؛ ومنه قولهم: جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ. والمَرَمَّةُ: متاع البيت. ومن كلامهم السائر: جاء فلان بالطِّمِّ والرِّمِّ؛ معناه جاء بكل شيء مما يكون في البر والبحر، أَرادوا بالطِّمِّ البحر، والأَصل الطَّمُّ، بفتح الطاء، فكسرت الطاء لمعاقبته الرِّمَّ، والرِّمُّ ما في البر من النبات وغيره. وما له ثُمٌّ ولا رُمٌّ؛ الثُّمُّ: قُماش الناس: أَساقيهم وآنيتهم، والرُّمُّ: مَرَمَّةُ البيت. وما عَنْ ذلك حُمٌّ ولا رُمٌّ؛ حُمٌّ: مَحال، ورُمٌّ إِتباع. وما له رُمٌّ غيرُ كذا أَي هَمٌّ التهذيب: ومن كلامهم في باب النفي: ما له عن ذلك الأَمر

حَمٌّ ولا رَمٌّ أَي بُدٌّ، وقد يضمَّان، قال الليث: أَما حَمٌّ فمعناه ليس يحول دونه قضاء، قال: وَرَمٌّ صلَة كقولهم حَسَن بَسَن؛ وقال الفراء: ما له حُمٌّ ولا سُمٌّ أَي ما لهم هَمٌّ غيرك. ويقال: ما له حُمٌّ ولا رُمٌّ أَي ليس له شيء، وأَما الرُّمُّ فإِن ابن السكيت قال: يقال ما له ثُمٌّ ولا رُمٌّ وما يملك ثُمّاً ولا رُمّاً، قال: والثُّمُّ قماش الناس أَساقيهم وآنيتهم، والرُّمُّ مَرَمَّةُ البيت؛ قال الأَزهري والكلام هو هذا لا ما قاله الليث، قال: وقرأْت بخط شمر في حديث عُرْوَةَ بن الزبير حين ذكر أُحَيْحَةَ بن الجُلاح وقول أَخواله فيه: كنا أَهل ثُمِّه ورُمِّه حتى استوى على عُمُمِّهِ؛ قال: قال أَبو عبيد حدّثوه بضم الثاء والراء، قال: ووجهه عندي ثَمِّه ورَمِّه، بالفتح، قال: والثَّمُّ إِصلاح الشيء وإِحكامه، والرَّمُّ الأَكل؛ قال شمر: وكان هاشم بن عبدِ مَنافٍ تزوج سَلْمى بنت زيد النَّجّاريّة بعد أُحَيْحَةَ بن الجُلاح فولدت له شَيْبَةَ وتوفي هاشم وشَبَّ الغلام، فقَدِم المُطَّلِب بن عبد مناف فرأَى الغلام فانتزعه من أُمِّه وأَرْدَفه راحلته، فلما قدم مكة قال الناس: أَرْدَفَ المُطَّلِبُ عبدَه، فسمِّي عبدَ المطلب؛ وقالت أُمّه: كنا ذوي ثَمِّهِ ورَمِّه، حتى إِذا قام على تَمِّهِ، انتزعوه عَنْوَةً من أُمِّهِ، وغلب الأَخوالَ حقُّ عَمِّهِ؛ قال أَبو منصور: وهذا الحرف رواه الرواة هكذا: ذَوي ثُمِّهِ ورُمِّهِ، وكذلك روي عن عُروة وقد أَنكره أَبو عبيد، قال: والصحيح عندي ما جاء في الحديث، والأَصل فيه ما قال ابن السكيت: ما له ثُمٌّ ولا رُمٌّ، فالثُّمُّ قماش البيت، والرُّمُّ مَرَمَّةُالبيت، كأَنها أَرادت كنا القائمين بأَمره حين ولدَتْه إِلى أَن شَبَّ وقوي، والله أَعلم.

والرِّمُّ: النِّقْي والمُخُّ، تقول منه: أَرَمَّ العظم أَي جرى فيه الرِّمُّ، وقال:

هَجاهُنَّ، لـمّا أَنْ أَرَمَّتْ عِظَامُهُ،
ولـو كـان في الأَعراب مـات هُـزَالاَ

ويقال: أَرَمَّ العظمُ، فهو مُرِمٌّ، وأَنْقَى، فهو مُنْقٍ إِذا صار فيهرِمٌّ، وهو المخ؛ قال رؤْبة:

نَــعَــم وفـيـهـا مُـخُ كـلُّ رِمٍّ

وأَرَمَّت الناقة، وهي مُرِمٌّ: وهو أَوَّل السِّمَنِ في الإِقبال وآخر الشحم في الهزال. وناقةمُرِمّ: بها شيء من نِقْي. ويقال للشاة إِذا كانت مهزولة: ما يُرِمٌّ منها مَضرَبٌ أَي إِذا كسر عظم من عظامها لم يُصَبْ فيه مُخٌ. ابن سيده: وما يُرِمّ من الناقة والشاة مَضْرَبٌ أَي ما يُنْقِي، والمَضْرَبُ: العظم يضرب فيُنْتَقَى ما فيه. ونعجةٌ رَمَّاءُ: بيضاء لا شِيَةَ فيها.

والرُّمَّةُ: النَّمْلَةُ ذات الجَناحين، والرَّمَّة: الأَرَضَة في بعض اللغات.

وأَرَمَّ: إِلى اللهو: مالَ؛ عن ابن الأَعرابي. وأَرَمَّ: سكَتَ عامَّةً، وقيل: سكَت من فَرَقٍ. وفي الحديث: فأَرَمَّ القومُ. قال أَبو عبيد: أَرَمَّ الرجلإِرماماً إِذا سكَتَ فهو مُرِمٌّ. والإِرْمام: السكوت. وأَرَمَّ القومُ أَي سكتوا؛ وقال حُميد الأَرقط:

يَـرِدْنَ، والـلـيـل مُـرِمٌّ طـائـرُهْ،
مُـرْخَـى رِواقـاه هُـجُـودٌ سـامِـرُهْ

وكلَّمه فما تَرَمْرَمَ أَي ما ردَّ جواباً. وتَرَمْرَمَ القومُ: تحركوا للكلام ولم يتَكَلَّموا. التهذيب: أَما التَّرَمْرُمُ فهو أَن يحرّك الرجل شفتيه بالكلام. يقال: ما تَرَمْرَمَ فلان بحرف أَي ما نطق؛ وأَنشد:

إِذا تَـرَمْـرَمَ أَغْـضَـى كـلّ جَسْـبَّـارِ

وقال أَبو بكر في قولهم ما تَرَمْرَمَ: معناه ما تحرّك؛ قال الكميت:

تَكَادُ الغُلاةُ الجُلْسُ منهن كلَّما
تَرَمْرَمَ، تُلْقِي بالعَسِيبِ قَذَالها

الجوهري: وتَرَمْرَمَ إِذا حَرَّكَ فاه للكلام؛ قال أَوس بن حجر:

ومُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى من أَناتِنا
ولو زَبَنَتْه الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لآل رسول الله ﷺ، وَحْشٌ فإِذا خرج، تَعْني رسول الله ﷺ، لعِب وجاء وذهب، فإِذا جاء رَبَضَ ولم يَتَرَمْرَمْ ما دام في البيت؛ أَي سكن ولم يتحرك، وأَكثر ما يستعمل في النفي. وفي الحديث: أَيكم المتكلم بكذا وكذا؟ فأَرَمَّ القوم أَي سكتوا ولم يجيبوا؛ يقال: أَرَمَّ فهو مُرِمٌّ، ويروى: فأَزَمَ، بالزاي وتخفيف الميم، وهو بمعناه لأَن الأَزْم الإِمساك عن الطعام والكلام؛ ومنه الحديث الآخر: فلما سمعوا بذلك أَرَمُّوا ورَهِبُوا أَي سكتوا وخافوا.

والرِّمْرامُ: حشيش الربيع؛ قال الراجز:

فـي خُـرُق تَـشْـبَـعُ مِـن رَمْـرامِـهـا

التهذيب: الرِّمْرامَةُ حشيشة معروفة في البادية، والرِّمْرامُ الكثير منه، قال: وهو أَيضاً ضرب من الشجر طيب الريح، واحدته رَمْرامَة؛ وقال أَبو حنيفة: الرِّمْرَامُ عُشبة شَاكَةُ العيدانِ والورق تمنع المس، ترتفع ذراعاً، وورقها طويل، ولها عرض، وهي شديدة الخضرة لها زَهْرَة صفراء والمواشي تحْرِصُ عليها؛ وقال أَبو زياد: الرِّمْرامُ نبت أَغبر يأْخذه الناس يسقون منه من العقرب، وفي بعض النسخ: يشفون منه: قال الطِّرِمَّاحُ:

هـل غـيـر دارٍ بَـكَـرَتْ رِيـحُـهـا،

تَسْـتَنُّ فـي جـائـل رَمْـرامِـهـا؟

والرُّمَّةُ والرُّمَةُ، بالتثقيل والتخفيف: موضع. والرُّمَّةُ: قاعٌ عظيم بنجد تَصُبُّ فيه جماعة أَوْدِيَةٍ. أَبو زيد: يقال رماه الله بالـمُرِمَّات إِذا رَماه بالدواهي؛ قال أَبو مالك: هي الـمُشكتات.

وتَرَمْرَمَ إِذا غضب، ورَمْرَمَ إِذا أَصْلح شأْنه.

والرُّمَّانُ: معروف فُعْلان في قول سيبويه قال: سأَلته[1] عن رُمَّان، فقال: لا أَصرفه وأَحمله على الأَكثر إِذا لـم يكن له معنى يعرف، وهو عند أَبي الحسن فُعَّال يحمله على ما يجيء في النبات كثيراً مثل القُلاَّم والـمُلاَّح والحُمَّاض، وقول أُم زَرْعٍ: فلقي امرأَة معها ولدان لها كالفَهْدَيْنِ يلعبان من تحت خصرها برُمَّانَتَيْنِ، فإِنما تَعْني أَنها ذاتُ كَفَلٍ عظيم، فإِذا استَلْقَتْ على ظهرها نَبَا الكَفَلُ بها من الأَرض حتى يصير تحتها فجوة يجري فيها الرُّمَّانُ؛ قال ابن الأَثير: وذلك أَن ولديها كان معهما رمانتان، فكان أَحدهما يرمي برُمَّانته إِلى أَخيه! ويرمي أَخوه الأُخرى إِليه من تحت خَصْرها، قال أَبو عبيد: وبعض الناس يذهب بالرُّمَّانتين إِلى أَنهما الثَّدْيان، وليس هذا بموضعه؛ الواحدة رُمَّانةٌ. والرُّمَّانة أَيضاً: التي فيها علف الفرس.

ورُمَّانتان: موضع؛ قال الراعي:

عـلـى الـدار بـالـرُّمـانَـتَـيْنِ تَـعُـوجُ

صُـدُورُ مَـهـارَى، سَـيْـرُهُـنَّ وَسِـيـجُ

ورَمِيم: من أَسماء الصَّبا، وبه سميت المرأَة؛ قال:

رَمَـتْني، وسِـتْـرُ الله بـيني وبـينهـا،

عَـشِـيَّـةَ أَحـجـارِ الـكِـنـاسِ، رَمِـيـمُ

أَراد بأَحجار الكِناس رمل الكِناس. وأَرْمام: موضع. ويَرَمْرَمُ: جبل، وربما قالوا يَلَمْلَمُ. وفي الحديث ذكر رُمّ. بضم الراء وتشديد الميم، وهي بئر بمكة من حفر مُرَّة بن كعب.

رمن: الرُّمَّانُ: حَمْلُ شجرة معروفة من الفواكه، واحدته رُمَّانة. الجوهري: قال سيبويه سأَلته، يعني الخليل، عن الرُّمان إِذا سمي به فقال: لا أَصرفه في المعرفة وأَحمله على الأَكثر إِذا لـم يكن له معنى يعرف به أَي لا يُدْرَى من أَي شيء اشتقاقه فيحمله على الأَكثر، والأَكثر زيادة الأَلف والنون؛ وقال الأَخفش: نونه أَصلية مثل قُرَّاص وحُمَّاض وفُعَّال أَكثر من فُعْلانٍ، قال ابن بري: لـم يقل أَبو الحسن إِن فُعَّالاً أَكثر من فُعْلان بل الأَمر بخلاف ذلك، وإِنما قال إِن فُعَّالاً يكثر في النبات نحو الـمُرَّان والحُمَّاض والعُلاَّم، فلذلك جعل رُمَّاناً فُعَّالاً. وفي حديث أُم زرع: يَلْعَبان من تحت خَصْرِهَا برُمَّانَتين أَي أَنها ذاتُ رِدْفٍ كبير، فإِذا نامت على ظهرها نَبا الكَفَلُ بها حتى يصير تحتها مُتَّسَعٌ يجري فيه الرُّمان، وذلك أَن لولديها كان معهما رُمَّانتان، فكان أَحدهما يرمي برمانته إِلى أَخيه، ويرمي أَخوه الأُخرى إِليه من تحت خصرها. ورُمَّانة الفرس: الذي فيه علفه؛ قال ابن سيده: وذكرته ههنا لأَنه ثلاثي عند الأَخفش، وقد تقدم ذكره في رمم على ظاهر رأْي الخليل وسيبويه، وذكره الأَزهري هنا أَيضاً. وقوله في التنزيل العزيز في صفة الجنان: ﴿**فيهما فاكهةٌ ونخلٌ ورُمَّان**﴾؛ دل بالواو على أَن الرمان؛ والنخل غير الفاكهة لأَن الواو تعطف جملة على جملة، قال أَبو منصور: هذا جهل بكلام العرب والواو دخلت للاختصاص، وإِن عطف بها، والعرب تذكر الشيء جملة ثم تخص من الجملة شيئاً تفصيلاً له وتنبيهاً على ما فيه من الفضيلة؛ ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿**حافظوا على الصلوات والصلاة الوُسْطَى**﴾؛ فقد أَمرهم بالصلاة جملة ثم أَعاد الوسطى تخصيصاً لها بالتشديد

(١) قوله: «قال» أي سيبويه، وقوله: «سألته» يعني الخليل، وقد صرح بذلك الجوهري في مادة ر م ن.

والتأكيد، وكذلك أعاد النخل و الرمان ترغيباً لأهل الجنة فيهما، ومن هذا قوله عزّ وجلّ: ﴿**من كان عدوًّا لله وملائكته وكتبه ورسله وجبريل وميكال**﴾؛ فقد علم أن جبريل وميكال دخلا في الجملة وأُعيد ذكرهما دلالة على فضلهما وقربهما من خالقهما. ويقال لمَنْبِتِ الرُّمان مَرْمَنة إذا كثر فيه أُصوله. والرُّمانة تصغر رُمَيْمِينة.

ورَمَّان، بفتح الراء: موضع، وفي الصحاح: جبل لطيء. وإِرْمينِيَةُ، بالكسر: كُورة بناحية الرُّوم، والنسبة إليها أَرْمَنِيّ، بفتح الهمزة والميم؛ وأَنشد ابن بري قول سَيَّار بن قَصير:

فلو شَهِدَتْ أُمُّ القُدَيْدِ طِعانَنا،
بمَرْعَشَ خَيْلَ الأَرْمَنِيِّ، أَرَنَّتِ[1]

رمه: رَمِه يومُنا رَمَهاً: اشْتَدَّ حَرُّه، والزاي أعلى.

رمي: الليث: رَمى يَرْمي رَمياً فهو رامٍ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وما رَمَيْتَ إذ رَمَيْتَ ولكن الله رَمى**﴾؛ قال أبو إسحٰق: ليس هذا نفي رَمْيِ النبي ﷺ، ولكن العرب خُوطِبَت بما تَعْقِل. وروى أنَّ النبي ﷺ، قال لأَبي بكر رضي الله عنه: ناوِلني كَفًّا من تُرابِ بَطْحاءِ مكةَ، فناوَلَهُ كَفًّا فرمى به فلم يَبْقَ منهم أَحدٌ من العدُوّ إلاَّ شُغِلَ بعَيْنِه، فاعْلَمَ الله عزّ وجلّ أَن كَفًّا من تُرابٍ أَو حَصىً لا يَمْلأُ به عيون ذلك الجيشِ الكثير بَشَرٌ، وأَنه سبحانه وتعالى تَوَلّى إيصال ذلك إلى أَبصارهم فقال: ﴿**وما رَمَيْتَ إذ رَمَيْتَ ولكن الله رَمَى**﴾؛ أَي لم يُصِبْ رَمْيُكَ ذلك ويبلُغ ذلك المَبْلَغ، بل إنما الله عزّ وجلّ تولى ذلك، فهذا مَجازُ ﴿**وما رَمَيْتَ إذ رَمَيْتَ ولكن الله رَمى**﴾، وروى أَبو عمرو عن أَبي العباس أَنه قال: معناه وما رَمَيْتَ الرُّعْبَ والفَزَعَ في قلوبهم إذ رَمَيْتَ بالحَصى ولكنّ الله رَمَى؛ وقال المبرد: معناه ما رميت بقوتك إذ رميت ولكن بقوة الله رميت. وَرمى اللهُ لفلان: نَصَره وصَنَعَ له، عن أَبي علي، قال: وهو معنى قوله تعالى: ﴿**وما رميت إذ رميت ولكنّ الله رمى**﴾، قال: وهذا كله من الرَّمْيِ لأَنه إذا نصره رمى عدُوَّه.

ويقال: طَعَنه فأَرْماه عن فَرسه أَي أَلقاه عن ظهر دابته كما يقال أَذْراه. وأَرْمَيْتُ الحَجَرَ من يدي أَي أَلقيت. ابن سيده: رَمى الشيءَ رَمْياًو رَمَى به ورمى عن القَوْس ورَمى عليها، ولا يقال رَمى بها في هذا المعنى؛ قال الراجز:

أَرْمي عليها وهي فَرْعٌ أَجْمَعُ،
وهي ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ

قال ابن بري: إنما جاز رَمَيْتُ عليها لأَنه إذا رمَى عنها جَعَلَ السهمَ عليها. ورَمى القَنَصَ رَمْياً لا غير. وخرجتُ أَرْتَمِي وخرج يَرْتَمِي إذا خرج يرْمي القَنَصَ، وقال الشماخ:

خَلَتْ غيرَ آثارِ الأَراجِيلِ تَرْتَمِي،
تَقَعْقَعُ في الآباطِ منها وِفاضُها

قال: ترْتمي أَي تَرْمي الصَّيدَ، والأَراجيلُ رجالةٌ لُصوصٌ. أَبو عبيدة: ومن أَمثالهم في الأَمر يُتقدَّم فيه قَبْلَ فِعْلِه: قبل الرِّماءِ تُمْلأُ الكنائنُ.

والرِّماءُ: المُراماةُ بالنَّبْل. والتَّرْماءُ: مثل الرِّماء والمُراماةِ. وخرجت أَتَرَمَّى وخرج يَتَرَمَّى إذا خرج يَرْمي في الأَغراضِ وأُصول الشجر. وفي حديث الكسوف: خرجتُ أَرْتَمي بأَسْهُمي، وفي رواية: أَترامى. يقال: رَمَيْت بالسَّهْم رَمْياً وارْتَمَيْت، وتراميت تَرامِياً وراميْت مُراماةً إذا رَمَيْت بالسهام عن القِسِيّ، وقيل: خرجتُ أَرْتَمِي إذا رَمَيْت القَنَصَ، وأَتَرَمَّى إذا خرجت تَرْمِي في الأَهدافِ ونحوها. وفلان مُرْتَمًى للقوم[2] ومُرْتَبِي أَي طليعة. وقوله في الحديث: ليس وراء الله مَرْمىً أَي مَقْصِدٌ تُرْمى إليه الآمالُ ويوجَّه نحوَه الرَّجاءُ. والمَرْمى: موضع الرَّمْي تشبيهاً بالهَدَف الذي تُرْمى إليه السهام. وفي حديث زيد بن حارثة: أَنه سُبِيَ في الجاهلية فتَرَامى به الأَمرُ إلى أَن صار إلى خديجة رضي الله عنها، فوَهَبَتْه للنبي ﷺ، فأَعْتَقَه؛ تَرامَى به الأَمرُ إلى كذا أَي صار وأَفْضى إليه، وكأَنه تَفَاعَل من الرَّمْي أَي رَمَتْه الأَقدارُ إليه.

وتَيْسٌ رَمِيٌّ: مَرْمِيٌّ، وكذلك الأُنثى وجمعها رَمايا، وإذا لم يعرفوا ذكراً من أُنثى فهي بالهاء فيهما. وقال اللحياني: عَنْزٌ رَمِيّ ورَمِيَّة، والأَول أَعلى. وفي الحديث الذي جاء في الخوارج: يَمْرُقون من الدين كما يَمْرُق السهم من الرَّمِيَّة.

---

(١) قوله: «بمرعش» اسم موضع كما أنشده ياقوت فيه.

(٢) قوله: «وفلان مرتمى للقوم الخ» كذا بالأصل والتهذيب بهذا الضبط، والذي في القاموس والتكملة: مرتم، بكسر الميم الثانية وحذف الياء.

الرَّمِيَّة: هي الطريدة التي يَرْميها الصائد، وهي كلُّ دابةٍ مَرْمِيَّةٍ، وأُنِّثَتْ لأَنها جُعِلَت اسماً لا نعتاً، يقال: بالهاء للذكر والأُنثى. قال ابن الأَثير: الرَّمِيَّة الصيد الذي تَرْميه فتَقْصِدُه ويَنْفُذُ فيه سَهْمُك، وقيل: هي كلُّ دابة مَرْمِيَّة. الجوهري: الرَّمِيَّة الصيد يُرْمى. قال سيبويه: وقالوا: بئس الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ؛ يريدون بئس الشيءُ مما يُرْمى، يذهب إلى أَن الهاء في غالب الأَمر إنما تكون للإشعار بأَن الفعل لم يقع بعدُ بالمفعول، وكذلك يقولون: هذه ذبيحتك، للشاة التي لم تُذْبَح بعدُ كالضَّحية، فإذا وقع بها الفعل فهي ذبيحٌ. قال الجوهري: في قولهم: بئس الرَّمِيَّة الأَرنب: أَي بئس الشيءُ مما يُرْمَى به الأَرنب، قال: وإنما جاءت بالهاء لأَنها صارت في عداد الأَسماء، وليس هو على رُمِيَتْ فهي مَرْمِيَّة، وعُدِلَ به إلى فعيل، وإنما هو بئسَ الشيءُ في نفسه مما يُرمى الأَرْنَبُ.

وبينهم رَمْيَاً أَي رَمْيٌ. ويقال: كانت بين القوم رِمِّيًا ثم حَجَزَتْ بينهم حِجِّيزى، أَي كان بين القوم تَرامٍ بالحجارة ثم توسَّطهم من حجزَ بينهم وكفَّ بعضهم عن بعض.

والرَّمِي: صوت الحجر الذي يَرْمي به الصبي.

والمِرْماةُ: سهمٌ صغيرٌ ضعيف، قال: وقال أَبو زياد مثلٌ للعرب إذا رأَوْا كثرة المَرَامي في جَفير الرجل قالوا:

وَنَبْلُ العبدِ أَكْثَرُها المَرامِي

قيل: معناه أَن الحُرَّ يغالي بالسهام فيشتري المِعْبَلة والنَّصْل لأَنه صاحب حرب وصيدٍ، والعبد إنما يكون راعياً فتُقْنِعُه المرامي لأَنها أَرخصُ أَثماناً إن اشتراها، وإن اسْتَوهَبها لم يَجِدْ له أَحد إلاَّ بمِرْماة. والمِرْماة: سهمُ الأَهْداف؛ ومنه قول النبي ﷺ: يَدَعُ أَحدُهم الصلاةَ وهو يُدْعى إليها فلا يُجيبُ، ولو دُعِيَ إلى مِرْماتَيْنِ لأَجابَ، وفي رواية: لو أَن أَحدهم دُعِيَ إلى مِرْماتَيْن لأَجاب وهو لا يُجيب إلى الصلاة، فيقال المِرْماةُ الظِّلْفُ ظِلْفُ الشاة. قال أَبو عبيدة: يقال إن المِرْماتَينِ ما بين ظِلْفَي الشاةِ، وتُكْسَر ميمهُ وتُفتح. قال: وفي بعض الحديث لو أَن رجلاً دَعا الناس إلى مِرْماتَيْنِ أَو عَرْقٍ أَجابوه، قال: وفيها لغة أُخرى مَرْماة، وقيل: المِرْماةُ بالكسر، السَّهمُ الصغير الذي يُتَعلَّم فيه الرَّمْيُ وهو أَحْقَرُ السهام وأَرْذَلُها، أَي لو دُعِي إلى أَن يُعْطى سهمين من هذه السهام لأَسرع الإجابة؛ قال الزمخشري: وهذ ليس بوجيه؛ ويدفعه قوله في الرواية الأُخرى لو دُعِيَ إلى مِرْماتَيْن أَو عَرْقٍ. قال أَبو عبيد: وهذا حرف لا أَدري ما وجهه إلا أَنه هكذا يُفَسَّر بما بين ظِلْفَي الشاةِ يريد به حقارته. قال ابن بري: قال ابن القطاع المِرْماة ما في جَوْفِ ظِلْف الشاة من كُراعِها، وروي عن ابن الأَعرابي أَنه قال: المِرْماةُ، بالكسر، السَّهْمُ الذي يُرْمى به، في هذا الحديث. قال ابن شميل: والمَرامي مثل المَسالِّ دقيقةٌ فيها شيءٌ من طول لا حُروفَ لها، قال: والقِدْحُ بالحديد مِرْماةٌ، والحديدة وحدها مِرماةٌ، قال: وهي للصيد لأَنها أَخف وأَدَقُّ، قال: والمِرْماةُ قِدح عليه رِيشٌ وفي أَسْفَلِه نَصْلٌ مثلُ الإصْبع، قال أَبو سعيد: المِرْماتانِ، في الحديث، سهمان يَرْمي بهما الرجلُ فيُحْرِزُ سَبَقَه فيقول سابَقَ إلى إحراز الدنيا وسَبَقِها ويَدَع سَبَق الآخرة. الجوهري: المِرماة مثل السُّرْوةِ وهو نَصْل مدَوَّرٌ للسَّهْم. ابن سيده: المِرْماة والمَرْماة هَنَة بين ظِلْفي الشَّاةِ.

ويقال: أَرْمى الفرسُ براكِبه إذا أَلقاه. ويقال: أَرْمَيْت الحِمْل عن ظَهْرِ البَعير فارْتَمى عنه إذا طاح وسَقَطَ إلى الأَرض؛ ومنه قوله:

وسَوْقاً بالأَماعِزِ يَرْتَمِينا

أَراد يَطِحْن ويَخْرِرْنَ. ورَمَيْت بالسَّهْم رَمْياً ورِمايَةً وراميْتُه مُراماةً ورِماءً وارْتَمَيْنا وترامينا، وكانت بينهم رِمِّيًا ثم صاروا إلى حِجِّيزى. ويقال للمرأَة: أَنت تَرْمين وأَنْتُنَّ تَرْمين، الواحدة والجماعة سواء. وفي الحديث: من قُتِلَ في عِمِّيَّةٍ في رِمِّيًا تكون بينهم بالحجارة؛ الرِّمِّيَّا، بوزن الهِجِّيرى والخِصِّيصى: من الرَّمْي، وهو مصدرٌ يراد به المبالغة. ويقال: تَرامَى القوم بالسهام وارْتَمَوْا إذا رَمَى بعضهُم بعضاً. الجوهري: رَمَيْت الشيء من يَدي أَي أَلْقَيْته فارْتَمى. ابن سيده: وأَرْمى الشيَ من يدهِ أَلقاه. ورَمى الله في يدِه وأَنْفِه وغير ذلك من أَعضائه رَمْياً إذا دُعِي عليه؛ قال النابغة:

قُعوداً لدى أَبْياتِهم يَثْمِدُونَها،
رَمى اللهُ في تلكَ الأُنوفِ الكَوانِعِ

والرَّمِيُّ: قِطَعٌ صغار من السحاب، زاد التهذيب: قدرُ الكَفِّ وأَعظمُ شيئاً، وقيل: هي سحابة عظيمة القَطْرِ شديدة الوقْعِ، والجمع أَرْماءٌ وأَرْمِيةٌ ورَمايا، ومنه قول أَبي ذؤَيب يصف عسلاً:

يَمانِيَةٍ أَجْبَى لها مَظُّ مائِدٍ،

وآلِ قُراسٍ صوبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

ويروى: صوبُ أَسْقِيَة. الجوهري: الرَّمِيّ السَّقِيُّ وهي السحابة العظيمة القطر. الأَصمعي: الرَّمِيّ والسَّقِيُّ، على وزن فعيل، هما سحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقع من سحائب الحميم والخريف؛ قال الأَزهري: والقول ما قاله الأَصمعي؛ وقال مُلَيح الهُذَلي في الرَّمِيّ السحاب:

حَنِين اليَماني هاجَه، بعْدَ سَلْوةٍ،

ومِيضُ رَمِيٍّ، آخرَ الليلِ، مُعْرِقِ

وقال أَبو جندب الهذلي وجمعه أَرْمِيةً:

هنالك لو دَعَوْت، أَتاكَ منهم

رجالٌ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الحَميم

والحَميم: مطرُ الصيف، ويكن عظيمَ القطر شديدَ الوَقْع. والسحابُ يَترامى أَي يَنْضَم بعضهُ إِلى بعض. وكذلك يَرْمِي، قال المُتَنَخِّل الهذلي:

أَنْشَأَ في العَيْقَةِ يَرْمِي لَهُ

جُوفُ رَبابٍ وَرِهٍ مُثْقَلِ

ورَمَى بالقوم من بلد إِلى بلد: أَخْرَجَهم منه، وقد ارْتَمَتْ به البلادُ وتَرامَتْ به، قال الأَخطل:

ولكن قَذاها زائرٌ لا تُحِبُّهُ،

تَرامَتْ به الغِيطانُ من حيث لا يَدْري

ابن الأَعرابي: ورَمَى الرَّجلُ إِذا سافر. قال أَبو منصور: وسمعت أَعرابياً يقول لآخر أَيْنَ تَرْمِي؟ فقال: أُريدُ بَلَدَ كذا وكذا؛ أَراد بقوله أَيْنَ تَرْمِي أَيَّ جهةٍ تَنْوي. ابن الأَعرابي: وَرَمَى فلان فلاناً بأَمرٍ قبيحٍ أَي قذفه؛ ومنه قول الله عز وجلّ: **﴿والذين يَرْمُون المُحْصَنات﴾**، **﴿والذين يَرْمُونَ أَزواجَهم﴾**؛ معناه القَذْف. ورَمَى فلان يَرْمِي إِذا ظَنَّ ظَنّاً غيرَ مُصيب، قال أَبو منصور: هو مثل قوله [تعالى] **﴿رَجْماً بالغيب﴾**؛ قال طُفَيْل يصف الخيل:

إِذا قِيلَ: نَهْنِهْها وقد جَدَّ جِدُّها،

تَرامَتْ كخُذْرُوفِ الوَلِيدِ المُثَقَّفِ

تَرامَتْ: تَتَابَعَت وازْدادَتْ. يقال: ما زال الشرُّ يَتَرامَى بينهم أَي يَتَتابَع. وتَرامَى الجُرْحُ والحَبْنُ إِلى فَسادٍ أَي تَراخَى وصارَ عَفِناً فاسداً. ويقال: تَرامَى أَمْرُ فلانٍ إِلى الظَّفَرِ أَو الخِذْلانِ أَي صار إِليه. والرُّمْي: الزيادة في العُمْرِ، عن ابن الأَعرابي: وأَنشد:

وعَلَّمَنا الصَّبْرَ آباؤُنا،

وخُطَّ لَنا الرُّمْيُ في الوافِرة

الوافرة: الدنيا. وقال ثعلب: الرَّمْيُ أَن يُرْمَى بالقومِ إِلى بَلَدٍ. ورَمَى على الخمسين رَمْياً وأَرْمَى: زاد. وكلُّ ما زاد على شيء فقد أَرْمَى عليه، وقول أَبي ذؤَيب:

فَلَمَّا تَراماهُ الشَّبابُ وغَيُّه،

وفي النَّفْسِ مِنهُ فِتْنَةٌ وفُجورُها

قال السُّكَّري: تَراماهُ الشَّباب أَي تَمَّ. و الرَّماء، بالمَدِّ: الرِّبا؛ قال اللحياني: هو على البَدَل. وفي حديث عمر رضي الله عنه: لا تَبيعُوا الذَّهب بالفِضَّة إِلاَّ يَداً بِيَدٍ هاءَ وهاء إِني أَخافُ عليكم الرَّمَاءَ؛ قال الكسائي: هو بالفَتْح والمدّ. قال أَبو عبيد: أَراد بالرَّماءِ الزيادة بمعنى الرِّبَا، يقول: هو زيادة على ما يَحِلُّ. يقال: أَرْمَى على الشيء إِرماءً إِذا زاد عليه كما يقال أَرْبى، ومنه قيل: أَرْمَيت على الخَمْسين أَي زدت عليها إِرْماءً، ورواه بعضهم: إِني أَخاف عليكم الإِرْماءَ، فجاء بالمصدر، وأَنشد لحاتم طيّء:

وأَسْمَرَ خَطِّيّاً، كأَنَّ كُعُوبَهُ

نَوَى القَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِراعاً على العَشْرِ

أَي قد زاد عليها، وأَرْمَى وأَرْبى لغتان. وأَرْمَى فلانٌ أَي أَرْبَى. ويقال: سابَهُ فأَرْمَى عليه إِذا زادَ، وحديث عَدِيٍّ الجُذَامِي: قال: يا رسول الله كانَ لي امْرَأَتانِ فاقْتَتَلَتا فَرَمَيْتُ إِحداهما فرُمِيَ في جِنازَتِها أَي ماتَتْ! فقال: اعْقِلْها ولا تَرِثْها؛ قال ابن الأَثير: يقال رُمِيَ في جنازةِ فلان إِذا مات لأَنَّ الجِنازَة تَصيرُ مَرْمِيّاً فيها، والمراد بالرَّمْي الحَمْلُ والوَضْعُ، والفِعْلُ فاعِلُه الذي أُسْنِدَ إِليه هو الظَّرْفُ بعينه كقولكَ سِيرَ بِزَيْدٍ، ولذلكَ لم يُؤَنَّث الفعل، وقد جاءَ في رواية فرُمِيَتْ في جِنازَتها، بإِظهار التاء.

ورَمِيٌّ ورِمْيَّانُ: موضعان. وأَرْمِيَا: اسمُ نَبِيٍّ؛ قال ابن دريد: أَحْسبه مُعَرَّباً. قال ابن بري: ورَمَى اسم وادٍ، يصرف ولا يصرف؛ قال ابن مُقبل:

أَحَقّاً أَتاني أَنَّ عَوْفَ بنَ مالكٍ
بِبَطْنِ رَمَى يُهْدِي إِلَيَّ القَوافِيا؟[1]

رنأ: الرَّنْءُ: الصَّوت. رَنَأَ يَرْنَأُ رَنْأً. قال الكميت يَصِفُ السهم:

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنَّاناً، يُعَلِّلُهُ
عندَ الإِدامةِ، حتى يَرْنَأَ الطَّرِبُ

الأَهْزَعُ: السهمُ. وحَنَّانٌ: مُصَوِّتٌ. والطَّرِبُ: السهمُ نَفْسُه، سماه طَرِباً لتصويته إذا دُوِّم أَي فُتِلَ بالأَصابع. وقالوا: الطَّرِبُ الرجل، لأَن السهمَ إِنما يُصَوِّتُ عند الإِدامة إذا كان جيِّداً وصاحِبُه يَطْرَبُ لصوته وتأْخذه له أَرْيَحِيَّةٌ، ولذلك قال الكُمَيْتُ أَيضاً:

هَزِجاتٍ، إذا أُدِرْنَ على الكَفِّ،
يُطَرِّبْنَ، بالغِناءِ، المُدِيرَا

واليُرَنَّأُ واليُرَنَّأُ، بضم الياء وهمزة الأَلِف: اسم للحِنَّاءِ. قال ابن جني وقالوا: يَرْنَأَ لِحْيَتَه: صَبَغَها باليُرَنَّإِ وقال: هذا يَفْعَلَ في الماضي، وما أَغْرَبَهُ وأَطْرَفَه.

رنب: الأَرْنَبُ: معروفٌ، يكونُ للذكَرِ والأُنثى. وقيل: الأَرْنَبُ الأُنثى، والخُزَزُ الذَّكر، والجمعُ أَرانِبُ وأَرانٍ عن اللحياني، فأَما سيبويه فلم يُجِزْ أَرانٍ إِلاَّ في الشِّعْر؛ وأَنشد لأَبي كاهل اليَشْكُرِيِّ، يشبِّه ناقتَه بعُقاب:

كأَنَّ رَحْلي، على شَغْواءَ حادِرةٍ
ظَمْياءَ، قد بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوافِيها
لها أَشارِيرُ من لَحْمٍ، تُتَمِّرُهُ
مَن الثَّعالي، ووَخْزٌ مِن أَرانِيها

يريد الثَّعالِبَ والأَرانِبَ، ووَجَّهه فقال: إن الشاعر لما احتاجَ إِلى الوَزْنِ، واضْطُرَّ إِلى الياءِ، أَبدلَها من الباءِ؛ وفي الصحاح: أَبدلَ من الباءِ حرفَ اللِّينِ. والشَّغْواءُ: العُقابُ، سميت بذلك من الشَّغَى، وهو انْعطافُ مِنْقارِها الأَعلى. والحادِرة: الغليظة. والظَّمْياءُ: المائلة إِلى السَّوادِ. وخَوافيها: يريدُ خَوافيَ رِيشِ جَنَاحَيْها. والأَشارِيرُ: جمع إِشْرارةٍ، وهي اللحمُ المُجَفَّف. وتُتَمِّرُه. تُقَطِّعُ. واللحمُ المُتَمَّر: المُقَطَّع؛ والوَخْزُ: شيءٌ منه، ليس بالكثير.

وكِساءٌ مِرْنَبانيٌّ: لَوْنُه لونُ الأَرْنَبِ.

ومُؤَرْنَبٌ ومِرْنَبٌ: خُلِطَ في غَزْلِه وَبَرُ الأَرْنَبِ؛ وقيل: المُؤَرْنَبُ كالمَرْنَبانيِّ؛ قالت لَيْلى الأَخْيَلِيَّة تَصِف قَطاةً تَدَلَّتْ على فِراخِها، وهي حُصُّ الرُّؤُوسِ، لا رِيشَ عليها:

تَدَلَّتْ، على حُصِّ الرُّؤُوسِ، كأَنها
كُراتُ غُلامٍ مِنْ كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

وهو أَحَدُ ما جاءَ على أَصْلِهِ، مثلُ قولِ خِطام المجاشعي:

لم يَبْقَ مِنْ آيٍ، بها يُحَلَّيْنْ،
غيرُ خِطامٍ ورَمادِ كِنْفَيْنْ
وغيرُ وَدٍّ جاذِلٍ، أَوْ وَدَّيْنْ،
وصالِياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ

أَي لم يَبْقَ من هذه الدارِ التي خَلَت من أَهلها، مما تُحَلَّى به وتُعْرَفُ، غيرُ رَمَادِ القِدْرِ والأَثافي؛ وهي حِجارةُ القِدْرِ والوَتِدِ الذي تُشَدُّ إِليه حِبالُ البُيوت؛ والوَدُّ: الوَتِد إِلاَّ أَنه أَدْغَم التاءَ في الدالِ، فقال وَدّ. والجاذِلُ: المنتصِبُ؛ قال ابن بري ومثلُه قولُ الآخر:

فإِنه أَهلٌ لأَنْ يُؤَكْرَمَا

والمعروف في كلام العَرَب: لأَن يُكْرَمَ؛ وكذلك هو مع حروفِ المُضارَعة نحو أُكْرِمُ، ونُكْرِمُ، وتُكْرِمُ، ويُكْرِمُ؛ قال: وكانت قياس يُؤَثْفَيْنَ عنده يُثْفَيْنَ، من قولك أَثْفَيْتُ القِدْرَ إذا جَعَلْتَها على الأَثافيِّ، وهي الحِجارةُ.

وأَرضٌ مُرْنِبَة ومُؤَرْنِبَة، بكسر النونِ، الأَخيرة عن كُراع: كثيرةُ الأَرانِب، قال أَبو منصور: ومنه قول الشاعر:

كُراتُ غُلامٍ مِنْ كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

قال: كان في العَرَبِيَّة مُرْنَبٍ، فرُدَّ إِلى الأَصْل، قال الليث: أَلِفُ أَرْنَبٍ زائدة. قال أَبو منصور: وهي عند أَكثرِ النَّحْوِيِّين قَطْعِيَّة. وقال الليث: لا تجيءُ كَلِمةٌ في أَوَّلِها أَلِفٌ، فتكون أَصْلِيَّةً؛ إِلاَّ أَن تكون الكَلمةُ ثلاثة أَحْرُفٍ مثل الأَرض والأَرش والأَمْر.

أَبو عمرو: المَرْنَبَةُ القَطِيفَةُ ذاتُ الخَمْلِ.

والأَرْنَبَةُ طَرَفُ الأَنْفِ، وجَمْعُها الأَرانِبُ. يقال: هم شُمُّ الأُنُوفِ، وارِدَةٌ أَرانِبُهم. وفي حديث الخُدْرِيِّ: فلقد رأَيت

---

[1] قوله: «ببطن رمى» في ياقوت: ببين رمى، وقال: بين، رمى، بكسر الباء، موضع الخ.

على أَنْفِ رسول الله ﷺ، وأَرْنَبَتِهِ أَثَرَ الطِّينِ. الأَرْنَبَةُ: طَرَفُ الأَنْفِ؛ وفي حديث وائل: كان يسجد على جَبْهَتِهِ وأَرْنَبَتِه.

واليَرْنَبُ والمَرْنَبُ: جُرَذٌ، كاليَرْبُوعِ، قَصِيرُ الذَّنَبِ.

والأَرْنَبُ: موضِعٌ؛ قال عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِب:

عَجَّتْ نِساءُ بَني زُبَيْدٍ عَجَّةً،
كَعَجِيجِ نِسْوَتِنا، غداةَ الأَرْنَبِ

والأَرْنَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الحُلِيِّ؛ قال رؤْبة:

وعَلَّقَتْ مِنْ أَرْنَبٍ ونَخْلِ

والأُرَيْنِبةُ: عُشْبَةٌ شَبِيهةٌ بالنَّصِيِّ، إلاَّ أَنها أَرَقُّ وأَضْعَفُ وأَلْيَنُ، وهي ناجِعةٌ في المالِ جِدّاً، ولها، إذا جَفَّتْ، سَفيٌ، كُلَّما حُرِّكَ تَطَايَرَ فارْتَزَّ في العُيونِ والمَناخِر، عن أَبي حنيفة. وفي حديث اسْتِسْقاء عمر رضي الله عنه: حتى رأَيت الأَرْنَبَةَ تأْكلها صغار الإِبل. قال ابن الأَثير: هكذا يرويه أَكثر المحدِّثين، وفي معناها قولان، ذكرهما القتيبي في غريبه: أَحدهما أَنها واحدة الأَرانِبِ، حَمَلها السَّيْلُ، حتى تَعَلقت في الشجر، فأُكِلَتْ؛ قال: وهو بعيد لأَن الإِبل لا تأْكل اللحم. والثاني: أَن معناه أَنها نبت لا يكاد يطول، فأَطاله هذا المطر حتى صار للإِبل مرعى. والذي عليه أَهل اللغة: أَن اللفظة إِنما هي الأَرِينةُ، بياءٍ تحتها نُقْطتان، وبعدها نون، وهو نَبْتٌ معروف، يُشْبِه الخِطْمِيَّ، عَرِيضُ الوَرَقِ، وقد تقدم في أَرن. الأَزهري: قال شمر: قال بعضهم: سأَلت الأَصمعي عن الأَرْنَبة، فقال: نَبْت؛ قال شمر: وهو عندي الأَرِينةُ، سَمِعْتُ في الفصيح من أَعراب سَعْدِ بن بكر، بِبَطْنِ مَرٍّ، قال ورأَيته نباتاً يُشْبِه الخِطْمِيَّ، عَرِيضَ الوَرَقِ. قال شمر: وسمعت غيره من أَعرابِ كِنانَة يقول: هو الأَرِينُ وقالت أَعْرابِيَّةٌ، مِنْ بَطنِ مَرٍّ: هي الأَرِينةُ، وهي خِطْمِيُّنا، وغَسُولُ الرأْس، قال أَبو منصور: وهذا الذي حكاه شمر صَحيح، والذي رُوِي عن الأَصمعي أَنه الأَرنبة من الأَرانب غير صحيح، وشمر مُتْقِنٌ، وقدْ عُنِيَ بهذا الحَرْفِ، فسأَل عنه غير واحِد من الأَعراب حتى أَحْكَمَه، والرُّواةُ رُبَّما صَحَّفُوا وغَيَّرُوا، قال: ولم أَسمع الأَرْنَبةَ، في باب النَّباتِ، من واحِد، ولا رأَيْتُه في نُبُوتِ البادية. قال: وهو خَطَأٌ عندي. قال: وأَحْسَبُ القُتَيْبِيَّ ذكر عن الأَصمعي أَيضاً الأَرْنَبَةَ، وهو غير صحيح. وأَرْنَبُ: اسم امرأَةٍ؛ قال مَعْنُ بن أَوْس:

مَتى تَأْتِهِمْ، تَرْفَعْ بَناتي بِرَنَّةٍ،
وتَصْدَحْ بِنَوْحٍ يُفْزِعُ النَّوحَ، أَرْنَبُ

رنج: الرَّانِجُ: النارَجِيلُ، وهو جَوْزُ الهِنْدِ، حكاه أَبو حنيفة، وقال: أَحسبه معرّباً[1].

رنح: التَّرَنُّحُ: تَمَزُّزُ الشراب؛ عن أَبي حنيفة. ورَنَّحَ الرجلُ وغيره وتَرَنَّحَ: تمايل من السُّكْرِ وغيره، وتَرَنَّحَ: إذا مال واستدار؛ قال امرؤُ القيس يصف كلب صيد طعنه الثور الوحشي بقرنه فظلَّ الكلب يستدير كما يستدير الحمار الذي قد دخلت النُّعَرة في أَنفه، والنُّعَرُ ذباب أَزرق يَتَتَبَّع الحُمُر ويَلْسَعُها، والغَيْطَلُ شجر، الواحدة غَيْطَلة[2]:

فَظَلَّ يُرَنَّحُ في غَيْطَلٍ،
كما يَسْتَدِيرُ الحِمارُ النَّعِرْ

وقيل: رُنِّحَ به إذا دِيرَ به كالمَغْشِيِّ عليه. وفي حديث الأَسود ابن يزيد: أَنه كان يصوم في اليوم الشديد الحَرِّ الذي إن الجَمَل الأَحمر لَيُرَنَّح فيه من شدّة الحر أَي يُدارُ به ويختلِط، يقال: رُنِّح فلانٌ تَرْنيحاً إذا اعتراه وَهْنٌ في عظامه من ضَرْب أَو فَزَعٍ أَو سُكْرٍ؛ ومنه قولهم: رَنَّحه الشراب، ومَن رواهُ يُرِيح؛ بالياء، أَراد يَهْلِكُ مِن أَراحَ الرجلُ إذا مات، وسيأْتي ذكره؛ ومنه حديث يزيد الرَّقاشِيِّ: المريض يُرَنَّحُ والعَرَق من جبينه يَتَرَشَّحُ. ورُنِّحَ على فلان تَرْنيحاً، ورُنِّحَ فلان على ما لم يُسَمَّ فاعله إذا غُشِيَ عليه واعتراه وَهْنٌ في عظامه وضَعْفٌ في جسده عند ضرب أَو فزع، حتى يَغْشاه كالمَيْدِ، وتمايل فهو مُرَنَّحٌ، وقد يكون ذلك من هَمٍّ وحُزْنٍ؛ قال:

تَرَى الجَلْدَ مغموراً يَمِيدُ مُرَنَّحاً،
كأَن به سُكْراً، وإن كان صاحِيَا

وقال الطِّرِمَّاحُ:

وناصِرُكَ الأَدْنَى عليه ظَعِينةٌ
تَمِيدُ، إذا اسْتَعْبَرَتْ، مَيْدَ المُرَنَّحِ

---

(١) قوله: «وأحسبه معرباً» بهامش شرح القاموس أنه معرب وأنه بفتح النون ا هـ. وفي القاموس الرانج؛ بكسر النون: ثمر أملس كالتعضوض، واحدته بهاء، والجوز الهندي.

(٢) قوله: «يلسعها والغيطل الخ» هكذا في الأصل بهذا الترتيب.

وقوله:

وقـد أَبِـيـتُ جـائـعـاً مُـرَنَّـحـا

هو من هذا.

الأَزهري: والـمَرْنَحة صدرُ السفينة. قال: والدَّوطِيرَة كَوْثَلُها، والقَبُّ رأس الدَّقَل، والفَرِيَّةُ خشبة مُرَبَّعَةٌ على رأْس القَبِّ. وفي حديث عبد الرحمن بن الحارث: أَنه كان إذا نظر إلى مالك بن أَنس قال: أَعوذ بالله من شَرِّ ما تَرَنَّح له.أَي تحرّك له وطَلَبه.

والـمُرْنَـحُ: ضرب(١) من العُود من أَجوده يُسْتَجْمَرُ به، وهو اسم ونظيره الـمُخْدَعُ.

رنخ: رَنَّخَ الرجلَ: ذَلَّله.

رند: الرَّنْد: الآس؛ وقيل: هو العود الذي يُتبخر به، وقيل: هو شجر من أَشجار البادية وهو طيب الرائحة يستاك به، وليس بالكبير، وله حب يسمى الغارَ، واحدته رَنْدَة؛ وأَنشد الجوهري:

ورَنْـداً ولُـبْنى والـكِـبـاءَ الـمُـقَـتَّـرا

قال أَبو عبيد: ربما سموا عود الطيب الذي يتبخر به رنداً، وأَنكر أَن يكون الرند الآس. وروي عن أَبي العباس أَحمد بن يحيى أَنه قال: الرند الآس عند جماعة أَهل اللغة إِلاَّ أَبا عمرو الشيباني وابن الأَعرابي، فإِنهما قالا: الرند الحَنْوَة وهو طيب الرائحة. قال الأَزهري: والرَّنْد عند أَهل البحرين شبه جِوالِق واسع الأَسفل مخروط الأَعلى، يُسَفُّ من خوص النخل، ثم يُخَيَّط ويضرب بالشُّرُط المفتولة من الليف حتى يَتَمَتَّنَ، فيقوم قائماً ويُعَرَّى بعُرًى وثيقة ينقل فيه الرطب أَيام الخِراف، يحمل منه رندان على الجمل القَوِيّ، قال: ورأَيت هَجَرِيًّا يقول له النَّرْد، وكأَنه مقلوب، ويقال له القَرْنة أَيضاً. والرِّيْوَنْدُ(٢) الصيني: دواء بارد جيد للكبد، وليس بعربي محض.

(١) قوله: «والمرنح ضرب الخ» كذا ضبط بالأصل، بضم الميم وسكون الراء وفتح النون مخففة. ويؤيده قوله: وهو اسم، ونظيره المخدع. إذ المخدع بهذا الضبط، اسم للخزانة. وضبط المجد المرنح كمعظم، وبهامش شارحه المرنح كمعظم كما في منتهى الأرب والأوقيانوس.

(٢) قوله: «والريوند» في القاموس والروند كسجل، يعني بكسر ففتح فسكون، والأطباء يزيدونها ألفاً، فيقولون: راوند.

رنز: الرُّنْزُ: بالضم: لغة في الأُرْز، وقد يكون من باب إِنْجاصٍ وإِجَّاصٍ، وهي لعبدِ القيسِ، والأُصل فيها رُزٌّ فكرهوا التشديد فأَبدلوا من الزاي نوناً، كما قالوا إِنْجاصٌ في إِجّاص.

رنع: رَنَعَ الزرْعُ: احتبس عنه الماء فضمُر. ورَنَعَ الرَّجل برأْسه إِذا سُئل فحرّكه يقول: لا. ويقال للدابّة إِذا طرَدَت الذُّبابَ برأْسها: رَنَعَت؛ وأَنشد شمر لمَصادِ بن زهير:

سَما، بالـرَّانِعاتِ مِنَ الـمطايا،

قَــوِيٌّ لا يَــضِــلُّ ولا يَــجُــورُ

والـمَرْنَعةُ: القِطعة من الصَّيد أَو الطعام أَو الشراب. والـمَرْتَعةُ والمَرْغَدة: الرَّوْضةُ. ويقال: فلان رانِعُ اللَّونِ، وقد رَنَعَ لونُه يَرْنَع رُنُوعاً إِذا تغيَّر وذَبُلَ. قال الفرّاء: كانت لنا البارحةَ مَرْنَعةٌ، وهي الأَصوات واللَّعِبُ.

رنف: الرَّانِفةُ: جُلَيدة طرَف الأَرْنَبة وطَرفُ غُرضُوفِ الأُذن، وقيل: ما لان عن شدّة الغُرْضُوف. والرَّانِفةُ: أَسْفلُ الأَلْية، وقيل: هي مُنْتَهى أَطْرافِ الأَلْيَتَيْنِ مما يلي الفخذين، وقيل: الرَّانِفةُ ناحِيةُ الأَلية، وأَنشد أَبو عبيدة:

مَتى ما نَـلْـتَـقِـي فَـرْدَيْنِ تَـرْجُـفْ

رَوانِـفُ أَلْـيَـتَـيْـكَ وتُـسْـتَـطـارا(٣)

وقال الليث: الرانِفُ ما اسْتَرخى من الأَلْية للإِنسان، وأَلْيَةٌ رانفٌ. وفي الصحاح: الرانفةُ أَسفلُ الأَلية وطرَفُها الذي يلي الأَرض من الإِنسان إِذا كان قائماً. وفي حديث عبد الملك: أَن رجلاً قال له خرجت فيَّ قُرحةٌ، فقال له: في أَي موضع من جسَدك؟ فقال: بين الرَّانفةِ والصَّفْنِ، فأَعجبني حسن ما كنى، الرَّانِفةُ: ما سال من الأَلْيةِ على الفخذين، والصَّفْنُ: جلدة الخصية. ورانِفُ كلِّ شيء: ناحِيَتُه. والرَّانِفةُ: أَسفل اليد.

وأَرْنَفَ البعيرُ إِرنافاً إِذا سار فحرّك رأْسه فتقدمت هامَتُه. الجوهري: أَرْنَفَتِ الناقةُ بأُذُنَيْها إِذا أَرْخَتْهما من الإِعْياء. وفي الحديث: كان إِذا نزل عليهﷺ الوَحْيُ وهو على القَصْواء تَذْرِفُ عيناها وتُرْنِفُ بأُذنيها من ثِقَلِ الوحيِ. والرَّنْفُ: بَهْرامَجُ البَرِّ، وقد تقدّمت تَحْلِيةُ البهرامج؛ قال أَبو

(٣) قوله: «نلتقي» كذا الأصل وشرح القاموس، والمشهور تلقني.

حنيفة: الرَّنْفُ من شجر الجبال ينضم ورقُه إلى قُضْبانه إذا جاء الليل ويَنْتَشِرُ بالنهار.

رنق: الرَّنْق: تراب في الماء من القذى ونحوه. والرَّنَقُ، بالتحريك: مصدر قولك رَنِقَ الماءُ، بالكسر. ابن سيده: رَنَقَ الماءُ رَنْقاً ورُنُوقاً ورَنِقَ رَنَقاً، فهو رَنْقٌ ورَنِقٌ، بالتسكين، وتَرَنَّقَ: كَدِرَ؛ أَنشد أبو حنيفة لزُهَير:

شَجَّ السُّقاةُ على ناجُودِها شَبِماً
مِن ماء لِينةَ، لا طَرْقاً ولا رَنَقا

كذا أَنشده بفتح الراي والنون. الجوهري: ماء رَنْق، بالتسكين، أَي كَدِرَ. قال ابن بري: قد جمع رَنْقٌ على رَنائق كأَنه جمع رَنيقة؛ قال المجنون:

يُغادِرْنَ بالمَوْماةِ سَخْلاً، كأَنه
دَعاميصُ ماء نَشَّ عنها الرَّنائقُ

وفي حديث الحسن: وسئل أَيَنْفُخ الرجل في الماء؟ فقال: إن كان من رَنَقٍ فلا بأس أَي من كَدَرٍ. يقال: ماء رَنْق، بالسكون، وهو بالتحريك مصدر؛ ومنه حديث ابن الزبير[1]: ليس للشارب إلاَّ الرَّنْقُ والطَّرْقُ. ورَنَّقَه هو وأَرْنَقه إرناقاً وترنيقاً: كدَّره. والرَّنْقة: الماء القليل الكَدِر يبقى في الحوض؛ عن اللحياني. وصار الطين رَنْقة واحدة إذا غلب الطين على الماء؛ عنه أَيضاً. وقال أَبو عبيد: التُّرْنوق الطين الذي في الأَنهار والمَسيل. ورَنِقَ عيشُه رَنَقاً: كَدِرَ. وعيش رَنِقٌ: كَدِر. وما في عيشه ترنقٌ أَي كَدِرٌ. ابن الأَعرابي: التَّرْنِيقُ يكون تَكْدِيراً ويكون تَصْفِيةً، قال: وهو من الأَضْداد. يقال: رَنِّق الله قَذاتَك أَي صَفّاها. والتَّرْنيقُ: كَسْر الطائر جناحَه من داء أَو رَمْي حتى يسقط، وهو مُرَنِّقُ الجناح؛ وأَنشد:

فيَهْوِي صَحِيحاً أَو يُرَنِّقُ طائِرُهْ

وتَرْنِيقُ الطائر على وجهين: أَحدهما صَفُّه جناحيه في الهواء لا يُحرِّكهما، والآخر أَن يَخْفِقَ بجناحيه؛ ومنه قول ذي الرمة:

إذا ضَرَبَتْنا الرِّيحُ رَنَّق فَوْقَنا
على حَدِّ قَوْسَيْنا، كما خَفَقَ النَّسْرُ

ورَنَّق الطائرُ: رَفْرَفَ فلم يسقط ولم يَبْرحْ؛ قال الراجز:

وتَحْتَ كلِّ خافِقٍ مُرَنِّقِ،
مِن طَيِّءٍ كلُّ فتًى عَشَنَّقِ

وفي الصحاح: رَنَّق الطائرُ إذا خفَق بجناحيه في الهواء وثبت فلم يطر. وفي حديث سليمان: احْشروا الطيرَ إلاَّ الرَّنْقاء؛ هي القاعدة على البيض. وفي الحديث أَنه ذَكَر النفخ في الصور فقال: تَرْتَجُّ الأَرضُ بأَهلها فتكون كالسَّفينة المُرَنِّقة في البحر تضربها الأَمواج. يقال: رَنَّقَت السفينة إذا دارَتْ في مَكانها ولم تَسِر. ورنَّق: تحيَّر. والتَّرْنيقُ: قيام الرَّجل لا يدري أَيذهب أَم يجيء، ورَنَّق اللِّواء كما يقال رَنَّق الطائر، أَنشد ابن الأَعرابي:

يَضْرِبُهم، إذا اللِّواء رنَّقا،
ضَرْباً يُطيح أَذْرُعاً وأَسْؤُقا

وكذلك الشمس إذا قاربت الغروب؛ قال أَبو صخر الهذلي:

ورنَّقَتِ المَنِيَّة، فهْي ظِلٌّ
على الأَبْطال، دانِيةُ الجَناح[2]

ابن الأَعرابي: أَرْنَقَ الرجلُ إذا حرَّك لِواءه للحَمْلة، وأَرْنَق اللواءُ نفسُه ورَنَّقَ في الوجهين مثله. ورَنَّق النَّظَرَ: أَخفاه من ذلك. ورَنَّقَ النومُ في عينه: خالَطها؛ قال عديّ بن الرِّقاع:

وَسْنان أَقْصده النعاسُ، فرَنَّقَتْ
في عَيْنِه سِنَةٌ، وليس بِنائمِ

ورَنَّق النظرَ [أَدامه]؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

رَمَّدَتِ المِعْزى فَرَنِّقْ رَنِّقِ،
ورَمَّدَ الضَّأْنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ

أَي انْتَظِر ولادتها فإِنه سيطول انتظارك لها لأَنها تُرْبِي ولا تَضع إلاَّ بعد مدّة، وربما قيل بالميم[3] وبالدال أَيضاً؛ وتَرْنيقها: أَن تَرِمَ ضُروعها ويظهر حَملُها، والمِعزى إذا رمَّدت تأَخر وِلادها، والضأْن إذا رمّدت أَسرع وِلادها على أَثر تَرْميدها.

(١) قوله: «وحديث ابن الزبير» هو هنا في النسخة المعول عليها من النهاية كذلك وفيها من مادة طرق حديث معاوية.

(٢) قوله: «قال أَبو صخر الهذلي ورنقت الخ» عبارة الأَساس: ورنقت منه المنية دنا وقوعها، قال: ورنقت المنية الخ البيت.

(٣) قوله: «بالميم» أَي بدل النون في رنق وبالدال أَي بدل الراء وقوله: «وترنيقها أَن الخ» المناسب وترميدها.

والتَّرْبيقُ: إعداد الأَرْباق للسّخال. ولَقِيت فلاناً مُرَنِّقة عيناه أَي منكسر الطَّرف من جُوع أَو غيره. و التَّرْنيقُ: إدامة النظر، لغة في التَّرْميق والتَّدْنيق. ورَنَّقَ القوم بالمكان: أَقاموا به وأَحْتَبسوا به. والترْنيق: الانتظار للشيء. والترْنيق: ضعف يكون في البصر وفي البدن وفي الأَمر. يقال: رَنَّقَ القوم في أَمر كذا أَي خَلطُوا الرأْي. والرَّنْقُ: الكذب.

والرَّوْنَقُ: ماء السيف وصَفاؤه وحُسنه. ورَوْنَقُ الشباب: أَوّله وماؤه وكذلك رونق الضُّحى. يقال: أَتيته رَوْنَقَ الضحى أَي أَوَّلها؛ قال:

أَلم تَسْمَعِي، أَيْ عَبْدَ، في رَوْنَقِ الضُّحى
بُكاءَ حَماماتٍ لَهُنَّ هَديرُ؟

رنك: الرَّانِكِيَّةُ نسبة إِلى الرَّانِكِ[1]؛ وقال الأزهري: لا أَعرف الرَّانِكَ.

رنم: الرَّنِيمُ والتَّرْنِيمُ: تطريب الصوت. وفي الحديث: ما أَذِنَ الله لشيء أَذَنَه لنبيّ حسن التَّرَنُّم بالقرآن، وفي رواية: حسن الصوت يَتَرَنَّمُ بالقرآن؛ التَّرَنُّمُ: التطريب والتغنّي وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد، ورَنَّمَ الحَمامُ والمُكَّاء والجُنْدُبُ؛ قال ذو الرمة:

كأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ،
إِذا تَجاوَبَ مِن بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

والحمامة تَتَرَنَّمُ، وللمكاء في صوته تَرْنِيمٌ. الجوهري: الرَّنَمُ، بالتحريك، الصوت. وقد رَنِمَ، بالكسر، وتَرَنَّمَ إِذا رجّع صوته، والترنيم مثله؛ ومنه قول ذي الرمة:

إِذا تَجاوَب مِن بُرْدَيهِ تَرْنيمُ

وتَرَنَّمَ الطائر في هَديرِه، وتَرَنَّمَ القوس عند الإِنْباضِ، وتَرَنَّمَ الحمام والقوس والعود، وكل ما اسْتُلِذَّ صوته وسمع منه رَنَمَةٌ حسنة[2] فله تَرْنِيمٌ، وأَنشد بيت ذي الرمة، قال: أَراد ببرديه جناحيه، وله صَرِيرٌ يقع فيهما إِذا رَمِضَ فطار وجعله تَرْنِيماً. ابن الأَعرابي: الرُّنُمُ المُغَنِّيات المُجِيدات، قال والرُّنُمُ الجواري[3] الكَيِّسات.

وقوس تَرْنَمُوتٌ لها حَنين عند الرمي: والتَّرْنَموت أَيضاً: تَرَنُّمها عند الإِنْباض؛ قال أَبو تراب: أَنشدني الغَنَوِيّ في القوس:

شِرْيانَةٌ تُرْزِمُ مِن عُنْتُوتِها،
تُجاوِبُ القَوْسَ بِتَرْنَمُوتِها،
تَسْتَخْرِجُ الحَبَّةَ مِن تابوتِها

يعني حبة القلب من الجوف، وقوله بِتَرْنَمُوتها أَي بتَرَنُّمها. الجوهري: والتَّرْنَموتُ التَّرَنُّمُ، زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا في ملكوت.

الأَصمعي: من نبات السهل الحُرْبُثُ والرَّنَمَةُ، والتَّرِبَةُ؛ قال شمر: رواه المِسْعَرِيُّ عن أَبي عبيد الرَّنَمَةُ، قال: وهو عندنا الرَّمَة، قال أَبو منصور: الرَّنَمَةُ من دِقِّ النبات معروف، وقال ابن الأَعرابي: الرَّنَمَةُ، بالنون، ضرب من الشجر، قال أَبو منصور: لم يعرف شمر الرَّنَمَةَ فظن أَنه تصحيف وصيره الرَّمَةَ، والرَّمَ من الأَشجار الكبار ذوات الساق، و الرَّنَمَةُ من دِقِّ النبات.

رنن: الرَّنَّةُ الصَّيحةُ الحَزِينة. يقال: ذو رَنَّةٍ. والرَّنِينُ: الصياح عند البكاء. ابن سيده: الرَّنَّةُ والرَّنِينُ والإِرْنانُ الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أَو البكاء. رَنَّتْ تَرِنُّ رَنِيناً و رَنَّنَتْ تَرْنيناً وتَرْنِيَة وأَرَنَّتْ: صاحت. وفي كلام أَبي زُبَيْدٍ الطائي: شَجْراؤُه مُغِنَّة، وأَطْيارُه مُرِنَّة؛ قال الشاعر:

عَمْداً فَعَلْتُ ذاكَ بَيْدَ أَنِّي
أَخافُ إِن هَلَكْتُ لم تُرِنِّي

وقيل: الرَّنِين الصوت الشَّجِيُّ: والإِرْنانُ: الشديد. ابن الأَعرابي: الرَّنَّة صوت في فَرَحٍ أَو حُزْنٍ، وجمعها رَنَّات، قال: والإِرْنان صوتُ الشَّهِيقِ مع البكاء. وأَرَنَّ فلان لكذا وأَرَمَّ له ورَنَّ لكذا واسْتَرَنَّ لكذا وأَرْناه كذا وكذا[4] أَي أَلهاه. وأَرَنَّت القوسُ في إِنْباضِها، والمرأَة في نوحها، والنساء في

(١) قوله: «نسبة إلى الرانك» كصاحب: حيّ.
(٢) قوله: «رنمة حسنة» كذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك وإليه مال شارح القاموس وأيده بعبارة الأساس.
(٣) قوله: «والرنم الجواري» كذا هو بالأصل بالنون، وكتب عليه بالهامش ما نصه: صوابه الرمم.
(٤) قوله: «وأرناه كذا وكذا الخ» ذكره المجد وغيره في المعتل.

مَناحَتها، والحمامةُ في سَجْعها، والحمار في نَهيقه، والسحابة في رعدها، والماء في خَريره، وأَرَنَّتِ المرأَة تُرِنّ ورَنَّتْ تَرِنّ؛ قال لبيد:

كـلَّ يـومٍ مَـنَـعُـوا حَـامِـلَـهُـم
ومُـرِنَّـاتٍ كـآرامٍ تُـمُـلّ

وقال العجاج يصف قوساً:

تُـرِنُّ إِرْنـانـاً إِذا مـا أُنْـضِـبَـا،
إِرْنـانَ مَـحْـزونٍ إِذا تَـحَـوَّبَـا

أَراد أُنْبِضَ فقلب. ورَنَّنْتها أَنا تَرْنيناً. والـمُرِنَّة: القوسُ، والـمِرْنان مثله. وقوس مُرِنٌّ ومِرْنانٌ، وكذلك السحابة، ويقال لها الـمِرْنانُ على أَنها صفة غلبت غلبة الاسم. وقال أَبو حنيفة: أَرَنَّتِ القَوْس وهو فوق الحنين. وفي الحديث: فَتَلقَّاني أَهلُ الحي بالرَّنين؛ الرَّنينُ: الصوت، وقد رَنَّ يَرِنُّ رنيناً.

والرَّنَنُ: شيء يصيح في الماء أَيام الصيف؛ وقال:

ولـم يَـصْـدَعْ لـه الـرَّنَـنُ

والرَّنَنُ: الماء القليل، والرَّبَب: الماء الكثير.

والرُّنَّاءُ: الطَّرَبُ على بَدَلِ التضعيف، رواه ثعلب بالتشديد، وأَبو عبيد بالتخفيف، وهو أَقيس لقولهم رَنَوْتُ أَي طَرِبْتُ ومددت صوتي، ومن قال رَنَوْتُ فالرُّنَّاءُ عنده معتل.

ويوم أَرْوَنانٌ: شديد في كل شيء، أَفْوَعالٌ من الرَّنينِ فيما ذهب إِليه ابن الأَعرابي؛ وهو عند سيبويه أَفْعَلانٌ من قولك: كشف الله عنك رُونَةَ هذا الأَمر أَي غُمَّته وشدّته، وهو مذكور في موضعه.

أَبو عمرو: الرُّنَّى شهر جُمادى[1]، وجمعها رُنَنٌ. والرُّنَّى: الخَلْقُ. يقال: ما في الرُّنَّى مثله. قال أَبو عمر الزاهد: يقال لجمادى الآخرة رُنَّى، ويقال رُنَةٌ، بالتخفيف؛ وأَنه قال:

يـا آل زَيْـدٍ، احْـذَرُوا هـذي الـسَّـنَـهْ
مِـن رُنَـةٍ حـتـى تُـوافِـيـهـا رُنَـهْ

قال: وأَنكر رُبَّى، بالباء، وقال: هو تصحيف إِنما الرُّبَّى الشاة النُّفَساء؛ وقال قُطْرُبٌ وابن الأَنباري وأَبو الطيب عبد الواحد وأَبو القاسم الزجاجي: هو بالباء لا غير، قال أَبو القاسم الزجاجي: لأَن فيه يعلم ما نُتِجَتْ حُرُوبُهم إِذا ما انجلت عنه، مأْخوذ من الشاة الرُّبَّى؛ وأَنشد أَبو الطيب:

أَتَـيْـتُـكَ فـي الـحَـنِـينِ فـقـلـت: رُبَّـى
ومـاذا بـيـن رُبَّـى والـحَـنِـيـنِ؟

والحَنِينُ: اسم لجمادى الأُولى.

رنا: الرُّنُوُّ: إِدامة النَّظَر مع سكون الطَّرف. رَنَوْتُه ورَنَوْتُ إِليه أَرْنُو رَنْواً ورَنا له: أَدام النَّظَر. يقال: ظَلَّ رانِياً، وأَرْناهُ غيرهُ. والرَّنا، بالفتح مقصورٌ: الشيءُ المَنْظُورُ إِليه، وفي المحكم: الذي يُرْنَى إِليه من حُسْنِهِ، سمَّاه بالمصدر؛ قال جرير:

وقـد كـان مـن شَـأْنِ الـغَـوِيِّ ظَـعـائِـنٌ
رَفَـعْـنَ الـرَّنـا والـعَـبْـقَـرِيَّ الـمُـرَقَّـمـا

وأَرْناني حُسْنُ المَنْظَر ورَنَّاني؛ الجوهري: أَرْناني حسنُ ما رأَيتُ أَي حَمَلني على الرُّنُوِّ. والرُّنُوّ: اللَّهْوُ مع شَغْلِ القَلْبِ والبَصَر وغَلَبةِ الهَوَى. وفُلانٌ رَنُوُّ فلانة أَي يَرْنُو إِلى حديثها ويُعْجبُ به. قال مبتكر الأَعرابي: حدَّثني فلان فَرَنَوْتُ إِلى حديثه أَي لَهَوْتُ به، وقال: أَسأَل الله أَن يُرْنِيكُم إِلى الطاعة أَي يُصَيِّرَكُم إِليها حتى تَسْكُنوا وتَدُومُوا عليها. وإِنه لَرَنُوُّ الأَماني أَي صاحبُ أُمْنِيَّةٍ والرَّنْوَة اللَّحمة، وجمعُها رَنَوات. وكأْس رَنَوْناةٌ: دائمةٌ على الشُّرْب ساكِنة، ووزنها فَعَلْعَلَة؛ قال ابن أَحمر:

مَـدَّت عـلـيـه الـمُـلْـكَ أَطْـنـابَـهـا،
كـأْسٌ رَنَـونـاةٌ وطِـرفٌ طِـمِـرّ

أَراد: مَدَّتْ كأْسٌ رَنَوْناةٌ عليه أَطْنابَ الملك، فذَكَرَ المُلْكَ ثمَّ ذكر أَطْنابَه؛ قال ابن سيده: لم نسمع بالرَّنَوناة إِلاَّ في شِعْر ابن أَحمر، وجمعها رَنَوْنَياتٌ، وروى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي أَنه سَمِعَه رَوَى بيتَ ابن أَحمر:

بَـنَّـتْ عـلـيـه الـمُـلْـكُ أَطْـنـابَـهـا

أَي المُلْكُ، هي الكأْسُ، ورَفَعَ المُلْكَ ببَنَّت، ورواه ابن السكيت بَنَتْ، بتخفيف النون، والمُلْكَ مفعولٌ له، وقال غيره: هو ظَرفٌ. وقيل: حال على تقديره مصدراً مثل أَرسلَها العِراك، وتقديره بَنَتْ عليه كأْس رَنَوْناة أَطْنابَها مُلكاً أَي في حال كونه ملكاً، والهاء في أَطنابها في هذه الوجوه

(١) قوله: «الرنى شهر جمادى» الذي في القاموس: ورنى، بلا لام.

كلها عائدة على الكأس، وقال ابن دريد: أَطنابها بدل من الملك فتكون الهاء في أَطنابها على هذا عائدة على الملك، وروى بعضهم: بَنَتْ عليه الملكُ، فرفعَ الملكَ وأَنَّث فعله على معنى المَمْلكة؛ وقبل البيت:

إِنَّ امرَأَ القَيْس على عَهْدِهِ،
في إِرْثِ ما كان أَبوه حُجُرْ
يَلْهو بِهِنْدٍ فَوْقَ أَنْماطِها،
وفَرْتَنى يَغْدُو إِليه وَهِرّ
حتَّى أَتَتْه فَيْلَقٌ طافِحٌ
لا تَتَّقي الزَّجْرَ، ولا تَنْزَجِرْ
لَمَّا رأَى يَوْماً، لَه هَبْوةٌ،
مُرًّا عَبُوساً، شَرُّه مُقْمَطِرْ
أَدَّى إِلى هِنْدٍ تَحِيَّاتِها،
وقال: هذا من دَواعي دبرْ
إِنَّ الفَتى يُقْتِرُ بعدَ الغِنى،
ويَغْتَني مِنْ بَعْدِ ما يَفْتَقِرْ
والحَيُّ كالمَيْتِ ويَبْقى التُّقى،
والعَيْش فَنَّانِ: فَحُلْوٌ، ومُرّْ

ومثله قوله:

فَوَرَدَتْ تَقْتَدَ بَرْد مائِها

أَراد: وَرَدَتْ بَرْدَ ماءِ تَقْتَدَ؛ ومثله قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيءٍ خَلَقَه﴾، أَي أَحْسَنَ خَلْقَ كُلِّ شيءٍ، ويُسَمَّى هذا البَدَل. وقولهم في الفاجرة: تُرْنى؛ هي تُفْعَلُ من الرُّنُوِّ أَي يُدامُ النظَرُ إِليها لأَنها تُزَنُّ بالرِّيبَة. الجوهري: وقولهم يا بْنَ تُرْنى كنايةٌ عن اللَّئيم؛ قال صخر الغي:

فَإِنَّ ابنَ تُرْنى، إِذا زُرْتُكُمْ،
يُدافِعُ عَنِّيَ قَوْلاً عَنِيفَا

ويقال: فلان رَنُوُّ فلانة إِذا كان يُدِيمُ النَّظَر إِليها. ورجل رَنَّاءٌ، بالتشديد: للَّذي يُدِيمُ النَّظَر إِلى النساءِ. وفلان رَنُوُّ الأَماني أَي صاحِبُ أَمانيَّ يتوقَّعُها؛ وأَنشد:

يا صاحِبَيَّ، إِنَّني أَرْنُوكُما
لا تُحْرِماني، إِنَّني أَرْجُوكُما

ورَنا إِليها يَرْنُو رُنُوًّا ورَناً، مقصور، إِذا نظرَ إِلَيْها مُداوَمةً؛ وأَنشد:

إِذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيث لأَهْلِه،
وجَدُّ الرَّنا فصَّلْنَه بالتَّهانُف[1]

ابن بري: قال أَبو علي رَنْوناةٌ فَعْوَعَلة أَو فَعْلَعَلة من الرَّنا في قول الشاعر:

حديثَ الرَّنا فصَّلْنَه بالتَّهانُفِ

ابن الأَعرابي: تَرَنَّى فلان أَدام النَّظر إِلى من يُحِبُّ.

وتُرْنى وتَرْنى: اسم رملة، قال: وقَضَينا على أَلِفِها بالواو وإِن كانت لاماً لوجودنا رنوت.

والرُّناءُ: الصَّوْتُ والطَّرَب. والرُّناءُ: الصوتُ، وجمعه أَرْنيَةٌ. وقد رَنَوْتُ أَي طَرِبْتُ. ورَنَّيْتُ غيري: طَرَّبْتُه، قال شمر: سأَلت الرياشي عن الرُّناءِ الصوت، بضم الراء. فلم يَعْرِفْه؛ وقال: الرَّناء، بالفتح، الجمال، عن أَبي زيد؛ وقال المنذري: سأَلت أَبا الهيثم عن الرُّناءِ والرَّناءِ بالمعنيين اللذين تقدما فلم يحفظ واحداً منهما؛ قال أَبو منصور: و الرُّناءُ بمعنى الصوت ممدود صحيح.

قال ابن الأَنباري: أَخبرني أَبي عن بعض شيوخه قال: كانت العرب تسمي جُمادى الآخرة رُنَّى، وذا القَعْدة رُنَة، وذا الحجة بُرَكَ. قال ابن خالويه، رُنَةُ اسم جمادى الآخرة؛ وأَنشد:

يا آلَ زَيْدٍ، احْذَرُوا هذي السَّنَهْ،
مِنْ رُنَةٍ حتى يُوافِيها رُنَهْ

قال: ويروى:

من أَنَةٍ حتى يوافيها أَنَهْ[2]

ويقال أَيضاً رُنَّى، وقال ابن الأَنباري: هي بالباء، وقال أَبو عمر الزاهد: هو تصحيف وإِنما هو بالنون. والرُّبَّى، بالباء: الشاةُ النُّفَساء، وقال قطرب وابن الأَنباري وأَبو الطيب عبد الواحد وأَبو القاسم الزجاجي: هو بالباء لا غيرُ، قال أَبو القاسم الزجّاجي: لأَن فيه يُعْلَم ما نُتِجَتْ حُروبُهم أَي ما انْجَلَتْ عليه أَو عنه، مأْخوذ من الشاة الرُّبَّى، وأَنشد أَبو الطيب:

أَتَيتُكَ في الحنِين فقُلْتَ: رُبَّى،
وماذا بَينَ رُبَّى والحَنِينِ؟

(١) قوله: «وجد الرنا الخ» هو هكذا بالجيم والدال في الأصل وشرح القاموس أيضاً، في مادة هنف بلفظ: حديث الرنا.
(٢) قوله: «من أنه الخ» هكذا في الأصل.

قال: وأصل زُنة زُونَة، وهي محذوفة العين، وزُونَة الشيء: غايتُهُ في حَرٍّ أَو بَرْدٍ أَو غيره، فسمِّي به جُمادى لشِدة بَرْدِه. ويقال: إنهم حين سمَّوا الشهور وافق هذا الشهر شدَّةَ البَرْدِ فسَمَّوْه بذلك:

رهأ: الرَّهْيأَةُ: الضَّعْفُ والعَجْزُ والتَّواني. قال الشاعر:

قَد عَلِمَ المُرَهْيِئونَ الحَمْقَى،
ومَنْ تَحَزَّى عاطِساً، أَو طَرْقا

والرَّهْيأَةُ: التَّخْلِيط في الأَمر وتَرك الإِحكام، يقال: جاء بأَمْر مُرَهْيَإٍ.

ابن شميل: رَهْيَأْتَ في أَمرك أَي ضعُفْتَ وتوانَيْتَ. ورَهْيَأَ رأْيَه رَهْيأَةً أَفْسَدَه فلم يُحْكِمْه. ورَهْيأَ في أَمْرِه: لم يَعْزِمْ عليه. وتَرَهْيَأَ فيه إِذا هَمَّ به ثم أَمْسَكَ عنه وهو يريد أَن يَفْعَلَه وتَرَهْيَأَ فيه: اضْطَرَب. أَبو عبيد: رَهْيَأَ في أَمره رَهْيأَةً إِذا اخْتَلَطَ فلم يَثْبُتْ على رأْيٍ. وعَيْناه تَرَهْيَأَ ان: لا يَقِرُّ طَرْفاهُما. ويقال للرجل، إِذا لم يُقِمْ على الأَمْر ويَمْضي وجعل يَشُكُّ ويَتَرَدَّدُ: قد رَهْيَأَ.

ورَهْيَأَ الحِمْلَ: جعل أَحد العِدْلَيْنِ أَثْقلَ من الآخر، وهو الرَّهْيأَة. تقولُ: رَهْيَأْتَ حِمْلَكَ رَهْيَأَةً، وكذلك رَهْيَأْتَ أَمْرَكَ إِذا لم تُقَوِّمْه. وقيل: الرَّهْيَأَةُ أَن يَحْمِلَ الرجلُ حِملاً فلا يَشُدُّه، فهو يَمِيلُ. وتَرَهْيَأَ الشيءُ: تَحَرَّكَ.

أَبو زيد: رَهْيَأَ الرَّجلُ، فهو مُرَهْيِيءٌ، وذلك أَن يَحْمِل حِملاً فلا يَشُدَّه بالحِبال، فهو يَميلُ كُلَّما عَدَلَه.

وتَرَهْيَأَ السحابُ إِذا تحرَّك. وَرَهْيَأَتِ السَّحابةُ وتَرَهْيَأَت: اضْطرَبَتْ. وقيل: رَهْيَأَةُ السَّحابةِ تَمَخُّضُها وتَهَيُّؤُها للمطر.

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً كان في أَرضٍ له إِذ مَرَّتْ به عَنانةٌ تَرَهْيَأُ، فسَمِعَ فيها قائلاً يقول: ائْتِي أَرْضَ فلان فاسْقِيها. الأَصمعي: تَرَهْيَأُ يعني أَنها قد تَهَيَّأَت للمطر، فهي تُريد ذلك ولـمَّا تَفْعَلْ.

والرَّهْيَأَةُ: أَن تَغْرَوْرِقَ العَينانَ مِن الكِبَرِ أَو من الجَهْدِ، وأَنشد:

إِنْ كانَ حَظُّكُما، من مالِ شَيْخِكُما،
نابٌ تَرَهْيأُ عَيناها مِنَ الكِبَرِ

والمرأَة تَرَهْيَأُ في مِشْيَتِها أَي تَكَفَّأُ كما تَرَهْيَأُ النخلة العَيْدانةُ.

رهب: رَهِبَ، بالكسر، يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْباً، بالضم، ورَهَباً، بالتحريك، أَي خافَ. ورَهِبَ الشيءَ رَهْباً ورَهَباً ورَهْبةً: خافَه. والاسم: الرُّهْبُ، والرُّهْبى، والرَّهَبوتُ، والرَّهَبُوتى؛ ورَجلٌ رَهَبُوتٌ. يقال: رَهَبُوتٌ خيرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ، أَي لأَن تُرْهَبَ خَيرٌ من أَنْ تُرْحَمَ.

وتَرَهَّبَ غيرَه إِذا تَوَعَّدَه؛ وأَنشد الأَزهري للعجاج يَصِفُ عَيراً وأُتُنَه:

تُعْطِيهِ رَهْباها، إِذا تَرَهَّبا،
على اضْطِمارِ الكَشْحِ بَوْلاً زَغْرَبا[1]
عُصارَةَ الجَزْءِ الذي تَحَلَّبا

رَهْباها: الذي تَرْهَبُه، كما يقال هالكٌ وهَلْكى. إِذا تَرَهَّبا إِذا تَوَعَّدا. وقال الليث: الرَّهْبُ، جزم، لغة في الرَّهَب؛ قال: والرَّهْباءُ اسم من الرَّهَبِ، تقول: الرَّهْباءُ من اللهِ، والرَّغْباءُ إِليه. وفي حديث الدُّعاءِ: رَغْبةً ورَهْبةً إِليك. الرَّهْبةُ: الخَوْفُ والفَزَعُ، جمع بين الرَّغْبةِ والرَّهْبةِ، ثم أَعمل الرَّغْبةَ وحدها، كما تَقدَّم في الرَّغْبةِ. وفي حديث رَضاعِ الكبير: فبَقيتُ سنَةً لا أُحَدِّثُ بها رَهْبَتَه، قال ابن الأَثير هكذا جاء في رواية أَي من أَجل رهبته، وهو منصوب على المفعول له.

وأَرْهَبَه ورَهَّبَه و استَرْهَبَه: أَخافَه وفزَّعه.

واسْتَرْهَبَه: اسْتَدْعَى رَهْبَتَه حتى رَهِبَه الناسُ؛ وبذلك فسر قوله عزّ وجلّ: ﴿و اسْتَرْهَبُوهم وجاؤُوا بسِحرٍ عظيم﴾؛ أَي أَرْهَبُوهم.

وفي حديث بَهْز بن حَكِيم: أَني لأَسمع الرَّاهِبَة. قال ابن الأَثير: هي الحالة التي تُرْهِبُ أَي تُفزِعُ وتُخَوِّفُ؛ وفي رواية: أَسْمَعُكَ راهِباً أَي خائفاً.

وتَرَهَّب الرجل إِذا صار راهِباً يَخْشَى الله.

والرَّاهِبُ: المُتَعَبِّدُ في الصَّوْمَعَةِ، وأَحدُ رُهْبانِ النصارى، ومصدره الرَّهْبةُ والرَّهْبانِيّةُ، والجمع الرُّهْبانُ، والرَّهابِنةُ خطأٌ، وقد يكون الرُّهْبانُ واحداً وجمعاً، فمن جعله واحداً جعله على بناء فُعْلانٍ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

(١) قوله: «الكشح» هو رواية الأزهري وفي التكملة اللوح.

لو كَلَّمَتْ رُهْبانَ دَيْرٍ في القُلَلْ،
لانْحَدَرَ الرُّهْبانُ يَسْعَى، فَنَزَلْ

قال: ووجهُ الكلام أَن يكون جمعاً بالنون؛ قال: وإِن جمعت الرُّهبانَ الواحد رَهابينَ ورَهابنةً، جاز؛ وإِن قلت: رَهْبانِيُّون كان صواباً. وقال جرير فيمن جعل رهبان جمعاً:

رُهْبانُ مَدْيَنَ، لو رَأَوْكِ، تَنَزَّلُوا،
والعُصْمُ، من شَعَفِ العقُولِ، الفادِرِ

وَعِلٌ عاقِلٌ صَعِدَ الجبلَ؛ والفادِرُ: المُسِنُّ من الوُعُول.

والرَّهْبانيةُ: مصدر الراهب، والاسم الرَّهْبانِيَّةُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وجعلنا في قُلُوب الذين اتَّبعُوه رأْفَةً ورَحْمَةً ورَهْبانِيَّةً ابْتدَعوها، ما كَتَبْناها عليهم إِلاَّ ابتغاء رِضوانَ الله﴾. قال الفارسي رَهْبانِيَّةً، منصوب بفعل مضمر، كأَنه قال: وابْتَدَعُوا رَهْبانِيَّةً ابْتَدَعوها، ولا يكون عطفاً على ما قبله من المنصوب في الآية، لأَن ما وُضِعَ في القلب لا يُبْتَدَعُ. وقد تَرَهَّبَ. والتَّرَهُّبُ التَّعَبُّدُ، وقيل: التَّعَبُّدُ في صَوْمَعَتِهِ. قال: وأَصل الرَّهْبانِيَّة من الرَّهْبةِ، ثم صارت اسماً لِما فَضَل عن المقدار وأُفْرِطَ فيه؛ ومعنى قوله تعالى: ﴿ورَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها﴾، قال أَبو إِسحٰق: يَحتمل ضَرْبَيْن: أَحدهما أَن يكون المعنى في قوله[عزّ وجلّ]: ﴿ورَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها﴾، وابتدعوا رهبانية ابتدعوها، كما تقول رأَيتُ زيداً وعمراً أَكرمته؛ ويكون ﴿ما كتبناها عليهم﴾ معناه لم تُكتب عليهم البَتَّة. ويكون ﴿إِلاَّ ابتغاء رِضوان الله﴾ بدلاً من الهاءِ والأَلف، فيكون المعنى: ما كَتَبْنا عليهم إِلاَّ ابْتغاءَ رِضوانِ الله. وابتغاءُ رِضوان الله، اتِّباعُ ما أَمَرَ به، فهذا، والله أَعلم وجه؛ وفيه وجه آخر: ابتدعوها، جاءَ في التفسير أَنهم كانوا يَرَوْن من ملوكهم ما لا يَصْبِرون عليه، فاتخذوا أَسراباً وصَوامِعَ وابتدعوا ذلك، فلما أَلزموا أَنفسهم ذلك التَّطَوُّعَ، ودَخَلُوا فيه، لَزِمَهم تمامُه، كما أَن الإِنسان إِذا جعل على نفسه صَوْماً، لم يُفْتَرَضْ عليه، لزمه أَن يُتِمه.

والرَّهْبَنَةُ: فَعْلَنَةٌ منه، أَو فَعْلَلَةٌ، على تقدير أَصْلِيَّةِ النون وزيادتها؛ قال ابن الأَثير: والرَّهْبانِيَّةُ مَنْسوبة إِلى الرَّهْبَنَةِ، بزيادة الأَلف.

وفي الحديث: لا رَهْبانِيَّةَ في الإِسلام، هي كالاخْتِصاءِ واعْتِناق السَّلاسِلِ وما أَشبه ذلك، مما كانت الرَّهابِنةُ تَتَكَلَّفُه، وقد وضعها الله عزّ وجلّ، عن أَمة محمد ﷺ. قال ابن الأَثير: هي من رَهْبَنةِ النصارى. قال: وأَصلها من الرَّهْبةِ: الخَوْفِ؛ كانوا يَتَرَهَّبُونَ بالتَّخَلي من أَشْغالِ الدنيا، وتَرْكِ مَلاذِّها، والزُّهْدِ فيها، والعُزْلةِ عن أَهلِها، وتَعَمُّدِ مَشاقِّها، حتى إِنَّ منهم مَن كان يَخْصِي نَفْسَه ويَضَعُ السِّلسلةَ في عُنقه وغير ذلك من أَنواع التعذيب، فنفاها النبيُّ ﷺ عن الإِسلام، ونهى المسلمين عنها.

وفي الحديث: عليكم بالجهاد فإِنه رَهْبانِيَّةُ أُمتي؛ يُريد أَنَّ الرُّهْبانَ، وإِن تركوا الدنيا وزَهِدوا فيها، وتَخَلَّوْا عنها، فلا تَرْكَ ولا زُهْدَ ولا تَخَلِّيَ أَكثرُ من بذل النفس في سبيل الله؛ وكما أَنه ليس عند النصارى عَمَلٌ أَفضلُ من التَّرَهُّب، ففي الإِسلام لا عَمَل أَفضلُ من الجهاد؛ ولهذا قال ذِرْوة: سَنامُ الإِسلامِ الجهادُ في سبيل الله.

ورَهَّبَ الجَمَلُ: ذَهَبَ يَنْهَضُ ثم بَرَكَ مِن ضَعْفٍ بِصُلْبِه.

والرَّهْبَى: الناقةُ المَهْزُولةُ جِداً؛ قال:

ومِثْلِكِ رَهْبَى، قَدْ تَرَكْتُ رَذِيَّةً،
تُقَلِّبُ عَيْنَيْها، إِذا مَرَّ طائِرُ

وقيل: رَهْبَى ههنا اسم ناقة، وإِنما سماها بذلك. والرَّهْبُ: كالرَّهْبَى. قال الشاعر:

وأَلْواحُ رَهْبٍ، كأَنَّ النُّسو
عَ أَثْبَتْنَ، في الدَّفِّ منها، سِطارَا

وقيل: الرَّهْبُ الجمل الذي استُعْمِلَ في السَّفر وكَلَّ، والأُنثى رَهْبةٌ.

وأَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذا رَكِبَ رَهْباً، وهو الجَمَلُ العالي؛ وأَما قول الشاعر:

ولا بُدَّ مِن غَزْوةٍ، بالمَصِيـ
ـفِ، رَهْبٍ، تُكِلُّ الوَقاحَ الشَّكُورَا

فإِنَّ الرَّهْب مِن نَعْت الغَزْوةِ، وهي التي كَلَّ ظَهْرُها وهُزِلَ.

وحكي عن أَعرابي أَنه قال: رَهَّبَتْ ناقةُ فلان فقَعَدَ عليها يُحايِيها، أَي جَهَدَها السَّيرُ، فَعَلَفَها وأَحْسنَ إِليها حتى ثابتْ إِليها نفْسُها.

وناقةٌ رَهْبٌ: ضامِرٌ؛ وقيل: الرَّهْبُ الجمل العَريضُ العِظامِ المَشْبُوحُ الخَلْقِ؛ قال:

رَهْبٌ، كبُنْيانِ الشَّآمِي، أَخْلَقُ

والرَّهْبُ: السَّهمُ الرَّقيقُ؛ وقيل: العظيم. والرَّهْبُ: النَّصْلُ

الرقيقُ مِن نِصالِ السِّهامِ، والجمعُ رِهابٌ؛ قال أَبو ذؤَيب:

فَـدَنَـا لـه رَبُّ الـكِـلابِ، بـكَـفِّـه
بِـيـضٌ رِهـابٌ، رِيـشُـهـنّ مُـقَـزَّعُ

وقال صَخْر الغَيِّ الهُذَليّ:

إِنـي سَـيَنْهَـى عَـنِّـي وَعِـيـدَهُـمْ
بِـيـضٌ رِهـابٌ ومُـجْـنَـأٌ أُجُـدُ
وصـارِمٌ أُخْـلِـصَـت خَـشِـيـبَـتُـه،
أَبـيـضُ مَـهْـوٌ، فـي مَـتْـنِه رُبَـدُ

المُجْنَأُ: التُّرْسُ. والأُجُدُ: المُحْكَمُ الصَّنْعَةِ، وقد فسَّرْناه في ترجمة جنأَ.

وقوله تعالى: ﴿واضْمُمْ إِليكَ جَناحَكَ من الرَّهَبِ﴾؛ قال أَبو إِسحٰق: من الرَّهْبِ. والرَّهَبِ إِذا جزم الهاءَ ضم الراءَ وإِذا حرك الهاءَ فتح الراءَ، ومعناهما واحد مثل الرُّشْدِ والرَّشَدِ. قال: ومعنى جناحك ههنا يقال: العَضُدُ، ويقال: اليدُ كلُّها جَناحٌ. قال الأَزهري وقال مقاتل في قوله[تعالى]: ﴿من الرَّهَبِ﴾، الرَّهَبُ كُمُّ مِدْرَعَتِه. قال الأَزهري: وأَكثرُ الناس ذهبوا في تفسير قوله [عزّ وجلّ]: ﴿من الرَّهَب﴾، أَنه بمعنى الرَّهْبَةِ؛ ولو وَجَدْتُ إِماماً من السلف يجعل الرَّهَبَ كُمّاً لذهبت إِليه، لأَنه صحيح في العربية، وهو أَشبه بسياق الكلام والتفسير، والله أَعلم بما أَراد.

والرُّهْبُ: الكُمُّ[1]. يقال: وضعت الشيءَ في رُهْبِي أَي في كُمِّي. أَبو عمرو: يقال لِكُمِّ القَمِيصِ: القُنُّ والرُّدْنُ والرُّهْبُ والخِلافُ.

ابن الأَعرابي: أَرْهَبَ الرجلُ إِذا أَطالَ رَهَبَه أَي كُمَّه. والرُّهابةُ على وَزْنِ السَّحابةِ: عُظَيْمٌ في الصَّدْرِ مُشْرِفٌ على البطن، قال الجوهري: مِثْلُ اللِّسان؛ وقال غيره: كأَنه طرَف لسان الكَلْبِ، والجمع رَهابٌ. وفي حديث عَوْف بن مَالك: لأَنْ يَمْتَلِئَ ما بين عانَتِي إِلى رَهابَتِي قَيْحاً أَحَبُّ إِليَّ من أَن يَمْتَلِئَ شِعْراً. الرَّهابةُ، بالفتح: غُضْرُوفٌ، كاللِّسان، مُعَلَّق في أَسْفَلِ الصَّدْرِ، مُشْرِفٌ على البطن. قال الخطابي: ويروى بالنون، وهو غَلَط. وفي الحديث: فَرَأَيْت السَّكاكِينَ تَدُورُ بين رَهابَتِهِ ومَعِدَتِهِ. ابن الأَعرابي: الرَّهابةُ طَرَفُ المَعِدة، والعُلْعُلُ: طَرَفُ الضِّلَع الذي يُشْرِفُ على الرَّهابة. وقال ابن شميل: في قَصِّ الصَّدْرِ رَهابَتُه؛ قال: وهو لِسانُ القَصِّ من أَسْفَل؛ قال: والقَصُّ مُشاشٌ.

وقال أَبو عبيد في باب البَخِيل: يُعْطِي من غير طَبْعِ جُودٍ؛ قال أَبو زيد: يقال في مثلِ هذا: رَهَباكَ خَيْرٌ من رَغَباكَ؛ يقول: فَرَقُه منكَ خيرٌ من حُبِّه، وأَحْرَى أَن يُعطِيَكَ عليه. قال: ومثله الطَّعْنُ يَظْأَرُ غيره. ويقال: فَعَلْتُ ذلك من رُهْباكَ أَي من رَهْبَتِكَ، والرُّغْبَى الرَّغْبَةُ. قال: ويقال: رُهْباكَ خيرٌ من رُغْباكَ، بالضم فيهما.

ورَهْبَى: موضعٌ. ودارةُ رَهْبَى: موضع هناك.

ومُرْهَبٌ: اسم.

رهبل: الرَّهْبَلة: ضرب من المشي، يقال: جاء يَتَرَهْبَل.

رهج: الرَّهْجُ والرَّهَجُ: الغبار. وفي الحديث: ما خالط قلبَ امرىءٍ رَهَجٌ في سبيل الله إِلاَّ حرَّم الله عليه النار؛ الرَّهَجُ: الغبار. وفي حديث آخر: من دخل جَوْفَهُ الرَّهَجُ، لم يدخله حر النار. وأَرْهَجَ الغبارَ: أَثاره. والرَّهَجُ: السحاب الرقيق كأَنه غبار؛ وقول مليح الهذلي:

فـفـي كل دارٍ مِنْكِ لِلقَلْبِ حَسْرَةٌ،
يـكـونُ لـهـا نَـوْءٌ مـن الـعـينِ، مُرْهِـجُ

أَراد شدّة وَقْعِ دموعها حتى كأَنها تثير الغبار.

وأَرْهَجَت السماء إِرهاجاً إِذا همت بالمطر. ونَوْءٌ مُرْهِج: كثير المطر.

والرَّهْوَجَةُ: ضرب من السير. ومَشْيٌ رَهْوَجٌ: سَهْلٌ لَيِّنٌ؛ قال العجاج:

مَـيَّـاحَـةٌ تَمِـيـحُ مَـشْـيـاً رَهْـوَجـا

وأَصله بالفارسية: رَهْوَه.

والرَّهْجِيجُ: الضعيف من الفُصْلان[2]؛ وقال الراجز:

وهـي تَـبُـدُّ الـرُّبَـعَ الـرَّهْـجِـيـجـا
في الـمَـشْـي، حـتـى يَـرْكَـبَ الـوَسِـيجَا

ابن الأَعرابي: أَرْهَجَ إِذا أَكثر بَخُورَ بيته، قال: والرَّهَجُ الشَّغَبُ.

(١) قوله: «والرهب الكم» هو في غير نسخة من المحكم كما ترى بضم فسكون وأما ضبطه بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكملة وتبعهما المجد.

(٢) ومثله الرهجوج، كعصفور، كما في القاموس.

رهد: رَهَدَ الرجلُ إذا حَمُقَ حماقة مُحكَمَة. ورَهَدَ الشيء يَرْهَدُه رَهْداً: سحقه سحقاً شديداً، والكاف أَعرف.

والرَّهادة: الرُّخاصة. والرَّهيدُ: الناعم الرَّخْصُ. وفتاة رَهِيدة: رَخْصة. والرَّهيدة: بُرّ يدق ويصب عليه لبن.

رهدل: الرَّهَدَل والرَّهْدِل: طائر يشبه الحُمَّرة إِلاَّ أَنه أَدْبَس، وهو أَكبر من الحُمَّر؛ وقال ثعلب: هو طائر شبه القُبَّرة إِلاَّ أَنها ليست لها قُنْبُعة. والرَّهْدَل: الأَحمق، وقيل: الضعيف. الأَزهري: الرَّهادِن والرَّهادِل، واحدتها رَهْدَنة ورَهْدَلة.

رهدن: الرَّهْدَنُ: الرجل الجَبَانُ شبِّه بالطائر. ابن سيده: الرَّهْدَنُ والرَّهْدَنةُ والرَّهْدُونُ كالرَّهْدَلِ الذي هو الطائر، وقد تقدم. والرَّهادِنُ: طير بمكة أَمثال العصافير، الواحد رَهْدَنٌ. الأَصمعي وغيره: الرَّهادِنُ والرَّهادِلُ واحدها رَهْدَنَةٌ ورَهْدَلَةٌ، وهو طائر شبيه بالقُبَّرة إِلاَّ أَنه ليست له قُنْبُعة، وفي الصحاح: طائر يشبه الحُمَّر؛ إلاَّ أَنه أَدْبَسُ، وهو أَكبر من الحُمَّر؛ وقال:

تَذَرَّيْنا بالقولِ حتى كأَنه
تَذَرِّيَ وِلْدانٍ يَصِدْنَ رَهادِنَا

والرَّهْدَنُ: الأَحمق كالرَّهْدَلِ؛ قال:

قُلْتُ لها: إِياكِ أَن تَوَكِّنِي
عندي في الجِلْسةِ، أَو تَلَبِّي
عليكِ، ما عشتِ، بذاكِ الرَّهْدَنِ

قال ابن بري: الرَّهْدَنُ الأَحمق. والرَّهْدَنُ: العصفور الصغير أَيضاً، وقد تبدل النون لاماً فيقال الرَّهْدَلُ، كما قالوا طَبَرْزَن وطَبَرْزَلٌ وطَبَرْزَذ، وجمعُ الرَّهْدَنِ الأَحمقِ الرَّهادِنَةُ مثل الفَراعِنة. والرَّهْدُونُ: الكذاب. و الرَّهْدَنَة: الإِبْطاء، وقد رَهْدَنَ؛ وروي عن ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنه أَنشده لرجل في تَيْس اشتراه من رجل يقال له سَكَن:

رأَيت تَيْساً رَاقَني لِسَكَنِ،
مُخَرْفَجَ الغِذاءِ غيرَ مُجْحَنِ،
أَهْدَبَ مَعْقُودَ القَرا خُبَعْثِنِ،
فقُلْتُ: بِعْنِيهِ، فقال: أَعْطِنِي
فَقُلْتُ: نَقْدِي ناسِئٌ فأَضْمَنِ،
فَنَدَّ حتى قُلْتُ: ما إِن يَنْثَنِي
فجِئْتُ بالنَّقْدِ ولم أُرَهْدِنَ

أَي لم أُبْطِيءْ ولم أَحْتَبِس به. التهذيب: والأَزْدُ تُرَهْدِنُ في مشْيتها كأَنها تستدير.

رهره: الرَّهْرَهَةُ: حُسْنُ بَصيص لون البَشَرة وأَشباه ذلك.

وتَرَهْرَه جِسْمُه وهو رَهْراهٌ ورُهْرُوهٌ: ابيضٌ من النَّعْمَةِ. وماء رَهْراهٌ ورُهْرُوهٌ: صافٍ. وطَسٌّ رَهْرَهَةٌ: صافية بَرَّاقَةٌ. وفي حديث المَبْعَثِ: فشُقَّ عن قلبه ﷺ، وجِيءَ بطَسْتٍ رَهْرَهَةٍ؛ قال القتيبي: سأَلت أَبا حاتم والأَصمعي عنه فلم يعرفاه، قال: وأَظنه بطَسْتٍ رَحْرَحَةٍ، بالحاء، وهي الواسعة، والعرب تقول إِناء رَحْرَحٌ ورَحْرَاحٌ، فأَبدلوا الهاء من الحاء كما قالوا مَدَهْتُ في مَدَحْتُ، وما شاكله في حروف كثيرة؛ قال أَبو بكر بن الأَنباري: هذا بعيدٌ جِدّاً لأَن الهاء لا تبدل من الحاء إِلاَّ في المواضع التي استعملت العرب فيها ذلك، ولا يقاس عليها لأَن الذي يجيز القياس عليها يلزم أَن تبدل الحاء هاء في قولهم رَحَلَ الرَّحْلَ، وفي قوله عزّ وجلّ: **﴿فمن زُحْزِحَ عن النار وأُدخل الجنة﴾**؛ وليس هذا من كلام العرب، وإِنما هو دَرَهْرَهة فأَخطأَ الراوي فأَسقط الدال. يقال للكَوْكَبَة الوَقَّادة تَطْلُع من الأُفُقِ دارِئَةً بنورها: دَرَهْرَهة، كأَنه أَراد طَسّاً بَرَّاقَةً مُضِيئة. وفي التهذيب: طَسْتٌ رَحْرَحٌ ورَهْرَهٌ ورَحْرَاحٌ و رَهْرَاهٌ إِذا كان واسعاً قريب القعر. قال ابن الأَثير: وقيل: يجوز أَن يكون من قولهم جِسْمٌ رَهْرَهةٌ أَي أَبيض من النَّعْمة، يريد طَسْتاً بيضاء مُتَلأْلِئَةً، ويروى بَرَهْرَهة، وقد تقدم ذكرها. ورَهْرَهَ مائدَتَه إِذا وَسَّعها سخاء وكرماً. الأَزهري: الرَّهَةُ الطَّسْتُ الكبيرة. والسراب يَتَرَهْرَهُ وَيَتَرَيَّهُ إِذا تتابع لَمَعانُه. ورَهْرَهَ بالضأْن: مقلوبٌ من هَرْهَرَ؛ حكاه يعقوب.

رهز: الرَّهْزُ: الحركة. وقد رَهَزَها المُباضِع يَرْهَزُها رَهْزاً ورَهَزَاناً فارْتَهَزَتْ: وهو تحركهما جميعاً عند الإِيلاج من الرجل والمرأَة.

رهس: رَهَسَه يَرْهَسه رَهْساً: وَطِئَه وَطْأً شديداً. الأَزهري عن ابن الأَعرابي: تركت القوم قد ارْتَهَسُوا وارْتَهَشُوا. وفي حديث عُبَادَة: وجَرَاثِيمُ العربِ تَرْتَهِسُ أَي تضطرب في الفتنة، ويروى بالشين المعجمة، أَي تَصْطَكُّ قبائلهم في

الفتن. يقال: ارتهس الناس إذا وقعت فيهم الحرب، وهما متقاربان في المعنى، ويروى: تَرْتَكِسُ، وقد تقدم. وفي حديث العُرَنِيِّين: عظُمَتْ بطوننا وارْتَهَسَتْ أَعْضادُنا أَي اضطربت، ويجوز أَن يكون بالسين والشين. وارْتَهَسَتْ رِجلا الدابة وارْتَهَشَتْ إذا اصْطَكَّتا وضرب بعضهما بعضاً. قال: وقال شُجاع ارْتَكَسَ القومُ وارْتَهَسوا أذا ازدحموا؛ قال العجاج:

وعُنُقاً عَرْداً ورأْساً مِرْأَسا،
مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْراً مِنْهَسا
عَضْباً إذا دِماغُه تَرَهَّسا،
وَحَكَّ أَنْياباً وخُضْراً فُؤُسَا

تَرَهَّسَ أَي تَمَخَّضَ وتحركَ. فُؤُسٌ: قِطَعٌ من الفَأْسِ، فُعُلٌ منه. حك أَنياباً أَي صَرَّفَها. وخُضْراً يعني أَضْراساً قد قَدُمَتْ فاخضرت.

رهسم: رَهْسَمَ في كلامه وَرَهْسَمَ الخَبَرَ: أَتى منه بَطَرفٍ ولم يُفْصِح بجميعه، ورَهْمَسَه مثل رَهسَمَهُ. وأُتِيَ الحجاج برجل فقال: أَمن أَهل الرَّسِّ والرَّهْمَسَةِ أَنت؟ كأَنه أَراد المسارَّة في إثارة الفتن وشقِّ العَصَا بين المسلمين يُرَهْمِسُ و يُرَهْسِمُ إذا سارَّ وساوَرَ.

رهش: الرَّواهشُ: العصَب التي في ظاهر الذراع، واحدتُها راهِشةٌ ورَاهِشٌ بغير هاء؛ قال:[1]

وأَعْدَدْتُ للحرب فَضْفاضَةً
دِلاصاً، تَثَنَّى على الراهِشِ

وقيل: الرَّواهِشُ عصَبٌ وعروقٌ في باطن الذراع، والنواشر: عروقُ ظاهر الكفّ، وقيل: هي عروقُ ظاهر الذراع،والرَّواهِشُ: عصَبُ باطنِ يدَي الدابة. والارْتِهاشُ: أَن يصُكّ الدابةُ بعَرض حافِره عَرْضَ عُجايَتِهِ من اليد الأُخرى فربّما أَدْماها وذلك لضَعْف يده.

والراهِشانِ: عِرْقانِ في باطن الذراعين. والرَّهَشُ. والارْتِهاشُ: أَن تضطَرِبَ رَوَاهِشُ الدابة فَيَعْقِر بعضُها بعضاً. الليث: الرَّهَشُ ارْتِهاشٌ يكون في الدابة وهو أَن تَصْطَكّ يداه في مِشْيته فَيَعْقِرَ رواهشه، وهي عَصَبُ يديه، والواحدة راهِشةٌ، وكذلك في يد الإنسان رَواهِشُها: عصبُها من باطن الذراع. وأَبو عمرو: النواشرُ والرَّواهِشُ عروقُ باطنِ الذراع، والأَشاجِعُ: عروق ظاهر الكف. النضر: الارْتِهاشُ والارتعاش واحدٌ. ابن الأَثير: وفي حديث عُبادة وجَرَاثيمُ العرب تَرْتَهِشُ أَي تضْطَرب في الفِتنة؛ قال: ويروى بالشين المعجمة، أَي تَصْطَكُّ قبائلُهم في الفِتَن. يقال: ارْتَهَشَ الناسُ إذا وَقَعت فيهم الحربُ، قال: وهما متقاربان في المعنى، ويروى تَرْتَكِس، وقد تقدم. وحديث العُرَنيّين: عظُمَت بُطونُنا وارْتَهَشَت أَعْضادُنا أَي اضطربت، قال: ويجوز أَن يكون بالسين والشين. وفي حديث ابن الزبير: و رَهيش الثَّرى عرضاً؛ الرَّهِيشُ من التراب: المُنْثالُ الذي لا يَتَماسَك من الأرتِهاش الاضطراب والمعنى لزوم الأَرض أَي يقاتلون على أَرجلهم لِئلا يُحَدِّثوا أَنفسهم بالفرار، فِعْلَ البَطَلِ الشجاع إذا غُشِيَ نزل عن دابّته واستقبل العدوّ، ويحتمل أَن يكون أَراد القبر أَي اجعلوا غايتكم الموتَ. والارتهاشُ: ضربٌ من الطعْن في عَرْضٍ؛ قال:

أَبا خالدٍ، لولا انتظاري نَصْرَكم،
أَخذْتُ سِنانِي فارْتَهَشْتُ به عَرْضاً

وارتهاشه: تحريكُ يديه. قال أَبو منصور: معنى قوله فارتهشت به أَي قطعت به رواهشي حتى يسيل منها الدم ولا يرقأ فأَموت؛ يقول: لولا انتظاري نصركم لقتلت نفسي آنفاً. وفي حديث قُزْمانَ: أَنه جُرِحَ يوم أُحُدٍ فاشْتَدَّت به الجراحةُ فأَخذ سهماً فقطَع به رَواهِشَ يديه فقتَلَ نفسه؛ الرَّواهِشُ: أَعصابٌ في باطن الذراع.

والرَّهِيشُ: الدَّقيق من الأَشياء. والرَّهِيشُ: النَّصْلُ الدقيق. ونصْلٌ رَهِيشٌ: حَدِيدٌ؛ قال امرؤُ القيس:

بِـرَهِيشٍ من كِنانَتِهِ،
كتَلَظِّي الجَمْرِ في شَرَرِهْ

قال أَبو حنيفة: إذا انشق رِصافُ السهم فإن بعض الرواة زعم أَنه يقال له سهم رَهِيشٌ؛ وبه فسر الرَّهِيشُ من قول امرىء القيس:

برهيش من كنانته

قال: وليس هذا بقويّ. والرَّهيشُ من الإبل: المهزولةُ، وقيل: الضعيفةُ؛ قال رؤْبة:

---

(١) [البيت في العباب والجمهرة وفيها نسبه: لعمرو بن معد يكرب].

نَـشْـف الـحُـبـارَى عـن قَـرا رَهـيـشِ

وقيل: هي القليلة لحم الظهر، كلاهما على التشبيه، فالرَّهِيشُ الذي هو النَّصْل، والرَّهِيشُ من القِسِيِّ التي يُصِيب وتَرُها طائفَها، والطائف ما بين الأَبهرِ والسِّيَةِ، وقيل: هو ما دون السِّيَةِ، فيُؤَثِّر فيها، والسِّيَةُ ما اعْوَجّ من رأْسها.

والـمُرْتَهِشةُ من القِسِيّ: التي إذا رُمِيَ عليها اهتزّت فضرب وتَرُها أَبْهَرَها، قال الجوهري: والصواب طائفَها. وقد ارْتَهَشَت القوسُ، فهي مُرْتَهِشَةٌ؛ وقال أَبو حنيفة: ذلك إذا بُرِيَتْ بَرْياً سخيفاً فجاءت ضعيفة، وليس ذلك بقويّ. وارْتَهَشَ الجرادُ إذا ركب بعضهُ بعضاً حتى لا يكاد يُرى الترابُ معه، قال: ويقال للرائد كيف البلادُ التي ارْتَدْتَ؟ قال: تركتُ الجراد يَرْتَهِشُ ليس لأَحد فيها نُجْعةٌ.

وامرأَة رُهْشوشةٌ: ماجدةٌ. ورجل رُهْشُوشٌ: كريمٌ سخِيٌّ كثيرُ الحياء، وقيل: عَطُوفٌ رَحيمٌ لا يمنع شيئاً، قيل: حَيِيٌّ سَخِيٌّ رَقِيقُ الوجه؛ قال الشاعر:

أَنـتَ الـكـريمُ رِقّـةَ الـرُّهـشـوشِ

يريد ترِقّ رقّة الرُّهشوش، ولقد تَرَهْشَشَ، وهو بَيِّنُ الرُّهْشَةِ والرُّهْشوشِيّة. وناقة رُهْشُوشٌ: غَزيرةُ اللبَنِ، والاسم الرُّهْشة وقد تَرَهشَشَت، قال ابن سيده: ولا أُحُقُّها. أَبو عمرو: ناقةٌ رَهِيشٌ أَي غزيرة صَفِيٌّ؛ وأَنشد:

وخَـوّارة مـنـهـا رَهِـيـش كـأَنَّمـا

بَرَى لَحمَ مَتْنَيها، عن الصُّلْب، لاحِبُ

رهص: الرَّهْصُ: أَن يُصِيبَ الحجرُ حافراً أَو مَنسِماً فيَدْوَى باطنه، تقول: رَهَصَه الحجرُ وقد رَهِصَت الدّابة رَهْصاً ورَهِصَت و أَرَهَصَه الله، والاسم الرَّهْصةُ. الصحاح: والرَّهْصةُ أَن يَدْوَى باطِنُ حافِرِ الدَّابة من حجر تَطَؤُه مثل الوَقْرة؛ قال الطرماح:

يُساقِطُها تَتْرَى بكل خَميلة،

كبَزْغِ البِيطَرِ الثَّقْفِ رَهص الكَوادِنِ

والثَّقْفُ: الحاذِقُ. والكَوادِنُ: البَراذِين. وفي الحديث: أَنه ﷺ احْتَجَمَ وهو مُحْرِمٌ من رَهْصةٍ أَصابَتْه. قال ابن الأَثير: أَصلُ الرَّهْص أَن يُصِيبَ باطنَ حافر الدابة شيءٌ يُوهِنُه أَو يُنْزِلُ فيه الماءَ من الإِعْياء، وأَصل الرَّهْص شِدَّةُ العَصْرِ؛ ومنه الحديث: فرَمَيْنا الصيدَ حتى رَهَصْناه أَي أَوْهَنّاه؛ ومنه حديث مكحول: أَنه كان يَرْقِي من الرَّهْصةِ: اللهم أَنت الواقي وأَنت الباقي وأَنت الشافي.

والرَّواهِصُ: الصخورُ الـمُتراصِفةُ الثابتة، ورَهِصَت الدابةُ، بالكسر، رَهْصاً وأَرْهَصَها اللهُ: مثل وَقِرَت وأَوْقَرَها الله، ولم يَقُل[1] رُهِصَت، فهي مَرهوصة و رَهِيصٌ، ودابة رَهِيصٌ و رَهِيصةٌ: مَرْهوصة، والجمع رَهْصى. والرَّواهِصُ من الحجارة التي تَرْهَصُ الدابة إذا وطِئَتْها، وقيل: هي الثابتة الـمُلْتزِقةُ الـمُتراصِفةُ، واحدتُها راهِصةٌ. والرَّهْصُ: شدة العصر. أَبو زيد: رَهِصَت الدابةُ ووَقِرَت من الرَّهْصة والوَقْرة. قال ثعلب: رَهِصَت الدابة أَفصح من رُهِصت؛ وقال شمر في قول النمر بن تولب في صفة جمل:

شَدِيد وَهْصٍ قَلِيل الرَّهْصِ مُعْتَدِل،

بـصَـفْـحَـتَـيـه مـن الأَنْـسـاعِ أَنْـدابُ

قال: الوَهْصُ الوطءُ والرَّهْصُ الغَمزُ والعِثار.

وَرَهَصَه في الأَمر رَهْصاً: لامَهُ، وقيل: اسْتَعْجَلَه. ورَهَصَنِي فلان في أَمر فلان أَي لامَني، ورَهَصَني في الأَمر أَي استعجلني فيه، وقد أَرْهَصَ الله فلاناً للخير أَي جعله مَعْدِناً للخير ومَأْتًى. ويقال: رَهَصَنِي فلانٌ بِحَقِّه أَي أَخَذَني أَخْذاً شديداً. ابن شميل: يقال رَهَصَه بِدَينِه رَهْصاً ولم يُعَتِّمْه أَي أَخذه به أَخذا شديداً على عُسْرة ويُسْرة فذلك الرَّهص. وقال آخر: ما زلت أُراهِصُ غَريمي مذُ اليوم أَي أَرْصُدُه. ورَهَصْت الحائط بما يُقيمه إذا مالَ. قال أَبو الدقيش: للفرس عِرْقان في خَيْشومِهِ وهما الناهِقان، وإذا رَهَصَهُما مَرِضَ لهما. ورُهِصَ الحائطُ: دُعِمَ. والرِّهْصُ، بالكسر: أَسفلُ عرق في الحائط. والرِّهْصُ: الطِّين الذي يُجْعل بعضُه على بعض فيُبْنى به، قال ابن دريد: لا أَدري ما صِحَّتُه غير أَنهم قد تكلموا به. والرَّهَّاص: الذي يعمل الرِّهْصَ. والـمَرْهَصةُ بالفتح: الدرجةُ والمرتبة. والـمَراهِصُ: الدَّرَجُ؛ قال الأَعشى:

رَمَى بكَ في أُخراهمُ تَرْكُكَ العُلى،

وفَضَّل أَقوامٌ عليك مراهِصَا

وقال الأَعشى أَيضاً في الرواهص:

---

[1] قوله: «ولم يقل» أي الكسائي فإن العبارة منقولة عنه كما في الصحاح.

فعَضَّ حَديدَ الأَرضِ، إن كُنتَ ساخِطاً،

بِفِيكَ وأَحْجارَ الكلابِ الرَّواهِصَا

والإرْهاصُ: الإثْبات، واستعمله أَبو حنيفة في المطر فقال: وأَما الفَرْغُ المُقدّم فإنَّ نَوْءَه من الأَنْواءِ المشهورة المذكورةِ المحمودة النافعة لأَنه إرْهاصٌ للْوَسْمِيّ. قال ابن سيده: وعندي أَنه يُريد أَنه مُقدِّمة له وإيذانٌ به. و الإرْهاصُ على الذَّنْب: الإصْرارُ عليه. وفي الحديث: وإنَّ ذَنْبَه لم يكن عن إرْهاصٍ أَي عن إصْرارٍ وإرْصادٍ، وأَصله من الرَّهْصِ، وهو تأْسِيسُ البُنْيانِ.

والأَسَدُ الرَّهِيصُ: من فُرْسان العرب معروف.

رهط: رَهْطُ الرجلِ: قومُه وقبيلته. يقال: هم رَهْطه دِنْية. والرَّهْطُ: عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة، وبعض يقول من سبعة إلى عشرة، وما دون السبعة إلى الثلاثة نَفَرٌ، وقيل: الرَّهْطُ ما دون العشرة من الرّجال لا يكون فيهم امرأَة. قال الله تعالى: ﴿**وكان في المدينة تِسْعةُ** رَهْط﴾، فجمع ولا واحد له من لفظه مثل ذَوْدٍ، ولذلك إذا نُسِبَ إليه نسب على لفظه فقيل: رَهْطِيّ، وجمع الرَّهْط أَرْهُطٌ وأَرْهاطٌ وأَراهِطُ. قال ابن سيده: والسابقُ إليَّ من أَوَّل وهلة أَن أَراهِطَ جمع أَرْهُطٍ لضيقه عن أَن يكون جمع رَهْطٍ، ولكن سيبويه جعله جمع رَهْطٍ، قال: وهي أَحد الحروف التي جاء بناء جمعها على غير ما يكون في مثله، ولم تكسر هي على بنائها في الواحد، قال: وإنما حَمَل سيبويه على ذلك علمه بعزة جمع الجمع لأَن الجموع إنما هي للآحاد، وأَما جمْعُ الجمع ففَرْعٌ داخِل على فرع، ولذلك حمل الفارسيّ قوله تعالى: فرُهُنٌ مقبوضة، فيمن قرأَ به، على باب سَحْلٍ وسُحُلٍ وإن قَلَّ، ولم يحمله على أَنه جمع رهان الذي هو تكسير رَهْنٍ لعزّة هذا في كلامهم. وقال الليث: يجمع الرَّهْطُ من الرِّجال. أَرْهُطاً، والعَدَدُ أَرْهِطةٌ، ثم أَراهِطُ؛ قال الشاعر:

يــا بُــؤْس لِــلْــحَــرْبِ الــتــي

وَضَــعَــتْ أَراهِــطَ، فــاسْــتَــراحُــوا

وشاهد الأَرْهُطِ قول رؤبة:

هُــوَ الــذَّلِــيــلُ نَــفَــراً فــي أَرْهُــطِــهْ

وقال آخر:

وفــاضِــحٍ مُــفْــتَــضِــحٍ فــي أَرْهُــطِــهْ

وقد يكون الرَّهْطُ من العشرة، الليث: تخفيف الرهط أَحسن من تثقيله. وروى الأَزهري عن أَبي العباس أَنه قال: المَعْشَرُ والرهط والنَّفَرُ والقوم، هؤُلاء معناهم الجمع ولا واحد لهم من لفظهم، وهو للرجال دون النساء؛ قال: والعَشيرةُ أَيضاً الرِّجالُ، وقال ابن السكيت: العِتْرةُ هو الرَّهْطُ. قال أَبو منصور: وإذا قيل بنو فلان رَهْط فلان فهو ذو قَرابَتِهِ الأَدْنَوْنَ، والفَصِيلةُ أَقربُ من ذلك. ويقال: نحن ذَوُو ارْتِهاطٍ أَي ذَوُو رَهْطٍ من أَصحابنا؛ وفي حديث ابن عمر: فأَيْقَظَنا ونحنُ ارْتِهاطٌ أَي فِرَقٌ مُرْتَهِطُون، وهو مصدر أَقامَه مُقامَ الفعل كقول الخنساء:[1]

فــإنَّــمــا هِــيَ إقْــبــالٌ وإدْبــارُ

أَي مُقْبِلةٌ ومُدْبِرةٌ أَو على معنى ذَوي ارْتِهاطٍ، وأَصل الكلمة من الرَّهْطِ، وهم عَشِيرة الرجل وأَهلُه، وقيل: الرهطُ من الرجال ما دون العشرة، وقيل: إلى الأَربعين ولا يكون فيهم امرأَة. و الرَّهْطُ: جلْد، قَدْرُ ما بين الرُّكبة والسُّرّة، تَلْبسه الحائضُ، وكانوا في الجاهلية يطوفون عُراة والنساء في أَرْهاط. قال ابن سيده: والرَّهْطُ جلد طائفيّ يُشَقَّقُ تَلْبَسُهُ الصبيان والنساء الحُيَّضُ؛ قال أَبو المُثَلَّم الهُذَلي:

مَــتَــى مــا أَشَــأْ غَــيْــرَ زَهْــوِ الــمُــلُــو

كِ، أَجْــعَــلْــكَ رَهْــطاً عــلــى حُــيَّــضِ

ابن الأَعرابي: الرَّهْطُ جِلد يُقَدُّ سُيوراً عِرَضُ السير أَربع أَصابعَ أَو شبر تلبسه الجارية الصغيرة قبل أَن تُدرك، وتَلْبَسه أَيضاً وهي حائض، قال: وهي نَجْدِية، والجمع رِهاطٌ؛ قال الهذلي:

بِضَرْبٍ في الجَماجِمِ ذي فُرُوغٍ،

وطَــعْــنٍ مِــثْــلِ تَــعْــطِــيــطِ الــرِّهــاطِ

وقيل: الرِّهاطُ واحد وهو أَدِيم يُقْطع كقَدْرِ ما بين الحُجْزةِ إلى الرُّكْبةِ ثم يُشَقَّقُ كأَمْثالِ الشُّرُكِ تلبسُه الجارية بنتُ السبْعة، والجمع أَرْهِطةٌ. ويقال: هو ثوب تلبسه غِلْمان الأَعراب أَطْباقٌ بعضُها فوق بَعْضٍ أَمْثالُ المَراوِيحِ؛ وأَنشد بيت الهذلي:

(١) في ديوانها وصدره:

تَــرْتَــعُ مــا رَتَــعَــتْ حَــتَّــى إذا ادَّكَــرتْ]

مـــثـــل تـــغـــطـــيـــط الـــرُّهـــاطِ

وقال ابن الأَعرابي: الرَّهْط مِئْزَرُ الحائض يجعلُ جُلوداً مشقَّقة إِلاَّ موضع الفَلْهَم. وقال أَبو طالب النحوي: الرَّهْطُ يكون من جُلود ومن صوف، والحَوْفُ لا يكون إِلاَّ من جُلود.

والتَّرْهيطُ: عِظَمُ اللُّقَم وشِدَّةُ الأَكل والدَّهْورة؛ وأَنشد:

يـــا أَيُّـــهـــا الآكِـــلُ ذُو الـــتَّـــرْهِـــيـــطِ

والرُّهَطةُ والرُّهَطاء والرَّاهِطاء، كلُّه: من جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ وهي أَول حَفِيرة يَحْتَفِرُها، زاد الأَزهريُّ: بين القاصِعاء والنَّافِقاء يَخْبأُ فيه أَولاده. أَبو الهيثم: الرَّاهِطاء التراب الذي يجعله اليربوع على فَم القاصعاء وما وراء ذلك، وإِنما يُغَطِّي جُحرَه حتى لا يبقى إِلاَّ على قَدْرِ ما يدخل الضَّوْء منه، قال: وأَصله من الرَّهْط وهو جلد يُقطع سُيوراً يصير بعضها فوق بعض ثم يلبس للحائض تَتَوَقَّى وتَأْتَزِرُ به. قال: وفي الرَّهْط فُرَجٌ، كذلك في القاصعاء مع الرَّاهطاء فُرجة يصل بها إِليه الضوء. قال: والرُّهْطُ أَيضاً عِظَمُ الُّلقْم، سميت راهِطاء لأَنها في داخل فَم الجُحْر كما أَن الُّلقْمَةَ في داخل الفم. الجوهري: والراهِطاء مثل الدَّامَّاء، وهي أَحد جِحَرةِ اليَرْبوع التي يُخرج منها الترابَ ويجمعه، وكذلك الرُّهَطةُ مثال الهُمَزةِ.

والرُّهْطَى: طائر يأْكل التِّينَ عند خُروجه من ورقه صغيراً ويأْكل زَمَعَ عَنَاقِيدِ العنب ويكون ببعض سَرواتِ الطائِف، وهو الذي يسمى عَيْرَ السَّراةِ، والجمع رَهاطَى.

ورَهْطٌ: موضعٌ؛ قال أَبو قِلابَةَ الهذلي:

يــا دارُ أَعْــرِفُــهــا وحْــشــاً مَــنــازِلُــهــا
بَــيْنَ الــقَــوائِــمِ مِــن رَهْــطٍ فــأَلْــبــانِ

ورُهاطٌ: موضع بالحجاز وهو ثلاث ليَالٍ من مكة؛ قال أَبو ذؤَيب:

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهاطٍ، واعْتَصَبْنَ كما
يَسْقي الجُذُوعَ، خِلالَ الدارِ، نَضّاحُ

ومَرْجُ رَاهِطٍ: موضع بالشام كانت به وَقْعَةٌ. التهذيب: ورُهاط موضع في بلاد هذيل. وذُو مَراهِطَ: اسم موضع آخر؛ قال الراجز يصف إِبلاً:[1]

كـم خَـلَّـفَـتْ بِـلَـيْـلِـهـا مـن حـائِـطِ،
ودَغْـدَغَـتْ أَخْـفَـافُـهـا مـن غـائِـطِ،
مُـنْـذُ قَـطَـعْـنـا بَـطْـنَ ذي مَـراهِـطِ،
يَـقُـودُهـا كُـلُّ سَـنـامٍ عـائِـطِ،
لـم يَـدْمَ دَفَّـاهـا مـن الـضَّـواغِـطِ

قال: ووادي رُهاطٍ في بلاد هذيل. الأَزهري في ترجمة رمط قال: الرِّمْطُ مُجْتَمَعُ العُرْفُطِ ونحوه من الشجر كالغَيْضةِ، قال: وهذا تصحيف، سمعت العرب تقول للحَرَجةِ المُلْتَفَّةِ من السِّدْرِ غَيْضُ سِدْر ورَهْطُ سِدْر. وقال ابن الأَعرابي: يقال فَرْشٌ من عُرْفُطٍ، وأَيكَةٌ من أَثْلٍ، ورَهْطٌ من عُشَرٍ، وجَفْجَفٌ من رِمْثٍ، قال: وهو بالهاء لا غير، ومن رواه بالميم فقد صحَّف.

رهف: الرَّهَفُ: مصدر الشيء الرَّهِيف وهو اللَّطيف الرقيق. ابن سيده: الرَّهْفُ والرَّهَفُ الرِّقَّةُ واللطف؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

حَوْراءُ، في أُشْكُفُ عَيْنَيْها وطَفْ،
وفي الثَّنايا البِيضِ مِنْ فِيها رَهَفْ

أُشكُفُ عينيها: هُدْبُهما؛ وقد رَهُفَ يَرْهُفُ رَهافةً فهو رَهيفٌ، قال الأَزهري: وقلما يُستعمل إِلاَّ مُرْهَفاً. ورَهَفَه وأَرْهَفَه، ورجل مُرْهَفٌ: رقيق. وفي حديث ابن عباس: كان عامر بن الطفيل مرهوف البَدَنِ أَي لَطِيفَ الجسم دَقيقه. يقال: رُهِفَ فهو مَرْهُوفٌ، وأَكثر ما يقال مُرْهَفُ الجسم. وأَرْهَفْتُ سيفي أَي رَقَّقْتُه، فهو مُرْهَف. وسَهْم مُرْهَفٌ وسيف مُرْهَفٌ ورَهِيف وقد رَهَفْتُه وأَرْهَفْتُه، فهو مَرهوف ومُرْهف أَي رقّت حَواشيه، وأَكثر ما يقال مُرهف. وفي حديث ابن عمر: أَمرني رسول الله ﷺ، أَن آتِيَه بمُدْية فأَتَيْتُه بها فأَرْسَل بها فأُرْهِفَتْ أَي سُنَّتْ وأُخرج حَدّاها. وفي حديث صَعْصَعَةَ بن صُوحانَ: إِني لأَتْرُكُ الكلام فما أُرْهِفُ به أَي لا أَرْكَبُ البَديهةَ ولا أَقْطَعُ القول بشيء قبل أَن أَتأَمَّله وأُرَوِّيَ فيه، ويروى بالزاي من الإِزهاف الاستِقْدام. وفرس مُرْهَفٌ: لاحِقُ البطن خَميصُه متقارب الضلوع وهو عيب. وأُذن مُرْهَفةٌ: دَقِيقةٌ. والرُّهافةُ: موضع.

رهق: الرَّهَقُ: الكذب؛ وأَنشد:

(١) [قوله دغدغت» كذا في الأصل وفي التكملة والعباب: ذعذعت...].

حَلَفتْ يَميناً غيرَ ما رَهَقٍ

باللهِ، ربِّ محمدٍ وبِلالِ

أَبو عمرو: الرَّهَقُ الخِفَّةُ والعَرْبَدةُ؛ وأَنشد في وصف كَرْمةٍ وشرابها:

لها حَلِيبٌ كأَنَّ المِسْكَ خالَطَه،

يَغْشَى النَّدامى عليه الجُودُ والرَّهَقُ

أَراد عَصيرَ العنب. والرَّهَقُ: جهل في الإنسان وخِفَّة في عقله، تقول: به رَهَق؛ ورجل مُرَهَّقٌ: موصوف بذلك ولا فِعل له. والمُرَهَّقُ: الفاسِد؛ و المُرَهَّقُ: الكريم الجَوَاد. ابن الأَعرابي: إنه لرَهِقٌ نَزِلٌ أَي سريع إلى الشرّ سريع الحِدَّة، قال الكميت:

وِلايةُ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كأَنَّه،

من الرَّهَقِ المَخْلُوط بالنُّوك، أَثْوَلُ

قال الشيباني: فيه رَهَق أَي حِدَّة وخِفَّة. وإنه لَرَهِقٌ أَي فيه حدّة وسفه. والرَّهَق: السَّفَه والنُّوكُ. وفي الحديث: حَسْبُكَ من الرَّهَق والجفاء أَن لا يُعرَفَ بيتُك؛ معناه لا تَدْعو الناسَ إلى بيتك للطعام، أَراد بالرهَق النُّوكَ والحُمق، وفي حديث علي: أَنه وعَظ رجلاً في صُحبة رجل رَهِقٍ أَي فيه خِفَّة وحِدَّة. يقال: رجل فيه رَهَق إذا كان يَخِفّ إلى الشرّ ويَغشاه، وقيل: الرَّهَقُ في الحديث الأَوّل الحُمق والجهل؛ أَراد حسبُك من هذا الخُلُق أَن يُجهل بيتُك ولا يُعرف، وذلك أَنه كان اشترى إزاراً منه فقال للوَزَّان: زِنْ وأَرْجِحْ؛ فقال: مَنْ هذا؟ فقال المسؤول: حسْبُكَ جَهْلاً أَن لا يعرف بيتك؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه الهروي، قال: وهو وَهَم وإنما هو حسبك من الرَّهَق والجَفاءِ أَن لا تعرف نبيك أَي أَنه لما سأَل عنه حيث قال له: زِنْ وأَرجح، لم يكن يعرفه فقال له المَسؤول: حسبك جهلاً أَن لا تعرف نبيك؛ قال: على أَني رأَيته في بعض نسخ الهروي مُصلحاً، ولم يَذْكر فيه التغليل والطَّعامَ والدُّعاء إلى البيت. والرَّهَقُ: التُّهَمَةُ. والمُرَهَّقُ: المُتَّهم في دِينه. والرَّهَقُ: الإثْمُ. والرَّهْقةُ: المرأَة الفاجرة.

ورَهِقَ فلان فلاناً: تَبِعه فقارَب أَن يَلْحَقه. وأَرْهَقْناهم الخيلَ: أَلحقناهم إياها. وفي التنزيل: ﴿ولا تُرْهِقْني من أَمري عُسراً﴾؛ أَي لا تُغْشني شيئاً؛ وقال أَبو خِراش الهُذلي:

ولَوْلا نَحْنُ، أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ

حُسامَ الحَدِّ مَطْرُوراً خَشِيبَا

وروي: مذْرُوباً خَشِيبا، وأَرْهَقَه حُساماً: بمعنى أَغْشاه إيّاه؛ وعليه يصح المعنى. وأَرْهَقَه عُسْراً أَي كَلَّفه إياه، تقول: لا تُرْهِقْني لا أَرْهَقَكَ اللهُ أَي لا تُعْسِرْني لا أَعْسَرَكَ اللهُ؛ وأَرْهَقَه إثماً أَو أَمراً صَعْباً حتى رَهِقَه رَهَقاً، والرَّهَق: غِشْيان الشيء؛ رَهِقَه، بالكسر، يَرْهَقُه رَهقاً أَي غَشِيَه، تقول: رَهِقه ما يَكْره أَي غشيه ذلك. وأَرْهَقْت الرَّجل: أَدْرَكْته، ورَهِقْته: غَشِيته. وأَرْهَقه طُغياناً أَي أَغْشاه إيّاه، وأَرْهَقْته إثماً حتى رَهِقه رَهَقاً: أَدركه. وأَرْهَقَني فُلان إثماً حتى رَهِقْته أَي حَمَّلَني إثماً حتى حَمَلته له. وفي الحديث: فإن رَهِقَ سَيِّدَه دَيْن أَي لَزِمه أَداؤه وضُيِّقَ عليه. وحديث سعد: كان إذا دَخل مكة مُراهِقاً خَرَج إلى عرفة قبل أَن يَطُوف بالبيت أَي إذا ضاق عليه الوقت بالتأْخير حتى يخاف فَوْت الوقوف كأَنه كان يَقْدَم يوم التَّرْوِية أَو يوم عرفةَ. الفرّاء: رَهِقَني الرَّجلُ يَرْهَقُني رَهَقاً أَي لَحِقني وغَشِيني، وأَرهقْته إذا أَرْهَقْته غيرَك. يقال: أَرْهقناهم الخيل فهم مُرْهَقون. ويقال: رَهِقه دين فهو يَرْهَقُه إذا غَشِيه. وإنه لعَطُوبٌ على المُرْهَق أَي على المُدْرَكِ. والمُرْهَقُ: المَحمول عليه في الأَمر ما لا يُطيق. وبه رَهْقة شديدة: وهي العَظَمة والفَساد. ورَهِقَت الكلابُ الصيد رَهَقاً: غشيته ولَحِقَتْه. والرَّهَق: غِشْيان المحارم من شرب الخمر ونحوه. تقول: في فلان رَهَق أَي يَغْشَى المحارم؛ قال ابن أَحمر يمدح النُّعمان بن بَشير الأَنصاري:

كالكَوْكَبِ الأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجُنَّتُه،

في النَّاس، لا رَهَقٌ فيه ولا بَخَلُ

قال ابن بري: وكذلك فسر الرَّهق في شِعر الأَعشى بأَنه غِشيان المَحارم وما لا خير فيه في قوله:

لا شيءَ يَنْفَعُني من دُونِ رُؤيَتِها،

هل يَشْتَفِي وامِقٌ ما لم يُصِبْ رَهَقا؟

والرَّهَقُ: السَّفَه وغشيانُ المحارم. والمُرْهَقَ: الذي أُدْرِك ليُقتل؛ قال الشاعر:

ومُرْهَقٍ سالَ إمْتاعاً بأُصْدتِه

لم يستَعِنْ، وحَوامِي المَوْتِ تَغْشاهُ

فَرَجْتُ عنه بصَرْعَيْنِ لأَرْمِلةٍ،

وبائسٍ جاء مَعْناه كَمَعْناهُ

قال ابن بري: أَنشده أَبو علي الباهلي غَيثُ بن عبدالكريم لبعض العرب يصف رجلاً شريفاً ارْتُثَّ في بعض المعَارِك، فسأَلهم أَن يُمْتِعوه بأُصْدته، وهي ثوب صغير يُلبس تحت الثياب أَي لا يُسْلَب؛ وقوله: لم يشتَعن لم يَحلق عانَته وهو في حال الموت، وقوله: فرَجْت عنه بصرعيْن، الصرعانِ: الإبلان ترد إحداهما حين تَصْدُر الأُخرى لكثرتها، يقول: افتديته بصرعين من الإبل فأَعتقته بهما، وإِنما أَعددتهما للأَرامل والأَيتام أَقْدِيهم بها؛ وقال الكميت:

تَنْدى أَكُفُّهُمُ، وفي أَبياتِهِمْ

ثِقةُ المُجاور، والمُضافِ المُرْهَقِ

والمُرَهَّق: الذي يغشاه السؤَّال والضِّيفانُ؛ قال ابنُ هرمة:

خَيرُ الرِّجال المُرَهَّقُون، كما

خَيرُ تِلاعِ البِلاد أَكْلَؤُها

وقال زهير يمدح رجلاً:

ومُرَهَّقُ النِّيرانِ يُحمَد في الـ

لأْواء، غيرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ

وفي التنزيل: **﴿ولا يَرْهَقُ وجوهَهم قَتَر ولا ذِلَّة﴾**؛ أَي لا يَغشاها ولا يَلحقُها. وفي الحديث: إِذا صلىَّ أَحدكم إِلى شيء فليَرْهَقْه أَي فلْيَغْشه ولْيدْنُ منه ولا يَبْعُدْ منه.

وأَرْهقْنا الليلُ: دنا منا وأَرهقْنا الصلاةَ: أَخرناها حتى دنا وقت الأُخرى. وفي حديث ابن عمرو: وأَرْهَقنا الصلاةَ ونحن نتوضَّأُ أَي أَخَّرناها عن وقتها حتى كدنا نُغشِيها ونُلْحِقُها بالصلاة التي بعدها. ورهِقَتْنا الصلاة رَهَقاً: حانت.

ويقال: هو يَعْدُو الرَّهَقَى وهو أَن يُسْرِعَ في عَدْوه حتى يَرْهَقَ الذي يطلبه.

والرَّهُوق: الناقة الوَساعُ الجَواد التي إِذا قُدْتَها رَهِقَتك حتى تكاد تطؤُك بخُفِّها؛ وأَنشد:

وقلتُ لها: أَرْخِي، فأَرْخَتْ برأْسِها

غَشَمْشَمةٌ للقائدِينَ رهوقُ

وراهَقَ الغلامُ، فهو مراهِق إِذا قارب الاحتلام. والمُراهِق: الغلام الذي قد قارب الحُلُم، وجارية مراهِقة. ويقال: جارية راهِقة وغلام راهِق، وذلك ابن العشر إِلى إِحدى عشرة، وأَنشد:

وفَتاةٍ راهِقٍ عُلِّقْتُها

في عَلاليَّ طِوالٍ وظُلَلْ

وقال الزجاج في قوله تعالى: **﴿وإِنه كان رجالٌ من الإِنس يُعوذون برجال من الجن فزادُوهم رَهَقاً﴾**؛ قيل: كان أَهل الجاهلية إِذا مرَّت رُفقة منهم بوادٍ يقولون: نَعُوذ بعَزيز هذا الوادي من مَرَدة الجن، فزادوهم رَهَقاً أَي ذِلة وضَعفاً، قال: ويجوز، والله أَعلم، أَن الإِنسان الذي عاذوا به من الجن زادهم رهقاً أَي ذِلّة، وقال قتادة: زادوهم إِثماً، وقال الكلبي: زادوهم غَيّاً، وقال الأَزهري: فزادوهم رَهَقاً هو السرعة إِلى الشر، وقيل: في قوله [تعالى]: فزادوهم رهقاً أَي سَفَهاً وطُغياناً؛ وقيل في تفسير الرهَق: الظُّلم، وقيل الطغيان، وقيل الفساد، وقيل العظمة، وقيل السفه، وقيل الذلّة.

ويقال: الرهق الكِبْر. ويقال: رجل رَهِق أَي معجب ذو نَخْوة، ويدل على صحة ذلك قول حذيفة لعمربن الخطاب رضي الله عنه: إِنك لَرهِق؛ وسبب ذلك أَنه أُنزلت آية الكَلالة على رسول الله ﷺ، ورأْسُ ناقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عند كَفَل ناقة حذيفة فلَقَّنها رسول الله ﷺ، حذيفة ولم يُلَقِّنها عمر رضي الله عنه، فلما كان في خلافة عمر بعث إِلى حذيفة يسأَله عنها، فقال حذيفة: إِنك لرَهِق. أَتظنُّ أَنّي أَهابُك لأُقرِئك؟ فكان عمر رضي الله عنه، بعد ذلك إِذا سمع إِنساناً يقرأُ: **﴿يبين الله لكن أَن تَضِلوا﴾**، قال عمر رضي الله عنه: اللهم إِنك بَيَّنتها وكَتمها حذيفة. والرهَق: العجلة؛ قال الأَخطل:

صُلْب الحَيازِيم، ولا هِذْر الكلام إِذا

هزَّ القَناةَ، ولا مستعجِل رَهِقُ

وفي الحديث: إِن في سَيف خالدٍ رَهَقاً أَي عجلة. والرهَق: الهلاك أَيضاً؛ قال رؤْبة يصف حُمُراً وردت الماءَ:

بَصْبَصْن واقْشَعْرَرْن من خَوْفِ الرَّهَقْ

أَي من خوف الهلاك. و الرَّهَق أَيضاً: اللَّحاق. وأَرهقني القوم أَن أُصلي أَي أَعجلوني. وأَرهقْته أَن يصلي إِذا أَعجلته الصلاة. وفي الحديث: ارْهَقوا القِبلةَ أَي ادْنُوا منها، ومنه

قولهم: غلام مُراهِق أَي مُقارِب للحُلُم، وراهَق الحلمَ: قاربه. وفي حديث موسى والخضر: فلو أَنه أَدرَكَ أَبَوَيه لأَرْهَقَهما طُغياناً وكُفراً أَي أَغشاهما وأَعجلهما. وفي التنزيل: ﴿أَن يُرْهِقَهما **طغياناً وكفراً**﴾. ويقال: طلبت فلاناً حتى رهِقته أَي حتى دنوتُ منه، فربما أَخذه وربما لم يأْخُذه. ورَهِق شُخوصُ فلان أَي دنا وأَزِف وأَفِد. والرهَق: العَظَمة، والرهَق: العيْب، والرهق: الظلم. وفي التنزيل: ﴿**فلا يخاف بَخساً ولا رَهَقاً**﴾؛ أَي ظُلماً؛ وقال الأَزهري: في هذه الآية الرهق اسم من الإِرهاق وهو أَن يحمل عليه ما لا يُطيقه.

ورجُل مُرَهَّق إِذا كان يُظن به السوءُ. وفي حديث أَبي وائل: أَنه ﷺ صلى على امرأَة كانت تُرَهَّق أَي تُتَّهم وتُؤبَّن بشر. وفي الحديث: سَلك رجلان مَفازة: أَحدهما عابد، والآخر به رَهَق؛ والحديث الآخر: فلان مُرَهَّق أَي مُتَّهَم بسوء وسَفَه، ويروى مُرَهِّق أَي ذو رَهَق.

ويقال: القوم زُهاق مائة ورِهاق مائة، بكسر الراء وضمها، أَي زُهاء مائة ومقدار مائة؛ حكاه ابن السكيت عن أَبي زيد. و الرَّيْهُقان: الزعفران؛ وأَنشد ابن بري لحميد بن ثور:

فأَخلَسَ منها البَقْلُ لَوْناً، كأَنَّه
عَلِيل بماء الرَّيْهُقانِ ذَهِيبُ

وقال آخر:

التارِك القِرْن على المِتانِ،
كأَنَّما عُلَّ بِرَيْهُقانِ

رهك: رَهَكه يَرْهكه رَهْكاً: جَشَّهُ بين حجرين. والرَّهْكَة: الضعف. يقال: أَرى فيه رَهْكةً: أَي ضعفاً. ورجلٌ رُهَكَةٌ ورَهَكَةٌ: ضعيف لاخير فيه. وناقة رَهَكة: ضعيفة ليست بنجيبة والارْتِهاكُ: استرخاء المفاصل في المشي؛ قال:

حُيِّيتِ من هِرْكَوْلة ضِناكِ،
قامت تَهُزّ المشي في ارْتِهاكِ

الارْتِهاك: الضعف في المشي، وفلان يَرْتَهِك في مشيته ويمشي في ارْتِهاكٍ. والرَّهْوَكَةُ: كالارْتِهاكِ. والتَّرَهْوُك: مشيُ الذي كأَنه يموج في مشيته، وقد تَرَهْوَك. ويقال: مرَّ الرجل يَتَرَهْوَكُ كأَنه يموج في مشيته، وفي حديث المتشاحنين: ارْهَكْ هذين حتى يصطلحا أَي كَلِّفْهما وأَلزِمْهما، من رَهَكْتُ الدابة إِذا حملت عليها في السير وجهدتها. وفي النوادر: أَرض رَهَكَة وهَيْلَة وهَيْلاء وهارةٌ وهَوْرةٌ وهَمِرَة وهَكّة إِذا كانت لينةً خَبَاراً.

رهل: الرَّهَلُ: الانتفاخ حيث كان، وقيل: هو شبه وَرَم ليس من داء ولكنه رَخاوة إِلى السِّمَنِ، وهو إِلى الضعف، وقد رَهِل اللحمُ رَهَلاً، فهو رَهِلٌ: اضطَرب واسترخى وفرس رَهِل الصَّدْر؛ قال العُجَير السَّلولي:

فتىً قُدَّ قَدَّ السيف لا مُتآزِفٌ،
ولا رَهِلٌ لَبّاتُه وبآدِلُه

ويروى لزينب أُخت يزيد بن الطُّثَرِيَّة. وأَصبح فلان مُرَهَّلاً إِذا تَهَبَّج من كثرة النوم، وقد رَهَّله ذلك ترهيلاً. والرَّهَل: الماء الأَصفر الذي يكون في السُّخْد.

والرَّهْل: سحاب رقيق شبيه بالنَّدى يكون في السماء.

رهم: الرِّهْمَةُ، بالكسر: المطر الضعيف الدائم الصغير القَطْر، والجمع رِهَمٌ ورِهامٌ؛ قال أَبو زيد: من الدِّيمة الرِّهْمَةُ، وهي أَشد وقعاً من الديمة وأَسرع ذهاباً. وفي حديث طهفة: ونستحيل الرِّهامَ وهي الأَمطار الضعيفة. وأَرْهَمَت السحابة: أَتت بالرِّهام. وأَرْهَمَتِ السماء إِرْهاماً: أَمطرت. وروضة مَرْهُومَةٌ، ولم يقولوا مُرْهَمَةٌ؛ قال ذو الرمة:

أَو نَفْحة من أَعالي حَنْوَةٍ مَعَجَتْ
فيها الصَّبا مَوْهِناً، والرَّوْضُ مَرْهومُ

ونزلنا بفلان فكنا في أَرْهَمِ جانبيه أَي أَخصبهما.

والمَرْهَمُ: طِلاء يُطْلى به الجرح، وهو أَلين ما يكون من الدواء، مشتق من الرِّهْمَةِ للينه، وقيل: هو معرب.

والرُّهامُ: ما لا يصيد من الطير، الأَزهري: والرُّهْم جماعته وبه سميت المرأَة رُهْماً، قال: وقيل الرُّهامُ جمع رُهامةٍ قال الأَزهري: لا أَعرف الرُّهامَ قال: وأَرجو أَن يكون صحيحاً.

وبنو رُهْم: بطن. الجوهري: ورُهْمٌ، بالضم، اسم امرأَة؛ وأَنشد الأَزهري في ترجمة برعس:

إِنْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدائمُ،
فاعْمِدْ بَراعِيسَ أَبوها الرَّاهِمُ

قال: وراهِمٌ اسم فحل.

رهمس: رَهْسَمَ الخَبَرَ: أَتى منه بطَرَفٍ ولم يُفْصِح

بجميعه. ورَهْمَسَه: مثلُ رَهْسَمَه. والرَّهْمَسَة أَيضاً: السِّرارُ؛ وأُتِيَ الحجاجُ برجل فقال: أَمِن أَهلِ الرَّسِّ والرَّهْمَسَة أَنت؟ كأَنه أَراد المُسارَّةَ في إِثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين. تَرَهْسَمَ وتَرَهْمَسَ إِذا سارَّ وساوَرَ. قال شَبانَةُ: أَمرٌ مُرَهْمَسٌ ومُنَهْمَسٌ أَي مستور.

رهن: الرَّهْنُ معروف. قال ابن سيده: الرَّهْنُ ما وضع عند الإِنسان مما ينوب مناب ما أُخذ منه. يقال: رَهَنْتُ فلاناً داراً رَهْناً وارْتَهنه إِذا أَخذه رَهْناً، والجمع رُهون و رِهان ورُهُنٌ، بضم الهاء؛ قال: وليس رُهُن جمعَ رهان لأَن رهاناً جمع، وليس كل جمع يجمع إِلاَّ أَن ينص عليه بعد أَن لا يحتمل غير ذلك كأَكْلُب وأَكالِب وأَيْدٍ وأَيادٍ وأَسْقِية وأَساقٍ، وحكى ابن جني في جمعه رَهين كَعَبْدٍ وعَبِيدٍ، قال الأَخفش في جمعه على رُهُنٍ قال: وهي قبيحة لأَنه لا يجمع فَعْل على فُعُل إِلاَّ قليلاً شاذاً، قال: وذكر أَنهم يقولون سَقْفٌ وسُقُفٌ، قال: وقد يكون رُهُنٌ جمعاً للرهان كأَنه يجمع رَهْن على رِهان، ثم يجمع رِهان على رُهُن مثل فِراشٍ وفُرُش. والرَّهينةُ: واحدة الرَّهائن. وفي الحديث: كل غلام رَهينة بعقيقته؛ الرَّهينة: الرَّهْنُ، والهاء للمبالغة كالشَّتيمة والشَّتْم، ثم استعملا في معنى المَرْهون فقيل: هو رَهْن بكذا ورَهِينة بكذا، ومعنى قوله: رهينة بعقيقته أَن العقيقة لازمة له لا بد منها، فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرَّهْن في يد المُرْتَهِن. قال الخطابي: تكلم الناس في هذا وأَجود ما قيل فيه ما ذهب إِليه أَحمد بن حنبل، قال: هذا في الشفاعة، يريد أَنه إِذا لم يُعَقَّ عنه فمات طفلاً لم يَشْفَعْ في والديه، وقيل: معناه مرهون بأَذى شَعْره، واستدلوا بقوله: فأَمِيطُوا عنه الأَذى، وهو ما عَلِقَ به من دم الرحم. ورَهَنَه الشيءَ يَرْهَنُه رَهْناً ورَهَنَه عنده، كلاهما: جعله عنده رَهْناً. قال الأَصمعي: ولا يقال أَرْهَنتهُ. ورَهَنَه عنه: جعله رَهْناً بدلاً منه؛ قال:

ارْهَنْ بَنِيكَ عنهمُ أَرْهَنْ بَنِيي

أَراد أَرْهَن أَنا بني كما فعلت أَنت، وزعم ابن جني أَن هذا الشعر جاهليّ. وأَرْهَنته الشيء: لغة؛ قال هَمَّام بن مرة. وهو في الصحاح لعبد الله بن هَمَّام السَّلُولي:

فلما خَشِيتُ أَظافِيرَهُمْ،
نَجَوْتُ وأَرْهَنْتُهم مالِكا
غَرِيباً مُقِيماً بدارِ الهَوا
نِ، أَهْوِنْ عَلَيَّ به هالِكا!
وأَحْضَرتُ عُذْرِي عليه الشُّهو
دَ، إِنْ عاذِراً لي، وإِن تارِكا
وقد شَهِدَ الناسُ، عند الإِما
مِ، أَنِّي عَدُوٌّ لأَعْدائِكا

وأَنكر بعضهم أَرهنته، وروي هذا البيت: وأَرْهَنُهُم مالكا، كما تقول: قمت وأَصُكُّ عينه؛ قال ثعلب: الرُّواة كلهم على أَرْهَنْتُهم! على أَنه يجوز رَهَنْتُه وأَرْهَنته، إِلاَّ الأَصمعي فإِنه رواه وأَرْهَنُهم مالكا على أَنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماضٍ، وشبهه بقولهم قمتُ وأَصُكُّ وجهَه، وهو مذهب حسن لأَن الواو حال، فيجعل أَصُكُّ حالاً للفعل الأَول على معنى قمت صاكًّا وجهه أَي تركته مقيماً عندهم، ليس من طريق الرَّهْنِ، لأَنه لا يقال أَرْهَنْتُ الشيء، وإِنما يقال رَهَنْتُه، قال: ومن روى وأَرهنتهم مالكا فقد أَخطأَ؛ قال ابن بري: وشاهد رَهَنْته الشيءَ بيت أُحَيْحة بن الجُلاح:

يُراهِنُني فَيَرْهَنُني بَنِيهِ،
وأَرْهَنُه بَنِيَّ بما أَقُولُ

ومثله للأَعشى:

آلَيْتُ لا أُعْطِيه من أَبنائنا
رُهُناً فيُفْسِدُهم كمن قد أَفْسَدَا
حتى يُفِيدَكَ من بَنِيه رَهِينةً
نَعْشٌ، ويَرْهَنَكَ السِّماكُ الفَرْقَدَا

وفي هذا البيت شاهد على جمع رَهْنٍ على رُهُن. وأَرْهَنْتُه الثوبَ: دفعته إِليه لِيَرْهَنه. قال ابن الأَعرابي: رَهَنْتُه لساني لا غير، وأَما الثوب فرَهَنْتُه وأَرْهَنْتُه معروفتان. وكل شيء يُحْتَبَس به شيء فهو رَهِينه ومُرْتَهَنه. وارْتَهن منه رَهْناً: أَخذه. والرِّهانُ والمُراهَنة: المُخاطرة، وقد راهَنه وهم يَتَراهَنُون، وأَرْهَنُوا بينهم خَطَراً: بَذَلُوا منه ما يَرْضى به القوم بالغاً ما بلغ، فيكون لهم سَبَقاً. وراهَنْتُ فلاناً على كذا مُراهَنة: خاطرته. التهذيب: وأَرْهَنْتُ وَلَدي إِرْهاناً أَخطرتهم خَطَراً. وفي التنزيل العزيز: ﴿فرِهانٌ مقبوضة﴾؛ قرأَ نافع

وعاصم وأبو جعفر وشَيْبةُ: «فرهانٌ مقبوضة»، وقرأَ أَبو عمرو وابن كثير: «فرُهُنٌ مقبوضة»؛ وكان أَبو عمرو يقول: الرُّهانُ في الخيل؛ قال قَعْنَب:

بانت سُعادُ، وأَمْسَى دُونها عَدَنُ،

وغَلِقَتْ عندَها من قَبْلِكَ الرُّهُنُ

وقال الفراء: من قرأَ فَرُهُن فهي جمع رِهانٍ مثل ثُمُرٍ جمع ثِمارٍ، والرُّهُنُ في الرَّهْنِ أَكثر، والرِّهانُ في الخيل أَكثر، وقيل في قوله تعالى: ﴿فرِهانٌ مقبوضة﴾، قال ابن عرفة: الرَّهْنُ في كلام العرب هو الشيء الملزم. يقال هذا راهِنٌ لك أَي دائم محبوس عليك. وقوله تعالى: ﴿كلُّ نفسٍ بما كَسَبَتْ رَهِينةٌ﴾، و﴿كل امرئٍ بما كسب رهينٌ﴾، اي مُحتَبَسٌ بعمله ورهينة محبوسة بكسبها. وقال الفراء: الرَّهْن يجمع رِهاناً مثل نَعْلٍ ونعال، ثم الرِّهانُ يجمع رُهُناً. وكل شيء ثبت ودام فقد رَهَنَ. والمُراهَنَةُ والرهانُ: المسابقة على الخيل وغير ذلك. وأَنا لك رَهْنٌ بالرِّيّ وغيره أَي كَفيل؛ قال:

إنـي ودَلْـوَيَّ لـهـا وصـاحِـبـي،

وحَـوْضَـهـا الأَفْـيَـحَ ذا الـنـصـائـبِ،

رَهْـنٌ لـهـا بـالـرِّيّ غـيـر الـكـاذِبِ

وأَنشد الأَزهري:

إن كَـفِّـي لـك رَهْـنٌ بـالـرِّضَـا

أَي أَنا كفيل لك. ويدي لك رَهْنٌ: يريدون به الكفالة؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

والـمَـرْءُ مَـرْهُـونٌ، فـمـن لا يُـخْـتَـرَمْ

بـعـاجِـلِ الـحَـتْـفِ، يُـعـاجَـلْ بـالـهَـرَمْ

قال: أَرْهن أَدامَ لهم. أَرْهَنْتُ لهم طعامي وأَرْهَيْته أَي أَدمته لهم. وأَرْهَى لك الأَمرُ أَي أَمكنك، وكذلك أَرْهَب. قال: والمَهْوُ والرَّهْوُ والرخْفُ واحد، وهو اللِّينُ. وقد رَهَنَ في البيع والقرض، بغير أَلف، وأَرْهَنَ بالسلْعة وفيها: غالَى بها وبذل فيها ماله حتى أَدركها؛ قال: وهو من الغلاء خاصة؛ قال:

يَطْوِي ابنُ سَلْمَى بها من راكبٍ بُعُداً

عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانيرُ[1]

ويروى صدر البيت:

ظَلَّتْ تَجُوبُ بها البُلْدانَ ناجيةٌ

والعِيدِيّة: إِبل منسوبة إِلى العيدِ، والعيدُ: قبيلة من مَهْرة، وإِبلُ مَهْرة موصوفة بالنجابة، وأَورد الأَزهري: هذا البيت مستشهداً على قوله أَرْهَنَ هذا في كذا وكذا يُرْهِنُ إِرْهاناً إِذا أَسلف فيه. ويقال: أَرْهَنت في السلعة بمعنى أَسلفت. والمُرْتَهِنُ: الذي يأْخذ الرَّهْنَ، والشيء مَرْهُونٌ ورَهِين، والأُنثى رَهِينة. والراهِنُ: الثابت. وأَرْهَنه للموت: أَسلمه، عن ابن الأَعرابي: و أَرْهَنَ الميتَ قبراً. ضَمَّنه إِياه، وإِنه لَرَهِينُ قبرٍ وبِلًى، والأُنثى رَهِينة. وكل أَمر يُحتبس به شيء فهو رَهِينه ومُرْتَهَنه، كما أَن الإِنسان رَهِينُ عمله. ورَهَنَ لك الشيءُ: أَقام ودام. وطعام راهِنٌ: مقيم؛ قال:

الـخُـبْـزُ والـلَّـحْـمُ لـهـم راهِـنٌ،

وقَـهْـوَةٌ راوُوقُـهـا سـاكِـبُ

وأَرْهَنه لهم ورَهَنَه: أَدامه، والأَول أَعلى. التهذيب: أَرْهَنْتُ لهم الطعامَ والشرابَ إِرهاناً أَي أَدمته. وهو طعام راهِنٌ أَي دائم؛ قاله أَبو عمرو؛ وأَنشد للأَعشى يصف قوماً يشربون خمراً لا تنقطع:

لا يَسْتَفِيقُون منها، وهي راهِنَةٌ،

إِلاَّ بِهاتِ، وإِن عَلُّوا وإِن نَهِلُوا

ورَهَنَ الشيءُ رَهْناً: دام وثبت. و راهِنةٌ في البيت: دائمة ثابتة. وأَرْهَنَ له الشرَّ: أَدامه وأَثبته له حتى كف عنه. و أَرْهَنَ لهم ماله: أَدامه لهم. وهذا راهِنٌ لك أَي مُعَدٌّ. والراهِنُ: المهزول المُعْيي من الناس والإِبل وجميع الدواب، رَهَنَ يَرْهَنُ رُهُوناً، وأَنشد الأُمَوِيّ:

إِمّا تَرَيْ جِسْمِيَ خَلاً قد رَهَنْ

هَزْلاً، وما مَجْدُ الرِّجالِ في السِّمَنْ

ابن شميل: الرَّاهِنُ الأَعْجَفُ من ركوب أَو مرض أَو حَدَث؛ يقال: ركب حتى رَهَنَ.

الأَزهري: رأَيت بخط أَبي بكر الإِيادي: جارية أَرْهُونٌ أَي حائض، قال: ولم أَره لغيره.

والرَّاهِنة من الفرس: السُّرَّة وما حولها.

والرَّاهُونُ: اسم جبل بالهند، وهو الذي هبط عليه آدم، عليه

---

(١) قوله: «من راكب» كذا في الأَصل، والذي في المحكم، وفي راكب، وفي التهذيب: عن.

السلام. ورُهْنانُ: موضع. ورُهَيْنٌ والرَّهِينُ: اسمان؛ قال أَبو ذؤيب:

عَرَفْتُ الدِّيارَ لأُمِّ الرَّهِيـ
نِ بَيْنَ الظُّباءِ فَوادِي عُشَرْ

رها: رَها الشيء رَهْواً: سَكَن. وعَيْشٌ راهٍ: خصيبٌ ساكنٌ رافِهٌ. وخِمْسٌ راهٍ إِذا كان سهلاً. وكلُّ ساكِنٍ لا يتحرَّكُ راهٍ ورَهْوٌ. وأَرْهى على نفسه: رفق بها وسَكَّنها، والأَمرُ منه أَرْهِ على نفسك أَي ارْفُق بها. ويقال: افْعَلْ ذلك رَهْواً أَي ساكِناً على هِينتِك. الأَصمعي: يقال لكل ساكن لا يتحرك ساجٍ وراهٍ وزاءٍ. اللحياني: يقال ما أَرْهَيْتُ ذاك أَي ما تَرَكْتُه ساكناً. الأَصمعي: يقال أَرْهِ ذلك أَي دَعْهُ حتى يسكُن، قال والإِرْهاءُ الإِسْكان. والرَّهْوُ: المَطَر الساكن، يقال: ما أَرْهَيْتَ إِلاَّ على نفسِك أَي ما رَفَقْتَ إِلاَّ بها. ورَها البحرُ أَي سكَن. وفي التنزيل العزيز: ﴿**واتْرُكِ البحْرَ رَهْواً**﴾؛ يعني تَفرُّق الماء منه، وقيل أَي ساكناً على هِينتِك، وقال الزجاج: رَهْواً هنا يَبَساً، وكذلك جاء في التفسير، كما قال [عزّ وجلّ]: ﴿**فاضْرب لهم طريقاً في البحر يَبَساً**﴾، قال المثقب:

كالأَجْدَلِ الطالِبِ رَهْوَ القَطا،
مُستنشِطاً في العُنُقِ الأَصْيَدِ

الأَجْدَل: الصَّقْر. وقال أَبو سعيد: يقول دَعْه كما فلَقْته لك لأَن الطريق في البحر كان رَهْواً بين فِلْقَي البحر، قال: ومن قال ساكناً فليس بشيء، ولكن الرَّهْوَ في السير هو اللين مع دوامه. قال ابن الأَعرابي: ﴿**واتركِ البحر رَهْواً**﴾، قال: واسعاً ما بين الطاقات؛ قال الأَزهري: رَهْواً ساكناً من نعتِ موسى أَي على هِينَتِك، قال: وأَجْود منه أَن تَجْعَل رهواً من نعت البحر، وذلك أَنه قام فِرْقاهُ ساكنين فقال لموسى: دع البحر قائماً ماؤُه ساكناً واعْبُر أَنت البحر، وقال خالد بن جَنبة: رَهْواً أَي دَمِثاً، وهو السَّهْل الذي ليس برَمْلٍ ولا حَزْنٍ. و الرَّهْوُ أَيضاً: الكثير الحركة، ضدٌّ وقيل: الرَّهْوُ الحركة نفسها. والرَّهْوُ أَيضاً: السريع؛ عن ابن الأَعرابي: وأَنشد:

فإِنْ أَهْلِكْ، عُمَيْرُ، فَرُبَّ زَحْفٍ
يُشَبَّه نَقْعُه رَهْواً ضَبابا

قال: وهذا قد يكون للساكن ويكون للسريع. وجاءت الخيلُ والإِبل رَهْواً أَي ساكنةً، وقيل: متتابعة. وغارَةٌ رَهْوٌ متتابعة. ويقال: الناس رَهْوٌ واحدٌ ما بين كذا وكذا أَي متقاطرون. أَبو عبيد في قوله:

يَمْشِينَ رَهْواً

قال: هو سيرٌ سَهْل مستقيم. وفي حديث رافِع بن خَديج: أَنه اشترى من رجُل بَعيراً ببَعِيرَيْنِ دَفَع إِليه أَحَدهما وقال آتيكَ بالآخَرِ غداً رَهْواً يقول: آتيكَ به عَفْواً سهلاً لا احْتِباسَ فيه؛ وأَنشد:

يَمْشِينَ رَهْواً، فلا الأَعجازُ خاذِلةٌ،
ولا الصُّدورُ عَلَى الأَعْجازِ تَتَّكِلُ

وامرأَة رَهْوٌ ورَهْوى: لا تمتنع من الفُجور، وقيل: هي التي ليست بمحمودة عند الجماع من غير أَن يُعَيِّن ذلك، وقيل: هي الواسعة الْهَنِ؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

لقدْ وَلَدَتْ أَبا قابُوسَ رَهْوٌ
نَزُومُ الفَرْجِ، حَمْراءُ العِجانِ

قال ابن الأَعرابي وغيره: نزَلَ المخَبَّل السَّعْديّ، وهو في بعض أَسفاره، على خُلَيْدة ابْنةِ الزِّبْرِقانِ بن بَدْرٍ وكان يُهاجِي أَباها فعرَفَته ولم يعرفها، فأَتته بغَسُولٍ فغَسَلَتْ رأْسَه وأَحسنَت قِراهُ وزَوَّدته عند الرِّحْلة فقال لها: من أَنتِ؟ فقالت: وما تُريدُ إِلى اسمي؟ قال: أُريد أَن أَمدحك فما رأَيت امرأَة من العرب أَكرم منك! قالت: اسمي رَهْوٌ! قال: تا لله ما رأَيت امرأَة شريفة سُمِّيَت بهذا الاسم غيرَكِ، قالت: أَنت سَمَّيْتني به، قال: وكيف ذلك؟ قالت: أَنا خُلَيْدةُ بنتُ الزِّبْرِقان، وقد كان هَجاها وزوجها هَزَّالاً في شعره فسماها رَهْواً، وذلك قوله:

وأَنْكَحْتَ هَزَّالاً خُلَيْدةَ، بَعْدَما
زَعَمْتَ برأْسِ العَيْنِ أَنكَ قاتِلُهْ
فأَنْكَحْتُمُ رَهْواً، كأَنَّ هِجانَها
مَشَقُّ إِهابٍ أَوْسَعَ السَّلْخَ ناجِلُهْ

فجعَلَ على نَفْسِه أَن لا يَهْجُوَها ولا يهجُوَ أَباها أَبداً، واسْتَحَى وأَنشأَ يقول:

لقدْ زَلَّ رَأْيِي في خُلَيْدة زَلَّةً،
سأُعْتِبُ قَوْمِي بَعْدَها فأَتُوبُ

وأَشْهَدُ، والمُسْتَغْفَرُ اللّهُ، أَنّني
كَذَبْتُ عليها، والهِجاءُ كَذُوبُ

وقوله في حديث عليّ كرم الله وجهه، يصفُ السماءَ: ونَظَمَ رَهَواتِ فُرَجِها أَي المواضعَ المُتَفَتِّحَةَ منها، وهي جمع رَهْوَة.

أَبو عمرو: أَرْهى الرجلُ إِذا تَزَوَّج بالرَّهاءِ، وهي الجَخامُ الواسعة العَفْلَق. وأَرْهَى: دامَ على أَكْلِ الرَّهْوِ، وهو الكُرْكِيُّ. وأَرْهَى: أَدامَ لضِيفانِه الطَّعامَ سَخاءً. وأَرْهَى: صادَفَ مَوْضِعاً رَهاءً أَي واسعاً. وبِئرٌ رَهْوٌ: واسِعَة الفَم. والرَّهْوُ: مُسْتَنْقَع الماءِ، وقيل: هو مُسْتَنْقَع الماءِ من الجُوَبِ خاصَّة. أَبو سعيد: الرَّهْوُ ما اطْمَأَنَّ من الأَرض وارْتَفَع ما حَوْلَه. والرَّهْوُ: الجَوْبَةُ تكون في مَحَلَّةِ القَوْمِ يسيلُ إِليها المَطَر، وفي الصحاح: يَسِيلُ فيها المَطَر أَو غيرُه. وفي الحديث: أَنَّه قَضَى أَنْ لا شُفْعَة في فِناءٍ ولا طَرِيقٍ ولا مَنْقَبَةٍ ولا رُكْحٍ ولا رَهْوٍ، والجمع رِهاءٌ. قال ابن بري: الفِناءُ فِناءُ الدار وهو ما امْتَدَّ مَعَها من جَوانِبِها، والمَنْقَبَةُ الطريقُ بينَ الدارَيْنِ، والرُّكْحُ ناحيةُ البَيْتِ من وَرائِهِ ورُبَّما كانَ فَضَاءً لا بِناءَ فيه. والرَّهْوُ الجَوْبَةُ التي تكون في مَحَلَّة القَوْمِ يسيلُ إِليها مِياهُهُم، قال: والمعنى في الحديث أَنَّ من لَمْ يكُن مشاركاً إِلاَّ في واحدٍ من هؤلاء الخَمْسةِ لم يَسْتَحِقَّ بهذِهِ المشارَكة شُفْعَة حتى يكون شريكاً في عَيْنِ العَقَار والدُّورِ والمَنازِلِ التي هذه الأَشْياءُ من حُقُوقِها، وأَنَّ واحداً من هذه الأَشياء لا يوجب له شُفْعة، وهذا قولُ أَهلِ المدينة لأَنَّهم لا يوجِبُون الشُّفْعَة إِلاَّ للشَّريكِ المُخالِطِ، وأَما قوله عليه السلام: لا يُمْنَعُ نَفْعُ البئر ولا رَهْوُ الماءِ، ويُرْوى: لا يُباعُ، فإِن الرَّهْو هنا المُسْتَنْقَع، وقد يجوز أَن يكون الماءَ الواسِعَ المُتَفَجِّر، والحديث نَهَى أَن يُباعَ رَهْوُ الماءِ أَو يُمْنع رَهْوُ الماء؛ قال ابن الأَثير: أَراد مُجْتَمِعَه، سُمِّيَ رَهْواً باسم الموضِع الذي هو فيه لانْخفاضِه، والرَّهْوُ: حَفِيرٌ يُجْمَع فيه الماءُ. و الرَّهْو: الواسِعُ. والرَّهَاءُ: الواسِعُ من الأَرضِ المُسْتَوِي قَلَّما يَخْلُو مِنَ السَّرابِ. ورَهاءُ كلِّ شيءٍ: مُسْتَواهُ. وطريقٌ رَهَاءٌ: واسع، والرَّهاءُ شبيهٌ بالدُّخانِ والغَبَرة؛ قال:

وتَخْرُجُ الأَبْصارُ في رَهائِهِ

أَي تَحارُ. والأَرْهاء: الجَوانِبُ؛ عن أَبي حنيفة، قال: وقيل لابْنَةِ الخُسِّ أَيُّ البِلادِ أَمْرأُ؟ قالت: أَرْهاءُ أَجَإٍ أَنّى شاءَتْ. قال ابن سيده: وإِنما قضينا أَن همزة الرَّهاءِ والأَرْهاءِ واوٌ لا ياءٌ لأَن ره و أَكثر من ر ه ي، ولولا ذلك لكانت الياء أَمْلَكَ بها لأَنها لام. ورَهَتْ تَرْهُو رَهْواً: مَشَتْ مَشْياً خَفِيفاً في رِفْق؛ قال القطامي في نعت الركاب:

يَمْشِينَ رَهْواً، فَلا الأَعْجازُ خاذِلَةٌ،
ولا الصُّدُورُ عَلَى الأَعْجازِ تَتَّكِلُ

والرَّهْوُ: سَيْرٌ خَفِيفٌ حكاه أَبو عبيد في سير الإِبل. الجوهري: الرَّهْوُ السَّيْرُ السَّهْلُ. يقال: جاءَت الخَيْلُ رَهْواً أَي متتابعة. وقوله في حديث ابن مسعود: إِذْ مَرَّتْ به عَنانَةٌ تَرَهْيَأَتْ أَي سحابةٌ تَهَيَّأَتْ للمطر فهي تريده ولم تَفْعَل. والرَّهْو: شدّة السير؛ عن ابن الأَعرابي؛ وقوله:

إِذا ما دَعا داعِي الصَّباحِ أَجابَهُ
بَنُو الحَرْبِ مِنّا، والمَراهِي الضَّوابِعُ

فسره ابن الأَعرابي فقال: المراهي الخيل السراع، واحدها مُرْهٍ، وقال ثعلب: لو كان مِرْهًى كان أَجود، فهذا يدل على أَنه لم يعرف أَرْهَى الفَرَسُ وإِنما مِرْهًى عنده على رَها أَو على النسب. الأَزهري: قال العُكْلِيّ المُرْهِي من الخيل الذي تراه كأَنَّه لا يُسْرِع وإِذا طُلِب لَمْ يُدْرَكْ، قال: وقال ابن الأَعرابي: الرَّهْوُ من الطَّيْرِ والخيلِ السِّراعُ؛ وقال لبيد:

يُرَيْنَ عَصائِباً يَرْكُضْنَ رَهْواً،
سَوابِقُهُنَّ كالحِدَإِ التُّؤامِ

ويقال: رَهْواً يَتْبَعُ بعضُها بعضاً؛ وقال الأَخطل:

بَني مَهْرَةٍ، والخَيْلُ رَهْوٌ كأَنها
قِداحٌ على كَفَّي مُجيلٍ يُفيضُها

أَي متتابعةٌ. والرَّهْوُ: من الأَضداد، يكون السَّيْرَ السَّهْلَ ويكون السَّريعَ؛ قال الشاعر في السَّريع:

فأَرْسَلَها رَهْواً رِعالاً، كأَنَّها
جَرادٌ زَهَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فأَتْهَما

وقال ابن الأَعرابي: رَها يَرْهو في السير أَي رَفَق. وشيء رَهْوٌ: رقيق، وقيل مُتَفَرِّق. ورَها بين رجليه يَرْهو رَهْواً: فَتَح؛ قال ابن بري: وأَنشد أَبو زياد:

تبيتُ، من شَفّانِ إِشْكَتِيها
وجِرِها، راهِيَةً رِجْلَيْها

ويقال: رَها ما بين رِجْلَيْه إِذا فَتَحَ ما بين رجليه. الأَصمعي: ونظر أَعرابي إِلى بعير فالِجٍ فقال: سبحان الله! رَهْوٌ بَيْنَ سَنامَيْن أَي فَجْوَةٌ بينَ سَنامَيْنْ، وهذا من الانْهباط. والرَّهْوُ: مَشْيٌ في سُكونٍ. ويقال: افْعَلْ ذلك سَهْواً رَهْواً أَي ساكناً بغير تَشَدُّدٍ. وثوبٌ رَهْوٌ: رَقيقٌ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لأَبي عطاء:

وما ضَرَّ أَثْوابي سَوادي، وتَحْتَه
قَميصٌ من القُواهِيِّ، رَهْوٌ بَنائِقُهْ

ويروى: مَهْوٌ ورَخْفٌ، وكلُّ ذلك سَواءٌ. وخِمارٌ رَهْوٌ: رَقيقٌ، وقيل: هو الذي يَلي الرأْسَ وهو أَسْرَعُهُ وسَخاً. والرَّهْوُ والرَّهْوَةُ: المَكانُ المُرْتَفِعُ والمُنْخَفِضُ أَيضاً يَجتمِع فيه الماءُ، وهو من الأَضداد. ابن سيده: والرَّهْوة الارْتِفاعُ والانْحِدارُ ضِدٌّ؛ قال أَبو العباس النُّمَيْري:

دَلَّيْتُ رِجْلَيَّ في رَهْوَةٍ،
فَما نالَتا عندَ ذاكَ القَرارَا

وأَنشده أَبو حاتم عن أُمّ الهَيثم؛ وأَنشد أَيضاً:

تَظَلُّ النساءُ المُرْضِعاتُ بِرَهْوةٍ
تَزَعْزَعُ، مِن رَوْعِ الجَبَانِ، قُلوبُها

فهذا انْحِدار وانْخِفاض؛ وقال عمرو بن كُلْثوم:

نَصَبْنا مِثْلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ
مُحافَظَةً، وكُنّا السابِقِينا

وفي التهذيب: وكنا المُسْنِفينا، وفي الصحاح: وكنا الأَيْمَنينا، كأَنَّ رَهْوَةَ ههنا اسم أَو قارةٌ بعينها، فهذا ارتفاع. قال ابن بري: رَهْوَةُ اسم جبل بعينه، وذاتُ حَدٍّ: من نعت المحذوف، أَراد نَصَبْنا كَتيبةً مِثْلَ رَهْوَة ذاتَ حدّ، ومُحافظة: مفعول له، والحدّ: السلاح والشوكة؛ قال: وكان حق الشاهد الذي استشهد به أَن تكون الرهوة فيه تقع على كلّ موضع مرتفع من الأَرض فلا تكون اسم شيء بعينه، قال: وعُذْره في هذا أَنه إِنما سمي الجبل رَهْوَةَ لارْتِفاعه فيكون شاهداً على المعنى. وشاهدُ الرَّهوة للمرتفع قوله في الحديث: وسُئل عن غَطَفان فقال: رَهْوَةٌ تَنْبَع ماءً، فَرَهْوَةٌ هنا جبل يَنْبَعُ منه ماء، وأَراد أَنَّ فيهم خُشونةً وتَوَعُّراً وتَمَنُّعاً، وأَنهم جبل ينبع منه الماء، ضربه مثلاً.

قال: والرَّهْوُ والرَّهْوَةُ شبه تَلّ صغير يكون في مُتونِ الأَرض وعلى رؤُوس الجبال، وهي مَواقِع الصُّقور والعِقبان؛ الأُولى عن اللحياني؛ قال ذو الرمة:

نظَرْتُ، كما جَلّى على رأْسِ رَهْوَةٍ
مِن الطَّيْرِ أَقْنى، يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

الأَصمعي وابن شميل: الرَّهْوَةُ والرَّهْوُ ما ارتفعَ من الأَرض. ابن شميل: الرَّهْوَةُ الرَّابية تضرِبُ إِلى اللِّين وطولُها في السماء ذراعان أَو ثلاثة، ولا تكون إِلاَّ في سهولِ الأَرض وجَلَدِها ما كان طيناً ولا تكون في الجبال.

الأَصمعي: الرُّهاءُ أَماكنُ مرتفعة، الواحد رَهْوٌ.

والرَّهاءُ: ما اتَّسع من الأَرض؛ وأَنشد:

بِشُعْثٍ على أَكْوارِ شُذْفٍ رَمى بهم
رَهاءَ الفَلا نابي الهُمومِ القَواذِفِ

والرَّهاء: أَرض مُسْتَوِيةٌ قَلَّما تخلو من السراب. الجوهري: ورَهْوَةٌ في شِعر أَبي ذؤَيب عَقَبة بمكان معروف؛ قال ابن بري بيت أَبي ذؤَيب هو قوله:

فإِنْ تُمْسِ في قَبْرٍ بِرَهْوَةَ ثاوِياً،
أَنيسُك أَصْداءُ القُبور تَصِيحُ

قال ابن سيده: رَهْوى موضع وكذلكرَهْوَةُ؛ أَنشد سيبويه لأَبي ذؤَيب:

فإِن تمسِ في قبر برهوة ثاوياً

وقال ثعلب: رَهْوَةُ جبل، وأَنشد:

يوعِدُ خَيْراً، وهْوَ بالزَّحْزاحِ
أَبْعَدُ مِن رَهْوَةَ مِن نُباحِ

نُباحٌ: جبل. ابن بزرج: يقولون للرامي وغيره إِذا أَساء أَرْهِهْ أَي أَحْسِنْ. وأَرْهَيْت: أَحْسَنْت.

والرَّهْو: طائر معروف يقال له الكُرْكِيُّ، وقيل: هو من طَيْر الماء يُشْبِهُهُ وليس به، وفي التهذيب: والرَّهْوُ طائر. قال ابن بري: ويقال هو طائر غير الكركي يَتزوَّد الماء في استه؛ قال: وإِياه أَراد طَرَفَة بقوله:

أَبا كَرِبٍ، أَبْلِغْ لَدَيْكَ رِسالةً
أَبا جابِرٍ عَنِّي، ولا تَدَعَنْ عَمْرا

هُمْ سَوَّدوا رَهْواً تَـزَوَّدَ فـي اشـتِـهِ،

مِنَ الـمـاءِ، خالَ الطَّيْرَ وارِدَةً عَشْـرَا

وأَرْهي لك الشيءُ: أَمْكَنَكَ؛ عن ابن الأَعرابي. وأَرْهَيْتُه أَنا لك أَي مَكَّنْتُكَ منه. وأَرْهَيْتُ لَهُم الطَّعامَ والشرابَ إِذا أَدَمْتَه لَهُم؛ حكاه يعقوب مثل أَرْهَنْتُ، وهو طعام راهِنٌ وراهٍ أَي دائمٌ؛ قال الأَعشى:

لا يَسْتَفِيقونَ مِنْها، وهيَ راهِيةٌ،

إِلاَّ بِـهـاتِ، وإِنْ عَـلُّـوا وإِن نَـهِـلُـوا

ويروى: راهِنةٌ، يعني الخَمر.

والرَّهْيَةُ: بُرٌّ يُطحَن بين حجرين ويُصَبُّ عليه لَبَن، وقد ارْتَهَى.

والرُّها[1]: بلد بالجزيرة ينسب إِليه ورَق المَصاحف، والنسبة إِليه رُهاوِيٌّ.

وبَنُو رُهاء، بالضم[2]: قبيلة من مَذْحِجٍ والنسبة إِليهم رُهاوِيٌّ. التهذيب في ترجمة هرا: ابن الأَعرابي هاراه إِذا طانَزَه، وراهاهُ إِذا حامقه.

روأ: رَوَّأَ في الأَمرِ تَرْوِئةً وتَرْوِيئاً: نظر فيه وتَعَقَّبَه ولم يَعْجَلْ بجواب. وهي الرَّوِيئةُ، وقيل إِنما هي الرَّوِيَّةُ بغير همز، ثم قالوا رَوَّأَ، فهمزوه على غير قياس كما قالوا حُلأْتُ السَّوِيقَ، وإِنما هو من الحَلاوةِ. ورَوَّى لغة. وفي الصحاح: أَنَّ الرَّوِيَّةَ جَرَتْ في كلامهم غير مهموزة. التهذيب: رَوَّأْتُ في الأَمر ورَيَّأْتُ وفَكَّرتُ بمعنى واحِد.

والراء شَجر سَهْلِيٌّ له ثمر أَبيضُ. وقيل: هو شجر أَغْبَرُ له ثمر أَحمرُ، واحدته راءَةٌ، وتصغيرها رُوَيْئةٌ. وقال أَبو حنيفة: الرَّاءَةُ لا تكون أَطْوَلَ ولا أَعرضَ من قَدْر الإِنسان جالساً. قال: وعن بعض أَعراب عُمَانَ أَنه قال: الرَّاءةُ شجيرة ترتفع على ساقٍ ثم تَتَفَرَّعُ، لها وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَحْرَشُ.

قال: وقال غيره: شجيرة جبَلِيَّةٌ كأَنها عِظْلِمةٌ، ولها زَهرة بيضاء لَيِّنَة كأَنها قُطن. وأَرْوَأَتِ الأَرضُ: كَثُر راؤُها، عن أَبي زيد، حكى ذلك أَبو علي الفارسي. أَبو الهيثم: الرَّاءُ: زَبَدُ البحر، والـمَظُّ: دَمُ الأَخَوَيْن، وهو دمُ الغَزال وعُصارةُ عُروق الأَرْطَى، وهي حُمر، وأَنشد:

كَـأَنَّ، بِـنَـحْـرِهـا وبِـمِـشْـفَـرَيْـهـا

ومَـخْـلِـجِ أَنْـفِـهـا، راءً ومَـظَّـا

والـمَظُّ: رُمَّان البَرّ.

روب: الرَّوْبُ: اللَّبنُ الرائبُ، والفعل: رابَ اللَّبن يَرُوبُ رَوْباً ورُؤُوباً: خَثُرَ وأَدْرَكَ، فهو رائبٌ؛ وقيل: الرائبُ الذي يُمْخَضُ فيُخْرَجُ زُبْدُه. ولبَنٌ رَوْبٌ ورائبٌ، وذلك إِذا كَثُفَتْ دُوايَتُه، وتَكَبَّدَ لبَنُه، وأَتى مَخْضُه؛ ومنه قيل: اللبنَ المَمْخُوض رائبٌ، لأَنه يُخْلَط بالماءِ عند المَخْضِ ليَخْرَجَ زُبْدُه.

تقول العرب: ما عندي شَوْبٌ ولا رَوْبٌ؛ فالرَّوْبُ: اللَّبنُ الرائبُ، والشَّوْبُ: العَسَلُ المَشُوبُ؛ وقيل: الرَّوْبُ اللَّبن، والشَّوْبُ العَسَلُ، من غير أَن يُحَدَّا. وفي الحديث: لا شَوْبَ ولا رَوْبَ في البيعِ والشِّراءِ. تقول ذلك في السِّلْعةِ تَبِيعُها أَي إِني بَرِيءٌ من عَيْبِها، وهو مَثَلٌ بذلك. وقال ابن الأَثير في تفسير هذا الحديث: أَي لا غِشَّ ولا تَخْليطَ؛ ومنه قيل للبن المَمْخُوض: رائبٌ، كما تقدَّم.

الأَصمعي: من أَمثالهم في الذي يُخْطِىءُ ويُصِيب: هو يَشُوبُ ويَروب؛ قال أَبو سعيد: معنى يَشُوبُ يَنْضَحُ ويَذُبُّ، يقال للرجل إِذا نَضَح عن صاحبه: قد شَوَّب عنه، قال: ويَرُوبُ أَي يَكْسَل.

والتَّشْوِيبُ: أَنْ يَنْضَحَ نَضْحاً غير مُبالَغٍ فيه، فهو بمعنى قوله يَشُوبُ أَي يُدافِعُ مُدافعةً لا يُبالِغُ فيها. ومرة يَكْسَلُ فلا يُدافِعُ بَتَّةً. قال أَبو منصور: قيل في قولهم: هو يَشُوبُ أَي يَخْلِطُ الماءَ باللبن فيُفْسِدُه؛ ويَرُوبُ: يُصْلِحُ، من قول الأَعرابي: رابَ إِذا أَصْلَحَ؛ قال: والرَّوْبةُ إِصلاحُ الشأْن والأَمر، ذكرهما غير مهموزين، على قول من يُحَوِّل الهمزةَ واواً ابن الاعرابي: رَابَ إِذا سكن؛ ورابَ: اتُّهِمَ. قال أَبو منصور: إِذا كان رابَ بمعنى أَصْلَحَ، فأَصْلُه مهموز، من رَأَبَ الصَّدْعَ، وقد مضى ذكرها.

ورَوَّبَ اللبنَ وأَرابَه: جَعله رائباً.

وقيل: الـمُرَوَّبُ قبْل أَن يُمْخَضَ، والرَّائِبُ بعد المَخْضِ وإِخراج الزبد. وقيل: الرَّائبُ يكون ما مُخِضَ، وما لم

(١) قوله: «والرها الخ» هو بالمدّ والقصر كما في ياقوت.

(٢) قوله: «وبنو رهاء بالضم» تبع المؤلف الجوهري، والذي في القاموس كسماء.

يُمْخَض. قال الأَصمعي: الرائبُ الذي قد مُخِضَ وأُخْرِجَتْ زُبْدَتُه. والـمُروَّبُ الذي لم يُمْخَضْ بعد، وهو في السقاء، لم تُؤخَذْ زُبْدَتُه. قال أَبو عبيد: إِذا خَثُرَ اللبن، فهو الرَّائبُ، فلا يزال ذلك اسمَه حتى يُنْزَعَ زُبده، واسمه على حاله، بمنزلة العُشَراءِ من الإِبل، وهي الحامل، ثم تَضَعُ، وهو اسمها؛ وأَنشد الأَصمعي:

سَقاكَ أَبو ماعِزٍ رائِباً،
ومَنْ لكَ بالرائِبِ الخاثِرِ؟

يقول: إِنما سَقاك الـمَمْخُوضَ، ومَن لك بالذي لمْ يُمْخَضْ ولم يُنْزَعْ زُبْدُه؟

وإِذا أَدْرَكَ اللَّبَنُ ليُمْخَضَ، قيل: قد راب. أَبو زيد: التَّرْوِيبُ أَن تَعْمِدَ إِلى اللبن إِذا جَعَلْته في السِّقاءِ، فتُقَلِّبه ليُدْرِكَه المَخْضُ، ثم تَمْخَضُه ولم يَرُبْ حَسَناً، هذا نص قوله: وأَراد بقوله حَسَناً نِعِمّا.

والـمِرْوَبُ: الإِناءُ والسِّقاءُ الذي يُرَوَّبُ فيه اللبنُ. وفي التهذيب: إِناءٌ يُرَوَّبُ فيه اللبن. قال:

عُجَيِّزٌ مِنْ عامرِ بنِ جُنْدَبِ،
تُبْغِضُ أَن تَظْلِمَ ما في الـمِرْوَبِ

وسِقَاءٌ مُرَوَّبٌ: رُوِّبَ فيه اللبَنُ. وفي المثل: للعرب أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبٌ. وأَصله: السِّقاءُ يُلَفُّ حتى يَبْلُغَ أَوانَ الـمَخْضِ. والـمَظْلُومُ: الذي يُظْلَم فيُسْقَى أَو يُشْرَب قبل أَن تَخْرُجَ زُبْدَتُه. أَبو زيد في باب الرجل الذليل الـمُسْتَضْعَفِ: أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبٌ. وظَلَمْتُ السِّقاءَ إِذا سَقَيْتُه قبل إِدْراكِه.

والرَّوْبَةُ: بَقيةُ اللبن الـمُرَوَّب، تُتْرَكُ في الـمِرْوَب حتى إِذا صُبَّ عليه الحَليبُ كان أَسْرَعَ لرَوْبه. والرُّوبةُ والرَّوْبةُ: خَميرةُ اللبن، الفتح عن كراع. ورَوْبَةُ اللبن: خَميرة تُلْقَى فيه من الحامِض ليَرُوبَ. وفي المثل: شُبْ شَوْباً لكَ رُوبَتُه، كما يقال: احْلُبْ حَلَباً لكَ شَطْرُهُ. غيره: الرَّوْبَةُ خَمِيرُ اللبن الذي فيه زُبْدُهُ، وإِذا أُخرِجَ زُبْدُه فهو رَوْبٌ، ويسمى أَيضاً رائباً، بالمعنيين. وفي حديث الباقر: أَتَجْعَلُونَ في النَّبِيذِ الدُّرْدِيَّ؟ قيل: وما الدُّرْدِيُّ؟ قال: الرُّوبةُ. الرُّوبةُ، في الأَصل: خَميرةُ اللَّبَنِ، ثم يُسْتَعمَلُ في كل ما أَصْلَحَ شيئاً، وقد تهمز. قال ابن الأَعرابي روي عن أَبي بكرٍ في وَصِيَّته لعُمَرَ رضي الله عنهما: عَلَيْكَ بالرَّائِبِ مِن الأُمورِ، وإِيَّاكَ والرَّائِبَ منها؛ قال ثعلب: هذا مَثَل؛ أَراد: عَلَيْكَ بالأَمْرِ الصافي الذي ليس فيه شُبْهةٌ ولاكَدَرٌ،وإِيَّاكَ والرَّائبَ أَي الامْرَ الذي فيه شُبْهةٌ وكَدَرٌ. ابن الأَعرابي: شاب إِذا كَذَبَ؛ وشابَ إِذا خَدَعَ في بَيْعٍ أَو شِراءٍ.

والرُّوبةُ والرَّوْبةُ، الأَخيرة عن اللحياني: جِمامُ ماءِ الفَحْلِ، وقيل: هو اجْتِماعُه، قيل: هو ماؤُه في رَحِمِ الناقةِ، وهو أَغْلَظُ من الـمَهاةِ، وأَبْعَدُ مَطرَحاً. وما يَقُوم برُوبةِ أَمْرِه أَي بِجماعِ أَمْرِه أَي كأَنه من رُوبةِ الفحل. الجوهري: ورُوبةُ الفرس: ماءُ جِمامِه؛ يقال: أَعِرْني رُوبةَ فَرَسِك، ورُوبةَ فَحْلِك، إِذا اسْتَطْرَقْتَه إِياه. ورُوبةُ الرجل: عَقْلُه، تقول: وهو يُحدِّثُني، وأَنا إِذ ذاكَ غلام ليست لي رُوبةٌ. والرُّوبةُ: الحاجةُ؛ وما يقومِ فلان بِرُوبةِ أَهلِه أَي بشأْنِهم وصَلاحِهِم، وقيل: أَي بما أَسْنَدوا إِليه من حَوائِجهم؛ وقيل: لا يَقومُ بقُوتِهم ومَؤُنَتِهم. والرُّوبةُ: إِصْلاحُ الشأْنِ والأَمرِ. والرُّوبةُ: قِوامُ العَيْشِ. والرُّوبةُ: الطائفةُ مِن الليلِ.

ورُوبةُ بن العجاج: مُشْتَقٌّ منه، فيمن لم يهمز، لأَنه وُلِدَ بعد طائفةٍ من الليل. وفي التهذيب: رُؤْبةُ بن العجاج، مهموز.

وقيل: الرُّوبةُ الساعة من الليل؛ وقيل: مَضت رُوبةٌ من الليل أَي ساعةٌ، وبَقِيتْ رُوبةٌ من الليل كذلك. ويقال: هَرِّقْ عَنَّا من رُوبةِ الليل، وقَطِّعِ اللحمَ رُوبةً رُوبةً أَي قِطْعةً قِطْعةً.

ورابَ الرَّجلُ رَوْباً ورُؤُوباً: تَحَيَّر وفَتَرَتْ نَفْسُه من شِبَعٍ أَو نُعاسٍ، وقيل: سَكِرَ من النَّوم؛ وقيل: إِذا قام من النوم خائِرَ البدَنِ والنَّفْسِ؛ وقيل: اخْتَلَط عَقْلُه، ورأْيُه وأَمْرُه. ورأَيت فلاناً رائباً أَي مُخْتَلِطاً حائِراً. وقوم رُوَباءُ أَي خُثَراء الأَنْفُسِ مُخْتَلِطُون. ورجلٌ رائبٌ، وأَرْوَبُ. ورَوْبانُ، والأُنثى رائِبةٌ، عن اللحياني، لم يزد على ذلك، من قوم رَوْبى: إِذا كانوا كذلك؛ وقال سيبويه: هم الذين أَثْخَنَهم السفَرُ والوَجَعُ، فاسْتَثْقَلُوا نوماً. ويقال: شَرِبُوا من الرَّائبِ فسَكِرُوا؛ قال بشر:

فأَمَّا تَمِيمٌ، تَميمُ بنُ مُرٍّ،
فأَلْفاهُمُ القومُ رَوْبى نِياما

وهو في الجمع شبيه بِهَلْكَى وسَكْرَى، واحدهم رَوْبانُ؛ وقال الأصمعي: واحدهم رائبٌ مثل مائق ومَوْقَى، وهالِكٍ وهَلْكَى.

ورابَ الرجل وروَّبَ: أعيا، عن ثعلب.

والرُّوبةُ: التَّحيُّر والكَسَلُ من كثرة شُرْب اللبن.

ورابَ دَمُه رَوْباً إذا حان هَلاكُه. أبو زيد: يقال: دَعِ الرَّجلَ فقد رابَ دَمُه يَرُوبُ رَوْباً أي قد حانَ هلاكهُ؛ وقال في موضع آخر: إذا تَعَرَّضَ لما يُسْفِكُ دَمَه. قال: وهذا كقولهم: فلان يَحْبِسُ نَجيعَه ويَفُورُ دَمُه.

ورَوَّبَت مَطِيَّةُ فلان تَرْويباً إذا أَعْيَتْ.

والرُّوبةُ: مَكرمَةٌ من الأَرض كثيرة النبات والشجر، هي أَبْقَى الأَرضِ كَلأً، وبه سمي رُوبةُ بن العَجّاج. قال: وكذلك رُوبةُ القَدَحِ ما يُوصَلُ به، والجمع رُوَبٌ. والرُّوبةُ: شجر النَّلْك. والرُّوبةُ: كَلُّوبٌ يُخْرَجُ به الصَّيْدُ من الحُجْر، وهو المِحْرَشُ، عن أَبي العميثل الأَعرابي.

ورُوَيْبَةُ: أَبو بطن من العرب، والله أَعلم.

روث: الرَّوْثَةُ: واحدة الرَّوْثِ والأَرواثِ؛ وقد راثَ الفرسُ. وفي المثل: أَحْشُكَ وتَرُوثُني.

ابن سيده: الرَّوْثُ رَجيعُ ذي الحافر، والجمع أَرواث. عن أَبي حنيفة: راثَ رَوْثاً. والمَراثُ والمَرْوَثُ: مَخْرَجُ الرَّوْثِ. التهذيب يقال لكل ذي حافر: قد راثَ يَرُوثُ رَوْثاً. وخَوْرانُ الفرس: مَراثُه. وفي حديث الاستنجاء: نَهَى عن الرَّوْث.

وفي حديث ابن مسعود: فأَتَيْتُه بحَجَرين ورَوْثة، فردَّ الرَّوْثة والرَّوْثَةُ: مُقدَّمُ الأَنف أَجمعَ، وقيل: طَرَفُ الأَنف، حيثُ يَقْطُر الرُّعافُ، غيره: ورَوْثَةُ الأَنْف طَرَفُه. والرَّوْثة: طَرَفُ الأَرْنبة؛ يقال: فلان يَضْرِبُ بلسانه رَوْثَةَ أَنفِه؛ وفي حديث حسان بن ثابت: أَنه أَخْرَج لسانَه فضَرَبَ به رَوْثَةَ أَنفه أَي أَرْنَبَته وطَرَفه من مُقدَّمه. وفي حديث مُجاهد: في الرَّوْثة ثُلثُ الدية. وفي الحديث أَنَّ رَوْثَةَ سيفِ رسول الله ﷺ، كانت فِضَّةً، فُسِّرَ أَنها أَعلاه مما يلي الخِنْصَرَ من كَفِّ القابضِ. ورَوْثةُ العُقاب: مِنْقارُها؛ قال أَبو كبير الهُذَليُّ يصف عُقاباً:

حتى انْتَهَيْتُ إِلى فِراشِ غَريرَةٍ
سَوداءَ، رَوْثَةُ أَنْفِها كالمِخْصَفِ

روج: راجَ الأَمْرُ رَوْجاً ورَوَاجاً: أَسرع.

ورَوَّجَ الشيءَ وروَّجَ به: عَجَّلَ. وراجَ الشيءُ يَرُوجُ رَواجاً نَفَقَ. ورَوَّجْتُ السِّلْعةَ والدراهِمَ. وفلانٌ مُرَوِّجٌ، وأَمر مُرَوَّجٌ: مختلط. ورَوَّجَ الغُبارُ على رأْس البعير: دامَ. ابن الأَعرابي: الرَّوْجَةُ العَجَلَةُ؛ ورَوَّجْتُ لهم الدراهِمَ.

والأَوارِجةُ[1]: من كتب أَصحاب الدواوين في الخراج ونحوه: ويقال: هذا كتاب التاريج.

ورَوَّجْتُ الأَمْرَ فراجَ يَرُوجُ رَوْجاً إِذا أَرَّجْتَه.

روح: الرِّيحُ: نَسيم الهواء، وكذلك نسيم كل شيء، وهي مؤنَّثة، وفي التنزيل: ﴿**كَمَثَلِ رِيحٍ فيها صِرٌّ أَصابت حَرْثَ قومٍ**﴾؛ هو عند سيبويه فَعْلٌ، وهو عند أَبي الحسن فِعْلٌ وفُعْلٌ.

والرِّيحةُ: طائفة من الرِّيح؛ عن سيبويه، قال: وقد يجوز ان يدل الواحد على ما يدل عليه الجمع، وحكى بعضهم: رِيحٌ ورِيحَة مع كوكب وكَوكَبَةٍ وأَشعرَ أَنهما لغتان، وجمع الرِّيح أَرواح، وأَراوِيحُ جمع الجمع، وقد حكيت أَرْياحٌ، وأَرايِح وكلاهما شاذ، وأَنكر أَبو حاتم على عُمارة بن عقيل جمعَه الرِّيحَ على أَرْياح، قال: فقلت له فيه: إِنما هو أَرْواح، فقال: قد قال الله تبارك وتعالى: ﴿**وأَرسلنا الرِّياحَ**﴾، وإِنما الأَرْواحُ جمعُ رُوح، قال: فعلمت بذلك أَنه ليس ممن يؤْخذ عنه. التهذيب: الرِّيح ياؤها واو صُيِّرت ياء لانكسار ما قبلها، وتصغيرها رُوَيْحة، وجمعها رِياحٌ وأَرْواحٌ. قال الجوهري: الرِّيحُ واحدة الرِّياح، وقد تجمع على أَرْواح لأَن أَصلها الواو وإِنما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها، وإِذا رجعوا إِلى الفتح عادت إِلى الواو كقولك: أَرْوَحَ الماءُ وتَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحة؛ ويقال: رِيحٌ ورِيحَة كما قالوا: دارٌ ودارَةٌ. وفي الحديث: هَبَّتْ أَرواحُ النَّصْر؛ الأَرْواح جمع رِيح. ويقال: الرِّيحُ لآلِ فلان أَي النَّصْر والدَّوْلة؛ وكان لفلان رِيحٌ. وفي الحديث: كان يقول إِذا هاجت الرِّيح: اللهم اجعلها رِياحاً ولا تجعلها رِيحاً؛ العرب تقول: لا تَلْقَحُ السحابُ إِلاَّ من رياح مختلفة، يريد: اجْعَلْها لَقاحاً للسحاب ولا تجعلها عذاباً،

(١) قوله: «والأوارجة إلى آخر المادة» هذه العبارة قد ذكرها المؤلف في مادة أرج وهو محل ذكره لا هنا كما نبه عليه شارح القاموس.

ويحقق ذلك مجيءُ الجمع في آيات الرَّحمة، والواحد في قِصَصِ العذاب: كالرِّيح العَقِيم، ورِيحاً صَرْصَراً. وفي الحديث: الرِّيحُ من رَوْحِ الله أَي من رحمته بعباده.

ويومٌ راحٌ: شديد الرِّيح؛ يجوز أَن يكون فاعلاً ذهبت عينه، وأَن يكون فَعْلاً؛ وليلة راحةٌ. وقد راحَ يَراحُ رَيْحاً إِذا اشتدّت رِيحُه. وفي الحديث: أَن رجلاً حضره الموت، فقال لأَولاده: أَحْرِقوني ثم انظروا يوماً راحاً فأَذْرُوني فيه؛ يومٌ راحٌ أَي ذو رِيح كقولهم: رجلٌ مالٌ.

ورِيحَ الغَدِيرُ وغيرُه، على ما لم يُسَمَّ فاعله: أَصابته الرِّيحُ، فهو مَرُوحٌ؛ قال مَنْظُور بنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِيُّ يصف رَماداً:

هل تَعْرِفُ الدارَ بأَعلى ذي القُورْ؟
قد دَرَسَتْ غيرَ رَمادٍ مَكْفُورْ
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ

القُور: جُبَيْلات صغار، واحدها قارَة. والمكفور: الذي سَفَت عليه الريحُ الترابَ، ومَرِيح أَيضاً، وقال يصف الدمع:

كأَنه غُصْنٌ مَرِيحٌ مَمْطُورْ

مثل مَشُوب ومَشِيب بُنِيَ على شِيبَ.

وغُصْنٌ مَرِيحٌ ومَرُوحٌ: أَصابته الريح؛ وكذلك مكان مَرِيح ومَرُوحٌ، وشجرة مَرُوحة ومَرِيحة؛ صَفَقَتْها الريحُ فأَلقت ورقها.

وراحَتِ الريحُ الشيءَ: أَصابته؛ قال أَبو ذؤَيب يصف ثوراً:

ويَعُوذ بالأَرْطَى، إِذا ما شَفَّهُ
قَطْرٌ، وراحَتْهُ بَلِيلٌ زَعْزَعُ

وراحَ الشجرُ: وجَدَ الريحَ وأَحَسَّها؛ حكاه أَبو حنيفة؛ وأَنشد:

تَعُوجُ، إِذا ما أَقْبَلَتْ نَحْوَ مَلْعَبٍ،
كما انْعاجَ غُصْنُ البانِ راحَ الجَنائِبا

ويقال: رِيحَتِ الشجرةُ، فهي مَرُوحة: وشجرة مَرُوحة إِذا هبَّت بهاالريح؛ مَرُوحة كانت في الأَصل مَرْيوحة. ورِيحَ القومُ وأَراحُوا: دخلوا في الريح؛ وقيل: أَراحُوا دخلوا في الريح؛ ورِيحُوا: أَصابتهم الريحُ فجاحَتْهم.

والمَرْوَحة، بالفتح: المَفازة، وهي الموضع الذي تَخْتَرِقُه الريح؛ قال:

كأَنَّ راكِبَها غُصْنٌ بمَرْوَحَةٍ،
إِذا تَدَلَّتْ بِه، أَو شارِبٌ ثَمِلُ

والجمع المَراوِيح؛ قال ابن بري: البيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقيل: إِنه تمثل به، وهو لغيره قاله وقد ركب راحلته في بعض المفاوز فأَسرعت؛ يقول: كأَنَّ راكب هذه الناقة لسرعتها غصن بموضع تَخْتَرِقُ فيه الريح، كالغصن لا يزال يتمايل يميناً وشمالاً، فشبّه راكبها بغصن هذه حاله أَو شارِبٍ ثَمِلٍ يتمايلُ من شدَّة سكره، وقوله إِذا تدلت به أَي إِذا هبطت به من نَشْزٍ إِلى مطمئن، ويقال إِن هذا البيت قديم.

وراحَ رِيحَ الروضة يَراحُها، وأَراح يُرِيحُ إِذا وجد ريحها؛ وقال الهُذَلِيُّ:

وماءٍ وَرَدْتُ على زَوْرَةٍ،
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفِيفَا

الجوهري: راحَ الشيءَ يَراحُه ويَرِيحُه إِذا وجَدَ رِيحَه، وأَنشد البيت «وماءٍ وردتُ» قال ابن بري: هو لصَخْر الغَيّ، والزَّوْرةُ ههنا: البعد، وقيل: انحراف عن الطريق. والشفيف: لذع البرد. والسَّبَنْتَى: النَّمِرُ.

والمِرْوَحَةُ: بكسر الميم: التي يُتَرَوَّحُ بها، كسرت لأَنها آلة. وقال اللحياني: هي المِرْوَحُ، والجمع المَرَاوِحُ وفي الحديث: فقد رأَيتهم يَتَرَوَّحُون في الضُّحَى أَي احتاجوا إِلى التَّرْوِيحِ من الحَرِّ بالمِرْوَحة؛ أَو يكون من الرواحِ العَوْدِ إِلى بيوتهم، أَو من طَلَب الراحة.

والمِرْوَحُ والمِرْواحُ: الذي يُذَرَّى به الطعامُ في الريح.

ويقال: فلان بِمَرْوَحةٍ أَي بِمَمَرِّ الريح.

وقالوا: فلان يَميلُ مع كل ريحٍ، على المثل؛ وفي حديث عليّ: ورَعاعُ الهَمَج يَميلون مع كل ريح. واسْتَرْوَح الغصنُ: اهتزَّ بالريح.

ويومٌ رَيِّحٌ ورَوْحٌ ورَيُوحٌ: طَيِّبُ الريح؛ ومكانٌ رَيِّحٌ أَيضاً، وعَشِيَّةٌ رَيِّحةٌ ورَوْحَةٌ، كذلك. الليث: يوم رَيِّحٌ ويومٍ راحٌ: ذو ريح شديدة، قال: وهو كقولك كَبْشٌ صافٌ، والأَصل يوم رائح وكبش صائف، فقلبوا، وكما خففوا الحائجَة، فقالوا حاجة؛ ويقال: قالوا صافٌ وراحٌ على صَوِفٍ ورَوِحٍ، فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت أَلفاً. ويومٌ

رَيِّحٌ: طَيِّبٌ، وليلة رَيِّحة. ويوم راحٌ إذا اشتدَّت ريحه. وقد راحَ، وهو يُروحُ رُؤُوحاً وبعضهم يَراحُ، فإذا كان اليوم رَيِّحاً طَيِّباً، قيل: يومٌ رَيِّحٌ وليلة رَيِّحة، وقد راحَ، وهو يَرُوحُ رَوْحاً.

والرَّوْحُ: بَرْدُ نَسِيم الريح، وفي حديث عائشة رضي الله عنها: كان الناسُ يسكنون العالية فيحضُرون الجمعةَ وبهم وَسَخٌ، فإذا أَصابهم الرَّوْحُ سطعت أَرواحهم فيتأَذى به الناسُ، فأُمروا بالغسل؛ الرَّوْح، بالفتح: نسيم الريح، كانوا إذا مَرَّ عليهم النسيمُ تَكَيَّفَ بأَرْواحِهم، وحَمَلها إلى الناس. وقد يكون الريح بمعنى الغَلَبة والقوة؛ قال تأَبَّط شرًّا، وقيل: سُلَيْكُ بنُ سُلَكَةَ:

أَتَنْظُرانِ قليلاً رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ،

أَو تَعْدُوانِ، فإنَّ الرِّيحَ للعادِي

ومنه قوله تعالى: ﴿وتَذْهَبَ رِيحُكُم﴾؛ قال ابن بري: وقيل الشعر لأَعْشى فَهْمٍ، من قصيدة أَولها:

يا دارُ بينَ غُباراتٍ وأَكْبادِ،

أَقْوَتْ ومَرَّ عليها عَهْدُ آبادِ

جَرَّتْ عليها رياحُ الصيفِ أَذْيُلَها،

وصوَّبَ المُزْنُ فيها بعدَ إصعادِ

وأَرَاحَ الشيءَ إذا وجَد رِيحَه. والرائحةُ: النسيم طيِّباً كان أَو نَتْناً. والرائحة: رِيحٌ طيبة تجدها في النسيم؛ تقول لهذه البقلة رائحة طيبة. ووَجَدْتُ رِيحَ الشيءِ ورائحته، بمعنىً. ورِحْتُ رائحة طيبة أَو خبيثة أَراحُها أُريحُها وأَرَحْتُها وأَرْوَحْتُها: وجدتها. وفي الحديث: من أَعان على مؤمن أَو قتل مؤمناً لم يُرِحْ رائحةَ الجنة، من أَرَحْتُ، ولم يَرَحْ رائحة الجنة من رِحْتُ أَراحُ؛ ولم يَرِحْ تجعله من راحَ الشيءَ يَرِيحُه. وفي حديث النبي ﷺ: من قتل نفساً مُعاهدةً لم يَرِحْ رائحةَ الجنة أَي لم يَشُمَّ رِيحها؛ قال أَبو عمرو: هو من رِحْتُ الشيءَ أَرِيحه إذا وجَدْتَ ريحه؛ وقال الكسائي: إنما هو لم يُرِحْ رائحة الجنة، مِن أَرَحْتُ الشيءَ فأَنا أُرِيحه إذا وجدت ريحه، والمعنى واحد؛ وقال الأَصمعي: لا أَدري هو مِن رِحْتُ أَو من أَرَحْتُ؛ وقال اللحياني: أَرْوَحَ السبعُ الرِيحَ وأَراحها واسْتَرْوَحَها واستراحها: وَجَدَها؛ قال: وبعضهم يقول: رَاحَها بغير أَلف، وهي قليلة. واسْتَرْوَحَ الفحلُ واستراح: وجد ريح الأُنثى. وراحَ الفرسُ يَراحُ راحةً إذا تَحَصَّنَ أَي صار فحلاً؛ أَبو زيد: راحت الإبل تَراحُ رائحةً، وأَرَحْتُها أَنا. قال الأَزهري: قوله تَرَاحُ رائحةً مصدر على فاعلة؛ قال: وكذلك سمعته من العرب، ويقولون: سمعتُ راغِيةَ الإبل وثاغِيةَ الشاء أَي رُغاءَها وثُغَاءَها، والدُّهْنُ المُرَوَّحُ: المُطَيَّبُ؛ ودُهْن مُطَيَّب مُرَوَّحُ الرائحة، ورَوِّحْ دُهْنَكَ بشيء تجعل فيه طيباً؛ وذَرِيرَةٌ مُرَوَّحة: مُطَيَّبة، كذلك؛ وفي الحديث: أَنه أَمَرَ بالإِثْمِد المُرَوَّحِ عند النوم؛ وفي الحديث: أَن النبي ﷺ نَهَى أَن يَكْتَحِلَ المُحْرِمُ بالإِثْمِدِ المُرَوَّحِ؛ قال أَبو عبيد: المُرَوَّحُ المُطَيَّبُ بالمسك كأَنه جُعل له رائحةٌ تَفُوحُ بعد أَن لم تكن له رائحة، وقال: مُرَوَّحٌ، بالواو، لأَنَّ الياءَ في الريح واو، ومنه قيل: تَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحة.

وأَرْوَحَ اللحمُ: تغيرت رائحته، وكذلك الماءُ، وقال اللحياني وغيره: أَخذتْ فيه الريح وتَغَيَّر. وفي حديث قَتادةَ: سُئِل عن الماء الذي قد أَرْوَحَ، أَيُتَوَضَّأُ منه؟ فقال: لا بأْس. يقال: أَرْوَحَ الماءُ وأَراحَ إذا تغيرت ريحه؛ وأَراح اللحمُ أَي أَنْتَنَ. وأَرْوَحَنِي الضب: وجد ريحي وكذلك أَروحني الرّجل. ويقال أَراحني الصيد إذا وجَدَ رِيحَ الإِنْسِيِّ. وفي التهذيب: أَرْوَحَنِي الصيدُ إذا وجد رِيحَك؛ وفيه: وأَرْوَحَ الصيدُ واسْتَرْوَحَ واستراح إذا وجد ريحَ الإنسان؛ قال أَبو زيد: أَرْوَحَنِي الصيدُ والضبُّ إِرْوَاحاً، وأَنشاني إنشاءً إذا وجد رِيحَك ونَشْوَتَكَ، وكذلك أَرْوَحْتُ من فلان طِيباً، وأَنْشَيْتُ منه نَشْوَةً.

والاسْتِرْواحُ: التَّشَمُّم.

الأَزهري قال أَبو زيد: سمعت رجلاً من قَيْس وآخر من تميم يقولان: قَعَدْنا في الظل نلتمس الراحةَ؛ والرُّوَيحةُ والراحة بمعنى واحد. وراحَ يَرَاحُ رَوْحاً: بَرَدَ وطاب؛ وقيل: يومٌ رائحٌ وليلة رائحةٌ طيبةُ الريح؛ يقال: رَاحَ يومُنا يَرَاحُ رَوْحاً إذا طابت رِيحهُ، ويوم رَيِّحٌ، قال جرير:

محا طَلَلاً، بين المُنِيفَةِ والنَّقا،

صَباً راحةٌ، أَو ذو حَبِيَّيْنِ رائحُ

وقال الفراء: مكانٌ راحٌ ويومٌ راحٌ؛ يقال: افتح البابَ حتى يَراحَ البيتُ أَي حتى يدخله الريح؛ وقال:

كــأَنَّ عَــيْنِي، والــفِــراقُ مَــحْــذورْ،
غُـصْـنٌ مـن الـطَّـرْفـاءِ، راحٌ مَـمْـطُـورْ

والرَّيْحانُ: كلُّ بَقْل طَيِّب الريح، واحدته رَيْحانة؛ وقال:

بِرَيْـحـانـةٍ من بَطْنِ حَـلْـيَـةَ نَوَّرَتْ،
لهـا أَرَجٌ، ما حَـوْلـهـا، غيرُ مُسْنِتِ

والجمع رَياحِين وقيل: الرَّيْحانُ أَطراف كل بقلة طيبة الريح إذا خرج عليها أَوائلُ النَّوْر؛ وفي الحديث: إذا أُعْطِيَ أَحدُكم الرَّيْحانَ فلا يَرُدَّه؛ هو كل نبت طيب الريح من أَنواع المَشْمُوم. والرَّيْحانة: الطَّاقةُ من الرَّيحان؛ الأَزهري: الريحان اسم جامع للرياحين الطيبة الريح، والطاقةُ الواحدة: رَيْحانةٌ. أَبو عبيد: إِذا طال النبتُ قيل: قد تَرَوَّحتِ البُقول، فهي مُتَرَوِّحةٌ. والريحانة: اسم للحَنْوَة كالعَلَم. والرَّيْحانُ: الرِّزْقُ، على التشبيه بما تقدم.

وقوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ ورَيْحان﴾ أَي رحمة ورزق، وقال الزجاج: معناه فاستراحة وبَرْدٌ؛ هذا تفسير الرَّوْح دون الريحان؛ وقال الأَزهري في موضع آخر: قوله ﴿فروح وريحان﴾، معناه فاستراحة وبرد وريحان ورزق؛ قال: وجائز أَن يكون رَيحانٌ هنا تحيَّة لأَهل الجنة، قال: وأَجمع النحويون أَن رَيْحاناً في اللغة من ذوات الواو، والأَصل رَيْوَحانٌ[1] فقلبت الواو ياء وأُدغمت فيها الياء الأُولى فصارت الرَّيَّحان، ثم خفف كما قالوا: مَيِّتٌ ومَيْتٌ، ولا يجوز في الرَّيحان التشديد إلاَّ على بُعْدٍ لأَنه قد زيد فيه أَلف ونون فخُفِّف بحذف الياء وأُلزم التخفيف؛ وقال ابن سيده: أَصل ذلك رَيْوَحان، قلبت الواو ياء لمجاورتها الياء، ثم أُدغمت ثم خففت على حدّ مَيْت؛ ولم يستعمل مشدَّداً لمكان الزيادة كأَنَّ الزيادة عوض من التشديد فَعْلاناً على المعاقبة[2] لا يجيء إلاَّ بعد استعمال الأَصل ولم يسمع رَوْحان: التهذيب: وقوله تعالى: ﴿فروح وريحان﴾؛ على قراءة من ضم الراء، تفسيره: فحياة دائمة لا موت معها، ومن قال فَرَوْحٌ فمعناه: فاستراحة، وأَما قوله [تعالى]: ﴿وأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ منه﴾؛ فمعناه: برحمة منه، قال: كذلك قال المفسرون؛ قال: وقد يكون الرَّوْح بمعنى الرحمة؛ قال الله تعالى: ﴿لا تَيْأَسُوا من رَوْحِ الله﴾؛ سماها رَوْحاً لأَن الرَّوْحَ والراحةَ بها؛ قال الأَزهري: وكذلك قوله في عيسى: ﴿ورُوحٌ منه﴾ أَي رحمة منه تعالى ذكره. والعرب تقول: سبحان الله ورَيْحانَه؛ قال أَهل اللغة: معناه واسترزاقَه، وهو عند سيبويه من الأَسماء الموضوعة موضع المصادر، تقول: خرجت أَبتغي رَيْحانَ الله؛ قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب:

سَــلامُ الإِلٰــهِ ورَيْــحــانُــه،
ورَحْــمَــتُــه وسَــمــاءٌ دِرَرْ
غَــمَــامٌ يُــنَــزِّلُ رِزْقَ الــعِــبــادِ،
فــأَحيــا الــبــلادَ، وطــابَ الــشَّــجَــرْ

قال: ومعنى قوله: وريحانه: ورزقه؛ قال الأَزهري: قاله أَبو عبيدة وغيره، قال: وقيل: الرَّيْحان ههنا هو الرَّيْحانُ الذي يُشَمّ. قال الجوهري: سبحان الله ورَيْحانَه نصبوهما على المصدر؛ يريدون تنزيهاً له واسترزاقاً. وفي الحديث: الولد من رَيْحانِ الله. وفي الحديث: إِنكم لَتُبَخِّلُون[3] وتُجَهِّلُون وتُجَبِّنُونَ وإِنكم لَمن رَيْحانِ الله؛ يعني الأَولادَ. والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة؛ وبالرزق سمي الولد رَيْحاناً.

وفي الحديث: قال لعلّي رضي الله عنه: أُوصيك بِرَيْحانَتَيَّ خيراً قبل أَن يَنْهدَّ رُكناك؛ فلما مات رسول الله ﷺ، قال: هذا أَحدُ الركنين، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الآخر؛ وأَراد بريحانتيه الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما. وقوله تعالى: ﴿والحَبُّ ذو العَصْفِ والرَّيْحانُ﴾؛ قيل: هو الوَرَقُ؛ وقال الفراء: ذو الوَرَق والرِّزْق، وقال الفراء: العَصْفُ ساقُ الزرع والرَّيْحانُ ورَقُه.

---

(١) قوله: «والأصل ريوحان» في المصباح، أصله ريوحان، بياء ساكنة ثم واو مفتوحة، ثم قال وقال جماعة: وهو من بنات الياء وهو وزان شيطان، وليس فيه تغيير بدليل جمعه على رياحين مثل شيطان وشياطين.

(٢) قوله: «فعلاناً على المعاقبة الخ» كذا بالأصل وفيه سقط ولعل التقدير وكون أصله روحاناً لا يصح لأن فعلاناً إلخ أو نحو ذلك.

(٣) قوله: «إنكم لتبخلون الخ» معناه أن الولد يوقع أباه في الجبن خوفاً من أن يقتل، فيضيع ولده بعده، وفي البخل إبقاء على ماله، وفي الجهل شغلاً به عن طلب العلم. والواو في وإنكم للحال، كأنه قال: مع أنكم من ريحان الله أي من رزق الله تعالى. كذا بهامش النهاية.

وراحَ منك معروفاً وأَرْوَحَ، قال: والرَّوْاحُ والراحةُ والـمُرايَحةُ والرَّوِيحَةُ والرَّواحة: وِجْدَانُك الفَرْجَة بعد الكُرْبَة.

والرَّوْحُ أَيضاً: السرور والفَرَحُ، واستعاره عليّ رضي الله عنه لليقين فقال: فباشِرُوا رَوْحَ اليقين، قال ابن سيده: وعندي أَنه أَراد الفَرْحة والسرور اللذين يَحْدُثان من اليقين. التهذيب عن الأَصمعي: الرَّوْحُ الاستراحة من غم القلب؛ وقال أَبو عمرو: الرَّوْحُ الفَرَحُ، والرَّوْحُ: بَرْدُ نسيم الريح. الأَصمعي: يقال: فلان يَراحُ للمعروف إِذا أَخذته أَرْيَحيَّة وخِفَّة.

والرُّوحُ، بالضم في كلام العرب: النَّفْخُ، سمي رُوحاً لأَنه رِيحٌ يخرج من الرُّوحِ؛ ومنه قولُ ذي الرمة في نار اقْتَدَحَها وأَمر صاحبه بالنفخ فيها، فقال:

فقلتُ له: ارْفَعْها إِليك، وأَحْيِها
بِرُوحِكَ، واجْعَلْه لها قِيتَةً قَدْرَا

أَي أَحْيِها بنفخك واجعله لها الهاء للرُّوح، لأَنه مذكر في قوله: واجعله، والهاء التي في لها للنار، لأَنها مؤنثة. الأَزهري عن ابن الأَعرابي قال: يقال: خرج رُوحُه، والرُّوحُ مذكر.

والأَرْيَحِيُّ: الرجل الواسع الخُلُق النشيط إِلى المعروف يَرْتاح لما طلبت ويَراحُ قَلْبُه سروراً. والأَرْيَحِيُّ: الذي يَرْتاح للنَّدى. وقال الليث: يقال لكل شيء واسع أَرْيَحُ؛ وأَنشد:

ومَحْمِل أَرْيَح حَجاجِي

قال: وبعضهم يقول: ومحمل أَرْوَح، ولو كان كذلك لكان قد ذمّه لأَن الرَّوَحَ الانبطاح، وهو عيب في الـمَحْمِل. قال: والأَرْيَحِيّ مأْخوذ من راحَ يَرَاحُ، كما يقال للصَّلْتِ الـمُنْصَلِتِ: أَصْلَتِيٌّ، وللمُجْتَنِبِ: أَجْنَبِيٌّ، والعرب تحمل كثيراً من النعت على أَفْعَلِيّ فيصير كأَنه نسبة. قال الأَزهري: وكلام العرب تقول: رجل أَجْنَبُ وجانبٌ وجُنُبٌ، ولا تكاد تقول أَجْنَبِيٌّ. ورجل أَرْيَحِيٌّ: مُهْتَزٌّ للنَّدى والمعروف والعطية واسعُ الخُلُق، والاسم الأَرْيَحِيَّة والتَّرَيُّح؛ عن اللحياني، قال ابن سيده: وعندي أَن التَّرَيُّح مصدر تَرَيَّح، وسنذكره؛ وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير:

حَكَيْتَ لنا الصِّدِّيقَ لـمّا وَلِيتَنا،
وعثمانَ والفارُوقَ، فارْتَاحَ مُعْدِمُ

أَي سَمَحت نفسُ الـمُعْدِم وسَهُلَ عليه البَذل. يقال: رِحْتُ للمعروف أَراحُ رَيْحاً وارْتَحْتُ أَرْتاحُ ارْتِياحاً إِذا مِلْتَ إِليه وأَحببته؛ ومنه قولهم: أَرْيَحِيٌّ إِذا كان سخيّاً يَرْتاحُ للنَّدى. ورَاحَ لذلك الأَمر يَراحُ رَواحاً ورُؤُوحاً، وراحاً وراحةً وأَرْيَحِيَّة ورِياحةً: أَشْرَق له وفَرِحَ به وأَخذَتْه له خِفَّةٌ وأَرْيَحِيَّةٌ؛ قال الشاعر:

إِنَّ البخيلَ إِذا سأَلْتَ بَهَرْتَه،
وتَرَى الكريمَ يَراحُ كالـمُخْتالِ

وقد يُستعارُ للكلاب وغيرها؛ أَنشد اللحياني:

خُوصٌ تَراحُ إِلى الصِّياحِ إِذا غَدَتْ،
فِعْلَ الضِّراءِ، تَراحُ للكَلاَّبِ

ويقال: أَخذته الأَرْيَحيَّة إِذا ارتاح للنَّدى. وراحتْ يَدُه بكذا أَي خَفَّتْ له. وراحت يده بالسيف أَي خفت إِلى الضرب به؛ قال أُمَيَّةُ بنُ أَبي عائذ الهذلي يصف صائداً:

تَراحُ يَداه بِمَحْشُورة،
خَواظِي القِداحِ، عِجافِ النِّصالِ

أَراد بالمحشورة نَبْلاً، لِلُطْفِ قَدِّها لأَنه أَسرع لها في الرمي عن القوس. والخَواظِي: الغلاظ القصار. وأَراد بقوله: عجاف النصال: أَنها أُرِقَّتْ. الليث: راحَ الإِنسانُ إِلى الشيء يَراحُ إِذا نَشِطَ وسُرَّبه، وكذلك ارتاحَ؛ وأَنشد:

وزعمتَ أَنَّكَ لا تَراحُ إِلى النِّسا،
وسَمِعْتَ قِيلَ الكاشِحِ الـمُتَرَدِّدِ

والرِّياحَة: أَن يَرَاحَ الإِنسانُ إِلى الشيء فيَسْتَرْوِحَ ويَنْشَطَ إِليه. والارتياح: النشاط. وارْتاحَ للأَمر: كراحَ؛ ونزلت به بَلِيَّةٌ فارتاحَ اللّهُ برَحْمَة فأَنقذه منها؛ قال رؤْبة:

فارْتاحَ رَبِّي، وأَرادَ رَحْمَتِي،
ونِعْمَةً أَتَمَّها فتَمَّتِ

أَراد: فارتاح نظر إِليَّ ورحمني: قال الأَزهري: قول رؤْبة في فعل الخالق قاله بأَعرابيته، قال: ونحن نَسْتَوْحِشُ من مثل هذا اللفظ لأَن الله تعالى إِنما يوصف بما وصف به نفسه، ولولا أَنَّ الله تعالى ذكره، هدانا بفضله لتمجيده وحمده بصفاته التي أَنزلها في كتابه، ما كنا لنهتدي لها أَو

نجترىء عليها، قال ابن سيده: فأَما الفارسي فجعل هذا البيت من جفاء الأَعراب، كما قال:

لا هُمَّ إن كنت الذي كعهدي،

ولم تُغيِّرْكَ السُّنونَ بَعْدي

وكما قال سالمُ بن دارَةَ:

يا فَقْعَسيُّ، لِمْ أَكَلْتَه لِمَهْ؟

لو خافك اللّهُ عليه حَرَّمَهْ،

فما أَكَلْتَ لَحْمَه ولا دَمَهْ

والرَّاحُ: الخمرُ اسم لها. والراحُ: جمع راحة، وهي الكَفُّ. والراح: الارْتِياحُ؛ قال الجُمَيحُ بنُ الطَّمَّاح الأَسديُّ:

ولَقِيتُ ما لَقِيَتْ مَعَدٌّ كلُّها،

وفَقَدتُ راحِي في الشَّبابِ وخالي

والخالُ: الاختيال والخُيَلاءُ، فقوله: وخالي أَي واختيالي. والراحةُ: ضِدُّ التعب. واسْتَراحَ الرجلُ، من الراحة. والرَّواحُ والراحة من الاستراحة. وأَراحَ الرجل والبعير وغيرهما، وقد أَراحَني، ورَوَّح عني فاسترحت؛ ويقال: ما لفلان في هذا الأَمر من رَواح أَي من راحة؛ ووجدت لذلك الأَمر راحةً أَي خِفَّةً، وأَصبح بعيرك مُريحاً أَي مُفِيقاً؛ وأَنشد ابن السكيت:

أَراحَ بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ،

إراحةَ الجِدَايةِ النَّفُوزِ

الليث: الراحة وِجْدانُكَ رَوْحاً بعد مشقة، تقول: أَرِحْني إراحةً فأَسْتَريحَ؛ وقال غيره: أَراحهُ إراحةً وراحةً، فالإراحةُ المصدرُ، والراحةُ الاسم، كقولك أَطعته إطاعة وطاعة وأَعَرْتُه إعارَةً وعارَةً. وفي الحديث: قال النبي ﷺ لمؤذنه بلال: أَرِحْنا بها أَي أَذِّن للصلاة فنَسْتَريحَ بأَدائها من اشتغال قلوبنا بها؛ قال ابن الأَثير: وقيل: كان اشتغاله بالصلاة راحة له، فإنه كان يَعُدُّ غيرها من الأَعمال الدنيوية تعباً، فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى، ولهذا قال: وقُرَّة عيني في الصلاة، قال: وما أَقرب الراحة من قُرَّة العين. يقال: أَراحَ الرجلُ واسْتَراحَ إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء؛ قال: ومنه حديث أُمِّ أَيْمَنَ أَنها عَطِشَتْ مُهاجِرَةً في يوم شديد الحرّ فَدُلِّيَ إليها دَلْوٌ من السماء فشربت حتى أَراحت. وقال اللحياني: أَراحَ الرجلُ اسْتراحَ ورجعت إليه نفسه بعد الإعياء، وكذلك الدابة؛ وأَنشد:

تُريحُ بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ

أَي تَسْتَريحُ. وأَراحَ: دخل في الرِّيح. وأَرَاحَ إذا وجد نسيم الريح. وأَراحَ إذا دخل في الرَّواحِ. وأَراحَ إذا نزل عن بعيره لِيُريحه ويخفف عنه. وأَراحه الله فاستَرَاحَ، وأَراحَ تنفس؛ وقال امرؤ القيس يصف فرساً بسعةِ المَنْخَرَيْنِ:

لها مَنْخَرٌ كوِجارِ السِّباع،

فمنه تُريحُ إذا تَنْبَهِرْ

وأَراحَ الرجلُ: ماتَ، كأَنه استراحَ؛ قال العجاج:

أَراحَ بعد الغَمِّ والتَّغَمْغُمِ[1]

وفي حديث الأَسود بن يزيد: إن الجمل الأَحمر لَيُرِيحُ فيه من الحرّ؛ الإِراحةُ ههنا: الموتُ والهلاك، ويروى بالنون، وقد تقدم.

والتَّرْويحةُ في شهر رمضان: سميّت بذلك لاستراحة القوم بعد كل أَربع ركعات؛ وفي الحديث: صلاة التراويح؛ لأَنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين. والتراويح: جمع تَرْوِيحة، وهي المرة الواحدة من الراحة، تَفْعِيلة منها، مثل تسليمة من السَّلام. والراحةُ: العِرْس لأَنها يُسْتَراح إليها. وراحةُ البيت: ساحتهُ. وراحةُ الثوب: طَيُّه. ابن شميل: الراحة من الأَرض: المستويةُ، فيها ظُهورٌ واستواء تنبت كثيراً، جَلَدٌ من الأَرض، وفي أَماكن منها سُهُولٌ وجَراثيم، وليست من السَّيْل في شيء ولا الوادي، وجمعها الرَّاحُ، كثيرة النبت.

أَبو عبيد: يقال: أَتانا فلان وما في وجهه رائحة دَمٍ من الفَرَقِ، وما في وجهه رائحةُ دَمٍ أَي شيء. والمطر يَسْتَرْوِحُ الشجرَ أَي يُحْييه؛ قال:

يَسْتَرْوِحُ العِلْمُ مَنْ أَمْسَى له بَصَرٌ

وكان حَيّاً، كما يَسْتَرْوِحُ المَطَرُ

والرَّوْحُ: الرحمة؛ وفي الحديث عن أَبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الريحُ من رَوْحِ الله تأْتي بالرحمة وتأْتي بالعذاب، فإذا رأَيتموها فلا تَسُبُّوها واسأَلوا

(١) قوله: «والتغمغم» في الصحاح ومثله بهامش الأصل والتغتغم.

من خيرها، واستعيذوا بالله من شرِّها؛ وقوله: من روح الله أَي من رحمة الله، وهي رحمة لقوم وإِن كان فيها عذاب لآخرين. وفي التنزيل: ﴿ولا تيأَسُوا من رَوْحِ الله﴾؛ أَي من رحمة الله، والجمع أَرواح.

والرُّوحُ: النَّفْسُ، يذكر ويؤنث، والجمع الأَرواح. التهذيب: قال أَبو بكر بنُ الأَنْبارِيِّ: الرُّوحُ والنَّفْسُ واحد، غير أَن الرُّوح مذكر والنفس مؤنثة عند العرب. وفي التنزيل: ﴿ويسأَلونك عن الرُّوح قل الروح من أَمر ربي﴾، وتأْويلُ الروح أَنه ما به حياةُ النفْس. وروى الأَزهري بسنده عن ابن عباس في قوله [عزّ وجلّ]: ﴿ويسأَلونك عن الروح﴾؛ قال: إِن الرُّوح قد نزل في القرآن بمنازل، ولكن قولوا كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿قل الروح من أَمر ربي وما أُوتيتم من العلم إِلاَّ قليلاً﴾. وروي عن النبي ﷺ، أَن اليهود سأَلوه عن الروح فأَنزل الله تعالى هذه الآية. وروي عن الفراء: أَنه قال في قوله [عزّ وجلّ]: ﴿قل الروح من أَمر ربي﴾؛ قال: من عِلم ربي أَي أَنكم لا تعلمونه؛ قال الفراء: والرُّوح هو الذي يعيش به الإِنسان، لم يخبر الله تعالى به أَحداً من خلقه ولم يُعْطِ عِلْمَه العباد. قال: وقوله عزّ وجلّ: ﴿ونَفَخْتُ فيه من رُوحي﴾؛ فهذا الذي نَفَخَه في آدم وفينا لم يُعْطِ علمه أَحداً من عباده؛ قال: وسمعت أَبا الهيثم يقول: الرُّوحُ إِنما هو النَّفَسُ الذي يتنفسه الإِنسان، وهو جارٍ في جميع الجسد، فإِذا خرج لم يتنفس بعد خروجه، فإِذا تَتامَّ خروجُه بقي بصره شاخصاً نحوه، حتى يُغَمَّضَ، وهو بالفارسية «جان» قال: وقول الله عزّ وجلّ في قصة مريم عليها السلام: ﴿فأَرسلنا إِليها روحَنا فتمثل لها بَشَراً سَوِيّاً﴾؛ قال: أَضافَ الروحَ المُرْسَلَ إِلى مريم إِلى نَفْسه كما تقول: أَرضُ الله وسماؤُه، قال: وهكذا قوله تعالى للملائكة: ﴿فإِذا سوَّيته ونَفَخْتُ فيه من روحي﴾؛ ومثله: ﴿وكَلِمَتُه أَلقاها إِلى مريم وروحٌ منه﴾؛ والروحُ في هذا كله خَلْق من خَلْق الله لم يعط علمه أَحداً؛ وقوله تعالى: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ من أَمره على من يشاء من عباده﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أَن الرُّوح الوَحْيُ أَو أَمْرُ النبوّة؛ ويُسَمَّى القرآن روحاً. ابن الأَعرابي: الرُّوحُ الفَرَحُ. والرُّوحُ: القرآن. والرُّوح: الأَمرُ. والرُّوح: النَّفْسُ. قال أَبو العباس[1]: وقوله عزّ وجلّ: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ من أَمره على من يشاء من عباده﴾ و[قوله تعالى] ﴿يُنَزِّلُ الملائكة بالرُّوحِ من أَمره﴾؛ قال أَبو العباس: هذا كله معناه الوَحْيُ، سمِّي رُوحاً لأَنه حياة من موت الكفر، فصار بحياته للناس كالرُّوح الذي يحيا به جسدُ الإِنسان؛ قال ابن الأَثير: وقد تكرر ذكر الرُّوح في الحديث كما تكرَّر في القرآن ووردت فيه على معان، والغالب منها أَن المراد بالرُّوح الذي يقوم به الجسدُ وتكون به الحياة، وقد أُطلق على القرآن والوحي والرحمة، وعلى جبريل في قوله [تعالى]: ﴿الرُّوحُ الأَمين﴾؛ و﴿رُوحُ القُدُس﴾ والرُّوح يذكَّر ويؤنث. وفي الحديث: تَحابُّوا بذكر الله ورُوحِه؛ أَراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لكم، وقيل: أَراد أَمر النبوّة، وقيل: هو القرآن. وقوله تعالى: ﴿يوم يَقُومُ الرُّوحُ والملائكةُ صَفّاً﴾؛ قال الزجاج: الرُّوحُ خَلْقٌ كالإِنْسِ وليس هو بالإِنس، وقال ابن عباس: هو مَلَك في السماء السابعة، وجهه على صورة الإِنسان وجسده على صورة الملائكة؛ وجاء في التفسير: أَن الرُّوحَ ههنا جبريل؛ ورُوحُ الله: حكمُه وأَمره. والرُّوحُ: جبريل عليه السلام. وروى الأَزهري عن أَبي العباس أَحمد بن يحيى أَنه قال في قول الله تعالى: ﴿وكذلك أَوحينا إِليك رُوحاً من أَمرنا﴾؛ قال: هو ما نزل به جبريل من الدِّين فصار تحيا به الناس أَي يعيش به الناس؛ قال: وكلُّ ما كان في القرآن فَعَلْنا، فهو أَمره بأَعوانه، أَمر جبريل وميكائيل وملائكته، وما كان فَعَلْتُ فهو ما تَفَرَّدَ به؛ وأَما قوله [عزّ وجلّ]: ﴿وأَيَّدْناه برُوحِ القُدُس﴾، فهو جبريل عليه السلام. والرُّوحُ: عيسى عليه السلام. والرُّوحُ: حَفَظَةٌ على الملائكة الحفظة على بني آدم، ويروى أَن وجوههم مثل وجوه الإِنس. وقوله [عزّ وجلّ] ﴿تَنَزَّلُ الملائكة والرُّوحُ﴾، يعني أُولئك.

والرُّوحانِيُّ من الخَلْق: نحوُ الملائكة ممن خَلَقَ اللهُ رُوحاً بغير جسد، وهو من نادر معدول النسب. قال سيبويه: حكى أَبو عبيدة أَن العرب تقوله لكل شيء كان فيه رُوحٌ من الناس والدواب والجن؛ وزعم أَبو الخطاب أَنه سمع من العرب من يقول في النسبة إِلى الملائكة والجن رُوحانِيٌّ، بضم الراء، والجمع روحانِيُّون. التهذيب: وأَما الرُّوحاني من الخلق فإِنَّ أَبا داود المَصاحِفِيَّ روى عن النَّضْر في كتاب الحروف المُفَسَّرة من غريب الحديث أَنه قال: حدثنا عَوْفٌ الأَعرابي

(١) من قوله «قال أَبو العباس ...» الى قوله: «هذا كله معناه الوحي» فيه خلط واضطراب في الأصل وفي سائر الطبعات، فقد جعل المصنِّف - رحمه الله - الآيتين الكريمتين آية واحدة، ووصل بينهما بالواو، وزاد فكرر «قال أبو العباس».

عن وَرْدانَ بن خالد قال: بلغني أَن الملائكة منهم رُوحانِيُّون، ومنهم مَن خُلِقَ من النور، قال: ومن الرُّوحانيين جبريل وميكائيل وإِسرافيل عليهم السلام؛ قال ابن شميل: والرُّوحانيون أَرواح ليست لها أَجسام، هكذا يقال: قال: ولا يقال لشيء من الخلق رُوحانيٌّ إِلاَّ للأَرواح التي لا أَجساد لها مثل الملائكة والجن وما أَشبههما، وأَما ذوات الأَجسام فلا يقال لهم رُوحانيون؛ قال الأَزهري: وهذا القول في الرُّوحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المُظَفَّر أَن الرُّوحانيّ الذي نفخ فيه الرُّوح. وفي الحديث: الملائكة الرُّوحَانِيُّونَ يروى بضم الراء وفتحها؛ كأَنه نسب إِلى الروح أَو الرَّوْح، وهو نسيم الريح، والأَلف والنون من زيادات النسب، ويريد به أَنهم أَجسام لطيفة لا يدركها البصر.

وفي حديث ضِمامٍ: إِني أُعالج من هذه الأَرواح؛ الأَرواح ههنا: كناية عن الجن سمُّوا أَرواحاً لكونهم لا يُرَوْنَ، فهم بمنزلة الأَرواح. ومكان رَوْحانيٌّ، بالفتح، أَي طَيِّب. التهذيب: قال شَمِرٌ: والرِّيحُ عندهم قريبة من الرُّوح كما قالوا: تِيهٌ وتُوهٌ؛ قال أَبو الدُّقَيْش: عَمَدَ مِنَّا رجل إِلى قِرْبَةٍ فملأَها من رُوحِه أَي من رِيحِهِ ونَفَسِه.

والرَّواحُ: نقيضُ الصَّباح، وهو اسم للوقت، وقيل: الرَّواحُ العَشِيُّ، وقيل: الرَّواحُ من لَدُن زوال الشمس إِلى الليل. يقال: راحوا يفعلون كذا وكذا ورُحْنا رَواحاً؛ يعني السَّيْرَ بالعَشِيِّ؛ وسار القوم رَواحاً وراحَ القومُ، كذلك وتَرَوَّحْنا: سِرْنا في ذلك الوقت أَو عَمِلْنا؛ وأَنشد ثعلب:

وأَنتَ الذي خَبَّرْتَ أَنكَ راحلٌ،
غَداةَ غَدٍ أَو رائحٌ بَهَجِيرِ

والرواح: قد يكون مصدر قولك راحَ يَرُوحُ رَواحاً، وهو نقيض قولك غدا يَغْدُو غُدُوًّا. وتقول: خرجوا بِرَواحٍ من العَشِيِّ ورِياحٍ، بمعنىً. ورجل رائحٌ من قوم رَوْحٍ اسم للجمع، ورَؤُوحٌ من قوم رُوحٍ، وكذلك الطير.

وطير رَوْحٌ: متفرقة؛ قال الأَعشى:

ما تَعِيفُ اليومَ في الطيرِ الرَّوَحْ
من غُرابِ البَيْنِ، أَو تَيْسٍ سَنَحْ

ويروى: الرُّوُحْ؛ وقيل: الرَّوَحُ في هذا البيت: المتفرّقة، وليس بقوي، إِنما هي الرائحة إِلى مواضعها، فجمع الرائح على رَوَحٍ مثل خادم وخَدَمٍ؛ التهذيب: في هذا البيت، قيل: أَراد الرَّوَحة مثل الكَفَرَة والفَجَرَة، فطرح الهاء. قال: والرَّوَحُ في هذا البيت المتفرّقة.

ورجل رَوَّاحٌ بالعشي، عن اللحياني: كَرَؤُوحٍ، والجمع رَوَّاحُون، ولا يُكَسَّر.

وخرجوا بِرِياحٍ من العشيِّ، بكسر الراءِ، ورَواحٍ وأَرْواحٍ أَي بأَول. وعَشِيَّةٌ: راحةٌ؛ وقوله:

ولقد رأَيتُكَ بالقَوادِمِ نَظْرَةً،
وعليَّ، من سَدَفِ العَشِيِّ، رِياحُ

بكسر الراء، فسره ثعلب فقال: معناه وقت.

وقالوا: قومُكَ رائحٌ؛ عن اللحياني حكاه عن الكسائي قال: ولا يكون ذلك إِلاَّ في المعرفة؛ يعني أَنه لا يقال قوم رائحٌ. وراحَ فلانٌ يَرُوحُ رَواحاً: من ذهابه أَو سيره بالعشيّ. قال الأَزهري: وسمعت العرب تستعمل الرَّواحَ في السير كلَّ وقت، تقول: راحَ القومُ إِذا ساروا وغَدَوْا، ويقول أَحدهم لصاحبه: تَرَوَّحْ، ويخاطب أَصحابه فيقول: تَرَوَّحُوا أَي سيروا، ويقول: أَلا تُرَوِّحُونَ؟ ونحو ذلك ما جاء في الأَخبار الصحيحة الثابتة، وهو بمعنى المُضِيِّ إِلى الجمعة والخِفَّةِ إِليها، لا بمعنى الرَّواح بالعشي. في الحديث: مَنْ رَاحَ إِلى الجمعة في الساعة الأُولى أَي من مشى إِليها وذهب إِلى الصلاة ولم يُرِدْ رَواحَ آخرِ النهار. ويقال: رَاحَ القومُ وتَرَوَّحُوا إِذا ساروا أَيَّ وقت كان. وقيل: أَصل الرَّواح أَن يكون بعد الزوال، فلا تكون الساعات التي عدَّدها في الحديث إِلاَّ في ساعة واحدة من يوم الجمعة، وهي بعد الزوال كقولك: قعدت عندك ساعة إِنما تريد جزءاً من الزمان، وإِن لم يكن ساعة حقيقة التي هي جزء من أَربعة وعشرين جزءاً مجموع الليل والنهار، وإِذا قالت العرب: راحت الإِبل تَرُوحُ وتَراحُ رائحةً، فَرواحُها ههنا أَن تأْوِيَ بعد غروب الشمس إِلى مُراحها الذي تبيت فيه. ابن سيده: والإِراحة رَدُّ الإِبل والغنم من العَشيِّ إِلى مُراحها حيث تأْوي إِليه ليلاً، وقد أَراحها راعيها يُرِيحُها، وفي لغة: هَراحَها يُهْرِيحُها. وفي حديث عثمان رضي الله عنه رَوَّحْتُها بالعشيّ أَي رَدَدْتُها إِلى المُراحِ. وسَرَحَتِ الماشية بالغداة وراحتْ بالعَشِيِّ أَي

رجعت. وتقول: افعل ذلك في سَراحٍ ورَواحٍ أَي في يُسرٍ بسهولة؛ والـمُراحُ: مأْواها ذلك الأَوانَ، وقد غلب على موضع الإِبل.

والـمُراحُ، بالضم: حيث تأْوي إِليه الإِبل والغنم بالليل.

وقولـهم: ماله سارِحةٌ ولا رائحةٌ أَي شيء؛ وراحتِ الإِبلُ وأَرَحْتُها أَنا رددتُها إِلى الـمُراح؛ وفي حديث سَرِقة الغنم: ليس فيه قَطْعٌ حتى يُؤْوِيَهُ الـمُراح؛ الـمُراحُ، بالضم: الموضع الذي تَرُوحُ إِليه الماشية أَي تأْوي إِليه ليلاً، وأَما بالفتح، فهو الموضع الذي يروح إِليه القوم أَو يَروحُونَ منه، كالـمَغْدَى الموضع الذي يُغْدَى منه.

وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: وأَراحَ عليَّ نَعَماً ثَرِياً أَي أَعطاني، لأَنها كانت هي مُراحاً لِنَعَمِهِ، وفي حديثها أَيضاً: وأَعطاني من كل رائحة زَوْجاً أَي مما يَرُوحُ عليه من أَصناف المال أَعطاني نصيباً وصِنْفاً، ويروى: ذابِحةٍ، الذال المعجمة والباء، وقد تقدم. وفي حديث أَبي طلحة: ذاك مالٌ رائحٌ أَي يَرُوحُ عليك نَفْعُه وثوابُهُ يعني قُرْبَ وُصوله إِليه، ويروى بالباء وقد تقدم.

والـمَراحُ، بالفتح: الموضع الذي يَرُوحُ منه القوم أَو يَرُوحُون إِليه كالـمَغْدَى من الغَداةِ؛ تقول: ما ترك فلانٌ من أَبيه مَغدىً ولا مَراحاً إِذا أَشبهه في أَحوالِه كلها.

والتَّرْوِيحُ: كالإِراحةِ، وقال اللحياني: أَراح الرجل إِراحةً وإِراحاً إِذا راحت عليه إِبلُه وغنمه وماله، ولا يكون ذلك إِلاَّ بعد الزوال؛ وقول أَبي ذؤَيب:

كأَنَّ مَصاعِيبَ، زُبِّ الرُّؤُو
سِ، في دارِ صِرْمٍ، تُلاقي مُرِيحا

يمكن أَن يكون أَراحتْ لغة في راحت، ويكون فاعلاً في معنى مفعول، ويروى: تُلاقي مُرِيحاً أَي الرجلَ الذي يُرِيحُها.

وأَرَحْتُ على الرجل حَقَّه إِذا رددته عليه؛ وقال الشاعر:

أَلا تُرِيحِي علينا الحقَّ طائعةً
دون القُضاةِ فقاضِينا إِلى حَكَمِ

وأَرِحْ عليه حَقَّه أَي رُدَّه. وفي حديث الزبير: لولا حُدودٌ فُرِضَتْ وفرائضُ حُدَّتْ تُراحُ على أَهلها أَي تُرَدُّ إِليهم وأَهلُها الأَئمة، ويجوز بالعكس وهو أَن الأَئمة، يردُّونها إِلى أَهلها من الرعية؛ ومنه حديث عائشة: حتى أَراحَ الحقَّ على أَهله.

ورُحْتُ القومَ رَوْحاً ورَواحاً ورُحْتُ إِليهم: ذهبت إِليهم رَواحاً أَو رُحْتُ عندهم. ورَاحَ أَهله ورَوَّحَهم وتَرَوَّحَهم: جاءهم رَواحاً.

وفي الحديث: على رَوْحةٍ من المدينة أَي مقدار رَوْحةٍ، وهي المرَّة من الرَّواح.

والرَّوائح: أَمطار العَشِيِّ، واحدتُها رائحة، هذه عن اللحياني، وقال مرة: أَصابتنا رائحةٌ أَي سَماء.

ويقال: هما يَتَراوحانِ عَمَلاً أَي يتعاقبانه، ويَرْتَوِحان مثلَه، ويقال: هذا الأَمر بيننا رَوَحٌ ورِوَحٌ وعِوَرٌ إِذا تَراوَحُوه، وتعاوَرُوه. والـمُراوَحَةُ: عَمَلانِ في عَمَلٍ، يعمل ذا مرة وذا مرة؛ قال لبيد:

وَوَلَّى عامِداً لِطَياتِ فَلْجٍ،
يُراوِحُ بينَ صَوْنٍ وابْتِذالِ

يعني يَبْتَذِل عَدْوَه مرة ويصون أُخرى أَي يكُفُّ بعد اجتهاد.

والرَّوَّاحةُ: القطيعُ[1] من الغنم.

ورَاوَحَ الرجلُ بين جنبيه إِذا تقلب من جَنْب إِلى جَنْب؛ أَنشد يعقوب:

إِذا اجْلَخَدَّ لم يَكَدْ يُراوِحُ،
هِلْباجةٌ حَفَيْسَأٌ دُحادِحُ

ورَاوَحَ بين رجليه إِذا قام على إِحداهما مرَّة وعلى الأُخرى مرة. وفي الحديث: أَنه كان يُراوِحُ بين قدميه من طول القيام أَي يعتمد على إِحداهما مرة وعلى الأُخرى مرة ليُوصِلَ الراحةَ إِلى كلٍّ منهما؛ ومنه حديث ابن مسعود: أَنه أَبْصَرَ رجلاً صافّاً قدميه، فقال: لو رَاوَحَ كان أَفضلَ؛ ومنه حديث بكر بن عبد الله: كان ثابتٌ يُراوِحُ بين جَبْهَتِهِ وقَدَمَيه أَي قائماً وساجداً، يعني في الصلاة؛ ويقال: إِن يديه لَتَتَراوَحانِ بالمعْروف؛ وفي التهذيب: لتَتراحانِ بالمعروف.

وناقة مُراوِحٌ: تَبْرُكُ من وراء الإِبل، الأَزهري: ويقال للناقة التي تبركُ وراء الإِبل: مُراوِحٌ ومُكانِفٌ، قال: كذلك فسره ابن الأَعرابي في النوادر.

والرَّيِّحةُ من العضاه والنَّصِيِّ والعِمْقَى والعَلْقَى والخِلْبِ

(١) قوله: «والرواحة القطيع الخ» كذا بالأصل بهذا الضبط.

والرُّخامَى: أَن يَظْهرَ النبتُ في أُصوله التي بقيت من عامٍ أَوَّلَ؛ وقيل: هو ما نبت إِذا مسَّه البَرْدُ من غير مطر، وحكى كراع فيه الرَّيحة على مِثال فعلة، ولم يحكِ من سواه إِلا ريِّحةً على مثال فَيِّحة. التهذيب: الرَّيِّحة نبات يَخْضَرُّ بعدما يَبِسَ وَرَقُه وأَعالي أَغصانه.

تَرَوَّحَ الشجرُ وراحَ يَراحُ: تَفَطَّرَ بالوَرَق قبل الشتاء من غير مطر، وقال الأَصمعي: وذلك حين يَبْرُدُ الليل فيتفطر بالورق من غير مطر، وقيل: تَرَوَّحَ الشجر إِذا تَفَطَّرَ بِوَرَقٍ بعد إِدبار الصيف؛ قال الراعي:

وخالَفَ المجدَ أَقوامٌ، لهم وَرَقٌ
راحَ العِضاهُ به، والعِرْقُ مَدْخُولُ

وروى الأَصمعي:

وخادَعَ المجدُ أَقواماً لهم وَرِقٌ

أَي مال. وخادَعَ: تَرَكَ، قال: ورواه أَبو عمرو: وخادَعَ الحمدَ أَقوام أَي تركوا الحمد أَي ليسوا من أَهله، قال: وهذه هي الرواية الصحيحة. قال الأَزهري: والرَّيِّحة التي ذكرها الليث هي هذه الشجرة التي تَتَرَوَّحُ وتَراحُ إِذا بَرَدَ عليها الليلُ فتتفطرُ بالورق من غير مطر، قال: سمعت العرب تسمِّيها الرَّيِّحة. وتَرَوُّحُ الشجر: تَفَطُّرُه وخُروجُ ورقة إِذا اوْرَق النبتُ في استقبال الشتاء، قال: وراحَ الشجر يَراحُ إِذا تفطر بالنبات. وتَرَوَّحَ النبتُ والشجر: طال. وتَرَوَّحَ الماءُ إِذا أَخذ رِيحَ غيره لقربه منه. وتَرَوَّحَ بالمِرْوَحَةِ وتَرَوَّحَ أَي راحَ من الرَّواحِ. والرَّوَحُ، بالتحريك: السَّعَةُ؛ قال المتنخل الهُذَلِيّ:

لكنْ كبيرُ بنُ هِنْدٍ، يومَ ذَلِكُمُ،
فُتْخُ الشَّمائلِ، في أَيمانِهم رَوَحُ

وكبير بن هند: حيٌّ من هذيل. والفتخ: جمع أَفْتَخ، وهو اللَّيِّنُ مَفْصِلِ اليدِ؛ يريد أَن شمائلهم تَنْفَتِحُ لشدَّة النَّزْعِ، وكذلك قوله: في أَيمانهم رَوَح؛ وهو السَّعَة لشدَّة ضربها بالسيف، وبعده:

تَعْلُو السُّيوفُ بأَيْدِيهم جَماجِمَهُم،
كما يُفَلِّقُ مَرْوُ الأَمْعَزِ الصَّرَحُ

والرَّوَحُ: اتساعُ ما بين الفخذين أَو سَعَةٌ في الرجلين، وهو دون الفَحَجِ، إِلاَّ أَن الأَرْوحِ تتباعَدُ صدورُ قدميه وتَتَدانى عَقِباه.

وكل نعامة رَوْحاء؛ قال أَبو ذؤيب:

وزَفَّتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِيِّ، كما
زَفَّ النَّعامُ إِلى حَفَّانِه الرُّوحِ

وفي حديث عُمر رضي الله عنه: أَنه كان أَرْوَحَ كأَنه راكبٌ والناس يمشونَ، الأَرْوَحُ: الذي تتدانى عَقِباه ويتباعد صدرا قدميه، ومنه الحديث: لكأَنِّي أَنْظُرُ إِلى كِنانةَ بن عبدِ يا لِيلَ قد أَقبلَ يضرِبُ دِرْعُه رَوْحَتَيْ رجليه.

والرَّوَحُ: انقلابُ القَدَمِ على وَحْشِيِّها؛ وقيل: هو انبساط في صدر القدم.

ورجل أَرْوَحُ، وقد رَوِحَتْ قَدَمُهُ رَوَحاً وهي رَوْحاءُ. ابن الأَعرابي: في رجله رَوَحٌ ثم فَدَحٌ ثم عَقَلٌ. وهو أَشدُّها؛ قال الليث: الأَرْوَحُ الذي في صدر قدميه انبساط، يقولون: رَوِحَ الرجلُ يَرْوَحُ رَوَحاً. وقصعة رَوْحاءُ: قريبة القَعْر، وإِناءٌ أَرْوَحُ. وفي الحديث: أَنه أُتِيَ بقدحٍ أَرْوَحَ أَي مُتَّسعٍ مبطوح.

واسْتَراحَ إِليه أَي اسْتَنامَ، وفي الصحاح: واسْتَرْوَحَ إِليه أَي استنام. والمُسْتَراحُ: المَخْرَجُ. والرَّيْحانُ: نبت معروف؛ وقول العجاج:

عالَيْتُ أَنْساعِي وجِلْبَ الكُورِ،
على سَراةِ رائحٍ مَمْطُورِ

يريد بالرائح: الثورَ الوحشي، وهو إِذا مُطِرَ اشتدَّ عَدْوُه.

وذو الراحة: سيف كان للمختار بن أَبي عُبَيْد. وقال ابن الأَعرابي في قوله دَلَكَتْ بِراحٍ؛ قال: معناه استُرِيحَ منها؛ وقال في قوله:

مُعاوِيَ، من ذا تَجْعَلُونَ مكانَنا
إِذا دَلَكَتْ شمسُ النهارِ بِراحِ

يقول: إِذا أَظلم النهار واسْتُرِيحَ من حرّها، يعني الشمس، لما غَشيها من غَبرة الحرب فكأَنها غاربة؛ كقوله:

تَبْدُو كَواكِبُه، والشمسُ طالعةٌ،
لا النُّورُ نُورٌ، ولا الإِظْلامُ إِظْلامُ

وقيل: دَلَكَتْ براحٍ أَي غَرَبَتْ، والناظِرُ إِليها قد تَوَقَّى شُعاعَها براحته.

وبنو رَواحةَ: بطنٌ.

ورِياحٌ: حَيٌّ من يَرْبُوعٍ. ورَوْحانُ: موضع. وقد سَمَّتْ رَوْحاً ورَواحاً. والرَّوْحاءُ: موضع، والنسب إليه رَوْحانيّ، على غير قياس؛ الجوهري: ورَوْحاء، ممدود، بلد.

رود: الرَّوْدُ: مصدر فعل الرائد، والرائد: الذي يُرْسَل في التماس النُّجْعَة وطلب الكلإ، والجمع رُوَّاد مثل زائر وزُوَّار.

وفي حديث عليّ عليه السلام، في صفة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين: يدخلون رُوَّاداً ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين للعلم ملتمسين للحلم من عنده ويخرجون أدلة هُداة للناس. وأصل الرائد الذي يتقدّم القوم يُبْصِر لهم الكلأَ ومساقط الغيث؛ ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث: وسمعت الرُّوَّاد يدعون إلى رِيادتها أي تطلب الناس إليها؛ وفي حديث وفد عبد القيس: إنّا قوم رادَةٌ، هو جمع رائد كحاكة وحائك، أي نرود الخير والدين لأهلنا.

وفي شعر هذيل: رادَهم رائدهم[1]، ونحو هذا كثير في لغتها، فإما أن يكون فاعلاً ذهبت عينه، وإما أن يكون فَعَلاً، إلاَّ أنه إذا كان فَعَلاً فإنما هو على النسب لا على الفعل؛ قال أبو ذؤيب يصف رجلاً حاجّاً طلب عسلاً:

فباتَ بجَمْعٍ، ثم تمَّ إلى مِنىً،
فأصبح راداً يَبْتَغِي المَزْجَ بالسَّحْلِ

أي طالباً؛ وقد راد أهله منزلاً وكلأً، وراد لهم رَوْداً ورِياداً وارتاد واستراد: وفي حديث معقل بن يسار وأُخته: فاستراد لأمر الله أي رجع ولان وانقاد، وارتاد لهم يرتاد.

ورجل رادٌ: بمعنى رائد، وهو فَعَل، بالتحريك؛ بمعنى فاعل كالفَرَط بمعنى الفارط. ويقال: بعثنا رائداً يرود الكلأَ والمنزل ويرتاد. والمعنى واحد أي ينظر ويطلب ويختار أفضله. قال: وجاءَ في الشعر: بعثوا رادهم أي رائدهم؛ ومن أمثالهم: الرائدُ لا يَكْذِب أهلَه؛ يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدّث، وإنما قيل له ذلك لأنه إن لم يَصْدُقهم فقد غرّر بهم. وراد الكلأَ يَرُوده رَوْداً ورِياداً وارتاده ارتياداً بمعنى أي طلبه. ويقال: راد أهلَه يرودهم مَرْعىً أو منزلاً رِياداً وارتاد لهم ارتياداً؛ ومنه الحديث: إذا أراد أحدكم أن يبول فليَرْتَدْ لبوله أي يرتاد مكاناً دَمِثاً ليناً منحدراً، لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رَشاشُه.

والرائد: الذي لا منزل له. وفي الحديث: الحمى رائدُ الموت أي رسول الموت الذي يتقدّمه، كالرائد الذي يبعث ليَرتاد منزلاً ويتقدم قومه؛ ومنه حديث المولد: أُعيذُك بالواحد، من شر كلِّ حاسد وكلِّ خَلْقٍ رائد أي يتقدم بمكروه.

وقولهم: فلان مُستَرادٌ لمثله، وفلانة مستراد لمثلها أي مِثلُه ومثلُها يُطلب ويُشَحُّ به لنفاسته؛ وقيل: معناه مُستَرادُ مِثلِه أو مِثلِها، واللام زائدة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ولكنَّ دَلاًّ مُستَراداً لمِثلِهِ،
وضرباً لِلَيلى لا يُرى مِثلُه ضربَا

و رادَ الدارَ يَرُودُها: سألها؛ قال يصف الدار:

وقفت فيها رائداً أَرُودُها

ورادت الدوابُّ رَوْداً، ورَوَداناً واستَرادتْ: رَعَتْ؛ قال أَبو ذؤيب:

وكان مِثلَين أَن لا يَسرَحوا نَعَماً،
حيثُ استرادَتْ مواشيهمْ، وتسريحُ

ورُدْتُها أنا وأَردتها.

والروائدُ: المختلفة من الدواب؛ وقيل: الروائدُ منها التي ترعى من بينها وسائرها محبوس عن المرتع أَو مربوط. التهذيب: والروائد من الدواب التي ترتع؛ ومنه قول الشاعر:

كأَنَّ روائدَ المُهُراتِ منها

ورائدُ العين: عُوَّارُها الذي يَرُودُ فيها. ويقال: رادَ وِسادُه إذا لم يستقرّ.

والرِّيادُ وذَبُّ الرِّياد: الثور الوحشي سمي بالمصدر؛ قال ابن مقبل:

يُمَشِّي بها ذَبُّ الرِّيادِ كأَنه
فتىً فارسيٌّ في سراويلِ رامحِ

وقال أَبو حنيفة: رادتِ الإبلُ ترودُ رِياداً: اختلفت في المرعى مقبلة ومدبرة وذلك رِيادُها، والموضع مَرادٌ، وكذلك مَرادُ الريح وهو المكان الذي يُذهَبُ فيه ويُجاء؛ قال جندل:

والآلُ في كلِّ مَرادٍ هَوْجَلِ

---

[1] قوله: «رادهم رائدهم» كذا بالأصل وكتب السيد مرتضى بالهامش صوابه راد رادهم.

وفي حديث قس:

ومَراداً لِمَحْشَرِ الخَلْقِ طُرّاً

أَي موضعاً يحشر فيه الخلق، وهو مَفْعل من رادَ يَرُودُ، وإن ضُمَّت الميم، فهو اليوم الذي يُرادُ أَن يحشر فيه الخلق.

ويقال: رادَ يَرودُ إذا جاء وذهب ولم يطمئن. ورجل رائد الوسادِ إذا لم يطمئن عليه لِهَمّ أَقْلَقَه وبات رائدَ الوساد؛ وأَنشد:

تقول له لما رأَت جَمْعَ رَحلِه(١)

أَهذا رئيسُ القومِ رادَ وِسادُها؟

دعا عليها بأَلا تنام فيطمئن وسادها.

وامرأَة رادٌ ورَوادٌ بالتخفيف غير مهموز، ورَؤُود؛ الأَخيرة عن أَبي علي: طوّافة في بيوت جاراتها، وقد رادتْ تَرودُ رَوْداً ورَوَداناً ورُؤوداً فهي رادَة إذا أَكثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها. الأَصمعي: الرادَة من النساء، غير مهموز، التي تَرودُ وتطوف، والرَّأَدة بالهمز، السريعة الشباب، مذكور في موضعه. ورادت الريحُ تَرودُ رَوْداً ورُؤوداً ورَوَداناً: جالت؛ وفي التهذيب: إذا تحركت، ونسمت تنسِمُ نسماناً إذا تحركت تحركاً خفيفاً. وأَراد الشيءَ: شاءَه؛ قال ثعلب: الإرادَة تكون محبّة وغير محبة؛ فأَما قوله:

إذا ما المرءُ كان أَبوهُ عَبْسٌ،

فَحَسْبُكَ ما تريدُ إلى الكلامِ

فإنما عدّاه بإلى لأَن فيه معنى الذي يُحْوِجك أَو يُحِيئك إلى الكلام؛ ومثله قول كثير:

أُريد لأَنسى ذِكرَها، فكأَنَّما

تَمَثَّلُ لي لَيْلى بكلِّ سبيلِ

أَي أُريد أَن أَنسى. قال ابن سيده: وأَرى سيبويه قد حكى إرادتي بهذا لك أَي قصدي بهذا لك. وقوله عزّ وجلّ: ﴿**فوجدا فيها جداراً يريد أَن ينقضّ فأَقامه**﴾؛ أَي أَقامه الخَضِرُ. وقال: يريد والإرادة إنما تكون من الحيوان، والجدارُ لا يريد إرادة حقيقية لأَنَّ تَهَيُّؤه للسقوط قد ظهر كما تظهر أَفعال المريدين، فوصف الجدار بالإرادة إذ كانت الصورتان واحدة؛ ومثل هذا كثير في اللغة والشعر؛ قال الراعي:

في مَهْمَهٍ قَلِقَتْ به هاماتُها،

قَلَقَ الفُؤُوس إذا أَردنَ نُضولاَ

وقال آخر:

يُريدُ الرمحُ صدرَ أَبي بَراء،

ويَعدِلُ عن دِماءِ بَني عَقيلِ

وأَرَدْتُه بكل رِيدَة أَي بكل نوع من أَنواع الإرادة. وأَراده على الشيء: كأَداره.

والرَّوْدُ والرُّؤْدُ: المُهْلَة في الشيء. وقالوا: رُوَيْداً أَي مَهلاً؛ قال ابن سيده: هذه حكاية أَهل اللغة، وأَما سيبويه فهو عنده اسم للفعل. وقالوا رُوَيداً أَي أَمهِلْه ولذلك لم يُثن ولم يُجمع ولم يؤنث. وفلان يمشي على رُودٍ أَي على مَهَل؛ قال الجَموحُ الظَّفَرِيُّ:

تَكادُ لا تَثْلِمُ البَطحاءَ وطْأَتُها،

كأَنها ثَمِلٌ يَمْشي على رُودِ

وتصغيره رُوَيد. أَبو عبيد عن أَصحابه: تكبير رويد رَوْدٌ وتقول منه أَرْوِدْ في السيرِ إرْواداً ومُرْوداً أَي ارفق؛ وقال امرؤُ القيس:

جَوَادُ المَحَثَّةِ والمُرْوَدِ

وبفتح الميم أَيضاً مثل المُخْرَج والمَخْرَج؛ قال ابن بري: صواب إنشاده جوادَ، بالنصب، لأَن صدره:

وأَعدَدْتُ للحربِ وثَّابَةً

والجَوادُ هنا الفرس السريعة. والمَحَثَّة: من الحث؛ يقول: إذا استحثثتها في السير أَو رفقت بها أَعطتك ما يرضيك من فعلها. وقولهم: الدهر أَرْوَدُ ذو غِيَرٍ أَي يَعمل عمله في سكون لا يُشعَر به. والإرواد: الإمهال، ولذلك قالوا: رُوَيداً بدلاً من قولهم: إرْواداً التي بمعنى أَرْوِدْ، فكأَنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد، وهذا حكم هذا الضرب من التحقير؛ قال ابن سيده: وهذا مذهب سيبويه في رويد لأَنه جعله بدلاً من أَرْوِدْ، غير أَن رُويداً أَقرب إلى إرْوادٍ منها إلى أَرْوِدْ لأَنها اسم مثل إرواد، وذهب غير سيبويه إلى أَنَّ رُويداً تصغير رُود؛ وأَنشد بيت الجموح الظفري:

كأَنها ثَمِلٌ يَمشي على رُود

---

(١) قوله: «تقول له لما رأت جمع رحله» كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس. والذي في الأساس: لما رأت خمع رجله، بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم أي عرج رجله وهو الأنسب والصواب.

قال: وهذا خطأ لأَنَّ رُوداً لم يوضع موضع الفعل كما وضعت إرودا بدليل أَرود. وقالوا: رُويدك زيداً فلم يجعلوا للكاف موضعاً، وإِنما هي للخطاب ودليل ذلك قولهم: أَرَأَيتك زيداً أَبو من؟ والكاف لا موضع لها لأَنك لو قلت أَرأَيت زيداً أَبو من هو لا يستغني الكلام؛ قال سيبويه: وسمعنا من العرب من يقول: والله لو أَردت الدراهم لأَعطيتك رُوَيْدَ ما الشِّعرِ؛ يريد أَرْوِد الشعر كقول القائل: لو أَردت الدراهم لأُعْطِيَنَّك فدع الشعر؛ قال الأَزهري: فقد تبين أَنَّ رُويد في موضع الفعل ومُتَصرَّفِهِ يقول: رُويدَ زيداً، كما يقول أَرود زيداً؛ وأَنشد:

رُويدَ عَلِيّاً، جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهم

إِلينا، ولكن وُدُّهم مُتَمايِنُ

قال: رواه ابن كيسان«ولكن بعضهم مُتيامِنُ» وفسره أَنه ذاهب إلى اليمن. قال: وهذا أَحب إِليّ من متماين. قال ابن سيده: ومن العرب من يقول رويد زيد كقوله غَذْرَ الحي وضَرْبَ الرِّقاب، قال: وعلى هذا أَجازوا رُويدك نفسك زيداً. قال سيبويه: وقد يكون رُويد صفة فيقولون ساروا سيراً رُويداً، ويحذفون السير فيقولون ساروا رويداً، يجعلونه حالاً له، وصف كلامه واجتزأَ بما في صدر حديثه من قولك سار عن ذكر السير؛ قال الأَزهري: ومن ذلك قول العرب: ضعه رويداً أَي وضعاً رويداً، ومن ذلك قول الرجل يعالج الشيء إِنما يريد أَن يقول علاجاً رويداً، قال: فهذا على وجه الحال إِلاَّ أَنْ يظهر الموصوف به فيكون على الحال وعلى غير الحال. قال: واعلم أَنَّ رويداً تلحقها الكاف وهي في موضع أَفْعِلْ، وذلك قولك رويدك زيداً ورويدكم زيداً، فهذه الكاف التي أُلحقت لتبيين المخاطب في رويداً، ولا موضع لها من الإِعراب لأَنها ليست باسم، ورويد غير مضاف إِليها، وهو متعد إِلى زيد لأَنه اسم سمي به الفعل يعمَل عمل الأَفعال، وتفسير رويد مهلاً، وتفسير رويدك أَمهِلْ، لأَن الكاف إِنما تدخله إِذا كان بمعنى أَفعِل دون غيره، وإِنما حركت الدال لالتقاء الساكنين فنُصبَ نَصْبَ المصادر، وهو مصغر مأْمور به لأَنه تصغير الترخيم من إِرواد، وهو مصدر أَرْوَدَ يُرْوِد، وله أَربعة أَوجه: اسم للفعل وصفة وحال ومصدر، فالاسم نحو قولك: رويدَ عمراً أَي أَرْوِدْ عمراً بمعنى أَمهِلْه، والصفة نحو قولك: ساروا سيراً رُويداً، والحال نحو قولك سار القومُ رُويداً، لما اتصل بالمعرفة صار حالاً لها، والمصدر نحو قولك رويد عَمْرٍو بالإِضافة، كقوله تعالى: ﴿فضرب الرقاب﴾. وفي حديث أَنْجَشَةَ: رُويدَك رِفْقاً بالقوارير أَي أَمهِل وتأَنَّ وارفُق؛ وقال الأَزهري عند قوله: فهذه الكاف التي أُلحقت لتبيين المخاطب في رويداً، قال: وإِنما أُلحقت المخصوص لأَن رويداً قد يقع للواحد والجمع والذكر والأُنثى، فإِنما أَدخل الكاف حيث خِيف التباس من يُعْنى ممن لا يُعْنى، وإِنما حذفت في الأَول استغناء بعلم المخاطب لأَنه لا يعني غيره. وقد يقال رويداً لمن لا يخاف أَن يلتبس بمن سواه توكيداً، وهذا كقولك النَّجاءَكَ والوَحاك تكون هذه الكاف علماً للمأْمورين والمنهيين. قال: وقال الليث: إِذا أَردت برُوَيداً الوعيد نصبتها بلا تنوين؛ وأَنشد:

رُويدَ تُصَاهِلْ بالعِراقِ جِيادَنا،

كأَنك بالضَّحَّاك قد قام نادِبُهْ

قال ابن سيده، وقال بعض أَهل اللغة: وقد يكون رويداً للوعيد، كقوله:

رُويدَ بني شيبانَ، بعضَ وَعيدِكم!

تُلاقوا غداً خَيْلي على سَفَوانِ

فأَضاف رويداً إِلى بني شيبان ونصب بعضَ وعيدكم بإِضمار فعل، وإِنما قال رويد بني شيبان على أَن بني شيبان في موضع مفعول، كقولك رويد زيدٍ وكأَنه أَمر غيرهم بإِمهالهم، فيكون بعض وعيدكم على تحويل الغيبة إِلى الخطاب؛ ويجوز أَن يكون بني شيبان منادى أَي أَمهلوا بعضَ وعيدكم، ومعنى الأَمر ههنا التأْخير والتقليل منه، ومن رواه رويدَ بني شيبانَ بعض وعيدهم كان على البدل لأَن موضع بني شيبان نصب، على هذا يتجه إِعراب البيت؛ قال: وأَما معنى الوعيد فلا يلزم وإِنما الوعيد فيه بحسب الحال لأَنه يتوعدهم باللقاء ويتوعدونه بمثله. قال الأَزهري: وإِذا أَردت برُويد المهلة والإِرواد في الشيء[1] فانصب ونوِّن، تقول: امش رويداً، قال: وتقول العرب أَرودْ في معنى رويداً المنصوبة. قال ابن كيسان في باب رويداً: كأَنّ رويداً من الأَضداد، تقول رويداً إِذا أَرادوا دَعْه وخَلِّه، وإِذا أَرادوا ارفق به وأَمسكه، قالوا: رويداً زيداً أَيضاً، قال: وتَيْدَ زيداً

(١) قوله: «في الشيء» في التهذيب وغيره: «في المَشْي» وهو المناسب لقوله: «امشِ رويداً».

بمعناها، قال: ويجوز إضافتها إلى زيد لأَنهما مصدران كقوله تعالى: ﴿فضرب الرقاب﴾. وفي حديث علي إن لبني أمية مَرْوداً يَجرون إليه، هو مَفْعَل من الإِرْوادِ الإِمهال كأَنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون إليه، والميم زائدة.

التهذيب: والرِّيدة اسم يوضع موضع الارتياد والإِرادة. وأَراد الشيء: أَحبه وعُنيَ به، والاسم الرِّيدُ. وفي حديث عبد الله: إِنَّ الشيطان يريد ابن آدَم بكل ريدة أَي بكل مَطْلَب ومُراد. يقال: أَراد يريد إِرادة، والريدة الاسم من الإِرادة. قال ابن سيده: فأَما ما حكاه اللحياني من قولهم: هَرَدْتُ الشيء أُهَرِيدُه هِرادةً، فإِنما هو على البدل، قال سيبويه: أُريد لأَن تفعل معناه إِرادتي لذلك، كقوله تعالى: ﴿وأُمرتُ لأَنْ أكون أَوَّل المسلمين﴾.

الجوهري وغيره: والإِرادة المشيئة، وأَصله الواو، كقولك راوده أَي أَراده على أَن يفعل كذا؛ إِلاَّ أَنَّ الواو سكنت فنقلت حركتها إِلى ما قبلها فانقلبت في الماضي أَلفاً وفي المستقبل ياء، وسقطت في المصدر لمجاورتها الأَلف الساكنة وعوِّض منها الهاء في آخره.

قال الليث: وتقول راوَدَ فلان جاريته عن نفسها وراوَدَتْه هي عن نفسه إِذا حاول كل واحد من صاحبه الوطء والجماع؛ ومنه قوله تعالى: ﴿تراود فتاها عن نفسه﴾؛ فجعل الفعل لها وراوَدْتُهُ على كذا مُراوَدَة ورِواداً أَي أَردتهُ. وفي حديث أَبي هريرة: حيث يُراوِدُ عمَّه أَبا طالب على الإِسلام أَي يُراجعه ويُرادُّه؛ ومنه حديث الإِسراء: قال له موسى صلى الله عليهما وسلم: قد والله راوَدْتُ بني إِسرائيل على أَدنى من ذلك فتركوه. وراوَدْته عن الأَمر وعليه: داريته.

والرائد العُود الذي يقبض عليه الطاحن إِذا أَداره. قال ابن سيده: والرائد مَقْبِضُ الطاحن من الرحى. ورائدُ الرحى: مَقْبِضُها. والرائد: يد الرحى. والمِرْوَدُ: الميل وحديدة تدور في اللجام ومِحورُ البكرة إِذا كان من حديد. وفي حديث ماعز: كما يدخل المِرْوَدُ في المكحُلَةِ؛ المِرْوَدُ بكسر الميم: الميل الذي يكتحل به والميم زائدة. والمِرْوَدُ أَيضاً: المَفْصِل. والمِرْوَدُ: الوَتِدُ؛ قال:

داوَيْتُه بالمَحْضِ حتى شتا،
يَجتذِبُ الأَرِيَّ بالمِرْوَدِ

أَراد مع المِروِدِ. ويقال: ريح رَوْدٌ لينة الهُبوب. ويقال: ريح رادة إِذا كانت هَوْجاء تجيءُ وتذهب. وريح رائدة: مثل رادة، وكذلك رُواد؛ قال جرير:

أَصَعْصَعَا إِنَّ أُمَّكَ، بعد ليلي،
رُوادُ الليلِ، مُطْلَقَةُ الكِمامِ

وكذلك امرأَة رواد و رادة ورائدة.

روذ: الرَّوْذَةُ: الذهاب والمجيء؛ قال أَبو منصور: هكذا قيد الحرف في نسخة مقيدة بالذال؛ قال: وأَنا فيها واقف ولعلها رَوْدَةٌ من رادَ يَرُودُ.

ورَاذانُ: موضع؛ عن ابن الأَعرابي، وأَلِفها واو لأَنها عين، وانقلاب الأَلف عن الواو عيناً أَكثر من انقلابها عن الياء. وأَصل رَاذانَ رَوَذَان، ثم اعتلت اعتلال ماهان وداران، وكل ذلك مذكور في مواضعه في الصحيح على قول من اعتقد نونها أَصلاً، كطاء ساباط، وإِنه إِنما ترك صرفه لأَنه اسم للبقعة.

روذس: لها في الحديث ذكر، وهي اسم جزيرة بأَرض الروم، وقد اختلف في ضبطها فقيل: بضم الراء وكسر الذال المعجمة، وقيل: بفتحها، وقيل: بشين معجمة.

روز: الرَّوْزُ: التَّجرِبَةُ، رَازَهُ يَروزُه رَوْزاً: جَرَّبَ ما عنده وخَبَرَه. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿ومنهم من يَلْمِزُكَ في الصَّدَقاتِ﴾؛ قال: يَروزُكَ ويسأَلك. الرَّوْزُ: الامتحان والتقدير. يقال: رُزْتُ ما عند فلان إِذا اختبرته وامتحنته، المعنى يمتحنك ويذوق أَمرك: أَتخاف لائمته أَم لا، ومنه حديث البُراق: فاستصعب فَرازَهُ جبريلُ عليه السلام بِإِذنه، أَي اختبره. ويقال: رُزْ فلاناً ورُزْ ما عند فلان. قال أَبو بكر: قولهم: قد رُزْتُ ما عند فلان، أَي طلبته وأَردته؛ قال أَبو النجم يصف البقر وطلبها الكُنُسَ من الحرّ:

إِذا رازَتِ الكُنُسَ إِلى قُعُورِها،
واتَّقَتِ اللافِحَ من حَرُورِها

يعني طلبت الظل في قُعُور الكُنُس. ورَازَ الحَجَرَ رَوْزاً: رَزَنَه ليعرف ثقله. والرَّازُ: رأْسُ البنَّائين، قال: أُراه لأَنه يَرُوزُ الحجر واللَّبِنَ ويُقدِّرُهما؛ والجمع الرَّازَةُ، وحرفته الرِّيازَةُ؛ قال: وقد يستعمل ذلك لرأْس كل صناعة؛ قال أَبو منصور: كأَنه جعل الرازَ وهو البَنَّاء من رَازَ يَروزُ إِذا امتحن

عَمَله فَحَذَقَه وعاود فيه. قال أَبو عبيدة: يقال: راز الرجلُ صَنْعَتَهُ إِذا قام عليها وأَصلحها؛ وقال في قول الأَعشى:

فـعـادا لَـهُـنَّ وزَازَا لَـهُـنَّ،
واشْـتَـرَكـا عَـمَـلاً وائْـتِـمـارَا

قال: يريد قاما لهنّ. وفي الحديث: كان رَازَ سفينة نوح جبريل عليه السلام، والعامل نوحٌ يعني رئيسَها ورأْسَ مُدَبِّريها.

الفراء: الـمَرَازَانِ الثَّدْيان وهما النُّجْدانِ؛ وأَنشد غيره:

فَـرَوِّزَا الأَمْـرَ الـذي تَـرُوزَانْ

ابن الأَعرابي: رَازَى فلانٌ فلاناً إِذا اختبره؛ قال أَبو منصور: قوله رَازاه إِذا اختبره مقلوب أَصله رَاوَزَهُ فأَخّر الواو وجعلها أَلفاً ساكنة، وإِذا نسبوا إِلى الرَّيِّ قالوا رَازِيٌّ، ومنه قول ذي الرمة:

ولَـيْـلٍ كـأَثْـنـاءِ الـرُّوَيْـزِيِّ جُـبْـتُـه

أَراد بالرويزي ثوباً أَخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به، والله أَعلم.

روس: رَاسَ رَوْساً تَبَخْتَرَ، والياء أَعلى. وراسَ السَّيْلُ الغُثاءَ: جمعه وحَمَله. ورَوائِس الأَودية: أَعاليها، من ذلك. والرَّوائِسُ: المتقدِّمة من السحاب. والرَّوْسُ: العيب؛ عن كراع. والرَّوْسُ: كَثْرَةُ الأَكل. وراسَ يَرُوسُ رَوْساً إِذا أَكل وجَوَّد. التهذيب: الرَّوْسُ الأَكل الكثير.

ورَواسٌ: قبيلة سميت بذلك؛ ورَوْسُ بن عادِيَة بنت قَرَعَة الزُّبَيْرية تقول فيه عادِيَةُ أُمُّه:

أَشْـبَـهَ رَوْسٌ نَـفَـراً كِـرامـاً،
كـانـوا الـذُّرَى والأَنْـفَ والـسَّـنـامـا،
كـانـوا لـمـن خـالَـطَـهُـمْ إِدامـا

وبنو رُواسٍ: بَطْنٌ. وأَبو دؤَادٍ الرُّواسِيُّ اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رُواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة، وكان أَبو عمر الزاهد يقول في الرَّواسِي أَحد القراء والمحدثين: إِنه الرَّواسِي، بفتح الراء وبالواو من غير همز، منسوب إِلى رَواس قبيلة من سليم، وكان ينكر أَن يقال الرُّؤَاسي، بالهمز، كما يقوله المحدِّثون وغيرهم.

روش: ثعلب عن ابن الأَعرابي: الرَّوْشُ الأَكلُ الكثير، والوَرْشُ الأَكلُ القليل.

روص: التهذيب: راصَ الرجلُ إِذا عَقَلَ بعد رُعُونة.

روض: الرَّوْضةُ: الأَرض ذات الخُضْرة. والرَّوْضَةُ: البُسْتانُ الحَسَنُ؛ عن ثعلب. والرَّوضةُ: الموضع يجتمع إِليه الماء يَكْثُر نَبْتُه. ولا يقال في موضع الشجر روضة، وقيل: الروضة عُشْب وماء ولا تكُونُ رَوْضةً إِلا بماء معها أَو إِلى جنبها. وقال أَبو زيد الكلابيّ: الروضة القاع ينبت السدر وهي تكون كسعة بغداد. والروضة أَيضاً: من البَقْلِ والعُشْب، وقيل: الروضة قاعٌ فيه جَراثِيمُ ورَوابٍ سَهْلةٌ صِغار في سَرارِ الأَرض يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، وأَصْغَرُ الرِّياضِ مائةُ ذِراع. وقوله ﷺ: بَيْنَ قَبْرِي أَو بَيْتي ومِنْبَري رَوْضةٌ من رياض الجنة؛ الشك من ثعلب فسره هو وقال: معناه أَنه من أَقام بهذا الموضع فكأَنه أَقام في رَوضةٍ من رِياضِ الجنة، يُرَغِّب في ذلك، والجمع من ذلك كله رَوْضاتٌ ورِياضٌ ورَوْضٌ ورِيضانٌ، صارت الواو ياء في رِياضِ للكسرة قبلها، هذا قول أَهل اللغة؛ قال ابن سيده: وعندي أَن ريضاناً ليس بجمع رَوْضَة إِنما هو رَوْضٍ الذي هو جمع رَوْضة، لأَنَّ لفظ روض، وإِن كان جمعاً قد طابق وزنَ ثَوْر، وهم ممّا قد يجمعون الجَمْعَ إِذا طابقَ وزنُ الواحِد جَمْعَ الواحد، وقد يكون جمعَ رَوْضةٍ على طرح الزائد الذي هو الهاء.

وأَرْوَضَتِ الأَرض وأَراضَتْ: أُلبِسها النباتُ. وأَراضَها الله: جَعَلها رِياضاً. ورَوَّضَها السيلُ: جعلها رَوضة. وأَرْضٌ مُسْتَرْوِضَةٌ: تنبت نباتاً جيّداً أَو اسْتَوَى بَقْلُها. والـمُسْتَرْوِضُ من النبات: الذي قد تناهَى في عِظَمِه وطُوله. ورَوَّضْتُ القَراحَ: جَعَلْتُها رَوْضةً. قال يعقوب: قد أَراضَ هذا المكانُ وأَرْوَضَ إِذا كَثُرَتْ رِياضُه. وأَراضَ الوادي واسْتراضَ أَي اسْتَنْقَعَ فيه الماء، وكذلك أَراضَ الحوْضُ، ومنه قولهم: شربوا حتى أَراضُوا أَي رَووا فَنَقَعُوا بالرِّيّ. وأَتانا بإِناءٍ يُرِيضُ كذا وكذا نَفْساً. قال ابن بري: يقال أَراض الله البلاد جعلها رياضاً؛ قال ابن مقبل:

لَـيالـيَ بـعـضُـهـم جِـيـرانُ بَـعْـضٍ،
بِـغَـوْلٍ، فَـهْـو مَـوْلِـيٌّ مُـرِيـضُ

قال يعقوب: الحَوْضُ المُسْتَرِيضُ الذي قد تَبَطَّحَ الماءُ على وجهه؛ وأَنشد:

خَضْراء فيها وَذَماتٌ بِيضُ،
إِذا تَمَسُّ الحَوْضَ يَسْتَرِيضُ

يعني بالخضراء دلْواً. والوَذَماتُ: السُّيُور. وَرَوْضَةُ الحَوْض: قَدْرُ ما يُغَطِّي أَرْضه من الماء؛ قال:[1]

ورَوْضةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوَتي

قال ابن بري: وأَنشد أَبو عمرو في نوادره وذكر أَنه لهِمْيانِ السعديّ:

ورَوْضَةٍ في الحَوْضِ قد سَقَيْتُها
نِضْوِي، وأَرْضٍ قد أَبَت طَوَيْتُها

وأَراض الحَوْضُ: غَطَّى أَسْفَلَه الماءُ، واسْتَراضَ: تَبَطَّحَ فيه الماءُ على وجْهه، واستراضَ الوادِي: اسْتَنْقَعَ فيه الماءُ. قال: وكأَن الروضة سميت رَوْضةً لاسْتِراضة الماء فيها، قال أَبو منصور: ويقال أَراضَ المكانُ إِراضةً إِذا اسْتَراضَ الماءُ فيه أَيضاً. وفي حديث أُمّ مَعْبَدٍ: أَنَّ النبي ﷺ وصاحِبَيْه لمَّا نزلُوا عليها وحَلَبُوا شاتَها الحائِلَ شَرِبُوا من لبنها وسَقَوْها، ثم حلبوا في الإِناء حتى امْتَلأَ، ثم شربوا حتى أَراضوا؛ قال أَبو عبيد: معنى أَراضوا أَي صَبُّوا اللبن على اللبن، قال: ثم أَراضوا وأَرَضُّوا من المُرِضَّةِ وهي الرَّثِيئةُ، قال: ولا أَعلم في هذا الحديث حرفاً أَغرب منه؛ وقال غيره: أَراضُوا شربوا عَلَلاً بعد نَهَلٍ مأْخوذ من الرَّوضةِ، وهو الموضع الذي يَسْتَنْقِعُ فيه الماء، أَرادت أَنهم شربوا حتى رَوُوا فَنَقَعُوا بالرِّيّ، من أَراضَ الوادي واسْتَراضَ إِذا اسْتَنْقَعَ فيه الماءُ، وأَراضَ الحوْضُ كذلك، ويقال لذلك الماء: رَوضةٌ. وفي حديث أُمّ معبد أَيضاً: فَدَعَا بإِناء يُرِيضُ الرَّهْطَ أَي يُرْوِيهم بعضَ الرِّيِّ، من أَراضَ الحوضُ إِذا صُبَّ فيه من الماء ما يوارِي أَرضه، وجاءنا بإِناءٍ يُرِيض كذا وكذا رجلاً، قال: والرواية المشهورة بالباء، وقد تقدّم. والرَّوْضُ: نَحْوٌ من نصف القِرْبة ماء. وأَراضَهم: أَرْواهُم بعضَ الرِّيّ، ويقال: في المَزادةِ روضةٌ من الماء كقولك فيها شَوْلٌ من الماء. أَبو عمرو: أَراضَ الحوضُ، فهو مُرِيضٌ. وفي الحوض رَوضةٌ من الماء إِذا غَطَّى الماء أَسفَلَه وأَرْضَه، وقال:

هي الرَّوْضةُ والرُّيضةُ والأَرِيضةُ والإِراضةُ والمُسْتَرِيضةُ. وقال أَبو منصور: فإِذا كان البَلد سَهْلاً لا يُمْسِكُ الماء وأَسفَلَ السُّهولةِ صَلابةٌ تُمْسِكُ الماء فهو مَراضٌ، وجمعها مَرائِضُ ومَراضاتٌ، فإِذا احتاجوا إِلى مياهِ المَرائِض حفَروا فيها جِفاراً فَشربوا واستَقَوْا من أَحسائِها إِذا وجدوا ماءها عَذْباً.

وقَصيدة رَيِّضة القوافي إِذا كانت صَعْبة لم تَقْتَضِبْ قَوافِيها الشُّعراءُ. وأَمرٌ رَيِّضٌ إِذا لم يُحْكَمْ تدبيرُه.

قال أَبو منصور: رياضُ الصَّمّانِ والحَزْنِ في البادية أَماكن مطمئنة مستوية يستَرِيضُ فيها ماء السماء، فتُنْبِتُ ضُروباً من العُشْب ولا يُسْرِعُ إِليها الهَيْج والذُّبول، فإِذا كانت الرِّياضُ في أَعالي البِراقِ والقِفافِ فهي السُّلْقانُ، واحدها سَلَقٌ، وإِذا كانت في الوَطاءاتِ فهي رياضٌ، ورُبَّ رَوْضةٍ فيها حَرَجاتٌ من السِّدْر البَرِّيّ، وربما كانت الرَّوْضَةُ مِيلاً في ميل، فإِذا عَرُضَتْ جدّاً فهي قِيعانٌ، واحدها قاعٌ. وكل ما يجتمع في الإِخاذِ والمَساكاتِ والتَّناهي، فهو رَوْضةٌ.

وفلان يُراوِضُ فلاناً على أَمر كذا أَي يُدارِيه لِيُدْخِلَه فيه.

وفي حديث طلحة: فَتَراوَضْنا حتى اصطَرَفَ مِنّي وأَخَذَ الذهبَ أَي تجاذَبْنا في البيع والشِّراء وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كأَنَّ كلَّ واحد منهما يَرُوضُ صاحِبَه من رِياضةِ الدَّابَّة، وقيل: هو المُواصَفَةُ بالسلعة ليست عندك، ويسمى بيع المُواصفة وقيل: هو أَن يَصِفَها ويَمْدَحَها عنده. وفي حديث ابن المسيب: أَنه كره المُراوَضَة، وبعضُ الفقهاء يجيزه إِذا وافَقَتِ السِّلْعَةُ الصِّفة. وقال شمر: المُراوَضةُ أَن تُواصِفَ الرجلَ بالسِّلْعَةِ ليست عندك.

والرَّيِّضُ من الدوابّ: الذي لم يَقْبَلِ الرِّياضةَ ولم يَمْهَر المِشْيَةَ ولم يَذِلَّ لراكِبِه. ابن سيده: والرَّيِّضُ من الدوابّ والإِبل ضدُّ الذَّلُولِ، الذكر والأُنثى في ذلك سواء؛ قال الراعي:

فكأَنَّ رَيِّضَها إِذا اسْتَقْبَلْتَها،
كانتْ مُعاوِدَةَ الرِّكابِ ذَلُولاً

قال: وهو عندي على وجه التَّفاؤُل لأَنها إِنما تسمى بذلك قبل أَن تَمْهَرَ الرِّياضةَ.

(١) [نسبه في التاج لهميان].

وراضَ الدابّة يَرُوضُها رَوْضاً ورياضةً: وطّأَها وذلّلها أَو عَلَّمها السيْرَ؛ قال امْرؤُ القيس:

ورُضْتُ فذلَّتْ صَعْبةٌ أَيَّ إِذلالِ

دل بقوله أَيَّ إِذلالٍ أَنَّ معنى قوله رُضْتُ ذَلَّلْتُ لأَنه أَقامَ الإِذْلالَ مُقامَ الرِّياضة.

ورُضْتُ المُهْرَ أَرُوضُه رِياضاً ورياضةً، فهو مَرُوضٌ، وناقةٌ مَرُوضةٌ، وقد ارْتاضَتْ، وكذلك رَوَّضْتُهُ شُدّدَ للمبالغة، وناقةٌ رَيِّضٌ: أَوّل ما رِيضَتْ وهي صَعْبةٌ بعد، وكذلك العَرُوضُ والعَسِيرُ والقَضِيبُ من الإِبل كلّه، والأُنثى والذكرُ فيه سواء، وكذلك غلام رَيِّضٌ، وأَصله رَيْوِضٌ فقلبت الواو ياءً وأُدغمت؛ قال ابن سيده: وأَما قوله:

على حِينِ ما بي من رِياضٍ لصَعْبةٍ،

وبَرَّحَ بي أَنقاضُهُنَّ الرَّجائِعُ

فقد يكون مصدر رُضْتُ كقمت قياماً، وقد يجوز أَن يكون أَراد رياضة فحذف الهاء كقول أَبي ذؤَيب:

أَلا لَيْتَ شِعْري، هل تَنَظَّرَ خالِدٌ

عِيادي على الهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ؟

أَراد عِيادَتي فحذف الهاء، وقد يكون عِيادي هنا مصدر عُدْتُ كقولك قمت قياماً إِلاَّ أَنَّ الأَعْرَفَ رِياضةٌ وعِيادةٌ؛ ورجل رائِضٌ من قوم راضةٍ ورُوَّضٍ ورُوّاضٍ.

واسْتراضَ المكانُ: فَسُحَ واتَّسَعَ. وافْعَلْه ما دام النفَسُ مُسْتَرِيضاً أَي مُتَّسِعاً طيباً؛ واستعمله حميد الأَرقط في الشعر والرجز فقال:

أَرَجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَرِيضَا؟

كِلاهُما أُجِيدُ مُسْتَرِيضَا

أَي واسعاً ممكناً، ونسب الجوهري هذا الرجز للأَغلب العِجْلِيّ، قال ابن بري: نسبه أَبو حنيفة للأَرقط وزعم أَن بعض الملوك أَمره أَن يقول فقال هذا الرجز.

روط: راطَ الوحْشِيُّ بالأَكَمةِ أَو الشجرة رَوْطاً: كأَنه يلُوذ بها.

روع: الرَّوْعُ والرُّواعُ والتَّرَوُّعُ: الفَزَعُ، راعَني الأَمْرُ يَرُوعُني رَوْعاً ورُووعاً: عن ابن الأَعرابي، كذلك حكاه بغير همز، وإِن شئت همزت، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: إِذا شَمِطَ الإِنسانُ في عارِضَيه فذلك الرَّوْعُ، كأَنه أَراد الإِنذار بالموت. قال الليث: كل شيء يَرُوعُكَ منه جمال وكثرة تقول راعني فهو رائع. والرَّوْعةُ: الفَزْعة. وفي حديث الدعاء: اللهم آمِنْ رَوْعاتي؛ هي جمع رَوْعَة وهي المرّة الواحدة من الرَّوْعِ الفَزَعِ. ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: أَن رسول الله ﷺ بعثه ليَدِيَ قوماً قَتَلهم خالدُ بن الوليد فأَعطاهم مِيلَغَةَ الكلب ثم أَعطاهم بِرَوْعَةِ الخيل؛ يريد أَن الخيل راعت نِساءهم وصبيانهم فأَعطاهم شيئاً لِما أَصابهم من هذه الرَّوْعة. وقولهم في المثل: أَفْرِخْ رَوْعُهُ أَي ذهب فَزَعُهُ وانكشف وسكن. قال أَبو عبيد: أَفْرِخ رَوْعك، تفسيره لِيَذْهَبْ رُعْبَك وفَزَعُك فإِنَّ الأَمر ليس على ما تُحاذِر؛ وهذا المثل لمعاوية كتب به إِلى زياد، وذلك أَنه كان على البصرة وكان المُغيرةُ بن شعبة على الكوفة، فتُوُفِّيَ بها فخاف زياد أَن يُوَلِّيَ مُعاويةُ عبد الله بن عامر مكانه، فكتب إِلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويُشير عليه بتولية الضَّحّاك بن قيس مكانه، فَفَطِنَ له معاوية وكتب إِليه: قد فَهِمْت كتابك فأَفْرِخْ رَوْعَكَ أَبا المغيرة وقد ضممنا إِليك الكوفة مع البصرة؛ قال الأَزهري: كل من لقيته من اللغويين يقول أَفْرَخَ رَوْعُه، بفتح الراء من روعه، إِلاَّ ما أَخبرني به المنذري عن أَبي الهيثم أَنه كان يقول: إِنما هو أَفْرَخَ رُوعُه، بضم الراء، قال: ومعناه خرج الرَّوْعُ من قلبه. قال: وأَفْرِخْ رَوعَكَ أَي اسْكُن وأْمَنْ. والرُّوعُ: موضع الرَّوْعِ وهو القلب؛ وأَنشد قول ذي الرمة:

جَذْلانَ قد أَفْرَخَتْ عن رُوعِه الكُرَبُ

قال: يقال أَفرخت البيضة إِذا خرج الولد منها. قال: والرَّوْعُ الفَزَعُ، والفَزَعُ لا يخرج من الفزع، إِنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه، وهو الرُّوعُ. قال: والرَّوعِ في الرُّوعِ كالفَرخِ في البيضة. يُقال: أَفرخت البيضة إِذا انفلقت عن الفرْخ فخرج منها، قال: وأَفْرَخَ فؤادُ الرجل إِذا خرج رَوْعه منه؛ قال: وقَلَبَه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال:

جذلان قد أَفرخت عن رُوعه الكربُ

قال الأَزهري: والذي قاله أَبو الهيثم بيّن غير أَني أَستوحش منه لانفراده بقوله، وقد استدرَكَ الخلف على السلف أَشياء ربما زَلُّوا فيها فلا ننكر إِصابة أَبي الهيثم فيما ذهب إِليه، وقد

كان له حظّ من العلم مُوَفَّر رحمه الله.

وارْتاعَ منه وله ورَوَّعه فتروَّع أَي تفزَّع. ورُعْت فلاناً ورَوَّعْتُه فارْتاعَ أَي فزَعْتُه فَفَزِعَ. ورجل رَوِعٌ ورائِعٌ: متروِّع، كلاهما على النسب، صحّت الواو في رَوِع لأنهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللّين التابع لها، فكأَنّ فَعِلاً فَعِيل، كما يصح حَوِيل وطَوِيل فعَلى نحْوِ من ذلك صحّ رَوِعٌ؛ وقد يكون رائع فاعلاً في معنى مفعول كقوله:

ذَكَرْتَ حَبِيباً فاقِداً تَحْتَ مَرْمَسِ

وقال: شُذَّانُها رائعةٌ مِن هَدْرِه

أَي مُرتاعة. ورِيعَ فلان يُراع إذا فَزِعَ. وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ ركب فرساً لأَبي طلحة ليلاً لِفَزَعٍ نابَ أَهلَ المدينة فلما رجَع قال: لن تُراعُوا لن تراعوا! إنّي وجدْته بَحْراً؛ معناه لا فَزَع ولا رَوْعَ فاسْكنوا واهْدَؤوا؛ ومنه حديث ابن عمر: فقال له المَلَكُ لم تُرَعْ أَي لا فَزَعَ ولا خَوْف. وراعَه الشيءُ رُؤُوعاً ورُؤُوعاً، بغير همز؛ عن ابن الأَعرابي، ورَوْعةً: أَفْزَعَه بكثرته أَو جماله. وقولهم: لا تُرَعْ أَي لا تَخَف ولا يَلْحَقْك خوف؛ قال أَبو خراش:

رَفَوْني وقالوا: يا خُوَيْلِد لا تُرَعْ!

فقلتُ، وأَنْكَرْتُ الوُجوهَ: هُمُ هُمُ

وللأُنثى: لاتُراعِي؛ وقال مجنون [ليلى] قيس بن مُعاذ العامري، وكان وقع في شَرَكه ظبية فأَطْلَقها وقال:

أَيا شِبْهَ لَيْلى، لا تُراعِي! فإنَّني

لَكِ اليومَ مِن وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ

ويا شِبْهَ ليلى لا تَزالي بِرَوْضَةٍ،

عَلَيْكِ سَحابٌ دائمٌ وبُرُوقُ

أَقُولُ، وقد أَطْلَقْتُها مِنْ وَثاقِها:

لأَنْتِ لِلَيْلى، ما حُيِيتُ طَلِيقُ

فعَيْناكِ عَيْناها وجِيدُكِ جِيدُها،

سِوى أَنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكِ دَقِيقُ

قال الأَزهري: وقالوا: رَاعَه أَمْرُ كذا أَي بَلَغَ الرَّوْعُ رُوعَه. وقال غيره: راعَني الشيءُ أَعجبني، والأَرْوَعُ من الرجال: الذي يُعْجِبُك حُسْنُه. والرائعُ من الجَمال: الذي يُعْجِب رُوعَ مَن رآه فيَسُرُّه. والرَّوْعةُ: المَسْحةُ من الجمال، والرَّوْقَةُ: الجمال الرائق. وفي حديث وائل بن حجر: إلى الأَقْيال العَباهِلة الأَرْواع؛ الأَرواعُ: جمع رائع؛ وهم الحِسانُ الوجُوه، وقيل: هم الذين يَرُوعُون الناس أَي يُفْزِعُونهم بمَنْظَرِهم هَيْبةً لهم، والأَوّل أَوجَه. وفي حديث صفة أَهل الجنة: فَيَرُوعُه ما عليه من اللّباس أَي يُعْجِبه حُسنه؛ ومنه حديث عطاء: يُكره للمُحرِم كلُّ زِينةٍ رائعةٍ أَي حَسَنة، وقيل: كلُّ مُعْجِبة رائقة. وفرس رَوْعاء ورائعةٌ: تَرُوعك بِعِتْقِها وصفتها؛ قال:

رائعةٌ تَحْمِلُ شَيْخاً رائعا

مُجَرَّباً، قد شَهِدَ الوَقائعا

وفرس رائعٌ وامرأَة رائعة كذلك، ورَوْعاء بَيِّنة الرَّوَعِ من نسوة رَوائعَ ورُوعٍ. والأَرْوَعُ: الرجل الكريم ذو الجِسْم والجَهارة والفضل والسُّودَد، وقيل: هو الجميل الذي يَرُوعُك حُسنه ويُعجبك إذا رأَيته، وقيل: هو الحديد، والاسم الرَّوَعُ، وهو بَيِّنُ الرَّوَع، والفعل من كل ذلك واحد، فالمتعدِّي كالمتعدّي، وغير المتعدي كغير المتعدي؛ قال الأَزهري: والقياس في اشتقاق الفعل منه رَوِعَ يَرْوَعُ رَوَعاً. وقلب أَرْوَعُ ورُواعٌ: يَرْتاع لِحدّته من كلّ ما سَمِعَ أَو رَأَى. ورجل أَرْوَعُ ورُواعٌ: حَيِيُّ النفس ذَكِيٌّ. وناقة رُواعٌ ورَوْعاء: حديدةُ الفؤادِ. قال الأَزهري: ناقة رُواعة الفؤاد إذا كانت شَهْمةً ذَكِيّة؛ قال ذو الرمة:

رَفَعْتُ لها رَحْلي على ظَهْرِ عِرْمِسٍ،

رُواعِ الفُؤادِ حُرّةِ الوَجْهِ عَيْطَلِ

وقال امرؤ القيس:

رَوْعاءَ مَنْسِمُها رَثِيمٌ دامِي

وكذلك الفرس، ولا يوصف به الذكر. وفي التهذيب: فرس رُواعٌ، بغير هاء، وقال ابن الأَعرابي: فرس رَوْعاء ليست من الرائعة ولكنها التي كأَنَّ بها فَزَعاً من ذَكائها وخِفّةِ روحِها، وقال: فرس أَروع كرجل أَروع. ويقال: ما راعَني إلاّ مَجيئك، معناه ما شَعَرْت إلاّ بمجيئك كأَنّه قال: ما أَصاب رُوعي إلاّ ذلك. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: فلم يَرُعْني إلاَّ رجل أَخَذَ بِمَنْكِبِي أَي لم أَشعر كأَنه فاجأَه بَغْتَةً من غير مَوْعِد ولا مَعْرِفة فراعه ذلك وأَفزعه. قال الأَزهري: ويقال: سقاني فلان شَرْبةً راعَ بها فُؤادِي أَي بَرَدَ

بها غُلَّةُ رُوعي؛ ومنه قول الشاعر:

سَقَتْني شَرْبةً راعَت فُؤادي،

سَقاها اللهُ مِن حَوْضِ الرَّسُولِ

قال أَبو زيد: ارْتاعَ للخَبَر وارتاحَ له بمعنى واحد. ورُواعُ القَلْبِ ورُوعُه: ذِهْنُه وخَلَدُه. والرُّوعُ، بالضم: القَلْبُ والعَقْل، ووقع ذلك في رُوعِي أَي نَفْسي وخَلَدِي وبالي، وفي حديثٍ: نَفْسِي. وفي الحديث: إِنَّ رُوح القُدُسِ نَفَثَ في رُوْعي، وقال: إِنَّ نَفساً لن تموت حتى تَسْتَوْفِي رِزْقَها فاتَّقُوا الله وأَجْمِلُوا في الطَّلَب. قال أَبو عبيدة: معناه في نفْسي وخَلَدي ونحو ذلك، ورُوحُ القُدسُ: جبريل عليه السلام. وفي بعض الطُّرق: إِنَّ رُوحَ الأَمين نَفَثَ في رُوعي.

والـمُرَوَّعُ: المُلْهَم كأَنَّ الأَمْرَ يُلْقى في رُوعه. وفي الحديث المرفوع: إِنَّ في كل أُمة مُحَدَّثِين ومُرَوَّعِين، فإِن يكن في هذه الأُمةِ منهم أَحد فهو عُمر؛ الـمُرَوَّعُ: الذي أُلقي في رُوعه الصواب والصِّدق، وكذلك الـمُحَدَّث كأَنه حُدِّثَ بالحقّ الغائب فنطق به. وراعَ الشيءُ يَروعُ رُواعاً: رجَع إِلى موضعه. وارتاع كارْتاح. والرُّواع: اسم امرأَة؛ قال بشر بن أَبي خازم:

تَحَمَّل أَهلُها منها فَبانُوا،

فأَبْكَتْني مَنازِلُ للرُّواعِ

وقال رَبيعة بن مَقْرُوم:

أَلا صَرَمَتْ مَوَدَّتَكَ الرُّواعُ،

وجَدَّ البَيْنُ منها والوَداعُ

وأَبوالرُّواعِ: من كُناهم، شمر: رَوَّع فلان خُبْزه ورَوَّغَه إِذا رَوَّاه[1]. وقال ابن بري في ترجمة عجس في شرح بيت الرَّاعي يصف إِبلاً: غَيْر أَروعا، قال: الأَرْوَعُ الذي يَرُوعك جَماله؛ قال: وهو أَيضاً الذي يُسْرِعُ إِليه الارْتِياعُ.

روغ: راغَ يَرُوغُ رَوْغاً ورَوَغاناً: حادَ. وراغَ إِلى كذا أَي مالَ إِليه سِرّاً وحادَ. وفلان يُراوغُ فلاناً إِذا كان يَحِيدُ عما يُدِيره عليه ويُحايِصُه. وأَراغَه هو وراوَغَه: خادَعَه. وراغَ الصَّيدُ: ذَهَبَ هَهُنا وههنا، وراغَ الثعْلَبُ. وفي المثل: رُوغِي جَعارِ وانْظُرِي أَين الـمَفَرُّ، وجَعارِ اسم الضَّبُع، ولا تَقُلْ رُوغِي إِلاَّ للمؤنث، والاسم منه الرَّواغُ، بالفتح. وأَراغَ وارْتاغَ: بمعنى طَلَب وأَراد. تقول: أَرَغْتُ الصيْدَ، وماذا تُرِيغُ أَي ما تريد وتطلب. ويقال: أَرِيغُوني إِراغَتَكم أَي اطْلُبوني طَلِبَتَكم. التهذيب: وفلان يُرِيغُ كذا وكذا ويُلِيصُه أَي يَطْلُبُه ويديره؛ وأَنشد الليث:

يُدِيرونَني عن سالِمٍ وأُرِيغُه،

وجِلْدةُ بَيْنَ العَيْنِ والأَنْفِ سالِمُ

وتقول للرجل يَحومُ حَوْلَكَ: ما تُرِيغُ؟ أَي ما تَطْلُب؟ وفلان يُدِيرُني على أَمر وأَنا أُرِيغُه؛ ومنه قوله:

يُرِيغُ سَوادَ عَيْنَيْهِ الغُرابُ

أَي يَطْلُبُه. وفي حديث عمر رضي الله عنه؛ أَنه سمع بكاء صبيّ فسأَل أُمه فقالت: إِني أُرِيغُه على الطعام أَي أُدِيرُه عليه وأُريده منه. ويقال: فلان يُرِيغُني على أَمرٍ وعن أَمرٍ أَي يُراوِدُني ويطلبه مني؛ ومنه حديث قيس: خرجت أُرِيغُ بعيراً شَرَدَ مني أَي أَطلبه بكل طريق. ومنه رَوَغانُ الثعلب، وفلان يُراوِغُ في الأَمرِ مُراوَغةً، وتَراوَغَ القومُ أَي راوَغَ بعضُهم بعضاً. والرَّوَّاغُ: الثعلب، وهو أَرْوَغُ من ثَعْلب. وراغَ إِليه يُسارّه أَو يَضْرِبُه: أَقْبَلَ. وراغَ فلان إِلى فلان أَي مال إِليه سرّاً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**فراغَ إِلى أَهْلِه فجاء بعِجْل سَمِين**﴾، وقال تعالى: ﴿**فراغَ عليهم ضَرْباً باليَمِين**﴾؛ كلُّ ذلك انحراف في استخفاء، وقيل: أَقْبَلَ، وقال الفراء في قوله [تعالى] ﴿**فراغَ إِلى أَهلِه**﴾ معناه رَجَعَ إِلى أَهلِه في حال إِخْفاء منه لرُجوعه، ولا يقال للذي رجَع قد راغَ إِلاَّ أَنْ يكون مُخْفِياً لرُجوعه. وقال في قوله [تعالى] ﴿**فراغَ عليهم**﴾: مالَ عليهم وكأَنَّ الرَّوْغَ ههنا أَي أَنه اعْتَلَّ عليهم رَوْغاً لِيَفْعَلَ بآلِهَتِهم ما فَعَلَ. وطريق رائِغٌ: مائِلٌ. وفي حديث الأَحنف: فعَدَلْتُ إِلى رائِغةٍ من رَوائِغِ المدينة أَي طريقٍ يَعْدِلُ ويَمِيلُ عن الطريق الأَعْظَم. قال: ومنه قوله تعالى: ﴿**فَرَاغَ عليهم ضرباً**﴾، أَي مالَ وأَقْبَلَ.

ورواغةُ القومِ ورِياغَتُهم: حيث يَضْطَرِعُون. ويقال: هذه رِياغةُ بني فلان ورِواغَتُهم أَي حيث يَضْطَرِعُون، وأَصله رِواغةٌ صارت الواو ياء للكسرة قبلها. والـمُراوَغَةُ: الـمُصارَعةُ.

---

(١) قوله: «إِذا رواه» أي بالدسم.

ورَوَّغَ لُقْمَتَه في الدَّسَم. غَمَسَها فيه كَرَوَّلَها. وفي الحديث: إِذا كَفَى أَحَدَكم خادِمُه حَرَّ طعامِه فلْيُقْعِدْه معه وإِلاَّ فَلْيُرَوِّغْ له لُقْمةً أَي يُطْعِمُه لُقْمة مُشَرَّبةً من دَسَمِ الطَّعام. يقال: رَوَّغَ فلان طَعامَه ومَرَّغَه وسَغْبَلَه إِذا رَوَّاه دَسَماً. وتَرَوَّغَ الدابةُ في التراب: تَمَرَّغَ[1].

روف: رافَ رَوْفاً سَكَنَ، والهمز فيه لغة، وليس من قولهم رؤوف رحيم، ذلك من الرَّأْفة والرحمة. التهذيب في ترجمة رأَف: الرَّأْفة الرَّحمةُ، رَؤُفْتُ بالرجل أَرْؤُفُ ورأَفْتُ أَرْأَفُ به: كلٌّ من كلام العرب؛ قال أَبو منصور: ومنهم من لين الهمزة وقال: روف فجعلها واواً، ومنهم من يقول: رَأْفٌ، بسكون الهمزة. وقال ابن الأَعرابي: الرَّوْفَةُ الرحمة.

ابن بري: رَوافُ موضع قريب من مكة شرفها الله تعالى؛ قال قَيْسُ بن الخَطِيم:

أَشُدُّ بِبِيشَةَ أَو بِغافِ رَوافِ[2]

روق: الرَّوْق: القَرْن من كلِّ ذي قَرن، والجمع أَرواق؛ ومنه شعر عامر بن فُهيرة:

كالثَّورِ يَحْمِي أَنْفَه بِرَوْقِه

وفي حديث علي عليه السلام، قال:

تِلْكُم قُرَيْشٌ تَمَنَّاني لتَقْتُلَنِي،
فلا ورَبِّكَ، ما بَرُّوا ولا ظَفِرُوا
فإِن هَلَكْتُ، فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لهمُ
بذاتِ رَوْقَيْنِ، لا يَعْفُو له أَثَرُ

الرَّوْقانِ: تثنية الرَّوْق وهو القَرْنُ، وأَراد بها ههنا الحربَ الشديدةَ، وقيل الدَّاهية، ويروى بذات وَدْقَينِ وهي الحرب الشديدة أَيضاً. ورَوْقُ الإِنسان: هَمُّه ونَفْسه، إِذا أَلقاه على الشيء حِرصاً، قيل: أَلقَى عليه أَرْواقَه؛ كقول رؤبة:

والأَرْكُبُ الرامُونَ بالأَرواقِ

ويقال: أَكل فلانٌ رَوْقَه وعلى رَوْقِه إِذا طال عُمْره حتى تَتَحاتَّ أَسنانُه. وأَلقى عليه أَرواقَه وشَراشِره: وهو أَن يُحبه حُبّاً شديداً حتى يَسْتَهْلِكَ في حُبه. وأَلقى أَرْواقَه إِذا عَدَا واشتدَّ عَدْوُه؛ قال: تأَبط شرّاً:

نَجوتُ منها نجائي من بَجِيلَةَ إِذْ
أَلْقَيْتُ، لَيلَةَ جَنْبِ الجَوِّ، أَرْواقِي

أَي لم أَدَعْ شيئاً من العدْوِ إِلاَّ عَدَوْته، وربما قالوا: أَلْقى أَرْواقَه إِذا أَقام بالمكان واطمأَن به كما يقال أَلقى عَصَاه. ورماه بأَرْواقه إِذا رَماه بثِقْله. وأَلْقت السحابةُ على الأَرض أَرواقها: أَلَحَّتْ بالمطر والوَبْل، وإِذا أَلحت السحابة بالمطر وثبتت بأَرض قيل: أَلْقت عليها أَرواقَها؛ وأَنشد:

وباتت بأَرواقٍ عَلَينا سَوارِيَا

وأَلقت أَرواقها إِذا جدّت في المطر. ويقال: أَسْبَلَت أَرواقُ العَيْن إِذا سالت دموعُها؛ قال الطرمّاح:

عَيْناك غَرْبا شَنَّةٍ أَسْبَلَتْ
أَرواقُها من كَيْنِ أَخْصامِها

ويقال: أَرْخَت السماءُ أَرواقَها وعَزالِيَها. ورَوْقُ السحابِ: سيْلُه؛ وأَنشد:

مِثْل السحابِ إِذا تَحَدَّرَ رَوْقُه
ودَنا أُمِرَّ، وكان مِمَّا يُمْنَعُ

أَي أُمِرَّ عليه فمرَّ ولَم يُصبه منه شيء بعدما رجاه. وفي الحديث: إِذا أَلْقَتِ السماء بأَرواقِها أَي بجميع ما فيها من الماء؛ والأَرْواقُ: الأَثْقالُ؛ أَراد مِياهَها المُثْقِلة للسحاب. والأَرواقُ: جماعة الجِسم، وقيل: الرَّوْق الجسم نفسه. وإِنه ليركَبُ الناسَ بأَرواقه، وأَرواقُ الرجل: أَطرافه وجسَدُه. وأَلقى علينا أَرواقَه أَي غَطَّانا بنفسه. ورمَوْنا بأَرْواقِهم أَي رمونا بأَنفسهم؛ قال شمر: ولا أَعرف قوله أَلقى أَرواقَه إِذا اشتدَّ عدْوُه، قال: ولكنني أَعرفه بمعنى الجِدّ في الشيء؛ وأَنشد بيت تأَبط شرّاً:

نجوت منها نجائي من بجيلةَ، إِذ
أَرْسَلْتُ، لَيْلَةَ جَنْب الرَّعْنِ، أَرواقِي

ويقال: أَرسل أَرواقَه إِذا عدا، ورمى أَرواقَه إِذا أَقام وضرب بنفسه الأَرضَ. ويقال: رمى فلان بأَرواقِه على الدابة إِذا ركبها، ورمى بأَرواقه عن الدابة إِذا نزل عنها. وفي نوادر الأَعراب: رَوْقُ المطر ورَوْقُ الجَيش ورَوْقُ البيت ورَوْقُ الخيل مُقدَّمُه، ورَوْقُ الرجل شبابه، وهو أَوَّل كل شيء مما

---

(١) قوله: «تروّغ وتمرّغ» كذا ضبط في الأصل بصيغة المبني للمفعول، وفي القاموس: تروّغ الدابة تمرغت بالبناء للفاعل، قال شارحه: صوابه تروغت.

(٢) قوله: «رواف» كذا ضبط بالأصل وشرح القاموس رواف كسحاب، وضبط في معجم ياقوت في غير موضع كغراب.

ذكرته. ويقال: جاءنا رَوْقُ بني فلان أَي جماعة منهم، كما يقال: جاءنا رأسٌ لجماعة القوم. ابن سيده: رَوْقُ الشباب وغيره ورَيِّقُه ورَيْقُه كل ذلك أَوله؛ قال البَعيث:

مَدَحْنا لَهَا رَيْقَ الشَّباب، فعارَضتْ
جَناب الصِّبا في كاتمِ السِّرِّ أَعجَمَا

ويقال: فَعَله في رَوْق شبابه ورَيِّق شبابه أَي في أَوّله. ورَيِّقُ كل شيء: أَفضله، وهو فَيْعِل، فأُدغم. ورَوْقُ البيت: مقدَّمه، ورِواقه ورُواقه: ما بين يديه، وقيل سَماوَتُه، وهي الشُّقّة التي دون العُلْيا، والجمع أَرْوِقه، ورُوقٌ في الكثير؛ قال سيبويه: لم يجز ضمّ الواو كراهية الضمّة قبلها والضمة فيها، وقد رَوَّقَه. الجوهري: الرَّوْقُ والرِّواقُ سَقْفٌ في مقدَّم البيت؛ والرِّواق سِتر يُمدّ دون السقف. يقال: بيت مُرَوَّقٌ؛ ومنه قول الأعشى:

فظَلَّتْ لَدَيْهِم في خِباءٍ مُرَوَّقِ

قال ابن بري: بيت الأَعشى هو قوله:

وقد أَقْطَعُ الليلَ الطويلَ بفتْيةٍ
مَسامِيحَ تُسقَى، والخِباءُ مُرَوَّقُ

وقال بعضهم: رواق البيت مُقدَّمه. ابن سيده. رِواقا الليل مقدمه وجوانِبُه؛ قال:

يَرِدْنَ، والليلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ،
مُرْخىً رِواقاه، هُجودٌ سامِرُهْ

ويروى: مُلْقىً رِواقاه، ورواه ابن الأَعرابي: وليل مُرَوَّقٌ مُرْخَى الرِّواق؛ قال ذو الرُّمَّة يصف الليل، وقيل: يصف الفجر:

وقد هَتَكَ الصُّبْحُ الجَلِيُّ كِفاءهُ،
ولكنه جَوْنُ السَّراةِ مُرَوَّقُ

ومَضَى رَوْقٌ من الليل أَي طائفة ابن بري: ويجمع رَوق على أَرْوُق؛ قال:

خُوصاً إِذا ما الليلُ أَلْقَى الأَرْوُقا،
خَرَجْنَ من تَحتِ دُجاه مُرَّقا

قال: وقد يحتمل أَن يكون جمعَ رِواقٍ على حدّ قولهم مكان وأَمكُنٌ، قال: وكذا فسره أَبو عمرو الشَّيباني فقال: هو جمع رواق، وربما قالوا: رَوَّقَ الليلُ إِذا مَدَّرواقَ ظُلْمَته وأَلقى أَرْوقته. ابن الأَعرابي: الرَّوْقُ السَّيِّد، والرَّوْقُ الصافي من الماء وغيره، والرَّوْقُ العُمْر. يقال: أَكل رَوْقَه. والرَّوْقُ نفس النَّزْع، والرَّوْق المُعجِب. يقال: رَوْقٌ ورَيِّقٌ؛ وأَنشد المفضل:

على كلِّ رَيِّقٍ تَرَى مُغْلَماً،
يُهَدِّرُ كالجَمَلِ الأَجْرَبِ

قال: الرَّيِّقُ ههنا الفرسُ الشريف. والرَّوْقُ: الحُبُّ الخالِص. والأَرْواقُ: الفَساطِيطُ؛ الليث: بيت كالفُسطاط يُحمل على سِطاعٍ واحد في وسَطه، والجمع أَرْوِقةٌ. ويقال: ضرب فلان رَوْقَه بموضع كذا إِذا نزل به وضرب خيمته. وفي حديث الدَّجّال: فيضرب رواقه فيخرج إِليه كل مُنافِق، أَي يضرب فسطاطه وقُبّته وموضعَ جلوسه. وروي عن عائشة رضي الله عنها، في حديث لها: ضرَب الشيطانُ رَوْقَه ومَدَّ أَطْنابَه؛ وقيل: الرَّوْقُ الرِّواق وهو مابين يدي البيت. قال الأَزهري: رَوْقُ البيت ورِواقُه واحد، وهي الشُّقة التي دون الشقّة العُليا؛ ومنه قول ذي الرمة:

ومَيِّتةٍ في الأَرضِ إِلاَّ حُشاشَةً،
ثَنَيْتُ بها حَيًّا بمَيْسورِ أَرْبعِ
بِثِنْتَيْنِ، إِن تَضْرِبْ ذِهِي تَنْصَرِفْ ذِهِي،
لكِلْتَيْهِما رَوْق إِلى جَنْبِ مِخْدَعِ

قال الباهلي: أَراد بالمَيِّتة الأُثْرة، ثَنَيتُ بها حيّاً أَي بَعِيراً؛ يقول: اتَّبعْت أَثَره حتى رَدَدْته. والأُثْرة: مِيسَم في خُفّ البعير ميّتة خَفِيّة، وذلك أَنها تكون بيِّنة ثم تَثبُت مع الخف فتكاد تستوي حتى تُعادَ، إِلاَّ حُشاشة: إِلاَّ بَقِية منها، بمَيْسُور أَي بِشقٍّ ميسور، يعني أَنه رأَى الناحية اليسرى فعرفه بثِنتين يعني عَينين، رَوْق يعني رِواقاً، وهو حجابها المشرف عليها، وأَراد بالمِخْدع داخل البعير. ابن الأَعرابي: من الأَخْبِية ما يُرَوَّقُ، ومنها ما لا يروَّق؛ فإِذا كان بيتاً ضَخْماً جعل له رواق وكِفاء، وقد يكون الرِّواقُ من شُقّه وشُقَّتين وثلاث شُقق. الأَصمعي: رواقُ البيت ورُواقه سَماوتُه وهي الشُّقَّة التي دون العُليا. أَبو زيد: رواق البيت سُتْرةُ مُقدَّمه من أَعلاه إِلى الأَرض، وكِفاؤه سُترة أَعلاه إِلى أَسفله من مؤخره، وسِتر البيت أَصغر من الرِّواق، وفي البيت في جَوفه سِتر آخر يدعى الحَجَلةَ؛ وقال بعضهم: رواق البيت مُقدَّمه، وكِفاؤه

مؤخَّره، سمي كِفاء لأَنه يُكافىء الرُّواق، وخالِفتاه جانباه؛ قال ذو الرمة:

ولــكــنــه جــون الــشــراة مــرَوّقُ

وقد تقدّم هذا البيت؛ شبَّه ما بدا من الصبح ولمّا ينْسَفِر وهو يَسوق نفسه.

والرَّوْق: موضع الصائد مُشبّه بالرّواق. والرَّوْقُ: الإعْجاب. وراقَني الشيءُ يَرُوقُني رَوْقاً ورَوَقاناً: أَعجبني، فهو رائق وأَنا مَرُوق، واشْتُقّت منه الرُّوقة وهو ما حَسُن من الوَصائِفِ والوُصَفاء. يقال: وَصيفٌ رُوقةٌ وَوُصَفاء رُوقة. وقال بعضهم: وصفاء رُوق؛ وقول ابن مقبل في راق:

راقَتْ على مُقْلَتَيْ سُوذانِقٍ خَرِصٍ،
طــاوٍ تَــنَــفَّــضَ مــن طَــلٍّ وأَمْــطــارِ

وصف عين نفسه أَنها زادت على عيني سُوذانِق. ويقال: راق فلان على فلان إذا زاد عليه فضلاً، يَرُوق عليه، فهو رائق عليه؛ وقال الشاعر يصف جارية:

راقَــتْ عــلــى الــبِــيــضِ الــحِــســا
نِ بــحُــسْــنِــهــا وبَــهــائِــهــا

وقال غيره: أَرْواقُ الليلِ أَثناء ظُلَمه؛ وأَنشد:

ولَــيْــلَــةٍ ذاتِ قَــتــامٍ أَطْــبَــاقْ،
وذاتِ أَرْواقٍ كــأَثْــنــاء الــطّــاقْ

والرُّوقةُ: الجميل جدّاً من الناس، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وقد يجمع على رُوَقٍ، ورُبّما وُصفت به الخيل والإبل في الشعر؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تَــرْمِــيــهِــمُ بِــبَــكَــراتٍ رُوقَــهْ

إلاّ أَنه قال: رُوقة ههنا جمع رائق؛ قال ابن سيده: فأَمَّا الهاء عندي فلتأْنيث الجمع، ولم يقل ابن الأَعرابي إنّ هذا إنَّما يوصف به الخيل والإبل في الشعر بل أَطلقه فلم يخص شعراً من غيره. والرُّوق: الغِلمان الملاح، الواحد رائق. ويقال: غِلمان رُوقة أَي حِسان، وهو جمع رائق مثل فاره وفُرْهة وصاحب وصُحْبة، ورُوقٌ أَيضاً مثل بازِل وبُزْلٍ؛ ومنه قول الراجز:

يــا رُبَّ مُــهْــرٍ مَــزْعــوقْ،
مُــقَــيَّــلٍ أَو مَــغْــبُــوقْ

مــن لَــبَنِ الــدُّهْــم الــرُّوقْ،
حــتّــى شَــتــا كــالــذُّغْــلُــوقْ،
أَسْــرَعَ مــن طَــرْف الــمُــوقْ

وفي حديث ذكر الروم: فيَخرج إليهم رُوقة المؤمنين أَي خِيارُهم وسَراتُهم، وهي جمع رائق. راقَ الشيءُ إذا صَفا، ويكون للواحد. يقال: غُلامٌ رُوقةٌ وغِلمان رُوقة. والرُّوقة: الشيء اليسير، يمانية.

والرَّاوُوقُ: المِصْفاةُ، وربما سموا الباطِيَةَ راوُوقاً. الليث. الراووق ناجُود الشَّراب الذي يُرَوَّق به فيُصَفَّى، والشراب يَتروَّقُ منه من غير عصر. وراقَ الشرابُ والماءُ يَرُوقان رَوْقاً وتَرُوقاً: صَفَوَا؛ ورَوَّقه هو تَرْويقاً، واستعار ذُكَينٌ الراوُوقَ للشَّباب فقال:

أُسْــقَــى بِــراووق الــشَّــبــاب الــخــاضِــلِ

وإراقةُ الماء ونحوه: صَبُّه. وأَراقَ الماء يُريقه وهَراقَه يُهَريقُه بدَل، وأَهْراقَه يُهْريقُه عِوَضٌ. صبَّه. قال ابن سيده: وإنَّما قُضِيَ على أَنَّ أَصلَ أَراق أَرْوَقَ لأَمرين: أَحدهما أَنَّ كون عين الفعل واواً أَكثر من كونها ياء فيما اعْتلَّت عينه، والآخر أَنَّ الماء إذا هُرِيقَ ظهر جَوْهرُهُ وصَفا فراقَ رائيَه يَرُوقُه، فهذا يقوِّي كون العين منه واواً، على أَنَّ الكسائي قد حكى راقَ الماءُ يَرِيقُ إذا انْصبّ، وهذا قاطع بكون العين ياء. قال ابن بري: أَرَقْتُ الماء منقول من راقَ الماء يَرِيقُ رَيْقاً إذا تردد على وجه الأَرض، فعلى هذا كان حقه أَن يذكر في فصل ريق لا في فصل روق. وأَراقَ الرجل ماء ظَهْرِه، وهَراقه، على البدل، وأَهْراقه على العوض كما ذهب إليه سيبويه في قولهم أَسْطَاعَ، وقالوا في مصدره إهراقة كما قالوا إسْطاعة؛ قال ذو الرُّمّة:

فَلَمَّا دَنَتْ إهْراقةُ الماء أَنْصَبَتْ
لأَعْزِلَه عنها، وفي النَّفْس أَن أَثْنِي

ورجل مُرِيقٌ وماء مُراقٌ على أَرَقْت، ورجل مُهَرِيقٌ وماء مُهَراقٌ على هَرَقْت، ورجل مُهْرِيقٌ وماء مُهْراقٌ على أَهْرَقْت؛ والإراقةُ: ماء الرجل وهي الهِراقة، على البدل، والإهْراقة، على العِوَض. وهما يَتَراوقانِ الماء: يَتَداوَلان إراقَته. ورَوَّق السَّكْران: بالَ في ثيابه؛ هذه وحدها عن أَبي حنيفة، وذلك جميعه مذكور في الياء لأَنَّ الكلمة واوية ويائية.

والرَّوَقُ، بالتحريك: طول وانْثِناء في الأَسنان، وقيل: الرَّوَاقُ طول الأَسنان وإِشْرافُ العُلْيا على السُّفْلى، رَوِقَ يَرْوَقُ رَوَقاً فهو أَرْوَقُ إِذا طالت أَسنانه؛ قال لبيد يصف أَسْهُماً:

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقاً صائباً،
لَيْسَ بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعِلْ
رَقَمِيَّاتٌ عليها ناهِضٌ،
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَلّْ

والرُّوقُ: الطُّوالُ الأَسنان، وهو جمع الأَرْوَاق، والنعت أَرْوَقُ ورَوْقاء، والجمع رُوقٌ؛ وأَنشد:

إِذا ما حالَ كُسُّ القَومِ رُوقَا

والتَّرْويقُ: أَن تبيع شيئاً لك لتشتري أَطْول منه وأَفضل، وقيل: الترويق أَن تبيع بالياً وتشتري جديداً؛ عن ثعلب، وقيل: الترويق أَن يبيع الرجل سِلْعته ويَشتري أَجْودَ منها. وقال ابن الأَعرابي: باعَ سلعته فَروَّق أَي اشترى أَحسن منها.

روك: الرُّوَال، على فُعال بالضم: اللُّعاب. يقال: فلان يسيل رُوَالُه. ابن سيده: الرُّوَال والرَّاوُول لُعاب الدواب، وقيل: الرُّوَال زَبَد الفرس خاصة. ورُوالٌ رائل: كما قالوا شِعْرٌ شاعر؛ قال:

مِنْ مَجِّ شِدْقَيْه الرُّوَال الرائلاَ

والرَّائل والرَّاوُول: كل سِنٍّ زائدة لا تَنْبُت على نِبْتَة الأَضراس؛ قال الراجز:

تُريكَ أَشْغَى قَلِحاً أَفَلاَّ،
مُرَكَّباً راوُولُهُ مُثْعَلاَّ

وفي باب المُلَح من الحَماسة:

لها فَمٌ مُلْتَقَى شِدْقَيْه نُقْرَتُها،
كأَنَّ مِشْفَرَها قد طُرَّ من فِيلِ
أَسنانُها أُضْعِفَتْ في خَلْقِها عَدَداً،
مُظاهَرات جميعاً بالرَّوَاويلِ

غيره: الرَّوَاويل أَسنان صغار تنبت في أَصول الأَسنان الكِبار فيَحْفِرون أُصولَ الكبار حتى يسقُطن؛ الجوهري: وزعم قوم أَنَّ الرَّاوُول سِنٌّ زائدة في الإِنسان والفرس؛ قال الأَصمعي: الرُّوَال والرَّاوُول معاً لُعاب الدواب والصبيان، وأَنكر أَن يكون زيادة في الأَسنان، وقال الليث: الرُّوَال بُزاق الدابة، يقال: هو يُرَوِّل في مِخْلاته، والرَّاوُول مثله؛ قال: والعرب لا تهمز فاعُولاً. غيره: والرائل والرائلة سِنٌّ تنبت للدابة تمنعه من الشُّراب والقَضْم؛ وأَنشد:

يَظَلُّ يَكْسُوها الرُّوال الرائلاَ

قال أَبو منصور: أَراد بالرُّوَال الرائل اللُّعاب القاطر من فيه، قال: هكذا قاله أَبو عمرو. ابن السكيت: الرُّوَال والمَرْغُ واللُّعاب والبُصاق كله بمعنى.

ورَوَّل الخُبْزَة بالسَّمْن والوَدَك ترويلاً: دَلَكها به دَلْكاً شديداً، وقيل: روَّل طعامَه أَكثر دَسَمه. وروَّلَ الفرسُ: أَدْلى ليبول، وقيل: إِذا أَخرج قضيبه ليبول. والتَّرْويل: أَن يبول بولاً مُتَقَطِّعاً مضطرباً. والمُرَوِّل: الذي يَسْتَرْخِي ذَكَرُهُ؛ وأَنشد:

لما رأت بَعْلَها زِنْجِيلاَ،
طَفَنْشَلاً لا يَمْنَع الفَصِيلاَ
مُرَوِّلاً مِن دونها تَرْوِيلاَ،
قالت له مقالة تَرْسِيلاَ:
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلاَ!

أَي تَمْصُل دَماً وتَقْطُر؛ الزِّنْجِيل والزُّوَاجِل: الضعيف من الرجال، والتَّرْويل: إِنعاظ فيه استرخاء، وهو أَن يمتدَّ ولا يشتدَّ.

والمِرْوَل، بكسر الميم وفتح الواو: القِطْعة من الحَبْل الذي لا يُنتفع به. والمِرْوَل أَيضاً: قطعة الحَبْل الضعيف؛ كلاهما عن أَبي حنيفة. والمِرْوَل: الناعم الإِدام. والمِرْوَل: الفَرَس الكثير التَّحصُّن.

روم: رام الشيء يَرومُهُ رَوْماً ومَراماً: طلبه، ومنه رَوْمُ الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور؛ قال سيبويه: أَما الذين راموا الحركة فإِنه دعاهم إِلى ذلك الحِرصُ على أَن يُخرجوها من حالِ ما لزمه إِسكانٌ على كل حال، وأَن يُعلموا أَن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال، وذلكَ أَراد الذين أَشَمُّوا إِلاَّ أَن هؤلاء أَشد توكيداً؛ قال الجوهري: رَوْمُ الحركة الذي ذكره سيبويه حركة مُخْتَلَسةٌ مُخْتفاةٌ لضرب من التخفيف، وهي أَكثر من الإِشمام لأَنها تسمع، وهي بِزِنَةِ الحركة وإِن كانت مُخْتَلَسة مثل همزة بين بين كما قال:

أآن زمَّ أجمالٌ وفارقَ جيرة،
وصاح غُراب البَيْنِ: أَنتَ حَزِينُ

قوله: أآن زم: تقطيعه فعولن، ولا يجوز تسكين العين، وكذلك قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمضان﴾، فيمن أخفى إنَّما هو بحركة مختلسة، ولا يجوز أن تكون الراء الأولى ساكنة لأنَّ الهاء قبلها ساكن، فيؤدي إلى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين، قال: وهذا غير موجود في شيء من لغات العرب، قال: وكذلك قوله تعالى: ﴿إنَّا نحن نزّلنا الذكر﴾ و﴿أمَّن لا يَهِدِّي﴾ و﴿يَخِصِّمون﴾، وأشباه ذلك، قال: ولا مُعْتَبَر بقول القُرَّاء إن هذا ونحوه مدغم لأنهم لا يُحصِّلون هذا الباب، ومن جمع بين الساكنين في موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطىء كقراءة حمزة في قوله تعالى: ﴿فما اسطاعوا﴾، لأنَّ سين الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه. قال ابن سيده: والمَرامُ المَطْلَبُ. ابن الأعرابي: رَوَّمْتُ فلاناً ورَوَّمْتُ بفلان إذا جعلته يطلب الشيء.

والرامُ: ضرب من الشجر.

والرُّوْمُ: شَحْمة الاذن. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال: تعَهَّد المَغْفَلَةَ والمَنْشَلَةَ والرُّوْمَ، هو شحمة الأذن.

والرُّوْمُ: جيل معروف، واحدهم رُوميّ، يَنْتَمون إلى عِيصُو بن إسحٰق النبي عليه السلام. ورُومانُ، بالضم: اسم رجل، قال الفارسي: رُومٌ ورُومِيّ من باب زَنْجِيّ وزَنْج؛ قال ابن سيده: ومثله عندي فارِسي وفُرْسٌ، قال: وليس بين الواحد والجمع إلاَّ الياء المشددة كما قالوا تمرة وتمر، ولم يكن بين الواحد والجمع إلاَّ الهاء.

قال: والرُّومَة بغير همز الغِراء الذي يلصق به ريش السهم؛ قال أبو عبيد: هي بغير همز، وحكاها ثعلب مهموزة. ورُومة: بئر بالمدينة. وبئر رُومَةَ، بضم الراء: التي حفرها عثمان بناحية المدينة، وقيل: اشتراها وسَبَّلها. وقال أبو عمرو: الرُّوميُّ شِراعُ السفينة الفارغة، والمُرْبِعُ شِراع المَلأَى. ورامَةُ: اسم موضع بالبادية؛ وفيه جاء المثل:

تَسْأَلُني برامَتَيْنِ سَلْجَما

والنسبة إليهم رامِيّ على غير قياس: قال: وكذلك النسبة إلى رامَهُرْمُزَ، وهو بلد، وإن شئت هُرْمُزِيّ؛ قال ابن بري: قال أبو حنيفة سلجم معرب وأصله بالشين، قال: والعرب لا تتكلم به إلاَّ بالسين غير المعجمة؛ وقيل لرامِيّ: لِمَ زرعتم السَّلْجَمَ؟ فقال: معاندة لقوله:

تَسْأَلُني برامَتَيْنِ سَلْجَما،
يا مَيُّ، لو سأَلتِ شيئاً أَمَمَا،
جاء به الكَرِيُّ أَو تَجَشَّمَا

قال ابن بري عند قول الجوهري والنسبة إلى رامة رامِيّ على غير القياس، قال: هو على القياس، قال: وكذلك النسب إلى رَامَتَيْن رامِيّ، كما يقال في النسب إلى الزَّيْدَيْنِ زَيْدِيّ، قال: فقوله رامِيّ على غير قياس لا معنى له، قال: وكذلك النسب إلى رامَهُرْمُز رامِيّ على القياس.

ورُومَةُ: موضع، بالسريانية. ورُوَيْمٌ: اسم. ورُومانُ: أَبو قبيلة. ورُوام: موضع، وكذلك رامَةُ؛ قال زهير:

لِمَنْ طَلَلٌ برامَةَ لا يَرِيمُ
عفا، وخِلالُهُ حُقُبٌ قَدِيمُ؟

فأَما إكثارهم من تثنية رامَةَ في الشعر فعلى قولهم للبعير ذو عَثانِينَ، كأنه قسمها جزئين كما قسم ثلث أَجزاء؛ قال ابن سيده: وإنَّما قضينا على رامَتَيْنِ أَنها تثنية سميت بها البلدة للضرورة، لأَنهما لو كانتا أَرْضَين لقيل الرامتين بالأَلف واللام كقولهم الزيدان، وقد جاء الرامَتان باللام؛ قال كثيِّر:

خليليّ حُثَّا العِيسَ نُصْبِحْ، وقد بَدَت،
لنا من جبال الرامَتَيْنِ، مَناكِبُ

ورامَهُرْمُز: موضع، وقد تقدم في هذا الفصل ما فيها من اللغات والنسب إليها.

رون: الرُّونُ: الشِّدَّة، وجمعها رُوُون. والرُّونَة: الشِّدَّة. ابن سيده: رُونَة الشيء شدَّته ومُعْظَمُه؛ وأَنشد ابن بري:

إن يُسْرِ عَنكَ اللّهُ رُونَتَها،
فعَظِيمُ كلِّ مُصيبةٍ جَلَلُ

وكشف الله عنك رُونةَ هذا الأَمر أَي شدَّته وغُمَّته. ويقال: رُونَةُ الشيء غايته في حر أَو برد أَو غيره من حزن أَو حرب وشبهه؛ ومنه يومٌ أَرْوَنانٌ[1]، ويقال: منه أُخِذتِ الرُّنَةُ اسم

(١) قوله: «أروناه» يجوز إضافة اليوم إليه أيضاً كما في القاموس، وسيشير إليه المؤلف فيما بعد.

لجمادى الآخرة لشدة برده. والرَّوْن: الصياح والجَلَبة، يقال منه: يومٌ ذو أَرْوَنان وزَجَلٍ، قال الشاعر:

فهي تُغَنِّيني بأَرْوَنانِ

أَي بصياح وجلبة. والرَّوْن أَيضاً: أَقصى المَشارَة؛ وأَنشد يونس:

والنَّقْبُ مِفْتَحُ مائها والرَّوْنُ

ويومٌ أَرْوَنانٌ وأَرْوَنانيٌّ: شديد الحر والغم، وفي المحكم: بلغ الغاية في فرح أَو حزن أَو حر، وقيل: هو الشديد في كل شيء من حر أَو برد أَو جلبة أَو صياح؛ قال النابغة الجَعْديّ:

فَظَلَّ لِنِسْوَةِ النُّعمانِ منا،

على سَفَوانَ، يومٌ أَرْوَنانُ

قال ابن سيده: هكذا أَنشده سيبويه، والرواية المعروفة يومٌ أَرْونانيٌ لأَنَّ القوافي مجرورة؛ وبعده:

فأَرْدَفْنا حَليلَتَه، وجِئْنا

بما قد كان جَمَّعَ من هِجانِ

وقد تقدم أَنَّ أَرْوَناناً أَفْوَعالٌ من الرَّنين؛ التهذيب: أَراد أَرْوَنانيّ بتشديد ياء النسبة كما قال الآخر:

لم يَبْقَ من سُنَّة الفارُوقِ تعرفه

إِلاَّ الدُّنَيْنِيُّ وإِلاَّ الدِّرَّةُ الخَلَقُ[1]

قال الجوهري: إِنَّما كسر النون على أَنَّ أَصله أَرْونانيّ على النعت فحذفت ياء النسبة؛ قال الشاعر:

ولم يَجْبُنْ ولم يَكَعْ ولم يَغِبْ

عن كلِّ يومِ أَرْوَنانيّ عَصِبْ

وأَما قول الشاعر:

حَرُّقَها وارِسُ عُنْظُوانِ،

فاليومُ منها يومُ أَرْوَنانِ

فيحتمل الإِضافة إِلى صفته ويحتمل ما ذكرنا. وليلة أَرْوَنانة وأَرْوَنانيَّة: شديدة الحر والغم. وحكى ثعلب: رَانَتْ ليلَتُنا اشتدَّ حرها وغمها. قال ابن سيده: وإِنَّما حملناه على أَفْعَلان، كما ذهب إِليه سيبويه دون أَن يكون أَفْوَعالاً من الرَّنَّةِ التي هي الصوت، أَو فَعْوَلاناً من الأَرَنِ الذي هو النَّشاط، لأَنَّ أَفْوَعالاً عَدَمٌ وإِنَّ فَعْوَلاناً قليل، لأَنَّ مثل جَحْوَش لا يلحقه مثل هذه الزيادة، فلما عدم الأَول وقلَّ هذا الثاني وصحَّ الاشتقاق حملناه على أَفْعَلان، التهذيب عن شمر قال: يومٌ أَرْوَنان إِذا كان ناعماً؛ وأَنشد فيه بيتاً للنابغة الجعدي:

هذا ويومٌ لنا قَصِيرٌ،

جَمٌّ المَلاهِي أَرْوَنانُ

صوابه جَمٌّ ملاهيه؛ قال: وهذا من الأَضداد، فهذا البيت في الفرح؛ وكان أَبو الهيثم ينكر أَن يكون الأَرْوَنان في غير معنى الغم والشدَّة، وأَنكر البيت الذي احتج به شمر. وقال ابن الأَعرابي: يومٌ أَرْوَنانٌ مأْخوذ من الرَّوْنِ، وهو الشدة، وجمعه رُوُون. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: أَنَّ النبي ﷺ طُبَّ أَي سُحِرَ ودُفِنَ سِحْرُه في بئر ذي أَرْوانَ؛ قال الأَصمعي: هي بئر معروفة؛ قال: وبعضهم يخطىء فيقول ذَرْوَانَ. والأَرْوَنانُ: الصوت، وقال:

بها حاضِرٌ من غيرِ جِنٍّ يَرُوعُه،

ولا أَنَسٍ ذُو أَرْوَنانٍ وذُو زَجَلْ

ويومٌ أَرْوَنان وليلة أَرْوَنانة: شديدة صعبة. وأَرْوَنان مشتق من الرَّوْن وهو الشدة. ورَانَ الأَمْرُ رَوْناً أَي اشتد.

روه: راهَ الشيءُ رَوْهاً: اضطرب، والاسم الرَّواهُ، يمانية.

روي: قال ابن سيده: في معتل الأَلف: رُواوةُ موضع من قِبَلِ بلاد بني مُزَيْنة، قال كثير عزة:

وغَيَّرَ آياتٍ، بِبُرْقِ رُواوةٍ،

تَنائي اللَّيالي، والمَدَى المُتَطاوِلُ

وقال في معتل الياء: رَوِيَ من الماء، بالكسر، ومن اللَّبَنِ يَرْوَى رَيّاً ورِوىً أَيضاً مثل رِضاً وتَرَوَّى وارْتَوَى كله بمعنى، والاسم الرِّيُّ أَيضاً، وقد أَرْواني. ويقال للناقة الغزيرة: هي تُرْوِي الصَّبيَّ لأَنه يَنام أَوَّلَ الليلِ، فأَراد أَن دِرَّتَها تَعْجَلُ قبلَ نَوْمِهِ. والرَّيَّانُ: ضدّ العَطْشان، ورجل رَيّانُ وامرأَة رَيَّا من قوم رِواءٍ. قال ابن سيده: وأَمَّا رَيَّا التي يُظَنّ بها أَنها من أَسماء النساء فإِنه صفة، على نحو الحارث والعَباسِ، وإِن لم يكن فيها اللام، اتخذوا صحة الياء بدلاً من اللام، ولو كانت على نحو زيد من العلمية لكانت رَوَّى من رَوِيت، وكان أَصلها رَوْيا فقلبت الياء واواً لأَن فَعْلى إِذا كانت اسماً وأَلفها ياء قلبت إِلى الواو كَتَقْوَى وشَرْوَى، وإِن كانت صفة

---

(١) قوله: «الدنيني» كذا بالأصل.

صحت الياء فيها كصَدْيا وخَزْيا. قال ابن سيده: هذا كلام سيبويه وزدته بياناً. الجوهري: المرأَة رَيَّا ولم تُبدل من الياء واو لأَنها صفة، وإِنَّما يُبدلون الياء في فَعْلَى إِذا كانت اسماً والياء موضع اللام، كقولك شَرْوَى هذا الثوب وإِنَّما هو من شَرَيْت، وتَقْوَى وإِنَّما هو من التَّقِيَّة، وإِن كانت صفة تركوها على أَصلها قالوا امرأَة خَزْيا ورَيَّا، ولو كانت اسماً لكانت رَوَّى لأَنك كنت تبدل الأَلف واواً موضع اللام وتترك الواو التي هي عين فَعْلَى على الأَصل؛ وقول أَبي النجم:

واهاً لِرَيَّا ثُمَّ واهاً واهَا!

إِنَّما أَخرجه على الصفة. ويقال: شَرِبْت شُرْباً رَوِيّاً. ابن سيده: ورَوِيَ النَّبْتُ وتَرَوَّى تَنَعَّم. ونَبتٌ رَيّانُ وشَجر رِواءٌ؛ قال الأَعشى:

طَرِيقٌ وجَبَّارٌ رِواءٌ أُصولُه،
عَلَيْهِ أَبابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ

وماء رَوِيٌّ ورِوًى ورَواءٌ: كثير مُرْوٍ؛ قال:

تَبَشَّري بالرِّفْهِ والماءِ الرِّوَى،
وفَرَجٍ مِنْكِ قَريبٍ قد أَتَى

وقال الحطيئة:

أَرَى إِبِلِي بِجَوْفِ الماءِ حَنَّتْ،
وأَعْوَزَها بِهِ الماءُ الرَّواءُ

وماءٌ رَواء، ممدود مفتوح الراء، أَي عَذْبٌ، وأَنشد ابن بري لشاعر:

مَنْ يَكُ ذا شَكٍّ، فهذا فَلْجُ
ماءٌ رَواءٌ وطَرِيقٌ نَهْجُ

وفي حديث عائشة تصف أَباها رضي الله عنهما: واجْتَهَرَ دُفُنَ الرَّواء، وهو بالفتح والمد الماء الكثير، وقيل: العَذْب الذي فيه للوارِدين رِيٌّ. وماءٌ رِوًى مقصور بالكسر، إِذا كان يَصْدُر[1] من يَرِدُه عن غير رِيٍّ؛ قال: ولا يكون هذا إِلاَّ صفة لأَعْداد المياه التي لا تَنْزَحُ ولا يَنقطع ماؤها؛ وقال الزَّفَيان السعدي:

يا إِبِلي ما ذامُه فَتَأْبَيَهْ[2]
ماءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيَهْ
هذا مَقامٌ لَكِ حَتَّى تِيبَيَهْ

إِذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء فقلت: ماء رِوًى، ويقال: هو الذي فيه للوارِدةِ رِيٌّ؛ قال ابن بري: شاهده قول العجاج:

فَصَبَّحا عَيْناً رِوًى وفَلْجَا

وقال الجُمَيْحُ بن شُدَيْدِ التغلبي:

مُسْحَنْفِرٌ يَهْدِي إِلى ماء رِوًى
طامِي الجِمام لَمْ تَمَخَّجه الدِّلاَ

المُسْحنفِرُ: الطريق الواضح، والماء الرِّوَى: الكثير؛ والجِمامُ: جمع جَمَّة أَي هذا الطريق يَهْدِي إِلى ماء كثير. ورَوَّيْتُ رأْسِي بالدُّهْن ورَوَّيْت الثَّرِيدَ بالدَّسم.

ابن سيده: والراويةُ المَزادة فيها الماء، ويسمى البعير راوية على تسمية الشيء باسم غيره لقربه منه؛ قال لبيد:

فتَوَلَّوْا فاتِراً مَشْيُهُمْ،
كرَوايا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ

ويقال للضَّعيف الوادِع: ما يَرُدُّ الراوية أَي أَنه يَضْعُف عن ردِّها على ثِقَلها لما عليها من الماء. والراوية: هو البعير أَو البغل أَو الحمار الذي يُستقى عليه الماء، والرَّجل المستقي أَيضاً راوية. قال: والعامة تسمي المَزادة راوية، وذلك جائز على الاستعارة، والأَصل الأَول، قال أَبو النجم:

تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ،
مَشْيَ الرَّوايا بالمَزادِ الأَثْقَلِ[3]

قال ابن بري: شاهد الرواية البعير قول أَبي طالب:

ويَنْهَضُ قَوْمٌ، في الحَدِيد، إِلَيْكُمُ
نُهُوضَ الرَّوايا تحتَ ذاتِ الصَّلاصِلِ

فالروايا: جمع راوية للبعير: وشاهد الراوية للمَزادة قول عمرو بن مِلْقَط:

(١) قوله: «إذا كان يصدر الخ» كذا بالأصل ولعله إذا كان لا يصدر كما يقتضيه السياق.

(٢) قوله: «فتأبيه الخ» هو بسكون الياء والهاء في الصحاح والتكملة، ووقع لنا في مادة حول وذام وأبي من اللسان بفتح الياء وسكون الهاء.

(٣) قوله: «الاثقل» هو هكذا في الأصل والجوهري هنا ومادة ردد، ووقع في اللسان في ردد المثقل.

ذاكَ سِنانٌ مُحْلِبٌ نَصْرُه،
كالجَمَلِ الأَوْطَفِ بالرَّاوِيَهْ

ويقال: رَوَيْتُ على أَهلي أَرْوِي رَيَّةً. قال: والوعاء الذي يكون فيه الماء إِنَّما هي المَزادة، سميت راوية لمكان البعير الذي يحملها. وقال ابن السكيت: يقال رَوَيْتُ القومَ أَرْويهم إِذا استقَيْت لهم. ويقال: من أَيْنَ رَيَّتُكم أَي من أَين تَرْتَوُون الماء، وقال غيره، الرِّواء الحَبْل الذي يُرْوى به على الراوية إِذا عُكِمَتِ المزادتان. يقال: رَوَيْت على الرَّاوية أَرْوي رَيّاً فأَنا راوٍ إِذا شدَدْتَ عليهما الرِّواء؛ قال: وأَنشدني أَعرابي وهو يُعاكِمُني:

رَيّاً تَمِيمِيّاً على المَزايِدِ

ويجمع الرِّواءُ أَرْوِيةً ويقال له المِرْوَى، وجمعه مَراوٍ ومَراوَى. ورجل رَوَّاء إِذا كان الاستقاءُ بالرّاوية له صِناعةً، يقال: جاء رَوّاءُ القوم. وفي الحديث: أَنه عليه الصلاة والسلام، سَمَّى السَّحابَ رَوايا البِلادِ؛ الرَّوايا من الإِبلِ: الحَوامِلُ للماء، واحدتها راويةٌ فشبَّهها بها، وبه سميت المزادةُ راويةً، وقيل بالعكس. وفي حديث بَدْرٍ: فإِذا هو برَوايا قُرَيْشٍ أَي إِبِلِهم التي كانوا يستقون عليها. وتَرَوَّى القومُ ورَوَّوْا: تزوّدوا بالماء. ويَوْم التَّرْوِيةِ: يومٌ قبل يومِ عَرَفَةَ، وهو الثامن من ذي الحِجّة، سمي به لأَن الحُجّاج يَتَرَوَّوْنَ فيه من الماء وينهضُون إِلى مِنىً ولا ماء بها فيتزوَّدون رِيَّهم من الماء أَي يَسْقُون ويَسْتَقُون. وفي حديث ابن عمر: كان يُلَبِّي بالحَجِّ يوم التَّرْوِيَة. ورَوَيْت على أَهلي ولأَهلي رَيّاً: أَتيتُهم بالماء، يقال: من أَين رَيَّتُكم أَي من أَين تَرْتَوُون الماء. ورَوَيْتُ على البعير رَيّاً: اسْتَقَيْتُ عليه؛ وقوله:

ولنا رَوايا يَحْمِلون لنا
أَثْقالَنا، إِذ يُكْرَهُ الحَمْلُ

إِنما يعني به الرجال الذين يحملون لهم الدِّياتِ، فجعلهم كروايا الماء. التهذيب: ابن الأَعرابي يقال لسادةِ القوم الرَّوايا؛ قال أَبو منصور: وهي جمع راوِيةٍ، شَبَّه السيّدَ الذي تحَمَّل الدِّياتِ عن الحي بالبعير الراوية؛ ومنه قول الرَّاعي:

إِذا نُدِبَتْ روايا الثِّقْلِ يَوْماً،
كَفَيْنا المُضْلِعاتِ لِمَنْ يَلِينَا

أَراد بروايا الثِّقْل حَوامِلَ ثِقْل الدِّيات، والمُضْلِعات: التي تُثْقِلُ مَنْ حَمَلَها، يقول: إِذا نُدِبَ للدِّيات المُضْلِعةِ حَمَّالوها كنا نحن المُجِيبين لحمْلِها عمَّن يَلِينا من دوننا. غيره: الرَّوايا الذين يحمِلون الحمالات؛ وأَنشدني ابن بري لحاتم:

اغْزُوا بني ثُعَلٍ، والغَزْوُ جَدُّكُم
جَدُّ الرَّوايا، ولا تَبْكُوا الذي قُتِلا

وقال رجل من بني تميم وذكر قوماً أَغاروا عليهم: لقيناهم فقَتَلْنا الرَّوايا وأَبَحْنا الزَّوايا أَي قَتَلْنا السادةَ وأَبَحْنا البُيوت وهي الزَّوايا. الجوهري: وقال يعقوب ورَوَيْتُ القومَ أَرْوِيهم إِذا استقيت لهم الماء. وقوم رِواء من الماء، بالكسر والمدّ؛ قال عمرُ بن لجإٍ:

تَمْشي إِلى رِواءِ عاطِناتِها،
تَحَبُّسَ العانِسِ في رَيْطاتِها

وتَروَّت مفاصِله: اعتدلت وغَلُظَتْ، وارْتَوت مفاصل الرجل كذلك. الليث: ارْتَوَتْ مفاصل الدابة إِذا اعْتَدَلت وغَلُظت، وارْتَوت النخلة إِذا غُرِست في قَفْر ثم سُقِيَت في أَصلها. وارْتوى الحَبْلُ إِذا كثر قُواه وغَلُظ في شِدَّة فَتْلٍ، قال ابن أَحمر يذكر قطاةً وفَرْخَها:

تَرْوي لَقىً أُلْقِيَ في صَفْصَفٍ،
تَصْهَرُه الشَّمس فما يَنْصَهِرْ

تَرْوي: معناه تَسْتَقي. يقال: قد رَوى معناه اسْتَقى على الرَّاوية. وفرس رَيّانُ الظهر إِذا سمِنَ مَتْناهُ. وفرس ظمآن الشَّوى إِذا كان مُعَرَّق القوائم، وإِنَّ مفاصِله لظِماء إِذا كان كذلك؛ وأَنشد:

رِواء أَعالِيهِ ظِماء مَفاصِلُهْ

والرِّيُّ: المَنْظرُ الحَسَنُ فيمن لم يعتقد الهمز. قال الفارسي: وهو حسن لمكان النِّعْمة وأَنه خلاف أَثَرِ الجَهْد والعَطش والذُّبول. وفي التنزيل العزيز: ﴿**أَحسَنُ أَثاثاً ورِيّاً**﴾؛ قال الفراء: أَهل المدينة يقرؤُونها رِيّاً، بغير همز؛ قال: وهو وجه جيد من رأَيت لأَنه مع آيات لسْنَ مهموزات الأَواخر، وذكر بعضهم أَنه ذهب بالرِّيّ إِلى رَوَيْت إِذا لم يهمز، ونحو ذلك قال الزجاج: من قرأَ رِيّاً بغير همز فله تفسيران، أَحدهما أَنَّ مَنْظَرَهم مُرْتَوٍ من النِّعْمة كأَن النعيم بيِّنٌ فيهم، ويكون على ترك الهمز من رأَيت.

وروى الحبلَ رَيّاً فارتَوى: فتلَه، وقيل: أَنْعم فَتْله. والرِّواء، بالكسر والمدّ: حبل من حِبال الخِباء، وقد يُشدُّ به الحِمْل والمَتاع على البعير. وقال أَبو حنيفة: الرِّواءُ أَغْلَظُ الأَرْشيةِ، والجمع الأَرْوِيةُ؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

إِنِّـي إِذا مـا الـقَـوْمُ كـانـوا أَنْـجِـيَـهْ،
وشُـدَّ فـوْقَ بَـعْـضِـهِـمْ بـالأَرْوِيَـهْ،
هُـنـاكَ أَوْصِـيـنِي ولا تُـوصِـي بِـيَـهْ

وفي الحديث: ومَعِي إِداوةٌ عليها خِرْقَةٌ قد روَّأْتها. قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية بالهمز، والصواب بغير همز، أَي شَدَدْتها بها وَرَبَطْتها عليها. ويقال: رَوَيْت البعير، مخفف الواو، إِذا شَدَدْت عليه بالرِّواء. وارْتَوى الحبْلُ: غَلُظَت قواه. وقد رَوى عليه رَيّاً وأَرْوى. ورَوى على الرَّجل: شدَّه بالرِّواءِ لئلا يسقُط عن البعير من النوم، قال الراجز:

إِنِّـي عـلـى مـا كـانَ مِـنْ تَـخَـدُّدِي،
ودِقَّــةٍ فــي عَـظْـمِ سـاقـي ويَـدِي،
أَرْوِي عـلـى ذي الـعُـكَـنِ الـضَّـفَـنْـدَدِ

وروي عن عمر رضي الله عنه: أَنه كان يأْخذ مع كل فريضةٍ عِقالاً ورِواءً الرِّواء، ممدود، وهو حبل، فإِذا جاءت إِلى المدينة باعَها ثم تَصدَّق بتلك العُقُل والأَرْوِيةِ. قال أَبو عبيد: الرِّواء الحَبْلُ الذي يُقْرَن به البعيرانِ. قال أَبو منصور: الرِّواءُ الحَبْل الذي يُرْوى به على البعير أَي يُشدُّ به المتاع عليه، وأَما الحَبْلُ الذي يُقْرَنُ به البعيرانِ فهو القَرَنُ والقِرانُ. ابن الأَعرابي: الرَّوِيُّ الساقي، والرَّوِيُّ الضَّعيفُ والسَّوِيُّ الصَّحيحُ البَدَنِ والعقلِ.

وروى الحديث والشِّعْرَ يَرْويه رِواية وتَرَوَّاه، وفي حديث عائشة رضي الله عنها، أَنها قالت: تَرَوَّوْا شِعْر حُجَيَّة بن المُضَرِّبِ فإِنه يُعِينُ على البِرِّ، وقد رَوَّاني إِياه، ورجل راوٍ، وقال الفرزدق:

أَما كان، في مَعْدانَ والفيلِ، شاغِلٌ
لِعَنْبَسَةَ الرَّاوي علـيَّ الـقَـصائدا؟

وراوِيةٌ كذلك إِذا كثرت روايتُه، والهاء للمبالغة في صفته بالرِّواية. ويقال: روَّى فلان فلاناً شعراً إِذا رواه له حتى حَفِظه للرِّواية عنه. قال الجوهري: رَوَيْتُ الحديث والشِّعر رواية فأَنا راوٍ، في الماء والشِّعر، من قوم رُواة. ورَوَّيْته الشِّعر تَرْوِيةً أَي حملته على روايته، وأَرْوَيْتُه أَيضاً. وتقول: أَنشد القصيدة يا هذا، ولا تقل ارْوِها إِلا أَن تأْمره بروايتها أَي باستظهارها.

ورجل له رُواء، بالضم، أَي منظرٌ، وفي حديث قيلة إِذا رأَيتُ رجلاً ذا رُواءٍ طمح بصري إِليه؛ الرُّواء، بالضم والمد: المنظرُ الحسن. قال ابن الأَثير: ذكره أَبو موسى في الراء والواو، وقال: هو من الرِّيِّ والارْتِواء، قال: وقد يكون من المَرأَى والمنظر فيكون في الراء والهمزة.

والرَّوِيُّ: حرف القافية؛ قال الشاعر:

لـو قـد حَـداهُـنَّ أَبـو الـجُـودِيِّ،
بِـرَجَـزٍ مُـسْـحَـنْـفِـرِ الـرَّوِيِّ،
مُـسْـتَـوِيـاتٍ كَـنَـوى الـبَـرْنـيِّ

ويقال: قصيدتان على رَوِيٍّ واحد؛ قال الأَخفش: الرَّوِيُّ الحرف الذي تُبْنى عليه القصيدة ويلزم في كل بيت منها في موضع واحد نحو قول الشاعر:

إِذا قَـلَّ مـالُ الـمَـرْءِ قَـلَّ صـديـقُـه،
وأَوْمَـتْ إِلـيـه بـالـعُـيـوبِ الأَصـابـعُ

قال: فالعين حرف الرَّوِيّ وهو لازم في كل بيت، قال: المتأَمل لقوله هذا غير مقْنِع في حرف الرَّوِيّ؛ أَلا ترى أَنَّ قول الأَعشى:

رَحَـلَـتْ سُـمَـيَّـةُ غُـدْوَةً أَجْـمـالَـهـا،
غَـضْـبـى عـلـيكَ فما تقولُ بدا لَـهَـا

تجد فيه أَربعة أَحرف لوازم غير مختلفة المواضع، وهي الأَلف قبل اللام ثم اللام والهاء والأَلف فيما بعد؛ قال: فليت شعري إِذا أَخذ المبتدي في معرفة الرَّوِيّ بقول الأَخفش هكذا مجرداً كيف يصح له؟ قال الأَخفش: وجميع حروف المعجم تكون رَوِيّاً إِلاَّ الأَلف والياء والواو اللَّواتي يكنَّ للإِطلاق. قال ابن جني: قوله اللواتي يكنَّ للإِطلاق فيه أَيضاً مسامحة في التحديد، وذلك أَنه إِنما يعلم أَنَّ الأَلف والياء والواو للإِطلاق إِذا عَلِمَ أَنَّ ما قبلها هو الرويّ فقد استغنى بمعرفته إِياه عن تعريفه بشيء آخر، ولم يبقَ بعد معرفته ههنا غرضٌ مطلوب لأَن هذا موضع تحديده ليُعرف، فإِذا عُرف وعُلم أَنَّ ما بعده إِنَّما هو للإِطلاق فما الذي

يُلتَمس فيما بعد؟ قال: ولكن أَحْوَطُ ما يقال في حرف الرويّ أَنَّ جميع حروف المعجم تكون رَوِيّاً إلاَّ الأَلف والياء والواو الزوائد في أواخر الكلم في بعض الأَحوال غير مُبْنِيَّات في أَنْفُس الكلم بناء الأُصول نحو أَلف الجَرَعا من قوله:

يا دارَ عَفْراء مِن مُحْتَلِّها الجَرَعَا

وياء الأَيَّامي من قوله:

هَيْهاتَ منزِلُنابنَعْفِ سُوَيْقةٍ،
كانَتْ مباركةً من الأَيامِ

وواو الخيامُو من قوله:

متى كان الخِيامُ بذي طُلُوحٍ،
سُقِيتِ الغَيْثَ، أَيتها الخِيامُ!

وإلاَّ هاءي التأْنيث والإِضمار إذا تحرك ما قبلهما نحو طَلْحَهْ وضَرَبَهْ، وكذلك الهاء التي تُبَيَّنُ بها الحركة نحو ارْمِهْ واغْزُهْ وفِيمَهْ ولِمَهْ، وكذلك التنوين اللاحق آخر الكلم للصرف كان أَو لغيره نحو زيداً وصَهٍ وغاقٍ ويومئذٍ؛ وقوله:

أَقِلِّي اللَّوْمَ، عاذِلَ، والعِتابَنْ

وقول الآخر:

دايَنْتُ أَرْوى والدُّيونُ تُقْضَيَنْ

وقال الآخر:

يا أَبتا علَّك أَو عَساكَنْ

وقول الآخر:

يَحْسَبُه الجاهلُ ما لم يَعْلَمَنْ

وقول الأَعشى:

ولا تَعْبُدِ الشيطانَ-والله فاعْبُدَنْ

وكذلك الأَلفات التي تبدل من هذه النونات نحو:

قد رابني حَفْصٌ فحَرِّكْ حَفْصَا

وكذلك قول الآخر:

يَحْسَبُه الجاهلُ ما لم يَعْلَمَا

وكذلك الهمزة التي يبدلها قوم من الأَلف في الوقف نحو: رأَيت رَجُلأْ وهذه حُبْلأْ، ويريد أَن يضربَهأْ، وكذلك الأَلف والياء والواو التي تلحق الضمير نحو: رأَيتها ومررت بهي وضربتهو وهذا غلامهو ومررت بهما ومررت بهمي وكلمتهمو؛ والجمع رَوِيَّات، حكاه ابن جني؛ قال ابن سيده: وأَظن ذلك تسمحاً منه ولم يسْمعه من العرب.

والرُّوِيَّةُ في الأَمر: أَنْ تَنْظُر ولا تَعْجَل. ورَوَّيْت في الأَمر: لغة في رَوَّأْت. ورَوَّى في الأَمر: لغة في رَوَّأَ نظر فيه وتعقَّبه وتَفَكَّر، يهمز. والرَّوِيَّة: التَّفَكُّر في الأَمر، جرت في كلامهم غير مهموزة. وفي حديث عبد الله: شَرُّ الرَّوايا رَوايا الكَذِب؛ قال ابن الأَثير: هي جمع رَوِيَّة وهو ما يروِّي الإنسانُ في نفسه من القوم والفعل أَي يُزَوِّرُ ويُفَكِّرُ، وأَصلها الهمز. يقال: رَوَّأْتُ في الأَمر، وقيل: هي جمع راويةٍ للرجل الكثير الرِّواية، والهاء للمبالغة، وقيل: جمع راوية أَي الذين يَرْوُون الكذب أَو تكثر رواياتُهم فيه. والرَّوُّ: الخِصْبُ. أَبو عبيد: يقال لنا عند فلان رَوِيَّةٌ وأَشْكَلَةٌ وهما الحاجةُ، ولنا قِبَله صارَّة مثله. قال: وقال أَبو زيد: بقيت منه رَوِيَّةٌ أَي بقية مثل التَّلِيَّة وهي البقية من الشيء. والرَّوِيَّةُ: البقيَّة من الدَّين ونحوه. والرَّاوي: الذي يقومُ على الخيل.

والرَّيَّا: الرِّيحُ الطيبة؛ قال:

تطلَّعُ رَيَّاها من الكَفِراتِ

الكَفِراتُ: الجبال العاليةُ العظام. ويقال للمرأَة: إنها لطيبة الرَّيَّا إذا كانت عطرة الجِرْم. ورَيَّا كل شيء طِيبُ رائحتِهِ؛ ومنه قوله[1]:

نَسِيمَ الصَّبا جاءتْ بَرَيَّا القَرَنْفُلِ

وقال المتلمس يصف جارية:

فلو أَنَّ مَحْموماً بخَيْبَر مُدْنَفاً
تَنَشَّقَ رَيَّاها، لأَقْلَعَ صالِبُهْ

والرَّوِيُّ: سحابة عظيمة القَطر شديدة الوقع مثل السَّقِيّ.

وعين رَيَّةٌ: كثيرة الماء؛ قال الأَعشى:

فأَوْرَدَها عَيْناً من السَّيفِ رَيَّةً،
به بُرَأٌ مِثْلُ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ[2]

وحكى ابن بري: من أَين رَيَّةُ أَهْلِكَ؟ أَي من أَينَ يَرْتَوُون؟

(١) هو امرؤ القيس، وصدر البيت:
إذا قامتا تَضَوَّعَ المِسْكُ منهما،

(٢) قوله: «به برأ» كذا بالأصل تبعاً للجوهري، قال الصاغاني، والرواية: بها، وقد أورده الجوهري في برأ على الصحة.
وقوله: «المكمم» ضبط في الأصل والصحاح بصيغة اسم المفعول كما ترى، وضبط في التكملة بكسر الميم أي بصيغة اسم الفاعل يقال كمم إذا أخرج الكمام، وكممه غطاه.

قال ابن بري: أَما رِيَّةٌ في بيت الطرماح وهو:

كَظَهْرِ اللأَى لو تَبْتَغي رِيَّةً بها
نهاراً، لَعَيَّتْ في بُطُونِ الشَّواجِنِ

قال: فهي ما يُورَى به النارُ، قال: وأَصله وِرْيَةٌ مثل وِعْدةٍ، ثم قدموا الراء على الواو فصار رِيَّةً.. والرَّاءُ: شجر؛ قالت الخنساء:

يَطْعُنُ الطَّعْنَةَ لا يَنْفَعُها
ثَمَرُ الرَّاءِ، ولا عَصْبُ الخُمُرْ

ورَيَّا: موضع. وبنو رُوَيَّة: بطن[1]

والأُرْوِيَّةُ والإِرْوِيَّةُ؛ الكسر عن اللحياني: الأُنثى من الوُعول. وثلاثُ أَراوِيّ، على أَفاعيلَ، إِلى العشر، فإِذا كثرت فهي الأَرْوَى على أَفْعَل على غير قياس، قال ابن سيده: وذهب أَبو العباس إِلى أَنها فَعْلَى والصحيح أَنها أَفْعَل لكون أُرْوِيَّةٍ أُفْعُولةً؛ قال: والذي حكيته من أَنَّ أَراوِيَّ لأَدنى العدد وأَرْوَى للكثير قول أَهل اللغة، قال: والصحيح عندي أَن أَراوِيَّ تكسير أُرْوِيَّةٍ كأُرْجُوحةٍ وأَراجِيحَ، والأَرْوَى اسم للجمع، ونظيره ما حكاه الفارسي من أَنَّ الأَعَمَّ الجماعة؛ وأَنشد عن أَبي زيد:

ثُمَّ رَماني لأَكُونَنْ ذَبِيحةً،
وقد كَثُرَتْ بينَ الأَعَمِّ المَضائِضُ[2]

قال ابن جني: ذكرها محمد بن الحسن، يعني ابن دريد في باب أَرو، قال: فقلت لأَبي علي من أَين له أَن اللام واو وما يؤمنه أَن تكون ياء فتكون من باب التَّقْوَى والرَّعْوى؟ قال: فَجَنَحَ إِلى الأَخذ بالظاهر، قال: وهو القول، يعني أَنه الصواب. قال ابن بري: أَرْوَى تنوّن ولا تنوّن، فمن نوّنها احتمل أَن يكون أَفْعَلاً مثل أَرْنَب، وأَن يكون فَعْلَى مثل أَرْطَى ملحق بجَعْفَر، فعلى هذا القول يكون أُرْوِيَّةٌ أُفْعُولةً، وعلى القول الثاني فُعْلِيَة، وتصغير أَرْوَى إِذا جعلت وزنها أَفْعَلاً أُرَيْوٍ على من قال أُسَيْوِدٌ وأُحَيْوٍ، وأُرَيّ على من قال أُسَيِّدٌ وأُحَيّ، ومن قال أُحَيّ قال أُرَيٌّ فيكون منقوصاً عن محذوف اللام بمنزلة قاضٍ، إِنَّما حُذفت لامها لسكونها وسكون التنوين، وأَمَّا أَرْوى فيمن لم ينوّن فوزنها فَعْلَى وتصغيرها أُرَيًّا، ومن نوّنها وجعل وزنها فَعْلَى مثل أَرْطَى فتصغيرها أُرَيٌّ، وأَما تصغير أُرْوِيَّةٍ إِذا جعلتها أُفْعُولةً فأُرَيْوِيَّةٌ على من قال أُسَيْوِدٌ ووزنها أُفَيْعِيلةٌ، وأُرَيَّةٌ على من قال أُسَيِّدٌ ووزنها أُفَيْعَةٌ، وأَصلها أُرَيْيِيَة؛ فالياء الأُولى ياء التصغير والثانية عين الفعل والثالثة واو أُفعولة والرابعة لام الكلمة، فحَذَفْت منها اثنتين، ومن جعل أُرْوِيَّة فُعْلِيَّةً فتصغيرها أُرَيَّةٌ ووزنها فُعَيْلة، وحذفت الياء المشدّدة؛ قال: وكون أَرْوَى أَفْعَلَ أَقيسُ لكثرة زيادة الهمزة أَولاً، وهو مذهب سيبويه لانه جعل أُرْوِيَّةٌ أُفْعُولةً. قال أَبو زيد: يقال للأُنثى أُرْوِيَّة وللذكر أُرْوِيَّة، وهي تُيُوس الجَبَل، ويقال للأُنثى عَنْزٌ وللذكر وَعِلٌ، بكسر العين، وهو من الشاء لا من البقر. وفي الحديث: أَنه أُهْدِيَ لَهُ أَرْوَى وهو مُحْرِمٌ فرَدَّها؛ قال: الأَرْوَى جمع كثرة للأُرْوِيَّة، ويجمع على أَراوِيّ وهي الأَيايِلُ، وقيل: غَنَمُ الجبَل؛ ومنه حديث عَوْن: أَنه ذَكَرَ رجلاً تكلم فأَسقط فقال جمَع بين الأَرْوَى والنَّعام؛ يريد أَنه جمع بين كلمتين مُتناقِضتين لأَنَّ الأَرْوَى تسكن شَعَفَ الجِبال والنَّعامُ يسكن الفَيافيَ. وفي المثل: لا تَجْمَعْ بين الأَرْوَى والنَّعام، وفيه: لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ من الحجاز مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ من رأْسِ الجَبَلِ؛ الجوهري: الأُرْوِيَّةُ الأُنثى من الوُعُول، قال: وبها سميت المرأَة، وهي أُفْعُولة في الأَصل إِلاَّ أَنهم قلبوا الواو الثانية ياء وأَدغموها في التي بعدها وكسروا الأُولى لتسلم الياء، والأَرْوَى مؤنثة؛ قال النابغة:

بتَكَلُّمٍ لو تَسْتَطِيعُ كَلامَه،
لَدَنَتْ له أَرْوَى الهِضابِ الصُّخَّدِ

وقال الفرزدق:

وإِلى سُلَيْمانَ الذي سَكَنَتْ
أَرْوَى الهِضابِ له مِنَ الذُّعْرِ

وأَرْوَى: اسم امرأَة. والمَرْوَى: موضع بالبادية. ورَيَّانُ: اسم جبل ببلاد بني عامر؛ قال لبيد:

فمَدافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُها
خَلَقاً، كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها

ريب: الرَّيْبُ: صَرْفُ الدَّهْر. والرَّيْبُ والرِّيبةُ: الشَّكُّ،

---

(١) قوله: «وبنو روية الخ» هو بهذا الضبط في الأصل وشرح القاموس.

(٢) قوله: «ثم الخ» كذا بالأصل هنا والمحكم في عمم بدون ألف بعد اللام ألف، ولعله لا أكونن، بلا النافية، كما يقتضيه الوزن والمعنى.

والظِّنَّةُ، والتُّهمَةُ. والرِّيبةُ بالكسر، والجمع رِيَبٌ. والرَّيْبُ: ما رابَكَ مِنْ أَمْرٍ. وقد رابَنِي الأَمْرُ، وأَرابَنِي.

وأَرَبْتُ الرجلَ: جَعَلْتُ فيه رِيبةً. ورِبْتُه: أَوْصَلْتُ إِليه الرِّيبةَ.

وقيل: رابَني: عَلِمْتُ منه الرِّيبة، وأَرابَني: أَوهَمَني الرِّيبةَ وظننتُ ذلك به.

ورابَني فلان يَرِيبُني إِذا رأَيتَ منه ما يَرِيبُك، وتَكْرَهُه.

وهذيل تقول: أَرابَني فلان، وارْتابَ فيه أَي شَكَّ. واسْتَرَبْتُ به إِذا رأَيتَ منه ما يَرِيبُك.

وأَرابَ الرجلُ: صار ذا رِيبةٍ، فهو مُرِيبٌ. وفي حديث فاطمةَ: يُرِيبُني ما يُرِيبُها أَي يسُوءُني ما يَسُوءُها، ويُزْعِجُني ما يُزْعِجُها؛ هو من رابَني هذا الأَمْرُ وأَرابَني إِذا رأَيتَ منه ما تَكْرَهُ. وفي حديث الظَّبْيِ الحاقِفِ: لا يَرِيبُه أَحدٌ بشيءٍ أَي لا يَتَعَرَّضُ له ويُزْعِجُه. ورُوِيَ عن عمر رضي الله عنه؛ أَنه قال: مَكْسَبةٌ فيها بعضُ الرِّيبةِ خيرٌ من مسأَلةِ الناسِ؛ قال القتيبي: الرِّيبةُ والرَّيْبُ الشَّكُّ؛ يقول: كَسْبٌ يُشَكُّ فيه، أَحَلالٌ هو أَم حرامٌ، خيرٌ من سُؤَال الناسِ، لمن يَقْدِرُ على الكَسْبِ؛ قال: ونحو ذلك المُشْتَبِهاتُ.

وقوله تعالى: ﴿لا رَيْبَ فيه﴾. معناه: لا شَكَّ فيه.

ورَيْبُ الدهرِ: صُرُوفُه وحَوادِثُه. ورَيْبُ المَنُونِ: حَوادِثُ الدَّهْرِ.

وأَرابَ الرجلُ: صار ذا رِيبةٍ، فهو مُرِيبٌ. وأَرابَني: جعلَ فيَّ رِيبةً حكاهما سيبويه. التهذيب: أَرابَ الرجلُ يُرِيبُ إِذا جاءَ بتُهمَةٍ. وارْتَبْتُ فلاناً أَي اتَّهَمْتُه. ورابَني الأَمْرُ رَيْباً أَي نابَني وأَصابَني. ورابَني أَمرُه يَرِيبُني أَدخل عليَّ شَرّاً وخَوْفاً. قال: ولغة رديئة أَرابَني هذا الأَمرُ. قال ابن الأَثير: وقد تكرر ذكر الرَّيْب، وهو بمعنى الشك مع التهمة؛ تقول رابَني الشيء وأَرابني بمعنى شكَّكَني؛ وقيل: أَرابَني في كذا أَي شككني وأَوهَمَني الرِّيبةَ فيه، فإِذا اسْتَيْقَنْتَه، قلت: رابَني؛ بغير أَلف. وفي الحديث: دَعْ ما يُرِيبُكَ إِلى ما لا يُرِيبُكَ؛ يروى بفتح الياء وضمها، أَي دَعْ ما تشكُّ فيه إِلى ما لا تَشُكُّ فيه. وفي حديث أَبي بكر، في وَصِيَّتِه لعمر رضي الله عنهما، قال لعمر: عليك بالرَّائبِ من الأُمور، وإِيَّاك والرائبَ منها. قال ابن الأَثير: الرائبُ من اللَّبَنِ ما مُخِضَ فأُخِذَ زُبْدُه؛ المعنى: عليك بالذي لا شُبْهةَ فيه كالرَّائبِ من الأَلْبانِ، وهو الصَّافي؛ وإِياك والرائبَ منها أَي الأَمر الذي فيه شُبْهةٌ وكَدَرٌ؛ وقيل: المعنى: أَنَّ الأَوّلَ من رابَ اللبنُ يَرُوبُه فهو رائِبٌ، والثاني من رَابَ يَرِيبُ إِذا وقع في الشكِّ؛ أَي عليك بالصَّافي من الأُمور، وَدَعِ المُشْتَبِهَ منها. وفي الحديث: إِذا ابْتَغى الأَميرُ الرِّيبةَ في الناسِ أَفْسَدَهم؛ أَي إِذا اتَّهَمَهم وجاهَرهم بسُوءِ الظنِّ فيهم، أَدّاهم ذلك إِلى ارتكاب ما ظُنَّ بهم، فَفَسدُوا. وقال اللحياني: يقال: قد رابَني أَمرُه يَرِيبُني رَيْباً ورِيبَةً هذا كلام العرب، إِذا كَنَوْا أَلْحَقُوا الأَلف، وإِذا لم يَكْنُوا أَلْقَوا الأَلف. قال: وقد يجوز فيما يُوقع أَن تدخل الأَلف، فتقول: أَرابَني الأَمْرُ؛ قال خالد بن زُهَيْر الهُذَلي:

يا قَوْمِ! ما لي وأَبا ذُؤَيْبِ،
كُنْتُ، إِذا أَتَيْتُه من غَيْبِ،
يَشَمُّ عِطْفِي، ويَبُزُّ ثَوْبِي،
كأَنَّني أَرَبْتُه بِرَيْبِ

قال ابن بري: والصحيح في هذا أَنَّ رابَني بمعنى شَكَّكَني وأَوْجَبَ عندي رِيبةً كما قال الآخر:

قد رابَني مِنْ دَلْوِيَ اضْطرابُها

وأَمَّا أَرابَ فإِنه قد يأْتي مُتَعَدِّياً وغير مُتَعَدٍّ، فمن عَدَّاه جعله بمعنى رابَ؛ وعليه قول خالد:

كأَنَّني أَرَبْتُه بِرَيْبِ

وعليه قول أَبي الطيب:

أَتَدْرِي ما أَرابَكَ مَنْ يُرِيبُ

ويروى:

كأَنَّني قد رِبْتُه بِرِيبِ

فيكون على هذا رابَني وأَرابَني بمعنى واحد. وأَمَّا أَرابَ الذي لا يَتَعَدَّى، فمعناه: أَتى بِرِيبةٍ كما تقول: أَلامَ، إِذا أَتى بما يُلامُ عليه، وعلى هذا يتوَجَّهُ البيت المنسوب إِلى المُتَلَمِّس، أَو إِلى بَشَّار بن بُرْدٍ، وهو:

أَخُوكَ الذي إِنْ رِبْتَه، قال: إِنَّما
أَرَبْتَ، وإِنْ لايَنْتَه، لان جانِبُهْ

والرواية الصحيحة في هذا البيت: أَرَبْتُ بضم التاءِ؛ أَي أَخُوكَ الذي إِنْ رِبْتَه بِرِيبةٍ قال: أَنا الذي أَرَبْتُ أَي أَنا

صاحبُ الرِّيبةِ، حتى تُتوهَّمَ فيه الرِّيبةُ. ومن رواه أَرَبْتَ، بفتح التاءِ فإِنه زعم أَنَّ رِبْتَه بمعنى أَوجَبْتَ له الرِّيبةَ؛ فأَما أَرَبْتُ، بالضم. فمعناه أَوْهَمْتُه الرِّيبةَ، ولم تكن واجبةً مَقْطُوعاً بها. قال الأَصمعي: أَخبرني عيسى بن عُمَرَ أَنه سَمِع هُذَيلاً تقول: أَرابَنِي أَمْرُه، وأَرَابَ الأَمْرُ: صار ذا رَيْبٍ؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنهم كانوا في شَكٍّ مُرِيبٍ﴾؛ أَي ذي رَيْبٍ.

وأَمْرٌ رَبَّابٌ: مُفْزِعٌ.

وارْتَابَ به: اتَّهَمَ.

والرَّيْبُ: الحاجةُ؛ قال كَعْبُ بن مالك الأَنصاريّ:

قَضَيْنا مِنْ تِهامَةَ كُلَّ رَيْبٍ،

وخَيْبَرَ، ثم أَجْمَمْنا السُّيُوفَا

وفي الحديث: أَنَّ اليَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ الله ﷺ، فقال بعضُهم: سَلُوه، وقال بعضهم: ما رَابُكُمْ إِليه؟ أَي ما إِرْبُكُم وحاجَتُكم إِلى سُؤَالِه؟ وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: ما رابُكَ إِلى قَطْعِها؟ قال ابن الأَثير: قال الخطابي: هكذا يَرْوُونه، يعني بضم الباءِ، وإِنَّما وَجْهُه: ما إِرْبُكَ؟ أَي ما حاجَتُكَ؟ قال أَبو موسى: يحتمل أَن يكون الصوابُ ما رابَكَ، بفتح الباءِ، أَي ما أَقْلَقَكَ وأَلجأَكَ إِليه؟ قال: وهكذا يرويه بعضهم.

والرَّيْبُ: اسم رَجُل. و الرَّيبُ: اسم موضع؛ قال ابن أَحمر:

فَسارَ بِهِ، حتى أَتى بيْتَ أُمِّه،

مُقيما بأَعْلى الرَّيْبِ، عِنْدَ الأَفاكِلِ

ريباس: التهذيب في الرباعي: قال شمر: لا أَعرف للرِّيباسِ والكمأَى اسماً عربيًا؛ قال أَبو منصور: والطُّرْثُوثُ ليس بالرِّيباس الذي عندنا.

ريث: الرَّيْثُ: الإِبْطاءُ؛ راثَ يَرِيثُ رَيْثاً: أَبْطأَ؛ قال:

والرَّيْثُ أَدْنى لِنَجاحِ الذي

تَرُومُ فيه النُّجْحَ، من خَلْسِهِ

وراثَ علينا خَبَرُهُ يَرِيثُ رَيْثاً: أَبطأَ. وفي المثل: رُبَّ عَجَلةٍ وَهَبَتْ رَيْثاً، ويُرْوى: تَهَبُ رَيْثاً؛ والمعنى واحد، من الهِبة. وما أَرَاثَكَ علينا؟ أَي ما أَبْطَأَ بك عنا؟ وفي حديث الاستسقاء: عَجِلاً غيرَ رائِثٍ أَي غير بَطِيءٍ. وفي الحديث: وَعَدَ جبريلُ رسولَ الله ﷺ، أَنْ يأْتِيَه فراثَ عليه.

ورجل رَيِّثٌ، بالتشديد، أَي بَطِيءٌ؛ عن ابن الأَعرابي. وتَرَيَّثَ فلانٌ علينا أَي أَبطأَ؛ وقيل: كلُّ بَطيءٍ رَيِّثٌ؛ وأَنشد:

ليَهْنِئْ تُراثي لامرئٍ، غير ذِلَّةٍ،

صَنابِرُ أُحْدانٌ، لَهُنَّ حَفِيفُ

سَريعاتُ مَوْتٍ، رَيِّثاتُ إِقامةٍ،

إِذا ما حُمِلْنَ، حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

والاسْتِرَاثةُ: الاسْتِبْطاء. واسْتَراثه: استبطَأَه. واسْتَرْيَثْتُه: اسْتَبْطأْتُه. وفي الحديث: كان إِذا اسْتَراثَ الخَبر، تَمَثَّلَ بقول طَرَفَةَ:

ويأْتيكَ بالأَخْبار مَنْ لم تُزَوِّدِ

هو اسْتَفْعَل، مِن الرَّيْث.

ورَيَّثَ عما كان عليه: قَصَّرَ؛ ورَيَّثَ أَمْرَه كذلك. ونَظَرَ القَنَانيُّ إِلى بعض أَصحاب الكسائي فقال: إِنه لَيُرَيِّثُ النَّظَرَ؛ وفي بعض الروايات: إِنه لَيُرَيِّثُ إِليَّ النَّظَر.

الفراء: رجلٌ مُرَيَّثُ العَيْنَين إِذا كان بَطِيءَ النَّظَرِ. وما فعَلَ كذا إِلاَّ رَيْثَما فَعَلَ كَذَا؛ وقال اللحياني عن الكسائي والأَصمعي: ما قَعَدْتُ عنده إِلاَّ رَيْثَ أَعْقِدُ شِسْعِي، بغير أَن، ويستعمل بغير ما ولا أَن؛ وأَنشد الأَصمعي لأَعْشَى باهِلَةَ:

لا يَصْعُبُ الأَمْرُ إِلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُه،

وكلُّ أَمْرٍ، سِوَى الفَحْشاءِ، يَأْتَمِرُ

وهي لغة فاشية في الحجاز؛ يقولون: يُرِيدُ يَفْعَلُ أَي أَن يَفْعَل؛ قال ابن الأَثير: وما أَكثَرَ ما رأَيْتُها واردةً في كلام الشافعي. ويقال: ما قَعَدَ فلانٌ عندنا إِلاَّ رَيْثَ أَن حَدَّثَنا بحديث ثم مَرَّ، أَي ما قَعَدَ إِلاَّ قَدْرَ ذلك؛ قال الشاعر يعاتِبُ فِعْلَ نَفْسِه:

لا تَرْعَوِي الدَّهْرَ إِلاَّ رَيثَ أُنْكِرُها،

أَنْشُو بذاكَ عليها، لا أُحاشِيها

وفي الحديث: فلم يَلْبَثْ إِلاَّ رَيْثما قُلْتُ؛ أَي إِلاَّ قَدْرَ ذلك؛ وقولُ مَعْقِل بن خُوَيْلِدٍ:

لَعَمْرُكَ لَلْيأْسُ، غيرُ المُرِيـ

ـثِ، خَيْرٌ من الطَّمَعِ الكاذِبِ

قال: يجوز أَن يكون أَراثَ لغة في راثَ، ويجوز أَن يكون أَراد المُرِيثَ المَرْءَ؛ فحذف.

ورَيْثَةُ: اسمُ مَنْهَلَةٍ[1] من المناهِل التي بين المسجدين.
ورَيْثٌ: أَبو حَيٍّ من قيس، وهو رَيْثُ بن غَطَفَان بن سعد بن قيس عيلان.

ريح: الأَرْيَحُ: الواسعُ من كل شيء. والأَرْيَحِيُّ: الواسعُ الخُلُق المنبسِطُ إلى المعروف، والعرب تحمل كثيراً من النعت على أَفْعَلِيّ كأَرْيَحِيّ وأَحْمَرِيّ، والاسم الأَرْيَحِيَّةُ. وأَخَذَتْه لذلك أَرْيَحِيَّة أَي خِفَّةٌ وهَشَّةٌ؛ وزعم الفارسي أَنَّ ياء أَرْيَحيَّة بَدَلٌ من الواو، فإِن كان هذا فبابه روح.

والحديث المَرْوِيُّ عن جعفر: ناوَلَ رجلاً ثوباً جديداً فقال: اطْوِه على راحته أَي طَيِّه الأَوّلِ.

والرَّيَاحُ، بالفتح: الرَّاحُ، وهي الخمر، وكلُّ خمر رَياحٌ وراحٌ، وبذلك عُلم أَن أَلفها منقلبة عن ياء؛ قال امرؤ القيس:

كـأَنَّ مَـكـاكِـيَّ الـجِـواءِ، غُـدَيَّـةً،
نَشَاوى، تَساقَوْا بالرَّياحِ المُفَلْفَلِ[2]

وقال بعضهم: سمِّيت راحاً لأَنَّ صاحبها يَرْتاحُ إِذا شربها، وذلك مذكور في روح.

وأَرْيَحُ: موضع بالشام؛ قال صَخْر الغَيّ يصف سيفاً:

فَـلَـوْتُ عـنـه سُـيُـوفَ أَرْيَـحَ، إِذ
بـاءَ بِـكَـفّـي، فـلـم أَكَـدْ أَجِـدُ

وأَورد الأَزهري هذا البيت، فقال: قال الهذلي:

فَـلَـوتُ عـنـه سيـوف أَرْيَـحَ، حَـتْـ
ـتَـى بـاءَ كـفـي، ولـم أَكـد أَجـد

وقال: أَرْيَحُ حي من اليمن. باءَ كفي له مَباءَةً أَي مَرْجِعاً. وكفي: موضع؛ نصب لم أَكد أَجد لعِزَّته. والأَرْيَحِيُّ: السيفُ، إِما أَن يكون منسوباً إِلى هذا الموضع الذي بالشام، وإِما أَن يكون لاهتزازه؛ قال:

وأَرْيَحِـيّـاً عَـضْـبـاً وذا خُـصَـلٍ،
مُـخْـلَـوْلِـقَ الـمَـتْنِ، سـابِـحـاً نَـزِقَـا

وأَرِيحاءُ وأَرْيَحاءُ: بلد، النسب إِليه أَرْيَحِيٌّ، وهو من شاذ معدول النسب. وفي الحديث ذكر الرِّيحِ والرِّياحِ، وأَصلها الواو وقد ذكرت في روح، والله أَعلم.

ريخ: راخَ يَريخ رَيْخاً ورُيُوخاً ورَيَخاناً: ذَلَّ، وقيل: لانَ واسترخى، وكذلك داخ.

ورَيَّخه: أَوْهَنَهُ وأَلانه. والتَّرْييخُ: ضَعْفُ الشيء ووهْنُه. ويقال: ضربوا فلاناً حتى رَيَّخُوه أَي أَوْهَنُوه؛ وأَنشد:

بِـوَقْـعِـهـا يُـرَيَّـخُ الـمُـرَيَّـخُ،
والـحَـسَـبُ الأَوْفَـى وعِـزٌّ جُـنْـشُـخُ

والمُرَيَّخُ: العظم الهَش في جوف القَرْن؛ الليث: ويسمى العُظَيمُ الهَش الداخل في جوف القرن مُرَيَّخَ القَرْنِ. والمُرَيَّخُ: المُرْداسَنْجُ، ذكره الأَزهري ههنا؛ قال الأَزهري: أَما العظيم الهش الوالج في جوف القرن فان أَبا خيرة قال: هو المَرِيخُ والمَرِيج القَرْنُ الداخل، ويجمعان أَمْرِخَةً وأَمْرِجَةً، حكاه أَبو تراب في كتاب الاعتقاب، قال: وسأَلت عنهما أَبا سعيد فلم يعرفهما، قال: وعرف غيره المَرِيخ القَرْن الأَبيض الذي يكون في جوف القرن؛ قال الأَزهري: وذكر الليث هذا الحرف في ترجمة مرخ فجعله مَرِيخاً وجَمَعَه أَمْرِخَةً وجعله في هذا الباب مُرَيَّخاً،بتشديد الياء؛ قال: ولم أَسمعه لغيره؛ وأَما التَّرْييخ بمعنى التليين، فهو صحيح. ابن سيده: وراخَ رَيْخاً: جارَ، كذلك رواه كراع ورواية ابن السكيت وابن دريد وأَبي عبيد في مصنفه: زاخَ، بالزاي، وسيأْتي ذكره. وراخَ الرجلُ يَرِيخُ إِذا باعد ما بين الفخذين منه وانْفَرَجتا حتى لا يقدرَ على ضمهما؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

أَمْـسـى حَـبِـيـبٌ كـالـفُـرَيْـخِ رائِـخـا،
بـاتَ يُـمـاشِـي قُـلُـصـاً مَـخـائِـخـا،
صَـوادِراً عَـنْ شُـوكَ أَو أُضـايِـخـا

ريد: الرَّيْد: حرف من حروف الجبل. ابن سيده: الرَّيْدُ الحَيْدُ في الجبل كالحائط، وهو الحرف الناتئُ منه؛ قال أَبو ذؤيب، وقيل صخر الغيّ، يصف عُقاباً:

فمرّت على رَيْدٍ وأَعْنَتْ ببعضها،
فخرّت على الرجلين أَخْيبَ خائبِ

والجمع أَرْياد؛ قال صخر الغي:

بِـنـا إِذا اطَّـرَدَتْ شـهـراً أَزِمَّـتُـهـا،
ووازَنَـتْ مِـن ذُرى فَـوْدٍ بـأَرْيـادِ

والجمع الكثير رُيود. والرِّئْدُ: التِّرْبُ، بالهمز؛ يقال: هو

(١) قوله: «وريثه اسم منهلة» الذي في القاموس والتكملة وياقوت رويثة بالتصغير. منهلة بين الحرمين، وذكروها في روث.

(٢) في معلقة امرىء القيس: «صبحْنَ سُلافاً من رحيقٍ مُفلفلِ».

رئدُها أَي تِرْبُها؛ قال: وربما لم يهمز؛ قال كثير فلم يهمز:

وقد دَرَّعوها وهي ذاتُ مُؤَصَّد
مَجُوب، ولمَّا يَلْبَس الدِّرْعَ رِيدُها

والرُّيدُ، بلا همز: الأَمر الذي تُريدُه وتزاوله. والرَّيْدانة: الريح اللينة؛ وأَنشد:

هاجتْ به رَيْدانةٌ مُعَصْفِرُ

والرَّيْدَة: الريح اللينة أَيضاً. وريح رَيْدَةٌ رادة ورَيدانة: لَيِّنَة الهبوب؛ قال:

وهبَّت له ريحُ الجَنُوبِ، وأَنشرت
له رَيْدَةٌ، يُحيِي المُماتَ نَسيمُها

وأَنشد الليث:

إِذا رَيدة من حيثما نَفَحَتْ له،
أَتاه برَيَّاها خَليلٌ يُواصِلُه

وأَنشد الجوهري لهميان بن قحافة:

جرت عليها كلُّ ريحٍ رَيْدَة،
هَوْجاءَ سَفْواءَ، نَؤُوجِ العَوْدَة

قال ابن بري: البيت لعلقمة التيمي وليس لهميان بن قحافة. وقيل: ريح رَيْدَة كثيرة الهبوب، وريح رادة إِذا كانت هوجاء تجيء وتذهب. وريح رَائِدَةٌ مثل رادة وكذلك رُواد. والتَّرِيدُ في الحرب: رفع الأَعضاد بالمِجْنَب.

التهذيب: والرَّيدة اسم يوضع موضع الارتياد والإِرداة وفي الحديث ذِكْرُ رَيدان، بفتح الراءِ وسكون الياء، أُطُم من آطام المدينة لآل حارثة بن سهل.

ريـر: مُخٌّ رارٌ ورَيْرٌ ورِيرٌ: ذائب فاسد من الهزال. أَبو عمرو: مُخٌّ رِيرٌ ورَيْرٌ للرقيق، وأَرارَ اللَّهُ مخَّهُ أَي جعله رقيقاً. وفي حديث خزيمة: وذكر السَّنَةَ فقال: تَرَكَتِ المُخَّ رَاراً أَي ذائباً رقيقاً للهزال وشدة الجَدْب. وقال اللحياني: الرِّيرُ الذي كان شحماً في العظام ثم صار ماء أَسود رقيقاً؛ قال الراجز:

أَقولُ بالسَّبْتِ فُوَيْقَ الدَّيْر،
إِذ أَنا مَغْلُوبٌ قليلُ الغَيْر،
والسَّاقُ مِنِّي باديَاتُ الرِّيْر

أَي أَنا ظاهر الهزال لأَنه دق عظمه ورق جلده فظهر مخه، وإِنما قال باديات، والساق واحدة، لأَنه أَراد الساقين والتثنية يجوز أَن يخبر عنها بما يخبر به عن الجمع لأَنه جمع واحد إِلى آخر، ويروى: باردات؛ وقد رَارَ وأَرَارَهُ الهُزَالُ. والرِّيْرُ: الماء يخرج من فم الصبي.

ريس: راسَ يَريسُ رَيْساً ورَيَساناً: تَبَخْتَر، يكون للإِنسان والأَسد. والرَّيْسُ: التبختر؛ ومنه قول أَبي زُبَيْد الطائي واسمه حرْمَلَةُ بن المنذر:

فباتوا يُدْلِجون، وباتَ يَسري
بَصيرٌ بالدُّجى، هادٍ هَمُوسُ
إِلى أَن عَرَّسوا وأَغَبَّ عنهم
قريباً، ما يُحَسُّ له حَسِيسُ
فلما أَن رآهم قد تَدانَوْا،
أَتاهُم بين أَرْحُلِهم يَريسُ

الإِدْلاجُ: سير الليل كله. والادِّلاجُ: السير من آخره؛ وَصَفَ رَكْباً يسيرون والأَسَدُ يتبعهم لينتهز فيهم فُرْصَة. وقوله بصير بالدجى أَي يدري كيف يمشي بالليل. والهادي: الدليل. والهموس: الذي لا يسمع مشيه. وعرَّسوا: نزلوا عن رواحلهم وناموا. وأَغَبَّ عنهم: قَصَّر في سيره. ولا يُحَسُّ له حسيسٌ: لا يسمع له صوت. ورِياسٌ: فحل؛ أَنشد ثعلب للطِّرِمَّاح:

كَغَرِيِّ أَجْسَدَتْ رأْسه
فُرُعٌ بين رِياسٍ وحَام

وذكر الأَزهري هذا البيت في أَثناء كلامه على رأْس، وفسره فقال: الغَرِيُّ النُّصُبُ الذي دُمِّيَ من النُّسُك، والحامي الذي حَمى ظهره؛ قال: والرِّياسُ تُشَقُّ أُنوفُها عند الغريِّ فيكون لبنها للرجال دون النساء. ويقال: رَيِّسٌ مثل قَيِّم بمعنى رئيس، وقد تقدم شاهده في رأْس. ورَيْسانُ: اسمٌ.

ريش: الرِّيشُ: كِسْوةُ الطائر، والجمع أَرياش ورِياشٌ؛ قال أَبو كبير الهذلي:

فإِذا تُسَلُّ تَخَشْخَشَتْ أَرْياشُها،
خَشْفَ الجَنُوب بيابسٍ من إِسْحِلِ

وقرئ: «ورِياشاً ولِباسُ التَّقْوى»؛ وسمى أَبو ذؤيب كسوةَ النحل ريشاً فقال:

تَظَلُّ على الثَّمْراء منها جَوارِسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ، زُغْبٌ رِقابُها

واحدته ريشة وطائر راشٌ: نَبَتَ ريشُه وراشَ السهمَ رَيْشاً وارْتاشَهُ رَكَّب عليه الرِّيشَ؛ قال لبيد يصف السهم:

ولئن كَبِرْتُ لقد عَمَرْتُ كأَنَّني
غُصْنٌ، تُفَيِّئُهُ الرِّياحُ، رَطيبُ
وكذاكَ حقًّا، مَن يُعَمَّرْ يُبْلِه
كَرُّ الزمانِ عليه، والتَّقْليبُ
حتى يَعُودَ من البلاءِ كأَنَّه،
في الكفِّ، أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصوبُ
مُرُطُ القِذاذِ، فليس فيه مَصْنَعٌ،
لا الريشُ يَنْفعه، ولا التعْقيبُ

وقال ابن بري: البيت لنافع بن لقيط الأَسدي يصف الهَرَمَ والشَّيْبَ، قال: ويقال سَهم مُرُطٌ إذا لم يكن عليه قُذَذٌ، والقِذاذ: ريشُ السهم، الواحدة قُذَّة، والتعقيبُ: أَن يُشدَّ عليه العَقَبُ وهي الأَوتار، والأَفْوَقُ: السهم المكسور الفوق، والفُوق: موضع الوَتَرِ من السهم، والناصِلُ: الذي لا نَصْل فيه، والمعصوب: الذي عُصِب بعصابة بعد انكساره؛ وأَنشد سيبويه لابن ميَّادة:

وارْتَشْنَ، حين أَرَدْنَ أَن يَرْمِينَنا،
نَبْلاً بلا رِيشٍ ولا بِقِداحِ

وفي حديث عمر قال لجرير بن عبد الله وقد جاء من الكوفة: أَخْبِرْني عن الناس، فقال: هم كَسِهامِ الجَعْبَةِ منها القائمُ الرائِشُ أَي ذو الريش إشارة إلى كماله واستقامته. وفي حديث أَبي جُحَيفة: أَبْرِي النَّبْلَ وأَرِيشُها أَي أَعْمَلُ لها رِيشاً، يقال منه: رِشْتُ السهم أَرِيشُه. وفلان لا يَرِيشُ ولا يَبْرِي أَي لا يضر ولا ينفع. أَبو زيد: يقال لا تَرِشْ عليّ يا فلانُ أَي لا تَعْترض لي في كلامي فتَقْطَعه عليّ. والرَّيْشُ، بالفتح: مصدرُ راش سهمَه يَرِيشُه رَيْشاً إذا ركَّب عليه الرِّيشَ. ورِشْتُ السهمَ: أَلْزَقْتُ عليه الرِّيشَ، فهو مَرِيشٌ؛ ومن قولهم: ما لَه أَقذُّ ولا مَرِيشٌ أَي ليس له شيء.

والرائِشُ: الذي يُسْدِي بين الراشي والمُرْتَشِي. والراشي: الذي يتردّد بينهما في المُصانعةِ فَيرِيش المُرْتَشي من مال الراشي. وفي الحديث: لَعَنَ اللهُ الراشِيَ والمُرْتَشِيَ والرائشَ؛ الرائشُ: الذي يسعى بين الراشي والمُرْتَشِي ليَقْضِيَ أَمرَهما. وبُرْدٌ مُرَيَّشٌ؛ عن اللحياني: خطوط وشْيِه على أَشكال الرِّيش. نصيرٌ: الرِّيشُ الزَّبَب، وناقة رِياشٌ، والزَّبَب: كثرةُ الشعر في الأُذنين ويَعْتري الأَزَبَّ النُّفارُ؛ وأَنشد:

أَنْشُدُ من خَوّارةٍ رِياشِ،
أَخْطَأَها في الرِّعْلَةِ الغَواشِ،
ذُو شَمْلَةٍ تَعْثُرُ بالإِنْفاشِ

والمُرَيَّشُ: شعرُ الأُذن خاصّة. ورجل أَرْيَشُ وراشٌ: كثير شعر الأُذن.

وراشَه الله يَرِيشُه رَيْشاً: نَعشَه. وتَرَيَّش الرجلُ وارْتاشَ: أَصابَ خيراً فرُئِيَ عليه أَثَرُ ذلك. وارْتاشَ فلانٌ إذا حسُنَتْ حالُه. ورِشْتُ فلاناً إذا قَوَّيْته وأَعَنْته على معاشه وأَصْلَحْت حالَه؛ قال الشاعر عمير[1] بن حبَّاب:

فرِشْني بخيرٍ، طالَما قد بَرَيْتَني،
وخَيْرُ المَوالي مَنْ يَرِيشُ ولا يَبْري

والرِّيشُ والرِّياشُ: الخِصْبُ والمعاشُ والمالُ والأَثاثُ واللِّباسُ الحَسن الفاخرُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وريشاً ولِباسُ التقوى**﴾، وقد قُرِئ: رياشاً، على أَنَّ ابن جني قال: رِياشٌ قد يكون جمعَ رِيش كلِهْب ولِهابٍ؛ وقال محمد بن سَلام: سمعت سلاماً أَبا مُنْذِرٍ القارىء يقول: الرِّيشُ الزِّينةُ والرِّياشُ كلُّ اللباس، قال: فسأَلت يونسَ فقال: لم يقل شيئاً، هما سواءٌ، وسأَل جماعةً من الأَعراب فقالوا كما قال؛ قال أَبو الفضل: أَراه يعني كما قال أَبو المنذر قال: وقال الحرّاني سمعت ابن السكيت قال: الرِّيشُ جمع رِيشة. وفي حديث عليّ: أَنَّه اشترى قَميصاً بثلاثة دَراهم وقال: الحمدُ لله الذي هذا من رِياشه؛ الرِّيش والرِّياشُ: ما ظَهرَ من اللباس. وفي حديثه الآخَر: أَنَّه كان يُفْضِلُ على امرأَةٍ مُؤْمِنَةٍ من رِياشِه أَي ممّا يستفيده، وهذا من الرِّياشِ الخِصْبِ والمعاشِ والمال المستفاد. وفي حديث عائشة تَصِفُ أَباها، رضي الله عنهما: يَفُكُّ عانِيَها ويَرِيشُ مُمْلِقَها أَي يَكْسُوه ويُعِينُه، وأَصله من الرِّيش كأَنَّ الفقيرَ المُمْلِقَ لا نُهُوضَ به كالمَقْصُوص من الجَناحِ. يقال: راشَه يَرِيشُه إذا أَحْسَنَ إليه. وكلُّ من أَوْلَيْته خيراً، فقد رِشْتَه؛ ومنه الحديث: أَنَّ

(١) قوله: «قال الشاعر عمير الخ» هكذا في الأصل، وعبارة شارح القاموس: قال سويد الأنصاري.

رجلاً رَاشَه الله مالاً أي أعطاه؛ ومنه حديث أبي بكر والنسابة:

الرائشون، وليس يُعرف رائِشٌ،

والقائلون: هلُمَّ! للأضيافِ

ورجل أَرْيَش وراشٌ: ذو مال وكسوة. والرِّياشُ: القِشْرُ وكلُّ ذلك من الرِّيش. ابن الأعرابي: راشَ صديقَه يَرِيشُه رَيْشاً إذا أطعمه وسقاه وكساه. وراشَ يَرِيشُ رَيْشاً إذا جَمَع الرِّيشَ وهو المال والأثاث. القتيبي: الرِّيشُ والرِّياشُ واحدٌ، وهما ما ظهر من اللباس. ورِيشُ الطائرِ: ما سَتَره الله به. وقال ابن السكيت: قالت بنو كلاب الرِّياشُ هو الأثاث من المتاع ما كان من لِباسٍ أو حَشْوٍ على فراش أو دِثارٍ، والرِّيشُ المتاعُ والأموالُ. وقد يكون في النبات دون المال. وإنَّه لحَسَنُ الرِّيش أي الثياب. ويقال: فلان رَيِّشٌ ورَيْشٌ وله رِيشٌ وذلك إذا كَبُر ورَقَّ، وكذلك راشَ الطائرُ إذا كان عليه زَغَبة من زِفٍّ، وتلك الزَّغَبة يقال لها النُّسال. الفراء: شارَ الرجلُ إذا حسُنَ وجْهُه، وراشَ إذا استغْنَى. ورُمْحٌ راشٌ ورائِشٌ: خَوَّارٌ ضعيفٌ، شُبِّه بالرِّيشِ لخفَّتِه. وجَمَل راشُ الظَّهر: ضعيفٌ. وناقةٌ رائِشةٌ: ضعيفةٌ. ورجل راشٌ: ضعيف، وأعطاه مائة بريشها؛ وقيل: كانت الملُوكُ إذا حَبَتْ حِباءً[1] جعلُوا في أسْنِمةِ الإبِلِ رِيشاً، وقيل: رِيشَ النعامةِ لِيُعلم أنَّها من حِباء المَلِك، وقيل: معناه برحالِها وكسوتها وذلك لأنَّ الرحال لها كالرِّيش؛ وقول ذي الرمة:

ألا تَرَى أَظْعانَ مَيٍّ كأنَّها

ذُرَى أَثْأَبٍ، راشَ الغُصونَ شَكِيرُها؟

قيل في تفسيرها: راشَ كَسا، وقيل: طَالَ، الأخيرة عن أبي عمرو، والأوَّل أعْرَفُ. وذاتُ الرِّيش: ضربٌ من الحَمْضِ يُشْبِه القَيْصُومَ وورقُها وورْدُها يَنْبُتان خِيطاناً من أصلٍ واحد، وهي كثيرةُ الماءِ جدًّا تَسِيل من أفواه الإبل سيْلاً، والناسُ يأكُلونها؛ حكاها أبو حنيفة.

والرائِشُ الحِمْيَرِيُّ: مِلِكٌ كان غزا قوماً فغنِم غنائم كثيرةً وراشَ أهلَ بيتِه. الجوهري: والحارث الرائِشُ من ملوك اليمن.

(١) [في القاموس المطبوع: كانوا إذا حَبَوْا حِباءً].

ريط: الرَّيْطَةُ: المُلاءةُ إذا كانت قِطْعَةً واحدة ولم تكن لِفْقَيْنِ، وقيل: الرَّيْطَةُ كل مُلاءة غير ذات لِفْقَين كلُّها نَسْجٌ واحد، وقيل: هو كلُّ ثوبٍ لَيِّنٍ دقيقٍ، والجمع رَيْطٌ ورِياطٌ؛ قال:

لا مَهْلَ حتى تَلْحَقِي بعَنْسِ،

أهْلِ الرِّياطِ البِيضِ والقَلَنْسِي

عَنْسُ: قَبيلة. قال الأزهري: لا تكون الرَّيْطةُ إلاَّ بَيْضاء.

والرَّائِطةُ: كالرَّيْطةِ. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: أُتِيَ برائِطةٍ يَتَمَنْدَلُ بها بعد الطَّعامِ فطَرَحَها؛ قال سفيان: يعني بِمِنْدِيلٍ، قال: وأصحاب العربية يقولون رَيْطة. وفي حديث حذيفة: ابْتاعُوا لي رَيْطَتَيْنِ نَقِيَّتَيْنِ، وفي رواية: أنَّه أُتِيَ بكَفَنِه رَيْطَتَيْنِ، فقال: الحَيُّ أحْوجُ إلى الجديد من الميت. وفي حديث أبي سعيد في ذكر الموت: ومع كل واحد منهم رَيْطةٌ من رِياطِ الجنةِ.

ورائِطةُ: اسم امرأَة. وقال في التهذيب: ورَيْطةُ اسم للمرأَة، قال: ولا يقال رائطةُ. ورَيْطات: اسم موضع؛ قال النابغة الجعدي:

تَحُلُّ بأطْرافِ الوِجافِ، ودارُها

حَويلٌ فَرَيْطاتٌ فَرَغْمٌ فأخْرَبُ[2]

وراطَ الوحْشِيُّ بالأكَمةِ تَرِيطُ: لاذ، ويَرُوطُ أعلى، وهي حكاية ابن دريد في الجمهرة، والأولى حكاها القارسيّ عن أبي زيد:

ريع: الرَّيْع: النَّماء والزيادة: راعَ الطعامُ وغيره يَرِيع رَيْعاً ورُيُوعاً ورِياعاً؛ هذه عن اللحياني، ورَيَعاناً وأراعَ ورَيَّعَ، كلُّ ذلك: زَكا وزاد، وقيل: هي الزيادة في الدقيق والخُبز.

وأراعَه ورَيَّعَه. وراعَتِ الحِنْطَةُ وأَرَاعَتْ أي زَكَتْ. قال الأزهري: أراعت زكت، قال: وبعضهم يقول: راعتْ، وهو قليل. ويقال: طعام كثير الرَّيْع. وأرض مَرِيعة، بفتح الميم، أي مُخْصِبة. وقال أبو حنيفة: أَراعت الشجرة كثر حَمْلها، قال: وراعَت لغة قليلة. وأَراعَتِ الإبلُ: كَثُر

(٢) قوله: «تحل إلخ» كذا بالأصل ومثله شرح القاموس، وفي معجم ياقوت: وحاف بالكسر وحاء مهملة ورَغم براء مفتوحة فمهملة ساكنة موضعان.

ولدها. وراعَ الطحينُ: زاد وكثر رَيْعاً. وكلُّ زِيادة رَيْعٌ. وراعَ الطعامُ وأَراعَ أَي صارت له زيادة في العَجْن والخَبْز. وفي حديث عمر: املِكوا العَجِين فإِنه أَحد الريعين، قال: هو من الزيادة والنّماء على الأَصل؛ يريد زيادة الدقيق عند الطَّحْن وفضلَه على كَيْل الحِنطة وعند الخَبْز على الدقيق، والمَلْكُ والإِمْلاك إِحكام العجين وإِجادَتُه، وقيل: معنى حديث عمر أَي أَنْعِمُوا عَجْنه فإِنَّ إِنعامكم إِيَّاه أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ.وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، في كفّارة اليَمِين: لكل مِسكين مُدُّ حِنطة رَيْعُه إِدامُه أَي لا يلزمه مع المدِّ إِدام، وإِنَّ الزيادة التي تحصل من دقيق المدّ إِذا طحنه يشتري بها الإِدام. وفي النوادر: راعَ في يدي كذا وكذا وراقَ مثله أَي زاد. وتَرَيَّعَت يده بالجُود: فاضَت. ورَيْعُ البَذْرِ: فَضْلُ ما يخرج من البِزْر على أَصله. ورَيْعُ الدِّرْع: فضل كُمَّيْهَا على أَطْراف الأَنامِلَ؛ قال قيس بن الخَطيم:

مُضاعفة يَغْشى الأَنامِلَ رَيْعُها
كأَنَّ قَتِيرها عُيونُ الجَنادِبِ

والرَّيْعُ: العَوْدُ والرُّجُوع. رَاعَ يَرِيع وراة يَرِيهُ أَي رجَع. تقول: راعَ الشيءُ رَيْعاً رَجَعَ وعادَ، وراعَ كَرَدَّ؛ أَنشد ثعلب:

حتى إِذا ما فاء من أَحْلامها،
وراعَ بَرْدُ السماء في أَجْرامِها

وقال البَعِيث:

طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَن تَرِيعَ، وإِنَّما
تُضَرِّبُ أَعْناقَ الرِّجال المَطَامِعُ

وفي حديث جرير: وماؤُنا يرِيعُ أَي يعود ويرجع. والرَّيْع: مصدر راع عليه القَيْءُ يَرِيعُ أَي رجع وعاد إِلى جَوْفِهِ. وليس له رَيْع أَي مَرْجُوع. وسئل الحسن البصري عن القيءِ يَذْرَعُ الصائم هل يُفْطِر، فقال: هل راع منه شيء؟ فقال السائل: ما أَدري ما تقول، فقال: هل عاد منه شيء؟ وفي رواية: فقال إِن راعَ منه شيء إِلى جَوْفه فقد أَفطر أَي إِن رجع وعاد. وكذلك كلُّ شيء رجع إِليك، فقد راعَ يريع؛ قال طَرَفَةُ:

تَرِيعُ إِى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقِي،
بذي خُصَلٍ، رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

وتَرَيَّعَ الماءُ: جرى. وتَرَيَّعَ الوَدَكُ والزَّيْتُ والسمْنُ إِذا جعلته في الطعام وأَكثرت منه فَتَميَّعَ ههنا وههنا لا يستقيم له وجه؛ قال مُزَرِّد:

ولَمّا غَدَتْ أُمِّي تُحَيِّي بَنَاتِها،
أَغَرْتُ على العِكْمِ الذي كان يُمْنَعُ
خَلَطْتُ بِصاعِ الأَقْطِ صاعَيْنِ عَجْوَةً
إِلى صاعِ سَمْنٍ، وَسْطَه يَتَرَيَّعُ
ودَبَّلْتُ أَمثالَ الأَكارِ كأَنَّها
رؤُوس نِقادٍ، قُطِّعَتْ يومَ تُجْمَعُ[1]
وقلتُ لِنَفْسِي: أَبْشِرِي اليومَ! إِنَّه
حِمىً آمِنٌ إِمَّا تَحُوزُ وتَجْمَع
فإِنْ تَكُ مَصْفُوراً فهذا دَواؤُه،
وإِن كنتَ غَرْثاناً فذا يومُ تَشْبَعُ

ويروى: رَبَكْتُ بِصاعِ الأَقِطِ. ابن شميل: تَرَيَّعَ السمْن على الخُبزة وهو خُلُوف بَعْضه بأَعقاب بعض. وتَرَيَّعَ السَّرابُ وَتَرَيَّه إِذا جاءَ وذهب. ورَيْعانُ السراب: ما اضْطَرب منه. ورَيْعُ كلِّ شيء ورَيْعانُه: أَوَّله وأَفْضَلُه. ورَيْعان المطر أَوَّله؛ ومنه رَيْعانُ الشَّباب؛ قال:

قد كان يُلْهِيكَ رَيْعانُ الشَّبابِ، فَقَدْ
وَلَّى الشَّبابُ، وهذا الشَيْبُ مُنْتَظَرُ

وتَرَيَّعَتِ الإِهالةُ في الإِناءِ إِذا تَرَقْرَقَتْ. وفرس رائعٌ أَي جَوادٌ، وتَرَوَّعَتْ: بمعنى تَلَيَّثَتْ أَو تَوَقَّفَتْ. وأَنا مترَيِّعٌ عن هذا الأَمر ومُنْتَوٍ ومُنْتَقِضٌ أَي مُنْتَشِر. والرِّيعةُ والرِّيْعُ والرَّيْع: المَكان المُرْتَفِعُ، وقيل: الرِّيْعُ مَسِيلُ الوادي من كل مَكان مُرْتَفِع؛ قال الرَّاعِي يصِف إِبلاً:

لها سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِيعٍ،
حَمَى الحَوْزَاتِ واشْتَهَرَ الإِفالاَ

السَّلَفُ: الفَحْلُ. حَمَى الحَوْزَاتِ أَي حَمَى حَوْزَاتِهِ أَن لا يدنو منهن فحل سواه. واشتهر الإِفالَ: جاءَ بها تُشْبِهه، والجمع أَرْياعٌ ورُيُوع ورِياعٌ، الأَخيرة نادرة؛ قال ابن هَرْمة:

ولا حَلَّ الحَجِيجُ مِنًى ثَلاثاً
على عَرَضٍ، ولا طَلَعُوا الرِّياعَا

والرِّيعُ: الجبل، والجمع كالجمع، وقيل: الواحدة رِيعةٌ،

---

(١) قوله: «الأكار» كذا بالأصل وذكره المصنف في مادة دبل الأثافي.

والجمع رِياعٌ. وحكى ابن بري عن أَبي عبيدة: الرُّيعة جمع رِيع خلافَ قول الجوهري؛ قال ذو الرمة:

طِراق الخَوافي واقِعاً فوقَ رِيعةٍ،
نَدَى لَيْلِهِ، في رِيشِه يَتَرَقْرَقُ

والرِّيعُ: السَّبيل، سُلِكَ أَو لم يُسْلَك؛ قال:

كظَهْرِ التُّرْسِ ليس بهنَّ رِيعُ

والرُّيعُ والرَّيْع: الطريق المُنْفَرِج عن الجبل؛ عن الزَّجاج، وفي الصحاح: الطريق ولم يقيد؛ ومنه قول المُسَيَّب بن عَلَس:

في الآلِ يَخْفِضُها ويَرْفَعُها
رِيعٌ يَلُوح، كأَنه سَحْلُ

شبَّه الطريق بثوب أَبيض. وقوله تعالى: ﴿أَتَبْنُون بكل رِيعٍ آيةً﴾، وقرىء: بكل رَيْعٍ؛ قيل في تفسيره: بكل مكان مرتفع. قال الأَزهري: ومن ذلك كم رَيْعُ أَرضك أَي كم ارتفاع أَرضك؛ وقيل: معناه بكل فج، والفَجُّ الطَّريق المُنْفَرج في الجبال خاصَّة، وقيل: بكل طريق. وقال الفراء: الرِّيعُ والرَّيْعُ لغتان مثل الرِّير والرَّيْر. والرِّيعُ: بُرجُ الحَمام.

وناقة مِرْياع: سريعة الدِّرَّة، وقيل: سَرِيعة السِّمَن، وناقة لها رَيْعٌ إِذا جاءَ سَيْر بعد سَيْر كقولهم بئر ذاتُ غَيِّث. وأَهْدَى أَعرابي إِلى هشام بن عبد الملك ناقة فلم يقبلها فقال له: إِنها مِرْباعٌ مِرْياعٌ مِقْراعٌ مِسْناع مِشْياع، فقبلها؛ المِرْباعُ: التي تُنْتَج أَول الرَّبيع، والمِرْياع: ما تقدَّم ذكره، والمِقْراع التي تَحْمِل أَولَ ما يَقْرَعُها الفَحْل، والمِسناعُ: المُتَقَدِّمة في السير، والمِشياعُ: التي تصبر على الإِضاعةِ. وناقة مِشياعٌ مِرياع: تذهب في المَرْعى وترجع بنفسها. وقال الأَزهري: ناقة مِرْياع وهي التي يُعاد عليها السفَر، وقال في ترجمة سنع: المِرْياعُ التي يُسافَرُ عليها ويُعاد؛ وقولُ الكُمَيت:

فأَصْبَحَ باقي عَيْشِنا وكأَنَّه،
لواصِفِه، هُدْم الهباء المُرَعْبَلُ[1]
إِذا حِيصَ منه جانِبٌ رِيعَ جانِبٌ
بفَتْقَين، يَضْحَى فيهما المُتَظَلِّلُ

أَي انْخَرَقَ. والرِّيعُ: فرس عَمرو بن عُصْم صفة غالبة. وفي الحديث ذكر رائعةَ. هو موضع بمكة، شرَّفها الله تعالى، به قبرُ آمِنَةَ أُم النبيّ ﷺ، في قول.

ريغ: الرِّياغُ: الترابُ، وقيل: التراب المُدَقَّق. شمر: الرِّياغُ الرَّهَجُ والتراب، قال رؤبة يصف عَيْراً وأُتُنه:

وإِنْ أَثارَتْ من رِياغٍ سَمْلَقا،
تَهْوِي حَوامِيها به مُدَقَّقا

قال الأَزهري: وأَحْسب الموضع الذي يَتَمَرَّغُ فيه الدوابُّ سُمِّي مَرَاغاً من الرِّياغ، وهو الغُبار.

ريف: الرِّيفُ: الخِصْبُ والسَّعةُ في المَآكل، والجمع أَرْيافٌ فقط. والرِّيف: ما قارَبَ الماء من أَرض العرب وغيرها، والجمع أَرْيافٌ ورُيُوفٌ. قال أَبو منصور: الرِّيفُ حيث يكون الخَضَرُ والمِياهُ. والرِّيفُ: أَرض فيها زرع وخِصْب. ورافَتِ الماشية أَي رَعَتِ الرِّيفَ. وفي الحديث تُفْتَحُ الأَرْيافُ فيخرج إِليها الناسُ؛ هي جمع ريف، وهو كل أَرض فيها زرع ونخل، وقيل: هو ما قارَبَ الماء من أَرض العرب وغيرها؛ ومنه حديث العُرَنِيِّين: كنا أَهل ضَرْعٍ ولم نكن أَهل رِيف أَي إِنَّا من أَهل البادية لا من أَهل المُدُنِ. وفي حديث فَرْوَةَ بن مُسَيْك: وهي أَرضُ رِيفِنا ومِيرَتنا. وتَرَيَّفَ القومُ وأَرْيَفوا وتَرَيَّفْنا وأَرْيَفْنا: صِرْنا إِلى الرِّيفِ وحَضَرُوا القُرى ومَعين الماء، ومن العرب من يقول رافَ البَدَوِيُّ يَرِيفُ إِذا أَتَى الرِّيفَ؛ ومنه قول الراجز:

جَوَّاب بَيْداءَ بها غُروفُ،
لا يأْكُل البَقْلَ ولا يَرِيفُ،
ولا يُرَى في بَيْتِهِ القَلِيفُ،

وقال القطامي:

ورافٍ سُلافٍ شَعْشَعَ البحرُ مَزْجَها
لِتَحْمى، وما فينا عن الشُّرْب صادِفُ

قالوا: رافٌ اسم للخمر، تَحْمى أَي تُسْكِر.

وأَرافَتِ الأَرْضُ إِرافةً ورِيفاً كما قالوا أَخْصَبَتْ إِخْصاباً وخِصْباً سواء في الوَزْنِ والمعنى؛ قال ابن سيده: وعندي أَن الإِرافةَ المصدر، والرِّيفُ الاسم، وكذلك القول في الإِخْصاب والخِصْب، وقد تقدم، وهي أَرضٌ رَيِّفَةٌ، بتشديد الياء.

(١) قوله: «هدم الهباء» كذا بالأصل. ولعله هدم العباء. والهدم، بالكسر الثوب البالي أوالمرقع أو خاص بكساء الصوف، والمرعبل: الممزق.

ريق: راقَ الماءُ يَريقُ رَيْقاً: انْصَبَّ؛ حكاه الكسائي، وأَراقه هو إراقة وهَراقه على البدل؛ عن اللحياني وقال: هي لغة يمانية ثم فشَت في مضَر، والمستقبل أُهَريقُ، والمصدر الإِراقةُ والهِراقةُ. وقال مرة: أُريقَتْ عينُه دَمْعاً وهُرِيقت. وفي الحديث: كأَنما تُهَرَاقُ الدِّماء. وراقَ السَّرابُ يَريقُ رَيْقاً: جرى وتَضَحْضَحَ فوقَ الأَرض، قال رؤْبة:

إذا جَـرَى، مِـن آلِـهـا الـرَّقْـراقِ،
رَيْـقٌ وضَحْـضـاحٌ عـلـى الـقَـيـاقِـي

والرَّيْقُ: تَرَدُّد الماء على وجه الأَرض من الضَّحضاح ونحوه إذا انْصَبَّ الماء.

الليث: الرِّيقُ ماء الفَم غُدْوة قبل الأَكل ويؤنث في الشعر فيقال رِيقَتُها؛ غيره: والرِّيق الرُّضابُ، والرِّيقة أَخصّ منه. ورِيقةُ الفم ورِيقُه: لعابُه، وجمع الرِّيق أَرْياقٌ ورِياقٌ؛ قال القطامي:

وكـأَنَّ طَـعْـمَ مُـدامـةٍ عـانِـيَّـةٍ
شَـمِـلَ الـرِّيـاقَ، وخـالَـطَ الأَسْـنـانـا

ورجل رَيِّقٌ، على فَيْعِل، وعلى الرِّيق أَي لم يُفْطِر، وقولهم: أَتيته على رِيقِ نفسِي أَي لم أَطْعَم شيئاً. ويقال: أَتيته رَيِّقاً وأَتيته رائقاً أَي على رِيقٍ لم أَطعم شيئاً. حكاه يعقوب. والماء الرائقُ: الذي يُشرب على الرِّيق غُدْوة، زاد الجوهري: ولا يقال إلاَّ للماء؛ وأَكلت خبزاً رَيْقاً أَي بغير إدام؛ وجاءَ فلان رائقاً عَثَرِيّاً أَي فارغاً بلا شيء؛ حكاه سيبويه، وقال ابن الأَعرابي: معناه جاء غير محمود المَجِيء، ويقال: شربت الماءَ رائقاً وهو أَن يشرَبه شاربه غُدوة بلا ثُفْل، ولا يقال إلاَّ للماء. وراقَ الرَّجلُ يَريقُ إذا جادَ بنفْسه عند الموت، وقال الكسائي: هو يَريق بنفسه رُيُوقاً أَي يَجُود بها عند الموت. ورَيِّقُ كل شيء أَفضلهُ وأَوَّله، تقول: رَيِّقُ الشَّباب ورَيِّقُ المطر وقد يخفَّف فيقال رَيْقٌ؛ قال لبيد:

مَدَحْنا لها رَيْقَ الشَّبابِ، فعارَضَتْ
جَنابَ الصِّبا في كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَمَا

قال ابن بري: رَيِّقُ الشباب فيْعِل من راقَني الشيءُ يَرُوقني أَي أَعجبني، قال: فحقه أَن يذكر في ترجمة روق لا ريق، فأَما قولهم رجُل رَيِّقٌ إذا كان على رِيقِهِ، فهو من الياء، قال: والرَّيْقُ تخفيف الرَّيِّقِ؛ وأَنشد المُفَضَّل:

عـلـى كُـلِّ رَيْـقٍ تَـرَى مُـعْـلَـمـاً
يُـهَـدِّرُ، كـالـجَـمَـلِ الأَجْـرَبِ

أَي رَيْقٍ مُعْجب يعني فرساً؛ وقيل: رَيِّقُ المطر ناحيته وطرفهُ؛ يقال: كان رَيِّقُهُ علينا وجِمِرُّه على بني فلان؛ وجِمِرُّه: مُعظَمُه، ويقال: رَيِّق المطر أَوَّل شُؤْبُوبه؛ ابن سيده: ورَيِّقُ الشباب أَوله، وقيل: إنما أَصله الواو، ورَيِّقُ الليل أَوله؛ قال العجاج:

أَلْـجَـأَه رَعْـدٌ مِـنَ الأَشْـراطِ،
ورَيِّـقُ الـلَّـيْـلِ إلـى أَراطِ

وقوله:

فأَدْنى حِمارَيْكِ ازْجُرِي، إنْ أَرَدْتِنا،
ولا تَذْهَبي في رَيْقِ لَيْلٍ مُضَلَّلِ

يجوز أَن يُعْنَى بالرَّيْق أَوَّل الشيء وأَن يعني به السَّراب لأَنه مما يَكْنُون به عن الباطل. وراقَ السَّرابُ يَريقُ رَيْقاً إذا لَمَعَ فوق الأَرض، وتَرَيَّقَ مثله. ويقال: ذهب رَيْقاً أَي باطلاً؛ وأَنشد:

حِمارَيْكِ سُوقي وازْجُري، إنْ أَطعْتِني،
ولا تَذْهَبي في رَيْق لُبٍّ مُضَلَّلِ[1]

ويقال: أَقصِرْ عن رَيْقك أَي عن باطلك. ابن بري: الرَّيْقُ الباطل؛ قال حَسَّان بنُ يَعْلى العَنْبري:

أَقُولُ لِمَنْ أَرْجُو نَصِيحةَ صَدْرِه:
لَعَنْكَ مِن صَهْباءَ في رَيْقِ باطِلِ

التهذيب: التِّرْياقُ اسم [على] تِفْعال سمي بالرِّيق لما فيه من رِيقِ الحيَّات، ولا يقال تَرْياقٌ، ويقال دِرْياقٌ. ويقال: كان هذا الأَمر وبنا رَيْقٌ أَي قُوَّة، وكذلك كان هذا الأَمر وبنا رَمَقٌ وبُلَّةٌ كله الرَّخاءُ والرِّفْق؛ وقول ذي الرمَّة يصف ثوراً:

حـتَّـى إذا شَـمَّ الـصَّـبـا وأَبْـرَدا،
سَـوْفَ الـعَـذارَى الـرَّائـقَ الـمُـجَـسَّـدَا

قيل: أَراد بالرائق ثوباً قد عُجِن بالمِسْك، والمُجَسَّد المُشْبَع صِبْغاً؛ وقيل: الرَّائقُ الشَّباب الذي يَرُوقُها حُسْنُه وشَبابه؛

(١) قوله: «في ريق» تقدم في مادة حمر: في رنق بالنون والصواب ما هنا.

وذكر ابن الأَثير في هذه الترجمة قال: وفي حديث علي فإِذا بِرَيْق سيف، يروى بفتح الراء وكسر الباء، من راقَ السَّرابُ إِذا لَمَعَ، ولو روي بفتحها على أَنها أَصلية من برَق السيفُ لكان وجهاً بَيِّناً؛ قال الواقدي: لم أَسمع أَحداً إِلاَّ يقول: بِرَيْقِ سيفٍ من ورَائي يعني بكسر الباء وفتح الراء.

ريك: الرُّيَكَتانِ من الفرس: زَنَمتان خارجة أَطرافهما عن طرف الكَتَد، وأُصولهما مثبتة في أَعلى الكَتَد، كل واحدة منهما رِيكَة؛ حكي عن كراع وحده.

ريم: الرَّيْمُ: البَراحُ، والفعل رامَ يَرِيمُ إِذا بَرِحَ يقال: ما يَرِيمُ يفعل ذلك أَي ما يَبْرَحُ. ابن سيده: يقال ما رِمْتُ أَفعله وما رِمْتُ المكان وما رِمْتُ منه. ورَيَّمَ بالمكان: أَقام به. وفي الحديث: أَنه قال للعباس لا تَرِمْ من منزلك غداً أَنت وبَنُوكَ أَي لا تَبْرَح، وأَكثر ما يستعمل في النفي. وفي حديث آخر: فَوَالكَعْبَة ما راموا أَي ما برحوا. الجوهري: يقال رامَهُ يَرِيمُه رَيْماً أَي بَرِحَهُ. يقال: لا تَرِمْه أَي لا تَبْرَحْهُ؛ وقال ابن أَحمر:

فأَلْقَى التِّهامِي منهما بلَطاتِه،
وأَحْلَطَ هذا لا أَرِيمُ مَكانِيا

ويقال: رِمْتُ فلاناً ورِمْتُ من عند فلان بمعنى؛ قال الأَعشى:

أَبانا فلا رِمْتَ مِن عندنا،
فإِنَّا بخَيْرٍ إِذا لم تَرِمْ

أَي لا بَرِحْتَ. والرَّيْمُ: التباعد، ما يَرِيمُ. قال أَبو العباس: وكان ابن الأَعرابي يقول في قولهم يا رِمْت بكرٍ قد رمت[1]، قال: وغيره لا يقوله إِلا بحرف جَحْدٍ، قال وأَنشدني:

هل رامَني أَحدٌ أَراد خَبِيطَتي،
أَمْ هَلْ تَعَذَّر ساحتي وجَنابِي؟

يريد: هل بَرِحَني، وغيره ينشده: ما رامني. ويقال: رَيَّمَ فلان على فلان إِذا زاد عليه. والرَّيْمُ: الزيادة والفضل يقال: لها رَيْمٌ على هذا أَي فضل؛ قال العجاج:

والعَصْرِ قَبْلَ هذه العُصُورِ
مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ
بالزَّجْرِ والرَّيْمِ على المَزْجُورِ

أَي من زُجِرَ فعليه الفضل أَبداً لأَنه إِنما يُزْجَرُ عن أَمر قَصَّرَ فيه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي أَيضاً:

فَأَقْعِ كما أَقْعَى أَبوكَ على اسْتِهِ،
يَرَى أَن رَيْماً فوقه لا يُعادِلُهْ

والرَّيْمُ:الدَّرجة والدُّكَّان، يمانية؛ والرَّيْمُ: النصيب يَبقى من الجَزورِ، وقيل: هو عظم يبقى بعدما يُقْسَمُ لحم الجَزور والمَيْسِر، وقيل: هو عظم يفضل لا يبلغهم جميعاً فيُعْطاه الجَزَّارُ: قال اللحياني: يؤتى بالجَزور فَيَنْحَرُها صاحبها ثم يجعلها على وَضَم وقد جَزَّأَها عشرة أَجزاء على الوركين والفخذين والعَجُز والكاهِلِ والزَّوْرِ والمَلْحاء والكتفين، وفيهما العضدان، ثم يَعْمِدُ إِلى الطَّفاطِف وخَرَزِ الرقَبة فيقسمها صاحبها على تلك الأَجزاء بالسوية، فإِن بقي عظم أَو بَضعة فذلك الرَّيْمُ، ثم ينتظر به الجازر من أَراده فمن فاز قِدْحُه فأَخذه يثبت به، وإِلا فهو للجازر، قال شاعر من حَضْرَمَوْتَ:

وكنتم كَعَظْمِ الرَّيْمِ، لم يَدْرِ جازِرٌ
على أَيِّ بَدْأَيْ مَقْسِمِ اللحم يُجْعَلُ

قال ابن سيده: هكذا أَنشده اللحياني، ورواية يعقوب: يُوضَعُ، قال: والمعروف ما أَنشده اللحياني، ولم يَرْوِ يُوضع أَحد غير يعقوب، قال ابن بري: البيت لأَوْسِ بن حَجَرٍ من قصيدة عينية وهو للطرِمَّاحِ الأَجَئِيِّ من قصيدة لامية، وقيل: لأَبي شَمِرِ بن حُجْر، قال: وصوابه يُجْعَلُ مكان يوضع، قال: وكذا أَنشده ابن الأَعرابي وغيره، وقبله:

أَبوكُمْ لئيم غير حُرٍّ، وأُمُّكُمْ
بُرَيْدَةُ إِن ساءتْكُمُ لا تُبَدَّلُ

والرَّيْمُ:القبر، وقيل: وسطه، قال مالك بن الرَّيْبِ:

إِذا مُتُّ فاعتادِي القُبورَ وسَلِّمِي
على الرَّيْمِ، أُسْقِيتِ الغَمامَ الغَوادِيَا

والرَّيْمُ: آخر النهار إِلى اختلاط الظلمة. ويقال: عليك نهار رَيْمٌ أَي عليك نهار طويل. ويقال: قد بقي رَيْمٌ من النهار وهي الساعة الطويلة.

(١) قوله: «في قولهم يا رمت بكر قد رمت» كذا هو بالأصل بهذا الضبط.

ورِيمَ بالرجل إذا قُطِعَ به؛ وقال:

وريمَ بالساقي الذي كان مَعِي

ابن السكيت: ورَيَّمَ فلان بالمكان تَرْيِيماً أَقام به. ورَيَّمتِ السحابة فأَغْضَنَتْ إذا دامَت فلم تُقْلِعْ. قال ابن بري: رَيَّمَ زاد في السير من الرَّيْم؛ وهو الزِّيادة والفضل، وعليه قول أَبي الصَّلْتِ:

رَيَّمَ في البَحْرِ للأَعداءِ أَحْوالاَ

قال: وقد يكون رَيَّمَ من الرَّيْم وهو آخر النهار، فكأَنه يريد أَدْأَبَ السير في ذلك الوقت، كما يقال أَوَّبَ إذا سار النهار كله، وقد يكون رَيَّم من الرَّيْم وهو البراح، فكأَنه يريد أَكثر الجَوَلاَنَ والبَراحَ من موضع إلى موضع.

والرِّيْمُ: الظَّبْيُ الأَبيض الخالص البياض؛ قال ابن سيده في كتابه يضع من ابن السكيت: أَيُّ شيء أَذْهَبُ لزَيْنٍ وأَجْلب لغَمْرٍ عين من معادلته في كتابه الإِصلاح الرَّيْمَ الذي هو القبر والفضل بالرِّيمِ الذي هو الظبي، ظنّ التخفيف فيه وضعاً.

والرِّيْمُ: الظِّرابُ وهي الجبال الصغار، والرَّيْمُ: العلاوة بين الفَوْدَيْنِ، يقال له البرواز: ورِئْمان: موضع. وتِرْيَم: موضع؛ وقال:

هَلْ أُسْوَةٌ لِيَ في رجال صُرِّعُوا،

بتِلاعِ تِرْيَمَ، هامُهُمْ لم تُقْبَرِ؟

أَبو عمرو: ومَرْيَم مَفْعَل من رام يَريم. وفي الحديث ذكر رِيمٍ، بكسر الراء، اسم موضع قريب من المدينة.

رين: الرَّيْنُ: الطَّبَعُ والدَّنَسُ: والرَّيْن: الصَّدَأُ الذي يعلو السيفَ والمِرآة. ورَانَ الثوبُ رَيْناً: تَطَبَّعَ. والرَّيْنُ: كالصَّدَإِ يَغْشى القلب. ورَانَ الذَّنْبُ على قلبه يَرِينُ رَيْناً ورُيُوناً: غلب عليه وغطاه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**كلا بل رَانَ على قلوبهم ما كانوا يكسبون**﴾؛ أَي غَلَبَ وطَبَعَ وخَتَم؛ وقال الحسن: هو الذَّنْب على الذنب حتى يسوادُّ القلب، قال الطِّرِمَّاحُ:

مَخافَةَ أَن يَرِينَ النَّوْمُ فيهم،

بسُكْرِ سِناتِهم، كلُّ الرُّيونِ

ورِينَ على قلبه: غُطِّي. وكل ما غطى شيئاً فقد رانَ عليه.

ورانَتْ عليه الخمر: غلبته وغشيته، وكذلك النُّعاس والهم، وهو مَثَل بذلك، وقيل: كل غلبة رَيْنٌ؛ وقال الفراء في الآية: كثرت المعاصي منهم والذنوب فأَحاطت بقلوبهم فذلك الرَّيْن عليها. وجاء في الحديث: أَن عمر، رضي الله عنه، قال في أُسَيْفِع جُهَينة لما ركبه الدَّيْن: قد رِينَ به؛ يقول قد أَحاط بماله الدين وعلته الديون؛ وفي رواية: أَن عمر خطب فقال: أَلا إِن الأُسَيْفِعَ، أسيفع جُهَينة قد رضي من دينه وأَمانته بأَن يقال سَبَقَ الحاجّ فادَّانَ مُعْرِضاً وأَصْبَحَ قد رِينَ به؛ قال أَبو زيد: يقال رِينَ بالرجل رَيْناً إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قِبَلَ له به، وقيل: رِينَ به انْقُطِعَ به. وقوله فادَّانَ مُعْرِضاً أَي استدان مُعْرِضاً عن الأَداء، وقيل: استدان مُعْتَرِضاً لكل من يُقْرِضه، وأَصل الرَّيْن الطَّبْعُ والتغطية. وفي حديث علي، عليه السلام: لَتَعْلَمُ أَيُّنا المَرِينُ على قلبه والمُغَطَّى على بصره؛ المَرِينُ: المفعول به الرَّيْنُ، والرَّيْنُ سواد القلب، وجمعه ريانٌ. وروى أَبو هريرة أَن النبي ﷺ، سئل عن قوله تعالى: ﴿**كلا بل رانَ على قلوبهم**﴾، قال: هو العبد يذنب الذنب فَتُنْكَتُ في قلبه نُكْتَةٌ سوداءُ، فإِن تاب منها صُقِل قلبه، وإِن عاد نُكِتتِ أُخرى حتى يسودّ القلب، فذلك الرَّيْنُ؛ وقال أَبو معاذ النحوي: الرَّيْن أَن يسوّد القلب من الذنوب، والطَّبَع أَن يُطْبَع على القلب، وهو أَشد من الرَّيْن، قال: وهو الختم، قال: والإِقْفال أَشد من الطَّبْع، وهو أَن يُقْفَل على القلب؛ وقال الزجاج: رانَ بمعنى غَطَّى على قلوبهم. يقال: رَانَ على قلبه الذنبُ إذا غُشِيَ على قلبه. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿**وأَحاطت به خطيئته**﴾؛ قال: هو الرَّانُ والرَّيْنُ سواء كالذَّامِ والذَّيْمِ والعابِ والعَيْبِ. قال أَبو عبيد: كل ما غلبك وعَلاكَ فقد رانَ بك ورانك ورانَ عليك؛ وأَنشد لأَبي زُبَيْدٍ يصف سكرانَ غلبت عليه الخمر:

ثم لما رآه رانَتْ به الخَمْـ

ـرُ، وأَن لا تَرِينَه باتِّقاءِ

قال: رانت به الخمر أَي غلبت على قلبه وعقله. ورانتِ الخمرُ عليه: غلبته. والرَّيْنَة: الخمرة، وجمعها رَيْناتٌ. ورانَ النُّعاسُ في العين. ورانت نَفْسُه: غَثَتْ. ورِينَ به. ماتَ. ورِينَ به رَيْناً وقع في غم، وقيل: رِينَ به انْقُطِع به وهو نحو ذلك؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ضَحَّيْتُ حتى أَظْهَرتْ ورِينَ بي،
ورِينَ بالسَّاقي الذي كان مَعِي

ورانَ عليه الموت ورانَ به: ذهب. وأَرانَ القومُ، فهم مُرِينُون: هلكت مواشيهم وهُزِلَتْ. وفي المحكم: أَو هُزِلَتْ، وهم مُرِينُون؛ قال أَبو عبيد: وهذا من الأَمر الذي أَتاهم مما يغلبهم فلا يستطيعون احتماله. ورانَتْ نَفْسُه ترين رَيْناً أَي خَبُثَتْ وغَثَتْ. وفي الحديث: إِن الصُّيَّام يدخلون الجنة من باب الرَّيَّان؛ قال الحَرْبي: إِن كان هذا اسماً للباب وإِلا فهو من الرَّوَاء، وهو الماء الذي يُرْوِي، فهو رَيَّان، وامرأَة رَيَّا، فالرَّيَّان فَعْلانُ من الرِّيّ، والأَلف والنون زائدتان مثلهما في عطشان، فيكون من باب رَيَا لا رين، والمعنى أَن الصُّيَّام بتعطيشهم أَنفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأْمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة.

ريه: الرَّيْهُ والتَّرَيُّه: جَرْيُ السراب على وجه الأَرض، وقيل: مجيئه وذهابه، قال الشاعر:

إِذا جَرى من آلِهِ المُرَيَّهِ

وقول رؤْبة:

كأَنَّ رَقْراقَ السَّرابِ الأَمْرَهِ
يَسْتَنُّ في رَيْعانِهِ المُرَيَّهِ[1]

كأَنه رُيَةٌ أَو رَيَّهَتْه الهاجرةُ. وتَرَيَّه السرابُ: تَرَيَّعَ. والمُرَيَّهُ المُرَيَّعُ. وقال ابن الأَعرابي: يَتَمَيَّعُ ههنا وههنا لا يستقيم له وَجْهٌ، والله أَعلم.

ريا: الرايةُ: العَلَم لا تهمزها العرب، والجمع راياتٌ ورايٌ، وأَصلها الهمز، وحكى سيبويه عن أَبي الخطاب راءةٌ بالهمز، شبه أَلف راية وإِن كانت بدلاً من العين بالأَلف الزائدة فهمز اللام كما يهمزها بعد الزائدة في نحو سِقاء وشِفاء ورَيَّيْتُها: عَمِلْتُها كَغَيَّيْتُها؛ عن ثعلب. وفي حديث خيبر: سأُعْطِي الرايةَ غداً رجُلاً يُحِبه اللّهُ ورسولهُ؛ الرايةُ ههنا: العَلَمُ. يقال: رَيَّيْتُ الرايةَ أَي رَكَزْتها. ابن سيده: وأَرْأَيْتُ الرايةَ رَكَزْتها؛ عن اللحياني؛ قال: وهمزه عندي على غير قياس إِنما حكمه أَرْيَيْتُها. التهذيب: يقال: رأَيْت رايةً أَي رَكَزْتُها، وبعضهم يقول أَرْأَيْتُها، وهما لغتان. والراية: التي توضَع في عُنقِ الغلام الآبِق. في الحديث: الدَّيْنُ رايةُ اللّه في الأَرض يَجْعَلُها في عُنُقِ من أَذَلَّه، قال ابن الأَثير: الرايةُ حديدة مستديرة على قَدر العُنُق تُجعل فيه؛ ومنه حديث قتادة في العبد الآبق: كَرِهَ له الرايةَ ورَخَّص في القيد. الليث: الرايةُ من رايات الأَعْلام وكذلك الرايةُ التي تُجعل في العُنق، قال: وهما من تأْليف ياءين وراء، وتصغير الرايةِ رُيَيَّةٌ، والفعل رييتُ رَيًّا ورَيَّيْتُ تَرِيَّةً، والأَمر بالتخفيف ارْيهْ، والتشديد رَيِّهْ. وعَلَمٌ مَرِيٌّ، بالتخفيف، وإِن شئت بَيَّنْت الياءَات فقلت مَرْيِيٌّ ببيان الياءَات.

ورايةُ: بلد من بلاد هذيل. والرَّيُّ: من بلاد فارس، النسبُ إِليه رازِيٌّ على غير قياس.

والراء: حرف هجاء، وهو حرف مَجهور مكرّر يكون أَصلاً لا بدلاً ولا زائداً؛ قال ابن جني: وأَما قوله:

تَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ
والزايَ والرَّا أَيَّما تَهْلِيلِ

فإِنما أَراد والراء، ممدودة، فلم يمكنه ذلك لئلا ينكسر الوزن فحذف الهمزة من الراء، وكان أَصل هذا والزاي والراء أَيَّما تَهْلِيل، فلما اتفقت الحركتان حذفت الأُولى من الهمزتين. ورَيَّيْتُ راءً: عَمِلْتها، قال ابن سيده: وأَما أَبو علي فقال أَلف الراء وأَخواتها منقلبة عن واو والهمزة بعدها في حكم ما انقلبت عن ياء، لتكون الكلمةُ بعد التَّكمِيلِ والصَّنعة الإِعرابية من باب شَوَيْتُ وطَوَيْتُ وحَوَيْت، قال ابن جني: فقلت له أَلسنا قد علمنا أَن الأَلف في الراء هي الأَلف في ياء وباء وثاء إِذا تهجيت وأَنت تقول إِن تلك الأَلف غير منقلبة من ياء أَو واو لأَنها بمنزلة أَلف ما ولا؟ فقال: لما نُقِلت إِلى الاسمية دخلها الحُكْم الذي يدخل الأَسماء من الانقلاب والتَّصَرُّف، أَلا ترى أَننا إِذا سمينا رجلاً بضَرَبَ أَعربناه لأَنه قد صار في حَيِّز ما يدخله الإِعراب، وهو الأَسماء، وإِن كنا نعلم أَنه قبل أَن يُسمى به لا يُعْرَبُ لأَنه فعل ماض، ولم تَمْنَعْنا مَعْرِفَتُنا بذلك من أَن نَقْضِيَ عليه بحكم ما صار منه وإِليه، فكذلك أَيضاً لا يَمْنَعُنا عِلْمُنا بأَن أَلف را با تا ثا غير منقلبة، ما دامت حروفَ هجاء، من أَن نقضي عليها إِذا زدنا عليها أَلفاً أُخرى، ثمَّ همزنا تلك

(١) قوله: «كأَن رقراق السراب الامره» روي: عليه رقراق، وروي: يعلوه رقراق، وروي الامقه بدل الامره، وهما بمعنى واحد.

المزيدة بأَنها الآن منقلبة عن واو وأَن الهمزة منقلبة عن الياء إذا صارت إلى حكم الاسمية التي تَقْضي عليها بهذا ونحوه قال: ويؤكد عندك أَنهم لا يجوّزون را با تا ثا حا خا ونحوها ما دامت مقصورة مُتَهَجّاةً، فإذا قلت هذه راء حسنة ونظرت إلى هاء مشقوقة جاز أَن تمثل ذلك فتقول وزنه فَعَلٌ كما تقول في داء وماء وشاء إنه فَعَلٌ، قال: فقال لأَبي علي بعضُ حاضري المجلس أَفتجمع على الكلمة إعلال العين واللام؟ فقال: قد جاء من ذلك أَحرف صالحة فيكون هذا منها ومحمولاً عليها.

ورايةُ: مكان؛ قال قيس بن عَيْزارَة:

رِجالٌ ونِشْوانٌ بأَكْنافِ رايةٍ
إلى حُتُنٍ تلكَ العُيونُ الدَّوامِعُ

والله أَعلم.

